شرح

مختصر المعانی

تفتازانی

مختصر المعاني

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع التبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد دلائل اعجازه باسرار البلاغة وعلى آله واصحابه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبراعة (وبعد) فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني هداه الله سواء الطريق واذاقه حلاوة التحقيق قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح واغنيته بالاصباح عن المصباح واودعته غرائب نكت سمحت بها الانظار ووشحته بلطائف

في اعلام المقاصد والمهام حاشية

وهذا من باب الايهام والتورية وهي ان يكون للفظ معنيان قريب وبعيد ويراد المعنى القريب دون البعيد فمعنى التلخيص القريب الكتاب المعروف وهو غير مراد هنا والبعيد التهذيب والتنقيح وهو المراد ومعنى البيان القريب علم البيان وليس بمراد والبعيد المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وهو المراد وكذا الايضاح والمعاني معرب

والبيان اسم مصدر بمعنى التبيين وهو بمعنى المبين فقد فرق البيان هو الاظهار بغير حجة والتبيان هو الاظهار بالحجة والكشف

قوله بلوامع التبيان اما من اضافة المشبه الى المشبه اي بالتبيان الذي هو كالبروق اللامعة واما استعارة مكنية بتشبيه التبيان بالبروق في الاضاءة فيكون اثبات اللمعان تخييلية واللوامع جمع لامعة على الاول اسم فاعل وعلى الثاني مصدر على وزن اسم الفاعل مصرح

قوله تبيان مصدر تبين على الشذوذ فالقياس فتح التاء ولم يجيء بالكسر الا تبيان وتلقاء وقد يفرق بينه وبين البيان بان البيان يحتوي على كوى الخاصر واعمال القلب حسن چلبي

المراد من المطالع التركيب القرآنية سميت بها لانها محل ظهور القرآن الذي هو كلام ومطالعها افقها والمراد بها الفاظ القرآن فتشبيه معاني القرآن بالنجوم استعارة بالكناية واثبات الافق استعارة تخييلية معرب مع عبر

ومعنى تأييد المعجزات وتقويتها باسرار البلاغة ان اعلى المعجزات وابهاها وارفعها واسناها هو القرآن واعجازه لما فيه من اسرار البلاغة ولطائفها خلخالي

قوله المؤيد صفة جرت على غير من هي له فانه صفة محمد في اللفظ وفي المعنى صفة دلائل م

اي معجزاته واعظمها القرآن الباقي على صفحات الدهر والمراد بالمعجزات بقرينة قوله باسرار البلاغة معرب

المحرزين قصبات السبق شبه الفصاحة بالفرس الجيد في كونهما محمودين فتكون مكنية واثبات المضمار الملائم للفرس للفصاحة تخييل والاحراز ترشيح او تخييل للتخييل مصرح

كان عادتهم في سابق الفرسان ان تغرز قصبة في آخر الميدان فمن اخذها عد سابقا وكان له الفضل والتقديم ثم احراز قصبات السبق في امر عبارة عن التقدم والكمال فيه شرح المفتاح

وتضمير الفرس ان تعلفه حتى يسمن ثم ترده الى القوة وذلك في اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي تضمر فيه الخيل ايضا مضمار

بلطائف فقرٍ سبكتها يدُ الافكار ثمّ رأيتُ الجمّ الكثير من الفضلاء

والجمّ الغفير من الاذكياء يسئلونني صرف الهمّة نحو اختصاره

والاقتصار على بيان معانيه وكشف استاره لِما شاهدوا من ان

المحصلين قد تقاصرت هممهم عن استطلاع طوالع انواره

وتقاعدت عزائمهم عن استكشاف خبيّات اسراره وان

المنتحلين قد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب ومدّوا اعناق

المسخ على ذلك الكتاب وكنت اضرب عن هذا الخطب صفحا

واطوي دون مرامهم كشحا علما مني بانّ مستحسن الطبائع

باسرها ومقبول الاسماع عن آخرها امرٌ لا يسعه مقدرة

البشر وانما هو شان خالق القوى والقدر وانّ هذا الفنّ

قد نضب هذا اليوم ماؤه فصار جدالا بلا اثر وذهب

رُواؤه فعاد خلافا بلا ثمر حتى طارت بقية آثار السلف

ادراج الرياح وسالت باعناق مطايا تلك الاحاديث

البطاح واما الاخذ والانتهاب فامر يرتاح له اللبيب

وللارض من كاس الكرام نصيب وكيف ينهر

بالشمس في كون الكل كاشفا عن المستور فيكون مكنية واثبات الانوار له تخييلية مفرّج

ذكر المشبه به وهو التعود وارادة المشبه وهو الكسل مصرحة ثم اشتق من القعود تقاعدت = كاس الكرام نصيب =

والمنتحل من ياخذ كلام غيره وينسبه الى نفسه يقال فلان انتحل شعر فلان اذا ادّعاه لنفسه معرّبه

قوله وقد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب شبه الاخذ والانتهاب بالعين في كون كل منهما مبدأ قضاء الحاجة وتحصيل المنافع الدنياوية مكنية واثبات الاحداق له تخييلية والتقليب ترشيح او تخييل للتخييل مفرّج

عطف على ان المحصلين =

اي قلبوا عين ما اخذوا وانتهبوا من كلامي في المطول الى كلامهم يعني مزجوه كلامهم ناسبين الى انفسهم جلبي

والاضافة لادنى الملابسة =

ويراد بها جهدهم في النظر الى الكتاب بعين الاخذ والانتهاب كما يقال نظرت اليه بعين القبول وعين الانصاف وعلى حده معنى معرّبه

اعرض وترك =

والمسخ تبدل صورة الى صورة اقبح منها والمسخ تغيير اللفظ دون المعنى والنسخ تغيير اللفظ والمعنى وفيه اشارة الى انهم لو اخذوا من هذا الكتاب معاني وعبروا عنها بعباراتهم دون من عبارات الكتاب يعني شبه المسخ بانسان قبيح منظره في كونهما ينفر عنهما الطبع استعارة بالكناية واثبات العنق له تخييلية والمد ترشيح للتخييل مفرّج

ويقال ما لي عليك مقدرة ومقدرة اي قدرة صحاح

قوله صفحا اي اعراضا او للاعراض ومعرضا على انه مصدر او مفعول له او حال وفسّر بالاوجه الثلثة قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا معرّبه

ان مستحسن اي واعلمي بان هذا الفن =

الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف يقال طوى فلان عني كشحه اذا قطعك كذا في الصحاح والخاصرة وسط الانسان والخلف بفتح الخاء وسكون اللام اقصر اضلاع الجنب وطي الكشح عبارة عن الجنب ومن لوازمه عدم تبليغ السائل مقصوده فاطلق هنا واريد لازمه والمعنى ولا ابلغهم مقصودهم من تخميصه ذلك ويحتمل ان يكون الكلام تمثيلا حيث شبه حاله من الامتناع من الشيء المطلوب بحال من طوى كشحه معرضا عن شخص مثلا واستعار اللفظ الدال على المشبه به للمشبه صحاح مع دسوقي

يقع الاخذ في كلامه =

قوله آخرها اي بكليتها وهو متعلق بمحذوف اي قبولا ناشئا عن آخرها اوانه يستلزم نشأ القبول عن جميعها خطائي

قوله قد نضب هذا اليوم ماؤه تشبيه الفن اي علم المعاني بالبئر

عن الانهار السائلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم ما زادتهم
مدافعتي الا شغفاً وغراماً وظمأً في هواجر الطلب واواماً فانتصبت
لشرح الكتاب على وفق مقترحهم ثانياً ولعنان العناية نحو اختصار
الاول ثانياً مع جمود القريحة بصر الليالي وخمود الفطنة بصرصر
النكبات وترامي البلدان بي والاقطار ونبو الاوطان عني والاوطار
حتى طفقت اجوب كل اغبر قاتم الارجاء واحرر كل سطر منه في شطر
من الغبراء يوماً بالحزوى ويوماً بالعقيق ويوماً بالعذيب ويوماً با
لخليصاء ولما وفقت بعون الله تعالى للاتمام وقوضت عنه خيام
بالاختتام بعد ما كشفت عن وجوه خرائده اللثام ووضعت كنوز فوائده
على طرف الثمام سعد الزمان وساعد الاقبال ودنا المنى واجابت الآمال
وتبسم في وجه آمالي المطالب بان توجهت تلقاء مدين المآرب حضرت
من انام الانام في ظل الامان وافاض عليهم سجال العدل والاحسان
ورد بسياسته الفرار الى الاجفان وسد بهيبته دون يأجوج الفتنة
طرق العدوان واعاد رميم الفضائل والكمالات منشوراً ووقع باقلام
الخطيات على صحائف الصفائح لنصرة الاسلام منشوراً وهو السلطان

وفي وصف قريحة بالجمود وفطنة بالخمود اشارة الى ان طبيعته كالماء والنار وهو غاية جودة القريحة معرب

تشبيه الفطنة بالنار في كون كل منهما ذا اثر يؤثران في الاشياء ما لا يؤثر في غيرهما مكنية واثبات الخمود لها تخييلية مفرج

والقاتم هو المظلم من كثرة الغبار اي مظلم الاطراف صحاح

قوله وقوضت عنه خيام تشبيه الكتاب بمن ضرب عليه الخيمة في كون كل مستوراً عن اعين الناظرين مكنية واثبات الخيام تخييلية والتقويض هو نقض البناء من غير هدم تخييل وترشيح للتخييل مفرج

قوضت البناء اي نقضه من غير هدم وتقوضت الصفوف انتقض مجمل

قوله عن وجوه خرائده اللثام شبه مسائل الكتاب ولطائفه بالخرائد جمع خريدة وهي المرأة المختبئة في كون كل مرغوباً للرائين بذكر المشبه به واراد المشبه على ما هو العادة في المصرحة واثبات الوجوه اللثام ترشيح مفرج

قوله ووضعت كنوز فوائده والاستعارة في الفرائد كالاستعارة في الخرائد من غير فرق والثمام نبت ضعيف يسد به كوات البيوت منتوج

جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة اي الجواهر الكبار حسن جلبي

قال الميداني قولهم على طرف الثمام يضرب في سهولة الحاجة وقرب المراد وقيل الثمام ما يوضع حول الخيام والدار من الاغصان والاوراق والاشجار شرح المواقف

كناية عن تسهيل اخذها وتحصيلها وتيسيرها طريق الوصول الى وصالها معرب

قوله واجابت الآمال شبه الآمال بالعين في كون كل منهما مبدأ للمنافع غالباً استعارة بالكناية واثبات الاجابة تخييل مفرج

قوله انام الانام في ظل الامان شبه الانام بالشجرة في كونهما سببين لحصول الراحة على سبيل المكنية واثبات الظل تخييلية والانام تخييل للتخييل او ترشيح له مفرج

قوله وافاض عليهم سجال العدل والاحسان شبه العدل بالماء في كون كل منهما سبباً للحياة على ما هو الدأب في المكنية واثبات السجال له تخييلية والافاضة ترشيح او تخييل لها مفرج

والسجال جمع سجل وهو الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال للدلو اذا لم يكن فيه ماء بل يقال دغرب(?) معرب

قوله مع جمود القريحة وهو اول ما يستنبط من البئر استعيرت لما يستنبط من العلم بجامع كون كل منهما سبباً للحياة وان الماء سبب لحياة الاشباح والعلم سبب لحياة الارواح ثم استعملت بمعنى محل العلم وهو الطبيعة فهو مجاز بمرتبة الثانية من قبيل ذكر المحل وارادة الحال منتوج

قوله ولعنان العناية والاضافة فيه لامية شبه العناية بالفرس في كون كل منهما سبباً لتحصيل المنافع وفقاً للحوائج استعارة بالكناية واثبات العنان تخييلية مفرج

قوله الخطيات جمع الخطية وهو تصغير الخطوة بفتح الخاء وهو الرمح منسوب الى الخط وهو سيف البحر

قوله على صحائف الصفائح الاضافة فيه من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه والصفائح جمع صفيحة وهي السيف العريض مفرج

والسلطان والوالي المالك

السلطان الاعظم مالك رقاب الامم ملاذ سلاطين العرب والعجم ملجأ
صناديد ملوك العالم ظل الله على بريته وخليفته في خليقته حافظ
البلاد ناصر العباد ماحي الظلم والعناد رافع منار الشريعة النبوية
ناصب رايات العلوم الدينية خافض جناح الرحمة لاهل الحق واليقين
ماد سرادق الامن بالنصر العزيز والفتح المبين كهف الانام ملاذ الخلق
قاطبة ظل الاله جلال الحق والدين ابو المظفر السلطان محمود جانى بيك
خان خلد الله سرادق عظمته وجلاله وادام رواء نعيم الآمال من سجال
افضاله فحاولت بهذا الكتاب التشبث باذيال الاقبال والاستظلال
بظلال الرأفة والافضال فجعلته خدمة لسدته التي هي ملتثم شفاه
الاقبال ومعول رجاء الآمال ومثوى العظمة والجلال لا زالت محط
رحال الافاضل وملاذ ارباب الفضائل وعون الاسلام وعون الانام
بالنبي وآله عليه وعليهم السلام فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو
صداء الاذهان ويرهق البصائر ويضئ الباب ارباب البيان ومن الله
التوفيق والهداية وعليه التوكل بالبداية والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد) هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سوء تعلق

قوله ماحي الظلم تشبيه الظلم بالعجين ... والمحو ترشيح حسن چلبي

قوله رافع منار الشريعة تشبيه الشريعة بالمسجد في الهدى مكنية واثبات منار تخييل وذكر رافع ترشيح والنبوة تجريد مفرج

قوله ناصب رايات العلوم تشبيه العلوم بالجيش في كونه اعدى ... كناية واثبات الرايات تخييلية والنصب ترشيح مفرج

قوله خافض جناح الرحمة تشبيه الرحمة بالطير ... جناح تخييل وذكر خافض ترشيح مفرج

قوله ماد سرادق ... منهما الاستراحة بلا خوف ... واثبات سرادق تخييلية وهو واحد السرادقات

فوق صحن الدار تخييلية والمد تخييل او ترشيح للتخييل مفرج

٧ الكهف كالبيت المنقور في الجبل والجمع كهوف ويقال فلان كهف اى ملجأ صحاح

٨ شبه الملك بشجرة واثبت له الظل وللظل الامتداد مكنية وتخييلية وترشيح

٩ واصل السرادق الفسطاط وهو ما يضرب على السلاطين

١٠ الرواء بالضم المنظر الحسن وبالفتح ماء العذب

١١ تشبيه الافضال في المنفعة مكنية واثبات سجال تخييلية جلبي

١٢ شبه الاقبال بالثوب الجميل في المرغوبية على الاستعارة بالكناية واثبت الاذيال لها تخييلية مفرج

١٣ شبه الرأفة بالشجر المثمرة في المنفعة مكنية واثبات ظلال تخييل والاستظلال ترشيح مفرج

١٤ والفضائل جمع فضيلة وهي كل خصلة ذاتية والفواضل جمع فاضلة وهي المزية المتعدية الى الغير والمراد بالتعدي هٰهنا التعلق بالغير في تحققه ووجوده كالانعام اعني اعطاء النعمة لا الانتقال كما توهم ولا لم يجتمع الحمد والشكر اصلا لان المحمود عليه بمعنى اختيار البتة كما مر والفعل لا يقبل الانتقال اصلا حسن چلبي

١٥ الباء متعلق بلا زالت يجوز ان يكون الباء للقسم السؤال وبالنبي اسال الله عدم زوالها بحق النبي عليه السلام

١٦ وليستعمل الكاف للقران في الوقوع كما هو كما حضر زيد قام عمرو اى اقتران القيام والحضور في الوقوع فهما متشابهان في المقارنة في الوقوع قالى

١٦ اى جاء حال كونه متشابها للشيء يروق واذا كان مثل الشيء الموصوف بهذه الصفات كان متصفا بها فكانه قال فجاء على حالة تعجب النواظر سوفى

١٧ شبه الاذهان بالسيف في الحدة مكنية واثبات صداء لها تخييل وذكر يجلو ترشيح

١٨ قوله سواء تعلق سواء خبر مقدم وتعلق وما بعده ... مبتدأ والمعنى تعلقه بالفضائل والفواضل ... مهما ... ويجوز ان سواء مبتدأ وما بعده مرفوع به ... اشترط الاعتماد في اعمال الوصف ويجوز ان سواء خبر ... وان اداة الشرط مقدرة والجملة الاسمية دليل الجواب ... الخلاف في مثله والمعنى تعلق الثناء بالفواضل او بالفضائل ... سواء وكذا علم الزيادى حسن چلبي

ولقائل ان يقول تعريفه غير جامع لانه لا يشمل حمد الله تعالى لانه لا يكون باللسان ويمكن ان يجاب عنه بان المراد هو الحمد من المخلوقين قلم

١٩ صرح بذلك تحقيقا لمقابلة الشكر ودفعا لتوهم صرف الثناء ... يعم اللسان وغيره مجازا

بالنعمة او بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعماً سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فمورد الحمد لا يكون الا اللسان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس (لله) هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والعدول الى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظراً الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في قوله تعالى اقرأ باسم ربك على ما سيجيء بيانه وان كان ذكر الله اهم نظراً الى ذاته (على ما انعم) اى على انعامه ولم يتعرض للمنعم به ايهاماً لقصور العبارة عن الاحاطة به ولئلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء (وعلم) من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيهاً على فضيلة نعمة البيان (من البيان) بيان لقوله (ما لم نعلم) قدم رعاية للسجع والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير (والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة) هي علم الشرائع وكل كلام وافق الحق وترك فاعل الايتاء لان هذا الفعل لا يصلح الا لله تعالى (وفصل

استحقاق الحمد بوصف دون وصف بل انما تعرض للانعام بعد الدلالة على استحقاق الذات تنبيهاً على ان تحقق الاستحقاقين اى الذاتى والوصفى مطول

٦
ج س م يعنى ان قوله الحمد لله كان فى الاصل الجملة فعلية اى احمد الله حمداً فحذف الفعل مع الفاعل واقيم المصدر مقامه وجعل جملة اسمية للدلالة على الثبات والدوام كما قالوا فى سلام عليك خطائى

٧
وفيه نظر اذ الجملة الاسمية انما يدل على الدوام والثبات لو لم يكن خبره فعلية على ما صرح فى المفتاح والظرف على الاصح مقدر بجملة فعلية قلنا المختار هنا مذهب الكوفيين هو تقديره باسم الفاعل حسن چلپى

٨
والمراد بذلك انه لا تعرض فيه للحدوث والتجدد بخلاف الفعلية فان الحدوث فيه مأخوذ فى مفهوم الفعلية م

٩
قوله وتقديم الحمد جواب سؤال مقدر تقديره لم لم يقدم اسم الله تعالى حيث قال الحمد لله ولم يقل لله الحمد مع ان اسم الله تعالى اهم وايضاً تقديم اسم الله تعالى يفيد اختصاص الحمد به فاجاب عنه بقوله نظراً الى كون المقام مقام الحمد لانه فى معرض اداء حق شىء مما يجب عليه شكر نعم الله تعالى على الشىء من بعض آثارها اقداره على هذا التصنيف العجيب فقدم الحمد باقتضاء مقتضى الحال وان كان ذكر الله تعالى اهم فى حد ذاته معربية

١٠
قوله كما ذهب اليه صاحب الكشاف تنظير المصنف فى تقديم الحمد رعاية لمقتضى المقام وخص صاحب الكشاف بالذكر لان صاحب المفتاح ذهب الى ان اقرأ الاول بمنزلة اللازم غير معدى الى مفعول باسم ربك متعلق باقرأ الثانى حاشيه

١١
جعل ما مصدرية ولم يجعلها موصولة او موصوفة كما فعله بعض الشارحين لان المصدرية لا يحتاج الى عائد فلا تفتقر الى التقدير بخلاف الموصولة والموصوفة وهذا الماحذف المفعول للتعميم نحو والله يدعو الى دار السلام اى كل واحد معربية

١٢
لا اجمالاً ولا تفصيلاً اما اجمالاً فلقصور العبارة واما تفصيلاً فلئلا يتوهم الخ

١٣
المراد ان العبارة قاصرة عن الاحاطة تفصيلاً والا فله ان يقول على جميع انعامه او كل انعامه

١٤
فان قيل براعة الاستهلال لا يكون من العطف معلوماً بل يعم من الذكر قلنا ان العطف مستلزم للذكر والذكر مستلزم لبراعة الاستهلال فيكون العطف مستلزماً لبراعة الاستهلال شرح

وفصل الخطاب) اي الخطاب المفصول البين الذي يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل (وعلى آله) اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف واولي الخطر (الاطهار) جمع طاهر كصاحب واصحاب (وصحابته الاخيار) جمع خير بالتشديد (اما بعد) هو من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة اي بعد الحمد والصلوة والعامل فيه اما لنيابتها عن الفعل والاصل مهما يكن من شيء بعد الحمد والصلوة ومهما ههنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ ويكن شرط والفاء لازمة له غالبا فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم اقامة للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في الجملة (فلما) هو ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال الشرط ويليه فعل ماض لفظا او معنى (كان علم البلاغة) هو المعاني والبيان (و) علم (توابعها) هو البديع (من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به) اي بعلم البلاغة وتوابعها لا بغيره من العلوم كاللغة والصرف والنحو (تعرف دقائق العربية واسرارها) فيكون من ادق العلوم سرا (ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها) اي به يعرف ان القرآن معجز لكونه في اعلى مراتب البلاغة لاشتماله على الدقائق والاسرار والخواص

ذكرها مندوب تبعا له عليه السلام في خطبته وكتبه ولا يؤتى الا بين اسلوبين من الكلام واول من نطق بها داود عليه السلام وهي فصل الخطاب الذي اوتيه لان جميع الكتب نزلت على الانبياء بالعبرية ابتداء كما ذكرنا في ليلة النصف موضحا وقيل قيس بن ساعدة وقيل كعب بن لوي وقيل يعرب بن قحطان

٨ الزمانية لكونه مضافا الى الزمان

ولبعد ثلثة احوال لانه لا يخلو اما ان يكون مضافا او لا فان كان مضافا يكون معربا منصوبا على الظرفية ان لم يليه العامل نحو بعد زيد وان يليه العامل كان على ما يقتضيه العامل فيكون ظرفا واسما ولا يلزم الظرفية دائما وكذا سائر الجهات الست فيكون مرفوعا على الفاعلية نحو اتسع امامك ومنصوبا على المفعولية نحو عرفت بعدك ومجرورا نحو جئت من خلفك وان لم يكن مضافا بل حذف المضاف اليه فان كان منويا فهو مبني على الضم نحو جئتك من بعد وههنا كذلك وان لم يكن منويا حذفه نسيا منسيا كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات فهو معرب على حسب العوامل لعدم الاحتياج الى المضاف اليه بل يكون اسما براسه بخلاف الاول فانه يحتاج اليه فيكون مشابها بالحروف لمحرره

٩ وقوعها موقع المبتدأ وهو مهما والشرط وهو يكن

مهما مبتدأ او خبره فعل الشرط وحده او الجواب وحده او المجموع على الاختلاف ويمكن تامة بمعنى يوجد وفاعله ضمير راجع الى مهما ومن شيء بيان له

اي المبتدأ وهو مهما والشرط اي يكن

١٠ س ج م فلم لا يكون لفظ اما مبتدأ بدون تضمنه لفظ مهما والدليل على اسميته عود الضمير اليه

١١ لان لما للزمان الماضي وان الشرطية للاستقبال

قوله غالبا احتراز عما اذا كان الجزاء ماضيا بغير قد ومضارعا مثبتا او منفيا بلا وعن الحذف في غيره لا للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها حورشي

واحترز بالغالب من الدوام لانها قد تمتنع كما تعلم في موضعه

١٢ يستعمل القدر في الالفاظ والسر في المعاني

لكن اخر الفاء الى الفعل لئلا يلزم توالي اداتي الشرط والجزاء وعدم جزم الفعل المضارع الواقع موقع الجزاء اما التاويل بالجملة الاسمية اي فهو او انا كما في قوله تعالى ان تضل احديهما الاخرى اي فهي تذكر واما مبني على ان تفصيل دخول الفاء انما هو في الجزاء والشرط الملفوظين اما اذا حذف الشرط والفاء لازمة والجزم ممتنع قدقي

١٣ ثم بالدليل على سبيل اللف والنشر

وانما قال في الجملة لان الفاء لم يقم مقام الشرط من كل وجه لانه مقام الشرط قبل جميع اجزاء الجزاء او لترتبت الفاء في خلالها واللازم للمبتدأ انما هو الاسمية وانها لم يقم مقامه بل القائم مقامه اما وهو حرف خطائي

١٤ يكشف الاستار معرفة

فان قلت ذكر الفاء بعد قوله بعد تكرار لان كلا منهما يفيد التعقيب قلت لا تكرار لان الفاء للتعقيب مع الوصل بخلاف بعد على ان الفاء يفيد التنبيه على الجوابية ايضا او نقول قوله بعد لتعقيب الحمد والفاء لتعقيب الجزاء للشرط وهي كون الشيء قدقي رحمه الله

الخارجة عن طوق البشر وهذا وسيلة الى تصديق النبي عليه السلام وهو وسيلة الى الفوز بجميع السعادات فيكون من اجل العلوم لكون معلومه وغايته من اجل المعلومات والغايات (وتشبيه وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار استعارة بالكناية واثبات الاستار لها استعارة تخييلية وذكر الوجوه ايهام او تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة استعارة بالكناية واثبات الوجوه استعارة تخييلية وذكر الاستار ترشيح ونظم القرآن تأليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل لا توالِيها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف ما اتفق

(وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه) اي في علم البلاغة وتوابعها (من الكتب المشهورة) بيان لما صنف (نفعا) تمييز من اعظم (لكونه) اي القسم الثالث (احسنها) اي احسن الكتب المشهورة (ترتيبا) هو وضع كل شيء في مرتبته (و) لكونه (اتمها تحريرا) هو تهذيب الكلام (واكثرها) اي اكثر الكتب (للاصول) هو متعلق بمحذوف يفسره قوله (جمعا) لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والحق جواز ذلك في الظروف لانها

حدو المعاني ومنسوبة لها يعني ان وقع لمعنى تقديم او تأخير او غير ذلك فالالفاظ ايضا كذلك

اي متناسقة لانها على ان الاضافة لفظية التناسق كون الدلالة على طريقة واحدة

فلا يقال لذلك نظم القرآن والحاصل ان نظم القرآن لا يطلق على جميع كلمة كيف ما اتفق اي من غير رعاية المناسبة في المعنى الذي وجوه في القرآن مجاز دسوقي

بخلاف نظم الحروف فانه توالِيها في النطق وضم بعضها الى بعض من غير اعتبار معنى يقتضيه حتى لو قيل مكان ضرب ربض لما ادى الى فساد وليس الاعجاز بمجرد الالفاظ والا لما كان للطائف العلمين مدخل لانها لا تتعلق بنفس الالفاظ فلهذا اختار النظم على اللفظ ولان فيه استعارة لطيفة اشارة الى ان الكلمات كالدرر مطول

قيد القسم بالثالث لان مفتاح العلوم خمسة اقسام الاول الصرف والثاني النحو والثالث علم المعاني والبيان والبديع والرابع العروض والقوافي والخامس المنطق اخذ المصنف القسم الثالث حسن

سمي كتابه مفتاحا لانه مفتاح العلوم التسعة اشتمل على الصرف والنحو والاشتقاق والمعاني والبيان والبديع والقوافي والعروض والمنطق اولانه مفتاح العلوم كلها لانه يورث الناظر فيه قوة يتمكن بها من تحصيل تلك العلوم وجعلها اي ذلك العلوم مفتاحا حاله اشارة الى ان يفيض العلم من الفياض الوهاب والكتاب ليس الا لفتح باب فيضه لاولي الالباب مطول

قوله ما صنف فيه لا يصح ان يكون ما موصولة حرفية لان قسم الثالث اعظم المصنف لا اعظم التصنيف فهي ما نكرة موصوفة او اسم موصول واقعة على الكتب بدليل تبيين انه بجمع لا على كتاب لعدم التطابق بين البيان والمبين دسوقي

قال شيخ الاسلام زكريا في حواشي المطول ما موصولة او نكرة موصوفة ولا يجوز كونها موصولا حرفيا اذ المعنى اعظم المصنف لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه والقسم الثالث بعض المصنف لا التصنيف فلا يجوز الا ادعاء انتهى وظاهره انه مع الادعاء يجوز كونها مصدرية والظاهر خلافه لانه بيانه ما يقوله من الكتب حسن چلپي

قوله من الكتب المشهورة وصفها بالمشهورة اما لدفع السؤال كان قيل لا نسلم انه اعظم ما صنف فيه لانه يجوز ان يكون كتابا لا يكون احسن منه اولان هذا داخل في الوصف لان هذا الحسن والشهرة تلازم عادة حكم مطول

قوله بيان لما صنف بان من البيانية مع مدخولها في موضع الحال وصاحب الحال هنا ليس فاعلا ولا مفعولا بل مضافا اليه فالاقرب انه بيان للضمير المستتر في صنف فلا يلزم مقارنة الاشهاد لزمن التصنيف لجعله من الحال المقدرة في ذلك البيان

لانهاممايكفيه ولحمه من الفضل (ولكن كان) اى القسم الثالث (غير مصون)
اى غير محفوظ (عن الحشو) وهو الزائد المستغنى عنه (والتطويل) وهو الزيادة
على اصل المراد بلا فائدة وستعرف الفرق بينهما فى باب الاطناب (والتعقيد)
وهو كون الكلام مغلقا لا يظهر معناه بسهولة (قابلا) خبر بعد خبر
اى كان قابلا (للاختصار) لما فيه من التطويل (مفتقرا) اى محتاجا
(الى الايضاح) لما فيه من التعقيد (و) الى (التجريد) عما فيه من الحشو
(الفت) جواب لما (مختصرا يتضمن ما فيه) اى فى القسم الثالث (من القواعد)
جمع قاعدة وهى حكم كلى ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها منه كقولنا
كل حكم مع منكر يجب توكيده (ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة)
وهى الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد (والشواهد) وهى الجزئيات
المذكورة لاثبات القواعد فهى اخص من الامثلة (ولم آل) من الالو
وهو التقصير (جهدا) اى اجتهادا وقد استعمل الالو فى قولهم لا الوك
جهدا متعديا الى مفعولين وحذف ههنا المفعول الاول والمعنى لم امنعك
جهدا (فى تحقيقه) اى فى المختصر يعنى فى تحقيق ما ذكر فيه من الابحاث (وتهذيبه)
اى تنقيحه (ورتبته) اى المختصر (ترتيبا اقرب تناولا) اى اخذا (من ترتيبه)

البديعية مرتبا او غير مرتب وهو يريد الكلام حسما على حسن ...

قوله الفت دون اختصرت تنبيه على ان هذا المختصر تصنيف مستقل غير مبنى على القسم الثالث من المفتاح وان كان يتضمن ما فيه من القواعد والاصول

قوله يتضمن ما فيه آه انى بالتضمن فى القواعد والاشتمال فى الامثلة والشواهد لان ما هو فى ضمن الشئ كالحقير بالنسبة اليه فقصد ان اعظم ما فى المفتاح وهو قواعده فى ضمن كتابه وجعل ما يريد وهو من الامثلة والشواهد مشتملا عليه لتفخيمها له

اى حكم كلى متحقق فى قضية كلية متضمنة موضوعا ومحمولا كليين مشتملا على جميع جزئيات المتحققة فى ضمن القضايا الجزئية المتضمنة للموضوعات والمحمولات الجزئية

قوله وهى حكم كلى ينطبق على جزئيات المراد بالحكم القضية من قبيل اطلاق اسم الجزء الذى يدور عليه الكل وجودا وعدما وبالانطباق الاشتمال وفى قوله على جزئياته حذف مضاف وهو احكام ومضاف اليه وهو موضوع وفى قوله ليستفاد احكامه تصريح بذلك المضاف المحذوف

اى جزئيات موضوعه فكلية الحكم باعتبار موضوعه لا باعتبار ذاته لان القضية الواحدة لا تصدق على الآخر ومثال انطباق القاعدة على جزئياته ان تاخذ سهلة المأخذ من الشكل ثم تجعل تلك كبرى لتلك الصغرى السهلة المأخذ فينتج المطلوب مثلا هذا الحكم منكر وكل حكم منكر يجب توكيده فهذا الحكم يجب توكيده وقس على هذا

القاعدة ... مثال قضية الكلية

يضمها الى صغرى سهلة الحصول وهى الحاصل من حمل عنوان موضوع المسئلة الكلية على ذات الموضوع فتجعل تلك المسئلة كبرى ويحصل قياس من الشكل الاول وينتج حمل محمول القانون على ذلك الجزئى مثلا ان زيدا قائم وان عمرا راكب وغير ذلك مما يلقى الى المنكر بان يقال هذا كلام مع المنكر وكل كلام مع المنكر يجب ان يؤكد فيعلم انه يجب ان يؤكد

كقولنا زيد قائم فاذا انكر هذا الحكم يؤكد بان يقال مثلا ان زيدا قائم او لقائم او والله زيد قائم ثم يثبت ذلك الحكم بصغرى سهلة الحصول وهو جعل الحكم الكلى صغرى بان يقال مثلا فى اثبات التوكيد لان هذا حكم مع منكر وكل حكم مع منكر يجب توكيده فهذا الحكم يجب توكيده

... ولفظا يمنع يتعدى الى مفعولين

والفرق بين الامثلة والشواهد ان الشواهد لا تطلق الا على ما يكون من كلام الله تعالى وكلام البلغاء والفصحاء والامثلة اعم من حيث يستعمل فيهما وفى كلام الذى يؤلف من التمثيل

... مفضل عليه الحذف

قوله فهى اخص من الامثلة تفريع على ما فهم من تعريف الشواهد وهو وجوب كونها من التنزيل او من كلام البلغاء كما صرح بقوله من التنزيل ثم نقل عن الشارح ان جعل الاخصية بالنظر الى ما يلزم فى الشواهد ...

اى ترتيب السكاكى والقسم الثالث اضافة للمصدر الى الفاعل او المفعول

(ولم أبالغ فى اختصار لفظه تقريبا) مفعول له لما تضمنه معنى لم أبالغ

اى تركت المبالغة فى الاختصار تقريبا (لتعاطيه) اى تناوله (وطلبا

لتسهيل فهمه على طالبيه) والضمائر للمختصر وفى وصف مؤلفه بانه مختصر

منقح سهل المأخذ تعريض بانه لا تطويل فيه ولا حشو ولا تعقيد كما فى

القسم الثالث (وأضفت الى ذلك) المذكور من القواعد وغيرها (فوائد

عثرت) اى اطلعت (فى بعض كتب القوم عليها) اى على تلك الفوائد

(وزوائد لم أظفر) اى لم أقف (فى كلام احد بالتصريح بها) اى بتلك الزوائد

(ولا الاشارة اليها) بان يكون كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية

وان لم يقصدوها (وسميته تلخيص المفتاح) ليطابق اسمه معناه (وانا

اسأل الله تعالى) قدم المسند اليه قصدا الى جعل الواو للحال (من فضله)

حال من (ان ينفع به) اى بهذا المختصر (كما نفع باصله) وهو المفتاح او

القسم الثالث منه (انه) اى الله (ولى ذلك) اى النفع (وهو حسبى) اى

محسبى وكافى (ونعم الوكيل) عطف اما على جملة هو حسبى والمخصوص

محذوف واما على حسبى اى وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو الضمير المتقدم

تقدير الفصل المنبت فافهم عثمان افندى

ان قلت

وقوله وطلبا آه عن هذا اما قبله قلت اما اولا فقد يمنع ذلك اذ لم يلزم
من قرب تناوله سهولة فهمه اذ قد يقرب ما هو فى غاية الصعوبة
ولا يصل الى حد السهولة فان مجرد تعليل الصعوبة تقريبا لا ينقاد
فكانه يستغنى بهلا عما قبله لانا نقول اغناء المتوخر عن المتقدم
لا يضر وايضا المقام مقام خطابية وايضا اشار الى مجرد ان
التسهيل من الصعوبة وموجب المزية تسهيل فى نفسه وانه مستحسن
مع قطع النظر عن تحقق الطلاب لزومها لتمام الاشارة الى اذلم
طلابا ومراعات حالهم سيح بس

عثرت بفتح المثلثة بمعنى اطلعت وبضمها بمعنى اوقعت مغربيه
قوله عثرت فى بعضها فى ذكر العثور الذى يفهم منه المصادفة
اتفاقا وذكر البعض الذى يفهم منه عدم شيوعه فى كتاب القوم
اشارة الى العزة سيح بس

وهى غير الفوائد المذكورة المطلقة فى بعض كتب القوم وهذا اشارة
الى كون المص ذا فهم وادراك بليغ شرح

وانما قال لم اظفر ولم يقل تصحيحا لدعواه لجواز ان يكون فى كتب القوم
ولم اجد المص مطول

قال فى المطول ولقد اعجب المصنف فى جعل ملتقطات كتب الائمة
فوائد وفى جعل مخترعات خواطره زوائد ووجه الاعجاب انه
كلام موجه محتمل للمدح وللذم فيحتمل ان مخترعات خواطره
زوائد الشان فيها ان تطرح فلا تقبل فتسميتها زوائد تواضع
منه ويحتمل ان يكون المراد ان مخترعات خواطره زوائد فى الفضل
على الفوائد التى التقطها من كتب الائمة دسوقى

ومراده احد من القوم المتصدين لتقرير هذا الفن واستنباطه وتدوينه
وتلك هذا الاينا فى انه قد يفهم بعض تلك الزوائد من كلام نحو سيح كر

يعنى لم يتعرضوا لها لا نفيا ولا اثباتا كبعض اعتراضاته على المفتاح وغيره مطول

فان قيل المقال وسميته بمختصر المفتاح انه تلخيص بعض المفتاح ولم يلخص
كله قلت لما لخص قسم الثالث الذى هو اجل الاقسام فكانه لخص
كله فيكون من قبيل تسمية الجزء باسم الكل ص

وقد اشتهر ان اسماء الكتب من قبيل الاعلام الشخصية واسماء العلوم
من قبيل الاعلام الجنسية واعترض بانه تحكم فالاولى ان يقال
اذا قلنا ان الشئ يتعدد بتعدد محله كان كل من قبيل علم الجنس وان
قلنا ان الشئ لا يتعدد بتعدد محله كان كل من قبيل علم الشخص ولما بين
ذلك ان الكتاب جزء من العلم فما جرى على الكل يجرى على الجزء دسوقى

المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح وغيره في نحو زيد نعم الرجل وعلى كلا التقديرين
يلزم عطف الانشاء على الاخبار (مقدمة) رتب المختصر على مقدمة وثلثة فنون
لان المذكور فيه اما ان يكون من قبيل المقاصد في هذا الفن اولا الثاني المقدمة
والاول ان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطاء في تادية المعنى المراد فهو الفن
الاول والا فان كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني
والا فهو الفن الثالث وجعل الخاتمة خارجة عن الفن الثالث وهم كما سنبين
ان شاء الله تعالى ولما انجر كلامه في آخر هذه المقدمة الى انحصار المقصود في
الفنون الثلاثة ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدي بخلاف المقدمة فانها
لا مقتضى لايرادها بلفظ المعرفة في هذا المقام والخلاف في ان تنوينها
للتعظيم او للتقليل مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين والمقدمة ماخوذة
من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها من قدم بمعنى تقدم يقال مقدمة
العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من
كلامه قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي ههنا
لبيان معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة في علمي المعاني
والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك

احمد جندي

٧ قوله عن الخطاء ولم يذكر قيد الاحتراز عن التعقيد المعنوي اعتمادا على المقابلة او على الشهرة اولان ذلك في كيفية تادية لا فيها حسن چلبي

المقصود فلا يندرج فيه الخطاء جلبي

٨ اي المعنى الثاني مثلا معنى ضرب معنى الاول النحوي واذا اريد تاكيد معنى الاول ضرب تقول قد ضرب ونحوه من الالفاظ التاكيد هذا معنى ثان وهذا هو المراد هنا وكذا في التعقيد عثمان

٩ يعني قول المص قبيل الفن الاول وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطاء في تادية المعنى الى قوله وما يعرف به وجوه تحسين الكلام علم البديع . معربه

المعاني

١٠ وهو اما ان يحترز به عن الخطاء علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع فهم السامع اجمالا بقرينة التعاريف بين التصاريف ان هنالك فنون ثلثة وناسب اه وصار كل منها معهودا فعرفه بتعريف العهد بخلاف آه مطول

وسد الخاتمة خطائي

١١ فان قلت لم يذكر المعهود هناك بلفظ الفن قلت لا يشترط في المعهود ذكره بلفظه بل العلم بوجه ما كاف كما سيجيء د مط

الديباجة الى الفن الاول

١٢ وذلك لان المص قال في آخر الايضاح بعد ذكر المحسنات هذا ما تيسر باذن الله تعالى جمعه وتحريره من اصول الفن الثالث حسن چلبي

وما يقال من انه جاز تعريفها لظهور انهم ذكروا في اوائل الكتب مقدمة كما يقال فخرج الامر لا يخلو عن بعد مطول

اي منقولة عنها لمناسبة ظاهرة بينهما

١٣ تنوين المقدمة تعظيما لها فان تعريف الفصاحة والبلاغة برسومهما والتمييز بينهما امر جليل عند متصدي هذا العلم وقول من قال ان اعتبار مثال هذا بان يكون للتعظيم او للتحقير او نحوهما انما يكون في كلام البلغاء والمص ليس من قبيلهم حتى يعتبر في كلامه امثال ذلك مما لا طائل تحته كما لا يخفى مواقف

١٤ ج سوم وهو ان يقال ان قدم ينبغي ان يقال مقدمة بالفتح فاجاب عنه بان قدم بمعنى تقدم كما يقال وجه بمعنى توجه ونبه بمعنى تنبه

اي في التلخيص

١٥ فيكون لفظ المقدمة في مقدمة العلم ومقدمة الكتاب حقيقة عرفية ويحتمل ان يريد انهما مستعار منها فيكون لفظ المقدمة فيهما ولا يبعد ان لا يلزم النقل والتجوز بان يقال انها في الاصل صفة حذف موصوفها ثم اطلقت على طائفة من المعاني او طائفة من الالفاظ المقدمة على العلم او على سائر الالفاظ الكتاب فالتاء اما للنقل من الوصفية الى الاسمية والاعتبار موصوفها مؤنثا كما قالوا في لفظ الحقيقة والحق ان المقدمة ان كانت بمعنى الوصف اي ذات مؤنثة تثبت لها صفة التقدم واعتبار معنى التقدم فيها لصحة اطلاق الاسم كالعمارة والقائمة واطلاقها على الطائفة المذكورة حقيقة معربه

والبلاغة وبيان الانحصار وما يلائم البيان

والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب مما خفى على كثير من الناس

(الفصاحة) وهي في الاصل تنبئ عن الظهور والابانة (يوصف بها المفرد) مثل كلمة فصيحة (والكلام) مثل كلام فصيح وقصيدة فصيحة قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب الاسنادى وغيره فانه قد يكون بيت من القصيدة غير مشتمل على اسناد يصح السكوت عليه مع انه يتصف بالفصاحة وفيه نظر لانه انما يصح ذلك لو اطلقوا على مثل هذا المركب انه كلام فصيح ولم ينقل عنهم ذلك واتصافه بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار فصاحة المفردات على ان الحق انه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المثنى والمجموع وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام ههنا قرينة دالة على انه اريد به المعنى الاخير اعنى ما ليس بكلام (و) يوصف بها (المتكلم) ايضا يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح

(والبلاغة) وهي تنبئ عن الوصول والانتهاء (يوصف بها الاخيران فقط) اى الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يسمع كلمة بليغة والتعليل بان البلاغة انما هي باعتبار المطابقة لمقتضى

قوله مثل كلمة فصيحة اى يخبر بذلك عن جزئى معين من جزئيات المفرد كقائم والاشارة بمثل الى لفظة بدليل قوله مثل كلام فصيح فان المقصود منه هذا الا الاخبار عن لفظ كلام لانه مفرد وقد بين ان المراد هذا قوله بعد في المتكلم يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح وقياس ما قبله ان يقول مثل متكلم فصيح

قوله والكلام والمراد بالكلام هو المركب مطلقا مجازا من باب اطلاق الخاص على العام ومقابلته بالمفرد قرينة لذلك بناء على ان المتبادر من المفرد عند الاطلاق ما يقابل المثنى والمجموع وما يقابل الجملة والقول بان الكلام محمول على حقيقته وان المفرد يتناول المركبات التى ليست بكلام باطل لان تلك المركبات قد تشتمل على كلمات كثيرة هي ابيات واتصاف فربما يوجد فيها تنافر الكلمات بل ضعف التاليف والتعقيد ايضا فيحتاج في تفسير فصاحته الى قيود آخر ويختل بدونها — سيد الشريف

يعنى ان الكلام يوصف بالفصاحة سواء كان الكلام منثورا او منظوما

قوله قيل المراد محصله ان المراد بالمفرد بحسب الظاهر على ما فسره بما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه ما ليس بمركب وبالكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد المركب التام فلو اطلق على احدهما واريد بهما يلزم ان لا يتصف المركب الناقص بالفصاحة لانه لم يكن من المفرد والكلام حتى يتصف بها مع انه لا نزاع في اتصافه فلا بد من التأويل حتى لا يعترض على المص ويمكن في كل من المفرد والكلام فرجح البعض التأويل في الكلام فقال ليس المراد بالكلام ههنا معناه الظاهر وهو المركب التام بل المراد به ما ليس بكلمة ودفعه بقرينة مقابلته بالمفرد فيعم المركب التام والناقص واختار الشارح التأويل في المفرد بحمله على ما ليس بكلام بقرينة مقابلته بالكلام

شعر ان الذى جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا وخبر ان ليس في هذا البيت وسيجيء في وصف المسند اليه

والمنقول عنهم انما هو وصفه بالفصاحة دون وصفه بانه كلام حيث قالوا مركب فصيح ووصفه بالفصاحة لا يستلزم تسميته كلاما حتى يدخل في مسماه لان الوصف بالفصاحة اعم من التسمية بالكلام والاعم لا يستلزم الاخص

هذا على طريق التسليم ... انهم اطلقوا على مثل ذلك المركب انه كلام فصيح كذلك اتصافه بالفصاحة

لما ابطل جواب ... وبقى الاعتراض بالقصور وارد على المص اشار الشارح لدفعه

واعلم ان اطلاق المفرد على هذه الامور كلها حقيقة واذا كان كذلك فدخول المركب الناقص فيه لا يلزم عليه التجوز بخلاف دخول المركب الناقص في الكلام

لمقتضى الحال وهي لا تتحقق في المفرد وهم لان ذلك انما هو في بلاغة

الكلام والمتكلم وانما قسم كلا من الفصاحة والبلاغة اولا لتعذر

جمع المعاني المختلفة الغير المشتركة في امر يعمها في تعريف واحد

وهذا كما قسم ابن الحاجب المستثنى الى متصل ومنقطع ثم عرف كلا

منهما على حدة (فالفصاحة في المفرد) قدم على البلاغة لتوقف

معرفة البلاغة على معرفة الفصاحة لكونها مأخوذة في تعريفها

ثم قدم فصاحة المفرد على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها

(خلوصه) اي خلوص المفرد (من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة

القياس) اللغوي اي المستنبط من استقراء اللغة وتفسير

الفصاحة بالخلوص لا يخلو عن تسامح لان الفصاحة تحصل

عند الخلوص (فالتنافر) وصف في الكلمة يوجب ثقلها على

اللسان وعسر النطق بها (نحو) مستشزرات في قول امرئ القيس

(غدائره) اي ذوائبه جمع غديرة والضمير عائد الى الفرع في البيت

السابق (مستشزرات) اي مرتفعات او مرفوعات يقال استشزره

اي رفعه واستشزر اي ارتفع (الى العلى) تضل العقاص في مثنى

صفة الفصاحة وقد ءاملة اسما معرفا لذلك وان كان المشهور تقديره فعلا او اسما منكرا وقد اصاب في ذلك لرعاية جانب المعنى اذ لا يجوز ان يكون ظرفا لغوا معمولا للفصاحة لكونها ليست بمعنى المصدر كما لا يخفى ولا يحسن جعله حالا الا بناء على جواز انصباله من المبتدأ او على تأويل المشتق لان المقصود تفسير فصاحة المفرد لا الفصاحة حال كونها في المفرد وان كان المآل واحدا وقس على هذا امثاله من التراكيب وراع فيها جزالة المعنى

وغيرهما مطول

سيد الشريف

حيث قال في بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وفي بلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ والكلام البليغ يتوقف على الفصاحة لانها من اجزاء تعريفه فظهر توقف البلاغة على الفصاحة

اما توقف فصاحة الكلام على فصاحة المفرد فبلا واسطة واما توقف فصاحة المتكلم على فصاحة المفرد فبواسطة اخذ فصاحة الكلام في فصاحة المتكلم

حاشية

قوله خلوصه من تنافر الحروف الخ وجه حصر مخلات فصاحة المفرد في الامور الثلاثة ان المفرد له مادة هي حروفه وصورة هي صيغته ودلالة على معناه فعيبه اما في مادته وهو التنافر او في صورته وهو مخالفة القياس او في دلالته على معناه وهو الغرابة ويمكن اجراؤه على الكلام ايضا بان له مادة هي كلماته وصورة هي التأليف العارض لها ودلالة على معناه التركيبي اما في مادته وهو تنافر الكلمات او في صورته وهو ضعف التأليف او في دلالته على معناه وهو التعقيد

والصواب بعد كقولنا كلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما

اعلم ان المراد بالقياس اللغوي ما يقابل القياس نقلا فيدخل فيه القياس النحوي والصرفي مثال مخالفة القياس الصرفي ما ذكر في المتن وهو الاجلل ومثال مخالفة القياس النحوي جعل الاسم غير منصرف بسبب واحد

حلواني

قلنا الغالب

وقيل وجه التسامح ان الخلوص عدمي والفصاحة وجودي وتفسير الوجودي بالعدمي تسامح وفيه لا نسلم ان الفصاحة وجودي بل هي مشتق من فصح اللبن اذا صار صافيا خالصا فيكون عدميا فيصح تفسيره بالعدمي

في معاهد التنصيص

الثقل بكسر الثاء وفتح القاف بوزن صغر مصدر ثقل الشيء ما الضم خلاف الخفة واما بكسر الثاء وسكون القاف بوزن علم فهو الشيء الثقيل والاول انسب من جهة اللفظ للتشاكل بين المتعاطفين لان العسر مصدر ايضا والثاني انسب من جهة المعنى بحسب المقام لا يشير الى ان التنافر لا يحصل للفصاحة الا اذا كان شديدا بحيث يصير على اللسان كالحمل الثقيل واما ميل التنافر فلا يخل بالفصاحة ولا شك ان مراعاة التناسب المعنوي اولى وعلى هذا فالمعنى توجب شيئا عظيما كالثقل اي الحمل

ومرسل تضل اي تغيب العقاص جمع عقيصة وهي الخصلة المجموعة من الشعر والمثنى المفتول يعني ان ذوائبه مشدودة على الرأس بخيوط وان شعره ينقسم الى عقاص ومثنى ومرسل والاول يغيب في الاخيرين والغرض بيان كثرة الشعر والضابط ههنا ان كل ما يعده الذوق الصحيح ثقيلا متعسر النطق به فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك على ما صرح به ابن الاثير في المثل السائر وزعم بعضهم ان منشأ الثقل في مستشزرات هو توسط الشين المعجمة التي هي من المهموسة الرخوة بين التاء التي هي من المهموسة الشديدة وبين الزاء المعجمة التي هي من المجهورة ولو قال مستشرف لزال ذلك الثقل وفيه نظر لان الراء المهملة ايضا من المجهورة وقيل ان قرب المخارج سبب للثقل المخل بالفصاحة وان في قوله تعالى الم اعهد اليكم ثقيلا قريبا من المتناهي فيخل بفصاحة الكلام لكن الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج عن الفصاحة كما لا يخرج الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير عربية عن ان يكون عربيا وفيه نظر لان فصاحة الكلمات مأخوذة في تعريف فصاحة الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير على ان هذا القائل فسر الكلام بما ليس بكلمة والقياس على الكلام العربي ظاهر الفساد ولو سلم عدم خروج السورة عن الفصاحة فمجرد اشتمال

---

٩ اي فليس المراد بهذا الكلام مجرد الاخبار فهو اما تعريض ان استعمل في حقيقته وهو الاخبار وملوحا به لهذا الغرض اعني بيان كثرة الشعر او كناية ان اريد اللازم شرح

١٠ ولهذا جمع العقاص مع افراد المثنى والمرسل تنبيها على ان العقاص مع كثرتها كانها تغيب في مثنى واحد ومرسل واحد من جهة كثرتهما احمد جندي

٧ قوله والضابط يعني لا يمكن ان يعرف تعريفا له ليعرف منه ان التنافر اي شيء بل الضابط له آه ع ب

٨ بان يكون مختلفة الخواص والاعتراض بان بعضها من المجهورة وبعضها من المهموسة الى غير ذلك من صفة الحروف كوقوع الشين بين التاء والزاء كما يأتي بيانه جمال الدين

٩ اعلم ان الحروف بالنسبة للجهر والهمس تنقسم الى قسمين مهموسة ومجهورة وبالنسبة الى الشدة والرخاوة تنقسم الى ثلاثة اقسام شديدة ورخوة ومتوسطة بينهما فالحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك ستشحثك خصفه والمجهورة ما عداها والشديدة حروف اجدك قطبت والرخوة ما عداها وتفصيله في دسوقي فارجع اليه لمحرره

١٠ الاولى مستشرفات لان البيت لا يتزن الا به على تقدير ابدال مستشزرات به الا ان يقال ان ذلك القائل انما التفت لاصل المادة دسوقي

١١ قوله قيل ان قرب المخارج آه قائله الزوزني وكان ضعفه من جهة جزمه بكون القرب سببا للثقل فهو يخالف ما تقدم من ان المدار على الثقل والتعسر سواء كان بسبب القرابة او غيره مع ما رتبه على ذلك من قوله وان قوله آه قال في شرح المفتاح والحق ان ليس التنافر بسبب بعد المخارج وان الانتقال من كلمة الى اخرى كالصفرة وليس بسبب قربها وان الانتقال من احدهما كالمشي والقيد اذ قد حسن قرب المخرج كالشجي وبعده كالعلم بل المرجع فيه الذوق السليم والطبع المستقيم شيخ يس

١٢ وايد بعضهم بان انتفاء وصف الجزء كفصاحة الكلمة مثلا لا يوجب انتفاء وصف الكل مطول

١٣ بل فارسية كالاستبرق والسجيل او رومية كالقسطاس او هندية كالمشكاة فانها كلمة اسم للطاقة التي لا تنفذ كسنبل القنديل ومع اشتماله على تلك الكلمات الغير العربية لم يخرج عن كونه عربيا كما تشهد له الاية وهذا القياس فاسد لان وقوع غير العربية في القرآن محال شرح ح

١٤ يعني ان هذا التوجيه الذي ذكره هذا القائل في معرض الاعتذار لزم من قوله وهو كون مشتمل على كلام غير فصيح ليس بشيء

اشتمال القرآن على كلام غير فصيح بل على كلمة غير فصيحة مما يقود الى نسبة

الجهل او العجز الى الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (والغرابة) كون الكلمة

وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال (نحو) مسرّجا في قول العجاج

(ومقلةً وحاجبا مزجّجا) اى مدققا مطولا (وفاحما) اى شعرا اسود كالفحم

(ومرسنا) اى انفا (مسرّجا) اى (كالسيف السريجى في الدقة والاستواء)

وسريج اسم قين تنسب اليه السيوف (او كالسراج في البريق) واللمعان فانه قلت

لِمَ لَم يجعلوه اسم مفعول من سرّج الله وجهه اى بهجه وحسنه قلت هو

ايضا من هذا القبيل او مأخوذ من السراج على ما صرح به الامام المرزوقي

رحمه الله تعالى حيث قال السريجى منسوب الى السراج ويجوز ان يكون وصفه

بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان فيه سراجا ومنه ما قيل سرّج الله امرك

اى حسنه ونوره (والمخالفة) ان تكون الكلمة على خلاف قانون مفردات

الالفاظ الموضوعة اعني على خلاف ما ثبت عن الواضع (نحو) الاجلل بفك

الادغام في قوله (الحمد لله العلى الاجلل) والقياس الاجل بالادغام فنحو

آل وماء وأبى يأبى وعور يعور فصيح لانه ثبت عن الواضع كذلك (قيل)

فصاحة المفرد خلوصه مما ذكر (ومن الكراهة في السمع) بان تكون اللفظ

العبارة عليه على وفق القاعدة ان يقال فعل قد يجئ لنسبة الشئ الى اصل نحو تممته اى نسبته الى التميمة فسرّج بمعنى منسوب الى السريجى او السراج اى بالمشابهة فوجه التخريج بهذا ووجه البعد ان مجرد النسبة لا يدل على التشبيه فاخذه منها بعيد وقد يخرج على ان فعّل قد يجئ بمعنى صيرورة فاعل كاصل كقوس وبمعنى صيرورة فاعله اصلا نحو عجزت المرأة اى صارت عجوزة فسرّج على الوجه الاول بمعنى الصائر مثل السريجى والسراج وعلى الثاني الصائر احدهما على معنى التشبيه اى مثل احدهما وعلى الثالث الصائر ذا سراج فهو يخص التخريج الثاني ورد الوجوه الثلثة انه ينبغي ان يكون العبارة مسرِّجا على صيغة اسم الفاعل لان السرج على هذا الوجوه الثلثة لازم لا يشتق من اسم المفعول على وزن السحاب

احمد جندي

بيان لحاصل المعنى وحاصل ما قيل في بيان وجه الغرابة في هذه الكلمة اعني مسرج انه اسم مفعول مشتق وكل مشتق لا بد له من اصل يرجع اليه باشتقاقه منه ففتش في كتب اللغة فلم يوجد فيها سرج وانما وجد من هذه المادة سريجى وحمل هذه الكلمة على الخطاء لا يصح لوقوعها عن عربي عارف باللغة فاحتيج الى تخريج هذه الكلمة على وجه تسلم به عن الخطاء وان كان بعيدا فاختلفوا في تخريجها فيكون مسرجا خاليا عن الغرابة فيكون فصيحا

دسوقي

ومقلة مفاعلن مجنون وحاجبا مفاعلن مزججا مفاعل

فاحم مفاعلن مرسنن مفاعلن مسرجا مفاعل

سرج بمعنى حسن

هذا البيت من بحر رجز

معنا بيت دخي زمان نام محبوبه كوزنك سياهى وكور كيى سياه صاحبى وابجه لمنش واوزنلمش قاشى وانجه لكده وطوغ لقده سر بجنيك قلجى كبى يا خود لمعانده سراج وقنديل كبى ولالة بورنى ظهار الذى

شرح ابيات

بلا اى مرسنا

يعنى ان سرج انه من هذا القبيل او مأخوذ من السراج كالمسرج فلا جعل اسم مفعول منه خروجه عن الغرابة

خطائى

الاستشهاد

لان هذه ثبتت ولم تنسخ وبه يعلم ان المعتبر بهذا القانون اللغوى لا الصرفى لتصريح اهل الصرف بان نحو ما ذكر من الشواذ المخالفة للقياس

سيلكوتي

اما الى بمفردات الالفاظ لكون الكلام في المفرد

نحو قوله الاجلل آه قال ابن كمال باشا اعلم ان المخالفة لقانون من قوانين اللغة انما يخل الفصاحة اذا لم يكن لسبب واذا كان لسبب مثل المحافظة على الموازنة في نحو قوله صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير مأجورات وقولهم لكل عين لامة فلا يخل بها ففك الادغام في الاجلل لا يخل بالفصاحة لانه كان المحافظة ميزان الشعر

شيخ يس

آخره # انت مليك الناس ربا فاقبل #

مبتدأ خطاب للتقريب الى الله تعالى

بحيث يمجها السمع ويتبرأ عن سماعه (نحو) الجرشي في قول ابي الطيب

مبارك الاسم اغر اللقب (كريم الجرشي) اى النفس (شريف النسب)

والاغر من الخيل الابيض الجبهة ثم استعير لكل واضح معروف (وفيه

نظر) لان الكراهة في السمع انما هي من جهة الغرابة المفسرة بالوحشية

مثل تكأكأتم وافرنقعوا ونحو ذلك وقيل لان الكراهة في السمع

وعدمها يرجعان الى طيب النغم وعدم الطيب لا الى نفس اللفظ

وفيه نظر للقطع باستكراه الجرشي دون النفس مع قطع النظر عن

النغم (و) الفصاحة (في الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر

الكلمات والتعقيد مع فصاحتها) هو حال من الضمير في خلوصه

واحترز به عن مثل زيد اجلل وشعره مستشزر وانفه مسرج

وقيل هو حال من الكلمات ولو ذكره بجنبها لسلم من الفصل بين الحال

وذي الحال بالاجنبي وفيه نظر لانه حينئذ يكون قيدا للتنافر لا للخلوص ويلزم

ان يكون الكلام المشتمل على تنافر الكلمات الغير الفصيحة فصيحا لانه

يصدق عليه انه خالص عن تنافر الكلمات حال كونها فصيحة فافهم

(فالضعف) ان يكون تأليف الكلام على خلاف القانون النحوي المشهور

ان البيان لا يتقدم الا لضرورة شعر او رعاية سجع كما تقدم

ش — حاشية

بو بيت بحر متقاربدن ضرب ثانيسندر مبارك فعول كلم فعول اغر ذلك فعولن لقب فعل كريمل فعولن جرشنا فعولن شريفن فعولن نسب فعل

مص

معناى بيت اول ممدوحك اسمى مباركدر يعنى اسمى حضرت على رضى الله عنهك اسمنه موافق اولدغندن تبريك اولنمشدر ولقبى سيف الدولة ايله مشهور نفسى كريمدر ونسبى عاليدر

مح — شرح ابيات

لان الغرابة سبب فيها فالخلوص من الغرابة يستلزم الخلوص من الكراهة فان قلت ان الخلوص من الغرابة كما يستلزم الخلوص من الكراهة في السمع يستلزم الخلوص من التنافر ومخالفة القياس فلا حاجة الى ذكرهما ايضا قلت الاستلزام ممنوع لان مستشزرات واجلل ليسا بغريبين لعدم احتياجهما الى التفتيش والتخريج على وجه بعيد مع تنافرهما على ان هذا الاعتراض غير متوجه لان الاصل ذكر جميع اسباب الاخلال صريحا ولو كان بعضها مستلزما لبعض وترك التصريح ببعضها يحتاج الى توجيه دسوقي

ب

في قول عيسى بن عمر النحوي حين سقط عن الحمار فاجتمع الناس عليه فقال مالكم تكأكأتم علي كما تكأكأتم على ذي جنة افرنقعوا اعنى اجتمعتم تفرقوا

علوم — مطول

ش

كم من لفظ فصيح يستكره في السمع اذا ادى بنغم غير متناسبة وصوت منكر وكم من لفظ غير فصيح يستلذ اذا ادى بنغم وصوت طيب متناسبة مطول

مث

كان الاظهر اعادة من فيهما ليكون نصا في ان السلب المستفاد من الخلوص سلب كلي لا رفع للايجاب الكلي على ما مر في تعريف فصاحة المفرد

ند — شيخ تس

ذكر لفصاحة الكلام اربعة شروط ثلثة منها عدمية وهي الضعف والتنافر والتعقيد وواحد وجودي وهو مع فصاحتها وهو اعنى الظرف في موضع الحال من الضمير في خلوصه اى حال كون الكلام كلماته فصيحة عصـ

ىلا

وانما جزموا بكونه حالا ولم يجوزوا بكونه ظرفا لغوا متعلقا بالخلوص لان المفهوم من لفظ مع بحسب العرف ان يكون ما بعده شريكا لمصاحبه في عامل مع ومتعلقه كما في جاءني زيد مع عمرو فان عمرا شريك لزيد في المجيء فيلزم ان يكون فصاحة الكلمات شريكا للكلام في الخلوص عن المذكور وليس له معنى مع ان المفهوم اشتراط فصاحة الكلمات في فصاحة الكلام لا اشتراط خلوص فصاحة الكلمات المذكورة في فصاحة الكلام بخلاف ما اذا كان حالا متعلقا بما ثنا فانه لا افساد فيه لاشتراط فصاحة الكلمات للكلام في الكون والوجود واشتراط فصاحة الكلمات وجودها وفصاحة الكلام فافهم

مند — رشيق ميرابو الفتح

هذه الامثلة المذكورة وان سلمت من الضعف والتنافر والتعقيد لا يكون شيء منها كلاما فصيحا لفقدان الشرط الرابع فيها وهو

المشهور بين الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظاً ومعنى وحكماً (ضرب غلامه زيداً)

(والتنافر) ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان كان كل منها فصيحة (كقوله

وليس قرب قبر حرب) وهو اسم رجل (قبر) وصدر البيت وقبر حرب بمكان قفر

اى خال عن الماء والكلاء ذكر في عجائب المخلوقات ان من الجن نوعاً يقال له الهاتف

فصاح واحد منهم على حرب بن امية فمات فقال ذلك الجني هذا البيت (وكقوله

كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي) والواو في الورى

للحال وهو مبتدأ وخبره قوله معي وانما مثل بمثالين لان الاول متناه في الثقل

والثاني دونه اولان منشأ الثقل في الاول نفس اجتماع الكلمات وفي الثاني حروف

منها وهو في تكرار امدحه دون مجرد الجمع بين الحاء والهاء لوقوعه في التنزيل مثل

فسبحه فلا يصح القول بان مثل هذا الثقل مخل بالفصاحة ذكر الصاحب اسماعيل

بن عباد انه انشد هذه القصيدة بحضرة الاستاذ ابن العميد فلما بلغ هذا البيت

قال له الاستاذ هل تعرف فيه شيئاً من الهجنة قال نعم مقابلة المدح باللوم وانما

يقابل بالذم او الهجاء فقال له الاستاذ غير هذا اريد فقال لا ادري غير ذلك

فقال الاستاذ هذا التكرير في امدحه امدحه مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من حروف

الحلق خارج عن حد الاعتدال نافر كل التنافر فاثنى عليه الصاحب (والتعقيد)

قصيده سنندر ابيات

بو بيت بحر طويلك ضرب اولندن تقطيعى كريمن فعولن متى امدح مفاعيلن هما مدح فعولن هو لوردا مفاعلن معيو فعولن اذا ما لم مفاعيلن تهو لم فعول تهو وحدى مفاعيلن سالم در

شرح ابيات

قوله متى امدحه آه في استعمال الدال على الكلية في المدح واذ الخالية عن هذه الدلالة بل هي في قوة الجزئية اطافة من حيث اشارة الى انه يضيق صدره ولا ينطلق لسانه بما يدل على الكلية في اللوم

قوله وحدي حال اي منفرداً والمعنى هو كريم اذا مدحته وافق الناس على مدحه فيمدحونه كما امدحه واذا لمته لا يشاركني احد في ملامته لانه ليس فيه ما يقتضي لومه

اي لا يشاركني احد في ملامته لانه انما يستحق المدح دون الملامة وفي استعمال اذا والفعل الماضي هٰهنا اعتبار لطيف وهو ايهام ثبوت الدعوى كانه يحقق منه اللوم ولم يشاركه احد لكن مقابلة المدح باللوم دون الذم او الهجاء مما عابه الصاحب لان اللوم للتوبيخ مطول

اي قوله كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي

انما جعلت للحال ولم يجعل للعطف على الضمير المرفوع المستتر في امدحه لوجود الفصل بالضمير المنصوب المتصل به او جهين الاول لخلو افتتاح المصراع الثاني لان وحدي فيه وقع حالاً والثاني انه لو جعلت للعطف لكان مدح الورى جزء من مدحه بخلاف جعلها للحال فان مدح الورى لا يكون مستمراً دائماً فانا امدحه هو وافقهم فيما هم فيه واذا لامه لم يوافقه احد في ذلك وهذا ابلغ

وفائدة كون الواو للحال انه لا يلزم لتشارك الشرط والجزاء في امدحه امدحه لان الواو ان كان للحال يكون بينهما مغايرة لان الثاني مقيد والاول مطلق ان الاولى ان يجعل الواو للعطف على المستكن في امدحه الثاني لوجود الفصل على نمط قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة اجيب بانه يعتبر العطف اولاً ثم

اى كون الكلام معقدا (ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل) واقع (اما فى النظم) بسبب تقديم او تأخير او حذف او غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد (كقول الفرزدق فى خال هشام) بن عبد الملك وهو ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومى (وما مثله فى الناس الا مملكا ابو امه حى ابوه يقاربه) اى ليس مثله فى الناس (حى يقاربه) اى احد يشبهه فى الفضائل (الا مملكا) اى رجلا أعطى الملك يعنى هشاما (ابو امه) اى ابو ام ذلك المملك (ابوه) اى ابو ابراهيم الممدوح اى لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام ففيه فصل بين المبتدأ والخبر اعنى ابو امه ابوه بالاجنبى الذى هو حى وبين الموصوف والصفة اعنى حى يقاربه بالاجنبى الذى هو ابوه وتقديم المستثنى اعنى مملكا على المستثنى منه اعنى حى وفصل كثير بين البدل وهو حى والمبدل منه وهو مثله فقوله مثله اسم ما وفى الناس خبره والا مملكا منصوب لتقدمه على المستثنى منه قيل ذكر ضعف التأليف يغنى عن ذكر التعقيد اللفظى وفيه نظر لجواز ان يحصل التعقيد باجتماع عدة امور موجبة لصعوبة فهم المراد وان كان كل واحد منها جاريا على قانون النحو وبهذا يظهر فساد ما قيل انه لا حاجة فى بيان التعقيد فى البيت الى ذكر تقديم المستثنى على المستثنى منه بل لا وجه له لان ذلك جائز باتفاق النحاة اذ لا يخفى انه يوجب زيادة التعقيد وهو مما يقبل الشدة والضعف (واما

وانما عرف التعقيد دون نظائره لان ذا سببين الخلل فى النظم والخلل فى الانتقال ولو اقتصر على مجرد التمثيل لم يعلم المراد ... بحث صح

جواب سؤال مقدر وهو ان التعقيد صفة المتكلم فكيف جعل المص صفة الكلام فاجاب بقوله اى كون الكلام — مطول

والاسطة بين الظهور والخفاء هذا ... العدول الى هذا التعبير دون ان يقول ان يكون ... الوجود ولا حاجة الى التكلف ... — شيخ كبير

و لاخفاء فى شىء من ذلك الا فى انتصاب مملكا على تقدير جعله مستثنى متصلا لان المستثنى فى المفرغ يجب ان موافقا للمستثنى منه فى الاعراب وههنا خبر ما وان كان منصوبا الا ان ما ولا لا يعملان بعد الا والجواب عنه ان المذهب فى الظرف المستقر ان ضميره ينتقل الى الظرف فههنا المستثنى منه هو الضمير اذ هو غير محذوف فلا يكون مفرغا ومعنى حى اذا كان خبرا عن ابو امه القوة الثابتة المشتعلة الكاملة لان الشباب من الشيبة بمنزلة الحياة من الموت — سيح لس

قوله اى ليس مثله بيان لاصل ترتيب الكلام وكون ما فى قوله وما مثله بمعنى ليس وقوله اى لا يماثله احد تفسير لقوله ليس مثله فى الناس باعتبار الحاصل وقوله وفيه فصل بين المبتدأ والخبر بيان لسبب الخلل الواقع فى نظم البيت وترتيبه حيث لم يكن ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعانى وبذلك كان على خلاف استعمال الفصحاء — اب بازارى

معنى البيت بناء على تحليل المص والشارح ليس فى الحياة يشبهه فى الفضائل بين الناس الا مملك الذى ابو امه ابو ذلك الممدوح فيه اشارة الى ان الملك وان كان مما ثله لكن هذا الحيثية انما حصلت بواسطة كونه ابن اخته كما يقال ان الولد للخال يشبه الخال — تبريزا بو الفتح

قال رسول الله اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة اذكر واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل انث وكذلك فى الصحاح اذا علا ماء الرجل ماء المرأة اشبه الولد اعمامه واذا علا ماء المرأة ماء الرجل اشبه الولد اخواله — فوائد الابرار

توهم الخلخالى ان ذكر الضعف يغنى عن ذكر التعقيد اللفظى لانه السبب له وكذا ذكر التعقيد اللفظى يغنى عن ذكر الضعف لانه لازم فاشار الى دفع الاول ولم يتعرض الثانى لكونه فى غاية الظهور — زوزنى

وضعف التأليف لا يغنى عن التعقيد اللفظى لان المراد بالثانى مخالفة استعمال الفصحاء وبالاول مخالفة اصول النحاة — م

لانه لا يكون الا لضعف التأليف فالخلوص عن الضعف يوجب الخلوص عنه — حاشيه

قوله وفيه نظر لا بد من ارتكاب احد الامرين اما اطلاق الخلل على اجتماع هذه الامور مع شيوع كل منها فى كلامهم واما القول بان قوله لخلل ليس من جملة التعريف بل بيان للسبب الغالب بعد تمام التعريف والا لا مدخل للخلل فى التعريف — سيح كس

ان جواز تقديم المستثنى على المستثنى منه باتفاق النحاة لا يوجب عدم التعقيد كما لا يخفى على المشتاق — هندى

(واما في الانتقال) عطف على قوله اما في النظم اى لايكون الكلام ظاهر الدلالة

على المراد لخلل واقع في انتقال الذهن من المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة

الى الثاني المقصود وذلك بسبب ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسائط

الكثيرة مع خفاء القرائن الدالة على المقصود (كقول الآخر) وهو عباس ابن

احنف ولم يقل كقوله لئلا يتوهم عود الضمير الى الفرزدق (ساطلب بعد الدار

عنكم لتقربوا وتسكب) بالرفع وهو الصحيح وبالنصب وهم (عيناى الدموع

لتجمدا) جعل سكب الدموع كناية عما يلزمه فراق الاحبة من الكآبة والحزن

واصاب لكنه اخطأ في جعل جمود العين كناية عما يوجبه دوام التلاقي من

الفرح والسرور (فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع) حال ارادة

البكاء وهي حالة الحزن (لا الى ما قصده من السرور) الحاصل بالملاقات و

معنى البيت انى اليوم اطيب نفسا بالبعد والفراق واوطنها على مقاساة

الاحزان والاشواق واتجرع غصصها واتحمل لاجلها حزنا يفيض الدموع

من عينى لاتسبب بذلك الى وصل يدوم ومسرة لاتزول فان الصبر

مفتاح الفرج ولكل بداية نهاية ومع كل عسر يسر والى هذا اشار

الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز وللقوم ههنا كلام فاسد اوردناه

قوله لتجمدا الالف للتثنية باعتبار العينين والقول لانها للاشباع باعتبار ان يكون العينان في حكم عضو واحد عدول عن الظاهر سعد نسر

ٮ ذلك لان سكب الدموع من لوازم الحزن كما ان كثير الرماد من لوازم الجود فهو من قبيل ذكر اللازم وارادة الملزوم فيكون كناية كما هو مذهب السكاكي حاشية مطول

اى اصاب في الكناية لانه ذكر اللازم اعنى السكب واراد الملزوم اعنى الحزن كما هو شانها لان منشأ البكاء ان يكون كناية عن الحزن مفتح

بو بيت بحر طويل ضرب ثانيست ساطلـ فعول بعد دا مفاعيلن رعنكم فعولن لتقربوا مفاعلن وتسك فعولن بعينايد مفاعيلن دموع فعول لتجمدا مفاعلن شرح سار

ٯ قوله فان الانتقال علة لجعل البيت مثالا للخلل في الانتقال المستفاد من عطف قوله واما في الانتقال على ما قبله والمعنى وانما كان في ذلك خلل في الانتقال لان آه فالفاء للتعليل واما قوله سم علة لقوله اخطأ فلا يخفى ما فيه لكون قوله لكنه اخطأ من كلام الشارح لا من المتن فكيف يجعل كلام المتن علة لما لم يذكر في كلامه وليس مقدر فيه بما يقتضيه كلامه سعد نسر

ٮ اى بسوء الحال والملال

قوله لا الى ما قصده اى فان ذلك يحتاج الى وسائط بان ينتقل من جمود العين الى انتفاء الدمع منها ومن انتفاء الدمع منها الى انتفاء الحزن ونحوه فان ذلك هو السبب غالبا في الدمع ومن انتفاء الحزن ونحوه الى السرور سعد نسر

ٮ هذا القيد مفهوم من عبارة البيت

قوله انى اليوم آه فيه اشارة الى ان السين وان كانت في الاصل للاستقبال والتوكيد فهي هنا ليست للاستقبال بل للتوكيد كما في قوله تعالى سنكتب ما قالوا وتجريد الكلمة لبعض من معناها شايع عندهم

ٮ الاصدقاء ومواصلة الاحبة معرب سعد نسر

قوله اطيب نفسا صيغة المتكلم من طاب يطيب ونفسا تميز ولا يحسن ان يجعل صيغة المتكلم من طيب يطيب ونفسا مفعولا به قيل الظاهر من كلام الشيخ انه جعل طلب البعد مجازا لازم وهو طيب النفس وجعل سكب الدموع مجازا عن النسبة والاوجه انه لاحاجة الى التجوز في سكب الدموع بل ما ذكره تقرير للمعنى وبيان لسبب السكب معرب

ٮ قوله غصصها تشبيه الاحزان والاشواق استعارة مكنية اى شبههما بالبحر في النفس فذكر المشبه واراد كما هو شان المكنية ثم اثبت الغصص بالتخييلية واثبات التجرع اما تخييل او ترشيح محرر

ٮ قوله والتجرع غصصها كل من ضمير غصصها ولاجلها راجع الى الاشواق لا لها ولا للاحزان لئلا يصير التقدير احتمل لاجل

في الشرح (قيل) فصاحة الكلام خلوصه مما ذكر (ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله) وتسعدني في غمرة بعد غمرة (سبوح) اى فرس حسن الجري لا تتعب راكبها كأنها تجري في الماء (لها) صفة سبوح (منها) حال من شواهد (عليها) متعلق بشواهد (شواهد) فاعل الظرف اعني لها يعني ان لها من نفسها علامات دالة على نجابتها قيل التكرار ذكر الشيء مرة بعد اخرى ولا يخفى انه لا يحصل كثرته بذكره ثالثا وفيه نظر لان المراد بالكثرة ههنا ما يقابل الوحدة ولا يخفى حصولها بذكره ثالثا (و) تتابع الاضافات (مثل قوله حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي) فانت بمرأى من سعاد ومسمع ففيه اضافة حمامة الى جرعى وجرعى الى حومة وحومة الى الجندل والجرعى تانيث الاجرع قصرها للضرورة وهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئا والحومة معظم الشيء والجندل ارض ذات حجارة والسجع هدير الحمام ونحوه وقوله فانت بمرأى اى بحيث تراك سعاد وتسمع صوتك يقال فلان بمرأى مني ومسمع اى بحيث اراه واسمع قوله كذا في الصحاح فظهر فساد ما قيل ان معناه انت بموضع ترين منه سعاد وتسمعين كلامها وفساد ذلك مما يشهد به العقل والنقل (وفيه نظر) لان

من سبح الماء فان اعتبر موصوف السبوح في البحث هو الفرس على تشبيه سيرها في البر سباحتها في البحر في سرعة السير مع عدم اتعاب الراكب يكون السبوح استعارة تبعية وان اعتبر الموصوف غير الفرس على تشبيه الفرس بشخص سابح في الماء يكون استعارة اصلية مصرحة ولا يخفى لطف ذكر الاستعارة في الغمرة مع السبوح لان الغمرة في الماء ما يغمرك من الماء ثم استعمل في الشدة مطلقا سيد يس

٦ قيل الشهادة المستعمل بعلى يتضمن الضرر فهو مناف للمدح الجواب ان هذا المدح بالنسبة الى السبوح ضررا لكونه سببا لاذى يركبوها دائما وان كان بالنسبة الى صاحبها نفعا ابو الفتح

٧ بوبيت بحر طويل بلك ضرب ثانيست (؟) وتسعـ فعول دنيغيم مفاعيلن رتـى فعولن دعمرتن مفاعلن سبوحن فعولن لهامنها مفاعيلن عليها فعولن شواهدو مفاعلن شرح ابيات

٨ قال الشيخ الزوزني وحاصله ان التكرار ذكر الشيء مرتين فهو عبارة عن مجموع الذكرين ولا يتحقق تعدده الا بالتربيع ولا يتكثر التكرار الا بالتسديس وح فلا يصح التمثيل بهذا البيت لكثرة التكرار اذ لم يحصل فيه تعدد للتكرار فضلا عن الكثرة اذ الضمائر فيه ثلاثة فقط دسوقي

قوله قيل التكرار الخ منشأ هذا السؤال والاشكال حمل كثرة المضاف الى التكرار على مقابل الوحدة والتثنية اعنى ما فوقهم من جماعة وجعل التكرار فاعلا للكثرة من قبيل اضافة المصدر الى فاعله ت بازاري

٩ لان التكرار كما قاله ذكر مرة بعد اخرى فاما ان يراد به مجموع الذكرين او الذكر الاخير على الاول لا يتحقق بتثليث الذكر تعدد التكرار فضلا عن كثرته وعلى الثاني لا يتحقق كثرته بالتثليث وان تحقق تعدده لان الظاهر انه لا يتحقق الكثرة بمجرد التعدد بل يحتاج الى زيادة عليه فلا بد من تربيع الذكر لا اقل حتى يتحقق ثلثة تكرار مغربية

١٠ قوله ثالثا لان حصول التكرار انما يحصل اذا ذكر واحد باثنين واذا ذكر اثنان باربعة واذا ذكر اربعة بالستة حاشية

بل الكثرة لا تحصل الا بستة لان اصل التكرار يحصل باثنين وتعدده باربعة والكثرة باثنين آخر دسوقي

١١ قوله وفيه نظر حاصله لا نسلم ان التكرار اسم لمجموع الذكرين بل هو الذكر الثاني المسبوق بآخر والمراد بالكثرة ما زاد على الواحد وح فالكثرة تحصل بالذكر ثلثا كما في البيت او يقال ان الاضافة في كثرة التكرار من قبيل اضافة المسبب الى السبب اى كثرة الذكر الحاصلة من التكرار ولا شك في حصول كثرة الذكر بتثليثه قنارى مع غيره

١٢ قوله ولا يخفى حصولها بذكره ثالثا هذا وجه مغنٍ عن ان

كونها تقيل على اللسان عند اجتماعها وان كانت فصيحة والا لم يحصل اللفظ تقاربهما ولا يخل بالفصاحة

لان كلا من كثرة التكرار وتتابع الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان فقط حصل الاحتراز عنه بالتنافر والا فلا يخل بالفصاحة كيف وقد وقع في التنزيل مثل دأب قوم نوح وكذلك ذكر رحمة ربك عبده زكريا ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها (و) الفصاحة (في المتكلم ملكة) وهي كيفية راسخة في النفس والكيفية عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا يقتضي القسمة واللاقسمة في محله اقتضاء اوليا فخرج بالقيد الاول الاعراض النسبية مثل الاضافة والفعل والانفعال ونحو ذلك وبقولنا لا يقتضي القسمة الكميات وبقولنا واللاقسمة النقطة والوحدة وقولنا اوليا ليدخل فيه مثل العلم بالمعلومات المقتضية للقسمة واللاقسمة وقوله ملكة اشعار بانه لو عبر عن المقصود بلفظ فصيح لا يسمى فصيحا في الاصطلاح ما لم يكن ذلك راسخا فيه وقوله (يقتدر بها على التعبير عن المقصود) دون ان يقول يعبر اشعار بانه يسمى فصيحا اذا وجد فيه تلك الملكة سواء وجد التعبير او لم يوجد وقوله (بلفظ فصيح) ليعم المفرد والمركب اما المركب فظاهر واما المفرد فكما تقول عند التعداد دار غلام جارية ثوب بساط الى غير ذلك (والبلاغة في الكلام

ومعنى يتحيز اي يحصل في حيز اي في مكان سيح س

بد
فصل في المقولات العشرة احدها جوهر وتسعة اعراض وهي الكم والكيف والاين والمتى والوضع والملك والاضافة وان يفعل وان ينفعل فان علمت ان زيدا حيوان فقد علمت الجوهر وان علمت انه قصير او طويل فقد علمت الكم وان علمت انه ابيض واسود او مريض او صحيح فقد علمت الكيف وان علمت في اي مكان كان فقد علمت الاين وان علمت في اي زمان فقد علمت المتى وان علمت انه قائم او قاعد فقد علمت الوضع وان علمت انه ابن عمرو او بكر او اخو بكر فقد علمت الاضافة وان علمت انه يضرب او يقتل فقد علمت ان يفعل وان علمت انه يتأثر من حرارة النار وبرودة الهواء فقد علمت ان ينفعل وان علمت انه لابس من القميص او الجبة فقد علمت الملك والله اعلم بالصواب محلوحه حكمه

زيد الطويل الازرق ابن مالك في بيته بالامس كان متكي بيده سيف لواه فالتوى مقولات العشرة منظومة في البيتين

يلا
كالحمرة والبياض يعني ان الحمرة والبياض لا يتوقف تعقلهما على تعقل الغير من حيث هما وان لم يكن لهما بد من محل يقوم ما سيح مادل

به الانفعال يتوقف على تعقل الفعل

اي بلا واسطة واما بالواسطة فتارة يقتضي القسمة مثل العلم بزيد وعمرو وتارة لا يقتضي مثل العلم بالنقطة والوحدة فاضمير

به لانهما لا يقتضيهما ان اللاقسمة فقط اوليا هندى

كالاين وهو حالة يحصل للشئ بسبب حصوله في المكان ومتى حالة يحصل للشئ بسبب حصوله في الزمان او الآن ومنك ووضع

١٠ ان يكون بسيطا فان العلم بالمركبات يقتضي القسمة وبالبسائط فاضمير

والكم عرض يقبل القسمة لذاته سواء كان منفصلا كالاعداد او متصلا كالمقادير والسطح والسحن وينقسم المتصل الى قار الذات كالخط والى غير قار الذات وهو الزمان هدية

١١ اي بالملكة

يعني ان القيد اذا كان بعد النفي يكون للادخال واذا كان القيد بعد الاثبات يكون للاخراج هندى

١٢ اخرج الملكة التي يقتدر بها على استحضار المعاني كالعلم يفن

قوله مثل العلم بزيد وعمرو والى غير ذلك فان العلم من حيث انه علم لا يقتضي القسمة واللاقسمة الا انه يقتضي القسمة عند تعدد المعلومات وهذا غير الاقتضاء ليس باولى قدني

يلا من غير ان يعطى لها اعرابا

يعني ان قولنا اوليا احتراز عن خروج العلم المعلوم واحد هو بسيط حقيقي والعلم المعلومين فان العلم يقتضي اللاقسمة لكن ليس اقتضاء اوليا بل بواسطة معلومة والعلم الذي يقتضي القسمة كذلك فلو لا بقيد الاقتضاء بالاولية لخرجا عن الحد مع انهما من مقولة الكيف مطول

١٣ فقوله ملكة آه تفريع على قوله اولا في تعريف الملكة وهي كيفية راسخة في النفس

مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته) اى فصاحة الكلام والحال هو الامر الداعى للمتكلم الى ان يعتبر مع الكلام الذى يؤدى به اصل المراد خصوصية ما وهو مقتضى الحال مثلا كون المخاطب منكرا للحكم حال يقتضى تأكيد الحكم والتأكيد مقتضى الحال وقولك له ان زيدا فى الدار مؤكدا بان كلام مطابق لمقتضى الحال وتحقيق ذلك انه جزئى من جزئيات ذلك الكلام الذى يقتضيه الحال فان الانكار مثلا يقتضى كلاما ما مؤكدا وهذا مطابق له بمعنى انه صادق عليه على عكس ما يقال ان الكلى مطابق للجزئيات وان اردت تحقيق هذا الكلام فارجع الى ما ذكرنا فى الشرح فى تعريف علم المعانى (وهو) اى مقتضى الحال (مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة) لان الاعتبار اللائق بهذا المقام يغاير الاعتبار اللائق بذلك وهذا عين تفاوت مقتضيات الاحوال لان التغاير بين الحال والمقام انما هو بحسب الاعتبار وهو انه يتوهم فى الحال كونه زمانا لورود الكلام فيه وفى المقام كونه محلا له وفى هذا الكلام اشارة اجمالية الى ضبط مقتضيات الاحوال وتحقيق لمقتضى الحال (فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه) اى مقام خلاف كل منها يعنى ان المقام الذى

الجزئى وهو قولك ان زيدا قائم آه مطابق للكلام الكلى المطابق لمقتضى الحال. فنارى

ملا ومقتضى الحال هو المعنى الثانى لدفع الشك والانكار. حسن چلبى

ملا اى كون المخاطب منكرا فى النطق الذى هو حال من احوال المخاطب. معربة

يعنى ان حمل المطابقة ههنا على الصدق يوجب تعكيس الاصطلاح المعقول لانه يقال فى اصطلاحهم الكلى مطابق لجزئيه بمعنى ان الكلى صادق عليه وهنا يقال الجزئى مطابق للكلى بمعنى صدق الكلى عليه فالصادق ثم هو المطابق على لفظ اسم الفاعل وهنا المطابق على لفظ المفعول وامر المصدوق عليه بالعكس. خطائى

ش اى مطابقة الكلى للجزئى صدق الكلى عليه ومطابقة الجزئى للكلى بمعنى مصدوقيته ومصادقية الكلى عليه. معربة

ش معنى مطابقة الكلى للجزئيات ان الكلى صادق على الجزئيات ومعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال ان مقتضى صادق على الكلام المذكور. تامل

د وهو ان مقتضى الحال عند التحقيق كلام مؤكد وكلام يذكر فيه المسند اليه او يحذف وعلى هذا القياس. محمد افندى

ت المراد بالمقامات الاحوال اذ لا فرق بينها الا بالاعتبار وانما لم يقل وان الحالات مختلفة كما هو الظاهر تنبيها على ان الحال والمقام واحد بحسب الحقيقة ومغاير بحسب الاعتبار لانه باعتبار وقوعه فى زمان يسمى حالا وباعتبار وقوعه فى مكان يسمى مقاما لانه يتوهم فى المقام كونه محلا لانه ليس فى الامر الداعى الى الزمانية والمكانية اصلا وهو. هندى

ملا تعليل لبيان علية تفاوت المقامات لاختلاف مقتضى الحال. خطائى

ملا اى كون اعتبار اللائق بهذا المقام مغايرا للاعتبار اللائق بذلك. غفور

ملا كانه قيل ما ذكرتم انما يدل على اختلاف مقتضيات المقامات لا على اختلاف مقتضيات الاحوال على ما هو المدعى فاجاب انهما واحد

الذي يناسبه تنكير المسند اليه او المسند يباين مقام الذي يناسبه التعريف ومقام اطلاق
الحكم او التعليق او المسند اليه او المسند او متعلقه يباين مقام تقييده بمؤكد او اداة قصر
او تابع او شرط او مفعول او ما يشبه ذلك ومقام تقديم المسند اليه او المسند
او متعلقاته يباين مقام تاخيره وكذا مقام ذكره يباين مقام حذفه فقوله
خلافه شامل لما ذكرنا وانما فصل قوله (ومقام الفصل يباين مقام الوصل)
تنبيها على عظم شان هذا الباب وانما لم يقل مقام خلافه لانه اخصر واظهر لان
خلاف الفصل انما هو الوصل وللتنبيه على عظم الشان فصل قوله (ومقام
الايجاز يباين مقام خلافه) اي الاطناب والمساوات (وكذا خطاب الذكي
مع خطاب الغبي) فان مقام الاول يباين مقام الثاني فان الذكي يناسبه من
الاعتبارات اللطيفة والمعاني الدقيقة الخفية ما لا يناسب الغبي (ولكل كلمة
مع صاحبتها) اي مع كل كلمة اخرى مصاحبة (لها مقام) ليس لتلك الكلمة مع
ما يشارك تلك المصاحبة في اصل المعنى مثلا الفعل الذي قصد اقترانه بالشرط
فله مع ان مقام ليس له مع اذا وكذا لكل من ادوات الشرط مع الماضي مقام
ليس له مع المضارع وعلى هذا القياس (وارتفاع شان الكلام في الحسن
والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه) اي انحطاط شانه

اي مقام اطلاق المسند نحو يضرب زيد عمرا يباين مقام تقييده بشرط نحو يضرب زيد عمرا ان ضرب غلامه

اي احدهما مطلقا

هذا في الحكم والمتعلق نحو ان زيدا قائم وما زيد الا قائم

اي مقام اطلاق متعلق المسند نحو ضرب زيد رجلا يباين مقام تقييده نحو ضرب زيد رجلا طويلا

راجع لكل من اطلاق الحكم والتعلق

نحو قام زيد وزيدا ضربت ونحو مكا جئت

مقام تاخيره قائم زيد

انما فصل لئلا يتوهم ابتداء ان مقام ذكره معطوف على مقام تاخيره فقد يفضي الى الاشتباه

اي عطف بعض الجمل على بعض

قوله يباين حذفه اي حذف ذلك الاحد نحو زيد جوابا لمن قال كيف حالك ونحو زيد جوابا لمن قال من في الدار

مختصا بجملتين واكثر

علة اظهر

لان الضمير اسم واللام حرف ولا شك ان الحرف اخف من الاسم

اضافة الى المفعول

بخلاف لفظ خلافه فان فيه عموما من حيث بانه يعم الوصل وغيره فاظهر الخلاف الوصل

لان المقام صفة اللفظ وهذا صفة الشخص

اي ومثل المقامين المذكورين في التباين مقام الذكي الخ وحاصله تشبيه هذين المقامين في التباين بالمقامين السابقين فيه فلو صرح به المص وقال وكذا مقام خطاب الخ كان اظهر واوضح

الذكي مشتق من الذكوة وهو ايقاد النار وحدة الذهن في فهم المراد من الكلام والفطنة دونها والغباوة وهي الحماقة في الافعال وتوقف الذهن في تعقل المراد من الكلام والبلادة دونها فيكون كل من الذكي والغبي والبلادة مضادا للاخر

اي مقام الغبي فما عدا هذا مما قبله من صفات اللفظ وهذا من صفات الخطاب

لان معناه ان يصير الكلام مقبولا عند السامع

قوله ولكل كلمة الخ كالترقي بالنسبة الى ما قبله فانه لما ذكر ان لكل كلام ترقى الى ان لكل كلمة من اجزاء الكلام اذا قرنت بكلمة اخرى مقام ولم يكن لها اذا قرنت بكلمة اخرى غيرها

الحسن صفة الكلام باعتبار نفسه والقبول صفة له باعتبار السامع

قوله اي مع كل كلمة الخ قيل الاظهر ان يقول او ما في حكمها ليندرج فيه مقام المسند اليه مع المسند الذي هو جملة ولا يخفى انه يجب التعميم ايضا في قوله ولكل كلمة ليندرج فيه نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة

(بعدمها) اى بعدم مطابقته للاعتبار المناسب والمراد بالاعتبار المناسب
الامر الذى اعتبره المتكلم مناسبا بحسب السليقة او بحسب تتبع تراكيب
البلغاء يقال اعتبرت الشئ اذا نظرت اليه وراعيت حاله واراد بالكلام الكلام
الفصيح وبالحسن الحسن الذاتى الداخل فى البلاغة دون العرضى الخارج لحصوله
بالمحسنات البديعية (فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب) للحال والمقام يعنى
اذا علم ان ليس ارتفاع الكلام الفصيح فى الحسن الذاتى الا بمطابقته للاعتبار
المناسب على ما يفيده اضافة المصدر ومعلوم انه انما يرتفع بالبلاغة
التى هى عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فقد علم ان المراد
بالاعتبار المناسب ومقتضى الحال واحد والا لما صدق انه لا يرتفع
الا بالمطابقة للاعتبار المناسب ولا يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى الحال
فليتأمل (فالبلاغة) صفة (راجعة الى اللفظ) يعنى انه يقال كلام بليغ
لكن من حيث انه لفظ وصوت بل (باعتبار افادته المعنى) اى الغرض المصوغ
له الكلام (بالتركيب) متعلق بافادته وذلك لان البلاغة كما مر عبارة عن
مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال وظاهر ان اعتبار المطابقة وعدمها انما
يكون باعتبار المعانى والاغراض التى يصاغ لها الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المحردة وكثيرا ما

وفهم من قوله فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب ان مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب شيخ يس

والتفريع هو الذى يكون ما قبله علة لما بعده والفاء التعليلية بالعكس

الفاء للتعليل لا للتفريع الفرق بين الفاء التعليلية والتفريعية هو ان الفاء

الفاء على ما فسره الشارح للتفريع على ما تقدم وبعض الفضلاء جعلوا

لا انه لا يرتفع بالمحسنات البديعية اللفظية والمعنوية لكنها خارج عن حد البلاغة

ش
وهو من اصطلاح الاصوليين فانهم يقولون ان الجمع اذا
اضيف الى شئ يفيد الحصر كما عبيدى فى الدار حر يلزم ان
يكون كل عبيده الذين فى الدار احرارا وكان المصنف جعل المصدر
كالجمع لانه يستوى فيه الجمع والافراد شرح

قوله على ما يفيده آه لانه مفرد مضاف فيكون عاما فالتقدير
على ارتفاع له بالمطابقة فلا يكون شئ من ارتفاعه بغير المطابقة
والا لم يكن ارتفاع له بالمطابقة وحاصل هذا ان ارتفاعه لا يكون
الا بالمطابقة وهذا هو الحصر ابن قاسم

اى وان لم يكن اعتبار المناسب ومقتضى الحال واحدا لما صدق
هاتان القضيتان بل كذبتا او احدهما

ش
دخلت اللام الفاصلة بين جواب ما يتمحض للشرط وما يتضمن
معناها على جواب ان الشرطية المتمحض له بناء على شبههما بلو
شايع فى عبارات المصنفين حسن چلپى

وجه التأمل انه لو لم يكن الاعتبار المناسب ومقتضى الحال واحدا
لبطل احد الحصرين او كلاهما وفيه نظر اما بطلان احد الحصرين
اذا كان بين مقتضى والاعتبار المناسب عموم وخصوص مطلق
واما بطلان كليهما اذا كان بينهما مباينة او عموم من وجه ووجه
النظر ان الحصر على احدهما لا يوجب ان يتناول الحكم لكل واحد
من الافراد حتى يكون الحصر على الخاص منافيا لذلك شرح

١٠
ج س وهو لما عرف البلاغة ولم تعرف ان ذلك الحكم راجع
الى اللفظ ام الى المعنى فازال ذلك الوهم بقوله فالبلاغة تامل

المعنى يطلق على شيئين احدهما المعنى الاول وهو المستفاد من
اللفظ بحسب علم النحو ويسمى اصل المعنى وثانيهما المعنى الثانى

ويسمى تركيب ها هنا خواص تراكيب البلغاء والمراد الذى يسمى المعنى الثانى الذى يجدث

ولا يبعد لنا اذا تكلمنا فى البلاغة والفصاحة مع معانى الكلم المفردة ... حاشية مطول

قوله كثيرا ... فان قلت ... لا مطابقة بين الصفة والموصوف ... يجوز تذكيره وتأنيثه ... هذا ... العائد لسبب وجود ... سيالكوتى

(وكثيراً مّا) نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما للتأكيد معنى الكثرة والعامل فيه قوله (يسمى ذلك) الوصف المذكور (فصاحة ايضا) كما يسمى بلاغة بحيث يقال ان اعجاز القران من جهة كونه في اعلى طبقات الفصاحة يراد بها هذا المعنى (ولها) اى لبلاغة الكلام (طرفان اعلى وهو حد الاعجاز) وهو ان يرتقى الكلام في بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته (ومايقرب منه) عطف على قوله هو والضمير في منه عائد الى اعلى يعنى ان الاعلى مع مايقرب منه كلاهما حد الاعجاز هذا هو الموافق لما في المفتاح وزعم بعضهم انه عطف على الاعجاز والضمير في منه عائد اليه يعنى ان الطرف الاعلى هو حد الاعجاز ومايقرب من حد الاعجاز وفيه نظر لان القريب من حد الاعجاز لايكون من الطرف الاعلى الذى هو حد الاعجاز وقد اوضحنا ذلك في الشرح (واسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى مادونه) اى الى مرتبة اخرى هى ادنى منه وانزل (التحق الكلام وان كان صحيح الاعراب (عند البلغاء باصوات الحيوانات) تصدر عن محالها بحسب مايتفق من غير اعتبارات اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد (وبينهما) اى بين الطرفين (مراتب كثيرة)

والاعلى كقوله يا ارض ابلعى ماءك ومايقرب منه كقوله تعالى تبت يدا ابى لهب
تقديره كثيرا كثيرا هندى

٥ واعلم ان شان الاعجاز عجيب يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحة ومدرك الاعجاز عندى هو الذوق ليس الا وطريق اكتساب الذوق طول خدمة هذين العلمين نعم للوجود ملتمة ربما تيسرت احالة اللثام عنها لتجلى عليك اما وجه نفس الاعجاز فلا
مصباح

٦ قوله طوق البشر اى قدرتهم وطاقتهم والمراد خروجه عن طوق البشر بفصاحته وبلاغته نظمه على ماهو راى الصحيح لاباخباره عن المغيبات ولا باسلوب الغريب ولا بصرف العقول وذكر البشر بناء على انه المشتهر بالبلاغة والتصدى للمعارضة والا فالمعجز مايكون خارجا عن طوق جميع المخلوقات من الجن والانس والملك
منيع نبس

٧ كالحديث القدسى والحديث ما اخبر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم بالالهام او بالمنام فاخبر صلى الله عليه وسلم عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقران مفضل عليه لان لفظه منزل ايضا كما قال الله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرانه يعنى اذا نزل عليك القران وقرأه جبريل عليك فاحفظه وعلم الناس
مبارك شرح مشارق

٨ من ان البلاغة تتزايد الى ان يبلغ حد الاعجاز وهو الطرف الاعلى ومايقرب منه اى من الطرف الاعلى فانه مايقرب منه كلاهما حد الاعجاز لا هو وحده كذا في شرحه
مطول

ووجه الالتحاق اشتراكه باصوات الحيوانات اشتراكه مع عدم افادة المعنى المقصود للبليغ ايضاح

صفة مراتب

متفاوتة بعضها أعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات

في المقامات = هي ستة على قول الجمهور وتسعة عشر عند غيره =

والبعد من أسباب الإخلال بالفصاحة (وتتبعها) أي بلاغة الكلام (أوجه

أي بحسب بعد التفاوت = هذا تمهيد لبيان الاحتياج الى علم البديع =

أخر) سوى المطابقة والفصاحة (تورث الكلام حسناً) وفي قوله تتبعها

تفسير وجوه = صفة وجوه = أي تزيد هذه الوجوه للكلام حسنا كالترشيع

اشارة الى أن تحسين هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة والى

الاضافة الى الفاعل = خبران = صفة كاشفة = مرتبة =

أن هذه الوجوه إنما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة وجعلها

لأن الأصل مقدم على الفرع = لمقتضى الحال والمقام =

تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لأنها ليست مما يجعل المتكلم متصفاً

أي الوجوه = أي الوجوه = أي موصوفا =

بصفة (و) البلاغة (في المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ

كالفصاحة والبلاغة بل هي من أوصاف الكلام خاصة = أي قوة في المتكلم =

فعلم) مما تقدم (أن كل بليغ) كلاماً كان أو متكلماً على سبيل استعمال

والمراد من المشترك لفظ البليغ = كما عند الحنفي رحمه الله = متعلق بالاستواء المفهوم من فحوى...

المشترك في معنييه أو على تأويل كل ما يطلق عليه لفظ البليغ (فصيح)

كما عند الشافعي رحمه الله = أي على مذهب من يتبع الجمهور = من الكلام والمتكلم =

لأن الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة مطلقاً (ولا عكس) بالمعنى اللغوي

سواء كانت البلاغة في الكلام أو المتكلم

أي ليس كل فصيح بليغاً لجواز أن يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال

أي كما يوجد الفصاحة بدون البلاغة في الكلام = بأن لا يكون فيه ضعف التأليف وتنافر

وكذا يجوز أن يكون لأحد ملكة يقتدر بها التعبير على المقصود بلفظ فصيح

أي كما علم كل بليغ فصيح = حال من فاعل يقتدر =

من غير مطابقة لمقتضى الحال (و) علم أيضاً (أن البلاغة) في الكلام (مرجعها)

نحو إن زيدا قائم حال كون المخاطب خالي الذهن =

أي ما يجب أن يحصل حتى يمكن حصولها كما يقال مرجع الجود الى الغنى (الى

تفسير لقوله مرجع = أي وإن لم يحترز = يعني يجب أن يحصل الغنى أولا حتى

الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد) وإلا لربما أدى المعنى المراد بلفظ

أي وإن لم يكن مرجعها =

والمراد من الأسباب الذي يتوسط بين المبتدأ والخبر والصفة والموصوف م

وإذا عرفت معنى البلاغة في الكلام وأقسامها ومراتبها فاعلم انه تتبعها ايضاح

والأسفل كالشعراء الست ونحوهم

وسائر البلغاء تفاوت في هذه المرتبة أعني بين الطرف الأعلى للبلاغة معربة

وسطى فقد صدق أن مراتب البلاغة متفاوتة بحسب تفاوت المقامات دسوقي

مؤكدات طرفا أعلى والآخر مؤكد طرف أسفل والثاني مؤكدين مرتبة

والمقامات متفاوتة بحسب الكيف فقط فالإثبات للمتردد بتأكيد

الإنكار شديد القوة ولآخر انكاره قوي غير شديد القوة ولآخر انكار ضعيف

حسب الكم وكذا تناول التفاوت حسبا الكيف والمقدار كما إذا كان لشخص

طرفاه الأسفل وما بينهما مراتب متوسطة متفاوتة بحسب تفاوت الأحوال

فالإثبات للأول بعشر خصوصيات طرفاه الأعلى والإثبات للأخير بخصوصية

لشخص احوال عشرة وللآخر تسعة وللآخر ثمانية وهكذا وكل حال يقتضي خصوصية

ثم ان تفاوت المقامات يتناول التفاوت بحسب الكم أي العدد كما إذا كان

٥ كثيرة غير راجعة الى الفصاحة ولا الى البلاغة تورث ايضاح

٦ قوله لأنها ليست مما يجعل آه نقل رحمه الله تعالى في الحواشي أن المراد بالصفة صفة يتسم بها في العرف فلا يقال عرفا مجنس ومرصع ومطبق لمن يتكلم بما فيه تجنيس وترصيع وتطبيق كما يقال عرفا بليغ فصيح للمتكلم فاندفع ما قيل وصف من صدر عنه التجنيس بالمجنس ضروري الصحة كما أن انكار ذلك ضروري البطلان خطائي

فان قيل يفهم من هذا أن المطابقة والفصاحة ايضا من التوابع قلنا اعتبرنا اولا تحسين وجوه للكلام بالمغايرة للمطابقة والفصاحة ثم قلنا ان هذا المقيد تابع لنوضح هذا المطابقة والفصاحة فافهم حاشية مطول

٧ في نوع من أنواع المعاني كالمدح والذم او الشكر او الشكاية او في نوعين او انواع منها معربة

٨ قوله مما تقدم من تعريف الفصاحة بأقسامها والبلاغة بقسميها ودخول الفصاحة في الكلام البليغ ودخول الكلام في مفهوم بلاغة المتكلم مص

٩ كما هو مذهب الشافعي من أنه يجوز اطلاق اللفظ المشترك على معنييه بخلاف الحنفي فإنه لا يجوز اطلاق اللفظ المشترك الا بتأويل كل ما يطلق عليه لفظ المشترك سيح س

١٠ فتفارق المعطوفين بكون البليغ في المعنى الأول مراد المعنى وفي الثاني مراد اللفظ س

١١ أي يكون من قبيل المتواطي أعني المشترك المعنوي معربة

١٢ قوله بالمعنى اللغوي وذلك لأن الموجبة الكلية تنعكس كنفسها عكسا لغويا واحترز به عن العكس الاصطلاحي وهو انعكاس الموجبة الكلية موجبة جزئية لثبوته ههنا وذلك لصدق قولنا بعض الفصيح بليغ ح س

١٤ قوله أي ما يجب آه هذا يدل على أن المرجع اسم مكان أو مصدر بمعنى المفعول وورد بأن المناسب للمتن أن يحمل على المعنى المصدري أي نسبة كلمة الى رد قد في

١٥ يعني أن المرجع قد يطلق ويراد ما يتوقف عليه الشيء وقد يطلق ويراد به الغاية والغرض منه والمراد بها هنا الأول دون الثاني ح

١٦ للخطأ في تأدية المعنى المراد ان يورد المتكلم مراده بلفظ لا ينطبق عليه بأن ينقص عن المراد او يزيد عليه لا لفائدة زورق

١٧ الظاهر أنه متعلق بقوله مرجعها الى الاحتراز أي وإن لم يرجع البلاغة الى الاحتراز لا يستلزم أن يوجد مع الخطأ دائما بل يوجد معه وقد لا يوجد فصيح قول لربما حاشية مطول

بلفظ فصيح غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا (و) الى (تمييز) الكلام (الفصيح من غيره) والا لربما اورد الكلام المطابق لمقتضى الحال بلفظ غير فصيح فلا يكون ايضا بليغا لوجوب وجود الفصاحة في البلاغة ويدخل في تمييز الكلام الفصيح من غيره تمييز الكلمات الفصيحة من غيرها لتوقفه عليها (والثاني) اي تمييز الفصيح من غيره (منه) اي بعضه (ما يبين) اي يوضح (في علم متن اللغة) كالغرابة وانما قال في علم متن اللغة اي معرفة اوضاع المفردات لان اللغة اعم من ذلك يعني به يعرف تمييز السالم من الغرابة عن تمييز غيره بمعنى ان من تتبع الكتب المتداولة واحاط بمعاني المفردات المأنوسة علم ان ما عداها مما يفتقر الى تنقير او تخريج فهو غير سالم من الغرابة وبهذا تبين فساد ما قيل انه ليس في علم متن اللغة ان بعض الالفاظ مما يحتاج في معرفته الى ان يبحث عنه في الكتب المبسوطة في اللغة (او) في علم (التصريف) كمخالفة القياس اذ به يعرف ان الاجلل مخالف للقياس دون الاجل (او) في علم (النحو) كضعف التأليف والتعقيد اللفظي (او يدرك بالحس) كالتنافر اذ به يعرف ان مستشزرا متنافر دون مرتفع وكذا تنافر الكلمات (وهو) اي ما يبين في العلوم المذكورة او يدرك بالحس فالضمير عائد الى ما ومن زعم انه عائد

بليغا لكن المراد انه لا يكون بليغا في الواقع مطول

اي يورد المتكلم مراده بلفظ لا ينطبق عليه زوزني

٣ قوله ما يبين في علم متن اللغة يقال وظيفة اللغوي نقل اللفظ بدون بيان كونه دائرا على الالسنة ام لا بحيث لو بين الفرق بين تكاكأتم واجتمعوا وبين تفرقوا وافرنقعوا كان متعرضا لغير وظيفته كتعرض المحدثين لبيان حكم الحديث وانما يعرف الغريب وغيره بالنظر في التراكيب وقد اوهم الشارح انه تعرض لهذا السؤال وجوابه ولم يبد ولم يعد كما لا يخفى على الناظر. صالح اليمني

تشبيه ما في قوله ما يبين

اي كتمييز السالم من الغرابة عن غيره مطول

اي من متن اللغة فيستعمل غير المقصود

اي تطلق اللغة على غير معرفة اوضاع المفردات من معرفة احوال اللفظ العارضة له من الصحة والاعلال والاعراب والبناء وغير ذلك

مصححه

قال رحمه الله يوضح انما فسر بذلك اذ المتبادر من ان يبين شيء في علم الاستدلال عليه وليس ان يستدل في علم اللغة ان في هذا اللفظ غرابة بل يذكرون فيه الالفاظ المأنوسة ويتضح منه ان ما عداها غريب وكذا لا يستدل في علم الصرف او في علم النحو ان في هذا ضعف التأليف وفي كذا التعقيد اللفظي بل يوضح منه ان ما وجد على خلاف قوانينه او خلا في ما يبين فيه ان هذا هو الاصل ففيه ضعف التأليف او تعقيد. حاشية مطول

اذ به يعرف ان في تكاكأتم ومسرجا غرابة بخلاف اجتمعتم وكالسراج. محمد افندي

قوله اذ به يعرف اي بعلم الصرف لا بغيره يعلم مخالفة اجلل للقياس

الى ما يدرك بالحس فقد سها سهوا ظاهرا (ما عدا التعقيد المعنوى) اذ
لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس تمييز السالم من التعقيد المعنوى من غيره
فعلم ان مرجع البلاغة بعضه مبين فى العلوم المذكورة وبعضه مدرك
بالحس وبقى الاحتراز عن الخطأ فى تادية المعنى المراد وبقى الاحتراز عن التعقيد
المعنوى فمست الحاجة الى وضع علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم
المعانى للاول وعلم البيان للثانى واليه اشار بقوله (وما يحترز به عن
الاول) اى الخطأ فى تادية المراد (علم المعانى وما يحترز به عن التعقيد
المعنوى علم البيان) وسموا هذين العلمين علم البلاغة لمكان مزيد
اختصاص لهما بالبلاغة وان كانت البلاغة تتوقف على غيرهما من العلوم
ثم احتاجوا لمعرفة توابع البلاغة الى علم آخر فوضعوا لذلك علم
البديع واليه اشار بقوله (وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع)
ولما كان هذا المختصر فى علم البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده
فى ثلثة فنون (وكثير) من الناس (يسمى الجميع علم البيان وبعضهم
يسمى الاول علم المعانى و) يسمى (الاخيرين) يعنى البيان والبديع
(علم البيان والثلثة علم البديع) ولا يخفى وجوه المناسبة والله اعلم (الفن

الى الاحتراز عنهما واما الاول المقابل للثانى الذى هو تمييز الفصيح عن غيره فانما هو الاحتراز عن الخطأ لا نفس الخطأ مطول

قوله وبهذا يظهر ان المراد بالاحتراز عن الخطأ فى تادية المعنى المراد فيما سبق ما لا يكون بسبب التعقيد المعنوى ح مطول

قوله وسموا هذين العلمين المعانى والبيان لمكان اى وجود مزيد اختصاص لهذين العلمين بالبلاغة اذ لا يبحث فيهما الا عما يتعلق بالبلاغة من مطابقة الكلام لمقتضى الحال وكيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة والاحتراز عن التعقيد المعنوى ونحو ذلك بخلاف غيرهما من العلوم التى يتوقف البلاغة عليها كاللغة والنحو والصرف فان البحث فيها اعم فقد يكون عما يتوقف عليه البلاغة وقد يكون عن غيره فان معرفة الغريب عن غيره بعلم من اللغة معرب

قوله لمكان من الكينونة التى هى الوجود والتحقق ووجه بعضهم ذلك بان هذين العلمين لا يبحثان الا عما يتعلق بالبلاغة شيخ سر

اى لوجود وثبوت ويجوز ان يكون المكان زائدا ويكون تقدير الكلام لمزيد الاختصاص س

لان فائدتهما يرجع الى البلاغة فقط وغيرهما من العلوم يفيد غير البلاغة ايضا ولانهما جزء الآخر ولان معرفة اسرار القرآن ووجه اعجازه يفتقر اليهما كل الافتقار واستعمالهما فيه فوق استعمالهما فى غيره من الكلام وقد سبق ان اعجازه بالبلاغة ولفظ المكان مفخم حاشية مطول

وجه مزيد اختصاص لهما ان البلاغة يتوقف عليهما بالذات وعلى غيرهما بالواسطة ح

لان البيان المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير وهذا العلم يبحث فيه معرب

[illegible]

(الفن الاول علم المعاني) قدمه على البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب لان رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهو مرجع علم المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة شيء آخر وهو ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة (وهو علم) اي ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية ويجوز ان يريد به نفس الاصول والقواعد المعلومة ولاستعمالهم المعرفة في الجزئيات قال

(تعرف به احوال اللفظ العربي) اي هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية وهي معرفة كل فرد فرد من الاحوال المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها امكننا ان نعرفه بذلك العلم قوله (التي بها يطابق) اللفظ

(مقتضى الحال) احتراز عن الاحوال التي ليست بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام والرفع والنصب وما اشبه ذلك مما لابد منه في تأدية اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية من التجنيس والترصيع ونحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد انه علم يعرف به هذه الاحوال من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال لظهور ان ليس علم المعاني عبارة عن تصور معاني التعريف والتنكير والتقديم والتأخير والاثبات والحذف وغير ذلك وبهذا يخرج عن التعريف علم البيان

كالبحر وزيد بحر فان الاول اوضح من الثاني والثاني من الثالث واما في الاستعارة فقولك زيد بحر وبحر متلاطم الامواج وبحر لا يدرك قعرها فان الثالث اوضح من الثاني والثاني من الاول واما الكناية فقولك زيد مضياف والسخاء في قبة مضروبة على زيد والسخاء بيت برديه فبعضها احلى من بعض مطول

ما يتوقف عليه من حيث الاعتداد به ع س

لا يخفى ان الملكة المذكورة حاصلة للنحوي حال غفلته عن النحو ومسائله بالمرة ثم اذا توجه اليها على الاجمال يحصل له حالة اخرى متميزة عن حالته الاولى بالوجدان ثم اذا احضرها تحصل له حالة ثالثة والمشهور في كتب القوم ان تلك الملكة تسمى عقلا بالفعل والحالة الثانية تسمى علما اجماليا وهو حالة بسيطة هي مبدأ تفاصيل المعلومات والحالة الثالثة يسمى علما تفصيليا وكلامه يدل على ان الحالة البسيطة هي الملكة المذكورة سيد شريف

مثال الادراك الجزئي ان زيدا قائم هذه مسئلة لها دخل في الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد وكل مسئلة لها دخل في ذلك الاحتراز فهو من علم المعاني فهذه المسئلة من علم المعاني سليمان

وصفها بالجزئية اما باعتبار متعلقها الذي هو المدرك او باعتبار انها جزئيات اضافية لمطلق الادراك اي ادراك الكلي والجزئي

اذا اريد بالعلم الملكة او نفس القواعد لم يحتج الى تقدير متعلق للعلم لكن اذا اريد به الادراك فلا بد من تقديره اي علم بقواعد او اصول والتفصيل ان المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك ولهذا المعنى متعلق هو المعلوم وله تابع في الحصول يكون ذلك التابع وسيلة اليه في البقاء هو الملكة وقد اطلق لفظ العلم على كل من المتعلق الذي هو المعلوم والتابع في الحصول الذي هو الملكة المذكورة اما حقيقة عرفية او اصطلاحية واما مجاز مشهور وقد اختار الشارح حمله على احد المعنيين وحمله على الادراك جائز ايضا سيد شريف

يكون الالفاظ مستوية الاوزان

يعني اصطلحوا ان يستعمل المعرفة لادراك الجزئيات والبسائط والعلم لادراك الكليات والمركبات والاحوال المذكورة هي العوارض الجزئية الى الالفاظ فالمناسب ان يستعمل المعرفة دون العلم عصام الدين

قوله التي وصف الاحوال بقوله التي تطابق قرينة خفية على ان المراد علم هذه الاحوال من حيث انها يطابق بها اللفظ لمقتضى الحال اما كونه قرينة فلان تعليق الحكم بالموصوف بصفة وما في حكم يفيد العلية كالتعليق بالمشتق فاذا قيل اكرم الرجل العالم افاد ان علية الاكرام هو العلم فيفيد ان معرفة تلك الاحوال لكون اللفظ يطابق بها مقتضى الحال فينساق الذهن الى اعتبار الحيثية چلپي

اذ ليس البحث فيه عن احوال اللفظ من هذه الحيثية والمراد باحوال اللفظ الامور العارضة له من التقديم والتأخير والاثبات والحذف وغير ذلك ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام الكلي المتكيف بكيفية مخصوصة على ما اشار اليه في المفتاح وصرح به في شرحه لا نفس الكيفيات من التقديم والتأخير والتعريف والتنكير على ما هو ظاهر عبارة المفتاح وغيره والا لما صح القول بانها احوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال لانها عين مقتضى الحال وقد حققنا ذلك في الشرح واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ باعتبار ان التأكيد وتركه مثلا من الاعتبارات الراجعة الى نفس الجملة وتخصيص اللفظ بالعربي مجرد اصطلاح لان الصناعة انما وضعت لذلك (وينحصر) المقصود من علم المعاني (في ثمانية ابواب) انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في الجزئيات والا لصدق علم المعاني على كل باب من الابواب المذكورة وليس كذلك (احوال الاسناد الخبري) و(احوال المسند اليه) و(احوال المسند) و(احوال متعلقات الفعل) و(القصر) و(الانشاء) و(الفصل) و(الوصل) و(الايجاز) و(الاطناب) و(المساوات) وانما انحصر فيها (لان الكلام

الا الحذف والتقديم شرح

ى

اى ولما لم يكن المراد بمقتضى الحال هو الكلام الكلي المكيف بكيفية مخصوصة بل كان المراد به نفس الكيفيات من التقديم والتأخير والذكر والحذف ونحوها معرب

لان التقديم والتأخير والتعريف والتنكير وغيرها عين مقتضى الحال فيتحد الحال ومقتضاه ويلزم مطابقة الشئ لنفسه وهو باطل معرب

٧

فان التاكيد وتركه مثلا وان كان في الحقيقة من احوال الاسناد لكن باعتبار ان يكون الجملة مؤكدة او غير مؤكدة اعتبار راجع الى نفس الجملة فهي بهذا الاعتبار من احوال اللفظ ولان المراد من احوال اللفظ اعم من ان يكون بواسطة او بغير واسطة فاحوال الاسناد له بالواسطة لان الاسناد حال اللفظ فحالها ايضا حاله لكن بواسطة م م

٧

جواب لما قيل ان الاسناد ليس لفظا مع انه يبحث من احوال اللفظ في هذا العلم فكان الاسناد خارجا عن علم المعاني بقوله واحوال الاسناد محرره

٨

قوله الراجعة الى نفس الجملة اى باعتبار استعمالها على الاسناد فيكون من وصف الشئ بوصف متعلقه وحاصله ان التاكيد وتركه من احوال الاسناد اولا وبالذات وقد توصف الجملة ثانيا وبالعرض باعتبار تضمنها الاسناد معرب

٩

قوله وتخصيص اللفظ دفع اعتراض قاضي مصر على المص بان هذا العلم لا تخصيص باللفظ العربي فيكون التقييد بالعربي فاسد خطائي

١٠

اى لمعرفة احوال اللفظ العربي وذلك لان المطلب الاعلى والمقصد الاقصى منها معرفة اعجاز القرآن وبهذا يندفع اعتراض قاضي مصر بانه لا وجه لتخصيص اللفظ بالعربي اذ به يعرف احوال الالفاظ الموضوعة بما ذكر اعم من ان يكون عربيا وعجميا ح مصوك

١١

قوله وينحصر في ثمانية ابواب ان كان العلم عبارة عن الملكة او التصديق والتقدير وينحصر العلم اى عبارات متعلقة الذى هو المسائل فان الابواب عبارة عن الالفاظ فلا يكون المنحصر فيها الالفاظ ايضا والا لم يكن من انحصار الكل في الاجزاء لغير الالفاظ شيخ يس

(لان الكلام اما اخبار او انشاء لانه) لا محالة يشتمل على نسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم وهي تعلق احد الشيئين بالآخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا او سلبا او غيرهما كما في الانشائيات وتفسيرها بايقاع المحكوم به على المحكوم عليه او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشمل النسبة في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم فالكلام (ان كان لنسبته خارج) في احد الازمنة الثلثة اي يكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية وسلبية (تطابقه) اي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج بان يكونا ثبوتيتين او سلبيتين (او لا تطابقه) بان تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع سلبية او بالعكس (فخبر) اي فالكلام خبر (والا) اي وان لم يكن لنسبته خارج كذلك (فانشاء) وتحقيق ذلك ان الكلام اما ان يكون له نسبة بحيث تحصل من اللفظ ويكون اللفظ موجدا لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع بين الشيئين وهو الانشاء او تكون له نسبة بحيث يقصد ان لها نسبة خارجية مطابقة

ادريت لا وقوع قيام زيد. برهان

(١) ولا اداء في الانشائيات للواقع في نفس الامر ولا يريد انه لا اداء فيها الا لان فيها اداء للواقع في الذهن فانك اذا قلت انصر اخاك فقد اديت الى المخاطب في ذهنك من طلب النصرة له. برهان

(٧) وفي هذا التفسير مسامحة

اي الماضي والمستقبل والحال فان بين زيد والقيام مثلا نسبة في الخارج ثبوتية ان حصل له القيام وسلبية ان لم يحصل له وهذه النسبة متحققة لكل احد سواء اعتبرت ام لا. معربه

(٨) اي المبتدأ

قوله في احد الازمنة فيه دفع لما يتوهم من ان الاخبار الاستقبالية نحو ليقوم زيد يلزم ان يكون كلها كاذبة اذ لا نسبة خارجة لها في الحال تطابقها. حسن چلپي

(٩) في الخبر والانشاء

اي تطابق تلك النسبة يعني المفهوم من الكلام ذلك الخارج اي النسبة الخارجية بان يكونا ثبوتيتين كقولك زيد قائم اذا حصل له القيام في نفس الامر فان النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي في الخارج ايضا ثبوتية فقد تطابق النسبتان ويسمى مثل هذا الكلام خبرا صادقا او سلبيتين كقولك زيد ليس بقائم ولم يحصل له قيام في الخارج فان النسبة المفهومة من الكلام سلبية والتي في الخارج ايضا كذلك فقد تطابق النسبتان فيكون الخبر ايضا خبرا صادقا. معربه

(١٠) والمراد بالخارج ما هو واقع او سيقع في نفس الامر في الماضي والحال والاستقبال من اتصاف المحكوم عليه بالمحكوم به او لا اتصافه سواء كان ذلك الخارج ذهنيا نحو علمت القيام او خارجيا نحو ضربت زيدا. مصرح

(١١) قوله تطابقه او لا تطابقه تكثير للفائدة وتمهيد للمباحث المذكورة في النسبة الآتي لانه مدار الفرق بين الخبر والانشاء كما لا يخفى

وما في الذهن ونفس الامر شيء واحد لكن قبل اعتبار دخوله في الذهن يسمى ما في نفس الامر وخارجي واقعي وبعد حصوله في الذهن واعتبار كونه فيه يسمى ما في الذهن ومن حيث دلالة الكلام عليه يسمى نسبة في الخبر. چلپي

(١٢) مثال السلبية كقولك زيد قائم ولم يحصل له القيام في الخارج فالنسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع ونفس الامر سلبية فلم تطابق نسبة الكلام ما في الخارج ومثال العكس كقولك زيد ليس بقائم وقد حصل له القيام في الخارج والواقع فالنسبة المفهومة من الكلام سلبية والتي في الخارج ثبوتية فلم تطابق نسبة الكلام ما في الخارج ويسمى مثاليهما خبرا كاذبا. معربه

(١٣) فان قيل الخبر اما ان يطابق فان طابق فلا يحتمل الكذب فما معنى قولهم الخبر ما يحتمل الصدق والكذب قلت المراد من احتمال الصدق والكذب صحة اتصافه باحدهما بمجرد النظر الى مفهومه اي مع قطع النظر عن الخارج. حاشية

اولا مطابقة وهو الخبر لان النسبة المفهومة من الكلام الحاصل في الذهن لابد

وان يكون بين الشيئين ومع قطع النظر عن الذهن لابد وان يكون بين هذين

الشيئين في الواقع نسبة ثبوتية بان يكون هذا ذاك اوسلبية بان لا يكون هذا

ذاك الا ترى انك اذا قلت زيد قائم فان القيام حاصل لزيد قطعا سواء قلنا

ان النسبة من الامور الخارجية اوليست منها وهذا معنى وجود النسبة

الخارجية (والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد

يكون له متعلقات اذا كان فعلا او ما في معناه) كالمصدر واسم الفاعل

واسم المفعول وما اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص هذا الكلام بالخبر

(وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت

باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد

على اصل المراد لفائدة) احترز به عن التطويل على انه لا حاجة اليه بعد

تقييد الكلام بالبليغ (او غير زائد) هذا كله ظاهر لكن لا طائل تحته

لان جميع ما ذكر من القصر والفصل والوصل والايجاز ومقابليه

انما هو من احوال الجملة او المسند اليه والمسند مثل التاكيد والتقديم

والتاخير وغير ذلك فالواجب في هذا المقام بيان سبب افرادها

قوله والمسند قد يكون فيه امران الاول المتعلقات للمسند اليه كضارب زيد جاء في الثاني ان المسند لابد له من المتعلقات وظاهر قوله قد يكون اه انها لا تلزم لانه وان لم يلزم ان يكون متعديا لكن لابد له من مفعول مطلق ومفعول فيه نعم قد يحذف وكلامه اعم من الذكر والحذف بدليل انه سيقول اما حذفه وقوله احوال متعلقات الفعل يقتضي ان لكل فعل متعلقات شيخ يس

والمراد بمتعلقات الفعل ههنا هو المعمول كالفاعل والمفعول به وفيه وله وغيرها نحو ضرب زيد عمرا يوم الجمعة امام الامير شديدا ابن خلدف

لم يقل او معناه لان ما في معنى الفعل صريح في كل ما يؤدي معناه فيشمل جميع المشتقات من غير خفاء بخلاف معنى الفعل لان الاصطلاح جرى على انه ما يؤدي معنى الفعل وليس من تركيب وما هو من تركيبه يقال انه شبه الفعل حاشية مطول

قوله ولا وجه آه اي لوجوده في الانشاء ايضا لانه كما ان لابد للخبر من مسند ومسند اليه فكذلك الانشاء فما وجه التخصيص واجاب عنه بعضهم بانه لما كان الخبر اصلا للانشاء وكانت المزايا والخواص المعتبرة في علم البلاغة اكثر وجودها في الخبر خصص الخبر لذلك بها

قوله وكل جملة قرنت باخرى اي بان يكون مما يقبل العطف في اداء اصل المعنى فلا يتناول الجمل الحالية المتداخلة نحو جاءني زيد يركب ويسرع واندفع انها داخلة في قوله او غير معطوفة مع انها ليست من الفصل والوصل بل من متعلقات الفعل وانما ذكر المصنف التذنيب في باب الفصل والوصل لمزيد مناسبته له ولو قال بدل او غير معطوفة او متروكة العطف كان اولى لان الترك يشعر بقبول المتروك تدبر شيخ يس

قوله اما زائد على اصل المراد اي وهو الاطناب وقوله او غير زائد صادق بان لا يكون ناقصا ايضا وهو المساوات او كان ناقصا وهو الايجاز آه وجه قوله بذ من باب ثامن يبين فيه ذلك وهو باب الايجاز والاطناب والمساوات دسوقي

وهو الزيادة على اصل المراد لا لفائدة وكذا احترز به عن الحشو فانه ايضا زيادة على اصل المراد لا لفائدة لكنها في الثاني متعينة دون الاول على ما ياتي دسوقي

لان ما لا فائدة فيه لا يكون مقتضى الحال فالزائد لا لفائدة لا يكون بليغا مطول

افردها وجعلها ابوابا برأسها وقد لخصنا ذلك فی الشرح (تنبیه) علی تفسیر الصدق والکذب الذی قد سبق اشارة ما الیه فی قوله تطابقه او لا تطابقه اختلف القائلون بانحصار الخبر فی الصدق والکذب فی تفسیرها فقیل (صدق الخبر مطابقته) ای مطابقة حکمه (للواقع) وهو الخارج الذی یکون لنسبة الکلام الخبری (وکذبه) ای کذب الخبر (عدمها) ای عدم مطابقته للواقع یعنی ان الشیئین اللذین اوقع بینهما نسبة فی الخبر لابد وان یکون بینهما نسبة فی الواقع ای مع قطع النظر عما فی الذهن وعما یدل علیه الکلام فمطابقة تلک النسبة المفهومة من الکلام للنسبة التی فی الخارج بان یکونا ثبوتیتین او سلبیتین صدق وعدمها بان تکون احدیهما ثبوتیة والاخری سلبیة کذب (وقیل) صدق الخبر (مطابقته لاعتقاد المخبر ولو کان) ذلک الاعتقاد (خطأ) غیر مطابق للواقع (و) کذب الخبر (عدمها) ای عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولو کان خطأ فقول القائل السماء تحتنا معتقدا ذلک صدق وقوله السماء فوقنا غیر معتقد کذب والمراد بالاعتقاد الحکم الذهنی الجازم او الراجح فیعم العلم والظن وهذا یشکل بخبر الشاک لعدم الاعتقاد فیه فیلزم الواسطة ولا یتحقق الانحصار اللهم الا ان یقال

ای مطابقة حکمه انما فسر بذلک لان الخبر عبارة عن اللفظ وهو لا یوصف بالمطابقة حقیقة ع س وهل المراد بالحکم الانتزاع واللا انتزاع او الوقوع واللا وقوع خلاف بین الشارح والسید محرر فی الحواشی

قوله وهو الخارج اشارة الی ان الواقع هنا لیس بمعنی نفس الامر بل المراد به الخارج المذکور فی قول المص اذا کان لنسبته خارج آه وانما حمل علی ذلک لان المطابقة لیست بین حکم الخبر ونفس الامر بل تنافیه

ای بالاثبات بان یکون هذا ذاک او بالسلب بان لا یکون هذا ذاک

قوله ای مع قطع النظر آه تفسیر لقوله فی الواقع تفسیر مراد لا تقییدله لانه یخرج منه ما لا ثبوت له فی الواقع کقولنا اجتماع الضدین ثابت او غیر ثابت ولما کان قوله مع قطع النظر عما فی الذهن قد یخرج الذهنیات المختصة التی لا ثبوت لها الا فی الذهن قال وعما یدل علیه الکلام اشارة الی ان المراد بقطع النظر عما فی الذهن مع قطع النظر عما یدل علیه الکلام فیدخل الذهنیات المختصة لانها مع قطع النظر عن الذهن اما ثابتة فی الذهن او غیر ثابتة

قوله کذب وهذا معنی مطابقة الکلام للواقع وللخارج وما فی نفس الامر فاذا قلت ابیع واردت به الاخبار الحالی فلابد له من وقوع بیع خارج حاصل بغیر هذا اللفظ یقصد مطابقته لذلک الخارج بخلاف بعت الانشائی مطول

قائله النظام ومن تابعه بفتح النون والظاء المعجمة المشددة من قدماء المعتزلة حاشیه مطول

قوله وقیل صدق الخبر قائله النظام واورد علیه ان قولنا صدق الخبر مطابقته للواقع اما ان یکون صدقا عنده او کاذبا فان کان الاول ثبت المطلوب وان کان الثانی بطل قولک صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر لانه مطابق لاعتقادنا وقد کذبتم جوابه بختار الاول ونقول صدق هذه القضیة المخصوصة بمطابقتها لاعتقاد لا یستلزم ان یکون صدق جمیع القضایا بمطابقتها للواقع حتی یتم المطلوب وانما یلزم ذلک لو کان صدق هذه القضیة بمطابقة الواقع

ای عند هذا القائل اعنی النظام ومن تابعه

والواو فی ولو خطأ للحال وقیل للعطف ای لو لم یکن خطأ ولو کان خطأ اعلم ان هذه الجملة ایضا فی موضع الحال قال صاحب المفتاح قد اوقعوا هذه الجملة المصدرة بحرف الشرط موقع الحال ولکن بعد ما اخرجوا من حقیقة الشرط وتلک الجملة لم تخل من ان یعطف علیها ما یناقضها او لم یعطف والاول ترک الواو مستمر فیه نحو آتیک ان تأتنی وان لم تأتنی اذ لا یخفی ان النقیضین من الشرطین فی مثل هذا الموضع لا یبقیان علی معنی الشرط بل یتحول الی معنی التسویة کالاستفهام

انه كاذب لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق عدم مطابقة الاعتقاد والكلام في ان المشكوك خبرا وليس بخبر مذكور في الشرح فليطالع ثمة (بدليل قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) فانه تعالى جعلهم كاذبين في قولهم انك لرسول الله لعدم مطابقته لاعتقادهم وان كان مطابقا للواقع (ورد) هذا الاستدلال (بان المعنى لكاذبون في الشهادة) وفي ادعائهم المواطاة فالتكذيب راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة ان واللام والجملة الاسمية (او) المعنى انهم لكاذبون (في تسميتها) اي في تسمية هذا الاخبار شهادة لان الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد فقوله تسميتها مصدر مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف (او) المعنى انهم لكاذبون (في المشهود به) اعني قولهم انك لرسول الله لكن لا في الواقع بل (في زعمهم) الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع فيكون كاذبا باعتقادهم وان كان صادقا في نفس الامر فكانه قيل انهم يزعمون انهم كاذبون في هذا الخبر الصادق وح

فما ليس في قلوبهم لان التكذيب راجع للمشهود به الذي هو انك لرسول الله — معرب

قوله في ادعائهم المواطاة عطف على في الشهادة من عطف الشيء على ما تضمنه توطئة لبيان ان هذا المعطوف هو مرجع التكذيب — ح

قوله راجع الى الشهادة اي المذكورة في قولهم نشهد وانما لم يجعل راجعا الى الخبر الذي تضمنه قولهم انك لرسول الله فانه يتضمن بواسطة التاكيد انه من صميم القلب لانه معمول نشهد فهو في حكم المفرد فلم يحسن عده خبرا — سيح بس

قوله باعتبار تضمنها لما ورد عليه ان الشهادة انشاء فلا توصف بالكذب فاجاب بقوله باعتبار تضمنها آه اي لانه راجع اليها لا باعتبار نفسها بل باعتبار تضمنه وهو خبرها — ابو قد في

اي لا الى قولهم نشهد لانه انشاء فلا يرجع التكذيب اليه والثاني الى تسميتهم اخبارهم شهادة لان الاخبار اذا خلا عن مواطاة القلب لم يكن شهادة — معرب

ولا شك انه غير مطابق للواقع لكونهم المنافقين الذين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم — مطول

كانه قيل لا نسلم انها متضمن لهذا الخبر ومن اين علم ذلك فقال بشهادة اي بدليل ان اي يدل هذه الادوات ان شهادتهم عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد — هندى

قوله بشهادة ان واللام والجملة الاسمية فان قلت هذه المذكورات تفيد تاكيد الحكم الذي دخلت عليه وهو المشهود اعني كونه رسولا لا تاكيد شهادة المنافقين المدلول عليها بقولهم نشهد فلا شهادة لهذه المؤكدات في تضمين نشهد الخبر المذكور يقال انها وان دخلت على المشهود به لكن تشعر بان الشهادة عن جد كامل ورغبة صادقة بهذا والاوجه ان يجعل الخبر المذكور متضمنا لهذه المؤكدات لا لقولهم نشهد ويفسر الكذب في الشهادة برجوعه الى نشهد باعتبار كونه خبرا وقد وجهه في الحاشية — خطائى

قوله اي تسمية هذه الاخبار اه لا يقال كونه اخبارا ينافي كونه شهادة لان الشهادة انشاء لانا نقول الاخبار ايضا انشاء وانما التنافي في شهادة الخبر لا الاخبار — شيخ يس

وح لايكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع فليتأمل لئلا يتوهم ان هذا

اعتراف بكون الصدق والكذب راجعين الى الاعتقاد (والجاحظ) انكر انحصار

الخبر في الصدق والكذب واثبت الواسطة وزعم ان صدق الخبر (مطابقته) للواقع

(مع الاعتقاد) بانه مطابق (و) كذب الخبر (عدمها) اى عدم مطابقته

للواقع (معه) اى مع اعتقاد انه غير مطابق (وغيرهما) اى غير هذين القسمين

وهو اربعة اعني المطابقة مع اعتقاد عدم المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا

او عدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا (ليس بصدق

ولا كذب) فكل من الصدق والكذب بتفسيره اخص منه بالتفسيرين السابقين

لانه اعتبر في الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا وفي الكذب عدم

مطابقتهما جميعا بناء على ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة

الاعتقاد ضرورة توافق الواقع والاعتقاد ح وكذا اعتقاد عدم

المطابقة يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد ح وقد اقتصر في التفسيرين

السابقين على احدهما (بدليل أفترى على الله كذبا أم به جنة) لان الكفار

حصروا اخبار النبي عليه السلام بالحشر والنشر على ما يدل عليه قوله تعالى

اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد في الافتراء والاخبار حال الجنة على

دون الاعتقاد كقول المجنون العالم حادث والثالثة الاخبار الغير المطابق مع اعتقاد المطابقة كقول الحكيم العالم قديم والرابعة اخبار غير مطابق بدون اعتقاد كقول المجنون العالم قديم فليس من هذه الاخبارات بصادق ولا كاذب عند الجاحظ خ قاضي

اى القول برجوع الكذب في المشهود به

مطابق لما في الواقع ونفس الامر

هذا نتيجة ما تقدم من مذهب الجاحظ اخص منه بتفسير الجمهور وتفسير النظام لان الجمهور اعتبروا في الصدق مطابقته للواقع والنظام اعتبر في الصدق مطابقته للاعتقاد وفي الكذب عدم مطابقته والجاحظ اعتبر في الصدق مطابقته للواقع والاعتقاد معا وفي الكذب عدم مطابقته للواقع والاعتقاد فيكونان بتفسيره اخص منهما بتفسيرهما لانه فيهما شيئين وكل من الجمهور والنظام اعتبر فيهما شيئا واحدا فمتى وجد الصدق او الكذب بتفسيره وجد تفسيرهما وليس متى انتفى الصدق او الكذب بتفسيره انتفى تفسيرهما اذ لا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم معربه

وكقول انسان السماء تحتنا ح

قوله بناء جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان في تفسير الجاحظ اعتقاد المطابقة وفي تفسير النظام مطابقة الاعتقاد وبينهما تغاير فلا يكون الاعمية والاخصية بين التفسيرين لانه اذا كان التغاير بين الشيئين لم يكن الاعمية والاخصية بينهما وكذا في الكذب فان تفسير الجاحظ عدم اعتقاد المطابقة وفي تفسير النظام عدم مطابقة الاعتقاد فاجاب بقوله بناء اه ابو رحمه الله

بالنظر الى النظام

الواقع والاعتقاد

وح اى حين اذا كان الخبر مطابقا للواقع مع اعتقاد انه مطابق للواقع لتوافق الواقع والاعتقاد ومطابقة احد المتوافقين تستلزم مطابقة الاخرى معربه

قوله ح اى حين اذا اعتقد مطابقة الخبر للواقع والحال ان الخبر مطابق للواقع ابن فدفى

هو بيان استدلال الجاحظ على مذهبهما تضمنه الاية وكيفية الاخذ منهما

ويلقيه على لسانه واسند لعجلهم [illegible] معتقد صدقه هل ندلكم على رجل ينبئكم الاية

اى كالمطابقة مع اعتقادها عدم المطابقة مع اعتقاد عدمها فانه يستلزم ما لم يطابق الاعتقاد ايضا لتوافق الواقع والاعتقاد

سبيل منع الخلو (ولا شك ان المراد بالثاني) اي الاخبار حال الجنة لا قوله
ام به جنة على ما سبق الى بعض الاوهام (غير الكذب لانه قسيمه) اي لان الثاني
قسيم الكذب اذ المعنى أكذب ام اخبر حال الجنة وقسيم الشيء يجب ان يكون
غيره (وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه) اي لان الكفار لم يعتقدوا صدقه
فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم ولو قال
لانهم اعتقدوا عدم صدقه لكان اظهر فمرادهم بكونه خبرا حال الجنة غير
الصدق وغير الكذب وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب
ان يكون من الخبر ما ليس بصادق ولا كاذب حتى يكون هذا منه بزعمهم
وعلى هذا لا يتوجه ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقادهم الصدق عدم
الصدق لانه لم يجعله دليلا على عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق
فليتأمل (ورد) هذا الاستدلال (بان المعنى) اي معنى أم به جنة
(ام لم يفتر فعبر عنه) اي عدم الافتراء بالجنة لان المجنون لا افتراء له
لانه الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون فالثاني ليس قسيما للكذب بل لما
هو اخص منه اعني الافتراء فيكون هذا حصرا للخبر الكاذب بزعمهم
في نوعيه اعني الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد (احوال الاسناد الخبري)

مما ذكر ان يكون في زعم الكفار كلام لا صادق ولا كاذب وهم من اهل اللسان وزعمهم معتبر في اثبات اللغة فكذا في اثبات الواسطة وان كان زعمهم خبره عليه السلام غير صادق فاسدا تلخيصه ان زعمهم معتبر فيما يتعلق باللسان وغير معتبر في الاعتبارات صدر الدين

لان المص لم يجعل قوله لانهم لم يعتقدوه دليلا على عدم الصدق بل جعله دليلا على عدم ارادتهم صدقه ويلزم من عدم ارادتهم صدقه ان يكون صدقا معرب

وجه التأمل ان عدم الاعتقاد ليس دليلا لظاهر قوله عدم الصدق بل للمفهوم منه وهو عدم ارادة الصدق قدقي

لانه ح يكون صريحا في نفي الصدق عن قوله ام به جنة اعني الاخبار حال الجنة معرب

الفاء للجزاء اي اذا كان المراد بالثاني غير الكذب والصدق فمرادهم

قوله ورد هذا الاستدلال حاصله قوله ام به جنة على هذا الدوام لم يقصد الكذب لكونه مجنونا جنونا مطبقا بحيث ينافي القصد بعد فيكونون قد جوزوا ان يكون به جنون مطبق بحيث لا يكون له قصد ولا يخفى بعد هذا وان ذكره المفسرون ايضا لانهم عقلاء فكيف يجوزون عليه السلام مع اتيانه بالآيات الباهرة ومشاهدة ذلك منه ان يكون مجنونا مطبقا مع استحالة صدور مثل هذه الامور مع الجنون حتى ترددوا فيه فالوجه ان يراد بقوله ام به جنة ام يلقى اليه هذا الذي يقوله جني فالمعنى ان هذا الذي يقوله ويدعيه هل اختلقه ام علمه جني والقاه اليه وللقائل ان يقول ان قوله ام به جنة على هذا من باب الكناية بان اطلق اسم الملزوم وهو اتصافه بالجنون واريد اللازم وهو الكذب لا عن عمد كما في زيد طويل النجاد كناية عن طول القامة والكناية لا يلزم فيها تحقق الملزوم فلا يلزم انهم وصفوه بحصول الجنون شيخ يس

اي مجاز من اطلاق الملزوم وهو اتصافه بالجنون على اللازم وهو الكذب لا عن عمد والعلاقة اللزوم ابن قدقي

(احوال الاسناد الخبري) وهو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى بحيث

اي الباب الاول من الابواب الثمانية الفاظ احوال الاسناد آه كقائم في زيد قائم — كلمة اي ما يجري مجراها

يفيد الحكم بان مفهوم احديهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه وانما قدم

متعلق بالحكم — والا فالانشاء يجري هذه الاحوال — اي لذات اخرى — من مباحث الخبر — مص

بحث الخبر لعظم شانه وكثرة مباحثه ثم قدم احوال الاسناد على احوال

على الانشاء — اي من المسند اليه والمسند — من التاكيد وغيره اي الامور العارضة

المسند اليه والمسند مع تاخر النسبة عن الطرفين لان البحث في علم

والمسند احوال المسند اليه على تقدم احوال الاسناد على

المعاني انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه او مسندا

الطبع الوضع ليوافق فقدم والمنوا طبعا — فلما قدم — لانه ما لم يسند احد اللفظين الى الاخر لم يصر احدهما

وهذا الوصف انما يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم على النسبة

بهذا الاعتبار متقدما الاسناد فيكون — اي الاسناد

انما هو ذات الطرفين ولا بحث لنا عنها (لا شك ان قصد المخبر) اي

من غير اعتبار كونهما مسندا او مسندا اليه — بل عن وصف الطرفين — اي مقصود المخبر

من يكون بصدد الاخبار والاعلام والا فالجملة الخبرية كثيرا ما تورد

لا من يتكلم بالجملة الخبرية — اي بطريق — على بطلان المخبر — على خيبة رجائها يقال

لاغراض اخر غير افادة الحكم او لازمه مثل التحسر والتحزن في قوله تعالى

اي اظهار — كون المخبر عالما بالحكم — التحسر الندامة — الطويلة والتحزن اعم منه ومن غيره

حكاية عن امرأة عمران رب اني وضعتها انثى وما اشبه ذلك

يا رب — كقوله تعالى اني وهن العظم مني

(بخبره) متعلق بقصد (افادة المخاطب) خبر ان (اما الحكم)

اضافة الى المفعول اي افادة المتكلم المخاطب — للتقسيم لا للشك

مفعول الافادة (او كونه) اي كون المخبر (عالما به) اي بالحكم والمراد بالحكم

في الموجبة — القلوب ايقاع ومنع صوما — وتعيين بجزم او رجحان

هنا وقوع النسبة او لا وقوعها وكونه مقصودا للمخبر بخبره لا يستلزم

حتى لا يلزم الصدق والكذب — في السالبة — اي لا يستلزم ثبوته في الواقع

تحققه في الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى

بل يكون كونه مقصودا للمخبر — اي عدم الاستلزام — على احد — الخبر من لفظ المستفاد بالحكم

او انتفائه على سبيل القطع والا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم

بالاسناد حتى يتوهم الدور — سيح س

يد

قوله بان مفهوم احدهما فيه ان المعتبر من الموضوع ما صدق اي ذات زيد في زيد قائم لا مفهومه فالموافق لما صدق الاخرى دون مفهومها

• اي مفهوم زيد مثلا وهو الحيوان الناطق مع التشخص

لانه لا يحكم على المفهوم بل على الذات — قد في

يـ٧

قوله لمفهوم اخرى فان قلت كلامه يدل على ان المراد بالموضوع والمحمول المفهوم وليس كذلك فان المراد بالموضوع ما صدق وبالمحمول المفهوم قلت اهل هذا الفن يطلقون المفهوم في الموضوع ويريدون ما صدق كما يدل عليه عباراتهم — هندي

يـ٨

لان المزايا والخواص المعتبرة عند البلغاء اكثر وقوعها فيه ولان الخبر اصل للانشاء لان الانشاء ماخوذ منه اما بالاشتقاق كالامر والنهي واما بزيادة اداة كالاستفهام والتمني ونحوهما — معرب

يـ٩ مسندا اليه والاخر مسندا — مطول

كانه قيل الاسناد متاخر طبعا فليؤخر وضعا فيتوافقان فاجاب منعا ومعارضة

يـ١٠

قوله ان قصد آه تصريح بوجود تحقق القصد اعني قصد الاخبار وتنبيه على ان مجرد التلفظ بالجملة الخبرية غير كافية فظهر بهذا ان كلام النائم والساهي والمجنون ليس بخبر وكذا المتكلم اذ لا قصد فيه الا ان يعتبر ما يشعر به ظاهر الكلام — مص

يـ١١ خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلب

قوله اي من يكون آه حول الشارح عبارة المصنف لما يرد على ظاهرها لان المخبر باعتبار اللغوي هو من يتكلم بالجملة الخبرية فلو ترك على ظاهره لم يصح الحصر المستفاد من اما وآو في قوله اما الحكم او كونه عالما به لورود الجملة الخبرية لغيرها كالتحسر واظهار الضعف وغيرها كقوله تعالى رب اني وضعتها انثى وقوله تعالى اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا — محرمه

يـ١٢ واشتعل الراس شيبا

والاخبار في المتعارف ان تذكر الجملة الخبرية ويراد بها معناها سواء افادت العلم او لا وان كان في اصل اللغة بمعنى اعلام مضمون الجملة الخبرية او اعلام انه عالم به وما لم يقصد به الاعلام لا يسمى خبرا — زاده

يـ١٣

قوله والاعلام الاظهر تركه لانه اما عطف تفسير فلا حاجة اليه او مضر فقد قال ابن كمال باشا المخبر من هو بصدد الاخبار ولا يلزم ان يكون في صدد الاعلام كما سبق الى بعض الافهام لان الاخبار اعم من الاعلام والافهام انتهى ووجه لذلك في الحاشية بان قوله تعالى نبئوني باسماء هؤلاء صريح في صحة الاخبار لله تعالى دون صحة الاعلام — سيح س

يـ١٤

اذ لم يقصد افادة الحكم ولا لازمه اذ المخاطب سبحانه تعالى عالم بكل منهما بل اظهار التحسر والتحزن فلا يكون مما نحن فيه — ابن قدمي

ومفهوم ان القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي لا مدلول ولا مفهوم فليفهم (ويسمى الاول) اى الحكم الذى يقصد بالخبر افادته (فائدة الخبر والثانى) اى كون المخبر عالما به (لازمها) اى لازم فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كلما افاد انه عالم بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما فى قولنا لمن حفظ التورية قد حفظت التورية وتسمية مثل هذا الحكم فائدة الخبر بناء على انه من شانه ان يقصد بالخبر ويستفاد منه والمراد بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم فى ذهنه وههنا ابحاث شريفة سمحنا بها فى الشرح (وقد ينزل) المخاطب (العالم بهما) اى بفائدة الخبر ولازمها (منزلة الجاهل) فيلقى اليه الخبر وان كان عالما بالفائدتين (لعدم جريه على موجب العلم) فان من لا يجرى على مقتضى علمه هو والجاهل سواء كما يقال للعالم التارك للصلوة الصلوة واجبة وتنزيل العالم بالشئ منزلة الجاهل به لاعتبارات خطابية كثير فى الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون

اما نفس الحكم كقولك زيد قائم لمن لا يعلم انه قائم ويسمى هذه فائدة الخبر واما كون المخبر عالما بالحكم كقولك لمن زيد عنده ولم يعلم انك تعلم ذلك زيد عندك هندى

كانه قيل كيف يكون هذا الحكم فائدة لانه معلوم قبل الاخبار حتى يكون كونه عالما له لازم فائدة الخبر فاجاب بقوله وتسمية جامى

وليس المراد بالعلم ههنا الاعتقاد الجازم المطابق بل حصول صورة هذا الحكم فى ذهن المخبر فلا يرد انه قد يكون الخبر مظنونا او مشكوكا او كاذبا محضا فلا يكون المخبر عالما بالحكم فلقى

اراد حصول صورته مطلقا سواء معتقدا له جازما او غير جازم او لم يكن معتقدا له اصلا ليتناول جميع ما ذكر من احوال المتكلم سيدى

قوله وقد ينزل العالم بهما الانسب ايراد هذا الكلام فى حيز قوله وكثيرا ما يخرج على خلاف مقتضى الظاهر كما ذكره صاحب المفتاح واجيب بانه انما ذكره هنا جوابا عن سؤال وارد على الكلام السابق وحاصله انه لو كان قصد المخبر منحصرا فى الامرين لما صح القاء الخبر للعالم بهما فاجاب بما ذكره حاصله انه انما صح القاء الخبر للعالم بهما لتنزيله منزلة الجاهل فاولا قرر الاصل ودفع ما يرد عليه ثم تكلم بعد ذلك على الفرع اعنى التخريج على خلاف مقتضى الظاهر دسوقى

قوله فان من لا يجرى كانه قيل هل يصير عدم جرى المخاطب على مقتضى علمه بمضمون الخبر سببا لتنزيله منزلة الجاهل بمضمونه فقال نعم فاجاب بقوله فان من آه حاشيه

اى كالمستويين من حيث ان الثمرة والمقصود بالذات من العلم قد انتفى عنهما جميعا ع س

قوله الصلوة واجبة لانه لما ترك الصلوة مع علمه بوجوبها نزل منزلة الجاهل الخالى الذهن فالقى اليه الخطاب واذا نزل العالم منزلة الجاهل جاز ان يعتبر خالى الذهن فيلقى اليه من غير تاكيد وجاز ان يعتبر مترددا فيلقى اليه الكلام مؤكدا استحسانا وان يعتبر منكرا فيلقى اليه الكلام مؤكدا وجوبا والظاهر هنا هو الاول معربه

قوله وتنزيل العالم بالشئ للترقى لانه ليس فى المثال المتقدم الا عدم الجرى على مقتضى العلم اعنى ترك الصلوة وفى الاية شئ فوق عدم جرى الكفار على مقتضى علمهم وهو اختيار كتاب السحر على كتاب الله فلقى

وهو ترك كتاب الله تعالى

يعلمون بل تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه كثير منه قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (فينبغي) اى اذا كان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب ينبغي (ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة) حذرا عن اللغو (فان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه) اى لا يكون عالما بوقوع النسبة اولا وقوعها ولا مترددا في ان النسبة هل هي واقعة ام لا وبهذا تبين فساد ما قيل ان الخلو عن الحكم يستلزم الخلو عن التردد فيه فلا حاجة الى ذكره بل التحقيق ان الحكم والتردد فيه متنافيان (استغنى) على لفظ المبني للمفعول (عن مؤكدات الحكم) لتمكن الحكم في الذهن حيث وجده خاليا (وان كان المخاطب (مترددا فيه) اى في الحكم (طالبا له) بان حضر في ذهنه طرفا الحكم وتحير في ان الحكم بينهما وقوع النسبة اولا وقوعها (حسن تقويته) اى تقوية الحكم (بمؤكد) ليزيل ذلك المؤكد تردده ويتمكن فيه الحكم لكن المذكور في دلائل الاعجاز انه انما يحسن التاكيد اذا كان للمخاطب ظن في خلاف حكمك (وان كان) اى المخاطب (منكرا) للحكم (وجب توكيده) اى توكيد الحكم (بحسب الانكار) اى بقدره قوة وضعفا يعني يجب زيادة التاكيد بازدياد الانكار ازالة له

ب: قوله حذرا علة ليقتصر لا لينبغي لاختلاف الفاعل اذ فاعل ينبغي ان يقتصر اى الاقتصار وفاعل الحذر هو المتكلم — شيخ ليس

بد: قوله فان كان آه تفريع على ما قبله وفيه حصر ضمني لاحوال المخاطب لانه لا يخلو عن احد الحالات الثلث اعني الخلو عن الحكم والتردد فيه والانكار — معرب

بلا: يعني لا يكون المخاطب عالما بثبوت الحكم ولا بانتفائه بان يكون خالي عنه اصلا ولا يكون المخاطب ايضا مترددا في ثبوت الحكم ونفيه بان حصل عنده طرفا الحكم ويتحير في النسبة بينهما هي واقعة ام ليست بواقعة — معرب

لان الزيادة في الكلام لغو

بش: قوله وبهذا تبين فساد ما قيل اه وهم بعضهم ان خلو الذهن عن الحكم يستلزم خلوه عن التردد فيه فاعترض على المص بانه لا حاجة الى قوله والتردد فيه بناء على التوهم المذكور ورده الشارح بما رأيت — معرب

اى حصل الاستغناء

استخدام او قد في

بوقوع النسبة اولا وقوعها والتردد عدم الجزم ولا يجتمعان

بق: المراد بالحكم في قوله بل التحقيق ان الحكم نفس التصديق والضمير في قوله والتردد فيه راجع الى متعلق التصديق وهو وقوع النسبة على سبيل الاستخدام وهذا بما رجح اداة التصديق من الحكم المذكور في المتن — حطائي

للحكم متحيرا فيه كالمسترشد اليه — معرب

بك: لان الجزم بالشيء او الظن به ينافي التردد فيه الذي هو استواء الطرفين وكذلك التردد في الشيء ينافي الجزم به او الظن به واذا كان الحكم والتردد فيه متنافيان فيوجد كل منهما بدون الآخر فلا يكون الخلو عن الحكم مستلزما للخلو عن التردد فيه ولا عكس فاندفع ما اورده المتوهم على عبارة المص — معرب

بند: الا ترى انك تقول ان زيدا في الدار لمن يتردد في انه هل هو فيها ام لا ولا يحكم بشيء من النفي والاثبات بل الحكم الذهني والتردد متنافيان — مطول

بلد: على ان الرواية والانسب بقوله بعد وحسن اذ لم يتعرض للمتكلم او مخاطب والا فالبناء للفاعل جائز ايضا والفاعل ضمير مستتر عائد على المخبر لتقدم ذكره ثم البناء للمفعول لا مانع من كون نائب الفاعل الجار والمجرور ولا حاجة الى قول الفناري انه ضمير المصدر بالنائب بل المشهور اى حصل الاستغنى — شيخ ليس

القائم في ذهن المخاطب

ومؤكدات الحكم ان ونونا التاكيد واللام واسمية الجملة وتكريرها ولو

(كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا في المرة الاولى

انا اليكم مرسلون) مؤكدا بان واسمية الجملة (وفى) المرة (الثانية) ربنا

يعلم (انا اليكم لمرسلون) مؤكدا بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة

المخاطبين في الانكار حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن

من شيء ان انتم الا تكذبون (وقوله) اذ كذبوا مبني على ان تكذيب الاثنين

تكذيب للثلثة والا فالمكذب اولا اثنان (ويسمى الضرب الاول ابتدائيا

والثاني طلبيا والثالث انكاريا و) يسمى (اخراج الكلام عليها) اى على الوجوه

المذكورة وهي الخلو عن التاكيد في الاول والتقوية بمؤكد استحسانا

في الثاني ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الثالث (اخراجا على

مقتضى الظاهر) وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان معناه مقتضى

ظاهر الحال فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كما في

صورة اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فانه يكون على مقتضى

الحال ولا يكون على مقتضى الظاهر (وكثيرا ما يخرج) الكلام (على خلاف

اى على خلاف مقتضى الظاهر (فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه)

اى الى غير السائل (ما يلوح) اى يشير (له) اى لغير السائل (بالخبر

وقد يجرى نحو علم الله مجرى القسم فيجاب بجوابه ويجيء بعده ان المكسورة نحو علم الله انك قائم اى والله — رضى

الانكار في قوله تعالى ما انتم الا بشر مثلنا الآية من اربعة اوجه الاول من قوله تعالى ما انتم بطريق المطابقة اى ما انتم رسل والثانى من قوله تعالى الا بشر مثلنا بطريق الالتزام لان اعتقادهم معروف على ان الرسل لا يكون بشرا فاثبات البشرية يستلزم نفى الرسالة على زعمهم الفاسد والثالث من قوله تعالى ما انزل الرحمن من شيء بطريق الالتزام ايضا لانهم نفوا انزال جميع الاشياء لان النكرة في سياق النفي للعموم فيلزم انتفاء انزال الرسالة ايضا لان نفى العام يستلزم نفى الخاص والرابع من قوله تعالى ان انتم الا تكذبون بطريق المطابقة ولهذا اكد كلام رسل عيسى عليه السلام باربع مؤكدات الاول بقول ربنا يعلم والثانى بان والثالث باللام المؤكدة والرابع بكون الجملة الاسمية — قدقى

قوله اذ كذبوا بصيغة الجمع ولم يقل اذ كذبا بصيغة التثنية مع ان المكذب في المرة الاولى اثنان فقط شمعون ويحيى وغيرهما على خلاف المشهور مبنى على ان تكذيب ما فوقهما ثلثا كان او اكثر لاتحاد المرسل وهو عيسى عليه السلام والمرسل به هو الايمان والتوحيد — معربية

بدليل قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين اى الى اصحاب القرية وهم اهل انطاكية وهما شمعون ويحيى فكذبوهما فعززنا اى قوينا بثالث وهو يونس او حبيب النجار — مطول

لانه مسبوق بالانكار او لان المخاطب منكر فالتسمية بالنظر الى حاله او حال المخاطب — شيخ نس

اى ومقتضى الظاهر اخص من مقتضى الحال مطلقا اى كل مقتضى الظاهر مقتضى الحال وليس كل مقتضى الحال مقتضى الظاهر كما في صورة اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى الظاهر — معربية

لان الاقتضاء في الحال ليس اقتضاء في الظاهر يعنى ان ما اقتضى الحال

(بالخبر فيستشرف) غير السائل (له) اى للخبر يعني ينظر اليه يقال استشرف فلان

الشيء اذا رفع رأسه ينظر اليه وبسط كفه فوق حاجبيه كالمستظل من الشمس

(استشراف الطالب المتردد نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا) اى ولا تدعني

يا نوح في شان قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك فهذا كلام

يلوح بالخبر تلويحا ما ويشعر بانه قد حق عليهم العذاب فصار المقام مقام

ان يتردد المخاطب في انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا فقيل

(انهم مغرقون مؤكدا) اى محكوما عليهم بالاغراق (و) يجعل (غير المنكر

كالمنكر اذا لاح) اى ظهر (عليه) اى على غير المنكر (شيء من امارات الانكار

نحو جاء شقيق) اسم رجل (عارضا رمحه) اى واضعا على العرض فهو

لا ينكر ان في بني عمه رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح على العرض من غير التفات

وتهيؤ امارة انه يعتقد ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم

فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب التفات بقوله (ان بني عمك فيهم رماح)

مؤكدا بان وفي البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقي تهكم واستهزاء

كانه يرميه بان فيه من الضعف والجبن بحيث لو علم ان فيهم رماحا

لما التفت لفت الكفاح ولم تقو يده على حمل الرماح على طريقة

وانما المقام مقام صالح لان يتردد فيه معرب

قوله ان يتردد المخاطب في مقتضى الحال وان لم يتردد في مقتضى الظاهر فسبب كون المقام مقام ان يتردد المخاطب وجد في هذا المثال مقتضى الحال وبسبب كون المخاطب غير متردد في مقتضى الظاهر لم يوجد في هذا المثال مقتضى الظاهر لانه اخص منه ح ن

التاكيد ههنا استحساني لان الغرض ان المخاطب متردد ولا منكر بخلاف البيت الآتي معرب

قولهم انهم مغرقون فانه اخرج على خلاف مقتضى الظاهر لان مقتضاه ان لا يؤكد بان لان المخاطب غير سائل عن غرقهم ولا طالب له لكن لما قدم قوله تعالى ولا تخاطبني اشار الى ان هذا التقدم الى حكم الخبر لان النهي عن المخاطب بحدثهم يدل على حكم الخبر فصار المخاطب كالطالب بحكم الخبر فلذا اجيب بجواب الطالب اعني مؤكدا بان ح

عليه دون ان يقول منه

قوله ويجعل غير المنكر المراد بغير المنكر اعم من خالي الذهن والعالم بالحكم والمتردد فيه نزل منزلة المنكر ويجعل كهو اذا ظهر عليه شيء من امارات الانكار هذا ايضا مشتمل على قسمين احدهما تنزيل الخالي والآخر تنزيل المتردد والمثال المذكور في المتن للاول

على الفخذ تفصيل للتمثيل

قول حجل بن نضلة بفتح الجيم اما حجل بفتح حاء مهملة وفتح جيم ابن رسول اكرم صلى الله عليه وسلم اعما هندي مغيرة لك لقيه د آداب وهو الذي لا اسلاح معه هندي

بحر سريع عروض اولى مطوية مكسوفة وضربها اولى مطوية موقوفة

قنعارض	مفتعلن	جاء شقيق	نفطلبعي
عمك في	مفتعلن	اني	فاعلن رمحهو
ابيات	قائل حجل بن نضلة	فاعلان	همرماح مفتعلن

ومقتضى الظاهر ان يقال بني عمك فيهم رماح من غير ان

هو عالم فهو من تنزيل العالم منزلة المنكر لان الخالي كما ذكره الابهري اذ ليس من شان العاقل ان لا يعلم من حال اعدائه وجود رمح فيهم مع شيوعه في العرب

وجمع لمشاكلة الكفاح

قوله فقلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام يرمينا بانه لم يباشر
الشدائد ولم يدفع الى مضايق المجامع كانه يخاف عليه ان يدس بالقوائم
كما يخاف على الصبيان والنساء لقلة غنائه وضعف بنائه (و) يجعل
(المنكر كغير المنكر اذا كان معه) اي مع المنكر (ما ان تأمله) اي شيء من
الدلائل والشواهد ان تأمل المنكر ذلك الشيء (ارتدع) عن انكاره
ومعنى كونه معه ان يكون معلوما له ومشاهدا عنده كما تقول لمنكر
الاسلام الاسلام حق من غير تأكيد لان مع ذلك المنكر دلائل دالة
على حقية الاسلام وقيل معنى كونه معه ان يكون معه موجودا في نفس
الامر وفيه نظر لان مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع ما لم يكن حاصلا
عنده وقيل معنى ما ان تأمله شيء من العقل وفيه نظر لان المناسب
ح ان يقال ما ان تأمل به لانه لا يتأمل العقل بل يتأمل به (نحو
لا ريب فيه) ظاهر هذا الكلام انه مثال لجعل منكر الحكم كغيره وترك
التأكيد لذلك وبيانه ان معنى لا ريب فيه ليس القرآن بمظنة
للريب ولا ينبغي ان يرتاب فيه وهذا الحكم مما ينكره كثير من
المخاطبين لكن نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل

٥
ما نكرة موصوفة بمعنى شيء فيصدق على المسموع والشاهد وغيرهما معرب

٨
تفسير لما قبله وكان نكتة التفسير الاشارة الى ان المراد بالدلائل ما يشمل القرآن ونحوها وليس المراد بها خصوص الادلة الاصطلاحية فانها تختص بغير القرآن فتأمل دسوقي

٩
وفي كلامه اشارة الى ان الصلة في كلام المص جرت على غير من هي له وانما لم يبرز المصنف الضمير جريا على مذهب الكوفيين لظهور ان التأمل انما يكون من المنكر لا من الدلائل شرح

١٠
ان حمل المشاهدة على المشاهدة العقلية اي اليقين والعلم القطعي صح جعل الدليل شاهدا سواء حمل على اصطلاح المعقول او الاصول وان حملت على المشاهدة الحسية لزم حمل الدليل على اصطلاح الاصول لان الدليل عند اهل المعقول تصديقات مترتبة ليست بمحسوسة خطائي

١١
ما مصدرية اي كقولك اي كالتنزيل الذي في قولك ففي الكلام حذف لان المقصود التمثيل للتنزيل المذكور في المتن دسوقي

١٢
قوله من غير تاكيد اي يلقي الكلام الى اليهودي والنصراني وغيرهما ممن ينكر الاسلام مجردا عن المؤكدات على خلاف مقتضى الظاهر تنزيلا له منزلة الخالي الذهن الغير المنكر لما معهم من الدلائل والعلامات الدالة على حقية الاسلام مما لو تأمل المنكر لرجع عن انكاره واعترف بصحته واحتباره معرب

١٣
وهي خلق السموات والارض والنجوم والقمر وغيرها من الموجودات الدالة على وحدانية الصانع

١٤
قوله لا يكفي في الارتداع لامكان ان يكون ذلك موجودا في نفس الامر لا يكون مشاهدا ولا معلوما له فلا يمكن التأمل فيه لعدم حصوله بوجه فلا يكفي في الارتداع وجوده في نفس الامر معرب

١٤
والاولى ان يقول لا يكفي في التنزيل لان الارتداع مرتب على التأمل لا على مجرد الوجود ويمكن تصحيح عبارته بان يقال مراده ان مجرد الوجود لا يكفي في الارتداع بل لا بد فيه من التأمل والتأمل انما يكون في معلوم فلا بد ان يكون ما يقع فيه التأمل معلوما له دسوقي

١٥
وفي قوله لان المناسب اشارة الى صحة هذا القيل بالحمل على الحذف والايصال والاصل تأمل به فحذف الباء واوصل الضمير

من الدلائل الدالة على انه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن ان يقال انه
نظير لتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه بناء على وجود ما يزيله فانه نزل
ريب المرتاب منزلة عدمه تعويلا على وجود ما يزيله حتى صح نفي الريب
على سبيل الاستغراق كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى يصح ترك
التأكيد (وهكذا) اى مثل اعتبارات الاثبات (اعتبارات النفي) من
التجريد عن المؤكدات في الابتدائي وتقويته بمؤكد استحسانا في الطلبي
ووجوب التأكيد بحسب الانكار في الانكاري تقول لخالي الذهن ما زيد
قائما او ليس زيد قائما وللطالب ما زيد بقائم وللمنكر والله ما زيد
بقائم وعلى هذا القياس (ثم الاسناد) مطلقا سواء كان انشائيا
او اخباريا (منه حقيقة عقلية) لم يقل اما حقيقة واما مجاز لان
بعض الاسناد عنده ليس بحقيقة ولا مجاز كقولنا الحيوان جسم
والانسان حيوان وجعل الحقيقة والمجاز صفتي الاسناد دون
الكلام لان اتصاف الكلام بهما انما هو باعتبار الاسناد واوردهما
في علم المعاني لانهما من احوال اللفظ فيدخلان في علم المعاني
(وهي) اى الحقيقة العقلية (اسناد الفعل او معناه) كالمصدر

للاعتبارات السابقة من قبيل الاثبات سوى قوله لا ريب فيه اشارة الى التعميم دفعا لتوهم التخصيص فقال وهكذا مطول

ـ٧ اى مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات النفي في الاخراج على مقتضى الظاهر والاخراج لا على مقتضى الظاهر واشار الشارح الى الاول بقوله من التجريد الى قوله والامثلة ظاهرة والى الثاني بقوله وكذا يخرج الكلام فيها. ن

ـ٨ يعني من ترك التاكيد مع الخالي والتاكيد مع المتردد استحسانه ووجوب التاكيد بقدر الانكار مع المنكر معربه

اثبات زيد قائم اثبات ونفي ما زيد قائم

ـ٩ ومن تقرر الكلام في اعتبارات الاثبات وقف على اعتبارات النفي

ـ١٠ قوله وعلى هذا القياس حاصله ان التاكيد كما يعتبر في الاثبات امتناعا واستحسانا ووجوبا بقدر الحاجة كذلك يعتبر في النفي ايضا امتناعا واستحسانا ووجوبا بقدر الحاجة اليه معربه

ـ١١ عطف على قوله لا شك ان قصده آه او عطف على مقدر اى اذ قد فرغنا من احوال الاسناد الخبري ثم نقول الاسناد مطلقا

ـ١٢ ثم لم يقل هو بالاضمار لتقدم ذكر الاسناد لئلا يتوهم انه مخصوص بالاسناد الخبري لانه هو المتقدم والمراد هنا شمول الاسناد مطلقا سواء كان اخبارا او انشاء معربه

ـ١٣ قوله سواء كان اخباريا او انشائيا تقسيم للاطلاق قال في المطول في الحكم بعد الانحصار ولذا ذكره بالاسم الظاهر دون الضمير لئلا يعود الى الاسناد الخبري انتهى ولا يرد ان المعرفة اذا اعيدت بلفظ المعرفة يكون عين الاول لانه ليس كليا ومما يدل ان على ان المراد بالاسناد مطلقا لا الاخبار فقط كما يتوهم من كون البحث في الخبر الامثلة الآتية نحو يا هامان ابن لي صرحا سنبلس

ـ١٤ حقيقة وبعضه مجاز وبعضه ليس كذلك م ط
وتسمية الاسناد حقيقة عقلية انما هو باعتبار انه ثابت في محله ومجازا باعتبار انه متجاوز اياه والحاكم بذلك العقل دون الوضع ولا معناه مسندا الى غير ما هو له فيكون قسما ثالثا عبد الحكيم

ـ١٥ قوله حقيقة عقلية الفرق بين الحقيقة العقلية والحقيقة اللغوية ان الحقيقة العقلية في الاسناد وهي كما قال المص اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر والحقيقة اللغوية في المفردات اعني طرفي الاسناد وقد يكون الاسناد طرفاه حقيقة وقد لا يكون كذلك وسيأتي تفصيله معربه

ـ١٦ قوله لم يقل اما حقيقة واما مجاز وذلك لان المتبادر من امثال هذه العبارة تقاسيم الاشياء هو الانفصال الحقيقي او المانع من الخلو اذ باحدهما تصير الاقسام مضبوطة دون الجمع اذ لا يعلم بعدة

مطلب في الاسناد

٥ قوله في الظاهر تعميم ثان للاسناد المذكور يعني سواء كان ما عند المتكلم في اعتقاده او في ظاهر حاله فانه حقيقة ايضا فيشمل ما يفهم من ظاهر كلام المتكلم وافق اعتقاده او خالفه — معربه

فان قيل لم لا يجوز ان يكون

ما لا يطابق الواقع مع مطابقة اعتقاد المتكلم

لما قال اسناد الفعل الى ما هو له في نفس الامر ولما قال عند المتكلم يشمل

٤ قوله عند المتكلم فيه تعميم لانه يدخل ما يطابق الاعتقاد دون الواقع لانه — معربه

٣ قوله فان الضاربية لزيد آه فيكون اسناد الضرب الى زيد على طريقة البناء للفاعل نحو ضرب زيد حقيقة واسناده الى عمرو على طريقة البناء للمفعول نحو ضرب عمرو حقيقة ايضا لان في كل منهما اسناد الفعل الى ما هو له الا انه في الاول على جهة صدوره منه وفي الثاني على جهة وقوعه عليه — معربه

٢ كالفاعل الظاهر ان الكاف استقصائية ولا يصح ان يدخل المبتدأ — لما تقرر من ان الاسناد من الوسائط عند المص — شيخ يس

١ قوله او معناه ظاهره حيث لم يؤول افراد الضمير مع عوده على متعدد باسم الاشارة او بما ذكر انه مع العطف باو لا يحتاج لذلك سواء كانت للابهام او للتنويع كما هنا وذكر في بحث المعترضة من معنى اللبيب ان حكم او التي للتنويع حكم الواو في وجوب المطابقة قال وهو الحق ان الابذي نص على انه — شيخ يس

واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف

(الى ما) اى الى شيء (هو) اى الفعل او معناه (له) اى لذلك الشيء

كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد عمرا او المفعول فيما بني له نحو ضرب

عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو (عند المتكلم) متعلق بقوله

له وبهذا دخل فيه ما يطابق الاعتقاد دون الواقع (في الظاهر) وهو

ايضا متعلق بقوله له وبهذا يدخل فيه ما لا يطابق الاعتقاد والمعنى

اسناد الفعل او معناه الى ما يكون هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر

حاله وذلك بان لا ينصب قرينة دالة على انه غير ما هو له في اعتقاده

ومعنى كونه له ان معناه قائم به ووصف له وحقه ان يسند اليه

سواء كان مخلوقا لله تعالى او لغيره وسواء كان صادرا عنه باختياره

كضرب او لا كمات ومرض واقسام الحقيقة العقلية على ما يشمله

التعريف اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعا (كقول

المؤمن انبت الله البقل) و الثاني ما يطابق الاعتقاد فقط نحو

(قول الجاهل انبت الربيع البقل) والثالث ما يطابق الواقع فقط

كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال

قوله في الظاهر متعلقا بقوله عند المتكلم قيل لانه ظرف لغوي يكون عامله مذكورا فالظرف مما يعمل اذا كان مستقرا الا انه ح يكون نائبا عن الفعل فيعمل عمل فعله بخلاف اللغوي فانه معمول فلا يعمل — مفتاح

٧ قوله ما لا يطابق الاعتقاد اى سواء كان طابق الواقع ام لا وتوضيح المقام ان قوله ما هو يتبادر منه الى الفهم ما هو له بحسب الواقع فيتناول ما يطابق الواقع والاعتقاد معا وما يطابق الواقع فقط ولا يتناول ما يطابق الاعتقاد دون الواقع وما لم يطابق شيئا منهما فاذا زيد عليه قوله عند المتكلم دخل ما يطابق الاعتقاد فقط لكن يخرج ما يطابق الواقع فقط فاذا زيد في الظاهر دخل ما لم يطابق شيئا منهما — شيخ يس

٨ قوله ومعنى كونه الخ تقديره ان المراد بالفعل او معناه هو اللفظ لا معناه والكائن للمسند اليه انما هو المعنى لا اللفظ بل اللفظ للمتكلم فما معنى قوله ما هو له فاجاب بقوله ومعناه — محيي الدين

٩ ولما كان المتبادر من القيام عند المتكلمين التبعية في التحيز عقب قائم به بقوله ووصف له اشعارا بان التبعية في التحيز غير لازم بل يكفي كونه وصفا له فيتناول الاوصاف الاعتبارية — ابو القاسم

١٠ والحق ان معنى كونه له ان حقه ان يسند اليه فان كون قائما بالمسند اليه ووصفا له لا يطرد في جميع المواد فان المتكلم اذا قال اريد صيام كان حقيقة مع ان المسند ليس بوصف للمسند اليه عنده في الظاهر لكن حقه ان يسند اليه عنده يستحق ان شاء الله كما ان قوله ووصف له بعد ذكر قائم به تعميم بعد تخصيص كذلك قوله حقه ان يسند اليه بعد ذكر وصف له تعميم بعد التخصيص — ابو القاسم

١١ لا الى غيره كقولك ضرب زيد عمرا فان الضاربية وصف قائم بزيد وحقه ان يسند اليه وكذا ضرب عمرو على البناء للمفعول فان المضروبية وصف قائم بعمرو وحقه ان يسند اليه وقس على ذلك — معربه

١٢ فان الفعل انما نسب حقيقة الى من قام به لا الى من خلقه واوجده — هداية الرشيد

١٣ وتعميم الاول باعتبار نفسه والثاني باعتبار ملاحظة الفاعل فلا يجوز ان يكون الثاني بيانا لقوله لغيره للفساد — استاد

١٤ وانما قيد لغير الله تعالى ليدخل في التعريف قول المعتزلة لان الافعال مخلوقة لله تعالى وان كان ذلك الفعل مخلوقا لغير الله تعالى في الحقيقة — حاشيه

قوله واسم الزمان والمكان والآلة مع انها من المشتقات لانها لا تسند الى شيء وكلامنا فيما يصلح للاسناد — معربه

دون اعتقاد اى من غير اطلاع على ما في اعتقاده

١٥ قوله كمات ومرض ولا يشترط صحة جريانه — ولا يخرج ما يكون المسند فيه مصدرا او نحوه

يعني الفاعل

فيكون هذا الاسناد حقيقة — ح

١٧ قوله وهو يخفيها لو لم يخفها يكون الاسناد اليه مجازا لانه الى ما ليس هو له عند المتكلم

يعني سواء كان ذلك ما هو المطلق عليه من فعل غيره وان كان لا يجب عرفا [illegible] ضرورة ومات صادرا باختياره وان كان ذلك على جميع المذاهب — معربه

المسند اليه من فعل الله تعالى لان اهل اللغة لا يطلعون الى تدقيقات المتكلمين

واجعال الى الله تعالى بحسب العرف وضرب سواء كان ذلك الفعل او معناه

فلا قدح في ذلك باختياره فيهما حقيقة بحسب وصادرا عنه بغير اختياره وهذا التعريف متعارف على جميع

فان الاسناد كقولك ضرب فيهما حقيقة بحسب العرف سواء كان مخلوقا لغير الله تعالى في الحقيقة — حاشيه

عمن قام به بغير اختياره وهذا التعريف لا يلزم ان يكون مخلوقا لغير الله تعالى

فان قيل قوله او لغيره ليس كما ينبغي لانه يلزم ان يكون الفعل مخلوقا لغير الله تعالى وهذا خلاف ما ذهب اليه اهل السنة قلنا بحسب العرف وان كان الفعل مخلوقا لغير الله تعالى لان القوم يقولون ضرب فلان ولم يقولوا ضرب الله تعالى ينبغي ان يعتبر في هذين المثالين عدم اخفاء المتكلم — حسن چلپي

وقول الجاهل انبت الربيع البقل ينبغي ان يحمل على المجاز فتامل

حاله من المخاطب لئلا يحمل على المجاز فتامل

قوله كقول المؤمن انبت الله البقل اى وكان المخاطب يعتقد ايمان المتكلم وانه ينسب الآثار كلها الى الله تعالى

اذا ما سكت اما لو كان المخاطب ممن يعتقد ان المتكلم يضيف الانبات الى الربيع وعلم المتكلم بذلك

في الاسناد مجاز الا ان اعتقاد المخاطب يجعل قرينة صادقة ومنه يقال في قول الجاهل

انبت الربيع البقل وانظر لو كان المخاطب مترددا في اعتقاد المتكلم هل — شيخ يس

هو اضافة الانبات لله تعالى او لغيره

١٤ اى عن غير الله والمراد بالصدود عنه الظهور

منه فيتحقق الصدود بهذا المعنى

في الموت والمرض — ابن قاسم

الافعال كلها وهذا المثال متروك في المتن (و) الرابع ما لا يطابق الواقع

والاعتقاد (نحو جاء زيد وانت) اى والحال انك خاصة (تعلم انه لم يجئ)

دون المخاطب اذ لو علم المخاطب ايضا لما تعين كونه حقيقة لجواز ان يكون

المتكلم قد جعل علم السامع بانه لم يجئ قرينة على انه لم يرد ظاهره

فلا يكون الاسناد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر (ومنه) اى ومن

الاسناد (مجاز عقلى) ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسنادا

مجازيا (وهو اسناده) اى اسناد الفعل او معناه (الى ملابس له)

اى للفعل او معناه (غير ما هو له) اى غير الملابس الذى ذلك الفعل

او معناه مبنى له يعنى الفاعل في المبنى للفاعل وغير المفعول به في

المبنى للمفعول سواء كان ذلك الغير غيرا في الواقع او عند المتكلم في

الظاهر وبهذا سقط ما قيل انه ان اراد غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر

فلا حاجة الى قوله بتأول وهو ظاهر وان اراد به غير ما هو له في الواقع

خرج عنه مثل قول الجاهل انبت الله البقل مجازا باعتبار الاسناد

الى السبب (بتأول) متعلق باسناده ومعنى التأول ان تطلب

ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضع الذى يؤول اليه من العقل وحاصله

للاطلاق في بحمل الاسناد على المجاز ويصح الكلام مغربية

لان ما هو له عند المتكلم في الظاهر غير زيد في قولك جاء زيد لقيام قرينة دالة على هذا وهى علم السامع بانه لم يجئ حسن جلبي

قوله مجاز عقلى وهو المجاز الذى وقع في الاسناد او الايقاع او الاضافة او النسبة التقييدية واما المجاز اللغوى فهذا الواقع في الالفاظ المفردة او المركبة بان استعملت في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة قدقى

لان التجوز في امر معقول مدرك بالعقل وهو الاسناد بخلاف المجاز اللغوى فانه في امر نقلى وهو ان هذا اللفظ يوضع لهذا شيخ يس

قوله ويسمى مجازا حكميا اما تسميته مجازا حكميا وان كان يقع في الايقاع فتعلقه بالحكم اما ظاهرا او مقدرا اولان الحكم اشرف واما تسميته مجازا في الاثبات وان كان المجاز يقع في النفى ايضا فلان المجاز في النفى فرع المجاز في الاثبات على ما ذكره الشارح ولان النفى لم يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا على ما نقل واما تسميته اسنادا مجازيا اما باعتبار الاشرف اولان الاسناد بمعنى مطلق النسبة ثم ان المجاز خص بذكر هذه الاسماء له وان امكن امثالها في الحقيقة اعتناء بشانه لكثرة فوائده حسن جلبي

والمراد بالاثبات الانتساب والاتصاف فيشمل الايجاب والنفى اذ في كل منهما انتساب واتصاف ابن قدقى

قوله الى ملابس بفتح الباء وكذا قوله الآتى وله ملابسات شتى على ما يدل عليه قوله يلابس الفاعل شيخ يس

لجاهل انبت الربيع البقل

وتعميم الغير ليدخل في التعريف نحو قول الجاهل والاقوال الكاذبة لكون الاسناد فيه الى غير ما هو له في الواقع وقول المعتزلى لكونه الى غير ما هو له عند المتكلم فاخرج عنه جميعها بقوله بتأول شرح

اى طلب المخاطب حقيقة يرجع ويؤول اليها الاسناد تجريد

يعنى انما يكون الفعل او معناه مسندا الى غير ما هو له اذا بنى ذلك الفعل او معناه للفاعل واسند الى غيره وبنى للمفعول واسند الى غيره معربه

اى حاصل التأول

قوله سواء ذلك الغير الخ تتميم لعبارة الكتاب ودفع اعتراض اورده بعضهم على المص كما اشار اليه الشارح يعنى ذلك الغير المسند اليه

مطلب مجاز العقلى

اى قول المص كقول المؤمن انبت الله البقل ونحو قول الجاهل انبت الربيع البقل ونحو قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ

قوله الى غيرهما اى اسناد الفعل المبنى للفاعل الى غير الفاعل والفعل المبنى للمفعول الى غير المفعول به للملابسة اى لاجل ان ذلك الغير ... عصام

قوله لم يتعرض للمفعول معه لا يقال ان اراد انه لا يسند اليه اصلا وان خرج عما كان عليه فكذا المفعول به وان اراد انه لا يسند اليه باقيا على حاله فكذا المفعول به لجواز ان يرفع الخشبة فى استوى الماء والخشبة وتعليم منع ظاهر على العطف على الفاعل لان المراد بالاسناد ما هو بالاصالة لا بالتبع والتوابع ليس مسندا اليه بالاصالة حاشية مطول

اى المفعول لم يجئ فى قوله تعالى يا هامان ابن لى صرحا لان البناء وان كان مستندا الى هامان الا ان البانى هو العملة فالاسناد مجاز كما سبق فى الظاهر

فان قلت ما المانع ان يراد الفعل اللغوى اى الحدث فيشمل الجميع قلت كان المانع مخالفة لما سبق من قوله اسناد الفعل او معناه لانه صريح فى ان المراد الاصطلاحى والا لزم استدراك قوله او معناه ولما بالك يتناوله اذا كان مبنيا له لانه لا يوصف بذلك الا الفعل الاصطلاحى

او معناه ولم يذكره لاصالة الفعل او لان بعض الملابسات لا يكون بمعنى الفعل كالظرف لا ينصب مفعولا به مثلا سيالكوتى

ان ينصب قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الى ما هو له (وله) اى للفعل

وهذا اشارة الى تفصيل وتحقيق للتعريفين (ملابسات شتى) اى مختلفة

جمع شتيت كمريض ومرضى (يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان

والمكان والسبب) لم يتعرض للمفعول معه والحال ونحوهما لان الفعل

لا يسند اليها (فاسناده الى الفاعل او المفعول به اذا كان مبنيا له) اى للفاعل

او المفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا للفاعل او المفعول به

اذا كان مبنيا للمفعول به (حقيقة كما مر) من الامثلة (و) اسناده

(الى غيرهما) اى غير الفاعل والمفعول به يعنى غير الفاعل فى المبنى

للفاعل وغير المفعول به فى المبنى للمفعول به (للملابسة) يعنى لاجل

ان ذلك الغير يشابه ما هو له فى ملابسة الفعل (مجاز كقولهم عيشة

راضية) فيما بنى للفاعل واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية

(وسيل مفعم) فى عكسه اعنى فيما بنى للمفعول واسند الى الفاعل

لان السيل هو الذى يفعم اى يملأ من افعمت الاناء اى ملأته (وشعر

شاعر) فى المصدر والاولى بالتمثيل بنحو جد جده لان الشعر ههنا

بمعنى المفعول (ونهاره صائم) فى الزمان (ونهر جار) فى المكان لان

ما هو له من حيث ان كلا منهما يلابسه الفعل ويتعلق به وان اختلفت جهة التعلق اسناد مجازى فقد استعير الاسناد مما هو له لغيره لمشابهته اياه فى الملابسة كما استعير للرجل اسم الاسد لمشابهته له فى الجرأة معرب

يد
قوله يعنى لاجل اه ظاهره ان العلاقة الملابسة بين المسند اليه الحقيقى والمسند اليه المجازى وظاهر كلام المص كما يتبادر من التعريف وقوله وله ملابسات شتى اه ان المعتبر ملابسة المسند للمسند اليه المجازى سم س

يو
قوله عيشة راضية توضيح المجاز ان الرضا صفة الراضى فحقيقة الكلام رضى الرجل عيشته فاسند الفعل الى المفعول به من غير ان يبنى له لحصول رضا العيشة وهو معنى كونه مجازا ثم سبك من الفعل المبنى للفاعل اسم فاعل فقيل عيشة راضية فقد جعل المفعول به فاعلا جمال الدين

ح
قوله سيل مفعم توجيه المجاز فيه ان الافعام صفة السيل فحقيقة الكلام هكذا افعم السيل الوادى اى ملأه فاسند الفعل الى المفعول فى التقدير من غير ان يبنى له لحصول فعم الوادى السيل ثم حذف الفاعل واقيم المفعول مقامه وبنى الفعل للمفعول لحصول افعم السيل على صيغة المجهول وهو معنى كونه مجازا ثم سبك منه اسم المفعول فقيل سيل مفعم فقد جعل الفاعل مفعولا على عكس المثال الاول لانه جعل فيه المفعول فاعلا ايضاح

ط
اسند اسم المفعول الى ضمير المفعول الذى كان فى الاصل فاعلا فقد جعل الفاعل مفعولا على عكس المثال الاول. معرب

ى
والمراد من الشعر فعل الشاعر لا الكلام الموزون ولو اريد انه الكلم وكذا كان من قبيل عيشة راضية فيكون تكرارا والمثال الخالص عن الاحتمال قوله جد جده ايضاح

يا
وحقيقة ما ذكره المرزوقى وهو ان من شان العرب ان يشتقوا لفظ الشئ الذى تريدون المبالغة فى صفته ما يتبعونه تاكيدا وتنبيها على تناهيه فى وصفه ومن ذلك قولهم ظل ظليل وداهية دهياء وشعر شاعر مطول
فانهم اذا ارادوا المبالغة فى شئ ياخذون من لفظه صفة ويؤكدونه بها سيح زاده

يب
قوله وشعر شاعر توجيه المجاز فيه ان شاعر مبنى للمفعول وقد اسند الى غيره وهو الضمير المستتر فيه الراجع الى المصدر وحقيقته شعر الرجل شعره ثم اسند الفعل الى الشعر مع بقائه على بنائه للفاعل فصار شعر شعر الرجل فكانه لكثرته صار الشعر بنفسه شاعرا وهذا معنى كونه مجازا ثم سبك من الفعل

المبنى للفاعل اسم الفاعل واسند الى ضمير المصدر فقد صار ما كان فى الاصل مصدرا فاعلا معرب

قوله والاولى وجه الاولوية ان الشعر وان كان فى الاصل مصدرا لكن غلب استعماله فى الكلام الموزون نحو قلت شعرا فلا يكون مثالا خالصا للمصدر بل يكون من قبيل عيشة راضية

قوله جد جده حقيقته جد الرجل جدا فصار مبالغة واسناد الاجتهاد الى الجد مجاز لان الجاد هو صاحبه لا نفسه

قوله ونهاره صائم توجيه المجاز فيه ان الصوم صفة صاحب النهار واسند الى ضمير النهار فصار مجازا

لان الشخص صائم في النهار والماء جار في النهر (وبنى الامير المدينة) في النسبة
وكذا الحقيقة العقلية ولا وجه للتخصيص قدح — كما يجري في الاسنادية — لان الامير سبب

وينبغي ان يعلم ان المجاز العقلي يجري في النسبة الغير الاسنادية ايضا من
بيان الغير — النسبة الى المفعول — مثال النسبة الاضافية

الاضافية والايقاعية نحو اعجبني انبات الربيع البقل وجري الانهار قال
في سورة النساء — خلاف وعداوة من مثال الاضافية — في المضاف اليه الزماني — في المضاف اليه المكاني

الله تعالى فان خفتم شقاق بينهما ومكر الليل والنهار ونحو نومت
بين الزوجين — الكائن الوصل بينهما والمراد بالبين — اي بين الزوج والزوجة — اي مكر الماكر في الليل والنهار

الليل واجريت النهر قال الله تعالى ولا تطيعوا امر المسرفين والتعريف
اي نومت زيدا في الليل — اي اوقع الاجراء على النهر في المكان — الى غير ما هو له — اي اسناد الفعل

المذكور انما هو للاسنادي اللهم الا ان يراد بالاسناد مطلق النسبة
مختص — لا للاضافي والايقاعي — اضافية كانت او اسنادية او غيرهما

وههنا مباحث نفيسة وشحنا بها في الشرح (وقولنا) في التعريف
مطول — اي شريفة — اي زينا — صفة نفيسة — اي معتقد ذلك

(بتأول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل) انبت الربيع البقل رائيا
بيان ما — اي اسناد الانبات الى الربيع — اي كائن خبر ان

الانبات من الربيع فان هذا الاسناد وان كان الى غير ما هو في الواقع
اي لان الانبات — اي الجاهل — اي كما يخرج قول — اي في الحقيقة

لكن لا تأول فيه لانه مراده ومعتقده وكذا شفى الطبيب المريض
مما يطابق الاعتقاد دون الواقع مطول — فيكون حقيقة لا مجازا — كما لا يخرج قول

ونحو ذلك فقوله بتأول يخرج ذلك كما يخرج الاقوال الكاذبة
اي قول الجاهل انبت الربيع البقل ونحوه — اي قول المص وقولنا بتأول يخرج آه

وهذا تعريض بالسكاكي حيث جعل التأول لاخراج الاقوال الكاذبة فقط
دون قول — اي قيد بتأول — بقوله وقولنا بتأول — عند مؤخر تعرض

وللتنبيه على هذا تعرض في المتن لبيان فائدة هذا القيد مع انه ليس
مفعول به للتعرض واللام صلة — ولا من غيره بل من داب الشراح

ذلك من دابه في هذا الكتاب واقتصر على بيان اخراجه لنحو قول
اي عادته — مص — احتراز عن الايضاح — مص — كما يخرج قول الجاهل

الجاهل مع انه يخرج الاقوال الكاذبة ايضا (ولهذا) اي ولانه
من باب تقديم العلة على المعلول

الفاعل ومثل يوم يقوم الحساب اي اهله لاجله معلول

ب قوله شقاق بينهما ومكر الليل والنهار استشهاد للمجاز العقلي في النسبة الاضافية والاصل شقاق الزوجين بينهما ومكر الناس في الليل والنهار فحذف الزوجين واضيف الشقاق الى بينهما اتساعا على سبيل المجاز وكذا حذف الناس واضيف المكر الى الليل والنهار مجازا معربه

مثال الايقاع في الزمان

ه ومكر الليل بناء على ان الاضافة بمعنى اللام ولو جعلت الاضافة بمعنى في فلا يكون مجازا بل حقيقة والحاصل انه لا بد من النظر لقصد المتكلم ونفس الامر فان قصده مناسبا بحسب نفس الامر فحقيقة والا فمجاز ومجرد مناسبة نوع من الاضافة لا يقتضي ان يكون حقيقة ما لم يقصد سيح يس

ز اعاد لفظ نحو لان ما قبله مثال للنسبة الاضافية سيح يس

الواو للحال اي ولا تطيعوا المسرفين في امرهم اوقع الاطاعة الى الامر لا الى المسرفين

ي قوله ولا تطيعوا امر المسرفين استشهاد للمجاز العقلي في النسبة الايقاعية وتوجيه المجاز فيه ان حقيقته ولا تطيعوا المسرفين في امرهم لان المطاع هو الآمر لا امره فحذف المسرفين الذي حق الفعل ان يقع عليهم واوقع على امرهم مجازا ثم اضيف الامر الى المسرفين للبيان حاشية

ك فان النهي في الحقيقة انما هو عن طاعتهم بسبب امرهم لان اطاعتهم مطلقا فالامر سبب للنهي فهو اسناد الى السبب هندي

ل قوله والتعريف المذكور اعتراض على المص حيث لم يشمل تعريف انواع المجاز العقلي لخروج ما ذكره الشارح من المجاز في النسبة والايقاع معربه

م المعتزلي

قوله اللهم الا ان يراد آه هذا اعتذار عن اعتراض المذكور مع ما فيه من التمحل وهو ان يجعل المراد بالاسناد في قول المص اسناد الفعل او معناه مطلق سواء كانت اسنادية او اضافية او ايقاعية او غير ذلك لكن تمثيل المص يأبى ذلك لانه لم يأت بمثال الا من الاسنادي معربه

ن الجاهل مع انه يخرج ايضا كذلك

قلت لكن يرد عليه ح لا وجه لقوله فيما سبق من انه لم يتعرض للمفعول معه والحال ونحوهما لان الفعل لا يسند اليها وايضا كلام فيما سبق مناف لذلك الارادة حيث لا يلزم ان يكون مثل اجريت النهر مجازا بناء على ما ذكر ان الاسناد الى المفعول به اذا كان مبنيا للحقيقة اللهم الا ان يقال ما ذكر من ان الاسناد الى غير المفعول به في المبني مجاز لا يقتضي الحصر وكذا في الحقيقة ولنا زيادة كلام في حواشي المختصر فليطالع ثمه حاشية

قول الجاهل خارج عن المجاز لاشتراط التأول فيه (لم يحمل نحو قوله اشاب

الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشى على المجاز) اى على ان اسناد

اشاب وافنى الى كر الغداة ومر العشى مجاز (ما) دام (لم يعلم او) لم

(يظن ان قائله) اى قائل هذا القول (لم يعتقد ظاهره) اى ظاهر

الاسناد لانتفاء التأول ح لاحتمال ان يكون هو معتقدا للظاهر

فيكون من قبيل قول الجاهل انبت الربيع البقل (كما استدل) يعنى ما

لم يعلم ولم يستدل بشئ على انه لم يرد ظاهره مثل هذا الاستدلال

(على ان اسناد ميز) الى جذب الليالى (فى قول ابى النجم ميز عنه) اى

عن الرأس (قنزعا عن قنزع) هو الشعر المجتمع فى نواحى الرأس

(جذب الليالى) اى مضيها واختلافها (ابطئى او اسرعى) هو حال

من الليالى على تقدير القول اى مقولا فيها ويجوز ان يكون الامر بمعنى الخبر

(مجاز) خبر ان اى استدل على ان اسناد ميز الى جذب الليالى مجاز

(بقوله) متعلق باستدل اى بقول ابى النجم (عقيبه) اى عقيب

قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع (افناه) اى ابى النجم او شعر رأسه

(قيل الله) اى امر الله تعالى وارادته (للشمس اطلعى) فانه يدل على ان

قوله او لم يظن لعل اعادة كلمة لم فى الشرح اظهار ان عامل المعطوف عليه فى المعطوف للاشعار بان يظن مجزوم معطوف على يعلم لا مرفوع معطوف على مالم يعلم والا فذكرها يخل بالمقصود لانه يعلم ح عطف نفى على نفى وانه لا يفيد العموم وح لا يستقيم المعنى اذ يصير ح لم يحمل على المجاز ما دام انتفى العلم او انتفى الظن فيجب ان لا يحمل على المجاز لو انتفى العلم وتحقق الظن او بالعكس والمقصود انه لم يحمل على المجاز ما دام انتفى العلم والظن معا فيجب ان يعطف قوله يظن على يعلم ليفيد بوقوع او فى حيز النفى فانه اعتبر العطف اولا حتى يؤول المعنى الى احد الامرين ثم اعتبر النفى وح يكون النفى عاما متناولا للامرين معا كما فى قولك ما جاءنى زيد او عمرو بمعنى ما جاءنى واحد منهما حاشية مطول

قوله او يظن اذا قوبل الظن بالعلم يراد به ما عدا العلم فاندفع انه لا يكفى انتفاء العلم والظن بل لا بد من انتفاء التصديق مطلقا اذ لا يكفى للحمل الجزم الغير الراسخ مطابقا كان او لا نعم لو قال مالم يعتقد كان اوضح واخصر هذا ويصدق نفى العلم والظن بعدم اعتقاد ظاهره على العلم باعتقاد ظاهره لكن التعليل بقوله لاحتمال ان يكون آه لا يثبت ولم فكانه ترك تعليل لظهوره سيح نسر

اى لظاهر الاسناد فيكون الاسناد حقيقة وحاصله ان الاصل ابقاء الاسناد على ظاهره حتى يقوم دليل على خلافه عصريه

الكاف بمعنى المثل مفعول مطلق مجازى للم يستدل المفهوم من قوله لم يعلم لان عدم العلم ملزوم لعدم الاستدلال فيكون التقدير لم يعلم ولم يستدل كما صرح الشارح ح

الظاهر ان عطف قوله ولم يستدل على ما قبله من عطف اللازم اشارة الى ان التشبيه باعتباره فانه احسن لاتفاق المشبه والمشبه به وظاهر المتن تشبيه العلم والظن نس

بحر رجز ضرب ثانيه مسدس ميز عن مفتعلن مطوى
هو قنزعن مستفعلن عن قنزعى مستفعلن جذب الليا
مستفعلن لى ابطئى مستفعلن واسرعى مستفعلن
اى صارت معشوقة = يعنى برايرمن

اول البيت
قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع
من ان رأت راسى كرأس الاصلع
والمعنى هذه المحبوبة اصبحت مدعية على ذنوب لم ارتكب شيئا منها لرؤيتها راسى كرأس الاصلع لكبرى وحصل اختلاف الليالى الشعر الذى يقع حوالى الرأس وجوانبه ثم قال افنى شعر راسى قول الله وامره بالطلوع والغروب حل الابيات

قوله واقسامه تقسيم للمجاز العقلي باعتبار طرفيه وهو اربعة اقسام لان طرفيه اما حقيقتان او مجازان او الاول مجاز والثاني حقيقة او بالعكس وهذا التقسيم يجري في الحقيقة العقلية ايضا سيالكوتي

بجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل كان الاسناد مجازا من قبيل نهاره صائم فيكون اسناد الى الزمان او من قبيل نهر جار فيكون الى المكان ... معرب

والحقيقة لم يذكرها اعتبار بنشأن الحقيقة العقلية ايضا بتقسيم باعتبار طرفيه بهذه الاقسام صدر عن الدهري بناء على اعتقاده ... ان المجاز الا في مجرد الاسناد فان المسند هو انبت والمسند اليه هو الربيع حقيقتان وصيغتان مستعملان في مكانهما الوضعي ولا مجاز فيهما الا في مجرد الاسناد

قوله احيى الارض شباب الزمان كل من الطرفين مستعمل في غير ما وضع له فان احيى مجاز عن انبت وشباب الزمان مجاز عن الربيع

اراد بالاحياء تزيين الارض بالاشجار والانهار وثمار النبات وهو مجاز لغوي وشباب الزمان الربيع وهو ايضا مجاز لغوي والاسناد مجاز عقلي تامل

والحياة القوة الحاسة اوما يقتضيها وبها سمي الحيوان حيوانا مجازا في القوة النامية لانها من طلائعها ومقدماتها قاضي

اي القوة النامية من مقدمات الحيوة فاطلق لفظ الحيوة على القوة النامية لكونها من مقدمات الحيوة بالمعنى الاول وتسمية الشيء باسم ما يؤول اليه مجاز مشهود شيخ زاده

على الانحصار

قوله وهي صفة آه عند الجمهور وقيل نفس القوة الحساسة وعلى كل منهما تفتقر الى البدن والروح واستعمالها في صفة الله تعالى على الاستعارة وعلى الثاني مجاز مرسل وعلى القولين اطلاق الحيوة على القوة النامية من باب المجاز المرسل بعلاقة الاول لان القوة النامية من مقدمات الحيوة ولو في البعض كما في الحيوان وان لم تكن من مقدماتها في النبات فاطلاقها على القوة النامية التي في النبات انما هو بعلاقة الاول اي بعلاقة انها من جنس ما يؤول الى الحيوة وان لم يؤول اليها في هذه قدفي

من قبيل الاسناد الى السبب

اراد بالازدياد معنى الزيادة والاضافة الى المفعول والمراد ازدياد الزمان القوى او ازداد قوة للزمان يزداد بها القوى او ازداد حالة للزمان عند ازدياد القوى والغرض من هذا التاويلات ان يكون شباب الزمان صفة له

وتفتقر الى البدن والروح والحواس الخمس الظاهرة عصام ابو القاسم

قوله وكذا المراد الى النامية وكورد ان شباب الزمان بما يقوم به وازدياد القوى انما يقوم بها لا بالزمان واجيب بان في العبارة حذف مضاف اي وقت ازدياد ورد بان الوقت ايضا لا يقوم بالزمان بل نفسه فالاظهر ان يحمل الازدياد على المتعدي فانه قد يجيء متعديا ويجعل مضافا الى المفعول والمراد ازدياد الزمان القوى هذا شيخ يس

الزمان قويها النامية

قوله عبارة آه فاطلاق الشباب على ذلك الازدياد مجاز مرسل بعلاقة السببية او الاول بحسب الجنس فيهما ايضا لان الازدياد يؤول الى الشباب ولان الشباب سبب للازدياد قدفي

اي بذكر الحال وارادة المحل بحسب الجنس هندي

وهذا التقسيم للطرفين اولا وبالذات وللاسناد ثانيا وبالعرض وفيه تنبيه على ان الاسناد المجازي لا يخرج طرفيه عما هو عليه بل حالهما كحال سائر الالفاظ المستعملة في انه اما حقيقة او مجاز وازالة لما عسى ان يستبعد من اجتماع مجازين او حقيقة ومجاز في كلام واحد وان كانا مختلفين معلى ح

وجه الانحصار فيه بحث لجواز كون طرفي المجاز العقلي او احدهما كناية والكناية عند المص قسيم لكل من الحقيقة والمجاز وان كانت في عداد الحقيقة عند السكاكي فلا يصح قوله واقسامه اربعة على قصد الحصر فان قلت مراده حصر اقسامه باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيتهما لا الحصر باعتبار استعمال مطلقا قلت في الاشكال على مذهب السكاكي ايضا ولا يدفع بحمل المجاز على غير مصطلحه وهو المستعمل في غير الموضوع له لاندفاع الاشكال بمثله عن السكاكي ايضا فتامل حسن چلبي

خلافا لابن داود س

على ان يعتقد انه فعل الله وانه المبدئ والمعيد والمنشئ والمغني فيكون
اي ابو النجم — اي التمييز المستفاد عن ميز — ناظرا الى افنى — ناظرا الى رجع — ناظرا الى ورادى — ناظرا الى افناه

الاسناد الى جذب الليالي بتأول بناء على انه زمان او سبب (واقسامه) اي
ان جعل الاضافة لامية — للحيوان

اقسام المجاز العقلي باعتبار حقيقة الطرفين او مجازيتهما (اربعة لان
اي طرفي المجاز العقلي — اذ الحقيقة العقلية خاص بالاسناد — اي واضع اللغة

طرفيه) وهما المسند اليه والمسند (اما حقيقتان) لغويتان (نحو انبت
فان كلا من الانبات والربيع استعمل فيما وضع له حقيقة في اسناد الانبات الى الربيع مجاز — اذا صدر عن المؤمن — صفة

الربيع البقل او مجازان) لغويان (نحو احيى الارض شباب الزمان) فان
الحقيقي — وهو ههنا المعنى المراد — اذ المجاز العقلي خاص بالاسناد — تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه — والاسناد — جمع قوة

المراد باحياء الارض تهييج القوى النامية فيها واحداث نضارتها بانواع
اي تحريك القوى مضافا الى المفعول اي تهييج الله — اي التسمية — اي الرافعة — اي ايجاد — اي تحسينها

النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحيوة وهي صفة تقتضي الحس
حال — اي في اللغة — ايجاد — وهو ليس بمراد هنا فيكون هنا مستعملا في غير ما وضع له فيكون مجازا — صفة الحركة — اي الادراك

والحركة الارادية وكذا المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قويها النامية
اي في اللغة — اي الاختيارية — فيكون المسند اليه مجازا لغويا — اي المنمية — قويها

وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية
فيكون استعماله في زمان الربيع مجازا — وهو ليس بمراد هنا — فيكون المعنى الحقيقي زمن ازدياد — اي ظاهرة

مشبوبة اي قوية مشتعلة (او مختلفان) بان يكون احد الطرفين
وازدياد القوى لازم لزيادة تلك الحرارة — اي الطرفان — اي انبت البقل

حقيقة والآخر مجازا (نحو انبت البقل شباب الزمان) فيما المسند
وهذا الطرف حقيقي — وهذا الطرف مجازي

حقيقة والمسند اليه مجازا (واحيى الارض الربيع) في عكسه ووجه
اي شباب الزمان — مجاز مسند — حقيقة مسند اليه — اي عكس مثل السابق

الانحصار في الاربعة على ما ذهب اليه المص ظاهر لانه اشترط
الاسناد لا بعد قوله تعالى للتنبيه — صفة مفرد — المسند — لانه لا يكون مفردا اليه — فاعل — والفاعل لا يكون الا مفردا

في المسند ان يكون فعلا او معناه فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل
فلا يبطل الحصر بالمهملة — على ما اشترط مفردا البتة — اعني الطرفين — اعني الطرفين

اما حقيقة او مجاز (وهو) اي المجاز العقلي (في القرآن كثير) اي
هذا اشارة الى رد من زعم انه لا مجاز في القرآن اصلا ابو القاسم — وكذا في الحديث

قوله والما على مذهب السكاكي فمما هو الانكار للمجاز العقلي كما يأتي وتعريفه له انما هو حكاية مذهبهما على ما عرف لان المسند عنده قد يكون جملة او مركبا فلا يصدق عليه الحقيقة لانه مبني على القول به فلو قال وفي مذهب اشكال فالعالي والما على ما عرف ان السكاكي لم يكن ... الكلمة المستعملة فيما وضعت له الا ان يجاب بان المراد في التقسيم ما يكون حقيقة بنفسه او من جهة اجزائه فيشمل الجملة والمركب شيخ يس

بجعل والسكاكي فانه لم يشترط ذلك في المسند بل مطلقا فيكون شاملا للمفرد فيحصل في وجه الانحصار وجه آخر وهو انه اذا كان احد الطرفين والآخر مجازا يكون بعضه حقيقة وبعضه مجازا خطائي

وانما قيد بكونه مستعملا لان اللفظ بعد الوضع وقبل الاستعمال لا يتصف بكونه حقيقة ولا مجازا لخروجه عن احدهما عصام

قوله او مجاز في قولنا زيد نهاره صائم انما هو اسناد صائم الى ضمير النهار والجملة خبر اجاء ملاقاة المجاز اسناد احيى الى ملاقاة الاسناد وكذا قولنا الحبيب نحو احيى الارض الربيع واما على مذهب السكاكي ففيه اشكال حاسم

قوله في القرآن كثير اختلفوا في المجاز العقلي هل هو واقع في القرآن ام لا وكذا المجاز في المفرد فذهب قوم الى ان كلا منهما غير واقع فيه وذهب آخرون الى انه واقع فيه والصحيح هو الاول وهو مختار المص معرب

كثير في نفسه لا بالاضافة الى مقابله حتى يكون الحقيقة العقلية قليلة

وتقديمه في القرآن على كثير لمجرد الاهتمام كقوله تعالى (واذا تليت عليهم

آياته) اي آيات الله تعالى (زادتهم ايماناً) اسند الزيادة وهي فعل الله تعالى

الى الآيات لكونها سبباً (يذبّح ابناءهم) نسب التذبيح الذي هو فعل الجيش

الى فرعون لانه سبب آمر (ينزع عنهما لباسهما) نسب نزع اللباس عن

آدم وحوا وهو فعل الله تعالى حقيقة الى ابليس لان سبب الاكل من الشجرة

وسبب الاكل وسوسته ومقاسمته اياهما انّي لكما لمن الناصحين (يوماً)

نصب على انه مفعول به لتتّقون اي كيف تتّقون يوم القيمة ان بقيتم

على الكفر يوماً (يجعل الولدان شيباً) نسب الفعل الى الزمان وهو لله

تعالى حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة الهموم والاحزان فيه لان الشيب

مما يتسارع عند تفاقم الشدائد والمحن او عن طوله وان الاطفال

يبلغون فيه اوان الشيخوخة (واخرجت الارض اثقالها) اي ما

فيها من الدفائن والخزائن نسب الاخراج الى مكانه وهو فعل الله تعالى

حقيقة (وهو غير مختص بالخبر) عطف على قوله كثيراً اي وهو غير

مختص بالخبر وانما قال ذلك لان تسميته بالمجاز في الاثبات وايراده

قوله فيه اقتباس: الاقتباس تضمين الكلام شيئاً من القرآن او الحديث على وجه لا يكون فيه اشعار بان ذلك الشيء من احدهما وهو في القرآن كثير لا يخلو من اشعار ح

يعني ان وسوسة الشيطان سبب الاكل من الشجرة والاكل منها سبب نزع اللباس وسبب السبب للشيء سبب لذلك الشيء معربة

اي لكما لمن الناصحين اللام لبيان المنصوح كانه قيل لمن النصح فاجيب بقوله لكما نصحي اولعل تقديمه لرعاية الفواصل قدقي

المجاز فيه في اسناد يجعل الى ضمير اليوم وهو اعني الجعل فعل الله تعالى ح

ولدان جمع وليد بكسر الواو وكون اللام لغة في الولد شيبا جمع اشيب والاصل في شين اشيب الضم وكسرت لمجانسة الياء جلال ولم تؤمنوا ولم تعملوا عملا صالحا كشاف

اي يجعل الله تعالى ذلك الولدان شيباً وذلك ان الله تعالى يقول لآدم عليه السلام يوم القيمة ابعث من ذريتك بعثاً الى النار وابعث من ذريتك بعثاً الى الجنة فقال آدم عليه السلام يا رب من كم قال الله تعالى من الف واحد الى الجنة وتسعمائة وتسعة وتسعون الى النار فلما سمع ذلك الخلائق يشيب الولدان فيصير العقلاء سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فلما نزلت هذه الآية بكت الصحابة فقال عليه السلام ابشروا فان معكم يأجوج ومأجوج فكبروا ثم قال عليه السلام ابشروا فاني ارجو ان تكونوا من اهل الجنة فكبروا ثم قال ابشروا فاني ارجو ان تكونوا من ثلثي اهل الجنة فكبروا وذلك الثلث التي تبقى من اهل الجنة يكون من سائر الامم الذين امنوا بالانبياء عليهم السلام تفسير الحرير

قوله وهذا كناية عن شدته ومن شان الكناية عدم المانع عند صحة ارادة الحقيقة وذلك المانع شرط في المجاز وهو القرينة الصارفة عن ارادة الحقيقة لكن قد يمتنع ارادة الحقيقة في الكناية لا القرينة قائمة في الكلام بل لمخالفة الواقع ويسمى ح مجازاً متفرعاً على الكناية كما تقول

وايراده في احوال الاسناد الخبري يوهم اختصاصه بالخبر (بل يجري في

الانشاء نحو يا هامان ابن لي صرحا) لان البناء فعل العملة وهامان سبب

آمر وكذا قولك لينبت الربيع ما شاء وليصم نهارك وليجد جدك وما

اشبه ذلك مما اسند فيه الامر او النهي الى ما ليس المطلوب فيه صدور

الفعل او الترك عنه وكذا قولك ليت النهر جار وقوله تعالى اصلوتك

تأمرك (ولا بد له) اي للمجاز العقلي (من قرينة) صارفة عن ارادة ظاهره

لان المتبادر الى الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة (لفظية كما مر)

في قول ابي النجم من قوله افناه قيل الله (او معنوية كاستحالة قيام المسند

بالمذكور) اي بالمسند اليه المذكور مع المسند (عقلا) اي من جهة العقل

يعني ان يكون بحيث لا يدعي احد من المحققين والمبطلين انه يجوز قيامه

به لان العقل اذا خلي ونفسه يعده محالا (كقولك محبتك جاءت

بي اليك) لظهور استحالة قيام المجيء بالمحبة (او عادة) اي من جهة

العادة (نحو هزم الامير الجند) لاستحالة قيام هزم الجند بالامير

وحده عادة وان كان ممكنا عقلا وانما قال قيامه به ليعم الصدور

عنه مثل ضرب وهزم وغيره مثل قرب وبعد (وصدوره) عطف

فهو بمنزلة البيان فكان ينبغي ان يذكر متصلا بما يتعلق به ولا يفصل بينهما ببيان الاقسام وما بعده من الاحكام شيخ زاده

ب
هذا تمهيد لبيان اقسام القرينة والا فقد علم من التعريف لزوم القرينة سليمان افندي

ب
مطلقا سواء كان في الاسناد او في المفرد من قرينة صارفة عن ارادة الحقيقة اذ لو خلي المجاز عن القرينة الحالية والمقالية لم يشعر به بوجه لتبادر الحقيقة ح معربه

ب
قوله عن ارادة ظاهره اي ولا يشترط ان يكون معينة لما هو الحقيقة ولذا اختلفوا في انه هل يلزم ان يكون له حقيقة اولا سم لس

٩ب
قوله لان المتبادر آه هذا اذا كان الظاهر صادقا فمحل اتفاق اما اذا كان كاذبا فالشارح يحمل عليه والسيد يتوقف كما مر

١٠ب
فانه قرينة صارفة عن ارادة اسناد ميز الى جذب الليالي في قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطئي او اسرعي آه معربه

١١ب
قوله في قول ابي النجم آه لا يخفى ان قوله افناه قيل الله مما يصرف ما قبله عن ظاهره لدلالته على انه كان موحدا فهذا بيان قوله صدوره عن الموحد يقتضي ان يقيد الصدور عن الموحد بما اذا لم يعلم من لفظه يقارنه بالكلام سم لس

١٢ب
الاولى كاستحالة نسبة المسند الى المسند اليه ليتناول نسبة الفعل المجهول لس

١٣ب
والمراد بالاستحالة الاستحالة عند كل عاقل مبطلا او محقا
ولم يقل بالمسند اليه لان قيام المسند بما هو مسند اليه في الواقع ليس مستحيلا اصلا فلو ذكر المسند اليه لربما يذهب الوهم اليه هندي

١٤ب
يشير الى ان قوله عقلا تمييز عن النسبة الاضافية في قوله كاستحالة قيام المسند حسن چلبي

١٥ب
والعقل ههنا اعم من العقل الذي نازع معه الوهم والذي لم ينازع معه الوهم فيشمل عقل المحق والمبطل فعلى هذا يصح عطف قوله وصدوره على استحالة قيام آه والا فالعقل ناظر الى الصواب فيدخل مثل اشاب الصغير تحت استحالة العقل فلا يصح العطف تأمل

١٦ب
الاستحالة بهذا المعنى لا يشمل اشاب الصغير فيصح عطفه عليها وجعله قسما آخر

١٧ب
قوله محبتك جاءت بي اليك الاستحالة هنا ظاهرة بناء على مذهب المبرد في نحو ذهبت بزيد من ان الفاعل صاحب المفعول في الذهاب لا على

على استحالة اى وكقصد ورالكلام (عن الموحد فى مثل اشاب الصغير)

وافنى الكبير البيت فانه يكون قرينة معنوية على ان اسناد اشاب وافنى

الى كر الغداة ومر العشى مجاز لا يقال هذا داخل فى الاستحالة لانا

نقول لا نسلم ذلك كيف وقد ذهب اليه كثير من ذوى العقول واحتجنا

فى ابطاله الى الدليل (ومعرفة حقيقته) يعنى ان الفعل فى المجاز العقلى

يجب ان يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة

فمعرفة فاعله او مفعوله الذى اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة

(اما ظاهرة كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اى فما ربحوا فى تجارتهم

واما خفية) لا تظهر الا بعد نظر وتأمل (كما فى قولك سرتنى رؤيتك

اى سرنى الله عند رؤيتك وقوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته

نظرا اى يزيدك الله حسنا فى وجهه) لما اودعه من دقائق الحسن

والجمال تظهر بعد التأمل والامعان وفى هذا تعريض بالشيخ

عبد القاهر ورد عليه حيث زعم انه لا يجب فى المجاز العقلى ان يكون

للفعل فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة لانه ليس لسرتنى فى سرتنى

رؤيتك ولا ليزيدك وجهه حسنا فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة

الضرورى والكلام فى المحال لذاته والحاصل ان الانبات من الربيع عند العقلاء لا بالبديهة بل بالنظر الصحيح وترتب الادلة الناطقة بالامتناع فى الدهرى استحق اللعن لتقصيره ذلك — سبح ليس

قوله ومعرفة حقيقته آه من المعلوم ان الحقيقة فى هذا الباب هى اسناد الفعل ومعناه الى ما هو له ومفاد المص ان ذلك الاسناد معرفته تارة تكون ظاهرة وتارة تكون حقيقة مع ان الحقيقة بهذا المعنى دائما ظاهرة لان الاسناد الى ما هو له لا اخفاء فيه فاجاب الشارح بقوله يعنى آه وحاصل ما اجاب به ان مراد المص بالحقيقة الموصوف يكون معرفتها ظاهرة او حقيقة الفاعل والمفعول الذى اسند اليه الفعل كان الاسناد حقيقة ثم بعد هذا الجواب عليه فى نظر الى دسوقى — دسوقى

قوله يعنى لما كان ظاهر عبارة المص موهما ان وجود الحقيقة لازم عند المص مع انه غير لازم قطعا وانما الخلاف فى وجود ما هو له فسر الشارح بقوله يريد آه دفعا لذلك الوهم فتامل

اى اذا اسند المبنى للفاعل الى الفاعل والمبنى للمفعول الى المفعول يكون حقيقة بخلاف عيشة راضية وسيل مفعم فان الاول بنى للفاعل واسند الى المفعول والثانى بنى للمفعول واسند الى الفاعل فيكون الاسناد فيهما مجازا لانه الى غير ما هو له — محرم

قوله حقيقة لما مر من انه عبارة عن اسناده الى غير ما هو له فما هو له هو الفاعل والمفعول به الحقيقى لكن لا يلزم ان يكون له حقيقة عقلية لجواز ان لا يسند الى ما هو قطعا كما ان المجاز الوضعى لا بد له من موضوع استعمل فيه يكون حقيقة لكن لا يلزم ان يكون حقيقة لجواز ان لا يستعمل فيه قطعا فعرفه — مطول

قوله فمعرفة فاعله او مفعوله انما قرن معرفة الحقيقة بمعرفة الفاعل والمفعول بالحقيقى اشارة الى انه ليس المراد معرفة نفس الحقيقة اعنى الاسناد الى ما هو له لان معناه امر ظاهر فلا يناسب وصفها بالظهور والخفاء وقيل لانه لا يلزم ان يكون لكل مجاز عقلى حقيقة عقلية كما ان الامر كذلك فى الموضعين ورد بان الكل فى المعرفة لا فى الوجود ومعرفة الشىء لا يتوقف وجوده — حسن چلپى

لانه الى ما هو له فى الواقع وهذا معنى الاسناد الحقيقى اى فما ربحوا فى تجارتهم بمجاز موضع اسناد الربح فى الحقيقة هو التجارة لكن لما كانت التجارة سببا للربح اسند الربح اليها من باب اسناد الشىء الى سببه وكون فاعل الربح هو صاحب التجارة لا التجارة نفسها ظاهر غير خفى — محرم

قوله ظاهرة لعل وصف المعرفة بالظهور والخفاء باعتبار متعلقها وحصوله بدهية تارة وبنظر اخرى اذ هى باعتبار نفسها لا يعهد وصفها فلو اسقط لفظ معرفة لكان اخصر واظهر — سبح ليس

التجارة طلب الربح بالبيع والشراء الفضل على راس المال واسناده الى التجارة وهو

حقيقة وكذا اقدمنى بلدك حق لى على فلان بل الموجود ههنا هو السرور
اى اقدمنى نفسير لاجل حق لى عليه فاعل اقدمنى لان افعالها ليست موجودة كالاقدام

والزيارة والقدوم واعترض عليه الامام فخر الدين الرازى بان الفعل
اى موجد لابد له اى العبد القاهر فى نهاية الايجاز والالزم حصول

لابد وان يكون له فاعل حقيقة لامتناع صدور الفعل لا عن فاعل فهو
وكذا المفعول فى الوقوع والمضاف اليه فى الاضافة اى بغير فاعل اى الفاعل

ان كان ما اسند اليه الفعل فلا مجاز والا فيمكن تقديره فزعم صاحب
باعتبار ما هو له فى الواقع اى وان لم يكن ما اسند اليه الفعل وهو ههنا الله تعالى اى اعتقد

المفتاح ان اعتراض الامام حق وان فاعل هذه الافعال هو الله تعالى
اى عبد القاهر انتهى اى صاحب المفتاح اى السرور والقدوم

وان الشيخ لم يعرف حقيقتها لخفائها فتبعه المص وفى ظنى ان هذا
عبد القاهر فى دلائل الاعجاز فقال واما خفية قال الشارح

تكلف والحق ما ذكره الشيخ (وانكره) اى المجاز العقلى (السكاكى)
بان فاعل الاشياء هو الله تعالى تقليلا لاقسام المجاز اى الذى تقرر عندى ان ينظم نوع المجاز العقلى

وقال الذى عندى نظمه فى سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع
اى خرطه وترتيبه اى المجاز العقلى اى فى ضبطها اى بجعل من وادبها تقليلا لاقسام المجاز

استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقى بواسطة المبالغة فى التشبيه
اى الله تعالى علم ان الواسطة فى ذلك شيئان التشبيه والمبالغة فيه

وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة وهذا معنى قوله
معى اى الى الربيع تخييلية اى جعل الربيع استعارة بالكناية

(ذاهبا الى ان ما مر) من الامثلة (ونحوه استعارة بالكناية) وهى
حال من فاعل انكر وهو السكاكى التى ذكرها المص ان الاسناد فيها مجاز وتريد المشبه عند المص

عند السكاكى ان تذكر المشبه وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهى
من باب نصر وهو الربيع على عكس المصرحة اى هو الله تعالى الاضافة بيانية

ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان تشبه
اى الى المشبه المذكور كالانبات من خواص المشبه به اى المختصة ليرمز بذلك اللازم الى ملزومه المحذوف

المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر وتضيف اليها شيئا من لوازم
اى الموت فى اعتبار النفوس اى بعد جحد المشبه به الذى هو السبع اى الى المنية كالمخالب من

السبع فتقول مخالب المنية نشبت بفلان بناء (على ان المراد

قام به الفعل دون الفاعل الموجود ابن قدقى
وانما يكون الفاعل الا لو كانت موجودة لكنها غير موجودة بل الموجود آه

قوله وظنى ان هذا تكلف اى اعتراض الامام على الشيخ عبد القاهر فى هذا المقام وتقرير السكاكى له على ذلك ومتابعة المص فى ذلك تكلف لان الفاعل من قام به الفعل ولا يقال فيه تعالى انه قام به السرور وغيره مما ذكر حاشيه

الاثر من غير مؤثر وهو محال

قوله والحق ما ذكره الشيخ اى من انه لا يجب فى المجاز العقلى ان يكون للفعل فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة لان كل ما كان فعلا اصطلاحا لا يجب ان يكون مصدره امرا موجودا صادرا عن شىء بل ان كان لازما كالسرور والزيارة والقدوم كانت مصادرها موجودة صادرة عن فاعل فان كان ما اسندت له كان الاسناد حقيقة وان كان غيره كان مجازا وان كان متعديا كالمسرة والازدياد والاقدام كانت عدمية لا يحتاج الى فاعل تصدر عنه وهذا مراد الشيخ بقوله لا يجب فى المجاز العقلى آه
معزبه

وذلك لانه ليس مراد الشيخ نفى الفاعل رأسا بل مراده نفى وجود فاعل اسند اليه المسند قبل اسناده الى المجاز يعنى لا يشترط فى المجاز ان يكون المسند قد اسند قبل الى الفاعل الحقيقى بل يجوز ان يكون من اول الامر لا يسند ذلك المسند الا الى المعنى المجازى

فى سلك الاستعارة بالكناية شريفه ابن قدقى
قوله وانكره السكاكى اى قال ليس فى كلام العرب مجاز عقلى ولا يخفى ان ذلك ليس الا لتقليل الانتشار وقرب الضبط باحتمال مثل المجاز العقلى للاستعارة بالكناية ورده ان ذلك ليس اولى من العكس وقيل يرجح احتمال المجاز العقلى ان تشبيه ملابسة الربيع بالانبات بملابسة الفاعل الحقيقى حسن بخلاف تشبيه الربيع بالفاعل المختار وادعاء انه عينه فانه ركيك وجعل الامير فى هزم الامير الجند فى عداد الجند فانه مستبعد واجيب بانه انما يلزم ذلك لو اعتبر التشبيه بخصوصه اما لو شبه بالفاعل ملحوظا بعنوان الفاعل وجعل الامير بمنزلة الفاعل الحقيقى فلا ركاكة ولا استبعاد اذ لا استبعاد فى جعل الامير فى عداد الجند ملحوظا بصفة الجندية ولعل المص اشار الى ذلك بقوله على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقى ولم يقل على ان المراد بالربيع الله تعالى
تسنيع

تصوير لها
قوله بجعل الربيع آه اذا قلنا انبت الربيع البقل على مذهب السكاكى فقد شبهنا الربيع بالفاعل المختار من حيث ملابسة الفعل لكل منهما اما فى الفاعل الحقيقى فلقيامه به واما فى الربيع فلكون زمانه واقعا فيه ثم اطلقنا المشبه الذى هو الربيع واردنا المشبه به الذى هو الفاعل الحقيقى بقرينة اسناد الانبات اليه وهذا معنى الاستعارة بالكناية فيكون على هذا المجاز فى الفاعل فقط والاسناد حقيقة
معزبه

خواص المشبه به وهو السبع
فعلى هذا المستعار له القادر المختار والمستعار منه الفصل

بالربيع الفاعل الحقيقي) للانبات يعني القادر المختار (بقرينة نسبة الانبات
الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقي (اليه) اي الى الربيع (وعلى هذا
القياس غيره) اي غير هذا المثال وحاصله ان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل
الحقيقي في تعلق وجود الفعل به ثم يفرد الفاعل المجازي بالذكر وينسب
اليه شيء من لوازم الفاعل الحقيقي (وفيه) اي فيما ذهب اليه السكاكي
(نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية
صاحبها لما سيأتي) في الكتاب من تفسيره الاستعارة بالكناية على مذهب
السكاكي وقد ذكرناه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل
الحقيقي فيلزم ان يكون المراد بعيشة صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى
لقولنا هو في صاحب عيشة راضية وهذا مبني على ان المراد بعيشة
وضمير راضية واحد (و) يستلزم (ان لا تصح الاضافة في) كل ما
اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي (نحو نهاره صائم لبطلان
اضافة الشيء الى نفسه) اللازمة من مذهبه لان المراد بالنهار ح فلان
نفسه ولا شك في صحة هذه الاضافة ووقوعها كقوله تعالى فما ربحت
تجارتهم وهذا اولى بالتمثيل (و) يستلزم (ان لا يكون الامر بالبناء)

وقوعه على العيشة ايضاح

ذلك بان تحذف الفاعل الحقيقي من الكلام وترمز اليه باثبات شيء
من لوازمه للفاعل المجازي تنبيها على ان المراد هو الحقيقي لا المجازي

لانه على مذهبه قد شبهت العيشة بصاحب العيش وهو زيد من حيث
تعلق الفعل بها لان العيشة مرضية كما ان صاحبها راض ثم افرد المشبه
بالذكر واريد به المشبه به الذي هو صاحب العيشة فيلزم ان يكون المراد
بالعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية صاحبها وكذا الضمير
العائد اليها من راضية للزوم اتحاد معنى الضمير ومرجعه فيكون
معنى الاية فهو في صاحب عيشة راضية وهو المراد بصاحب العيشة
فيلزم ان يكون الشيء ظرفا لنفسه وهو محال معربة

يشبه العيشة بالصاحب بملابسة الرضا اياهما لصدوره عن صاحبها
ووقوعه على العيشة ايضاح

لانه هو عبارة عن صاحب العيشة فاذا كانت العيشة عبارة
عن صاحبه لا يكون استعارة بالكناية هي ان يذكر المشبه ويراد
المشبه به المتروك وههنا ليس متروكا بل هو مذكور وهو اللفظ
الذي هو كناية عن صاحبها فيكون المعنى العيشة في عيشة وح
يكون المظروف عين الظرف ويلزم جعل الشيء مظروفا لنفسه
وظرفا لها وهو غير جائز شيخ كبير

الاولى ان يذكر لما سيأتي بعد قوله بناء على ان المراد بالربيع الفاعل
الحقيقي كما لا يخفى

قوله وقد ذكرناه اي تفسير الاستعارة بالكناية على مذهب السكاكي
بقولنا وحاصل ما ذكره من ان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل
الحقيقي آه وان لم يكن هذا محله لكن ذكرناه لاجل توقف الكلام
واتباعه عليه حاشية ع

قوله واللازم اي كون المراد بالعيشة صاحبها باطل والملزوم ايضا
باطل وهو كون المراد من الفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي

قوله اذ لا معنى آه قيل بل له معنى صحيح يعني كائن في اصحاب العيشة
الراضية ونازل معهم وفي المطول وكذا لا معنى لقولنا خلق من
شخص يدفق الماء اي يصبه في قوله خلق من ماء دافق واعترض
بان له معنى صحيحا لان الانسان مخلوق من شخص هو ابوه
موصوف بانه يدفق الماء واجيب بان الماء موصوف في الاية بانه يخرج
من بين الصلب والترائب والتريبة للمرأة فلا يصح وصفه بانه يخرج
من الرجل فقط اللهم الا ان يقدر لفظ يعم الرجل والمرأة اي خلق
ممن يدفق الماء شيخ كبير

قوله وهذا مبني آه فيه اشارة الى انه يمكن ان يكون ضمير راضية لصاحب
العيشة وهو من الاستخدام

يعني بشار الى وجه التشبيه بالفاعل المجازي كما يتعلق باختلاف الجهة

يعني من حيث ان وجود الفعل يتعلق بتعلق وجوده بالفاعل الحقيقي ان معربة

يشبه العيشة بالصاحب بملابسة الرضا اياهما لصدوره عن صاحبها

والبهازم وجعل نسبة الهزم اليه قرينة للاستعارة

ويجعل الامير المدبر لاسباب الهزيمة هو الجيش بقرينة نسبة الهزم اليه استعارة بالكناية ايضاح

يعني ان المراد بالطبيب هو الشافي الحقيقي بقرينة نسبة الشفاء اليه وكذا المراد

بالبناء) في قوله يا هامان ابن لي صرحاً (لهامان) لان المراد به هو العملة انفسهم والآمر والامر باطل لان النداء له والخطاب معه (و) يستلزم (ان يتوقف نحو انبت الربيع البقل) وشفى الطبيب المريض وسرتني رؤيتك مما يكون الفاعل الحقيقي هو الله تعالى (على السمع) من الشارع لان اسماء الله تعالى توقيفية والملازم باطل لان مثل هذا التركيب صحيح شائع ذائع عند القائلين بان اسماء الله تعالى توقيفية وغيرهم سمع من الشارع او لم يسمع (واللوازم كلها منتفية) كما ذكرنا فينتفي كونه من باب الاستعارة بالكناية لان انتفاء اللوازم يوجب انتفاء الملزوم والجواب ان مبنى هذه الاعتراضات على ان مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويراد المشبه به حقيقة وليس كذلك بل مذهبه ان يراد المشبه به ادعاء ومبالغة لظهور ان ليس المراد بالمنية في قولنا مخالب المنية نشبت بفلان هو السبع حقيقة والسكاكي صرح بذلك في كتابه والمص لم يطلع عليه (ولانه) اي ما ذهب اليه السكاكي (ينتقض بنحو نهاره صائم) وليله قائم وما اشبه ذلك مما يشتمل على ذكر الفاعل الحقيقي (لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه) وهو مانع من حمل الكلام على الاستعارة كما صرح

يقتضي الاحسان فرحمة الله تعالى عبارة عن ارادة الانعام فيكون فيه معنى مجازي لا وضع لرقة القلب

بالبناء لهم حقيقة على مذهب السكاكي

واسماؤه تعالى اي لا يجوز اطلاق اسم عليه ما لم يرد به اذن الشارع من الكتاب او السنة الصحيحة او الاجماع وتحقيق ذلك يتوقف على الفرق بين الاسم والصفة فالاسم هو اللفظ الموضوع للدلالة على المسمى فزيد مثلا دال على ذات اسمه زيد وهو في نفسه طويل وابيض فلو قيل يا زيد فقد دعاه باسمه ولو قيل يا طويل فقد عدل عن اسمه ودعاه بما هو صفته ويستدعي التسمية ولاية ولذا لو وضع غير الابوين والسيد اسماً انكره المسمى وعقب عليه وان لم يكن لنا ان نضع اسماً لانسان فكيف نضع الله تعالى

اي سماعية على الاصح — قواعد السمعية

قوله عند القائلين آه جواب لعل هذا من لم يشترط التوقيف في اسماء الله تعالى

عن وضعه بالتوقيف لا دراكه — جمع الجوامع

وهو الفساد المذكور يوجب انتفاء الملزوم وهو كون المجاز العقلي من باب الاستعارة بالكناية

قوله والجواب ان مبنى هذه الاعتراضات اي اعتراضات التي اوردها المص على مذهب السكاكي انما يتجه بناء على ان مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية ان يطلق المشبه ويراد المشبه به حقيقة وليس الامر كذلك — بل ادعاء

اي اعتراضات المص

اي بل المراد المشبه نفسه لكن بادعاء دخوله في جنس المشبه به ادعاء ومبالغة في التشبيه كادعاء المنية من جنس السبع في كون كل واحد منهما مخوفاً

قوله ادعاء يتوجه عليه انه اذا اريد المشبه به ادعاء لا حقيقة لا يكون الاسناد حقيقة لانه انما يسند حقيقة الى المسند به الحقيقي لا الادعائي الا يرى انه لما كان جعل الرجل الشجاع اسداً بطريق الادعاء والتأويل لم يكن اطلاق الاسد عليه حقيقة بل مجازاً على الاصح

بل المراد الموت لكن بادعاء السبعية لها وجعل لفظ المنية مرادفاً للفظ السبع ادعاء في كون كل منهما مهلكاً

بل المراد الموت لكن بادعاء السبعية له وجعل لفظ المنية مرادفاً للفظ السبع ادعاء كيف لا يكون وقد قال السكاكي في تحقيقه ندعي اسم المنية اسماً للسبع مرادفاً له بارتكاب تأويل وهو ان

به السكاكي والجواب انه انما يكون مانعاً اذا كان ذكرهما على وجه ينبئ عن التشبيه بدليل انه جعل قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زرّ ازراره على القمر من باب الاستعارة مع ذكر الطرفين وبعضهم لما لم يقف على مراد السكاكي بالاستعارة بالكناية اجاب عن هذه الاعتراضات بما هو بريء عنه ورأينا تركه اولى (احوال المسند اليه) اي الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه وقدم المسند اليه على المسند لما سيأتي

(اما حذفه) قدمه على سائر الاحوال لكونه عبارة عن عدم الاتيان به وعدم الحادث سابق على وجوده وذكره ههنا بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ الترك تنبيهاً على ان المسند اليه هو الركن الاعظم الشديد الحاجة اليه انه اذا لم يذكر فكأنه اتي به ثم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكأنه ترك عن اصله (فللاحتراز عن العبث بناءً على الظاهر) لدلالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة هو الركن من الكلام (او تخييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ) فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لافتقار

فالمراد بليلى بلاء السربال كسر اليالي واختلاف الاحوال والغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع ايضا و زر بمعنى من زر القميص ازره بالضم اذا شددت عليه حسن جلبي

معنائي بيت اول محبوبك قميصنك جورمه سندن تعجب ايتميكز زيرا تحقيق انك ايلكلري قمرا وزرينه ايلكلندي سينه باللودبي استعارة مصرحة طريقيله قمر تشبيه ايدر وقمرك خاصه سي كتان بزيني ابلا ايتمك ولمغل مشبه بهك ملا يمي مشبه مقارن قلوب استعارة ترشيحه قلندي اسان

بحر منسرح ضرب ولندن لا تعجبوا مستفعلن
منبلاغ فاعلات لالتهى مفتعلن قد زرراز
مستفعلن رراهوع فاعلات للقمرى مفتعلن
حل الابيات

اي المشبه وهو الضمير الراجع الى الشخص المحبوب في ازراره و غلالته والمشبه به وهو القمر هندي

فانه عبارة عن عدم اتيان بخلاف التنكير التعريف

اراد بالامور العارضة الاحوال التي يطابق اللفظ بها مقتضى الحال اي يكون سبباً قريباً لتلك المطابقة والقرينة على ذلك ما سبق في تعريف المعاني فلا يرد ان الرفع من الامور العارضة للمسند اليه من حيث انه مسند اليه مع انه لا يبحث عنه في هذا الباب اصلا حسن جلبي

قوله من حيث انه مسند اليه احتراز من الاحوال العارضة لذاته مطلقا اي لا من حيث مسند اليه ككونه جوهرا او عرضا قائما بنفسه او بمحل ونحو ذلك معربه

قوله من حيث انه مسند اليه فيه ان احواله من تلك الحيثية لا يجوز ان يوجد في غيره و قلما توجد حال مختص به وايضا الوضع من الامور العارضة له من تلك الحيثية فلا يفيد في اخراجه فالاولى تركها وحمل الاحوال الامور العارضة ابن قدقي

كحذفه وذكره وتعريفه وتنكيره وغير ذلك من الاعتبارات الراجعة اليه لذاته لا بواسطة الحكم او المسند مثلا ككونه مسندا اليه لحكم مؤكد او متروك التاكيد وكونه مسندا اليه لمسند مقدم او مؤخر معرف او منكر ونحو ذلك مطول مع السيد محمودة عاقبة

والتعبير عن عدم الاتيان بالمسند اليه بلفظ الحذف وعدم الاتيان بالمسند بلفظ الترك تنبيه على نكتة خفية واليه ما اشار اليه الشارح بقوله على ان المسند اليه هو الركن الاعظم معربه

قوله قيد الحيثية بالظاهر لان الدليل العقلي يوجد في الدليل

احوال المسند اليه

لافتقار اللفظ اليه وانما قال تخييل لان الدال حقيقة عند الحذف ايضا هو

اللفظ المدلول عليه بالقرائن (كقوله قال لي كيف انت قلت عليل) ولم

يقل انا عليل للاحتراز والتخييل المذكورين (او اختبار تنبه السامع

عن العبث) عند القرينة هل يتنبه ام لا (او) اختبار (مقدار تنبهه)

هل يتنبه بالقرائن الخفية ام لا (او ايهام صونه) اي صون المسند اليه

(عن لسانك) تعظيما له (او عكسه) اي ايهام صون لسانك عنه تحقيرا

له (او تأتي الانكار) اي تيسره (لدى الحاجة) نحو فاسق فاجر عند

قيام القرينة على ان المراد زيد ليتأتى لك ان تقول ما اردت زيدا بل غيره

(او تعينه) والظاهر ان ذكر الاحتراز عن العبث يغني عن ذلك لكن

ذكره لامرين احدهما الاحتراز عن سوء الادب فيما ذكروا له من

المثال وهو خالق لما يشاء وفاعل لما يريد اي الله تعالى والثاني التوطئة

والتمهيد لقوله (او ادعاء التعين له) نحو وهاب الالوف اي السلطان

(او نحو ذلك) كضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب ضجرة او

سآمة او فوات فرصة او محافظة على وزن او سجع او قافية

او نحو ذلك كقول الصياد غزال اي هذا غزال او كالاخفاء عن غير

وصالكم ان تعد هجر وفراق وجمالكم شوق واشتياق سبيله بهم ايجون
سهر دائم وحزن طويل واردر … حل الابيات

وقوع الجملة مقول القول … المسند

هذا المثال صالح لان يكون حذف اليه وهو انا من قوله قلت عليل اي انا عليل للاحتراز عن العبث لان السؤال اعني كيف انت دال عليه او لتخييل العدول الى اقوى الدليلين او لضيق المقام عن الكلام بسبب ضجر وسآمة لما به من العلة … معرب

٨
اي يحذف المسند اليه لاختبار تنبه السامع اي فطانته وهل هو ممن يفهم بالقرائن ام لا بل لا يفهم الا بالتصريح … معرب

٩
قلت قال ابن الحاجب وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام وقال الشيخ الرضي ربما يجيء هل قبل ام المتصلة وهو قليل شاذ ولكن جردت كلمة ام عن معنى الاستفهام وجعلت بمعنى او صرح به الشيخ الرضي وايضا كلمة هل قد يستعار لمعنى الهمزة … ح شطوط

١٠
اي لسان المتكلم كانه قال ان لساني نجس فاصون ذلك الفاضل عن لساني انما هذا تواضع من المتكلم وحسن الادب منه في حق الفاضل … خطائي

١١
اي نجسه ودناته حقيقة او ادعاء كقولك عند مجيء الاسكاف في جاء محذوف المسند اليه تطهيرا للسان عنه … معرب

١٢ … عند منازعة على ذلك
الايهام الايقاع في الوهم وهذا مجرد اختلاف في العبارة لان الاول من الصور الخيالية والثاني من المعاني الوهمية وقد يقال اراد بقوله الايهام ان الصورة المذكورة امر وهمي محض لا تحقق له اصلا بخلاف العدول الى اقوى الدليلين فان له شائبة ثبوت في الجملة ومما ينبغي ان يعلم انه كما يجوز ان يعتبر من مقتضيات حذف المسند اليه ايهام صون لسانك او عكسه يجوز ان يعتبر ايهام صون عن سمع المخاطب او عكسه … حسن چلپي

١٣ … اذا كان معينا يكون ذكره عبثا فيغني
اي ليكون لك سبيل الى الانكار اذا مست الحاجة اليه كما اذا قلت زان وفاسق بحذف المسند اليه لئلا يرجع عليك لائمة بذلك الاخبار وضرر من طلب حد القذف ونحوه وتمكنك الدفع عند المؤاخذة بذلك بان يقول في ما اردت ذلك الشخص وانما اردت شخصا آخر … معرب

١٤ … المتكلم عربي
اي يحذف المسند اليه لاجل تعينه بان لا يصلح ذلك المقام الا لحقيقة نحو خالق كل شيء فعال لما يريد فانه يمتنع سبق الذهن عند سماع هذا الخبر الى غيره تعالى … خاسه

١٥
قوله لكن ذكره للامرين اعتذار عن المصنف اي انما ذكره وان كان داخلا في الاحتراز عن العبث لامرين

---

١ وحاصله ان الحذف والذكر مساويان في دلالة اللفظ والعقل بل الحذف والتخييل فلا يكون العدول في الحقيقة الا على المسند اليه … اي ان القرائن اي الدال على المسند اليه … اللفظ المدلول عليه بالقرينة وهو مثلا كيف انت من اعني لفظ انا … فوله هو اللفظ المحذوف الذي دلت عليه القرينة الجواب وهو تخييل العدول … معه فوله قال لي كيف انت فانه دال على لفظ المحذوف وقال المص او تخييل العدول … والدال على المسند اليه بواسطة العقل ولذا قال المص … معتاد الى العقل اي لا يكون

٢ والا عند الذكر يكون الاعتماد بالكلية على العقل … على وزن تمرة بمعنى الاخير … مطول

٣ وكيف عند سيبويه ظرف وعند الاخفش … والاكره الاخفش وجعل محله مرفوعا على المبتدأ ونصب على الخبر … على الاول

٤ بيت البيت … استشهاد عنه … فالتقل مفاعلن مفاعلن فعولن … مفاعلن فعولن … بنده اكا عليلم … فاعلاتن فعلاتن … ويوسف الها بلدي … جدا الله ويدمكه

لانه اذا قلنا بحذف المسند اليه في مثل خالق لمن يشاء فاعل لما يريد للاحتراز عن العبث يتوهم انه يكون بسوء الادب … كيف يكون ذكره الله تعالى عبثا فقال المص او تعينه … لا مثل فافهم

١٧ والمعنى خالق لمن يشاء خلقه فاعل لما يريد فعله … يشاء ويريد ايمان الكافر وطاعة الفاسق ولا يفعلهما … اي بعض المعاصي انه لا يفعل

اي يحتمل ان يقال الحذف المسند اليه وهو لفظ الله في هذه الآية للاحتراز عن العبث … معرب

١٨ وذلك كما في قولك قلت عليل فلم يقل انا عليل لضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب الضجر الحاصل له من المرض … دستور

١٩ كما في قوله قلت عليل فلم يقل انا عليل لضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب … دستور

٢٠ المحافظة على الوزن لانه لو ذكر المسند اليه لفسد الوزن … صح

٢١ قوله او سجع كما في قولهم من طابت سريرته حمدت سيرته … اي لو ذكر لكانت الاولى … على السجع … دستور

٢٢ سيرته لضيق بسبب المحافظة … مرفوعة والثانية منصوبة

٢٣ فاصطادوه عن غير السامع من الحاضرين اي عن غير المخاطب من السامعين والاخفاء من غير السامعين … معرب

لان المقام لا يسع … فوت هذا غزال

السامع من الحاضرين مثل جاء وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه
اى المخاطب ... اى هذه ... اى زيد جاء ... فالمتكلم هنا غير الواضع ... عند العرب

مثل رمية من غير رام او ترك نظائره مثل الرفع على المدح او الذم
فالمتكلم هنا الواضع ... وهو قياس ... نحو الحمد لله اهل الحمد

او الترحم (واما ذكره) اى ذكر المسند اليه (فلكونه) اى الذكر (الاصل)
ونحو مررت بزيد المسكين بالرفع اى هو المسكين ... عند قيام القرينة على حذفه ... لانه الركن الاعظم

ولا مقتضى للعدول عنه (او للاحتياط لضعف التعويل) اى الاعتماد
يفيد ان مجرد الاختصار ليس سببا للعدول ... اى للاحتراز ... اللام للوقت ... بالنسبة الى الذكر والانكار

(على القرينة او للتنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح
بالتقييم ... لفهم الا ... لانه لا ينفع ... اى بلادة السامع ... لفهم السامع ... المسند اليه

والتقرير) وعليه قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
فى ذهن السامع ... اى على ذكر المسند اليه لزيادة الايضاح والتقرير ... جمع لا مفرد له من لفظه ... ضمير الفصل

المفلحون (او اظهار تعظيمه) لكون اسمه مما يدل على تعظيم نحو
اى المسند اليه ... مسند اليه ... اذا كان المقام مقام التعظيم

امير المؤمنين حاضر (او اهانته) اى اهانة المسند اليه لكون اسمه
فان الامارة مما يدل على التعظيم ... نحو ركب على وهرب معاوية

مما يدل على الاهانة مثل السارق اللئيم حاضر (او التبرك بذكره)
فان السرقة مما يدل على الاهانة ... كقول الموحد الله خالق كل شئ ... مختصر المعانى

مثل النبى عليه السلام قائل هذا القول (او استلذاذه) الحبيب
فان قول النبى عليه السلام للتبرك لا للتعظيم لانه اعظم من ان يعظم ... اى استلذاذ ذكره كذكر

حاضر (او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب) اى مقام بر
اى الاستماع ... هنا مجاز عن الاقبال على المتكلم لا مجرد السماع اذ لا يكفى فانه قد يوجد مع كراهة السامع للسماع فلا يكون نكتة ... ان يقول

يكون اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه ولهذا يطال
اى الاستماع ... اى الله تعالى ... اى لطلب المتكلم اصغاء السامع

الكلام مع الاحباء وعليه (نحو قوله) تعالى حكاية عن موسى عليه
فى سورة طه ... حال ... اى نحو نحو

السلام (هى عصاى اتوكأ عليها) وقد يكون الذكر للتهويل او
اى اظهار التعجب ... قتل السبع زيد ويقاوم السبع ... كقول القاضى زيد حكمت عليه بثلاثة

التعجب او الاشهاد فى قضية او التسجيل على السامع حتى لا يكون
الصبى ... نحو ... اى الاحكام فى قول القاضى زيد

كما يقال الاصل فى الكلام الحقيقة ... والمراد بالاصل هنا القاعدة والضابطة والراجح فى الفهم والسابق فى الاعتبار ... اى بذكر المسند اليه احتياطا احضاره فى ذهن السامع ... وان وجد فهمه والاعتماد عليه ... مغربية ... فيه ان هذا مما سبق من ان القرينة العقلية اقوى حيث قال هنا ... الفصل بين غير اهل ... مطلم فاما مما فعندها فالاحكام ... حسن چلبى

او لتخييل العدول الى اقوى الدليلين آه فانه صريح فى ان القرينة العقلية اقوى من اللفظ واجاب الشارح فى شرح المفتاح بان هذا بالنسبة الى قوم وذاك بالنسبة الى قوم آخرين فقد تكون دلالة اللفظ اقوى بالنسبة الى قوم واجاب السيد عيسى الصفوى بالاجنس القرينة العقلية اقوى من جنس اللفظ وعليه مبنى ما تقدم وهو لا ينافى ان يكون بعض افراد اللفظ اقوى من القرينة العقلية وعليه مبنى ما هناك
دسوقى

حال

فائدة لفظ الزيادة يفهم ان فى القرينة ايضاحا وتقريرا للمسند اليه وفى الذكر معها زيادتهما والايضاح باعتبار فهم السامع المطلوب والتقرير باعتبار تمكنه فى ذهنه
شرح ايضاح

هذا انما يكون اذا كان القرينة موجودة فيكون ذكر المسند اليه حينئذ يفيد زيادة ايضاح
هندى ... السامع فى نفس ... اى التثبيت للمسند اليه

وانما قال وعليه ولم يقل كقوله تعالى اشارة الى نكتة اخرى للذكر وهى تكرير المسند اليه لانه مثال لزيادة الايضاح كما يشعر به قوله بتكرير اسم الاشارة
حج

كرر فيه اسم الاشارة تنبيها على انهم اتصفوا بتلك الصفات يقتضى كل واحد من الاثرتين بفتح الهمزة والثاء بمعنى التقدم والاستبداد والمراد بهما الاثرة بالهدى والاثرة بالفلاح ووجه التنبيه انك قد عرفت ان فى ذلك ترتب الحكم على الوصف المشعر بالعلية فتكرار العلية تنبيه على تعدد المعلول حتى لو لم يتكرر لربما فهم انه يقتضى الاستبداد بمجموع الوصفين لا بكل واحد منهما وان كلا منهما اى الاثرتين كان فى تمييزهم بها عن غيرهم حتى لو لم يكرر لربما فهم اختصاصهم بمجموع الوصفين فيكون هو المميز لا كل واحد
منار خسرو

والحاصل ان تكرار اولئك افاد اختصاصهم بكل واحد من الفلاح والهدى مميزا لهم عن عداهم ولو لم يكرر وعطف على قوله هم المفلحون على قوله على هدى من ربهم لاحتمل ذلك باعتبار تسلط اسم الاشارة على المعطوف واحتمل اختصاصهم بالمجموع لانه مع الحذف لا يقتضى التكرير كمال الايضاح فيكون المجموع هو المميز لا كل واحد فيفوت المعنى المقصود الذى افاده التكرير
دسوقى

اى اشهاد المسند اليه فى قضية مثل زيد وعمرو شاهدان فى هذه القضية
هندى

اى فى زمان او مكان يطلب به الاصغاء فلا يلزم كون المصدر فى المكان او الزمان بل اللازم الطلب فيه
حج

ويجوز ان يكون حيث هنا مستعارا للزمان وقد يكون بسط الكلام فى مقام الافتخار والابتهاج وغير ذلك من الاعتبارات المناسبة

سيما اذا قال ... فيقول ابو القاسم ... الاصغاء ... هى عصاى

لاجاء زيد كما تقول ... تقديره زيد جاء ... وتريد زيد لقيام قرينة عليه ... المخاطب دون غيره ... قيل جاء زيد ... الاستفهام كما هو كان جواب السؤال الاحل الطلب ... اشارة ... الفرق بين اتباع الاستعمال الوارد على ترك المسند اليه ... فى الاول ... يجوز الحذف ... والكتابة ... هندى ... ان اول من قال ... جمع مهيمة وهى البقرة ... والمراد بالمسند اليه ... مغربية

اى المسند اليه ... اى هو اهل الحمد ... فالحذف خلاف الاصل ... فانه لا ذكر ... ونحو ... بالمسند ... زيد ... الكلام ... ابراد معناه ... مقتضى للحذف ... نحو الملك ... والمقام ايضا ... الذم والاهانة ... المحبوب والمستلذ ... ظرف مكان ... والايذان ... زيادة الاصغاء لان الطلب ... ومحبة ... يستلزمه ... السلطان ... واسد حاضر ... الانكار عليه ... منعه عن الانكار

لو قال يدل الاصغاء ... فى حق ... للاصغاء ... مع الاحباء لان المقام ... السامع مطلوب للمتكلم ... والعصا ... عليه السلام ... موسى ... ونبيه ... فى جواب ... هى عصاى ... الله تعالى

لايكون له سبيل الى الانكار (واما تعريفه) اى ايراد المسند اليه معرفة

وانما قدم ههنا التعريف وفى المسند التنكير لان الاصل فى المسند اليه

التعريف وفى المسند التنكير (فبالاضمار لان المقام للتكلم) نحو انا

ضربت (او الخطاب) نحو انت ضربت (او الغيبة) نحو ضرب لتقدم

ذكره اما لفظا تحقيقا او تقديرا واما معنى لدلالة اللفظ عليه

او قرينة حال واما حكما (واصل الخطاب ان يكون لمعين) واحدا كان

او اكثر لان وضع المعارف على ان تستعمل لمعين مع ان الخطاب هو

توجيه الكلام الى حاضر (وقد يترك) الخطاب مع معين (الى غيره)

اى غير معين (ليعم) الخطاب (كل مخاطب) على سبيل البدل (نحو

ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم) لا يريد بقوله

ولو ترى اذ المجرمون مخاطبا معينا قصدا الى تفظيع حالهم (اى

تناهت حالهم فى الظهور) لاهل المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها

فلا يختص بها رؤية راء دون راء واذا كان كذلك (فلا يختص به

اى بهذا الخطاب (مخاطب) دون مخاطب بل كل من يتأتى منه الرؤية

فله مدخل فى هذا الخطاب وفى بعض النسخ فلا يختص بها اى برؤية (اى الضمير الى الحال)

قوله لتقدم ذكره آه فيه اشارة الى انه لابد من هذا القيد ولهذا شرط فى تعريف الضمير والا فكون الشئ غائبا لا يستدعى الاضمار لان اسماء الظاهرة للغيبة ولذا قال فى المفتاح او كان المسند اليه فى ذهن السامع لكونه مذكورا او فى حكم المذكور لقرائن الاحوال وبراد الاشارة اليه والمص اختصر كلامه فاختل لما ذكر ولانه فاته التنبيه على ما خرج بقوله وبراد الاشارة اليه وهو ما لو تقدم ولم تقصد الاشارة فانه لا يضمر نحو قوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله سح تس

اى الحكاية عن نفسه

علة لكون المقام للغيبة يعنى انما يكون المقام مقام الغيبة اذا تقدم ذكره اما لفظا آه

كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان الضمير المرفوع راجع الى العدل المدلول عليه بلفظ اعدلوا وهو مذكور

نحو قوله تعالى فى سورة ص حتى توارت بالحجاب وسياق الكلام تدل على ان ضمير توارت راجع الى الشمس

اى فيجعله الى غيره مجازا

قوله واما حكما كما فى ربه رجلا وضمير الشان لمرجع المتأخر فى حكم المتقدم لان وضع الضمير ان يرجع لمتقدم فان اخر لفرض كان فى حكم المتقدم سح تس

والكائن مع آه اى عما من شانه ان يكون مع معين

قوله لان وضع المعارف يرد المعرف بلام العهد الذهنى فانه من المعارف مع انه لا يستعمل فى معنى معين والجواب انه فى حكم النكرة والكلام فى المعرفة ليس فى حكم النكرة او نقول ان المعرف بلام العهد الذهنى يستعمل فى الجنس وان كان باعتبار وجوده فى ضمن فرد غير معين سح

نلا

واشارة الى ان الموضوع له فى المعارف انما هو المفهوم الكلى بشرط استعمالها فى جزئيها وهذا اصح المذهب

بدل من قوله الى النهاية

قوله وقد يترك فى الاطول ونحو نقول قصد الخطاب الى الماهية فى ضمن كل فرد كما فى ايها الناس فهو خطاب للجميع فلا عدول ثم ان الخطاب الغير المعين من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر بل هو فى الحقيقة من وضع المضمر موضع المظهر فان الظاهر فى ولو ترى ولو يرى كل احد فمقتضى الظاهر لا بد كرهنا لئلا يحتمل قوله فيما بعد هذا كله مقتضى الظاهر سح تس

اى ترك الخطاب مع معين الى غيره ليعم آه

يعنى وان كان معينا صورة لانك اذا قلت الا ترى قاصدا الى معنى يا من يصح منك الرؤية كان معينا لكن غير معين لشخص واحد

احترازا عن الجماد

فى الكشاف يجوز ان يكون الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وان يكون غيره

حالهم مخاطباً او بحالهم روية مخاطب على حذف المضاف (وبالعلمية)

اى المجرمين = الحال يذكر ويؤنث = على ان يكون مخاطب مضاف اليه وعلى التقديرين الضمير للحال هيئة

اى تعريف المسند اليه بايراده علماً وهو ما وضع لشئ مع جميع مشخصاته

سواء كان علماً جنسياً كاسامة او شخصياً كزيد = اى مع معيناته التى يتميز بها عن غيره كالطول

(لاحضاره) اى المسند اليه (بعينه) اى بشخصه بحيث يكون متميزاً

بقيد العلمية = ملتبساً بعينه = ثم فسره بقوله بعينه بشخصه لان المعنى الجنسي

عن جميع ما عداه واحترز بهذا عن احضاره باسم جنسه نحو رجل

صفة = ظرف لاحضاره = اشار الى ظرفية ابتداء ويجوز نصبه على المفعول به

عالم جاءنى (فى ذهن السامع ابتداء) اى اول مرة واحترز به عن

عن احضاره ثانياً بضمير الغائب نحو = اضافة بيانية = اى بقيد ابتداء

نحو جاءنى زيد وهو راكب (باسم مختص به) اى بالمسند اليه

الاستشهاد فى هو لا فى زيد = اى بهذا القيد اعنى مختص = اى المسند اليه

بحيث لا يطلق باعتبار هذا الوضع على غيره واحترز به عن احضاره

بيان الاختصاص = لانه يعم كل من تكلم به = لان الخطاب لا يختص بواحد بعد كى العهد

بضمير المتكلم او المخاطب واسم الاشارة والموصول والمعرف

التى للعهد = كانه قيل هذا القيد مغن عن الاولين لان الاسم المختص بشئ معين ليس

باللام العهد والاضافة وهذه القيود لتحقيق مقام

اى وان لم يكن لتحقيق المقام العلمية = اى الثلاثة اعنى بعينه وابتداء ومختص = كتعريف الحيوان هو جسم

العلمية والا فالقيد الاخير مغن عما سبق وقيل احترز

اى باسم مختص = لان الاسم المختص بشئ معين ليس الا العلم = فلو قال لاحضاره باسم

بقوله ابتداء عن الاحضار بشرط التقدم كما فى المضمر الغائب

اى ذكر المرجع = يعنى كما فى سائر المعارف = فان الاحضار مشروط لا بشئ مطلق

والمعرف بلام العهد فانه يشترط تقدم ذكره والموصول

بيان = تحقيقاً او تقديراً = الذى للعهد

فانه يشترط تقدم العلم بالصلة وفيه نظر لان جميع

اى فيما قيل = لان الموصول مبهم والصلة تنبيه فى مشروطاً بتقدم الوضع واذا كان كذلك فهذا القيد ليس لشئ

طرق التعريف كذلك حتى العلم فانه مشروط بتقدم

فى شرط تقدم العلم = ومعنى احد هو من لا يشاركه غيره فى ذاته = مبتدأ اول

العلم بالوضع (نحو قل هو الله احد) فالله اصله الاله

شأن = ثان = خبره

ه

يخرج به ما يحضر بجنسه كالمعرف بلام الجنس والموصول الجنسى والاضافة الجنسية والحاصل انه يخرج كل ما تعريفه بالجنس وكذا الضمير الراجع الى اسم الجنس قدفي

ه

ولا شك ان المعرف بالاضمار والعلمية واخواتهما انما هو اللفظ والحاضر فى ذهن السامع المعنى والمسند اليه يطلق على اللفظ والمعنى جميعاً بناء على تفسير الاسناد تارة بالحكم وتارة بضم كلمة الى اخرى بحيث يفيد الحكم فيراد بضمير تعريفه اللفظ وبضمير احضاره المعنى استخداماً

بد

اذا احضار المسند اليه باسم جنسه ليس احضاراً بعينه لان تعقيد الكلى بالكلى لا يفيد الجزئية

بد

فيه احضار المسند اليه فى ذهن السامع لكن لا بحيث يكون متميزاً عن جميع ما عداه اذا اسم الرجل يشاركه فيه جميع الرجال وكذا الوصف بالعلمية =

٧

قوله ابتداء احتراز عن احضاره ثانياً بالمضمر الغائب اراد الضمير الغائب الى النكرة لا يحضر به المسند اليه وعلى تقدير التسليم فلا شك ان المذكور احضاره ما الضمير ابتداء ولا يصح الاحتراز ابو القاسم

نحه

وان كان احضاراً بعينه فى ذهن السامع لكن ليس ابتداء بشرط تقدم ذكره او وان حصل الاحضار فى ذهن السامع بواسطة العلم ايضاً لكن لا ابتداء

شرح مع غيره

وانما قيد باعتبار هذا القيد ليدخل العلم المشترك فان تناول زيد مثلاً لشخص آخر باعتبار وضع آخر لا يخرجه عن العلمية فلا يضرنا فيما نحن فيه معرب

بند

قوله واحترز به عن احضاره آه فان احضارها وان كان اول مرة الا انه ليس باسم مختص بها لان اسمها يطلق على غيرها باعتبار ذلك الوضع بناء على ان الوضع فيها عام واحد كما هو مذهب الشارح واورد عليه المعرف بلام العهد الخارجى وكذا الموصول والمعرف بالاضافة واعتذر عنه الفنارى واجيب عنهما بان المراد الاحضار باللفظ والاحضار السابق فى العهد الخارجى والموصول ليس باللفظ فان الاحضار باللفظ لم يوجد منه الا اولا شرح

بلد

قوله وهذه القيود آه جواب سؤال فقوله لتحقيق مقام العلمية آه هذا انما اجاب به فى المطول على تقدير تسليم ان الاخيران مغن فانه اشار الى ان الاحضار الاسم المختص لشئ معين بالعلم كما ذهبوا اليه فى الرحمن فانه مختص بالله تعالى مع انه صفة لا علم ونحوه ان هذا الاختصاص عارض لا بحسب الوضع

شيخ نيس

دلد

حاصله ان هذا الجواب على ما ذكره السيد فى الحاشية ان المقصود تحقيق مقام العلمية والاحتراز تابع كما ان المقصود من قيود التعريفات شرح الماهية والاحتراز تابع له فلا بأس ان يقع فى قيود الضوابط والتعريفات ما يصح به الاحتراز عن جميع المحترزات حسن چلپى

لكن المناسب ح ان ينافى هذا القيد عما عداه وان يخرج به ما لا يخرج بغيره كما فيما نحن فيه بصدده سيدى

١٣

قوله قل هو الله احد يحتمل ان يكون هو مبتدأ والله خبره واحد خبر ثان او بدلاً ثانياً من الله تعالى بناء على حسن ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة اذا استفيد

الا له حذفت الهمزة وعوضت عنها حرف التعريف ثم جعل علماً للذات

الواجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم انه اسم لمفهوم الواجب

لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما كلي انحصر في فرد فلا يكون علماً

لان مفهوم العلم جزئي وفيه نظر لانا لا نسلم انه اسم لهذا المفهوم الكلي

كيف وقد اجتمعوا على ان قولنا لا اله الا الله كلمة التوحيد ولو كان

الله اسماً لمفهوم كلي لما افادت التوحيد لان الكلي من حيث انه كلي

يحتمل الكثرة (او تعظيم او اهانة) كما في الالقاب الصالحة لذلك

مثل ركب علي وهرب معاوية (او كناية) عن معنى يصلح العلم له

نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول

اعني الاضافي لان معناه ملازم النار وملابسها ويلزمه انه

جهنمي فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول

وهذا القدر كاف في الكناية وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال

جاء حاتم ويراد به لازمه اي جواد لا الشخص المسمى بحاتم ويقال

رأيت ابا لهب اي جهنميا وفيه نظر لانه ح يكون استعارة لا كناية

على ما سيجيء ولو كان المراد ما ذكره لكان قولنا فعل هذا الرجل كذا

لا على المهمل والخبر محذوف اي لا اله موجودا وفي الوجود الا الله فان قلت هلا قدر ون الخبر ممكن فنفي الامكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس قلت لان هذا رد لخطاء المشركين في اعتقاد تعدد الالهة في الوجود ولان نفي الجنس انما يدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد ههنا بيان وجوده ونفي غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره ولا يجوز ان يكون استثناء مفرغا واقعا موقع الخبر لان المعنى على نفي الوجود عن الالهة سوى الله تعالى لا نفي الاحدية

اي بالاعمال فلا ينافي انه على هذا قد جعل علما بالغلبة

بالاتفاق منهم ان يتوقف على اعتبار عهد بان يقال الا الفرد المعهود الداخل تحت ذلك المفهوم الكلي وهو مفهوم واجب الوجود

اي الا من حيث الخارج

قوله لما افادت ان اراد افادة التوحيد مطلقا اي اعم من ان يفيد بنفسه او باعتبار القرائن فالملازمة ممنوعة وان اراد باعتبار نفسه فقط فبطلان التالي مسلم لجواز ان يكون افادة التوحيد بحسب القرائن لا بحسب الذات والجواب والدليل على بطلان التالي ان اهل اللغة يفرقون بين لا اله الا الله ولا اله الا الرحمن فيعدون الاول توحيدا دون الثاني فلولا انه يفيد التوحيد باعتبار ذاته من غير واسطة القرائن لما صح الفرق بينهما لان القرائن توجد في كل منهما ولا يختص باحدهما دون الاخر فليس ذلك الا باعتبار افادة احدهما دون الاخر وبذلك يندفع ايضا ما قيل ان افادة لا اله الا الله التوحيد انما هي بحسب الشرع دون اللغة

لا الوضع العلمي

اي يدل على المدح والذم باعتبار المعنى اللغوي مثل علي ومعاوية فان عليا اشتقاقه من العلو وهو الرفعة ومعاوية اشتقاقه من العوي وهو العجز ففيهما الاشعار بالمدح والذم مع قطع النظر عن ذكر الركوب والانهزام ليس لتوافق الاشعار

اسم بمعنى المثل خبرا له

توصيف الالقاب بالصالحة ليس للتخصيص بل للكشف والتوضيح لان اللقب علم يشعر بمدح او ذم

على مذهب المص

لان اصله من العواء وهو صوت الذئب او لانه في الاصل موضوع العذرة اي روث وفي كلاهما معنى الاهانة

وكذا ابي لهب

عبر باعني اشارة الى دفع ما يتوهم من ان المراد بالوضع الاول الوضع العلمي في قولهم ما وضع اولا هو العلم وما وضع ثانيا ان اشعر بمدح او ذم فلقب والا فهو ما بام واب فكنية

الحاتم وارادة المشبه وهو الجواد مع القرينة وهي اسناد المجيء الى حاتم والحاتم ميت فعلم ان المراد الجواد

هذا التمثيل بهذه الآية في غير المسند اليه وهذا دأب صاحب المفتاح ويذكر القاعدة ثم يأتي بالمثال من غير ذكر الباب تنبيها على ان هذا الحكم غير مختص بذلك الباب معرب

قوله ولا شك جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال لا نم ان اللهب ... لا يجوز ان يكون لهب جهنم او غيره فيكون شخصا منسوبا الى لهب جهنم بالمراد منه الشخص المسمى بابي لهب لانه مطلق والمطلق ينصرف الى الكامل هندي

والاظهر ان استعارة لانه استعمال اللفظ فيما يشبه المعنى الاصلي لا في الاصلي والعلاقة كونه كافرا جهنميا ابن قاسم

اي وجدان المسند اليه لذيذا بالعلم والاحسن ترك لفظ الابهام لانه اولى بالاستلذاذ والتبرك ولو عطف للتخلص عن ذلك الهجنة مطول

وابدالها بالاعلام ونحوه الابهام دون الاستلذاذ بالحسية باعتبار الدلالة دسوقي

والجواب على المعنى الآخر المراد الله ... ولا شك انما هو من جهة لا محققة

اضاف ليلى الى نفسه حين كونها من الظبيات ولم يضفها الى نفسه حين كونها من البشر لكمال حسده وغيرته دسوقي

مشيرًا الى كافر وقولنا ابوجهل فعل كذا كناية عن الجهنمي ولم يقل به احد

وممايدل على فساد ذلك انه مثّل صاحب المفتاح وغيره في هذه الكناية

بقوله تعالى تبت يدا ابي لهب ولا شك ان المراد به الشخص المسمى بابي

لهب لا كافر آخر (او ايهام استلذاذه) اي وجدان العلم لذيذا نحو

قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر

(او التبرك به) نحو الله الهادي ومحمد الشفيع او نحو ذلك كالتفاؤل

والتطير والتسجيل على السامع وغيره مما يناسب اعتباره في الاعلام

(وبالموصولية) اي تعريف المسند اليه بايراده اسم موصول (لعدم

علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذي كان

معنا امس رجل عالم) ولم يتعرض المص لما لا يكون للمتكلم او لكليهما

علم بغير الصلة نحو الذين في بلاد المشرق لا اعرفهم اولا نعرفهم

لقلة جدوى مثل هذا الكلام (او استهجان التصريح بالاسم او

زيادة التقرير) اي تقرير الغرض المسوق له الكلام وقيل تقرير

المسند وقيل المسند اليه (نحو وراودته) اي يوسف عليه السلام

والمراودة المفاعلة من راد يرود جاء وذهب وكأن المعنى خادعته

بحر بسيط لك ضرب اولندن بلاهيا مستفعلن
ظبيا فعولن للقاع فعل مستفعل قلنا
فعلن ليلاي من مستفعل كن ام فاعلن
ليلا من مستفعلن بشري فعلن حل الاسناد

اذ يكفي ان يقال حين الشفيع اي هو الشفيع لكن ذكره باسمه العلم قصدا الى التبرك بذكره معرب

اي الاستحكام عليه لئلا يتأتى الانكار كقول القاضي زيد حكمت عليه معرب

مثل التنبيه على غباوة المخاطب بانه لا يتعين عنده المسند اليه الا باسمه الذي يخصه حسن چلپي

كما لو قال لك عمرو هل زيد فعل كذا فتقول له زيد فعل كذا بايراد المسند اليه علما مع كون المحل للمضمر للتنبيه على بلادة المخاطب وانه لا يفهم الا باسم المظهر ولا يفهم مع اختصار الكلام وكالحث على الترحم نحو ابو الفقر يسئلك سيالكوتي

قيل قدم على اسم الاشارة لان بحث المعاني عن اللطائف والمزايا والخواص للتراكيب وهي في الموصول اكثر منها في اسم الاشارة فاخر في آخر هذا البحث ولطائف هذا الباب لا يكاد تنضبط اعلم انه اذا اعتبر في التقديم والتأخير اللطائف والمزايا يلزم تقديم اسم الاشارة على المضمر ايضا لان لطائفه اكثر من ان يحصى واذا اعتبر فيهما الاعرفية يلزم تقديمه على الموصول كما ذكره الشارح هندي

وكان الانسب ان يقدم عليه ذكر اسم الاشارة لكونه اعرف لان المخاطب يعرف مدلوله بالقلب والعين بخلاف الموصول ثم الموصول وذو اللام سواء في الرتبة ولهذا صح جعل الذي يوسوس صفة الخناس وتعريف المضاف كتعريف المضاف اليه مطول

وتعريف الموصول اما للعهد فان الموصولات كالمعرف باللام تنقسم الى اقسام التعريف من العهد الخارجي وتعريف الجنس وغير ذلك كما تقرر في موضعه او للجنس متنا ولا بحسب مفهوم الجنس على سبيل البدل ملا خسرو

قوله ولم يتعرض يعني ان المراتب ثلاثة اما ان لا يعلم المخاطب وحده شيئا من احوال المسند اليه الا العلم بالصلة واما ان لا يعلم المتكلم وحده شيئا من احوال الصلة واما ان لا يعلما معا شيئا من احوال الا الصلة وكل من هذه المقامات يقتضي تعريفه بالموصولية والمص تعرض للاول وسكت عن الاخيرين فقوله لكليهما اي للمتكلم والمخاطب جميعا معرب

والاظهر ان يقال الذي كان معك امس لا اعرفه مثال عدم علم المتكلم وهو ظاهر في عدم علمهما معا ... فقط

ولم يتعرض لعدم فائدة ... لانه لا يجهل عن فائدة واقلها افادة عدم الذي ملك الروم بعظم جدوى عظمة ... ولا فائدة ... سيالكوتي

والتصريح باسم الخارج منهما كالغائط ونحوه ولكونه من الاسماء المذمومة ... فقوله الذي ... قال كذا بدل قولك خنظلة قالت كذا ايضاح وهندي

واما قال والمراودة لدفع توهم من يتوهم ان المفاعلة تكون من الجانبين ... ولا فائدة ... عن النسبة بين المخادعة والمراودة ... مراد الله

وحاصل الفرق بين الصلة والصفة ان كلا منهما يجب ان يكون معلوما ... منزعة من عدة امور ... للمخاطب بذلك ... يوسف بخلاف الموصول ... مدقق

خادعته عن نفسه وفعلت فعل المخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد
ان يخرجه من يده يحتال عليه ان يغلبه ويأخذه منه بالتحيل وهي عبارة عن
التمحل لموافقته اياها والمسند اليه هو قوله (التي هو في بيتها عن نفسه)
متعلق براودته فالغرض المسوق له الكلام نزاهة يوسف عليه السلام
وطهارة ذيله والمذكور ادل عليه من امرأة العزيز او زليخا لانه اذا كان في
بيتها وتمكن من نيل المراد منها ولم يفعل كان غاية في النزاهة وقيل هو
تقرير للمراودة لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل تقرير للمسند اليه
لامكان وقوع الابهام والاشتراك في امرأة العزيز او زليخا والمشهور ان
الآية مثال لزيادة التقرير فقط وظني انها مثال لها وللاستهجان
الصريح بالاسم وقد بينته في الشرح (او التفخيم) اي التعظيم والتهويل
(نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم) فان في هذا الابهام من التفخيم ما لا
يخفى (او تنبيه المخاطب على خطاء نحو ان الذين ترونهم) اي تظنونهم
(اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا) اي تهلكوا وتصابوا
بالحوادث ففيه من التنبيه على خطائهم في هذا الظن ما ليس في قولك
ان القوم الفلاني (او الايماء) اي الاشارة (الى وجه بناء الخبر) اي

وكالقرء فانه وضع لكل من الطهر والحيض — دملی

فلا يتقرر المسند اليه ولا يتعين منه في التي هو في بيتها لانها واحدة معينة مشخصة — مصری

لاحتمال ان يكون امرأة العزيز غير زليخا وان يكون زليخا في البلد غيرها — عصام

والصحيح ان زليخا بفتح الزاء والضم تصحيف

فان قلت ليس في لفظ زليخا استهجان فكيف يصح جعله مثالا قلت المستهجن تصريح اسم المرأة في الحكم بالمراودة والاحتيال في الموافقة — حسن چلبی

يوسف عليه السلام

اي قول التي هو

نحو فغشيهم آه وهذا من جوامع الكلم التي يشتمل مع قلتها على المعنى الكثير اي غشي آل فرعون وجنوده من اليم اي من البحر ما غشيهم اي ما لا يدخل تحت العبارة ولا يحيط به الا علم الله تعالى من الانتقام ونحو ذلك فناب عن ذلك كلمة ما في قوله ما غشيهم — ابو العباس

تعدد المسماة بزليخا

وبيانه انه اقام ما الموصولة مقام اليم الذي اتى فرعون واتباعه لتعظيم شانه لا يمكنه كنهه حتى يعبر عنه — مغربية

قائلی عبدة بن الطبيب اولاده عقلا وشرعا مرضي اولاد نسبك وعظ ونصيحت وتوصيه ايدكی قصيده سندندر ابيات

شان الغاشی

قوله ترونهم بفتح التاء فيكون من الرؤية القلبية بمعنى العلم لا العين اي تعتقدونهم اخوانا وبضمها من الاراءة وحاصل معناه تظنونهم والرؤية بالضم ولذا فسر الشارح بذلك لانه اوفق بالمقصود رواية ودراية — ابن قدری

واعلم ان ترونهم بضم تاء الخطاب من الاراءة التي يتعدى الى ثلثة مفاعيل هو الرواية والانسب من الدراية ايضا وانجاز الفتح بان يكون من الرؤية بمعنى الاعتقاد والغليل ما يجد الانسان من شدة الغيظ وحرارة العطش والصرع في اللغة الالقاء على الوجه للاهلاك فيما نحن فيه واما حقيقي او عبارة عن هلاك الاحوال وعوارض النفوس كالامراض على سبيل المجاز فاشار الى الاول بقوله اي تهلكوا والى الثاني بقوله وتصابوا — حسن چلبی

اى بناء الخبر ـ ح س كأنه قيل لم فسرت الوجه بالطريق فاجاب بما ترى ـه

وفاتحة الشئ اوله

الى طريقه تقول علمت هذا العمل على وجه عملك (وعلى جهته) اى على طرزه و
طريقته يعني تأتي بالموصول والصلة للاشارة الى أنّ بناء الخبر عليه من أيّ
وجه وايّ طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك (نحو انّ الذين
يستكبرون عن عبادتي) فانّ فيه ايماء الى انّ الخبر المبني عليه أمر من جنس
العقاب والاذلال وهو قوله تعالى (سيدخلون جهنم داخرين) ومن
الخطاء في هذا المقام تفسير الوجه في قوله الى وجه بناء الخبر بالعلة و السبب
وقد استوفينا ذلك في الشرح (ثم انه) اى الايماء الى وجه بناء الخبر لا مجرد
جعل المسند اليه موصولا كما سبق الى بعض الاوهام (ربما جعل
ذريعة) اى وسيلة (الى التعريض بالتعظيم لشانه) اى لشان الخبر
(نحو انّ الذي سمك) اى رفع (السماء بنى لنا بيتا) اراد به الكعبة او
بيت الشرف والمجد (دعائمه اعزّ واطول) من دعائم كل بيت ففي قوله
انّ الذي سمك السماء ايماء الى انّ الخبر المبني عليه امر من جنس الرفعة
والبناء عند من له ذوق سليم ثم فيه تعريض بتعظيم بناء بيته لكونه فعل
من رفع السماء التي لا بناء اعظم منها وارفع (او) ذريعة الى تعظيم
(شان غيره) اى غير الخبر (نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين)

١ وحاصله ان تأتي بالفاتحة على وجه ينبه المفطن على الخاتمة كالارصاد في علم البديع اي في ذكر الموصول مع الصلة والارصاد ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه اذا عرفت الروي نحو قوله وما ظلمنا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ـ جلبي

٢ لانه وان استقام ذلك التفسير في قوله تعالى ان الذين يستكبرون لكن لا يستقيم في نحو قولنا ان الذي سمك السماء لعدم العلة والسببية ـ حسن جلبي

٣ وجه الخطاء انه لا يطرد في كل صورة ان يكون الموصول وصلته علة وسببا لوجود الخبر لتخلفه في نحو ان الذين ترونهم اخوانكم البيت ـ معرب

٤ لان رجوع الضمير الى المسند اليه غير مناسب لان المرجع بعيد و لانه اذا لم يكن متفرعا على الايماء لكان المناسب ان يذكر قبل الايماء او بعد الايماء بلا تغيير الاسلوب بثم ومجموع هذه مرتبة على انه راجع الى الايماء لا الى جعل المسند اليه موصولا لكنه جائز وان كان غير مناسب ـ مصنول

٥ قوله ذريعة فيكون المقصود من الايماء التعريض بالتعظيم مثلا ونفس الايماء غير مقصود بالذات يعني كلما وجد جعله ذريعة وجد الايماء من غير عكس بالمعنى اللغوي فالايماء اوسع منها لانه قد يكون ذريعة وقد لا يكون ـ مختصر دسوقي مع معرب

٦ قوله الى التعريض هو الاشارة من غرض الكلام اي دلالة الكلام على معنى ليس له في الكلام ذكر نحو ما اقبح البخل تريد انه بخيل وانما ذكر التعريض في هذه الاغراض لانها ليست مستعملا فيها الكلام بل مستعمل فيه امر آخر حيث يثبت في ضمنه هذه الاغراض لاستلزامه اياها عقلا او عادة فالسيرا في ـ مختصر دسوقي

٧ بحر كامل ضرب اولى ان الذي مستفعلن سمك السما متفاعلن وبنا لنا متفاعلن بيتا دعا مستفعلن ئمهو اعز متفاعلن زواطول متفاعلن فائل فرزدق نام شاعر

٨ وسمك السماء ليس علة لبناء البيت بل هو علة حاملة على اسناده الى ما اسند اليه وبناء عليه وذريعة الى تعظيم شان الخبر ـ هندي

٩ قال من دعائم كل بيت حذف المفضل عليه وعدم تخصيصه ببيت دون بيت واما قوله في شرح المفتاح اطول واعز من كل بيت بناء على عدم تخصيصه مبني دون مبني ففيه مبالغة خارج عن سوق الكلام وقيل بمعنى من دعائم بيتك يا جرير بقرينة ان قول الفرزدق فهذا في مخاطبة جرير ـ مطول ـ لان افعال المؤثرة لا يختلف

١٠ قوله ايماء الى الخبر المبني عليه آه وجه الايماء لو ان اتحاد المؤثر يدل على تشابه الآثار وهذا بخلاف ما اذا قال ان الله او الرحمن او غير ذلك ـ معرب

١ فيه تنبيه على ان علة الاستكبار علة لدخول جهنم
اي على الموصول مع الصلة
الدخور الصغار والذل ـ ص
٢ حيث قال والفاضل العلامة في شرح المفتاح الوجه
٣ التعريض تضمين الكلام دلالة على معنى ليس له في الكلام ذكر للزوم وارادة اللازم
٤ انما قال المفسر به المشبه اي الشرف والمجد كالبيت
وتبنيك يا جرير
او فوق السماء
٥ اي اقوى واغلب وامنع بناء وصول الا فان البناء من الفرقة كل دعامة منه وهو المنع منه خطأ
٦ مبنيا لطول الذي هو الفضل في الطول الذي هو ضد القصر

فالوصول ويجعله والصلة في الآية لتعظيم شأنه لانه مكذبه اذا كان خاسرا يكون شعيب عليه السلام عظيم الشأن حتى كأنه يكون خاسرا

اي عدم الوصول الى المطلوب

اهانة التضعيف والتصنيف والتعسف

والد رحمه الله تعالى ان التي ضربت مهاجرة

الخاسرين) ففيه ايماء الى ان الخبر المبني عليه مما ينبئ عن الخيبة والخسران

اي في الموصول مع الصلة ۔ وهو كانوا هم الخاسرين ۔ اي على الموصول مع الصلة ۔ اي مما يشعر ۔

وتعظيم لشان شعيب عليه السلام وربما يجعل ذريعة الى الاهانة

وهو نيس بخبر ۔ اي الايماء الى وجه بناء الخبر ۔ اي وسيلة ۔ اي في الافهام ۔

لشان الخبر نحو ان الذي لا يحسن معرفة الفقه قد صنف فيه او كشان

وهو التصنيف مثلا ۔ اي لا يعرف الفقه لان المبني على الجهل شيء قبيح ۔ اي الايماء على وجه ۔

غيره نحو ان الذي يتبع الشيطان فهو خاسر (وقد يجعل ذريعة الى

اي غير الخبر ۔ فانه ليس بخبر بل مفعول يتبع والخبر فهو الخ ۔ فيه ايماء الى العلم بملعونية الشيطان ۔

تحقق الخبر) اي جعله محققا ثابتا نحو ان التي ضربت بيتا مهاجرة

مقطوعا بوقوعه ۔ قول عبدة بن الطبيب ۔ اي الحبيبة ۔ اي بنت ۔ خيمة ۔

بكوفة الجند غالت ودها غول فان في ضرب البيت بكوفة والمهاجرة

الباء بمعنى في ۔ اي اهلكت وازالت ۔ خبران ۔ اي محبتها ۔ مفعول غالت ۔ فاعل غالت ۔

اليها ايماء الى ان طريق بناء الخبر مما ينبئ عن زوال المحبة وانقطاع

اسم ان ۔ اي بعد الايماء ۔ عطف على في ضرب ۔ وهو غالت ۔ اي مما يشعر ۔ اي الايماء بواسطة ضرب

المودة ثم انه يحقق زوال المودة ويقرره حتى كانه برهان عليه

اي الايماء الى وجه بناء الخبر ۔ اي الايماء الخ ۔

وهذا معنى تحقيق الخبر وهو مفقود في مثل ان الذي سمك

اي كونه برهانا عليه ۔ اي تحقق الخبر في البيت ۔ اي معدوم ۔

السماء اذ ليس في رفع الله السماء تحقيق وتثبيت لبنائه

علة مفقود ۔ وهذا الكلام اشارة الى رد المصرحيث نفى الفرق بينهما في الايضاح ۔

لهم بيتا فظهر الفرق بين الايماء وتحقيق الخبر (وبالاشارة)

عطف على قوله ۔ اي وجه بناء الخبر ۔

اي تعريف المسند اليه بايراده اسم الاشارة (لتميزه) اي المسند اليه

لان الاشارة ممتاز في وضع المسند اليه ۔ الباعث والداعي لا الغاية ۔ نية الممدوح ۔ واراد بالغرض

(اكمل تمييز) لغرض من الاغراض (نحو هذا ابو الصقر فردا)

اي اخصه فردا ۔ قول ابن الرومي ۔ قوله ابو الصقر خبر من اسم الاشارة او

نصب على المدح او الحال (في محاسنه) من نسل شيبان

قال من نسل شيبان ۔ الحسن نقيض القبيح ۔ جمع الحسن على خلاف القياس هندي ۔ خبر بعد خبر

بين الضال والسلم وهما شجرتان بالبادية يعني يقيمون

اشارة الى ۔ انهم نوعان من الشجر ۔

بكوفة الجند كناية عن الاقامة واضافة الكوفة الى الجند باد في ملاد بسة وهي اقامتها بها وهو جند كبرى والمعنى ان الحبيبة التي اقامت بكوفة اهلكت وذهاب وبعدها غول اي الاسباب المهلكة للمودات فلا يرجى رجوع ذلك الود اليها والغول المهلك يقال لكل ما اغتال الشيء فاهلك فهو غول قال رحمه الله تعالى ينبئ عن زوال المحبة اي عن زوال محبتها العاشق فان مفارقة الحبيبة ومهاجرتها تدل على زوال محبتها لا زوال محبة العاشق اياها محمد جوني

حال من فاعل ضربت ۔

الكوفة الرمل الحمراء وبها سميت الكوفة والغول والاغتيال الاخذ من حيث لا يدري ومعنى البيت ان التي اقامت بالكوفة التي يسكن فيها جنود كسرى اي انصاره واعوانه اهلكت ودها اي حبها غول اي سعلاة من السعالي والجمع اغوال وغيلان كما في الحديث اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان وفي حديث جابر رضي الله عنه لا غول وبينهما تعارض لان الاول يقتضي وجود الغول والثاني عدمه فالاول النص والثاني ظاهر يحتمل التاويل والنص مرجح على الظاهر وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول ن

لما اراد تحقيق زوال ودها بين له سببا صالحا منتهوا بانه مزيل للمحبة قال ما هو بعيد من العين بعيد من القلب لا سيما اذا كان التنائي مزيد التنائي فالشاعر جعل زوال المحبة مبنيا على اختيار المحبوب المهاجرة لبدله جعله مبنيا عليه على تحقيق زوال المحبة معرب

البيت بكوفة الجند والمهاجرة اليها ۔

والمراد بالغول المهلك وكل ما اغتال الشيء فاهلكه فهو غول ويقال الغضب غول الحلم هندي

بحر بسيط ضرب والمدن انثلتي مستفعل ضربة فعلن بيتها مستفعلن جرتن فعلن بكوفتل مفاعلن جند غا فاعلن لتودها مستفعل غولو فعلن قائل عبدة بن الطبيب وقال البيضاوي في شرح المصابيح الغيلان في الفلوات بمعتقدهم يتلونون باشكال مختلفة مهيبة ويضلون الناس ويهلكونهم ويردون بالاذان وقال بعضهم سحرة الشياطين والجان ويضلون الناس بالتسبيح قال خالد رضي الله كان تمر في سهوة كانت الغول تجيء فتاخذ

وبالعلمية ۔

حاصله ان الضرب بالكوفة علة لانقطاع المحبة في الواقع وقد تحقق فيتحقق الانقطاع به لانه اذا تحقق العلة تحقق المعلول وتقرر والايماء تدل على الانقطاع لمنا سبة للخبر مع قطع النظر عن كونه علة ومع النظر لكونه علة يتقرر لكونه علة ويتحقق محمد حسين

بدل منه او بيان له او بكونه خبر المبتدأ قوله من نسل شيبان

فان الانتقال من وطنها الى كوفة الجند وبنائها بيتا فيها دليلا على زوال المحبة عن وطنها سرح

اي من ذرية ۔ من كرماء العرب ۔

قوله وهذا كان جواب سؤال مقدر عن قول بعضهم الايماء وتحقيق الخبر هما سواء

انه كناية عن اقامتهم في البادية ۔

بالبادية لان فقد العز في الحضر (او التعريض بغباوة السامع)

حتى كانه لا يدرك غير المحسوس (كقوله اولئك ابائي فجئني

بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله) اى المسند اليه

(في القرب او البعد او التوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد)

واخر ذكر التوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين وامثال

هذه المباحث ينظر فيها اللغة من حيث انها تبين ان هذا مثال

للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد وعلم المعاني من حيث انه

اذا اريد بيان قرب المسند اليه يؤتى بهذا وهو زائد على اصل

المراد الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشيء

يوجب تصوره على اي وجه كان (او تحقيره) اى تحقير المسند اليه

(بالقرب نحو اهذا الذي يذكر الهتكم او تعظيم بالبعد نحو الم

ذلك الكتاب) تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد

المسافة (او تحقيره بالبعد كما يقال ذلك اللعين فعل كذا)

تنزيلا لبعده عن ساحة عز الحضور والخطاب منزلة

بعد المسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الى كل غائب

اذاج فعول مجتنا يا مفاعيلن جرير فعولن مجامعو
مفاعلن قائله فرزدق نام شاعر

٧
قوله في القرب صفة حال ان قدر الثابت تقديره في باب القرب وبيانه في الكافية في بحث التابع وقوله في النسبة وراجعه = ٢

٨
يعني ان نظم الطبيعي يقتضي ذكر القرب ثم التوسط ثم البعد لكنه عدل عنه لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق طرفيه اعني القرب والبعد
معرب

٩
قوله وامثال هذه الخ جواب سؤال مقدر وهو ان يقال الكون ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد مما يقرره الوضع واللغة فلا ينبغي ان يتعلق به نظر علم المعاني لانه انما يبحث عن الزائد على اصل المراد قلت مثل كثير في علم المعاني كاكثر مباحث التعريف والتوابع وطرق القصر وغير ذلك وتحقيقه ان اللغة ينظر اى يبحث فيه ان هذا للقريب
عثمان افندي

١٠
اى وهذه المباحث وامثالها كالتكلم والخطاب والغيبة بالنسبة الى الضمير واختصاره بعينه بالنسبة الى العلم ان هذه المباحث وامثالها وان كانت من المباحث اللغوية بالحيثية الاولى لكنها من المباحث المعانية بالحيثية الثانية فلا يرد انها ليست من وظائف ارباب هذا
مختصر دسوقي

١١
سواء كان معرفة او نكرة موصوفة او غير موصوفة وسواء كان ضميرا كانا وانت او موصول كالذي والتي او اشارة كهذا او غائبا كهو
ح

١٢
ولو سلم فذكره في هذا المقام توطئة وتمهيد لما يتفرع عليه من التحقير والتعظيم كما اشار اليه بقوله او تحقيره
مطول

١٣
دلالة القرب على حقارة المسند اليه باعتبار عده من القريب الذي لا يلتفت اليه احد بل يقع تحت الاقدام مثل حشرات الارض
صدر الدين

١٤
قوله اهذا الذي قاله ابو جهل مشيرا للنبي عليه السلام واول الآية واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي الآية اى القائلين اهذا فقد اورد المسند اليه اسم اشارة موضوعا للقرب قصدا لاهانته فكان الكفرة قبحهم الله يقولون اهذا الذي يذكر الهتكم المستعظمة بنفي الالوهية
دسوقي

١٥
والمناسبة بين القرب والتحقير حاصلة اذ الحقير من شانه ان يكون قريبا غير بعيد
ها

١٦
وقد يقصد باسم الاشارة قرب حصوله وحضوره.

غائب عيناً كان او معنى وكثيراً ما يذكر المعنى الحاضر المتقدم بلفظ ذلك لان المعنى غير مدرك بالحس فكأنه بعيد (او للتنبيه) اى تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه (عند تعقيب المشار اليه باوصاف) اى عند ايراد الاوصاف على عقيب المشار اليه يقال عقبه فلان اذا جاء على عقبه ثم تعديه بالباء الى المفعول الثانى وتقول عقبته بالشئ اذا جعلت الشئ على عقبه وبهذا ظهر فساد ما قيل ان معناه عند جعل اسم الاشارة بعقب اوصاف (على انه) متعلق بالتنبيه اى للتنبيه على ان المشار اليه (جدير بما يرد بعده) اى بعد اسم الاشارة (من اجلها) متعلق بجدير اى حقيق بذلك لاجل الاوصاف التى ذكرت بعد المشار اليه (نحو) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة الى قوله (اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون) عقب المشار اليه وهو الذين يؤمنون باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقامة الصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة تنبيهاً على ان المشار اليهم احقاء بما يرد بعد اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا

ای قائما بنفسه ۔ ای لایکون قائما بنفسه ۔ اراد بالحس حس البصر دون غیره ۔ ای بلفظ البعید ۔ نحو بالله العظیم وذلک قسم عظیم لا فعلن ۔ ای المعنی المتقدم ۔ من الایمان بالغیب واقامة الصلوة وغیرهما ۔ ای الشئ ۔ ای الموصوف ۔ ای المص ۔ ای معنی قوله ۔ والحاصل ان مدخول الباء معقب لا معقب علیه کما توهمه بعض الناس ۔ داود ۔ ای یجعل المفعول الاول عقیب المفعول الثانی ۔ ای المشار الیه ۔ وهو لفظ اولئک فی المثال ۔ خبر ان ۔ ای لائق وحقیق ۔ ای لائق ۔ الاضافة بیانیة ای من للعلة ۔ هی الاوصاف ۔ تلک الاوصاف ۔ ای الهدی والفلاح ۔ ای الایمان واقامة الصلوة وغیرهما ۔ وهو لفظ الذین ۔ اسم الاشارة ۔ واذا قیل هم بدل اولئک لا یحصل التنبیه المذکور هندی ۔ ای الله تعالی ۔ ای الله تعالی ۔ بیان الاوصاف ۔ ای الذین ۔ وهو الذین یؤمنون ۔ جمع حقیق کاحباء جمع حبیب وانبیاء جمع نبی ۔ ای اولئک ۔ بان اورد اسم الاشارة ۔ فی الدنیا ۔ ای لفظ

الغائب المتقدم ذكره اذا كان عينا قال واسم الاشارة لما كان موضوعا لما يشار اليه اشارة حسية فاستعماله فيما لا يدركه الاشارة الحسية كالشخص الغائب والمعانى مجاز وذلك بجعل الاشارة العقلية كالحسية واسم الاشارة ح يحتاج الى مذكور قبله فيكون كضمير راجع الى متقدم سيد شريف

ب٤
ومن جملة النطائف الداعية ان يورد الاسم الاشارة للتنبيه على المشار اليه انما استحق ما ذكر بعده لاجل الصفات السابقة كقوله تعالى اولئك على هدى الآية شرح

ب٤ بوصف لكان اعم من ان يكون في ضمن الاوصاف او وصف فقط ح
قوله او للتنبيه وجه التنبيه ان ظاهر المقام ايراد المضمر لتقدم الذكر وقد عدل الى الاسم الاشارة بناء على ان ذلك الموصوف قد تميز بتلك الاوصاف تميزا تاما فصار كانه مشاهد فى اسم الاشارة اشعار بالموصوف من حيث هو موصوف فكان قيل اولئك الموصوفون بتلك الصفات على هدى فيكون من قبيل ترتيب الحكم على الوصف المناسب الدال على العلية بخلاف الضمير فانه يدل على ذات موصوفة وليس فيه اشارة الى الصفات وان كان متصفا بها والفرق بين الاتصاف بحسب نفس الامر وملاحظة الاتصاف فى العبارة مما لا يخفى سيدى على هدى
ای ہدی وقوله تعالی اولئک علی هدی من ربهم

ب٥
قوله وبهذا اى بهذا التفسير ظهر الخ وفساده من وجهين احدهما انه اراد بالمشار اليه اسم الاشارة حيث اورد لفظ اسم الاشارة وترك لفظ المشار اليه وهو قليل والثانى انه مخالف لاستعمال اللغة لان مقتضاها ايراد المفعول الثانى عقيب المفعول الاول لا العكس كما قال القائل فى الشرح عثمان افندى

ب٦
قوله وبهذا ظهر الخ لان ذلك وان كان حقا فى نفسه فان اسم الاشارة عقب الاوصاف التى هى تعقب المشار اليه لكن ليس هو المقصود ولما يفى بالمقصود وكتبنا بعضنا ما نصه قوله ظهر لان ما ذكره هو مرادهم وهو الموافق للغة ابن قدى

ب٧
قوله اى بعد اسم الاشارة وفى تفسير الضمير فى قوله بعده باسم الاشارة محل مناقشة لان اسم الاشارة ليس بمذكور فى المتن والحق ان يرجع الى المشار اليه واجيب من هذا بان الضمير ان كان راجعا الى المشار اليه فيصير معنى الكلام ان ذلك الموصوف احقاء لما يرد بعده وهو الاوصاف وليس المعنى على هذا بل المعنى على انه هو احقاء لما يرد بعد اسم الاشارة ولزم ان يرجع الضمير الى اسم الاشارة المذكور ضمنا هندى

ب٨
يعنى اورد المسند اليه اسم اشارة مع ان المقام مقام الضمير لاجل تنبيه السامع على ان المشار اليه حقيق بالحكم بعد اسم الاشارة من اجل ما اتصف به من الصفات التى قبل اسم الاشارة والحاصل ان اسم الاشارة يدل على ان الاوصاف السابقة

ب١١
قوله وهو اى ما وقع بعد اسم الاشارة بالاوصاف المذكورة اى التى عددت لهم من انهم يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون

ب١٠
المتقدم مع قطع النظر عن اوصافها ... الاوصاف وليس فى الضمير هذه الملاحظة لانه موضوع للذات

ب٩
قوله وهو الذين يؤمنون ... لان الذين يؤمنون من جملة الاوصاف ... الايمان بالغيب اجيب بان المراد ذات الموضوع ... ذلك فانه موضوع للذات فقط ... بخلاف الضمير

قوله الى حصة من الحقيقة المراد من العهد ههنا العهد الخارجي والمراد من الحصة من الحقيقة والمعهود الخارجي قاعم من ان يتقدم ذكره صريحا او كناية وهذا ان يكون مسندا ومسندا اليه وكما هو ان المعرف باللام لا يختص بالمقام ... بعض الافراد لا حصة النوع او الفرد من الحقيقة ... يتناول المفرد والاثنين والجماعة ... ويراد به المفهوم الخارجي ... ينقسم الى ما يطلق ويراد به نفس الحقيقة ... هي هي اى مع قطع النظر ... اعتبار كونها في ضمن فرد من افرادها

والفوز بالفلاح آجلا من اتصافهم بالاوصاف المذكورة[١]
وانما لم يقل بالالف واللام لان الحق من مذهب النحاة ان حرف التعريف اللام لا ...

(وباللام) اى تعريف المسند اليه باللام (للاشارة الى معهود)[٢]
عطف على قوله وبالاشارة ... اشار بهذا الى دفع ما يتوهم من قوله معهود من اعتبار الا ...
اى الى حصة[٣] من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب
اى فرد ... اى من الحصص ... صفة حصة ... في اللغة ... فلذا قيل الى حصة
واحدا كان او اثنين[٤] او جماعة يقال عهدت فلانا اذا ادركته
كما اذا قيل لك جاء في رجل او رجلان او رجال فتقول اكرم الرجل او الرجال او الرجلان
ولقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا او كناية (نحو وليس الذكر
اى كونه معهودا ... اى الحصة المعهودة بين المتكلم والمخاطب ... حال من ذكره
كالانثى[٥] اى ليس) الذكر (الذى طلبت) امرأة عمران (كالتى)
اى ذكر المعهود ... في الخدمة ... مثال نظير لا مثال لانه ليس بمسند اليه ... وهى صفة ام مريم
اى كالانثى التى (وهبت) تلك الانثى (لها) اى لامرأة عمران
فاللام في الانثى اشارة ... بل تكون تلك الانثى اولى وهى مريم رضى الله عنها لانه حصل منها
فالانثى[٦] اشارة الى ما تقدم ذكره صريحا فى قوله تعالى قالت
بواسطة اللام ... حال من ضمير وضعتها ... امرأة عمران
رب انى وضعتها انثى لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة
اى الانثى ... لكونه مجرورا بالكاف بل هو مسند ...
الى ما سبق ذكره كناية فى قوله تعالى رب انى نذرت لك
اى مطهرا ... في ما في بطنى ... يعنى امرأة عمران ... ام مريم رضى الله عنها
ما فى بطنى محررا فان لفظة ما وان كان يعم الذكور والاناث
اى معتقا لخدمة بيت المقدس لا اشعر بشيء ونصبه على الحال قاضى
لكن التحرير[٧] وهو ان يعتق الولد لخدمة بيت المقدس[٨] انما
اى يفرد ... فالتحرير قرينة مخصصة للفظ ما بالذكور شيخ زاده ... اعتراضية ... وطاعة الله تعالى
كان[٩] للذكور دون الاناث وهو المسند اليه وقد يستغنى
في شريعتهم ... لانهن ذوات حيض وشرمن النفاس والخدمة تنافيهما
عن ذكره لتقدم علم المخاطب[١٠] به نحو خرج الامير اذا لم يكن
اى المسند اليه المعرف باللام صريحا او كناية هندى ... بالقرائن فكانه مقدم حكما وكذلك
فى البلد[١١] الا امير واحد[١٢] (او) للاشارة (الى نفس[١٣] الحقيقة)
والغرض منه حالته ... اى الى جنس الحقيقة

وهو تعريف الجنس وتعريف الماهية وتعريف الحقيقة والى ما يطلق ويراد به الحقيقة باعتبار كونها في ضمن فرد مبهم وهذا هو العهد الذهنى وهو معنى قول المص وقد يأتى آه والى ما يطلق ويراد جميع الافراد وهو الاستغراق فلينا مل فانه نفيس
معربه

٣
والفرق بين الحصة والفرد ان الفرد امر حقيقى واقع بحسب نفس الامر ويحتمل ان يكون الكلى بالنسبة اليه عرضيا وذاتيا وجزءا ونوعا والحصة امر اعتبارى يفرضه العقل هو عين الكلى باعتبار تقييد من التقييدات والكلى بالنسبة ليس الا النوع
ميرزاجان

٤
فيه اشارة الى ان عهد الخارجى والاستغراق لا يجتمعان في مادة واحدة بان يكون الافراد معهودا كما توهم
ح مطول

٥
اللام في الانثى للعهد الحقيقى لتقدمها في قوله تعالى قالت رب انى وضعتها انثى وفي الذكر للعهد التقديرى اذ لم يتقدم صريحا ولكن تقدمت قرينة في اللفظ وهى قوله تعالى انى نذرت لك ما في بطنى محررا
ايضاح

٦
والضمير في وضعتها لما في بطنى وانثى حال من ذلك الضمير والا يلزم الا يكون المعنى وانى وضعت الانثى انثى لان اصله كان وضعته انثى اى وضعت ما في بطنى وانما انث الضمير لتأنيث الحال كما انث الضمير لتأنيث الخبر في من كانت امك وتقديره انى وضعت الحمل او النسمة
هندى

٨
المقدس على وزن المسجد على انه مصدر ميمى بمعنى الطهر وعلى لغة اخرى اسم مفعول من التقديس
حاشية قاضى للحمزة افندى

٩
قوله انما كان للذكور دون الاناث ليكون مخصوص قال الفاضل الخطائى ربما ينا قش في كون ذلك مخصوص العموم ما يجب المفهوم فانك اذا قلت الانسان كاتب لم يلزم تقييد الانسان وتخصيصه بالكاتب ولذا صح ان يقال وقد يكون غير الكاتب يرجع الى الانسان المذكور فالاولى ان يقال المذكور معهود باعتبار العلم نحو خرج قلت التخصيص بالمحرر يفهم من المسوق لان النذر ربما سبه ولا مجال لان يقال محررا وغير محرر ولان السكون ايضا في موضع البيان
حاشيه مطول

الحقيقة) ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد

اى المسمى به وهو اللفظ كذا نقل عن الشارح فمفهوم الرجل هو الرجولية معرب

(كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتى) اى المعرف بلام الحقيقة

حقيقة الرجل ذكر من بنى آدم جاوز الصغر — معناه جنس الرجل خير من جنس المرأة — لا فى الخارج — فصاعدا

(لواحد) من الافراد (باعتبار عهديته فى الذهن) لمطابقة ذلك

اى لواحد غير معين عند المتكلم ولا عند السامع ايضا — اى معهوديته والا يلزم ادخال ياء المصدرية

الواحد الحقيقة يعنى يطلق المعرف بلام الحقيقة الذى هو

لكونه فردا من الحقيقة — مصدر بقوله ياتى — اى الواحدة المعينة فى مقابلة المتعددة كرجل اذ اريد — صفة المعرف — متعلق بيطلق — فى الخارج

موضوع للحقيقة المتحدة فى الذهن على فرد ما موجود من بين

من الاتحاد على صيغة التفاعل ومن الاتحاد على صيغة المفعول والمعنى واضح — مبهم من افراد الحقيقة

الحقيقة باعتبار كونه معهودا فى الذهن وجزئيا من جزئيات

على عكس ما يقال الكلى مطابق للجزئى كما مر فى تعريف البلاغة فى الكلام — عطف تفسير لمعهود

تلك الحقيقة مطابقا اياها كما يطلق الكلى الطبيعى على كل جزئى

صفة جزئيات — فى الواقع — الكلى الطبيعى هى الماهية المعروضة للكلية — الذى

من جزئياته وذلك عند قيام قرينة دالة على ان ليس القصد

اى اطلاق المعرف بلام الحقيقة على فرد ما موجود من الحقيقة بالاعتبار المذكور — كما يصح اذا كان هناك قرينة دالة على ان لم

الى نفس الحقيقة من حيث هى هى بل من حيث الوجود ولا من

اى من غير نظر الى ما صدقت عليه من الافراد — بل على ان القصد الى نفس الحقيقة من حيث الوجود

حيث وجودها فى ضمن جميع الافراد بل بعضها غير معين

لئلا يكون للاستغراق بقرينة الدخول لان الدخول — هنا لا يحصل الا فى البعض

(كقولك ادخل السوق حيث لا عهد) فى الخارج ومثل قوله

ايضا فى الخارج — معهود سوق وبيننا وبين مخاطبه — وليس بينك — اى لا مطلقا كما يوهم اطلاق النفى

تعالى واخاف ان يأكله الذئب (وهذا فى المعنى كالنكرة)

اى يوسف عليه السلام — اى المعرف بلام التعريف الذى للاشارة الى فرد

وان كان فى اللفظ يجرى عليه احكام المعارف من وقوعه

نحو السوق معمور — اى على لام العهد الذهنى — نحو دأبت السوق المعمور — كعلم الجنس وكعدم دخول رب عليه

مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك

اى رأيت السوق معمورا — نحو يعجبنى هذا السوق — السوق الذى رأيته — نحو المعرف البيان من كعطف

وانما قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما وهو ان النكرة معناه

مصدر — ولم يقل نكرة — اى بين النكرة والمعرفة بلام الحقيقة

فى الذهن وكان قول الشارح وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها بيان العهدية فى الذهن — عثمان افندى

ـــ كزيد وعمرو وبكر

اى عهدية ذلك الواحد فى الذهن لا فى الخارج لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة المطلقة يعنى ذلك الواحد اذا جرد عن اللواحق كان عين الحقيقة — هندى

لانه العهد الخارجى — مطلقا لا فى ذهن المتكلم فقط

قوله باعتبار عهديته اى باعتبار كون ذلك الواحد معهودا اى معلوما فى الذهن اى لكل واحد من المتكلم والسامع علم بوجود فرد من افراد تلك الحقيقة فى الخارج وان لم يكن معهودا فى الخارج — هندى

ـــ على المصدر وهو غير جائز

قوله لمطابقة ذلك الواحد آه معنى المطابقة على ما ذهب اليه حمل تلك الحقيقة على ذلك الواحد وعند ابن الحاجب اشتمال عليها والوجهين فالفرد المبهم باعتبار مطابقته لماهية المعلومة كأنه صار معهودا اى معلوما فله عهدية بهذا الاعتبار فسمى معهودا ذهنيا — سنبل

مثلا يطلق الانسان على زيد وعمرو وبكر كما يقال زيد انسان اه

ـــ اى من بين افراد الحقيقة

قوله يطلق اشارة الى ان قول المص يأتى بمعنى يطلق ويكون اللام فى قوله لواحد بمعنى على ولذا ذكره فى قوله على فرد ما آه محشى ودفع لما يتبادر من قول المص وقد يأتى من ان المعرف بلام الحقيقة فى العهد الذهنى مستعمل فى مجموع الماهية والعوارض فهو من قبيل اطلاق العام وارادة الخاص ووجه الدفع ظاهر من كلامه

ـــ هو الحيوان من حيث هو هو — سنبل

يعنى ان اريد باللام حقيقة الشئ فهو للجنس وان اريد فرد واحد معين عند المخاطب من افراد ذلك الشئ فهو للعهد الخارجى وان اريد واحد غير معين عند المخاطب فهو للعهد الذهنى — حامد

ـــ هو الاستغراق ولا الحقيقة من حيث هى بل باعتبار كونها فى ضمن فرد ولم يكن هناك عهد

اعلم ان الحيوان من حيث كونه جسما ناميا حساسا متحركا بالارادة يسمى كليا طبيعيا لانه طبيعة من الطبائع اى حقيقة من الحقائق ومن حيث كونه لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة يسمى كليا منطقيا لان المنطقى انما يبحث عنه — هندى

ـــ فى المثال الآتى غير ممكن فى جميع الاستغراق — هندى

القاعدة الثانية فى تلخيص المفهومات الكلية الثلثة اذا قلنا الحيوان كلى فهنا امور ثلثة الحيوان من حيث هو هو ومفهوم الكلى من غير اشارة الى مادة من المواد والحيوان فالاول هو الكلى الطبيعى والثانى هو الكلى المنطقى وما يوجد فى كتب المتأخرين بان الطبيعى هو الكلى المنطقى غلط بل هو منه اه والثالث العقلى ومما يوجب ان يعلم ان قول الكلى على هذه المفهومات انما هو بالاشتراك اللفظى والكلى منها انما هو الكلى الطبيعى واما الكلى المنطقى فهو بالنسبة الى موضوعات الطبيعى ليس بكلى بل بالقياس الى موضوعاته واما الكلى العقلى فهو ليس بكلى اصلا لانه فرد له ومن هنا ترى ان علماء المنطق قسموا الجزئى الى جزئى بالتشخص وجزئى بالعموم وعدوا مثل قولنا الانسان نوع والحيوان جنس من القضايا المخصوصة — محى الدين

بعضٍ غيرِ معيّنٍ من جملةِ الحقيقة وهذا معناه نفسُ الحقيقة وانما

في الذهن ــ افراد ــ نحو ادخل سوقا ــ اي المعرف بلام العهد الذهني ــ ح س م

تستفاد البعضية من القرينة كالدخول والاكل فيما مرّ فالمجرد

كانه قيل فاذا كان معناه نفس ... الخارجية ــ اذ دخول الحقيقة فاكلا غير معقول لعدم قبول العقل

وذو اللام بالنظر الى القرينة سواءٌ وبالنظر الى نفسهما مختلفان

اي العهد في الذهن كالرجل ــ صفة ذو اللام ــ فان المراد بكل منهما بعض غير معين ــ مختصر

ولكونه في المعنى كالنكرة قد يعامل معاملة النكرة ويوصف

اي المعرف بلام العهد الذهني ــ اي اللام ــ عطف المعلول على العلة ــ اي المعرف

بالجملة كقوله ولقد أمرّ على اللئيم يسبّني (وقد يفيد) المعرّف

بدل من ضمير يفيد ــ وامر بمعنى مررت عدل الى المضارع لقصد الاستحضار

باللام المشار بها الى الحقيقة (الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر)

صفة المعرف ــ وهي الحيوان الناطق

أُشير باللام الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي

سواء في الخارج او لا حتى يكون اللام ــ اي بعضا غير معين ــ فقصد الحقيقة في ضمن جميع

هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع

علم بدليل ــ المتصل وهو الا الذين امنوا الآية

بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى

ثبت كونه في ضمن جميع الافراد ــ اي لولا الاستثناء لكان المستثنى داخلا فيما قبل فالاستثناء

منه لو سكت عن ذكره فاللام التي لتعريف العهد الذهني

اي المتكلم ــ اي ذكر المستثنى ولا ــ تفريع لقوله وقد يأتي آه وقد يفيد آه ــ مبني على

او الاستغراق هي لام الحقيقة حمل على ما ذكرنا بحسب

ضمير الفصل ــ لا الزاما ــ خبر بعد خبر ــ ناظر الى قوله الا الذين

المقام والقرينة ولهذا قلنا ان الضمير في قوله يأتي وقد يفيد

اي ولاجل ان لام العهد الذهني ولام الاستغراق متفرعان على لام الحقيقة قيد مرجع الضمير

عائد الى المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة ولا بد في لام

افراد ــ اي بلام الحقيقة لا مطلقا تقليلا للاقسام اذ هم التشراد لي

الحقيقة من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها

المشار بها الى الحقيقة من حيث هي هي لا مطلقا مختصر ــ اي بلام الحقيقة ــ صفة الاشارة ــ مثال المعرف بلام الحقيقة

في الذهن ليتميز عن اسماء الاجناس النكرات مثل الرجعى ورجعى

اي المعرف بلام الحقيقة ــ التي ليست فيها دلالة على البعضية والكلية

وانما قال بان المعنى لئيم من اللئام لانه لا يمكن اللام لاستغراق الجنس لاستحالة ان يمر على مجرد الحقيقة لعدمها في الخارج وكذا التعريف العهد لتقدم حسن معنى البيت مفتاح مع هند

١٥ فانهم قالوا ان يسبني صفة اللئيم لا حال والا لا يتعين المقصود وهو كونه لئيما مطلقا لاحتمال ان يكون حالا من الضمير في اللئيم ويلزم ان يكون قيد اللئيم معربه ــ بما ترى ــ فاجاب بعض ان يستفاد البعضية من الحقيقة

١٥ آخره ⁂ فمضيت ثمة قلت لا يعنيني ⁂ اي لا يريد بي

وثمة بالحاق التاء مخصوص بعطف وهي لاستعارة مضمون ما بعدها عما قبلها صرح به شيخ الرضي في بحث افعال المدح ومضمون هذا البيت قريب الى قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما مطول

١٥ بحر كامل ضرب تام مسدد ولقد امر متفاعلن

ر على اللئي متفاعلن م يسبني متفاعلن فمضيت ثم

متفاعلن مقلت لا متفاعلن يعنيني مفعولن

قائل معلوم مد كلد ابيات

فيه تنبيه على ان هذا القسم من تفرعات لام الحقيقة كالذي قبله وان المشار اليه هي الحقيقة في ضمن جميع الافراد لا الافراد نفسها معربه

قوله لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد يعني بعضا غير معين لعدم علامته وهو التنوين لانه في الاسم المتمكن غير العلم يدل على التمكن والتنكير بمعنى شياع في امته وكونه بعضا مجهولا من جملة وعدم قرينة تدل على ان المراد مجهول او معين من كل او نفس الحقيقة معربه

حتى يكون اللام للعهد والا لم يفد الاستغراق لانه لو كان المراد به البعض لزم الترجيح بلا مرجح وهو باطل

قوله بدليل صحة الاستثناء المتصل لانه لا يجوز ان يراد بالمستثنى منه بعض معين والا فلا حاجة الى الاستثناء لعدم تحقق الدخول ولا بعض مبهم او معين من المستثنى لان ارادة البعض دون البعض ترجيح بلا مرجح فتعين ارادة الجميع ثم دلالة الاستثناء على الاستغراق بناء على القول بانه يجب دخول المستثنى في لفظ المستثنى منه اما على ان الشرط جواز دخوله فلا

سح لسر قوله بدليل صحة آه فيه ان العلم بصحة الاستثناء يتوقف على العلم بالعموم فكيف يعلم العموم بصحة الاستثناء بل يلزم الدور الا ان استعمالهم يجري على انه اذا وقع الاستثناء استدلوا بعموم المستثنى منه بناء على ان الحمل على الاصح اصوب فانه اذا

كان استثناء

بغير العموم فالكلام

فاسد فافهم

مثل الرجعى ورجعى واذا اعتبر الحضور فى الذهن فوجه امتيازه عن
تعريف العهد ان لام العهد اشارة الى حصة معينة من الحقيقة واحداً
كان او اثنين او جماعة ولام الحقيقة اشارة الى نفس الحقيقة من غير
نظر الى الافراد فليتأمل (وهو) اى الاستغراق (ضربان حقيقى) وهو
ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة (نحو عالم الغيب والشهادة
اى كل غيب وشهادة وعرفى) وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ
بحسب متفاهم العرف (نحو جمع الامير الصاغة اى صاغة بلده
او اطراف مملكته) لانه المفهوم عرفا لا صاغة الدنيا قيل المثال مبنى
على مذهب المازنى والا فاللام فى اسم الفاعل عند غيره موصول
وفيه نظر لان الخلاف انما هو فى اسم الفاعل والمفعول بمعنى
الحدوث دون غيره نحو المؤمن والكافر والعالم والجاهل لانهم
قالوا هذه الصفة فعل فى صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث
ولو سلم فالمراد تقسيم مطلق الاستغراق سواء كان بحرف التعريف
او غيره والموصول ايضا مما يأتى للاستغراق نحو اكرم الذين يأتونك
الا زيدا واضرب القاعدين والقائمين الا عمرا (واستغراق المفرد) سواء

ما يعد فى العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد وغير العرفى المسمى بالحقيقى ما يكون الشمول لجميع الافراد بحسب نفس الامر فلا واسطة بينهما اصلا واما على ما ذكره الشارح فلا بد ان يقال ان ذكر اللغة بطريق التمثيل والمراد بحسب اللغة والشرع والاصطلاح اعم من ان يكون بحسب المعنى الحقيقى والمجازى
فى ذهن المخاطب — معرب — حسن جلبى

٥ فان من الموجودات الممكنة ما يدرك بالحس ويسمى بالشهادة والملك والخلق ومنها ما لا يدرك بالحس ويسمى بالغيب والملكوت والامر واليها اشار بقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وبقوله تعالى الا له الخلق والامر وبقوله تعالى الذى بيده ملكوت كل شيء وبقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك — شرح طوالع

مصدر بمعنى اسم الفاعل وكذا الشهادة — ق

٦ بالنسبة الينا والا فليس شيء غائبا فى حقه تعالى

الاستغراق العرفى اخص من اللغوى وكذا فى غيره من الالفاظ كالدابة الا ترى ان كل ما هو دابة عرفا دابة لغة وليس ما هو دابة لغة دابة عرفا — تأمل لمحرره

٧ الصاغة جمع الصائغ وهو الذى يعمل من الذهب والفضة وغيرهما الاوانى والخواتم وغيرهما — شرح

٨ فيه اى فى ايراده بهذا القسم مثالين اشارة الى ان للمفهومات العرفية مراتب بعضها فوق بعض بخلاف المفهومات بحسب اللغة — ح

٩ فان المازنى قال اللام الداخلة على اسمى الفاعل والمفعول حرف تعريف كما فى سائر الاسماء الجامدة نحو الرجل والفرس والله اعلم
لا حرف تعريف فلا يكون للاستغراق ولا لما نحن فيه — تأمل

فهو كالصفة المشبهة واللام فيها حرف التعريف اتفاقا — مطول

١٠ قال رحمه الله واللام فيها حرف تعريف اتفاقا قال صاحب مغنى اللبيب احد وجوه الالف واللام ان يكون اسما موصولا بمعنى الذى وفروعه هى الداخل على اسماء الفاعل والمفعول قيل والصفات المشبهات ايضا وليس بشيء لانها للثبوت فلا يؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق قلت هذا الكلام صريح فى ان الالف واللام فى الصفة المشبهة ليست حرف التعريف اتفاقا وانه لبعض فيه خلاف والاتفاق انما هو فى اسم التفضيل فافهم اشارة الى انه لا اعتبار بخلافه لشدة ضعفه كما يشير اليه قول صاحب المغنى وليس بشيء فصح قول الشارح واللام فيها حرف التعريف اتفاقا فافهم — حاسم مغفور داود

نحو لا رجل فى الدار — شرح

من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف

١٥ فنقول بناء على مذهب الجمهور ان اصل الضارب والمضروب

سواء كان بحرف التعريف او غيره (اشمل) من استغراق المثنى والمجموع بمعنى انه يتناول كل واحد واحد من الافراد والمثنى انما يتناول كل اثنين اثنين والجمع يتناول كل جماعة جماعة (بدليل صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل) فانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان وهذا في النكرة المنفية مسلم واما في المعرف باللام فلا بل الجمع المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الافراد على ما ذكره اكثر ائمة الاصول والنحو ودل عليه الاستقراء واشار اليه ائمة التفسير وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام في الشرح فليطالع ثمه ولما كان ههنا مظنة اعتراض وهو ان افراد الاسم يدل على وحدة معناه والاستغراق يدل على تعدده وهما متنافيان اجاب عنه بقوله (ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف) الدال على الاستغراق كحرف النفي ولام التعريف (وانما يدخل عليه) اى على الاسم المفرد حال كونه (مجردا عن) الدلالة على (معنى الوحدة) وامتناع وصفه بنعت الجمع للمحافظة على التشاكل اللفظي (ولانه) اى

ای استغراق المفرد نحو الرجل والانسان نحو لا رجل

ای استغراق المفرد ولا ينافي خروج الواحد والاثنين حاشية

ثبت بدليل

لعدم تناولهما الافراد بخلاف المفرد كما في المثال

او رجال ای كون استغراق المفرد اشمل

ای فلا نسلم الشمول فيكون كالمفرد في الاستغراق كانه معنى بطل معنى الجمعية

ای كل فرد فرد لا من حيث مجموع الافراد مثل المفرد وكذا المثنى

ای على التناول ای الى التناول

اعتراض على اشملية استغراق المفرد

ای الوحدة والتعدد فكيف يجتمعان مطول

اللام وغيره

ای كون الاسم في يكون معنى المفرد الحقيقة المطلقة لا بشرط شیء

حال من الضمير المجرور في عليه كانه مجرد عن الدلالة على التعدد مطول لان التشاكل اللفظي

بين الصفة والموصوف

ای وصف المفرد المعرف بلام الاستغراق

٥

قوله وهذا في النكرة المنفية مسلم آه عبارة المطول ولقائل ان يقول ولو سلم كون استغراق المفرد اشمل في النكرة المنفية ولا نسلم ذلك في المعرف باللام آه منشا ردبقوله لو سلم الى منع ان استغراق المفرد في النكرة اشمل لان رجال في لا رجال يدل على الجنس والجمعية فربما يصدق بنفيه نفي الجنس مطلقا كان الجمعية قد بطلت على قياس المعرف فلا يكون ح فرق بينه وبين لا رجل وقد بسط السيد ذلك

ابن قدی

٦

قوله واما في المعرف باللام لعل غيره كالموصول والمضاف كذلك والاقتصار على المعرف باللام لان اصل السياق فيه

شیخ نس

٧

وكذا المثنى الا ان فيه خلافا الاصح انه اولى من الجمع نحو ان المسلمين والمسلمات الآية فان المراد كل فرد

٨

قوله بل الجمع المعرف آه قال في المطول ولهذا اصح بلا خلاف جاءني القوم او العلماء الا زيدا او الا زيدين مع امتناع قولك جاءني كل جماعة من العلماء الا زيدا على الاستثناء المتصل انتهى قال الفناري فيه بحث لان المحققين من النحاة جعلوا قولهم له على عشرة الا واحدا وقولهم ضربت زيدا الا رأسه من الاستثناء المتصل فيظهر بهذا انه لا يشترط في الاستثناء المتصل كون المستثنى من افراد المستثنى منه بل يكفي كونه من اجزائه فلا يدل صحة الاستثناء الواحد من الجمع المعرف بلام الاستغراق على ارادة كل واحد وبهذا ظهر ان امتناع المثال المذكور ممنوع والا فلا بد من وجه الفرق بينه وبين المثال وتفصيله في الفناري

شیخ نس

٨

قوله يتناول ای و ح يكون مساويا للمفرد في الشمول ولا يصح دعوى المص اشملية المفرد على الجمع فيما اذا كان الجمع معرفا بلام الاستغراق هذا حاصل اعتراض الشارح على المص وقد يجاب عنه بان لام الجنس اذا دخلت على جمع ابطلت منه معنى الجمعية فصار مساويا للمفرد في الشمول فكلام المص تبعا لعلماء المعاني

مختصر دسوقی

٩

ولذلك قال الفقهاء لو حلف لا يشتري العبيد يحنث بواحدة ما ذلك الا لتناول الجمع المعرف لكل واحد من افراده

معرب به

مطلب وصف المفرد بالجمع

اى المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق (بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد)

فمعنى قولنا الرجل كل فرد من افراد الرجال لا …

(ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع) عند الجمهور وان حكاه الاخفش

فلا يقال جاء نى الرجل العالمون … اى جواز وصف … اى وصف المفرد المعرف باللام الاستغراقى

فى نحو الدينار الصغر والدرهم البيض (وبالاضافة) اى تعريف

جمع اصفر … جمع ابيض … اى المعرف بالاضافة

المسند اليه بالاضافة الى شئ من المعارف (لانها) اى الاضافة

مصدر بمعنى المفعول

(اخصر طريق) الى احضاره فى ذهن السامع (نحو هواى) اى

اى محبوبتى … البدن الروح من بمنزلة الجيبة … وفيه ايماء الى بالحكم الاضافة

مهوى وهذا اخصر من الذى اهواه ونحو ذلك والاختصار

اى الاضافة الى ياء المتكلم … على صيغة المتكلم من هوى يهوى … حال من فاعل اخصر

مطلوب لضيق المقام وفرط السآمة لكونه فى السجن والحبيب

يعنى المحافظة على الشعر … اى زيادة … اى شدة الحزن والملالة … اى الشاعر العاشق

على الرحيل (مع الركب اليمانين مصعد) اى مبعد ذاهب فى الارض

حال من فاعل مصعد … من اصعد فى الارض اذا ابعد … عقب مبعد

وتمامه جنيب وجثمانى بمكة موثق الجنيب المجنوب المستتبع

اى تمام البيت … خبر بعد خبر … اى جسمى … اى المنقاد … والجنيبة الدابة

والجثمان الشخص والموثق المقيد ولفظ البيت خبر ومعناه

بالضم الجسم والشخص … الشخص يستعمل فى بدن الانسان اذا كان قائما … لا انشاء

تأسف وتحسر (او لتضمنها) اى لتضمن الاضافة (تعظيما

اى اظهار الحسرة والاسف … على بعد الحبيب … اى او لتضمنها تعظيما لشان المضاف

لشان المضاف اليه او المضاف او غيرهما كقولك) فى تعظيم المضاف اليه

اى الذى هو المضاف اليه للمسند اليه مع الاختصار

(عبدى حضر) تعظيما لك بان لك عبدا (و) فى تعظيم المضاف

متكلم

(عبد الخليفة ركب) تعظيما للعبد بانه عبد الخليفة (و) فى تعظيم

اى لشانه

غير المضاف والمضاف اليه (عبد السلطان عندى) تعظيما للمتكلم

… على سبيل البدل

… مجموع الافراد

بحر طويلك ضرب ثانيه سالم

معردكبل	فعولن	هواى	فعولن
جنيب	مفاعلن	مصعد	فعولن يمانى مفاعيل
موثق	فعول	بمكة	مفاعيلن وجثمانى فعولن
			مفاعلن

فاثلى جعفر بن علبة الحارثى … اساك

وهو من شعراء الحماسة قاله … الابيات حين اخرج منه … السجن ليقتل والله … علم جنسنا كما

اى عندى … اى سيرها فى الليل … اى فرحب المحبوبة

قوله اى مهوى الصواب بمهوبتى او محبوبتى يدل عليه ما بعد هذا البيت وهو عجبت لمسراها وانى تخلصت الى وباب السجن دونى مغلق الثت فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق

ولا يريبك تذكير مصعد لانه للفظ هواى هذا والاحسن ان يبقى الهوى على معناه الحقيقى ولا يؤل بالمهوى ويراد ان الغرض سائر المعروض حيث يسير بسير القائم هو به وهو القلب يسير متعلقه وهو الحبيبة فكأنه قال روحى مع ركب اليمانين ذاهب وجسمى بمكة موثق بقى انه اورد عليه ان التعجب منصب على قوله وان تخلصت فيلزم ان يكون معمولا لقوله عجبت فلا يصح فان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله واجيب بان الاستفهام ضمنى التعجب فلا حاجة لجعله معمولا لعجبت

سم لكن … فى حشده

… يذهب تنبيها على انه لازم لا متعد

نت … تقاد وكل طائع منقاد جنيب من قيد الله وصنعها انتهى من

واعلم ان مهوى قيد فى هذا الشرح وفى التصغير بياء المشددة وفى شرح المفتاح للسيد ثلث بآات وهو القياس لان اسم المفعول من هوى يهوى فعل فيه مقتضى اجتماع الواو والياء فسبق احدهما بالسكون وكسر الواو لمناسبة الياء فصار مهوى فاذا اضيف الى ياء المتكلم قيل مهوى بياء ثلث واما على ما فى الشرحين فحذف احد الياآت على خلاف القياس

عصمان الفندى

… الذى هو المسند اليه محرره

ت

جمع يمان واصله يمنى فحذف احد الياءين وعوض الالف بعد الميم على غير القياس فصار يمانى فاعل اعلال قاضى فصار يمانين

حنيف ق

ت

ويبعد اى يدخل فى البعد فهمزته للدخول فى شئ كاصبح وامسى اى ادخل فى الصباح والمساء ليست للتعدية

تحقيق

ت

اى جيبى تابع لغيره فى التوجه الى اليمن كانه قال روحى واحتى نحو اليمن وجسمى مقيد بالسجن فيه انه من جنب مثل يجد وزنا …

مطلب تعريف المسند اليه بالاضافة

بان عبدَ السلطان عنده وهو غيرُ المسند اليه المضاف وغيرِ ما
اضيف اليه المسند اليه وهذا معنى قوله او غيرهما (او) لتضمنها
(تحقيرًا) للمضاف (نحو ولد الحجّام حاضرٌ) او المضاف اليه
نحو ضاربُ زيدٍ حاضرٌ او غيرهما نحو ولد الحجام جليس زيد
او لاغنائها عن تفصيلٍ مُتعذرٍ نحو اتفق اهل الحق على كذا
او متعسرٍ نحو اهل البلد فعلوا كذا او لانه يمنع عن التفصيل مانعٌ
مثل تقديم البعض على بعض نحو علماء البلد حاضرون الى غير
ذلك من الاعتبارات (واما تنكيره) اى تنكير المسند اليه
(فللافراد) اى للقصد الى فرد مما يقع عليه اسم الجنس
(نحو وجاء رجلٌ من اقصى المدينة يسعى او النوعية) اى للقصد
الى نوع منه (نحو وعلى ابصارهم غشاوة) اى نوع من الاغطية
وهو غطاء التعامي عن ايات الله تعالى وفي المفتاح انها للتعظيم
اى غشاوة عظيمة (او التعظيم او التحقير كقوله له حاجب)
اى مانع عظيم (في كل امر يشينه) اى يعيبه (وليس له عن طالب
العرف حاجبٌ) اى مانع حقير فكيف بالعظيم (او التكثير كقولهم

٦ اى تقديم بعض العلماء على بعض من مرجح لئلا يلزم اهانة بعض بالتاخير في تقديم الذكر عندهم مرتبة عالية ح

٧ فاذا قال مثلا زيد وعمرو وبكر وخالد حاضرون يسأل لم ذكرت زيدا اولا فيتحير فالمانع عدم العدة فاللائق ح ان يقول علماء البلد حاضرون هندى

٨ اى لاستلزام التفصيل ذما او اهانة او لاستلزامه من الاول ان امكن استغناؤها بخلاف المتعذر فانه لا يمكن ح

٩ كضيق المقام لعدم الفرصة او اداء التفصيل الى ملال السامع او لاشتمال اسمائهم على ثقل او كراهة سمع او صلاحية تطير وكاستهجان التصريح بسببية الفعل القبيح او اقتضاء التفصيل تقديم بعض فيورث عداوة ظاهرة شرح

١٠ قوله واما تنكيره قدم التنكير على التوابع والفصل احترازا عن الفصل بين التعريف والتنكير مع شدة تناسبهما والمفتاح قدم التوابع والفصل على التنكير لاختصاص الفصل بالمعارف ومزيد اختصاص التوابع بها شيخ لس

١١ في سياق الاثبات للافراد او نوعية لا للاستغراق والعموم ان ما ذكر اكثري لا كلي مطرد لان النكرة في سياق الاثبات قد يقصد بها العموم ايضا كما في قولهم تمرة خير من جرادة ونفس الاية من هذا القبيل شيخ زاده

١٢ اى شخصا بقرينة المقابلة اعني قوله او النوعية وفي المفتاح للافراد او نوعا فافاد ان ما يعمها ثم انه ان كان اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هي كان الافراد الشخصي او النوعي مستفادا من القرائن شيخ لس

١٣ قوله فللافراد يشمل المثنى والمجموع ولا ينافيه قوله فللافراد الافراد في المثنى القصد الى فرد من معناه وهو اثنان مما يصدق عليه مفهومه وفي الجمع القصد الى جماعة مما يصدق عليه مفهومه ثم ان قلنا اسم الجنس موضوع للماهية بشرط الوحدة وهو الفهم المنتشر فلا اشكال في قوله فللافراد وان قلنا انه موضوع للماهية فالماهية قد تراد بالقرينة في ضمن فرد لتعلق الحكم بالفرد على ما عرف مما مر عند قوله مجردا عن معنى الوحدة شيخ لس

١٤ قوله نوع من الاغطية اى غير ما يتعارف الناس هذا قول صاحب الكشاف وعند صاحب المفتاح اى تنكير غشاوة للتهويل امرها وتعظيمه اى غشاوة عظيمة حيث حجبت الابصار منها بالكلية وحيل بينها وبين المدرك قيل وهذا هو الحق من الكلام لان المقصود ان يعد حالهم عن الادراك وهذا المقصود

قال صاحب الكشاف في التنكير للتعظيم قوله ان له لابلا وان له لغنما والاجراء والتنكير للتقليل يقصدون التعظيم والتكثير
قوله ان له لغنما وان له لابلا فرق بين التعظيم والتكثير
كقولهم فعلى هذا لم يبق فرق بين التعظيم والتكثير والتقليل ... ورضوان من الله اكبر اي شيء قليل من رضوان الله اكبر اي خاص للمؤمنين والمؤمنات وهو قوله تعالى وعد الله المؤمنين جنات ... ومساكن طيبة في جنات عدن ... والاية ... لان العبد اذا علم رضا مولاه عنه فهو اكبر في نفسه مما وراءه من النعيم ... وفلاح ...
قوله ورضوان من الله اكبر اي كله جرى اعني لما تقدم في الاية ... اكبر آه الاولى ان التنكير في رضوان للتعظيم ... وذلك لان فيه دلالة على حصول ... ولان المقام مقام تعداد النعم ...
قوله ورضوان مبتدأ واكبر خبره ... مع ان الوضوان ... وبان عظيم نعم الجنة ... لان الرضوان ارادة الاحسان فلا يمكن فيها اعتبار الكميات والمقادير ... تحقيقا بل يقدر وذلك الاعتبار في المرادات فيكون تقديرا ... لان التحقير بحسب اعتبار الكميات تحقيقا او تقديرا ... التنكير لان رضاء الله تعالى ... ما يحقر ... عليه

التقليل يجوز باعتبار تنزيل الرضا بمنزلة المعدودات تنزيلا تعديا هدى	كقولهم ان له لابلا وان له لغنما او التقليل نحو ورضوان من الله اكبر

مسند اليه

كقولهم ان له لابلا وان له لغنما او التقليل نحو ورضوان من الله اكبر

اي لجماعة كثيرة من الابل — اي لجماعة كثيرة من الغنم — اي الاشارة الى انه يبلغ من القلة الى حيث لا يعرف معرب

والفرق بين التعظيم والتكثير بحسب ارتفاع الشان وعلو الطبقة

كما في المعدودات والموزونات والمشبهات بهما كما في الرضوان اي الدرجة

والتكثير باعتبار الكميات والمقادير تحقيقا كما في الابل او تقديرا كما في

اي الفرق بين التحقير والتقليل — ولم يفرق السكاكي بينهما

الرضوان وكذا التحقير والتقليل وللاشارة الى ان بينهما فرقا قال (وقد

اي تنكير المسند اليه — لان عطف التكثير على التعظيم يقتضي المغايرة بينهما محرر

جاء) التنكير (للتعظيم والتكثير نحو ان يكذبوك فقد كذبت رسل)

ولا تحزن — جميعا في كلمة واحدة — في سورة فاطر — يا محمد — الفاء للعلة

من قبلك (اي رسل ذو واعدد كثير) هذا ناظر الى التكثير (و) ذووا

اشارة الى ان التكثير فوق التكثير المستفاد من الجمع الكثرة اي الرسل محمد اكرم

(آيات عظام) هذا ناظر الى التعظيم وقد يكون للتحقير والتقليل

وهي المعجزات الباهرة والحجج البالغة معرك — اي التنكير — خبر مقدم

معا نحو حصل لي منه شيء اي حقير قليل (ومن تنكير غيره) اي غير

حال — اي من فلان — ومن التبعيضية للاشارة الى ان التنكير في غير المسند اليه كثير

المسند اليه (للافراد او النوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء) اي

مبتدأ مؤخر — قوله تعالى — ويشكل هذا بادم وحوا وعيسى عليهم السلام

كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة هي نطفة ابيه المختصة به

متعلق بخلق — وجه التخصيص بنطفة ابيه غير ظاهر والظاهر هي

او كل نوع من انواع الدواب من نوع انواع المياه وهو نوع

جمع ماء — خلق والتخصيص النوع متنوع لا نوع — وهو النطفة من الشخص — مؤنث

النطفة التي تختص بذلك النوع من الدابة (ومن تنكير) غيره

الاضافة بيانية — اي عذاب — في آخر بقرة — اي غير المسند اليه

(للتعظيم) نحو (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) اي حرب

اي فاعلموا من اذن اذا علم كشاف — ولو قيل بحرب الله بالاضافة لكان التعظيم

عظيم (وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا) اي ظنا حقيرا ضعيفا

حرف النفي تقديره ان نظن ظنا الا ظنا حقيرا — في سورة الجاثية — والمعنى لا نظن الساعة شيئا من الظن

اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعية

فيوجد التعدد في المستثنى منه هدى

لا يعرف معرب

ث

وجه الاشارة لو لم يكن بينهما فرق لا ستغني بما سبق من قوله او التعظيم او التكثير ولم يتعرض لاجتماع التقليل والتحقير لعدم عثوره على مثاله من كلامهم

تمثيل لتصوير التكثير التقديري مع قطع عن اعتبار معنى التقليل فيه عصام

بد واكد الفرق بقوله وقد جاء

قال المص في الايضاح وقد جاء للتكثير والتعظيم جميعا انتهى وفيه تعريض بصاحب المفتاح حيث لم يفرق بين التعظيم والتكثير ولا بين التحقير والتقليل والصواب الفرق لان التنكير في قوله تعالى ورضوان من الله انما يحمل على التقليل لا على خلاف التعظيم لانه لا يليق برضوان الله معرب

ب٧

قوله ذو واعدد الاظهر استفادة الكثرة من جمع الكثرة الا ان يراد المبالغة في الكثرة او في الدلالة عليها قال في الاطول والعجب من المص كيف وافق السكاكي في هذا المقام وخالفه في جعل تنوين نفحة للتحقير وقال التحقير مستفاد من بناء المرة ونفس الكلمة لا من التنكير سيح

ث

اشارة الى ان تعظيم الآية يستلزم تعظيم الرسل ذوي الآيات فهو طريق الكناية وهي ابلغ من الحقيقة لان محصلها اثبات الشيء بالدليل ...

ف الوقوع والكلام هدى

والحاصل ان التعظيم والتكثير قد يجتمعان كما في رسل وقد يفترقان كما في حاجب الاول في البيت المذكور في الكتاب وفي ان له لابلا فالاول للتعظيم دون التكثير والثاني عكسه وكذلك التحقير والتقليل ايضا قد يجتمعان كما في شيء من قول الشارح حصل لي منه شيء وقد يفترقان كما في حاجب الثاني من البيت وفي رضوان من الآية فان الاول للتحقير دون التقليل والثاني عكسه اعني للتقليل دون التحقير لان المقام لا يناسبه ذلك ...

ند النطفة الممتزجة من نطفة ابويه يس

قوله من ماء قد يحمل تنكير دابة وماء على افراد الشخص بمعنى انه خلق كل فرد من افراد انواع الدابة من فرد مخصوص بتلك الدابة من افراد نوع من الماء وقد يحمل على افراد النوع بمعنى انه خلق كل من نوع من انواع الدابة مخصوص من انواع الماء وهو نوع النطفة معرب

يلا حاصلا الا انه يفوت فائدة الابهام ثم التفسير ...

فيه ان الحمل على الفرد لا يناسب التفصيل بعده وهو قوله فمنهم من يمشي آه فان الظاهر انه تفصيل للانواع وحمله على الافراد تكلف ...

ند ولا شك ان هذا ابلغ من ان يقال بحرب الله ورسوله ...

هذا لا ينافيه توقف خلقه من نطفة ابيه على شيء آخر وهي نطفة امه والمراد بابيه الجنس على وجه التغليب الشامل لكل من ابيه وامه ...

نلا الا ظنا ضعيفا لا اعتداد به ...

النوع هو مفهوم كلي يصدق على اشياء متعددة كقولنا الحيوان واحد ...

قوله او كل نوع آه ... قوله ان نظن الا ظنا ... فادخل حرف النفي والاستثناء ايضا ليفيد اثبات الظن ... التعظيم كالتنكير ... معرب

لا للتأكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الا استثناء مفرغا

مع الامتناع نحو ما ضربته الا ضربا على ان يكون المصدر للتأكيد

لان مصدر ضربته لا يحتمل غير الضرب والمستثنى منه يجب

ان يكون متعددا يحتمل المستثنى وغيره واعلم انه كما ان التنكير

الذي في معنى البعضية يفيد التعظيم فكذلك صريح لفظة

البعض كما في قوله تعالى ورفع بعضهم درجات اراد محمدا

صلى الله عليه وسلم ففي هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى (واما وصفه) اي وصف المسند اليه والوصف

قد يطلق على نفس التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر

وهو الانسب ههنا واوفق بقوله واما بيانه واما الابدال

عنه اي واما ذكر النعت له (فلكونه) اي الوصف بمعنى

المصدر والاحسن ان يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ

احد معنييه وبضميره معناه الآخر على ما يسمى في البديع

(مبينا له) اي للمسند اليه (كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل

العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله) فان هذه الاوصاف

قوله اراد محمدا صلى الله عليه وسلم يعني ان محمدا صلى الله عليه وسلم بلغ في ارتفاع شانه وعلو مكانه مبلغا لا يليق ان يذكر اسمه صريحا ولذا ذكر البعض واريد محمد صلى الله عليه وسلم — حاشيه

قوله واما وصفه ذكر التوابع على طبق ما يذكر في الكلام اذا اجتمعت وقال في المطول بدأ بالوصف لكثرة وقوعه واعتباراته وانما تظهر هذه النكتة لو كانت مرعية في ذكر التوابع كلها كان قبل العطف بكثرة اكثر واعتباراته اوفر — سيح يس

وقدم من التوابع ذكر الوصف لكثرة وقوعه واعتباراته من كون الوصف مبينا كاشفا او مخصصا او مدحا او ذما او ترحما او تاكيدا وغير ذلك — ايضاح

الصفة على اربعة اوجه لان الموصوف اما ان لا يعلم ويراد تمييزه عن اسماء الاجناس بما يكشفه فهي الصفة الكاشفة واما ان يعلم لكن التبس من بعض الوجوه فيؤتى بما يرفعه فهي المخصصة واما انه لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فيجاء بما يقرره فهي المؤكدة والا فهي المادحة والذامة — شرح مصباح

قوله وهو الانسب ههنا يريد ان الوصف يطلق بالاشتراك على معنيين احدهما وهو الاصل فيه المعنى المصدري اعني ذكر اوصاف للشيء والآخر النعت اعني التابع المخصوص لكن حمله على الاول انسب بهذا الباب على وتيرة واحدة ليوافق قوله في بقية التوابع حيث عبر عنها بالمعنى المصدري اعني قوله واما بيانه واما الابدال منه واما العطف — معرب

قوله واوفق بقوله واما بيانه آه قال الفناري فان المتبادر من هذه العبارة المعنى المصدري واما التابع المخصوص فالشايع فيه عطف البيان [illegible] ان يراد بالبيان التابع المخصوص [illegible] دليل — يس

قوله والاحسن ان يكون بمعنى النعت يعني يكون الضمير في قول المصنف [illegible] الى النعت اي التابع المخصوص الذي هو احد معنيي الوصف لا الى المظهر المتقدم وهو الوصف بمعنى المصدر وعلى هذا اختلف معنى المظهر والمضمر ويكون من باب الاستخدام وهو ان يكون للفظ معنيان يراد احدهما بظاهره وبضميره الآخر كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا — معرب

قوله والاحسن وجه الاحسنية ان الكاشف عن معناه انما هو الامر اللفظي اعني النعت النحوي لا الامر المعنوي القائم بالغير اعني المصدر — شرحه

لا بمعنى ذكر النعت وهو المعنى المصدري لان النعت هو المبين الكاشف اولا وبالذات والمعنى المصدري انما يتصف به ثانيا وبالعرض — يس

الاوصاف مما يوضح الجسم ويقع تعريفا له (ومثله في الكشف)
اى ومثل هذا القول في كون الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن
وصفا للمسند اليه (قول الالمعى الذى يظن بك الظن كان قد راى
وقد سمعا) فان الالمعى معناه الذكى المتوقد والوصف بعده مما
يكشف معناه ويوضحه لكنه ليس بمسند اليه لانه اما مرفوع على
انه خبر ان في البيت السابق اعنى قوله ان الذى جمع السماحة والنجدة
والبر والتقى جمعا او منصوب على انه صفة لاسم ان او بتقدير
اعنى (او) لكون الوصف (مخصصا) للمسند اليه اى مقللا
اشتراكه او رافعا احتماله وفى عرف النحاة التخصيص عبارة
عن تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح عبارة عن رفع
الاحتمال الحاصل في المعارف (نحو زيد التاجر عندنا) فان وصفه
بالتاجر يرفع احتمال التاجر وغيره (او) لكون الوصف (مدحا
او ذما نحو جاء زيد العالم او الجاهل حيث يتعين الموصوف)
اعنى زيدا (قبل ذكره) اى ذكر الوصف والا لكان الوصف
مخصصا (او) لكونه (تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما)

مقاصد اولى صفي الحلبي: ومن كان ذا بيان بالظن وقد رأى وقد سمعا — اى طيب الطرق والحكمة ... (interlinear glosses, partly illegible)

منزلة من قد يحاول البدعا اودى هلك والاشاحة الحذر والبدع جمع بدعة بمعنى الامر الغريب يعنى لا ينفع طالب الامور الغريبة الحذر من امر كائن لا محالة وهو الموت — نسخ لس

الالف واللام للعهد الخارجى

قوله او منصوب على انه آه او بتقدير اعنى وعلى كلا التقديرين يكون الخبر محذوفا وهو بعد عدة ابيات اودى فلا ينفع آه ومعنى البيت انه يظن بالمرء بواسطة الفراسة ظنا مطابقا للواقع كانه علم بحس البصر والسمع — معرب

ماله يره — اى هلك — اى الحذر

وخبران ح قوله بعد عدة ابيات اودى فلا تنفع الاشاحة من امر لمن يحاول البدعا — نسخة

اى يطالب — جمع بدعة

قوله وفى عرف النحاة آه عطف على مقدر اى هو المذكور فى عرف المعانيين وفى عرف النحاة آه قال ابن الحاجب فى الكافية وفائدته تخصيص او توضيح — مختصر دسوقى

قوله فى عرف النحاة هذا الكلام كالاعتراض على المص حيث اصطلح على ان المراد بالتخصيص اعم من تقليل الاشتراك ودفع الاحتمال مع انه فى عرف النحاة ليس الا تقليل الاشتراك فهو عندهم لا يكون الا فى النكرات واما وصف المعارف فتوضيح لا تخصيص — معرب

صفة فلا معنى لكون الموصوف صفة

جمع ناح من نحى ينحو اذا نظر فى علم النحو والتكلم فيه

الظاهر انهم ارادوا الاشتراك المعنوى لان التقليل انما يتصور فيه بلا عمل كما فى رجل عالم ونظائره فلا يكون جارية فى عين جارية صفة مخصصة وقد يتمحل فيحمل الاشتراك على اعم من المعنوى واللفظى ويجعل جارية صفة مخصصة لانها قللت الاشتراك بان رفعت ما كان مقتضى الاشتراك وعينت معنى واحدا فلم يبق عين جارية الا الاشتراك المعنوى بين افراد ذلك المعنى — سعد سيالكوتى

نحو رجل عالم فانه كان بحسب الوضع محتملا لكل فرد من افراد الرجال فلما قلت عالم قللت ذلك الاشتراك والاحتمال وخصصته الفرد من الافراد المتصفة بالعلم — مطول

او ترحما نحو زيد المسكين

قوله والتوضيح آه لا ينافى فى المعرف بلام الجنس لان مدلول الجنس وفيه الاشتراك لصدقه على كثيرين فوصفه لا يوضحه بل يخصصه كالنكرات ولا ينافى فى المعرف بلام العهد الذهنى لصدقه على كثيرين على سبيل البدل فوصفه للتخصيص لا للتوضيح فلعل مرادهم المعارف ما عدا هذين — ابو قدى مع لس

والتعيين اما بان لا يكون له شريك فى ذلك الاسم او بان يكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف — لس

قوله امس مبنى على الكسر لالتقاء الساكنين عند الحجازيين لتضمنه معنى لام التعريف وعند التميم معرب غير منصرف للتعريف والعدل — كافية

مثالا لهما

قوله حيث يتعين فالحيثية للتقييد يعنى ان هذا المثال يكون مثالا للمدح او الذم فى مقام يتعين ويعلم قبل ذكر الوصف وان لم يتعين فلا يكون — مختصر دسوقى

القول بانه يجعل الوصف مدحا او ذما مبالغة

قوله او لكون الوصف مدحا آه اشارة الى ان قوله مدحا آه عطف على مخصصا اى التاويل بمادح او ذام او لا يكون بتقدير ذا مدح او ذا ذم او ح ح — سيح لس

قوله مبنيا او مخصصا على الخلاف عند تكرار العاطف

فالتاجر مخصص عند اهل المعانى لرفع الاحتمال دون اهل النحو لان التخصيص عندهم مخصوص بتقليل الاشتراك الحاصل فى النكرات

او المضاف كذلك وكذا بمثل عين جارية فراجع الى حاشية المسند

بوصف المعرف بلام الجنس او العهد الذهنى او الاستغراق

لرفع الاشتراك فاتى من الاشتراك اللفظى

الاول لرفع الاشتراك المعنوى والثانى

كما قال بعضهم بل كان لا حاجة

اذ لم يكن مجرد اصطلاح

او اذا كان الموصوف متعينا لا يكون الوصف كاشفا او مخصصا او مدحا او ذما — معرب

قوله او لكونه تاكيدا — المراد التاكيد اللفظى لا المعنوى بل المراد المفهوم مع ذلك

او اذا كان الموصوف متضمنا لمعنى ذلك الوصف

فان تنيئا الامس ممايدل على الدبور وقد يكون الوصف لبيان

لان امس هو اليوم الذى قبل اليوم الذى انت فيه بلا فاصلة

المقصود وتفسيره كقوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر

كما سيجئ فى بحث العطف البيان = ما يدب فى الارض = فى سورة الانعام = صفة دابة

يطير بجناحيه حيث وصف دابة وطائر بما هو من خواص

صفة طائر = ظرف التشبيه = اى الله تعالى = والمراد بما الارض ويطير =

الجنس لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا

لا تختص الفرد = علة الوصف = اى من الدابة والطائر = الجنسين = يعنى الغرض هنا الجنس لا الفرد

الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة (واما

اى تعقيب المسند اليه المعرف بالتابع المسمى بالتاكيد = اى القصد الى مجرد التعريف =

توكيده) اى توكيد المسند اليه (فللتقرير) اى تقرير المسند اليه

يعنى ليس المراد بالتقرير انه ذكر اولا ثم ذكر ما يقرره = اى قاره فى ذهن السامع =

اى تحقيق مفهومه ومدلوله اعنى جعله مستقرا محققا

عطف تفسير = اى ارادة غيره = متيقنا عند السامع =

ثابتا بحيث لا يظن به غيره نحو جاءنى زيد زيد اذا ظن

اى عن الالتفات الى معناه = اى التاكيد = الشئ بنفسه = لئلا يلزم تقديم الشئ على نفسه = الاسناد

المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله

اى غفلة السامع عن حمل المسند اليه على معناه الحقيقى = اى الاسناد = اذ فيه تكرير

على معناه وقيل المراد تقرير الحكم نحو انا عرفت او المحكوم

القائل العلامة الشيرازى فى شرحه للمفتاح وقد اوسع الشارح فى المطول فليطالع ثمة

عليه نحو انا سعيت فى حاجتك وحدى اولا غيرى وفيه

فقد اكد وحدى المحكوم عليه = بحسب الوضع = خبر ليس = فمن قال

نظر لانه ليس من تاكيد المسند اليه فى شئ اذ تاكيد

اى التاكيد الذى فى كلام هذا القيل = اى من قوله انا عرفت وانا سعيت = يعنى لا يسمى منه هذا

المسند اليه لا يكون لتقرير الحكم قط وسيصرح المص رحمه

اى بقوله وكذا من لا يكذب = لانه لتاكيد المحكوم عليه لا الحكم = اى تكلم المسند اليه بالمجاز

الله تعالى بهذا (اولدفع توهم التجوز) اى التكلم بالمجاز نحو

عدل عن الظن الى التوهم لان ذكر المسند اليه لا يوجب الظن التجوز او غيره بل رعاية التوهم

قطع اللص الامير الامير او نفسه او عينه لئلا يتوهم ان

وكذا ان اريد بها كل نوع نوع لان كل نوع امة واحدة لا امم وجوابه انها محمولة ههنا على المجموع من حيث هو مجموع وان كانت خلاف الظاهر بقرينة تخبر سيدى

قال صاحب الكشاف معنى ذلك زيادة التعميم والاحاطة كانه قيل وما من دابة قط جميع الارضين السبع وما من طائر قط فى جو السماء من جميع ما يطير بجناحيه هندى

وانما قال زيادة التعميم والاحاطة لان اصلهما حاصل من وقوع النكرة فى سياق النفى مقرونة بمن الاستغراقية لكنه يحتمل للاستغراق العرفى بان يراد دواب ارض واحدة وطيور جو واحد مختصر حسن

قال فى المفتاح ذكر فى الارض مع دابة ويطير بجناحيه مع طائر لبيان ان القصد من لفظ الدابة ولفظ طائر انما هو الى الجنسين فكانه قيل وما من جنس من هذين الجنسين الا امم اه س

واعلم ان الوصف قد يكون جملة ويشترط فيه تنكير الموصوف لان الجمل التى لها محل من الاعراب يجب صحة وقوع المفرد موقعها والمفرد الذى يشتق من الجملة نكرة لانه انما يكون باعتبار الحكم الذى يناسبه التنكير لان الاصل فى الحكم ان يكون مجهولا ليفيد السامع والتنكير يناسبه مطول

واما الحالات التى تقتضى تاكيده فهى اذا كان المراد ان لا يظن بك السامع فى حكمك ذلك تجوزا او سهوا او نسيانا كقولك عرفت انا وعرفت انت مفتاح

قال رحمه الله تعالى بحيث لا يظن به غيره اى بحيث يدفع ظن السامع بالمسند اليه غيره والمراد بالظن اعم من الاحتمالات والوهم والاعتقاد الراجح على ما هو مصطلح الاصول لظهور انه لا يحصل من جاء زيد مثلا الاعتقاد الراجح بان المراد غير زيد ولا شك ايضا حكيم

والمراد بالظن التوهم والاحتمال فان السامع ربما يتوهم فى حكمك بالمسند على المسند اليه انك تجوزت اى نسبت المسند الى غير ما هو له بتاول على المجاز العقلى والسهو فيه بان غفلت عما هو له او نسبته فوضعت غيره مكانه قم

قوله او عن حمله على معناه يحتمل الضمير للسامع وهو الظاهر اى غفلة السامع عن حمل المتكلم المسند اليه على معناه فلا يحمل على معناه ويؤخذ من كلام الشارح حصول هذا الغرض بالتاكيد المعنوى سيح سن

حاصل وجه النظر بناء على ان المراد من قوله اما توكيده الاصطلاحى انه ليس فى هذين المثالين تاكيد المسند اليه فضلا عن ان يكون لتقرير الحكم او المحكوم عليه وان حمل على التاكيد الغير الاصطلاحى فهو وان كان حاصلا

ان اسناد القطع الى الامير مجاز وانما القاطع بعض غلمانه (او) لدفع

ولا يندفع هذا التوهم بالتاكيد المعنوى بخلاف توهم التجوز حقيقة مثلاً معلوم

توهم (السهو) نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم ان الجائى غير زيد وانما

اى اكد زيد بزيد — اضافة بيانية — متكلم

ذكر زيداً على سبيل السهو (او) لدفع توهم (عدم الشمول) نحو

من تمام قوله لئلا يتوهم — اى السامع

جاءني القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ الا

اى المخبر — لحقارتهم فكان القوم الذين جاؤا — كالفعل الواقع — الا لكن

انك لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع

الاظهر ان يقال بناء على ان البعض جعل بمنزلة المجموع فافهم

من الكل بناء على انهم فى حكم شخص واحد كقولك بنو فلان

وذلك واقع فى كلامهم كما يقال بنى فلان قتلوا آه

قتلوا زيداً وانما قتله واحد منهم (واما بيانه) اى تعقيب

اى زيدا — اى بمدلول المتبوع

المسند اليه بعطف البيان (فلايضاحه) باسم مختص به

فثابت — غالبا — غالبا

(نحو قدم صديقك خالد) ولا يلزم ان يكون الثانى اوضح

رد على الزمخشرى ومن تبعه — بل يجوز بعضهم

لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف

اى اجتماع المسند اليه وعطف البيان — الواو للقسم — جمع طاير

البيان بغير اسم مختص به كقوله والمؤمن العائذات الطير

اى يمسها — اتى قوله نابغة ذبيانى — من اسماء الله تعالى ماخوذ من الامن — مفعول المؤمن

يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند فان الطير عطف بيان

اى يمسها — الركبان الجماعة — بفتح الغين والسند بفتح النون اسمان لموضعين فى جنب

للعائذات مع انه ليس اسما يختص بها وقد يجيء عطف بيان

لانه يعم كل طائر عائذة كانت او غيره — بل هو اسم جنس

لغير الايضاح كما فى قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت

فى سورة المائدة

الحرام قياماً للناس ذكر صاحب الكشاف ان البيت الحرام

مفعول ثانى

اى لتعاونهم وتوقف فعل بعضهم على رضاء كلهم فعلى الاول يكون التاكيد دافعا لتوهم المجازى اللغوى وعلى الثانى دافعا لتوهم المجازى العقلى مختصر دسوقى

قوله تعقيب المسند اليه هذا بيان لحاصل المعنى مع الاشارة الى ان البيان المذكور فى كلام المص بالمعنى المصدرى كما سبق لانه لا يعلل الا افعال دسوقى

قوله فلايضاحه اه المراد بالايضاح رفع الاحتمال سواء كان فى المعرفة او النكرة فلا يلزم كون المتبوع فيه معرفة لانه على الصحيح يكون فى النكرات نحو ماء من ماء صديد ولعل الايضاح ليس كالتوضيح مخصوصا برفع الاحتمال فى المعرفة ولذا عرف النحاة عطف البيان بتابع غير صفة يوضح متبوعه مع تخصيصهم التوضيح بالمعارف سيح بس

قوله قدم صديقك خالد اعلم ان كل موصوف اجرى على الصفة يحتمل ان يكون عطف بيان وان يكون بدلا وعلى التقديرين يشعر بكونه علما اى مشهورا فى تلك الصفة بحيث يتعين لم الصفة اما بجعله تفسيرا وايضاحا لتلك الصفة واما التعبير عن ذاته بالصفة حتى كانه بلغ منها بحيث يكفى للكشف عنه ذكر الصفة وانما النزاع فى الاحسن منهما فرجح الشارح عطف البيان لان الايضاح كمزيد اختصاص به ويمكن ترجيح البدل بان فيه تكرير العامل حكما ويتفرع عليه تاكيد النسبة وبان حق النسبة اى تجرى على الخبر ويفاد بها معنى فيه لا ان يعبر بها عن الذات فى حال نسبة شئ اليه فالاولى ان يجعل الذات المذكورة بعدها مقصودة بالنسبة ويكتفى بما يحصل به من الايضاح وكان المص رجح احتمال كون الموصوف الجارى على الصفة عطف بيان فمثل بما ذكر شيخ تير

ان يكون اخفى

قوله ولا يلزم ان يكون اوضح آه كما اذا فرضنا ان كنية زيد مشترك بين عشرين واسم بين ثلثين مغايرين لاولئك فاذا اتبع الاسم الكنية عطف بيان لها افاد ايضاحها وان كانت الكنية اوضح الاسم حال الانفراد وكذا لا يلزم ان يكون الثانى اشهر من الاول فان زيدا اذا اشتهر بكنية اكثر من اشتهارها باسم مع الكنية مشتركة دون الاسم فاذا جعل الاسم عطف بيان لها اوضحها مع ان المتبوع اشهر سيدى

عطف بيان للعائذات او بدل

ذهب الزمخشرى والجرجانى الى انه يشترط كونه اوضح من متبوعه وهو مخالف لقوله س فى يا هذا ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح من المضاف الى ذى الاداة س

الحرم فيهما الماء آه

اى ليس من شرط عطف البيان ان يكون اوضح من متبوعه بل الشرط ان يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وان كان الاول اوضح نحو جاءنى ابو عبد الله زيد اذا كان كل واحد من الكنية والاسم مشتركا فيكون فيه خفاء اذا ذكر كل منهما منفردا عن الآخر ويرتفع ذلك الخفاء بذكر الثانى مع الاول وان كان الاول اوضح لان الكنية اشهر من الاسم معرب

عطف بيانٍ للكعبة جيء به للمدح لا للايضاح كما تجئ الصفة

اى للمدح — اى البيت الحرام — لان الكعبة اشرف ولا ابهام فيها قد

لذلك (واما الابدال منه) اى من المسند اليه (فلزيادة التقرير)

يعنى اضافة زيادة الى التقرير — اى تقرير المسند اليه

من اضافة المصدر الى المعمول او من اضافة البيان اى الزيادة

اى التعبير هنا بهذه العبارة فلزيادة المتكلم التقرير على اصل المراد هندى — علة افتنان

التى هى التقرير وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح حيث

اى قوله فلزيادة التقرير بناء على الوجه الثانى — اى تفنن — هو التعبير عن المعنى الواحد بعبارات مختلفة

قال فى التاكيد للتقرير وههنا لزيادة التقرير ومع هذا فلا

مع كون قول المص فلزيادة التقرير اى فى البدل — تفننا لا يخلو آه — وهو انما يحصل من وصفه

يخلو عن نكتة لطيفة وهى الايماء الى ان الغرض من البدل هو

يعنى انه يمكن ان يكون لنكتة لا لمجرد الافتنان وتلك النكتة هى الايماء وآه

ان يكون مقصودا بالنسبة والتقرير زيادة تحصل تبعا وضمنا

اشارة الى كون الاضافة بيانية فى المتن — اى يجب اصل الكلام والا

بخلاف التاكيد فان الغرض منه نفس التقرير والتحقيق (نحو جاءنى

فان الاخ عبارة عن زيد فقد كرر بمعناه — اى تكرر النسبة مرة الى الاخ ومرة الى

اخوك زيد) فى بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير (وجاءنى

قوله وبيان التقرير آه حاصله ان التقرير هنا غير مختص بالمحكوم عليه ولا بالمحكوم به بل هو شامل

القوم اكثرهم) فى بدل البعض (وسلب زيد ثوبه) فى بدل

اى فى البدل البعض والاشتمال — اى المبدل منه — وهو اكثرهم

الاشتمال وبيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتمل على التابع

اشتمالا اجماليا — او لا مطول — لان القوم يشتمل اجمالا على كثرتهم وقليلهم هندى

اجمالا حتى كانه مذكور اما فى البعض فظاهر واما فى الاشتمال

فقط خلافا للجامى — لان ذات البدل بعض من ذات المبدل منه

فلان معناه ان يشتمل المبدل منه على البدل لا كاشتمال الظرف

اى ثوب — اى لا يشتمل كاشتمال الجمل على

على المظروف بل من حيث يكون مشعرا به اجمالا ومتقاضيا

ذاتى او عرضى عام وخاص — اى نفس المخاطب — اى متقاضيا له — اى متقاضيا له

له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذ

الى الاول من قبيل الاضافة الى المفعول ... وعلى الثانى من قبيل الاضافة الى المفعول والمعمول اعم م

اذ ذكر الزيادة يشعر بانه ليس المقصود من اصل الكلام وان لم يوصف بالزيادة وان كان هو المقصود للنفس لكونه زائدا — ابن قد في

قوله الايماء آه اى الاشارة الى ان البدل هو المقصود بالنسبة اى والمبدل منه وصلة له وهذا الايماء انما يحصل بذكر الزيادة فانه يشعر بان التقرير ليس مقصودا من البدل بل امر زائد على المقصود منه وذلك الايماء انما يكون فى الوجه الثانى الذى هو اضافة البيان واما على الوجه الاول الذى هو اضافة المصدر لا يحصل الايماء — حاشيه مطول

قوله الى ان آه يمكن ان يجاب ايضا بان فى البدل تقرير المتبوع وهو المبدل منه وتقرير الحكم ايضا لكونه بتكرير العامل واما فى التاكيد ففيه تقرير المتبوع فقط وهو المؤكد لا غير ففى البدل زيادة تقرير ليس فى التاكيد — كش

الفرق بين البدل والتوكيد هو ان المقصود بالذات من البدل قصده بالنسبة والتقرير زيادة عن هذا الغرض يحصل بطريق الاستتباع والغرض من التاكيد اولا وبالذات نفس التقرير والتثبيت — مصرح

والحاصل ان فى مثل قولك جاءنى اخوك زيد ان قصدت فى الاسناد حقيقة الى الاول وعينت ان المسند اليه يكون بعنوان الاخوة وجئت بالثانى لتوضيحه فالثانى عطف بيان وان قصدت الاسناد الى الثانى حقيقة وجئت بالاول وتوطئة فالثانى بدل ويكون التوضيح لحاصل ح بالتبعية تبعا فافهم — حاشيه مطول

ولا يبعد ان يقال التقرير حاصل بذكر المبدل منه فى الجملة والبدل يزيده — ابو القاسم

فالاحسن ان يسمى هذا النوع من البدل ببدل المطابق كما سماه بذلك ابن مالك فى الالفية لا بدل الكل لوقوعه فى اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرا بالجر فان المتبادر من الكل التبعيض والتجزى وذلك ممنوع هنا فلا يليق هذا الاطلاق بحسب الادب وان حمل الكل على معنى الآخر — مختصر دسوقى

وهو الذى يكون ذاته عين ذات المبدل منه فان كان مفهوما هما متغايرين مطول يشعر بان ايراد المفهومين اولى به مع انه فيه خفاء لا التباسه ح بالتاكيد اللفظى ولذا استشكل الشيخ الرضى وان اجاب بعض الفضلاء بانهما متغايران بالقصد راجع شروح الكافية — قد

لان المراد من التابع والمتبوع واحد وان لم يكن التعبير واحدا — مختصر

ف فيجيء الثاني مبينا لما اجمل في الاول ... جاءني زيد غلامه واخوه او حماره بدل غلط سيدي

ب قوله ويراد به التابع يعني بحيث يطلق المتبوع في بدل الاشتمال ويراد به التابع اجمالا ثم يأتي البدل بعده مبينا وملخصا لذلك الاجمال مغربي

ج قوله بخلاف ضربت زيدا آه ضربت زيدا مفيد لا يحتاج الى شيء آخر وكذا قتل الامير زيدا غلامه فانه بدل غلط لان الوزير هو من المبدل منه الذي ... وكلوه وليس مما يبقى النفس مع ذكر الاول متوقفة على البيان ... فلا يجوز فيها الابدال مطلقا ... معينا بل يبقى ولا اجمال في الاول ... لعدم اقتضاء في الثاني لا عنه سيدي

قوله نحو جاءني زيد اخوه فانه لا يكون بدل الاشتمال لعدم صدق الكل ولا البعض ... على جميع ما صدق عليه الاول ولا على بعضه ... الاول ولا الثاني ولا يشعر به بوجه ما ... لان اخوه مضاف الى ضمير زيد فالاسناد الى ضمير ... فبين المضاف والمضاف اليه تغاير ... لان الاسناد الى المتبوع مغربي

عطف على مقدر اي البدل لا يخلو عن زيادة التقرير ثم بدل البعض

اي المبدل منه

قوله بحيث يطلق ويراد به آه انظر نحو رايت زيدا اعمامته او ثوبه واستبعد الاسناد ان نحو ذلك من بدل غلط و مال الى انه من بدل الاشتمال والحق انه لا يشترط في الاشتمال ان لا يصح الاسناد الى المبدل منه ظاهرا خلافا لما يفهم من الجامي وغيره بل الشرط ان يصح الاسناد الى كل منهما تأمل سم وما يفهم من الجامي هو ما يأتي من السيد على الاثر لان ما لا يكون مفيدا لا يصح الاسناد اليه ظاهرا وهو مقتضى كلام الشارح لان ما يصح الاسناد ظاهرا لا يبقى النفس عن سماعه متشوقة الى شيء فتدبر شيخ نيبو

ب قوله ثم بدل البعض آه ولذا قال في المفتاح انه للتقرير والايضاح فلم يترك المص الايضاح مع انه موجود والتفصيل في السيد فكان الاحسن ان يقال لزيادة التقرير والايضاح كما وقع في المفتاح مطول تمرتبه

ي٧ قوله لا يخلو عن ايضاح وتفسير اما في بدل البعض والاشتمال فظاهر لان البدل ذكر اجمالا اولا في ضمن المبدل منه ثم ذكر بلفظه مفصلا ثانيا واما في بدل الكل فلان الايضاح والتفسير يحصل من التكرير مغربي

ي٨ بالحروف على المسند اليه مطول

ا قيل الغلط على ثلثة اقسام غلط صريح محقق كما اردت ان تقول جاءني حمار فسبق لسانك الى رجل ثم تداركته فقلت حمار وغلط نسيان وهو ان تنسى المقصود فتعمد لما هو غلط ثم تداركته بذكر المقصود فهذان القسمان لا يقعان في فصيح الكلام كما اشار اليه الشارح فان وقع ذلك في كلام فحقه الاضراب عن الاول المغلوط فيه بكلمة بل وغلط بدا وهو ان تذكر المبدل منه عن قصد ثم تفهم انك غلط وهذا مما يقع كثيرا في كلام الشعراء للمبالغة وشرطه ان تترقى من الادنى الى الاعلى كقولك هذا نجم بدر وكذا قولك نجم شمس عثمان الهندي

ب٩ قوله في فصيح الكلام اورد ان هذا ممنوع في بعض اقسام الغلط وهو ما لا يكون فيه حقيقة وانما يكون فيه مغالطة بان ترتكب عمدا صورة الغلط فلا مانع من وقوعه في الفصيح ثم ههنا اشكال قوي وهو انه لا يظهر فرق من جهة المعنى بين بدل الغلط والمعطوف ببل حتى اجيز وقوع الثاني في الفصيح دون الاول سم وفي كلام ابن الحاجب في الايضاح كما نقل المحشي في بحث العطف ما يقتضي ان بعض صور العطف ببل لا يقع في فصيح الكلام فراجعه شيخ نسر

ب٩ يعني والحال ان الكلام صاحب علم المعاني والبيان في كلام البلغاء فلا وجه لذكره ما هو بمعزل عن استعمال البلغاء والفصحاء مغربي

ننك زيد بل عمرو

اي واما الحالة التي تقتضي العطف فهي اذا كان المراد تفصيل المسند اليه مع اختصاره مفتاح

١٧ نحو يكون الجملة الاولى مطلوبة للمتكلم فيعرض الى الجملة فيكون الجملة مطلوبا مطول

اي البدل

الى ذكره منتظرة له وبالجملة يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث يطلق

اي البدل فيكون اوقع في النفس وادخل في التوضيح مطول اي في بدل الاشتمال

ويراد به التابع نحو اعجبني زيد اذا اعجبك علمه بخلاف ضربت زيدا

اي المشعور به اجمالا من ذكر المبدل منه ظرف للقول المقدر راجع الجامي عمران

اذا ضربت حماره ولهذا صرحوا بان نحو جاءني زيد اخوه بدل غلط

اذ لا يطلق زيد ويراد به الحمار مجازا لعدم العلاقة او غلامه او حماره

لا بدل اشتمال كما زعم بعض النحاة ثم بدل البعض والاشتمال

ولا بدل الكل لاشتماله على ضمير المبدل منه قيد للمنفي وهو ابن الحاجب يرى انه بدل اشتمال

بل بدل الكل ايضا لا يخلو عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض لبدل

لما فيه من التفصيل بعد الاجمال والتفسير بعد الابهام مطول لما فيه من الابهام يس

الغلط لانه لا يقع في فصيح الكلام (واما العطف) اي جعل

لانه ليس فيه زيادة التقرير والايضاح لكون البدل اجنبيا عن المبدل منه اي العطف

الشيء معطوفا على المسند اليه (فلتفصيل المسند اليه مع اختصار

يعني بتعدد افراده متعاقبة بمعونة العاطف صفة تفصيل

نحو جاءني زيد وعمرو) فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو

يعني لا تفصيل للمسند وهو المجيء اي في هذا المثال

من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين كانا معا او مترتبين

اذا كان حرف العطف ثم مص

مع مهلة او بلا مهلة واحترز بقوله مع اختصار عن نحو

اي اذا كان حرف العطف الفاء

جاءني زيد وجاءني عمرو فان فيه تفصيلا للمسند اليه مع انه

بل من عطف الجمل مطول بيانية اي قوله مع اختصار

ليس من عطف المسند اليه وما يقال من انه احتراز عن جاءني

اي معتد به

زيد جاءني عمرو من غير عطف فليس بشيء اذ ليس فيه دلالة على

بنحو اي في نحو جاءني زيد جاءني عمرو آه

تفصيل المسند اليه بل يحتمل ان يكون اضرابا عن الكلام الاول

اي بدل غلط على ان يكون التقدير جاءني اي عبد القاهر

ونص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز (او) لتفصيل (المسند)

رد قوله في فصيح الكلام فيه نظر لانا لا نسلم عدم فصاحة ... فانه قد ... الغلط وانا لا ننافي الفصاحة كما في قولك جاءني زيد بل عمرو ونحو وقوع الغلط في ذكر زيد واما الجائي عمرو وكما يجيء ذكره وعدم وقوع الغلط في كلام الله تعالى لا يستلزم عدم فصاحته لان ذلك لعدم جواز الغلط عليه ايضاح

تلك لان الواو لا يدل ... فلو قيل جاء زيد جاء عمرو وجاء خالد لفات الاختصار ... اما تفصيل المسند اليه فظاهر واما الاختصار فللاكتفاء بفعل واحد ... وليس فيه تفصيل المسند اليه نحو ... شرح تلخيص

فان قلت فجوز العطف على المسند اليه بالفاء ونحو لما ذكر في الفاء ... جاءني الآكل فالشارب فالنائم اذا كان الموصوف واحدا من غير تفصيل المسند اليه ... ليس من عطف المسند اليه لانه في معنى الذي يأكل فيشرب فينام ولو سلم قلت هذا في التحقيق ... فلا دلالة فيما ذكر على انه يلزم ان يكون لتفصيل المسند فقط مطول

سك فان قلت هل فيه تفصيل المسند حيث عبر عن فعل كل واحد منهما بلفظ على حدة قلت لا فان لفظ جاء في الجملتين يدل على مطلق المجيء وانما يفهم تعدده بشهادة العقل سيدي

رقد توهم بعض الناس ان قوله مع اختصار احتراز عن نحو جاء زيد وجاء عمرو بغير عطف ورده الشارح كما رأيت مغربي

ل قوله بل يحتمل ان يكون اضرابا واذا كان اضرابا عن الكلام الاول لم يبق المسند اليه فيه مسندا اليه لانه صار الحكم فيه متروكا مرجوعا عنه فليس فيه تفصيل المسند اليه ابن قرج

بانہ قد حصل من احد المذکورین اولاً ومن الاخر بعدہ مع مہلۃ او
بلا مہلۃ (کذلك) ای مع اختصار واحترز بقولہ کذلك عن نحو
جاءنی زید وعمرو بعدہ بیوم او سنۃ (نحو جاءنی زید فعمرو او ثم
عمرو او جاءنی القوم حتی خالد) فالثلثۃ تشترك فی تفصیل المسند
الا ان الفاء تدل علی التعقیب من غیر تراخ وثم علی التراخی وحتی
علی ان اجزاء ما قبلہا مترتبۃ فی الذہن من الاضعف الی الاقوی
او بالعکس فمعنی تفصیل المسند فیہا انہ یعتبر تعلقہ بالمتبوع
اولاً وبالتابع ثانیا من حیث انہ اقوی اجزاء المتبوع او اضعفہا
ولا یشترط فیہا الترتیب الخارجی فان قلت فی ہذہ الثلثۃ ایضا
تفصیل للمسند الیہ فلم لم یقل او لتفصیلہما معا قلت فرق
بین ان یکون الشیء حاصلا من شیء وبین ان یکون الشیء مقصودا
منہ وتفصیل المسند الیہ فی ہذہ الثلثۃ وان کان حاصلا لکن
لیس العطف بہذہ الثلثۃ لاجلہ لان الکلام اذا اشتمل علی قید
زائد علی مجرد الاثبات او النفی فہو الغرض الخاص والمقصود من الکلام
فی ہذہ الامثلۃ تفصیل المسند الیہ کانہ امر کان معلوما وانما سیق الکلام

ای الاسناد — ای المعطوف والمعطوف علیہ — وہو عمرو مثلا — یعنی انما یحصل تفصیل المسند — کما فی الفاء — لعدم الاختصار — فان فیہ تفصیل المفصل — مص — ای لفظ کذلك — اشارۃ الی عدم المہلۃ — مطول — اشارۃ الی المہلۃ من الامور النسبیۃ — ای الفاء وثم وحتی — ای تعقیب فعل التابع علی المتبوع — مطول — ذہابا — نحو قدم الحجاج حتی المشاۃ — نحو مات الناس حتی الانبیاء — ای من الاقوی الی الاضعف — ای فی حتی — فی الذہن — ای الناس — ای کالانبیاء مثلا — ای الفاء وثم وحتی — ای فی کلمۃ حتی — ای لتفصیل المسند والمسند الیہ — من غیر قصد — ای من العطف باحد المذکورات — یعنی یحصل منہ تبعا وضمنا لا قصدا — والمراد من الشیء الاول تفصیل المسند الیہ ومن الثانی العطف — ای التفصیل — کتفصیل المسند — علی المسند الیہ — ای الفاء وثم وحتی — ای لاجل تفصیل المسند الیہ بل لاجل حصول تفصیل المسند — وہو تفصیل المسند — فی جاءنی زید — فی ما جاءنی زید — عطف تفسیر — عند المخاطب

وثم بالتراخی وحتی بالغایۃ والتدریج — معرب

٦
قولہ ان اجزاء ما قبلہا لا ما قبلہا وما بعدہا ولا یختص الترتیب بما
ہو بین الجزء المعطوف وبین سائر الاجزاء بل یعتبر بین کل الاجزاء التی
بینہا تفاوت فی القوۃ والضعف والاماضی کونہ لانتہاء الغایۃ ولو
من حیث الذہن فقول الشارح بعد فمعنی تفصیل المسند فی حتی انہ
یعتبر فی الذہن تعلقہ بالمتبوع اولا وبالتابع ثانیا بناء فی ظاہر
تحقیقہ قبل ومع ذلك یستلزم تقدم الشیء علی نفسہ اذ التابع
فی حتی العاطفۃ جزء من المتبوع لا محالۃ الا ان یقال مرادہ بالتعلق
بالمتبوع تعلقہ بما فی اجزاء المتبوع غیر التابع لکنہ تسامح لظہور
المراد من تحقیقہ قبل واللہ اعلم — قدرتی رحمہ اللہ

٧
الدلیل علی ان حتی للتدریج قولہ وکنت حتی من جند ابلیس فارتمی
فی الحال حتی صار ابلیس من جندی — معرب

٨
قولہ ولا یشترط فی نفس الامر بان تقدم القوم فی المجیء علی خالد بل
یجوز تقدم الخالد علی القوم فی المجیء وبالعکس — ح

٩
بجواز ان یکون ملابسۃ الفعل لما بعدہا قبل ملابستہ للاجزاء نحو مات کل اب
حتی آدم وفی اثنائہا نحو مات الناس حتی الانبیاء او فی زمان واحد
نحو جاءنی القوم حتی اذا جاؤك معا ویکون خالدا ضعفہم او
اقواہم — مطول

٩
بان یکون موت الناس مثلا قبل موت الانبیاء وقدوم الحجاج قبل
المشاۃ لکن ینبغی الترتیب فیہا ذہنا بان یکون ما تعلق بہ ما فیہا
اقرب واولی عند الذہن من تعلقہ بما بعدہا وان کان فی الخارج متاخرا
نحو مات کل اب لی حتی آدم — قدو

١٠
قولہ قلت فرق یعنی انہما قد یقصدان معا الا ان یجاب بانہ ترك ذلك
لعلمہ مما ذکرہ لانہ اذا بین ما یکون لتفصیل المسند الیہ وما یکون لتفصیل
المسند علم ما یکون لتفصیلہما معا وہو مجموع ما لتفصیل المسند
الیہ وما لتفصیل المسند — سیح کس

١١
والمراد من الشیء الاول تفصیل المسند ومن الشیء الثانی العطف
باحدی ہذہ الحروف — ح

١٢
وما قال الشیخ عبد القاہر فی دلائل الاعجاز ان محط الفائدۃ
فی الکلام المقید القید فانما ہو فیما لم یکن للقید فائدۃ غیر
مفہوم المخالفۃ — شرح المفتاح

١٣
وہو التعقیب والتراخی والتدریج والقید ہنا الترتیب بین الجیئین
مثلا بمہلۃ اولا — ابو قدمی

الكلام لبيان ان مجيء احدهما كان بعد الآخر فليتأمل وهذا البحث

مما اورده الشيخ في دلائل الاعجاز ووصى بالمحافظة عليه (اورد

السامع) عن الخطاء في الحكم (الى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو)

لمن اعتقد ان عمراً جاءك دون زيد او انهما جاءاك جميعاً ولكن

ايضاً للرد الى الصواب الا انه لا يقال لنفي الشركة حتى ان نحو

ما جاءني زيد لكن عمرو انما يقال لمن اعتقد ان زيداً جاءك

دون عمرو ولا لمن اعتقد انهما جاءاك جميعاً وفي كلام النحاة

ما يشعر بانه انما يقال لمن اعتقد انتفاء المجيء عنهما جميعاً

(او صرف الحكم) عن المحكوم عليه (الى) محكوم عليه (آخر

نحو جاءني زيد بل عمرو او ما جاءني زيد بل عمرو) فان بل

للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى الاضراب

عن المتبوع ان يجعل في حكم المسكوت عنه لا ان ينفي عنه الحكم

قطعاً خلافاً لبعضهم ومعنى صرف الحكم في المثبت ظاهر

وكذا في المنفي ان جعلناه بمعنى نفي الحكم عن التابع والمتبوع

في حكم المسكوت عنه او متحقق الحكم له حتى يكون معنى

وسكت عن قصر التعيين لان المخاطب فيه شاك فلا حكم له حتى يرد عن الخطأ فيه الى الصواب كما سيظهر ثم انه جوز استعماله في قصر القلب والافراد وفي دلائل الاعجاز انها تستعمل للقلب فقط حسن چلپي

ش اغلبية لا كلية فقوله فليتأمل اي لئلا تظن انها كلية

الا ان لا تنفي الحكم عن التابع بعد ايجابه للمتبوع ولكن لا يجابه للتابع بعد نفيه عن المتبوع لا لمن اعتقد انهما جاءاك جميعاً يعني ان لكن لا يكون لقصر الافراد بل انما يكون لقصر القلب بخلاف لا فانها تستعمل لهما فلا اوسع مجالا منها

العطف على المسند له لاجل رد السامع عن الخطاء الى الصواب

سد
الا ان هذا الاعتقاد انما حصل له بعد نفي المتكلم عن زيد لا قبله لان توهم ان عمراً ايضاً لم يجيء نشأ من نفي المجيء من زيد لملابسة بينهما وعلى هذا لا يبعد ان يقال لكن ههنا لقصر الافراد قطع الشركة بينهما في عدم المجيء الا ان الظاهر ان المتكلم انما قصد هذا القصر بعد توهم المخاطب اشتراكهما في انتفاء المجيء عنهما في صدر الكلام هندي

سد
اي والمذكور في كلام النحاة ان لكن في ما جاءني زيد لكن عمرو لدفع توهم المخاطب ان عمراً لم يجيء كزيد بناء على ملابسة بينهما كالصداقة والمصاحبة لانه للاستدراك وهو دفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعاً شبيهاً بالاستثناء مطول

سد
قوله وفي كلام النحاة آه لانهم قالوا الاستدراك رفع ما يتوهم من الكلام السابق كما جاءني زيد فيتوهم نفي مجيء عمرو ايضاً لما بينهما من المشاركة والاستصحاب فيقال لكن عمرو فهذا يدل على ان المتوهم الاشتراك في النفي والغرض من نقل كلام النحاة المعارضة بينه وبين ما قرره قبله من ان لكن لا يقال لنفي الشركة فلا يستعمل في قصر الافراد وانما يستعمل في القلب فان كلام النحاة يشعر بعكس ذلك والذي قرره اولاً كلام المفتاح والايضاح كما قال في المطول لكن قد يقال كلام الايضاح والمفتاح في صورة الاثبات وكلام النحاة في صورة النفي وقصر الافراد لم يستعمل في النفي وان كان جائزاً فلذا لم يتعرض له المفتاح والايضاح تنبيه لما كان لكن لقصر القلب عند ائمة هذا الفن علم انه لا استدراك فيها عندهم لان المخاطب في قصر القلب يعتقد العكس او يتردد فيه فليس بين المعطوف والمعطوف عليه اتصال في اعتقاده وهو منشأ التوهم الذي يستدرك بلكن فلا استدراك وبهذا يجر الاشكال في قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله ووجه الاشكال ان لكن للاستدراك ونفي الابوة ليس بموهم لنفي الرسالة لعدم الاتصال والعلاقة بينهما في زعم المخاطب فكيف يتحقق الاستدراك بيان انحلاله ان لكن لمجرد قصر القلب من غير استدراك والمشركون يعتقدون فيه الابوة ونفي الرسالة فقلب عليهم اعتقادهم سيح لس

سد
لا يقال صرف الحكم على ذلك الاحتمال غير صحيح لان الحكم هو المجيء المنفي فهو لم يصرف الى عمرو بل المصروف اليه هو المجيء لانا نقول المراد من الحكم اعم من ان يكون الفعل وحده والفعل من حرف النفي ولان بل للاضراب سيح رحمه الله

سد١٢ ومعناه ان المتكلم حكم اولا بان جاءني زيد ثم ظهر له انه غلط

ماجاءني زيد بل عمرو ان عمرا لم يجئ وعدم مجيء زيد ومجيئه

فان بل فيه للصرف الا انها تفيد الاثبات هنا عند الجمهور وكان معناه ماجاءني زيد بل جاء عمرو

على الاحتمال او مجيئه محقق كما هو مذهب المبرد وان جعلناه

هما محتملان ، هذا ناظر الى قوله او متحقق ، نفي ، اي صرف الحكم ،

بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى ماجاءني زيد بل عمرو

لانه ليس فيه جمهور الحكم المذكور ، وجه الاشكال

ان عمرا جاءك كما هو مذهب الجمهور ففيه اشكال (او للشك)

لان بل ح لا يكون للاضراب لان الحكم الثابت للتابع غير الحكم الذي ثبت للمتبوع اولا

من المتكلم (او التشكيك للسامع) اي ايقاعه في الشك

في ذلك فان التشكيك قد يكون مقصودا لغرض يتعلق به ح ، اياه ، في اصل الحكم ،

(نحو جاءني زيد او عمرو) او للابهام نحو وانا او اياكم لعلى

مثال لكليهما ، والغرض من الابهام التامل في هذا الكلام ليظهر الحق لا للشك ولا للتشكيك

هدى او في ضلال مبين او للتخيير او للاباحة نحو ليدخل

والمراد بالتخيير ان يفيد ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشياء ، ان ارادت ابنا فادجمع الى شرح

الدار زيد او عمرو والفرق بينهما ان في الاباحة يجوز

وترك ام لاختصاصها بالاستفهام والكلام في الخبر ، واما الحالة التي تقتضي الفصل فهي اذا

الجمع بخلاف التخيير (واما فصله) اي تعقيب المسند اليه

وضمير الفصل يجب ان يقع بين المعرفتين ، نحو زيد هو القائم ، في الذكر ،

بضمير الفصل واما جعله من احوال المسند اليه لانه يقترن

ضمير الفصل كما يجيء لقصر الخبر وهو الاصل كذا يجيء لقصر المبتدأ على الخبر

به اولا ولانه في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابق له

اي قبل مجيء الخبر ، في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع بخلاف المسند فانه قد يكون

(فلتخصيصه) اي المسند اليه (بالمسند) يعني لقصر المسند

هذا علة للفائدة ، والتخصيص على المقصود ، الباء داخلة

على المسند اليه لان معنى قولنا زيد هو القائم ان القيام

واشترط في دخول الفصل ان يكون الخبر معرفا باللام وافعل من

مقصور على زيد لا يتجاوزه الى عمرو فالباء في قوله

ولهذا يقال في تاكيده لا عمرو واما لو كان لقصر المسند اليه على المسند يقال لا عمرو بل يقال لا قائم

فلتخصيصه بالمسند مثلها في قولهم خصصت فلانا

لما كان اما بمعنى او في جميع الاحكام المذكورة اكتفى باو وايضا في كون اما حرف عطف خلاف العلماء ، ح م

قوله او للابهام الفرق بينه وبين التشكيك ان المقصود في التشكيك ايقاع المخاطب في الشك وان المقصود في الابهام عدم مواجهة المخاطب بالتصريح والتعيين لمصلحة اقتضت ذلك لا ايقاعه في الشك وان لزم ذلك وفرق بين المقصود والحاصل تبعا بلا قصد وبعبارة اخرى الفرق بين التشكيك والابهام ان المقصود في الاول ايقاع الشبهة في قلب السامع وفي الثاني الاخفاء عنه وان لزم احدهما الآخر لكن فرق بين ما يقصد وما يحصل بدون قصد مسع س ووقع

قوله او للابهام نحو انا او اياكم آه المراد من الابهام ترك التعيين لداع يدعو اليه وهو في الآية ان يصرح بنسبة الضلال الى المخاطبين لئلا يزيد غضبهم وليس فيه ايقاع السامع في الشك في اصل الحكم وهو ظاهر حسن جلبي

قوله وانا او اياكم الآية عطف على اسم ان وخبرها محذوف لدلالة خبر او اياكم عليه وهو لعلى هدى او خبر ان الاول وخبر الثاني محذوف لدلالة خبر الاول عليه او عطف على لعلى هدى او في ضلال مبين واعلم انه انما خولف بين على وفي في الدخول على الحق والباطل لان صاحب الحق كانه على فرس جواد يركض به حيث شاء وصاحب الباطل كانه منغمس في ظلام لا يدري اين يتوجه ونظيرها في سورة يوسف قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم قطب الدين

وقد يقال الفرق بينهما ان التخيير انما يكون اذا لم يحصل للمأمور بالجمع بين الامرين فضيلة وشرف نحو اضرب زيدا او عمرا والاباحة ان حصل له بالجمع بينهما فضيلة وشرف نحو تعلم الفقه او النحو ففي الاباحة يجوز الاقتصار على احد الفعلين ويجوز الجمع بخلاف التخيير شرح لباب

قوله يجوز الجمع بقرينة خارجية وذلك لان مدلول اللفظ وهو ثبوت الحكم لاحدهما مطلقا فان كان الاصل فيهما المنع استفيد التخيير وعدم جواز الجمع والا استفيدت الاباحة وجواز الجمع سيد شريف

قوله اي تعقيب آه فيه اشارة الى ان قوله فصله بمعنى ضمير الفصل لا معنى المصدري وانه على حذف المضاف اي ايراد الفصل فتفسيره بالتعقيب بملاحظة المضاف المقدر فهو بيان لحاصل المعنى مختصر السوقي

قوله واما جعله آه جواب سؤال مقدر تقديره لم جعل الفصل من احوال المسند اليه دون المسند ولم يجعل من احواله او من احوالهما مع انه لم يتحقق الا بين المسند اليه والمسند ومع ان المسند عين المسند اليه

قوله مطابق له هذا على تقدير جعله مبتدأ او تاكيدا او بدلا على ما ذهبوا اليه ظاهر واما على مذهب اكثر البصريين من انه حرف على ما صرح به صاحب المغني اذ لا يكون معنى الحرف والاسم واحدا على ما هو الصحيح

فلاناً بالذكر اى ذكرته دون غيره كانك جعلته من بين الاشخاص مختصاً
بالذكر اى منفرداً به والمعنى ههنا جعل المسند اليه من بين ما يصح
اتصافه بكونه مسنداً اليه مختصاً بان يثبت له المسند كما يقال
في اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة ولا نعبد غيرك (واما
تقديمه) اى تقديم المسند اليه (فلكون ذكره اهم) ولا يكفي في التقديم
مجرد ذكر الاهتمام بل لا بد من ان يبين ان الاهتمام من اى جهة
وباى سبب فلذا فصله بقوله (اما لانه) اى تقديم المسند اليه
(الاصل) لانه المحكوم عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم فقصدوا
ان يكون في الذكر ايضاً مقدماً (ولا مقتضى للعدول عنه) اى عن
ذلك الاصل اذ لو كان امر يقتضي العدول عنه فلا يقدم كما في
الفاعل فان مرتبة العامل التقدم على المعمول (واما ليتمكن الخبر
في ذهن السامع لان في المبتدأ تشويقاً اليه) اى الخبر (كقوله والذي
حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد) يعني تحيرت الخلائق
في المعاد الجسماني والنشور الذي ليس بنفساني بدليل
ما قبله بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد

اصحابنا البصريين لان الفعل عامل ورتبة العامل ان يكون قبل المعمول ليتمحض الفعل للفاعل اذ في تاخيره تجويز ان يكون لغيره نحو زيد قائم ابوه معرب

عقلا اى يمكن

وهو في الغالب ذات والمحكوم به صفة والذات مقدم على الصفة فناسب ان يراعى ذلك في الوجود اللفظي شرح

نظير لا مثال

قوله ولا بد من تحققه آه اى لا بد من وجوده قبل وجود الحكم اى المحكوم ان خارجا فخارجا وان ذهنا فذهنا لان المحكوم عليه موصوف والحكم صفة والموصوف يجب تحققه قبل تحقق صفته اى ثبوت الصفة فرع ثبوت الموصوف والحاصل ان ثبوت المحمول للموضوع فرع ثبوت الموضوع اذ كان ثبوت المحمول للموضوع خارجا فهو فرع الموضوع الخارجي وذهنا فرع ثبوت الذهني

بدليل قوله نقد به على المسند

قوله ولا مقتضى للعدول آه الواو فيه للحال اى تقديمه اصل في حال عدم المقتضى لتاخيره اما اذا كان هناك مقتضى لتاخيره فيجب العدول عن ذلك الاصل ككون المسند مما يجب له صدر الكلام في نحو اين زيد وكما في الجملة الفعلية فان كون المسند هو العامل يقتضي العدول عن ذلك الاصل

بحسب الخارج

لان للفاعل مرتبتين الاصل لكونه مسندا اليه وعدمه بحسب كونه معمولا فالاول يقتضي التقديم والثاني عدمه فاجتمع المقتضي والمانع فرجح المانع

كما لا يقدم في الفاعل

فان قلت قد علم فيما سبق ان التمكن انما يحصل اذا كان المخاطب خالي الذهن ولا يكون عند طلب وشوق ومن ههنا يفهم خلافه وبين كلاميه منافاة قلت لا منافاة بينهما لان معنى التمكن فيما سبق سرعة الحصول في الذهن ولا شك ان الاول انما يحصل اذا كان المخاطب خالي الذهن والثاني انما يحصل اذا كان للمخاطب شوق لان الشيء حصل بعد الطلب والشوق ابقى في الذهن مما حصل بدونها هندى

قوله اى الخبر ومن هذا كان الحق تطويل المسند اليه ومعلوم ان حصول الشيء بعد التشويق الذي وقع في النفس من حصوله الشيء قبل الشوق الذي صرح به في اوائل احوال المسند حيث لان اول الكلام غير مطمع في ذكره د ز قا من حيث لا يحتسب وهو الذ مطول مع ح

كانه قيل ما الدليل فسر الحيوان ههنا قبل بدليل

من بحر الخفيف والذي حا فاعلاتن رت البرى مفاعلن ة فيهى فعلاتن حيوانن فعلاتن مستحدثن مستفعلن من جمادى فاعلاتن در قائلش ابو العلا المعري در ابو حمزه ايك مكنى بر فقيه حنفى مرثيه اين يك قصيده مسند ثدر ابيات

يعني ما بعد الباء وان كان اصل الى هو المقصود عليه باعتبار الاصطلاح هي نقل الى المقصور اللغة الا ان العرف الاصطلاح ما بعد الباء هو المقصور خلاف ذلك وهو ان يكون ما بعد الباء هو المقصود على ما قبله

اى يجعلك منفردا بها لا نعبد غيرك وبهذا هو الاستعمال الصحيح ولو قيل نخص العبادة كان استعمالا عرفيا

معناه نخصك بالعبادة ونفردك من بين المعبودين بالعبادة فيكون العبادة مقصورا عليه وكذا قوله واختص بزيد اى ميز المندوب من المنادى بنوا مقصورا عليه والمعنى اختص نوا من بين جميع ما يصلح

مع ان المراد اختصاص العبادة بالعبادة لا اختصاص المعبود ان بالعبادة فكذا ههنا المراد اختصاص المسند اليه من بين جميع المسند اليه

مختصا بالمسند كما قيد تخصيصك من المسند اليه

واما الكلام الذي يقتضي تقديمه فهي متى كان ذكره اهم ولا مقتضي للعدول والله تعالى عنه يستمع واما الثاني في هذا المعنى اما لانه اصل التقديم ولا مقتضي للعدول اعني الثالث ان شاء الله وسنفرد في القانون مطلق للاستفهام كقولك ابهم منطلق والقصد كقولك هو زيد وفي آخر والمسند اليه الذي يقدم واما لانه ضمير الشان ومن قريب نعرف السر في الغرام تقدم ومعلوم ان الفاعل لا يقدم على المسند ابدا مفتاح

فان هذا المبتدأ المشوق الى الخبر لكون المسند اليه امرا غريبا بديعا يجعل النفس طالبة لمعرفة الخبر ومع البيت الى الشيء الذي تحير الناس فيه امرا وتحيروا فيه حيوة بعد الموت بدن الاتصال

قوله حارت البرية آه اعترض بان البعض قائل بالبعث والبعض منكر له وكل من الفريقين جازم في مذهبه فكيف الحيرة واجيب بان الحيرة في كيفيته لان من جملة ما دل عليه قوله ان ابدان الاموات كيف تحيى من اوقات الارفات

وزن العبرات للحطام وهو ما تكسر من اليبس على ان الاختلاف وتضاد من المجموع من حيث هو مجموع اثر حيرة وان كان كل من الفريقين جازما

في مذهبه

فان قلت حيوان مستحدث لم يفهم منه شيء حتى يتمكن في الذهن ولهذا اختلفوا فيه فقيل آدم حين خلق الله تعالى من التراب وهو جماد وقد نا هذا العقود وقيل ناقة صالح عليه السلام وقيل عصى موسى عليه السلام وقيل هو طائر في بلاد الهند يسمى ققنس يضرب به المثل في البلاد منقاره طويل وهو حسن الالحان يعيش الف سنة ثم يلهم الله تعالى انه يموت فيجمع الحطب ويجيء فيضرب بجناحيه على الحطب حتى يخرج من النار فيشتعل من الحطب ويحترق هو يخلق الله من رماده بعد مدة وفي رواية بعد ثلثة ايام مثل ذلك هو المراد من البيت

رد على المعتزلة لانهم يقولون ان النشر للنفساني وحده والمتكلمين يقولون للنفساني مع الجسماني قدح

لانه المحكوم عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم لا مما يقوله التركيب الذهني اللفظي هندى

لاحتمال الخبر

يعني بعضهم يقول بالمعاد وبعضهم لا يقول به (واما لتعجيل

اى الناس · اى يحكم كالمتكلمين · اى الناس · اى لا يحكم كالمعتزلة · اى يستعمل في الخير

المسرة او المساءة للتفاؤل) علة لتعجيل المسرة (او التطير)

من السرور للسامع · اى الحزن للسامع لكون المسند اليه صالحا للتفاؤل · يستعمل في الشر

علة لتعجيل المساءة (نحو سعد في دارك) لتعجيل المسرة (والسفاح

اسم رجل · والتعجيل فيهما بسبب تقدم المسند اليه · اى السرور

في دار صديقك) لتعجيل المساءة (واما لايهام انه) اى المسند اليه

اى الشوم · اى لايقاع الى السامع · نحو ليلى يسر القلب بذكره · نحو الله الهنا ومحمد نبينا

(لا يزول عن الخاطر) لكونه مطلوبا (او انه يستلذ به) لكونه محبوبا

اى عن خاطر المتكلم فيسبق لسانه كقولك وصالك مطلوبي · اى اللذة الحسية

(واما لنحو ذلك) كاظهار تعظيمه او تحقيره او ما اشبه ذلك قال

اشار بلفظ ذلك الى الاصل ما ذكر اولا · نحو رجل جاهل في الدار · لكونه ضمير الشان ومتضمنا المعنى الاستفهام

(عبد القاهر وقد يقدم) المسند اليه (ليفيد) التقديم

هذا بمنزلة الفصل او التنبيه ومقابل للاهتمام لانه من جملة نكاته · من قبيل اعدلوا الخ

(تخصيصه بالخبر الفعلي) اى لقصر الخبر الفعلي عليه (ان ولي)

نفي الخبر على حذف المضاف · وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه · ذا حل على المقصور

المسند اليه (حرف النفي) اى وقع بعدها بلا فصل (نحو

نفي · خبره · ما باعتبار انه كلمة

ما انا قلت هذا) اى لم اقله مع انه مقول (لغيري فالتقديم يفيد

مسند اليه · هذا محقق للاختصاص · اراد بالغير انسانا وقع النزاع بينك وبين مخاطبك

نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من

نحو ما انا قلت شيئا · اى القول · اى المتكلم · بيان الوجه

العموم او الخصوص ولا يلزم ثبوته لجميع من سواك لان

نحو ما انا قلت هذا · التبين في المعمول

التخصيص ههنا انما هو بالنسبة الى من توهم المخاطب اشتراكك

اى تخصيص المسند اليه · فيكون قصر قلب · فيكون قصر افراد

معه في القول او انفرادك به دونه (ولهذا) اى ولان التقديم

لا بالنسبة الى جميع من في العالم · لاجل افادة التقديم

يفيد التخصيص ونفي الحكم عن المذكور مع ثبوته للغير (لم يصح ما

عطف تفسير للتخصيص · اى الفعل · عن المسند اليه · اى المتكلم

ش

السفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من بني عباس كثير القتل يتطير به يقال سفحت دمه اى سفكته — هندى

ش

والمراد بالسفاح هنا اما الوصف وهو سفاح الدماء او العلم وهو في الاصل لقب اول خليفة من بني عباس — مختصر سوقى

سد

واما الاستلذاذ فالظاهر ايضا بالنسبة الى المتكلم فيجريه على لسانه مقصدا ما جيبي اشتاقه ويمكن ان يكون بالنسبة الى المخاطب والمتكلم عالم به فيقدم استلذاذا نحو حبيبي يجيء — حلبي

سد

اى واما التوهم ان المسند اليه مستلذ وهو الى الذكر اقرب اى من المسند وكما ان من احب شيئا اكثر ذكره كذلك من استلذ شيئا قدم ذكره — شرح مصباح · يجيء على اللسان اولا · لان ما لا يزول عن الخاطر

سلا

اى كاظهار تعظيمه وذلك لان التقديم في الذكر اللساني يشعر بتقديم في الشرف والمرتبة العقلية في الجملة على سبيل التعارف والتاخير للفظ صالحا للتعظيم ثم ان الاسم ربما يشتمل على التعظيم اما بجوهره نحو سعيد او باعتبار المضاف اليه نحو ابن الرسول او باعتبار الوصف نحو رجل فاضل — حاشية مطول

فاعل لفعل محذوف

ش

والمراد بالخبر الفعلي الخبر الذي وقع فعلا صريحا او اسما في معناه كاسم الفاعل ونحوه ولهذا قال بالخبر الفعلي ولم يقل بالفعل — جما لدين

ش

والتقييد بالفعلي مما يفهم من كلام الشيخ وان لم يصرح به وصاحب المفتاح قائل بالحصر فيما اذا كان الخبر من المشتقات نحو وما انت علينا بعزيز — مطول

هذا هو الحق وذلك لان التقديم انما اقتضى الحصر بناء على ما ذكر من ان التقديم يدل على ان المخاطب قد اصاب في اصل الحكم واخطأ في قيد من قيوده فصار ذلك القيد اهم عند المتكلم فيقدم في الذكر قاصدا بذلك تقرير صوابه ورد خطائه وهذا السبب مشترك بين الافعال والمشتقات بل والجوامد ايضا الا ان معاني الجوامد كالجسم والحيوان والجوهر مثلا امور ثابتة غير متغيرة فقلما يقع الخطاء فيها في الامور العرفية فلم يلتفت اليها — سندى

سد

والمعنى ان ولي المسند اليه المقدم حرف فهو يفيد التخصيص قطعا سواء كان منكرا او معرفا مظهرا او مضمرا — مطول

سد

فيه ان المخاطب قد ينسب الفعل الى المتكلم من غير تعرض لغيره فيقول المتكلم ذلك لنفي ما زعم المخاطب — يس

سد

يعني ان نفي الفعل عن المتكلم بالخصوص مع اثبات ذلك الفعل للغير بالخصوص

ما انا قلتُ هذا ولا غيري) لانّ مفهومَ ما انا قلت ثبوتُ قائلية

ونحو ما يفهم من الكلام التزاما ۔ اى المفهوم والمنطوق ۔

هذا القول لغير المتكلم ومنطوقَ لا غيري نفيها عنه وهما

وان لم يمكن نفي القول مختصا به هكذا — اى هذا الكلام على تقدير الصحة ۔

متناقضان (ولا ما انا رأيت احداً) لانه يقتضي ان يكون

اى لا يصح ۔ بل يقال ما رأيت او ما رأيت انا احدا من الناس ايضاح

انسانٌ غيرُ المتكلم قد رأى كلّ احدٍ من الانسان لانه قد نُفي

صفة الانسان ۔ وهو محال عادة ۔ شان ۔ من الناس نسخه

عن المتكلم الرؤيةُ على وجه العموم في المفعول فيجب اَنْ يثبت

اى لغير المتكلم ۔ متعلق يجب ۔ وهو واحد ۔ اى الرؤية ۔

لغيره على وجه العموم في المفعول ليتحقق تخصيص المتكلم

نفي ما انا رأيت احدا على هذا ما رأيت كل احد ۔ اى تخصص حقيقي ۔

بهذا النفي (ولا ما انا ضربتُ الا زيداً) لانه يقتضي ان يكون

اى لم يصح ايضا ان يقال ما انا اه بل ما ضربت انا الا زيدا اصاح ۔ اى هذا التركيب ۔ وهو

انسانٌ غيرُك قد ضرب كلَّ احدٍ سوى زيدٍ لانّ المستثنى

صفة انسان ۔ عبارة عن الفعل ۔ اى المسند اليه ۔ وهو واحد ۔

منه مقدّرٌ عامٌّ وكلُّ ما نفيتَه عن المذكور على وجه الحصر

في هذا المثال ۔ علة له ۔ للحصر كما في هنا لان ما والا يفيدان

يجب ثبوتُه لغيرِه تحقيقاً لمعنى الحصر انْ عامّاً فعامٌّ وانْ

اى الفعل اعني ضرب هنا ۔ عام ۔ اى ان كان النفي عن المذكور عاما فالثبوت ۔ فثبوت لغيره

خاصاً فخاصٌّ وفي هذا المقام مباحث نفيسة وشحنا بها

اى المطول ۔ اى المقدم الذي خبره فعل ۔ اى زينا ۔

في الشرح (والا) اى وان لم يَلِ المسندُ اليه حرفَ النفي

اى لا يوجد ۔ مثلا نحو انا قمت ۔

بان لا يكون في الكلام حرفُ النفي او يكونَ حرفُ النفي متأخرا

والعمر جميعا ۔ اى قد يأتي مخصصا للمسند اليه بالفعل المخبر عنه ذكاء

عن المسند اليه (فقد يأتي) التقديمُ (للتخصيص) ردّاً

ليكون قصر قلب ۔ اى لقصر الخبر الفعلي بالمسند اليه ۔ علة التقديم

(على مَن زَعَمَ انفرادَ غيره) اى غير المسند اليه المذكور (يه)

امة النساء جماعة جماعة لم توجد منهن جماعة واحدة تساويكن في الفضل والسابقة شيخ زاده

يد
لان احدا اذا وقع في حيز النفي يكون لعموم العقلاء وان اردت البيان فراجع شرح الرضي حاشيه

يز
قوله ان يكون آه يعني يلزم من هذا الكلام ان يكون المخاطب معتقدا ان هناك انسان غير المتكلم قد رأى كل احد من الناس وهو محال عادة معرب

يح
قوله على وجه العموم لفظه على متعلقه بنفي لا بالرؤية يدل عليه قول الشارح فيما سبق فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المذكور وثبوته لغيره على وجه الذي نفي عنه من العموم والخصوص سع لس

يط
مثال الذي نفي على وجه العموم ما انا رأيت احدا ومثال الذي نفي على وجه الخصوص ما انا رأيت زيدا ومثال الذي ثبت على وجه الخصوص رأى زيد ومثال الذي يثبت لغيره على وجه العموم رأى كل من الناس لمؤلفه الحقير

نك ... دليل المعنى في الايضاح ۔
قوله ليتحقق تخصيص آه وجهه بحسب الظاهر ان السالبة الكلية نقيض للموجبة الكلية وذلك ظاهر الفساد بل الوجه ان تخصيص المتكلم بالنفي في الاصطلاح انما يكون فيما اذا اعتقد المخاطب وقوع الفعل على وجه النفي واخطأ في تعيين انه فاعل وعين غيره للفاعلية والشاهد على ذلك الذوق السليقة فمنع ذلك غير نافع كما في كثير من النكات البيانية

نكا اى وان كان النفي عن المذكور خاصا فالثبوت خاص ۔ سمعي
لان هذا التحقيق لا يتوقف على الثبوت لغيره على وجه العموم بل يوجه مع ثبوت رؤية واحدا فقط كيس

نكب
فيجب ان يكون الايجاب الكلي من الرؤية الواقعة على كل واحد ثابتا للغير وهو محال حاشيه

نكج
لان هذا يفيد بمنطوقه ان نفي الضرب لكل احد غير مقصود على المتكلم ويفيد مفهومه ان يكون انسان غيره ضرب كل احد غير زيد وهو باطل لتعذره محمد سوخ

نكد
اى فلو قدر خاصا يصح الكلام كما في نحو ما انا قرأت الا الفاتحة فانه يفيد ان انسانا غيره قرأ كل سورة الا الفاتحة وهذا صحيح محمد سوخ

نكه ... المفيد للتخصيص ۔
التفصيل ههنا انه يقول ان كان النزاع في رؤية واقعة عن متعين كزيد مثلا يقال ما انا رأيت زيدا فيكون هناك مرد آه

اى فى الخبر الفعلى (او) زعم (مشاركته) اى مشاركة الغير (فيه)

اى فى الخبر الفعلى (نحو انا سعيت فى حاجتك) لمن زعم انفراد الغير بالسعى فيكون قصر قلب او زعم مشاركته لك فى السعى فيكون قصر افراد (ويؤكد على الاول) اى على تقدير كونه ردا على من زعم انفراد الغير (بنحو لا غيرى) مثل لا زيد ولا عمرو ولا من سواى لانه الدال صريحا على نفى شبهة ان الفعل صدر عن الغير (و) يؤكد (على الثانى) اى على تقدير كونه ردا على من زعم المشاركة (بنحو وحدى) منفردا او متوحدا او غير مشارك او غير ذلك لانه الدال صريحا على ازالة شبهة اشتراك الغير فى الفعل (و) التأكيد (انما يكون لدفع شبهة خالجت قلب السامع وقد يأتى لتقوى الحكم) وتقريره فى ذهن السامع دون التخصيص (نحو هو يعطى الجزيل) قصدا الى تحقيق انه يفعل اعطاء الجزيل وسيرد عليك تحقيق معنى التقوى (وكذا اذا كان الفعل منفيا) فقد يأتى التقديم للتخصيص وقد يأتى للتقوى فالاول نحو انت ما سعيت فى حاجتى قصدا الى التخصيص

فيه لكنه اخطأ فى فاعله الذى سعى فزعم انه غيرك او انت بمشاركة الغير واما نحو قولك ما انا سعيت فى حاجتك فعلى ما اشار اليه الشارح العلامة انما يقال لمن اعتقد وجود سعى واصاب ولكنه اخطأ فى فاعله فزعم انه انت وحدك او انت بمشاركة الغير ولا بد من ثبوت الفعل قطعا على الوجه الذى ذكر فالنفى ان عاما فعام وان خاصا فخاص — مطول ح

٢
قوله لانه الدال اى لان وحدى ونحوه وقوله الدال صريحا اى وان كان لا غيرى يدل عليه التزاما — مختصر دسوقى

٣
فالشبهة فى الاول هى ان الفعل صدر عن غيرك وفى الثانى صدر منك بمشاركة الغير والدال صريحا ومطابقة على دفع الاول نحو لا غيرى واما دفع الثانى نحو وحدى دون العكس — مطول

٥
وجه التقوى هو ان المبتدأ لكونه مبتدأ يستدعى ما يسند اليه فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند اليه صرفه المبتدأ الى نفسه سواء ذلك المسند خاليا عن الضمير الراجع الى المبتدأ كما فى قولك زيد غلامك او متضمنا له كما فى زيد عرف واذا صرفه الى نفسه فقد انعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضمير المبتدأ صرفه ذلك الضمير اياه اى المسند الى المبتدأ ثانيا بسبب عوده اليه فلاجرم يكتسى الحكم قوة — تشرح المصباح

٦
قوله الجزيل اى الكثير وذلك اذا كان المخاطب يعرف غيرى باعطاء الكثير فان المراد تحقيق اعطاء الجزيل عند السامع دون تخصيص اعطاء الجزيل به — معرب

٧
هو من قبيل تعلق الفعل العام بالفعل الخاص او تعلق الفعل بالمعنى المصدرى بالفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر فلا يلزم اتحاد العامل والمفعول — مختصر دسوقى

٨
اى كما ان ياتى للتخصيص وتقوية الحكم اذا كان الفعل مثبتا كذلك ياتى للتخصيص وتقوية الحكم اذا كان الفعل منفيا — خ

٩
عطف على مقدر تقديره فقد ياتى للتخصيص وقد ياتى لتقوية الحكم اذا كان الفعل مثبتا وكذا اذا كان الفعل منفيا — هندى

١٠
قوله فقد ياتى آه تفسير لمعنى التشبيه فى قول المص وكذا اذا كان الفعل منفيا لكن قول المص المذكور هنا مستفاد من قوله السابق والا آه لشموله له فكان يكفيه هاهنا ذكر الامثلة فقط كما اذا كان الفعل منفيا ولعله انما ذكر ذلك لزيادة التوضيح — شيخ يس مع ابو قدى

اى مثال الاول اى تقديم المسند اليه الداخل عليه حرف النفى لقصد التخصيص

تخصيصه لعدم السعي والثاني (نحو انت لا تكذب) وهو لتقوية الحكم

المنفي وتقريره (فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب) لما فيه من تكرار

الاسناد المفقود في لا تكذب واقتصر المص على مثال التقوي ليفرع

عليه التفرقة بينه وبين تأكيد المسند اليه كما اشار اليه بقوله (وكذا

من لا تكذب انت) يعني انه اشد لنفي الكذب من لا تكذب انت

مع ان فيه تأكيداً (لانه) اي لان لفظ انت او لان لفظ لا تكذب

انت (لتأكيد المحكوم عليه) بانه ضمير المخاطب تحقيقاً وليس

الاسناد اليه على سبيل السهو او التجوز او النسيان (لا) لتأكيد

(الحكم) لعدم تكرر الاسناد وهذا الذي ذكر من ان التقديم

للتخصيص تارة وللتقوي اخرى اذا بني الفعل على معرف (وان

بني الفعل على منكر افاد) التقديم (تخصيص الجنس او الواحد

به) اي بالفعل (نحو رجل جاءني اي لا امرأة) فيكون تخصيص

جنس (او رجلان) فيكون تخصيص واحد وذلك ان اسم

الجنس حامل لمعنيين الجنسية والعدد المعين اعني الواحد ان

كان مفرداً او الاثنين ان كان مثنى والزائد عليه ان كان جمعاً فاصل

عن الضمير المستتر وانت مؤكد له على معنى ان المحكوم عليه بنفي الكذب هو الضمير لا غيره انك لا تظن ان عدم الكذب في هذه الحالة التي اتكلم فيها مسنداً الى غير الضمير وانما اسند ته الى الضمير على سبيل التجوز والسهو او النسيان وليس معناه ان نفي الكذب منحصر فيه فلينأمل مطول

فلا غير لنفي التجوز لا لتخصيص الفاعل

اي ليبنى عليه ذكر الفرق بين تقوى الحكم

٨ والحاصل ان انت في لا تكذب انت تدل على ان نسبة عدم الكذب الى المخاطب ليست بالسهو والمجاز لا على ان الكذب عنه منتف البتة وفي قولك انت لا تكذب بالعكس حاشية مطول

ولم يذكر مثال التخصيص وهو انت ما سعيت قصد التخصيص

٩ قوله لا لتأكيد الحكم اي لا لتقوي الحكم بخلاف انت لا تكذب فانه لتأكيد الحكم ودلالته على ان الكذب عنه منتف البتة بواسطة تكرير الاسناد فيه معربه

الموجب لتأكيد الحكم وتأكيد الحكم اقوى من تأكيد المحكوم عليه

لان في الاول تكرير الاسناد وفي الثاني اسناد واحد وقد عرفت ان فائدة التأكيد دفع توهم تجوز او غلط او نسيان ولا يفيد الدفع المذكور التقو مختصر دسوقي

المصونة عن المذكر والمحافظة

قوله اذا بني الفعل على معرف اشارة الى تعيين المعطوف عليه لقوله وان بني على منكر ولما سبق امتثال البناء على المعرف دون البناء على المنكر اختار في الاول لفظ اذا الدالة على التحقيق والثبوت وفي الثاني ان ثم في لفظ البناء اشارة الى تقديم المسند اليه لان البناء يقتضي مقدم المبني عليه الذي هو كالاساس حسن چلبي

قوله تخصيص الجنس المراد بالجنس ما يشمل الكثير على ما هو معنى الكلي الطبيعي سواء كان جنساً باصطلاح المنطق او نوعاً او غير ذلك كالرجل والمرأة فاذا قيد بكلي آخر تخصيصه في رجل طويل جاءني صار نوعاً ثم الظاهر ان المراد بقوله او الواحد منع الخلو لا الجمع ولما كان وجه تخصيص الواحد من الجنس ظاهر حيث كان النكرة له دون تخصيص الجنس فقط او الواحد فقط بينه بما نقل عن الشيخ حسن چلبي

قال الشيخ عبد القاهر انه قد يكون في اللفظ دليل على امرين ثم يقع القصد الى احدهما دون الآخر فيصير ذلك الآخر بان لم يدخل في القصد كان لم يدخل في دلالة اللفظ مطول

قد يتبادر منه انه بناء على ان النكرة موضوعة للفرد المنتشر ويحتمل انه بناء على انه للمفهوم لكنه اراد هنا ان اصلها

اي اصلها ان تستعمل في الفرد المنتشر وان كانت موضوعة للمفهوم

النكرة المفردة ان تكون لواحد من الجنس فقد يقصد به الجنس
فقط وقد يقصد به الواحد فقط والذي يشعر به كلام الشيخ
في دلائل الاعجاز ان لا فرق بين المعرفة والنكرة في ان البناء عليه
قد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى (ووافقه) اي عبد
القاهر (السكاكي على ذلك) اي على ان التقديم يفيد التخصيص
لكن خالفه في شرائط وتفاصيل فان مذهب الشيخ انه ان ولي
حرف النفي فهو للتخصيص قطعا والا فقد يكون للتخصيص
وقد يكون للتقوى مضمرا كان الاسم او مظهرا معرفا كان
او منكرا مثبتا كان الفعل او منفيا ومذهب السكاكي انه
ان كان نكرة فهو للتخصيص ان لم يمنع منه مانع وان كان معرفة
فان كان مظهرا فليس الا للتقوى وان مضمرا فقد يكون
للتقوى وقد يكون للتخصيص من غير تفرقة بين ما يلي حرف
النفي وغيره والى هذا اشار بقوله (الا انه) اي السكاكي (قال
التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه) اي المسند اليه
(في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط) لا لفظا (نحو انا

---

٧ اذا لم يتقدم حرف النفي والا فهو للتخصيص قطعا فهذا يشعر بان قوله وان بني على منكر آه راجع لما بعد والا فقط فهو للتخصيص ويصرح به قوله الآتي فان مذهب الشيخ — شيخ لس

٨ ونسبة كل من الموافقة والمخالفة الى السكاكي تدل على ان منشأهما رأي السكاكي — آت بازاري

٩ انما لم يقل والتقوى لان محل النزاع بينهما هو التخصيص واما التقوى فموجود في جميع صور التقديم وان كان غير ملحوظ في بعضها — مختصر دسوقي

١٠ والا اي وان لم يل المسند اليه المقدم حرف النفي سواء كان هناك حرف نفي ام لا فقد يكون للتخصيص ويكون للتقوى من غير تفرقة بين معرفة ونكرة ومظهر ومضمر ومثبت الفعل ومنفيه — معرب

١١ قوله معرفا او منكرا هذا على ما ذكره الشارح في قوله السابق والذي يشعر به كلام الشيخ في دلائل الاعجاز آه لا على ما ذكره المص لانه ظاهر كلامه انه اذا بني الفعل على منكر فهو للتخصيص — شيخ لس

١٢ قوله او منفيا وعلى ما ذكره المص انه اذا كان الاسم نكرة فهو ايضا للتخصيص قطعا فظاهر كلام صاحب الكشاف انه موافق لعبد القاهر لانه قائل بالحصر في نحو الله يبسط الرزق والله يستهزئ بهم وامثاله مما المسند اليه مظهر معرف — مطول

١٣ فان منع من التخصيص مانع نحو قولهم شر اهر ذا ناب فلا يفيد فيه التقديم التخصيص — هدى
لعل هذا الكلام ناظر الى قوله وان بني تأمل — تدح

١٤ قوله فان كان مظهرا فليس الا للتقوى ظاهر عبارته يشعر بعدم احتمال المظهر للتخصيص عنده قطعا وقد اشار في شرحه للمفتاح الى احتماله اياه عنده مرجوحا وان في عبارة المفتاح اشارة الى ذلك وقد اشرنا نحن فيما سبق الى ان عدم افادة التخصيص التي ذكروها جاز في المظهر المتقدم ايضا فمذهب الشيخ الجرجاني وهو الحقيق بالتحقيق والقبول — حسن چلبي مع لس

١٥ ولم يتعرض في كتابه للفرق بين ما يلي حرف النفي وبين ما لا يليه وصرح بافتراق الحكم بين الصور الثلثة وان قولنا زيد عرف محمول على الابتداء لكن على سبيل القطع لا يحتمل التقديم وكون ذلك فمن اراد التوفيق بين كلامه وكلام الشيخ فقد تعسف لان بين كلاميهما اختلافا فاحشا غاية الاختلاف — مطول

١٦ قوله بين الصور الثلثة يعني هو عرف وزيد عرف ورجل عرف والمراد بافتراق الحكم وهو ان الاول يحتمل الاعتبارين اعني التخصيص والتقوى على السواء وحق الثاني التحمل على التقوى والواجب في الثالث الحمل على التخصيص

انافمت) فانه يجوز ان يقدر ان اصله قمت انا فيكون انا فاعلا معنى تأكيدا لفظا (وقدر) عطف على جاز يعني ان افادة التخصيص مشروط بشرطين احدهما جواز التقدير والآخر ان يعتبر ذلك اي يقدر انه كان في الاصل مؤخرا (والا) اي وان لم يوجد الشرطان (فلا يفيد) التقديم (الا تقوى الحكم) سواء (جاز) تقدير التأخير (كما مر) في نحو انا قمت (ولم يقدر او لم يجز) تقدير التأخير اصلا (نحو زيد قام) فانه لا يجوز ان يقدر ان اصله قام زيد فقدم لما سنذكره ولما كان مقتضى هذا الكلام ان لا يكون نحو رجل جاءني مفيدا للتخصيص لانه اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معنى استثناه السكاكي واخرجه من هذا الحكم بان جعله في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى لا لفظا بان يكون بدلا من الضمير الذي هو فاعل لفظا لا معنى وهذا معنى قوله (واستثنى) السكاكي (المنكر وجعله من باب واسروا النجوى الذين ظلموا اي على القول بالابدال من الضمير) يعني قدر ان اصل رجل جاءني جاءني رجل على ان رجل ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير في جاءني كما ذكر في قوله تعالى

السكاكي وهو قوله انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه مؤخرا في الاصل على انه آه

قوله رجل جاءني مما كان اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معنى وكان منكرا كما يؤخذ من عبارة المص

قوله للتخصيص لانه لا يجوز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على فاعل معنى فقط لانك اذا قلت جاءني رجل فهو فاعل لفظا مثل قام زيد بخلاف قمت انا فيجب ان لا يفيد الا التقوى مثل زيد قام مطول

اي على انه فاعل معنى فقط

قوله معنى قد يقال هو فاعل لفظا ومعنى ويجاب بان المراد لا معنى فقط واجاب الاستاذ بان الفاعل معنى انما يطلق عندهم فيما ليس فاعلا لفظا فيما هو فاعل لفظا كهذا اسم

التقدير او بانتفاء جواز التقدير او انتفائهما معا

استثناه السكاكي آه قد يورد عليه ان الاستثناء فرع الدخول وهذا المستثنى غير داخل في المستثنى منه وهو قوله والا فلا يفيد الا التقوى لان المستثنى منه المذكور لم يوجد فيه الشرطان بخلاف هذا وجدا فيه على ما قرره السكاكي والجواب ان في ذكر الاستثناء مسامحة والمراد انه لم يجعل حكمه كحكم غيره في عدم افادة التخصيص لفقد الشرطين على مذهب الجمهور بل جعل حكمه مخالفا لحكم غيره حيث جعله يفيد التخصيص لوجود الشرطين فيه بناء على مذهبه

ان يكون انا مبتدأ وقمت خبره

اي العائد على متأخر لفظا ورتبة لان ذلك سائغ في باب البدل فانه من الابواب المستثناة

قوله واستثنى المنكر اي من عدم جواز تقدير كونه مؤخرا كما في زيد قائم وحاصل الكلام ان ابدال الاسم المظهر من الضمير المبهم المستتر في الفعل ان سلم وجوده فاعلا فلا يخفى انه قليل جدا في كلام العرب كما سبق فلا وجه لحمل الكلام الشائع الكثير النظائر عليه فيما لا ضرورة فيه ولهذا الحكم بعدم الجواز واما فيما فيه ضرورة فيجوز هذا التقدير ويحمل عليه

اي نحو رجل قام

اي بالغوا في اخفاء التناجي وهم الذين اشركوا ثم بين سرهم الذي تناجوا به فقال تعالى مخبرا عنهم هل هذا الا بشر مثلكم يعني انهم انكروا ارسال البشر وطلبوا الارسال ملائكة والاولى ارسال البشر الى البشر لان الانسان الى القبول من اشكاله اقرب تفسير خازن

وهو اسم من التناجي ثم ابدل الذين ظلموا من واو اسروا ايذانا بانهم الموسومون بالظلم فيما اسروا به مدارك

واسروا النجوى الذين ظلموا ان الواو فاعل والذين ظلموا بدل منه وانما جعله من هذا الباب (لئلا ينتفي التخصيص اذ لا سبب له) اى للتخصيص (سواه) اى سوى تقدير كونه مؤخرا فى الاصل على انه فاعل معنى ولولا انه مخصص لما صح وقوعه مبتدأ (بخلاف المعرف) فانه يجوز وقوعه مبتدأ من غير اعتبار التخصيص فلزم ارتكاب هذا الوجه البعيد فى المنكر دون المعرف فان قيل فيلزمه ابراز الضمير فى مثل جاآنى رجلان وجاؤنى رجال والاستعمال بخلافه قلنا ليس مراده ان المرفوع فى قولنا جاءنى رجل بدل لا فاعل فانه مما لا يقول به عاقل فضلا عن فاضل بل المراد ان المرفوع فى مثل قولنا رجل جاءنى ان يقدر ان الاصل جاءنى رجل على ان رجلا بدل لا فاعل وفى مثل رجال جاؤنى يقدر ان الاصل جاؤنى رجال فليتأمل (ثم قال) السكاكى (وشرطه) اى وشرط كون المنكر من هذا الباب واعتبار التقديم والتأخير فيه (اذ لم يمنع من التخصيص مانع

الخالية عن جميع المخصصات ولما انتفى تخصيصه لم يقع مبتدأ لانه ليس على شرط المبتدأ معرب

٥ قوله سواه واعترض عليه بان صاحب المفتاح قائل بالقصر الفردى فلا حاجة الى ما ذهب اليه اذ المعنى رجل واحد عرف لا رجلان ولا رجال والجواب ان قوله بذلك مبنى على اعتبار التقديم والتاخير كما يدل عليه سياق الكلام فى المفتاح ويشعر به قول الشارح فيما بعد ابن قدح

٦ قوله ولولا ان رجلا فى رجل جاءنى مخصوص بتقديم المحكوم عليه على تقدير كونه فاعلا معنى فقط لما صح الخ

٧ قوله فانه يجوز وقوعه آه اى فلا يجوز ان يقال كان اصل زيد قام قام زيد على انه فاعل قام ضمير مستكن فيه وزيد بدل فقدم اذ لا ضرورة الى ذلك والحاصل ان الكلام فى المنكر يدور بين وجهين بعيدين احدهما ان يجعل المنكر مبتدأ نكرة من غير تقديم وتاخير والآخر ان يحمل اصل الكلام على نحو واسروا النجوى الذين ظلموا فيجوز الحمل على الوجه الاول لافادة التحقيق واخرى على الوجه الثانى لافادة التخصيص لكن الوجه الاول ابعد لان كون المبتدأ نكرة مستبعد بعدا مكشوفا بخلاف الثانى لان كون الاسم الظاهر بدلا من الضمير المستتر غير مستبعد بعدا مكشوفا وان كان قليلا نظائره بخلافه فى المعرف فان تردد الكلام فيه بين امر بعيد وامر شايع مستفيض والاولى حمل الكلام على الوجه الشايع لا على الوجه البعيد بخلاف المضمر معرب

٨ وزعم المصران ارتكاب الوجه البعيد فى المنكر لفوات شرط الابتداء وهو التعريف لكنه ليس كذلك لان النكرة المحضة عند السكاكى يجوز ان يقع مبتدأ كما هو مذهب سيبويه فى ما احسن زيد بل هو باعتبار فوات شرط قوة الفائدة وهو التعريف عصمه

٩ قوله هذا الوجه البعيد اورد عليه انه واقع فى كلامه تعالى بلا ضرورة كما فى واسروا النجوى فكيف يكون بعيدا والجواب ان هذا الوجه غير متعين فى كلام الله تعالى لجواز وجوه آخر لا شبهة فيها كما تقرر فى محله وايضا فى كلام الله تعالى الضمير بارز فيدفع التباس البدل بالفاعل بخلاف فى هذا فانه مستتر فيكثر التباس هذا ما قرره الاستاذ وقد يقال لا ضرورة فى هذا الالتباس لانه فى امر مقدر لا محقق اذ الالتباس على تقدير البدلية فانما هى مقدرة لان الاسم مقدم على انه مبتدأ على تقدير انه كان مؤخرا بدلا فتأمل ابن قدح

١٠ وهو جعل الضمير فاعل الفعل ثم ابدال الظاهر منه فانه قليل فى كلامهم كذا فى السلكوتى وقد عرفت ان هذا الوجه غير متعين

مانع كقولك رجل جاءني على ما مر) ان معناه رجل جاءني لا امرأة

اولا رجلان (دون قولهم شر اهر ذا ناب) فان فيه مانعا من

التخصيص (واما على تقدير الاول) يعني تخصيص الجنس

(فلامتناع ان يراد بالمهر شر لا خير) لان المهر لا يكون الا

شرا (واما على) تقدير (الثاني) يعني تخصيص الواحد (فلنبوه

عن مظان استعماله) اى لنبو تخصيص الواحد عن مواضع

استعمال هذا الكلام لانه لا يقصد به ان المهر شر لا شران

وهذا ظاهر (واذ قد صرح الائمة بتخصيصه حيث تأولوه

بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه) اى وجه الجمع بين قولهم

بتخصيصه وقولنا بالمانع من التخصيص (تفظيع شان

الشر بتنكيره) اى جعل التنكير للتعظيم والتهويل ليكون

المعنى شر عظيم فظيع اهر ذا ناب لا شر حقير فيكون تخصيصا

نوعيا والمانع انما كان من تخصيص الجنس او الواحد

(وفيه) اى فيما ذهب اليه السكاكى (نظر اذ الفاعل اللفظي

والمعنوى) كالتأكيد والبدل (سواء في امتناع التقديم

كما في قوله تعالى واذلم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون لتخصيص الجنس فيكون قصر قلب. دسوقي

قوله واذ قد صرح آه جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لا نسلم ان فيه مانعا من التخصيص كيف وقد صرح الائمة بتخصيصه حيث تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر فاجاب بقوله واذ قد صرح. عبد الحكيم

وليس هذا التقديم لانه في الاصل مؤخر قدم للتخصيص لان شرط تقديم التأخير مفقود في هذا المثال. معرب

قوله فالوجه جواب اذ اى قد صرحوا بتخصيصه مع تحقق ما بيناه من امتناع التخصيص الجنسي ونبو التخصيص الفردي لزم طلب وجه له وهو تفظيع شان الشر بحمل تنكيره على التهويل والتعظيم ليكون التخصيص نوعيا اذ لا مانع منه اى شر عظيم اهر لا حقير. مفرد بنبو كفى اى لبعده

الوجه المطلوب في الحقيقة انما هو لافادة المثال التخصيص وان كان يلزم ذلك الجمع بين الكلامين. مختصر دسوقي

اى التوفيق بين قول الائمة بتخصيص شر اهر ذا ناب وقول السكاكي بعدم المانع. معرب

اى بهذا الكلام

من فظع الامر فظاعة فهو فظيع اى شديد شنيع جاوز المقدار. صحاح

قوله بتنكيره اى بسبب تنكيره او الدلالة على التفظيع بسبب التنكير. شيخ لعله

قوله فيكون تخصيصا نوعيا اى فيرجع التخصيص الى النوع وهو كونه فظيعا لا غير فظيع لا الى الجنس وهو كونه شرا لا خيرا ولا الى الافراد وهو كونه واحدا لا اثنين وحينئذ صح ما قالوا وما قاله. معرب

قوله من تخصيص الجنس فيأتي التوفيق بين كلاميه بهذا الوجه لا بجعل نكرة مخصصة بالوصف المقدر المستفاد من التنكير حيث تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر ولقائل ان يقول بعد ما جعل التنكير للتفظيع لتحصيل النوعية لابد من اعتبار كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط كما هو مذهبه ليفيد الحصر فيتأتى التوفيق والنكرة الموصوفة يصح وقوعها مبتدأ كالمعرف فلا يصح فيها ارتكاب ذلك الوجه البعيد كما لا يصح في المعرف لصحة وقوعها مبتدأ ولا يدفع بهذا الايراد بان يقال انه اشترط في اعتبار التقديم والتأخير في افادة التقديم الحصر والحصر هنا ليس بمستقل من

ما بقيا على حالهما) اى مادام الفاعل فاعلا والتابع تابعا بل امتناع تقديم التابع اولى (فتجويز تقديم المعنوى دون اللفظى تحكم) وكذا تجويز الفسخ فى التابع دون الفاعل تحكم لان امتناع تقديم الفاعل انما هو عند كونه فاعلا والا فلا امتناع فان يقال فى نحو زيد قام انه كان فى الاصل قام زيد فقدم زيد وجعل مبتدأ كما يقال فى جرد قطيفة ان جردا كان فى الاصل صفة فقدم وجعل مضافا وامتناع تقديم التابع حال كونه تابعا مما اجمع عليه النحاة الا فى العطف فى ضرورة الشعر فمنع هذا مكابرة والقول بان فى حالة تقديم الفاعل ليجعل مبتدأ يلزم خلو الفعل عن الفاعل وهو محال بخلاف الخلو عن التابع فاسد لان هذا اعتبار محض (ثم لا نم انتفاء التخصيص) فى نحو رجل جاءنى (لولا تقدير التقديم لحصوله) اى التخصيص (بغيره) اى بغير تقدير التقديم (كما ذكره) السكاكى من التهويل وغيره كالتحقير والتكثير والتقليل والسكاكى وان لم يصرح بان لا سبب للتخصيص سواه لكن لزم ذلك من كلامه حيث

فى الفاعل ايضا ان يكون عند التأخير فاعلا وعند التقديم لا يبقى فاعلا والجواب ان تقديم الفاعل اللفظى مع تجرده عن وصف الفاعلية ممنوع لانه لم يعهد فى كلامهم مثل هذا التقديم واما تقديم التابع مع تجرده عن وصف التابعية فغير ممنوع لانه امر معهود فى كثير من المواضع نحو جرد قطيفة واخلاق ثياب — عصمة

قوله فيه ضميره مقامه فى الامتناع — مطول

قوله فيه مقامه آه اى مقارن لاعتبار الفسخ فلا يلزم بقاء الفعل بلا فاعل ثم الفرق بين فسخ التابع والفاعل ان فى الاول لا يحتاج الى عمل آخر بخلاف الثانى فانه يحتاج فيه الى الاتيان بالضمير الذى هو اجنبى لا يجدى فى هذا المقام — حسن چلپى

قوله وامتناع تقديم التابع كانه قيل امتناع تقديم الفاعل مقرر ومحقق عند النحاة وهل تقديم التابع كذلك عند النحاة ورد على قول بعضهم انه يجوز تقديم التابع دون الفاعل توجيها لتجويز الفسخ فى التابع دون الفاعل — ابن قاسم

قوله الا فى العطف فى ضرورة الشعر كقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام قدم للضرورة وقوله ان جعل عطف على ضمير السلام المستتر فى الظرف تخلص من ضرورة مثلها الا ان شرط العطف على الضمير المستتر وجود الفاصل ولا فاصل هنا الا ان يقال هو قد يوجد فى السعة نحو مررت برجل سواك والقوم بخلاف تقديم المعطوف فى انه قد يقدم ايضا التأكيد فى الضرورة بيت بها فهل المحاق بليلة وكان محاقا فاكمل ملك الشهر — شيخ لمس

قوله المكابرة هى المنازعة فى المسئلة العلمية لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم واظهار الفضل وهى منع الدليل بلا شاهد يدل عليه او منع المدلول بلا اقامة الدليل على ما يناقضه فيكون كل منهما مكابرة غير مسموعة عند اهل التوجيه — آداب

قوله والقول كانه قيل لا نسلم كون هذا المنع مكابرة اذ لا يلزم التحكم لان فى حالة تقديم آه — محمد عظيم

قوله فيحاولنا ان نجد اسما ان فى هذا الكلام فلم نجده ما يصلح ان يكون اسما لها الا ان نحكم بانه محذوف وهو ضمير الشأن — لمرتبه

قوله لان هذا اعتبار محض اى كونه فاعلا فى الاصل مع جعله مبتدأ مفقودا ما اعتبار محض بما لا يعتبر الواقع لانه محقق بالفعل

حيث قال انما يرتكب ذلك الوجه البعيد عند المنكر لفوات

اى السكاكى — اى اعتبار التقديم والتأخير من الاصل — وهو التعريف والتخصيص

شرط الابتداء (ثم لا نسلم امتناع ان يراد بالمهر شر لا خير)

اى بالنكرة وهو تخصيصها بوجه ما — وهذا اعتراض ايضا على ما ذهب اليه السكاكى

كيف وقد قال الشيخ عبد القاهر قدم شر لان المعنى ان

الذى اهر من جنس الشر لا من جنس الخير (ثم قال) السكاكى

اعلم ان من اذا استعمل مع القرب يكون بمعنى الى — لفظ ثم لمجرد التعقيب

(ويقرب من) قبيل (هو قام زيد قائم فى التقوى لتضمنه)

بمعنى الى — المفيد للتقوى — فقط — فاعل يقرب — فقط — لتكرر الاسناد فيه ايضا

اى لتضمن قائم (الضمير) مثل قام فيحصل الحكم تقو

تضمنا مثل تضمن قام — فيكرر الاسناد ويتقوى الحكم

(وشبهه) اى شبه السكاكى مثل قائم المتضمن للضمير

وهو فى قوة التعبير بما يتضمنه يقرب وهو المطاطى فى التقوى من هو قام هذا ان ضبط

(بالخالى عنه) اى عن الضمير من جهة (عدم تغيره فى التكلم

اى بالاسم الجامد الذى لا يتحمل الضمير البتة كرجل مثلا وحيوان فيضعف التقوى

والخطاب والغيبة) نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم

منها مثلا فيضعف التقوى فلا يكون نظيرا لهو قام لا قريبا نظيرا فلا يكون

كما لا يتغير الخالى عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل وهو

اى بالنسبة بالخالى عن الضمير — اى السكاكى — بل قريبا

رجل وبهذا الاعتبار قال يقرب ولم يقل نظيره وفى بعض

وفيه اشارة الى ان الاحكام معتبرة — ليكون اوضح — اى نظير قام

النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرورا عطفا على تضمنه يعنى

ع نسخ المتن — بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة مصدر مضاف الى فاعله لا بكسر الشين

ان قوله يقرب مشعر بان فيه شيئا من التقوى وليس

اى قول السكاكى — اى فى زيد قائم — صلة التقوى — اى كونه مشعرا بان فيه شيئا من

مثل التقوى فى زيد قام فالاول لتضمنه الضمير

اى فى الكمال — اى ليس ذلك الشيء وجد فى زيد قائم من التقوى مثل التقوى — على وجود التقوى فيه

والثانى لشبهه بالخالى عن الضمير (ولهذا) اى ولشبهه

التوابع حتى قال الشارح فى هذا المقام ان الفاعل هو الذى

ظاهر هذا مع قوله واما التوابع آه ان الفاعل لا يتقدم على طريق الفسخ وهذا

لا يتقدم بوجه ما واما التوابع فيحتمل التقديم على طريق الفسخ

اى التابع — لكونه مبتدأ

وهو ان يفسخ كونه تابعا ويقدم واما على لا طريق الفسخ

كالفاعل — على المتبوع

فيمتنع تقديمها ايضا لاستحالة تقديم التابع من حيث هو

واحتراز من التابع الاعم فانه قد ينفك عن المتبوع كالحرارة للنار فانها

تابع فافهم يوجد فى بعض النسخ ولعل فى الاصل حاشية

وليس من اصل المعنى — شيخ يس

الذكور لان بحث السكاكى مما ذكره المص بعد مقدم على ما ذكره

قوله ثم لا نسلم امتناع آه قد اجاب الفاضل بقوله اذا قيل اه لكن يمكن ان يناقش فى الجواب بان ما ذكره من قباحة الحصر بناء على ما قدره انما هو اذا اجرى الكلام على ظاهره واما اذا كان بطريق التنزيل لاعتبارات خطابية فلا خفاء فى امكان اعتبار الحصر وحسنه ثم لا يخفى ان العاقل اذا سمع هرير الكلب يجزم عند السماع بان سبب الشر فالقاه ما يفيده الذى ينبغى ان يكون بطريق التنزيل لاعتبارات مناسبة وهذا القدر كاف فى تصحيح كلام السكاكى — حسن چلبى

قوله — فاضيا من التفضيل ان انضبط اسما فهو على الاصل عطفا على

يجرى مجرى ان تقول رجل جاءنى تريد انه رجل لا امرأة وقول العلماء انما صلح لانه بمعنى ما اهر ذا ناب الا الشر بيان لذلك وهذا صريح فى خلاف ما ذكره — ايضاح

اذا قيل شر اهر ذا ناب يتبادر منه كونه شرا بالقياس اليه فلو قيل لا خير يتبادر منه ايضا كونه خيرا بالقياس اليه — ازوحى

استبعاد وانكار لمنع السكاكى تخصيص الجنس فى المثال المذكور يمتنع مع انه لا دليل على منعه نقلا ولا عقلا والحال ان الشيخ وهو ممن يسمع له فى هذا المثال بل هو امام المقدم فى هذا الفن اجاز ان يكون مثال المذكور لتخصيص الجنس حيث قال قدم شر آه

وسكون الباء كما توهم — معرب

قوله ثم قال ويقرب آه قد اشرنا فى اول الكتاب الى ان ثم اذا دخلت على الجمل تجيء للترتيب فى الاخبار وهو المراد ههنا والمعنى بعد ما اخبرتك عن قول السكاكى التقديم يفيد الاختصاص بشرطين اخبرك عن قوله ويقرب من قبيل هو قام فلا يرد ان حديث القرب فى كلام المفتاح مقدم على حديث الاختصاص فلا وجه لكلمة ثم — ازوحى

التقوى لتضمنه الضمير الراجع الى المبتدأ

بدليل تغير اعرابه حيث قيل رجلا قائما ابوه ومررت برجل قائم ابوه

بالخالى عن الضمير (لم يحكم بانه) اى مثل قائم مع الضمير وكذا
مع فاعله الظاهر ايضا (جملة ولا عومل) قائم مع الضمير
(معاملتها) اى معاملة الجملة (فى البناء) حيث اعرب فى مثل
رجل قائم ورجلا قائما ورجل قائم (ممايرى تقديمه) اى من
المسند اليه الذى يرى تقديمه على المسند (كاللازم لفظ
مثل وغير) اذا استعملا على سبيل الكناية (فى نحو مثلك
لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير
ارادة تعريض بغير المخاطب) بان يراد بالمثل والغير انسان
آخر مماثل للمخاطب او غير مماثل بل المراد نفى البخل عنه
على طريق الكناية لانه اذا نفى عمن كان على صفته من غير
قصد الى مماثل لزم نفيه عنه واثبات الجود له بنفيه
عن غيره مع اقتضائه محلا يقوم به وانما يرى التقديم
فى مثل هذه الصورة كاللازم (لكونه) اى التقديم (اعون
على المراد بهما) اى بهذين التركيبين لان الغرض منهما
اثبات الحكم بطريق الكناية التى هى ابلغ من الصريح والتق

قوله وبرجل قائم يعنى لو كان مع فاعله جملة لما تغير اعرابه لان الجزء لجملة لا يتغير اعرابه بدخول العوارض على الجملة وفى قوله فى البناء نظر لان الجملة من حيث هى لا تستحق اعرابا ولا بناء معرب

والحاصل انه لما كان متضمنا للضمير ومشابها للخالى عنه روعيت فيه الجهتان اما الاولى فبان جعل قريبا من هو قام فى التقوى واما الثانى فبان لم يجعل جملة ولا عومل معاملتها فى البناء مطول

فان قلت لم يجعل منطلق مع ما عمل فيه من الضمير جملة وهو كينطلق مع ضميره وينطلق مع ضميره جملة قلت الاصل فى تضمن الضمير هو الفعل والاسم فرع عليه فى ذلك فلم يجعل منطلق مع ضميره كلاهما كينطلق مع ضميره خصا لرتبة الفرع عن رتبة الاصل والوجه الثانى ان الضمير فى منطلق معمول واسم الفاعل لا يعمل الا باعتماده على احد الخمسة التى يجئ ذكرها ان شاء الله تعالى فلما لم يجئ معموله الا بعد ان يعتمد على احدها صار كان ذلك المعمول ليس له بل لاحد تلك الخمسة التى تقدم عليه فينبغى منطلق فى نحو زيد منطلق كانه لا ضمير معه فلا يكون الكلمة الواحدة جملة اقليد

قوله كاللازم اى حال كون التقديم مماثلا للتقييد اللازم يعنى انه ليس بلازم فى القياس ولازم فى استعمال البلغاء اذا استعمل على سبيل الكناية حتى لو استعملا بخلافه وعند قصد الكناية بان قيل لا يبخل مثلك ولا يجود غيرك كان كلاما منبوذا طبعا ولو اقتضت القواعد جوازه دسوقى

اما لفظ نظير وشبه ونظائرهما فقليل الاستعمال المذكور ولذا لم يذكرهما ثم المجوز لوقوع المثل وغير مبتدأ تخصيصهما بالاضافة وان لم يتعرفا بها لتوغلهما فى الابهام على ما ذكره فى كتب النحو حسن چلپى

قوله على سبيل الكناية اى لا يقصد بلفظ مثل وغير انسان معين بل يقصد بها غير معين اى كل انسان يفرض مثلك فى الصفة لا يبخل وكل من هو مغاير لك كائنا من كان لا يجود واذا انتفى الجود من غير المخاطب مثلا ثبت للمخاطب ضرورة ان الجود موجود ولا بد له من محل يتقوى به وهو المخاطب معرب

تقرير الكناية ان قولك مثلك لا يبخل مدلوله الصريح نفى البخل عن شخص مماثل للمخاطب وهذا ليس بمراد والمراد لازمه وهو نفى البخل عن المخاطب شيخ لس

لان المقصود من قولك مثلك لا يبخل اثبات الجود للمخاطب وهذا انما يحصل اذا لم يرد به التعريض لانه اذا اريد به التعريض فسد المعنى وثبت الجود لغير المخاطب حاشية

لانه اذا لم يرد بلفظ الغير انسانا معينا على سبيل التعريض كان المراد

والتقديم لافادته التقوى اعون على ذلك وليس معنى قوله كاللازم
انه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان مقتضى القياس ان يجوز
التأخير لكن لم يرد الاستعمال الا على التقديم كما نص عليه في دلائل
الاعجاز (قيل وقد يقدم) المسند اليه المسور بكل على المسند
المقرون بحرف النفي (لانه) اي التقديم (دال على العموم) اي على
نفي الحكم عن كل فرد من افراد ما اضيف اليه لفظ كل (نحو كل انسان
لم يقم) فانه يفيد نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان (بخلاف
ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد
لا عن كل فرد) فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفي والتأخير
لا يفيد الا سلب العموم ونفي الشمول (وذلك) اي كون التقديم
مفيدا للعموم دون التأخير (لئلا يلزم ترجيح التأكيد) وهو
ان يكون لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل قبله (على التأسيس) وهو
ان يكون لافادة معنى جديد مع ان التأسيس راجح لان الافادة
خير من الاعادة وبيان لزوم ترجيح التأكيد على التأسيس اما في
صورة التقديم فلان قولنا انسان لم يقم موجبة مهملة اما الايجاب

نحو والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف انتهى

قوله لانه دال آه الغرض بيان المناسبة التي لاجلها فعلوا ذلك الاستدلال لا العقلي لان هذا امر نقلي فالواجب اثباته بالنقل

قوله كل انسان لم يقم بتقديم المسند اليه وهو ما اضيف اليه كل فانه يفيد عموم السلب وشمول النفي لكل فرد من افراد الانسان

كل بقرينة سياق الكلام

قوله عن جملة الافراد اي عن مجموع الافراد من حيث المجموع لا عن كل فرد فرد فلفظ كل في الصورة الاولى اعني في قولنا كل انسان لم يقم عددي وفي الصورة الثانية اعني قولنا لم يقم كل انسان مجموعي واذا ثبت ذلك فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفي لكل فرد فرد والتأخير لا يفيد ذلك بل يفيد سلب عموم الايجاب ونفي شموله لكل فرد فرد فيجوز ان يكون بعضهم قاعدا وبعضهم قائما

اي عن بعض الافراد ويلزم الايجاب الجزئي

قوله فالتقديم آه لم يذكر ههنا اداة الحصر كما ذكره في مفاد التأخير لان عموم السلب يستلزم سلب العموم بخلاف العكس

من غير تفصيل بالكل او البعض

اي بتأخير المسند اليه المسور بكل

قوله والتأخير آه لا يخفى ان عموم السلب معناه السلب الكلي واسم سلب العموم معناه السلب الجزئي والاول يمتنع انفكاكه عن الثاني ضرورة انه كلما صدق السلب الكلي صدق السلب الجزئي دون العكس ولهذه النكتة ترك طريق الحصر في الاول وسلك وتيرته في الثاني حيث قال والتأخير لا يفيد الا آه فليفهم

اي وسيأتي ما يعلم منه ان التأكيد هو الاصطلاحي

اي لا يفيد الا رفع ايجاب الكلي ورفع الايجاب الكلي انما هو السلب الجزئي فيلزم الايجاب الجزئي

اي الذي قيل ان التقديم يفيد العموم والتأخير يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد والتقديم يفيد عموم السلب والتأخير يفيد سلب العموم

لان وضع الكلام على الافادة

قوله لئلا يلزم ترجيح التأكيد وهو تقرير المعنى الحاصل قبله على التأسيس وهو افادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله انه لم يفد التقديم العموم في الصورة الاولى والتأخير التخصيص في الصورة الثانية

ومعدولة المحمول

مع انه راجح وحمل الكلام على التأسيس دون التأكيد واجب ما امكن

فلانه حكم فيها بثبوت عدم القيام للانسان لا بنفي القيام عنه

لان حرف السلب وقع جزءاً من المحمول واما الاهمال فلانه لم يذكر

فيها ما يدل على كمية افراد الموضوع مع ان الحكم فيها على ما صدق

عليه الانسان واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملة يجب ان يكون

معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد (لان الموجبة

المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية) عند وجود

الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان بمعنى انهما متلازمات

في الصدق لانه قد حكم في المهملة بنفي القيام عما صدق عليه

الانسان اعم من ان يكون جميع الافراد او بعضها واياً ما كان

يصدق نفي القيام عن البعض وكلما صدق نفي القيام عن البعض

صدق نفيه عما صدق عليه الانسان في الجملة فهي في قوة

السالبة الجزئية (المستلزمة نفي الحكم عن الجملة) لان صدق

السالبة الجزئية الموجودة الموضوع اما بنفي الحكم عن كل

فرد او نفيه عن البعض مع ثبوته للبعض واياً ما كان يلزمها

نفي الحكم عن جملة الافراد (دون كل فرد) لجواز ان يكون

ان يكون معناه نفي القيام فظاهر العبارة ان يقول يكون معناه ثبوت انتفاء لكن راعى كلام المصنف حيث قال المستلزمة لنفي الحكم عن الجملة فاعتبر المعنى اللازم بنفي اذ قد يكون المقصود بذلك النفي عن فرد ما الا ان يجاب بان مراده نفي القيام عما يستلزم نفيه عن الجملة اما بالنفي عن فرد ما او بالنفي عن المجموع او يقال المراد بالجملة الافراد مجملة فيتناول النفي عن فرد ما تقرير يس

أي عن المجموع من حيث هو مجموع فلا ينافي ان يكون ثابتاً للبعض لان نفي القيام عن كل فرد فرد حتى ينافي ثبوته للبعض مقرر

قوله لان الموجبة المهملة الخ اشارة الى بيان الملازمة في الصورة الاولى نحو كل انسان لم يقم ولفظ كل في هذه عددي تقرير

عدل اللزوم لترجيح التأكيد على التأسيس لو انعكس المفاد بالتقديم لكن بالوسائط التي ذكره الشارح دسوقي

كما في هذه المادة والا فالسالبة الجزئية اعم منها لصدقها عند انتفاء الموضوع شيخ يس

وانما قال عند وجود الموضوع لان النفي عن البعض وثبوته لبعض لا يتصور الا في القضية التي موضوعها موجود وان لم يوجد الموضوع لا يمكن كون الموجبة المهملة المعدولة في قوة السالبة الجزئية نحو شريك الباري غير بصير لان المعنى ان عدم البصر ثابتة لشريك الباري فلا بد ان يكون موجوداً في نفسه حتى يمكن ثبوت شيء له وهو ممتنع الوجود عثمان افندي

انما قيده لان السالبة الجزئية اعم من الموجبة المهملة لصدقها عند انتفاء الموضوع فلو لم يقيد لم يتحقق التلازم هندي

ووجود الموضوع للموجبة المعدولة واجب وللسالبة الجزئية ليس بواجب فبينهما عموم وخصوص مطلقاً ووجود الموضوع زيد المعدوم ليس بقائم هذا ليس بصحيح بالنظر الى الموجبة المهملة المعدولة المحمول ويكون صحيحاً بالنظر الى السالبة الجزئية

قوله لانه قد حكم الخ فيه ما مر ان الحكم فيها بثبوت نفي القيام لا بنفي القيام ويمكن ان يجاب هنا بان الباء في قوله بنفي ليست داخلة على المحكوم به بل المعنى بطريق نفي القيام اي تحقق في ضمن هذا النفي الحكم الذي هو ثبوت عدم القيام شيخ يس

ولما كان الحكم بنفي القيام لازما للحكم بثبوت عدمه عند وجود الموضوع في المهملة الحكم بنفي القيام والا فالحكم ثبوت عدمه لا بنفيه

قوله وكلما صدق اي كلما صدق انسان لم يقم صدق لم يقم بعض الانسان وبالعكس اذ التقدير وجود الموضوع هندي

ان يكون منفيا عن البعض ثابتاً للبعض واذا كان انسان لم يقم

بدون كل معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد فلو

كان بعد دخول كل ايضا معناه كذلك كان كل لتأكيد المعنى الاول

فيجب ان يحمل على نفي الحكم عن كل فرد ليكون كل لتأسيس معنى

آخر ترجيحاً للتأسيس على التأكيد واما في صورة التأخير

فلان قولنا لم يقم انسان سالبة مهملة لا سور فيها (والسالبة

المهملة في قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي عن كل فرد)

نحو لا شيء من الانسان بقائم ولما كان هذا مخالفا لما عندهم

من ان المهملة في قوة الجزئية بيّنه بقوله (لورود موضوعها)

اي موضوع المهملة (في سياق النفي) حال كونه نكرة غير

مصدرة بلفظ كل فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد واذا كان

لم يقم انسان بدون كل معناه نفي القيام عن كل فرد فلو كان

بعد دخول كل ايضا كذلك كان لتأكيد المعنى الاول

فيجب ان يحمل على نفي القيام عن جملة الافراد لتكون كل

لتأسيس معنى آخر وذلك لان لفظ كل في هذا المقام

كانت او موجبة معدولة او محصلة في قوة الجزئية حاشيه

قوله فان عندهم من ان المهملة السالبة في قوة الجزئية انما هو في غير ما موضوعها في سياق النفي ونكرة غير مصدرة بكل وهذا صادق بصور ثلاث ما اذا كان موضوعها معرفة نحو الانسان لم يقم او نكرة ولم يتقدم نفي نحو انسان لم يقم او تقدم نفي ولكن كانت النكرة مصدرة بكل نحو لم يقم كل انسان فالمهملة السالبة في هذه الصور في قوة الجزئية واما لو كان موضوعها نكرة غير مصدرة بكل وافعل في سياق النفي فانها تكون في قوة السالبة الكلية نحو لم يقم انسان دسوقي

لا تأكيد المعنى الاول

قوله لورود موضوعها آه قد عرفت في بحث التعريف ان هذا اذا اعتبرت النكرة اولا ثم النفي ويجعل النفي راجعا الى مفهومها المركب من الوحدة والجنس وان عكس فيفيد انتفاء الحكم عن فرد مع احتمال ثبوته لغيره وانتفائه عنه واذا اعتبرت النكرة اولا ويرجع النفي الى قيد الوحدة فيفيد نفي واحد فقط مع ثبوت اصل الفعل للاثنين او اكثر فتذكر ولا تغفل ابو القاسم

اراد بورودها في سياق النفي اعتبار دخول النفي عليها بعد اعتبارها بصفة العموم واما اذا اعتبرت النفي اولا ثم العموم فالمعنى على عموم النفي وان كانت النكرة المصدرة بكل مؤخرة في اللفظ عن النفي

اي عند المنطقيين قاسم

وانما قلنا غير مصدرة بلفظ كل لان ما يفيد العموم في النفي انما هو النكرة التي تفيد الوحدة في الاثبات واما التي تفيد العموم في الاثبات كالمصدرة بلفظ كل فعند ورودها في سياق النفي انما يفيد نفي العموم لا عموم النفي لان رفع الايجاب الكلي سلب جزئي

مطول

بناء على الاعم الاغلب والا فقد يتوجه النفي ومنه الى المنفي فيفيد عموم النفي نحو والله لا يحب كل مختال فخور سبح

واشار الشارح بقوله حال كونه نكرة آه الى ان حكم المصريان ورود الموضوع في حيز النفي يفيد عموم السلب دسوقي

لانه انما كان تحقق الواحد كافيا في صدق الاثبات لزم نفي ذلك الواحد عند دخول اداة النفي عليه ليكون الاثبات والسلب في طرفي نقيض ومن هنا ظهر سر كون النكرة بعد النفي للاستغراق فذو

واذا كان كذلك فيكون لم يقم انسان في تقدير لم يقم واحد من آحاد الانسان تم

اي اذا كان مفيدا بقيدين كما اشار اليهما الشارح بقوله حال كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل والا كان مفيدا لسلب العموم محمد دسوقي

لايفيد الا احد هذين المعنيين فعند انتفاء احدهما يثبت

احدهما نفي القيام عن كل فرد والآخر نفيه عن جملة الافراد ؎ لان ارتفاع النقيضين محال ؎

الآخر ضرورة والحاصل ان التقديم بدون كل لسلب العموم

لامتناع الخلو عنهما س ؎ اى تقديم المسند اليه ؎ اى قبل دخول كل ؎

ونفي الشمول والتأخير لعموم السلب وشمول النفي فبعد

اى تأخير المسند اليه بدون كل ايضا نحو لم يقم انسان م ؎ اى لنفي القيام عن كل واحد من

دخول كل يجب ان يعكس هذا ليكون كل للتأسيس الراجح

علة يجب ؎ اى الغرض ؎

دون التأكيد المرجوح (وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة

اى في الدليل اى قوله لئلا يلزم لا في الحكم ؎ اى حكم النفي ؎ اى جملة الافراد ؎

الاولى) يعني الموجبة المهملة المعدولة المحمول نحو انسان لم يقم

(وعن كل فرد في) الصورة (الثانية) يعني السالبة المهملة

اى المسند اليه ؎ خبر ان ؎

نحو لم يقم انسان (انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل)

اى ذلك النفي في الصورتين ؎

وهو لفظ انسان (وقد زال ذلك) الاسناد المفيد لهذا

المعنى (بالاسناد اليها) اى الى كل لان انسانا صار مضافا

اى بسبب الاسناد اى اسناد لم يقم ؎ هذا التفسير لبيان معنى الفاء التفريعية هم

اليه فلم يبق مسندا اليه (فيكون) اى على تقدير ان يكون

بل المسند اليه هو المضاف الذي هو لفظ كل س ؎ متعلق بيكون الآتي ؎

الاسناد الى كل ايضا مفيدا للمعنى الحاصل من الاسناد الى

خبر يكون ؎ اى لفظ كل ؎ اى الاصطلاحي ؎

انسان يكون كل (تأسيسا لا تأكيدا) لان التأكيد لفظ يفيد

لزوال الاسناد الذي في الاصل لحصول اسناد آخر هنا ای يفيد تقوية ؎

تقوية ما يفيده لفظ آخر وهذا ليس كذلك لان هذا المعنى ح

اى معنى ؎ اى لفظ كل ؎ قبل لفظ كل ؎ اى لفظ كل ؎

انما افاده الاسناد الى لفظ كل لا شيء آخر حتى يكون كل تأكيدا له

الاولى والثانية وهذا المنع قد يطلبه الشارح واما المنعان الآخران خاصان بالصورة الثانية دسوقي

لم يمنع المص شيئا من هذا الحكم بل نازع في صحة التعليل كذا في الدسوقي ويدل عليه كلامه في الايضاح س

كما كان انسان لم يقم كذلك م

لانه على تقدير ان يكون كل انسان لم يقم لافادة النفي عن الجملة ولم يقم كل انسان لافادة النفي عن كل فرد لا نسلم انه يجب ان يكون كل تأكيدا حتى يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس مطول

كما كان لم يقم انسان كذلك م

قوله يعني عبر بيعني في الموضعين لان المص لم يعبر فيما سبق بعنوان الصورة الاولى والصورة الثانية فخفي المراد بهما على ان الشارح لا يلتزم في يعني خفاء المراد فنيتا مل قدسي

قلنا قد اتفق النحاة ان المعتبر في كل الاحكام كالتأنيث والتذكير والانسان وغيره هو الذي اضيف اليه لفظ الكل لا نفس لفظ كل فلا معنى لتحول الاسناد اليه عثمان

هذا بحسب الظاهر لا يناسب قواعد المنطقيين لان المسند اليه عندهم دائما هو المضاف اليه كل واما نفس كل فانما هي سور لبيان كمية افراد الموضوع نعم هذا يوافق قواعد النحويين واقره ع س اقول كلام ابن الحاجب في دخول الفاء في خبر المبتدأ يوافق كلام المنطقيين حيث قال وقد يتضمن معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر وذلك الاسم الموصول لفظا بفعل او ظرف او النكرة الموصوفة بهما مثل الذي يأتيني او في الدار فله درهم وكل رجل يأتيني او في الدار فله درهم سح س

انث الضمير العائد الى كل باعتبار الاداة او الكلمة حسن چلپي

باعتبار اللفظ لا باعتبار المعنى لان اداة السور لا يكون مسندا اليه معنى قاله ق

كما كان الاسناد الى انسان م

وهو النفي عن الجملة في انسان لم يقم والنفي عن كل فرد في لم يقم انسان م

كلمة كل يقع تارة تأسيسا اى يقع فاعلا او مفعولا وذلك اذا افاد الشمول من اصله حتى لولا مكانها لما عقل وتارة يقع تأكيدا وذلك اذا لم تفده من اصله بل يمنع ان يكون اللفظ المقتضي مستعملا في غيره اما الاول فهو ان يكون مضافا الى نكرة كقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقوله وكلا فصلناه تفصيلا

واما الثاني فاعلم ... كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ... الذي المقتضي ... لفظ الملائكة ...

(ولو) حاصل هذا الكلام انا لا نسلم انه لو حمل الكلام بعد دخول

ای الاعتراض = دخول = شانه ای انسان لم یقم

كل على المعنى الذي حمل عليه قبل كل كان كل للتأكيد ولا يخفى

ای قوله وفيه نظر = جواب لو اشارة الى جواب هذا النظر

ان هذا انما يصح على تقدير ان يراد به التأكيد الاصطلاحي اما

ای المنع = ای تاكيد = وهو قوله لان التاكيد تفيد

لو اريد بذلك ان يكون كل لافادة معنى كان حاصلا بدونه

ای ما التاكيد ای منع المص بقوله وفيه نظر = منفی معنى = ليكون المراد من التاكيد

فاندفاع المنع ظاهر (و) ح يتوهم ما اشار اليه (ولان) الصورة

ای المنع = مص = عطف على قوله لان النفي = الذی هو حاصل كلام المص

(الثانية) يعني السالبة المهملة نحو لم يقم انسان (اذا افادت

ای الصورة الثانية =

النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت) كل

ای عن جملة الافراد =

(على الثانية) اى على افادة النفي عن جملة الافراد حتى يكون

خبر يكون = عن الجملة =

معنى لم يقم كل انسان نفي القيام عن الجملة لا عن كل فرد (لا يكون

ای نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد = يس

كل (تأسيسا) بل تأكيدا لان هذا المعنى كان حاصلا بدونه

ای حين لم يكن كل للتاسيس بل للتاكيد =

وح فلو جعلنا لم يقم كل انسان لعموم السلب مثل لم يقم

ای سلب الكلى =

انسان لم يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس اذ لا

كما ادعاه صاحب القيل السابق = وهو عموم السلب =

تأسيس اصلا بل انما لزم ترجيح احد التأكيدين على

ای عن جملة الافراد = يلزم مطول = هو ههنا مطول

الآخر وما يقال ان دلالة لم يقم انسان على النفي عن الجملة

وهو سلب العموم = ای في جواب هذا النظر = ای على النفي =

بطريق الالتزام ودلالة لم يقم كل انسان عليه بطريق المطابقة

ه
اى لزوم افادتها النفي عن الجملة الصادق بالنفي عن كل فرد والنفي عن بعض الافراد ووجه اللزوم ان الخاص يستلزم العام مختصر دسوقی

٦
يعني لما ذكر من وروده موضوعها وهو نكرة في سياق النفي عن الجملة اى عن جملة الافراد والا يلزم الثبوت لبعض الافراد فلا يصدق عن كل فرد معرب

٧
تقوية ما بعده آه =
قوله عن الجملة لان النفي عن الجملة لازم للنفي عن كل فرد والملزوم ثابت على ما ذكره هذا القائل فاللازم ايضا ثابت بالضرورة لامتناع انفكاك اللازم عنه فاذا حملت آه مطول

ای بدون كل وهذا التاكيد لغير الاصطلاحي = اللغوى =

٨
قوله لا يكون تأسيسا اقول انما كان تأسيسا باعتبار انها صارت اعم من قولنا لم يقم انسان فيصير الان نقيضا لقولنا قام كل انسان فهذا فائدة جديدة لانه صادق مع قولنا قام كل انسان بحيث لا يرتفعان وشاح

ای الصورة الثانية =

٩
ايضا اى كما لا يكون تأسيسا اذا كان النفي عن كل فرد كما ذهب اليه هذا القائل لمرتبه

ای تلك المهملة بعد دخول كل يس

١٠
قوله لان هذا المعنى اى حمل لم يقم كل انسان على نفي القيام عن الجملة دون كل فرد معرب

١١
قوله كان حاصلا اى قبل دخول كل لان الحكم اذا انتفى عن كل فرد فقد انتفى عن الجملة بالالتزام فيكون ايضا على زعم هذا القائل تأكيدا لا تأسيسا معرب

علة لم يلزم =

١٢
يعني كما زعمه هذا القائل بل غاية ما في الباب يلزم ترجيح احد التأكيدين على الآخر اذ لا تأسيس على كلا التقديرين بطريق الالتزام لانه يلزم من نفي القيام عن كل فرد فرد نفيه عن جملة الافراد حاشية م

خبران بواسطة العطف =

١٣
احدهما ان يكون المراد بعد دخول كل لنفي الحكم عن كل فرد والثاني نفي الحكم عن جملة الافراد والارادة بكل واحد منهما

١
قوله وحاصله هذا اذ اى لو حمله انه اكد لا نسلم انا لا نسلم ترتيب واحد اسناد الى الكل حاصل النظر ان اللفظين في تركيب واحد اسنادان اسناد الى التأسيس اى ليس هنا الا الموجود اسناد حتى يلزم ترجيح على التأسيس احدهما بالآخر فلا تأكيد حتى يلزم ترجيحه على التأسيس واسناد الى انسان فلا تأكيد الا ان لكن لا نسلم هذا المعنى

٢
قوله وحاصله هذا اورد ههنا انا ولو سلمنا انه يكون تاكيدا لكن لا نسلم ان التأسيس خير من التأكيد هذا المعنى فالا الاسناد الا ان الحق هذا المعنى مكابرة فان حمل اللفظ على معنى لا يستفاد من غيره خير من حمله على ما يستفاد منه غيره سم شيخ يس

٣
قوله ولا يخفى ان هذا اى هذا المنع الذى اورده المنظر انما يتم لآه معرب

٤
قوله فاندفاع المنع يعني قوله وفيه نظر ظاهر الاندفاع لان لفظ كل على هذا المعنى يكون تاكيدا لا تأسيسا ٢ فقط دون البحث السابق فحط الفائدة هو ذلك المحذوف =

٥
قوله وح يتوهم اى على الصورتين ای على الصورة الثانية والحاصل ان المصنف اورد منوعا اولها مشترك بين الصورتين وما بعده مختص بالثانية والشارح دفع المنع الاول واعترف بتوجه ما بعده تدبر شيخ يس

قوله وح يتوهم ما اشار اليه اى وحين ظهور اندفاع المنع الاول يتوجه على كل لافادة معنى منع آخر على تقدير ان يكون ولان الثانية هذا القائل كان حاصلا بدونه وهو معرب

ای حين كون المراد بالتاكيد غير الاصطلاحي =

لان لفظ كل على هذا المعنى لا يكون تاكيدا اصطلاحيا بل تأسيسا =

اى الصادق بالنفي عن كل فرد والنفي عن بعض الافراد =

لان المطابقة يتعين الحكم عن كل فرد =

اى حين كان النفي عن الجملة بدون كل فرد =

لان كلا منهما حاصل بدونه = اى كل واحد منهما على طريق التأكيد = على اعتراض المص مرتبه

تاكيد النفي عن كل فرد وتاكيد النفي عن الجملة سواء كان التأكيد بلا مرجح بدون الآخر ترجيح بلا مرجح هندى

١٤
قوله التأكيدين اى تأكيد النفي عن كل فرد والنفي عن الجملة اذ كل من النفي عن كل فرد كان مفادا قبل دخول كل فبعد دخولها يكون للتأكيد سواء كانت للنفي عن كل فرد او عن جملة الافراد فاذا جعلناها للنفي عن كل فرد وهو عموم السلب لزم ترجيح احد التأكيدين وهو تأكيد النفي عن كل فرد على التأكيد الآخر وهو النفي عن جملة الافراد شيخ يس

١٥
والحاصل ان لم يقم انسان لما كان مفيدا للنفي عن كل فرد ويلزم النفي عن الجملة ايضا وكذا المعنيين حاصلا قبل كل فعلى ايهما حملت تكون تاكيدا لا تأسيسا فلا يصح قول المستدل اذ يجعل على النفي عن الجملة فلا يلزم ترجيح التاكيد مطول

١٦
على التأسيس فاعلم ان لفظ كل مفرد اللفظ مجموع المعنى لان الضمير اذا عاد اليه جوزوا ان يكون مفردا وجمعا كقولهم كلهم ذاهبون وكلهم ذاهب فاذا اضيف الى المؤنث

صرف كل ضرب نصيبه على المصدر ولا ضاف اليه واذا اضيف الى المؤنث كان مؤنثا اى مدلول المطابق انما هو النفي عن انسان ما اى بعض مبهم ايضا الصورة الثانية اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت النفي

١٧
وطريق الالتزام وهو ان الصورة الثانية عن الجملة مع لان لم يقم كل انسان رفع الايجاب الكلي ومفهوم المطابقة رفع عن الجملة ومفهوم الالتزام نفي عن كل فرد واما لم يقم انسان سلب كلي ومفهومه على خلاف مفهومه

فلا يكون تأكيداً ففيه نظر اذ لو اشترط في التأكيد اتحاد الدلالتين

لم يكن ح كل انسان لم يقم على تقدير كونه لنفي الحكم عن الجملة

تأكيداً لان دلالة انسان لم يقم على هذا المعنى التزام (ولان

النكرة المنفية اذا عمّت كان قولنا لم يقم انسان سالبة

كلية لا مهملة) كما ذكره هذا القائل لانه قد بيّن فيها ان

الحكم مسلوب عن كل واحد من الافراد والبيان لابد له

من مبيّن ولا محالة ههنا شيء يدل على ان الحكم فيها على

كلية افراد الموضوع ولا نعني بالسور سوى هذا وح

يندفع ما قيل سمّاها مهملة باعتبار عدم السور (وقال

عبد القاهر ان كانت) كلمة (كل داخلة في حيز النفي بان اخرت

عن اداته) سواء كانت معمولة لاداة النفي او لا وسواء

كان الخبر فعلاً (نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه) تجري

الرياح بما لا تشتهي السفن او غير فعل نحو قولك

ما كل متمني المرء حاصلاً (او معمولة للفعل المنفي)

الظاهر انه عطف على داخلة وليس بسديد لان الدخول

قوله على هذا المعنى اي على نوع ... حتى انه لا يتأتى ... تأكيد اتفاق

قوله ولان النكرة آه يعني في الصورة الثانية لم يقم انسان وهذا اعتراض آخر وارد على تسميتها مهملة وفي هذا الدليل

نصرة لهذا القائل كما لا يخفى ابن مالك

قوله لا مشاحة في الاصطلاحات فاراد بالمهملة ما لا يكون فيه كلمة السور وانما عمومه باعتبار المعنى وشاح

وهو عموم النكرة الواقعة في سياق النفي فيكون لم يقم انسان سالبة كلية

قوله سوى هذا اي سوى الشيء الدال على كمية الافراد لا خصوص لا شيء ولا واحد في السلب الكلي بل السور عبارة عن الشيء الدال على كمية افراد الموضوع

والقوم وان جعلوا سور السلب الكلي لا شيء ولا واحد ولم يقصدوا الانحصار فيهما بل كل ما يدل على العموم فهو سور الكلية كقولنا طرا واجمعين ونحو ذلك نص عليه الشيخ في الاشارات وههنا يجوز ان يكون هيئة القضية او كون الموضوع نكرة منفية او ادخال التنوين عليه سور الكلية كما ان في الموجبة سور الجزئية على ما قال في الاشارات ان كان ادخال الالف واللام يوجب تعميما وادخال التنوين يوجب تخصيصا فلا مهملة في لغة العرب مطول

حين اذا اريد بالسور الشيء المذكور وان لم يكن لفظا يندفع ما قيل اعتذارا عن صاحب القيل في تسميتها مهملة فالمص مستدل معترض والقائل مانع والرد باثبات الممنوع دسوقي

واعلم ان ايراد كلام عبد القاهر اشارة الى ان اعتراضات المص على كلام هذا القائل المذكور لضعف دليله لا لبطلان مدعاه لا نه يبين فيما يأتي ان تقديم كل يفيد العموم وتأخيره لا يفيده هندي

في تقرير ان كلمة كل تارة يكون لشمول النفي كما في قولنا كل انسان لم يقم واخرى لنفي الشمول كما في قولنا لم يقم كل انسان مطول

وقول عبد القاهر موافق لقول القائل السابق مع زيادة تعميمات وتفصيلات وامثلة ليست في كلام القائل والمعترض عليه دليل القائل كما سبق بيانه مختصر دسوقي

فتأنيث كل باعتبار الكلمة والا فالمفرد عندهم افراد الضمير الراجع عليه وتذكيره وان كان معناه بحسب المضاف اليه نحو كل شيء فعلوه في الزبر وكل نفس ذائقة الموت وامثالهما حسن چلبي

والبيت بحر بسيطك ضرب والندن تقطيعي ما كل ما مستفعلن يتمنى فعلن للمرء يد مستفعلن ركهو فعلن تجر ود يا

لان الدخول في حيز النفي شامل لذلك وكذا لو عطفتها
على اخرت بمعنى او جعلت معمولة لان التأخير عن اداة
النفي ايضا شامل له اللهم الا ان يخصص التأخير بما اذا
لم تدخل الاداة على فعل عامل في كل على ما يشعر به المثال
والمعمول اعم من ان يكون فاعلا او مفعولا او تأكيدا
لاحدهما او غير ذلك (نحو ما جاءني القوم كلهم) في تأكيد
الفاعل (او ما جاءني كل القوم) في الفاعل وقدم التأكيد
على الفاعل لان كلا اصل فيه (او لم آخذ كل الدراهم) في
المفعول المتأخر (او كل الدراهم لم آخذ) في المفعول المتقدم
وكذا لم آخذ الدراهم كلها او الدراهم كلها لم آخذ في جميع
هذه الصور (توجه النفي الى الشمول خاصة) لا الى
اصل الفعل (وافاد) الكلام (ثبوت الفعل او الوصف
لبعض) مما اضيف اليه كل ان كانت كل في المعنى فاعلا
للفعل او الوصف المذكور في الكلام (او) افاد (تعلقه)
اي تعلق الفعل او الوصف (به) اي ببعض مما اضيف اليه كل

يخصص قول المص باخرت بالحمل على ما اذا لم تدخل اداة النفي آه معرب

والمعنى باخرت اداة النفي الغير الداخلة على الفعل العامل فيها او جعلت معمولة للفعل المنفي

على كل واحد من اخذ واخرت

الظاهر ان يقيد مثل ما زيد ليضرب كل القوم داخلا في التأخير فالتعسف بحاله فالاولى ان يقول بدل قوله بما اذا لم تدخل الخ اذا لم يكن كل معمولا للفعل المنفي عبد الحكيم رحمه الله

اي بمثاله

قوله على ما يشعر به المثال يعني قوله قيل ما كل ما يتمنى المرء يدركه فان كلا فيه مؤخرة عن اداة النفي ليس حرف النفي داخلا على فعل عامل في كل ولا هي معمولة لفعل منفي وح لا يكون المعطوف عليه شاملا للمعطوف فيصح العطف ولا يخفى ما فيه من دعوى التخصيص من غير مخصص معرب

فان كلا ليس معمولا للفعل المنفي

قوله والمعمول اعم اي واذا كانت كل معمولة للفعل المنفي فقد يكون على جهة الفاعلية وقد يكون على جهة المفعولية واذا كانت على جهة المفعولية فقد يكون مؤخرة عن الفعل الذي يقتضيها وقد يكون مقدمة عنه وقد اشير الى ذلك في المتن والشرح معرب

فان قيل كلمة كل احتمل لغير التأكيد ايضا كما في قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قلنا وضع كل للتأكيد ولكن جوز تقديمه حتى يصير الكلام مؤكدا من اول الامر كما يقدم مثل همزة الاستفهام ونحوه ع

قوله ما جاءني كل القوم اخر مثال الفاعل على مثال التأكيد لان الاصل في كل ان تقع تأكيدا للاحاطة والشمول ووقوعها فاعلا قليل في لغة العرب معرب

قوله او كل الدراهم لم آخذ هذا ونحوه لا يناسب قول السابق باخرت عن اداة بناء على قول الشارح اللهم آه لانه ح يكون مثالا لقوله او معمولة وعلى البناء على غير هذا التوجيه فالمراد التأخير الرتبي لا اللفظي كما في المطول وترك مثال التأكيد اعتمادا على ما سبق وجعل الفعل منفيا بلم لان المنفي بما لا يقدم معموله عليه بخلاف لم ولا ولن على ما بين في النحو كما في الجامي في آخر الافعال الناقصة وهذا بناء على ما نقل في الرضي عن سيبويه حكى عمرا لم يضرب زيد فاجاب تقديم معمولها ومنع الاخفش فمنع تقديم نفس معمولها او لم ثم ان قوله لان النفي آه انما يصح وجها لعدم ايراد مثل كل الدراهم ما اخذت في الامثلة وذلك لان المقدر في النحو امتناع الاول دون الثاني لا لعدم ايراد الثاني ثم الظاهر ان المثال المذكور من القسم الثاني لا الاول لان حرف النفي داخل حكما على الفعل العامل في كل سيالكوتي

كل فاعلا وتأكيدا للفاعل

قوله في جميع هذه الصور اي ليست يكون النفي متوجها الى الشمول اي شمول النفي بجميع افراد المسند اليه يعني تكون كل في هذه الامثلة لسلب العموم ونفي الشمول لا لعموم السلب وشمول النفي حتى يكون النفي متوجها الى اصل الفعل معرب

ان كان كل في المعنى معمولاً للفعل او الوصف وذلك بدليل الخطاب وشهادة الذوق والاستعمال والحق ان هذا الحكم اكثري لا كلي بدليل قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين (والا) اى وان لم تكن داخلة في حيز النفي بان قدمت على النفي لفظاً ولم تقع معمولة للفعل المنفي (عم) النفي كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد (كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين) اسم واحد من الصحابة (اقصرت الصلوة) بالرفع فاعل اقصرت (ام نسيت) يارسول الله (كل ذلك لم يكن) هذا قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمعنى لم يقع واحد من القصر والنسيان على سبيل شمول النفي وعمومه لوجهين احدهما ان جواب ام اما بتعيين احد الامرين او

ذات التركيب ونفسه يفيد نفي الحكم او تعلقه به وهذا الاينافي ان تحمل في بعض المواضع على هذا المعنى للمانع الخارجي حاشية

قوله بان قدمت آه اشارة الى ان النفي المستفاد من لفظة الا متوجه الى القيد اعني الدخول في حيز النفي في الكلام مع تقديم كل عليه ولا يرد ان انتفاء الدخول في حيز النفي قد يكون بانتفائه في الكلام اصلا فلا يصح قوله عم النفي على اطلاقه حسن چلپي مع ترح

انما قيد بلفظا احترازا عما اذا تقدمت على النفي لفظا ومعنى فان النفي لا يتصل عليه بوجه والغرض انه لعموم السلب فهو وان تقدم لفظا متاخر معنى لتسلط النفي عليه معرب

هذا مخرج لنحو كل الدراهم لم آخذ فانه وان تقدمت فيه كل على النفي لفظا لكنها معمولة للفعل المنفي فيكون داخلة في حيز المنفي معرب

قوله وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد اى يتوجه النفي الى اصل الفعل فيكون لنفي نفيا عاما ويناقضه الايجاب الجزئي بخلاف ما اذا قدم النفي على كلمة كل فان النفي فيه نفي للعموم ولا ينافي الايجاب الجزئي معرب

وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى احدى صلاتي العشي في الظهر وسلم من ركعتين فقام ذو اليدين وقال اقصرت الصلوة ام نسيت يارسول الله فقال كل ذلك لم يكن فقال ذو اليدين بعض ذلك قد كان فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وفيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال احق ما يقول ذو اليدين فقالا نعم فقام عليه السلام واتم الصلوة ثم سجد سجدتين للسهو واستشكل الحديث بوجهين الاول ان قوله كل ذلك لم يكن ليس بمطابق للواقع فكيف صدر عنه عليه السلام والثاني ان الكلام مبطل للصلوة فلم لم يستانفها والجواب عن الاول ان قوله كل ذلك لم يكن مجاز عن قوله لم اشعر بشئ منهما لان عدم كون الشئ يستلزم عدم الشعور به فيكون من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم كذا ذكر الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق وفيه بحث قد ذكره بعض اساتيذنا وهو ان جواب ذو اليدين بقوله بعض ذلك قد كان دليل واضح على ان الحديث محمول على معناه الحقيقي فانه من اهل اللسان عارفا بمراد الرسول فلو كان مراده المعنى المجازي لما اجاب بما هو جواب عن المعنى الحقيقي لا يقال لعله قصد بكلامه المعنى المجازي ايضا الا انه نفوه بدفعه سؤاله عليه السلام عن الصحابة بقوله اصدق ذو اليدين اذ لا معنى لان يقال اشعرت فالحق هو الجواب الذي ذكره الشريف في شرح المفتاح وهو ان المراد كل ذلك لم يكن في ظني ولا كذب في هذا ويمكن ان يدفع البحث بان حاصل المعنى كلام ذو اليدين انكم وان كنتم ما شعرتم بشئ منهما لكن بعض ذلك قد كان قطعا ومثله متعارف كما لا يخفى على المنصف وعن الثاني انه كان قبل نسخ الكلام في الصلوة توفيقا بين الدلائل نعم احتج بالحديث مالك والشافعي واحمد على ان كلام العمد في الصلوة ممن يظن انه ليس فيها لا يبطلها لكن تاويله عند الحنفية ما ذكرناه وان كان هذا التاويل محل بحث واشكال لان تحريم الكلام في الصلاة كان.

أو بنفيهما جميعا تخطئة للمستفهم لا بنفي الجمع بينهما لانه عارف بان الكائن احدهما والثاني ما روي انه لما قال النبي عليه السلام كل ذلك لم يكن قال له ذو اليدين بل بعض ذلك قد كان ومعلوم ان الثبوت للبعض انما ينافي النفي عن كل فرد لا النفي عن المجموع (وعليه) اى على عموم النفي عن كل فرد

(قوله) اى قول ابي النجم (قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع) برفع كله على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه علي من الذنوب ولافادة هذا المعنى عدل عن النصب المستغني عن الاضمار الى الرفع المفتقر اليه اى الى لم اصنعه (واما تأخيره) اى تأخير المسند اليه (فلاقتضاء المقام تقديم المسند) وسيجيء بيانه (هذا) الذي ذكر من الحذف والذكر والاضمار وغير ذلك في المقامات المذكورة (كله مقتضى الظاهر) من الحال (وقد يخرج الكلام على خلافه) اى على خلاف مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال اياه (فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا زيد مكان نعم الرجل زيد)

النفي لا سلب العموم ونفي الشمول معربه

٥
قد اصبحت مستفعلن ام الخيا مستفعلن رتدعي مفاعلن عليذنـ مفاعلن بن كلهو مستفعلن لم اصنعي مستفعلن سالم ... قاله ابو النجم عجليه من قصيدة ابيات

٦
فيه ان في الرفع القطع والتهيئة وذلك لا يجوز كما تقرر في النحو فقد صرح في المغني بامتناع زيد ضربت بالرفع لما فيه من تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه وذلك غير جائز عندهم سيالكوتي

٧
قوله برفع كله فانه لو نصبه لافاد تخصيص النفي بالكل ويفهم دليلا على انه فعل بعض ذلك الذنب ومراده تبرئة نفسه عن كل جزء منه فلهذا رفعه وان كان الفصيح النصب في مثل معرب

٨
قوله من الذنوب اشارة الى ان النكرة اعني ذنبا للعموم وان كان في الاثبات سلكوتي

٩
مع ان الشائع فيما اذا لم يكن المحل مشتغلا بالضمير ان ينصب الاسم على المفعولية نحو زيدا ضربت مطول
اى نصب كل

١٠
قوله عن النصب الظاهر ان بنصب كل لعدم الاحتياج الى ضمير المفعول في لم اصنع مع استقامة الوزن الا ان النصب يفيد نفي العموم لان كلمة كل اذا كانت داخلة في حيز النفي معمولة لفعل منفي يفيد نفي العموم لا عموم النفي ومراده عموم النفي فلذلك عدل عن النصب الى الرفع حاشية مطول

١١
قوله عن الاضمار لانه على تقدير نصب كل في قوله كله لم اصنع يكون مفعولا مقدما للفعل المنفي فلا يحتاج الفعل الى تقدير شيء ليصنع عليه لانه قد اخذ مفعوله مغربي

١٢
فان كان مرفوعا فمن امثلة ما نحن فيه فيدل على براءة الشاعر عن كل فرد من الذنوب وان كان منصوبا فمن امثلة ما مر فيدل على براءة الشاعر عن بعض الذنوب لا عن كل عصام

١٣
قال في الاطول يعني ان تأخيره ليس من مقتضيات الاحوال وانما هو من ضرورات مقتضى الحال فلذا لم يبحث عنه وبما ذكرنا اندفع ما يتجه عليه ان التاخير ليس من مقتضى الحال فلا معنى للبحث عنه وانما يتجه لو كان مقصوده ان تاخيره مقتضى احوال تستوعبه وليس كذلك ولذا لم يعد بحثها في هذا الكتاب ولا في الايضاح وقد يعد الشارح حيث ظن ان المقصود ذلك فقال وسيجيء انتهى ولا يخفى ما فيه فاذن مما يقتضي تاخيره اقتضاء المقام تقديم متعلق المسند نحو على الله عبده متوكل لحمزة رنها

كل مقتضى الحال مقتضى الظاهر آه معربه

(وفيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلاً زيد مكان

وهو المستتر تحت نعم الراجع الى زيد آه · اى ابتداء من غير جرى ذكر المسند اليه لفظا او

نعم الرجل زيد) فان مقتضى الظاهر في هذا المقام هو

وقولهم ربه رجلا مكان رب رجل شرح المفتاح · عطف على بوضع · لوجوع الضمير · عنوان

الاظهار دون الاضمار لعدم تقدم ذكر المسند اليه

ولا بد للاضمار من احدهما · اى المستتر في نعم في نعم رجلا زيد · وهو الرجل

وعدم قرينة تدل عليه وهذا الضمير عائد الى متعقل

صفة قرينة · اى في ذهن المتكلم · اى متصور

معهود في الذهن والتزم تفسيره بنكرة ليعلم جنس

يشعر بان اللام في الرجل للعهد الذهني كما اختاره بعضهم سيد

المتعقل وانما يكون هذا من وضع المضمر موضع المظهر

جس · قدر متعلق في · اى الضمير المستتر في نعم وشبهه

(في احد القولين) اى قول من يجعل المخصوص خبر

لانه لما تقدم ذكر الفاعل مبهما قدر سؤال عنه بمن هو فاجيب بقوله هو زيد كبس

مبتدأ محذوف واما من يجعله مبتدأ ونعم رجلا

والتقدير هو زيد · قوله · المضمر المبهم موضع المضمر المعين حس

خبره فيحتمل عنده ان يكون الضمير عائدا الى المخصوص

زيد · والكمال البسر كذلك مطول · لكن كونه من موضع المضمر موضع المظهر محل نظر وانما هو من موضع

وهو مقدم تقديرا ويكون التزام افراد الضمير حيث

عائد · الرجلين الزيدان · رجال الزيدون مطول · عن الافراد

لم يقل نعما ونعموا من خواص هذا الباب لكونه من الافعال

اى باب افعال المدح والذم عصمة

الجامدة (وقولهم هو او هي زيد عالم مكان الشان

اى المشابهة للاسماء الجامدة في عدم التصرف · اى كنعم

او القصة) فالاضمار فيه ايضا على خلاف مقتضى

اى في هذا القول · اى جريان الاستعمال

الظاهر لعدم التقدم واعلم ان الاستعمال على ان

والاحسن ان يسمى ضمير الشان اذا كان مذكرا وضمير القصة اذا كان مؤنثا رعاية للمناسبة

ضمير الشان انما يؤنث اذا كان في الكلام مؤنث غير فضلة

قوله من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة لكن ذكر في مغني اللبيب ان حذف التمييز شاذ في باب نعم · حسن جلبي

اى خرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فيوضع آه

اى فقط دون شخصه وذلك لان النكرة انما تفيد بيان الجنس ولا يفيد التعيين الشخصي بخلاف المعرفة فان بها يعلم شخص المتعقل كما يعلم جنسه فيفوت الابهام ثم التعيين على التدريج · مختصر شرح

قوله جنس المتعقل في الذهن ويكون في اللفظ ما يشعر بالفاعل ولا يلتبس المخصوص بالفاعل في مثل نعم رجلا السلطان ثم بعد تفسير الضمير بالنكرة صار قولنا نعم رجلا مثل نعم الرجل في الابهام والاجمال ولا بد من تفسير المقصود وتفصيله بما يسمى مخصوصا بالمدح مثل نعم رجلا زيد وانما هو من هذا الباب · مطول

فان قلت فربما استعمال نعم على غير ما ذكرتم من الوجهين نحو قوله تعالى فنعما هي قلت هو مما نحن فيه لان نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر المبهم ومميزه وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير نعم شيئا هي اى الصدقات اى ابداؤها على حذف المضاف · سرح مفتاح

والتقدير زيد نعم رجلا فليس من هذا الباب على القطع لاحتمال ان يكون الضمير عائدا الى المخصوص وهو مقدم تقديرا · مطول

انما ذكر الاحتمال لان الضمير عائد الى متعقل ذهني معهود عند اكثر النحاة كما صرح به في شرح المفتاح فيكون مما نحن فيه · جلبي

قوله ويكون التزام افراده جواب سؤال مقدر وهو ان يقال لو جاز رجوع الضمير الى المخصوص على تقدير كونه مبتدأ خبره ما قبله لوجب مطابقة الضمير للمرجع افرادا وتثنية وجمعا لكنهم التزموا افراد الضمير فيدل على انه لا مرجع له سواء كان المخصوص مبتدأ اولا والجواب ما ذكره الشارح · معربه

اى قول العرب ابتداء من غير جري ذكر لفظا او تقديرا ففيه ايضا وضع المضمر موضع المظهر بناء على وضوح الامر · حسن جلبي

وانما لم ينظم ضمير الشان في سلك قوله نعم رجلا زيد بل ذكره على حدة لمكان الفصل لان الضمير هنا مما يميز بالمفرد وههنا بالجملة ولان القصد بالضمير هناك لا الى ما يقصد بضمير الشان والقصة · فناري

قوله زيد عالم فان قلت كيف يصح هو زيد عالم مثالا مع انه لا عائد في الجملة الواقعة خبرا قلت لان هذه الجملة في حكم المفرد اى الشان هذا الحكم او لان فائدة العائد ان يربط الخبر بالمبتدأ لان الجملة من حيث هي جملة مستقلة بالفائدة

فضلة فقوله هي زيد عالم مجرد قياس ثم علل وضع المضمر موضع المظهر في البابين بقوله (ليتمكن ما يعقبه) اى يعقب الضمير اى يجيء على عقبه (في ذهن السامع لانه) اى السامع (اذا لم يفهم منه) اى من الضمير (معنى انتظره) اى انتظر السامع ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى فيتمكن بعد وروده فضل تمكن لان المحصول بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب ولا يخفى ان هذا لا يحسن في باب نعم لان السامع ما لم يسمع المفسر لم يعلم ان فيه ضميرا فلا يتحقق فيه التشوق والانتظار (وقد يعكس) وضع المضمر موضع المظهر اى يوضع المظهر موضع المضمر (فان كان) المظهر الذي وضع موضع المضمر (اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه) اى تمييز المسند اليه (لاختصاصه بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل) هو وصف عاقل الاول بمعنى كامل العقل متناه فيه

قوله على عقبه انما عبر بعلى ولم يقل يجيء عقبه لاشعار على بشدة اللصوق لانها تشعر بالاستعلاء والتمكن بخلاف ما لو تركها فانه وان اشعر باللصوق لكن لا يشعر بشدته مختصر دسوقي

قوله اعز من المنساق آه لان من وجد شيئا بعد مقاساة الشدائد في طلبه كان ذلك الشيء في قلبه محلا ومكانة لا يكون لما حصل من غير تعب الطلب ومن اجل ذلك لزم تقديم ضمير الشان وان يكون مضمون الجملة مما يعتنى به معرب

واعلم ان قوله ولا يخفى انما يرد اذا جعل التعليل اعني ليتمكن تعليلا لوضع المضمر موضع المظهر على ما ذكره وهذا هو الظاهر الى القاعدة هو الوجه واما اذا تكلف وجعل تعليلا لقوله وقوله هو زيد عالم فلا ورود له وهذا ظاهر جلبي

قوله ان هذا اى هذا التعليل المذكور لوقوع المضمر موضع المظهر يصح في ضمير الشان دون ضمير نعم وبئس لانه ما لم يسمع المفسر لم يعلم ان في الفعل ضميرا واذا سمع المفسر لم يبق شيء ينتظره السامع ويتشوق اليه معرب

واجيب بان يكون الضمير مستترا فيه امر حكمي اقيم نعم مقامه في السامع فاذا سمع نعم من غير ذكر ما يسند اليه ظاهرا بلا لام الجنس انتظر الى ما يعقبه ليفهم منه معناه والا لعرى عن فائدة ونكتة ح

قوله لان السامع ما لم يسمع لا يخفى انه لمجرد استماع الفعل ينتظر النفس الفاعل لانه لا بد لكل فعل من فاعل لكنهم لم يعتدوا بهذه الانتظار لعدم تمامه من حيث ان النفس تعلم انه لا بد من مجيئه ولان الانتظار التام انما يستحق اذا وجد محل ما ينتظر ولم يجيء كما في ضمير الشان فان حق الضمير ان يتقدم مرجعه ولو تقديرا فاذا وجد محل ولم يوجد تحقق الانتظار التام ح وحاصله ان الانتظار انما يتحقق فيما وجد موضعه ولم يوجد مرجعه سيح لس

قوله التشوق آه اى وعلى هذا فتعليل وضع المضمر موضع المظهر في باب نعم بما ذكره من البيان ليس بسديد وقد يجاب بانه يجوز ان يعلم الضمير قبل ان يذكر المميز بالقرينة فلا ينافي تحقق التشوق في باب نعم ولعل لذلك لم يقل الشارح فلا يصح دسوقي

بحر بسيطه ضربه ثاني مقطوع نقطيعي كم عاقلن مستفعلن عاقلن فاعلن اعيت مذا مستفعلن هبهو فاعلن وجاهلن مفاعلن جاهلن فاعلن تلقاهم مستفعلن زوقا فعلن هاذ للذي مستفعلن تركل فعلن اوهامحا مستفعلن كرتن فعلن وصيير مفاعلن عالمن فاعلن نحريرزن مستفعلن ديقا فعلن فالزبن

قوله هو وصف اى ليس تاكيدا كما سبق الى الوهم ...

(اعيت) اى اعيته واعجزته او اعيت عليه وصعبت

(مذاهبه) اى طرق معاشه (وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا)

هذا الذى ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير) اى

المتقن من نحر الامور علما اتقنها (زنديقا) كافرا نافيا

للصانع العدل الحكيم فقوله هذا اشارة الى حكم سابق

غير محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا

فكان القياس فيه الاضمار فعدل الى اسم الاشارة

لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين ان هذا الشيء

المتميز المتعين هو الذى له الحكم العجيب وهو جعل

الاوهام حائرة والعالم النحرير زنديقا فالحكم البديع

هو الذى اثبت للمسند اليه المعبر عنه باسم الاشارة

(او التهكم) عطف على كمال العناية (بالسامع كما اذا كان)

السامع (فاقد البصر) او لا يكون ثمه مشار اليه اصلا

(او النداء على كمال بلادته) اى بلادة السامع بانه

لا يدرك غير المحسوس (او) على كمال (فطانته) بان غير

قوله فالحكم البديع هو الذى آه اشارة الى رد ما قال بعضهم ان الحكم البديع كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا فمعنى اختصاص المسند اليه بحكم بديع انه عبارة عنه ومعنى كون هذا الحكم بديعا انه ضد ما كان ينبغي وما ينبغي كون العاقل مرزوقا والجاهل محروما قال فى المطول لا يخفى ما فيه من التعسف لان المفهوم من اختصاص شيء بشيء هو المغايرة بين الشيئين على ان تفسير البديع بما ذكر لا يخلو عن البديع ايضا لان البديع هو المخترع لا على مثال قال الجوهرى ابدعته الشيء اى اخترعته لا على مثال والله بديع السموات والارض اى مخترعهما كذلك وكون العاقل محروما والجاهل مرزوقا كثير الجزئيات والنظائر فى زمن وايضا الحكم البديع هو الامور الغريب سواء كان ضد ما ينبغى ام لا حسن چلبى

قال جار الله هو الاستهزاء واصله من التكهم مقلوب منه لانه من تهكمه اى حطم كهاما شرح مفتاح

واعيى يجيء متعديا ولازما ومتعد بنفسه ومتعديا بعلى صحاح

اشارة الى المتعدى هدى

نسبة الاعناء الى المذاهب مجاز مبالغة فى الاعياء ليس

يعنى قولكم عاقل عاقل فى البيت

قوله عطف اه لم يجعل عطفا على اختصاصه بحكم بديع ليكون من اسباب كمال العناية بتمييزه فيوافق كلام المفتاح مع انه الاقرب لئلا يرد عليه ان قصد المتكلم التهكم بالسامع او النداء على كمال بلادته وفطانته او ادعاء الظهور لا يقتضى شيء منها كمال العناية بالتمييز فلا يكون من اسبابه بل يقتضى اسم الاشارة سواء قصد به كمال العناية اولا ولا يحتاج الى الدفع بان اسم الاشارة يفيد اكمل تمييز قطعا ولا شك ان التهكم يزيد بزيادة التمييز فاذا قصد التهكم اعتنى التمييز فقصد اكمل تمييز فاورد اسم الاشارة والحاصل ان هذه النكت يتقوى بملاحظة كمال العناية بالتمييز خواجه القاسم

فيتهكم به ويقال ابصر هذا ولم يكن ثمه مشار اليه مغربى

قوله او لا يكون آه هذا مقابل المحذوف والاصل سواء كان ثمه مشار اليه محسوس او لم يكن ثمه مشار اليه اصلا اى محسوس كما اذا قال لك الاعمى من ضربنى فقلت له هذا ضربك مشيرا للخلاء استهزاء به مكان هو زيد لتقدم المرجع فى السؤال دسوقى

غير المحسوس عنده بمنزلة المحسوس (او ادعاء كمال ظهوره)
اى ظهور المسند اليه (وعليه) اى على وضع اسم الاشارة
موضع المضمر لادعاء كمال الظهور (من غير هذا الباب)
اى باب المسند اليه (تعاللت) اى اظهرت العلة والمرض
(كى اشجى) اى احزن من شجى بالكسر اى صار حزينا لا من
شجى العظم بمعنى نشب فى حلقه (وما بك علة تريدين قتلى
قد ظفرت بذلك) اى بقتلى كان مقتضى الظاهر (ان يقول
به لانه ليس بمحسوس) فعدل الى ذلك اشارة الى ان قتله
قد ظهر ظهور المحسوس (وان كان) المظهر الذى وضع موضع
المضمر (غيره) اى غير اسم الاشارة (فلزيادة التمكن)
اى جعل المسند اليه متمكنا عند السامع (نحو قل هو الله
احد الله الصمد) اى الذى يصمد واليه يقصد فى الحوائج لم
يقل هو الصمد لزيادة التمكن (ونظيره) اى نظير قل
هو الله احد الله الصمد فى وضع المظهر موضع المضمر
لزيادة التمكن (من غيره) اى من غير باب المسند اليه (وبالحق)

تعالل فعولن تكى اشجى مفاعيلن وما بك فعولن كعللتن
مفاعلن تريدى فعولن نقتلى قد مفاعيلن ظفرت
فعولن بذلكا مفاعلن ابيات

اول البيت
فقد قبل وشك البين يا بنت مالك
ولا تحرمينى نظرة من جمالك
امينى كفى عين يديك جعلتنى
فافرح ام صيرتنى فى شمالك
وقولك للواشين كيف ترونه
فقالوا قتيلا قلت اهون لذى هالك
لئن ساءنى ذكراك نميمة
فقد سرنى انى خطرت ببالك

تعاللت ۵ = مفعول تريدين

لان التفاعل يستعمل فى اظهار ما لم يكن كتعارج اى اظهر العرج ولم يكن به عرج

قوله تريدين قتلى فى موضع الحال من التاء او الاستيناف او بدل الاشتمال من تعاللت وكان الظاهر ان يقول اردت الا انه عبر بالمضارع ارادة لحكاية الحال الماضية

قوله قد ظفرت استيناف جواب كانه لما خاطبها قالت ما تقول فى ذلك فقال فقد ظفرت وانما قال بذلك بلفظ البعد تفخيما لشان المطلوب

لم يقل به لادعاء ان قتله قد ظهر ظهور المحسوس بالبصر الذى يشار اليه باسم الاشارة — مطول

حتى يشار بالاشارة الحسية بل هو معنوى واصل الاشارة ان يكون لمحسوس لكن لما ادعى كما هو عادة الشعراء ان الحسية اياه قد ظهر ظهور المحسوس بالبصر اشار اليه باسم الاشارة — شرح مصباح

قوله الى ان قتله ظهر لا يقال هذا لا يطابق قوله او ادعاء كمال ظهوره بل المطابق له ان يقول الى ان قتله ظهر كمال ظهور المحسوس لانا نقول كمال ظهور المعانى كالقتل ان يكون كالمحسوس فظهورها ظهور المحسوس كمال فى ظهورها غاية الامر ان هذا الكمال الذى هو ظهور المحسوس له مراتب متفاوتة وليس فى قوله او ادعاء كمال ظهوره اعتبارا على مراتب الكمال بل حاصله اعتبار نفس الكمال الصادق بكل مرتبة من مراتبه هذا ويحتمل ان يكون قوله بذلك اشارة الى بعد القتل لانه كان شيئا عنه يبعد عن قتل كل احد وهى قد ظفرت به بمجرد التعالل

اى بالحكمة المقتضية للانزال (انزلناه) اى القرآن (وبالحق

اى العلم والمراد من الحكمة الكلام الذى هو مطابقة ما هو الحق والواقع عندى

نزل) حيث لم يقل وبه نزل (او ادخال الروع) عطف على

اى قلب — اى الخوف بسماع ذلك المظهر — يعنى عند

زيادة التمكن (فى ضمير السامع وتربية المهابة) عنده

اى تقوية المهابة عنده — اى زيادة خوفه

هذا كالتأكيد لادخال الروع (او تقوية داعى المأمور

ولذا لم يعطف بالواو — عطف على ادخال روع — الاضافة الى المفعول وبيانه

مثالهما) اى مثال التقوية وادخال الروع مع التربية

بالعكس لذكر لو اخرها توهم كونها معمول الادخال

(قول الخلفاء امير المؤمنين يأمرك بكذا)

فعدل عن الى المظهر لانه اهيب وادعى الى الامتثال

مكان انا آمرك (وعليه) اى على وضع المظهر

موضع المضمر لتقوية داعى المأمور (من غيره)

من ال عمران

اى من غير باب المسند اليه (فاذا عزمت فتوكل

اى قصدت يا محمد بعد المشاورة لرأى ووضوح مطول — من باب

على الله) لم يقل على لما فى لفظ الله من تقوية

اى الله تعالى الله تعالى — اى توكل النبى عم

الداعى الى التوكل عليه لدلالته على ذات

اى داعى النبى عليه السلام — فان لفظ الله ينبئ عن كمال قدرة ووجوب الاطاعة وسعة الرحمة

موصوفة بالاوصاف الكاملة من القدرة

من اوصاف الكمال

الباهرة وغيرها (او الاستعطاف) اى

اشارة الى ان السين للطلب — يعنى طلب المتكلم ان يعطف السامع عليه — تفسير لمادة العطف

طلب العطف والرحمة (كقوله

وحرف النداء محذوف اى يا الهى — اى رجع اليك بالتوبة

الهى عبدك العاصى اتاكا مقراً بالذنوب وقد دعاكا)

صفة — حال من فاعل اتاه

معنى واحد على ما قيل ان المعنى وما انزلنا القرآن الا مقرونا بالحكمة المقتضية لانزاله وما نزل الا ملتبسا بالحكمة لاشتماله على الهداية الى كل خير اما اذا كان المراد منهما معنيين فلا يكون مما نحن بصدده على ما قيل ان معناه بسبب الحق والعمل به انزلنا القرآن او انزلنا القرآن ومعه الحق بالاوامر والنواهى نزل — معرب

الروع بفتح الراء الخوف واما الروع بضم الراء فهو الضمير فلو قال مدخل فى ضميره روع لكان احسن كما لا يخفى — شيخ تس

لم يدخل بينهما حرف العناد لانهما متقاربان فان الاول ادخال الخوف ابتداء والثانى استزادة الخوف الحاصل — سيدى

قوله هذا كالتأكيد لادخال الروع ولذا عطفه بالواو دون او وقال مثالهما ولم يقل مثالها وفى الاطول لو اريد بادخال الروع ابتداءه لخالف تربية المهابة لانها ادخال الروع بعد وجوده انتهى وقال بعض الشارحين كلام المص يوهم ان الروع والمهابة واحد وليس كذلك لان الروع الفزع والمهابة الاجلال — شيخ تس

قوله وتربية المهابة قال الفاضل لم يدخل بينهما حرف العناد لانه يريد ان ادخال الروع اذا لم يكن له خوف واريد احداثه وتربية المهابة اذا كان له خوف واريد ازدياده كذا فى شرحه للمفتاح وعلى هذا لم يكن قول الخلفاء لها تين الفائدتين فى زمان واحد بل يحتمل ان يكون لادخال الروع وان يكون لتربية المهابة وهذا معنى كونه مثالا لهما وذكر الشارح فى شرح المفتاح ان المهابة يراد بها عرفا الحالة التى تكون فى قلوب القاصرين الى الملوك والسلاطين ولذا قال تربية اى تقوية وازدياده بخلاف الروع فانه امر يحصل من مخاطبتهم وعلى هذا فكونه مثالا لهما فى غاية الظهور — ابو القاسم

قوله قول الخلفاء فذات الخليفة مثلا يقتضى داعى للمأمور ووصفه امير المؤمنين الدال على السلطنة والتمكن من الفعل بالمأمور ولو خالف يقوى ذلك الداعى وكذا الباقى قال فى الاطول ويمكن ان يكون لنكتة اخرى اظهار النصيحة بانى لا اطلب منك مطاعتى بل مطاوعة امير المؤمنين — شيخ تس

اى الانصاف

وذلك انه اذا قال امير المؤمنين كانه قال الذى بيده زمام حكم يأمرك بكذا فيكون الداعى والباعث على امتثال الامر اقوى وذلك ظاهر بشهادة الوجدان — شرح مصباح

قوله لتقوية داعى المأمور يدل على هذا التفسير افراد ضمير عليه والرجوع لاحد المذكورات اقرب مع كون سياق الآية قرينة والمناسب له تقوية الداعى دون ادخال الروع — قيس رحمه الله

وقد دعاكا) لم يقل انا لما في لفظ عبدك العاصي من التخضع

ما ليس في لفظ انا لوفيه ايضا تمكن من وصفه بالعاصي ... الانصاف

واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة (قال السكاكي هذا)

هذا التفسير مصرح به في كلام السكاكي ولولاه لامكن جعل المشار اليه مطلق النقل ... فعال

اعني نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة (غير مختص بالمسند

اي المتكلم اي عبدك لجواز ان يكون في غيره تق

اليه ولا) النقل مطلقا مختص (بهذا القدر) اي

اي لا يختص ايضا

بان يكون عن الحكاية الى الغيبة فلا يخلو العبارة

لانه يمكن ان يقال نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة غير مختص بنقل الكلام من الحكاية الى الغيبة

عن تسامح (بل كل من التكلم والخطاب والغيبة

لعدم ظهور دلالة العبارة على التقدير المذكور

مطلقا) اي سواء كان في المسند اليه او غيره وسواء

ان سبق التعبير به ثم عدل عنه الى الآخر او لم يورد لكن كان مقتضى الظاهر ايراده فعدل عنه

كان كل منها واردة في الكلام او كان مقتضى

اي بالفعل كما هو الالتفات عند الجمهور فقط وان لم يورد

الظاهر ايراده (ينقل الى الآخر) فتصير الاقسام

لكن لم يورد وعدل عن الآخر اي يعبر به عن كل واحد اي اقسام النقل

ستة حاصلة من ضرب الثلثة في الاثنين ولفظ

لان كلا من الثلثة ينقل الى الآخرين

مطلقا ليس في عبارة السكاكي لكنه مراده بحسب

يعني ان زيادة من المص ليس بمصرح به في كلام السكاكي

ما علم من مذهبه في الالتفات بالنظر الى الامثلة

اي امثلة السكاكي

(ويسمى هذا النقل عند علماء المعاني التفاتا)

اي علماء البلاغة

حال

مأخوذا من التفات الانسان عن يمينه الى شماله

اي منقولا ... من جهة يمينه ففيه التفات واحد لا التفاتان كما ظن

وبالعكس (كقوله) اي قول امرئ القيس

في مرثية ابيه

لم يقل انا العاصي آتيك على ان يكون بدلا هذا مذهب الاخفش ومن تبعه والجمهور يأبون ابدال الظاهر من ضميري المتكلم والمخاطب مستدلين بلزوم القصية البدل من المبدل منه كما حققه الفاضل لكن دليلهم منقوض باجماعهم على جواز ابدال المعرف باللام من ضمير الغائب وكون المعرف انقص من ضمير الغائب وكون المعرف باللام انقص مطلقا تدبر حسن چلبي

كما في قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته حيث لم يقل فآمنوا بالله وبي ليتمكن من اجراء الصفات المذكورة عليه ويشعر بان الذي وجب الايمان به بعد الايمان بالله هو الرسول الموصوف بتلك الصفات المذكورة كائنا ما كان من كان انا وغيري اظهارا للنصفة وبعدا من التعصب لنفسه مطول

قوله قال السكاكي هذا فان قلت هذا المشار اليه هل سبق حتى صحت الاشارة اليه قلت نعم قد سبق في قول امير المؤمنين يأمرك بكذا فان مقتضى الظاهر انا آمرك بكذا لانه يحكي عن نفسه وكذا فتوكل على الله وعبدك العاصي اتاك ففي الجميع نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة الى الآخر مصرح

سيح نسر

لما انتهى كلام السكاكي الى وضع المظهر موضع ضمير الحكاية وهذا قسم من اقسام صفة الالتفات لانه نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة لان الاسماء الظاهرة غيب جمع غائب اراد ان يبين على سبيل التفصيل اقسام صفة الالتفات وان الالتفات ما هو واعلم ان هذا النوع اعني نقل الكلام آه شرح المفتاح

يمكن ان يقال ان لفظ هذا اشارة الى الالتفات اذ النقل من الخطاب الى الغيبة قسم منه فلا مسامحة في العبارة هندي

قوله غير مختص بالمسند اليه لا حاجة اليه لا في كلام المص ولا في كلام السكاكي لانه قد سبق منهما وعليه فتوكل على الله فهم مما سبق عدم الاختصاص سيح نسر

قوله ولا بهذا القدر لا يصح ان يكون معطوفا على المسند اليه والا يلزم وجود نقل الكلام عن الحكاية عند عدمه لانه اذا لم يختص بهذا القدر يكون في غيره اي في غير عدمه فيكون موجودا عنده عدمه اي يكون موجود حيث لا يكون موجودا هندي

اي عن التقييد بالنقل عن الحكاية الى الغيبة وان كان التقييد حاصلا للعبارة وهذا وجه التسامح ويدل على المراد قول بل كل من التكلم آه اذ لو اريد النقل المقيد بضمير التقدير وليس النقل عن الحكاية الى الغيبة مختصا بان يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا يخفى فساده

تطاول ليلك) خطاب لنفسه التفاتا ومقتضى الظاهر ليلي (بالاثمد) بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع

(والمشهور عند الجمهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من) الطرق (الثلثة) التكلم والخطاب والغيبة (بعد التعبير عنه) اى عن ذلك المعنى (بآخر منها) اى بطريق آخر من الطرق الثلثة بشرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه السامع ولا بد من هذا القيد ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو ونحن اللذون صبحوا الصباحا و مثل قوله تعالى اياك نستعين واهدنا الصراط المستقيم وانعمت فان الالتفات انما هو في اياك نعبد والباقي جار على اسلوبه ومن زعم ان في مثل يا ايها الذين آمنوا التفاتا والقياس آمنتم فقد سها على ما تشهد به كتب النحو (وهذا) اى الالتفات بتفسير الجمهور (اخص) منه بتفسير السكاكى لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر

اشياء ليست من الالتفات منها مطول

قوله على خلاف ما يقتضيه الظاهر اى ظاهر الكلام لا المقام ولذلك صرح البيضاوى على وفق اشارة صاحب الكشاف بوجود الالتفات في قوله تعالى وما يدريك لعله يزكى فان العدول فيه عن مقتضى ظاهر الكلام حيث كان سياقه وهو قوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى على صيغة الغيبة لا على مقتضى الظاهر المقام لان مقتضى الخطاب في الموضعين ونكتة العدول عن مقتضى الظاهر التعظيم للنبي عليه السلام والتلطف في مقام العتاب بالعدول عن المواجهة في الخطاب شيخ يس

قوله ولا بد من هذا القيد انما تركه المص لفهمه من المقام لان كلامه في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر هنا وقد يقال لا حاجة الى هذا القيد اما بالنسبة لنحو انا زيد فلخروجه بقوله التعبير عن معنى بطريق بعد التعبير عنه بآخر لان حاصله كون الطريقين عبارتين عن معنى واحد وهذا ليس كذلك لانه ليس في انا زيد التعبير بعبارتين عن معنى واحد بل الذى فيه حمل احد امرين متغايرين على الآخر لان المحكوم عليه الذات والمحكوم به المفهوم وهما متغايران حمل احدهما على الآخر واما بالنسبة لقوله اياك نعبد واياك نستعين فلخروجه بقوله بعد التعبير بناء على ارادة البعدية بلا فصل شيخ يس

قوله ليخرج مثل قولنا انا زيد لانه عبر عن الذات اولا بطريق التكلم وهو قولنا انا وثانيا بطريق الغيبة وهو زيد لان الاسم المظهر حكمه حكم الغائب وكذا بقية الامثلة مما عبر به عن معنى واحد تارة بضمير التكلم او الخطاب وتارة باسم المظهر ابن قاسم

فان هذه الامثلة ليست على خلاف مقتضى الظاهر وليست خلاف ما يترقبه السامع لكون مقتضى الظاهر في انا زيد مثلا الايراد باسم الظاهر لانه لا فائدة في ايراد الضمير تامل

قوله اللذون صبحوا آه. آخره يوم النخيل غارة ملحاحا البيت للعقيلى قال ابن مالك في شرح التسهيل اعراب الذين في لغة طى يقولون نصر اللذون آمنوا على الذين كفروا وهى لغة هذيل ايضا فان قلت ما السر في ان الذين يكتب بلامين بخلاف في لغة من لزم الياء في جميع الحالات قلت السر فيه انه حال البناء تشبيهه بالحروف واللام للتعريف على قول ومشابهة لها على قول بان تعريفه بالعهد الذى في الصلة فاثروا عدم ظهورها خطا في حالة البناء كيلا يرى حرف التعريف وشبهها فيما هو شبيه بالحروف و اظهروها في حالة الاعراب لان شبه الحرف الغى ثم الظاهر ان الصباحا تصريح بجزء معنى صبحوا تأكيدا من صبحه اذا اتاه صباحا ويجوز ان يراد الاتيان المطلق بقرينة الصباح فنصبه في الوجهين على الظرفية ويحتمل ان يكون صباحا مفعولا مطلقا لصبحوا من قبيل انبتها نباتا وتبتل اليه تبتيلا ومفعول صبحوا محذوف اى صبحوهم والغارة بنصب على الحال اى مغيرين او هو على التعليل اى لاجل الاغارة وحاصل المعنى نحن اللذون اغاروا

البيت لعلى كرم الله وجهه والحيدرة الاسد وكانت فاطمة بنت اسد لما ولدته وابو طالب غائب سمته اسدا باسم ابيها فلما قدم ابو طالب كره هذا الاسم فسماه على

قد عبّر عن معنى بطريق من الطرق ثم بطريق آخر او يكون مقتضى

مدلول ... اى عبر عن ذلك المعنى المعبر عنه بطريق آخر

الظاهر ان يعبّر عنه بطريق منها فترك وعدل الى طريق آخر

اى عن معنى ... اى من الطرق ... كما فى تطاول ليلك ... مخصوص

فيتحقق الالتفات بتعبير واحد وعند الجمهور مخصوص

عطف على عنده

بالاول حتى لا يتحقق الالتفات بتعبير واحد فكل التفات عندهم

اى عند السكاكى ... فلا التفات عند الجمهور لعدم التعبير عنده

التفات عنده من غير عكس كما فى تطاول ليلك (مثال الالتفات

التعريض فى هذه الالتفات تعجب وفائدة استفهام ... يريد ان يذكر الامثلة الستة لاقسام الالتفات

من التكلم الى الخطاب وما لى لا اعبد الذى فطرنى واليه

كما سيأتى ... قوله وما لى لا اعبد هذا حكاية عن حبيب النجار موعظة لقومه

ترجعون) ومقتضى الظاهر ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم

وسيجئ فى المسند ... متكلم ... جواب لما من وما لى لا اعبد ... وانما عدل

لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى ظاهر

فالمعبر عنه فى الجميع هو المخاطبون ... اى عن المخاطبين ... معرض ... وهو قوله ما لى لا اعبد

السوق اجراء باقى الكلام على ذلك الطريق فعدل عنه الى

خبر كان ... وهو واليه ترجعون ... اى على طريق التكلم

طريق الخطاب فيكون التفاتا على المذهبين (و) مثال

اى ترجعون ... الخطاب للنبى عليه السلام

الالتفات من التكلم (الى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل

مكان لربك ... اى بصيغة التكلم ... بسم الله

لربك وانحر) ومقتضى الظاهر لنا (و) مثال الالتفات

لان لفظ الرب اسم مظهر والاسم المظهر غائب ... وهلك او تسع

(من الخطاب الى التكلم) قول الشاعر (طحا) اى ذهب

الباء للتعدية ... علقمة بن عبدة التميمى من قصيدة يمدح بها الحارث بن جبلة الغسانى

(بك قلب فى الحسان طروب) ومعنى طروب فى الحسان

اى النساء ... اى فى طلب الحسان فهو من مجاز الحذف ... اى النساء الحسان الصورة

ان له طربا فى طلب الحسان ونشاطا فى مراودتها (بعيد

اى فى طلب ... النشاط بفتح النون حركة السرور ... لطراوته

لانه لا يشترط التعبير اولا ثم التعبير ثانيا بطريق آخر ولا يعد التفاتا اصلا عندهم لاشتراطهم ذلك معرب

بد ... غير الطرق الاولى معرب

قوله والتحقيق آه جواب اشكال وهو ان الالتفات انما يكون اذا كان المعبر عنه فى العبارتين واحدا والاختلاف انما هو فى العبارة وهذا ليس كذلك لان المعبر عنه بقوله ترجعون غير المعبر عنه بقوله ما لى لا اعبد فكيف يكون ذلك من الالتفات وحاصل الجواب ان قوله ما لى لا اعبد تعريض بالمخاطبين فهم المقصودون بالذات من ذلك القول فقد اتحد المعبر عنه واختلفت العبارة فتارة عبر عنه بطريق التكلم وتارة بطريق الخطاب من الالتفات شيخ يس

بد ... المستند على المشهور ... مطول

قوله والتحقيق آه اشارة الى جواب اعتراضين واردين ههنا الاول ان قوله ترجعون ليس خطابا بالنفسه فكيف يكون التفاتا والشرط فيه ان يكون المعبر عنه واحدا واشار الى الجواب بقوله ان المراد ما لكم لا تعبدون فالمعبر عنه فى الجميع هو المخاطبون والثانى انه لو كان المراد ما ذكر يكون قوله ترجعون واردا على مقتضى الظاهر فلا يكون التفاتا واشار الى الجواب بقوله ولكن لما آه س ع ب

لتركهم الايمان ...

لان المتكلم حبيب النجار وهو من المؤمنين فالعبادة حاصلة منه بالفعل الا انه اقام نفسه مقام المخاطبين فنسب ترك العبادة الى نفسه تعريضا بالمخاطب اشارة الى انه لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه وان ما يلزمهم فى ترك العبادة يلزمه فى جملتهم على تقدير تركه لها وهو من الملاطفة فى الخطاب فالفائدة المختصة بموقع هذا الالتفات التعريض والاعلام بان المراد المخاطبون من اول الكلام دسوقى

مك ... فالتعريض ثم ترك

وقد كثر فى الواحد من المتكلم لفظ الجمع تعظيما له لعدهم المعظم كالجماعة ولم يجئ ذلك فى الغائب والمخاطب والكلام القديم اى كلام القدماء من البلغاء لا القرآن المجيد بدليل ما بعده جليى وانما هو استعمال المولدين كقوله باى نواحى الارض تبغى وصالكم وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو تعظيما للمخاطب ولو اسقاط المتكلم

مطول

والفائدة المختصة من هذه الالتفات فى هذه الآية ازالة الاحتمال وذلك بوجهين احدهما ان قوله انا اعطيناك ليس صريحا فى افادة ان الاعطاء من الله تعالى والثانى كلمة انا يحتمل الجمع كما يحتمل الواحد المعظم فلما التفت زال هذا الاحتمال لان تفسير كبير

بك ... وكان اسم غاه فيما واليه يطلب فكر دسوقى

قوله طحا بك طحا بقلبه اذا ذهب فى كل شئ والباء للتعدية ثم الظاهر ان يكون الكاف فى طحا بك مفتوحة لانه وان كان خطابا بالنفسه الا ان المخاطب ليس للفظ بل مد لوله والتأنيث انما هو فى اللفظ قدقى

فيه ثلث التفات فى طحا بك التفات من التكلم الى الخطاب وفى تكلفنى برواية التاء الفوقانية على مبيعد الخطاب التفات من

الشباب) تصغير بعد للقرب اى حين ولى الشباب وكاد ينصرم (عصر)

اى للدلالة على ان زمان اذهابه او طرب قلبه قريباً من زمان ذهاب شبابه

ظرف زمان مضاف الى الجملة الفعلية اعنى قوله (حان) اى قرب (مشيب

لان ياء يكلفنى للتكلم

يكلفنى ليلى) فيه التفات من الخطاب فى بك الى التكلم ومقتضى

الاستشهاد فيهما

الظاهر يكلفك وفاعل يكلفنى ضمير القلب وليلى مفعوله الثانى

والمعنى يطالبنى القلب بوصل ليلى وروى تكلفنى بالتاء الفوقانية

اى حمل شدائده اى الى لفظ ليلى

على انه مسند الى ليلى والمفعول محذوف اى شدائد فراقها او على

اى المفعول الثانى محذوف والاول هو الياء فى يكلفنى

انه خطاب للقلب فيكون التفاتاً آخر من الغيبة الى الخطاب (وقد

اى الى ضمير الخطاب اى قرب ليلى

شطا) اى بعد (وليها) اى قربها (وعادت عواد بيننا وخطوب)

قوله وليها على حذف المضاف اى بعد قرب عهد ليلى اى رجعت اى عائق وموانع

قال المرزوقى عادت يجوز ان يكون فاعلت من المعاداة كان الصوارف

وهى العداوة اى الموانع والحوادث اى الامور العظام

والخطوب صارت تعاديه ويجوز ان يكون من عاد يعود اى عادت

اى موانع صفة عواد اى الشاعر بمعنى رجع يرجع رجوعاً الى ما كان عليه قدر من الفرقة

عواد وعوائق كانت تحول بيننا الى ما كانت عليه قبل (و) مثال

تفسير عواد قبل وعدمت بعد من الحيلولة من الشوق اى المشقة والعلة

الالتفات من الخطاب (الى الغيبة) قوله تعالى (حتى اذا كنتم فى

فى سورة يونس

الفلك وجرين بهم) والقياس بكم (ومثال) الالتفات (من الغيبة

اى الفلك

الى التكلم) قوله تعالى (الله الذى ارسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه)

فى سورة الفاطر عطف تثير لسابق اى تهيج الرياح

ومقتضى الظاهر فساقه اى ساق الله ذلك السحاب واجراه الى بلد ميت

لانه انما يتعدى الى مفعولين يقال كلفته امراً كذا فتكلفه على معنى تكلفنى انت يا قلب محبة ليلى بحذف المضاف شرح الترمذى

قوله يكلفنى بالياء التحتية للمفرد المذكر الغائب وهو ضمير القلب وعلى هذه الرواية يكون الالتفات من المفعول الذى فى خطابك الى المفعول الذى فى يكلفنى

قوله والمفعول الثانى محذوف قال فى الاطول الانسب ح ان يكون بين تكلفنى وشط تنازع فى قوله وليها والمعنى تكلفنى ليلى جسرها المفرط

قوله او على انه خطاب للقلب قيل اعتبار الالتفات فى تكلفنى بالنظر الى خطابك لا يجامع اعتباره بالنظر الى القلب المذكور اذ من شرط صحة اجرائه على الظاهر وهو مفقود ههنا لانه لما اعتبر خطاب القلب فى تكلفنى لم يكن بناء الكلام على اسلوب خطابك اذ يكون التقدير فى تكلفك على ان يكون الخطاب فى تكلف للقلب وفى الكاف للنفس وهو ممنوع واجيب بان الشرط صحة اجرائه على الاصل فى الجملة وههنا يمكن ذلك على تقدير رجع الخطاب للقلب الى الاصل وان لم يمكن بدونه فافهم حسن چلپى

قوله من الغيبة اى من القلب لان القلب ظاهر بمنزلة الغائب والقلب فاعل لها

وفى بعض شروح المفتاح وعادت عوادينا اى عواد الدهر ونوائب الزمان احدثت العداوة بيننا حيث اختاره البعد على القرب وقوله بيننا فى ان عادت من العداوة هندى

وفائدة الالتفات فيها المبالغة كان الله تعالى يريها لهم غيرهم ويتعجبهم منها ويطلب الانكار عليهم حسن چلپى

قوله الله الذى ارسل الرياح الآية فائدة الالتفات فى فسقناه

(و) مثال الالتفات من الغيبة (الى الخطاب) قوله تعالى (مالك يوم الدين اياك نعبد) ومقتضى الظاهر اياه (ووجهه) اى وجه حسن الالتفات (ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان) ذلك الكلام (احسن تطرية) اى تجديدا واحداثا من طريت الثوب (لنشاط السامع و) كان (اكثر ايقاظا للاصغاء اليه) اى الى ذلك الكلام لان لكل جديد لذة وهذا وجه حسن الالتفات على الاطلاق (وقد يختص مواقعه بلطائف) غير هذا الوجه العام (كما فى) سورة (الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد) ذلك العبد (من نفسه محركا للاقبال عليه) اى على ذلك الحقيق بالحمد (وكلما اجرى) عليه (صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى ان يؤل الامر الى خاتمتها) اى خاتمة تلك الصفات يعنى مالك يوم الدين (المفيدة انه) اى ذلك الحقيق بالحمد

قوله وسماع التطرية بالهمزة فى هذا الكتاب وفى الكشاف عند ذكر بيان امرئ القيس فى سنة الالتفات فاذا لا يمكن ان يجعل من طريت الثوب تطرية اذا عملت به ما صار كانه جديد لانه من الناقص لا من المهموز فلا يجب ان يجعل من قولهم طرأت على القوم اطرأ طرأ وطروا اذا طلعت عليهم من البعد والمراد هنا احسن ايرادا لنشاط السامع — شرح مفتاح

قوله لنشاط السامع اللام اما للتقوية فيكون النشاط معمول التطرية بمعنى التجديد واما للتعليل فيكون غرضا للتطرية وهو الموافق لقوله واكثر ايقاظا للاصغاء اليه — سيح لس

متعلق بايقاظا على تضمين معنى الحث والتحضيض ويجوز ان يكون على حذف المضاف اى لصاحب الاصغاء — ابو سعيد قال ابن جماعة ما الفرق بين تطرية النشاط وبين الايقاظ للاصغاء وهل هما شئ واحد او شيئان وعليه فهل هما متلازمان او متباينان او احدهما مستلزم دون الآخر وما هو او بينهما اجتماع وافتراق الظاهر انهما متغايران وان بينهما نوعا من التلازم — آيرو سيوطي

قوله وقد يختص على بناء المجهول لانه متعد وقد للتحقيق والباء فى بلطائف داخلة على المقصود — حسن چلبى — اى قد يكون لكل التفات سوى هذا الوجه العام لطيفة ووجه مختص به بحسب مناسبة المقام — مطول

اى المستحق هو الله تعالى

قوله وقد يختص مواقعه بلطائف اى يختص بعض مواقع الالتفات بامور لطيفة غيرهما اى الفائدتين العامتين اعنى تجديد النشاط وايقاظ الاصغاء مثل التنبيه على ما ينبغى للمتكلم ان يكون عليه حين التكلم كما سيذكر وهذه اللطائف كما تكون من خصائص تلك المواقع كذلك يكون من خصائص المتكلم كما فى سورة الفاتحة فان لطيفة التنبيه فيها على وجوب كون قراءة العبد على وجه وجدان المحرك للاقبال عليه تعالى مختصة بهذا الموقع ومقصورة على المتكلم لان السامع هنا هو الله تعالى — آت بازارى

قوله مواقعه بلطائف الباء داخلة على المقصور وهذا من مقابلة الجمع بالجمع كركب القوم دابتهم اى قد يكون لكل موقع لطيفة يختص سوى هذا الوجه العام كما فى المطول واعترض الفنارى واجاب عنه فى الاطول اى وقد يختص بعض مواقعه ببعض اللطائف لانه يختص كل التفات سوى هذا الوجه العام بلطيفة كما فسره الشارح والا لاوجب ذلك ان لا يكتفى فى الالتفات بالنكتة العامة انتهى — سيح لس

مع تعالى غائب عما سواه وفيه اشارة الى ان الذكر عن قلب غائب عنه تعالى حاضر مع ما سواه لا يؤدى الى هذا الوجدان فضلا عما يترتب عليه — سيد عماد

لانه حاضر القلب وذاكر النفس اذا انتقل الى قوله رب العالمين الدال

(مالكُ الامرِ كلِّه في يوم الجزاء) لانه اضيف مالك الى يوم الدين على طريق الاتساع والمعنى على الظرفية اى مالكٌ في يوم الدين والمفعول محذوف دلالةً على التعميم (فحينئذ يوجب) ذلك المحرك لتناهيه في القوة (الاقبال عليه) اى اقبال العبد على ذلك الحقيق بالحمد (والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات) فالباء في بتخصيصه متعلق بالخطاب يقال خاطبته بالدعاء اذا دعوت له مواجهةً وغاية الخضوع هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفادٌ من حذف مفعول نستعين والتخصيص مستفاد من تقديم المفعول فاللطيفة المختص بها موقع هذا الالتفات هي ان فيه تنبيهاً على ان العبد اذا اخذ في القراءة يجب ان يكون قراءته على وجه يجد من نفسه ذلك المحرك ولما انجر الكلام الى ذكر خلاف مقتضى الظاهر اورد عدة اقسام منه وان لم تكن من مباحث المسند اليه فقال

(ومن خلاف المقتضى) اى مقتضى الظاهر (تلقي المخاطب)

المفعول به محذوف عام يشهد بعمومه الحذف بلا قرينة خصوص ورد عليه مثل هذا المحذوف المقدر في حكم الملفوظ فلا مجاز حكيما

خواجه ابو القاسم

ف

وتفصيل ذلك انه اذا انتقل عن حضور القلب الى قوله رب العالمين الدال على انه مالك للعالمين لا يخرج منهم شيء عن ملكه قوي ذلك المحرك ثم انتقل عنه الى الرحمن على انه منعم بانواع النعم تضاعف قوة ذلك المحرك ثم انتقل الى خاتمة الصفات العظام وهي قوله مالك يوم الدين على انه مالك للامور يوم الجزاء تناهت قوة ذلك المحرك للاقبال عليه ذوزنى

ت

كلها او في اداء العبادات والضمير المستكن في الفعلين للقارئ ومن معه من الحفظة وحاضري صلاة الجماعات او له ولسائر الموحدين قاضي

ب

والمعنى يوجب ذلك المحرك اذ يخاطب العبد ذلك الحقيق بالحمد مما يدل على تخصيصه بان العبادة التي هي غاية الخضوع والتذلل له لا لغيره وبالاستعانة في جميع المهمات منه لا من غيره مطول

ش

قوله والاستعانة يورد على التخصيص ان الاستعانة كثيرا ما يقع بغيره تعالى واجاب الاستاذ باوجه احدها ان الحصر اضافي بالنسبة الى الاصنام ونحوها والثاني ان المراد بالاستعانة طلب تحصيل الاسباب وتيسيرها والتيسير والتحصيل مختصان به تعالى والثالث ان المقصود بالاستعانة انما هو الله تعالى وان حصلت بالغير صورة حتى ان قوله يا فلان اعني بمنزلة يا الله اعني بواسطة فلان واما الاستعانة باسمائه تعالى في قوله باسم الله على تقدير الباء للاستعانة فاما انها استعانة به لان كل حكم ورد على لفظ فهو مدلوله واما انها استعانة تبركا لا استعانة يقصد بها تحصيل الاسباب يس

ف

قوله وغاية الخضوع وهو معنى العبادة ومن هنا كان العبادة دليلا على الوحدانية اذ لو كان اله آخر لم يكن حصول غاية الخضوع

سيح كس

ند

اعتراض بان القرآن نزل على لسان العباد والعبد في قراءته لا يقصد ان القاري ينبغي ان يكون كذلك وتم تتمة قال في الاطول بعد ان ذكر ان اللطيفة الداعية الى هذا الالتفات قوة المحرك الحاصل من تفصيل الصفات فعم البيان بيان المتن حيث اسقط ما في المفتاح من اللطيفة المختصة ولم يتنبه الشارح المحقق وظنه مقتصرا في تقدير كلام المفتاح فقال تتميما البيان واللطيفة الخ

سيح نس

ىلل

هذا الذي ذكره المص جار على طريقة المفتاح وطريقة الكشاف فهو انه لما ذكر الحقيق بالحمد واجرى عليه تلك الصفات تعلق العلم بمعلوم

(تلقى المخاطب) من اضافة المصدر الى المفعول اى تلقى المتكلم للمخاطب (بغير ما يترقب) اى المخاطب والباء فى بغير للتعدية وفى (بحمل كلامه) للسببية اى انما تلقاه بغير ما يترقبه بسبب انه حمل كلامه اى الكلام الصادر عن المخاطب (على خلاف مراده) اى مراد المخاطب وانما حمل كلامه على خلاف مراده (تنبيها) للمخاطب (على انه) اى ذلك الغير هو (الاولى بالقصد) والارادة (كقول القبعثرى للحجاج وقد قال) الحجاج (له) اى للقبعثرى حال كون الحجاج (متوعدا) اياه (لاحملنك على الادهم) يعنى القيد هذا مقول قول الحجاج (مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب) هذا مقول قول القبعثرى فابرز وعيد الحجاج فى معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم فى كلامه على الفرس الادهم اى الذى غلب سواده حتى ذهب البياض الذى فيه وضم اليه الاشهب اى الذى غلب بياضه حتى ذهب سواده ومراد الحجاج انما هو القيد فنبه على ان الحمل على الفرس الادهم هو الاولى بان يقصده الامير (اى من كان مثل الامير فى السلطان) اى الغلبة (وبسطة اليد)

وهو الحجاج مثلا

وهو قبعثرى مثلا

متعلق بتنبيها الآتى

قوله كقول القبعثرى الشاعر اصل القصة ان القبعثرى كان جالسا فى بستان مع جماعة من الاذكياء وكان الاوان اوان الحصرم فذكروا الحجاج فى المجلس بالظلم فقال القبعثرى اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقنى من دمه فاخبر الحجاج بما قال القبعثرى فاحضره وعاتبه وهدده فقال القبعثرى اردت بذلك الحصرم ثم قال له لاحملنك على الادهم الى آخر القصة فانظر الى ذكاوة قبعثرى فقد سحر الحجاج بهذا الاسلوب حتى تجاوز عن جريمته واحسن اليه على ما يحكى حسن چلپى

وخلافه هو الفرس الادهم دسوقى

مقدر فقدره

بالالف المقصورة اسم شاعر ورجل من رؤساء العرب خرج على الحجاج آت بازارى

اى غير ما يترقب به المخاطب

قوله لاحملنك على الادهم ان قلت كان المناسب لغرض الحجاج لاحملن الادهم عليك لان القيد يوضع على الرجل لا بالعكس قلت هذا الاستعمال والتعدية امر وضعى يقال حمله على الادهم اى قيده ولو سلم فليكن من قبيل القلب كما ستعرفه او تشبيه القيد بالمركب على طريقة الاستعارة او يكون استعارة بالكناية بان جعل القيد بمنزلة المركوب ثم اضيف اليه ما هو صفته وهو الحمل على سبيل التخييلية شيخ يس مع ابن قدوى

على الادهم الذى هو الفرس

ثم قال الحجاج انه حديد ولما فهم القبعثرى مراد الحجاج حمله على خلاف مراده فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا محمده

الوعد يستعمل فى الخير والشر والوعيد والايعاد مختصان بالشر فاذا قوبل بينهما الوعد اختص للخير شرح مفتاح

قوله وتلقاه اى مواجها بغير ما يترقب اى من الكلام الدال على عفوه وتركه العقوبة به وتاذ منه الكلام الدال على مدح الامير مختصر دسوقى

اى سعتها

فى كلام الحجاج على الفرس الادهم كما دل على ذلك عطف الاشهب ابن قدوى

اضافة المصدر الى المفعول كما جعله الشارح ولكن هذا على تقدير ان يكون المخاطب بكسر الطاء لان الحجاج بالكسر مخاطب لا مخاطب ويجوز ان يكون بالفتح فعلى هذا يكون المعنى ان يتلقى القبعثرى المخاطب بفتح فيكون الاضافة الى الفاعل تامل

قوله والباء سؤال مقدر وهو ان قولك من اضافة المصدر الى المفعول ليس من الصحيح اذ تلقى من الابواب اللازمة التى لا توجد لها مفعول فاجاب بقوله والباء للتعدية محمد

الى المفعول الثانى لانه متعد الى واحد ولا يتعدى اليه الا بحرف جر

قوله تنبيها للمخاطب آه بيان لنكتة تلقى بغير المراد المترقب وهى التنبيه على اولوية ذلك الغير بارادة المخاطب نظرا الى شانه فان لحقيق بامثاله هو لا ما اراده آت بازارى

الظاهر ان يرجع الضمير الى خلاف مراده الا ان مال الجواب المعنى انه يصدق على خلاف مراده انه الغير بعينه غير ما اراده نجيبى مع ابن قدوى

قوله من كان مثل الامير آه يعنى قاست بالطريق الاولى جديرا بالاعطاء والانعام دون الاخذ والانتقام بل احد ما لك من المزية والقلية فى هذا الباب وفى هذا الكلام من المبالغة ما ليس فى الامير حمل او انت محمل آت بازارى

قوله وضم الاشهب ليكون قرينة على حمل كلامه على خلاف مراده ولولاه لما فهم هذا لحمل التصديق بقدرة الحجاج على انجاز الوعيد آت بازارى

تواضعا وهو خلاف مقصود القبعثرى

فى جواب كلام الحجاج

معينة لاحد معنى المشترك وهو الفرس

تعريض للمتكلم على ترك الاهم

على الباء فى قوله بحمل كلامه آه

فلا يلزم تعلق حرفى جر بمعنى واحد بعامل واحد فى كلام المصنف

اي الكرم والمال والنعمة (فجدير بان يصفد) اي يعطي من

تفسير لبسطة اليد ـ اى خليق وحقيق ـ لعال ويهب من الاصفاد مطول

اصفده (لا ان يصفد) اى يقيد من صفده (او السائل)

وهو من الصفد بالتحريك وهو العطاء صحاح ـ يقال صفده اى شده واوثقه

عطف على المخاطب اى تلقي السائل (بغير ما يتطلب)

يعني يجعل السائل كأنه سأل سؤالا آخر غير ما سأله ـ اى الكلام اى متكلف بالطلب

بتنزيل سؤاله منزلة غيره) اى منزلة غير ذلك السؤال

عن طرق المجيب للسائل ـ يعني السؤال الذى هو غير سؤاله مخرجه

(تنبيها للسائل على انه) اى ذلك الغير (الاولى بحاله

لعدم اهليته لجواب ما سأله او لعدم الفائدة له بالنسبة اليه ـ الفائدة كما بيناه حكم ـ البقرة سورة في

او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي

مثال للتنبيه على انه الاولى بدليل مجيئه التنبيه في الشرح ـ جمع هلال يقال هلال

مواقيت للناس والحج) سئلوا عن سبب اختلاف القمر

روى في الكشاف وغيره ان السائل اثنان وهما معاذ بن جبل وثعلب بن غنم الانصاري

في زيادة النور ونقصانه فاجيبوا ببيان الغرض من هذا

ولا يكون على حال واحدة كالشمس جلول ـ اى الفائدة وهو المراد هنا لان افعال الله لا تعلل

الاختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف

جمع معلم وهو اسم آلة اى العلامة كالمواقيت جمع ميقات ح ـ بيان الامور

معالم يوقت بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر

حرازان ـ اى يعين الناس كالزكاة ومدة الحمل والحيض والنفاس والعدة ح

ومحال الديون والصوم وغير ذلك ومعالم للحج يعرف

اى زمن حلولها ـ اى الجواب ببيان الغرض ـ ناظر الى قوله للناس

بها وقته وذلك للتنبيه على ان الاولى والاليق بحالهم

اى كونهم مجابين ببيان الغرض والفائدة لا ببيان السبب الفاعلي للتنبيه عصمر

ان يسئلوا عن ذلك لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة

اى الغرض لا عن السبب ـ فيه ان السائل بعض الصحابة وهم لذا كانهم يطلعون على ـ اى بالسؤال

على دقائق علم الهيئة ولا يتعلق لهم به غرض (او كقوله تعالى

ان الاطلاع على دقائق علم الهيئة بسهولة انما يكون بالوحي والوحي انما يكون للانبياء

يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين

اى باى مال ما استفهامية بمعنى اى مبتدأ خبره ذا ـ اى من مال حلال لان المال انما يطلق

... الغير المذكور اخيرا فانه ههنا بمنزلة خلاف المراد هنالك وقد صرح بذلك في المغني حيث قال على ان الاولى والاليق بحالهم ان يسألوا عن الغرض لا عن السبب ولك ان تجعل قوله ذلك الغير اشارة الى الاخير بناء على ما مر من ان المقتضي في حكم البعيد شيخ تس

قوله الاولى بحاله او المهم له الفرق بين الاولى والمهم ان الاولى ما لا يحسن والمهم ما يحسن ان يكون غيره آت بازارع

الاولى الاهم له لان السائل له سؤالان احدهما ما سأل عنه ولم يجب والآخر ما لم يسأل عنه واجاب المجيب عنه وكل من السؤالين للسائل اهتمام به لكن اهتمامه بالاول اقوى فاذا اجيب عنه بغير ما يتطلب علم ان الاولى ان يكون الاهم عنده هو الثاني لا الاول الذى سأل عنه دسوقي

الفرق بين المدة والوقت والزمان مع تقارب معانيها ان المدة المطلقة اوسع هذه الالفاظ من حيث انها عبارة عن امتداد حركة الفلك واتصالها من مبدئها الى منتهاها والزمان امر ممتد يطلق على كل جزء من اجزاء المدة المطلقة والوقت عبارة عن الزمان الذى يقع فيه عمل من اعمال الزمان شيخ زاده والزمان عند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم مثل اليوم والليلة يقدر بهما الشهر ومثل الشهر يقدر به السنة ومثل السنة يقدر به العمر والدهر وغير ذلك والحاصل ان الزمان عندهم عبارة عن مقارنة متجدد موهوم بمتجدد معلوم ازالة للابهام كما يقال جئتك طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم فاذا قارن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الابهام واما عند الفلاسفة فالزمان عبارة عن مقدار حركة الفلك الاعظم والمكان هو السطح الباطن للحاوى المماس للسطح الظاهر من الماء الكائن فيه ولا اخفاء ان الجسم ينتقل عن المكان اليه ويسكن فيه خلافيه والله تعالى منزه عن الحلول في المكان طيب

قوله سئلوا عن سبب اختلافه الخ دلالة هذا القول على انه سؤال عن السبب دون الحكمة خفي جدا اشار اليه في شرح الكشاف هذا والذى ورد عنهم في عبارة السؤال انهم قالوا ما بال القمر يبدو دقيقا الخ فحمل العلماء على السؤال عن السبب وفيه اشكال لان ما يمكن ان يحمل على السؤال عن السبب الفاعلي لا السبب الغائي الا ان يقال ما بال انما يستعمل في السؤال عن السبب الفاعلي لا الغائي شيخ تس

فانهم سئلوا عن الحكمة في اختلاف القمر وتبدل امره فامر الله ان يجيب بان الحكمة الظاهرة في ذلك ان يكون معالم للناس الخ قاضي واعلم ان صاحب الكشاف لم يجعل هذه الآية من تلقي السائل بغير ما يتطلب بل صرح بان السؤال فيها كان عن حكمة ومصلحة سيدي

روى ان معاذ بن جبل وربيعة بن غنم الانصاري قالا يا رسول الله ما بال الهلال ...

فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) سئلوا
جواب الشرط

عن بيان ماذا ينفقون فاجيبوا ببيان المصرف تنبيها على ان المهم
اى الصدقة

هو السؤال عنها لان النفقة لا يعتد بها الا ان تقع موقعها
وهو المصارف المذكورة

(ومنه) اى من خلاف مقتضى الظاهر (التعبير عن) المعنى
اى عده من الامور الكاملة التي حقها ان يخبر بها

(المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ونفخ في
في سورة النمل

الصور فصعق من في السموات ومن في الارض) بمعنى يصعق
اى مات وهلك قاموس يعني جعل للتوقع الذي لا بد من وقوعه

(ومثله) التعبير عن المقصود المستقبل بلفظ اسم الفاعل
ولام الابتداء لمجرد التاكيد لا لتخلص المضارع المقدر هنا للحال

كقوله تعالى (وان الدين لواقع) مكان يقع (ونحوه) التعبير
اى وان الجزاء بعد الحساب لحاصل — في سورة الذاريات — اى التعبير

عن المستقبل بلفظ اسم المفعول كقوله تعالى (ذلك يوم
اللام بمعنى على — اى في قوله تعالى الاخيرين

مجموع له الناس) مكان يجمع وههنا بحث وهو ان كلا من
كما يكون بمعنى الماضي والحال مطول

اسمي الفاعل والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان
اى كون كل منهما بمعنى الاستقبال — الاضافة بيانية — اى في الآيتين

لم يكن ذلك بحسب اصل الوضع فيكون كل منهما ههنا

واقعا في موقعه واردا على حسب مقتضى الظاهر والجواب
اى في الزمان اى الحال — عن هذا البحث — حال

ان كلا منهما حقيقة فيما تحقق فيه وقوع الوصف وقد استعمل
اى في المحل الذي لم يتحقق آه — وهو المضارع — اى الضرب وغير ذلك

ههنا فيما لم يتحقق مجازا تنبيها على تحقق وقوعه (ومنه) اى

وذكر هذا على سبيل التضمين دون القصد مطول
اى ما فيه خير — اى اللغوي لا الاصطلاحي اذ ذكر لفظ يدل عليه مطابقة بحسب الاصطلاحي وهو من خير لكنه لم يقصد بيانه هندى

٥ وعكسه وهو ان يعبر عن المعنى الماضي بلفظ المضارع احضارا للصورة العجيبة واشارة الى تجدده شيئا فشيئا كقوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا اى فاثارت دسوقى
في الآية — اى باثارة

٦ قوله فصعق هكذا في النسخ والصواب ففزع بمعنى يفزع واما الآية التي وقع فيها فصعق فلم يذكر فيها لفظ اليوم بل نظم الآية ونفخ في الصور فصعق في سورة الذاريات وقد يقال مراده مجرد التمثيل لا على انه من القرآن ولذا لم يقل نحو قوله تعالى حسن چلپى
بافعال ماضية عصمة

٧ اى مثل التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي التعبير آه المثلية في التعبير عن المستقبل بغيره لا بالماضي وبه يعلم حكمة فصلهما عما قبلهما و قال السيرامي اى فصلهما عما قبلهما لما فيهما من الاشكال الذي ذكره

٨ سم كس
اى وان الجزاء بعد الحساب لحاصل فقد عبر باسم الفاعل وهو لفظ واقع مكان يقع لان وقوع الجزاء استقبالي

٩ بمنزلة الواقع وهو النفخة يوم نفخ الصور عصمة
وانما فصل احدهما عن الآخر بلفظ نحو اشارة الى اختلاف معنى الوصفين في الجملتين بقي ان يكون ان الدين لواقع من التعبير عن المستقبل باسم الفاعل اذا اريد بالدين جزاء يوم البعث اما اذا اريد الجزاء مطلقا فالله تعالى يجزي العباد في الدنيا ايضا فليس التعبير عن المستقبل باسم الفاعل بل انما لا يختص بزمان

١٠ سم كس
اى يجمع الناس لما فيه من الثواب والعقاب والحساب وجميع ذلك وارد على خلاف مقتضى الظاهر مطول

١١ حاصل البحث كان السائل زعم ان خلاف مقتضى الظ ههنا انما يكون اذا كان المجاز في النسبة لا في الطرف فقال ان اسم الفاعل والمفعول يعني ان المجاز ههنا في الطرف لا في النسبة فلا يكون على خلاف مقتضى الظ واجاب بان المجاز في الطرف ايضا على خلاف مقتضى الظاهر عب

١٢ وهو زمان الحال لان اسم الفاعل والمفعول حقيقة في الحال ومجاز في الاستقبال هط

١٣ تفريع على قوله قد يكون بمعنى الاستقبال اى واذا كان بمعنى الاستقبال يكون آه مختصر دسوقى

١٤ نعم لكن فيهما من الدلالة على تمكن الوصف وثباته ما ليس في الفعل وان شئت فوازن بين قوله ان الدين لواقع وذلك يوم

من خلاف مقتضى الظاهر (القلب) وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام

ان القلب اخص من العكس المستوى ؎ من قلب الجراب اذا جعلت ظاهره باطنا و باطنه ظاهرا

مكان الآخر والآخر مكانه (نحو عرضت الناقة على الحوض) مكان

وهذا منقوض بالخبر المقدم على المبتدأ فلا بد من تقييد هذا الجزء بكونه غير مبنى على القاعدة هندى

عرضت الحوض على الناقة اى اظهرته عليها لتشرب (وقبله) اى

اى الطائفة ؎ لان المعروض عليه يجب ههنا ان يكون له ادراك ليميل به

القلب (السكاكى مطلقا) وقال انه مما يورث الكلام ملاحة

اى اشتهر تقول ؎ سواء كان فيه اعتبار لطيف ام لا هندى ؎ مفعول ثان ؎

(ورده غيره) اى غير السكاكى (مطلقا) لانه عكس المطلوب

اى القلب ؎ وحمل ما ورد من ذلك على التقديم والتأخير ؎ سواء كان فيه اعتبار لطيفا ام لا

ونقيض المقصود (والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا) غير الملاحة

جواب صاحب الايضاح ؎ اى القلب ؎ الواو بمعنى رب اى رب مهمه

التى اورثها نفس القلب (قبل كقوله ومهمه) اى مفازة (مغبرة)

متلونة بلون الغبار والتراب ؎ اى قول روبة بن العجاج ؎ والمهمة المفازة البعيدة

اى مملوة بالغبرة (ارجاؤه) اى اطرافه ونواحيه جمع الرجى مقصورا

خبر كان ؎ والملك على ارجائها ؎ وهو الطرف

(كان لون ارضه سماؤه) على حذف المضاف (اى لونها) يعنى لون السماء

وتذكير الضمير باعتبار المكان ؎ اى من سمائه اى لون سمائه وهذا معنى قوله اى لونها

فالمصراع الاخير من باب القلب والمعنى كان لون سمائه لغبرتها

يعنى قوله كان لون ارضه سماؤه من باب القلب ؎ فعكس التشبيه للمبالغة ايضا

لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة فى وصف لون السماء

اى المفازة ؎ استينا ومعانى ؎ اى متلبسا حالها هى كونه يشبه به لون الارض

بالغبرة حتى كانه صار بحيث يشبه به لون الارض فى ذلك

اى لون الارض ؎ اى فى لون الغبرة والتشبيه ؎ اى القلب

مع ان الارض اصل فيه (والا) اى وان لم يتضمن اعتبارا

اى القلب ؎ وهو خروج من تطبيق الكلام لمقتضى الحال وهو يقتضى لخفاء

لطيفا (رد) لانه عدول عن مقتضى الظاهر من غير نكتة يعتد

اشار بذلك الى ان الملاحة التى يوجبها القلب غير معتد بها على هذا القول ؎ وما فى قوله

بها (كقوله) فلما ان جرى سمن عليها (كما طينت بالفدن)

مثال ما حكم بعدم القلب ؎ مصدرية ؎ بكسر السين وفتح الميم ضد الهزال

الى المعروض عليه بحيث اتى بالناقة الى الحوض جعلت كانها معروضة عليه
شرح مفتاح

وانما قال ههنا اشارة الى ان المعروض عليه قد لا يكون له ادراك وذلك اذا كان المراد بالعرض المعنى المجازى اعنى مجرد الاتيان بالمعروض الى المعروض عليه لا معناه الحقيقى
يس

۵
لان المعروض عليه ههنا يجب ان يكون له ادراك واختيار ليميل به الى المعروض او يرغب عنه
مطول ؎ وهو ابن مالك

۶
قوله مكان عرضت الحوض آه لان القاعدة ان المعروض عليه يكون له ميل الى المعروض والحوض مما يميل اليه الحيوان فيعرض هو على الحيوان لا الحيوان عليه ولكن لما كان المناسب ان يؤتى بالمعروض عند المعروض عليه وههنا الامر بالعكس قلب الكلام رعاية لهذا الاعتبار وفى القلب ثلث مذاهب احدها انه مقبول مطلقا سواء تضمن اعتبارا لطيفا اولا وهو مذهب السكاكى والثانى انه مردود مطلقا لان فيه اغلاقا لا يفهم المراد ظاهرا واليه ذهب ابن مالك ومن نحى نحوه والثالث انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل والا لا واليه ذهب المص
معرب

۷
اشارة الى ان القلب نفسه يحسنه الكلام ويزينه وكان مقبولا وان تضمن اعتبارا لطيفا ازداد حسنه على قياس الالتفات
شرح مفتاح

۸
قوله كقوله ومهمه انظر هل لا جعل هذا من عكس النسبة وهل ينطبق عليه تعريف القلب بالمعنى المتقدم وبتقدير ان بينهما فرقا فلم ذكر احدهما فى المعانى والآخر فى البيان ثم رايت ابن جماعة قال فى حواشى التبريزى واعلم ان القلب ذكر فى اماكن خمسة هذا وهو فى المعانى والثانى فى البيان فى بحث التشبيه وهو التشبيه المقلوب والثالث فى البديع فى التجنيس والرابع فى غير التجنيس والخامس فى خاتمة فى بحث السرقة ولك ان تقول اى فرق بين هذه الصور القلبية حتى صار بعضها من قبيل المحسن الذاتى ومن جميم البلاغة وبعضها من المحسن العرضى ومن توابع البلاغة
شيخ يس

۹
بو بيت بحر رجز كى خبن بيتند در تقطيعى ومهمه مفاعلن مغبرتن مستفعلن ارجاء هو مستفعلن كانن لو مفاعلن نارضهى مفاعلن سماء هو مفاعلن قائلى روبة بن العجاج نام شاعرى در بو تكله مفازه وصحراى غبار واسود اوايله وصف ايدر
شرح ابيات

۱۰
قوله اى مفازة هى الارض التى لا ماء فيها ولا نبت سميت بها تفاؤلا لان السالك فيها يفوز بمقصوده او بالنجاة من المهالك والا فهى مهلكة لا مفازة
مختصر سوقى

بالفدن) اى بالقصر (السياعا) اى الطين بالتبن والمعنى كما طينت الفدن

الالف للاشباع — اى المخلوط — اى القصر

بالسياع يقال طينت السطح والبيت ولقائل ان يقول انه يتضمن

متعلق بطينت — اى اصلحته وسويته بالطين — اى انقلب فى البيت

من المبالغة فى وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قوله كما طينت

بيان لما الموخر — ان حكمت فيه بالقلب فاصل — اى المبالغة — قولنا

الفدن بالسياع لايهامه ان السياع قد بلغ مبلغا من العظم

اى القلب فى البيت — اى الفدن — عطف على الضمير المستتر فى مبلغ

والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل والفدن بالنسبة اليه كما

اى الشان — اى السياع — اى الى السياع

السياع بالنسبة الى الفدن (احوال المسند اما تركه فلما مر)

اى فى خاتمة الاصل — الباب الثالث — عبارة عن النكات المذكورة — من ذكره

فى حذف المسند اليه (كقوله) ومن يك امسى بالمدينة رحله

اى قول ضابى بن الحارث — اى صار فى وقت المساء

(فانى وقيار بها لغريب) الرحل هو المنزل والمأوى وقيار اسم

اى فليعلم — اى منهما — اى خبرانا — بتقديم الباء على الهمزة

فرس اوجمل للشاعر وهو ضابى بن الحارث كذا فى الصحاح

وقيل اسم غلام عبيد — لا انشاء بل معناه انشاء — اى التحزن — اى وجع القلب

ولفظ البيت خبر ومعناه التحسر والتوجع فالمسند الى

اشارة الى وجه ذكره فى باب الخبر — اى انشاء التحسر على الغربة لا مراده اخبار لغيره

قيار محذوف لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث

والا فلا عبث بحسب الحقيقة ونفس الامر لكونه ركن الكلام فى الحقيقة فكيف يكون

بناء على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظة

اى اذا لم يقدر له خبرا — ح س — اى من اجل التوجع — عطف على التوجع بدليل

الوزن ولا يجوز ان يكون قيار عطفا على محل اسم ان وغريب

لا لافراده — اى بعيد

خبرا عنهما لامتناع العطف على محل اسم ان قبل مضى

نحو ان زيدا وعمرو منطلقان — كما فى ان زيدا وعمرو قائم ابو القاسم — اى لغيار

الخبر لفظا او تقديرا واما اذا قدرنا له خبرا محذوفا

هذا اذا لم يقدر له خبر

من التطيين التكثير فانه بالتكثير يكون مستقبحا بل التمليس ورفع الخشونات فالحق ان هذه المبالغة غير مرادة وان البيت محمول على تضمين التطيين معنى الالصاق والمعنى الصقت السياع بالفدن على طريق التطيين فلا قلب اصلا — حسن چلبى

يك
تنبيه اهل المصر امور اكثيرة من خلاف مقتضى الظ منها الانتقال من خطاب الواحد او الاثنين او الجمع لخطاب الآخر نحو قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء فى الارض يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فمن ربكما يا موسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وبشر المؤمنين يا معشر الجن والانس ان استطعتم الى قوله فباى آلاء ربكما تكذبان ووجه حسن هذه الاقسام ما ذكر فى الالتفات لانها قريبة منه ان اردت التفصيل فارجع الى شيخ يس — شيخ يس

بد
لما فرغ من ذكر احوال المسند اليه شرع فى بيان احوال المسند — معرب

ت
وانما قال فى المسند اليه حذفه وفى المسند تركه رعاية للطيفة وهو ان المسند اليه اقوى ركن فى الكلام واعظمه والاحتياج اليه فوق الاحتياج الى المسند فحيث لم يذكر لفظا فكانه اولى به لفرط الاحتياج اليه ثم اسقط لغرض بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فى الاحتياج فيجوز ان يترك ولا يؤتى به لغرض كقوله آه — مطول

سد
من تخييل العدول الى اقوى الدليلين ومن اختيار تنبيه السامع عند قيام القرينة ومقدار تنبهه ومن الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر اما مع ضيق المقام او بدونه وفيه اشعار بان كل ما يصلح لتعليل الحذف فى كل من البابين يصلح له فى الآخر — آت بازارى

يز
من اجل الاعتراب فباعتبار اللفظ اورد هنا — محرره
بحر طويل ضرب ثالث ندد ومن ى فعول كما مسابل مفاعيلن مدين فعول رحلهو مفاعلن فانى فعولن وقيارن مفاعيلن بهال فعول اغريبو فعولن قائلى ضابى بن الحارث برجى حضرت عثمان بن عفان زمانده محبوسده ايكن سويلشد — ابيات

يلا ذكره عبنا عثمان
قوله ومن شرطية حذف الجزاء واقيم غيره مقامه يعنى من يمسى بالمدينة رحله فليصبر فانى لا امسى له لانى غريب بها والغريب من يكون عازما على الارتحال — الصحاح

ند
انه فيما يأتى فسر ضيق المقام بالمحافظة على الشعر — تير
قوله يك اصله يكون حذف الواو لاجتماع الساكنين الحاصل من سقوط حركة النون من الشرطية وحذف النون ايضا تخفيفا لكثرة هذه الكلمة وقيل تشبيها بالتنوين — حسن چلبى

يك — استوالا صح
قوله وامسى ناقصة وبالمدينة خبره ورحله بدل من محل بالمدينة ويجوز ان تكون تامة ورحله مبتدأ وبالمدينة خبره وجواب الشرط

مطلب احوال المسند

فيجوز ان يكون هو عطفاً على محل اسم انّ لان الخبر مقدّم تقديراً
اى خبر ان اعنى قوله لغريب مقدم فى التقدير — اى البيت — اى القيار

فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان بل مثل ان زيدا وعمرو لذاهب
مما فيه العطف على محل اسم ان قبل مضى الخبر ليس — اى لا يكون العطف فيه على محل اسم ان

وهو جائز ويجوز ان يكون مبتدأ والمحذوف خبره والجملة
عطف على يجوز الاول — اى قيار — فيدخل فى المعطوف عليه الا

باسرها عطف على جملة انّ مع اسمها وخبرها وكقوله نحن
فيكون من قبيل عطف الجملة على الجملة — اى قول قيس بن خطيم

بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف) فقوله نحن
من الاعتقادات والافعال والعبادات والاموال ونحوها — اى فحذف خبر فيا ويعنى حذف لقصد الاختصار

مبتدأ محذوف الخبر لما ذكرنا اى نحن بما عندنا راضون فالمحذوف
يعنى ان راض خبر انت لتطابقهما فى الافراد والمحذوف خبر نحن وهو راضون لان المذكور

ههنا هو خبر الاول بقرينة الثانى وفى البيت السابق بالعكس
لانه مفرد — اى المحذوف فيه خبر المبتدأ الثانى وهو

(وقولك زيد منطلق وعمرو) اى وعمرو منطلق فحذف
ولا يجوز ان يكون خبرا عن عمرو لاشتماله على ضمير زيد دون عمرو

للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام (وقولك خرجت
مع قصد الاختصار — مصباح

فاذا زيد) اى موجود او حاضر او واقف او بالباب او ما اشبه
من قصد الاختصار والاحتراز عن العبث مع ضيق المقام

ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجأة
فى الذى قبل — الوارد على ترك — تعليل لكون الحذف

تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن تدل على نوع
فيحذف خبر المبتدأ بعدها جوازا قياسا اذا كان عاما فيجوز ان يقصد اتباع الاستعمال ايضا

خصوصية كلفظ الخروج المشعر بان المراد فاذا زيد بالباب
فى الخبر — مثال القرائن — والقيام والقعود — لان الخارج يقصد الباب

او حاضر او نحو ذلك (وقوله ان محلا وان مرتحلا) وان
كواقف او جالس — من الدنيا الى الآخرة — اى الاعشى — بمعنى حلول — اشارة الى ان

فى السفر اذ مضوا مهلا (اى ان لنا فى الدنيا) حلولا (وان
اى بعدا وطولا اى فى زمان مضيهم من الدنيا فان الرجوع

عندك را مفتعلن مستور راى مفعولات مختلفو
مفتعلن قائلى قيس بن خطيم د بعضلوى قائلى عمرو بن
امرئ القيس دردميش ابيات

ومعنى البيت نحن بما عندنا من الاعتقادات والافعال والاقوال والعادات راضون وانت بما عندك راض لكن راينا وافكارنا ومرغبنا واعمالنا مختلفة والله عالم بما هو صلاح وصدق وخير منها يعنى ان طريقنا خير من طريقكم لكنه لم يصرح به كما قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون — عماد الدين

اى ان نحن راضون والمعنى كل واحد منا راض بما آتاه الله وقسم له من المال وغيره لا نتنازع ولا نتحاسد فيه والآراء مع ذلك مختلفة لا تتفق على امر تعجب والقصد فيها اخبار اظهار التعجب عن حالهم والتعجب عنه — ايضاح

قوله بقرينة الثانى اى لدلالة خبر الثانى عليه وان كان الحذف من الاول لدلالة الثانى عليه ضعيفا بخلاف العكس كما فى قوله انى وقيار بها لغريب فانه كثير شايع ذايع ولا يصح راض خبرا عن نحن لان المفرد لا يكون خبرا عن الجمع الذى يكون محكوما عليه بذلك الخبر فحذف الخبر هنا لدلالة الكلام عليه مع ضيق المقام — معرب

فلا يجوز ان يجعل عمرو مشاركا لزيد فى منطلق المذكور لكونه مشتغلا بضميره بخلاف قام زيد وعمرو فانه لا ضمير فى قام يختص به لاحدهما فيشتركان — ابو القاسم

فلو قلت وعمرو منطلق يلزم العبث لدلالة العطف صريحا على ان خبر المعطوف هو خبر المعطوف عليه فحذف من الثانى لدلالة الاول عليه — شرح

لما مر اى حذف الخبر للاحتراز عن العبث بناء على ... قرينة تدل عليه وهى اذا المفاجأة فانها تدل على ... الوجود مع ان فى هذا الحذف اتباعا للاستعمال ... على الذكر على انه قد انضم الى هذه القرينة دالة على نوع خصوصية من الوجود والحصول ... اعنى خرجت — آت نازادى

قوله مع اتباع الاستعمال فان قلت لم يسبق فى المتن فى حذف المسند اليه ذكر هو اتباع المذكور فكيف يمثل للحذف لما مر بهذا قلت الاتباع المذكور مندرج تحت قوله او نحو ذلك ولو جعل هذا المثال للتخيل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ كان اولى وهذا السؤال وجوابه يرد على قول الشارح فيما سبق مع ضيق المقام بسبب الوجع والمحافظة على الوزن — سيج ليس

مهلا بالتسكين مهو معنى امهل يقولون مهلا يا رجل وكذلك الاثنين والجمع والمؤنث — صحاح

(وان لناعنها) الى الآخرة (ارتحالا والمسافرون قد توغلوا في المضي لا رجوع لهم ونحن على اثرهم عن قريب بحذف المسند الذي هو ظرف قطعا لقصد الاختصار والعدول الى اقوى الدليلين اعني العقل ولضيق المقام اعني المحافظة على الشعر والاتباع الاستعمال لاطراد الحذف في مثل ان مالا وان ولدا وقد وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان مالا وان ولدا) (وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي) فقوله انتم ليس بمبتدأ لان لو انما تدخل على الفعل بل هو فاعل فعل محذوف والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما سبق اسم او جملة (وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين) حذف المسند او المسند اليه (اى) فصبر جميل (اجمل او فامري صبر جميل) ففي الحذف تكثير للفائدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نصا في احدهما (ولا بد) للحذف

مع بقاء التاكيد قال صاحب الكشاف هذا ما يقتضيه علم الاعراب فاما ما يقتضيه علم البيان فهو انتم تملكون فيه دلالة على الاختصاص وان الناس هم المختصون بالشح المتبالغ لان الفعل الاول لما سقط لاجل المفسر ابرز الكلام في صورة المبتدأ والخبر كما ان قولنا انا سعيت في حاجتك وهو مبتدأ وخبر يفيد الاختصاص فكذا لو انتم تملكون لكونه مثله في الصورة فالعجب ممن استدل بهذا الكلام على ان قولنا انا عرفت عند الاختصاص من جملة فعلية وانا ليس بمبتدأ بل تاكيد مقدم وهذا الكلام في مناقضة بل هو الحجة عليه لا له مطول

الى المغايرة بين ما سبق

قوله والاصل آه قيل فيه جمع بين المفسر والمفسر وهو غير جائز فالصواب ان يقول تقديره لو تملكون واجيب بانه مبني على قانون قرره صاحب المفتاح حيث جعل الثاني تاكيدا في مثل فقال على تقديره لو تملكون تملكون لفائدة التاكيد ثم حذف الاول اقتصارا

لما ذكره

الثاني تاكيد للاول بالنظر الى ما قبل الحذف ثم لما حذف الاول جعل الثاني تفسيرا مع افادة التاكيد فليس فيه جمع بين المفسر والمفسر والتفسير في محاسبة

مختصره سوقي

والا لم يجز اجتماع المفسر والمفسر داود

يعني اذا سقط ما يتصل به من اللفظ انفصل الضمير ضرورة ولا يجوز ان يكون انتم مبتدأ وتملكون خبره من غير حذف لان لو انما تدخل على الفعل لانها من ادوات الشرط التي لا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا

يعني في قوله ان محلا وان مرتحلا يعني ان قدر الظرف باسم الفاعل يكون المحذوف اسما وان قدر بالفعل يكون جملة كما هو في النحويات

قوله اسم او جملة لان الخبر اذا كان ظرفا جاز ان يقدر عامله اسما او فعلا فعلى الاول يكون المحذوف اسما وعلى الثاني جملة لان الفعل لا بد له من فاعل

الظرف اسم فاعل او فعلا

والمقصود ان سبب ايراد المثال هو هذا ويمكن ان يكون سبب ايراده التنبيه على ان المحذوف فيه مجرد المسند لا المسند اليه والمسند بان يكون انتم تاكيدا لفاعل المحذوف لانه لا يخيب كثرة الحذف فيما مضى عنها قلت وان الداعي الى تقدير المسند قد يكون غير بقاء المسند اليه بلا مسند وهو ههنا حرف الشرط الذي لولاه لكان الكلام انتم تملكون وتقديمه على فصبر جميل تقديم للمنصوص على المحتمل والتنبيه على الحذف الواجب بعد الحذف الجائز

سواء كان واجبا او جائزا وسواء المحذوف مسندا او مسندا اليه

قوله يحتمل الامرين الثالثة ثالثها ان يكون من قبيل سلام قوم اي فصبر امرى هو جميل هذا وفي المقام اشكال لان كل حذف لا بد له من قرينة دالة على عين المحذوف فحذف المسند يحتاج الى قرينة دالة عليه وحذف المسند اليه كذلك فالقرينة ان دلت على المسند لم يكن ان تدل على المسند اليه وبالعكس فهو كيف يجوز ان تدل القرينة عليهما حتى يحتمل حذفهما معا ولهذا لا يجوز ان يكون

للحذف (من قرينة) دالة عليه ليفهم منه المعنى (كوقوع الكلام

جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض

ليقولن الله) اى خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام

عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال

محقق والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله انه جاء

عند عدم الحذف كذلك كقوله تعالى ولئن سألتهم من

خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم

وكقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي

انشأها اول مرة (او مقدر) عطف على محقق (نحو)

قول ضرار بن نهشل يرثي يزيد بن نهشل (ليبك يزيد)

كانه قيل من يبكيه فقال (ضارع) اى يبكيه ضارع اى ذليل

(لخصومة) لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء وتمامه

ومختبط مما تطيح الطوائح والمختبط هو الذي يأتي اليك

للمعروف من غير وسيلة والاطاحة الاذهاب والاهلاك

والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة

الشرطية لا تستدعي الوقوع ولا عدمه وتحاصل ان وصف كون هذا الكلام جوابا عن هذا السؤال المحقق في الكلام انما يتحقق عند تقدير ثبوت ما فرض من الشرط والجزاء — سيح كس

قوله لان هذا الكلام آه اى لان قولهم الله اى خلقهن الله عند تحقق كون من خلق السموات والارض شرطا وكونه جزاء على سبيل الفرض يكون جوابا للسؤال المحقق ولا يمنع كونهما في صورة الشرط والجزاء فرضا ان يكون الاول سؤالا محققا والثاني جوابا له وكون وقوعه جوابا له قرينة الحذف انما هو باعتبار انه تمام على قرينة حقيقية — آت بازارى

يعني لا خفاء في ان الكلام مفروض التحقق لكن عند التحقيق يكون الله جواب سؤال واقع لا مقدر — ح

قوله والدليل آه جواب عما يرد على قوله اى خلقهن الله حيث جعل المرفوع فاعلا والمحذوف فعلا على رأى جمهور النحاة فانهم جعلوا المسند اليه المذكور فاعلا والمسند المحذوف فعلا بناء على ان السؤال عن الفاعل فلا بد من الجواب بالفاعل وان القرينة فعلية فلا بد من تقدير الفعل ولم يجعل مبتدأ والمحذوف خبره كما فعل غيره بناء على ان السؤال جملة اسمية لا فعلية فلا بد من اسمية جملة الجواب ليطابق السؤال وحاصل الوارد ان هذا هو الصحيح وحاصل الجواب ان فعلية الجملة عند عدم الحذف يدل على ان ذلك هو الصحيح والاولى — آت بازارى

قوله والدليل آه جواب سؤال مقدر كانه قيل لا نسلم ان المحذوف فعل فلم لا يجوز ان يكون المرفوع مبتدأ والمحذوف خبره فيكون التقدير الله خلقهن فلا بد على ان المرفوع فاعل من دليل فقال والدليل آه — صبحى

اى انما جعل المرفوع فاعلا والمسند لا مبتدأ لان غرض السائل بيان من نسب اليه الفعل واذا جعل المرفوع فاعلا كان نسبة الفعل اليه في الدرجة الاولى فكان اقرب الى افادة غرضهم بخلاف ما اذا جعل مبتدأ فان نسبة الفعل ح اليه في الدرجة الثانية — معرب

اسم رجل قال سيبويه هو ينصرف لانه فعلل واذا كان في الكلام مثل جعفر لم يكن الحكم بزيادة النون — صحاح

يجوز ان لا يكون فيه حذف مع كونه مبنيا للمفعول بان يكون يزيد منادى على حذف حرف النداء ونائب الفاعل ضارع والمعنى ليبك يا يزيد عليك ضارع لخصومة فقد من يعينه او ينصره — ابو القاسم

بيت من الطويل مصرع ثانيه ليبك فعول يزيد ضا مفاعلن رع لخصومتن مفاعلن ومختبط فعول يطن مما

مُلْقِحة (ومما متعلق بمختبط وما مصدرية) اى سائل من اجل اذهاب

اى لفظ مما • فيكون المعنى ان احتباط من اجل اطاعة الاشياء المطيحة

الوقايع ماله او يبكى المقدر اى يبكى لاجل اهلاك المنايا يزيد (وفضله)

اى المهوالك والحوادث • عطف على قوله مختبط اى ومما متعلق بيبكى المقدر • اضافة المصدر الى الفاعل

اى رجحانه نحو ليبك يزيد ضارع مبنيا للمفعول (على خلافه) يعنى

و يرتفع المفعول مسندا اليه ثم يذكر الفاعل مرفوعا بفعل مضمر جوابا لسؤال مقدر

ليبك يزيد ضارع مبنيا للفاعل ناصبا ليزيد ورافعا الضارع (بتكرير

خبر فضله

الاسناد) بان اجمل اولا اجمالا ثم فصل ثانيا تفصيلا) اما التفصيل

لان البكاء اسند ثانيا الى معين وهو ضارع • يزيد • فى ليبك يزيد ضارع ومختبط

فظاهر واما الاجمال فلانه لما قيل ليبك علم ان هناك باكيا يسند اليه هذا

اى الشان • مفعول • تفصيلا • اجمالا اولا

البكاء لان المسند الى المفعول لابد له من فاعل محذوف اقيم المفعول

عبارة مطول الاسناد مرتين • ولا يبعد ان يقال قد اسند ثلث مرات اثنين

مقامه ولا شك ان المتكرر اوكد واقوى وان الاجمال ثم التفصيل

فيكون راجحا • يعنى فى المبنى للمفعول

اوقع فى النفس (وبوقوع نحو يزيد غير فضلة) لكونه مسندا اليه

عطف على قوله بتكرير • لكونه جزءا من الكلام • مسندا اليه بخلاف ما اذا نصب على

لا مفعولا كما فى خلافه (وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة

نحو ليبك آه فان المفعول فضلة • وهو ضارع هنا • خبر كون

لان اول الكلام غير مطمع فى ذكره) اى ذكر الفاعل لاسناد الفعل

فعلة غير مترقبة • اى قوله ليبك • فى هذا التركيب • للسامع • اى ليبك

الى المفعول وتمام الكلام به بخلاف ما اذا بنى للفاعل فانه مطمع

وهو يزيد • والضمير المجرور عائد الى اسناد الفعل الى المفعول آه بارازى

فى ذكر الفاعل اذ لا بد للفعل من شىء يسند هو اليه (واما ذكره)

عن مطمع • فى المبنى للفاعل • اى الفاعل • اى الفعل

اى ذكر المسند (فلما مر) فى ذكر المسند اليه من كون الذكر هو الاصل

اى عن الاصل • بيان ان • نيابة لما • اى الراجح والسابق

مع عدم المقتضى للعدول عنه ومن الاحتياط لضعف التعويل

اى الاعتماد • اى احتياط المتكلم

اى على تقدير تعلق مما بمختبط او يبكى المقدر وانما على تقدير كونه متعلقا بمختبط فلتقدم اهلاك ما له على السؤال واما على تقدير كونه متعلقا بيبكى فلتقدم اذهاب المنايا يزيد

اى الى المضارع

وتطلع على التقديرين بمعنى الماضى عدل اليه

شاعر • من يملاقوه

استحضارا للصورة ذلك الامر الهائل • نسخة

لان المضارع يصلح للحال كما سيجىء فى بحث ولو ترى اذ وقفوا الآية • وهو موت يزيد كانه مات فى الحال نحو لقيت الاسد فاضربه فاقتله • اى الحاكى عنه

لان الشىء الهائل اذا زال ومضى ينسى ويغفل عنه بخلاف ما اذا كان زواله ومضيه قريبا وحاضرا فانه ذلك اسند بكل حال

احمد الكريمى

قوله اما التفصيل فظاهر آه وذلك لانه اذا قيل ليبك يزيد علم ان هناك باكيا لكن لم يعلم انه من هو فاذا قيل ضارع فقد فصل ذلك المجمل وعلم ان ذلك الباكى هو ضارع وفى هذا النوع من الكلام اعنى المتضمن للاجمال اولا والتفصيل ثانيا ضرب من المبالغة لان الشىء اذا ابهم ثم فسر كان فى النفس اوقع ولانه اذا ذكر كذلك كان مذكورا مرتين بعبارتين مختلفتين فيكون ابلغ • معربة

لكن مجمل فلما قيل ضارع اى يبكيه ضارع فقد اسند الى مفصل ولا شك ان الاسناد مرتين اوكد واقوى • مطول

المفعولية فانه فضلة • مطول

قوله اوقع فى النفس ان الاسناد اذا علم على وجه الاجمال اولا لا يحصل للنفس تهيؤ الى علمه على وجه التفصيل ثانيا فاذا علم على وجه التفصيل يتمكن فى النفس فضل تمكن فيكون اوقع فى النفس جدا ولهذا كان اولى وافضل مما اذا علم على وجه التفصيل اولا آه بارازى

بل وقع ركن الكلام لانه مسند اليه وانما هو فضلة فى ليبك يزيد بنصبه وللركن تمكن فى الكلام ليس للفضلة وذا من رفعه وجعل الفعل مبنيا للمفعول فهو اولى • زوزنى

اى اول الكلام

اى نائب فاعل وكون يزيد عمدة فى الكلام انسب بمقام المدح لان كون اسمه عمدة يدل على كون مسماه عمدة ومقصودا بالذات

دسوقى

قوله لا مفعولا كما فى خلافه يعنى فى التركيب المبنى للفاعل فانه فيه فضلة مستغنى عنه لكونه مفعولا غير قائم مقام الفاعل وسوق الكلام على وجه لا فضلة فيه افضل من سوقه على وجه فيه فضلة • تقرير

فى الاعتبار

قوله غير مطمع لم يقل موئس من ذكره لانتفاء اليأس باحتمال ان يذكر الفاعل بعد ذلك فى جملة اخرى على سبيل التفصيل بعد الاجمال كما فى المثال

على القرينة مثل خلقهن العزيز العليم ومن التعريض بغباوة السامع

نحو محمد نبينا في جواب من قال من نبيكم وغير ذلك (او) لاجل

(ان يتعين) بذكر المسند (كونه اسماً) فيفيد الثبوت والدوام

(او فعلا) فيفيد التجدد والحدوث (واما افراده) اي جعل

المسند غير جملة (فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم)

اذ لو كان سببيا نحو زيد قائم ابوه او مفيد التقوي نحو زيد قام

فهو جملة قطعا واما نحو زيد قائم فليس بمفيد للتقوي بل هو

قريب من زيد قام في ذلك وقوله مع عدم افادة التقوي معناه

مع عدم افادة نفس التركيب تقوي الحكم فيخرج ما يفيد التقوي

بحسب التكرير نحو عرفت عرفت او بحرف التاكيد نحو ان زيدا عارف

او نقول ان تقوي الحكم في الاصطلاح هو تاكيده بالطريق

المخصوص نحو زيد قام فان قلت المسند قد يكون غير سببي

ولا مفيدا للتقوي ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا انا سعيت

في حاجتك ورجل جاءني وما انا فعلت هذا عند قصد التخصيص

قلت سلمنا ان ليس القصد في هذه الصور الى التقوي لكن

قوله اذ لو كان سببيا الخ حاصله ان سبب كونه جملة احد الامرين كونه سببيا وكونه مفيدا للتقوي وان سبب الافراد انتفاؤهما جميعا نحو زيد ابوه منطلق فان اسناد الانطلاق الى زيد بسبب الاب سيالكوتي

المراد بالمسند السببي كونه جاريا على الغير منسوبا الى متعلق المسند اليه ايضاح

الفعل وان كان خبرا عن زيد من حيث اللفظ والمجاز فانه حال لمتعلقه وهو الاب من حيث المعنى والحقيقة

قوله زيد قام المسند فيه ايضا جملة قطعا لانه مفيد للتقوي بتكرار الاسناد وذلك اذا كان جاريا على الظاهر

قوله فهو جملة قطعا لا يرد عليه نحو زيد قائم ابوه بناء على ان المسند ههنا سببي مع انه ليس بجملة لما سيجيء في الضابط الآتي في كلام الشارح للسببي من انه ليس مجرد وانما المسند السببي وان كان القياس يقتضي ذلك وذلك محافظة على اقتضاء سببية المسند كونه جملة سيالكوتي

قوله واما نحو زيد قائم ابوه جواب سؤال وهو ان يقال ان قائم في زيد قائم يفيد التقوي مع انه مفرد لا جملة فلا ان افراد المسند لعدم افادة التقوي بل يكون لافادته ايضا فلا يصح تعليل افراده بهذا فاجاب بانه ليس بمفيد للتقوي بل هو قريب من زيد قام في التقوي لتضمنه الضمير فلا يلزم من قربه كونه مفيد التقوي بل مع هذا ليس بمفيد له

اي قوله مسند به لكونه شبيها بالخالي عن الضمير فلا يفيد ولم لفظ التقوي عند اطلاقه

من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغائب نحو انا قائم وهو قائم كما لا يتغير الخالي عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل وهو رجل كما تقدم في بحث الفصل

قوله وقوله مع عدم افادة التقوي الخ جواب سؤال المقدر وهو ان يقال ان نحو عرفت عرفت ونحو ان زيدا عارف يفيد التقوي مع ان المسند فيه مفرد لا جملة فلا يصح تعليل افراده بعدم افادة التقوي لحصول التقوي عند افراده ويخرج هذا المثال لان من عدم افادة التقوي ويدخلان في افادة التقوي وهذا فاسد فاجاب بان المعنى مع عدم افادة نفس تركيب المسند اليه لا مطلقا وافادة التقوي ههنا ليست بنفس التركيب حتى يلزم الفساد بل بحسب التكرير في المثال الاول وبحرف التاكيد في الثاني فلا يلزم الفساد لان ما يفيد التقوي بحسب التكرار او بحرف التاكيد يخرج عن افادة التقوي بنفس التركيب

لكن لانسلم انها لاتفيد التقوى ضرورة حصول تكرار الاسناد المو

اى العهود = مراد المص = مفعول له للانسلم = اى لاجل عدم السببى وعدم افادة التقوى

للتقوى ولو سلم فالمراد ان افراد المسند يكون لاجل هذا المعنى

اى كونه عند قصد التخصيص لايفيد التقوى اصلا = وهو كون المسند غير سببى مع

ولا يلزم منه تحقق الافراد فى جميع صور تحقق هذا المعنى ثم

لان وجود الشرط لايستلزم وجود المشروط حسه = بعد بيان مراد المتن

السببى والفعلى من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سمى

اى من المسند نحو زيد قام = اى من الايجادات = اى السكاكى = علة لكونهما من اصطلاحات

فى قسم النحو الوصف بحال الشئ نحو رجل كريم وصفا فعليا

من المفتاح = مفعول اول سمى = اى وصف الشئ بحاله عندى = مفعول ثان لسمى =

والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا

كريم مثلا = الاب هنا مثلا = اى من سبب الموصوف اى من متعلقه = مسبب =

سببيا وسمى فى علم المعانى المسند فى نحو زيد قام مسندا

من المفتاح = السبب فى اللغة الحبل تدح

فعليا وفى نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا وفسرهما بما لا

وقام مسند الى ابوه وهو سبب ذلك = فى المفتاح

يخلو عن صعوبة وانغلاق فلهذا اكتفى المص فى بيان المسند

اى المغلق = بجعل مثال المسند السببى فى الجملة الاسمية

السببى بالمثال وقال (والمراد بالسببى نحو زيد ابوه منطلق)

مثال الجملة الفعلية =

وكذا زيد انطلق ابوه ويمكن ان يفسر المسند السببى بجملة

اى ربطته = بحيث لايكون ذلك العائد الى المبتدأ مسندا اليه فى تلك الجملة المسندة تحرير

علقت على مبتدأ بعائد لا يكون مسندا اليه فى تلك الجملة

اذ لو كان مسندا اليه لكان فعليا لاسببيا = اى فاعلا = اى المسند =

فيخرج عنه المسند فى نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد

اى عن المسند السببى المفسر بالجملة = بقولنا بجملة = ولا يتم الجملة باسم الفاعل =

وفى نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدأ ليس

اى تعليق جملة هو الله = بجملة تخرج

بعائد وفى نحو زيد قام وزيد هو قائم لان العائد فيهما

فعليا وهو ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم وهو الذى يسماه النحويون وصف الشئ بحال نفسه وسببيا وهو ما يكون مفهومه ثابتا للامر يتعلق بمفهومه نحو مررت برجل كريم ابوه وهو الذى سموه وصف الشئ بحال متعلقه وعلى ذلك القياس جعل المسند ههنا قسمين فعليا وسببيا
شرح مفتاح

عدم افادة نفس التركيب تقوى الحكم ح او ان لايكون سببيا:
قوله ما هو من سببه واعلم انه يجوز اطلاق السبب على المتعلق اسم الفاعل والمسبب على المتعلق المفعول ويجوز عكسه فعلى الاول اضافة السبب الى الضمير لامية وعلى الثانى بيانية ان جعل المرفوع راجعا الى كلمة ما والمجرور الى الشئ وان جعلا بالعكس فالاضافة بالعكس حاشية

صاحب المفتاح = وهو ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع =
قوله نحو رجل كريم ابوه الظاهر ان الوصف هنا مفرد مع انه جعل سببيا فيخالف قول الشارح الآتى فخرج المسند فى نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد ثم رايته فى المطول ذكر المثال المذكور عن صاحب المفتاح قال وعلى هذا كان القياس ان يجعل نحو زيد منطلق ابوه مسندا سببيا لكنه لم يقل به وقال السيد وان لا يجعل كون المسند سببيا مطلقا موجبا لكون المسند فى الكلام جملة بل يستثنى منه نحو زيد منطلق ابوه انتهى فظهر عدم المخالفة لان فى المفتاح فى النعت السببى والشارح فى المسند غير النعت
شيخ يس رحمه الله تعا

وهو الذى سماه النحويون وصف الشئ بحال متعلقه وعلى ذلك القياس جعل المسند ههنا قسمين فعليا وسببيا
ح مفد

اراد بالتفسير التفسير المعارف وهو ذكر مركب تقييدى دال على ماهية المعرف والا فقد تقرر فى المعقول ان نحو قولنا زيد ابوه منطلق تعريف بالمثال كما فى التحقيق
حسن چلبى

قوله فلهذا اى فلعدم خلو التفسير الفعلى والسببى عن صعوبة وانغلاق ولم يتعرض المص بتفسير المسند السببى بل اكتفى فى بيانه بمثاله ولهذا قال والمراد نحو زيد ابوه منطلق وكان الاولى ان يمثل بالجملة الفعلية ايضا ولهذا قال الشروح وكذا زيد انطلق ابوه
آت بازارى

لان الوصف مع مرفوعه الظاهر المضمر فى حكم المفرد كما مر
اى ونحو المسند السببى الذى فى ضمن هذا التركيب لان المسند السببى هو ابوه منطلق هذا فى الجملة الاسمية واشار الى ما فى الجملة الفعلية بقوله وكذا واما قوله زيد منطلق ابوه فهو من قبيل الفعلى لان المسند فيه مفرد لا جملة على ما ياتى
محمد رسول

لم يفسره لاشكاله وتفسير ضبطه وكان الاولى ان يمثل بالجملة الفعلية ليتخلص كلامه عن توهم البعض الذى يجيء عن قريب
مطلع

مسند اليه ودخل فيه نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه

وزيد مررت به وزيد ضرب عمرا في داره وزيد ضربته ونحو

ذلك من الجمل التي وقعت خبر مبتدأ ولا تفيد التقوى

والعمدة في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا لم نجد هذا الاصطلاح

لمن قبله (واما كونه) اي المسند (فعلا فللتقييد) اي

تقييد المسند (باحد الازمنة الثلثة) اعني الماضي وهو

الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه والمستقبل وهو

الزمان الذي يترقب وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو

اجزاء من اواخر الماضي واوائل المستقبل متعاقبة من

غير مهلة وتراخ وهذا امر عرفي وذلك لان الفعل

دال بصيغته على احد الازمنة الثلثة من غير احتياج

الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم فانه انما يدل

عليه بقرينة خارجية كقولنا زيد قائم الآن او امس

او غدا ولهذا قال (على اخصر وجه) ولما كان

التجدد لازما للزمان لكونه كما غير قار الذات اي لا يجتمع

شيء مما ذكر واما التدقيق فيها فيستفاد من علوم آخر يلاحظ فيها جانب المعنى دون القواعد اللفظية المبنية على الظواهر
سيد الشريف

وذلك ان نقول المراد بقبل مجرد التقديم وبالترقب مجرد التاخر فلا يلزم ما ذكر وقد صرح قدس سره بان الافعال الواقعة في التعاريف لا دلالة لها على زمان
شيخ لس

٥
قوله والحال الى المستقبل تعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال ولا يتعين له مقدار مخصوص فانه يقال زيد ياكل ويمشي ويحج ويكتب ويقرأ القرآن ويعد كل ذلك حالا ولا شك في اختلاف مقادير ازمنتها وهذا المذكور على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم محض لا وجود له واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود متصل بالحال فالحال عندهم وهو الآن عرض حال في الزمان لا جزء منه فالآن بحسب ظاهر مقالهم عرض موجود حال في زمان موجود ثم ان ما ذكره الشارح من تفسير الحال لا يستقيم في ابتداء الزمان وانتهائه ولا بالنسبة الى الامور الازلية الا ان يقال الوقوع في الاجزاء المذكورة ولو في واحدة منها وقوع في الحال
حسن چلبي

٦
قوله هو اجزاء آه وهو كما فسره صاحب المفتاح من ان المراد بزمان الحال اجزاء من الطرفين هي اواخر الماضي واوائل المستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ قال الامام نجم الدين نوحي قوله من الطرفين على ظاهره لا يستقيم الكلام لان آخر الماضي يكون ماضيا قطعا واوائل المستقبل يكون مستقبلا فلا يتحقق على هذا التقدير زمان الحال فالوجه ان يكون من اتصالية فيصير المعنى اجزاء متصلة بعضها باخر الماضي وبعضها باول المستقبل فيتحقق زمان الحال والحق ان عبارة المفتاح صحيحة على ظاهرها وان الجزء الاخير من الماضي وان كان ماضيا والجزء الاول من المستقبل وان كان مستقبلا الا انه لم يجعل الحال عبارة عن احد الجزئين فقط بل عن المجموع المركب من الجزئين والمجموع المركب من الماضي والمستقبل لا يكون ماضيا ولا مستقبلا
سليمان افندي

٧
ينبغي مع الآن الحاضرة حقيقة بل هو حقيقة الحال الا انه لقصره احتاج الى الاعتماد على جزء قبله وجزء بعده ويؤيد ارادة ذلك التعبير باجزاء بصيغة الجمع
شيخ يس

٨
كما يقال زيد يصلي والحال ان بعض صلاته ماض وبعضها باق فجعلوا الصلاة الواقعة في الآنات الكثيرة المتعاقبة واقعة في الحال
مطول

واما القائلون بان الزمان موجود متصل لا يجوز اجتماع اجزائه فقد زعموا ان الحاضرة حال في الزمان حلول النقطة في الخط ولا وجود للزمان عند المتكلمين بل هو امر موهوم محض
ابو القاسم

٩
قوله وهذا اي اطلاق الحال على اجزاء من اواخر الماضي واوائل المستقبل

اى لا تجمع اجزاؤه فى الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل

مع افادة التقييد باحد الازمنة الثلثة مفيداً للتجدد واليه

اشار بقوله (مع افادة التجدد كقوله) اى كقول طريف بن تميم

(اوكلما وردت عكاظ) هو متسوق للعرب كانوا يجتمعون فيه

فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيه وقايع (قبيلة بعثوا الى

عريفهم) عريف القوم القيم بامرهم الذى شهر وعرف بذلك

(يتوسم) اى يصدر عنه تفرس الوجوه وتأملها شيئاً فشيئاً

ولحظة فلحظة (واما كونه) اى المسند (اسما فلافادة عدمهما)

اى عدم التقييد المذكور وافادة التجدد يعنى لافادة الدوام

والثبوت لاغراض تتعلق بذلك (كقوله لا يألف الدرهم

المضروب صرتنا) وهو ما يجتمع فيه الدراهم (لكن يمر

عليها وهو منطلق) يعنى ان الانطلاق من الصرة ثابت

للدرهم دائماً قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم

على ان يثبت به الشئ للشئ من غير اقتضاء انه يتجدد ويحدث

شيئاً فشيئاً فلا تعرض فى زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق

قوله عكاظ اى على عكاظ فهو صلة وردت هندى

بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذى القعدة وتستمر عشرين يوما يجتمع قبائل العرب فيتعاكظون اى يتفاخرون ويتناشدون قاموس بناحية المكة يجتمعون فيها كل سنة فيقيمون شهرا فيتبايعون فلما جاء الاسلام هدم ذلك هندى

قوله بعثوا هذا البعث يدل على انه هو المرجع فى كل امر حكم بحيث لا يكمل شئ ولا يتم شان الاية لكونه قائمة بالرياسة على الكل آت بازارى

حال العريف هذا محل الاستشهاد واتيان الفعل دون الاسم للتقييد باحد الازمنة الثلثة اى بالحال على اخصر وجه مع افادة التجدد اى يحدث من ذلك العريف المتوسم التفرس شيئا فشيئا ويصدر عند النظر والتأمل لحظة فلحظة فى وجوه طلبى وطرق تحتى فلو اتى بالاسم لفات هذا المعنى لانه انما يستفاد من الفعل دون الاسم ولهذا اتى بالفعل دون الاسم حيث لم يقل متوسم آت بازارى

قوله شيئا فشيئا حال بتاويل مندرجا فهو نفسه بلا تأويل لا يدخل شئ من المنصوبات شرح مطالع

قوله يعنى لافادة الدوام والثبوت لكن لما كانت مستلزمة لافادة عدم التقييد المذكور والتجدد عبر باللازم عن الملزوم فلو قال فلافادة الدوام والثبوت لكان اظهر والمستفاد من الفعل صريحا هو التقييد والتجدد والتزاما عدم الثبوت والدوام والمستفاد من الاسم صريحا هو الدوام والثبوت والتزاما هو عدم التقييد والتجدد وكون عدم صريح كل من الفعل والاسم التزام الاخر انما هو مقتضى التقابل بينهما آت بازارى

اما الثبوت والمراد به تحقق المحمول للموضوع فبحسب اصل الوضع واما الدوام فمن خارج لا بحسب الوضع واشار الشارح الى ذلك بقوله الآتى قال الشيخ عبد القاهر الخ فانه افاد ان دلالة الاسم على الدوام بحسب الوضع فهو اشارة الى انه ينبغى ان يحمل كلام المص على الدوام من خارج جمعا بينه وبين كلام الشيخ ودفعا للتنافى بينهما فهو اشارة الى الجمع لا الى الاعتراض شيخ يس

قوله لكن يمر لعل المراد بهذا العطف دفع توهم خلاف المقصود وهو كون سبب عدم الالفة انتفاء حصول جنس الدراهم وليس سببه ذلك بل هو التصدق على الفقراء والصرف على وجوه الخيرات ولما كان المراد دوام ثبوت الانطلاق للدراهم جئ بالاسم وقيل منطلق آت بازارى

فيما له كما في زيد طويل وعمرو قصير (واما تقييد الفعل) وما يشبهه
من اسمي الفاعل والمفعول وغيرهما (بمفعول) مطلق او به او فيه
او له او معه (ونحوه) من الحال والتمييز والاستثناء (فلتربية
الفائدة) لان الحكم كلما ازداد خصوصاً زاد غرابة وكلما زاد غرابة
زاد افادة كما يظهر بالنظر الى قولنا شيء ما موجود وفلان بن فلان
حفظ التوراة سنة كذا في بلد كذا ولما استشعر سؤالاً وهو ان خبر
كان من مشبهات المفعول والتقييد به ليس لتربية الفائدة لعدم
الافادة بدونه اشار الى الجواب بقوله (والمقيد في نحو كان زيد منطلقاً
هو منطلقاً لا كان) لان منطلقاً هو نفس المسند وكان قيد له
للدلالة على زمان النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان الماضي
(واما تركه) اي ترك التقييد (فلمانع منها) اي من تربية الفائدة
مثل خوف انقضاء الفرصة او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على زمان
الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك
(واما تقييده) اي الفعل (بالشرط) مثل اكرمك ان تكرمني
وان تكرمني اكرمك (فلاعتبارات) وحالات تقتضي تقييده به

قوله من الحال الى هذا بناء على ان نحو جاء زيد رجلاً وهو اولى لان تقييد المسند لا ينحصر في تقييد الفعل بل منه هذا كغلام وجاء زيد عاقلاً اعترض في الاطول بانه اما مستثنى عن الفاعل فهو من تتمته او من المفعول به او من غيره من الفاعل او الحال فالحال كذلك فلا معنى لتقييد الفعل به ٰيس

ای فلزيادة فائدة الخبر وذلك لان تقييد المسند لازدياد تخصيصه ويزداد الحكم به بعداً عن الوقوع وكلما ازداد بعد وقوع الحكم ازدادت فائدة الخبر معرب ای فائدة الخبر او لازمه

اراد بالفائدة ما يشمل الحكم ولازمه فلا يرد ان المفعول به ليس لتربية الفائدة لتوقف فهم الفعل المتعدي عليه سكوكى

قوله لان الحكم كلما ازداد يشير الى ان التقييد المذكور في الحقيقة تقييد للحكم المفاد بالفعل او شبهه وهو باي وجه كان يفيد تعينه وتبعده عن الاحتمال والابهام ولا شك انه مما يوجب تربية الفائدة وزيادة قوة الحكم المفاد آت تاراری

لان الحكم اذا كان عن احتمال الوقوع ابعد كان اغرب واعجب فكانت النفس اشد طلبا له واريد تأثيرا بحصوله فكانت الفائدة عند حصوله اقوى والفائدة اتم واوفى واذا كان الى احتمال الوقوع اقرب كان الامر بالعكس ضرورة شرح مفتاح

قوله ولما استشعر سؤالاً آه انما يستشعر هذا السؤال من قوله ونحوه فلو اقتصر على قوله بمفعول لما استشعر هذا السؤال لكن يلزم اختصاص تقييد الفعل وما يشبهه بالتقييد بالمفعول مع انه اعم منه من حيث يكون بنحوه ايضا ولهذا قال ونحوه لكن المتبادر من نحو ما كان مثله في كونه فضلة وخبر كان عمدة دون فضلة وعلى اعتبار كون المقيد هو كان لا منطلقا يكون التقييد هنا بالعمدة ليس مندرجا في التقييد بالفضلة فلا استشعار للسؤال هنالك جدا فضلا عن الجواب بجعل المقيد هو منطلقا لا كان الا ان التقييد المذكور هو التحقيق فيندرج فيه التقييد بكان لا التقييد بمنطلقا اذ هو الظاهر ومنشاء السؤال حمل التقييد المذكور على الظاهري ومنشاء الجواب حمله على التحقيق اي القيد في التحقيق هو كان في الظاهر وهو منطلقا والمقصود هو التقييد في التحقيق دون الظاهر فزيد منطلق يدل على النسبة وكان يدل على زمانها ونحو كان زيد منطلقا بمنزلة نحو زيد منطلق في الزمان الماضي فالمقيد هو منطلقا لا كان نجدا آت تاراری

قوله وكان قيد له آه اي للمسند الذي هو منطلق يعني ان كان رابطة بين المسند والمسند اليه للدلالة على المضي فقولك كان زيد منطلق بمنزلة قولك زيد منطلق فيما مضى فلا يكون كان هو المسند حقيقة وانما هو تقييد للمسند وهو منطلق بالزمان الماضي وفي كل واحد من كان وخبره فائدة لم تكن في الآخر فان كان يدل وضعا على حدث مطلق بعينه خبره كما ان خبره يدل عقلا على زمان مطلق بعينه كان معرب

قوله وعدم العلم آه مثل ان يعلم المتكلم ان زيدا ضرب لكن لا يعلم من ضرب

به (لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته) يعني حروف الشرط واسماءه (من
اي الاعتبارات — اي ادوات الشرط سواء كانت في صورة الاسم او في صورة الحرف

التفصيل وقد بين ذلك) اي التفصيل (في علم النحو) وفي هذا الكلام
اي فعل الشرط — وان لم يكن بيانه فيه ايضا من مسائل النحو فليراجع اليه

اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية قيد لحكم الجزاء مثل المفعول
اي تنبيه مطول — اي النحو والصرف واللغة — خبر ان — اي الحكم الواقع بين اجزاء الجزاء

ونحوه فقولك ان جئتني اكرمك بمنزلة قولك اكرمك وقت مجيئك
كالتميز والحال والاستثناء — بالجزم — الوقت وان لم يستفد منه لكن مستفاد

اياي ولا يخرج الكلام بهذا القيد عما كان عليه من الخبرية والانشائية
اي الجزاء — بيان لما

بل ان كان الجزاء خبرا فالجملة الشرطية خبرية نحو ان جئتني اكرمك وان كان
قبل التقييد جزما — اي المركبة من الشرط والجزاء — بالجزم

انشائيا فانشائية نحو ان جاءك زيد فاكرمه واما نفس الشرط فقد اخرجته
عطف تفسير — اي اكرمه وقت مجيئه مطول — بدون الجزاء فليس بخبر قطعا مطول

الاداة عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب وما يقال من ان كلا
اي الى الانشائية كالاستفهام — مبتدأ — قائله علامة في شرح المفتاح

من الشرط والجزاء خارج عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب
وان لم يخرج المجموع — اي في مجموع الشرط والجزاء معرب

وانما الخبر هو مجموع الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني للاول
لان الجزاء وحده لانه خارج آه كالشرط — اي التالي والجزاء

فانما هو اعتبار المنطقيين ففهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة
اي وما يقال — اي النحو والصرف واللغة

فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في كل

وقت من اوقات طلوع الشمس فالمحكوم عليه هو النهار والمحكوم به
والشرط قيد له مطول

هو الموجود وباعتبار المنطقيين الحكم بلزوم وجود النهار لطلوع
عطف على قوله باعتبار اهل العربية — وصدقه مطابقة هذا اللزوم

الشمس فالمحكوم عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود النهار

منها فلا يكون خبرية اذ الخبر هو الذي يحكم فيه جزما واشار الجواب بقوله ولا يخرج آه هندي

بيان لما

اي في قوله واما تقييده بالشرط

مد اي عطف على ان الشرط آه — اي واشارة الى ان لا يخرج الكلام آه

اي الشرط يريد ان الشرط لا يخرج الجزاء عما كان عليه قبل اقترانه بالشرط معرب

منه مع الشرط قيد له

قوله بل ان كان الجزاء خبرا قيل عليه اي الجزاء في قولك ان ضربتك تضربني مع ان الجملة انشائية ورد بان الاستفهام داخل في المعنى على الجزاء كما صرح به الرضي فليس بخبر يس رحمه الله

لان الاعتبار انما هو للجزاء والشرط قيد له — على تقدير كونه خبرا

اي بلزوم الجزاء للشرط بمعنى انه متى وجد الشرط الذي هو الملزوم وجد الجزاء الذي هو اللازم معرب

اي المقدم والشرط

قوله واما نفس الشرط آه جواب عن سؤال استفسادي وهو ان يقول انه قد علم عدم خروج الخبر والانشاء الواقعين جزاء من الخبرية والانشائية لكن لم يعلم ان الخبر الواقع شرطا هل يخرج من الخبرية واحتمال الصدق والكذب ام لا فاجاب بان الخبر الواقع شرطا قد اخرجته اداة الشرط من الخبرية باحتمال الصدق والكذب

آه بالزاوية

فيه بحث لان الحرف انما منعه من احتمال الصدق والكذب ولم يخرجه الى الانشاء لان الانشاء لا يكون الا مركبا تاما والشرط ليس كذلك ابو القاسم

لنفسر الا

ف قوله لكن اصل ان الخ اي ان الاصل والقاعدة في الاستعمال ان تستعمل ان في مقام عدم جزم المتكلم بوقوع الشرط في اعتقاده والاصل اذا استعمل حين تعلق به جزمه بوقوعه في اعتقاده

على سبيل المستقبل او صيغة الماضي اي حقيقة وضع ان في اللغة

اذا وجد الاول اعني المتعلق عليه يوجد الثاني اعني المعلق سواء دخلت

في غيره اي كل منهما التعليق الفعل على الفعل في زمان الاستقبال بحيث

بحسب الزمان وبهذا قيد بقوله في الاستقبال حتى يفترقا عما كان للشرط

الاول يوجد الثاني وهذا قدر مشترك بين الادوات كلها والافتراق بينهما

قوله فان واذا الشرط في الاستقبال الشرط تعليق شيء بشيء بحيث اذا وجد — آت بازاري

قوله فان واذا ولو اي دون غيرها من كلمات الشرط لكثرة دورانها في كلام البلغاء وفي القرآن العزيز مع ما يتعلق بها من المعاني الدقيقة المشتملة عليها القرآن وقد ذكروها في علم النحو — معربه

قوله ولكن لابد من النظر ههنا اه اسند راد من قوله وقد بين ذلك في علم النحو المراد من النظر في هذه الادوات في علم المعاني النظر الغير المتعرض بها في علم النحو لتضيق المحل واما العدم فيها لما فيها من الفائدة فلو اهملت ههنا ايضا لفات تلك الفائدة — آت بازاري

اسند راد من قوله وقد بين ذلك في علم النحو ان يتوهم ان المصنف لا يبحث عنها اصلا في هذا الكتاب فدفعه بقوله لكن آه — كاتبه

فكم من فرق بين الاعتبارين (ولكن لابد من النظر ههنا في ان واذا

ولفظ من زائدة — اي شريفة — اي البحث والتفكر — اي في معنى لفظ ان واذا ولو

ولو) لان فيها ابحاثا كثيرة لم يتعرض لها في علم النحو (فان واذا

اي لفظ ان واذا — اي لكثرة دورانها في السنتهم — اي في ان واذا ولو

للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط)

اي موضوع — متعلق بمحذوف مقدر — اشار الى الفرق — في اعتقاد المتكلم

فلا يقع في كلام الله تعالى على الاصل الا حكاية او على ضرب من

اي لفظ ان — اي على عدم الجزم لان الله عالم بالوقوع او اللاوقوع — عن الغير — اي على التشكيك

التأويل (واصل اذا الجزم) بوقوعه فان واذا يشتركان في الاستقبال

اي لتنزيل المخاطب العالم منزلة الجاهل — اي لفظ اذا — والظن في اعتقاد المتكلم

بخلاف لو ويفترقان بالجزم بالوقوع وعدم الجزم به واما عدم

اي لفظ لو للمضي — اي في اذا — في اذا مطول — في ان — اي لعدم الجزم

الجزم بلا وقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركا بين اذا وان

حال — اي عدم الجزم — اي لفظ اذا وان — مص

والمقصود بيان وجه الافتراق (ولذلك) اي ولان اصل ان

متعلق بكان المؤخر — اي فقليل الوقوع معربه

عدم الجزم بالوقوع (كان) الحكم (النادر) لكونه غير مقطوع

اي بالحكم — صفة الحكم — متعلق بقوله موقعا الآتي

به في الغالب (موقعا لان و) لان اصل اذا الجزم بالوقوع (غلب

وانما قيد بالغالب لانه يمكن ان يكون النادر مقطوعا به كقيام الساعة — اي الموضوع

لفظ الماضي) لدلالته على الوقوع قطعا نظرا الى نفس اللفظ

على لفظ المضارع في الاستعمال — لان اذا الشرطية تقلب الماضي الى معنى الاستقبال مثل اذا جاء

وان نقل ههنا الى معنى الاستقبال (مع اذا نحو فاذا جاءتهم)

اي مع اذا — وذلك لان الماضي بالنظر الى لفظه يدل على تحقق مفهومه قطعا

اي قوم موسى (الحسنة) كالخصب والرخاء (قالوا لنا هذه)

قوم موسى — اي جنس الحسنة — اي يكون في قلوبهم سرورا وهو نقيض الجدب — بكسر الخاء — عطف تفسير المطر والرزق لكثرة — او عطف اللازم على الملزوم

اي هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها (وان تصبهم سيئة)

اي قحط — ويقولون هذه شر موسى مطول

اي جدب وبلاء (يطيروا) يتشاءموا (بموسى ومن معه من المؤمنين)

وقد اشتركا وضعا وانفردا استعمالا والى الاول اشار اولا والى الثاني اشار ثانيا — آت بازاري

لفظ كم هنا للتكثير

٥ لابد ان يراد من الجزم التصديق الذي هو اعم من الجزم والظن والا يلزم ان يستعمل ان في المظنونات مع انه ليس كذلك — فتح الله

٦ وذلك لان الله تعالى عالم بحقائق الاشياء على ما وقع عليه فيستحيل في حقه الشك والتردد في شيء ما — معربه

٧ مثل سوق المعلوم مساق المشكوك لنكتة تقتضيه او كون المخاطب غير جازم فان ان قد تستعمل في شك المخاطب كما تستعمل في التفصيل الاجمال الواقع في ذهنه او غير ذلك كما سيجيء — حسن چلپي

٨ فاستعمال ان في عدم الجزم واستعمال اذا في الجزم على الاصل لا يستدعي نكتة سوى اعتبار كون ذلك الاصل واذا ان المراد بالجزم التصديق ونظيره في تعريف القضية بالقول الجازم الموضوع للتصديق والتكذيب — اطول

٩ اي بوقوع الشرط في الاستقبال بحسب اعتقاده لان الشرط مطلق مقدر الوقوع في المستقبل وقوله الجزم بوقوعه اي او الظن بوقوعه ففيه حذف او ان مراده بالجزم الرجحان فيشمل اعتقاد الوقوع وظنه — مختصر دسوقي

١٠ قوله بوقوعه اي الشرط اما تحقيقا كما تقول اذا طلعت الشمس آتيك او حكما باعتبار ما حط في موقع التصديق على وجه مقبول كقول ابي الطيب اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا الا تراه كيف ذكر اذا مع ما هو مقطوع به حكما نظرا الى كونه واجب الاقدام عليه وهو اكرام الكريم وان مع ما هو مشكوك فيه بل واجب الانتفاء حكما نظرا الى كونه مرغوبا عنه طبعا وهو اكرام اللئيم — معربه

١١ وبالجزم وعدمه ايضا كما قيل سلم على شيخ النحاة وقل له عندي سؤال من يجبه يعظم انا ان شككت وجدتموني جازما واذا جزمت فانني لم اجزم — المحرره

١٢ قوله وعدم الجزم بوقوعه آه واما قولهم ان مات زيد فعل كذا مع ان الموت مجزوم الوقوع فقد وجهه الزمخشري بان وقت الموت لما كان غير معلوم استحسن دخول ان عليها — حسن چلپي

١٣ قوله واما عدم الجزم آه جواب سؤال مقدر كانه قيل كما يشترط في ان عدم الجزم بوقوع الشرط فكذا يشترط ايضا عدم الجزم بلا وقوعه فلم لم يتعرض له المص فاجاب بقوله واما عدم آه — حاشيه

اي وجه الافتراق

١٤ بين ان واذا بعد اشتراكهما في كونهما للشرط في الاستقبال وذلك بالجزم بوقوع الشرط وعدمه واما عدم الجزم به فيشتركان فيه

من المؤمنين جيء في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا (لان المراد الحسنة المطلقة) التي حصولها مقطوع به (ولهذا عُرِّفت) الحسنة (تعريف الجنس) اي الحقيقة لان وقوع الجنس كالواجب لكثرته واتساعه لتحققه في كل نوع بخلاف النوع وجيء في جانب السيئة بلفظ المضارع مع ان لما ذكر بقوله (والسيئة نادرة بالنسبة اليها) اي الى الحسنة المطلقة (ولهذا نكرت) السيئة ليدل على التقليل (وقد تستعمل ان في) مقام (الجزم) بوقوع الشرط (تجاهلا) كما سئل العبد عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه في الدار فيقول ان كان فيها اخبرك يتجاهل خوفا من السيد (او لعدم جزم المخاطب) بوقوع الشرط فيجري الكلام على سنن اعتقاده (كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل) مع علمك بانك صادق (او تنزيله) اي لتنزيل المخاطب العالم بوقوع الشرط (منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم) كقولك لمن يؤذي اباه ان كان اباك فلا تؤذه (او التوبيخ) اي لتعيير المخاطب على الشرط (وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع

واذا مس الانسان ضر دعانا ومعرفا في قوله تعالى واذا مسه الشر فذو دعاء عريض فما وجهه قلت اما الاول فالنظر الى لفظ المس المنبئ عن معنى القلة والى ضر المقيد للتقليل والى الانسان المستحق ان يلحقه كل ضر عن الحق فارتكاب الضلالات فنبه بلفظ اذا والماضي على ان مساس قدر يسير من الضر لمثل حقه ان يكون في حكم المقطوع واما الثاني فلان الضمير في مسه للانسان المعرض المتكبر المدلول عليه بقوله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه فنبه بلفظ اذا والماضي على ان ابتلاء هذا الانسان بالشر يجب ان يكون مقطوعا به مطول

قوله وقد تستعمل ان آه هذا مقابل للاصل في قوله السابق لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط ولم يذكر نظير ذلك في اذا بان يبين انها قد تستعمل في مقام الشك لنظير ما استعملت له ان في مقام الجزم مع ان قوله السابق واصل اذا الجزم يدل على انها قد تستعمل في غيره الجزم والا فلا يصح ذكر الاصل وح ينبغي ان يقال قد تستعمل في الشك لما يناسب ذلك من الاعراض كالاشارة الى ان مثل ذلك الشرط لا ينبغي ان يكون مشكوكا بل لا ينبغي ان لا يكون مجزوما به وكعدم شك المخاطب وكتنزيله منزلة الجازم وكتغليب الجازم على غيره فليتأمل

قوله بوقوع الشرط في التقييد بوقوع الشرط اشكال لان الجزم بلا وقوعه ايضا كذلك لانها للامور المشكوكة فكل من الجزم بالوقوع والجزم بلا وقوع على اصلها والجواب انه لعله قيد بذلك نظرا للامثلة المذكورة

قوله تجاهلا لك ان تقول هذا من وادي تجاهل العارف وهو من اودية سوق المعلوم مساق غيره من اودية علم البديع فكيف يذكر في مباحث علم المعاني وبينهما من البون ما بينهما ولنا عنه انفصال ذكرناه في غير الموضع ابن جماعة

اي يتجاهل عن وقوع الشرط وهو كون السيد في الدار خوفا من عتابه على الاعلام فيكون في حكم غير المقطوع فيستعمل ان وان لم يكن محلها في الواقع

قوله او لعدم جزم المخاطب آه عطف على قوله تجاهلا واظهار اللام في المعطوف وتغيير الاسلوب اشارة الى ان المعطوف عليه فعل المتكلم والمعطوف فعل المخاطب فان هذا هو الذي تقتضي ذلك الاظهار والتغيير

قوله كقولك لمن يكذبك ذكر ابو الحسن بن كيسان في تعريبه انك تقول صدقت فلانا اذا قلت له صدقت وكذبت اذا قلت له كذبت ولا يخفى انه لا يلزم من جزم القائل بكون فلان كاذبا حتى يرد على المصنف ان التكذيب كناية عن عدم التصديق لانه لازم للتكذيب وقد يقال لما كان المتكلم جازما بالوقوع والمخاطب باللاوقوع تعارضا لرجحان فتساقطا فبقي التساوي ولا يخفى انه وجه آخر مغاير لعدم الجزم من المخاطب فتامل

الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه) اى فرض الشرط (كما يفرض المحال)

لغرض من الاغراض (افنضرب عنكم الذكر) اى انهملكم فنضرب

عنكم القرآن وما فيه من الامر والنهى والوعد والوعيد (صفحا)

اى اعراضا او للاعراض او معرضين (ان كنتم قوما مسرفين)

فيمن قرأ ان بالكسر) فكونهم مسرفين امر مقطوع به لكن جيء

بلفظ ان لقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل

فى هذا المقام يجب ان لا يكون الا على سبيل الفرض والتقدير

كالمحالات لاشتمال المقام على الايات الدالة على ان الاسراف

مما لا ينبغى ان يصدر عن العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال

والمحال وان كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون

فيه ان لتنزيله منزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل المساهلة

وارخاء العنان لقصد التبكيت كما فى قوله تعالى قل ان كان

للرحمن ولد فانا اول العابدين (او تغليب غير المتصف به)

اى بالشرط (على المتصف به) كما اذا كان القيام قطعى

الحصول لزيد غير قطعى لعمرو فتقول ان قمتما كان كذا

فى الحال النفى لم يبعد ابو القاسم

قوله ان كنتم قوما مسرفين فان قلت هذا شرط فاين جزاؤه ههنا قلت الجملة الشرطية اذا وقعت حالا فاستغنى عن الجزاء لتجرد عن معنى الشرط وقيل ما قبلها دليل الجزاء سج

وهو ما يكون بان الوصلية لا يحتاج الى الجزاء لكونه حالا سيلكوتى

وان قرأ ان بالفتح كان تعليلا اى لان كنتم قوما مسرفين على ان جعل صفحا مفعولا له لا يكون مما نحن فيه ابو القاسم

قوله من العاقل فى هذا المقام آه يمكن ان يقال ان الاسراف واقع فى نفسه ومحال بحسب النظر الى الايات القاطعة فهو محال فى نفسه ومحال بالنظر الى الايات فجعل فى مرتبة الشك وامكان السرف حسن جلبى

مثل قوله تعالى انه لا يحب المسرفين وقوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين حفيد

اى الاسراف فى هذا المقام بمثابة المحال لانه واجب الانتفاء حقيق بان لا يتحقق ثبوته الا على سبيل مجرد الفرض مغربية

قوله والمحال وان كان مقطوعا آه كانه قيل الشرط اى كونهم مسرفين بهذا التنزيل اى تنزيله منزلة المحال لا يصلح لاستعمال ان فيه لكون المحال مقطوعا بعدم وقوعه كما لم يصلح قبل هذا التنزيل لكون الاسراف مقطوعا بوجوده والقطع مطلقا موقع اذا ومحلها ولا يصلح لان فالاسراف قبل هذا التنزيل مقطوع بوجوده وبعده مقطوع بعدمه لكونه محالا مقطوعا بعدمه وان كان تنزيلا فلا يكون من موقع ان ومحلها اصلا فاجاب عنه بان الاسراف نزل منزلة المحال المنزل منزلة ما لا قطع بعدمه فيصلح لان يستعمل ان فيه بعد التنزيل وان لم يصلح قبله ت بازارى

قوله لكنهم يستعملون آه ان قلت ما الفائدة بانه ينزل اولا منزلة المحال ثم ينزل منزلة ما لا قطع بعدمه ولم ينزل ابتداء منزلة ما لا قطع بعدمه ولا وجوده قلت لان التدريج ابلغ فانه لو نزل ابتداء كذلك فات اعتبار محاليته وهى نكتة مطلوبة سج نسى

التبكيت الزام الخصم واثبات المطلوب بابطال نقيضه والمبالغة فى ثبوت شيء كقوله تعالى ولو سمعوا فهو فيه الاصنام لغرض التبكيت والالزام وعبر عنها بالواو التى هى ضمير العقلاء وبناء على اعتقاد المخاطبين الالوهية التى لا يعقل الا لذى العلم شرح مفتاح

قوله كما فى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فان كون الولد

كذا (في قوله تعالى) للمخاطبين المرتابين (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما) اي يحتمل ان يكون للتوبيخ والتصوير المذكور وان يكون لتغليب غير المرتابين على المرتابين لانه كان في المخاطبين من يعرف الحق وانما ينكره عناداً فجعل الجميع كانه لا ارتياب لهم وههنا بحث وهو انه اذا جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين كان الشرط قطعي اللاوقوع فلا يصح استعمال ان فيه كما اذا كان قطعي الوقوع لانها انما تستعمل في المعاني المحتملة المشكوكة وليس المعنى ههنا على حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ ونص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالته على المضي فمجرد التغليب لا يصحح استعمال ان ههنا بل لا بد من ان يقال لما غلب صار الجميع بمنزلة غير المرتابين فصار الشرط قطعي الانتفاء فاستعمل فيه ان على سبيل الفرض والتقدير للتبكيت والالزام كقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وقل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين (والتغليب) باب واسع (يجري في فنون كثيرة كقوله

---

٧ ح مرم تقديره ان يقال يصح استعمال ان اذا جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين لانها وان كانت مقطوعة اللاوقوع اه لكنها مشكوكة ومحتملة الوقوع في الاستقبال هند

٧ قوله وليس المعنى ههنا آه اشارة الى تزييف ما قيل في جواب هذا النظر وهو ان الشرط هو وقوع الارتياب لهم في الاستقبال وهو يحتمل الوجود والعدم فهو من المعاني المحتملة المشكوكة لان ان الشرطية تجعل الفعل مستقبلا وحاصل الدفع انه ليس المعنى على حدوث الارتياب في الاستقبال فافهم بمازي
سح مع معرس

اي نزل المرتابين منزلة غير المرتابين ليصح اذ ذاك ادخال ان لان عدم الجزم . معرس

٨ اي ولاجل كون المعنى ليس على حدوث الارتياب في المستقبل قال الكوفيون آه معرس

بل على عدم الارتياب معنى الجميع على تقدير التغليب في الحال وهو مقطوع به في الحال فلا يصح استعمال ان فيه آت بازار

٩ وذكر كثير من النحاة انه اذا اريد ابقاء معنى الماضي مع ان جعل الشرط لفظ كان نحو قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل مطول الافعال الناقصة

١٠ بينوا ان ان تقلب كل فعل الى معنى الاستقبال لكن لا تقلب لان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان على ما ذهب اليه بعضهم والصحيح ان كان الواقع بعد ان الشرطية بمنزلة غيرها من الافعال الماضية وهو مذهب الجمهور وظاهر كلام النحو في قال والماضي بالوضع لقرائن تصرف معناه الى الاستقبال دون لفظه وهي ادوات الشرط كلها الا لو ولما ولو كانت ان لا تقلب معنى كان الى الاستقبال لما جاز ان يأتي بعدها والمراد بها الاستقبال في موضع من المواضع وليس كذلك الا ترى ان المعنى على الاستقبال في قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا سح كسس

١١ والاتيان بلفظ كان للدلالة على المضي لانه لقوة دلالته على المضي لا تقلب كلمة ان الى الاستقبال بخلاف الافعال ولم يكن لسائر الافعال هذه القوة لدلالتها على المصدر والزمان لا على الزمان فقط بخلاف كان فان دلالتها على الزمان مختصة والمختصة من المشتركة حاشية

١٢ قوله فمجرد التغليب اي مجرد تغليب غير المرتابين على المرتابين بكون وسيلة الى صحة استعمالها على سبيل الفرض والتقدير لنوقفها عليه لكن لا يكون مصححا لاستعمال ان ههنا بدون هذا الاستعمال وهذا تفريع على قوله على البحث المذكور لبيان حاصله وهو ما ذكرناه آنفا

تعالى وكانت من القانتين) غلب الذكر على الانثى بان اجرى الصفة المشتركة بينهما على طريقة اجرائها على الذكور خاصة فان القنوت مما يوصف به الذكور والاناث لكن لفظ قانتين انما يجرى على الذكور فقط (و) نحو (قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون) غلب جانب المعنى على جانب اللفظ لان القياس يجهلون بياء الغيبة لان الضمير عائد على قوم ولفظه لفظ الغائب لكونه اسما مظهرا لكنه في المعنى عبارة عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب الغيبة (ومنه) اى من التغليب (ابوان) للاب والام (ونحوه) كالعمرين لابى بكر وعمر رضى الله عنهما والقمرين للشمس والقمر وذلك بان يغلب احد المتصاحبين والمتشابهين على الآخر بان يجعل الآخر متفقا له فى الاسم ثم يثنى ذلك الاسم ويقصد اللفظ اليهما جميعا فمثل ابوان ليس من قبيل قوله تعالى وكانت من القانتين كما توهم بعضهم لان الابوة ليست صفة مشتركة بينهما كالقنوت فالحاصل ان مخالفة الظاهر فى مثل القانتين من جهة الهيئة والصيغة وفى مثل ابوان من جهة المادة وجوهر

المخاطبة والغيبة هما تين اعنى انتم وقوم غلب المخاطبة لانها اقوى وحاصله ان لفظة قوم لها جهتان جهة المعنى وجهة اللفظ فمن حيث المعنى مخاطب لان الخبر عين المبتدأ ومن حيث اللفظ غائب لانه اسم ظاهر وكل مضمر غائب فغلب جانب المعنى على جانب اللفظ ورجع اليه الضمير بتاء الخطاب

ولا يخفى فى اولوية نسبة الجهل الى المخاطبين فى الجهتين

وهما يظن انه من قبيل الالتفات وليس منه قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون اما وجه الظن فهو ان الاسم ظاهر غائب فلما عدل عنه الى الخطاب فى تجهلون تحقق الالتفات واما انه ليس منه فلان فى عبارة القوم جهتين غيبة وخطاب وذلك لانها اسم ظاهر غائب وقد حمل على انتم فصار عبارة عن المخاطب ثم انه وصف بتجهلون اعتبارا لجانب خطابه المستفاد من حمله على انتم وترجيحا له على جانب غيبته الثابت فى نفسه لان الخطاب اشرف وادل وجانب المعنى اقوى واكمل فهو فى الحقيقة اعتبار لجانب المعنى وتغليب له على جهة اللفظ فان الغيبة فى لفظ القوم ومعناه الخطاب وبهذا القدر لا يتغير الاسلوب ولا يتحقق النقل من طريق الى طريق آخر

والاسماء الظاهرة كلها غيب الا المنادى ولذا لا يقال يا غلام ملك

فصله منه لما استعرف فى كلام الشارح انه نوع آخر من التغليب غير نحو القانتين وفيه ان نحو بل انتم قوم تجهلون نوع آخر فهلا فصله ايضا الا ان يقال ان هذا ابعد مما تقدم

وانما غلب عمر على ابى بكر وان كان ابو بكر افضل منه عند النبى عليه السلام لان حروف عمر قليل بالنسبة الى ابى بكر فيغلبون لخفته على اللسان اذ المراد من التغليب هو التخفيف فينبغى ان يقصد الى زيادة الخفة

قوله بان يجعل الآخر متفقا له ثم يثنى ظاهره انه يجرد الاتفاق فى اللفظ يكفى فى التثنية وان باب التغليب مثنى حقيقة وقال فى المطول فان قلت لا يكفى فى المثنى الاتفاق فى الاسم بل لا بد من الاتفاق فى المعنى ليصير من جنس واحد ولذا تأولوا الزيدين بالمسميين بزيد فلا يطلق قرآن الا على الطهرين او الحيضين لا على حيض وطهر قلت هو مختلف فيه قال الاندلسى يقال العينان فى عين الشمس وعين الميزان فهم يعتبرون فى التثنية والجمع الاتفاق فى اللفظ دون المعنى ولو سلم فليكن مجازا وجميع باب التغليب من المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له

قوله وذلك اى كون مثل الابوين والعمرين والقمرين من باب التغليب او التغليب فى مثلها وحاصله اشارة الى ان التغاير كما يكون باجراء الصفة المشتركة بين الموصوفين على كلهم كاجرائها على البعض كذلك يكون بجعل احد المتصاحبين او

وجوهر اللفظ بالكلية (ولكونهما) اي ان واذا (للتعليق امر) هو
حصول مضمون الجزاء (بغيره) يعني حصول مضمون الشرط (في الاستقبال)
متعلق بغيره على معنى انه يجعل حصول الجزاء مترتبا ومتعلقا على
حصول الشرط في الاستقبال ولا يجوز ان يتعلق بتعليق امر لان
التعليق انما هو في زمان التكلم لا في الاستقبال الا ترى انك اذا
قلت ان دخلت الدار فانت حر فقد علقت في هذه الحال حريته
على دخول الدار في الاستقبال (كان كل من جملتي كل) اي من ان
واذا يعني الشرط والجزاء (فعلية استقبالية) اما الشرط فلانه
مفروض الحصول في الاستقبال فيمتنع ثبوته ومضيه واما
الجزاء فلان حصوله معلق على حصول الشرط في الاستقبال
ويمتنع تعليق حصول الحاصل الثابت على حصول ما يحصل
في المستقبل (ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة) لامتناع
مخالفة مقتضى الظاهر من غير فائدة وقوله لفظا اشارة
الى ان الجملتين وان جعلت كلتاهما او احديهما اسمية او فعلية
ماضوية فالمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتني الان

---

١٠ وذلك لان التعليق المذكور يستلزم ان لا يكون الشرط والجزاء حاصلين الا في الاستقبال واذا كان كذلك امتنع الثبوت في كل واحدة من جملتي الشرط والجزاء وامتنع ايضا في كل واحدة منهما معرب

لانه اسم جامد قسم

١١ قوله لانه مفروض الى ثبوته فيه بحث لان بعض الاسمية يدل على التجدد لا الثبوت وهي التي خبرها فعلية نحو زيد يقوم كما صرح به في اواخر هذا الباب فالتعليل قاصر عن المرام

حسن چلبي

٨ قوله فيمتنع ثبوته ومضيه لما بين المطلوب في الاستقبالي والثبوت الحالي والوقوع الماضوي من المنافات لكونها انواعا متنافية من مطلق الوجود

آت بازارى

٩ فلا يكون جملة اسمية ولا ماضوية فيتعين ان يكون فعلية استقبالية غير طلبية لكونه مفروض الصدق في الاستقبال

معرب

١٠ قوله ويمتنع تعليق آه لانه يوجب توقف ثبوت احد النقيضين على ثبوت الاخر في زمان واحد او يتوقف وقوع الواقع على وقوع ما يقع في الاستقبال وذلك ممتنع قطعا

آت بازارى

١١ فاذا كان كذلك فلا يكون جملة الجزاء ايضا اسمية ولا ماضوية لكن يجوز ان يكون طلبية نحو ان جاء زيد فاكرمه لدلالته على الحدوث في الاستقبال ويجوز ان يتعلق على شرط

معرب

١٢ قوله ولا يخالف ذلك لفظا اي لا يخالف كون كل من جملتي الشرط والجزاء من فعلية استقبالية من جهة اللفظ بان يكون لفظهما او لفظ احدهما لفظ جملة اسمية او فعلية ماضوية لوجوب التطبيق بين اللفظ والمعنى فان استقبالية المعنى توجب استقبالية اللفظ فالمعنى تعليق حصول شيء بحصول غيره في الاستقبال فلا بد من لفظ يدل على الاستقبال حتى يفهم ذلك المعنى فان لفظا يدل على الثبوت والمعنى لا يدل عليه فلا يخالف ذلك اللفظ الدال على الاستقبال باقامة غيره مقامه الا لغرض صحيح يوجب العدول عنه واما بدون الغرض الصحيح الموجب للعدول فلا لامتناع العدول عن المقتضى الظاهر واستحالة مخالفته من غير فائدة

بازارى

١٣ قوله لفظا اشارة الى انه لا يخالف معنى الا نادرا كما ذكره الشارح في مادة كان وبعد واو لكانه

١٤ وانجعلت هذا تعميم لمطلق ان واذا الا ان لا بد له من فعل ليدخل فيه ولا يدخل على الجملة الاسمية بخلاف اذا

فقد اكرمتك امس معناه ان تعتد باكرامك اياى الآن فاعتد

اى لفظ ان ~ لفظا فانه مضارع متكلم لا امر

باكرامى اياك امس وقد تستعمل ان فى غير الاستقبال قياساً

اى لفظ كان ~ اى مضيرا واما لفظا فالمضى بقول به ايضا

مطرداً مع كان نحو وان كنتم فى ريب كما مر وكذا اذا جىء بها فى

اى فى شك وذلك لان ان لا تقلب كان الى المستقبل لاصالتها

مقام التأكيد بعد واو الحال لمجرد الوصل والربط دون الشرط

ظرف جىء ~ متعلق بجىء ~ اى وصل الحال لذى الحال ~ اى ربط الحال بذى الحال

نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى جاهاً لئيم وفى

والمعنى زيد متصف بالبخل حال كون كثرة ماله معروف ~ وقس على ذلك شيخ الاسلام الهروى

غير ذلك قليلاً كقوله فيا وطنى ان فاتنى بك سابق من الدهر

اى قول ابى العلاء المعرى ~ اى بالعدل ~ من الزمان ~ حادث

فلينعم لساكنك البال ثم اشار الى تفصيل النكتة الداعية الى

حال من البال قدم لضرورة الشعر ~ نائب فاعل فلينعم اى ليحسن

العدول عن لفظ الفعل المستقبل بقوله (كابراز غير الحاصل

فى الحال او الماضى ~ المتعاونة بعضها ببعضها ~ اى من المستعمل

فى معرض الحاصل لقوة الاسباب) المتآخذة فى حصوله

بكسر الميم اسم اه مستعار للمكان ~ اى الصورة وقالب ~ اى المجتمعة الذى اخذ بعضها بعضا

نحو ان اشتريت كان كذا حال انعقاد اسباب الاشتراء

فعبر عنه بلفظ الماضى لان الشراء لقوة اسباب حصوله كانه وجد وانقضى

(او كون ما هو للوقوع كالواقع) هذا عطف على قوة

اى متهيئ للوقوع ~ الآن او فى الماضى ~ اى قوله او كون اه

الاسباب وكذا المعطوفات بعد ذلك باو لانها كلها علل

يعنى لانها كلها علل لابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل فلو عطفت لكانت غيراً لذا عليه قرينة

لابراز غير الحاصل على ما اشار اليه فى اظهار الرغبة ومن

وهو متعلق بقوله لانها كلها علل ~ اى فى تحقق ~ اى بحذف المضاف

زعم انها كلها عطف على ابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل

لمخالفته لما ذكره المصنف

فقد سها سهواً بيناً (او التفاؤل او اظهار الرغبة فى وقوعه)

اى الشرط ~ اى بوقوع الشرط

كامر وكذا اذا جىء بها فى مقام تأكيد الحكم مع واو الحال لمجرد الوصل والربط دون القصد الى التعليق وح لا احتياج الى ذكر الجزاء
آت بازارى

اذ كان المعلق عليه حقيقة هذا الفعل فهو مشكل لان المعلق مستقبل ولا يمكن تعليقه بالماضى وان كان التقدير وان ثبت فى المستقبل كونكم فيما مضى كذا فلم تستعمل حقيقة الا مع المستقبل
شيخ ليس

لكن بعد اخراجها عن حقيقة الشرطية قد ذكر ومعنى كون الواو للحال كونها ملغية لدخولها على حال محذوف قبلها والتقدير على كل حال ولو فى هذه الحالة والمقصود من مثل هذا التركيب استقصاء الاحوال شيخ زاده

اى وصل ما بعدها وهو الجملة الحالية بما قبلها وهو صاحبها اى ربط به وافادتها للوصل مع الواو لا وحدها مختصر

قوله دون الشرط يفهم منه ان ان يفيح من الشرطية بواو الحال كما صرح به المحشى لكن المشهور بين جمهور النحاة ان هذه الشرط والواو الداخلة عليها للاعتراض والجواب مدلول الكلام فراجعه

اى زيد بخيل والحال ان ماله كثير وهذا تأكيد للبخل يعنى ان البخل ملازم له لا ينفك عنه مختصر

قوله وفى غير ذلك قليلاً عطف على قوله فى غير الاستقبال اه وقد تستعمل ان فى غير الاستقبال بدون لفظ كان وبغير واو الحال قليلاً اى نادراً كقول ابى العلاء فيا وطنى ان فاتنى بك سابق فاستعمل ان هٰهنا فى غير الاستقبال مع غير كان وواو الحال وانما قلنا ان استعمال ان هنا فى غير المستقبل لان الشاعر فى معرض التحسر والتحزن والتأسف على تفويت الوطن وتزحزحه عنه وليس للتحسر ان الفوات سيقع فى المستقبل تعريب

قوله فيا وطنى اه المعنى ان كان زمن سبق من الدهر قد فوت على المقام فى وطنى فلتطب بقلوب ساكنه شيخ الاسلام

على صيغة المجهول من نعم الشىء بالضم او نعم كعلم اى صار لينا ونائب الفاعل البال بمعنى الحال وقوله فلينعم دال على الجزاء وهو محذوف اى لم تبق خاليا يس

والبال خلد الانسان ويستعمل فى معنى الحال وكان بعض اهل العلم المتقدمين اذا قيل له كيف اصبحت قال بخير صلح الله بالكم اى حالكم هند

بحر طويل منه اول صالمندرد فيا و فعول طنى ان فا مفاعيلن تنيب فعول كسابقن مفاعلن مندده فعول رهلينعم مفاعيلن لساكـ فعول نكلبالو مفاعيلن قائل ابو العلاء

في وقوعه) اى وقوع الشرط (نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو
(اى قوله ان ظفرت بحسن العاقبة)
المرام) هذا يصلح مثالا للتفاؤل ولاظهار الرغبة ولما كان
(اى المراد — مفعول الاقتضاء)
اقتضاء اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل
(مضاف الى الفاعل — بخلاف ما هو كالواقع والتفاؤل — علة الاقتضاء المذكور)
يحتاج الى بيان ما اشار اليه بقوله (فان الطالب اذا عظمت
(جواب لما — علة لعلية اظهار الرغبة للابراز)
رغبته في حصول امر يكثر تصوره) اى الطالب (اياه) اى ذلك
(جزاء اذا — اى مستقبل — من اضافة المصدر الى فاعله وذكر مفعوله بعده)
الامر (فربما يخيل) اى ذلك الامر (اليه حاصلا) فيعبر عنه
(اى يظن — اى يلوح — الى الطالب — بسبب التخييل)
بلفظ الماضي (وعليه) اى على استعمال الماضي مع ان لاظهار
(فلفظ الماضي يكون دالا على شدة الرغبة في ارادتهن التحصن)
الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
(اى وقوع الشرط — هو عامل عليه — من الاكراه اى ولا تجبروا — اى جواريكم)
(ان اردن تحصنا) حيث لم يقل ان يردن فان قيل تعليق النهي
(اى تعففن — اى عفة وعصمة — اى الله تعالى — وهو قوله لا تكرهوا)
عن الاكراه بارادتهن التحصن يشعر بجواز الاكراه عند انتفاء
(متعلق بالتعليق — موجود فراجع المطول)
ها على ما هو مقتضى التعليق بالشرط اجيب بان القائلين
(من الاصوليين بمفهوم المخالفة — عند الاصوليين)
بان التقييد بالشرط يدل على نفي الحكم عند انتفائه انما
(اى عدم الاكراه فيثبت الاكراه — بالمفهوم المخالفة)
يقولون به اذا لم يظهر للشرط فائدة اخرى ويجوز ان يكون
(عن التقييد — اى بنفي الحكم)
فائدته في الآية المبالغة في النهي عن الاكراه يعني انهن
(اى الشرط — اى العصمة — بحاله وفيه ميل بالنسبة الى ميلهن الى الزنا)
اذا اردن العفة فالمولى احق بارادتها وايضا دلالة الشرط
(جواب ثانية — اى الامارة)

دون مثل اوعنو قوله تعالى اه للتفاوت بينهما لان الله تعالى منزه عن الرغبة وكثرة التصور وتخييل الحصول والمراد بهما هنا لازمهما وهو كمال الرضى — مختصر سوم

قوله تعالى ولا تكرهوا الآية كانت اماء الجاهلية يساعين على مواليهن وكانت لعبد الله بن ابي راس المنافق ست جوار معاذة ومسيكة واميمة وعمرة واروى وقتيلة يكرههن على البغاء وضرب عليهن ضرائب فشكت ثنتان منهن الى رسول الله عليه السلام فنزل ويكنى بالفتى والفتاة عن العبد والامة وفي الحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي والبغاء مصدر يقال بغت المرأة بغاء بالكسر والمد اي زنت فهي بغي والجمع البغايا وكلمة ان وايثارها على اذا ايذان بان المساعيات كن يفعلن ذلك برغبة وطواعية منهن وان ما وجد من معاذة ومسيكة من حيز الشاذ النادر — ترمذي شرح مفتاح

قوله وان اردن اي طلبن امتناعا عن الزنا وانما جيء بلفظ الماضي لاظهار الرغبة والرضاء من الله تعالى بارادة التحصن منهن كما لا وجزاؤه ولا تكرهوا آه عند الكوفيين ومقدرة عند البصريين — عثمان

وانما الجم قوله تعالى ان اردن تحصنا لان الاكراه لا ياتي عند انتفاء ارادتهن التحصن — معرب

(اى على الزناء)
والعبرة في الآية لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والا فقد تكون من ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل — م
(واما الحكم تدبر)

قوله فان قيل تعليق النهي آه الحكم بتعليق النهي الذي هو الجزاء في المعنى هنا يدل على ان الجزاء في مثل ما مؤول وليس على ظاهره من الطلب في الحال لانه مسبب عن الشرط الذي هو مستقبل والمستقبل انما يسبب عنه مستقبل فقولك ان جاء زيد فاكرمه مؤول بان جاء زيد فانت مامور باكرامه وليس المراد فاطلب منك اكرامه وتاويله هو ما اختار السيد خلافا للشارح فكلامه يوافق مختار السيد — شيخ يس
(جبر لان الاول)

قوله على ما هو مقتضى التعليق بالشرط من ثبوت الجزاء عند ثبوت الشرط وانتفائه عند انتفائه فلا خفاء في جواز الاكراه عند انتفاء ارادة التحصن كما لا خفاء في عدم جوازه عند ثبوت ارادته لما بينهما من التلازم ومبنى هذا الاعتراض حمل الشرط هنا على ما هو العرفي وهو ما يتوقف عليه وجود الشيء التعليقي فيه معتبر باللزوم المساوي فيكون الشرط لازما دائما لكن المقصود هو الشرط النحوي وهو ما يذكر بعد ان واخواتها معلقا عليه حصول مضمون الجملة والتعليق فيه معتبر باللزوم العام فيكون الشرط ملزوما فقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم

على انتفاء الحكم انما هو بحسب الظاهر والاجماع القاطع على حرمة الاكراه مطلقا فقد عارضه والظاهر يدفع بالقاطع

(قال السكاكي او للتعريض) اى ابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل اما لما ذكره واما للتعريض بان ينسب الفعل الى واحد والمراد غيره (نحو) قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك (لئن اشركت ليحبطن عملك) فالمخاطب هو النبى صلى الله عليه وسلم وعدم اشراكه مقطوع به لكن جئ بلفظ الماضى ابرازا للاشراك الغير الحاصل فى معرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير تعريضا بمن صدر عنهم الاشراك بانه قد حبطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فتقول والله ان شتمنى الامير لاضربنه ولا يخفى عليك انه لا معنى للتعريض بمن لم يصدر عنهم الاشراك وان ذكر المضارع لا يفيد التعريض لكونه على اصله ولما كان فى هذا الكلام نوع خفاء وضعف نسبه الى السكاكى والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم ثم قال (ونظيره) اى نظير لئن اشركت (فى التعريض) لا فى

فهم هل هو فى الصورة فقط ويكون ضمير المخاطب المفرد استعمل فى الغائب مجازا او نقول انه خطاب معه لفظا ومعنى الظاهر هو الثانى لكن اريد بخطابه بذلك افادة لازمه وهو ان غيره اذا اشرك حبط عمله فهو نوع من الكناية كطويل النجاد فهو صلى الله عليه وسلم مراد فى الاية استعمالا وغيره افادة سيح يس

حاصل وان كانت فى الاية دلالة على كون الذين من قبله مخاطبين بتلك الخطاب لكن فى عصرهم لا فى عصره عليه السلام اذ الخطاب فى عصره مختص به ولا عموم له فتعين ان المخاطب بهذه الاية هو النبى لا غير ات بازارى

لا امته فلا ينافى كون سائر الانبياء مخاطبا به ويؤيد سابق الاية والافراد على ارادة كل واحد منهم حلاميه سيالكوتى

فان قلت كيف صح هذا الكلام مع علم الله تعالى ان رسله لا يشركون ولا تحبط اعمالهم قلت هذا على سبيل الفرض والمحالات يصح فرضها لغرض فكيف ليس بمخالفه كشاف

قوله لكن جئ بلفظ الماضى آه يفهم منه انه لولا التعريض لجئ بلفظ الاستقبال وكان يصح الشرطية وفيه انه اذا كان عدم اشراكه مقطوعا به لا يصح ان لانها للامور المشكوكة وجوابه انهم يستعملون فى مثل ذلك ان لتنزيله منزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل المساهلة وارخاء العنان سيح يس

اى لتحقق سببه منهم ولهذا التعريض فائدة وهى توبيخ الكفار بان اعمالهم كاعمال الحيوانات العجم بل هو اضل لا ثمرة لاعمالهم ووجه التوبيخ ان اشراك اشرف الخلق اذا كان يحبط اعماله فما بالك باعمالهم وانهم لا يستحقون الخطاب لكونهم فى حكم البهائم عصمى دسوقى

قوله ولا يخفى آه رد لما زعمه الخلخالى من ان التعريض عام لمن صدر منهم الاشراك فى الماضى وغيرهم وان الحاصل بصيغة المضارع ووجه الرد ان من لم يصدر منهم الاشراك لم يستحق التعريض فلا وجه للتعميم سيح يس

بدليل ما قبله ولقد اوحى الى الذين من قبلك وان التعريض فى اثناء لا فى لفظ الماضى لانه لو قيل لان تشرك افاد التعريض ايضا وفيه نظر لان التعريض مستفاد من لفظ الماضى لا من اثناء لانه تعريض لجماعة صدر عنهم الشرك فى الماضى والحاصل ان التعريض للواقع وان كان بالمضارع لا يكون تعريضا لانه ليس بواقع معرب

كانه قيل التعريض لا يقتضى ابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل لجواز التعريض لمن سيصدر عنهم الاشراك فاجاب بالمنع عصمى الدين

قال الخلخالى لا نسلم انه تعريض لجماعة صدر عنهم الاشراك بل هو اعم بدليل قوله تعالى ولقد اوحى الى الذين من قبلك من الرسل فيدخل

قوله ومالى لا اعبد الذى فطرنى فان ابراز الكلام فى معرض المناصحة لتلطف بهم لان القصد بالاستفهام هنا الانكار وهو يريد مناصحتهم والتعجب من انتفاء العبادة وليس هذا حال المتكلم وانما هو حال المخاطبين مصرية

قوله اى حسن هذا التعريض فى الاطول فى التعريض المطلق او حسن هذا التعريض وخصوص ماذكر يوافق الثانى الذى لا يخرج قوله الا ما يريد لمن انتركت اذ لا يصلح لكان وافيا والاول انما يسوغ لو جعل قوله لنفسه ولو قال الا ما يريد لمن انتهى ويه يعلم ما فى كلام حسن على سبيل التهذيل محرره

قوله اى على وجه يعين قيل هذا اشارة الى انه يقدر فى يعين على وجه ان الوجه الاول هو ترك التصريح والوجه المعين هو نسبتهم الى النفس لا ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل اليهم فقط فتامل

لا فى استعمال الماضى مقام المضارع فى الشرط للتعريض قوله تعالى (وما
قال سيبويه مالك قائما معناه لم قمت — المسند اليه تأخير حرف نحوه

لى لا اعبد الذى فطرنى اى ومالكم لا تعبدون الذى فطركم بدليل
اى خلقنى — بسياق الآية

واليه ترجعون) اذ لولا التعريض لكان المناسب ان يقال واليه ارجع
على النظير — فى الالتفات كما سبق

على ما هو الموافق للسياق (ووجه حسنه) اى حسن هذا التعريض
اى سياق الآية — وهذا مرتبط بهذا وفاى والتعريض حسن ووجه حسنه

(اسماع) المتكلم (المخاطبين) الذين هم اعداؤه (الحق) هو
لكونهم كفارا

المفعول الثانى للاسماع (على وجه لا يزيد) ذلك الوجه (غضبهم و

هو) اى ذلك الوجه (ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين) عطف
اى الوجه

على لا يزيد وليس هذا فى كلام السكاكى اى على وجه يعين (على قبوله) اى
مضاف الى المفعول — اى قوله يعين

قبول الحق (لكونه) اى لكون ذلك الوجه (ادخل فى امحاض النصح لهم حيث لا يريد
اى فى لاصله من اضافة الصفة الى الموصوف

المتكلم لهم (الا ما يريد لنفسه ولو للشرط) اى لتعليق حصول مضمون الجزاء
اى لفظ لو — حال من الشرط — الباء بمعنى على

بحصول الشرط فرضا (فى الماضى مع القطع بانتفاء الشرط) فيلزم
متعلق بحصول الثانى — اى كائنا فى الزمان الماضى حال من الشرط محلى

انتفاء الجزاء كما تقول لو جئتنى لاكرمتك معلقا الاكرام بالمجئ مع قطع
انت — انت — اى كلمة لو — اى مع العلم

بانتفائه فيلزم انتفاء الاكرام فهى لامتناع الثانى اعنى الجزاء لامتناع الاول
هذا يوافق ما يأتى عن الشارح دون ابن الحاجب

اعنى الشرط يعنى ان الجزاء منتف بسبب انتفاء الشرط هذا هو
اى على قول المشهور بين الجمهور فى اماليه

المشهور بين الجمهور واعترض عليه ابن الحاجب بان الاول
اى الشرط

ويسمى هذا النوع من الكلام كلام المنصف لان كل من سمعه قال للمخاطب قد انصفك المتكلم اولان المتكلم قد انصف من نفسه حيث حط مرتبته عن مرتبة المخاطب ويسمى ايضا الاستدراج لاستدراجهم الى الاذعان والتسليم وهو من لطائف الاساليب وقد كثر فى التنزيل والاشعار والمحاورات مطول

ولو تكون حرف الشرط فى المستقبل مرادفا لان الشرطية الا انها لا تجزم على المشهور وتكون حرفا مصدريا مع صلتها بمصدر رادفه لان المصدرية الا انها لا تنصب عليه وتكون للتمنى بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع عليه وتكون للعرض وهو طلب برفق ولين نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وتكون للتقليل نحو قوله عليه السلام تصدقوا ولو بظلف محرق ونو بلغ فى القلة كالظلف وتكون للتكثير نحو يغفر التائب ولو زجلا وللتعظيم والتحقير وكلها لاستقصاء الاحوال موصل

قوله فى الماضى ظرف للمعنى المندرج فى مفهوم لفظ الشرط اعنى حصول مضمون الشرط ولا يصح جعله ظرفا للتعليق المندرج فى مفهوم ايضا لانه حاصل بالحال ولا وجه لجعله لحصول مضمون الجزاء لان المقصود تقييد الموقوف عليه بالماضى فيفهم منه كون الموقوف مقيدا ايضا دون العكس كس

تعليل للامحاض

لانه بسبب ترك العبادة الى نفسه فى مقام الاسناد اليهم

الفرق بين الشرط والسبب الشرط عندهم ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الوجود ولا العدم والسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم قدى

اى مضمون جملة الشرط

لانتفاء الشرط

الشرط هنا غير معناه فى قوله للشرط وهو فى ذلك معناه التعليق وهنا معناه جملة الشرط ابن قدى وذلك بحسب الوضع فيه فيلزم انتفاء الجزاء ضرورة انتفاء المشروط عند انتفاء الشرط مغربية

اى كون لو لامتناع الثانى لامتناع الاول

اى امتناع الثانى

سبب والثانى مسبب وانتفاء السبب لا يدل على انتفاء
المسبب لجواز ان يكون للشئ اسباب متعددة بل الامر
بالعكس لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء جميع اسبابه
فهى لامتناع الاول لامتناع الثانى الا ترى ان قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع
الفساد على امتناع تعدد الآلهة دون العكس واستحسن
المتأخرون رأى ابن الحاجب حتى كادوا يجمعون على انها
لامتناع الاول لامتناع الثانى اما لما ذكره واما لان الاول
ملزوم والثانى لازم وانتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم
من غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم وانا اقول منشأ
هذا الاعتراض قلة التأمل لانه ليس معنى قولهم لو
لامتناع الثانى لامتناع الاول انه يستدل بامتناع الاول
على امتناع الثانى حتى يرد عليه ان انتفاء السبب او الملزوم
لا يوجب انتفاء المسبب واللازم بل معناه انها للدلالة
على ان انتفاء الثانى فى الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول

بمعنى غير ولذلك ارتفع ما بعدها نعتا لآلهة ولا يجوز رفعه بدلا لان المعنى يصير لو كان فيهما الا الله ولذلك فاسد ولان البدل لا يجوز فيما كان غير موجب كواسى

لان امتناع الفساد وهو المعلوم لا امتناع التعدد والاستدلال انما يكون بالمعلوم على المجهول دون العكس كما مقتضى كلام الجمهور حاشية

اذ لا يلزم من انتفاء تعدد الآلهة انتفاء الفساد لجواز ان يفعل الله تعالى بسبب آخر وهو قيام الساعة فالحق انما هو لامتناع الاول لامتناع الثانى ان اردت التفصيل فارجع الى مطول

اى لا يستدل بامتناع تعدد الآلهة على امتناع الفساد اذ لا يلزم من امتناع التعدد امتناع الفساد لجواز ان يفعل الله الفساد بسبب آخر كقيام الساعة آت بازارى

المراد من الدليل وهو ان الاول سبب والثانى مسبب ولا يلزم من انتفاء السبب انتفاء المسبب ويلزم من انتفاء المسبب انتفاء جميع الاسباب

هذا التعليل علل به الرضى وجماعة وعللوا به لان تعليل ابن الحاجب قاصرة وليس كليا لجواز ان يكون اللازم اعم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا لما عرفت ان اسباب الضوء متعددة لا مقصورة على الشمس فعدلوا الى اللازم والملزوم مختصر دسوقى

الا انه ايضا لا يتم فى نحو لو كان الماء حارا لكانت النار موجودة لان الحرارة ليست ملزومة للنار لانها قد توجد بالشمس فان ادعى ان المراد اللزوم ولو جعليا او ادعائيا كلام ابن الحاجب ان يريد السببية ولو جعلية او ادعائية الا ان يجاب بانه يعلم من تتبع اللغة الشرطية اعتبر فيها اللزوم ولم يعتبر فيها السببية حتى يصح ان يعتبر كونها جعلية او ادعائية يس

قوله وانتفاء اللازم يوجب آه اجاب عنه السيد عبد الله بان ما قاله النحاة فى الشرط انما هو بحسب اللغة لا بحسب حكم العقل حتى يلزم عليه الاعتراض بان انتفاء الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم لجواز عمومه فانك اذا قلت ان قام زيد قام عمرو فهو دال بحسب عرف اللغة على انه لم يقم زيد لم يقم عمرو لان الاصل فيما علق على شئ ان لا يكون معلقا على غيره ولهذا فهم عدم جواز القصر فى السفر عند عدم الخوف من قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة سيح حسن

والمتلازمان المتساويان يستلزم صدق احدهما وكذبه صدق الآخر وكذبه واما اذا كان اللازم اعم من الملزوم فصدق اللازم لا يستلزم صدق الملزوم ويستلزم صدق الملزوم صدق اللازم وكذب الملزوم لا يستلزم

الاول فمعنى ولو شاء الله لهديكم ان انتفاء الهداية انما هو
بسبب انتفاء المشية يعني انها تستعمل للدلالة على ان علة انتفاء
مضمون الجزاء في الخارج هي انتفاء مضمون الشرط من غير التفات
الى علة العلم بانتفاء الجزاء ماهي الا ترى ان قولهم لولا لامتناع
الثاني لوجود الاول نحو لولا علي لهلك عمر معناه ان وجود
علي سبب لعدم هلاك عمر لان وجوده دليل على ان عمر
لم يهلك ولهذا صح مثل قولنا لو جئتني لاكرمتك لكنك
لم تجئ اعني عدم الاكرام بسبب عدم المجيء قال الحماسي
ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر يعني ان عدم
طيران تلك الفرس بسبب انه لم يطر ذو حافر قبلها وقال
ابو العلاء المعري ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا
ولكن ما لهن دوام واما المنطقيون فقد جعلوا ان ولو اداة
اللزوم وانما يستعملونها في القياسات لحصول العلم بالنتائج
فهي عندهم للدلالة على ان العلم بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء
الاول ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات

الثاني لوجود الاول اي للدلالة على ان علة امتناع الثاني في الخارج لوجود الاول فينبغي ان يكون حكم لو حكم لولا معرب

لان عدم هلاك عمر معلوم للمخاطب كما ان وجود علي كذلك ولا يستدل بمعلوم على معلوم اذ المعلوم لا يستدل عليه لانه تحصيل الحاصل وهو محال مختصر دسوقي

انتفاء الجزاء كما توهم

حاصله ان وجود علي سبب لعدم هلاك عمر في الخارج لا انه سبب للعلم بعدم هلاكه وفرق جلي بين ان يكون الشيء سببا لنفس الشيء او للعلم به معرب

اي قول المعربين

قوله ولهذا اي لكون معنى لو الدلالة على انتفاء الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول لا الاستدلال بامتناع الاول على امتناع الثاني كما فهم ابن الحاجب مع ما دسوقي

لان استثناء نقيض المقدم لا ينتج شيئا على ما تقرر في المنطق لاحتمال كون التالي اعم من المقدم فانتفاء المقدم لا يوجب انتفاء التالي لجواز ثبوت الاعم عند انتفاء الاخص عبد الحكيم

اي فلذلك لم اكرمك فصح جعل عدم المجيء علة لعدم حصول الاكرام في الخارج فلو لم يكن امتناع الاول سببا لامتناع الثاني في الخارج لما صح هذا القياس معرب

الى الحماسة وهو اسم كتاب

بحر متقارب ضرب تالثه ن ولو طا فعولن رذو حا فعولن فرقب فعولن لها فعل لطارت فعولن ولاكن فعولن نهولم فعولن يطر فعل منادى لامتناع لوجود الاول ابيات

الامر بالعكس لقيل لكنها لم تطر

قوله ولو دامت الى غيرهم البيت من قصيدة مطلعها لقدان يثني لجموح لجام وان يملك القبعه الابي زمام وبعده ابوعدنا بالزوم الناس وانما يتم البيض والنسب الوقاب سوام قوله كغيرهم كان وقوله رعايا عطف بيان للكاف كذا ذكره صدر الافاضل ومعنى البيت يحتمل ان يكون لو دامت الدولات كان جميع السلاطين رعايا للاول والاقرب ان معناه دولات الذين يرغبون عن طاعة الممدوح لكانوا منخرطين في سلك رعيته لكن الذين يرغبون عن طاعة الممدوح لما لم يقدر دوامها عصوه واستاصلهم حسن چلپي

النسخ ولو هو الموافق لما سياتي

بحر طويل ضرب تالثه ولودا فعولن مت دولا مفاعيلن تكانوا فعولن كغيرهم مفاعلن رعايا فعولن ولكنما مفاعيلن لهن فعولن دوامو فعولن وكلمة لولا امتناع الثاني لوجود الاول ابيات

جمع رعية اي كانوا كالرعية يعني ان عدم كونهم كغيرهم رعايا سبب عدم دوام الدولات

الى علة انتفاء الجزاء في الخارج ماهي وقوله تعالى لو كان فيهما

آلهة الا الله لفسدتا وارد على هذه القاعدة لكن الاستعمال

على قاعدة اللغة هو الشايع المستفيض وتحقيق هذا

البحث على ما ذكرنا من اسرار هذا الفن وفي هذا المقام مباحث

اخرى شريفة اوردناها في الشرح واذا كان لو للشرط في الماضي

(فيلزم عدمُ الثبوت والمضيّ في جملتيها) اذ الثبوت ينافي

التعليق والاستقبال ينافي المضيّ فلا يعدل في جملتيها

عن الفعلية الماضوية الا لنكتة ومذهب المبرد انها

تستعمل في المستقبل استعمال ان للوصل وهو مع قلته

ثابت نحو قوله عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين

واني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط (فدخولها

على المضارع في نحو) واعلموا ان فيكم رسول الله (لو يطيعكم

في كثير من الامر لعنتم) اى لوقعتم في جهد وهلاك (لقصد

استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا) والفعل هو الاطاعة

يعني ان امتناع عنتكم بسبب امتناع استمراره على اطاعتكم

قوله ومذهب المبرد آه ارتضى في المغني والاوضح مذهبه لكن لم يعزه اليه بل ساقه في اوجه لو واعقبه بان ابن الحاجب انكره ورد عليه بآيات وابيات وصريحها اثبات الجواب لها — سيح نس

قوله انها تستعمل آه اى تستعمل لو في المستقبل لمجرد الوصل والربط كما تستعمل ان في غير المستقبل لمجرد الوصل والربط فكما لا قصد الى الشرط والتعليق هنا فكذلك لا قصد الى ذلك ههنا لكن استعمال لو لمجرد الوصل والربط دون الشرط والتعليق قليل وهو مع قلته ثابت — آت بازارى

ظاهره انها في ذلك شرطية فيقدر لها جزاء انتهى اقول انما يتوهم عدم تقدير جزاء لتوهم ويحتاج للتنبيه عليه فيما اذا كانت وصلية لانه يأتى فيها ما مر في ان الوصلية وذلك كلي في اطلبوا العلم ولو بالصين واما لو كانت للتعليق في المستقبل ولم تكن وصلية فلا نزاع في احتياجها للجواب كما في قوله ولو تلتقي اصواتنا بعد موتنا الى ان قال لظل صدى اى قبرى البيت والحاصل انه لا يلزم من كونها للتعليق في المستقبل ان يكون وصلية وانها لا ينحصر كونها وصلية بكونها للتعليق في المستقبل وكلام المطول في بحث وقوع الجملة الحالية شرطا الذي اشرنا اليه فيما مر عام في ان ولو والمقصود في ان ولو في مثل ذلك الغاية ولهذا لابد ان يكون ما بعدهما اولى بالحكم مما قبلهما ومن مجيء لو التي للتعليق في المستقبل للوصل والغاية قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فلو الثاني للوصل والغاية وتفصيله في شرح نيس — سيح نس

فان الشرط في هذين المثالين مستقبل بدليل ان في حيز اطلبوا واباهي بكم الامم يوم القيمة الذي هو مستقبل هذا وقال في تمييز الطيب من الخبيث مما يدور على السنة الناس من الحديث ضعيف بل قال ابن الجوزي لا اصل له وذكره في الموضوعات — انتهى مع سيح نس

وليس الامر كذلك بل له اصل فوق المناوى ان مجموع طرقه يرتقي الى الحسن وذكره السيوطي في الجامع الصغير وقد التزم على نفسه ان لا يضع فيه موضوعا والعجب من سكوت المحشي على الحكم بالوضع كما هو دأب ابن الجوزي فراجع — حسن السكندى

اى ولو كان طلبكم بالصين فكان ماضيا لفظا ولكن معناه الاستقبال لان الطلب انشاء والانشاء لا يكون الا للمستقبل كان ان يدخل على المضارع وينقل معناه الى المستقبل — عثمان

الصين بلد من بلاد الكفار وفيها سلطان يعبد جلد الاسد ويشترى

علی اطاعتکم فان المضارع یفید الاستمرار ودخول لو علیہ
یفید امتناع الاستمرار ویجوز ان یکون الفعل امتناع الاطاعۃ
یعنی ان امتناع عنتکم بسبب استمرار امتناعہ عن اطاعتکم
لانہ کما ان المضارع المثبت یفید استمرار الثبوت یجوز ان یفید
المنفی استمرار النفی والداخل علیہ لو یفید استمرار الامتناع
کما ان الجملۃ الاسمیۃ المثبتۃ تفید تاکید الثبوت ودوامہ
والمنفیۃ تفید تاکید النفی ودوامہ لا نفی التاکید والدوام
کقولہ تعالی وما ہم بمؤمنین رداً لقولہم انا امنا علی
ابلغ وجہ واکدہ (کما فی قولہ تعالی اللہ یستہزئ بہم)
حیث لم یقل اللہ مستہزئ قصداً الی استمرار الاستہزاء
وتجددہ وقتاً فوقتاً (و) دخولہا علی المضارع (فی نحو
قولہ تعالی ولو تری) الخطاب لمحمد علیہ السلام اولکل
من تأتی منہ الرؤیۃ (اذ وقفوا علی النار) ای اروہا
حتی یعاینوہا واطلعوا علیہا اطلاعاً ہی تحتہم
او ادخلوہا فیعرفوا مقدار عذابہا وجواب لو محذوف

۷ السر فی ذلک انہ یعتبر دخول حرف النفی فی الکلام اولا ثم صیرورتہ علی وجہ یفید الدوام داخلا علی النفی دون العکس وکذا الحال فیما یفید اختصاص النفی واختصاص الانکار فی نحو ما زیدا ضربت وقس علی ذلک حرف الامتناع ہندی

وہو مختار صاحب المفتاح

۸ قولہ استمرار النفی والسر فی ذلک ان کلا من الاستمرار والدوام لیس معنی وضعیا بل انما یفاد بمعونۃ القرائن وقصد المتکلم لجواز اعتبار قصد ذلک المعنی قبل ملاحظۃ النفی وبعدہ قد فی

۹ قولہ یفید استمرار الامتناع لانہ یعتبر اولا دخول النفی ثم یعتبر الاستمرار فیتوجہ الاستمرار الی النفی والامتناع لا العکس کما یعتبر النفی اولا فی قولہ تعالی واللہ لا یحب الظالمین ثم العموم فیفید عموم النفی لا نفی العموم وکذا قولہ واللہ لا یحب کل مختال فخور عب

لافادۃ لو الامتناع

۱۰ نحو زید قائم مثلا فاذا دخل علیہ حرف النفی نحو ما زید بقائم تؤکد عدم القیام لزید واما اشتہر بیننا من ان النفی اذا دخل علی کلام فیہ قید یرجع الی القید فہو اذا کان القید زائدا وہہنا لیس کذلک او نقول ان ہذا استعمال آخر للنفی راجع الی شیخ بیر تحریرہ رضا

۱۱ یعنی وان کان الاصل ان النفی اذا دخل علی کلام مقید بقید یتوجہ الی نفی ذلک القید لکنہم استعملوا النفی لتاکید النفی ایضا کما انہم استعملوہ لنفی النفی نحو الاثبات مقرر

الفعل وقتا بعد وقت ہندی

۱۲ فلیس فیہ نفی التاکید بل تاکید النفی لانہ تعالی نفی عنہم الایمان عن اصلہ ہط

۱۳ ای تکون الجملۃ الاسمیۃ مفیدۃ لتاکید النفی الذی ہو معنی الحرف الداخل علیہا تعریب

مفعول ثان ومفعول الاول مستتر

۱۴ قولہ واکدہ یعنی انہم ادعوا علی احداث الایمان بثبوتہ لیروج عنہم فرد علیہم ذلک بانہم مستمرون علی عدم الایمان مع التاکید بالباء فان الجملۃ الاسمیۃ بحزئیہا کما اذا کانت مثبتۃ یقصد بہا بحسب المقامات استمرار الثبوت کذلک اذا کانت منفیۃ تقصد بہا بحسبہا استمرار النفی ویلزم من استمرارہ انتفاء الاحداث فہناک اثبات الشیء ببینۃ ولو قیل وما آمنوا لم یبلغ ہذہ المرتبۃ فی الرد شرح مصباح

اى لو رأيت امراً فظيعاً (لتنزيله) اى المضارع (منزلة الماضى لصدوره)

اى المضارع او الكلام (عمن لا خلاف فى اخباره) فهذه الحالة انما هى فى القيمة

لكنها جعلت بمنزلة الماضى المتحقق فاستعمل فيها لو واذ المختصان بالماضى

لكن عدل عن لفظ الماضى ولم يقل ولو رأيت اشارة الى انه كلام من

لا خلاف فى اخباره والمستقبل عنده بمنزلة الماضى فى تحقق الوقوع

فهذا الامر مستقبل فى التحقيق ماض بحسب التأويل كانه قيل قد

انقضى هذا الامر لكنك ما رأيته ولو رأيته لرأيت امراً فظيعاً (كما)

عدل عن الماضى الى المضارع (فى ربما يود الذين كفروا) لتنزيله منزلة

الماضى لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره وانما كان الاصل ههنا هو

الماضى لانه قد التزم ابن السراج وابو على فى الايضاح ان الفعل

الواقع بعد رب المكفوفة بما يجب ان يكون ماضيا لانها للتقليل

فى الماضى ومعنى التقليل ههنا انه يدهشهم اهوال القيمة

فيبهتون فان وجدت منهم افاقة ما تمنوا ذلك وقيل هى

مستعارة للتكثير او للتحقيق ومفعول يود محذوف لدلالة

لو كانوا مسلمين عليه ولو للتمنى حكاية لودادتهم واما على رأى

ماضية تأويلا مستقبل تحقيقا فروعى الجانبان معا هندى

٧
هكذا ينبغى ان يفهم هذا المقام وان جعلت الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ولو للتمنى فلا استبعاد لان لو للتمنى يدخل على المضارع ايضا مطول

٧
قوله كما عدل عن الماضى الى المضارع فى ربما يود الذين الآية يعنى هاتان الآيتان يشتركان فى هذا العدول والتنزيل بناء على انهما كلام من لا خلاف فى اخباره المستقبل عنده بمنزلة الماضى فى تحقق الوقوع وتفترقان فى ان الداخل على المضارع فى كل منهما غير الداخل عليه فى الاخرى و استعمال كل واحد من الداخلين ههنا قرينة على العدول والتنزيل لكونه واقعا فى غير محله لان محله حقيقة هو الماضى حقيقة آت بازارى

٨
فى ربما فانه عرف فى علم النحو ان من خصائص رب ان يكون فعلها ماضيا لانك اذا قلت رب رجل كريم لقيته كنت مخبرا بقلة من لقيته فى الزمان الماضى فاما المستقبل فلا يعلمه الا الله فلا يمكنك الاخبار عنه بالقلة معرب

٩
وما كافة تلغيه عن الجر فيجوز دخوله على الفعل المضارع وحقه ان يدخل الماضى لكن لما كان المترقب فى اخبار الله تعالى كالماضى فى تحققه اجرى مجراه قاضى

١٠
ما ذهب البصرية الى انها حرف والكوفية والاخفش الى انها اسم فقيل مرفوع محلا بالابتداء ولا خبر له وقيل لا محل لها من الاعراب اذ لا عامل لها لانها ضارعت النفى والنفى لا يعمل فيه عامل حسن چلپى

١١
يعنى ان ربما المكفوفة مثل رب فى اختصاص تعلقها بالماضى اما قول من قال انها نكرة بمعنى شئ موصوفة بما بعدها وهو يود وعلى هذا لا يكون يود فعل رب فلا يحتاج الى التأويل ويكون فعلها محذوفا اى رب شئ يود الذين كفروا تحقق وثبت معرب

١٢
قوله لانها رب المكفوفة للتقليل فى الماضى لان الانقطاع يناسب التقليل مختصر روح

١٣
على احد الرأيين وقيل انها للتكثير ومشى عليه ابن هشام وغيره قدقى

١٤
قوله ومعنى التقليل الخ كانه قيل كيف تكون رب ههنا للتقليل والحال ان الكفار يودون كثيرا كونهم مسلمين فاجاب حسن چلپى

١٥
تشبيها التقليل بالتكثير فى الظرفية قال رب سواء كانت مكفوفة او غير مكفوفة قد كثر استعمالها فى التكثير الذى هو ضد معناه الاصلى تس

١٥
من معناها الاصلى وهو التقليل لمعنى آخر اما الكثرة او التحقيق فيكون وداد ذلك مسلمين كثيرة او محققة معرب او منقولة والمراد مطلق المجاز لا الاصطلاحى فالعلاقة فى استعمالها فى التكثير الضدية وفى التحقيق اللازمية وفيه كلام مختصر روح

[illegible]

رأى مَن جعل لو التى للتمنى حرفاً مصدرية فمفعول يود هو قوله لو كانوا

اى لفظ لو — بمعنى ان

مسلمين (او لاستحضار الصورة) عطف على قوله للتنزيل يعنى

اى صورة الموقوفين على النار وصورة ودادة الكافرين اسلامهم معرب

ان العدول الى المضارع فى نحو ولو ترى اما لما ذكر واما لاستحضار

من الماضى — يعنى من افادة الاستمرار وغيره معرب — من التنزيل

صورة رؤية الكافرين موقوفين على النار لان المضارع مما يدل

حال — والظرف خبر مقدم — اى الله تعالى

على الحال الحاضر الذى من شانه ان يشاهد كانه يستحضر بلفظ

اى الامر واذ دل على الاستقبال اشتراكا ايضا — بعد التاويل مبتدأ مؤخر

المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون ولا يفعل ذلك

اى العدول الى المضارع للاستحضار — اى غير بها — فاعل يشاهد

الا فى امر يهتم بمشاهدته لغرابته او فظاعته او نحو ذلك

من الاهتمام — اى غير مشهورة الاستعمال — كما فى لو ترى الآية — كالتعجب

(كما قال تعالى فتثير سحاباً) بلفظ المضارع بعد قوله تعالى الله

اى تحريك الرياح ومقتضى الظاهر ان يقال فاثارت نظرا الى ما قبله [illegible] — اى العجيب

الذى ارسل الرياح (استحضاراً لتلك الصورة البديعة الدالة

اى صورة اثارة الريح السحاب معرب — اى عديم المثل والنظير

على القدرة الباهرة) يعنى اثارة صورة السحاب مسخراً بين

اى الغالبة — يقال بهره اذا غلبه صحاح — التسخير التذليل قم — حال

السماء والارض على الكيفيات المخصوصة والانقلابات المتفاوتة

من البياض والسواد والغلظة والرقة وغيرها قم

(واما تنكيره) اى تنكير المسند (فلارادة عدم الحصر والعهد)

اى تعريف المسند بدخول اللام — اى حصر المسند فى المسند اليه اى اليقين

الدال عليهما التعريف (كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر او

اى للتنبيه على ارتفاع شان المسند

للتفخيم نحو هدى للمتقين) بناء على انه خبر مبتدأ محذوف

اى هداية فخيمة عظيمة — اى تحقيرا لشان المسند — اى شئ لا يعتد به

او خبر ذلك الكتاب (او للتحقير) نحو ما زيد شيئاً (واما تخصيصه

لفظا — نافية — اى لا يعبأ به ليعرف

عليه مدخول لو والمضارع المستشهد به غير مدخول لو وقد تبين وجه الاشتراك والافتراق — تفتازانى

قوله فتثير بمعنى اثارت بدليل فسقناه لان الماضى لا يكون مؤخرا عن المستقبل ويمكن ان يكون التعبير بالمضارع لكون اثارة السحاب مستقبلة بالنسبة الى زمان ارسال الرياح وان كانت ماضية بالنسبة الى زمان تكلمنا كما اشار اليه منه المحشى فى بحث الفصل والوصل واسناد الاثارة الى الرياح مجاز عقلى من الاسناد الى السبب والشاهد تثير مكان اثارة — شرح مصباح مع حسن چلبى [illegible]

قوله بلفظ المضارع يعنى انه قال فتثير بلفظ المضارع مع ان ما قبله ماض وهو ارسل وكذا ما بعده وهو فسقناه فاحيينا ولم يقل فاثارت عطفا على فارسل — معرب

وانما قال الشارح بعد قوله الله الذى ارسل الرياح ليظهر كونه لاستحضار الصورة الا ان الظاهر ان يقول وقبل قوله فسقناه ليشتمل عليها [illegible]

اى العدول الى المضارع

قوله استحضارا مفعول له لقال اى قال الله تعالى فتثير سحابا ولم يقل فاثارت استحضارا — هندى

اى استحضار الصورة بلفظ المضارع

تكون فى النظر تارة عن قطع من السحاب رقيقة كانها كرسف مندوف ثم تنضام بعد ورود الاحوال المختلفة عليها حتى يصير ركاما — معرب

مما تقدم من وجوه الاهتمام

اى اختلاف احواله من اتصال بعض اجزائه ببعض او انفصالها ورقته وثخنه وتلونه بالالوان المختلفة وغير ذلك — قد في

قوله عدم الحصر احتراز عن مثل زيد الامير اذا اردت الجنس به فانه يفيد الانحصار قوله والعهد احتراز عن مثل زيد المنطلق اذا اردت به معهودا كما فى قولك هو البطل المحامى مع وجود تعريف المسند — حاشية

ومثل رايت بكارك الحسن الجميلا على ما سياتى فى الاولى ان يزاد قيد — يجرى فى امثاله — حلبى

قوله فلارادة عدم فيه ان ارادة عدم الحصر والعهد يمكن مع التعريف لانه يكون لغير الحصر والعهد فهذه النكتة لا يختص بالتنكير والجواب ان ذلك لا يضر لانه لا يجب فى النكتة الانعكاس فيجوز ان تجعل سببا للتنكير واذا امكن حصولها بغيره ايضا وفيه لان التعريف واذ جاء مع عدم الحصر والعهد لا يؤتى له تدبر — سح كس

قوله والعهد اى ارادة عدم العهد بمعنى عهد المسند وذلك بان يكون المراد بالمسند وصفا غير معهود ولا مقصودا اختصاصه بالمسند اليه قيد عدم الحصر يقتضى عدم العهد لان المعهود معين مشخص ومن حمل المعين المشخص على شئ يلزم الحصر تذكره بعد عدم الحصر ضائع

اى لاتيانه مخصصا باحدهما — معرب

اى لا ان اريد العهد عرف باللام او الاضافة العهدية وان اريد الحصر عرف باللام الجنسية يفيد حصره فى المسند اليه — مختصر دسوقى

[illegible]

اى المسند (بالاضافة) نحو زيد غلام رجل (او الوصف) نحو زيد رجل عالم (فلكون الفائدة اتم) لما مر من ان زيادة الخصوص توجب اتمية الفائدة واعلم ان جعل معمولات المسند كالحال ونحوه من المقيدات وجعل الاضافة والوصف من المخصصات انما هو مجرد اصطلاح وقيل لان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم والحال تقيده والوصف يجئ فى الاسم الذى فيه الشيوع فيخصصه وفيه نظر (واما تركه) اى ترك تخصيص المسند بالاضافة او الوصف (فظاهر مما سبق) فى ترك تقييد المسند لمانع من تربية الفائدة (واما تعريفه فلافادة السامع حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف) يعنى انه يجب عند تعريف المسند تعريف المسند اليه اذ ليس فى كلامهم مسند اليه نكرة ومسند معرفة فى الجملة الخبرية (بآخر مثله) اى حكما على امر معلوم بامر آخر مثله فى كونه معلوما للسامع باحدى طرق التعريف سواء يتحد الطريقان

قوله قيل لان التخصيص اه قال بعضهم انما فعل المصنف ذلك لمقتضى وهو ان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع فى الفعل لانه ربما يدل على مفهوم لا يتعدد فيه والحال انما يجئ لتقييده فلا يصدق عليها انها مخصصة بخلاف الوصف فانه انما يجئ للاسم الذى فيه الشيوع فيصدق عليه انه مخصص. معرب

اى الماهية المطلقة والحدث والمطلق لا يكون فيه تخصيص وانما يكون فيه التقييد بالمعمولات. مختصر دسوقى

قوله وفيه نظر كما قال فى المطول لانه ان اراد الشيوع باعتبار الدلالة على الكثرة والشمول فظاهر ان النكرة فى الايجاب ليست كذلك فيجب ان لا يكون الوصف فى رجل عالم مخصصا وان اراد الشيوع باعتبار احتمال الصدق على كل فرد بعينه من غير دلالة على التعيين ففى الفعل ايضا شيوع لان قولك جاءنى زيد يحتمل ان يكون على حالة الركوب وغيره وكذا طاب زيد يحتمل ان يكون من جهة النفس وغيرها ففى الحال والتمييز وجميع المعمولات تخصيص الا ترى الى صحة قولنا ضربت ضربا شديدا بالوصف انتهى وهذا مبنى على ان المراد الشيوع فى الواقع ويمكن ان يكون شيوعه عند العقل وقت فهمه من اللفظ وبيانه ان الطبيعة المطلقة يلاحظها العقل من حيث هو واحدة فيكثر بالتقييد ولا شيوع فى النكرة بخلاف الاسم فانه يدل على الطبيعة المقيدة بالوجوه انشائت باذن كثيرين فبالاضافة او الوصف ينقص الشيوع الذى يشاهده العقل حين سماع الاسم فيناسب وصف العقل بالتقييد والمضاف والموصوف بالتخصيص. سح كس

قوله وفيه نظر اى فيما ذكر فى هذا القيل من تحقق الشيوع فى الاسم وانتفائه فى الفعل نظر لانه لا يخلو اما ان يراد بالشيوع الاستغراق على سبيل الشمول او على سبيل البدل وان اريد الاول فقط والنكرة فى نحو جاءنى رجل ليست فيها دلالة على الاستغراق على سبيل الشمول بل على واحد غير معين فيجب ان لا يكون الوصف فى نحو رجل عالم مخصصا وان اريد الثانى ففى الفعل ايضا دلالة على الاستغراق على سبيل البدل فيكون فى كل من المعمولات تخصيص. آخذ از دارى

من خوف انقضاء الفرصة او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على زمان الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم بالمقيد كمجرد الاختصار وضيق المقام. مختصر

واما الحالة المقتضية لكونه اسما معرفا فهى اذا كان عند السامع متشخصا باحدى طرق التعريف معلوما له. مصباح

يعنى وقوع النسبة اولا وقوعها لا الايقاع والانتزاع كما يفيده تعدية الحكم بعلى ففى كلامه مسامحة وتقدير المفعول وجعله حكما بمفعوله لا بعيد. سح كس

يتحد الطريقان نحو الراكب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو المنطلق

اى طريق المعرفة فى المحكوم عليه وبه بان كانتا باللام نحو الراكب آه — ضمير فصل جى — ليدن

(اولازم حكم) عطف على حكما (كذلك) اى على امر معلوم بآخر

اى لافادة الحكم لازم حكم على امر آه — صفة حكم — خبران

مثله وفى هذا تنبيه على ان كون المبتدأ والخبر معلومين لا ينافى افادة

اى فى قول المص واما تعريفه فى — عن النفى — من اضافة المصدر الى الفاعل

الكلام للسامع فائدة مجهولة لان العلم بنفس المبتدأ والخبر

اعم من ان يكون فائدة الحكم اولازمه

لا يستلزم العلم باسناد احدهما الى الآخر (نحو زيد اخوك وعمرو

اى يكون المتكلم عالما به — اى الخارجى

المنطلق) حال كون المنطلق معرفا (باعتبار تعريف العهد

عند السامع — متعلق بالمثال الاخير اى نحو قولك — فى المثال الاخير

او الجنس) فظاهر لفظ الكتاب ان نحو زيد اخوك انما يقال

اى الحقيقى — اى هذا المتن حيث قال على امر معلوم له بآخر مثله ح

لمن يعرف ان له اخا والمذكور فى الايضاح انه يقال لمن يعرف زيدا

اى السامع — اى لزيد — اى مبهما — هذا محل النزاع

بعينه سواء يعرف ان له اخا او لم يعرف ووجه التوفيق ما ذكره

بين المتن والايضاح — وهو الشيخ الرضى

بعض المحققين من النحاة ان اصل وضع تعريف الاضافة على

الاضافة بيانية

اعتبار العهد والا لم يبق فرق بين غلام زيد وغلام لزيد فلم يكن

اى وان لم يكن كما قاله الرضى — الخارجى

احدهما معرفة والآخر نكرة لكن كثيرا ما يقال جاءنى غلام زيد

فى الاستعمال — اى القول بغير اشارة

من غير اشارة الى معين كالمعرف باللام وهو خلاف وضع

اى بلام العهد لانه يشار به الى معين

الاضافة فما فى الكتاب ناظر الى اصل الوضع وما فى الايضاح

لان الاضافة للعهد ولا يشترط للعهد — اى التلخيص

الى خلافه (وعكسهما) اى ونحو عكس المثالين المذكورين وهو

ناظر الى الاستعمال

على انه خبر لا صفة — مطول

وانما خص هذا الكلام بالمثال الاخير لما نقل من بعض النحاة من ان وضع الاضافة باعتبار العهد الخارجى لكن الحق جريان جميع اقسام اللام فيها ايضا — شيخ الاسلام

يعنى ما ذكر فى التلخيص ههنا وبين ما ذكر فى الايضاح تناقض بالنظر الى الظاهر لكن التوفيق على ما ذكر ان ما فى التلخيص محمول على اصل الوضع وما فى الايضاح على خلافه فلا تناقض ح — آت باداري

قوله نحو زيد اخوك يعنى لمن يعلم انسانا مسمى بزيد بعينه واسمه ويعلم ان له اخا لكن لا يعرفه على التعيين وانت تصورته كالطالب منك ان تحكم على ذلك المسمى بزيد بانه ذلك الاخ او ليس ذلك الاخ فلذا يجب ان تقول زيد اخوك بتقديم زيد — معرب

قوله على اعتبار العهد اى فلا بد ان يكون المعرف بالاضافة معهودا قبل الاضافة كما ان المعرف بلام العهد لا بد ان يسبق اليه اشارة ما بينك وبين مخاطبك اما فى الخارج او فى الذهن — معرب

مثلا يجب ان يعلم المخاطب بقولنا غلام زيد انه اى غلام من غلمان زيد مثلا انه بشر — عصام

عمرو المنطلق باعتباره

قوله والا لم يبق اى وان لم يكن اصل وضع تعريف الاضافة على اعتبار العهد لم يتحقق الفرق بين غلام زيد بالاضافة وغلام لزيد بدونها وكان الحكم بتعريف الاول دون الثانى تحكما محضا — معرب

والظرف خبران

قوله فلم يكن آه تفريع على النفى اى واذا انتفى الفرق بينهما لم يكن احدهما معرفة والآخر نكرة مع ان الاول معرفة والثانى نكرة لان المراد من الاول غلام معين معهود بكونه اكبر غلمانه واحسنهم ومن الثانى غلام ما له — مختصر دسوقى

فانك لا تقول غلام زيد الا لغلام معهود بين المتكلم والمخاطب باعتبار تلك النسبة لا لغلام من غلمانه — ح

اى الاصل ما قلت لكن كثيرا ما آه على غير الاصل — ح

سبق العلم بنسبة الاضافة اليه — حاشية

اى كما ان المعرف باللام موضوع فى اصل الوضع للعهد الخارجى ثم قد تستعمل فى العهد الذهنى الذى هو فى الحقيقة نكرة كما مر فى قوله وقد يؤتى لواحد — هندى

اخوك زيد والمنطلق عمرو والضابط في التقديم اذا كان للشيء
معلومتان للسامع — اى في تقديم كل واحد من المعرفتين — انه — اى الشئ
صفتان من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه باحديهما دون
اى العلمية والاضافة مثلا كزيد والاخوة — اى السامع
الآخر فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف الذات به وهو كالطالب
يعنى الصفتين المثبتين لذات واحدة — خبر كان — اى على الذات الذى يعرف السامع اتصافه — حال
بحسب زعمك ان تحكم عليه بالآخر فيجب ان يتقدم اللفظ الدال
اى قصدك وان لم يكن كذلك في الواقع — الكاف عبارة عن المتكلم — مفعول كالطالب
عليه وتجعله مبتدأ وايهما كان بحيث يجهل اتصاف الذات به
اى على الوصف الذى يعرف السامع اتصاف الذات — فان تساويا فلك الخيار — اى السامع
وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم بثبوته للذات او انتفائه
حال — اى السامع — خطاب للطالب — اى ثبوت الشئ الذى يجهل السامع
عنه يجب ان تؤخر اللفظ الدال عليه وتجعله خبرا فاذا عرف السامع
اى عن الذات — اى على الوصف المجهول — اى اللفظ — الفاء للتفصيل
زيدا بعينه واسمه ولا يعرف اتصافه بانه اخوه واردت ان تعرفه
اى الاتصاف — اى السامع — اى السامع — حال — اى السامع
ذلك قلت زيد اخوك واذا عرف اخا له ولا يعرفه على التعيين
ولا تقول اخوك زيد — في الجملة — اى السامع — اى السامع — اى الاخ — باسمه
واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا يصح زيد اخوك
اى الاخ — اى عند السامع — فان الاسود يستلزم الغاب دون الرماح ابهم
ويظهر ذلك في نحو قولنا رأيت اسودا غابها الرماح ولا يصح
اى التقديم في المعلوم والتاخير في المجهول — جمع اسد — اى ناهها
رماحها الغاب (والثانى) يعنى اعتبار تعريف الجنس (قد يفيد
الغاب الاجمة من القصب والجمع اجام تقدمه — يعنى سواء كان مسندا نحو زيد المنطلق او مسندا اليه نحو المنطلق زيد
قصر الجنس على شئ تحقيقا نحو زيد الامير) اذا لم يكن امير سواه
والمراد ههنا الامير قصر على زيد تحقيقا — اى المعرف بلام الجنس — اى الشأن
(او مبالغة لكماله فيه) اى لكمال ذلك الشئ في ذلك الجنس
اى قصرا مبالغيا لم يكن القصر مطابقا للواقع مغربية — هذا القصر يقابل الحقيقى لا الاضافى
او بالعكس (نحو عمرو الشجاع) اى الكامل في الشجاعة كانه
هذا التفسير على ارجاع الضمير على العكس — في المرجع

ان يقال زيد اخوك في صورة معرفة السامع ان له اخا مع انه قال وان عرف ان له اخا في الجملة واذا اردت تعينه عند قلت اخوك زيد وهل هذا الا تناقض حسن چلپى

قيل هذا في ما قال سابقا من انه يكون للذات صفتان من صفات التعريف وعلم السامع اتصافه باحديهما لانه اذا لم يعرفه بعينه لم يعرفه بصفة التعريف الا ان يقال المراد التعريف العهدى اى العهد الذهنى هندى

واما لم يعرف ان له اخا اصلا فلا يقال اخوك زيد لامتناع الحكم بالتعيين على من لا يعرفه المخاطب اصلا فظهر الفرق بين قولنا زيد اخوك وبين اخوك زيد ٤٤ هندى

قوله ولا يصح زيد اخوك لا يقال ينبغى ان يصح لحصول المقصود عليه من افادة السامع ان الاخ متصف بانه مسمى بزيد غاية الامر ان غيره اولى فكيف جعل واجبا لانا نقول الامر المستحسن في نظر البلغاء لا يجوز مخالفته الا لنكتة فهو واجب بلاغة وان لم يكن واجبا عقلا . ابن قدفى

عند السامع وان كان نوع افادة المراد وهو اتصافه بالاخوة لان زيد غير معلوم للسامع بالنسبة الى اخوك هندى

اى ما ذكر من وجوب تقديم اللفظ الدال على الوصف الذى يعرف السامع اتصاف الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم عليه بالآخر وهو وجوب تاخير اللفظ الدال على الوصف الذى يجهل السامع اتصاف الذات به وهو كالطالب ان تحكم بثبوته للذات او انتفائه عنه او ما ذكر من عدم صحة زيد اخوك وهو المراد آت نالارى

قوله غابها الرماح وذلك لان الغاب معروفة للاسود دون الرماح فيجب تقديمها والحكم عليها بالرماح فيقال رأيت اسودا غابها الرماح ولا يصح رماحها الغاب لانه يكون حكما بمعروف على غير معلوم عنده لان الرماح لم تعهد للاسود بخلاف الغاب مغربية

لان السامع لا يعرف ان لها رماحا ويعرف ان لها غابا فيقدم المعلوم عنده لامتناع الحكم باليقين على ما لا يعرفه المخاطب اصلا عثمانى

قوله والثانى قد يفيد الخ قال في المطول وانما خص حكم القصر بالثانى اعنى تعريف الجنس لان القصر وعدمه انما يكون فيما يعقل فيه العموم والشمول في الجملة والمعهود في زيد المنطلق يفيد تساوى المبتدأ والخبر فلا يمكن احدهما بدون الآخر وكذا قولنا انت زيد وهذا عمرو وما اشبه ذلك وكذا زيد اخوك اذا جعل المضاف معهودا كما هو اصل وضع الاضافة ومثل هذا الاختصار لا يقال له القصر في الاصطلاح انتهى وفيه نظر اذ المعهود يصح ان يكون نوعا فقولك زيد المنطلق مريد النوع الفلانى من المنطلق فلا يفيد التساوى مع المبتدأ ويكون دائرا بين العموم والخصوص على انه يتجه عليه ما ذكره السيد هذا الاينافى الاقصر الافراد ولا يمنع قصر

[illegible]

كانه لا اعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال وكذا اذا جعل
ای لا اعتبار ۔ ای غیر العمرو ۔ بالنسبة الیہ ای بقید قصره علی شیء ۔

المعرف بلام الجنس مبتدأ نحو الامير زيد والشجاع عمرو ولا تفاوت
فی الاول ۔ فی الثانی ۔

بينهما وبين ما تقدم في افادة قصر الامارة على زيد والشجاعة على عمرو
هو زید الامیر وعمرو الشجاع ۔ الامارة بکسر الهمزة وبالفتح العلامة ع

والحاصل ان المعرف بلام الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصود على الخبر سواء
ای حاصل هذا المقام ۔ بخلاف الجنس المنکر کالمصادر ۔ ای الجعل ۔ ولذا قیل فی الحمد لله

كان الخبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ والجنس
نحو التوکل علی الله ۔ بلام الجنس وغیره مطول ۔ نحو الامام من قریش مطول

قد يبقى على اطلاقه كما مر وقد يقيد بوصف او حال او ظرف او مفعول
من غیر تقیید بوصف ونحوه ۔ ای الجنس ۔ مقید بالظرف ۔

او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم وهو السائر راكبا وهو الامير في البلد
کالتمییز ۔ مقید بالوصف ۔ مقید بالحال ۔ ای تتبع وتنظر ۔

وهو الواهب الف قنطار وجميع ذلك معلوم بالاستقراء وتصفح
مقید بالمفعول ۔ کنایة عن الکثرة ۔ س ج م ۔ ای المذکور من قوله ان المعرف بلام الی قوله وقد

تراكيب البلغاء وقوله قد يقيد بلفظ قد اشارة الى انه قد لا يفيد
مص ۔ للتقلیل بالنسبة الی الافادة الکلیة لا الی عدم الافادة ۔ ای المعرف بلام الجنس

القصر كما في قول الخنساء اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك
مفعول ثان ۔ الالف للاطلاق ۔ فاعل قبح ۔ ای مقتول ۔ ای علمت ۔

الحسن الجميلا فانه يعرف بحسب الذوق السليم والطبع المستقيم
ای التجربة ۔ ای الشان ۔ ای الشان ۔ ای قول الخنساء ۔

والتدرب في معرفة معاني كلام العرب ان ليس المعنى ههنا على القصر
من الدربة بضم الدال وهی التجربة ۔ ای قصر الحسن علی بکائك ۔

وان امكن ذلك بحسب النظر الظاهر والتأمل القاصر (وقيل)
ای الی ظاهر التعریف ۔ عطفه علی قوله وعکسهما ۔

في نحو زيد المنطلق او المنطلق زيد (الاسم متعين للابتداء)
الاسم مقابل الصفة ۔ مطابقة ۔

تقدم او تأخر (لدلالته على الذات والصفة) متعينة (للخبرية)
المقابل للاسم

والتقوى الكرم فان المقصود قصر الكرم على التقوى ادعاء الى ان قال وان كان بينهما عموم من وجه فيما ال الى القرائن كقولك العلماء الخاشعون اذ قد يقصد تارة قصر العلماء على الخاشعين وتارة عكسه فان قلت لا يتصور عموم في القصر تحقيقا قلت يجوز ان يكون احدهما اعم مفهوما وان تساويا صدقا
شیخ یس

القنطار معيار وروى عن معاذ بن جبل انه قال الف ومائتا اوقية ويقال هو مائة وعشرون رطلا ويقال رطلا ويقال ملاء مسك الثور ذهبا ويقال غير ذلك والله اعلم
صحاح

مقصور بالله ق

قوله وجميع ذلك اى جميع ما ذكر من افادة تعريف الجنس قصر الجنس على شئ تحقيقا او مبالغة سواء جعل المعرف باللام مبتدأ او خبرا وكون الخبر مقصورا على المبتدأ في الصورة الاولى وبالعكس في الصورة الثانية وكون الجنس قد يبقى على اطلاقه وقد يقيد بوصف او حال او ظرف او نحو ذلك
ات نا رازی

اسم امرأة شاعرة في مرثية اخيها صخر واجمع العلماء انه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها
منح المکیة ۔ العویل رفع الصوت بالبکاء

اول البيت

أيا صخر ان ابكيت عيني ۞ فقد اضحكتني دهرا طويلا
بكيت في نساء معولات ۞ وكنت احق من ابدى العويلا
دفعت بك الخطوب وانت حي ۞ فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
ای الامر العظیم ۔ ای دافعات اخواتهن بالبکاء ۔ ای الامر ۔ ای العظیم

يقيد بوصفه ۔

بحر وافر ضرب اول مقطوع عند در اذا قبح مفاعلتن بكاء على مفاعلتن قتيل فعولن رأيت بكا مفاعلتن ءك الحسن مفاعلتن جميلا فعولن قائلي خنسا نام شاعره در ادر ی صخر مرثيه سنده ديمشدر

من الدربة بالضم وهى التجربة الذربة بكسر الدال وبالياء المثناة من تحت المعرفة والدربة بضم الدال وبالباء الموحدة العادة والجراءة على كل امر
هندی

اضافة المصدر الى المفعول اى بكاءك فان الحسن ليس بمقصور على بكائك ولا يخفى ان البكاء مبتدأ والحسن الجميل خبره ولذا صح التمثيل لان رأيت من افعال القلوب وهو من دواخل المبتدأ والخبر
مظهر افندی

قائله الامام فخر الدين الرازى حيث قال في نهاية الايجاز زيد دال على الذات والمنطلق على الوصف ولا شك ان الوصف يستند الى الذات لا الذات الى الوصف فزيد هو المحكوم عليه قدم او اخر
شرح مفتاح

اى في قول الخنساء رأيت بكاءك الحسن الجميل على القصر لان المعنى

[illegible]

تقدمت او تأخرت (لدلالتها على امر نسبي) لان معنى المبتدأ المنسوب اليه
ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب اليها والصفة هي المنسوب فسواء
قلنا زيد المنطلق او المنطلق زيد يكون زيد مبتدأ والمنطلق خبرا وهذا
رأي الامام الرازي قدس الله سره (ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة
صاحب الاسم) يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسندا اليها والاسم يجعل
دالا على امر نسبي ومسندا (واما كونه) اي المسند (جملة فللتقوى)
نحو زيد قام (او لكونه سببيا) نحو زيد ابوه قائم (كما) مر من ان افراده
يكون لكونه غير سببي مع عدم افادة التقوى وسبب التقوى في مثل
زيد قام على ما ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدأ لكونه مبتدأ يستدعي
ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند الى ذلك المبتدأ صرفه
ذلك المبتدأ الى نفسه سواء كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فينعقد
بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضمير المعتد به بان لا يكون مشابها
للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا
فيكتسي الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوى بما يكون مسندا الى ضمير
المبتدأ ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب ان يجعل سببيا واما على ما

الى هذا التأويل لان السامع قد عرف ذلك الشخص بعينه وانما المجهول عنده هو اتصافه بكونه صاحب اسم زيد وسوق هذا الكلام لافادة هذا المعنى معرب

٥
وقد سبق الى هذا الوهم انتاويل زيد بصاحب هذا الاسم مما لا حاجة اليه عند من لم يشترط في الخبر ان يكون مشتقا وهو الصحيح من مذهب البصريين وجوابه ان الاحتياج اليه انما هو من جهة ان السامع قد عرف ذلك الشخص بعينه وانما المجهول عنده هو اتصافه بكونه صاحب الاسم زيد وسوق هذا الكلام لافادة هذا المعنى واما عند المنطقيين فهذا التاويل واجب قطعا لان الجزئي الحقيقي لا يكون محمولا البتة فلا بد من تاويله بمعنى كلي وان كان في الواقع منحصرا في شخص مطول

٦
واما الحالة التي المقتضية لكونه جملة فهي اذا اريد تقوي الحكم بنفس التركيب والمراد بتقوي الحكم ان يكون المسند اليه مكررا مثل انا عرفت شرح

٧
قوله فللتقوى اي لحصول تقوي الحكم بها ولو لم يكن مقصودا فيدخل صورة التخصيص نحو انا سعيت في حاجتك ورجلا جاء اي لحصول التقوى فيهما وان كان القصد التخصيص كما سيذكره الشارح سلكوتي

٨
وجه التقوى فيه تكرار الاسناد حيث اسندت الجملة الفعلية الى المبتدأ او الفعل وحده الى ضمير المبتدأ فاكتسى الحكم قوة بنفس التركيب لا بتكرار التركيب نحو عرفت عرفت ولا بشيء آخر من المؤكد نحو ان زيدا منطلق وضربت زيدا نفسه فانه قد اريد التقوى في هذه الصور مع ان المسند فيها مفرد لا جملة لان التقوى فيها ليس بنفس التركيب المسند مع المسند اليه بل بامر آخر معرب

٩
وقد عرفت فيما سبق ان المراد بالمسند السببي كل جملة علقت على مبتدأ بعائد لم يكن مسندا اليه كما في زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه وزيد مررت مختصر دسوقي

١٠
قوله زيد ابوه قائم المسند فيه جملة لكونه سببيا للمسند اليه بخلاف زيد قائم ابوه فانه ليس بجملة بل هو مفرد لما علم من ان اسم الفاعل مع فاعله المظهر او المضمر من قبيل المفرد الا في ما استثني وليس هذا منه معربه

١١
والخبر السببي بمنزلة الوصف الذي يكون بحال ما هو من سبب الموصوف الا انه لا يكون الا جملة وقولهم هذا سبب من ذاك اي متعلق به مرتبط لان السبب في الاصل هو الحبل وكل ما يتوصل به الى شيء مطول

١٢
اختلف في سبب افادة الجملة الفعلية المسندة الى المبتدأ التقوى فذكر السكاكي شيئا وذكر الشيخ شيئا آخر فاخذ الشارح في المذهبين معربه

١٣
وانما قال بعده لان الاصل البعدية ويمكن التقدير في مثل في الدار رجل بعده على ما لا يخفى حسن چلپی

١٤
كاسم الفاعل والمفعول فانه ليس فيهما التقوى لانهما لم يتغيرا في الاحوال الثلث تقول انا قائم وانت قائم وهو قائم كما تقول انا رجل وانت رجل وهو رجل حاشيه

واما على ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان الاسم لا يؤتى معرى
عن العوامل اللفظية الا لحديث قد نوي اسناده اليه فاذا قلت زيد فقد
اشعرت قلب السامع بانك تريد الاخبار عنه فهذا توطئة له وتقدمة
للاعلام به فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول المأنوس وهذا اشد
للثبوت وامنع من الشبهة والشك وبالجملة ليس الاعلام بالشيء بغتة
مثل الاعلام به بعد التنبيه عليه والتقدمة فان ذلك يجري مجرى تأكيد
الاعلام في التقوي والاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته وزيد مررت
به ومما يكون المسند فيه جملة لا للسببية او التقوي خبر ضمير الشان
ولم يتعرض له لشهرة امره وكونه معلوما مما سبق واما صورة التخصيص
نحو انا سعيت في حاجتك ورجل جاءني فهي داخلة في التقوي على ما مر

(واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر) يعني ان كون المسند جملة للسببية
او التقوي وكون تلك الجملة اسمية للدوام والثبوت وكونها فعلية
للتجدد والحدوث والدلالة على احد الازمنة الثلثة على اخصر وجه
وكونها شرطية للاعتبارات المختلفة الحاصلة من ادوات الشرط

(وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي) اي الظرفية (مقدرة بالفعل على

في مقام البيان يفيد الحصر مع انه قد يكون جملة لغير ذلك ككونها خبرا
عن ضمير الشان نحو زيد قائم فان الخبر هنا جملة مع انها لا تفيد التقوي
المقصود ههنا ولم تكن سببيا لكونه في حكم المفرد لانه عبارة عن المبتدأ
محمد دسوقي

٧
هذا كالاعتراض على المص لان كلامه يشعر بان المسند الجملة لا يخلو عن افادة
التقوي وكونه سببيا فيكون مانعة الخلو فنبه الشارح على ان هنا لك
قسما آخر من المسند الجملة ليس للتقوي ولا سببيا وهو خبر ضمير الشان
نحو زيد قائم وسببا انه في حكم المفرد لانه عبارة عن المبتدأ معرب

٨
من انه ليس للتقوي وليس سببيا لان البحث في الجملة التي فيها ضمير المبتدأ او
هذه ليست كذلك منه

٩
قوله وكونه معلوما الخ لم يسبق منه ذلك وقوله فيما سبق واما افراده فلكونه
غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم لا يعلم منه ذلك بل يعلم منه عكسه لان
المسند الى ضمير الشان غير سببي وغير مفيد لتقوي الحكم ولهذا اورده على كلام
المص فيما سبق وتكلفوا في الجواب عنه وارادة الشارح انه علم مما
تكلفوه هناك لا يصح اذ لا يعقل ان المص يترك شيئا اتكالا على فهمه من
تكلف غيره جوابا عما ورد عليه ويحتمل انه اراد انه علم من فنون المص
في الكلام على الاخراج على خلاف مقتضى الظ وقولهم هو او هي زيد عالم
مكان الشان او القصة فانه يعلم من هذا ان خبر ضمير الشان جملة مع ظهور
انه لا يفيد التقوي وعدم سببيته شيخ لس

١٠
نحو قل هو الله احد
جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان المص حصر في بيان كون المسند جملة ما يفيد
التقوي وما كان سببيا بالذكر ولم يذكر ما يفيد التخصيص

١١
فيه بحث اما الاول فلان اللام في قوله فللتقوي للغرض كما يرشد اليه
تفصيل الباعث لكون الخبر جملة وقد سبق ان لا قصد للتقوي في
صورة التخصيص اللهم الا ان يقال بالقصد التبعي وهو خلاف ما افاد
به فيما سبق واما ثانيا فلانه لا احتمال للتقوي في رجل جاءني عند
المص كما صرح به الشارح في مبحث تقديم المسند اليه وحملها سبق على
المص سهى في نقل كلام الشيخ لا انه مذهب المص نفسه يأباه سياق
كلام الشارح كما لا يخفى على المص حسن چلبي

١٢
قوله على ما مر من ان قصد التخصيص لا ينافي افادة التقوي فالتقوي يتناول
ما يكون فيه المقصود هو التقوي وما يكون فيه المقصود هو التخصيص
وكل منهما داخل في التقوي فلا حاجة الى التعرض بكون المسند جملة
للتخصيص بل يغني عنه التعرض بكونه جملة للتقوي آق بازاري

١٣
يعني ان التقوي اعم من ان يكون مقصودا او حاصلا ضمنا فصورة التخصيص
تكرر الاسناد متحقق فيها فيستفاد منها التقوي ان لم يقصد بها
وكأنه قال للتقوي سواء كان على سبيل التخصيص او لا معرب
اخصر من الملفوظ
مقدر جواب كيف يحكم باختيار الفعلية مع اختصار الاسم محتمل في الظرف حرره

الاصح) لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل باسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفرداً ورجح الاول بوقوع الظرف صلة للموصول نحو الذى في الدار اخوك واجيب بان الصلة من مظان الجملة بخلاف الخبر ولو قال اذ الظرف مقدر بالفعل على الاصح لكان اصوب لان ظاهر عبارته يقتضى ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول الغير الاصح ولا يخفى فساده (واما تأخيره) اى تأخير المسند (فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر) في تقديم المسند اليه (واما تقديمه) اى تقديم المسند (فلتخصيصه بالمسند اليه) اى لقصر المسند اليه على المسند على ما حققناه في ضمير الفصل لان معنى قولنا تميمي انا هو انه مقصور على التميمية لا يتجاوزها الى القيسية (نحو لا فيها غول) اى بخلاف خمور الدنيا) فان فيها غولاً فان قلت المسند هو الظرف اعنى فيها والمسند اليه ليس بمقصور عليه بل على جزء منه اعنى الضمير المجرور الراجع الى خمور الجنة قلت المقصود ان عدم الغول مقصور على الاتصاف بفى خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف بفى خمور الدنيا وان اعتبرت النفى في جانب المسند فالمعنى ان

اى الظرفية بمعنى الكون ظرفا اذ الكون ظرفا ليس مقدرا بالفعل تيسير

قوله يقتضى آه فيه اشارة الى ان قوله وظرفيتها بمعنى والجملة الظرفية لا بمعنى وكون الجملة ظرفا او ذات ظرف فالظرفية بمعنى الجملة لا بمعنى المصدر والمناسب لهذا ان يكون قوله واسميتها آه كذلك لكن قوله وكون تلك الاسمية آه يقتضى خلافه شيخ تيسير

لان قوله اذ هى راجع الى الظرفية وهى صفة للجملة فيكون تقدير كلامه ان الجملة الظرفية مقدرة بالفعل على الاصح ومقدرة باسم الفاعل على القول الغير الاصح والحال ان المقدرة باسم الفاعل ليس بجملة لان اسم الفاعل مع فاعله مفرد اذ لا اعتداد لفاعله الا اذا وقع صلة فيكون جملة لانه فعل في صورة الاسم هذا هندى

لانه جزم بجملية الظرفية اذ قال وظرفيتها اى الجملة الظرفية ثم ذكر خلافا هل المقدر فعل او اسم وهو فاسد اذ الجملة لا تقدر بمفرد اصلا حتى يجوز قوله ان المقدر اسم سنح تسر

اولان الاصل في المسند التأخير اولان فيه ضميرا عائدا الى المسند اليه نحو زيد في داره فانه يترجح على في داره زيد شيخ تس

قوله فلتخصيصه آه كان الظاهر ان يقول فلكون ذكره اهم ثم يفصل اسباب الاهتمام على طبق بيان تقديم المسند اليه ومن جهات التقديم اشتمال المسند اليه على ضمير المسند نحو في الدار صاحبها فانه لا يجوز صاحبها في الدار وتضمنه الاستفهام مع افراده لا مطلقا وكونه خبرا عن ان ولم يذكر المصنف امثال ذلك لانها مفرع عنها في النحو وان كان لذكرها في هذا العلم من حيث انها مقتضى الحال شيخ تس

قال الاستاذ العلامة نجم الدين هذا سهو منه والصواب ان يقال فلتخصيصه بالمسند لان تقديم الخبر انما يفيد قصر الموصوف على الصفة فيكون المراد من التقديم قصر المسند اليه على المسند لا عكسه والجواب ان الباء داخلة على المقصور واكثر استعمالها كذلك فلا يرد ما ذكره العلامة نجم الدين قدح

قوله اى لقصر المسند اليه يعنى معناه تخصيص المسند اليه بالمسند دون العكس كما هو ظاهر عبارة المتن فكان حق العبارة ان يقال فلتخصيص المسند اليه به لان الباء غالبا انما تدخل على المقصور عليه وههنا دخلت على المقصور على خلاف الاصل معرب

اى لا يتجاوز وصفه بنسبته الى تميم الى وصفه بنسبته الى قيس نحو قولك قائم زيد فمعناه ان زيدا مقصور على صفة القيام لا يتجاوزه الى صفة القعود معرب

اى خمار وهلاك من غاله يغوله اذا اهلكه وافسده اى ليس فيها غائلة الصداع بدليل قوله تعالى في موضع آخر لا يصدعون عنها وقيل معناه ولا تغتال عقولهم اى لا تذهب بها كما تذهب بها خمور الدنيا وقال شيخ زاده الغول وجع الرأس وثقل الاعضاء

فالمعنى ان الغول مقصور على عدم الحصول فى خمور الجنة لا يتجاوزه
الى عدم الحصول فى خمور الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند قصرا
غير حقيقى وكذلك القياس فى قوله تعالى لكم دينكم ولى دين ونظيره ما ذكره
صاحب المفتاح فى قوله تعالى ان حسابهم الا على ربى من ان المعنى حسابهم مقصور
على الاتصاف بعلى ربى لا يتجاوزه الى الاتصاف بعلى فجميع ذلك من قصر
الموصوف على الصفة دون العكس كما توهمه بعضهم (ولهذا) اى ولان
التقديم يفيد التخصيص (لم يقدم الظرف) الذى هو المسند على المسند اليه
(فى لا ريب فيه) ولم يقل لا فيه ريب (لئلا يفيد) تقديمه عليه
(ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى) بناء على اختصاص عدم الريب
بالقرآن وانما قال فى سائر كتب الله تعالى لانه المعتبر فى مقابلة القرآن
كما ان المعتبر فى مقابلة خمور الجنة هى خمور الدنيا لا مطلق المشروبات
وغيرها (او التنبيه) عطف على تخصيصه اى تقديم المسند للتنبيه
(من اول الامر على انه) اى المسند (خبر لا نعت) اذ النعت لا يتقدم
على المنعوت وانما قال من اول الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت
بالتأمل فى المعنى والنظر الى انه لم يرد فى الكلام خبر للمبتدأ (كقوله

لا يلزم ان يكون لافادة الحصر بل لغلو القلب فى اثبات المقصود اعنى نفى كون القرآن محلا لريب وينبغى ان يعلم ان نفى الحصر باعتبار انه غير مقصود فى المقام لا باعتبار ان اثبات الريب فى سائر الكتب باطل وان لا نفى غير القرآن ليس بمعجز فيكون محل الريب ... حاشية

اى نظير قصر المسند اليه على المسند المنفى

فالمعنى ثبوت حسابهم مقصور على كونه على الله لا يتجاوزه الى كونه على غيره

اى جميع ما ذكر من القصر فى الامثلة الثلثة

انما يكون اذا كان القصر على المجرور فقط قدقى

اى على المسند اليه وهو الريب

قوله لئلا يفيد الخ فيه بحث اذ التقديم لا يلزم ان يكون للتخصيص بل قد يكون لغيره كالاهتمام الا ان يقال المراد لئلا يتوهم افادة ثبوت قدقى

قوله فى سائر كتب الله تعالى اى مع انتفائه عنها لان المراد بالريب كونها مظنة له لا بالفعل لوقوعه فى القرآن والكون مظنة منتف عن سائر كتب الله تعالى لما فيها من الاعجاز بنحو الاخبار عن الغيبات

وهو باطل اذ لا ريب فى الكتب السماوية نازلة كالانجيل والتورية والزبور

دون سائر الكلمات لان القصر ليس يجب ان يكون حقيقيا بل الغالب ان يكون غير حقيقى والمعتبر الخ مطول

نعت وان الخبر سيذكر مختصر دسوقى

فاعل لم يرد

اى قول حسان فى مدح النبى عليه السلام مطول

لفظى ولا تقديرى

له همم لا منتهى لكبارها) وهمته الصغرى اجل من الدهر حيث لم يقل

همم له (او التفاؤل) نحو سعدت بغرة وجهك الايام (او التشوق

الى ذكر المسند اليه) بان يكون في المسند المتقدم طول يشوق النفس الى

ذكر المسند اليه فيكون له وقع في النفس ومحل من القبول لان الحاصل

بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب (كقوله ثلثة) هذا هو المسند

المتقدم الموصوف بقوله (تشرق) من اشرق بمعنى صار مضيئا (الدنيا)

فاعل تشرق والعائد الى الموصوف هو الضمير المجرور في قوله (ببهجتها)

اى بحسنها ونضارتها اى تصير الدنيا منورة ببهجة هذه الثلثة وبهائها

والمسند اليه المتأخر هو قوله (شمس الضحى وابو اسحق والقمر تنبيه

كثير مما ذكر في هذا الباب) يعنى باب المسند (والذى قبله) يعنى باب

المسند اليه (غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما) من التعريف

والتنكير والتقديم والتأخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك

مما سبق وانما قال كثير مما ذكر لان بعضها مختص بالبابين كضمير

الفصل المختص بما بين المسند اليه والمسند وككون المسند مفردا

فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند دائما وقيل هو اشارة

---

٣ بحر كامل مضمر ثاني مقطوع عندنا سعدت بغر متفاعلن رة وجهكل متفاعلن ايايامو مفعولن وتزينت متفاعلن بثنا ءكل متفاعلن اعوامو مفعولن قائلي ثعالبي در سلطان محمود سبكتكين بن نجمه خلف بن احمد دن اخذ ايتكده تهنيه ايچون انشا ايلديكي قصيده سندندر ابيات

٧ بحر بسيطك ضرب اول مخبوننده تقطيعي ثلاثتن مفاعلن تشرق فاعلن دنيابه مستفعلن جتها فعلن شمس ضحى مستفعلن وابو فعلن اسحاقول مستفعلن قمرو فعلن قائلي محمد بن وهيب در كنيه سى ابو اسحق اولان معتصم بالله حقنده در منشدر شرح ابيات

٨ قد يقال الاحسن ثلثة مبتدأ خبره محذوف اى لنا ثلثة موصوفة بكذا فيكون شمس الضحى وما عطف بدلا ونيانا ويكون المثال خارجا عن البحث هندى

٩ قوله هذا هو آه ولا يجوز كونه مسندا اليه مع انه مختص بالوصف لانه يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة وهو لا يجوز في غير الاستثناء نعم يجوز كونه خبر مبتدأ محذوف وشمس الضحى آه بدل لكنه تكلف شرح كس

١٠ وقد توهم بعضهم ان تشرق مسند الى ضمير ثلثة والدنيا ظرف اى في الدنيا او مفعول به على تضمين تشرق معنى فعل متعد وهو سهو مطول

١١ قوله من اشرق يفيد بيان معنى الفعل وضبطه بضم اوله احتراز عن كونه من شرق بمعنى طلع فيكون مفتوحا ومعناه الطلوع قدقى

١٢ البهجة الحسن وقوله تشرق الدنيا المشهور ان اشرق لازم فهو اما اراد في الدنيا فحذف الحرف واوصل الفعل واما ضمنه معنى اضاءت ومعنى البيت ظاهر هندى

١٣ ابو اسحق معتصم بالله نك كنيه سيدر شمس الضحى اوزرينه عطفا والنور والقمر بينهما بعيدنه معطوف قد خفي بو نلر شهرده او جكون مرور ايتدكده الى آخر الشهر بيا ضيتيدر او توري قمر تسميه اولنور ذروا اشرا ابيضين معناسنه در شرح ابيات

١٤ قوله تنبيه قال الشارح يستعمل عند العلماء في موضع يدخل فيه ما بعد التنبيه فيما قبله دخولا فيه خفاء فاذا اريد ازالة ذلك الخفاء يجيء بالتنبيه فيورد بعد فادخل فيما قبله جملة حس

١٥ قوله غير مختص بهما اى متجاوز الى غيرهما فيجري في غيرهما كما يجري فيهما لعموم جريانه وبذلك امتاز عن البعض القليل المختص بهما بعد الاشتراك في الجريان فيهما آث نارادى

١٦ قوله وانما قال الحاصل انه انما قال الكثير ولم يقل جميع ما ذكر لانه لو قال كذلك لكان مقتضيا ان جميع المذكورات يجري في غير هذين البابين وهو غير واقع وحاصل منع الملازمة هندى

اشارة الى ان جميعها لا يجرى فى غير البابين كالتعريف فانه لا يجرى فى الحال والتميز وكالتقديم فانه لا يجرى فى المضاف اليه وفيه نظر لان قولنا جميع ماذكر فى البابين غير مختص بهما لا يقتضى ان يجرى شئ من المذكورات فى كل واحد من الامور التى هى غير المسند اليه والمسند فضلا عن ان يجرى كل منها فيه اذ يكفى لعدم الاختصاص بالبابين ثبوته فى شئ مما يغايرهما فافهم (والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما) اى فى البابين (لا يخفى عليه اعتباره فى غيرهما) من المفاعيل والملحقات بها والمضاف اليه (احوال متعلقات الفعل) قد اشير فى التنبيه الى ان كثيرا من الاعتبارات السابقة يجرى فى متعلقات الفعل لكن ذكر فى هذا الباب تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث ومهد لذلك مقدمة فقال (الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى ان الغرض من ذكره معه) اى ذكر كل من الفاعل والمفعول او ذكر الفعل مع كل منهما (افادة تلبسه به) اى تلبس الفعل بكل منهما اما بالفاعل فمن جهة وقوعه عنه واما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه (لا افادة وقوعه مطلقا) اى ليس الغرض من ذكره معه افادة وقوع الفعل وثبوته فى نفسه

اى ثبوت شئ وكذا ثبوت غيره من المذكورات فى واحد واحد مما يغايرهما لا فى كل واحد مما يغايرهما عبد الله

قوله اعتبار ذلك اى اعتبار كثير ماذكر فى البابين لا اعتبار ماذكر فيهما او بعض ماذكر فيهما كما عرفت لا يجرى فى غيرهما فضلا عن اعتباره فيه فيكون المشار اليه هو كثير ماذكر دون ماذكر لانه كما يجرى فيهما و يعتبر فيها كذلك يجرى فى غيرهما ويعتبر فيه والفهم اذا اتقن اعتباره فيهما لا يخفى عليه اعتباره فى غيرهما بطريق القياس آر بازارى

قوله متعلقات الفعل بكسر اللام ويجوز الفتح فان المراد معمولات الفعل والمتعارف ان المعمول متعلق بكسر اللام والعامل بالفتح وسره ان التعلق هو التثبت والمتثبت بالكسر هو المعمول الضعيف وبالفتح هو العامل القوى شيخ يس

لان نقيض السالبة الكلية انما هو الموجبة الجزئية عم

قوله قد اشير آه لانه افاد ان كثيرا من الاعتبارات غير مختص بالمسند اليه والمسند يعنى بل يجرى فى غيرهما ومن الغير متعلقات الفعل ولم يخص الغير بشئ دون شئ ومرجح ولم يقل صرح لانه لا يلزم من جريان الكثير فى غيرهما ان يجرى فى تلك المتعلقات لصدق الغير بغيرهما شيخ يس

المراد من الاحوال الفاعل والمفاعيل الخمسة مع الملحقات

قوله لكن ذكر فى هذا الباب آه قضيته تفسير احوال المتعلقات الفعل ببعض احوال متعلقاته وفيه انه يلزم ان لا ينحصر الفن فى الابواب الثمانية فالوجه ان المراد الجميع الا انه اقتصر على البعض استغناء بما سبق فى غير هذا الباب والبعض الذى فصل هنا لا يقتصر على ما اشير اليه اجمالا كما اقتضاه كلام الشارح شيخ يس

بعض المعمولات على بعض معمول

قوله الفعل مع المفعول آه الظرف معمول المضاف المقدر اى ذكر الفعل مع المفعول كذكره مع الفاعل وادخلهما كلمة مع على التابعين اعنى المفعول مع الفاعل اللذين كلاهما قيد للفعل مريدا بها مجرد المصاحبة فانها قد تستعمل فى هذا المعنى كما صرح به الشريف فى حواشى المفتاح وان كان الشائع دخولها على المتبوع رعاية لامر خطابى وهو ان الكلام فى متعلقات الفعل من حيث هى متعلقات فيه وحق المضاف اليه ان يقدم فى الذكر التفصيلى ثم جرى على الاستعمال الشائع من دخولها على المتبوع حسن چلپى

اراد بالمفعول المفعول به بدليل قول الشارح فمن جهة وقوعه عليه وقول المص نزل الفعل المتعدى منزلة اللازم لان هذا تمهيد حذفه وان كان سائر المفاعيل بل جميع المتعلقات كذلك فان الغرض من ذكرها مع الفعل افادة تلبسه بها من جهات مختلفة كالوقوع فيه وله ومعه وغير ذلك لكن خص البحث بالمفعول به لقربه من الفاعل ولكثرة حذفه كثرة شايعة وسائر المتعلقات تعلم بالمقايسة شيخ يس

غير مقيد بكونه متلبسا بزيد او عمرو او غيرهما

من غير ارادة ان يعلم ممن وقع عنه او على من وقع عليه اذ لو اريد ذلك

بيان لقوله مطلقا ، متعلق بالضمير المستتر في يعلم الراجع الى الوقوع اي افادة وقوع الفعل وثبوته

لقيل وقع الضرب او وجد او ثبت من غير ذكر الفاعل او المفعول لكونه

على تلك الارادة ، وغير ذلك من الالفاظ الدالة على مجرد وجود الفعل مطول

عبثا (فاذا لم يذكر) المفعول به (معه) اي مع الفعل المتعدي المسند

والعبث يحترز عنه العاقل ايضاح ، اي الحدث ، اي الفعل

الى فاعل (فالغرض ان كان اثباته) اي اثبات الفعل (لفاعل او نفيه

خرج به القائم مقام الفاعل ، اي غرض المتكلم من الفعل المجرد عن المفعول ح نحو لم يضرب

عنه مطلقا) اي من غير اعتبار عموم في الفعل بان يراد جميع افراده

اي عن الفاعل ، حال من اثباته او نفيه عنه ، مثل والله يدعو الى دار السلام ، بيان للعموم

او خصوص بان يراد بعضها و من غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فضلا

مثل ولو شاء الله لهديكم ، مثلا ان يكون المفعول زيدا ، اي المفعول

عن عمومه وخصوصه (نزل) الفعل المتعدي (منزلة اللازم ولم

اي المفعول ، الذي يكون الغرض منه ما ذكره زوزني

يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور) في ان السامع يفهم منهما ان الغرض

بواسطة دلالة القرينة مطول ، اي من المذكور والمقدر

الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه

متعلق بيفهم ، بذكر المفعول ، هو الدنانير والجنس ، اي الفعل

فان قولنا فلان يعطي الدنانير يكون لبيان جنس ما يتناوله

هذا مثال لخصوص المفعول مع عموم الفعل ، من الدنانير والدراهم

الاعطاء لا لبيان كونه معطيا ويكون كلاما مع من اثبت له

اي لا لبيان نفس الفعل ، اي فلان ، حتى تنزل ، منكر مخاطب ، اي لفلان

اعطاء غير الدنانير لا مع من نفى ان يوجد منه اعطاء (وهو) اي

وح يكون قصر قلب لولا انتفاء اداته ، اي من فلان

هذا القسم الذي نزل منزلة اللازم (ضربان لانه اما ان يجعل الفعل)

يعني الفعل الذي الغرض منه اثباته لفاعل او نفيه عنه مطلقا معرب

حال كونه (مطلقا) اي من غير اعتبار عموم او خصوص فيه ومن غير

بيان لقوله مطلقا ، والتاكيد لاجل المبالغة ، اي اللغوي اي الحدث

اعتبار تعلقه بالمفعول (كناية عنه) اي عن ذلك الفعل حال كونه

مفعول لجعل

تعلقه بمفعول به فانتفاء اعتبار عموم مفعوله او خصوصه من باب اولى

واعلم ان فضلا مصدر فيتوسط بين اعلى وادنى للتنبيه بنفي الادنى و استبعاده عن الوقوع على نفي الاعلى واستحالته اي عده محالا عرفا فيقع بعد نفي صريح كقولك فلان لا يعطي الدرهم فضلا عن الدينار تريد ان اعطاء الدرهم منفي عنه ومستبعد فكيف يتصور منه اعطاء الدينار وقد يكون ضمنا كقولنا تقاصرت الافكار عن حد هذا فضلا عن ان تصلوا الى كنهه والتركيب ههنا من قبيل الاول سيد مع سيح س

بلا
في ان لا يجعل ذلك الفعل متعلقا بمفعول كما لا يجعل الفعل اللازم متعلقا به زوزني

وذلك اي تنزيل الفعل المتعدي منزلة اللازم لئلا يتوهم السامع ان الغرض بوقوع الفعل باعتبار تعلقه بالمفعول هندي

٨
لئلا يتوهم السامع ان الغرض به اخبار بوقوع الفعل باعتبار تعلقه بالمفعول فيلزم خلاف غرض المتكلم مختصر مع ايضاح

٩
والغرض بيان كون الفلان معطيا فقط لا بيان كونه معطيا للدنانير وغيرها ن

١٠
قوله ويكون كلاما مع من آه قال السيد لو قيل ويكون كلاما مع من اثبت له اعطاء ولا يدري ما معطاه لكان احسن كما لا يخفى ويفهم من كلام الفناري ان وجه الاحسنية ان ذكر الدينار لا يدل على نفي غيرها الا ان يقال تخصيص الشيء بالذكر يدل على نفي الحكم عما عداه عرفا واستعمالا ويحتمل ان وجهه ان من ثبت له اعطاء غير الدينار منكر الاعطاء الدنانير والمنكر يجب تاكيده ولا تاكيد ههنا وقد يقال ومن لم يدر ما معطاه متردد والمتردد يؤكد له استحسانا ولا تاكيد ههنا وقد يقال يصلح ان يعتبر اسمية الجملة مؤكدة ويحتمل ان وجهه ان من اعتقد اعطاء غير الدنانير ينا سبه طريق الحصر على سبيل القلب ههنا سيح س

١١
يعني اعتقد المخاطب على ان فلانا يعطي الدراهم وقال المتكلم فلان يعطي الدنانير اي لا اعطيت غير الدنانير دضا

١٢
قوله لا مع من نفى آه يدل ان قوله هو يعطي كلام مع من نفى الاعطاء فاورد انه ح ملقى الى المنكر فيكون مؤكدا فاين التاكيد واجيب بان اسمية الجملة مؤكدة سيح كس

١٣
قيل الاحسن ان يقول لا مع من لم يعلم ان يوجد منه الاعطاء و لعل وجهه انه لو كان الغرض تحقق اصل الاعطاء فنه لوجب ان يكون مخاطبه خالي الذهن عن الحكم والا لوجب التاكيد ويمكن ان يقال ان الجملة الاسمية خبرها فعلية مفيدة للتقوي والتاكيد ابو القاسم

قال الفرض انبات ... عموم في افراده ولا ... اعتبار تعلقه بمعلوم عام

العلم لهم او ... هل يستوي الذين ... لا يوجد له العلم اعتبار ولا ... من غير اعتبار عام او خاص والمراد ... القرينة لا يوجد

خصوص ومن غير اعتبار ... يعلمون ومن لا يوجد له العلم ومن لا يوجد ... بازارى

فعلى ... الذين لا يعلمون ان هل يستوي من لا يوجد يعني ... وجد له العلم ومن ... بمعلوم عام ... خاص

الفرض انبات العلم لهم وخصوص في افاده ولا اعتبار عن الذين لا يعلمون بمعلوم مخصوص دل عليه ... وخصوص

عموم جعل الكناية عن العلم المتعلق بمعلوم ... لا يستوي من وجد له العلم ومن ... عموم وخصوص ... في الثاني

نفي الاستواء بينهما اي لا يستوي من وجد ... مطلقا البعض من غير اعتبار عموم ... ولا كناية ولا في الثاني

يعني انه انبت في الاول العلم مطلقا تعلقه بمعلوم دون معلوم لا صريحا ... الفعل كناية عن ... عنه

من غير اعتبار تعلقه بالبعض الآخر ... اي الضرب الثاني وهو ان لا يجعل الفعل ... كثير الوقوع في كلام الله تعالى وكلام

مطلقا عنا ... قوله لانه باعتبار كثرة وقوعه الخ اي لكونه مطلقا من كل الوجوه كان الاهتمام بحاله اشد

البلغاء وكلام الناس ... آت بازارى ... المتعلق بالمقام انما هو ما بعده

وبالتقديم البق ... امثال الضرب الثاني ... البعض من سوء ... تصحيح ... مع ان المتعلق بقوله فيما بعده

قوله ذكر في بحث آه وذكره ... سبحان

وهو قوله ثم ... بالطريق المذكور ... والمراد بالخطابي ... ان لا يكون ... في الكلام ... بديل

متن	حاشية

متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة اولا) يجعل كذلك (الثاني كقوله

عطف على ان يجعل — يعني ولا يجعل الفعل

تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) اي لا يستوي من يوجد له

اذ المقصود اثبات الفعل دون المفعول — اي الفعل الذي لم يجعل كناية عن ذلك الفعل

حقيقة العلم ومن لا يوجد وانما قدم الثاني لانه باعتبار كثرة وقوعه

توطئة لقوله ثم اذا كان المقام — شرح — متعلق مؤخر اشد — في القرآن

اشد اهتماما بحاله (السكاكي) ذكر في بحث افادة اللام الاستغراق انه اذا كان

اي الشأن — في المفتاح — بالنسبة الى الاول

المقام خطابيا لا استدلاليا كقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم

اي ظنيا هندى — اي يقينيا هندى — مقابل كريم — اي المعرف باللام — جيد الاخلاق

والمنافق خب لئيم حمل المعرف باللام مفردا كان او جمعا على الاستغراق

اي الخداع — اي سيئ الخلق — جزاء اذا — اما المفرد فقد مثل بقوله المؤمن آه — اما الجمع

بعلة ايهام ان القصد الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد

اي قصد السامع — بالعموم — الاستعمال للحكم الى فرد بحسبه وهو غير جائز — خبر ان القصد

المتساويين على الآخر ثم ذكر في بحث حذف المفعول انه قد يكون للقصد

هذا بيان المقصود — اي السكاكي — اي حذف المفعول — اي للميل

الى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطي

اي الاعطاء

الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ايهاما للمبالغة بالطريق

تعليل ليذهب ذهابا او حال بمعنى موهما مرتد — انتهى كلام السكاكي

المذكور في افادة اللام الاستغراق فجعل المصنف قوله بالطريق المذكور

في الايضاح — اي قول السكاكي في المفتاح — اي قول صاحب المفتاح

اشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل المعرف باللام

وهو الذي يطلب به القطع — في افادة اللام الاستغراق

على الاستغراق واليه اشار بقوله (ثم) اي بعد كون الغرض ثبوت

اي الى الجعل المذكور — مص

اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم من غير اعتبار كونه كناية (اذا كان

صفة كاشفة وبيان للمقام الخطابي

المقام خطابيا) يكتفى فيه بمجرد الظن (لا استدلاليا) يطلب فيه

الفعل وجزئيته وبالاستدلالي اذ يكون فيه دليل كذلك نور

۷ المطلق كناية عنه

اذ لو كان استدلاليا حمل على اقل ما يحتمل وهو الواحد في المفرد والثلثة في الجمع لان الاقل هو المتيقن وما زاد عليه مشكوك والمقام يقتضي المتيقن فافهم هندى

۸ الذي هو متعلق بمفعول مخصوص عنه

قوله غر كريم بكسر الغين اي ينخدع لانقياده ولينه ولكن ليس ذلك جهلا بل كرم وحسن خلق غر اي لا يخدع غيره بل هو ناصح وخب اي خداع الخب بالفتح هو الرجل الخداع وبالكسر ايضا الا ان الرواية الفتح لئلا يشتبه بالمصدر واللئيم ضد الكريم هذا حديث رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورجل غر اي غير مجرب والمجرب المجرس اي الذي جرسته الامور اي جربته واحكمته وان كسرت الراء جعلت فاعلا الا ان العرب تكلمت به بالفتح ورجل خب بالفتح والكسر جريز ابن قاسم مع هندى

۹

اي بسبب علة هي ايهام فالاضافة بيانية والمراد من الايهام ايماء الى جواز وجود مرجح الحمل على البعض في الواقع وان تساوى الكل في تحقق الحقيقة وصحة الحمل عليه عصمة

۱۰ فكما لو قيل المؤمنون كذا وكذا

قوله بعلة متعلق بقوله حمل المعرف باللام يعني علة حمله على الاستغراق في المقام انما هي ايهام عدم ان القصد الى فرد دون فرد آخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على الآخر من غير مرجح وان جاز وجوده في الخارج وبذلك الحمل ارتفع هذا الايهام كما تحقق به ذلك ويعلم عند الحكم ان القصد الى جميع الافراد المحققة فيها الحقيقة على السوية آت بازارى

۱۱

قوله ترجيح آه لا نسلم ان الترجيح بلا مرجح محال بل واقع لان الهارب عن السبع يختار احد الطريقين المتساويين وكذا الجائع يختار احد الرغيفين المتساويين وكذا العطشان احد الانائين المتساويين من غير مرجح قطب الكيلاني

۱۲

حال من فاعل تنزيل مع كونه متروكا وايهاما تعليل لذهابا وقيل مفعول لاجله وعامله التنزيل سيدى

۱۳

اي يذهب ذهابا وهذا تعليل لقوله للقصد وقوله ايهاما تعليل ليذهب ذهابا شرح مصباح

۱۴

والمبالغة الحمل على جميع افراد الحقيقة في المقام الخطابي كانه قيل يفعل كل اعطاء والطريق المذكور هو ايهام ان القصد الى فرد دون آخر يعود الى الترجيح بلا مرجح شرح لمصباح

۱۵ للمقام الاستدلالي

قوله ايهاما للمبالغة في نسبة الاعطاء الى فلان لان فعل الاعطاء وايجاد هذه الحقيقة يتناول جميع الاعطاءات في المقام الخطابي آت بازارى

قوله واما قدم آه جواب سؤال مقدر وهو ان ... على الاول ... والثاني ...

وهو الذي يكتفى فيه بالظن ... لا يطلب القطع

اي بسبب ... المتكلم السامع ... القصد الى فرد دون فرد ...

يعني الايهام ... ظ ... وهو ... الاستغراق

... المقام الخطابي ... والكلام ...

... في الاستغراق ...

---

۱ ولا ... لانه اذا كان استدلاليا لو حمل على اقل ما يحتمل وهو الواحد في المفرد والثلثة في الجمع لان الاقل هو اليقين وما زاد عليه مشكوك فلا يوجد ... مثل الدرهم الا واحد ... الا الثلثة مصباح

۲ اي مقام يطلب فيه الظن دون اليقين فانه يحمل على الاستغراق ففيه التعميم

۳ الترجيح بلا مرجح معقول اي بحكم العقل اي الراجح مع تجويز نقيضه تجويزا مرجوحا ... لان التعميم ظني فلا يعتبر فيها

۴ ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل المعرف باللام على الاستغراق آت بازارى

۵ قوله واليه اي الى الجعل المصنف قول السكاكي والطريق المذكور اشارة الى قوله

۶ المذكور فاجاب بقوله فجعل آه

۷ المقام خطابيا آه مع انه لم يذكر السكاكي في المفتاح الا قوله بالطريق

۸ قوله فجعل جواب سؤال مقدر وهو ان ... عن المص ثم اذا كان

۹ ثم قال والظاهر ما ذكره المص وتحقيقه ... تحرير ... اي في الاستدلالي

۱۰ اشارة الى ان تغيير المص ... وجعل ... الاعني كما بينه في المطول

۱۱ الا ان كلا منافي استغراق الفعل دون متعلقه اعني المعطيات والاعطاء الاعم لذلك ... فليحافظ عليه انتهى ف

۱۲ الاستغراق هنا في نفس الاعطاء دون متعلقه هندى

اليقيني البرهاني (افاد) المقام او الفعل (ذلك) اي كون الغرض

ثبوته لفاعله او نفيه عنه مطلقا (مع التعميم) في افراد الفعل

(دفعاً للتحكم) اللازم من حمله على فرد دون آخر وتحقيقه ان معنى

يعطي ح يفعل الاعطاء فالاعطاء المعرف بلام الحقيقة يحمل في المقام

الخطابي على استغراق الاعطاءات وشمولها مبالغة لئلا يلزم ترجيح

احد المتساويين على الآخر لا يقال افادة التعميم في افراد الفعل تنافي كون

الغرض الثبوت او النفي عنه مطلقا اي من غير اعتبار عموم ولا خصوص

لانا نقول لا نسلم ذلك فان عدم كون الشيء معتبرا في الغرض لا يستلزم

عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد غير مقصود ولبعضهم

في هذا المقام تمحلات فاسدة لا طائل تحتها فلم نتعرض لها (و) الاول

وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص

(كقول البحتري في المعتز بالله) تعريضا بالمستعين بالله (شجو

حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع) اي ان يكون

ذو رؤية وذو سمع فيدرك) بالبصر (محاسنه و) بالسمع

(اخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا

بل التوجيه فيه انه لما تعلق الفعل بمفعول غير موجود وجنس الفعل موجود في ضمن افراده ويلزم من تقييدها بعضها ترجيح بلا مرجح فاستفيد التعميم منه

ويجاب بان ذكر القصد الى نفس الفعل يكون المصدر معرفة واللام فيه لام الحقيقة فيحمل في المقام الخطابي على الاستغراق لما صرحوا به

اللام في الاعطاء كاللام في قوله عليه السلام المؤمن غر كريم فكما ان تعيين المؤمن يقود الى الترجيح بدون مرجح كذلك تعيين الاعطاء بواسطة المعطى يقود الى الترجيح بلا مرجح فيكون عاما في افراد الاعطاء وفي كل ما يعطى

اي تعميم المتكلم الفعل في افراده بحمله على كل فرد من افراد مفهوم

قوله لانا نقول الاعتذار ركيك جدا فان المعتبر عند ارباب البلاغة كما هو المعاني المقصودة للمتكلم وما يفهم من التركيب ولا يكون مقصودا له لا يعتد به ولا يعد من خواص التركيب والاظهر في الاعتذار ان يقول ان القيد للعموم في افراد الفعل هو الفعل بمعونة المقام الخطابي وذلك لا ينافي كون الغرض من نفس الفعل الاطلاق على التفسير المذكور غاية ما في الباب انه لا يكون العموم مقصودا بنفس الفعل بل به مع معونة المقام — سيد الشريف

حاصله ان المنافاة للتعميم انما هو اعتبار عدم العموم لا عدم اعتبار العموم لانه لا يلزم من عدم اعتباره عدم كونه مفادا من الكلام ولذلك قال الشارح فالتعميم مفاد غير مقصود

لان عدم الاعتبار لا يستلزم اعتبار العدم لان الاول عم من الثاني والعام لا يستلزم الخاص — عثمان

وما في القرآن مثل قوله تعالى افلا تعقلون افلا تؤمنون افلا تشكرون ان الله على كل شيء قدير وامثالها من قبيل هذا النوع وهو ان يجعل الفعل كناية آه

قال في العروس فان قلت المصرف حصر ما قسما من جعل المتعدي لازما فكيف يقول بعد ذلك انه كناية عن مفعول وان التقدير يرى آثاره قلت لا منافاة بين الكلامين بان يجعل قاصرا وهو كناية عن رؤية خاصة وخصوصيته باعتبار انه نوع خاص من الابصار باعتبار مفعوله فهو قاصر مكنى عن متعد لا يتعدى الا لمفعول واحد

اي في مدح المعتز بالله وهو احد الخلفاء العباسية بعد

قوله ثم جعلهما كنايتين آه اى جعل مطلق الرؤية كناية عن رؤية محاسنه واثاره ومطلق السماع كناية عن سماع اخباره للمبالغة فى اشتهارها وجلائها

قوله بل لا يبصر الرائى قال الفنارى ... معرب

غيره فلا يجدوا) نصب عطف على يدرك اى فلا يجد اعداؤه وحساده
بحذف النون ـ المنصوب قبل نسخه ـ اى المعتز بالله

الذين يتمنون الامامة (الى منازعته) الامامة (سبيلا) فالحاصل انه
اى البحترى ـ مفعول الوجدان ـ مفعول ثان للمنازعة ـ اى المعتز بالله

نزل يرى ويسمع منزلة اللازمة اى من يصدر عنه السماع والرؤية من غير
اى البحترى ـ اى عن الواعى والمبصر ـ وهو الملزوم

تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلهما كنايتين عن الرؤية والسماع المتعلقين
عطف على قوله نزل آه ـ اى لفظ اخباره

بمفعول مخصوص وهو محاسنه واخباره بادعاء الملازمة بين مطلق
اى مفعول المخصوص ـ اى لفظ محاسنه ـ متعلق بجعلهما ـ اى المعتز بالله

الرؤية ورؤية اثاره ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع وسماع اخباره
اى الملزوم ـ وهو اللازم ـ اى المعتز بالله ـ اى مكان

للدلالة على ان اثاره واخباره بلغت من الكثرة والاشتهار الى حيث
معتز بالله ـ سببية

يمتنع اخفاؤها فابصرها كل راء وسمعها كل واع بل لا يبصر الرائى
فيبصرها ويسمعها ـ سح

الا تلك الاثار ولا يسمع الواعى الا تلك الاخبار فذكر الملزوم واراد
اى رؤية اثاره وسماع اخباره قدم ـ والظرف خبر مقدم

اللازم على ما هو طريق الكناية ففى ترك المفعول والاعراض عنه
اى كناية الشئ عن شئ لا الاستعارة المكنية

اشعار بان فضائله قد بلغت من الظهور والكثرة الى حيث
مبتدأ مؤخر ـ اى الممدوح وهو المعتز بالله ـ اى المعتز بالله

يكفى فيها مجرد ان يكون ذو سمع وذو بصر حتى يعلم انه المتفرد بالفضائل
اى الشأن

ولا يخفى انه يفوت هذا المعنى عند ذكر المفعول او تقديره (والا)
اى المبالغة فى الفضائل ـ لان الكناية ابلغ من التصريح

اى وان لم يكن الغرض عند عدم ذكر المفعول مع الفعل المتعدى
خبر لم يكن

المسند الى فاعله اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا اى قصد تعلقه

اى ذكر مطلق الرؤية واراد مقيد الرؤية ومقيد السماع وهو رؤية محاسنه وسماع اخباره الدالة على استحقاقه الامامة ـ آه بالرازى

اى البحترى ـ يعنى من اطلاق الملزوم وارادة اللازم هو زيد طويل النجاد ـ معربه

قوله يعلم انه المتفرد اى يعلم ذو سمع وذو بصر ان الممدوح هو المنفرد بالكمالات والمستحق للخلافة دون غيره ـ معربه

قوله ولا يخفى انه يفوت هذا المعنى آه يعنى ولو قال اذ يرى مبصر محاسنه ويسمع واع اخباره لفات المعنى المقصود وهو المبالغة فى اشعاره حيث ادعى لزوم رؤية محاسنه واثاره وسماع اخباره لمطلق فعل الرؤية والسماع ـ معربه

اى وان لم يكن الغرض من عدم ذكر المفعول مع الفعل اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا بل يكون الغرض منه اثباته لفاعله او نفيه عنه مع اعتبار تعلقه بمن وقع عليه الفعل ـ معربه

وانما قلنا بل قصد تعلقه بمفعول لانه لو لم يقصد اثباته او نفيه مطلقا بل قصد اثباته او نفيه باعتبار خصوص افراد الفعل وعمومها من غير اعتبار التعلق بمفعول لم يجب تقدير المفعول بل لم يجز لفوات المقصود كما اذا قلنا فلان يعطى كل سنة مرة او مرتين او يفعل اعطاء ما من غير تعيين المفعول وفلان يعطى مع قصد انه يفعل كل اعطاء من اعتبار ان تعلق بالمفعول فالفرق بين تعميم افراد الفعل وتعميم المفعول ظ وهما وان فرض تلازمهما فى الوجود فلا تلازم بينهما فى الاعتبار والقصد ـ مصلوك

قوله فالفرق آه جواب عما توهمه الخلخالى من ان تعميم افراد الفعل يستلزم تعميم المفعول فلا معنى لتجويز تعميم ارادة الفعل من غير اعتبار تعميم المفعول ـ حسن چلبى

قولهما وان فرض يجوز ان يكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ والواو زائدة بينهما لتأكيد اللصوق ويجوز ان يكون الخبر قوله فلا تلازم والفاء زائدة فى الخبر على رأى الاخفش والشرط على هذا لا يحتاج الى الجزاء كما مر فى قوله وان فرض تلازمهما اشارة الى منع التلازم فى الواقع لجواز تحقق تعميم افراد الفعل بدون تعميم افراد المفعول بان يقيد كل افراد الاعطاء فى حق شخص معين فلا تلازم بينهما لا فى الوجود ولا فى الاعتبار التعميمين ـ حسن چلبى

بمفعولٍ غيرِ مذكورٍ (وجب التقدير بحسب القرائن) الدالة على تعيين

اى تقدير المفعول ۔ اى ان كان القرينة خاصا فالمفعول خاص

المفعول ان عاماً فعام وان خاصاً فخاص ولما وجب تقدير المفعول تعيّن

اى ان كان القرينة عاما فالمفعول عام نحو لو شئت ان تعطى اعطيت كل ما ملكت ۔ هند

انه مراد فى المعنى ومحذوف من اللفظ لغرض فاشار الى تفصيل الغرض

للمتكلم ۔ يعنى اذا كان مراد الآتى من اللفظ الايداع وغرض ۔ تعرب ۔ الفعل المشتق من

بقوله (ثم الحذف للبيان بعد الابهام كما فى فعل المشية) والارادة و

اى بعد ثبوت القرينة لابد من نكتة ۔ سع س ۔ اى كحذف مفعول فعل المشية ۔ اى على المفعول

نحوهما اذا وقع شرطاً فان الجواب يدل عليه ويبينه لكنه انما يحذف

اى فعل المشية ۔ اى جواب فعل المشية يدل على تعيين مفعول المحذوف ۔ تعرب

(ما لم يكن تعلقه به) اى تعلق فعل المشية بالمفعول (غريبا نحو

الاستعماله عجيبا وقليل اى بعيدا وتادرا و ۔ اى الله تعالى

فلو شاء لهداكم اجمعين) اى لو شاء الله هدايتكم لهديكم اجمعين

اى الشان ۔ اى المفعول ۔ قوله علقت المشية

فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك شيئاً علقت المشية عليه

علة التمثيل ۔ وهو لهديكم ۔ اى البيان بعد الابهام

لكنه مبهم عنده فاذا جىء بجواب الشرط صار مبيّناً له وهذا اوقع

عبارة عن ان ابكى دما ۔ اى بمفعول

فى النفس (بخلاف) ما اذا كان تعلق فعل المشية به غريبا فانه لا يحذف

اى فى الذهن ۔ اى بمعول ۔ اى لا يحسن حذفه ۔ اى بمشية

ح كما فى نحو قوله (ولو شئت ان ابكى دماً لبكيته) عليه ولكن ساحة

اى قول الخرمى يرثى ابنه ويصف نفسه بشدة الحزن والصبر عليه ۔ مطول ۔ وباعتبار تضمين

الصبر اوسع فان تعلق فعل المشية ببكاء الدم غريب فذكره ليتقرر

من ساحة البكاء ۔ علة التمثيل ۔ سؤال ۔ ذكر انشاء عن البكاء وهو المفعول

فى نفس السامع ويأنس به (واما قوله فلم يبق منى الشوق

ولا يتوهم ان المفعول غيره ۔ اى بالمفعول وهو ان ابكى دما ۔ اى قول ابى الحسن على بن احمد الجوهرى

غير تفكرى فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا فليس منه) مما ترك

مفعول لم يبق ۔ الفاء للتفريع ۔ والجملة منصوب المحل مفعول شئت ۔ جزاء الشرط ۔ اى المشية ۔ مفعول بكيت

فيه حذف مفعول المشية بناء على غرابة تعلقها به على ما ذهب اليه

علة ترك ۔ وهو ان ابكى ۔ تقدم الغرابة فيه لكون المراد بالاول ۔

وفى الاطول ولم يقل كما فى المشية ليعلم انه لا يختص بلفظها بل يوجد كلما وجد الفعل سواء كان بلفظها او بلفظ الارادة وغيرهما انتهى وفيه نظر ظاهر ۔ سع يس

٣

قد استمر حذف مفعول المشية وما فى معناها اذا وقع شرطا وكان مفعول المشية مضمون الجزاء ولم يكن فى تعليل المشية غرابة كما فى قوله فلو شئت ان ابكى دما لبكيت فان تعلق المشية ببكاء الدم غريب فذكر المفعول ليقرر تعلق الفعل ولا يتوهم ان المفعول غيره ۔ شرح مصباح

٦

قوله اذا وقع شرطا يوهم الاختصاص بالشرط ولا ينبغى الاختصاص اذ لا فرق بين المثال المذكور وبين قوله بمشية هداكم اجمعين وعليه فقول المصر فعل المشية ليس لفظ الفعل فيه قيدا كما ان المشية كذلك وقول الشارح فان الجواب آه ليس بقيد بل لان المثال كذلك لكن فى العروس ما نصه فان قيل ما السر فى اطراد حذف مفعول المشية او كثرة اطراده قلنا الجواب ان المشية يلزم من وجودها وجود المشاء واذا كان كذلك فالمشية المستلزمة لمضمون الجواب لا يمكن الا ان يكون نفس الجواب ولذا كانت الارادة كالمشية فى جواز اطراد حذف مفعولها قيل ورد على هذا نحو قوله تعالى لو شاء ربك لا نزل ملائكة اذ التقدير ارسال رسل فلم يكن المفعول هو المذكور فى جواب لو انتهى وظاهره الاختصاص بالشرط والمشية والارادة وفى قوله ان المشية يلزم من وجودها وجود المشاء اذ ذلك خاص بالمشية القديمة كما فى لو شاء لهداكم دون الحادثة والنحوى لا تقييد به كما لا يخفى ۔ سع يس

٧

لما فيه من التأكيد لان ذكر الشئ مرتين مبهما ثم مبينا اوكد من ذكره مرة واحدة ۔ تعرب

٨

قوله بخلاف الاظهر انه متعلق بالمثال اى عدم غرابة التعلق نحو فلو شاء لهديكم اجمعين آه بخلاف آه ۔ اطول

٩

وعبارة المطول فلا بد من ذكره والمراد انه لا يحسن حذفه وصرح به الشيخ فى دلائل الاعجاز فقال اذا كان جعل المشية غريبا لم يستحسن حذفه انتهى ۔ قد ق

١٠

اعلم ان مفعول شئت هو قوله ابكى وقوله دما مفعول ابكى فعلى هذا لم يكن تعلق المشية بالمفعول غريبا لان المفعول هو مجرد البكاء ودما ليس مفعول شئت ولكن المراد ههنا بمفعول شئت هو البكاء على الدم لا مجرد البكاء وتعلقها بالبكاء بالدم غريب ۔ عمان ۔ لم يكن لم يكن مذكورا لان الغريب اذا ۔ تدبر

١١

بوبيت بحر طويلست نا يسند ندد ولو شاء فعولن ت ان ابكى مفاعيلن دما ل فعول بكيتهو مفاعلن عليه فعول ولاكنسا مفاعيلن حتصصب فعول راوسعو مفاعلن قائل خرمى نام شاعرست راطولد خرمى بعض حواشى جرمى واقع اولمند ربيت نام او على مرثيه ايدوب نفسنى شدت حزن وصبر ايله وصف ايدر ۔ شرح ابيات

١٢

يعنى ما يوجب بكاء الدم عليه لكن اعان الله على ترك ذلك بالصبر ۔ ابن قدم

اليه صدر الافاضل في ضرام السقط من ان المراد لو شئت ان ابكي تفكرا
بكيت تفكرا فلم يحذف منه مفعول المشيئة ولم يقل لو شئت بكيت تفكرا
لان تعلق المشيئة ببكاء التفكر غريب كتعلقها ببكاء الدم وانما لم يكن من
هذا القبيل (لان المراد بالاول البكاء الحقيقي) لا البكاء التفكري لانه
اراد ان يقول افناني النحول فلم يبق مني غير خواطر تجول في حتى لو شئت
البكاء فمريت جفوني وعصرت عيني ليسيل منها دمع لم اجده وخرج
منها بدل الدمع التفكر فالبكاء الذي اراد ايقاع المشيئة عليه بكاء
مطلق مبهم غير معدى الى التفكر البتة والبكاء الثاني مقيد معدى
الى التفكر فلا يصلح ان يكون تفسيرا للاول وبيانا له كما اذا قلت لو
شئت ان تعطي درهما اعطيت درهمين كذا في دلائل الاعجاز ومما
نشأ في هذا المقام من سوء الفهم وقلة التدبر ما قيل ان الكلام في
مفعول ابكي والمراد ان البيت ليس من قبيل ما حذف فيه المفعول
للبيان بعد الابهام بل انما حذف لغرض وقيل يحتمل ان يكون المعنى
لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا اي لم يبق في مادة الدمع
فصرت بحيث اقدر على بكاء التفكر فيكون من قبيل ما ذكر فيه مفعول

لان البكاء الاول مطلق والثاني مقيد فلا يصح تفسيرا للاول وبيانا له
والحاصل ان المص لما ذكر ان مفعول فعل المشيئة يحذف للبيان بعد الابهام ما
لم يكن غريبا ورد عليه بهذا البيت فان المفعول غير غريب ولم يحذف
فاجاب بانه ليس مما فيه بيان بعد الابهام وكلام دلائل الاعجاز يرشد
الى ذلك وبهذا التقرير يصير لقوله لان المراد بالاول آه جدوى وفائدة
ظاهرة بخلاف على تقدير الشارح ويحصل الرد على صدر الافاضل
ايضا كما لا يخفى فتأمل سيح يس

ولا يحتاج الى حمل عليه القرينة قدقي

لا البكاء التفكري يعني لو كان المراد بالاول بكاء التفكري لا البكاء الحقيقي
لوجب ان يقول لو شئت ان ابكي تفكرا لان غرابة تعلق المشية بالبكاء
التفكري ليست بغرابة تعلقها بالبكاء الحقيقي لانه ليس بغريب
بل الغرابة تعلق البكاء بالتفكر وعدم ذكر التفكر قرينة على كون المراد
البكاء الحقيقي لا البكاء التفكري وترك حذف مفعول المشية ههنا
انما هو لعدم قرينة الحذف لا لغرابة التعلق

لانه لم يرد ان يقول لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا بل اراد
ان يقول آه

قوله بكاء مطلق اي من غير اعتبار تعلقه بمفعول مخصوص والتقيد
لو شئت اذا اوجد حقيقة البكاء لما قدرت على الاتيان بها
لانعدام مادة الدمع مني
تعريض الشارح ... مما صاحب الكشف

قوله مبهم انظر ما معنى ابهامه مع ذكره ان المراد البكاء الحقيقي الا
ان يقال اراد بالابهام انه لم يبين متعلق البكاء ومفعوله فتأمل

لان المفسر يجب ان يكون عين المفسر والحاصل ان عدم الحذف
لعدم القرينة لا للغرابة

قوله كما اذا قلت آه فانك اذا حذفت مفعول المشية الذي هو قولك
ان تعطي درهما لما دل عليه الجواب الذي هو قولك اعطيت درهمين
لان اعطاء الدرهم غير اعطاء الدرهمين فتعين ذكره فكذلك قوله
فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا

والقائل نصرة صدر الافاضل

يعني كما ان الدرهمين لا يصلح تفسيرا للدرهم لا يصلح البكاء
الثاني ايضا تفسيرا للاول المطلق المبهم والجامع عدم المناسبة
بين المفسر والمفسر في البيت والمثال مطول

المشية لغرابته وفيه نظر لان ترتب هذا الكلام على قوله لم يبق منى الشوق غير تفكرى يأبى هذا المعنى عند التأمل الصادق لان القدرة على بكاء التفكر لا تتوقف على أن لا يبقى فيه غير التفكر فافهم

(وإما الدفع توهم ارادة غير المراد) عطف على إما للبيان (ابتداء) متعلق بتوهم (كقوله وكم ذدت) اى دفعت (عنى من تحامل حادث) يقال تحامل فلان على اذا لم يعدل وكم خبرية مميزها قوله من تحامل قالوا واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول ومحل كم النصب على انها مفعول ذدت وقيل المميز محذوف اى كم مرة ومن فى من تحامل زائدة وفيه نظر للاستغناء عن هذا الحذف والزيادة بما ذكرناه (وسورة ايام) اى شدتها وصولتها (حززن) اى قطعن اللحم (الى العظم) فحذف المفعول اعنى اللحم (اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده) اى ما بعد اللحم يعنى الى العظم (ان الحز لم ينته الى العظم) وانما كان فى بعض اللحم فحذف دفعا لهذا التوهم (واما لانه اريد ذكره) اى ذكر المفعول

بحر طويل ضربا ولذلك تقطيعه وكم ذد فعولن تعنى من مفاعيلن تحام فعول لحادثن مفاعيلن وسور فعول تايامن مفاعيلن حززن فعول العظمى مفاعيل قائلى بحتري ابو بكر ابو الصقر مدح ايدر شرح اساس

قوله كم ذدت فقد روى بصيغة الخطاب فالمعنى ظاهر وقد روى بصيغة التكلم فيصف نفسه بالتثبت على المحن ويفتخر بحسن صبره على الوقائع والبلايا حسن چلبى

قوله وكم الخبرية يحتمل ان يكون استفهامية محذوفة المميز اى كم مرة او زمان ويكون زيادة من فى المفعول لان الكلام غير موجب والاستفهام لادعاء الجهل بعدده لكثرة مبالغة فى الكثرة وفيه الاستغناء عن الفصل بين كم ومميزه اطول

فى اول الامر

لان الكلام غير موجب اى تقدم الاستفهام وفيه ان شرط الذى تزاد بعده من ان يكون بهل خاصة وفى الحاق الهمزة بها نظر قال فى الارشاد لو قلت كيف تضرب من رجل لم يجز شرح لس

فاذا فصل بين كم الخبرية ومميزها جاز جرها عند الفراء لانه يجره عن المقدر لا بالاضافة وغيره يوجب نصبه حملا على الاستفهام اذ لم يكن الاضافة مع الفصل الا على مذهب يونس فانه يجوز الفصل عنها فى السعة بالظرف من تلخيص لعربية

قوله لئلا يلتبس بالمفعول لانه اذا فصل بالفعل نصب حيث يتعذر الاضافة وح يلتبس بالمفعول لذلك الفعل نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وكم اهلكنا من قرية وفى الاطول وفيه انه انما يندفع به الالتباس على مذهب غير الاخفش والكوفيون فانهم لما جوزوا زيادة من مطلقا اى سواء كان فى كلام موجب ومنفى لا يعلم انه زيد على المفعول او التمييز وبهذا يعلم ان الضابط لزيادة من ليس مجرد عدم الايجاب بل هو او كون المزيد فيه تمييزا لكم الخبرية فصل بينه وبين كم بفعل متعد انتهى شرح لس

صفة ايام

قوله حززن انما قال الحززن بلفظ الجمع وان كان راجعا الى السورة لان لكل يوم منها سورة ولانه ذكر الرضى ان المضاف يكتسب من المضاف اليه الجمع نحو فما حب الديار شغفن قلبى شرح لس

وصيغة الجمع باعتبار ان سورة اسم جنس يطلق على الكثير والقليل ح

المفعول (ثانياً على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه) لا على الضمير العائد اليه (اظهاراً لكمال العناية بوقوعه) اى الفعل (عليه) اى على المفعول حتى كانه لا يرضى ان يوقعه على ضميره وان كان كناية عنه (كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا) اى قد طلبنا لك مثلا فحذف مثلا اذ لو ذكره لكان المناسب فلم نجده فيفوت الغرض اعنى ايقاع عدم الوجدان على صريح لفظ المثل (ويجوز ان يكون السبب) فى حذف مفعول طلبنا (ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له) قصداً الى المبالغة فى التأدب معه حتى كانه لا يجوز وجود المثل له ليطلبه فان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده (واما للتعميم) فى المفعول (مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم اى كل احد) بقرينة ان المقام مقام المبالغة وهذا التعميم وان امكن ان يستفاد من ذكر المفعول بصيغة العموم لكن يفوت الاختصار (وعليه) اى وعلى حذف المفعول للتعميم مع الاختصار ورد قوله تعالى (والله يدعوا الى دار السلام) اى جميع عباده فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة والثانى تحقيقاً (واما لمجرد الاختصار)

وهذا انما يكون بعد فى ابتداء موقع كمال اذ اظهار كمال العناية بوقوعه عليه سبب لايقاعه على صريح لفظه وهذا سبب لذكره ثانيا وهذا سبب لحذفه ابتداء — ابن بازارى

بو بيت بحر خفيف دن واقع اولان ابيات زحافاتندندر قد طلبنا فاعلاتن فلم نجد مفاعلن لك فسو فعلاتن دد والمجد فعلاتن دولمكا مفاعلن رم مثلا فعلاتن قائلى بحترى در بو نكلم معتز باللهى مدح ايدوب مستعين باللهه تعريض ايدر — شرح ابيات

وفيه ايضا تفصيل بعد ابهام لانه اولا ابهم المطلوب ثم بين انه المثل — سخ لس

لان الغرض الحقيقى هو نفى الوجدان عن المثل ولا شك فى ان ايقاع ذلك النفى على صريح لفظه اتم فى تحصيل الغرض من ايقاعه على ضميره لظهور قصود من هذه الكناية فى افادة المراد عن رتبة المصرح — عصمة

واورد عليه بان عدم حذف المفعول من الفعل الاول لا ينافى ايقاع الفعل الثانى على صريح لفظ المفعول لانه يمكن ان يقال قد طلبنا مثلا غايته انه من باب وضع المظهر موضع المضمر وهو جائز اقول ذلك خلاف مقتضى الظاهر والحذف خلافه ايضا لكن الحذف اهون لكثرته فى المفعول الذى هو فضلة فى الكلام و الايهام تلك العبارة ان يكون المراد بالمثل الثانى غير المراد بالاول لانهما نكرتان اى لان النكرة اذا اعيدت كانت عين الاول غالبا — جمال الدين

قوله قصدا الى المبالغة فى التأدب اى مع الممدوح وهى انما تكون بحذف المفعول وجعل مطلق الطلب كناية عن طلب المثل له بادعاء التلازم بينهما فيكون من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم على ما هو بطريق الكناية والممدوح يعتقد ان المادح يبالغ فى التأدب معه بانه لا يجوز المثل له فضلا عن طلبه فلا يخفى انه لو قال طلبنا لك مثلا يكون فى مدحه مواجهة بطلب المثل له صريحا لا كناية وهذا ينافى المبالغة فى التأدب معه لانه على تجويز وجود المثل اذ العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده وكان الادب فى عدم التجويز — ابن بازارى

لانه لو قال طلبنا لك مثلا لكان مشعرا بجواز المثل له اذ العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده — معه

كانه قيل اذا كان الطالب كانه لا يجوز وجوده لم ترك الطلب فاجاب بقوله فان العاقل الخ — ح

اى قولك قد كان منك ما يؤلم

قوله فان العاقل لا يطلب الخ لقائل ان يقول هذا ينافى ما سيأتى من ان التمنى طلب وهو يتعلق بالمحال ايضا فالجواب ان الطلب المستفاد من صيغة الطلب ما يقارن السعى والتفحص والمدلول عليه بصيغة التمنى ما لا يكون على سبيل المحبة القلبية فافهم — شيخ الاسلام

مِنْ أَنْ يُعْتَبَرَ مَعَهُ فَائِدَةٌ أُخْرَى مِنَ التَّعْمِيمِ وَغَيْرِهِ وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ (عِنْدَ

بيان المجرد الاختصار — في قوله يجب التقدير بحسب القرائن — اي نسخ المتن

قِيَامِ قَرِينَةٍ) وَهُوَ تَذْكِرَةٌ لِمَا سَبَقَ وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِ وَمَا يُقَالُ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ

دالة على تعيين المفعول المحذوف — لان المحذوف لا يجوز الا عند قيام القرينة

عِنْدَ قِيَامِ قَرِينَةٍ دَالَّةٍ عَلَى أَنَّ الْحَذْفَ لِمُجَرَّدِ الِاخْتِصَارِ لَيْسَ بِسَدِيدٍ لِأَنَّ

اي قيام القرينة عند الحذف — وان لم يقيد به — اي جميع اقسام حذف المفعول كالحذف للبيان

هَذَا الْمَعْنَى مَعْلُومٌ وَمَعَ هَذَا جَارٍ فِي سَائِرِ الْأَقْسَامِ وَلَا وَجْهَ لِتَخْصِيصِهِ

من قوله يجب التقدير بحسب القرائن — اي هذا المعنى

بِمُجَرَّدِ الِاخْتِصَارِ (نَحْوُ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ أَيْ أُذُنِي وَعَلَيْهِ) أَيْ عَلَى الْحَذْفِ لِمُجَرَّدِ

اي نقسم لمجرد الاختصار — اي القيت

الِاخْتِصَارِ (قَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ أَيْ ذَاتَكَ) وَهَهُنَا بَحْثٌ

وتقدير ذاتك — في سورة الاعراف — والقرينة النظر الى الله تعالى

وَهُوَ أَنَّ الْحَذْفَ لِلتَّعْمِيمِ مَعَ الِاخْتِصَارِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَرِينَةٌ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ

الشرط مع الجزاء خبر ان — اي في الحذف — عامة

الْمُقَدَّرَ عَامٌّ فَلَا تَعْمِيمَ أَصْلًا وَإِنْ كَانَتْ فَالتَّعْمِيمُ مُسْتَفَادٌ مِنْ عُمُومِ

لا من الحذف — من اللفظ — اي القرينة — فلا يليق قول المص

الْمُقَدَّرِ سَوَاءٌ حُذِفَ أَوْ لَمْ يُحْذَفْ فَالْحَذْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمُجَرَّدِ الِاخْتِصَارِ

اي المفعول — اي الحذف

(وَإِمَّا لِلرِّعَايَةِ عَلَى الْفَاصِلَةِ نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى

اي المحافظة — الواو للقسم — نافية — اي اذا اظلم

(مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) أَيْ وَمَا قَلَاكَ وَحُصُولُ الِاخْتِصَارِ

نافية — اي ما ابغضك

أَيْضًا ظَاهِرٌ (وَإِمَّا لِاسْتِهْجَانِ ذِكْرِهِ) أَيْ ذِكْرِ الْمَفْعُولِ (كَقَوْلِ عَائِشَةَ

اي حذف المفعول — اي الاستقباح — اي النبي عليه السلام

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ) أَيْ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَلَا رَأَى

اي حذف المفعول لنكتة اخرى — اي تمكن المتكلم

مِنِّي) أَيِ الْعَوْرَةَ (وَإِمَّا لِنُكْتَةٍ أُخْرَى) كَإِخْفَائِهِ أَوِ التَّمَكُّنِ

اي اخفاء المفعول عن السامع — اي اذا اشتدت — اي المفعول

مِنْ إِنْكَارِهِ إِنْ مَسَّتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ أَوْ تَعَيُّنِهِ حَقِيقَةً أَوِ ادِّعَاءً وَنَحْوِ ذَلِكَ

اي المفعول

هو التعميم حقيقة وهو ما يدل عليه القرينة والظاهر من كلام المصر اذ مراده به هو التعميم ابتداء وهو ما يدل عليه الحذف قبل انتقال الذهن الى قرينة العموم والخصوص فلا بحث ولا اعتراض عليه فتأمل. داود

قوله ان الحذف آه افادة التعميم في المفعول مع حذفه تتصور على وجهين احدهما ان يكون هناك قرينة تدل على تعين مفعول مدلوله عام مثل ان يذكر لفظ كل ثم يقال قد كان ما يؤلم اي كل احد فلا شك ان العموم مستفاد من ذلك المقدر ولا دخل للحذف بل الحذف لمجرد الاختصار والثاني ان يقصد العموم في المفعول ويتوصل بحذفه الى تقديره عاما وذلك بان لا يكون هناك قرينة غير الحذف تدل على تعين عام من العمومات فيتوصل بعد ذكر المفعول في المقام لخطابي الى تقديره عاما بناء ان تقدير خاص دون آخر ترجيح لاحد المتساويين على الآخر فللحذف اعني عدم ذكر المفعول على هذا الوجه مدخل في تقديره عاما دون حذفه على الوجه الاول فلذلك حكموا بان حذف المفعول قد يكون لمجرد الاختصار وقد يكون للتعميم مع الاختصار ولما لم يتميز عند الشارح احد الوجهين عن الآخر اشكل عليه الامر آن والتكلان على التوفيق. سيد الشريف

قوله وههنا بحث اي في قول المص او للتعميم مع الاختصار وحاصله ان المفعول المحذوف ان كان عاما يكون فائدة التعميم لعموم المقدر فلا يفيد الحذف سوى الاختصار فيجب ان يجعل قسما للحذف لمجرد الاختصار وان لم يكن عاما يجب ان لا يفيد الكلام عند الحذف العموم لان تعلق الفعل به وهو محذوف كتعلقه به وهو مذكور. معرب

عدى الرعاية بعلى لتضمين معنى المحافظة ولعل تسمية اواخر الآي بالفواصل لقوله تعالى كتاب فصلت آياته. شيخ يس

اي حذف المفعول

والفرق بين الفاصلة والسجع ان الفاصلة اعم لانها تكون في القرآن وغيره بخلاف السجع فانه في غير القرآن خاصة. سمع

لحصول الرعاية

هذا جواب القسم ما ودعك اي ما تركك ربك منذ اوحى اليك. تفسير حريري

قوله ما ودعك وما قلى وذلك لانه لو قيل قلاك بدون حذف المفعول لما كان تجانسا لفاصلة مرعيا وانما حذف في ما قلاك للرعاية على الفاصلة اي السجع لانه لا يقال في القرآن السجع بل يقال فاصلة وفواصل كقوله تعالى كتاب فصلت آياته. معرب مع غيره

وصح ان يكون ترك المفعول هنا لمجرد الاختصار لا ينافي ان يكون لرعاية الفاصلة لان المذكورات باو واما في الاحوال بمعنى منع الخلو لا منع.

وتقديم مفعوله) اي مفعول الفعل (ونحوه) اي نحو المفعول من الجار والمجرور والظرف والحال وما اشبه ذلك (عليه) اي على الفعل (لرد الخطأ في التعيين كقولك زيداً عرفت لمن اعتقد انك عرفت انساناً) واصاب في ذلك (و) اعتقد (انه غير زيد) واخطأ فيه (وتقول لتأكيده) اي تأكيد هذا الرد زيداً عرفت (لا غيره) وقد يكون ايضاً لرد الخطأ في الاشتراك كقولك زيداً عرفت لمن اعتقد انك عرفت زيداً وعمراً وتقول لتأكيده زيداً عرفت وحده وكذا في نحو زيداً اكرم وعمراً لا تكرم امراً ونهياً فكان الاحسن ان يقول لافادة الاختصاص (ولذلك) اي ولان التقديم لرد الخطاء في تعيين المفعول مع الاصابة في الاعتقاد وقوع الفعل على مفعول ما (لا يقال ما زيداً ضربت ولا غيره) لان التقديم يدل على وقوع الضرب على غير زيد تحقيقاً لمعنى الاختصاص وقولك ولا غيره ينفي ذلك فيكون مفهوم التقديم مناقضاً لمنطوق لا غيره نعم لو كان التقديم لغرض آخر غير التخصيص جاز ما زيداً ضربت ولا غيره وكذا زيداً ضربت وغيره (ولا ما زيداً ضربت ولكن اكرمته) لان مبنى الكلام ليس على ان الخطأ واقع في

كالتمييز والحال والاستثناء من معمولات الفعل التي يجب تقديمها عليه ابن قدقي — اي رد خطاء السامع — يريد دعوى الانفراد به لذي — وهو قصر القلب — الواقع — حال من فاعل اعتقد — اي وهو مصيب في ذلك الاعتقاد — مفعول تقول — اذا لم يكتف المخاطب بالرد الاولى — فيكون قصر تعيين — اي كالتأكيد — فيكون قصر افراد — وغيرها مطوّل — اي لتأكيد الرد في الاشتراك — اي كرد الخطأ في الاشتراك — لذا لو رده فيدخل فيه القصر بانواعه الثلثة مصر — في الجملة — علة يدل — اي اختصاص نفي الضرب بزيد ابن قدقي — اي الاختصاص والوقوع — كما ذكر فيما اذا قلت هذا ولا غيري ابن قدقي — خبر يكون — يعني فالجمع بينهما جمع بين المتناقضين مصر — اي جاز لعدم كون التقديم للتخصيص بل للاهتمام — الذي قدم المفعول فيه

على وجه الترقي مدعيا احسنية العبارة الثانية اعني لافادة الاختصاص لاشتمالها على قصر التعيين ايضا وقصر الانشاآت فاجاب الشريف اولا عن دعوى وجوب ذكر القصر الافرادي وثانيا عن دعوى احسنية ادراج الانشاآت وهذا كلام جدلي لا اعتبار عليه ثم الواقع في اكثر النسخ ليدخل فيه القصر بانواعها الثلثة فكان تأنيث الضمير باعتبار القصر بالحقيقة والقصرية والله اعلم حسن چلبي

قوله وكان الاحسن ان يقول لافادة الاختصاص اي ليشمل رد الخطاء في الاشتراك نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم لان اعتبار رد الخطاء فيه لا يخلو عن تكلف كما في المطول ووجهه ان الانشاء لا حكم فيه يناسب الخطأ لان الخطأ من اوصاف الحكم ولا حكم باعتبار رد الخطأ في الانشاء بل انما هو باعتبار الحكم الذي يتضمنه الانشاء لان كل انشاء يتضمن خبرا فقولك مثلا اكرم زيدا يتضمن خبرا هو ان زيدا مأمور باكرامه او مستحق للاكرام او نحو ذلك واعتبار الحكم المتضمن تكلف ولو اورد عليه ان افادة الاختصاص ايضا لا تجري في الانشاء الا بتكلف لانها افادت ثبوت شيء لشيء ونفيه عن غيره ولا يقبله الانشاء واعلم ان الشارح انما ادعى الاحسنية ليدخل فيه القصر بانواعه الثلثة فاعتذر بان المص لم يذكر رد الخطأ في الاشتراك وما يتعلق به من التأكيد بوحده اعتمادا على المقايسة بما سبق واما انه لم يعمم بحيث يتناول الانشاء فلانه في مبحث الخبر كما اعتذر عن الشارح في ترك بعض اسباب التقديم لا يد فعها كما لا يخفى سج لس

لانه لا خطأ في زيدا اكرم وعمرا لا تكرم لانهما انشاآن والانشاء للايجاب والايجاب ليس بموجود فلا وجود فيهما خطاء ح

قوله ولا غيره ينفي ذلك اي نفي وقوع الضرب على غير زيد فيكون مفهوم التقديم وهو وقوع الضرب على غير زيد مناقضا لمنطوق لا غيره وهو عدم وقوع الضرب على غير زيد والفرق بين المنطوق والمفهوم ان المنطوق مدلول اللفظ وضعا والمفهوم ما يلزم من المدلول والاول معنى مطابقي والثاني معنى التزامي آت بازاره

بل للاهتمام وغيره

ت بازاره

مطلب الفرق بين المفهوم والمنطوق

في الفعل بانه الضرب حتى تردّه الى الصواب بانه الاكرام وانما الخطأ في تعيين
متعلق بالخطاء ... انت ... المتكلم ... متعلق بترده ... اي الفعل

المضروب فالصواب لكن عمرا (واما نحو زيدا عرفته فتأكيد ان قدّر)
حين اعتقد ان المضروب زيد ... يعني مما كان الفعل لو وقع بعد المفعول المقدم مشتغلا بضميره

الفعل المحذوف (المفسّر) بالفعل المذكور (قبل المنصوب) اي
بفتح السين ... فهو من باب التأكيد اللفظي

عرفت زيدا عرفته (والا) اي وان لم يقدر المفسر قبل المنصوب
اي بل يقدر بعده بان يقال تقديره زيدا عرفت عرفته فتخصيص ... دليل فتخصيص

بل بعده (فتخصيص) اي زيدا عرفت عرفته لان المحذوف المقدر
مع التأكيد الحاصل من التكرير وان لم يتعلق به قصد ... اي دون تخصيص يعني مشتمل عليه ومفيد ان زيدا هو

كالمذكور فالتقديم عليه كالتقديم على المذكور في افادة الاختصاص
في افادة التخصيص ... اي على المقدر ... اي التخصيص والتأكيد والمراد بالتأكيد ههنا التقوي لا التأكيد الاصطلاحي

كما في بسم الله فنحو زيدا عرفته محتمل للمعنيين التخصيص والتأكيد
يعني فانه يقدم على المحذوف للاختصاص والاهتمام ... بدل من المعنيين

فالرجوع في التعيين الى القرائن وعند قيام القرينة على انه للتخصيص
اي فنحو زيدا عرفته ... بان يكون المقام مقام الاختصاص كما في بسم الله ... اي فنحو زيدا عرفته

يكون اوكد من قولنا زيدا عرفت لما فيه من التكرار وفي بعض النسخ
في الاختصاص ... اي في نحو زيدا عرفته ... المفيد للتأكيد ... قد وقع

(واما نحو واما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص)
ناظر لقوله واما نحو زيدا عرفته ... فيمن قرأ بالنصب ... اي لا ينفك منه التخصيص مع التأكيد

لامتناع ان يقدر الفعل مقدما نحو اما فهدينا ثمود لالتزامهم
لامتناع اجتماع اداتي الشرط والجزاء وهما اما والفاء وتفصيله في الكافي ... اي العرب

وجود فاصل بين اما والفاء بل التقدير اما ثمود فهدينا فهديناهم
بناء مبني على مذهب من يمتنع دخول اما على الفعل ... مبتدأ مؤخر

بتقديم المفعول وفي كون هذا التقديم للتخصيص نظر لانه يكون
والظرف خبر مقدم ... والمراد من النظر المذكور رد قول المصنف اما نحو واما ثمود

مع الجهل بثبوت اصل الفعل كما اذا جاءك زيد وعمرو ثم سألك
اي السامع ... اي الهداية ... فيكون التقديم مع الجهل بثبوت اصل الفعل لاصلاح التركيب

سائل ما فعلت بهما فتقول اما زيدا فضربته واما عمرا فاكرمته

قوله فتأكيد ... من ان المقصود ليس التأكيد بل التفسير ... التفسير لا التأكيد

قوله لما فيه من التكرار فهو يفيد التأكيد وان لم يقصد التأكيد فان المقصود انما هو التفسير لا التأكيد لكنه يفيده وان لم يكن مقصودا فاندفع ما يرد عليه ... قدقي

قوله من التكرار للتقييد التأكيد ومعلوم انه ليس القصر والتخصيص الا تأكيدا على تأكيد فيتقوى بازدياد التأكيد لا محالة وهذا معنى قول صاحب الكشاف في قوله تعالى واياي فارهبون انه من باب زيدا رهبته وهو اوكد في افادة الاختصاص من اياك نعبد وقد صرح في المفتاح بان الفاء

للعطف على المحذوف والتقدير اياي ارهبوا فارهبون ويتحقق المغايرة بان في المعطوف عليه الاختصاص دون المعطوف ولم يعتبر فيه التخصيص لان الغرض منه مجرد تفسير الاصل لا بيان كيفية تعلقه بالمفعول واما قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون فهو على تقدير فاياي فاعبدوا فاعبدون والفاء في فاعبدون جواب شرط محذوف لان المعنى ان ارضي واسعة فان لم تخلصوا العبادة لي في ارض فاخلصوها في غيرها ثم حذف الشرط وعوض من حذفه تقديم المفعول مع افادة الاختصاص كذا في الكشاف وفي جعله الفاء في فاعبدون جزاء الشرط مسامحة بناء على انه تفسير لما هو الجزاء اعني فاعبدوا فكانه هو واما الفاءات الثلث فاولها هي التي كانت في الشرط المحذوف ابقيت تنبيها على مسببه عما قبله اذ كان ان ارضي واسعة فان لم تخلصوا تخلصوا الى الآخر والثانية جزاء الشرط والثالثة تكرير لها او عاطفة كما في المفتاح
مطول

قوله واما نحو قوله تعالى واما ثمود فهديناهم يعني اذا كان المنصوب الذي قبل فعل المشتغل عنه بالضمير واقعا بعد كلمة اما فالمحذوف المفسر بالمذكور لا بد ان يقدر بعد الاسم اي اما ثمود فهدينا هم ويمتنع ان يقدر قبله مثل اما فهدينا هم ثمود لاستكراههم توالي حرفي الشرط والجزاء والتزامهم وقوع شيء بينهما يكون كالشاغل ... شرح كس

قوله فلا يفيد الا التخصيص اي لا يفيد شيئا مما ذكر من مجرد التأكيد والتخصيص لا مجرد التأكيد ولا انه يفيد التخصيص ابدا ولا انه لا يفيد شيئا غير مجرد التأكيد معه بل قد يفيد التخصيص وقد لا يفيد واما غيره مما يغاير التأكيد فمسكوت عنه وهذا ظاهر كلام المصنف وارجو ان يكون ظاهر كلام الشارح ايضا فتأمل ولا تعسر بما في الحواشي والله الموفق ... داود افندي

قوله لامتناع ان يقدر الفعل مقدما فيه بحث لم لا يجوز ان يقدر مقدما بدون الفاء فانه مع ذلك يحصل الفاصل بين اما والفاء ويجاب بان الفعل المقدر هو الجواب والمذكور هو المفسر والجواب لا بد من اقترانه بالفاء فلا يجوز ان يقدر بدونها ولا يخلو الجواب عن الفاء وذلك لا يجوز فليراجع المغني في بحث اذا الشرطية ... شرح كس

قوله لالتزامهم آه وتحقيق هذا المقام ان قولنا اما زيد فقائم اصله مهما يكن من شيء فزيد قائم ثم قال ويظهر لك من هذا التحقيق ان مثل هذا التقديم ليس للتخصيص لظهور ان ليس الغرض اما هدينا ثمود دون غيرهم ردا على زعم الاشتراك او انفراد الغير بالهداية بل الغرض اثبات اصل الهداية لهم ثم الاخبار عن سوء صنيعهم الا يرى انه جاءك زيد وعمرو ثم سأل سائل ما فعلت بهما تقول اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته وليس في هذا حصر ولا تخصيص لانه لم يكن عارفا بثبوت اصل الاكرام والاهانة ... ابن قدقي

لفظ اما كلمة فيها معنى الشرط ولذلك لزمت الفاء في جوابها نحو اما زيد فقائم تقديره مهما يكن من شيء فزيد قائم فالمحذوف لكلمة الفعلية ثم ابدلت لفظا منطلق ثم اعطيت الفاء ... [illegible] ... شرح مفتاح

[illegible]

فاكرمه فليتأمل (وكذلك) اى ومثل زيدا عرفت في افادة الاختصاص (قولك
اى واصاب في هذا الاعتقاد س
بزيد مررت) في المفعول بواسطة لمن اعتقد انك مررت بانسان وانه
في المفعول فيه — اى في الجار والمجرور
غير زيد وكذلك يوم الجمعة سرت وفي المسجد صليت وتأديبا ضربته
مثال لتقديم الحال — في المفعول من اجله
وماشيا حججت (والتخصيص لازم للتقديم غالبا) اى لا ينفك عن
اى عن تقديم ما اصله التأخير معربه — اى لم يكن بليغا
تقديم المفعول ونحوه في اكثر الصور بشهادة الاستقراء وحكم الذوق
كالحال والتمييز — متعلق بلا ينفك — ان كان بليغا
وانما قال غالبا لان اللزوم الكلي غير متحقق اذ التقديم قد يكون لاغراض
اى كلية كونه للتخصيص — اى غير ثابت — مص — س
أخر كمجرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام السامع
تشبيه لاغراض اخر — اى كان المفعول به ما يتبرك به — ان كان محبوبا
وضرورة الشعر والفاصلة ورعاية السجع ونحو ذلك قال تعالى
فيه الشاهد — كالتطير والتفاؤل والتسجيل
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
قدم الجحيم رعاية للفواصل على الهاء — متعلق بفاسلكوه قدم عليه لمجرد الفواصل ح
فاسلكوه وقال وان عليكم لحافظين وقال فاما اليتيم فلا تقهر
نظير لا مثال — هو خبر ان قدم لمجرد الفواصل لا للتخصيص والاهتمام عك
واما السائل فلا تنهر وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
فان فواصل الآى على الراء — اى فلا تزجر — فان فواصل الآى على النون فلذا قدم انفسهم
الى غير ذلك مما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص عند من له معرفة باساليب
ومواضيع — التخصيص مح
الكلام (ولهذا) اى ولان التخصيص لازم للتقديم غالبا (يقال في اياك نعبد
واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة) بمعنى نجعلك
ليكون ادل على الاختصاص — اى بالعبادة والاستعانة
من بين الموجودات مخصوصا بذلك لا نعبد ولا نستعين غيرك

يعني اذا قال المتكلم للسامع ازيدا ضربت بتقديم المفعول فقال زيدا ضربت هندى

اى واخطأ في ذلك س

الى قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون التقديم في جميعها للمراعاة الفاصلة وليس شيء منه للتخصيص فلزوم التخصيص للتقديم جزئي لا كلي معربه

والمعنى في تقديم السلسلة مثل في تقديم الجحيم على التصلية للدلالة على التخصيص والاهتمام بذكر انواع ما يعذب به وثم لتفاوت ما بينهما في الشدة قدقي

قوله وان عليكم لحافظين من المعلوم انه ليس فيه تقديم المعمول على العامل بل احد المعمولين على الآخر فان عليكم خبران ولحافظين اسمها فكانه مبني على ان المص لم يرد بالتقديم هنا تقديم المعمول على عامله فقط بل تقديم ما حقه التأخير وان لم يقدم على عامله ابن قاسم

قوله وان لحافظين ان جعل عليكم صلة لحافظين فالتمثيل ظاهر الا انه يبقى ان بلا خبر مذكور فيحتاج الى تقديره وان جعل خبرا فالاظهر ان يحمل على التنظير دون التمثيل لان الكلام هنا في احوال متعلقات الفعل وان كان ما حقه التأخير مطلقا قد يفيد التخصيص حسن چلبي

اى قواعده

قوله مما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص نفي الحسن لا يقتضي نفي الصحة ولهذا حمل صاحب الكشاف والقاضي قوله تعالى ثم الجحيم صلوه على التخصيص اى لا تصلوه الا الجحيم ويمكن حمل الآية الاولى ايضا على ادعاء او مبالغة بتنزيل ظلمهم غيرهم بالنسبة الى ظلمهم انفسهم بمنزلة العدم حسن چلبي

على ما صرح ابن الاثير في المثل السائر حيث ذكر ان التقديم في اياك نستعين لرعاية حسن النظم السجعي الذي هو على حرف النون لا للاختصاص على ما قال الزمخشري واليه اشار المص ح

اى عن كون ذلك بعد الياء الساكنة المكسورة ما قبلها فيكون على وزن فعل نحو جيم وميم ودين وعين وقيم وبين هندى

اى قوله لا غيره انما قال لهذا لانه لما قال ان التخصيص لازم للتقديم غالبا ولا يمكن اثباته بالبرهان العقلي القاطع وانما يعرف بالذوق لاجرم تمسك باتفاق علماء المعاني الذين لهم ذوق السليم والطبع المستقيم معربه

قوله نخصك اى نفردك ونميزك ونقصرهما عليك ولا نعبد ولا نستعين غيرك على ان يكون الباء داخلة على المقصور وقد تدخل على المقصور عليه كما في قولك الجر مختص بالاسم فان الجر مقصور والاسم مقصور عليه شيخ زاده

(وفى لا الى الله تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد) اى التقديم

(فى الجميع) اى جميع صور التخصيص (وراء التخصيص) اى بعده

(اهتماما بالمقدم) لانهم يقدمون الذى شأنه اهم وهم ببيانه اعنى

(ولهذا يقدر) المحذوف (فى بسم الله مؤخرا) اى بسم الله افعل كذا

ليفيد مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين كانوا يبدؤن باسماء

آلهتهم فيقولون باسم اللات باسم العزى فقصد الموحد تخصيص

اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم (واورد اقرأ باسم ربك)

يعنى لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام لوجب ان يؤخر الفعل

ويقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى احق برعاية ما يجب رعايته

(واجيب بان الاهم فيه القراءة) لانها اول سورة نزلت فكان الامر

بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم فى نفسه

هذا جواب جار الله العلامة فى الكشاف (وبانه) اى باسم ربك

(متعلق باقرأ الثانى) اى هو مفعول اقرأ الذى بعده (ومعنى)

اقرأ (الاول اوجد القراءة) من غير اعتبار تعديته الى مقروء به كما

فى فلان يعطى ويمنع كذا فى المفتاح (وتقديم بعض معمولاته) اى

بين شيئين او اشياء والثانى معين يفصله عن غيره كضرب زيد فانه اخص من مطلق الضرب فاذا قلت ضربت زيدا اخبرت بضرب عام وقع منك على شخص خاص فصار ذلك الضرب لخبرته حاصلا لما انتم اليه منك ومن زيد وهذه المعانى الثلثة اعنى مطلق الضرب وكونه واقعا منك وكونه واقعا على زيد قد يكون قصد المتكلم بها ثلاثتها على السواء وقد يرجح وجود لبعضها على بعض ويعرف ذلك بما ابتدأ به كلامه فان الابتداء بالشيء يدل على الاهتمام به وانه الارجح فى غرض المتكلم فاذا قلت زيدا ضربت علم ان خصوص الضرب على زيد هو المقصود ولا ان كل مركب من خاص وعام له جهتان فقد يقصد من جهة وقد يقصد من جهة خصوصه فقصد من جهة خصوصه هو الاختصاص وانه هو الاهم عند المتكلم وهو الذى قصد افادة للسامع من غير تعرض ولا قصد لغيره اثباتا ونفيا واما الحصر فمعناه نفى غير المذكور واثبات المذكور ويعبر عنه بما والا وانما وهذا المعنى زائد على الاختصاص ولا يحتاج فى كل موضع وتفصيله فى شيخ يس فارجع اليه

شيخ يس

قوله ولهذا يقدر المحذوف فى بسم الله آه الظاهر ان قصده افراد لان ابتداء المشركين باسم اللات والعزى انما كان لمجرد الاهتمام دون الاختصاص لانهم بالله سبحانه وهو اعظم الآلهة عندهم فكيف يمنعون الابتداء باسمه تعالى فتخصيص الابتداء باسم الله قصر افراد لا قصر قلب

شيخ يس

قوله اى بسم الله افعل كذا يعنى كل يبدأ فى فعله بسم الله كان المضمر هو ما جعل التسمية مبدأ له مؤخرا فى التقدير

معرب

قوله ليفيد مع الاختصاص الاهتمام ولانه لو قدر مقدما لعاد على موضوعه بالنقض اذ لحذف ينبئ عن عدم الاعتداد بشانه والتقديم ينبئ عنه فالجمع بينهما كالجمع بين الضب والنون

حسن چلبى

قوله لانها اول سورة نزلت اعلم ان التحقيق عندهم الذى يجمع الروايات المتعارضة فى ان اول شيء نزلت من القرآن ما هو ان اول سورة نزلت بتمامها سورة الحمد لله رب العالمين وان اول آية نزلت على الاطلاق اقرأ باسم ربك الى قوله علم الانسان ما لم يعلم وان اول آية نزلت بعد فترة الوحى اول المدثر فقوله لانها اول سورة نزلت فيه مسامحة ولعل مراده اول آية نزلت من سورة بداية

ابن قاسم

قوله اهم باعتبار هذا العارض آه فان قيل اسم الله تعالى اهم عند المؤمن على كل حال اجيب بانه من حيث هو اسم يتعلق به اهتمام وقد يعرض بحسب المقام اهتمام آخر كما اذا قصد الاختصاص فاذا اجتمع الاهتمامان قدم العارض لا محالة كما فى التسمية واذا افرد الاهتمام الاول فانه يعارض ما هو اولى بالاعتبار قدم ايضا عملا بموجب الاول والا فلا يقدم عملا بموجب ما هو اولى بالاعتبار كما فى قوله تعالى اقرأ باسم ربك فان كون المقام مقام الاهتمام بالقراءة عارض كون اسم الله تعالى من حيث اسمه وهو اولى واهم بالاعتبار ليحصل المقصود وهو طلب اصل القراءة ولو قدم الاسم لفات هذا المقصود وافاد كونها مفتتحة باسم الله تعالى لا باسم الاصنام والمقام آب عنه

شيخ زاده

قوله وهو انه عاطٍ يعني ان زيدا في المثال المذكور آخذ ومتناول ... [illegible]

قوله والاصل ان يذكر كل ما عقب الفاعل بلا واسطة ثم المفعول المطلق ثم المفعول فيه الزمان ثم المكان ثم المفعول له ثم المفعول معه ... والتابع عقيب ذي الحال ... عند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل ثم البيان ... [illegible]

وهذه الاهمية مقابلة لكون الاصل التقديم بخلاف الاهمية في باب المسند اليه ... فانها اعم من ان يكون بالنظر الى نفسه او الى غيره والمراد هنا بالاهمية العارضة الى الغير ... [illegible]

هذا الكلام كالاعتراض على المصنف حيث خالف ما ذكره في باب المسند اليه وجوابه التوفيق بين الكلامين

ای معمولات الفعل (علی بعض اِمّا لان اصله) ای اصل ذلک البعض (التقدیم علی البعض الآخر (ولا مقتضی للعدول عنه) ای عن الاصل (کالفاعل فی نحو ضرب زیدٌ عمراً) لانه عمدة فی الکلام وحقه ان یلی الفعل وانما قال فی نحو ضرب زید عمرا لان فی نحو ضرب زیدا غلامُه مقتضیاً للعدول عن الاصل (والمفعول الاول فی نحو اعطیت زیدا درهما) فان اصله التقدیم لما فیه من معنی الفاعلیة وهو انه عاطٍ ای آخذ للعطاء (او لان ذکره) ای ذکر ذلک البعض الذی یقدم (اهمّ) جعل الاهمیة ههنا قسیماً لکون الاصل التقدیم وجعلها فی المسند الیه شاملا له ولغیره من الامور المقتضیة للتقدیم وهو الموافق للمفتاح ولما ذکره الشیخ عبد القاهر حیث قال انا لم نجدهم اعتمدوا فی التقدیم شیئاً یجری مجری الاصل غیر العنایة والاهتمام لکن ینبغی ان یفسر وجه العنایة بشیء یعرف له معنی وقد ظن کثیر من الناس انه یکفی ان یقال انه قدّم للعنایة ولکونه اهم من غیر ان یذکر من این کانت تلک العنایة وبم کان اهم فمراد المصنف بالاهمیة ههنا الاهمیة العارضة بحسب اعتناء المتکلم او السامع بشأنه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض (کقولک

قوله جعل الاهمية ههنا اي جعل المصنف الاهمية في تقديم بعض المعمولات قسيما لكون الاصل التقديم حيث قال وتقديم معمولاته على بعض اما لان اصله التقديم او لان ذكره اهم وجعلها في تقديم المسند اليه شاملا له ولغيره حيث قال واما تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع يعني يخالف كلامه في تعليل تقديم بعض المعمولات كلامه في تعليل تقديم المسند اليه حيث جعل في هذا التعليل كون الاصل التقديم قسيما من الاهمية وفي ذلك التعليل قسيما لها لكن لا خلاف بين الكلامين في الحقيقة لان المراد بالاهمية في تقديم المعمولات الاهمية العارضة دون الاصلية والمراد بالاهمية في تقديم المسند الاصلية وجعل اصالة التقديم قسما من الاهمية الاصلية لا غائلة جعلها قسيما الاهمية العارضة ولانا فرق بين الجعلين جدا — آت بازاری

اعتراض على المصنف بانه يلزم ان يكون قسم الشيء قسيما له — سيلكوتی

حيث قال في احوال المسند اليه واما تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع — هندی

اي لغير كون الاصل التقديم فيتعينها تناقض

قوله وهو الموافق آه اي كون الاهمية شاملا لكون اصل التقديم ولغيره من الامور المقتضية للتقديم موافق لما ذكر السكاكي في المفتاح والشيخ في دلائل الاعجاز من كون اصالة التقديم قسما من الاهمية في تعليل كلا التقديمين فيكون كلام كل منهما في تعليل تقديم بعض المعمولات موافقا لكلامه في تعليل تقديم المسند اليه حيث جعل اصالة التقديم من الاهمية مطلقا — آب بازاری

ولذا جعل المصنف الاهمية قسيما لكون الاصل التقديم فلا تعارض بين كلاميه بخلاف الاهمية ههنا فانها بالذات والاهمية العارضة لا تنافي الاهمية الاصلية — ح

لان الاهمية الذاتية التي باعتبار ذات المقدم كتقدم الفاعل على المفعول فان لا يكون قسيما لكون الاصل التقديم فحاصل ذلك ان الاهمية قد تكون بالاصالة وقد تكون بالعارضة والمراد ههنا هو الثاني لا الاول ليكون الثاني قسيما لكون الاصل التقديم الذاتي عاما — جندی

غير اصل التقديم كالتعظيم والتبرك والاستلذاذ ونحوه

قوله العارضة آه اي لا الاهمية بحسب نفس الامر الشاملة لكون الاصل التقديم وغيره فلا تخالف بين ما ذكره هنا وهناك لانه حيث اراد بها بحسب اعتناء المتكلم والسامع والتي نفس الامر ... [illegible]

او لان ذكره اهم لان في هذا العطف ... او السامع ... ذكر لا فراد هما بالذكر ... لا يقال لا يصح هذا التاويل ... بقول المعطوف انما هو على قوله لان اصله التقديم فلا محذور — [illegible]

قتل الخارجي فلان) لان الاهم في تعلق القتل هو الخارجي المقتول ليتخلص
لان المقصود الاهم قتل الخارجي — اي مع تاخير ما حقه التقديم — والجملة خبر ان — اي لا يكون

الناس من شره (او لان في التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو قوله تعالى
اي من شر الخارجي — عطف على قوله اولا لانه ذكره من قبيل عطف الخاص على العام باو هنا

وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر) قوله (من آل
صفة رجل — صفة بعد صفة لرجل — اي يحفظ — صفة بعد صفة

فرعون) عن قوله يكتم ايمانه (لتوهم انه من صلة يكتم) اي يكتم ايمانه
المقصود كونه من آل فرعون — اي الله تعالى — اي من آل فرعون — متعلق به تعلق الظرف اللغو

من آل فرعون (فلم يفهم انه) اي ذلك الرجل كان (منهم) اي من آل
الاول مؤمن والثاني كونه من آل فرعون والثالث الكتمان — وهي معمولات الفعل لان

فرعون والحاصل انه ذكر لرجل ثلثة اوصاف قدم الاول اعني مؤمنا
يعني من آل فرعون فانه في موضع رفع صفة ثانية لرجل — والمقصود كون الرجل من آل فرعون

لكونه اشرف ثم الثاني لئلا يتوهم خلاف المقصود (او) لان في التأخير
اي على الثالث — اي فاضمر فيها خوفا

اخلالا (بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة
اي مخلا بالتناسب اللفظي — اي فوجد — اي خوفا

موسى) بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل
فاعل اوجس — الباب الخامس — قال بعضهم هو من قصر الشيء على كذا اذا لم يتجاوزه الى غيره

الآي على الالف ﴿ القصر ﴾ في اللغة الحبس وفي الاصطلاح
ويسمى الامر الاول مقصورا والامر الثاني مقصورا عليه — اي ذات القصر ولفظ القصر ترجمة

تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص (وهو حقيقي وغير حقيقي) لان
اي زيد مثلا — اي قيام — اي معهود من طرق الآتية — حقيقة او ادعاء — مثل ما يجيء في

تخصيص الشيء بالشيء اما ان يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر
اي كتخصيص الضحك للانسان — الباء داخل على المقصور عليه — نحو ما في الدار الا زيد — عطف تفسير للحقيقة

بان لا يتجاوزه الى غيره اصلا وهو الحقيقي او بحسب الاضافة
اي الشيء الاول — اي الشيء الثاني — قيد لغيره — اي لا في الماضي ولا في الحال ولا في الاستقبال

الى شيء آخر بان لا يتجاوزه الى ذلك الشيء وان امكن ان يتجاوزه
اي الشيء الاول — اي الشيء الثاني — اي الآخر وهو المقصود

الى شيء آخر في الجملة وهو غير حقيقي بل اضافي كقولك ما زيد الا
اي غير المضاف اليه — اي سواء كان التجاوز الى واحد او اكثر

يقول الرجل منهم انتهى وقال الدماميني في شرح المغني ليس في كلام صاحب التلخيص صريح بان كتم لا يتعدى بنفسه انما فيه انه على تقدير التأخير يتوهم ان من آل فرعون صلة يكتم وهو صحيح على ان يكون من للتعليل وهذا مما لا يمكن دفعه وهو محل قصد من كونه هو بنفسه من آل فرعون يقي ان الوصف بالجملة اصله التأخير عن الجار والمجرور فتأخير يكتم ايمانه من آل فرعون ماش على الاصل فلا حاجة لتعليله ولا يسمى تقديما لان التقديم لشيء نقل عن محل قاله في العروس — سم كسى

٥ — قوله لئلا يتوهم خلاف المقصود والمراد بيان كون الرجل المؤمن من آل فرعون لا بيان كونه يكتم ايمانه منهم وفي التأخير توهم خلاف المراد وفي التقديم عدمه ولذا قدم ولم يؤخر — آت بازاري

٦ — او السجع كقوله الحمد لله الذي بعث بالحق عيسى وايد بهرون موسى فانه لو اخر الجار والمجرور لفات السجع — هندي

٧ — يعني انه لو اخر قوله في نفسه خيفة عن قوله موسى وهو فاعل الاوجس لفاتت الفاصلة لان الفاصلة في الآية الغيبة وانما قدم الجار والمجرور على المفعول وان كان حق المفعول التقديم عليه كما سبق لان تقديمه يفهم حصر الخيفة في نفسه — معربه

٨ — قوله وفي الاصطلاح آه هذا المعنى مناسب للمعنى اللغوي ايضا لانك اذا قلت في قصر الموصوف على الصفة ما زيد الا شاعر فكانك قد جعلت زيدا محبوسا على صفة الشعر بحيث لا يتجاوزها الى غيرها واذا قلت في قصر الصفة على الموصوف ما شاعر الا كاتب فكانك جعلت هذه الصفة محبوسة في ذات زيد وحاصله ان القصر الاصطلاحي عبارة عن تخصيص احد الامرين بالآخر وحصره فيه — معربه

٩ — قوله حقيقي وهو القصر على الصفة لا باعتبار صفة اخرى معينة بل في نفس الامر او على الموصوف لا باعتبار موصوف آخر معين بل في نفس الامر — حاشية

١٠ — قوله وغير حقيقي اي اضافي وليس المراد بالحقيقي هنا ما يقابل المجازي فلفظ القصر تطلق بطريق الاحصر على كل منهما حقيقة كما في شرح المفتاح الشريفي وما في حاشية المطول محمول كما قال الفناري على انه اراد المجاز اللغوي والمراد المجاز اللغوي الواقع في التركيب كما يؤخذ مما يأتي عن العروس في القصر الادعائي — سم كسى

١١ — وهو الاضافي وذلك لان السلب المتضمن في القصر ان كان عن كلها عدا للمقصود عليه فهو الاول والا فهو الثاني — معربه

١٢ — قوله لان تخصيص آه اعلم ان الاختصاص والتخصيص واحد عند الزمخشري ولذا قال قدم المعمول للاختصاص وعند الجمهور الاختصاص اعم من التخصيص لا نسبة عن القصر والاختصاص قد يحصل بلا حصر وهو ليس

مازيد الا قائم بمعنى انه لا يتجاوز من القيام الى القعود لا بمعنى انه لا يتجاوزه

مثال لقصر الموصوف على الصفة قصرا غير حقيقي اعني بالنسبة الى صفة معينة لا بالنسبة الى ما عدا المذكور

الى صفة اخرى اصلا وانقسامه الى الحقيقي والاضافي بهذا المعنى لا ينافي

اى انقسام قصر المطلق — صفة الاضافي — لان في الحقيقي معنى

كون التخصيص مطلقا من قبيل الاضافات (وكل واحد منهما) اى من

كالابوة والبنوة — حقيقيا كان او اضافيا — نحو ما زيد الا كاتب اذا

الحقيقي وغيره (نوعان قصر الموصوف على الصفة) وهو ان لا يتجاوز

اى زيد — كاتب — النوع الاول قصر آه — هذا الجواب ليس من مدلول القصر بل قد يمتنع

الموصوف من تلك الصفة الى صفة اخرى لكن يجوز ان تكون تلك الصفة

اى عمرو مثلا

لموصوف آخر (وقصر الصفة على الموصوف) وهو ان لا يتجاوز تلك

النوع الثاني — ما كاتب الا زيد

الصفة ذلك الموصوف الى موصوف آخر لكن يجوز ان يكون لذلك

اى كاتب — اى زيد — كعمرو — اى في بحث القصر

الموصوف صفات اخر (والمراد) بالصفة ههنا الصفة (المعنوية)

اى زيد — اسم يكون — كالجود والكرم وغيرهما — وهو لاخراج التاكيد عن النعت

اعني المعنى القائم بالغير (لا النعت النحوي) اعني التابع الذي يدل

لحروف المعاني — فارجع الى التفصيل — والاداوة — وقيل بدل

على معنى في متبوعه غير الشمول وبينهما عموم من وجه لتصادقهما

صفة هذا — فالعلم صفة معنوية ونعت نحوي لاسم الاشارة — على العلم

في مثل اعجبني هذا العلم وتفارقهما في مثل العلم حسن ومررت بهذا

صفة معنوية — نعت نحوي — لانه صادق على العلم انه معنى قائم بالغير وهو غير تابع لانه مبتدا

الرجل واما نحو قولك ما زيد الا اخوك وما الباب الا الساج

جواب عن سؤال مقدر ناش من معنى الصفة اي من المعنوية اي المعنى القائم بالغير فالفاظ الاخ والساج — اسم شجر — نافية

وما هذا الا زيد فمن قصر الموصوف على الصفة تقديرا اذ المعنى

حال من الصفة — اى مقدرة

انه مقصور على الاتصاف بكونه اخا او ساجا او زيدا (والاول) اى قصر

واعلم ان ما بعد الا يكون مقصورا عليه

الموصوف على الصفة (من الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد انه

ه
قوله التخصيص مطلقا لان التخصيص المفهوم من القصر عام والمفهوم من قوله غير حقيقي خاص فلا يلزم كون الشيء تقسيما الى نفسه والى غيره بل تقسيم الكلي الى قسميه كتقسيم الفعل على الثلاثي والرباعي
هندى

يه — الاضافة الاصطلاحية
يعني ان قصر الموصوف على الصفة لا يوجب ان لا يكون تلك الصفة لموصوف آخر بل عند قصر الموصوف عليها يجوز ان يكون لموصوف آخر فلا يلزم من قصره عليها قصرها عليه حتى لا يجوز كونها لموصوف آخر
آت بازارى

ز — اراد انه لا يتصف بغير الكتابة ح
يعني لا يلزم من قصر الصفة على الموصوف قصره عليها والفرق بين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف ان الاول لا يمنع ان يشارك الموصوف غيره في تلك الصفة والثاني يمنع ذلك
آت بازارى

ح
نحو ما في الدار الا زيد اى الكون في الدار مقصور على زيد لا يتجاوز الى الغير لكن يجوز ان يكون لزيد صفات اخر كالشعر والعلم وغيرهما
كيس

ط
قوله صفات اخر في الاطول لا موجب لافراد الموصوف وجمع الصفة انتهى وقد يقال الغالب ان الشخص الواحد يتصف بصفات متغايرة متعددة كالكرم والشجاعة والعلم فجمعت لذلك واما افراد الموصوف فلما كان الغرض ان الصفة مقصورة فاسب ان يثبت تلك الصفة لمعين مثلا وان جاز تعلقها باكثر من واحد فيكون المجموع من حيث اشتراكهم في تلك الصفة بمنزلة موصوف واحد وفيه بينهما قال السيد السند وجه الانحصار فيهما انما يتصور بين شيئين بينهما نسبة فاما ان يكون قصرا للمنسوب اليه على المنسوب وهو المراد بقصر الموصوف على الصفة واما ان يكون قصر المنسوب على المنسوب اليه وهو المراد بقصر الصفة على الموصوف وفيه ان قولنا ما ضرب زيد الا عمرا فيه قصر الفاعل على المفعول وبينهما نسبة هي فاعلية زيد لعمرو فزيد منسوب الى عمرو وقد قصر باعتبار هذه النسبة على عمرو مع ان زيد ليس صفة معنوية فلا يصح هذا الوجه للانحصار انتهى وقد يوخذ جوابه من قول الشارح الآتي قريبا واما نحو قولك ما زيد آه
سيم قسى

يى — وغيره حسن ح
قوله المعنوية التي اعتبرها النحاة في باب منع الصرف فاستعملوها في مقابلة الاسم واستعملها اهل الكلام في مقابلة الذات
كبير

يك — وزيد ليس فيه معنى قائم بالغير لان كلا منهما اجسام فيلزم الواسطة بين القسمين
قوله اعني آه هل يدخل في ذلك اسم الزمان والمكان واسم الآلة ويشمل نحو العالم والعلم كما سيأتي ومثل ما زيد الا يقوم او قام او غير
كبير

يل — انما كان هذا من الحقيقي اذا اريد آه
قوله لا النعت النحوي قيل المراد لا النعت فقط فان الصفة المعنوية اعم من ان تكون نعتا او غيره وليس كذلك بل المراد اخراج النعت انتهى ووجه بعضهم بان النعت لا يكون مقصورا على منعوته ابدا ولا عكسه

اى المعنى انه زيد امقصور على كونه اخا فرده الى الوصف الذي هو الكون والتقدير ما زيد الا كونه اخاك وما الباب الا كونه ساجا وما هذا الا كونه زيدا فيكون من قصر الموصوف على الصفة

لايتصف بغيرها) اى غير الكتابة من الصفات (وهو لايكاد يوجد) لتعذر الاحاطة بصفات الشئ حتى يمكن اثبات الشئ منها ونفى ماعداها بالكلية بل هذا محال لان للصفة المنفية نقيضا وهو من الصفات التى لا يمكن نفيها ضرورة امتناع ارتفاع النقيضين مثلا اذا قلنا مازيد الا كاتب واردنا انه لايتصف بغيره لزم ان لايتصف بالقيام ولا بنقيضه وهو محال (والثانى) اى قصر الصفة على الموصوف من الحقيقى (كثير نحو ما فى الدار الا زيد) على معنى ان الحصول فى الدار المعينة مقصور على زيد (وقد يقصد به) اى بالثانى (المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور) كما يقصد بقولنا ما فى الدار الا زيد ان جميع من فى الدار ممن عدا زيدا فى حكم العدم فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا واما فى القصر الغير الحقيقى فلا يجعل فيه غير المذكور بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول فى الدار مقصور على زيد بمعنى انه ليس حاصلا لعمرو وان كان حاصلا لبكر وخالد (والاول) اى قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقى (تخصيص امر بصفة دون) صفة

اى زيد = اى لاصفة لزيد لا ظاهرة ولا باطنة الا الكتابة اما اذا اريد انه يتصف بها — لغير علام الغيوب = ولو كثر من صفة = البتة ايضا — شئ من الصفة واحدة — اى قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا محال لايمكن للصفة المنفية — فاذا نفيت جميع الصفات لزم ارتفاع النقيضين — يعنى القيام والقعود معا لايتصور — اى زيد = الذى هو الصفة المنفية — اى زيد = اى بغير كاتب = — اى القيام وهو القعود — اللام للعهد الخارجى — لعدم التعذر بالاحاطة فلا محالية بالاولى — مع جواز صفات اخر غير الحصول فى الدار — كما نقصد بالاول = من افراد الانسان = — فى مقام مدح غير المذكور ودعوى نقصانه — ولكمال الاعتداد بالمذكور — والظرف حبران = — اشارة الى الفرق بين قصر الصفة على الموصوف — اى الاضافى = — كقولك لمن يعتقد ان زيدا شاعر ومنجم مازيد الا شاعر — اى قصر ذلك الامر على الصفة — اى الموصوف كزيد = — كالشاعرية

قوله وهو من الصفات ... او المراد لخصوص او نقول المحال لم يندرج فى مقتضى اللفظ ودلالته اصلا كما ذكروا امثلة فى مسئلة التخصيص بالعقل فاعلم وقال ايضا قوله يعنى المطول لزوم ارتفاع النقيضين آه لك ان تقول هذه الملازمة ممنوعة لان ذلك السلب انما هو على الوجه الممكن وذلك غير ممكن انتهى اوقال فى الاطول اللهم الا ان يراد الصفات الوجودية وفيه كما قال الفنارى بحث اذ من الصفات الوجودية ما يستلزم نقيض احدهما عين الآخر كحركة جسم وسكونه فيلزم ذلك المحال قطعا فتأمل — شيخ لس

قوله كثير اى واقع فى الكلام شايع ذايع اذ لايتعذر معرفة انحصار صفة معينة فى موصوف معين كمعرفة انحصار الكينونة فى الدار فى زيد — عصمه عصرت

قوله ما فى الدار الا زيد اعترض المثال بان فى الدار الهواء ونحوه فلا يكون قصرا حقيقيا فان اجيب بان المراد ما فى الدار من نوع الانسان قلنا صار قصرا اضافيا فالاولى فى المثال لا واجب بالذات الا الله سبحانه فان قيل التقدير فى المثال المذكور ما فى الدار انسان الا زيد لان المقدر فى الاستثناء المفرغ من جنس المستثنى منه ويكفى فى كون هذا القصر حقيقيا انتفاء الكون فى الدار عن جميع من سوى زيد من افراد الانسان قلنا فحينئذ يتحقق قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا فى مثل قولنا ما هذا الثوب الا اسود اذ التقدير ما هذا الثوب ملونا الا اسود فيكفى فى كون القصر حقيقيا انتفاء سائر انواع الملون عن هذا الثوب ولا محذور فيه مع انه قد ادعى سابقا افضاء هذا النوع من القصر الى المحال — شيخ لس

قوله ويقصد به اى بالثانى رجوع الضمير المجرور الى القسم الثانى من الحقيقى كما اختاره اقرب وانسب بحسب اللفظ والسياق ورجوعه الى الحقيقى مطلقا اصح واشمل بحسب المعنى والفائدة لتناوله قسمى الحقيقى معا وقصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا مبالغة وادعاء موجود قطعا بخلاف قصره عليها قصرا تحقيقيا كما مر — سيد الشريف

قوله اى بالثانى يعنى قصر الصفة على الموصوف قصرا حقيقيا وقصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا ايضا — معرب

قوله فيكون قصرا حقيقيا او ادعائيا كما يكون القصر الادعائى حقيقيا يكون اضافيا بان يدعاه بالنسبة لبعض من عداه لكن الاول هل يسمى قصرا حقيقيا حقيقة او مجازا قال الاستاذ الغالب الثانى ويدل عليه قول الشارح اول الباب بحسب الحقيقة ونفس الامر فى العروس فان قلت القطاب الادعائى ما الذى يتميز به عن المجاز وعن الكذب قلت انما يتميز عن المجاز الافرادى وهو مشتمل على المجاز التركيبى فقولك مازيد الا قائم دل على سلب جميع الصفات غير القيام على سبيل المجاز الحاصل من مجموع الكلام وان كانت مفردات هذا الكلام حقائق — شيخ لس

والفرق بين الحقيقى الادعائى والاضافى فى موارد الاستعمال دقيق كثيرا ما يلتبس احد القصرين بالآخر فليتأمل السامع

صفة (اخرى او مكانها) اى تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى (والثانى)

اشارة الى قصر الافراد ح — اشارة الى قصر القلب ح واما قصر التعيين فهو داخل فى قوله او مكانها

اى قصر الصفة على الموصوف (من غير الحقيقى تخصيص صفة بامر دون) امر

اشارة الى قصر الافراد ح — اى تخصيص المتكلم آه — فى حال اعتقاد المخاطب

(آخر او مكانه) وقوله دون اخرى معناه متجاوزا عن الصفة الاخرى

اشارة الى قصر القلب ح — فى الموضعين — فيكون حالا من ضميره — اى الامر

فان المخاطب اعتقد اشتراكه فى صفتين والمتكلم يخصصه باحديهما

اى الامر — حال — اراد انه اعتقد اشتراك صفتين فيه ولو قيل اشتراكه بين صفتين لم يحتج الى التاويل يس

ويتجاوز عن الاخرى ومعنى دون فى الاصل ادنى مكان من الشيء يقال

اى مكان — اى اسفل — اى اسفل او اقرب آه او — يقال هذا البيت مثلا

هذا دون ذلك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير للتفاوت فى

عطف تفسير — اى اقرب واسفل — اى دونه — فصار حقيقة فيه

الاحوال والرتب ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تجاوز حد الى حد

يقال زيد دون عمرو فى الشرف — اى تجوز — اى فى دونه — اشارة الى قصر الافراد

وتخطى حكم الى حكم ولقائل ان يقول ان اريد بقوله دون اخرى

اى تجاوز — اعتراض على تعريف المص بعدم الجامعية ان اريد الاول وبعدم المانعية ان اريد

ودون آخر دون صفة واحدة اخرى ودون امر واحد آخر فقد خرج

اى عن تفسير القصر الغير الحقيقى — امر يزعم الاكثر من اثنين بصفة او اكثر من صفتين اتصافه — جواب ان

عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا

فاعل خرج — اى خرج عنه القصر الذى حصل اذا اعتقد او قصر حاصل اذا اعتقد على

ما زيد الا كاتب لمن اعتقده كاتبا وشاعرا ومنجما وقولنا ما كاتب

فى قصر الموصوف على الصفة — اى زيد — فى الثانى — فى قصر الصفة على الموصوف

الا زيد لمن اعتقد ان الكاتب زيدا وعمرا وبكرا وان اريد الاعم من

اى من الاثنين والجمع مطول — اى تفسير الذى جعل القصر الغير الحقيقى

الواحد وغيره فدخل فى هذا التفسير القصر الحقيقى وكذا الكلام

فلا يكون التعريف جامعا ومانعا

على مكان اخرى ومكان آخر (فكل منهما) اى فعلم من هذا الكلام

وفيه تفسير لبيان منشأ هذا العلم — اى من الاول والثانى من غير الحقيقى — بقوله او مكانه

ومن استعمال لفظة او فيه ان كل واحد من قصر الموصوف على

وهو غير لائق بالمقام سمع نس

على طريقة المص وهو ما قبله على طريقة السكاكى محمد ر

قوله ادنى مكان هو فى الاصل للتفاوت فى الامكنة يقال لمن هو احط مكانا من الآخر هو دون ذلك فهو ظرف مكان متصل عنه لكنه ينبئ عن دنو اى قرب كثير وانحطاط يوجد كليهما فى قوله ادنى مكان قد فى

وجود شاعرية فى زيد وعمرو منلا والمثال ما شاعر الا زيد — رح

قال السيرامى وهو مجاز لا استعارة انتهى ويمكن ان يكون مراد الشارح الاستعارة اللغوية يس

قوله ثم استعير آه اى نقل والمراد الاستعارة المصرحة اى ثم استعملت اى بعد ما كان موضوعا للمكان المحسوس المنحط فى المكان المعنوى من الاحوال والرتب ثم نقلت الى التخطى حكم اى التخطا طة والخفاضة محمد دسوقى

دون ذلك اذا كان احط منه قليلا محمد ر

قوله للتفاوت اى التفاوت فى المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب الحسية حتى صار استعماله فيه اكثر من الاصل سمع زاده

بلا ملاحظة النقل

قوله ثم اتسع آه قال فى الاطول ويمكن ان يكون الاستعارة للتجاوز فى اصل المعنى لا من التفاوت فى الاحوال وبالجملة فنصبه على الظرفية وان ينقل كما هو شان الظروف اللازمة الظرفية لان مع الانتقال عن الظرفية يلزم نصبها ومنه لقد تقطع بينكم بالنصب مع الفاعلية فاياك وان تشتغل نصبه على الحالية اقول الظاهر انه غير صحيح كما يعلم بالوقوف على كتب النحو وقد قرأ بينكم بالرفع على الفاعلية وهو شاذ كالخبر على الصحيح لحربه ده رضا

الثانى محمد ر

واجيب بان المراد اعم من الواحد وغيره شرطا ان لا يكون الاعم و لا يدخل القصر الحقيقى فى التعريف والقرينة على ذلك المراد المقابلة و انظر الى مطول محمد دسوقى

ان ما موصولة او موصوفة

قوله وان اريد اعم من الواحد يمكن ان يجاب عنه بان المراد هو الثانى وهذا المعنى مشترك بين الحقيقى وغيره لكنه خصص بغير الحقيقى لانه ليس بصدد التعريف بل غرضه من هذا الكلام ان يفرع عليه التقسيم الى قصر افراد وقلب وتعيين وهذا التقسيم لا يجرى فى الحقيقى لان العاقل لا يعتقد اتصاف امر بجميع الصفات ولا اتصافه بجميع الصفات غير واحدة ولا تردده فيهما بين ذلك وكذا اشتراك صفة بين جميع الامور سمع نس

لانه تخصيص امر بصفة دون سائر الصفات وتخصيص صفة بامر دون سائر الامور سمع نس اشتراك ما فوق الاثنين قلق

اى تخصيص امر آه

يمكن الجواب بانه اراد ما فوق الواحد لئلا يخرج ما اعتقد المخاطب فيه

الصفة وقصر الصفة على الموصوف (ضربان) الاول التخصيص
امر قصر افراد من قصر الموصوف او صفة قصر افراد من قصر الصفة اى من كل منهما — قصر قلب
بشئ دون شئ والثانى التخصيص بشئ مكان شئ (والمخاطب
اى صفة او امر — اى من كل منهما فيكون الاضرب اربعة — اى صفة او امر
بالاول من ضربى كل) من قصر بالموصوف على الصفة وقصر
متعلق بالمخاطب — صفة الاول — بيان كل — لان التخصيص بشئ مكان شئ فانه الثانى
الصفة على الموصوف ونعنى بالاول التخصيص بشئ دون شئ
يعنى فاكتفى وكذا الحال فى قوله شركة موصوفين — كما سيأتى
(من يعتقد الشركة) اى شركة صفتين فى موصوف واحد فى قصر
من غير الحقيقى — او اكثر مطول
الموصوف على الصفة وشركة موصوفين فى صفة واحدة فى قصر
او اكثر مطول — فلا كلام هنا باليقين الاعتقاد — ان المقصود عليه ابدا — ما بعد الا والمقصود ما قبلها
الصفة على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب الا زيد
مثال لقصر الموصوف آه — ثم الموادى
من يعتقد اشتراك زيد وعمرو فى الكتابة (ويسمى) هذا القصر
اى المخاطب من يعتقد الشركة — جميعا
(قصر افراد لقطع الشركة) التى اعتقدها المخاطب (و) المخاطب
اى لقطع ذلك القصر او ذلك المتكلم الشركة المعتقدة — الاضافة بيانية
(بالثانى) اعنى التخصيص بشئ مكان شئ من ضربى كل من
صفة الثانى
القصرين (من يعتقد العكس) اى عكس الحكم الذى اثبته المتكلم
يعنى قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف
فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد اتصافه بالقعود دون
مبتدأ خبره من اعتقد وفيه ضمير مستتر هو نائب الفاعل يرجع الى الفاعل — سواء
القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من اعتقد ان الشاعر عمرو
اى فالمخاطب — اى المخاطب من يعتقد عكس الحكم الذى اثبته المتكلم آه — اى الحكم الذى اعتقده
لا زيد (ويسمى) هذا القصر (قصر قلب لقلب حكم المخاطب
اى ومن تستوى عنده الامران او الوصفان — من قبيل اضافة المصدر الى المفعول والفاعل محذوف
او تساويا عنده) عطف على قوله يعتقد العكس على ما يفصح عنه

قوله ونعنى بالاول اى من الضربين وكذا قوله الآتى اعنى آه وانما اتى فيهما بالعناية لخفاء المراد منهما — محمد دسوقى

قوله من يعتقد الشركة آه لا ينحصر الامر فيما ذكر بل ربما يعتقد المتكلم ان السامع اعتقده منجما وشاعرا على خلاف ما هو عليه من الشعر والتنجيم او تردد فى امره فيقول ما انا الا شاعر بناء على ظنه خطأ كان او صوابا ولعله لم يتعرض لذلك لقلته وكذا الكلام فى قوله من يعتقد العكس فى انه لا يقصر الامر عليه لما ذكر ثم ان هذا ليس من مفهوم القصر وانما هو نفس الاستعمال فى الاكثر — شيخ كستى

قوله شركة صفتين آه يعنى اتصاف ذلك الامر بتلك الصفة وبغيرها جميعا فى قصر الموصوف على الصفة واتصاف ذلك الامر وغيره جميعا بتلك الصفة فى قصر الصفة على الموصوف — مكررة

قوله قصر افراد اضافة القصر الى الافراد والقلب والتعيين من قبيل اضافة السبب الى المسبب ويحتمل ان يكون بيانية — ع

قوله لقطع الشركة يعنى التى بين الصفتين فى الثبوت للموصوف او بين الموصوفين وغيره فى الاتصاف بالصفة — معربة

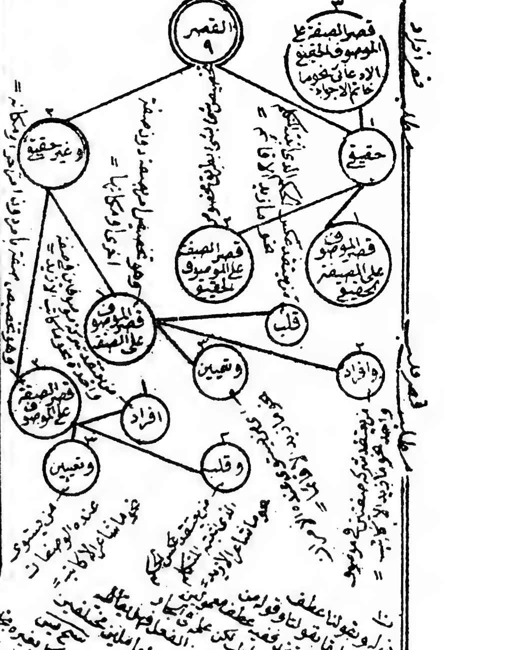

عنه لفظ الايضاح اي المخاطب بالثاني اما من يعتقد العكس واما من
تساوى عنده الامران اعني الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر
الموصوف على الصفة واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر
الصفة على الموصوف حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائماً من
يعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين وبقولنا
ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه
على التعيين (ويسمى) هذا القصر (قصر تعيين) لتعيينه ما هو
غير معين عند المخاطب فالحاصل ان التخصيص بشيء دون شيء
آخر قصر افراد والتخصيص بشيء مكان شيء ان اعتقد المخاطب
فيه العكس قصر قلب وان تساويا عنده قصر تعيين وفيه
نظر لانا لو سلمنا ان في قصر التعيين تخصيص شيء بشيء مكان
شيء آخر فلا يخفى ان فيه تخصيص شيء بشيء دون آخر فان قولنا
ما زيد الا قائم لمن يردده بين القيام والقعود تخصيص له
بالقيام دون القعود ولهذا جعل السكاكي التخصيص بشيء دون
شيء مشتركاً بين قصر الافراد والقصر الذي سماه المصنف قصر تعيين

ان المخاطب لم يثبت الصفة الاخرى حتى يثبت المتكلم تلك الصفة مكانها بل هو متردد بينهما شيخ يس

واما الوشك في ثبوت تلك الصفة الواحد وانتفاؤها فهل تشمله عبارة المص شيخ يس

اي على سبيل البدلية فالواو بمعنى او ويدل على ذلك قوله الآتي حتى يكون المخاطب مختصر سوي

قوله ولا يخفى ان فيه تخصيص شيء آه فهو داخل في الاول فتخصيصه بالثاني محل نظر والحاصل انه كما يصدق عليه تعريف القلب يصدق عليه تعريف قصر الافراد والمص جعله داخلا في تعريف قصر القلب وخالف السكاكي فجعله داخلا في قصر الافراد ولابد لذلك من نكتة وقد يقال ان النكتة الاشارة الى تعين سلوك الطريق التي سلكها السكاكي لامكان الوصول الى المطلوب بسلوك غيرها هكذا ينبغي تقرير هذا المحل واما دعوى انه يلزم المص فيما اختاره التحكم فلا يخفى ان الزامه بذلك دون السكاكي تحكم والجواب عنه بان فيما اختاره تعيينا للطريق التي سلك من احد الامرين المتساويين وذلك لا يتعرض عليه والا لزم الاعتراض على من عين الطريق الاخرى بان فيما اختاره السكاكي تعيينا للطريق الاخرى فلم خالف المص فتدبر يس رحمه الله

انما قال بشيء دون شيء ليتناول قصر الموصوف على الصفة وعكسه مقرر

من عطف الجمل يس

فاذا كان كذلك فكيف ادخل قصر التعيين في الثاني مع انه كما كان في قصر التعيين تخصيص شيء بشيء مكان آخر كذلك كان فيه تخصيص شيء بشيء دون شيء آخر فادخال التعيين في الثاني ليس بجيد حسن چلبي

قوله ما زيد الا قائم هذا المثال يصلح لقصر الموصوف على الصفة افرادا وقلبا وتعيينا بحسب اعتقاد المخاطب فاذا اعتقد ان زيدا قائم وذاهب فهذا المثال يكون لقصر الموصوف على الصفة افرادا وان اعتقد ان زيدا قاعد لا قائم يكون لقصر الموصوف على الصفة قلبا وان تردد في اعتقاده بين ذهاب زيد وقيام يكون لقصر الموصوف على الصفة تعيينا ما قائم الا زيد وهذا المثال ايضا يصلح لقصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا فان اعتقد المخاطب ان القائم زيد وعمرو وكلاهما يكون لقصر الصفة على الموصوف افرادا وان اعتقد ان القائم عمرو لا غير يكون لقصر الصفة على الموصوف قلبا وان تردد بين قيام زيد وعمرو يكون لقصر الصفة على الموصوف تعيينا

وجعل التخصيص بشئ مكان شئ قصر قلب فقط (وشرط قصر

وكذا قصر الصفة على الموصوف والندرة ۔ لا قصر قلب وتعيين كما جعله المص محمد زاهد

الموصوف على الصفة افراداً عدم تنافي الوصفين) ليصح اعتقاد

مفعول مطلق مجازى اى قصر افراد ۔ اى تضاد الوصفين ۔ علة عدم التنافي ۔

المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى تكون الصفة المنفية في قولنا

تفريعية بمنزلة الفاء ۔ اى نفاه المتكلم ردا على المخاطب تامل

ما زيد الا شاعر كونه كاتباً او منجماً لا كونه مفحماً اى غير شاعر لان

خبر تكون ۔ اى نحوهما مما يجوز اجتماعه مع كونه شاعرا محرره

الافحام وهو وجدان الرجل غير شاعر ينافي الشاعرية (و) شرط

اعتراضية ۔ من قبيل اضافة المصدر الى المفعول والفاعل متروك هندى

قصر الموصوف على الصفة (قلباً تحقق تنافيهما) اى تنافي الوصفين

خبر يكون ۔ اى في الواقع ۔

حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الا قائم كونه قاعداً او مضطجعاً

لكونه مستلقياً ۔ بيان نحو ذلك ۔ اى في تركه ۔

او نحو ذلك مما ينافي القيام ولقد احسن صاحب المفتاح في اهمال

الواو للقسم واللام للتوطئة ۔

هذا الاشتراط لان قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب وليس

اى قوله تحقق تنافيهما ۔ علة احسن ۔

بشاعر قصر قلب على ما صرح به في المفتاح مع عدم تنافي الشعر

خبر لان ۔ بناء ۔ والحال انه من اقسام القصر هندى

والكتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على ما ذكره المصنف

اى مثل هذا القول وهو ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب حاشيه ۔ لا في الواقع ۔

لا يقال هذا شرط للحسن والمراد التنافي في اعتقاد المخاطب لانا

هذا شرط آه ۔ اى تحقق تنافي الوصفين ح ۔ اى حسن قصر القلب لا لصحته ۔ ولا يخرج ح

نقول اما الاول فلا دلالة للفظ عليه مع انا لا نسلم عدم حسن

او هو كونه شرطا في حسن قصر القلب تم من ۔ اى للفظ التلخيص فبطل ح كونه شرطا في التحسين ۔

قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقده كاتباً غير شاعر واما الثاني

اى بان لا يجتمع فيه الوصفان ۔ خبر ان ۔ اى تعريف المص قصر القلب

فلان التنافي بحسب اعتقاد المخاطب معلوم مما ذكره في تفسيرات

٤
على صيغة اسم المفعول بالفاء الفوقية الموحدة والحاء المهملة يكتنفهما فيما بعد الاخيرة الف وفي الصحاح افحمته وجدته مفحما لا يقول الشعر حاشية يس

٥
قوله وشرط قصر الموصوف على الصفة آه سكت عن شرط قصر الصفة على الموصوف نحو انما الكاتب زيد لا عمرو لمن اعتقد ان الكاتب عمرو لا زيد ولا يخفى عليك ان وصف الكتابة يمكن لاجتماع الموصوفين فيه فلا تنافي في الاتصاف وقول الشارح فيما سيأتي بخلاف الصفة اى قصر الصفة على الموصوف فان فيه مثالا واحدا يصلح لهما انتهى اى لقصر القلب وقصر الافراد وذلك كما مثلنا فان المخاطب اذا اعتقد ان زيدا وعمرا متصفان به كان قصر افراد واذا اعتقد ان الكاتب عمرو لا زيد كان قصر قلب وليس مراد الشارح ان كل مثال من قصر الصفة على الموصوف يصلح لهما كما يشعر بذلك قوله فان كان مثالا واحدا فانه ظ في ان القضية جزئية او مهملة فان اردت التفصيل فارجع الى شيخ يس محرره

٦
عطف على قوله افرادا وقوله تحقق عطف على قوله عدم ففيه العطف على عاملين مختلفين من غير تقدم المجرور يس

٧
لا كونه ابيض واسود ونحو ذلك ليكون اثباتها مشعرا بانتفاء غيرها ايضاح

٨
اى مما لا يجوز اجتماعه مع كونه قائما لا كونه اسود او ابيض ونحو ذلك مما يجوز اجتماعه مع صفة القيام ليكون اثباتها مشعرا بانتفاء غيرها حاشيه م

٩
اعتراض على المص بانه اساء في اشتراط هذا الشرط وهو تحقق التنافي في قصر الموصوف على الصفة قصر قلب فكان ينبغي له اهماله كما اهمله السكاكى هندى

١٠
قوله على ما صرح به في المفتاح فالشرط لقصر القلب على كلام صاحب المفتاح اعتقاد المخاطب عكس ما يذكره المتكلم سواء تحقق التنافي اولا سيد يس

من جانب المص لدفع الاعتراض

١١
قوله ومثل هذا خارج آه اما خروجه عن قصر الافراد فلعدم اعتقاد المخاطب اجتماعهما وعن قصر القلب فلعدم تحقق تنافيهما وعن قصر التعيين فلعدم التردد لاعتقاده ثبوت احدهما وانتفاء الآخر ابن قدقي ۔ لا شرط الحسن هكذا هنا س

١٢
اى القصر الغير الحقيقى لانه ليس من الافراد والتعيين وهو ظاهر ولا من القلب لعدم التنافي بين الشعر والكتابة حاشيه

١٣ لان المراد بالشرط الذى ذكره في قصر الافراد شرط الجواز

انّ قصر القلب هو الذى يعتقد فيه المخاطب العكس فيكون هذا الاشتراط

بيانه لما — اى كما يخرج المثال المذكور عن اقسام القصر لم يصح آه — اى عكس الحكم الذى اثبته المتكلم

ضائعا وايضا لم يصح قول المص فى الايضاح ان السكاكى لم يشترط

اى مستدركا مستغنى عنه — اعتراض ثان على المص — اى على ارادة الاحتمال الثانى

فى قصر القلب تنافى الوصفين وعلّل المص رحمه الله اشتراط تنافى الوصفين

فى الايضاح — فلا بد ان يحمل عند المص على التنافى فى الواقع مطول

بقوله ليكون اثبات الصفة مشعرا بانتفاء غيرها وفيه نظر بيّن فى

فيه لطافة بالنسبة الى الربط — اى فيما علله المص فى الايضاح نظر

الشرح (وقصر التعيين اعمّ) من ان يكون الوصفان فيه متنافيين

وهو اثبات المتكلم احد الامرين المتردد فيهما او الامور المتردد فيها

او لا فكل مثال يصلح لقصر الافراد والقلب يصلح لقصر التعيين من غير

لاستلزام الخاص للعام دون العكس — اى فى بحث القصر

عكس (وللقصر طرق) والمذكور ههنا اربعة وغيرها قد سبق ذكره

اى آلة وسبب — وقد سبق طريقان فى باب المسند والمسند اليه

فالاربعة المذكورة ههنا (منها العطف كقولك فى قصره) اى قصر

اشارة الى ان طرق القصر غير منحصرة فى الاربعة حيث لم يصرح بالعدد — اى من الاربعة المذكورة

الموصوف على الصفة (افرادا زيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتبا بل

مفعول مطلق مجازى اى قصر افراد — وايراد بل بعد النفى للقصر افرادا وقلبا مبنى على مذهب

شاعر) مثل بمثالين اولهما الوصف المثبت فيه معطوف عليه والمنفى

اى اول المثالين المذكورين لقصر الموصوف افرادا — يعنى لقصر الموصوف على الصفة افرادا — عطف على افرادا

معطوف والثانى بالعكس (وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد

اى فى قصر الموصوف على الصفة قصر قلبا واما التعيين فيصرح الشارح بيانه

قائما بل قاعد) فان قلت اذا تحقق تنافى الوصفين فى قصر القلب

واما اذا لم يتحقق التنافى على ما تقدم فالامر ظاهر — اى المثبت والمنفى

واثبات احدهما يكون مشعرا بانتفاء الغير فما فائدة نفى الغير واثبات

اى احد الوصفين — اى بانتفاء الوصف الاخر ضرورة استحالة اجتماع المتنافيين

المذكور بطريق الحصر قلت الفائدة فيه التنبيه على رد الخطاء فيه

اى فى نفى الغير — من خطاء المخاطب

وان المخاطب اعتقد العكس فان قولنا زيد قائم وان دل على نفى

اى تحقق تنافى الوصفين فى قصر القلب

فالحق مع السكاكى فى اهمال ذلك الشرط والحصول حاصل النظر ان شرط قصر القلب اعتقاد المخاطب عكس ما يذكره المتكلم سواء تحقق التنافى بينهما ام لا وما ذكره المص من اشتراط تنافى الوصفين لا يتم والتحقيق لكون — مختصر سوق

وانما لم يشترط لان التنافى بينهما يعلم من طرق القصر اى من ذكر الاداة — مرتب

قوله اعم اى من كل واحد منهما على انفراده وليس المراد انه اعم من المجموع بان يتحقق بدونهما المجموع لانه لا يمكن لان الوصفين اما متنافيان او لا ولا واسطة وقد اشار الشارح بقوله وكل مثال يصلح آه وفيه اشارة الى ان الاعمية والاخصية انما هى باعتبار التحقق كما قيل فى النسب بين الدلالات الثلث وفى الاطول والمراد بالاعمية الاعمية بحسب التحقق بمعنى ان كل ما يصلح لاحدهما يصلح للتعيين وربما يصلح ان يكون مثالا لقصر الافراد وقصر القلب يصح ان يكون مثالا لقصر التعيين من غير عكس غير صحيح لظهور صدق كل ما يصلح مثالا لقصر التعيين يصح مثالا لاحدهما لكن مراده ما ذكرنا — اقول

اى ولا يكونان متنافيين لان اعتقاد كون الشىء موصوفا باحد الامرين المتعينين على الاطلاق لا يقتضى جواز اتصافه بهما معا ولا امتناع اتصافه بهما فقصر التعيين اعم موردا من القصرين الاولين — معربه

يعنى لمن اعتقد انه شاعر وكاتب معا

اى وليس كل مثال يصلح لقصر القلب والافراد يصلح لقصر التعيين لانهما مشروطان بقيد عدم التنافى او بالتنافى وقصر التعيين ليس مشروطا بشىء — معربه

طائفة من النحاة — عطف على محل كاتبا

قوله وللقصر آه اى سواء كان حقيقيا او غيره وقال العصام ان طريق العطف مخصوص بغير الحقيقى ويأتى ما فيه — لمحرره

خبر المبتدأ — وشرط التنافى موجود

فى باب المسند والمسند اليه كتوسط ضمير الفصل نحو زيد هو العالم وتعريف المسند والمسند اليه باللام الجنسية وتقديم ما حقه التأخير من المعمولات — ابن فدى

بقوله ولما كان هندى

ولو قال الشارح للقصر كثيرة غير منحصرة فيما ذكرها هنا والى ذلك اشار بقوله منها العطف آه لكان اظهر وان كان ذكره يرجع الى هذا تامل — لمرتبه

اى فى نفى الغير

قوله ومنها العطف بلا او بل ولكن الا ان لكن مختصة بقصر القلب ولا يكون بقصر الافراد اتفاقا قال ابن جماعة فظ كلامه ان لا يكون لقصر الافراد لكن فى كلام بعضهم ان لكن مثل لا فى رد الخطاء الى الصواب والمصرح به ان لا لهما كما فى المتن قال بعض الشارحين وفى اطلاق ان بل العاطفة للقصر نظر لانه يقتضى ان قولك ليس زيد قائما بل قاعد لا قصر فيه لانها ليست عاطفة لان بل لا تعطف الا

القعود لكنه خالٍ عن الدلالة على ان المخاطب اعتقد انه قاعد (وفى

قصرها) اى قصر الصفة على الموصوف افرادا او قلبا بحسب المقام

(زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعر بل زيد ويجوز ما شاعر عمرو

بل زيد) بتقديم الخبر لكنه يجب ح رفع الاسمين لبطلان العمل

ولما لم يكن فى قصر الموصوف على الصفة مثال الافراد صالحا للقلب

لاشتراط عدم التنافى فى الافراد وتحقق التنافى فى القلب على زعمه

اورد للقلب مثالا يتنافى فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة فان

فيه مثالا واحدا يصلح لهما ولما كان كل ما يصلح مثالا لهما يصلح

مثالا لقصر التعيين لم يتعرض لذكره وهكذا فى سائر الطرق (ومنها

النفى والاستثناء كقولك فى قصره) افرادا (ما زيد الا شاعر و)

قلبا (ما زيد الا قائم وفى قصرها) افرادا وقلبا (ما شاعر الا زيد)

والكل يصلح مثالا للتعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد

المخاطب (ومنها انما كقولك فى قصره) افرادا (انما زيد كاتب

و) قلبا (انما زيد قائم وفى قصرها) افرادا وقلبا (انما

قائم زيد) وفى دلائل الاعجاز ان انما ولا العاطفة انما تستعمل

بل لان ما لا يعمل الا اذا دخل على المبتدأ والخبر واما الثانى فلان صحته انما يتم لو لم يكن عمرو فاعلا اذ ح لا يصح لانه بطل النفى فيما بعد بل فيلزم عمل الصفة من غير اعتماده — اطول

يه
قوله لبطلان العمل آه بتقديم الخبر وقد اجمع النحاة على صحة هذا التقدير وبطلان العمل وقد ذكر فى شرح المفتاح انه يمتنع تقديم الخبر على الاسم اذا عمل فكذا اذا لم يعمل اما لان اصله العمل واما ليوافق اللغة العالية وهو غلط فاحش لا يعرف له وجه صحة — مطول

يو
قوله فان فيه مثالا واحدا يصلح لهما قال السيرامى لان ما ذكر من اشتراط التنافى وعدمه انما يتأتى فى قصر الموصوف على الصفة دون العكس لظهور التنافى بين كل موصوفين فقوله ما قائم الا زيد صالح لهما انتهى وقال الفنارى قد اشرنا فيما سبق الى ان القياس يقتضى اشتراط الشرطين فى قصر الصفة افرادا وقلبا الا ان عدم الاشتراط للندرة كما مر تحقيقه — لمحرره على رضا قيصريه وى

يز
قوله والاستثناء لا الاستثناء مطلقا اذ الاستثناء من الايجاب ليس القصد فيه الى الحصر بل تصحيح الحكم الايجابى فهو بمنزلة تقييد طرفى الحكم فكما ان جاءنى الرجال العلماء ليس قصرا كذلك جاءنى الرجال الا الجهال ليس قصرا فهذا بخلاف الاستثناء من النفى فان المقصود من نحو جاءنى الا زيد قصر الحكم على زيد لا تحصيل الحكم والا لقيل جاءنى زيد — اطول

يح
قال عبد القاهر اذا قلت ما زيد الا قائم واختص القيام لزيد فالمراد منه اختصاص القيام به ونفى سائر الاوصاف التى تقابل القيام نحو جالس ومتكئ ومضطجع لا نفى ما لم يقابل القيام بوجه اصلا نحو طويل وقصير واسود وابيض — عثمان افندى

يط
قوله وقلبا ما زيد الا قائم قال بعض الشراح وتعيينا كقوله تعالى حكاية عن اهل انطاكية وما انزل الرحمن من شىء ان انتم الا تكذبون اى ان انتم فى دعواكم للرسالة عندنا بين الصدق والكذب كما يكون ظاهر حال المدعى بل انتم عندنا كاذبون — شيخ يس

ك
قوله ما شاعر الا زيد وكذا ما قائم الا زيد كلام مركب من مبتدأ وخبر وبطل عمل ما فيه بتقديم الخبر وانتقاض النفى بالا ايضا وتقديره ما احد او ما قائم احد الا زيد فزيد فى الحقيقة بدل من المبتدأ الذى هو احد وفى الظاهر مبتدأ قدم خبره عليه وجاز ان يكون فاعلا ما شاعر او ما قائم على انه صفة رافعة بالظاهر وان كان الفاعل فى الحقيقة هو المستغنى منه المقدم — سيد مع شيخ يس

كا
مسئلة انما بالكسر قال الآمدى وابو حيان لا يفيد الحصر لانها اى المؤكدة وما الزائدة الكافة فلا تفيد النفى المعول عليه الحصر وعلى ذلك حديث مسلم انما الربا فى النسيئة اذ ربا الفضل ثابت اجماعا

لايجاب شائع بعد نفى من الشيوع

فان كان المخاطب يعتقد شركة زيد وعمرو فى الشاعرية يكون قصر افراد وان كان يعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد يكون قصر قلب وكذا الحكم فى قوله ما عمرو شاعر بل زيد — معرب

الاسمين لبطلان العمل بتقديم الخبر

شيخ رحمه الله

سيج يس

شيخ يس

انما تستعملان في الكلام المعتد به لقصر القلب دون الافراد واشار

الى سبب افادة انما القصر بقوله (لتضمنه معنى ما والا) واشار

بلفظ التضمن الى انه ليس بمعنى ما والا حتى كانهما لفظان مترادفان

اذ فرق بين ان يكون في الشيء معنى الشيء وان يكون الشيء الشيء

على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما والا يصلح فيه انما صرح

بذلك الشيخ في دلائل الاعجاز ولما اختلفوا في افادة انما القصر

وفي تضمنه معنى ما والا بينه بثلثة اوجه فقال (لقول المفسرين

انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة

و) هذا المعنى (هو المطابق لقراءة الرفع) اى رفع الميتة وتقرير

هذا الكلام ان في الآية ثلث قرآت حرم مبنيا للفاعل مع

نصب الميتة ورفعها وحرم مبنيا للمفعول مع رفع الميتة

كذا في تفسير الكواشي فعلى القراءة الاولى ما في انما كافة

اذ لو كانت موصولة لبقي ان بلا خبر والموصول بلا عائد و

على الثانية موصولة لتكون الميتة خبرا اذ لا يصح ارتفاعها

بحرم المبني للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان الذي حرمه الله عليكم

ما تعرض الشارح لهذا الكلام اشارة الى ان هذه العلة راجعة الى المجموع ما سبق في انما لا الى قوله وقصرها ح

قوله واشار بلفظ التضمن آه يعني فيه اشارة الى رد ما توهمه بعض الاصوليين من ان ما في انما هي النافية وان بمعنى الاحيث استدلوا على افادته القصر بان ما للنفي وان للاثبات والواجب ان يكونا لاثبات ما بعده ونفي ما سواه وهذا بالاجماع وهو معنى القصر وذلك لان ان لا تدخل الا على الاسم وما النافية لا تنفي الا ما دخلت عليه باجماع النحاة واما على التوهم فيلزم دخولها على الحرف وعدم نفيها ما دخلت عليه لانه مثبت ههنا واجتماع حرفي الاثبات والنفي معا مع انهما لا يجتمعان في حكم واحد معا واجتماع شيئين لهما صدر الكلام في صدر واحد وعدم عمل واحد من العاملين بلا مانع فتبين ان ما في انما هي كافة اتصلت بان للتاكيد على التاكيد ولما كان في ضمن المجموع المركب منهما ذلك التاكيد واثبات ما بعده منطوقا ونفي ما سواه مفهوما كان للقصر اذ معنى القصر ليس

ه زيد لا عمرو ولا يجوز ما قائم الا زيد لا عمرو ح آت بارازي

قوله الى انه اى الى ان معنى انما ليس معنى ما والا بعينه ولذلك لا يصلح انما في كل موضع صلح فيه ما والا ولا العكس نحو قوله تعالى وما من اله الا الله ونحو قولنا ما احد الا وهو يقول ذلك مع انه لا يجوز ان يقال انما من اله الا الله وانما احد وهو يقول ذلك وكذا يجوز ان يقال انما هو درهم لا دينار مع انه لا يجوز ان يقال ما هو الا درهم لا دينار ولو كانا سواء في المعنى لكان ينبغي ان يكون في انما من النفي مثل ما يكون في ما والا فيجوز دخوله على احد الذي لا يقع الا بعد النفي ودخول من المزيدة فيما بعده معرب

يد اذا قرئ مبنيا للفاعل

قوله كانهما آه انما عبر بكان لان الترادف لا يكون بين المفرد والمركب ولهذا قالوا ان الحيوان الناطق ليس مرادفا للانسان وكذا كل محدود مع حده ليس وفي لفظ كان اشارة الى انه كان بمعناهما لم يكونا مترادفين ويمكن ان يقال ايراد كان بالنظر الى تثنية لفظان لانه على تقدير اتحاد المعنى ايضا لا يتحقق ترادف اللفظين بل مرادف اللفظين للفظ واحد ع

يلا

قوله اذ فرق آه ان الاول يقتضي ان يكون معنى الشيء الاول كلا ومعنى الشيء الثاني جزءا والثاني يوجب ان يكون معناهما واحدا وهما مترادفان فاذن في هذا المعنى فبين انما وما والا كلية وجزئية من جهة المعنى دون الترادف جدا آت بارازي

ه لكلام معنى اصلا

فان استعمال النفي والاستثناء في الحكم الذي يجهله المخاطب وينكره بخلاف انما فان استعماله في الحكم الذي يعلمه المخاطب ولا ينكره فاستعمال انما لا يجوز في الاول عند البلغاء كما سيجيء عصام

ه مرفوعا على الفاعلية معادة

لما كان في افادة انما معنى القصر نوع خفاء حتى تردد فيه جماعة اشار الى ان الواضع ضمن انما معنى ما والا ولما لم يكن ذلك التضمن امرا جليا استشهد عليه بقول المفسرين والنحاة وايده بالمناسبة هذه والتمسك بقولهم من حيث انهم علماء اللغة الناقلون عن العرب

هو الميتة وهذا يفيد القصر (لما مر) في تعريف المسند من ان نحو المنطلق

ضمير الفصل = خبر ان = اى حرمه الله = اعنى تعريف الجزئين = قصر الصفة

زيد وزيد المنطلق يفيد حصر الانطلاق على زيد فاذا كان انما متضمناً

خبر ان = الفاء للتفسير = اى لفظ انما =

معنى ما والا وكان معنى القراءة الاولى ما حرم الله عليكم الا الميتة

نفى = جزاء اذا =

كانت مطابقة للقراءة الثانية والا لم تكن مطابقة لها لافادتها القصر

اى القراءة الاولى = في افادتهما القصر = اى وان لم تتضمن انما معنى ما والا = لا الاولى =

فمراد السكاكي والمص بقراءة النصب والرفع هو القراءة الاولى والثانية

مبنيا للفاعل والمفعول = لكن هذا التقدير علم ان مراده آه =

في المبني للفاعل ولهذا لم يتعرضا للاختلاف في لفظ حرم بل في لفظ

الكائنان في المبنى آه = هذا قيد للقراءة الاولى والثانية =

الميتة رفعا ونصبا واما على القراءة الثالثة اعنى رفع الميتة وحرم

اى لفظ ما في انما = نفى =

مبنياً للمفعول فيحتمل ان يكون ما كافة اى ما حرم عليكم الا الميتة

اى لفظ ما = هذا التفسير على تضمين انما معنى ما والا على هذه القراءة ايضا

وان يكون موصولة اى ان الذي حرم عليكم هو الميتة ويرجح هذا

اى اصل ان من العمل =

ببقاء ان عاملة على ما هو اصلها وبعضهم توهم ان مراد السكاكي

يعني رفع الميتة مع بناء حرم للمفعول = اى بالعلة =

والمص بقراءة الرفع هذه القراءة الثالثة فطالبهما بالسبب في اختيار

اى كون ما = فيلزم ح ترجيح المرجح =

كونها موصولة مع ان الزجاج اختار انها كافة (ولقول النحاة

اى ما = اى لفظ انما =

ان انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه) اى سوى ما يذكر بعده

مما يقابله لان الكلام في القصر الاضافي

اما في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم فهو لاثبات قيام زيد ونفي

اى ما سوى القيام = على الصفة قلبا = اى نحو القعود كالاضطجاع = على الموصوف

ما سواه من القعود ونحوه واما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد

بيان لما =

ل: واتيان لفظة هو انما هو للتصريح بالمقصود لا لافادة اصل القصر والاصل المقصود في هذا الكلام محررة

ع: اى قصر التحريم على الميتة الا ان هذا القصر افاد تعريف المسند لا انما وفي القراءة الاولى افاد انما عبد الكريم

ع: قوله وزيد المنطلق ذكر على وجه الاستطراد والا فالمسئلة من الاول فان قلت تعريف المسند اليه بالجنس ليس بلازم ان يكون للحصر قلت المحتمل عدم افادته لذلك اذا ظهر له فائدة اخرى وهنا لم يظهر له فائدة فيحمل على المتبادر شيخ نسو

ع: قوله فاذا كان انما آه حاصله انه لما ثبت ان القراءة الثانية تفيد القصر فوجب ان يكون القراءة الاولى اعنى قراءة النصب ايضا مفيدة للقصر لان القراءة يجب ان يكون مطابقة لا متباينة معربج

اى قصر الصفة على الموصوف

ه: قوله كانت مطابقة قيل فيه نظر لانه لا مطابقة بينهما على ذلك التقدير بل المفهوم من القراءة الثانية حصر الميتة في الذي حرم ومن الاولى حصر التحريم على الميتة آه قول المراد من قوله لما مر في تعريف المسند اليه كما مر في بحث تعريف المسند ان المعرف بلام الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر سواء كان الخبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ انتهى وقوله ان الذي حرم الله آه في قوة انما حرم الميتة فيكون مثل المنطلق زيد في افادة حصر التحريم في الميتة كما ان يفيد حصر الانطلاق في زيد فتطابق القراءة الاولى والثانية ومنهم من قال الفاضل حسن جلبي ذكر المثال الثاني استطرادي كما هو الواجب في القراءة من التطابق ع ب

لا التنافي لكن جهة التطابق مختلفة لان القصر في قراءة النصب من انما وفي الرفع من الالف واللام شيخ يس اى الذي =

يد: تعليل لعدم المطابقة على ذلك التقدير اى لانه على ذلك التقدير لا يفيد القراءة الاولى القصر والقراءة الثانية مفيدة له فلا تطابقان البتة لمحرره

يلا: اى ولاجل ان مراد السكاكي والمص بقراءة النصب والرفع ما ذكرنا لم يتعرضا اى السكاكي والمص حاشية

يب: وقد يوجه كونها كافة بحسب الخط فان الكافة تكتب متصلة لا الموصولة وههنا كتب متصلة ابو القاسم

يج: قوله في اختيار آه اى حيث قال فهو المطابق لقراءة لما مر فانه مبني على ان ما موصولة اذ لو كانت كافة لم يستند في افادة القصر الى ما مر في تعريف المسند بل الى تضمنه معنى ما والا كما في قراءة النصب تامل ابو قم

يه: فان قلت من اين علم ذلك اختيار المص والسكاكي كون ما موصولة قلت من قول المتن هذا هو المطابق لقراءة الرفع فان التطابق لا يكون من جميع الجهات وبنا في افادة الحصر عثمان

يد: قوله اختيار كونها كافة اى نظرا الى كونها مرسومة في المصحف متصلة بان اذ رسم كتابة ما الموصولة الانفصال وورد بان رسم القرآن لا يقاس عليه ولا يجرى على القياس المقرر في الكتابة بل هو سنة تتبع وكم من اشياء في القرآن خارجة عن قياس الخط المصطلح عليه كما اشار اليه القاضي في تفسيرا واخر آل عمران محمد رسوح

يلا: هذا هو الوجه الثاني لافادة انما القصر يعني ان انما يفيد القصر ويتضمن معنى ما والا لقول النحاة حاشية

اى لاثبات الحكم الذي بعد انما ونفي ما سوى ذلك المذكور بعد انما وهذا معنى ما والا عماد

ا: قوله ولقول النحاة كلام نقل عن من النحاة الذين اخذوا الصرف من العرب والنقل عنهم ان المراد من النحاة المشافهة فالنقل عن المفسرين الا ان الكلام للخلاف بينهم العلماء ما ذكره المفسرون وبعضهم الاكلام عن المفسرين المذكورين وعدها في افادة انما القصر حاشية

يج: قوله لاثبات ما يذكر بعده اى بعد انما ونفي ما عداه وذلك لان ان للتأكيد وما للتأكيد فلما اتصلت بها المؤكدة ناسب ان تضمن معنى القصر لان القصر ليس الا تاكيد للحكم على تاكيد وقيل لتضمنها معنى النفي انها انما نافية فيكون ان للاثبات وما للنفي والاصل بقاء المذكور ولنفي على ما كانا عليه قبل التركيب وليست ان لاثبات ما عدا المذكور وما لنفي المذكور بالاتفاق معرب

يد: قوله ونفي ما سواه اى عدا لانها على ذلك دليل على تضمنها معنى ما النفي هو النفي وعلى معنى الا التي هي للاثبات حاشية

(Left margin glosses:) ورد الاولى = يعني بناء حرم للفاعل ونصب الميتة = الاختلاف في لفظ الميتة آه = هذا = بجعلها موصولة = اى بعضهم لانه ليس عند الاجماع = افرادا وقلبا وتعيينا =

زيد فهو لاثبات قيامه ونفي ما سواه من قيام عمرو وبكر وغيرهما

(ولصحة انفصال الضمير معه) اي مع انما نحو انما يقوم انا فان الانفصال انما يجوز عند تعذر الاتصال ولا تعذر ههنا الا بان يكون المعنى ما يقوم الا انا فيقع بين الضمير وعامله فصل لغرض ثم استشهد على صحة هذا الانفصال ببيت من هو ممن يستشهد بشعره ولهذا صرح باسمه فقال (قال الفرزدق انا الذائد) من الذود وهو الطرد (الحامي الذمار) اي العهد وفي الاساس هو الحامي الذمار اذا حمى ما لو لم يحمه ليم وعنف من حماه وحريمه (وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي) لما كان غرضه ان يخص المدافع عنه فصل الضمير واخره اذ لو قال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم لا عن احساب غيرهم وهو ليس بمقصود ولا يجوز ان يقال انه محمول على الضرورة لانه كان يصح ان يقال انما ادافع عن احسابهم انا على ان يكون انا تأكيدا وليست ما موصولة وانا خبرها اذ لا ضرورة في العدول عن لفظ من الى لفظ ما (ومنها التقديم) اي تقديم ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ والمعمولات على الفعل

قوله ولصحة انفصال الضمير معه لم يقل ولصحة انفصال الضمير مع انما والا لما جاز انفصال الضمير مع ما والا نحو ما يقوم الا انا فانه لانفصال نحو ضرب زيد انا كما يفصل مع ما والا مع تعذر الاتصال الا انه لا يجوز الانفصال الا مع تعذر الاتصال ... ولوجوب انفصال الضمير لم يقل ولوجوب لان الضمير معه وجهين الانفصال والاتصال ... على المطلوب للتردد في الوجوب ... الظاهر والفصل في المعنى فالقياس انه يجوز العمل بالوجهين ... وقال ابن جماعة اعلم ان انفصال الضمير بعد انما اقوال ثلاثة الاول انه ضرورة وهو المنقول عن السيبويه الثاني انه يجوز الفصل والوصل واليه ذهب الزجاج ... والثالث يجب الفصل قاله ابن مالك وقال ابو حيان انه غلط وفاحش وجهل بلسان العرب وقوله لم يقل احد وتعضيده بابيات كثيرة ... ومع العروض كلام ابو حيان فان اورد التفصيل فارجع الى الشيخ ... انتهى قوله ... قوله ثم استشهد على صحة هذا الانفصال قد يقال الاستشهاد ... يكون الضمير ليس فاعلا بل تأكيد للفاعل المستتر ... لو جب العطف ... قوله ولهذا اي ولان مراد المصراع الاستشهاد على صحة الانفصال ... فليتأمل ... ابن قاسم

قوله والبيت ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ... بحر طويل ... ملك ... ابن قاسم

بههم ء فعول تأ ومثلي مفاعيلن قائله فرزدق ابيات

كما تقول ما يقوم الا انا مطول

قوله والحمي ما يحميه الانسان من مال او نفس وغيره فعطف الحريم عليه عطف الخاص على العام وروى حريمه بالنصب عطفا على مفعول حماه ان كان حمى فعلا وبالجر عطفا على حماه بكسر الحاء ان قرئ حماه اسما فيكون على هذا عطف تفسير فان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه حاشيه

اي معنى انما يقوم انا

قوله الضرورة معدودة محصورة كما تقرر في موضعه

قوله وانما يدافع ليست بعاطفة لان الجملة تذييلية والواو في مثلها اعتراضية وفيها معنى التعليل كانه قال الذائد الحامي لانه شجاع مطاع فالاسراع والقصر في انما يدافع محتمل للاقسام الثلثة بحسب اعتقاد المخاطب وهي مبنية على ان انما في قصر الافراد في الكلام المعتد به سيخ كبير

قصر الصفة على الموصوف ونحو ذلك لكون العامل معنويا وغير ذلك

الاحساب جمع حسب وهو ما يعده المرء من فضائل نفسه وقيل الحسب الاولاد والنساء وما يجب على المرء حمايته والضمير في احسابهم يرجع الى قوم فرزدق مطول

خبر بعد خبر او صفة الذائد

قوله انا وهنا هذا الانفصال واجب انظرها منه نسختنا من المطول وفي كون فاعل يدافع اشكال لانه متكلم والفعل غائب واجيب تارة بان الفاعل في الحقيقة المستثنى منه المحذوف وهو غائب كالفعل اي ما يدافع احد الا انا وتارة بان غيبة الفعل وغيرها بحسب المسند اليه فاذا كان متكلما كان الفعل متكلما فالفعل هنا متكلم الا ان هذا يخالف قولهم الياء للغائب اللهم الا ان يقال ارادوا بانها للغائب ان الغائب لا يكون الا بها الا انها كلمة وحدة فهي للغائب بل قد يكون لغير الغائب قلت قد يقال لا يصح ان يقال لا يكون الغائب الا بها لانه قد يكون بالتاء كما في الغائبة الا ان يقال الكلام في الغائب المذكر ابن قاسم

عن احسابهم

قوله وهو اي هذا المعنى ليس بمقصود لانه قصر الموصوف على الصفة والمقصود قصر الصفة على الموصوف وهي المدافعة عن احسابهم على الموصوف وهو المتكلم وليس يلزم من هذا القصر العكس حتى يكون المعنى ما ذكر بل المعنى ان المدافع عن احسابهم انا لا غيري فيثبت له المدافعة عن احساب غيرهم آت بازاري

في قوله انما يدافع عن احسابهم انا او مثلي

قوله لانه كان يصح آه قضية السوق انه لو قيل كذلك كان مفيدا للحصر على الفاعل وفيه تأمل لانك اذا قلت انما اقدم في الدار انا تأكيدا للضمير في اقدم لم يفد القصر على الفاعل وفي الاطول ما نصه فلولا ان مراده انه لا يدافع عن احسابهم الا انا ولقائل ان يقول انما ادافع عن احسابهم انا او مثلي بتأكيد ضمير الفاعل ليصح العطف عليه وبهذا اندفع انه لم لا يجوز ان يكون الانفصال للضرورة على انه لا يجوز للضرورة الاخراج عن الاصل وانما الجائز الرد الى الاصل والاصل في الضمائر الاتصال فاسناد يدافع الى انا اما لاشتراك الصيغة بين الغائب والمخاطب والمتكلم المنفصلين واما لانه في الحقيقة مسند الى مستثنى منه غائب اطول

في بعض المواضع على ما اشار اليه والتخصيص لازم للتقديم غالبا

قوله وليست ما موصولة وهو اسم ان وجملة يدافع صلة وانا خبر فيكون معناه ان الذي يدافع عن احسابهم انا كما تقول ان الذي ضرب زيدا انا فلا يكون مما نحن فيه وان افاد الحصر كما في قراءة انما حرم عليكم الميتة سيخ كبير

قوله يعني لفظ ما موصولة بمعنى الذي لذوي العقول فاذا كان ما موصولة فالمانع عن اتيان الشاعر لفظ ما دون من التي تستعمل حسن جلبي

قوله اي تقديم ما حقه التأخير سواء كان بعد التقديم على حاله كزيدا ضربت اولا كما في قولك ... كما لا يخفى قوله في التخصيص كما في شرح المفتاح وهذا على قانون السكاكي ... فان تقديم المسند اليه يفيد القصر عنده وان كان ... حيث يعتبر في التخصيص كون ... غير ظاهر على رأي المصنف فتقييد التقديم بما حقه التأخير غير مناسب هنا الا ان ... من قبيل الالتفات ... يبنى على الاعم الاغلب ابن قاسم

قوله كتقديم الخبر آه يشمل افاعل زيد بناء على ان قائم خبر مقدم واما كونه مبتدأ وزيد فاعلا فلا وقد صرح الشارح بان المبتدأ اذا كان نكرة وقد قدم عليه الخبر لا يفيد الحصر سيخ كبير

(كقولك فى قصره) اى قصر الموصوف (تميمى انا) كان الانسب ذكر المثالين
قصر افراد لمن يعتقد انك من قيس وتميم او قصر قلب لمن ينفيك عن تميم ويلحقك بقيس
لان التميمية والقيسية ان تنافيا لم يصلح هذا مثالا لقصر الافراد والا
اى تميمى انا — فان شرطه عدم التنافى — اى هذا المثال
لم يصلح لقصر القلب (وفى قصرها انا كفيت مهمك) افرادا وقلبا او
اى قصر الصفة على الموصوف — انا فاعل معنوى لكفيت قدم عليه ليفيد الحصر
تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب (وهذه الطرق) الاربعة بعد اشتراكها
وكذا الكلام فى سائر معمولات الفعل مما يصح تقديمه مطول — المذكورة — اربعة — على القصر
فى افادة القصر (تختلف من وجوه فدلالة الرابع) اى التقديم (بالفحوى)
مطلقا اى للموصوف او للصفة افرادا او قلبا او تعيينا مطول — من الاربعة المذكورة
اى بمفهوم الكلام بمعنى انه اذا تأمل صاحب الذوق السليم فيه فهم منه
الذى فيه التقديم الخ — لا بحسب الوضع لان التقديم لم يوضع بمعنى القصر
القصر وان لم يعرف اصطلاح البلغاء فى ذلك (و) دلالة الثلثة
اعنى كون التقديم يفيد القصر — اى العطف والنفى والاستثناء
(الباقية بالوضع) لان الواضع وضعها لمعان تفيد القصر (والاصل)
اى لا وبل والاستثناء وانما — الكثير الراجح
اى الوجه الثانى من وجوه الاختلاف ان الاصل (فى الاول) اى فى طريق
اى التصريح — يعنى الطرق الاربعة — اى التصريح بهما
العطف (النص على المثبت والمنفى كما مر فلا يترك النص عليهما الا لكراهة
من الطرق الاربعة المذكورة — بان يصرح بهما جميعا نحو زيد كاتب لا شاعر فان فيه
الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والصرف والعروض او زيد يعلم
القائل المخاطب — فى قصر الموصوف — بنحو المثبت فقط — فى قصر الصفة
النحو عمرو وبكر فتقول فيهما) اى فى هذين المقامين (زيد يعلم
جوابا لذلك القائل — يعنى قوله زيد يعلم النحو والصرف والعروض
النحو لا غير) اما فى الاول فمعناه لا غير النحو اى لا الصرف ولا
هذا مثال لترك النص مع كراهة الاطناب — فيكون قصر الموصوف على الصفة
العروض واما فى الثانى فمعناه لا غير زيد اى لا عمرو ولا بكر وحذف
يعنى زيد يعلم النحو وعمرو وبكر — لقطعه عن الاضافة — من جهة الابهام اى
المضاف اليه من غير وبنى هو على الضم تشبيها بالغايات وذكر بعض النحاة
كراهة الاطناب

قوله بحسب اعتقاد المخاطب فان كان مع من يعتقد انك وزيد كفيتما مهمه كان قصر افراد وان كان مع من يعتقد ان كافى مهمه غيرك كان قصر قلب وان كان مع من تردد فى كافى مهمه بينك وبين غيرك كان قصر تعيين حاشيه

فى افادة ان المخاطب بها يجب ان يكون حاكما حكما مشوبا بصواب وخطأ وانت تريد اثبات صوابه ونفى خطائه اما فى القصر الافراد فى صواب فى بعض وهو ما يثبت المتكلم وخطاء فى بعض وهو ما ينفيه واما فى قصر القلب فالصواب كون الموصوف على احد الوصفين او كون الوصف لاحد الموصوفين والخطاء فى تعيينه واما فى قصر التعيين فالصواب ايضا كونه لاحدهما والخطأ تجويز كل منهما على التساوى مطول

اى الطريق الرابع وهو التقديم وهذا الكلام الى قوله والاصل بيان للوجه الاول وسيأتى فى بيان باقى الوجوه مختصر دسوقى

هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فيبنونه على الفتح هو لا ريب فيه

وهو مخالف لاصطلاح اهل الاصول لان الفحوى عندهم مفهوم موافقة وما نحن فيه مفهوم مخالفة

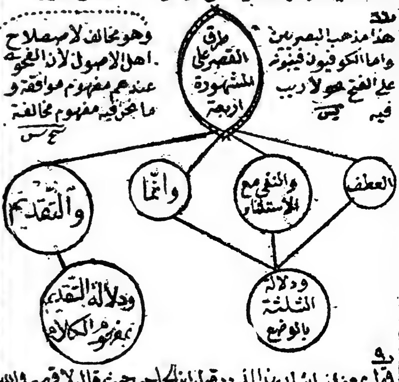

قوله بمعنى انه اشار بهذا الى رد قول ابن الحاجب حيث قال لا قصر فى الله اعبد والا لوجب ان يكون مقدما فى جميع المواضع لوجوب وقوع القرآن على ابلغ وجه مع انه وقع مؤخرا كما فى اعبد والله مخلصين له الدين ع دحية الله

قوله الذوق اى قوة دراكة لدقائق تراكيب البلغاء ولطائف اعتباراتهم هندى

قوله فهم القصر آه يعنى بواسطة ذلك المعنى المفهوم من فحوى الكلام لا بالوضع لان التقديم لم يوضع لمعنى معرب

الذين دونوا علم البلاغة عبر بهم العلماء البلغاء لا البلغاء فى اهلون لانه ليس لهم اصطلاح محرر

اى بسبب الوضع بمعنى ان الواضع وضعها لمعان يجزم العقل عند ملاحظة تلك المعانى بالقصر وليس المراد انها موضوعة للقصر والى ما قلنا اشار الشارح بقوله لان الواضع آه فلا يرد انه ليس هذه وظيفة علم العلم حاشيه

بعض النحاة ان لا فى لاغير ليست عاطفة بل لنفى الجنس (او نحوه)

اى نحو لاغير مثل لاما سواه ولا من عداه وما اشبه ذلك (و)

الاصل (فى) الثلثة (الباقية النص على المثبت فقط) دون المنفى

وهو ظاهر (والنفى) اى وجه الثالث من وجوه الاختلاف فان النفى

بلا العاطفة (لايجامع الثانى) اعنى النفى والاستثناء فلا يصح

مازيد الا قائم لا قاعد وقد يقع مثل ذلك فى كلام المصنفين

لا فى كلام البلغاء (لان شرط المنفى بلا) العاطفة (ان لا يكون)

ذلك المنفى (منفيا قبلها بغيرها) من ادوات النفى لانها موضوعة

لان تنفى بها ما اوجبته للمتبوع لا لان تعيد بها النفى فى شىء قد

نفيته وهذا الشرط مفقود فى النفى والاستثناء لانك اذا قلت

مازيد الا قائم فقد نفيت عنه كل صفة وقع فيها التنازع

حتى كانك قلت ليس هو بقاعد ولا نائم ولا مضطجع ونحو

ذلك فاذا قلت لا قاعد فقد نفيت عنه بلا العاطفة شيئا هو

منفى قبلها بما النافية وكذا الكلام فى ما يقوم الا زيد وقوله بغيرها

يعنى من ادوات النفى على ما صرح به فى المفتاح وفائدته

---

٥ معطوف على مقول فمقول وهو زيد يعلم النحو لاغير س

قوله على المثبت فقط لا على المنفى كما فى قولنا مازيد الا كاتب فان فيه تصريحا بالصفة المثبت وهى الكتابة دون المنفية وهى الشاعرية هندى

٦ قوله دون المنفى اى لا يصرح فيها بالمنفى وانما يدل عليه ضمنا كما تقول فى قصر الموصوف على الصفة ما انا الا تميمى وانما انا تميمى وتميمى انا فانك اذ تثبت كونك تميميا صريحا ولا تنفى كونك قيسيا صريحا وانما تنفيه دلالة وضمنا سع كس

٧ هو قائم وقائم فانه لا نص فيه على المنفى اعنى القعود عطرد

قوله ان النفى بلا العاطفة يشير الى ان النفى فى قول المص والنفى يراد به هذا النفى لا مطلقا النفى اذ لا دليل على امتناع مازيد الا قائم ليس هو بقاعد وذلك لان النفى بليس لا يشترط بان لا يكون منفيا قبله بغيره وانما لم يقل طريق العطف كما فى المفتاح لان الحكم مختص بلا دون بل ات بازارى

٨ المستشهد بكلامهم

قوله بلا العاطفة قال بعضهم ليس المراد ان هذا الحكم مختص بلا دون بل كذلك لكن هنا خصوص لا بقرينة الدليل والا فلا خفاء فى امتناع مازيد الا قائم بل قاعد لكن بدليل آخر لا بما ذكره فى لا انتهى وكان الدليل الآخر هو ما ذكره من ان بل تنقل حكم ما قبلها الى ما بعدها فى المثبت وتقرر حكم ما قبلها فى المنفى وتثبت ضده لما بعدها على ما فيه تبس

وبخلاف كف واى س

كما جمع ابن الحاجب فى بحث غير المنصرف فى بحث تنكير العلم فراجعه معلول

حيث قال وما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف ولما تبين من انها لا يجامع مؤثرة الا ماهى شرط فيه الا العدل كافية

١٠ قوله مثل ذلك اى مثل مازيد الا قائم لا قاعد اى مجامعة لا العاطفة مع ما والا او مجامعة النفى والاستثناء قد يقع فى كلام المصنفين الذين لا يستشهد بكلامهم لا فى كلام البلغاء الذين يستشهد بكلامهم ابن بازارى

١١ يعنى كصاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله حيث قال ما هو اصلح لك لا يعلمه الا الله لا انت ولا من تشاوره وكالحريرى حيث قال فى المقامات لعمرك ما الانسان الا ابن يومه على ما يجلى يومه لا ابن امه معرفة

١٢ نحو قلت لا عمرو وكان نفيا لما هو منفى قبلها بحرف النفى

قوله لان شرط المنفى آه ما ذكره ينبغى حمله على ما اذا عطف على المستثنى منه اما اذا عطف على المستثنى بلا وهو مثبت فينبغى

١٣ الغير بكونه من ادوات النفى ح الغرس

قوله لانها موضوعة لان تنفى آه فان قلت هذا الموضوع له لا يتاتى فى قولك زيد قائم لا قاعد لان المثبت هو القيام والمنفى هو القعود فلم يتحد مورد الايجاب والسلب على ما يقتضيه وضع

الاحتراز عما كان منفيا بفحوى الكلام أو علم المتكلم أو السامع أو

فانه ليس من الادوات — نحوانه ساكن لا متحرك فان عدم

نحو ذلك كما سيجيء في انما لا يقال هذا يقتضي جواز ان يكون منفيا

حاصله ان مراد المص بقوله بغيرها غير نوع وح يكون المثال المذكور صحيحا — النفي بلا العاطفة

قبلها بلاء العاطفة الاخرى نحو جاءني الرجال لا النساء لا هند

اى بلا العاطفة — لان هذه العاطفة ليست غيرها اى غيرها الاتيان ولم يجوز ذلك بناء على

لانا نقول الضمير لذلك المتشخص اى بغير لاء العاطفة التي نفي

في قوله بغيرها — لا الى المطلق — لا النوع — تفسير لغيرها

بها ذلك المنفي ومعلوم انه يمتنع نفيه قبلها بها لامتناع ان ينفي

اى بلا النافية مطلقا او العاطفة — اى استحالته — فلا يجوز ان تدخل في الغير لا الاخرى

شيء بلاء قبل الاتيان بها وهذا كما يقال داب الرجل الكريم ان

كالنساء — بل انما ينفي بلاء اخرى مماثلة لها — اى رجوع الضمير في بغيرها الى الشخص لا العاطفة

لا يؤذي غيره فان المفهوم منه ان لا يؤذي غيره سواء كان ذلك

اى غير شخصه اى نفسه فيكون الضمير عائدا الى ذلك الشخص لا الى جنس الكريم

الغير كريما او غير كريم (ويجامع) النفي بلاء العاطفة (الاخيرين)

لا للنوع — اى لان لا يؤذي الرجل للئيم فقط — اى قصر الموصوف على الصفة بطريق انما

اى انما والتقديم (فيقال انما انا تميمي لا قيسي وهو يأتيني لا عمرو لان

لفظ انا هنا فاعل معنوي قدم ليفيد القصر — اى واما مجامعة لا مع التقديم

النفي فيهما) اى في الاخيرين (غير مصرح به) كما في النفي والاستثناء

اى كما يكون مصرحا في النفي والاستثناء

فلا يكون المنفي بلاء العاطفة منفيا بغيرها من ادوات النفي وهذا

اى ان يقال انما انا تميمي لا قيسي

(كما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو) فانه يدل على نفي المجيء

علة كونه مقيسا عليه في كون النفي غير مصرح به

عن زيد لكن لا صريحا بل ضمنا وانما معناه الصريح هو ايجاب

لانه ليس فيه اداة النفي — اسم يكون — خبر يكون — عن الثاني — اى اثباته

امتناع المجيء عن زيد فيكون لا نفيا لذلك الايجاب والتشبيه

عن التابع — اى الثبوت — خبر يكون

بقوله امتنع زيد عن المجيء من جهة ان النفي الضمني ليس في حكم

وقوله ولا انا نقول الضمير في بغيرها راجع الى ذلك المعين اي الذي نفي بها — اتباززي

قوله ذلك وهو هند في لا هند نحو جاء الرجال لا النساء لا هند فضمير بغيرها راجع الى هذه العاطفة اى عاطفة لا هند والمعنى لان شرط المنفي بلا العاطفة ان لا يكون ذلك المنفي منفيا قبل دخولها بغير هذه العاطفة لا اى عاطفة كانت فدخلت لا العاطفة في ادوات النفي ومعلوم ان هذه العاطفة المشخصة لا ينفي قبل دخولها لامتناع ذلك — لمرتبه

قوله ومعلوم كانه قيل رجوعه الى الشخص يقتضي جواز ان يكون منفيا بها قبل دخول لا العاطفة فاجاب بقوله ومعلوم آه — هنديه

اثبات لعدم كونه منفيا قبلها بذلك الشخص ع

٧ قوله وهذا اى قوله بغيرها في تناوله لا العاطفة الاخرى كقولك داب الكريم ان لا يؤذي غيره في تناول الغير هنا الكريم الاخر فكما لا يختص الغير هنا باللئيم كذلك لا يختص الغير هناك بما في الادوات — اتبازاري

٨ حيث يرجع ضمير غيره الى ذات الرجل وشخصه لا اليه من حيث انه رجل كريم حتى يلزم انه لا يؤذي الرجل اللئيم — ع

قوله انما انا تميمي لا قيسي نحو انا قريشي لا هاشمي وهل يجوز هذا التركيب او لا يجوز لان شرط العطف بلا على ما ذكره السهيلي وابو حيان والابذي وابن هشام تعاند متعاطفيها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد او لا عاقل لصدق اسم الرجل عليه بخلاف لا امرأة او عالم لا جاهل او عمرو لا زيد وما ذكرناه من المثال كذلك فان القرشي يصدق على الهاشمي ولا يشكل على هذا الشرط قولنا زيد شاعر لا كاتب فانهما يصدقان على ذات وبينهما عموم وخصوص لما قال الشيخ الامام تقي الدين السبكي في رسالته المسماة نيل العلا في العطف بلا وقد لخصها والده في العروس من ان كاتبا وشاعرا متباينان لان كاتبا لا يصدق على شاعر اذ لا معنى الكتابة ليس فيه شيء من معنى الشعر وقد اشار البيضاوي الى ان الفصيح والناطق والزنا والاحصان متباينان واما قول الفقهاء ان بين الزنا والاحصان عموما وخصوصا وجهيا فغفلة او تسمح اطلقه بعض الفقهاء ممن لا احاطة له بالعلوم العقلية — سح س

قوله وهو يأتيني هو فاعل معنى قدم لافادة الحصر وقد تعجب بعض الفضلاء من السكاكي حيث مثل بذلك فانه ينكر افادته التخصيص وزاد عجبا من الشارح حيث اعترض عليه بان الاولى التمثيل بزيدا ضربت ووافقه السيد فقال لاحتمال ان يقال هو يأتيني من باب التقوى دون التخصيص فلا يكون هنا الا طريق العطف فقط الا ان هذا الاحتمال مرجوح لان قوله لا عمرو يدل على ان المقام مقام التخصيص فكان التمثيل به حسنا الا ان التمثيل بما ليس فيه احتمال احسن واجاب عن ذلك بعض الاذكياء بان مذهب السكاكي في مثل ما نحن انه يجوز فيه التخصيص والتقوى وظاهر انه جار في ضمير الغائب ولم يفرق السكاكي وغيره بين ضمير المتكلم والغائب في افادة التخصيص. — سح س

لفظ هو فاعل معنى قدم لافادة الحصر واصل يأتيني هو على انه تاكيد فقدم لافادة الاختصاص وجعل مبتدأ وظهر لك ان التمثيل المذكور مبني على

فى حكم النفى الصريح لأمن جهة ان المنفى بلا العاطفة منفى قبلها بالنفى

اى كان المنفى بلا العاطفة منفى قبلها بالنفى الضمنى فى انما آه خبر ان

الضمنى كما فى انما انا تميمى لا قيسى اذ لا دلالة لقولنا امتنع زيد عن

يعنى حتى يكون عمرو المنفى بلا العاطفة منفيا ضمنا بما قبله وهو قولنا امتنع زيد عن المجئ

المجئ على نفى مجئ عمرو لا ضمنا ولا صريحا (قال السكاكى شرط

مجامعته) اى مجامعة النفى بلا العاطفة (للثالث) اى انما (ان لا يكون

هذا فى قصر الصفة على الموصوف سيد

الوصف فى نفسه مختصا بالموصوف) ليحصل الفائدة (نحو انما

اى الاستجابة اى فى نفس الامر اى فى مجامعة النفى بلا مع انما مثال الوصف

يستجيب الذين يسمعون) فانه يمتنع ان يقال لا الذين لا يسمعون

مثال المنفى بلا النفى

لان الاستجابة لا تكون الا ممن يسمع ويعقل بخلاف انما يقوم

فعلى هذا لا يظهر فائدة ذكر انما

زيد لا عمرو اذ القيام ليس مما يختص بزيد (وقال عبد القاهر

اى المجامعة المذكورة فى الوصف

لا تحسن) مجامعته للثالث (فى) الوصف (المختص كما تحسن

اى النفى بلا العاطفة اى معه وهو انما اى المجامعة

فى غيره وهذا اقرب الى الصواب) اذ لا دليل على الامتناع عند

اى امتناع المجامعة

قصد زيادة التحقيق والتأكيد (واصل الثانى) اى الوجه الرابع

اى تحقيق الاثبات وتأكيده م اى الكثير والغالب فيه من طرق الاربعة

من وجوه الاختلاف فان اصل النفى والاستثناء (ان يكون ما استعمل له

تفسير لما بيان ضمير المستتر فى استعمل جر

اى الحكم الذى استعمل فيه النفى والاستثناء (مما يجهله المخاطب

اشار به الى ان الكلام مبنى له ع

وينكره بخلاف الثالث) اى انما فان اصله ان يكون الحكم المستعمل

اى انكارا تاما جلبى اى لفظ انما

هو فيه مما يعلمه المخاطب ولا ينكره كذا فى الايضاح

قوله ممن يسمع آه فيه بحث لان كل عاقل اذا علم اختصاص الاستجابة بمن يسمع فلا يصح استعمال انما فيه فضلا عن مجامعته بلا وقد يجاب بان الاستجابة وان كانت مختصة بمن يسمع لكن المخاطبين لما ادعوا الاستجابة مع انهم فى الواقع ليسا من اهل الاستماع نزلوا منزلة المنكرين لاختصاص الاستجابة بمن يسمع فيصح استعمال انما فيه بهذا الاعتبار لكن يبقى فيه بحث وهو ان المخاطبين اذا نزلوا منزلة المنكرين للاختصاص فيصح بلا ايضا حس

٩ اشارة الى ان المراد بالسماع فى الآية ما يكون مقرونا بالعقل المسوغ هندى

١٠ قوله وقال عبد القاهر آه يعنى يجوز المجامعة عنده فى الوصف المختص وغيره عند قصد زيادة التحقيق والتأكيد الا انها لا يحسن فى المختص كما فى غيره يحسن اما الاول فلفقد شرط الحسن واما الثانى فلوجود شرطه آت

١١ المختص بالموصوف. قوله لا تحسن يحتمل ان المراد نفى اصل الحسن ويحتمل ان المراد نفى حسن كالحسن فى الغير وهذا انسب لقوله كما تحسن فى غيره وانما احتيج اليه على الاول لبيان ان المراد لا حسن فيه كما ان فى غيره حسنا ليس

١٢ فعند السكاكى لا تصح المجامعة المختص وعند عبد القاهر تصح لكن لا يكون مستحسنة كاستحسانها فى غير المختص عصرية

١٣ قوله وهذا اقرب اى ما قاله الشيخ عبد القاهر ان عدم الاختصاص شرط الحسن لا شرط الجواز اقرب الى الصواب مما قاله السكاكى انه شرط الجواز لا شرط الحسن فيلزم ان يمتنع المجامعة عند قصد زيادة التحقيق والتأكيد عنده ولا دليل على الامتناع آت

١٤ الاضافة بمعنى فى اى الاصل فى الثانى. انما كان قول الشيخ اقرب لان فى المختص تفسيره التأكيد وغير المختص تفسير التأسيس والتأسيس اولى من التأكيد م

١٤ من قول السكاكى لابتنائه على شهادة النفى مع ان الوثوق بقول الشيخ اكثر حس

١٥ فيرانه تقدم المنع فى قولك ما زيد الا قائم لا قاعد فلم لا يجوز عند قصر التحقيق والتأكيد ليس

١٦ قوله زيادة تحقيق اى تحقيق النفى عن ذلك الغير وتأكيده وهذا رد لكلام السكاكى باثبات الفائدة التى نفاها السكاكى مختصر سوح

اى من جملة الاحكام التى يجهلها المخاطب اى من شأنه ان يجهل سواء كان بالفعل اولا ضرحر

فوله كما فى انما يعنى كما قال ... [illegible] انا تميمى لا قيسى لفوات وجه التشبيه ... من

نفى ضمنا فى انما انا آه بذلك الغير مراد [illegible]

ولو اريد لم يصح لقولنا آه ... التشبيه اذ لا دلالة [illegible]

قوله ان لا يكون الوصف مختصا آه انظر هذا الاشتراط يتأتى فى صورة ... التقديم فيكون شرطا فيها اولا يتأتى مثلا يقول المستجيب من يسمع على ان المستجيب وقد ... مقدم ثم هذا الشرط وقصر الموصوف على الموصوف قال السيد ... بلا العاطفة يقاس عليه قصر الموصوف على الصفة فيقال شرط مجامعة النفى ولا يجوز اولا لطريق انما ان لا يكون الموصوف فى نفسه مختصا بتلك الصفة لا طرائق البدعة ... سبكى

حسن ان يقال انما المنع يسلك مناهج السنة ... [illegible] يعنى شرط الوصف المقصود بانما على الموصوف ان يكون غير مختص بذلك الموصوف لا بد من ذكر معه النفى لان انما يكون لا زال الشركة ولا شركة هنا

انما قال فى نفسه لان الاختصاص لو كان عارضا بسبب شئ آخر مثل ان الفصحى لا ينافى المجامعة كما فى انما يقوم زيد لا عمرو ... حاشية

قوله انما يستجيب ونحو انما انت منذر من يخشاها فانه معلوم لان الانذار انما يكون مع من يؤمن بالله ويخشى الاهوال والعواقب

معناه انما يجيب من يسمع ويطيع فوله ويقبلون ويطيع الموعظة المتعلق الذين يفهمون ويعقل نعلم تفسير حرندى

يعنى به ان كل عاقل يعلم ان الاستجابة لا يكون الا ممن يسمع

اى عجب ... [illegible] فوله لان الاستجابة ... [illegible] ... من محصو وانما ... [illegible]

فوله الاوضح عنده ... [illegible] عليه ع

فوله والتأكيد آه ولم يذكر ولا استحسانا بهذا الشرط فى التقديم لا وجوبا اضعف من انما ثم قال عبد القاهر ان النفى فيما قد دلت على القصر ... عمرو ... [illegible]

عن فيه يتقدم تارة نحو انما جاءنى زيد لا عمرو وانما انت بمذكر ... ولا قلاد ... [illegible]

ويتأخر اخرى نحو ما جاءنى زيد الا عمرو ... [illegible]

عليهم وفيه بحث لان الكلام فى النفى بلا العاطفة والا فلا ... ليس هو بقاعد وفى التنزيل

عموما جاءنى الا زيد لم يجئ عمرو وما زيد الا قائم ليس هو بقاعد ... مطول

لما انت بمسمع من فى القبور ان انت الا نذير

بمسيطر القراءة بمسيطر بالسين والصاد وبين الصاد والزاى والتعى لسيد ... كوانى

عليهم بمسلط فتكرههم على الايمان ان عليك الا البلاغ

١٨ فان قلت يجهل المخاطب بما لا بد منه من جميع الطرق فلا وجه لتخصيص الوجه الاربع بالطريق الثانى قلت يدفعه قيد الانكار التام كما يظهر من تحقيق كلام الشيخ فهذا هو كلام المصنف لا بد من الجمع بين الجهل والانكار وانه لا يكون الثانى وعليه فلعله اذا وجد الثانى فقط كان من التنزيل الاول ... شيخ زكى

نقلاً عن دلائل الاعجاز وفيه بحث لان المخاطب اذا كان عالماً بالحكم ولم يكن حكمه مشوباً بالخطاء لم يصح القصر بل لا يفيد الكلام سوى لازم الحكم وجوابه ان مراده ان انما يكون للخبر من شانه ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره حتى ان انكاره يزول بادنى تنبيه لعدم اصراره عليه وعلى هذا يكون موافقاً لما في المفتاح (كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحاً من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره) اى اذا اعتقد صاحبك ذلك الشبح غير زيد (مصراً) على هذا الاعتقاد (وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل له) اى لذلك المعلوم (الثاني) اى النفي والاستثناء (افراداً) اى حال كونه قصر افراد (نحو وما محمد الا رسول صلى الله عليه وسلم اى مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك) فالمخاطبون وهم الصحابة رضي الله عنهم كانوا عالمين بكونه مقصوراً على الرسالة غير جامع بين الرسالة والتبري من الهلاك لكنهم لما كانوا يعدون هلاكه امراً عظيماً (نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه) اى الهلاك فاستعمل له النفي والاستثناء والاعتبار المناسب

ان طريق انما سلك مع مخاطب في مقام لا يصر على خطائه او يجب عليه ان لا يصر ت بازارى

٨
المذكور في المفتاح ان انما يستعمل في المقام الذي يكون للمخاطب انكار يزول بادنى تنبيه والمص نزل الانكار القليل منزلة عدمه وقال بخلاف الثالث هندى

٩
قوله ما هو الا زيد قصر الصفة على الموصوف بمعنى ما المرئي الا زيد لان هو عبارة عن الشبح وهو المرئي آت

١٠
هذا مقابل لقوله واصل الثاني يعني ما سبق اذا خرج الكلام على مقتضى الظاهر والا فقد ينزل آه كبس

١١
قوله اى حال كونه اى الثاني والظاهر ان الثاني ليس قصراً بل دليل فلعل التقدير حال كونه ذا قصر افراد او حال كون قصره قصر افراد آرى

١٢
ومحمد في الاصل اسم المفعول من التحميد وهو فوق أحمد لان بناء التفعيل للتكثير شيخ زاده

١٣
لو جعل القصر بالنظر الى استعظام هلاكه واستبعاده لا يستغني عن التنزيل ويكون على مقتضى الظاهر كس

١٤
بل جامع بين الرسالة والهلاك لانهم لا يعتقدون ان النبي لا يموت ابداً بل يخلد قال ولو كانت الدنيا تدوم لواحد لكان رسول الله فيها مخلداً مختصر دسوقى

١٥
قوله لكنهم لما كانوا آه حاصله كانهم اثبتوا له عليه السلام الرسالة والتبري من الهلاك واعتقدوا اشتراك هاتين الصفتين فيه فخصص بوصف الرسالة وقصر عليه واستعمل النفي والاستثناء اذ الرسل يموتون كسائر الناس لقوله تعالى الا رسول قد خلت من قبله الرسل فيكون وصف التبري عن الهلاك منفياً عنه فيكون هذا قصر افراد ع

١٦
قوله نزل استعظامهم هلاكه اى فلزم تنزيل علمهم منزلة الجهل فلا يرد ان الملائم لدعوى المعلوم منزلة المجهول تنزيل علمهم منزلة الجهل لا تنزيل استعظامهم منزلة انكارهم اياه شيخ كس

١٧
اى ولزم من ذلك تنزيل علمهم بهلاكه منزلة جهلهم به لان الانكار في الحقيقة يستلزم الجهل حاشية

١٨
الاولى ان يقول بدل قوله انكارهم اياه استبعادهم اياه لانه اليق بحال الصحابة ع

المناسب هنا هو الاشعار بعظم هذا في نفوسهم وشدة حرصهم على بقائه عليه الصلاة والسلام عندهم (او قلباً) عطف على قوله افراداً (نحو ان انتم الا بشر مثلنا) فالمخاطبون وهم الرسل عليهم السلام لم يكونوا جاهلين بكونهم بشراً ولا منكرين لذلك لكنهم نزلوا منزلة المنكرين (لاعتقاد القائلين) وهم الكفار (ان الرسول لا يكون بشراً مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة) فنزلهم القائلون منزلة المنكرين للبشرية لما اعتقدوا اعتقاداً فاسداً من التنافي بين الرسالة والبشرية فقلبوا هذا الحكم وقالوا ان انتم الا بشر اي انتم مقصورون على البشرية ليس لكم وصف الرسالة التي تدعونها ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان القائلين قد ادعوا التنافي بين البشرية والرسالة وقصروا المخاطبين على البشرية والمخاطبون قد اعترفوا بكونهم مقصورين على البشرية حيث قالوا ان نحن الا بشر مثلكم فكانهم سلموا انتفاء الرسالة عنهم اشار الى الجواب بقوله (وقولهم اي قول الرسل المخاطبين (ان نحن الا بشر مثلكم) من باب (مجاراة الخصم) وارخاء العنان اليه بتسليم بعض مقدماته (ليعثر

انفسهم فاخرج الكلام على وفق ذلك فسلكوا طريق النفي والاستثناء — حاشية

قوله لما اعتقدوا فالملاحظة هنا ليس حال المخاطب فقط بل حاله مع حال القائل بخلاف ما فيما سبق فان الملاحظة حال المخاطب فقط — ابن ي

وانما اعتقدوا التنافي لان الرسول لجلالة قدره ترتبه في رأيهم عن البشرية ما اعجب شان الكفار ما رضوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون بشراً ورضوا الاله ان يكون حجراً او خشباً على الاصنام يعبدون ما ينحتون اعوذ بالله من هذه الاعتقاد لله در فاد — حاشية

قوله فقلبوا هذا الحكم اي حكم ادعاء الرسالة الى انكار البشرية مع ادعاء الرسالة واثبتوا البشرية على القصر ونفوا الرسالة بناء على ثبوت البشرية وانتفاء الملكية — اي ما زاري

مثلنا مطول

قوله ان انتم الا بشر مثلنا لفظ ان ههنا وفي قوله فقوله ان انتم الا بشر قصر قلب سهو من قلم الناسخ فان نظم الآية في سورة يس ما انتم الا بشر لا ان انتم — حسن جلبي

قوله التي تدعونها لانها منفية بزعمهم ان الرسول لا يكون بشراً ان الرسل مصرون على دعوى الرسالة فنزلهم الكفار بسبب هذا الاصرار منزلة المنكرين — سيح يس

ونفوا الرسالة عنهم بسبب القصر

قوله ولما كان ههنا آه ثم ذكر المص جواب سؤال مقدر وهو ان الرسل قد علموا ان المرسل اليهم يعلمون انهم بشر فكيف خاطبهم بالاستثناء في قولهم ان نحن الا بشر مثلكم وهو انما يخاطب به من يجهل ذلك الحكم فاجاب بانه عن مجاراة الخصم اذ شان من يدعي عليه خصمه الخلاف في امر لا يخالف فيه ان يعيد كلام خصمه على صفته ليعثر الخصم حتى يراد تبكيته بها اي افحامه واسكاته وليس ذلك لتسليم انتفاء الرسالة — عرب

هي المشاركة في الجري اي موافقة الخصم في القول

واللام في ليعثر متعلق بالمجاراة — شرح

الخصم) من العثار وهو الزلة وانما يفعل ذلك (حيث يراد تبكيته) اى اسكات الخصم والزامه (لا لتسليم انتفاء الرسالة) فكانهم قالوا انما ادعيتم من كوننا بشرا فحق لا ننكره ولكن هذا لا ينافي ان يمن الله تعالى علينا بالرسالة فلهذا اثبتوا البشرية لانفسهم واما اثباتها بطريق القصر فليكون على وفق كلام الخصم (وكقولك) عطف على قوله كقولك لصاحبك وهذا مثال لاصل انما اى الاصل في انما ان يستعمل فيما لا ينكره المخاطب كقولك (انما هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به) انت (تريد ان ترققه عليه) اى ان تجعل من يعلم ذلك رقيقا مشفقا على اخيه والاولى بناء على ما ذكرنا ان يكون هذا المثال من الاخراج لا على مقتضى الظاهر (وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له) الثالث) اى انما (نحو) قوله تعالى حكاية عن اليهود (انما نحن مصلحون) ادعوا ان كونهم مصلحين امر ظاهر من شانه ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره (ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى) من ايراد الجملة الاسمية الدالة على الثبات

٧
قوله ان ترققه هو اما من الترقيق بقافين او من الرفق بمعنى اللطف وحسن الصنيع والتعدية بعلى لتضمين معنى الاشفاق كما اشار اليه الشارح وقول الشارح ان تجعل آه فيه اشارة الى ان صيغة التفعيل للجعل او التصيير صرم

٨
قال المفسرون في مريم يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي فان ذكرها ترقيقا قلب موسى م

٩
اى بسبب ذكرك الاخوة له لانه وان كان عالما بها قد يحدث في قلبه الشفقة والرقة بسماعها لان الشيء قد يوجب بسماعه من الغير ما لا يوجب بمجرد علمه صرم

١٠
قوله والاولى على ما ذكر في الجواب عن البحث الوارد على اصل انما من ان مرادهم ان انما يكون لخبر من شانه آه ان يكون قولك انما هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به من منزلة الاخراج على خلاف مقتضى الظاهر لانه لما لم يشفق عليه اى على اخيه فكانه اخطأ فزعم انه ليس باخيه لكنه غير مصرح على ذلك ابن عربشاه الاسفرايني

١١
انما قال والاولى لاحتمال ان يكون المراد بقوله يعلم ذلك آه ويقر به باد في تنبيه فتدبر يس

١٢
قوله بناء على ما ذكرنا يعني من حمل كلام الشيخ في دلائل الاعجاز على ما قاله صاحب المفتاح وهو ان طريق انما مسلك مع مخاطب لا يصر على خطأ شيخ يس

١٣
ولان يكون هذا المثال آه اى قول المصنف انما هو اخوك لمن يعلم ذلك من قبيل اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لان المخاطب لما لم يشفق على اخيه فكانه اخطأ فزعم انه ليس باخيه لكنه غير مصرح على ذلك معرب مع يس

١٤
قوله منزلة المعلوم اى منزلة من شانه ان يعلم عند المخاطب بحيث لا يصر على انكاره لا المعلوم بالفعل لان المعلوم بالفعل ليس محلا للقصر شيخ يس

١٥
قوله فيستعمل له اى لهذا المجهول المنزل منزلة المعلوم الطريق الثالث معرب

١٦
قوله انما نحن مصلحون والمعنى انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شاننا الاصلاح وان حالنا متمحضة عن شوائب الفساد لان انما يفيد قصر ما دخل عليه على ما بعده مثل انما زيد منطلق قاضي البيضاوي

قوله وان حالنا اى خالصة عن شوائب الفساد اشارة الى ان القصر

على الثبات وتعريف الخبر الدال على الحصر وتوسيط ضمير الفصل المؤكد

وهو هم المفسدون حصر الذى هو تاكيد على تاكيد

لذلك وتصدير الكلام بحرف التنبيه الدال على ان مضمون الكلام مما له خطر

اى لذلك الحصر يعنى الا الاستفتاحية اى شأن وقدر عظيم

وبه عناية ثم لتأكيده بان ثم تعقيبه بما يدل على التقريع والتوبيخ وهو

اى بلفظ الذى بالجر على تصدير الكلام اى اللوم عطف تفسير التقريع

قوله ولكن لا يشعرون (ومزية انما على العطف انه يعقل منها) اى من انما

اى فضيلة وشرف انما فى افادة الحصر المزية الفضيلة ولا يعنى منه فعل

(الحكمان) اعنى الاثبات للمذكور والنفى عما عداه (معاً) بخلاف العطف

اى الكلام الذى فيه العطف اى يفهم منه اولا النفى ثم

فانه يفهم منه اولاً الاثبات ثم النفى نحو زيد قائم لا قاعد او بالعكس

نحو ما زيد قائماً بل قاعداً (واحسن مواقعها) اى مواقع انما (التعريض

اى يتفكر بسبب

نحو قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط

لان الغرض منه ليس ان يعلم السامعون ظاهر معناه

جهلهم كالبهائم فطمع النظر) اى التأمل (منهم كطمعه منها) اى

اى التذكر والقبول خبر ان

كطمع النظر من البهائم (ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر على ما مر)

من ذكر الامثلة من المجازات وهو معنى التعريض

يقع بين الفعل والفاعل) نحو ما قام الا زيد (وغيرهما) كالفاعل

هذا المثال يحتمل القصر التعيين والقلب والافراد بحسب

والمفعول نحو ما ضرب زيد الا عمراً وما ضرب عمراً الا زيد والمفعولين

قصر الفاعل على المفعول قصر المفعول على الفاعل عطف على الفاعل

نحو ما اعطيت زيداً الا درهماً وما اعطيت درهماً الا زيداً وغير ذلك

لا يقع الاستثناء فى معمولات الفعل لا مفرغاً

من المتعلقات (ففى الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء)

اى ففى طريق النفى والاستثناء اى قصر المفعول عليه اى قصر الفاعل عليه

حتى لو اريد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمراً الا زيد ولو اريد القصر

بخلاف العطف فانه يعقل منه الحكمان بالترتيب

قوله التعريض هو كلام مستعمل فى معناه ليلوح بغيره التعريض امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود على السامع واراده غيره خفاء لا تصريحا

يعنى ان الاستقراء مواقع استعمال انما يكون احسن مواقعه موقعا يكون الغرض بها فيه التعريض بامر هو مقتضى معنى الكلام بعدها ولا يراد به نفس معناه

اى من عنادهم وغلبة الهوى عليهم كالبهائم التى ليست بذات عقل الاثبات

قوله كما يقع بين المبتدأ والخبر اه فيه اشارة الى ان الاغلب والاشهر وقوعه بين المبتدأ والخبر مع انه يقع ايضا فيما بين غيرهما تامل

تأتى الكلام على تعريفه وبحث الكناية فى البيان اى غايته

قوله على ما مر اى بيانه وقوعه بينهما او ما مر من كونه حقيقيا او اضافيا قصر صفة او موصوف

قوله وغيرهما اى يقع القصر بين غير الفاعل والفعل من سائر متعلقات الفعل حاشية

اعتقاد المخاطب

فالدرهم فيه مقصور عليه الاعطاء المخصوص بكونه واقعا من المتكلم على زيد وكذا ما اعطيت درهما الا زيدا فزيد مقصور عليه الاعطاء المخصوص بكونه اعطاء درهما وذو الحال والحال نحو ما جاء زيد الا راكبا فالمجيء المخصوص بكونه على هيئة الركوب مقصور على زيد

كالحال والتمييز سوى المفعول معه لانه لا يجيء بعد الا

على المفعول قيل ما ضرب زيد الا عمرا ومعنى قصر الفاعل على المفعول
فضاربية زيد مقصورة على عمرو وجاز ان يكون عمرو مضروبا لغير زيد
مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول وعلى هذا قياس
اى للفاعلين الآخرين يعنى قصر المفعول على الفاعل قصر الفعل الواقع على المفعول على الفاعل
البواقي فيرجع في الحقيقة الى قصر الصفة الى الموصوف او بالعكس
اى قصر الفعل المسند آه كما ضرب زيد الا عمرا
ويكون حقيقيا وغير حقيقي افرادا وقلبا وتعيينا ولا يخفى اعتبار
ذلك (وقل) اى جاز على قلة (تقديمهما) اى تقديم المقصور عليه
بحسب المقام
واداة الاستثناء على المقصور حال كونهما (بحالهما) وهو ان
اى اداة الاستثناء
يلي المقصور عليه الاداة (نحو ما ضرب الا عمرا زيد) في قصر الفاعل
يعني يكون الاداة مقدمة على المقصور عليه وبعدها بلا فصل
(وما ضرب الا زيد عمرا) في قصر المفعول على الفاعل وانما قال
على المفعول والتقدير ما ضرب زيد الا عمرا
بحالهما احترازا عن تقديمهما مع ازالتهما عن حالهما بان يؤخر
بيان لطريق الازالة
الاداة عن المقصور عليه كقولك في ما ضرب زيد الا عمرا ما ضرب
في المثال الثاني اى ما ضرب عمرا الا زيد مقول القول اى التقديم
عمرا الا زيد فانه لا يجوز ذلك لما فيه من اختلال المعنى وانعكاس
بتقديم الاداة والمفعول على الفاعل لكن مع تاخير الاداة عن المفعول في ما ضرب عمرا الا زيد ما ضرب زيد
المقصود وانما قل تقديمهما بحالهما (لاستلزامه قصر الصفة
اى انما قل جوازه ولم يكثر فهو متعلق اللام في لاستلزامه اى لاستلزام تقديم المقصور
قبل تمامها) لان الصفة المقصورة على الفاعل مثلا هي الفعل
في المثال الثاني اى في المقصور عليه كما في المثال الثاني وهو قولنا ما ضرب عمرا الا زيد
الواقع على المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم المقصور قبل ذكر
اى الصادر من الفاعل الواقع على المفعول والفاء زائدة لتحسين اللفظ
المفعول فلا يحسن قصره وعلى هذا فقس البواقي وانما جاز
اى التقديم

زيد مقصود على عمرو ومعنى ما ضرب عمرا الا زيد ان الكون ضارب عمرو مقصور على زيد ولا يخفى انه من قصر الصفة على الموصوف الا ان الصفة في الاول الفعل المسند الى الفاعل كما هو مفهوم منه الكون مضروبا لزيد المتعلق بعمرو والموصوف هو المفعول واما في احد المفعولين على الآخر فلان معنى ما اعطيت زيدا الا درهما ان الكون معطى زيدا مقصور على درهما ومعنى اعطيت درهما الا زيدا ان الكون معطى درهما مقصور على زيدا ولا يخفى انهما ايضا من قصر الصفة على الموصوف الا ان الصفة في الاول غير ما في الثاني كما ان الموصوف في الاول غير ما فيه وباقي امثلة المتعلقات في آت بازارى فارجع اليه وجدت تفصيلا على مرادك لمحرره رضا

قوله ولا يخفى اعتبار ذلك اى كلمة في كلمة التوحيد في كونها من قصر الصفة على الموصوف بدون العكس منطبقة على كل قسم من اقسام القصر الخمسة فمع المشركين اى معتقدى الشركة قصر افراد ومع الوثنية والكواكبية والنارية اعنى عباد الاوثان والكواكب من الشمس في الشعرى وغيرهما وعبدة النار المعتقدين قصر الالوهية على غير من هي قصر قلب ومن لا يعرف له اله قصر تعيين ومع المعدلة وهم المسوية غير الاله للحق به قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين قصر اضافي وبالنظر الى اهل التوحيد قصر حقيقي لان التوحيد حقيقة متحققة في الاذهان والاعيان والعبادة والكتابة لا ماهية اعتبارية معرب

فان اعتقد المخاطب فرضا ان زيدا ضرب جميع العالم فيقول ما ضرب زيد الا عمرا اى لم يتجاوز ضربه عن عمرو الى غيره اصلا يكون قصرا حقيقيا وان اعتقد المخاطب انه ضرب عمرا وبكرا فيقول له ما ضرب زيد الا عمرا يكون قصر افراد غير حقيقي وان اعتقد انه ضرب بكرا دون عمرو فيقول له ما ضرب زيد الا عمرا كان قصر قلب وان تردد في ان زيدا ضرب عمرا او بكرا فيقول له ما ضرب زيد الا عمرا كان قصر تعيين عبده

قوله وقل تقديمهما اعلم ان تقديمهما بحالهما في منعه بعض النحاة لانه يفيد القصر في الفاعل والمفعول جميعا فيتحد المقصود لان التقدير في ما ضرب الا عمرا زيد ما ضرب احد احدا الا عمرا زيد وفي ما ضرب زيد عمرا ما ضرب احد احدا الا زيد عمرا هذا عند من يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عطف مطلقا وبعضهم يجوز ذلك اذا كان المستثنى منه مذكورا والمستثنى بدلا منه نحو ما ضرب احد احدا الا زيد عمرو والاكثرون على منعه مطلقا لضعف اداة الاستثناء لان الاصل فيها الا وهي حرف فلا يستثنى بها شيئان فتقديمهما بحالهما انما يجوز على تقدير ان لا يجعل الاستثناء متعددا ويجعل المقصور في النية مقدما ويجعل عمل ما قبل الا فيما بعد المستثنى الا ان اكثر النحاة على منع ذلك الا ان يكون المعمول الواقع بعد الا هو المستثنى منه او تابعا للمستثنى او معمولا لغير العامل في المستثنى منه ثم اشار الشارح عما يرد على من منع تقديمهما بحالهما من نحو قوله تعالى

وانما جاز على قلة نظراً الى انها فى حكم التام باعتبار ذكر المتعلق فى الآخر

اى لم يمتنع — اى الصفة — مفعول افادة — اى المفعول

(ووجه الجميع) اى السبب فى افادة النفى والاستثناء القصر فيما بين المبتدأ

كالحال وصاحبها

والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك (ان النفى فى الاستثناء المفرغ) الذى

فيفرغ الفعل الذى قبل الا ويشغل عنه بالمستثنى المذكور بعد الا — صفة كاشفة

حذف منه المستثنى منه واعرب ما بعد الا بحسب العوامل (يتوجه

والجملة صفة لقوله مقدر — منه نحو — اى

الى مقدر وهو مستثنى منه) لان الا للاخراج والاخراج يقتضى مخرجا

صفة بعد صفة لمقدر — علة لقوله هو مستثنى منه — او ليس هنا الا هذا المقدر فهو مخرج

منه (عام) ليتناول المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج (مناسب للمستثنى

صفة بعد صفة لمقدر — اى لتعذر الاخراج عن نفسه ان كان مساوياً له

فى جنسه) بان يقدر فى نحو ما ضرب الا زيد ما ضرب احد وفى نحو ما

اى فى كونه جنسه فى الكلام حذف — فاحد عام يشمل زيدا وغيره وهو مناسب له

كسوته الا جبة ما كسوته لباسا وفى نحو ما جاءنى الا راكبا ما جاءنى

اى زيدا مثلا — فلباس يشمل الجبة وغيرها وهو من جنسها — ذلك تعرضه

كائنا على حال من الاحوال وفى نحو ما سرت الا يوم الجمعة ما سرت

ما يكون على حال يشمل حال الركوب — نحو ما صليت الا فى المسجد وما طاب زيد الا نفسا وغيره

وقتا من الاوقات وعلى هذا القياس (وفى صفته) يعنى الفاعلية

وفيما صليت الا فى المسجد ما صليت فى مكان من الامكنة هدى — عطف على فى جنسه

والمفعولية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفى متوجها الى هذا المقدر

اشار الى ان الفاء جواب لشرط محذوف — عجيب سمجه

العام المناسب للمستثنى فى جنسه وصفته (فاذا اوجب منه) اى

اى المستثنى — اى حصل — اى اثبت واراد

من ذلك المقدر (شئ بالا جاء القصر) ضرورة بقاء ما عداه على

اى بواسطة الا واخواتها — ثبت

صفة الانتفاء (وفى انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد

اى وفى القصر بانما

عمرا) فيكون القيد الاخير بمنزلة الواقع بعد الا فيكون هو المقصور عليه

يعنى عمرا فى المثال المذكور

الايجاب والاطناب من قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله من امثلة المساوات وما وجه الشارح من ان تقدير المستثنى منه ادعاء نحوى دعا اليه امر لفظى هو بمعزل عن نظر صاحب المعانى الا ان يراد بالمقدر فى هذه العبارة ما ينساق الذهن اليه ويرجع اليه تفصيل المعنى من غير تقدير فى نظم الكلام اطول

٨ قوله لان الا للاخراج آه علة لقوله يتوجه الى مقدر واشار به الى ان الاصل فى الاستثناء الاتصال وان البيان مقصود عليه وان المفرغ لا يكون الا فى الاتصال لكون المقدر متناولا للمستثنى فيكون متصلا دائما حاشيه

ذلك النفى اى عدم الضرب فى ما ضرب الا زيد تحريره

٩ قوله عام المراد بالعام ما يتناول الكل بالقياس الى اجزائه مثل اشتريت الجارية الا نصفها ويقال فى صورة المفرغ ما اشتريت الا نصف الجارية كان المستثنى منه جزئها ومفهوم كلى عام لا الجارية فلا حاجة الى ارتكاب تكلف خلاف الظاهر فى لفظ العام هذا ولا خفاء فى انه لا يتحقق القصر آه سيح دسر

١٠ قوله ليتناول المستثنى اى بالنظر الى اللفظ لا بالنظر الى الحكم لما تقرر من ان الاستثناء من قبيل العام المخصوص فالمستثنى منه عموم مراد تناولا لا احكاما وتقرر فى الاصول ايضا ان التكلم بالباقى بعد الثنيا

١١ فى اى صالح لان يحمل عليه وكذا البيان فيما بعده تقرير — مختصر دسوقى

وايضا لعدم المخصص بنوع او صفة كرجل وفرس وامتناع ترجيح احد المتساويين على الآخر حاشيه

١٢ قوله فى جنسه ولا يخفى ان قوله فى جنسه مسامحة لان المقدر يجب ان يكون من جنس المستثنى منه لا مشاركه فى الجنس فلا تصح المناسبة كما صحت فى صفته وان القصر لا يتوقف على تقدير ذلك المناسب بل لو قدر اعم الاشياء يحصل القصر اطول

١٣ قوله وفى صفته اى مناسب للمستثنى فى صفته ايضا يعنى فى كونه فاعلا او مفعولا او ظرفا او حالا او غير ذلك حاشيه

١٤ قوله ونحو ذلك كالاضافة نحو ما جاءنى الا غلام زيد اى غلام الا غلام زيد والابتدائية والخبرية نحو ما هذا الا زيد اى ما هذا احد الا زيد هدى

١٥ اى ما عدا ذلك الشئ

ولقائل ان يقول ان هذا يقتضى ان يكون له النفى والاستثناء مختص بالحقيق تامل سيرامى

١٦ فى قصر الفاعل على المفعول

قوله ضرورة بقاء ما عداه اى ما عدى المستثنى لان قولك ما ضرب زيد الا عمرو فى تقدير ما ضرب زيد الا عمرا واقتضاء هذا الكلام قصر فعل الفاعل على المفعول ضرورى لافادة ان ضرب زيد واقع على عمرو دون غيره كائنا من كان قرمى

(ولا يجوز تقديمه) اى تقديم المقصور عليه بانما (على غيره للالباس) كما اذا قلنا فى انما ضرب زيد عمرا انما ضرب عمرا زيد بخلاف النفى والاستثناء فانه لا التباس فيه اذ المقصور عليه هو المذكور بعد الا سواء قدم او اخر وههنا ليس الا مذكورا فى اللفظ بل متضمنا (وغير كالا فى افادة القصرين) اى قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا (و) فى (امتناع مجامعته لا) العاطفة لما سبق فلا يصح ما زيد غير شاعر لا كاتب ولا ما شاعر غير زيد لا عمرو

(الانشاء)

اعلم ان الانشاء قد يطلق على نفس الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وقد يقال على فعل المتكلم اعنى القاء مثل هذا الكلام كما ان الاخبار كذلك والاظهر ان المراد ههنا هو الثانى بقرينة تقسيمه الى الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب الى التمنى والاستفهام وغيرهما والمراد بها معانيها المصدرية بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا وكذا

ليس لنسبته خارج تطابقه لان الكلام فى احوال اللفظ والالفاظ كلها انما يبحث عنها ويتميز باعتبار دلالتها على معانيها التى وضعت لها فمدلول الانشاء يعم الامر والنهى والتمنى ولا ينافى هذا قوله واللفظ الموضوع له مثلا لان المراد لهذا الخ هو اعم من لفظ ليت فلا يلزم وضع الشئ لنفسه واخطأ من قال مدلول اللفظ النسبة فانه ليس لنا نسبة نفسية على العلم المتعلق بالنسبة الموضوع لها اللفظ وهو يعلم بادنى مراجعة للعقل وقد اوضحنا فيما كتبنا على ابن الحاجب فى الاصول واذا عارضك بينما ذكرنا وبين كلام الشارح فهمت الشافى وظهرت لك الحقيقة اذ كان لك فيها نصيب وقد تقدم صريح المتن ان مدلول الخبر حال النسبة الخارجية فلا تغتر انتقل الى لازم من لوازم الخبر وهو كونه عالما بالحاك مشددة — للسيد الصالح اليمنى

٧ — قوله قد يطلق اى لفظ الانشاء فاندفع ان الضمير فى يطلق عائد الى الانشاء فى عبارة المص والمراد به المعنى لا لفظ الانشاء والذى يطلق انما هو اللفظ ويندفع ايضا بان المراد بضمير الانشاء لفظه استخداما — سيد كرمى

٨ — قوله الذى ليس الخ من ذلك يعلم المسامحة الواقعة فى قوله مثلا ان جملة الصلة لا يكون الا خبرية وكذلك جملة الحال ونحو ذلك مما ليس فيه تلك النسبة — تقرير الاستاد

٩ — قوله اعنى القاء مثل هذا الكلام اى وليس المراد فعل المتكلم المطلق المأخوذ من قولهم انشاء فلان يفعل كذا اى ابتدأ وعبارة بعض الشارحين ويعبر عنه عن ايقاع معنى بلفظ يقارنه فى الوجود كايقاع التزويج بتزوجت والتطليق بطلقت وظاهرها كما ترى اطلاق الانشاء على ايقاع المعنى باللفظ وظاهر كلام الشارح اطلاقه على ايقاع اللفظ الدال على المعنى والامر سهل وما سلكه الشارح انسب ثم زيادة فى قوله مثل هذا الكلام قال سم مقحمة ولذا اسقط فى المطول — سيرامى

١٠ — قوله كما ان الاخبار كذلك اى ان الاخبار قد يطلق على نفس الكلام الذى كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وقد يقال على ما هو فعل المتكلم اعنى القاء هذا الكلام اى الخبرى والانشاء قسيم الخبر فيكون معناه القاء الكلام الانشائى قياسا على قسيمه — حسن ع

١١ — قوله والاظهر ان المراد ههنا هو الثانى فيه اشارة الى صحة ارادة الاول واعترض على الشارح فى دعواه ان الثانى اظهر بانه تقدم فى بيان حصر الفن فى ثمانية ابواب ان الانشاء باب سادس من تلك الابواب وقد جعل هناك عبارة عن نفس الكلام فالانسب ان يراد بها الانشاء هنا ايضا نفس الكلام وكذا باقسامه التى هى التمنى وغيره بان ترجع ضميرله فى قوله فاللفظ الموضوع له المعنى المصدرى على طريق الاستخدام — قرشى

والمقسم معتبر فى الاقسام و الانشاء بالمعنى الاول لا يمكن اعتباره

لا نهم ما انهما يقتضيه كون البحث عن غير احوال اللفظ هذا جواب سؤال مقدر ... تقديره ان يقال القاء الكلام الانشائي ليس من احوال اللفظ لانه فعل المتكلم

وكذا لظهور ان لفظ ليت مثلا مستعمل لمعنى التمني لا لقولنا ليت زيدا قائم

علة لكون المراد بها معانيها المصدرية ۔ اي لافادة معنى التمني مطول ۔ لا للكلام الذي

فافهم فالانشاء ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة وافعال المدح والذم

اي القاء الكلام الانشائي يس ۔ اي المتكلم بها ۔ ولا فلا يناسب السياق

وصيغ العقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا يبحث عنها ههنا لقلة

مذكورات ۔ جزاران

كبعت لانشاء البيع ونكحت لانشاء التزوج وغيرهما ح ۔ مثل كم الخبرية ولعل وفعل التعجب

المباحث المناسبة المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت

دون رب واذلك قال اكثرها مطول ۔ في اعتقاد المخاطب

الى معنى الانشاء (ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب)

اي الانشاء ۔ لان طلبك بدون ان يكون لك مطلوب مما يستحيل عند العقل

لامتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل

اي المعنى

امتنع اجراؤها على معانيها الحقيقة ويتولد منها بحسب القرائن

كدوام التقوى في امر المتقي بالتقوى الخ ۔ اي من انواع الطلب

ما يناسب المقام (وانواعه) اي الطلب كثيرة منها التمني) وهو

ولو على جهة النفي ۔ اي على طريق يفهم منه المحبة فتخرج البواقي ح ۔ اي لفظ ليت

طلب حصول شيء على سبيل المحبة (واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط

فانه يشترط امكانه لان الانسان كثيرا ما يحب المحال ويطلبه مطول

امكان المتمنى) بخلاف الترجي (كقولك ليت الشباب يعود يوما)

اي مع ان عوده محال عادة بل عقلا ص

فاخبره بما فعل المشيب ولا تقول لعله يعود لكن اذا كان المتمنى ممكنا

النسبة فيحتاج الى القرينة فيجب آه ۔ اي وان كان لك طماعية صار آه

يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية في وقوعه والا لصار ترجيا (وقد

التوقع ابلغ من الطمع مطول ۔ مبتدأ مؤخر ۔ اي القائل

يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له) لانه حينئذ يمتنع

مجازا ۔ خبر مقدم ۔ زائدة ۔ اي مكان

حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه والنكتة في التمني

اي المخاطب ۔ اي عدول المتكلم ۔ هو سح ۔ او القصد

بهل والعدول عن ليت هي ابراز المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن

ـ٨ فيه معنى التمني آه

قوله وانواعه اي انواع الطلب كثيرة منها ههنا خمسة انواع وهي
والاستفهام والامر والنهي والنداء عبادي

ـ٩
يعني ان اللفظ الموضوع للتمني اولا وبالذات هو ليت واما لو وهل
في افادتهما معنى التمني فالوجه من تضمين معنى التمني مفتاح

ـ١٠ عن هذه الاشياء الانشائية الغير الطلبية ع
قوله ولا يشترط امكان التمني فتارة يكون ممتنعا وتارة يكون ممكنا
نعم لا يكون في الواجب فيمتنع ليت غدا يجيء ثم ان كان المراد انه
لا يشترط الامكان الخاص وهو سلب الضرورة عن الجانبين فالظاهر
لا نه ح نفي اشتراطه يصدق بالواجب مع انه لا يقع فيه التمني فلا يقال
ليت الله عالم ولا ليت للانسان ناطق ويصدق بالممتنع ويقع فيه
التمني لكن بالشرط الذي ذكره الشارح وان المراد بالامكان المنفي
اشتراطه الامكان العام وهو سلب الضرورة عن الجانب المخالف
يستلزم نفي اشتراط الخاص لان نفي الاعم يستلزم نفي الاخص
سيج نس
للنسبة فكذا الحال لان نفي اشتراط العام صح

ـ١١ ولا بد ان يكون ايضا مشعوفا بوجه ما ح
كانه قيل اذا كان التمني ممكنا لم يوجد الفرق بين التمني والترجي
فاجاب بما ترى لمحرره رضيا

ـ١١ ومنهم من جعله اسما بحالة نفسانية يلزمها الطلب آه
قوله بخلاف الترجي فانه يشترط امكان المترجى فلا يجري في
المستحيل والممتنع فيكون اخص من التمني في الجريان حيث
يجري في الممكن والمستحيل ولكن اذا كان المتمنى ممكنا يجب آه
آت
في صحة التمني

ـ١٢
قوله ليت الشباب يعود يوما فان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالته
عادة بناء على ان المراد به عود قوة الشبوبية بالجنس والنوع
فان عود مثلها ممكن عقلا الا السن المعينة فان عوده محال
عقلا ولا عود قوة الشبوبية بالشخص فان عودها محال
عقلا ايضا ملا صنه عروس

ـ١٣ فيجب فيه استعمال لعل وعسى م
لعدم توقع عوده وانتفاء طماعية رجوعه مع ان ذلك شرط في الترجي

ـ١٤ اي حين يعلم ان لا شفيع
معرب
والفرق بين التمني والترجي ان التمني يجوز ان يستعمل فيما يمكن
وقوعه وفيما لا يمكن وقوعه نحو ليت الشباب يعود يوما
ولعل الترجي لا يستعمل الا فيما هو ممكن الوقوع اذ المحال
لا يترجى وقوعه صفوة

جواب سؤال تقديره لم لا يجوز ان يكون للاستفهام فاجاب بما ترى
ويوما مهمل مع الاستفهام
محرره
مع ان الاستفهام يقتضي الجهل فلو حمل على الاستفهام لحقيقي
لحصل التناقض ص م

قوله فافهم اي لا نبوهم ... تقدير ان يقال القاء الكلام

قوله كالافعال المقاربة اي كافعال المقاربة ... النحو وضعت لانشاء المقاربة

قوله ان كان طلبا آه يعني مطلوبا ... نحو المجهول المطلق

ـ١٥ كارانة دوام الهداية والايمان في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا ... المتولد منها معاني الطلب

ـ١٦ قوله ان لا يكون له توقع التوقع ابلغ من الطماعية

ـ١٧ قوله وقد يتمنى بهل اي على سبيل الاستعارة التبعية او على سبيل المجاز المرسل من استعمال المقيد في المطلق

ـ١٨ قوله لانه ح لان لفظ هل حين يعلم ان لا شفيع له لا يمكن ان يجاء حقيقة ومعناه وهو الاستفهام الحقيقي مقصود ... بل مجاز عن التمني

ـ١٩ قوله هو ابراز المتمنى آه اي ابراز الحكم المتمنى المجزوم الانتفاء في صورة الحكم الممكن الغير المجزوم الانتفاء ولا الثبوت لكمال عناية المتكلم
آت مازارى

الذى لاجزم بانتفائه (وقد يتمنى بلو نحو لوتأتينى فتحدثنى بالنصب) على تقدير فان تحدثنى فان النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها اذلا ينصب المضارع بعدها باضمار ان وانما يضمر ان بعد الاشياء الستة والمناسب ههنا هو التمنى (قال السكاكى كأن حروف التنديم والتخضيض وهى هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما مأخوذة منهما) وخبر كأن منهما اى كأنها مأخوذة من هل ولو اللتين للتمنى حال كونهما (مركبتين مع ماء ولاء المزيدتين لتضمينهما) علة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشئ فى ضمن الشئ تقول ضمنت الكتاب كذا كذا بابا اذا جعلته متضمنا لتلك الابواب يعنى ان الغرض المطلوب من هذا التركيب والتزام هو جعل هل ولو متضمنتين (معنى التمنى ليتولد) علة لتضمينهما يعنى ان الغرض من تضمينهما معنى التمنى ليس افادة التمنى بل ان يتولد (منه) اى من معنى التمنى المتضمنتين هما اياه (فى الماضى التنديم نحو هلا اكرمت زيدا) اولوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته قصدا الى جعله نادما على ترك الاكرام (وفى المضارع التخضيض نحو

٤
فى جواب الاشياء الستة يعنى ليست من هذه الاشياء الستة حتى تنصب المضارع بعدها باضمار ان والمناسب آه آت

٥
قوله والمناسب آه كانه قيل اذا كان ان يضمر بعد الاشياء الستة فلم اختير التمنى ولم لم يختر غيره فاجاب بقوله والمناسب آه حم

٦
قوله والمناسب هنا آه قوله بالنصب قرينة صارفة عن الحقيقة واما القرينة المعينة للتمنى فهى اشاعة استعارة لو للتمنى دون غيرها والعلاقة كون كل منهما لحصول غير الواقع وليست القرينة المعينة ان المناسب للمقام التمنى كما ذكره الشارح لان المقام يحتمل التحسر على انتفاء الاتيان فيكون لو مستعارة فى النفى وانما يعدل فى التمنى الى لو اشعارا بامتناعه والامتناع فى المثال المذكور يحتمل ان يكون باعتبار الاتيان وان يكون باعتبار التحدث اطول

٧
قوله قال السكاكى آه جواب سؤال مقدر على قوله واللفظ الموضوع له ليت بحروف التنديم والتخضيض حيث تفيد معنى التمنى فاجاب بان ذلك ليس بحسب اصل الوضع بل بالتولد من لو وهل لكن بطريق اللزوم عند التركيب مع ما ولا المزيدتين بخلاف ما اذا كانت مفردتين فان ذلك بطريق الجواز شرع

٧
واورد لفظ كأن لعدم الجزم بما ذكره من التركيب لجواز ان يكون كل كلمة برأسها لان التصرف فى الحروف بعيد صرم

٨
سميت به لانها اذا دخلت على الفعل الماضى افادت جعل المخاطب نادما على ترك الفعل صرم

٩
سميت بالتنديم نظرا الى ما يتولد منها عند استعمالها فى الماضى و التخضيض نظرا الى ما يتولد منها عند استعمالها فى المستقبل ح مفتاح

١٠
قوله وهى هلا آه ذكر من حروف التخضيض اربعة وبقى اثنان لو والا بالتخفيف لان لهما خصوصية بانهما للطلب لا توبيخ فيه ابدا بخلاف الاربعة يس

١١
اعلم ان لو على ثلثة اقسام لو الشرطية نحو لو جئتنى ولو المصدرية نحو قوله تعالى ودوا لو تدهن ولو التمنية نحو لو تأتينى فتحدثنى بالنصب ح

١٢
والحاصل ان لو وهل اذا كانتا مفردتين تفيدان معنى التمنى على سبيل الجواز واذا تركبتا مع ما ولا الزمتا معنى التمنى لا لافادته بل يتولد منه التنديم فى الماضى والتخضيض فى المستقبل مفتاح

١٣
قوله لتضمينهما آه اعتراض بان معنى التمنى حاصل قبل التركيب فلا يصح تعليل التركيب بتضمينه واجيب بان المراد لتضمينهما على جهة اللزوم

نحو هلا تقوم) ولوما تقوم على معنى ليتك تقوم قصداً الى الحث على القيام

والمذكور في الكتاب ليس عبارة السكاكي لكنه حاصل كلامه وقوله

لتضمينهما مصدر مضاف الى المفعول الاول ومعنى التمني مفعوله

الثاني ووقع في بعض النسخ لتضمنهما على لفظ التفعل وهو لا يوافق

معنى كلام المفتاح وانما ذكر هذا بلفظ كأن لعدم القطع بذلك

(وقد يتمنى بلعل فيعطى له حكم ليت) وينصب في جوابه المضارع

على اضمار ان (نحو لعلي اجج فازورك بالنصب لبعد المرجو عن الحصول)

وبهذا يشبه المحالات والممكنات التي لا طماعية في وقوعها

فيتولد منه معنى التمني (ومنها) اى ومن انواع الطلب (الاستفهام)

وهو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فان كانت وقوع نسبة

بين امرين او لا وقوعها فحصولها هو التصديق والا فهو التصور

(والالفاظ الموضوعة له الهمزة وهل ومن وما واى وكيف واين

وانى ومتى وايان وام فالهمزة لطلب التصديق) اى انقياد

الذهن واذعانه بوقوع نسبة تامة بين شيئين (كقولك

اقام زيد) في الجملة الفعلية (وازيد قائم) في الجملة الاسمية

من غير اعتبار التركيب فان التصرف في الحروف مما ياباه كثير من النحاة فلم يتحقق عنده ذلك بناء على هذا فاتى بما يدل على الظن دون القطع ـ آت بازارى

قوله فيعطى لا اختصاص له بلعل بل هو مشترك ولو بيبي ولم يقل المصنف فيما تقدم في كل منهما بعد ان ذكر انه يتمنى به فيعطى حكم ليت ـ اطول

اى لعل التي للترجي والترجي ليس بطلب لانه ارتقاب شيء ولا وثوق بحصوله ويدخل فيه الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه ـ معرب

قوله لبعد المرجو هذا اللام متعلقة بقوله يتمنى بلعل والمعنى وقد يتمنى بلعل لاجل بعد المرجو آه او متعلقة بقوله فيعطى حكم ليت لاجل بعد المرجو او متعلقة بالنصب والمعنى بالنصب لازورك لاجل المرجو بعد ان يتأمل المراد بحكم ليت هل المراد النصب فقط او ما يعمه وعدم اشتراط الامكان في المطلوب بليت ـ سيالكوتي

قوله معنى التمني لما مر من انه طلب محال او ممكن لا طمع في وقوعه بخلاف الترجي فانه ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب ويطلب في الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب المحبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلي اموت الساعة وبهذا ظهر ان الترجي ليس بطلب ـ مطول ـ اذا عدى الاشفاق بمن يكون بمعنى الخوف واذا عدى بعلى يكون بمعنى العطف ـ حسن چلبي

قوله وهو طلب حصول آه يرد عليه علمني وفهمني مع انه ليس باستفهام والجواب ان المطلوب بذلك ليس الحصول الصورة اى حصول الصورة في ذهني بخلاف ازيد قائم والمطلوب به نفس الحصول لا التحصيل ـ ابن القاسم

والفرق بين الطلب في الاستفهام والطلب في الامر والنهي والنداء كما ذكره المصنف ظاهر لانك في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش مطابق لذلك الواقع في الخارج وفي الامر والنهي والنداء قد انتقش في ذهنك شيء فانت تطلب ان يحصل في الخارج ما يطابق ذلك المنقش فصورة الذهن في الاستفهام تابعا للامر الخارج حيث ذلك الامر في الخارج اولا ثم بعد الطلب ارتسم صورة المطابقة له في الذهن وفي الامر والنهي والنداء الامر على العكس لان الخارج تابع والنقش الذهني متبوع حيث وجد في الذهن صورة اولا ثم بعد الطلب وجد في الخارج ما يطابق تلك الصورة الذهنية وقد ذكر الحكماء في كتبهم ان العلم قسمان انفعالي وفعلي فمثال الانفعالي ان يدرك الحس شيئا موجودا في الخارج فيحصل لها العلم بذلك الشيء ومثال الفعلي ان يحصل صورة شيء في اذهاننا فنرى ذلك الشيء مشتملا على المصلحة فتحملنا ذلك العلم على تحصيل ذلك الشيء في الخارج فيحصل وهذا النوع من العلم لا يتوقف على وجود المعلوم بل وجود المعلوم

(او) لطلب (التصور) اي ادراك غير النسبة (كقولك) في طلب تصور
فيه انه قد يكون لتصور ادراك نفس النسبة آه

المسند اليه (أدبس في الاناء أم عسل) عالما بحصول شيء في الاناء
حال من الكاف
هو عسل متخذ من العنب او الزبيب والمراد من العسل عسل النحل لانه المتبادر عند الاطلاق

طالبا لتعيينه (و) في طلب تصور المسند (افي الخابية دبسك ام في الزق)
اي الراقود

عالما بكون الدبس في واحد من الخابية او الزق طالبا التعيين ذلك (و لذلك)
والتصديق جميعا بخلاف هل فانه لا يكون الا لطلب التصديق فقط

اي ولمجيء الهمزة لطلب التصور (لم يقبح) في طلب تصور الفاعل
في طلب التصديق

(ازيد قام) كما قبح هل زيد قام (و) لم يقبح في طلب تصور المفعول
اي تقديم المرفوع وهو الفاعل المعنوي وتقديم المنصوب

(اعمرا عرفت) كما قبح هل عمرا عرفت وذلك لان التقديم يستدعي
اي من المتكلم — اي بنفس التقديم — القائم بفاعل ما او مفعول ما

حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل
التي تطلب التصديق كما يأتي آه

وهذا ظاهر في اعمرا عرفت لا في ازيد قام فليتأمل (والمسؤل
ولما كان هذا غير متفق عليه قال فليتأمل

عنها) اي بالهمزة (هو ما يليها كالفعل في اضربت زيدا) اذا كان
اي ما يتصل بالهمزة هو تصور ما يليها والتصديق به — فان المتكلم عالم بوجود المخاطب ووجود

الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من المخاطب الواقع على
اي الطلاق والشك هنا يدل على ان المطلوب تصديق متعلق بتعيين الفاعل والمفعول اذ لا شك في التصور

زيد وأردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فيكون لطلب
بصدور الفعل منه — اي هذا التركيب اعني اضربت زيدا وما يماثله من كل تركيب ولي الهمزة فيه الفعل

التصديق ويحتمل ان يكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تعلق
فانك تعلم انه صدر الضرب من احد ولا تعلم ان ذلك الاحد مخاطبك ام غيره

فعل من المخاطب بزيد لكن لا تعرف انه ضرب او اكرام (والفاعل
والتصديق حاصل بثبوت احدهما — عطف على الفعل

في أانت ضربت) اذا كان الشك في الضارب (والمفعول في ازيدا ضربت)

قوله عالما بحصول شيء آه يعني انك تعلم ان في الاناء شيئا والمطلوب تعيينه فالحكم وهو كون الشيء في الاناء معلوم في هذه الصورة ان المجهول ان الكائن ما هو دبس ام عسل فالكائن معلوم اجمالا اذ من المعلوم انه احدهما مجهول تفصيلا اذ لا يعلم انه دبس على التعيين ام عسل على التعيين

يعني ان الكائن وهو الدبس معلوم على التعيين واما المجهول هو الظرف المكون فيه فانه معلوم اجمالا اذ من المعلوم انه احدهما اما الخابية واما الزق مجهول تفصيلا — حتى تعلم تفصيلا كما علمته اجمالا

اي احد الامرين لم يحصل لك العلم به على وجه التفصيل كما حصل لك العلم على وجه الاجمال فان المطلوب في جميع ذلك معلوم بوجه اجمالي وتطلب بالاستفهام تفصيله

قوله لم يقبح ازيد قام يعني بتقدير التقديم والتأخير فيما كان المسند فعلا كما قبح هل زيد قام واعمرا عرفت بتقديم المفعول

قوله كما قبح هل زيد قام لان هل لا يكون الا لطلب التصديق وهذه الصورة لا تحسن الا لطلب التصور وكذلك هل عمرا عرفت — هندي

اي قبح هل في هذين المقامين وعدم قبح الهمزة فيهما لان التقديم هنا للتخصيص وهو يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل لانه انما يكون بعد حصوله فيلزم ان يكون هل لطلب حصول الحاصل وهذا قبيح جدا

يعني ان التقديم يستدعي ان يكون نفس الفعل معلوما والهمزة لا تستدعي ان لا يكون معلوما حتى يلزم ان يكون بينهما تناف لانها كما تجيء لطلب التصديق المنافي للتقديم تجيء لطلب التصور الذي لا يكون منافيا له

لان هل لا يكون الا لطلب التصديق بخلاف الهمزة فانها تكون لطلب التصديق وطلب التصور فتحمل في مثل هذا المثال على طلب التصور

لان وقوع الفعل بعد اسناده الى الفاعل فعلم ان المفعول لا يكون الا بعد اسناد الفعل الى الفاعل فاذا وجد المفعول مقدما علم وقوع التصديق قبله

وجه عدم الظهور في ازيد قام ان التقديم لا يستدعي حصول التصديق على مذهب السكاكي لانه لا يفيد التخصيص عنده وعلى مذهب الشيخ يستدعي حصول التصديق ان كان للتخصيص والافادة يستدعي على مذهبه — ايضاح

ضربت) اذا كان الشك في المضروب وكذا قياس سائر المتعلقات

موضوع — اي في المفعول من هو مع القطع بوقوع الضرب من المخاطب

(وهل لطلب التصديق فحسب) اي فقط وتدخل على الجملتين (نحو هل قام

اي لا يكون لطلب التصور كالهمزة فكل موضوع يصح وقوع هل فيه يصح

زيد وهل عمرو قاعد) اذا كان المطلوب حصول التصديق بثبوت

اي هل

القيام لزيد والقعود لعمرو (ولهذا) اي ولاختصاصها بطلب

اي امتنع الجمع بينها وبين ما يدل على السؤال عن التصور نحو هل زيد قام ام عمرو

التصديق (امتنع هل زيد قام ام عمرو) لان وقوع المفرد ههنا

خبران — اي في هذا المثال

بعد ام دليل على ان ام متصلة وهي لطلب تعيين احد الامرين

والاولى ان يقول ام المتصلة لتعيين احد الامرين

مع العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما تكون لطلب الحكم فقط

اي مع ان هل — لا مع العلم بثبوت اصل الحكم

ولو قلت هل زيد قام بدون ام عمرو لقبح ولا يمتنع لما سيجيء

اي ولاختصاصها — فيقبح — في قوله ولهذا قبح ايضا آه

(و) لهذا ايضا (قبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي حصول

اي تقديم المفعول على الفعل — غالبا

التصديق بنفس الفعل) فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو

اي بنفس التقديم — لا طلبه اذ هو عبث لا محال

محال وانما لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف

جواب عما قيل ان هذه العلة انما تقتضي الامتناع لا القبح — في المثال

أو يكون التقديم لمجرد الاهتمام لا للتخصيص لكن ذلك خلاف

ولذلك قبح — لجوازا راجحا

الظاهر (دون هل زيد (ضربته) فانه لا يقبح (لجواز تقدير

وانما قال قبل زيدا لجواز ان يكون بعده تجويزا مرجوحا

المفسر قبل زيدا) اي هل ضربت زيدا ضربته (وجعل السكاكي

قبح هل رجل عرف لذلك) لان التقديم يستدعي حصول التصديق

المص امتناع هل زيد قام ام عمرو ويحتمل حيث لم يقدر ام منقطعة اذ هي تجامع هل بل لا يقع بعد هل الا منقطعة ولا يشترط في ام انها ان يكون قبلها استفهام بالهمزة او لفظة سواء

٥ بخلاف المنقطعة فانها لا ينافي هل لانها لطلب التصديق بعد الاعراض عن طلب تصديق آخر ولا منافاة بينهما — نجم السعيد

٦ وقوع الهمزة فيه من غير عكس — مترجم

واما ام المنفصلة فلانها ليست لطلب التعيين المنافي لطلب هل بل لطلب الوجود الموافق لطلب هل

٧ قوله وهي لطلب تعيين احد الامرين آه يعني ان ام المتصلة لطلب التصور وهل لطلب التصديق فكما بين التصور والتصديق تدافع فكذلك بين المتصلة وهل تدافع فيكون الكلام مشتملا على اجتماع المانعين وهو ممتنع جدا — آت بازارى

٨ فهي لا تكون الا لطلب التصور بعد حصول التصديق بنفس الحكم وبينهما تدافع اي تناقض لان هل لطلب الحكم وام لطلب التعيين

٩ لفظ فقط لم يوجد في اكثر النسخ — ابو القاسم

لجواز ان يكون زيد فاعلا لفعل محذوف والتقدير هل قام زيد قام او يكون التقديم لغير التخصيص كالتبرك او نحوه

١٠ بقول المص وعلى غيره فيقبحهما آه

فان قلت التصديق مسبوق بالتصور فكيف يصح طلب التصور بعد حصول التصديق في ام المتصلة في نحو ازيد قام ام عمرو قلت التصديق الحاصل هو العلم بنسبة القيام الى احد المذكورين والمطلوب تصور احدهما على التعيين وهو غير التصور السابق على التصديق لانه التصور بوجه ما — مطول

١١ قوله لما سيجيء من ان هل بمعنى قد في الاصل فلم يرض بوقوع الاسم بينهما وبين الفعل — آت

١٢ اي كما امتنع هل زيد قام ام عمرو لكون هل مختصة بطلب التصديق كذلك قبح هل زيدا ضربت لكونها مختصة به — آت بازارى

١٣ قوله فعل محذوف تقديره كما قال بعضهم هل ضربت زيدا ضربت لكن هذا التقدير بعيد لانه حذف عامل المفعول الاول وحذف مفعول الثاني — س

١٣ هذا الاحتمال لا يناسب ظاهر المتن بخلاف الثاني ولهذا قال الهندي يعني وان كان هذا احتمالا لكنه مرجوح — مخدوم

١٤ قوله لكن ذلك خلاف الظاهر فيكون الحمل عليه بعيدا والحمل على التخصيص ارجح لغلبته فلما كان المقتضي الى الامتناع راجحا كان هذا المخالفة الراجح فقط فتوسم كيف يكون قبيحا مع ذلك الاحتمال الجائز — س

بنفس الفعل لما سبق من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان رجل

بدل من الضمير فى عرف قدم للتخصيص (ويلزمه) اى السكاكى

(ان لا يقبح هل زيد عرف) لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص

عنده حتى يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل مع انه قبيح

باجماع النحاة وفيه نظر لان ما ذكره من اللزوم ممنوع لجواز ان

يقبح لعلة اخرى (وعلل غيره) اى غير السكاكى (قبحهما) اى

قبح هل رجل عرف وهل زيد عرف (بان هل بمعنى قد فى الاصل

واصله اهل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها فى الاستفهام)

فاقيمت هى مقام الهمزة وقد تطفلت عليها فى الاستفهام وقد

من خواص الافعال فكذا ما هى بمعناها وانما لم يقبح هل زيد

قائم لانها اذا لم تر الفعل فى حيزها ذهلت عنه وتسلت بخلاف

ما اذا رأته فانها تذكرت العهود وحنت الى الالف المألوف فلم

ترض بافتراق الاسم بينهما (وهى) اى هل (تخصص المضارع

بالاستقبال) بحكم الوضع كالسين وسوف (فلا يصح هل

تضرب زيدا وهو اخوك) فى ان يكون الضرب واقعا فى الحال على ما

اعتراض المص على السكاكى يعنى انه لا يلزمه ذلك لان ما ذكره سبب خاص ولا يلزم من عدم الخاص عدم العام فلم لا يجوز ان يكون هنا سبب آخر للقبح غاية ما فى الباب انه لا يلزم على ما ذكره السكاكى قبح هل زيد عرف لا انه يلزم عدم قبحه مطول

مثل ان يكون هل بمعنى قد فى الاصل كقوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى آه ح

فان انتفاء علة مخصوصة لا يوجب انتفاء جميع العلل حتى يلزم انتفاء الحكم مطلقا بل يجوز ثبوته لعلة اخرى جدا والحاصل ان المفهوم مما ذكره السكاكى عدم لزوم قبح مثل ذلك لا لزوم عدم قبحه كما توهمه المص ات بازارى

قوله بمعنى قد قال الزمخشرى فى المفصل والسكاكى فى المفتاح هو اى بمعنى قد معناها ابدا والاستفهام مقدر من همزة مقدرة قال ابن هشام ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد قال ابو حيان وفى الايضاح ذكر ابن جماعة من النحويين واهل اللغة ان هل يكون بمعنى قد مجردة عن الاستفهام وربما فسروا بذلك قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر ثم المراد بمعنى قد المذكورة قبل التقريب قال فى الكشاف هل اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن شيئا مذكورا سع كس

اى تحولت الى التطفل اى مالت من تطفيل الشمس اذا مالت الى الغروب صحاح

يعنى جعلت هل بعد حذف همزة الاستفهام قبلها كانها نفسها للاستفهام معربة

فيه منع لانه لا يجب جريان حكم شيء على ما هو بمعناه وهذا المنع شائع واقع فى مواقع من الكثير مطول

قوله وانما لم يقبح هل زيد قائم جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضى ان لا يصح او يقبح دخول هل على الجملة الاسمية التى لا يكون خبرها فعلا نحو هل زيد قائم فاجاب عنه بقوله لانها يعنى هل اذا لم تر الفعل فى حيزها اه يعنى اذا لم يجد فعلا تسلت عنه ذاهلة بخلاف الاسمية التى خبرها فعل فانها اذا رأت فعلا فى حيزها تذكرت الصحبة القديمة فلم تقنع الا بمعانقته كذا فى سبوية

على ما يفهم عرفا من قوله (وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك) فهذا
الى انكار الفعل الواقع فى الحال بمعنى انه لا ينبغى ان يكون وذلك لان هل
تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح لانكار الفعل الواقع فى الحال
بخلاف الهمزة وقولنا فى ان يكونا الضرب واقعا فى الحال ليعلم ان هذا الامتناع
فى كل ما يوجد فيه قرينة تدل على ان المراد انكار الفعل الواقع فى الحال سواء
عمل ذلك المضارع فى جملة حالية كقولنا اتضرب زيدا وهو اخوك أو لا
كقوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون وكقولك اتؤذى اباك وانت
الامير فلا يصح وقوع هل فى هذه المواضع ومن العجائب ما وقع لبعضهم
فى شرح هذا الموضع من ان هذا الامتناع بسبب ان الفعل المستقبل لا يجوز
تقييده بالحال واعماله فيها ولعمرى ان هذه فرية ما فيها مرية اذ لم ينقل عن
احد من النحاة امتناع مثل سيجئ زيد راكبا وسأضرب زيدا وهو بين
يدى الامير كيف وقد قال الله تعالى سيدخلون جهنم داخرين وانما
يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين وفى الحماسة سأغسل
عنى العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا وامثاله اكثر
من ان تحصى واعجب من هذا انه لما سمع قول النحاة انه يجب تجريد

يصح هل لانكار الفعل الواقع فى الحال — آت بازارى

قيد لمثالين من الصحة وعدم الصحة

قوله فانها لا تخصص المضارع بالاستقبال فيصح لانكار الفعل الواقع فى الحال ولهذا صح مثال الاخير ح

غير صحيح والثانى صحيح

قوله ليعلم ان هذا الامتناع اى ليعلم ان امتناع كون هل لانكار الفعل الواقع فى الحال جار فى كل انكار الفعل كما يوجد فيه قرينة حالية او مقالية — آت بازارى

جار

قوله قرينة سواء كانت مقالية كما فى هذا المثال المذكور او حالية كما فى قوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون — مطول

اعنى وهو اخوك تقريب

وذلك بان لم توجد بعده حال

والقرينة حالية لان الاستفهام فى حق الله تعالى محال والمقصود الانكار ح

اى زوزنى هو علامة الشيرازى قس

قوله تؤذى اباك دلت القرينة الحالية فى هذا المثال والذى قبله وبعده على ان المراد انكار الفعل الواقع فى الحال لان التوبيخ انما يكون على الحال او الماضى لا على المستقبل — كبس

المثالان لعدم العمل فى جملة حالية لانهما لم تكن فيهما — هندى

تعليل لقوله ومن العجائب

قوله من العجائب ما وقع آه يعنى انه توهم بعض الشارحين ان هذا الامتناع من جهة ان الفعل المستقبل لا يتقيد بالحال لعدم المقارنة

قوله كيف اى كيف يصح مقالة هذا البعض والحال ان الله تعالى قال آه ح

هذه — اى الشواهد والامثلة

قوله داخرين ومهطعين حالان من سيدخلون ويؤخرهم مع ان الدخول والتأخير استقبالى لانهما يكونان يوم القيمة مع انهما قيدا بالحال — مختصر سوقى

على اياه بحذف المفعول

فان التشخص عامل فى مهطعين وهو بمعنى المستقبل لانه لا يكون

صدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال بحسب الظاهر على ما سنذكره حتى لا يجوز يأتيني زيد سيركب ولن يركب فهم منه انه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح تقييد مثل هل تضرب وستضرب ولن تضرب بالحال واورد هذا المقال دليلا على ما ادعاه ولم ينظر في صدر هذا المقال حتى يعرف انه لبيان امتناع تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال (ولاختصاص التصديق بها) اي لكون هل مقصورة على طلب التصديق وعدم مجيئها لغير التصديق كما ذكر فيما سبق (وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر) وما موصولة وكونه مبتدأ خبره زمانيا خبر الكون اي بالشيء الذي زمانيته اظهر (كالفعل) فان الزمان جزء من مفهومه بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه حيث يدل بعروض له اما اقتضاء تخصيصها المضارع بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب التصديق فقط لذلك فلان التصديق هو الحكم بالثبوت او الانتفاء والنفي والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال لا الى الذوات التي

والظاهر ان هذا المعلول الخارجي علة ذهنية ولهذا ادخل الشارح اللام فيما سيأتي على مزيد فليس اللام زائدة سيج يس

الظاهر ان الاختصاص هنا ليس بمعناه بل بمعنى الامتياز اي امتياز التصديق عن التصور لما ذكره الشارح بيان المعنى المراد آه ح م

وما عطف عليه علة مقدمة لقوله كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا لاجل هذين الامرين اعني اختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال معهم

قوله اي لكون هل مقصورة آه اشارة الى ان الباء داخلة على المقصور يعني هل مقصورة على التصديق لا تتجاوزه الى التصور ح لس

وتقديم المعمول وهو لها يقتضي الحصر وهو غير المفهوم من الثاني يعني لها لغيرها من بقية ادوات الاستفهام سيج لس

قوله مزيد اختصاص انما قال مزيد اختصاص لان للاستفهام مطلقا نوع اختصاص بالفعل كما عرف في النحو المراد بالاختصاص الاولية اي اولوية زائدة على اولية الهمزة حسن چلبي

قوله بما كونه زمانيا لم يقل ابتداء بالفعل ويستغني عن قوله بما كونه زمانيا مع انه اخصر اشارة الى ان الاختصاص بالفعل من حيث ان زمانيته اظهر لا من حيث جهة اخرى لس

قوله كالفعل وانما سمي الفاعل والمفعول وان دلا على الزمان ايضا لكن دلالة عارضة والفعل يدل على الزمان دلالة وضعية لانه جزء من مدلول الفعل والزمان ما فيه اظهر زوزني

قوله كالفعل فان كونه زمانيا اظهر من كونه غير زماني وان كان بعض الافعال كافعال المدح والذم والتعجب غير زماني للاسم لان الزمان جزء مدلول الفعل ودلالة الكل على الجزء من اظهر الدلالات لانها بديهية دون الاسم والفعل من حيث هو فعل لا ينفك عن الزمان بحسب الوضع بخلاف الاسم فانه قد ينفك عنه من حيث هو اسم

قوله بالفعل لم يقل بنحو الفعل لعله اشار الى ان الكاف في قوله كالفعل ليست بمعنى مثل سيج

قوله فظاهر يعني اذا كان هل لتخصيص الفعل المضارع بزمان الاستقبال يكون لها مزيد اولوية بالفعل لان الفعل المضارع نوع من مطلق الفعل وما يكون لازما للنوع كان لازما للجنس في الجملة حاشية

التي هي مدلولات الاسماء (ولهذا) اى ولان لها مزيد اختصاص بالفعل

(كان فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون و فهل

انتم تشكرون) مع انه مؤكد بالتكرير لان انتم فاعل فعل محذوف (لان

ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله) من ابقائه

على اصله كما في هل تشكرون لان هل في هل تشكرون و في هل انتم تشكرون

على اصلها لكونها داخلة على الفعل تحقيقا في الاول وتقديرا في الثاني

(و) فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر (من أفانتم شاكرون) ايضا

(وان كان للثبوت) باعتبار كون الجملة اسمية (لان هل ادعى للفعل من

الهمزة فتركه معها) اى ترك الفعل مع هل (ادل على ذلك) اى على كمال

العناية بحصول ما سيتجدد (ولهذا) اى ولان هل ادعى للفعل من

الهمزة (لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ) لانه الذى يقصد به

الدلالة على الثبوت وابراز ما سيوجد في معرض الموجود (وهي) اى

هل (قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء) او لا وجوده

(كقولنا هل الحركة موجودة) او لا موجودة (ومركبة وهي التي يطلب

بها وجود شيء لشيء) او لا وجوده له (كقولنا هل الحركة دائمة) او لا

الدوام انما هو بقرينة المقام والثبوت يصدق بمرة فيدل ذلك على عناية الله بهم حيث خفف عنهم واكتفى بمرة واحدة فهذه النكتة يفيدها الاسم دون الفعل ان اردت التفصيل فارجع الى الفناري — ابن قاسم

قوله كما اذا اتيت الجملة الاسمية بعد هل لا يكون الا لنكتة لانه خلاف مقتضى الظاهر والنكتة فيه الدلالة على كمال العناية آه — لمحرره

قوله لان هل على لكون الشانيين المذكورين فيهما ابقاء ما سيتجدد على اصله — حاشية

اى صله — اى فليس معها ابراز المتجدد في صورة الثابت بل ابقاء ما سيتجدد على اصله — حاشية

بفسره الظاهر — مطول

قوله وان كان للثبوت اى وان كان قولنا افانتم شاكرون للثبوت والدوام كما كان فهل انتم شاكرون له من حيث ان كل واحد منهما جملة اسمية لا فعل لها — يس

وكذا هو ادل من افانتم تشكرون ومن افتشكرون

اى اقوى طلبا للفعل اى من طلب الهمزة فيقتضي العدول لهن معها الاعتناء والاهتمام بشان المعدول اليه — حاشية

لما مر في قوله ولاختصاص التصديق بها الى قوله اظهر — تو

يعني بحصول الفعل وانما لم يكن هل ههنا على اصله للسؤال لامتناع حمله عليه لانه تعالى عالم بخفيات الامور فيحمل هل ههنا على طلب الشكر بمعونة قرينة الحال — محرره

اذ الظاهر هل ينطلق زيد او هل زيد ينطلق بتقدير الفعل فالعدول بلا نكتة لا يحسن ومعرفة النكتة لا يكون الا من البليغ لا مع غير البليغ — هندى

يعني اذا صدر هذا القول من البليغ كان المنظور اليه معنى لطيفا وهذا الاستفهام عن استمرار انطلاق زيد وكان الكلام محرجا الا على مقتضى الظاهر وانه فن من البلاغة لاحاطة علمه بما يقتضيه هل من الفعل بخلاف ما اذا صدر عن غير البليغ لانه استعمال اللفظ في غير موضعه انما يكون عن جهل لا عن نظر الى معنى لطيف فيكون هذا القول منه قبيحا بخلاف قولنا ازيد منطلق فانه غير قبيح وان كان نفس الاستفهام يستدعي الفعل لان هل ادعى للفعل من الهمزة — محرره

فان المطلوب وجود الدوام للحركة او لا وجوده لها وقد اعتبر في
هذه شيئان غير الوجود وفي الاولى شيء واحد فكانت مركبة
بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة اليها (والباقية)
من الالفاظ الاستفهام تشترك في انها لطلب التصور
فقط) وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء اخر
(قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء) طالبا ان
يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجاب بايراد لفظ اشهر
(او ماهية المسمى) اي حقيقته التي هو بها هو (كقولنا ما الحركة)
اي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بايراد ذاتياته (وتقع
هل البسيطة في الترتيب بينهما) اي بين ما التي لشرح الاسم
والتي لطلب الماهية يعني ان مقتضى الترتيب الطبيعي ان
يطلب اولا شرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم
ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال
منه ان يطلب حقيقته وماهيته اذ لا حقيقة للمعدوم
ولا ماهية والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين

الاصطلاح وكان الاولى ان يقول الكلمة ليعم الفعل والحرف لكنه ذكر الاسم لمشاكلة المسمى ويقال لا الاستفهام عن الفعل والحرف يرجع الى الاستفهام عن الاسم لانك اذا قلت ما ضرب ما من فحقيقتها ما مدلول ضرب وما مدلول من عروس الافراح

قوله والعنقاء ذكر في الصحاح العنقاء الداهية واصلها طائر معروف الاسم مجهول الجسم روى عن خليل انه قال سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل لانه كان في عنقها طول وروي عن الكلبي انه قال كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له دمخ بفتح الدال وسكون الميم والخاء المعجمة سمكه في السماء قدر ميل وكان فيه طائر من احسن الطيور وكان من عادتها انها تنقض على الطيور فتاكلها فجاعت يوما واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب بما تاخذه ثم انقضت يوما على جارية قاربت البلوغ فذهبت بها فشكوها الى نبي حنظلة فدعا عليها وقال اللهم خذها واقطع نسلها فاصابتها صاعقة فاحرقتها وقيل ان باقية الغرب في البلاد فبعدت ولم ترى بعد ذلك شيخ زاده

قوله ويبين مفهومه آه وهو التعريف اللفظي والمقصود منه تمييز المعنى الحاصل عن غيره والتوجه اليها

قوله بايراد لفظ اشهر كالطير العظيم ونحو ذلك مما يدل على الموضوع له اجمالا وقال شيخنا او تفصيلا اي تفصيل الموضوع له بحيث يكون حدا اسميا لقوله فيما سياتي في ان الحد الاسمي يصير حدا حقيقيا يس

اي مراده في انه اشهر منه عند السامع سواء كان من هذه اللغة ام لا وسواء كان مفردا او مركبا كقولنا في جواب ما العنقاء طائر عظيم يخطف الصبيان عصمة سوج

قوله او ماهية المسمى الماهية منسوبة الى ما والماهية مقلوبة الهمزة هاء والاصل المائية اونقول انها منسوبة الى ما هو على تقدير جعل الكلمتين كلمة واحدة مفرية

قوله اي حقيقته التي هو بها اشارة الى ان المراد بالماهية هنا الحقيقة اعني ما به الشيء هو هو باعتبار التحقق لا المعنى المشهور الذي لا يعتبر فيه التحقق بقرينة حكمه بتقدم هل البسيطة عليه فنري سم يس

قوله هو بها هو الضمير الاول مبتدأ هو الاخير تاكيد لفظي لهو الاول كان اذا علمت مثلا ان الملك شيء موجود في نفسه فتقول ما هو وتريد ان يفسر لك على التفصيل مجموع اجزائه الذاتية من الجنس والفصل تجريد

اي فيجاب الحركة خروج الشيء من القوة الى الفعل على سبيل التدريج لو خرج من القوة الى الفعل فذلك الخروج اما ان يكون دفعة واحدة وهو الكون والفساد كانقلاب الماء هواء فان الصورة الهوائية كانت للماء بالقوة فخرج منها الى الفعل دفعة او على التدريج فهو الحركة

وبين الماهية التي يفهم من الحد بالتفصيل غير قليل فان كل من خوطب باسم فهم فهماً ما ووقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم اذا كان عالماً باللغة واما الحد فلا يقف عليه الا المرتاض بصناعة المنطق فالموجودات لها حقايق ومفهومات فلها حدود حقيقية واسمية واما المعدومات فليس لها الا المفهومات فلا حدود لها الا بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد ان يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع في اول التعاليم من حدود الاشياء التي يبرهن عليها في اثناء التعاليم انما هي حدود اسمية ثم اذا برهن عليها واثبت وجودها صارت تلك الحدود بعينها حدوداً حقيقية جميع ذلك مذكور في الشفاء (و) يطلب (بمن العارض المشخص) اى الامر الذي يعرض (لذى العلم) فيفيد تشخصه وتعينه (كقولنا من في الدار) فيجاب عنه بزيد ونحوه مما يفيد تشخصه (وقال السكاكي يسئل بما عن الجنس تقول ما عندك اى اى اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه) ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اى اى اجناس الالفاظ هي وجوابه لفظ مفرد مستعمل

اى يطلع الماهية ــ اى ان الانسان حيوان ناطق ــ هذا تنبيه لا دليل اذ الامور الواضحة ــ نحو ما الانسان ــ اى وقوفا اجماليا ــ اى مفهوما ــ اى الاسماء التي للموجودات كالانسان ــ اى بوضعها واما غير العالم به فلا يفهم ــ اى وقوفا على وجه التفصيل ــ اى العالم بها المتمرن الذى ــ بابراز الذاتيات ــ اى بابراد لفظ اشهر ــ لما كان ــ اى مدلولات الالفاظ الموضوعة لها اى للمعدوم وضع ايضا ــ اى اللفظ ــ اى بحسب الحقيقة ــ بيان لما ــ البرهان الحجة وقد برهن عليه اى اقام الحجة ــ الاشياء حدود ــ اى على وجود الاشياء ــ جمع تعليم وهو بمنزلة الفصول في الكتب ــ اى على تلك الاشياء ــ اى قيم البرهان ــ اى الاشباه ــ اى التعاريف ــ لا بالنظر الى الذات ــ اسم كتاب لابن سينا ــ بحسب الحقيقة والذات ــ اى المعين ــ فيه تنازع العارض والمشخص ــ عطف تفسير ــ اى بلفظ ما ــ بيان نحوه ــ الله في الفرق بين ما ومن وهذا ــ والمراد من الجنس ههنا غير الصفة الذات لا الجنس المنطقي ــ كالعلم والفرس والحمار وغيرها ــ لانها تدخل في الجنس

قوله بالتعاليم اراد بالتعاليم الرياضيات باقسامها الاربعة اعني الهيئات والهندسة والحساب والموسيقي سميت بالتعاليم لان الحكماء كانوا يعلمونها صبيانهم اولا والموسيقي هو علم الالحان ــ مفاتيح ــ لا يقام عليها دليل

جمع التعليم وهو في كتاب الشفاء كالفصول في سائر الكتب مثلا التعليم الاول في ان الانسان حيوان ناطق ــ حاشية ــ خاص فيه

قوله صارت تلك الحدود آه يعني ان الواضع اذا تعقل نفس الحقيقة ووضع الاسم بازائها فقبل العلم بوجود تلك الحقيقة تكون تعريفها اسميا وبعد العلم بوجودها ينقلب حدا حقيقيا فالحد الحقيقي والحد الاسمي لا منافات بينهما الا بذلك الاعتبار ثم اعلم ان الحد الحقيقي لا يبعد عن حيث المعنى لان الشيء لا يكون له حدان ذاتيان الا من جهة العبارة بان يذكر بعض الذاتيات بالمطابقة تارة وبالتضمن اخرى بخلاف غيره فانه جائز التعدد ــ شرح نس

مثال ذلك ان تعرف المثلث مثلا قبل وجوده في مبادي الهندسة بشكل محيط به ثلثة اضلاع تعريف اسمي وبعد الدلالة على وجوده يصير هو بعينه تعريفا حقيقيا ــ معرب

قوله ومن العارض ورد عليه ان ما ذكره لا يطرد لانك تقول من زيد ومن انا وقال تعالى من فرعون على قراءة الاستفهام وليست تطلب بها مشخصا لذوي العلم لان زيدا هو المشخص بل جواب رجل صفته كذا واجيب بان المراد بالعارض الامر المتعلق به سواء كان علما او وصفا ــ حاشيه ــ شرح نس

وهو المشخص فالمطلوب بها حقيقة هو التشخص لكن لما كان لازم الذات ومظهره ربما صح ان يقع في الجواب زيد ونحوه والغرض منه التشخص والذات ــ شرح

قوله فيفيد تشخصه وتعينه سواء كان التشخص تشخصا شخصيا او نوعيا او وصفا لعارض بالمشخص بكسر الخاء المعجمة لا بالفتح لان العارض قسمان عارض مشخص نحو زيد فانه موضوع للذات باعتبار مشخصاتها وعارض غير مشخص كالكتابة فانه عارض حقيقة الانسان لكنها غير مشخصة ــ معرب

مقابل القيل المقدم ــ

قوله من في الدار آه يعني ان السائل تصور ان احدا في الدار لم يتعين عنده واحتمل ان يكون زيدا او غيره فطلب بقوله من في الدار تصوره مشخصا فلما اجيب بزيد مثلا حصل له تصوره مشخصا والمطلوب بمن تصور ذي العلم مشخصا والجواب بما يفيد تصوره كذلك من زيد ونحوه ــ اى تارة ــ اى يستعمل لاستعمال

قوله وقال السكاكي ظاهر هذا انه يخالف ما سبق ويحتمل انه يوافق ويريد هذا اسم ... الا انه اكثر ... الوصف ... فتامل ــ حاشيه

مفرد موضوع (أو عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه)

يسئل (بمن عن الجنس من ذوي العلم تقول من جبريل أي أبشر هو أم ملك

أم جني وفيه نظر) اذ لا نسلم أنه للسؤال عن الجنس وأنه يصح في جواب

من جبريل ان يقال بل هو ملك من عند الله يأتي بالوحي كذا وكذا مما يفيد

تشخصه (ويسئل بأي عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما) و

هو مضمون ما أضيف اليه أي (نحو أي الفريقين خير مقاما أي نحن

أم أصحاب محمد عليه السلام) فالمؤمنون والكافرون قد اشتركا

في الفريقية وسئلوا عما يميز أحدهما عن الآخر مثل الكون كافرين

قائلين لهذا القول ومثل الكون أصحاب محمد عليه السلام غير

قائلين (و) يسئل (بكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم

آتيناهم من آية بينة) أي كم آية آتيناهم أعشرين أم ثلثين

فمن آية مميز كم بزيادة من لما وقع من الفصل بفعل متعد بين كم

ومميزه كما ذكرنا في الخبرية فكم ههنا للسؤال عن العدد لكن الغرض

من هذا السؤال هو التقريع والتوبيخ (و) يسئل (بكيف عن

الحال وبأين عن المكان وبمتى عن الزمان) ماضيا كان أو مستقبلا

مقابل الجنس — من تتمة كلام السكاكي — فمنه التقييد ان ما يسئل بها عن الجنس مطلقا — بمن ما جنسه — شائع — بيان لكذا وكذا — أي الى الانبياء من عند الله تعالى — أي يعين به ولو قال بطلب بها التمييز لصح — أخذ بالاقل والا فهو يميز أحد المتشاركات — أي مضمون ما كان مضافا اليه للفظ أي وهو الفرقة — أي يعين — هم أصحاب محمد عليه السلام — مثال لما يميز — أي الكافرون أعني مشركي العرب أحبار اليهود — صفة كافرين — أي قوله أي الفريقين خير مقاما — لهذا القول — فكم في موضع النصب على المفعولية لآتيناهم مقدم عليه — أي الاستفهامية — لئلا يلتبس بالمفعول به — أي فائدة من آية — أي اذا كان المميز ما ذكرناه — يعني آتيناهم — عطف تفسير — أي الصفة العارضة — اذا قيل أين زيد فجوابه في الدار أو في المسجد أو في السوق ونحو ذلك — أي الصحيح والمريض

والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غير ذلك يقال وحيت الله الكلام واوحيت وهو ان يتكلم بكلام تخفيه والمراد هنا هذا المعنى الاخير اعني التكلم على وجه الاخفاء
سرح مصباح

ونعته فيكون للسؤال عن العارض المشخص كما قاله المص اولا

قوله في امر زيادة تأكيد والا فالامر المشارك فيه لا يكون الا كذلك وهو ظاهر

قوله وهو مضمون ما اضيف وذلك الامر قد يكون هو الشيئية وقد يكون اخص منها سواء كان ذاتيا او عرضيا نحو اي شيء هو واي حيوان هو ويجاب بالمميز
من بعض الحواشي

قوله في الفريقية لم يقل قد اشتركا في امر يعمهما وهو الفريقية لعله اشارة الى ان قوله في المتن في امر يعمهما لا حاجة اليه الا للتأكيد ودفع التوهم وقال بعض الشراح والامر الذي يعمهما دعوى كل منهما انه على الحق والاختلاف الواقع بينهما ومنه قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام ايكم يأتيني بعرشها قال السكاكي اي الانس ام الجن والامر الذي يعمهما كونهما من جند سليمان عليه السلام او منقادة امره تفصيله في شيخ يس
سيخ يس

قوله مثل الكون كافرين آه تمثيل لما يميز احد الفريقين عن الآخر فالاول يميز فريق الكافرين عن فريق المؤمنين والثاني يميز فريق المؤمنين عن فريق الكافرين بعد اشتراكهما في الفريقية
ت بازارى

اي كون احد الفريقين اصحاب محمد عليه السلام وهذا الكون يميز الفريقين بعضهم بعضا
هندى

كم ههنا منصوب المحل على انه مفعول ثان لآتيناهم والجملة اعني كم آتيناهم في محل النصب على انها المفعول الثاني لسل

او مستقبلا (وبايان عن) الزمان (المستقبل قيل ويستعمل في موضع التفخيم مثل يسأل ايان يوم القيمة واني تستعمل تارة بمعنى كيف) و يجب ان يكون بعدها فعل (نحو فأتوا حرثكم اني شئتم) اي على اي حال ومن اي شق اردتم بعد ان يكون المأتي موضع الحرث ولم يجيء اني زيد بمعنى كيف هو (واخرى بمعنى من اين نحو اني لك هذا) اي من اين لك هذا الرزق الآتي كل يوم وقوله يستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون مشتركا بين المعنيين وان يكون في احدهما حقيقة وفي الآخر مجازا ويحتمل ان يكون معناه اين الا انه في الاستعمال يكون مع من ظاهرة كما في قوله من اني عشرون لنا اي من اين او مقدرة كما في قوله تعالى اني لك هذا اي من اني لك اي من اين على ذكره بعض النحاة (ثم ان هذه الكلمات) الاستفهامية (كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام) مما يناسب المقام بحسب معونة القرائن (كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما لي لا ارى الهدهد) لانه كان لا يغيب عن سليمان بلا اذنه فلما لم يبصره مكانه تعجب من حال نفسه في عدم ابصاره اياه ولا يخفى انه لا معنى

لعدم الفعل بعدها فان عدمه بعدها يوجب عدم مجيء مثل ذلك بهذا المعنى كما ان وجوده بعدها يجب عند استعمالها بمعنى كيف.

قوله بمعنى من اين ولا يجب ان يكون بعدها فعل وظاهره ان اني والحال ما ذكر متضمنة لمعنى الاسم والحرف معا فليحرر

قوله الآتي كل يوم لانه كان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وعكسه وليس المراد المكان حقيقة وانما يراد به من قولهم من اي جهة لك ما قلت وليس المراد كيف لك هذا بدليل قوله قالت هو من عند الله

قوله ويحتمل ان يكون آه هذا متعلق بالاستعمال الثاني ذكره للمصر وفي بعض الحواشي هذا دليل آخر على ان اني يجيء بمعنى اين ولا تعلق له بقوله يحتمل ان يكون مشتركا اه حاشية

قوله ظاهرة حال من لكونها مفعولا بها معنى اذ المعنى يكون مصاحبا لمن

والفرق بين اين وبين من اين ان الاول هو طلب المكان الذي حصل فيه الشيء والثاني طلب المكان الذي حصل منه الشيء لا المكان الذي حصل فيه

اي من اين فهذا هو محل استشهاد وليحذر مما وقع هنا من التحريف

بو بيت مشطور بحر سريعك ضرب مكشوف قدر بعضيكر بحر رجز ندر دمش من اين عشر مستفعل دور نلنا مفتعلن من اننا مفعولن مكشوف مكشوف در قائلي ابو زيد نوادرنده نعلبدن اخفشك حكايه ونقله كوره قد ذك ابن حصين در

قوله مما يناسبه صفة مخصصة لغير الاستفهام الذي يجوز باداته اليه والا فغير الاستفهام اعم

وهي شكاية من البطوء ونهي من تأخير ايجاد الفعل اي المجيء يأكل الطعام

قوله كالاستبطاء اي عد المخاطب بطيئا في اجابة دعوتك فقولك كم دعوتك لمن دعوته مرة بعد اخرى فلم يجبك معناه كثيرا من المرات دعوتك واخرت الاجابة وليس المراد السؤال بل المراد وصفه بالبطوء والغرض الشكاية على بطوء الاجابة والحث عليها والنهي عن تأخيرها

لاستفهام العاقل عن حال نفسه وقول صاحب الكشاف نظر سليمان الى مكان الهدهد فلم يبصره فقال مالي لا اراه على معنى انه لا اراه وهو حاضر لساتر ستره او غير ذلك ثم لاح له انه غائب فاضرب عن ذلك واخذ يقول اهو غائب كانه يسأل عن صحة ما لاح له يدل على ان الاستفهام على حقيقته

(والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب الم اؤدب فلانا اذا علم) المخاطب (ذلك) وهو انك ادبت فلانا فيفهم معنى الوعيد والتخويف ولا يحمله على السؤال (والتقرير) اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجائه اليه (بايلاء المقرر به الهمزة) بشرط ان يذكر بعد الهمزة ما حمل المخاطب على الاقرار به (كما مر) في حقيقة الاستفهام من ايلاء المسؤل عنه الهمزة تقول اضربت زيدا في تقريره بالفعل وانت ضربت في تقريره بالفاعل وازيدا ضربت في تقريره بالمفعول وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت فيقال اضربت زيدا بمعنى انك ضربته البتة

العقلاء الى الالتفات الى كونه ضلالا لا بحسب الحقيقة وهذا التوجيه يستلزم التنبيه على كونه ضلالا فيكون الاستلزام للتنبيه على الضلال والغرض ان ضلاله واضح يعرف بادنى التفات واشعر اعرف به لصحة الاستفهام منكم اتة مارازى

٧ قوله فاين تذهبون اي ليس القصد الاستفهام عن مذهبهم بل المراد التنبيه على ضلالهم بانه لا مذهب لهم يكون سببا لنجاتهم فهو مجاز من استعمال الملزوم في اللازم سيدكى

٨ قوله الم اؤدب آه وفي العدول عن الاستفهام عن الاثبات بان يقول ادبت فلانا الى الاستفهام عن النفي ايهام ان المخاطب اعتقد نفي التأديب فلذلك اقدم على الاساءة وفيه من المبالغة ما لا يخفى عصام الدين

٨ش وعليه قوله تعالى الم نهلك الاولين ومنها الامر نحو قوله تعالى فهل انتم مسلمون ونحو فهل من مدكر ايضاح

٩ اي فاحذر عن اساءة الادب والا فاؤدبك كما ادبت فلانا فان الاستفهام يستلزم تنبيه المخاطب على تاديب من يسيء الادب جزاء على الاساءة والتنبيه يستلزم الوعيد على اساءة الادب فالاستفهام يستلزم الوعيد اتة مارازى

اي لا يكون الغرض من الاستفهام التنبيه على الضلال

١٠ ظرف لمحذوف اي وانما يكون هذا وعيدا اذا علم المخاطب المسيء للادب ذلك التاديب اي اصل منك لفلان اي وانت تعلم انه يعلم ذلك فلا يحمل كلامك ح على الاستفهام الحقيقي لانه يستدعي الجهل بل يحمل على الوعيد بقرينة كراهيتك للاساءة المقتضية للاجر بالوعيد والعلاقة اللزوم ايضا ويجوز كونهما كناية مختصر دسوقي

١١ قوله بايلاء اي حال كونه ملتبسا بايلاء المقرر به وهو ما يعرفه المخاطب الهمزة ويستفاد من الحال الشرطية ولذا قال الشارح اي بشرط مختصر دسوقي

١٢ وهو اذا علم ان المخاطب فعل ذلك الفعل واريد اقراره بانه فعل هذا اعني ان يقول ما فعلت ولا نظر فيه الى فاعل آخر ايضاح

١٣ وهذا اذا علم بان الفعل موجود وان فاعل المخاطب لا شخص آخر اريد اقراره بانه الفاعل هذا اعني ان يقول فانه له ذلك الشخص الاخر ايضاح

١٤ وقد جعل السكاكي قوله تعالى ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم مما هو لتقرير الفاعل ولهذا قال عليه في الجواب بل فعله كبيرهم هذا ولو كان هذا التقرير بالفعل لكان جوابه فعلت او لم افعل ونظر فيه المصر بما هو مذكور في الايضاح مطرم

قوله قال الشارح في اول بحث التشبيه اي يقتلني في اول الرجل الذي توعدني بالقتل وهو مشارك الي ان يكون فوله يقتلني بصيغة الغيبة لا بصيغة الخطاب

قوله غير الله اتخذ وليا فالمنكر كون المتخذ غير الله واما اصل الاتخاذ فلا نزاع فيه

قوله اغير الله تدعون يعني بعد قوله تعالى ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اي اخبروني من تدعون

قوله واما غير الهمزة فيجيء للتقرير والانكار لان التصديق لا يكون بغير الهمزة

الشارح عن التقييد بما ترى وبما يأتي لانكاركم وكيف — شيخ يس

البتة (والانكار كذلك) اي بايلاء المنكر الهمزة كالفعل في قوله ايقتلني

والمشرفي مضاجعي والفاعل في قوله اهم يقسمون رحمة ربك

والمفعول في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا واغير الله تدعون واما

غير الهمزة فتجيء للتقرير والانكار لكن لا يجري فيه هذه التفاصيل

ولا يكثر كثرة الهمزة فلهذا لم يبحث عنه (ومنه) اي من مجيء الهمزة

للانكار (نحو اليس الله بكاف عبده) اي الله كاف لان انكار النفي

نفي له (ونفي النفي اثبات وهذا) المعنى (مراد من قال ان الهمزة

فيه للتقرير) اي لحمل المخاطب على الاقرار (بما دخله النفي) وهو الله

كاف (لا بالنفي) وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون

بالحكم الذي دخلت عليه الهمزة بل بما يعرفه المخاطب من ذلك

الحكم اثباتا او نفيا وعليه قوله تعالى ءانت قلت للناس اتخذوني

وامي الهين من دون الله فالهمزة فيه للتقرير اي بما يعرفه عيسى

عليه السلام من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك فافهم وقوله

والانكار كذلك دل على ان صورة انكار الفعل ان يلي الفعل

الهمزة ولما كان له صورة اخرى لا يلي فيها الفعل الهمزة اشار

بل ٦
قوله لكن لا يجري فيه الخ اي من ايلاء المقرر به او المنكر الهمزة في صورة التقرير والانكار وكون كل منهما اعم من ان يكون فعلا او فاعلا او مفعولا يعني ان الهمزة يجريان هذه التفاصيل فيها وكثرة مجيئها للتقرير والانكار يفارق غيرها بعد اشتراكهما في اصل المجيء لهما فلعدم جريانها وانتفاء كثرة المجيء لهما فيه لا يقع البحث عنه — ابن الزاري

بل ٧
قوله ومنه تنبيه اذا تأملت امثلة الانكار وجدته في جميعها بمعنى النفي لكن تارة يكون النفي نفس المذكور وتارة يكون الباقية وانتفائه كما في اعصيت ربك الاية فيصح اطلاق الاستفهام الانكاري في معنى النفي — ابن يس

بل ٨
والمراد منه انكار ما دخلت عليه الهمزة وهو عدم الكفاية فيكون الاثبات كما يعلم من تفسير الشارح — ص م

بل ٩
قال ابن هشام في المغني ونهذا عطف ووضعنا على الم نشرح لك صدرك لما كان معناه وشرحنا لك ومثله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى — مغني

بل ١٠
فيصير اثباتا وحاصله ان المنكر في الاية ما دخلت الهمزة وهو ليس الله بكاف عبده والانكار في قوة النفي فان دخل الاثبات صير منفيا وان دخل على النفي كما في هذه الاية صيره مثبتا لانه اذا سلبت عن قولك ليس الله بكاف عبده سلبه يصير الله كاف عبده هو المراد — معرب

بل ١١
اي ينتج نتيجة هاتين المقدمتين ان كان انكار النفي اثبات بمعنى يستلزمه فلقوة اللزوم عبر بصورة الحمل — محمد سرح

بل ١٢
قوله لا بالنفي اي ان مراده التقرير بالنفي يعني يحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي لا على الاقرار بالنفي فقد يقال ان الهمزة ههنا للانكار وقد يقال للتقرير وكلاهما جائز — عا

بل ١٣
قوله فالتقرير لا يجب ان يكون جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا الهمزة في اليس الله بكاف عبده اذا كانت للتقرير بما دخله النفي لا بالنفي يلزم ان لا يكون بالحكم الذي دخلت عليه الهمزة وقد وجب ان يكون به لاشتراط ايلاء المقرر به الهمزة وذلك لان ما يلي الهمزة هناك هو النفي لا ما دخله النفي والتقرير انما كان بما دخله النفي لا بالنفي وحاصل هذا الجواب تعميم التقرير الى كونه بالحكم الذي دخلت عليه الهمزة وكونه بما يعرفه المخاطب من هذا الحكم اثباتا او نفيا فالمقرر به يعمها وايلاء الهمزة ويتناول الايلاء حقيقة كما في حكم المذكور اذا كان التقرير به والايلاء مجازا كما في هذا الحكم اذا كان بما يعرفه المخاطب منه اثباتا او نفيا فلا يجب ان يكون التقرير به حتما بل كما يكون به يكون بما يعرفه منه مطلقا — ابن الزاري

بل ١٤
المراد بالحكم النسبة الحكمية الوقوع واللاوقوع فعلم ان التقرير لا بما دخل الهمزة على ما يعرفه المخاطب من طرفيه كما في قوله تعالى ءانت قلت اثباتا ونفيا — ابو القاسم

بل ١٥
والصحيح ان هذا القول انما هو يوم القيمة لا تعرف الاستفهام توبيخ واثبات الحجة على قوم عيسى لانه عالم بان عيسى لم يقل ذلك — مطول

بل ١٦
قوله بما يعرفه عيسى عليه السلام من هذا الحكم اي بما يتعلق بهذا الحكم وهو انه لم يقل اتخذوني وامي الهين من دون الله فاذا اقر عيسى عليه السلام بما يعلم وهو انه لم يقل ذلك انقطعت الحجة عليهم

بل ١٧
قوله لا بانه قد قال ذلك ظاهره انه لو كان التقرير على اصله كان بالفعل مع ان الذي يلي الهمزة الفاعل

بل ١٨
قوله دل اي دل المتن السابق وهو قوله والانكار كذلك

ولو جعل منصوبا ومعمولا لانكار الفعل باعتبار معناه من المتعلقات على ما يعرفه المخاطب واما انكار غير الفعل بصورة اخرى كان اسم الفاعل مثلا

اليهما بقوله (ولانكار الفعل صورة اخرى وهى نحو ازيدا ضربت
ام عمرا لمن يردد الضرب بينهما) من غير ان يعتقد تعلقه بغيرهما
فاذا انكرت تعلقه بهما فقد نفيته عن اصله لانه لابد له من محل
يتعلق به (والانكار اما للتوبيخ اى ما كان ينبغى ان يكون) ذلك
الامر الذى كان (نحو اعصيت ربك) فان العصيان واقع لكنه
منكر وما يقال انه للتقرير فمعناه التحقيق والتثبيت (او لا ينبغى
ان يكون) اى ان يحدث ويتحقق مضمون ما دخلت عليه الهمزة
وذلك فى المستقبل (نحو اتعصى ربك) يعنى لا ينبغى ان يتحقق
العصيان (او للتكذيب) فى الماضى (اى لم يكن نحو افاصفيكم ربكم
بالبنين) اى لم يفعل ذلك (او) فى المستقبل (اى لا يكون نحو
انلزمكموها) اى انلزمكم تلك الهداية او الحجة بمعنى انكرهكم
على قبولها ونقسركم على الاهتداء والحال انكم لها كارهون
يعنى لا يكون منا هذا الالزام (والتهكم) عطف على الاستبطاء
او على الانكار وذلك انهم اختلفوا فى انه اذا ذكر معطوفات كثيرة
ان الجميع معطوف على الاول او كل واحد عطف على ما قبله (نحو

وهو مضمون ما دخلت عليه الهمزة ومعنى الثانى لا يكون ينبغى ان يكون كذلك الامر الذى يكون — ات بارازى

٥ — لانه يقال مثل هذا الكلام اذا صدر منه ذلك العمل كالعصيان اى ما كان ينبغى آه فالتفسير الاول اذا كان التوبيخ على امر واقع فى الماضى والتفسير الثانى اذا كان على ضعيف ووقوعه فى المستقبل — محمد رسول

٦ — قوله ما يقال آه اى خلافا فما سبق من معناه فى المتن خلافا فى ما سبق فى الشرح فيحصل له ثلثة معان فاحفظه — شر

٧ — قوله وذلك فى المستقبل ظاهره مناف لما سبق من ان التوبيخ لا يكون على المستقبل اللهم الا ان يقال ان هذا الحكم مختص بهذا فليتأمل — حاشية

٨ — والتكذيب ايضا قسمان انكار كون الفعل فى الماضى للتكذيب وانكار كونه فى المستقبل للتكذيب ومعنى القسم لم يكن هذا الفعل وهو مضمون ما دخلت عليه الهمزة ومعنى الثانى لا يكون هذا الفعل والانكار قسمان اولا لانه اما للتوبيخ واما للتكذيب واما انكار المستقبل لاحدهما فصار الاقسام اربعة من ضرب اثنين فى الاثنين — ات بارازى

٩ — قوله فى الماضى لم يقل كذلك فى التوبيخ وسكت عن الحال فيهما وكانه لكونه جزأ من الماضى والمضارع فسقط ما قيل كان ينبغى ان يزيد او فى الحال — سبع بس

١٠ — قوله افاصفيكم آه هذا خطاب لمن قالوا الملائكة بنات الله اى لم يكن الله خصكم بافضل الاولاد وهو البنون واتخذ لنفسه ادونهم وهى البنات هذا خلاف ما عليه عادتكم فان العبيد لا يؤثرون بالاصفى والاسنى والسادة بالاردء والادنى لم يكن ولم يعطف وما ينبغى له ذلك — معرب

بل انتم كاذبون فى هذه الدعوى لتعاليه سبحانه عن الولد مطلقا فليس المراد توبيخهم بل تكذيبهم فيما قالوا لان التوبيخ بصيغة الماضى على فعل حصل من المخاطب — حاشية

١١ — قوله انلزمكموها الهمزة للاستفهام ونلزم فعل مضارع مرفوع بالضمير والكاف مفعول به والميم علامة الجمع وضم الميم واجب حيث وليها ضمير متصل كما هنا عند ابن مالك راجح مع جواز

(نحو اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا) وذلك ان شعيباً

يا شعيب ء — موصول اسمي مفعول نترك ش — اى بيان كون الاستفهام للتهكم ان آه

عليه السلام كان كثير الصلوات وكان قومه اذا رأوه يصلي تضاحكوا

مفعول قصدوا ع — لان الكفار يعلمون ان الصلاة لا تأمر حاشية

فقصدوا بقولهم اصلوتك تأمرك الهزء والسخرية لا حقيقة

اى شعيب وصلاته والاسناد مجاز عقلي صم

الاستفهام (والتحقير نحو من هذا) استحقاراً لشانه مع انك

اى المشار اليه — وهو عبد الله ء — في سورة الدخان ء

تعرفه (والتهويل كقراءة ابن عباس رضي الله عنه (ولقد نجينا بني

الذي عذبه فرعون للناس هندى — متعلق بقراءة ء — اى والعزّى وجلالى ء

اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام) اى من

من استبعاد فرعون وقتل ابنائهم قاضى — على مذهب الجمهور ء

بفتح الميم (ورفع فرعون) على انه مبتدأ ومن الاستفهامية خبره او

على مذهب سيبويه ء — اى لفظ فرعون ء — اى لفظ من آه ء

بالعكس على اختلاف الرأيين فانه لا معنى لحقيقة الاستفهام ههنا

اى سيبويه والجمهور وتفصيله في الجامي فارجع اليه آه ء شان... علة التهويل ء اى في الآية

وهو ظاهر بل المراد انه لما وصف الله العذاب بالشدة والفظاعة

اى عدم المعنى ء — اى مراد الله تعالى ع — اى عذاب فرعون لبني اسرائيل ع — اى بقوله المهين ء

زادهم تهويلاً بقوله من فرعون اى هل تعرفون من هو في فرط عتوه

اى الله تعالى ء — جواب لما ء — اى المبعة وشوكته ع — اى فرعون ء

وشدة شكيمته فما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله (ولهذا قال

ملتبسا بعذابكم ء — اى فرعون هنا من قبيل مثلك لا يبخل ء

انه كان عالياً من المسرفين) زيادة لتعريف حاله وتهويل عذابه

فرعون ء — اى متكبرا آه في ظلمه ع — يعني ان تعريف حاله من حيث تهويل عذابه لا من

(والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى) فانه لا يجوز حمله على حقيقة

اى عدم الجواز ء — اى كفار مكة ء — اى الوعظة اى من اين لهم وكيف يتذكرون بهذه الحالة

الاستفهام وهو ظاهر بل المراد استبعاد ان يكون لهم الذكرى

وقالوا معلم مجنون الآية — في سورة الدخان

بقرينة قوله تعالى (وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه) اى كيف يذكرون

حال ء

ان تكون مبتدأ — آت بازارى

٧ قوله لما وصف الله العذاب الظاهر ان المراد وصفه في قوله تعالى ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين — سيح كيس

٨ قوله زادهم اى المخاطبين تهويلا بقوله آه دفعا لاستغراب المخاطبين واستبعادهم يعني هل تعرفون الذي هو المعذب بذلك العذاب فهو غاية في العتو والطغيان والشكيمة اى التكبر والتجبر والشكيمة في الاصل حديد يجعل على انف الفرس كنى به هنا عن التكبر والتجبر والظلم — مختصر سوح

٩ اى اراد ان يصور كنهه فقال من فرعون اى هل تعرفون آه — معربه

١٠ اى مهين شديد فهو اخوف واشد وقد نجيتكم منه فالتشكر ولى صه

١١ قوله يكون المعذب ينبغي ان يضبط المعذب على اسم الفاعل وقوله مثله اى مثل من الموصوف بفرط العتو وشدة الشكيمة وهذا امتنان على بني اسرائيل بالانجاء منه يعني ان اللائق لكم الشكر لا الكفر — حاشية

اى تكبره وعناده ع

١٢ وفرعون وان كان معلوما ما هو وحاله الا انه غير الى مجهول واستفهم عنه لشدة بسطته وبلوغها غاية لا تعرف فالمعنى هل تعرفون في عتوه وبسطته ثم عرف حال ذلك بقوله انه كان عاليا متكبرا من المسرفين في العتو — خلخالى

اى ولاجل التهويل بل بشان فرعون ع

١٣ لا يتصور من فرعون اعتقاد استعلاء الملاء مع ادعاء الالوهية لنفسه فلو كان الاستعلاء معتبرا في مفهوم الامر لما قال فرعون ماذا تأمرون واجيب بان المراد ماذا تشيرون من المؤامرة بمعنى المشاورة وبانه اتضع لنفسه بعد رؤية معجزة موسى عليه السلام ولا يخفى ان كلا الوجهين خلاف الظاهر — سلكوتى

حينئذ اخرى حمن

١٤ قوله زيادة لتعريف اى قول الله المعلل بالعلة المتقدمة لاجل قصد زيادة حاله فلا يلزم توارد العلتين على معلول واحد شخصي بلا عطف ولا بدل لما عرفت ان العلة الاولى اعني قوله ولهذا علة للقول المذكور مطلقا والثانية علة له مقيدا بالعلة الاولى خذ هذا فانه ينفعك في مواضع شتى — مختصر سوح

هذا حل معنى مفيد للنفي والانكار — حاشية

مطلب اصلوتك

١ اى انا مرك ان نترك ما يعبد الاونا يحذف المضاف الذي هو التكليف لان الانسان لا يؤمر بفعل غيره — حواشي

٢ قوله والتحقير والعلاقة بينه وبين الاستفهام اللزوم وذلك لان الاستفهام عن الشيء يقتضي الجهل به المقتضي لعدم الاعتناء به المستلزم للحقارة فهو مجاز مرسل او كناية — مختصر دسوقي

٣ مناسبة هذه الامور للاستفهام واضحة فان الاستفهام عن الشيء يستلزم الجهل به المناسب لاحتقاره من وجه آخر لان الحقير لا يلتفت اليه فلا يعلم — سيدى

٤ قوله من هذا الا يخفى ان كون التحقير مستفادا من اسم الاشارة فيما ذكر من المثال لا بنافي استفادته من الاستفهام لما من جواز تعدد الدال مع وحدة المدلول — مطول

٥ قوله والتهويل اى التفظيع بشان المستفهم عنه تأكيدا لشدة العذاب في الآية والعلاقة السببية اعني مجاز مرسل بذكر السبب الاستفهام وارادة المسبب اعني التعظيم لان الامر الهائل من شانه عدم الادراك المحتاج الى الاستفهام وعدم الادراك اعم من كونه حقيقة او ادعاء — حاشية

٦ اى والجملة استينافية للتهويل لامر فرعون المفيد لتأكيد العذاب بسبب انه كان متمردا معاندا الا يكيف عتوه

قوله على اختلاف الرأيين فان رأى الكاتب ومذهب ان تكون من الاستفهامية خبرا ورأى الجمهور ومذهبه

---

١٥ قوله اى كيف يذكرون فسر انى في الآية بمعنى كيف وقد اسلفنا انى اذا كانت بمعنى كيف يجب ان يكون بعدها فعل فههنا يكون او عسب المعنى كما اشار اليه الشارح بقوله كيف يذكرون — بيركلي

فقيل لو كشفنا منه يوم بدر عنهم عاد واقد عادوا — تفسير خازن

١٦ اولا الآية فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى الآية روى عن حذيفة قال يا رسول الله ما الدخان قال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره — حسن حلبي

وفي رواية لما دعا عليه السلام قريشا فكذبوه واستعصوا عليه قال اللهم اعنّي عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر احدهم الى السماء فيرى كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون قال عبد الله ابكشف عذاب الآخرة يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فالبطشة يوم بدر وفي رواية للبخاري قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر

ويتعظون ويوفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم

وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من كشف الدخان

وهو ما ظهر على يد الرسول من الايات والبينات من الكتاب المعجز

وغيره فلم يذكروا واعرضوا عنه (ومنها) اى ومن انواع الطلب

(الامر) وهو طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء وصيغته

تستعمل في معان كثيرة فاختلفوا في حقيقته الموضوعة هي

لها اختلافا كثيرا ولما لم تكن الدلائل مفيدة للقطع بشيء

قال المص (والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر

زيد وغيرها نحو اكرم عمرا ورويد بكرا) فالمراد بصيغته ما دل

على طلب فعل غير كف استعلاء سواء كان فعلا او اسما (موضوعة

لطلب الفعل استعلاء) اى على طريق طلب العلو وعد الآمر

نفسه عاليا سواء كان عاليا في نفسه ام لا (لتبادر الفهم عند

سماعها) اى سماع الصيغة (الى ذلك) المعنى اعني الطلب

استعلاء والتبادر الى الفهم من اقوى امارات الحقيقة

(وقد تستعمل) صيغة الامر (لغيره) اى لغير طلب الفعل استعلاء

على جهة الاستعلاء في طلبه — شيخ يس

٥ — اى صيغته المعهودة المتداولة كثيرا وهذا توطئة لما سيأتي في المتن من قوله الاظهر والاضافة بيانية معانية لا نحوية — حاشية

٦ — قوله وصيغته اى صيغة المستعملة فيه فالاضافة لادنى ملابسة فان اردت التفصيل فارجع الى الجامى — لمحرره

٧ — قوله اختلافا كثيرا فعند الشيخ واصحابه انها مشترك بين الامر والاباحة والتهديد والتعجيز والتكوين لا يحمل على شيء منها الا بدليل — ابن برهان

وهذا تعريف للامر النفسي وليس الكلام فيه ولعل الحامل له على هذا التفسير قول المتن الآتي والاظهر آه

جنس شامل للامر والدعاء وغيرهما

نحو ستة وعشرون معنى فارجع الى التوضيح وجدت توضيحا لمحرره

٨ — قوله بشيء من ذلك لم يجزم المص بشيء اشار الى ما هو الاظهر عنده لعقل لقوة اماراته فقال — مطول

٩ — قوله والاظهر لا يخفى ان الكلام في الامر الذي هو من اقسام الانشاء فذكره لبعض الافراد ما ليس فيه انشاء كانه استطراد او لزيادة الفائدة — شيخ يس

يشمل طلبه ندبا فيخالف ما عليه الجمهور من ان حقيقته الوجوب ح

١٠ — اى ارود بكرا اى امهله فهو مصغر تصغير الترخيم بمعنى الامر المتعدي تقول رويد زيدا اى امهله ويقع صفة لمصدر بان يجعل رويدا وحالا

١١ — في هذا اشارة الى ان اقسام صيغة الامر ثلثة الاول المقترنة باللام نجازمة وتختص بما ليس للفاعل المخاطب والثاني ما يصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة والثالث اسم دال على طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال والاولان

استعلاء (كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين) فيجوز له ان يجالس احدهما او كليهما وان لا يجالس احدا منهما اصلا (والتهديد) اى التخويف وهو اعم من الانذار لانه ابلاغ مع التخويف وفى الصحاح الانذار تخويف مع دعوة (نحو اعملوا ما شئتم) لظهور ان ليس المراد الامر بكل عمل شاء (والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله) اذ ليس المراد طلب اتيانهم بسورة من مثله لكونه محالا والظرف اعنى قوله من مثله متعلق بفأتوا والضمير لعبدنا او صفة لسورة والضمير لما نزلنا او لعبدنا فان قلت لم لا يجوز على الاول ان يكون الضمير لما نزلنا قلت لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن فى البلاغة وعلو الطبقة بشهادة الذوق اذ التعجيز انما يكون عن المأتى به فكأن مثل القرآن ثابت لكنهم عجزوا عن ان يأتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف فان قلت فليكن التعجيز باعتبار انتفاء المأتى منه قلنا احتمال عقلى لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساغ فى اعتبارات البلغاء واستعمالاتهم فلا اعتداد به ولبعضهم هنا كلام طويل لا طائل تحته (والتسخير نحو كونوا قردة)

قالوا العلاقة هى الاذن فيها وفى الواجب

اى العلاقة السببية فان ايجاب الشئ يستلزم التخويف على مخالفته

اى ايصال واعلام — اى مراد الله

والعلاقة شبه تضاد — وذكر صاحب الكشاف ان الظرف اعنى من مثله مستقر صفة لسورة لا لغو

فعلى هذا يكون ظرفا لغوا

على تقدير تعلقه بالمقدر — اى لا على التعيين والتخصيص باحدهما

اى جعل الظرف لغوا متعلقا بفأتوا — اى كون الضمير راجعا لما نزلنا

مع ان هذا غير صحيح لان القرآن لا مثل له — علة يقتضى

اى المثل الذى عرض موجودا — لا عن المأتى منه وهو المثل

اى من مثله اى الظرف

هذا متفرع على التقدير الاول وهو كون الظرف متعلقا بفأتوا والضمير لما نزلنا — اى تجوزه

اى من المثل — زاده الطيبى فى حواشى الكشاف

اى يدل على ان الامر مقصور

بعلاقة سببية

عبده ليس من عنده فأتوا بسورة من مثله فانه مثله فى كونه اميا لا يكتب

ولا يكتب ابن قاسم

وهو طلب الدال على تسلط الاتيان بالمأمور عق

٨ قوله بسورة صادق باقل سورة واقل سورة سورة الكوثر فهى اقل ما وقع التحدى بها قدرها وهو ثلث آيات هكذا نبهوا عليه قال استادنا وهو لا يجئ على مذهب الشافعى ان البسملة من السورة فعليه يكون اقل التحدى به اربع آيات لا ثلثة لان سورة الكوثر فى قدر اربع آيات لا ثلثة هذا كلام الاستاد وهو قد يقال لعل العلماء حتى يقولون ان البسملة من السورة ثبت عندهم ان اقل ما تحدى به اقصر سورة بدون بسملتها

اى مع دعوة الى الحق فعلى هذا يكون ايضا اعم لان الانذار دعوة لا تستلزم التهديد فقط

٩ فان قلت وما مثله حتى يأتوا بسورة منه قلت معناه فأتوا بسورة مما هو على صفته فى البيان الغريب وعلو الطبقة فى حسن النظم او فأتوا ممن هو على حاله من كونه بشرا عربيا او اميا لم يقرأ الكتب ولم يأخذ من العلماء ولا قصد الى الطرفين مثل ونظير كشاف

متعلقا بفأتوا لركاكة المعنى شرح مفصود

١٠ قوله لكونه محالا فتكون العلاقة بينه وبين معناه الحقيقى هى المضادة لان التعجيز انما هو فى الممتنعات والايجاب فى الممكنات كذا قاله الاستاد وقيل ان التكليف بالمحال جائز بل وقع على الخلاف فيهما اللهم الا ان يقال المقام هنا لا يقتضى الطلب ولا التكاليف من باب الشرع قال المحلى والتكليف بالمحال وان كان جائزا على الصحيح لكن القرآن تفيد القطع بعدم ارادة هذا فانه غير مناسب لما هو المقصود والعلاقة المضادة

شيخ يس

١١ قوله والضمير لعبدنا محمد صلى الله عليه وسلم فالمعنى فان كنتم فى شك من القرآن فأتوا بشخص مثل محمد عليه السلام فى كونه اميا لم يمارس الكتاب ولم يجالس الاحبار واتى بما اظهر الله على يده

مغنى

فيكون الوصف فى حيز المأتى به فيكون معجوزا عنه

١٢ فعلى الاول يكون من بيانية لان السورة المفروضة التى تعلق بها الامر التعجيزى مثل المنزل فى حسن النظم وغرابة البيان والعجز عن الاتيان بالمثل الذى هو المأتى به وان جعلت من ان المنزل مثلا عجزوا عن الاتيان ببعضه كانه قيل فأتوا ببعض ما هو مثل للمنزل فانما ثلثة المصرح بها ليست من ثمة المعجوز عنه حتى يفهم انها منشأ العجز وعلى الثانى يكون من ابتدائية فان سورة مبتدأة ناشئة من مثل العبد

سيدى لحاشية الكشاف

١٣ يعنى لم جوزتم فى الضمير على التقدير الثانى وهو كون الظرف صفة لسورة ان يكون لما نزلناه وان يكون لعبدنا وخصصتموه على الاول بعبدنا وهلا جاز فيه ايضا ان يكون لما نزلناه

حاشية

لا ارادة الامر عصام

١٤ قوله قلت حاصله ان الاستقراء دل على ان مقتضى اللغة واستعمال البلغاء هو ان التعجيز انما يكون عن المأتى به مع ثبوت المأتى منه فاذا جعل الضمير لما نزلناه فان جعل الظرف متعلقا بفأتوا افاد ان العجز عن الاتيان بالسورة الموصوفة بكونها من المثل فيفيد نفى المثل فى حيز المأتى به المعجوز عنه شيخ يس

خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة أوحديداً) اذ ليس الغرض ان يطلب منهم كونهم قردة أو حجارة لعدم قدرتهم على ذلك لكن في التسخير يحصل الفعل اعني صيرورتهم قردة وفي الاهانة لا يحصل اذ المقصود قلة المبالاة بهم (والتسوية نحو قوله تعالى إصبروا أو لا تصبروا) فني الاباحة كأن المخاطب توهم ان الفعل محظور عليه فأذن له في الفعل مع عدم الحرج في الترك وفي التسوية كأنه توهم ان احد الطرفين من الفعل والترك انفع له وارجح بالنسبة اليه فدفع ذلك وسوّى بينهما (والتمني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي) بصبح وما الاصباح منك بامثل اذ ليس الغرض طلب الانجلاء من الليل اذ ليس ذلك في وسعه لكنه يتمنى ذلك تخلصا عما عرض له في الليل من تباريح الجوى ولاستطالته تلك الليلة كانه لا طماعية له في انجلائها فلهذا يحمل على التمني دون الترجي (والدعاء) اي الطلب على سبيل التضرع (نحو رب اغفر لي والتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء) والتضرع فان قيل اي حاجة الى قوله بدون الاستعلاء مع قوله لمن يساويك رتبة قلت قد سبق ان الاستعلاء لا

صيغة الامر للتسوية اذا استعملت وعطف عليها ما ينافيه من النهي معرب

وعلاقته هي المضادة لان التسوية بين الفعل والترك مضادة لوجوب الفعل شيخ يس

اول الآية ولقد لام القسم علمتم عرفتم الذين اعتدوا تجاوز الحد منكم في السبت بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين فكانوا وهلكوا بعد ثلاثة ايام فجعلناها اي تلك العقوبة نكالا عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين يديها وما خلفها اي الامم التي في زمانها وبعدها وموعظة للمتقين جلالين

قوله والتمني نحو قول امرئ القيس اقول فان قلت قد سبق ان التمني من اقسام الطلب وعرفه الشارح بانه طلب الشيء على سبيل المحبة فصيغة الامر اذا استعمل في التمني كانت مفيدة لطلب الفعل فكيف يصح ان يجعل من القسم الاول وهو ان لا يكون لطلب الفعل اصلا قلت كان المراد ان القسم الاول هو ان لا يفيد الطلب المعتبر في الامر اصلا اعني ما يستدعي امكان المطلوب وما لا يفيد هذا الطلب اصلا جاز ان يفيد نوعا آخر من الطلب فلا اشكال سيالكوتي

اي تستعمل صيغة الامر للتمني اذا استعملت حيث لا يمكن طلب الفعل من المأمور معرب

بو بيت بحر طويلدن ... فعولن يا ليلها مفاعيلن طويل مقبوض فعول انجلي مفاعلن بصبح فعولن وما الاصبا مفاعيلن حمنك فعولن بامثلي مفاعلن قائلي امرئ القيس در

الظاهر ان الياء في انجلي ليست للتانيث لان الليل مذكر بل الياء حصل من اشباع الكسرة عطا

الاصباح الصبح والانجلاء الانكشاف ... الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي لاني اقاسي همومي نهارا كما اقاسيها ليلا ولان نهاري يظلم في عيني لازدحام الهموم علي مطول

الاستعلاء لا يستلزم العلو فيجوز ان يتحقق من المساوي بل من الادنى

ايضا (ثم الامر قال السكاكي حقه الفور لانه الظاهر من الطلب) عند الانصاف

كما في الاستفهام والنداء (ولتبادر الفهم عند الامر بشيء بعد الامر بخلافه

الى تغيير) الامر (الاول دون الجمع) بين الامرين (وارادة التراخي) فان

المولى اذا قال لعبده قم ثم قال له قبل ان يقوم اضطجع حتى المساء

يتبادر الفهم الى انه غير الامر بالقيام الى الامر بالاضطجاع ولم يرد الجمع

بين القيام والاضطجاع مع تراخي احدهما (وفيه نظر) لانا لا نسلم

ذلك عند خلو المقام عن القرائن (ومنها) اي من انواع الطلب (النهي)

وهو طلب الكف عن الفعل استعلاء (وله حرف واحد وهو لا الجازمة

في نحو قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء) لانه المتبادر الى الفهم

(وقد يستعمل في غير طلب الكف) عن الفعل كما هو مذهب البعض (او

طلب (الترك) كما هو مذهب البعض فانهم قد اختلفوا في ان مقتضى

النهي كف النفس عن الفعل بالاشتغال باحد اضداده او ترك الفعل

وهو نفس ان لا تفعل (كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا

تمتثل امري) وكالدعاء والالتماس وهو ظاهر (وهذه الاربعة)

قوله وارادة التراخي اي ودون ارادة التراخي الامر الاول عن الثاني الى وقت الفراغ من الثاني فلو لم يكن الامر للفور لما يتبادر الى الفهم تغييره لانه امكن ان يقال ان الامر طلب من المأمور ان يضطجع ثم يقوم بعد ذلك وان امكن ذلك فلا يتبادر الى الفهم غير الامر الاول حاشية

لا عند الجمية والجدال هذا تعريض بان المخالف غير منصف ح

دون ارادة جواز التراخي فاندفع ما يقال ان من يقول انه ليس للفور لا يعين التراخي بل يقول انه للامر الاعم فلا يحسن نفي ارادة التراخي ح

قبل امتثاله ح

اي اضطجع زمانا طويلا قيد بذلك لتحقق التراخي فانه اذا قال قم ثم قال اضطجع وفعل العبد كليهما على التعاقب يكون ممتثلا على الفور علا وما اذا امره بعد الامر بالقيام بالاضطجاع زمانا طويلا فانه يفهم منه انه غير الامر الاول سلكوتي

واخذ الشارح لفظ لم من لفظ دون ح

قوله غير الامر بالقيام ولو كان للتراخي لما كان فيه تغيير لانه يمكن الجمع بين الامرين مع تراخي احدهما بان يضطجع بعد القيام الى المساء سيح

المنهي عنه ح

قوله وفيه نظر اي فيما قال السكاكي نظر اما في الدليل الاول فلان الامر هو طلب الفعل استعلاء وهو اعم من الفور والتراخي ولا دلالة للعام على الخاص وانما يفهم الفور اذا كان هناك قرينة تدل على الفور واما في الثاني فلا نسلم ان التغيير يتبادر الى الفهم من غير قرينة تدل على الفور لما ذكرنا في بيان النظر الاول فقيل يتبادر التغيير الى الفهم يتوقف على كون الامر للفور فلو اثبت كونه للفورية لزم الدور وفيه نظر لاستلزام ذلك ان لا يجوز الاستدلال بالبرهان الاني معربه

اي لفظا او معنى نحو لا تفحش يا زيد ولا تضرب زيدا يعني ح

لانا نقول اذا اقتضى الامر الفور لزم تحصيل الحاصل في نحو افعل الساعة واجتماع المتنافيين في نحو افعل غدا هدى

والتبادر امارة الحقيقة ح

بل ليس مفهومه الا الطلب استعلاء والفور والتراخي منوط الى القرينة كالتكرار وعدمه واما المثال المذكور ففيه قرينة على الفور وهو قوله حتى المساء المقتضي مبدأ كما عرفت والحاصل ان الفور والتراخي انما يستفادان من القرائن فان انتفت تعين ان يكون المراد طلب الماهية مطلقا حاشية مطول

وكثير من المعتزلة ح

ثم الخلاف في كون الامر للفور اولا وللدوام اولا لم يجره ههنا بل جزموا هنا بان النهي للفور والدوام لكن نازع السكاكي في كونه للدوام ح

قوله وكذا اذا استعملت صيغته في مقام عدم الرضا بالترك ... فافهم

يعني طلب الكف من حيث هو كف على قياس ما مر في الامر فلا ينتقض بقولك كف عن الزنا لانه كف من حيث هو فعل لا من حيث هو كف سيدي

قوله عن الفعل استعلاء اي طلب كف النفس عن الفعل على جهة الاستعلاء لا طلب عدم الفعل كما هو المتبادر الى الوهم لان عدمه مستمر من الازل فلا يكون مقصودا للعبد ولا حاصلا بتحصيله

مطلب النهي

يعني التمني والاستفهام والامر والنهي (يجوز تقدير الشرط بعدها) وايراد الجزاء عقيبها مجزوماً بان المضمرة مع الشرط (كقولك) في التمني (ليت لي مالاً انفقه اي ان ارزقه انفقه (و) في الاستفهام (اين بيتك ازرك) اي ان تعرفنيه ازرك (و) في الامر (اكرمني اكرمك) اي ان تكرمني اكرمك (و) في النهي (لا تشتمني يكن خيراً لك) اي لا تشتم يكن خيراً لك وذلك لان الحامل للمتكلم على الكلام الطلبي كون المطلوب مقصوداً للمتكلم اما لذاته او لغيره لتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا معنى الشرط فاذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما يصلح توقفه على المطلوب غلب على ظن المخاطب كون المطلوب مقصوداً لذلك المذكور بعده لا لنفسه فيكون اذاً معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء ظاهراً ولما جعل النحاة الاشياء التي يضمر الشرط بعدها خمسة اشياء اشار المص الى ذلك بقوله (واما العرض كقولك الا تنزل تصب خيراً) اي ان تنزل تصب خيراً (فمولد من الاستفهام) وليس شيئاً آخر برأسه لان الهمزة فيه للاستفهام دخلت على فعل منفي وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام للعلم بعدم النزول مثلاً وتولد عنه بمعونة

٧ قوله كون المطلوب آه كحصول المال ومعرفة البيت والاكرام والكف عن الشتم فان تلك المطالب ليست مقصودة للمتكلم لذاتها بل لغيرها كالانفاق والزيارة والاكرام للمتكلم للمخاطب والكون خيراً للمخاطب لتوقف ذلك الغير على حصولها اي لتوقف كل من ذلك الاخبار على شيء من تلك المطالب وهذا التوقف هو بعينه معنى الشرط لتوقف حصول الجزاء عليه مرجاني

٨ مثلاً اذا قلت لمخاطبك اين بيتك ازرك فقد ذكرت الطلب وهو قولك اين بيتك وذكرت فعلاً وهو ازرك يصلح توقف ذلك الفعل على المطلوب وهو معرفة البيت مقصوداً لغيره وهو ذلك المذكور بعد الطلب وهو الزيارة مثلاً حاشية

٩ قوله لغيره اي او مقصوداً لغير ذاته بل لغيره يعني توقف ذلك الشيء على حصوله وتوقف غيره على حصوله هو معنى الشرط فالاسم اورد جزاء عقيب الامر نحو اكرمني اكرمك كان المطلوب مقصوداً لغير فاكرام المخاطب للمتكلم مقصود لاجل اكرام المتكلم المخاطب واذا اقتصر على ذلك الامر نحو اكرمني بلا زيادة كان محتملاً لان يكون مقصوداً لذاته ولان يكون لغيره ابن قاسم

٩ نحو ليت لي مالاً انفقه فان المطلوب به حصول المال لا لذاته بل لغيره وهو الانفاق في طلب المال فيكون الانفاق متوقفاً على حصوله سيرامي

١٠ جواب عن سؤال مقدم بان يقال لم اهمل المص ذكر العرض الذي ذكره النحاة في هذا المقام ولم قصر على الاربعة فاجاب الشارح بقوله ولما جعل آه منه

١١ قوله خمسة بل اكثر فان عبارتهم تشمل الدعاء والالتماس وهما خارجان عن الخمسة على تعريف المص الامر والنهي وتشمل التحضيض وقد شمله تعريف المص الامر والنهي والترجي وقد سمع الجزم بعده كما حكاه ابو حيان وصرحوا بالجزم بعد الخبر نحو اتقى الله امرؤ فعل خيراً يثب عليه سيالكوتي

١٢ اي رد ذلك السؤال وجعلها اربعة وجعلهم خمسة والجواب بطريق المنع

١٣ فان قيل الهمزة والاستفهام لما بالهم سموا قولهم الا تنزل عرضاً

بمعونة قرينة الحال عرضاً ابرول على المخاطب وطلبه عنه (ويجوز) تقدير

الشرط (في غيرها) اى في غير هذه المواضع (لقرينة) تدل عليه (نحو

ام اتخذوا من دونه اولياء (فالله هو الولي) اى إن ارادوا وليا بحق) فالله

هو الولي الذي يجب ان يتولى وحده ويعتقد انه المولى والسيد وقيل

لاشك ان قوله ام اتخذوا انكار توبيخ بمعنى انه لا ينبغي ان يتخذ من دونه

اولياء وح يترتب عليه قوله فالله هو الولي من غير تقدير الشرط كما يقال

لا ينبغي ان يعبد غير الله فالله هو المستحق للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل

ما فيه معنى الشيء حكمه حكم ذلك الشيء والطبع المستقيم شاهد صدق

على صحة قولنا لا تضرب زيدا فهو اخوك بالفاء بخلاف اتضرب زيدا

فهو اخوك استفهام انكار فانه لا يصح الا بالواو الحالية (ومنها) اى

من انواع الطلب (النداء) وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعوا

لفظا او تقديرا (وقد يستعمل صيغته) اى صيغة النداء (في غير معناه)

وهو طلب الاقبال (كالاغراء في قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم)

قصداً الى اغرائه وحثه على زيادة التظلم وبث الشكوى لان الاقبال

حاصل (والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل)

علة الجواب لا نفسه والتقدير فليتخذ الله وحده لانه هو الذي يجب آه فالوجوب المذكور ثابت مع قطع النظر عن ارادتهم فليتأمل ابو القاسم

قوله اشارة الى ان قوله فالله هو الولي قصر افراد وهو ظاهر ولا يشكل على ذلك لفظة دون في قوله من دون لان لفظة دون تستعمل في الافراد ايضا على المرتضى

قوله وقيل آه جعل النص الفاء رابطة كما عرفت وهذا القائل يجعل الفاء تعليلية وح

سواء قدر الشرط او لم يقدر قال ابو القاسم ولعل الفاء ح للتعليل لجزء

قوله يترتب عليه يعني ان الظاهر ان الفاء للسببية فيفيد ترتيب المسبب على السبب بحسب الوجود او ترتيب السبب على المسبب بحسب العلم عبد الحكيم

قوله اذ ليس كلما اى ليس كل لفظ فيه معنى لفظ آخر حكمه كحكم لفظ آخر يعني ليس الاستفهام الانكاري كالنفي مطلق

فان قلت هل يصح ان يكون حكمه مبتدأ وحكم ذلك الشيء خبره والجملة خبر ليس والرابط الضمير في حكمه قلت الظاهر عدم الامتناع من ذلك لكن الاول لاسم ان نفي الخبر المفرد اقوى كما يفهم بالذوق تقرير الاستاذ

قوله اذ ليس كل ما فيه معنى الشيء اى لا يوجب وجود معنى لا ينبغي ان يعبد غير الله آه وهو النفي للتوبيخ في قوله تعالى ام اتخذوا من دون الله ان يكون حكمه كحكمه فان ترتيب فالله هو المستحق للعبادة على ما ينبغي ان يعبد غير الله يجوز من غير تقدير شرط وترتيب فالله هو الولي على ام اتخذوا من دون الله اولياء لا يجوز من غير تقدير شرط والحاصل ان تحقق معناه فيه لا يوجب تحقق حكمه فيه لان النفي صريح وفيه غير صريح فلا يكون حكمهما واحدا وقياسه عليه فاسد قطعا

والفرق بينهما ان لا يضرب زيدا الضرب فيه منفي وفي قوله اتضرب زيدا المنفي فيه انما هو لياقة الضرب لا نفس الضرب فلم يكن مما فيه معنى الشيء آه على ان لا تضرب زيدا آه كان النفي فيه اللياقة لم يستقم الفاء لعدم تحقق الشرط تقرير الاستاذ

قوله لا يصح آه فان تضرب زيدا فهو اخوك فيه معنى لا تضرب زيدا فهو اخوك لان الاستفهام فيه للانكار فيكون معناه لا تضرب زيدا ومع كونه هكذا لا يصح الا بالواو والحالية لو كان كل ما فيه معنى الشرط حكمه حكم ذلك الشيء يجاز اتضرب زيدا فهو اخوك بالفاء لانه في معنى لا تضرب زيدا آه مع انه لم يجز فعلم ان ام اتخذوا من دونه آه وان كان فيه معنى لا ينبغي ان يتخذ من دونه اولياء ليس مثله في ترتيب قوله فالله هو الولي من غير تقدير شرط وح لاشك يحتاج الى تقدير شرط

قوله في غير معناه وهو طلب الاقبال هذا صادق بعدم الطلب بالكلية و صادق بطلب ليس فيه اقبال بل وصادق بطلب فيه اقبال لكن لا بحرف

فقولنا ايها الرجل اصله تخصيص المنادى بطلب اقباله عليك ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه اذ ليس المراد باى ووصفه المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم فايها مضموم والرجل مرفوع والمجموع في محل النصب على انه حال ولهذا قال (اى متخصصا) اى مختصا (من بين الرجال) وقد يستعمل صيغة النداء في الاستغاثة نحو يا لله والتعجب نحو يا للماء والتحسر والتوجع كما في نداء الاطلال والمنازل والمطايا وما اشبه ذلك (ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل) بلفظ الماضي لانه على انه كأنه وقع نحو وفقك الله للتقوى (او لاظهار الحرص في وقوعه) كما مر في بحث الشرط من ان الطالب اذا عظمت رغبته في شيء يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا نحو رزقني الله لقاءك (والدعاء بصيغة الماضي من البليغ) كقوله رحمه الله (يحتملهما) اى التفاؤل واظهار الحرص واما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات (او للاحتراز عن صورة الامر) كقول العبد للمولى ينظر المولى الى ساعة دون انظر لانه في صورة الامر وان قصد به الدعاء او الشفاعة (او لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون) المخاطب

قوله اذ ليس آه كانه قيل ما ناسب الى الخبر ضمير المتكلم في انا افعل كذا لا الرجل كيف يصح ان يقال ان النداء لتخصيص الرجل من بين امثاله بما نسب اليه مع انه ليس بمسند اليه بل هو صفة اى فاجاب بقوله اذ ليس آه حاصل الجواب ان المراد بالرجل وبضمير المتكلم في انا واحد لانه لم يرد به مخاطبا بل نفسه على سبيل التجريد

لان كل ما نقل من باب الى باب آخر فاعرابه على حسب ما كان عليه

ظاهره على سبيل المجاز وعدم انطباق تفسير النداء على هذه المذكورات

قوله في الاستغاثة والتعجب آه قد تقرر في كتب النحو ان اللام في المستغاث به والمتعجب منه مخصوصان من بين امثالهما بالدعاء والالف لتقوية ادعو المقدر

جمع طلل وهو ما بقي من آثار الديار كما في ايها الطلل البالي

قوله ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء يعني فيكون هذا من قبيل اخراج الكلام على مقتضى الظاهر اذ مقتضاه ان استعمل الخبر في مقام نفسه والانشاء في الطلب نكتة فلما بد ذكرها من لايكون له ممارسة بهذا العلم

من الامور الحاصلة التي حقها ان يخبر عنها بافعال ماضية كان قيل لك في هذا المقام الدعاء اعاذك الله من الشبهة وعصمك من الجبابرة ووفقك الله للتقوى

عداه بفي لتضمنه دون على لتضمن الحرص معنى الرغبة كما يشير اليه قوله اذا عظمت رغبته

اضافة المصدر الى المفعول او الى المتكلم المخاطب

قوله فربما يخيل آه يعني ان الطالب متى بلغ حرصه في الطلب غاية الكمال انتقشت صورة مطلوبه في خياله فيخيل اليه ان مطلوبه حاصل فيخبر عنه كما مر في بحث تقييد المسند بالشرط

(مِمّن لا يجب ان تكذب الطالب) اى ينسب اليه الكذب كقولك لصاحبك

اى المتكلم — انت — ايها المتكلم — الذى هو المخاطب

الذى لا يحب تكذيبك تأتينى غدا مقام ائتينى تحملا بالطف وجه

ايها المتكلم اى صاحبك — مفعول قولك بصيغة الاخبار مقام الانشاء — اى بوجه الطف

على الاتيان لانه ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لكون

متعلق بتحملا — لان تأتينى اخبار والاخبار وعد فلذا لم يأتك صرت كاذبا

كلامك فى صورة الخبر (تنبيه الانشاء كالخبر فى كثير مما ذكر فى

اسم الكون مضاف اليه — خبر الكون فى محل النصب — هذا تنبيه

الابواب الخمسة السابقة) يعنى احوال الاسناد والمسند اليه والمسند

نحو ليضرب زيد لا عمرو واضرب انت لا غيرك واضرب زيدا لا عمرا

ومتعلقات الفعل والقصر (فليعتبره) ذلك الكثير الذى يشارك

اى المتأمل — اى فليراع الناظر فى احوال الكلام

فيه الانشاء الخبر (الناظر) بنور البصيرة فى لطائف الكلام

فان من له نور البصيرة وقوة الادراك لا يخفى عليه اعتبار ذلك فى الانشاء كالخبر

مثلا الكلام الانشائى ايضا اما مؤكد او غير مؤكد والمسند اليه

اى فى الانشاء — اى كالخبرى — نحو اضرب ان كان المخاطب خالى الذهن

فيه اما محذوف او مذكور الى غير ذلك (الفصل والوصل)

من الاعتبارات المناسبة فى ذلك — الباب السابع — اى عدم العطف — اى وجود العطف

بدأ بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طارئ اى عارض عليه حاصل

بالاجمال — لانه العدم — حال — اى الوجود — تعليل لما قبله

بزيادة حرف لكن لما كان الوصل بمنزلة الملكة والفصل بمنزلة

اى اعدام الموجودات لا الاعدام المطلقة فانها لا تتوقف الى الملكات

العدم والاعدام انما تعرف بملكاتها بدأ فى التعريف بذكر

اى المضافة الى الملكات — اى بموجوداتها — مثلا يعرف العمى بعدم البصر عما شأنه والبصر الملكة

الوصل فقال (الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل

المراد الجنس — اى باحد حروف العطف — والجملة لا يكون لها محل من الاعراب — من شأنه ذلك

تركه) اى ترك عطفه عليه (فاذا اتت جملة بعد جملة فالاولى

اى الجملة الاولى من الجملتين — اى اذا اراد المتكلم ايرادهما

اما ان يكون لها محل من الاعراب او لا وعلى الاول) اى على تقدير

مثلا ان تقع خبر مبتدأ — اى او لا يكون لها محل من الاعراب — اى الجملة الاولى

او شرطا او غيره والمتعلقات اما متقدمة او متأخرة مذكور او محذوف واسناده وتعلقه ايضا اما بقصر او بغير قصر والاعتبارات المناسبة فى ذلك مثل ما مر فى الخبر. مطول

حال من المضاف اليه فى قوله صاحبك

حاصل الباب الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه واما عطف المفرد على المفرد لا يسمى وصلا وتركه لا يسمى فصلا ثم انه فصل يجب فى اربعة مواضع الاول فى كمال الانقطاع بلا ايهام وهو اختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى او معنى فقط والثانى فى كمال الاتصال وهو كون الثانية مؤكدة للاولى والثالث شبه كمال الانقطاع وهو كون عطف الجملة الثانية على الاولى موهما لعطفها على غيرها والرابع شبه كمال الاتصال وهو كون الجملة الثانية جوابا لسؤال اقتضته الاولى ففى هذه المواضع يجب الفصل واما كمال الانقطاع مع الايهام وهى الجملة التى يفسد المعنى بترك العطف والمتوسط بين الانقطاع والاتصال وهى الجملة التى اتفقا خبرا وانشاء لفظا ومعنى او معنى فقط بجامع فالوصل واجب تأمل والله اعلم. محمد الجلادى

قوله لانه الاصل والوصل طارئ لما كان الفصل سابقا يحصل بنفسه من غير احتياج الى شئ وكان الوصل لاحقا يحصل بواسطة حرف العطف كان الفصل اصلا بالنسبة اليه فلذلك قدم فى الترجمة واما تقديم الوصل عليه فى التعريف فبالنظر الى شئ آخر وهو لما كان الفصل ترك العطف والترك عدم والاعدام لا تعرف الا بملكاتها قدم تعريف الوصل لكونه بمنزلة الملكة. معرب

بعد و المنصف من المجهول المحمول ... بعده من الموضوع ...

قوله لكن لما كان آه استدراك لدفع ما يتوهم من الكلام السابق وهو انه حيث كان الفصل الاصل فلم لم يقدم فى التعريف ايضا فاجاب بعضهم بان المصراع تركيب صيغة اللف والنشر المشوش. شيخ زاده

بعد حصول الفصل

قوله بمنزلة الملكة اعلم ان الملكة معنيين احدهما ما يكون فيه امر شأنه ذلك باعتبار جنسه بان يكون شأن جنسه ذلك والثانى ان يكون فيما شأنه باعتبار شخصه فعلى الاول يتصف الوصل بين الجملتين بالملكة لان جنس الجملة من شأن الوصل وعلى الثانى لا لانه ليس من شأن الشخص بين الجملتين الوصل فان جنس الجملتين اذا كان بين كل منهما كمال الانقطاع ليس من شأنهما الوصل فقوله هما بمنزلة الملكة دون الملكة باسقاط منزلة بالنظر للمعنى الثانى وقوله فى المطول الملكة بدون المنزلة بالنظر للمعنى الاول لكن هذا انما يتم اذا كان المراد بما من شأنه اللائق به ذلك لكن المتبادر من كلامهم ان المراد به امكان ذلك لان الجملتين اللتين بينهما كمال الانقطاع يمكن فيهما الوصل وان لم يجز بلاغة فمن شأنهما الوصل بهذا المعنى ففيهما ملكة الوصل لا ما هو بمنزلتها وتقصيهم وجه زيادة منزلة بان تقابل العدم والملكة انما يكون فى الامور الموجودة الخارجية بخلاف الامور الاعتبارية كالفصل والوصل فعليه يحتاج الى تأويل عبارة المطول. ابو القاسم

ولا يخفى ان ذلك يشمل الجملة الاستئنافية اذا عطف عليها

الفصل والوصل

مباينة وهى المسماة بالحالة المتوسطة ان كان بينهما ذلك ومدار الفصل على القسم الاول والثانى ومدار الوصل على الثالث. حاشية

قوله عطفت ويجمعها الوصل لغة لان قصد التشريك في الاعراب لا يجوز الا بالوصل ولهذا قال عطفت ولم يقل وصلت لان الوصل اذا اريد به اللغوي عبر عنه بالعطف

اي عطف الثانية على المفرد فانه يقتضي التشريك في الاعراب يستدل على التشريك فما يوجب الاعراب من المعاني كقولك مررت برجل خلقه حسن وخلقه قبيح فانك اشركت بين الجملتين في الاعراب وهو الجر ليستدل به على التشريك في المعنى وهو كون كل واحدة منهما صفة رجل فيكون كل واحدة منهما في قوة المفرد لان الاعراب لا يكون الا للمفرد او لما هو في قوته

والمراد انه يقصد التشريك فلا يعطفان وجد التشريك في نفس الامر كما في الخبر بعد الخبر والصفة بعد الصفة ونحوها

قوله مقبولا بالواو ونحوه اي نحو الواو مما يكون بمعنى الجمع كالفاء وثم وحتى الواو الواصلة ونحوها عطف على الجملة كما نقلناه في اوائل الكتاب عن الامام المرزوقي بمعنى الجمع وغيرها من حروف العطف المنسلخة عن معناها المستعملة في مجرد التشريك مجازا

فسقط بهذا ما اورده النحرير بقوله وهذا فاسد

قوله بالواو الظاهر انه حال عن ضمير كونه متعلقا بضمير كونه او ملتبسا بالواو ويحتمل ان يكون

في بيان الجامع بين الجملتين واعلم انه كما يشترط الجامع بين الجملتين يشترط ايضا بين المفردين والمفردات نحو الشمس والقمر والسماء والارض

فالحق الامور مناسبة ومثال العطف في المفرد الغير المناسب الشمس ظاهر ومرارة الارنب ودين المجوس والف باذنجان محدثة محرم ح

ان يكون للاولى محل من الاعراب (ان قصد تشريك الثانية لها) اي للاولى (في حكمه) اي حكم الاعراب الذي كان لها مثل كونها خبر مبتدأ او حالا او صفة او نحو ذلك (عطفت) الثانية (عليها) اي على الاولى ليدل العطف على التشريك المذكور (كالمفرد) فانه اذا قصد تشريكه بمفرد قبله في حكم اعرابه من كونه فاعلا او مفعولا او نحو ذلك وجب عطفه عليه (فشرط كونه) اي كون عطف الثانية على الاولى (مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما) اي بين الجملتين (جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر) لما بين الكتابة والشعر من التناسب الظاهر (او يعطي ويمنع) لما بين الاعطاء والمنع من التضاد بخلاف نحو زيد يكتب ويمنع او يعطي ويشعر وذلك لئلا يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضب والنون وقوله ونحوه اراد به ما يدل على التشريك كالفاء وثم وحتى وذكره حشو مفسد لان هذا الحكم مختص بالواو لان لكل من الفاء وثم وحتى معنى محصلا غير التشريك والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم توجد جهة جامعة بخلاف الواو (ولهذا) اي ولانه لا بد في الواو من جهة جامعة (عيب على ابي تمام

قوله يكتب ويشعر فان الجملة الثانية وهي يشعر مع فاعله عطف على الاولى لقصد تشريكها مع الاولى في حكم اعرابها وهو كونها خبرا للمبتدأ والجهة الجامعة بينهما وهي اتحادهما في المسند اليه مع التناسب بين الكتابة والشعر مرجان

قوله من التناسب الظاهر لتحقق النظم والتاليف في مفهوم كل من الكتابة والشعر فان الكتابة نظم كلام منثور وتاليفه والشعر نظم كلام موزون وتاليفه الا ان بينهما تخالفا من جهة انما اضيف اليه النظم ووصف كل منهما بما يخالف ما وصف في الاخر به وبذلك حصل بينهما التناسب من وجه والتخالف من وجه وصح عطف احدهما على الاخر لتحقق وجه صحة العطف ههنا ات بازارى

وهو تاليف الكلام لان الكتابة تاليف النثر والشعر تاليف بالنظم فهما من نوع واحد ق

فالجامع بين المسندين خيالي وبين مسند اليهما عقلي ح

قوله بخلاف نحو زيد يكتب ويمنع او يعطي ويشعر يعني انه لا يصح عطف يمنع على يكتب ولا يشعر على يعطي لعدم المناسبة بين المنع والكتابة والشعر والاعطاء ولا يكفي في صحة العطف اتحادهما في المسند اليه مع تباين المسندين والجهة الجامعة بين الشعر والكتابة التاليف حاشية

قوله كالجمع بين الضب والنون في عدم مناسبة المعطوف عليه والمعطوف ولا يكفي اتحادهما في المسند اليه مع تباين المسندين وليس المراد ان مجرد تحقق الجامع بين المسندين يكفي لصحة العطف كما صرح به كلام الشارح آخر بحث الجامع لكن المستفاد من كلام السيد ان مجرد الاتحاد او التناسب في الغرض المصوغ له الجملة يكفي لصحة العطف سواء اتحد المسند اليه فيهما ام لا وسواء اتحد المسند فيهما ام لا فافهم كرمه

الضب حيوان اذا دخل الماء غرق والنون اذا اخرج يموت والجمع بينهما غير ممكن شرح

قوله الضب والنون فان اجتماعهما ممتنع لان النون وهو السمك بحري لا يعيش الا في الماء والضب لا يشرب الماء ولو عطش دوى بالريح وتنفس بالهواء الكواكب

قوله وذكره حشو مفسد يعني تعرض المصنف لحصول الواو ونحوه توهم ان المراد هو العاطف الدال على الجمع دون غيره نحو بل ولا ولكن ليس كذلك

لان هذا الشرط مخصوص بالواو شرح

١٣ وغيرها من حروف العطف يعني اذا وجد كان العطف مقبولا سواء وجد بين المعطوف عليه جهة جامعة ام لا نحو زيد يكتب فيعطي اذا اصيد ومنا الاعطاء بعد الكتابة بلا مهلة بخلاف الواو فانه ليس له الا مجرد معنى الجمع فلا بد من جهة ... فلا يحسن العطف به من جهة ... معنى مقصود يعني

١٤ قوله بخلاف الواو آه متعلق بقوله لان لكل من الفاء وثم وحتى معنى محصلا غير التشريك والجمعية فلا يحسن العطف ليس للواو معنى جامعة بين المعطوف والمعطوف عليهما والا فلا يكون مقبولا اصلا ات

لم يقل في الواو ونحوه مع انه مراد المصنف لما ذكره من اختصاص لزوم الجهة الجامعة بالواو وعلى ما قال المصنف ونحوه حشو مفسد ات

١٦ قوله عيب على ابي تمام قوله آه يمكن ان يقال ان مرارة النوى دواء وهما متضادان فالجهة الجامعة بينهما متحققة ... لحصين وهي القضاء فلا عيب عليه في هذا البيت حيث ...

ابی تمام قوله لا والذی هو عالم ان النوی صبر وان ابا الحسین کریم) اذ

لامناسبة بین کرم ابی الحسین ومرارة النوی فهذا العطف غیر مقبول

سواء جعل عطف مفرد علی مفرد کما هو الظاهر او عطف جملة علی

جملة باعتبار وقوعه موقع مفعولی عالم لان وجود الجامع شرط

فی الصورتین وقوله لا انی لما ادعته الحبیبة علیه من اندراس هواه

بدلالة البیت السابق (والا) ای وان لم یقصد تشریك الثانیة

للاولی فی حکم اعرابها (فصلت) الثانیة (عنها) لئلا یلزم

من العطف التشریك الذی لیس بمقصود (نحو واذا خلوا الی

شیاطینهم قالوا انا معکم انما نحن مستهزؤن الله یستهزئ بهم

لم یعطف الله یستهزئ بهم علی انا معکم لانه لیس من مقولهم) فلو

عطف علیه لزم تشریکه له فی کونه مفعول قالوا فیلزم ان یکون

مقول قول المنافقین ولیس کذلك وانما قال علی انا معکم دون انما

نحن مستهزؤن لان قوله انما نحن مستهزؤن بیان لقوله انا معکم

فحکمه حکمه وایضا العطف علی المتبوع هو الاصل (وعلی الثانی)

ای علی تقدیر ان لا یکون للاولی محل من الاعراب (ان قصد ربطها بها)

وهو قوله زعمته والایضا الفداة کما عنی عنه بطلول بالتلوی ورسوم

قوله فصلت ای لم یؤت بعاطف بخلاف الواو الاستینافیة ووجوب العمل فی هذه اقوی لان من قصد عدم اعطاء حکم الاعراب السابق لا یستطیع ان یعطف

واشبه لکون العطف عطف مفرد علی مفرد

لان المفتوحة وما بعدها فی تاویل المفرد والمعنی علم مرارة النوی وکرم ابی الحسین

العطف غیر مقبول

ای محبة ابی تمام

قوله واذا خلوا آه وذلك ان قوله الله یستهزئ بهم جملة مستانفة ولا یصح عطفها علی انا معکم وانما یکون الفصل فی شیء یمکن ان یعطف علی غیره فیفصل عنه ویکون الجملتان من کلام متکلم واحد وهاتان لیستا کذلك

ای مضوا ورجعوا

قوله علی انا معکم قضیة انا معکم وحده له محل لان الکلام فی العطف علی ما له محل مع انه جزء المقول فقضیة کلامه ان جزء المقول له محل وسیأتی للشارح کلام یتعلق بذلك ویجوز ان یراد علی انا معکم آه وهذا بالنظر الی الحکایة لا المحکی والا فجملة انا معکم مستانفة لا محل لها من الاعراب وجملة انما نحن مستهزؤن تابعة لها فلا محل له وقد اشار السید لذلك الا ان کلامه یشعر بان جزء المقول له محل وصرح بذلك فیما یأتی وتحقیق ذلك یأتی عند قوله وقال رائدهم ارسوا نزاولها

ای لفظ انما نحن مستهزؤن لم یوجد فی بعض النسخ

ای عطف بیان ولا یشترط وضوح التابع من المتبوع ویجوز ان یکون تأکیدا او بدل اشتمال او استینافا بیانیا فالکل مساو فی الحکم

بیان لغوی وهو الایضاح لانه یفید ان المراد بالمعیة المعیة فی الاستهزاء فانهم ذکروا الشیاطین ومنهم مستهزئ بهذا الذی واما جعله بیانا اصطلاحیا فلیس بواضح کما قال السید

فحکمه حکمه ای العطف علی الثانیة کالعطف علی الاولی فی لزوم المحذور المذکور لان کلا منهما من مقول المنافقین وایده بقوله وایضا العطف علی المتبوع هو الاصل والراجح فثبت ترجیح المصنف

قوله وایضا آه عطف علی قوله لان قوله انما نحن آه وتشریك له فی تعلیل

(١) وأما الواو فلا يجوز الربط على معناها إلا في القسمين الآخرين من الأقسام الستة الآتية إذ لا يحسن معناها الاح اه ق

(٢) أي من غير اشتراط جهة جامعة فإن تحقق معنى ذلك العاطف يكفي في صحة العطف كالفاء وثم اه بحسب أت بارازي

(٣) قوله وذلك أي ثبوت العطف بذلك العاطف عند قصد الربط على معناه مع عاطف اه

(٤) أي في التعقيب وهو الفاء وثم وبل إذ الانتقال إلا في الكل لا إذ أو وإما وأم اه

(٥) لأحد الأمرين فلا بد فيها التحقق في الخارج إلا في أحد المعطوفين اه ق

(٦) فلا بد من جهة جامعة بينهما بخلاف غير الواو فإن له معاني محصلة فلا حاجة إلى اشتراط الجامع بينهما اه

اي ربط الثانية بالاولى (على معنى عاطف سوى الواو عطفت)[١] الثانية

على الاولى (به) اي بذلك العاطف من غير اشتراط امر آخر[٢] (نحو دخل زيد

فخرج عمرو او ثم خرج عمرو واذا قصد التعقيب والمهلة) وذلك[٣] لان

ما سوى الواو من حروف العطف يفيد مع الاشتراك[٤] معاني محصلة

مفصلة في علم النحو فاذا عطفت الثانية على الاولى بذلك العاطف ظهرت

الفائدة اعني حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فانه لا يفيد الا

مجرد الاشتراك وهذا[٥] انما يظهر فيما له حكم[٦] اعرابي[٧] واما في غيره[٨] ففيه[٩]

خفاء واشكال وهو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصر[١٠]

بعضهم البلاغة في معرفة الفصل والوصل (والا) اي وان لم يقصد

ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو (فان كان للاولى حكم[١١] لم

يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل) واجب لئلا يلزم من الوصل

التشريك في ذلك الحكم (نحو واذا خلوا الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم

على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف لما مر[١٢]) من ان تقديم المفعول ونحوه

من الظرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم ان يكون استهزاء الله بهم مختصاً بحال

خلوهم الى شياطينهم وليس كذلك فان قيل[١٣] اذا[١٤] شرطية لا ظرفية[١٥] قلنا

(٣) قوله وهذا اي ما افاده الواو من مجرد الاشتراك انما يظهر فيما له حكم اعرابي نحو زيد يكتب ويشعر وغير ذلك من الجمل الواقعة موقع المفرد المكتسبة اعرابه من جهة المحل اذ كما للمفرد حكم اعرابي لفظاً كذلك لما في موقعه حكم اعرابي محلاً واما في غيره مما له حكم اعرابي فوظهور الاشتراك ففيه خفاء واشكال نحو خرج زيد ودخل عمرو اذ ليس له حكم اعرابي فلا يظهر في هذا العطف بالواو فائدة جداً اذ الواو لا يفيد غير الاشتراك من التعقيب والمهلة حتى تظهر الفائدة بحصول احدهما مثلاً فلا بد في التشريك والعطف بالواو من جهة جامعة حتى كان مشروطاً بها ولم يكن مقبولاً بدونها اه بارازي

(٧) لان الواو انما تقع للعطف بين الجملتين اذا قصد تشريك الثانية للاولى في حكمها اي في حكم الاعراب الذي حصل للاولى واذا لم يكن حكم اعرابي لا يمكن تشريك الثانية لها لانه ليس لها حكم حتى تشترك الثانية اه هندي

(٨) اي اما اذا لم يكن للاولى محل من الاعراب فانه لم يكن في قوة المفرد فلم يعلم موضع العطف بالواو بمجرد القواعد المتقدمة في علم النحو بل في معرفته من وجود العلم بتلك القواعد مع ادنى تنبيه في هذا المقام على ما اشار اليه بقوله والا فان كان للاولى حكم اه شيخ يس

(٩) قوله ففيه خفاء اي لعدم ظهور الامر المشترك اي الجامع فيه وقوله واشكال اي دقة من حيث توقفه على الجهة الجامعة المتوقفة على النظر بين الجملتين لما يأتي من الاحوال الستة وما له حكم اعرابي وان توقف على الجهة الجامعة ايضاً لكن ليس فيه خفاء واشكال لان الجامع فيه لا يحتاج الى ... اه مختصر دسوقي

(١٠) قوله حتى حصر بعضهم البلاغة كما نقله الخفاجي في شرح الفصاحة قال في العروس والذي قال ذلك هو ابو علي الفارسي نقله عن العسكري في الصناعتين وقصد بذلك المبالغة وان من كمل فيه لا بد ان يكون كمل في غيره كذا قالوا اه شيخ يس

(١١) قوله حكم اي قيد زائد على مفهوم الجملة كالظرف وغيره كما يأتي وليس المراد منه الحكم الاعرابي لان الموضوع ان الاولى لا محل لها من الاعراب اه حاشية

(١٢) المجاز والمجرور كالمسكين والفقير في كلام الفقهاء اذا اجتمعا افترقا وان افترقا اجتمعا اه محشي

(١٣) لان استهزاء الله بهم مستمر في جميع احوالهم لا ينقطع لان حال خلوهم مع شياطينهم وهو انه خذلهم في الدنيا والآخرة اي الاستهزاء مجازاة وحادثة ...

(١٤) قوله فان قيل اذا شرطية ...

(١٥) ... اه شيخ يس

قلنا اذا الشرطية هي الظرفية استعملت استعمال الشرط ولو سلم فلا ينافي

ما ذكرناه لانه اسم معناه الوقت لابد له من عامل وهو قالوا انا معكم

بدلالة المعنى واذا قدم متعلق الفعل وعطف فعل آخر عليه يفهم

اختصاص الفعلين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا بدلالة الفحوى

والذوق (والا) عطف على قوله فان كان للاولى حكم اي وان لم يكن للاولى

حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم

الجملة او يكون ولكن قصد اعطاؤه للثانية ايضا (فان كان بينهما) اي

بين الجملتين (كمال الانقطاع بلا ايهام) اي بدون ان يكون في الفصل ايهام

خلاف المقصود (او كمال الاتصال او شبه احدهما) اي احد الكمالين (فكذلك)

اي يتعين الفصل لان الوصل يقتضي مغايرة ومناسبة (والا) اي وان

لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الاتصال ولا شبه احدهما

(فالوصل) متعين لوجود الداعي وعدم المانع والحاصل ان للجملتين

اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه

للثانية ستة احوال الاولى كمال الانقطاع بلا ايهام الثاني كمال

الاتصال الثالث شبه كمال الانقطاع الرابع شبه كمال الاتصال

تفصيل ما لا يكون للاولى حكم زائد على مفهوم الجملة لا تفصيل ان يكون للاولى مفهوم زائد و قصد اعطاؤه للثانية فان فيه الوصل لا الفصل عبد الرحيم

اي وان كان بينهما كمال الاتصال بان يكون الثاني بمنزلة نفس الاولى بان يكون الثاني بدلا او عطف بيان للاولى ق

خزاد ما

قوله فكذلك آه هذا في كمال الانقطاع بحسب البلاغة واما بحسب النحو ففيه خلاف فمذهب الجمهور منع العطف ومذهب المحققين الجواز وصححه ابو حيان ونقل عن سيبويه وانه جاز في هذا زيد ومن عمرو والكلام فيما لا محل له من الاعراب واذا كان له محل فيجوز ان يعطف كما ذكره السيد وهو حسبي ونعم الوكيل ابو القاسم

قوله اي يتعين الفصل يعني في هذه الصور الاربعة اما في الصورة الاولى وهي ان يكون في الجملتين كمال الانقطاع فلان العطف بالواو يقتضي بينهما مناسبة والمناسبة ينافي كمال الانقطاع واما في الثانية وهي ان يكون بينهما كمال الاتصال فلان العطف فيها بمنزلة عطف الشيء على نفسه مع ان العطف يقتضي المغايرة بين المعطوف عليه والمعطوف واما في الثالثة والرابعة وهما شبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال فظاهر مما ذكرنا في الاولى والثانية لان شبه الشيء حكمه حكم ذلك الشيء

المقصود ان لم يعطف

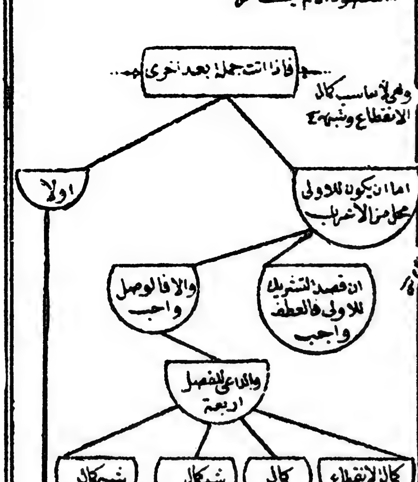

الخامس كمال الانقطاع مع الايهام السادس التوسط بين الكمالين

اي الخامس والسادس من الوصل لوجود الداعي في الخامس وهو الايهام وعدم المانع في السادس وهو الكمال

فحكم الاخيرين الوصل وحكم الاربعة السابقة الفصل فاخذ المصنف في

لانتفاء المناسبة في الاولين · اي شرع فيه · على هذا الترتيب المذكور

تحقيق الاحوال الستة وقال (اما كمال الانقطاع) بين الجملتين (فلا

حال من ضمير اختلافهما · الذي يقتضي ترك العطف

ختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى) بان يكونا احديهما خبرا لفظا

اي فيتحقق وقت الاختلاف من جهة الانشائية والاخبارية · بيان كمال الانقطاع

ومعنى والآخر انشاء لفظا ومعنى (نحو وقال رائدهم) هو الذي

مثل نحو قول الاخطل · اي القوم

يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء (ارسوا) اي اقيموا من ارسيت

على وزن جمال · ماخوذ

السفينة حبستها بالمرساة (نزاولها) اي نحاول تلك الحرب ونعالجها

المرساة آلة متخذة من الحديد تلقى في جوف البحر فتسكن السفينة · بالرفع لانه لم يقصد الجزاء

فكل حتف امرئ يجري بمقدار اي اقيموا نقاتل فان موت كل نفس

الفاء للتعليل · من الموت · اي يهلكه

يجري بقدر الله تعالى لا الجبن ينجيه ولا الاقدام يرديه لم يعطف

هذا بيان لكمال الانقطاع وعدم الوصل · اي نزاول

نزاولها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا انشاء لفظا

اي لفظ ارسوا · لانه امر وكل امر كذلك حقيقة · اي لفظ ارسوا

ومعنى وهذا مثال لكمال الانقطاع بين الجملتين باختلافهما خبرا

والا فلا يكون مما نحن فيه مما لا محل له من الاعراب · اي ارسوا ونزاول

وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين مما ليس له محل

اي وان لم يقطع النظر عن كون الجملتين · مقول نحو · خبر كونه

من الاعراب والا فالجملتان في محل النصب على انه مفعول قال (او)

اي كل واحد منهما · اي لا لفظا بان يكون احدهما خبرا لفظا ومعنى

لاختلافهما خبرا وانشاء (معنى فقط) بان يكون احدهما خبرا معنى

ودخل تحت هذا اربع صور

والآخر انشاء معنى وان كانتا خبريتين او انشائيتين لفظا (نحو مات

حال

في كون العطف بالواو بينهما مقيدة لا بالجهة الجامعة من غير التفات الى ذكر الاختلاف وعدمه الا يرى ان قوله قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فان هذا العطف في الحكاية دون المحكي — شرح مفتاح للسيد الشريف

٤
وتمام البيت اما نموت كراما او نفوز بها فواحد الدهر من كد واسفار
اي الشخص الذي يكون واحدا في زمانه هو من كان ناشئا اي كالناشئ من الكد والاسفار — حماسة

٤
بوبيت بحر بسيط الى ضرب ثاني مقطوع عند ندر وقال را مفاعلن
ودهم فعلن ارسوا نزا مستفعلن ولها فعلن فكلحت
مفاعلن فرىٔ ن فاعلن يجري بمق مستفعلن دارى فعلن
قائلي اخطل نام شاعردر — اساس

٥
نزاولها المزاولة المقاساة والمعالجة للامر الشاق والضمير في نزاولها قيل انه للسفينة وقيل للحرب وقيل للحرب وهو الظاهر يدل عليه ظاهر قوله فكل حتف امرئ البيت — المعرب

٦
ادخال كل على حتف انما هو باعتبار الاسباب من كونه بالمرض وبالسيف بالرمح وغيرها والا فالحتف المضاف الى امرئ امر واحد — حسن چلبي

٦
قوله فكل حتف اي موته هو علة للحذف اي لا تخافوا من الموت فان كل حتف انسان يجري بتقدير الله تعالى وقضائه لا ينجي منه الخوف ولا يهلكه الاقدام على الحرب وهذا حث وتحريض على مقاتلة الكفار ومحاربته كقوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الآية — مختصر دسوقي

٧
قال مولانا فخر الدين الجاربردي في قوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار كما جاء فلان يصوم كل يوم جمعة اي يوم كل جمعة وعلى هذا التقدير في البيت اي يحتف كل امرئ فيكون من باب القلب بحسب المعنى — محمد رحمه الله

٧
قوله كل نفس آه فيه اشارة الى ان الظاهر ادخال لفظ كل على امرئ لا على حتف اذ لا تعدد في صورة واحدة وقيل الكلام محمول على القلب وكلام الشارح اشارة اليه وقيل اراد بامرئ الجنس فعلى هذا لا يحتاج الى القلب — عبد الرحيم

٨
قوله لا الجبن ينجيه اي لا يؤخر الاحجام ولا يقدمه الاقدام والغرض التعليل الامر بالارساء بالمزاولة فلا يجوز جزم نزاولها لئلا ينعكس المعنى وهو تعليل المزاولة بالامر بالارساء كما في قولك اسلم تدخل الجنة كذا في المطول ومنه يعلم انه لا يصح على ان يكون حالا لئلا يفوت معنى التعليل المذكور فتعين القطع لان العطف متعذر — سح سر

٩
كانه قيل هذه الاقسام كلها على التقدير الثاني وهو اذ لا يكون للجملة الاولى محل من الاعراب والجملة الاولى في هذا المثال وهو قوله ارسوا في محل النصب

نحو مات فلان (رحمه الله) لم يعطف رحمه الله على مات لانه انشاء معنى ومات خبر معنى وان كانتا جميعا خبريتين لفظا (او لانه) عطف على لاختلافهما والضمير للشان (لا جامع بينهما كما سيأتي) بيان الجامع فلا يصح العطف في مثل زيد طويل وعمرو نائم (واما كمال الاتصال) بين الجملتين (فلكون الثانية مؤكدة للاولى) تأكيدا معنويا (لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه) بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعلت الم طائفة من الحروف او جملة مستقلة وذلك الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه ثالثة (فانه لما بولغ في وصفه) اى وصف الكتاب والباء في قوله (ببلوغه) متعلق بوصفه اى في ان وصف بانه بلغ (الدرجة القصوى في الكمال) وبقوله بولغ تتعلق الباء في قوله (بجعل المبتدأ ذلك) الدال على كمال العناية بتمييزه والتوسل ببعده الى التعظيم وعلو الدرجة (وتعريف الخبر باللام) الدال على الانحصار مثل حاتم الجواد فمعنى ذلك الكتاب انه الكتاب الكامل الذي يستأهل ان يسمى كتابا كأن ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص بل ليس بكتاب (جاز) جواب لما اى جاز بسبب هذه المبالغة المذكورة (ان يتوهم السامع قبل التأمل انه) اعني قوله ذلك الكتاب (مما يرمى به جزافا) من غير صدور عن روية وبصيرة (فاتبعه) على

---

٧ قوله لدفع توهم تجوز او غلط سواء كان للسهو او للنسيان او لسبق اللسان وقد مر في بحث تأكيد المسند اليه ان التأكيد المعنوي قد يكون لدفع توهم الغلط نحو جاء في الرجلان كلاهما فانه يدفع توهم الغلط بتلفظ التثنية مكان المفرد والجمع دون تثنية اخرى على ان كلاهما لا يدل على ان يكون كل واحد من التأكيد المعنوي واللفظي لدفع كلا الامرين من الغلط والتجوز فليكن على سبيل التوزيع عبد الحكيم

بقوله فيكون الثانية مؤكدة آه

قوله اذا جعلت اى كونه مؤكدا لذلك الكتاب اذا جعلت الالف من الله واللام من جبريل والميم من محمد فكانه قيل الله انزل جبريل على محمد القرآن مختصر سوكى

واقعة في اوائل السور على سبيل التعداد للتحدي من غير ان يكون لها محل من الاعراب كما ذهب اليه صاحب الكشاف سلكوتي

محذوف تقديره هذه الم او بالعكس

قوله طائفة من الحروف كان هذا الكلام اشارة الى ان غير هذا الاعراب كان يجعل الم مبتدأ وذلك الكتاب خبره او ذلك الكتاب مبتدأ ولا ريب فيه خبره لا يأتي عليه ما ذكر المص اذ لا يأتي على ذكر كون لا ريب فيه نفيا للتوهم الذي ذكره ولا يكون للمتقين تأكيدا لفظيا اورد عليه ان كونها طائفة من الحروف حاصلة اذا اريد بها مسميات تلك الحروف وهذا لا ينافي كونها جملة مستقلة والجواب انه اريد بها مجرد تعداد هذه الحروف فلا يكون مسندة ولا مسندا اليها فلا محل لها من الاعراب ابن القاسم

ولم يعطف لا ريب فيه على ذلك الكتاب لانه لما بولغ

اشار الى ان عمل المصدر لكونه بمعنى ان مع الفعل فراجعه

مصدر مضاف الى مفعوله الاول ومفعوله الثاني ذلك وفاعله محذوف

والرابط اسم الاشارة وقيل غير ذلك

قوله جملة مستقلة اسمية بان يكون التقدير الم هذه او هذه الم او فعلية بان يكون التقدير اقسم الم فيكون الجار محذوفا او اذكر فيكون منصوبا وعلى التقادير الم اما اسم السورة او القرآن او اسم من اسماء الله تعالى او مأول بالمؤلف من هذه الحروف سلكوتي

الاشارة كما سبق

والمعنى لا جواد الا حاتم فكان من عداه ليس بجواد بالنسبة اليه

قوله والتوسل ببعده اه يعني ذلك لكونه اسم اشارة الى البعيد يدل على تعظيمه وبعد درجته فكانه في مرتبة عالية لا يشار اليها الا من بعيد

الواجب ومبالغة

فانما مقام المحسوس الحاضر ففيه تمييز

١٢ لان اسم الاشارة للبعد اذا استعمل في القريب افاد بحسب المقام بعد الدرجة وعلو المرتبة مفتاح

من التامل

على وجه التحقيق لا على وجه المجازفة

١٣ قوله الدال على الانحصار يعني مبالغة وتنزيلا لكون القرآن كتابا منزلا لعدم حتى معناه ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل وما عداه من الكتب السماوية في مقابلته ناقص

الضالين المتقين فلا يلزم تحصيل الحاصل محقق دسوقي

لفظ المبني للمفعول والمرفوع المستتر عائد الى لاريب فيه والمنصوب البارز الى ذلك

اي غير قوله ذلك الكتاب قوله لاريب فيه وهو الهاء اي عائد

الكتاب اي جعل لاريب فيه تابعا لذلك الكتاب (تبعا لذلك) التوهم (فوزانه) اي

اي نظم لاريب فيه في تاكيدا اي نظم ذلك الكتاب على اتباع

وزان لاريب فيه مع ذلك الكتاب (وزان نفسه) مع زيد (في جاءني زيد نفسه)

اي مثل وزان نفسه في ازالة توهم السامع يعني يكون تاكيدا معنويا كزيد نفسه

فظهر ان لفظ وزان في قوله وزان نفسه ليس بزائد كما توهم او تاكيدا لفظيا كما

اي من كون الوزان بمعنى المرتبة حميم يؤخذ من الكلام ان المراد

اشار اليه بقوله (ونحو هدى) اي هو هدى (للمتقين) اي الضالين الصائرين

بالقوة اي معنى هدى للمتقين من قتيل من قتل قتيلا ... الآئلين القاصدين بالفعل

الى التقوى (فان معناه انه) اي الكتاب (في الهداية بالغ درجة لا يدرك

علة لكونه تاكيدا لفظيا لذلك الكتاب متعلق بما بعده وهو بالغ

كنهها) اي غايتها لما في تنكير هدى من الابهام والتفخيم (حتى كانه هداية محضة)

علة لقوله فان معناه آه بيان لما اي البلوغ المذكور اي ذلك الكتاب

حيث قيل هدى ولم يقل هاد (وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب

يجعل المصدر خبرا اي مصدرا كرجل عدل اي الله تعالى او المص اي معناه المقصود منه

الكامل والمراد بكماله كماله في الهداية لان الكتب السماوية بحسبها) اي بقدر الهداية

والباء متعلق بتتفاوت الآتي لافادة الحصر اي بحسب

واعتبارها (تتفاوت في درجات الكمال) لا بحسب غيرها لانها المقصود الاصلي

ككبير الجثة وكثير الاوراق

من الانزال (فوزانه) اي وزان هدى للمتقين (وزان زيد الثاني في جاءني زيد زيد)

اي لكونه هدى للمتقين اي مع ذلك الكتاب في دفع توهم الغلط والتجوز اي ذلك

لكونه مقررا لذلك الكتاب مع اتفاقهما في المعنى بخلاف لاريب فيه فانه يخالفه معنى

اي لفظ ذلك الكتاب اي في الكمال في الهداية لان معناهما واحد اي لاريب فيه

(او) لكون الجملة الثانية (بدلا منها) اي من الاولى (لانها) اي الاولى (غير وافية

عطف على قوله مؤكدة اي بدل بعض او اشتمال متعلق بقوله بدلا لكونه بمعنى مبدلا

بتمام المراد او كغير الوافية) حيث يكون في الوفاء قصور ما او خفاء ما (بخلاف الثانية)

لكونها مجملة وخفية الدلالة علة لقوله كغير الوافية ناظرا الى الآية ناظرا الى البيت

فانها وافية كمال الوفاء (والمقام يقتضي اعتناء بشانه) اي بشان المراد (لنكتة ككونه)

اي بلا قصور ولا خفاء حال مقدرة من المراد

٧ قوله اي هو هدى يريد ان قوله تعالى هدى فيه اعرابات وانما يكون مما نحن فيه اذا جعل خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح وفصل عما قبله وهو ذلك الكتاب لاريب فيه لاتحاده معه في المعنى فهو مما قبله بمنزلة التاكيد اللفظي حتى كانه قيل قبل ذلك الكتاب لاريب فيه ذلك الكتاب حاشية

وانما يجعل مبتدأ محذوفا الخبر على تقدير فيه هدى تفويتا للمبالغة المطلوبة حسن چلپی

٨ قوله اي الضالين دفع اشكال وهو ان المتقين مهتدون فما معنى هدايتهم وحاصل هذا الجواب بان المراد المتقون بالقوة اي المشرفون على التقوى ابن قاسم

٩ قوله الصائرين الى التقوى اشارة الى ان المتقين من مجاز الأول على حد قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا والا فالهداية لا يكون الا الضالين واجيب ايضا بان المراد زيادة هدى فالمتقون على حقيقتهم وبان المراد المتقون في علم الله تعالى شيخ ليس

١٠ لان التنكير قد يكون للتعظيم كما يكون للتحقير كقوله له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب حاشية

١١ قوله بقدر الهداية آه فيه اشارة الى ان الحسب بمعنى القدر مثلا اذا رويت ان تحسن الى شخص فيها الاحسان اليه بحسبه اي على قدره وعوده ان كان مستعدا وهذا معنى اللغوي من الحسب واما حسبك بمعنى كفاك فشئ آخر كاشفة لهماء

١٢ قوله لا بحسب غيرها اشارة الى انه لابد من اثبات الحصر في ثبوت المطلوب اذ لو امكن ان يكون الكمال بحسب غير الهداية لم يتعين ان يكون المراد كماله في الهداية فلا يكون قوله لاريب فيه تاكيدا ابن القاسم

١٣ قوله لانها المقصود آه يعني ان الهداية هي المقصودة من انزال الكتب السماوية فما هو اكثر هداية فهو اوفر وجودا ولما كان حال القرآن بحسب الهداية فكل مزيد على كمال حاله دل على كمال الهداية بالضرورة معرب

١٤ قوله وزان آه يعني في دفع توهم الغلط والتجوز فيكون هدى تأكيدا للكتاب

لكونه) اى المراد (مطلوبا فى نفسه او فظيعا او عجيبا او لطيفا) فنزل الثانية

اى بتمام المراد ء فظاعة ولكونه عجيبا او لطيفا لانه ركة العقل ابتداء

من الاولى منزلة بدل البعض او الاشتمال فالاول (نحو امدكم بما تعلمون امدكم

ان كانت غيرداخلة بل عاوضا ء وهو نحو لة الثانية منزلة بدل البعض ان كانت داخلة فى الاولى ء

بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى) والمقام

من الحيوانات كالبقر والغنم والفرس والبغال وغيرها ء اى بهذا الخطاب ء كالشكر على نعم الله ء

يقتضى اعتناء بشانه لكونه مطلوبا فى نفسه وذريعة الى غيره (والثانى) اعنى

اى اهتماما ء بيان انه من اين كان الاعتناء بشانه اى لان المقام مقام الامتنان ء

قوله امدكم بانعام الخ (اوفى بتأديته) اى تأدية المراد الذى هو التنبيه (لدلالته

على نعم الله ء

اى الثانية (عليها) اى على نعم الله تعالى (بالتفصيل من غير احالة على علم

اى وان امدكم بانعام وبنين آه فانه بدل بعض من الاولى ء اى المكابرين ء

المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه فى اعجبنى زيد وجهه لدخول الثانى فى الاول

اى دخوله فى من السمع والبصر وسلامة الاعضاء فى مضمون امدكم بانعام ء

لان ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها (والثانى) اعنى المنزل منزلة بدل الاشتمال

اى فى المفردات ء اى اشتمال الكل على الجزء ء كالبنين والجنات ء عطف على قوله فالاول ء

(نحو قوله ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن فى السر والجهر مسلما فان المراد

مثال لغير الوافية ايضا ء اى وان لم ترحل فكن على ما يكون عليه المسلم من استواء الحالتين السر والجهر

(به) اى بقوله ارحل (كمال اظهار الكراهة لاقامته) اى المخاطب (وقوله لا تقيمن

يعنى بسبب ان المخاطب يخالف باطنه ظاهره ء

عندنا اوفى بتأديته لدلالته) اى لدلالة لا تقيمن (عليه) اى على كمال الاظهار

اى تأدية المراد الذى هو التنبيه على كمال اظهار الكراهة لكرامته ء اى دلالة لا تقيمن ء

الكراهة (بالمطابقة مع التأكيد) الحاصل من النون وكونها مطابقة

لاقامة المخاطب ء اى دلالته مسماة مطابقة ء يعنى من التوكيد الثقيلة ء

باعتبار الوضع العرفى حيث يقال لا تقم عندى ولا يقصد كفه عن الاقامة

اى لا تقم ء علة ء باعتبار الوضع العرفى ء اى كف المخاطب ء

بل مجرد اظهار كراهة حضوره (فوزانه) اى وزان لا تقيمن عندنا (وزان حسنها

اى فى قولك آه ء اى حضور المخاطب ء يعنى فى كونه بدل اشتمال من قوله ارحل ء نعم اى ارد ء

فى اعجبنى الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال) فلا يكون تأكيدا (و

اى لا تقيمن ء وهو مفهوم لا تقيمن ء

بما تعلمون ثم فسره فقال امدكم بانعام الآية آه

اعتناء بشانه فيبدل عنه ليتقرر فى ذهن السامع سلكوتى

٨ قوله وذريعة اى التقوى المذكور قبله بقوله اتقوا الله الذى امدكم بما تعلمون بان تعلمون بذلك التنبيه ان من قدر ان يتفضل بهذه النعمة فهو قادر على الثواب والعقاب فاتقوه ومن لم يفهم جعل ضمير غيره للمجرور من ذريعة الى نعم الله تعالى بتأويل المذكور وفسر النعم المطلوبة فى نفسه بالاكل والشرب والذريعة بما يتوسل به اليها وكله اوتعميم سلكوتى

اى بما تعرفونه ء

اى وسيلة الى غير التنبيه وهو الايمان ء

٩ قوله بالتفصيل فيه نظر لان الثانية اذا كانت بدل بعض دلت على ان المراد بالاولى البعض والثانية كالمخرجة لبعض افراد الاولى ليست مفصلة لمعنى الاولى عروس الافراح

١٠ فى تلك الدلالة على علم المخاطبين بتلك النعم المعاندين فانهم اذا عاندوا فكانهم لم يعرفوها حاشية

كما احال سبحانه تعالى فى الجملة الاولى بقوله عز شانه امدكم بما تعلمون

يعنى امدكم بما تعلمون ء

١١ قوله يشمل الانعام وغيرها يعنى ان الامداد بما ذكر من الانعام والبنين والجنات وغيرها بعض الامداد بما يعلمون ويحتمل فصل الثانى للاستيناف لما فى قوله تعالى امدكم من الاجمال المحرك للسامع منهم ان يسأل بما ذا امدنا معرب

اى فى المفردات والا فهى بدل حقيقة ء

١٢ بحر طويل ك ضرب ثانيست وتقطيعى اقول فعول مقبوض ارحلا مفاعيلن تقيمن فعولن عندنا مفاعلن والا فعولن فكن فسر مفاعلن روجه فعولن مسلما مفاعلن قائلى ببه رائددر شرح ابيات

١٣ قيل فى قوله فان المراد به آه شيء انتهى اقول وجهه ان المعتبر ان كان مدلول اللفظ باعتبار الوضع استقام آخر كلام الشعر لتغايرهما لكن لا يلائم اوله الشعر باتحادهما مع كون الثانى اوفى وان كان المعتبر ما اراده المتكلم نعكس الحال قدقى

بخلاف قوله ارحل فانه انما يدل عليه بالالتزام حاشية

١٤ قوله كمال اظهار الكراهة وذلك لان الرجل اذا كره اقامة من يصاحبه لمخالفة سره العلنى فربما رمز الى كراهته رمزة خفية وربما ارسله فيما لا يعينه فيفهم ذلك منه فاذا قيل له ارحل فقد كمل اظهار الكراهة لانه لا يدل على ارادة الارتحال المستلزمة لكراهة الاقامة شرح مفتاح

١٥ بخلاف ارحل فانه يدل بالتضمن فيكون فيه ضرب من القصور لعدم المطابقة فصارت كغير الوافية كما ترى تحريره

١٦ ج س فان قلت قوله لا تقيمن عندنا انما يدل بالمطابقة على طلب الكف عن الاقامة لانه موضوع للنهى واما اظهار كراهة النهى فمن لوازمه مقتضاه فدلالته عليه بكون بالالتزام دون المطابقة قلت نعم ولكن صار قوله لا تقم عندى عند العرف حقيقة فى اظهار كراهة اقامته وحضوده مجازا كثيرا ما يقال لا تقم عندى مطول

١٧ قوله كفه اعنى معنى النهى فى الوضع اللغوى والمعنى العرفى فى لازمه والمراد هنا هو هذا اللازم مختصر دسوقى

١٨ قوله مغاير للارتحال لان الارتحال انما يكون بعد الاقامة ولو ساعة فتدل على الملكة وعدم الاقامة تدل على العدم اصلا فالمغايرة بينهما ظاهرة ظهور النار الفرس على علم محمد افندى رحمه الله

وغير داخل فيه) فلا يكون بدل بعض ولم يعتد ببدل الكل لانه انما يتميز

عن التأكيد بمغايرة اللفظين وكون المقصود هو الثاني وهذا لا يتحقق

في الجمل لا سيما التي لا محل لها من الاعراب (مع ما بينهما) اى بين عدم

الاقامة والارتحال (من الملابسة) اللزومية فيكون بدل اشتمال والكلام

في ان الجملة الاولى اعني ارحل لا تحل من الاعراب مثل ما مر في ارسوا

نزاولها وانما قال في المثالين ان الثانية اوفى لان الاولى وافية مع ضرب

من القصور باعتبار الاجمال وعدم مطابقة الدلالة فصارت كغير

الوافية (او) لكون الثانية (بيانا لها) اي للاولى (لخفائها) اى الاولى

(نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد و

ملك لا يبلى فان وزانه) اى وزان قال يا آدم (وزان عمر في قوله

اقسم بالله ابو حفص عمر) ما مسها من نقب ولا دبر حيث جعل

الثاني بيانا وتوضيحا للاول فظهر ان ليس لفظ قال بيانا وتفسيرا

للفظ وسوس حتى يكون هذا من باب بيان الفعل لا من بيان الجملة

بل المبين هو مجموع الجملة (واما كونها) اى الجملة الثانية (كالمنقطعة

عنها) اى عن الاولى (فلكون عطفها عليها) اى عطف الثانية على الاولى

---

٥ في ارسوا آه وحاصل الجواب ان ما ذكر المص من البيت مثال لكمال الاتصال بين الجملتين بسبب كون الثانية بدل اشتمال من الاولى مع قطع النظر عن كون الجملتين لهما محل من الاعراب ولا محصر سوم

٦ في البيت السابق لان المراد التمثيل لابدال الجملة الثانية من الاولى لكونها غير وافية لتمام المراد او كغير الوافية بقطع النظر عن كون الاولى لها محل من الاعراب ولا حاشية

٧ يعني ان قول المص في الموضعين ان الثانية اوفى على صيغة اسم التفضيل يدل على ان الجملة الاولى فيهما وافية بتمام المراد لان وضع اسم التفضيل للتشريك في اصل الفعل لكنها كغير الوافية لما ذكر الشارح في الجملة الاولى من حصول الاجمال وعدم دلالتها على تمام المراد بالمطابقة بل دلالتها عليها بالالتزام فكانت كغير الوافية بهذا الاعتبار مرجاني

٨ قوله او لكون الثانية اى القسم الثالث من كمال الاتصال ان يكون الجملة الثانية بيانا للاولى فتنزل منزلة عطف البيان من متبوعه آت بازاري

ويقرب من التوابع الوصف اى حال تنزيل الجملة الثانية منزلة الوصف من السابقة وجعل السكاكي مما نزلت فيه الثانية منزلة التبيين ولم يقل عطف بيان وكانه اراد الاعم من البيان والنعت سيح س

٩ افادة الايضاح فلا تعطف عليها لخفائها كما لا يعطف عطف البيان على متبوعه فان العطف يقتضي المغايرة والمناسبة بينهما والمناسبة متحققة دون المغايرة فلا يتحقق العطف جدا آت بازاري

١٠ الظاهر ان له محلا وهو الجر فانه معطوف على قلنا الذي اضيف اليه اذ ثم ان الجملة التي هي قال ليس فيها بيان لوسوس فان قال اخص من وسوس من وجه فكيف يبينه بل العكس اقرب فان القول يبين بالوسوسة لكن البيان في هذا وقع في متعلق الجملة وهو ذكر القول سيح س

١١ فصل قال عن وسوس لكونه تفسيرا له وتبيينا لوسوس فان الوسوسة هو التكلم بكلام خفي يكرر ويدعى به الى شر وفيه نوع خفاء فازاله بقوله قال يا آدم الآية معرب

١٢ بو ابيات مشطوره بحر رجزدندر تقطيعي اقسم بل مفتعلن لاه ابو مفتعلن حفص عمر مستفعلن ما مسها مستفعلن من نقبن مفتعلن ولا دبر مفاعلن اغفر لهل مستفعلن لاهم ان مستفعلن كان فجر مفتعلن بونلر اول اعرابيدر بعضيلر روية العجاج درديمش صواب اولان اصابه ده اولديغي اوزره اصحابكرامدن عبد الله بن كيشه در بعضيلر عمرو بن كيشه درديمش شرح اسا ديمكدر آنه

آخر البيت اغفر له اللهم ان كان فجر اسه

الاولى (موهماً لعطفها على غيرها) مما ليس بمقصود وشبه هذا بكمال الانقطاع

اى الجملة الثانية ـ اى الاولى ـ بيان للعطف على غيرها ـ مص ـ الا انه آه

باعتبار اشتماله على مانع من العطف الا انه لما كان خارجياً يمكن دفعه بنصب

كانه قيل فليكن من كمال الانقطاع فاجاب بقوله ـ وهو الايهام المذكور

قرينة لم يجعل هذا من كمال الانقطاع (ويسمى الفصل لذلك قطعاً مثاله

وفي ذلك ذاتي لا يمكن دفعه ـ متعلق بيدل الكونه ـ اى لدفع ايهام العطف على غير المقصود ـ اى اظنها ـ غيرها ـ الفاء للتمثيل

وتظن سلمى انني ابغي بها بدلاً اراها في الضلال تهيم) فبين الجملتين

فاعل تظن ـ اى طلب ـ الباء داخلة على المتروك اى بترك سلمى ـ متعلق بتهيم

مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين لان معنى اراها اظنها وكون المسند اليه

وهو سلمى ـ وهو ضمير اراها المستتر فيهما مناسبة لاستلزام ـ في المعنى

في الاولى محبوباً وفي الثانية محباً لكن ترك العاطف لئلا يتوهم انه عطف

وهو اقرب اليه معقول ـ اى السامع ـ اى اراها ـ اى عطف اراها على تظن سلمى

على ابغي فيكون من مظنونات سلمى (ويحتمل الاستيناف) كانه قيل كيف

اى المعطوف المفهوم من العطف ـ مع انه ليس كذلك ـ اى اراها ـ فح يكون من شبه كمال الاتصال ـ وهي سلمى

تراها في هذا الظن فقال اراها تتحير في اودية الضلال (واما كونها) اى

اى تظنها ـ اى الشاعر ـ تفسير تهيم ـ هذا موضع الرابع من مواضع

الثانية (كالمتصلة بها) اى بالاولى (فلكونها) اى الثانية (جواباً لسؤال

اى شبه كمال الاتصال ـ بالنصب لا غير وكذا ما عطف عليه لعطفها على اسم صريح ـ اى مقدر

اقتضته الاولى فتنزل) الاولى (منزلته) اى السؤال لكونها مشتملة عليه

المقتضية للسؤال ـ اشتمال اللفظ على معناه بمعنى دلالته

ومقتضية له (فيفصل) الثانية (عنها) اى عن الاولى (كما يفصل الجواب

اى بين السؤال المحقق والجواب ـ بالنصب

عن السؤال) لما بينهما من الاتصال (وقال السكاكي فينزل ذلك) اى السؤال

بيان لما ـ اى بالواو لانه ليس تقوية لما قبله ـ فانه لم يكن واقعاً

الذي تقتضيه الاولى وتدل عليه بالفحوى (منزلة السؤال الواقع) ويطلب

بيانه لما عتبار وقوله بالفحوى اى بقوة الكلام باعتبار قرائن الاحوال ـ بالفعل

بالكلام الثاني وقوعه جواباً له فيقطع عن الكلام الاول لذلك وتنزيله منزلة

الباء زائدة ـ نائب فاعل يطلب ـ ويحتمل ان يكون بدلاً من الكلام الثاني ـ اى مثل ارادة الا يسمع

الواقع انما يكون (لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل او) مثل (ان لا يسمع منه)

اى لا يقبل منه ـ من المتكلم

من تفسير سورة آل عمران لجواز ذلك ـ تقرير الاستاذ

بحر كامل مهرب ثاني مقطوع عند در وتظن سلمى متفاعلن مالنني مستفعل
ابغي بها مستفعلن بدلن اراً متفاعلن ها في ضلا مستفعلن
تهيمو فعلاتن قائلي معلوم دكلدر معناي بيت سلمى نام محبوبه م
تحقيق بني كنديلك يرينه بدل ومثل طلب ايدرم ظن ايدر بنده آني يشق
طنده اوتوري اودية ضلالده متحيره اولور ظن ايدرم زيرا بنيم قتمده
مثلي يوقدر بلكه مثليني كمسه حتى مثلني طلب ايدرم ـ ابيات

مفعول ثان لتسمى

يقال هام على وجهه يهيم هيماً وهيماناً اى ذهب من العشق وغيره وهي
متحيرة في اودية الضلال ـ شرح مصباح

خبرين اعني قوله تظن سلمى وقوله اراها آه

قوله لكن ترك العطف اى الواو العاطف والاتيان بالعاطف يعني لو
اراها اى اظنها على تظن سلمى لكان صحيحاً اذ لا مانع من العطف عليه اذ
المعنى ح ان سلمى تظن كذا واظنها كذا وهذا المعنى صحيح ومراد الشاعر
الا انه قطعها ولم يقل واراها لئلا يتوهم السامع انها عطف على ابغي
وح يفسد المعنى اذ المعنى ح ان سلمى تظن انني ابغي بها بدلاً وتظن ايضاً
انني اظنها تهيم في الضلال وليس هذا مراده اى احكم على سلمى بانها
تهيم في الضلال حيث تزعم انني ابغي ـ شيخ يس

اى اذا جعل استينافاً ح
اى هذا انما نشأ من ضلالها وحيرتها في شاني والا فلا وقوع لما تظن
اصلاً ـ آت

الفصل الاربعة المتقدمة ـ محرم

قوله ويحتمل الاستينافا اى يحتمل ترك العطف ان يكون اراها استينافاً
وجواباً لسؤال اورثه قوله تظن سلمى آه ـ آت

عليه التزاماً ـ حرجي

قوله فلكونها جواباً آه هذا منقوض بوصل قوله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الآية فان صدر الآية وهو قوله تعالى وما كان للنبي والذين امنوا
معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين
لهم انهم اصحاب الجحيم مقتض سؤال فوقع قوله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الآية جواباً له وهذا ظاهر اللهم الا ان يقال الواو استينافية
لا عاطفة فلا اشكال ـ فناري عليه رحمة الباري

اى اذا نزلت الاولى منزلة السؤال كانت الاولى سؤالاً منزلاً ففصلت الثانية
عنها كما يفصل الجواب عن السؤال ـ عبد الحكيم

فلا يعطف الجملة الثانية على الاولى لتخلل الكلام الاجنبي ـ محرم

قوله لما بينهما وما قيل انهم لم يعدوها في تفصيل الاتصال الا ان السؤال
والجواب لا يحتاج الفصل بينهما الى اعتباره لانهما يكونان كلامي متكلمين
ولا يعطف كلام متكلم على متكلم آخر فمع كونه غير صحيح في نفسه لانه
يقال وعليكم السلام معطوفاً على السلام عليكم لا ينفع في شرح كلام
المص رحمه الله لانه صرح في ان الفصل بينهما للاتصال وقيل انها داخلة
في قوله بياناً الا ان الجواب بيان مبهم السؤال وليس بشيء لانه لا يرفع الايهام
الذي في السؤال اذ لا ايهام فيه انما يدفع الايهام الذي في مورد السؤال ـ عبد الحكيم

اى من السامع (شئ) تحقيراً له وكراهة لكلامه او مثل ان لا ينقطع كلامك بكلامه

او مثل القصد الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف

او غير ذلك وليس فى كلام السكاكى دلالة على ان الاولى تنزل منزلة السؤال

فكان المص نظر الى ان قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال انما

يكون على تقدير تنزيل الاولى منزلة السؤال وتشبيهها به والاظهر انه لا حاجة

الى ذلك بل مجرد كون الاولى منشأ للسؤال كاف فى ذلك اشير اليه فى الكشاف

(ويسمى الفصل لذلك) لكونها جواباً لسؤال اقتضته الاولى (استينافاً

وكذا) الجملة (الثانية) نفسها ايضا تسمى استينافاً ومستانفة (وهو)

اى الاستيناف (ثلثة اضرب لان السؤال) الذى تضمنته الاولى (اما عن

سبب الحكم مطلقا نحو قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن

طويل اى ما بالك عليلا او ما سبب علتك) بقرينة العرف والعادة

لانه اذا قيل فلان مريض فانما يسئل عن مرضه وسببه لا ان يقال هل

سبب علته كذا وكذا لا سيما السهر والحزن حتى يكون السؤال عن

السبب الخاص (واما عن سبب خاص) لهذا الحكم (نحو وما ابرئ

نفسى ان النفس لامارة بالسوء كانه قيل هل النفس امارة بالسوء فقيل

وصا الاعتراض على المص انه توهم ان الجملة الاولى يجب كونها تنزيلا منزلة السؤال ونقل كلام السكاكى لتأييد ذلك مع ان الاظهر يكفى مجرد كون الاولى منشأ للسؤال من غير تنزيل تأمل عط المجازى

٩ قوله والاظهر قال الفاضل الشيخ الاسلام هذا مبنى على ادعاء المص بطلان ما رآه السكاكى والا فان كان مراده اولوية ما رآه مما يراه السكاكى فهو اظهر منه ولا يجوز طعن الشارح عليه ولعله قد اطلع على ذلك الادعاء من مصنفاته فتصنف. عمر علكجى

١٠ قوله الى ذلك اى الى تقدير تنزيل الاولى منزلة السؤال وتشبيهها به فى قطع الثانية عن الاولى وفصلها عنها مثل قطع الجواب عن السؤال وفصله عنه لان مجرد كون الاولى منشأ السؤال من غير تقدير تنزيلها منزلة السؤال وتشبيهها به كاف فى ذلك القطع والفصل لكون الثانية كالمتصلة بالاولى آت بازارى

١١ قوله فى ذلك اى قطع الثانية عن الاولى وعدم عطفها عليها واما تنزيل السؤال المقدر منزلة السؤال الواقع كما قال السكاكى فللنكتة المقدمة كاغناء آه فاى حاجة الى تقدير شبهه بالسؤال وتنزيله منزلته مختصر دسوقى

١٢ حين جعل الاستيناف كالجارى على المستأنف عنه وكالمتصل به و لهذا لا يصح عطفه عليه لما بينه وبينه من الاتصال هنا حاشية

١٣ قوله ويسمى الفصل لذلك استينافا تسمية للشئ باسم سببه باعتبار انه سبب استيناف الثانى عن الاولى لابتنائها على اعتبار سؤال ينقطع به كلام المتكلم قبله كما يسمى الفصل لكون عطف الثانية على الاولى موهما لعطفها على غيرها قطعا على ما ذكر وان كان القطع موجودا فى كل واحد منهما حاشية

١٤ اعلم ان الاستيناف عند ارباب المعانى ما يكون جوابا عن سؤال مقدر واما عند ائمة النحو فالمستأنفة هى الجملة التى وقعت فى الابتداء سواء كانت جوابا عن سؤال مقدر اولا ذكره المص فى المغنى كاشفة

١٥ قوله لان السؤال آه يشير الى ان انقسام الاستيناف الى ثلثة اقسام انما هو بواسطة السؤال الى ثلثة اقسام سؤال عن الحكم واستيناف وقع جوابا عنه آت بازارى

١٦ قوله عليل اى انا عليل فحذف المسند اليه لضيق المقام والجملة جواب عن سؤاله ملفوظ وهو قول القائل كيف انت فلا شاهد فيه لما نحن فيه والشاهد فيما بعده واما قولهم سهر دائم فهو ايضا خبر مبتداء محذوف اى سبب علتى سهر دائم وفيه الشاهد لانه جواب نشأ عن سؤال تضمنه الجواب الاول وهو قوله انا عليل فكان السائل عاد وسأل عن مطلق سبب علته من غير ان يقول سبب كذا وكذا فلذا فصل قوله سهر دائم عما قبله

فقيل ان النفس لامارة بالسوء بقرينة التأكيد فالتأكيد دليل على ان السؤال عن
اى بان واللام اى وانما كان السؤال فيها من سبب خاص ويعلم بقرينة التاكيد ح

السبب الخاص فان الجواب عن مطلق السبب لا يؤكد (وهذا الضرب يقتضى
اى المخاطب الخالى الذهن

تأكيد الحكم) الذى هو فى الجملة الثانية اعنى الجواب لان السائل متردد فى هذا
ومن هنا الوهم لا يوجد فى بعض النسخ ح

السبب الخاص هل هو سبب الحكم ام لا كما مر) فى احوال الاسناد الخبرى
بيان ما — فى الحكم — يدل ان المذكور فيما مر الحسن لا الوجوب

من ان المخاطب اذا كان طالبا مترددا حسن تقوية الحكم بمؤكد ولا يخفى ان المراد
لا على سبيل الوجوب — وانما اتى التوكيدين مع ان المتردد يكفيه واحد لاستبعاد

الاقتضاء استحسانا لا وجوبا والمستحسن فى باب البلاغة بمنزلة الواجب
اى على سبيل الاستحسان — والواو بمعنى او — قوله تعالى — استيناف ح

(واما عن غيرهما) اى غير السبب المطلق والخاص (نحو قالوا سلاما قال
اى الملائكة — نشأ منه السؤال ح — اى اسلموا

سلام اى فماذا قال) ابراهيم فى جواب سلامهم فقيل قال سلام اى
اى الملائكة — اى اكرمهم ابراهيم عليه السلام

حياهم بتحية احسن لكونها بالجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبوت
بقرينة قوله صدقوا دون صادقين ح — اى اللائمون

(وقوله زعم العواذل) جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة (اننى فى غمرة) و
منشأ السؤال — اى اللائمة — اى من المذكور — محنة

شدة (صدقوا) اى الجماعات العواذل فى زعمهم اننى فى غمرة (ولكن غمرتى
جواب السؤال مقدر ح — تفسير ضمير الجمع الذى فى صدقوا ح

لا تنجلى) ولا تنكشف بخلاف اكثر الغمرات والشدائد كانه قيل اصدقوا
اى لا تزول مصول — اى فى هذا الزعم — ولم يقل وصدقوا

ام كذبوا فقيل صدقوا (وايضا منه) اى من الاستيناف وهذا اشارة الى
عبارة عن زيد — اى الاستيناف

تقسيم آخر له (ما يأتى باعادة اسم ما استؤنف عنه) اى اوقع عنه
وهو الجملة الثانية — اى الاستيناف

الاستيناف واصل الكلام ما استؤنف عنه الحديث فحذف المفعول ونزل

جواب عن سؤال المقدر وهو انما قال احسن الذى هو الدلالة على الثبوت
فاجاب لان تحية ابراهيم وهو سلام جملة اسمية دالة على الثبوت والدوام
فلذلك فسر اى حياهم بتحية باحسن اى باحسن — تبس
اى الملائكة — قيد

قوله احسن اى من تحيتهم لان تحيتهم كانت بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث
اى نسلم سلاما وتحيته بالاسمية الدالة على الدوام والثبات اى سلام عليكم الخ
مطول

ومثل المصنف بمثالين لان السؤال عن السبب ايضا اما ان يكون على الاطلاق كما فى
المثال الاول واما ان يشتمل على خصوصية كما فى المثال الثانى فان العلم بما
بواحد من الصدق والكذب وانما السؤال عن تعيينه والاستيناف باب
واسع متكاثر المحاسن — حاشية

بالاقتضاء ههنا
قوله زعم اكثر استعماله فى الاعتقاد الباطل وقد يستعمل فى الحق على
ما فى القاموس ويدل عليه قول الشاعر — سلكوتى
ابراهيم عليه السلام ح
كون نفوس الانبياء امارة بالسوء يس
فشاع التعبير بالاقتضاء ح
اى نسلم عليكم سلاما ح

بحر كامل مضمر اولان ابيات زحافه قد يقطيعى — زعم العوا
متفاعلن — ذلاننى — متفاعلن — فيغمرتن — مستفعلن
صدقوولا — متفاعلن — كنغمرتى — مستفعلن — لا تنجلى
مستفعلن — قائل جندب بن عمار در — شرح ابيات

قوله ولكن غمرتى لا تنجلى المعنى انى كما قالوا ولكن لا مطمع فى فلاحى
يس

قوله بمعنى جماعة عاذلة اى لان فواعل لا يكون جمعا لفاعل اذا كان صفة
لمن يعقل بخلاف ما اذا كان صفة لغير الفاعل كعواهل جمع عامل
او كان جامدا او صفة لمؤنث كطوالق جمع طالق ومن ثمه فسد
قول من قال ان نواقص الوضوء جمع ناقضة لا ناقض ولا يصح
هنا ان يكون جمع امرأة عاذلة لانه اراد الرجال بدليل قوله صدقوا
ودعوى التغليب لا تخلو عن تكلف والقول بانه جمع عاذلة بمعنى رجل
عاذل على ان يكون التاء للمبالغة مما لا يلتفت اليه لانه ليس بقياسى
شرح يس

ولما كان هذا مظنة ان يتوهم ان غمرته مما ستنكشف كما هو شأن
اكثر الغمرات والشدائد استدركه بقوله ولكن — مطول

اى الصريح القائم مقام الفاعل وهو الحديث ح

قوله كانه قيل اصدقوا آه تقدير السؤال الناشى من الجملة الاولى فانه لما
اظهر الشكاية عن جماعة العواذل على اقتحام الشدائد كان ذلك مما يحرك السامع
ليسأل فيقول اصدقوا ام كذبوا فصل كما هو حق الجواب وقال صدقوا ولم
يقل وصدقوا

الفعل منزلة اللازم (نحو احسنت) انت (الى زيد زيد حقيق بالاحسان) باعادة

اسم زيد (ومنه ما بنى على صفته) اى صفة ما استؤنف عنه دون اسمه والمراد

بالصفة صفة تصلح لترتب الحديث عليه (نحو احسنت الى زيد صديقك القديم

اهل لذلك) والسؤال المقدر فيهما لماذا احسن اليه وهل هو حقيق بالاحسان

(وهذا) اى الاستيناف المبنى على الصفة (ابلغ) لاشتماله على بيان السبب الموجب

للحكم كالصداقة القديمة فى المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف

الصالح للعلية انه علة له وههنا بحث وهو ان السؤال ان كان عن السبب فالجواب

يشتمل على بيانه لا محالة والا فلا وجه لاشتماله عليه كما فى قوله تعالى قالوا سلاما

قال سلام وقوله زعم العواذل ووجه التفصى عن ذلك مذكور فى الشرح

(وقد يحذف صدر الاستيناف) فعلا كان او اسما (نحو يسبح له فيها بالغدو

والآصال رجال) فيمن قرأها مفتوحة الباء كانه قيل من يسبحه فقيل رجال

اى يسبحه رجال (وعليه نعم الرجل زيد) او نعم رجلا زيد (على قول) اى على قول

من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف اى هو زيد ويجعل الجملة استينافا

جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم (وقد يحذف) الاستيناف (كله

اما مع قيام شئ مقامه نحو قول الحماسي زعمتم ان اخوتكم قريش لهم

قوله لاشتماله على بيان سبب الحكم الذى فى الجواب وفرق بين بيان سبب الحكم الذى فى الجواب وبيان سبب الحكم المتضمن للسؤال فان قولنا زيد حقيق بالاحسان بيان للسبب الاحسان الى زيد مع انه لا يشتمل على سبب استحقاقه وبهذا ظهر ما قاله الشارح اى وان لم يكن السؤال عن السبب فلا وجه لاشتمال الاستيناف على بيان السبب هلكى

اى الحكم الذى فى الخبر والمراد من الحكم فى هذا المثال الاهلية وهو قولك اهل لذلك او المراد بالحكم ههنا هو الاحسان والسبب الموجب له حاشية

قوله لما يسبق الى الفهم يحتمل ان يكون ما مصدرية وانه علة له فاعل يسبق وان يكون ما موصولة ويسبق صلته وانه علة له بيان لما اى من انه علة له الى الفهم

قوله انه علة فيه استخدام وهو من المحسنات البديعية لانه اراد بالوصف المذكور هنا لفظ صديقك وبضميره الراجع اليه الصداقة التى هى المصدر وهذا هو السبب للحكم كما اشار اليه بقوله كالصداقة سليمان

قوله وههنا بحث آه يعنى فى قول المص وهذا ابلغ مع اتحاد السؤال المقدر فى الاستينافين بحث حاصله اشتراكهما فى الاشتمال على السبب على تقدير كون السؤال عن السبب وفى عدم الاشتمال عليه على تقدير كونه من غيره ووجه التفصى عن تلك البحث ان الابلغية انما هى الاشتمال على السبب الموجب للحكم لا الاشتمال على السبب المجوز له والاشتمال على السبب الموجب انما تحقق فى الاستيناف المبنى على الصفة دون الآتى باعادة الاسم وان تحقق الاشتمال على السبب المجوز فيهما والاشتراك فى تحقق هذا لم يستلزم الاشتراك فى تحقق ذلك حتى يتجه البحث المذكور والحاصل ان المراد كون السؤال عن السبب فالمشتمل على الموجب هو الاستيناف المبنى على الصفة ولذا كان ابلغ حسن بازاری

قوله لاشتماله عليه اى على بيان السبب فلا وجه لترجيح الاستيناف المبنى على صفة ما استؤنف عنه الحديث على الاستيناف المعاد فيه اسم ما استؤنف عنه الحديث حاشية

قوله ووجه التفصى آه حاصله ان الاستيناف قد يشتمل على سبب الحكم وقد يشتمل على سبب الاستحقاق ايضا كما فى الصورة الثانية اقول يمكن ان يكون ذكر العلم اشارة الى الاستحقاق الذات من حيث جميع الصفات كما قالوا فى تعليق الحمد بلفظ الله اشارة الى الاستحقاق الذاتى نظرا الى ان كل صفة كمال شيخ الاسلام

وذلك هو المسند اليه اذا كان جملة اسمية والمسند اذا كان فعلية وذلك الحذف انما يكون لقرينة دالة عليه والظهور اعتبار القرينة فى جميع صور الحذف لم يتعرض مواقف

قوله مفتوحة الباء مبنيا للمفعول فانه اذا قيل يسبح له فعلم ان ثمة فاعلا ولكنه لم يذكر فكان سائلا يسأل من يسبح فقيل رجال اى يسبحه رجال فصدر الاستيناف محذوف محمد

لهم الف) اى الاف فى الرحلتين المعروفتين لهم فى التجارة رحلة فى الشتاء الى اليمن

اى قريش · اى عادة · اى فى السفرين · اى فقد افتريتم فى دعوى الاخوة لعدم التساوى

ورحلة فى الصيف الى الشام (وليس لكم الاف) اى مؤالفة فى الرحلتين المعروفتين كانه

خطاب لبنى اسد · والالاف جمع الف مثل كافر وكفار · اى موافقة

قيل أصدقنا فى هذا الزعم ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا الاستيناف كله واقيم قوله

فى زعمنا اخوتنا قريش فقيل آه · عطف على قوله اما مع قيام شئ آه · اى كذبتم الواقع

لهم الف وليس لكم الاف مقامه لدلالته عليه (او يحذف ذلك) اى قيام شئ مقامه

بدل من قوله · اسم ليس · لان مفهوم هذا القول التكذيب · اى او يحذف كل الاستيناف بدون قيام

اكتفاء بمجرد القرينة (نحو فنعم الماهدون) اى هم نحن (على قول) اى على قول من يجعل

وهى قوله والارض فرشناها · الدالة على المحذوف · اى الباسطون · ثم حذف المبتدأ وتضم جميعا

المخصوص خبر المبتدأ اى هم نحن ولما فرغ من بيان الاحوال الاربعة المقتضية للفصل

وهو نحن هنا · اى المحذوف · مقدر · وهى كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال

شرع فى بيان الحالتين المقتضيتين للوصل فقال (واما الوصل لدفع الايهام

جواب · اى قوله · نقص · فى كمال الانقطاع · من غير المقصود

فكقولهم لا وايدك الله) فقولهم لا رد لكلام سابق كما اذا قيل هل الامر كذلك

الفاء جواب اما · اى البلغاء · فقوله لا مقول القول · لانه خبر واقع موقع الانشاء

فيقال اى ليس الامر كذلك فهذه جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية

فقالوا · اى ليس الامر كذلك · اى هذا اللفظ · معنى لانها بمعنى الدعاء

فبينهما كمال الانقطاع لكن عطفت عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب

اى بالواو · اى المعطوف · اى بين الاخبارية والانشائية · خلاف الاصل اى خلاف المقصود فانه لو قيل لا ايدك لتوهم انه آه

بعدم التأييد مع ان المقصود الدعاء له بالتأييد فاينما وقع هذا الكلام فالمعطوف

وهو ليس الامر كذلك · اى المخاطب · ظرف مكان · شرط اينما · اى وايدك الله

عليه هو مضمون قولهم لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه فى هذا الكلام نقل

اسم رجل من الفصحاء اى الزوزنى · اى لم يطلع · اى لا وايدك الله

عن الثعالبى حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدك الله وزعم ان قوله وايدك الله

اى حكاية كان فيها قلت آه اعنى كان جزءا منها · المنسوب الى الثعالبى · اى ان ايدك الله معطوفا بالواو

عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول وانه لو لم

يدل من قوله · اى لفظ قلت لا على مضمون قوله لا · مع انه داخل بالاتفاق · مصدرية

تحك الحكاية فقال للمخاطب لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه (واما للتوسط) عطف

اى من غير لفظ قلت · مقول قال · جواب لو · ويظهر ان المعطوف عليه هو ما تضمنه لا

لانهم لو صدقوا فى ادعائهم الاخوة بينهم وبين قريش لكان لهم كان لقريش لا الف المذكور فانتفاؤه فى حقهم مع وجوده فى القريش يرد على كذبهم فى زعمهم فهذا هو المراد بقوله لدلالته عليه جندى

فى المزايا والرتب

اى قول الشاعر

وهو قوله والارض فرشناها

فى جواب السؤال

قوله واما الوصل اى العطف بالواو واقول الظاهر ان الايهام لا ينحصر دفعه على خصوص العطف بل لو سكت بعد قوله لا او تكلم بما يدفع الاتصال ثم قال ايدك الله من غير عطف بل الكلام ح فى صحة الوصل وفصل القراء بين عوجا و قيما دفعا لتوهم ان قيما صفة عوجا وقال فى العروس وللك ان تقول الايهام كما يدفع الفصل بين الجملتين اللتين بينهما كمال الانقطاع يدفعه وان كان بينهما كمال الاتصال وكذا غيره من الاقسام السابقة واللاحقة فليعتبره الناظر والايهام مشروط بان لا يعارضه ايهام آخر كما سبق

شئ مقامه

من غير ان يقوم شئ مقامه فيكون جملة المخصوص مع مبتدأ آه

اى ترك العطف

وشبههما

الحاصل من ترك العطف اى لاجل دفع ايهام السامع مع خلاف مراد المتكلم لو لم يعطف

اى هل فضل زيد عمرا مثلا هندى

قوله فكقولهم لا وايدك الله فقد حكى صاحب المغرب عن ابى بكر رضى الله عنه انه مر برجل فى يده ثوب فقال له الصديق اتبيع هذا الثوب فقال لا يرحمك الله فقال له الصديق قد قومت السنتكم لو تستقيمون لا تقل هكذا قل وعافاك الله وحكى الزمخشرى فى ربيع الابرار فقال لا الصديق قال له لا ورحمك الله سبحانه انتهى

وان اخبارية لفظا · اى على مضرة المخاطب

وهو خلاف المقصود

قوله وايدك الواو اعتراضية والجملة الثانية مقصودة كما سمعت فى مات فلان رحمه الله تعالى هندى

جواب الشرط

مع لا ومثله نحو لا واصلحك الله وغير ذلك

على لفظ قلت لم يدخل آه

كان من الاختلاف بين الجملتين خبرا وانشاء وان كان معنى فقط وجب كمال الانقطاع

وقيل ثان من الاعتراض على هذا القول

لان العطف عليه يقتضى ان لا يكون مقول القول مع كونه مقبولا فى نفسه

قوله واما التوسط متعلق بالوصل والوصل مبتدأ واذا وقع قوله واذا اتفقتا خبره والفاء فى جواب الشرط داخلة على الجملة كلها داخلة على الخبر كما فى اما زيد فقائم

قوله حكاية مشتملة آه ويحكى ان هرون سأل كاتبه عن شئ فقال الكاتب فى جوابه لا وايدك الله امير المؤمنين فخلع هرون عليه لانه راعى حسن الادب فى رعاية باب التفاؤل

على قوله اما الوصل لدفع الايهام اى اما الوصل لتوسط الجملتين بين كمال الانقطاع والاتصال وقد صحّف[1] بعضهم امّا بفتح الهمزة الى اِمّا بكسر الهمزة فركب متن عمياء وخبط خبط عشواء (فاذا اتفقتا) اى الجملتان (خبراً او انشاء لفظاً ومعنى او معنى فقط بجامع) اى بان يكون بينهما جامع بدلالة[2] ما سبق من انه اذا لم يكن بينهما جامع فبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان المتفقتان خبراً او انشاء لفظاً ومعنى فقط ستة اقسام لانهما ان كانتا انشائيتين معنى فاللفظان اما خبران او الاول خبر والثانية انشاء او بالعكس وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان اما انشاءان او الاول انشاء والثانية خبر او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام والمص اورد للقسمين الاولين[5] مثالهما (كقوله تعالى يخادعون[7] الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار[8] لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم) فى الخبريتين لفظاً ومعنى[9] الا انهما[10] فى المثال الثانى متناسبتان[11] فى الاسمية بخلاف الاول[12] (وقوله تعالى كلوا[13] واشربوا ولا تسرفوا[14]) فى الانشائيتين لفظاً ومعنى واورد للاتفاق معنى فقط مثالاً واحداً واشارة الى انه يمكن تطبيقه[15] على قسمين من اقسامه الستة واعاد فيه لفظة الكاف تنبيهاً على انه مثال للاتفاق معنى فقط فقال (وكقوله تعالى

اى العطف بالواو وفى بعض النسخ لم يوجد لفظ اما — اى عبرة — يعنى انه ضبطها بكسر الهمزة — اى الرؤوزنى — اى ظهره — اى وقت اتفاقهما — اى ظهر ناقة عمياء — اى مثل خبط عشواء — العشواء الابل الذى لا يرى فى الليل لضعف — متعلق باتفقتا — بقوله لولا انه لاجامع بينهما — اى بالتحقق — اى والحال اتفقا انهما خبراً لفظاً ومعنى او اتفقا انشاء كذلك — فوجب الوصل — فيهما د لانهما اما انشائيتان او خبريتان والمتفقتان معنى — اتفقا معنى — فلا تدع وتدوم — نحو لا تعبد الا — فحصل ثلثة اقسام — نحو لم اقل لك كذا وكذا ولم اعطك — فحصل ثلثة اقسام — مع القسمين الاولين — اى الجملتين المتفقتين خبراً لفظاً ومعنى — قوله مثاليهما لكن اورد للقسم — وكلاهما من باب التوسط — اى تجازيهم على خداعهم — فى سورة النساء — يعنى الصادقين — اى الخبريتين المتفقتين فى اللفظ والمعنى مع جهة جامعة — متعلق بقوله اتفقتا — والمسند اليه فى الكل متحد والمسند متلازم عادة والجامع خيالى — متعلق — عطف على قوله اورد للقسمين آه — اشارة الى الآية الاتية — مص — نصب بقوله اى لا تعبدون وتحسنوا — اى شموله — يعنى فى اتفاقهما معنى لا لفظاً ويكون

---

(1) اولى الآية ان المنافقين وآخر الآية واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا الآية

(2) قوله بدلالة اى علة للقيد المعنوى المذكور فى كلام المص اعنى بجامع اى انما لم يذكر هذا القيد صريحاً وكان منوياً بدلالة ما سبق آه

(3) قوله لفظاً ومعنى يعنى اما خبريتان لفظاً ومعنى او انشائيتان معنى ولفظاً

(4) على التوزيع بدليل ما بعده

(5) اعنى الجملتين المتفقتين خبراً لفظاً ومعنى والجملتين المتفقتين انشاء لفظاً ومعنى

(6) قوله كقوله تعالى يخادعون الله والجامع بين الجملتين يخادعون الله وهو خادعهم اتحاد المسند وهو المخادعة وكونه اى المسند اليه فى احديهما

يخادعا وفى الاخرى مخادعة عنه وقال الخلخالى والجامع بينهما هو اتحادهما فى المسند والمنسوب اليه يعنى المنسوب المخادعة وهو الله سبحانه وتعالى اخذا من صيغة المفاعلة وهذه آية النساء فالجملة لها محل من الاعراب وليست آية البقرة لانه ليس فيها وهو خادعهم والكلام للآية فيما لا محل له من الاعراب — شيخ ليس

(7) يخادعون الله اى باظهار خلاف ما فى قلوبهم وقوله وهو خادعهم اى مجازيهم على خداعهم اتفقتا خبر لفظاً ومعنى والجامع بينهما اتحاد المسندين اعنى المخادعة وفيه شبه التضاد لاشعار المخادعة العداوة

(8) والجامع بينهما ان المخادعة يكون بين الاثنين فيكون كل واحدة من الجملتين فى ضمن الاخرى اى يخادع كل منهما فبينهما تضايف — ح

(8) وهاتان الجملتان اخباريتان لفظاً ومعنى احديهما اسمية والاخرى فعلية — حسن چلپى

(9) والجامع بينهما بيان حال المتكلف يوم الجزاء او الجامع التضاد بين الامرين اى بين الابرار والفجار وبين النعيم والجحيم — خلخالى العاقد

(10) قوله الا انهما آه بيان لنكتة تعدد المثال مع كونهما فى كل من المثالين خبرية لفظاً ومعنى — مختصر سوق

(11) والجامع بينهما التضاد فى المسند والمسند اليه لان الابرار ضد الفجار والنعيم ضد الجحيم — شيخ ليس

(12) فان الجملة الثانية فيه اسمية وهو قوله وهو خادعهم والاولى فعلية اى يخادعون الله آه — حاشية

(13) وصل اشربوا بما قبله لاتفاقهما انشاء لفظاً ومعنى مع جامع المماثلة وكذلك لا تسرفوا لان عدم الاسراف من رواد الاكل — حاشية

(13) هذا ن مثالان كان ما سبق مثالان الاول عطف اشربوا على كلوا والثانى عطف لا تسرفوا عليه ويمكن عطفه على مجموع كلوا واشربوا بتأويل فيكون الاول من جملتين متفقتين امراً والثانى مختلفتين امراً ونهياً — عبد الرحيم

(14) وفى هذه الآية مثالان احدهما يعطف الامر على الامر وثانيهما يعطف على الامر — عاشية

(14) الجامع بين هذه الجمل الثلثة الانشائية اتحادها فى المسند اليه مع ان ما بين الاكل والشرب والاسراف من المناسبة يعنى الجامع بين الثلث التناسب — صحيح

(15) بيانها احدهما ان يكون انشائيتين معنى ولا تعبدون انشائيتين الجملتين لفظاً كقوله تعالى لا تعبدون وثانيهما ان يكون انشائيتين خبريتين على تقدير وتحسنون والثانية انشاء لفظاً كقوله تعالى معنى والاولى خبر لفظاً واحسنوا على تقدير آخر لا تعبدون — فافهم

(15) اما تطبيقه على القسم الاول فان يقال فاللفظان خبران بمعنى لا تعبدون

تعالى وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا

عطفت على ما قبلها اى واذكر آه — اى قائلين لهم لا تعبدون — هذا محل الاستشهاد

وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا) فعطف قولوا على

اى صاحب القرابة عطف على بالوالدين و وحد ذى ارادة للجنس — علة اختلافهما

لا تعبدون مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيتين معنى لأن قوله لا تعبدون

لان اخذ الميثاق انما يكون بالامر والنهى — اى قوله تعالى

اخبار في معنى الإنشاء (اى لا تعبدوا) وقوله وبالوالدين إحسانا لا بد له

لانه معمول والمعمول لا بد له من عامل واصل العمل للافعال — عطف على تعبدون

من فعل فإما أن يقدر خبر في معنى الطلب (اى وتحسنون بمعنى أحسنوا)

بقرينة المعطوف عليه وهو لا تعبدون — تنبيها على المبالغة المذكورة

فتكون الجملتان خبرا لفظا انشاء معنى وفائدة تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الإنشاء

اى كون الفائدة للنظم — وهو تحسنون — اى احسنوا

إما لفظا فالملاءمة مع قوله لا تعبدون وإما معنى فالمبالغة باعتبار أن المخاطب

اى المناسبة — اى المتكلم وهو الله تعالى — اى تلفظ لا تعبدون ابلغ من لا تعبد

كأنه سارع إلى الامتثال فهو يخبر عنه كما تقول تذهب إلى فلان تقول له كذا

اى الطاعة والانقياد للامر والاجتناب عن النهى — اى عن المخاطب بمسارعته عن امتثال المامور به

تريد الأمر (أو) يقدر من أول الأمر صريح الطلب على ما هو الظاهر (أى

لكن يكون تكرار لان قوله وقولوا للناس ايضا كذلك — اى بقرينة ما

وأحسنوا) بالوالدين إحسانا فتكونان انشائيتين معنى مع أن لفظة الأولى

هى لا تعبدون — اى الجملتان

إخبار ولفظة الثانية انشاء (والجامع بينهما) بين الجملتين (يجب أن يكون

اى صح — هى قوله واحسنوا — ولما اعتبر الجامع في مواضع الوصل شرع في بيانه

باعتبار المسند إليهما والمسندين جميعا) اى باعتبار المسند إليه في الجملة

اى اتحادا وتغايرا — لا باعتبار المسند إليهما فقط او المسندين فقط كما

الأولى والمسند إليه في الجملة الثانية وكذا باعتبار المسند في الجملة الأولى

معطوف عليه في صحيح للمناسبة الظاهرة

والمسند في الجملة الثانية (نحو يشعر زيد ويكتب) للمناسبة الظاهرة بين

سيجئ تحقق التقارن في الخيال — لا مطلقا — وهى التأليف

الشعر والكتابة وتقارنهما في خيال أصحابهما (ويعطي) زيد (ويمنع)

في اللفظ لما قبله ويرجح احسنوا ان فيه مشاكلة لما بعده ولما فيه اضمار فقط وفي الاول اضمار وتحسنون مجاز في التعبير عن احسنوا

وأما مثال اتفاقهما معنى لا لفظا ويكون الانشاء في تأويل الخبر فكقوله تعالى فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم وألق عصاك فإن قوله وألق عطف على قوله بورك وإن اختلفا خبرا وانشاء لأن المقام مشتمل على تضمين الانشاء معنى الخبر لأن المعنى فلما جاءها قيل له بورك من في النار وقيل له ألق عصاك لما عرفت في علم النحو من أن المفسرة لا تأتي إلا بعد فعل فيه معنى القول وهو نودي والجامع بينهما اتحادهما في المسند إليه وهو موسى عليه السلام وكونهما تفسير نودي

والأولى أن يجعل قوله وألق معطوفا على محذوف اي لا تخف وألق عصاك لقيام قرينة وهي صفة موسى عند ما شاهد من السحرة على أنه لو جعل على قوله بورك لزم الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله يا موسى إني أنا الله العزيز الحكيم مع أنه لا تعلق بأحدهما

قوله والجامع وذلك الجامع بأن يكون الذهن عند معرفة احد الجملتين طالبا لمعرفة الاخرى او قريبا منه من جهة العقل والوهم او الخيال سواء كان للسند مما يجوز اجتماعهما او يمتنع

مقام قل

لا الاصل في الطلب ان يكون بصيغة الصريحة

بعده وهو قوله وقولوا للناس حسنا

قوله بين الجملتين ظاهره عدم اشتراط الجامع بين المفرد والجملة مثلا اذا قلت زيد كاتب ابوه والشاعر عمرو في داره يصح وان لم يكن بين الاب وعمرو مناسبة ونحو زيد شاعر اخوه وعمرو طويل في داره لذلك والظاهر انهم لا يستحسنون ذلك لما يعطيه قوة كلامهم فليحرره بالنقل فاني ما رأيته

وقع في عبارة السكاكي في بعض المواضع

اى يجب ان يكون مستقرا باعتبارهما اى باعتبار اتحادهما ولا يلزم من ذلك ان يريد ان اتحادهما هو نفس الجامع بل يحصل بالاتحاد والباء المصاحبة اى مع اعتبار الاتحاد ويصح جعلها للسببية فان العلم بالجامع يحصل بسببية الاتحاد فان قلت التناسب بين الشيئين كيف يتصور باتحادهما والاتحاد ينافي التعدد الذي هو لازم المناسبة قلت المراد التناسب في المعنى بين المسند اليهما مثلا ولا مناسبة بين المسند اليهما اعظم

مطلب والجامع بينهما

لتضاد الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد المسند اليهما واما عند تغايرهما فلا بد من
والاتحاد مناسبة بل اتم المناسبة ولذا كان عقليا — اى مؤلف النثر

تناسبهما ايضا كما اشار اليه بقوله (وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل و
كتناسب المسندين — اى مؤلف النظم

عمرو قصير لمناسبة بينهما) اى بين زيد وعمرو كالاخوة او الصداقة او العداوة
يعنى مع المناسبة ايضا بالتضاد فى المسند

او نحو ذلك وبالجملة ان يكون احدهما مناسبا للآخر وملابسا له ملابسة
حاصل الكلام — اى يكون هنا المناسبة

لها نوع اختصاص بهما (بخلاف زيد كاتب وعمرو شاعر بدونها) اى بدون
صفة ملابسة — فاعل لها — نحو زيد كاتب وعمرو كاتب

المناسبة بين زيد وعمرو فانه لا يصح وان اتحد المسندان ولهذا حكموا بامتناع
اى وايضا عدم المناسبة الخاصة المشترطة عند التغاير — اذا كان المقام مقام الاشتغال سلكوتى

نحو خفى ضيق وخاتمى ضيق (و) بخلاف (زيد شاعر وعمرو طويل مطلقا)
اى لا يصح فيه العطف مطلقا

اى سواء كان بين زيد وعمرو مناسبة او لم تكن لعدم تناسب الشعر وطول
اسم كان — علة لعدم صحة العطف فيه مطلقا — ولفظ ما عبارة عن العلاقة — شان

القامة (السكاكى) ذكر انه يجب ان يكون بين الجملتين ما يجمعهما عند
مفعول مطلق يجمعهما — اى يصير سببا لجمع العقل اياهما فيه عبد الرحيم

القوة المفكرة جمعا من جهة العقل وهو الجامع العقلى او من جهة الوهم
اى جمعا ناشئا من جهة — بان يحتال الوهم بسببه فى اجتماعهما فى المفكرة اخذا من قوله الآتى

وهو الجامع الوهمى او من جهة الخيال وهو الجامع الخيالى والمراد بالعقل
وهى التى سماها الحكماء النفس الناطقة التى هى ليس بجسم ولا جسمانية كانه محل الادراكات — اى جامع العقل

القوة العاقلة المدركة للكليات وبالوهم القوة المدركة للمعانى
وللجزئيات المجردة ايضا — اى بالذات كمفهوم الانسان وغيره — اى المراد بالوهم

الجزئية الموجودة فى المحسوسات من غير ان تتأدى اليها من طرق الحواس
زيادة توضيح لان المعانى عبارة عن نقابل الصور — الى العقل وتجرد اليها

كادراك الشاة معنى فى الذئب وبالخيال القوة التى تجتمع فيها
من اضافة المصدر الى الفاعل — اشارة الى ان الوهم ليس مختصا بذى العقل — اى المراد بجامع الخيال

صور المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبوبتها عن الحس المشترك وهى

اى لا يصح العطف مع عدم المناسبة بين المسند اليهما فيهما وان كان بين المسندين فيهما مناسبة وان كانا متحدين — معربيه

٩
قوله ولهذا اى ولان زيد كاتب وعمرو شاعر بدون المناسبة بين زيد وعمرو لا يصح وان اتحد المسندان — ات بالازرى

١٠
قوله حكموا الحكم بذلك السكاكى ومن تبعه وقد اعترض عليه بانه صرح فى موضع من المفتاح بان يكفى اتحادهما فى المسند والمسند اليه او فى قيد من قيودهما ومقتضى ذلك صحة المثال المذكور عنده مع انه صرح فيه بالامتناع واجيب بان مراد السكاكى بقوله يكفى الاتحاد فى احدهما اى حيث وجد التناسب الخيالى او العقلى او الوهمى فيهما وحينئذ فان خفى ضيق وخاتمى ضيق ممتنع اراد حيث لا يجتمع الخف والخاتم بجامع خيالى فتنتفى المناسبة لانه فرض الامر فيما اذا جرى ذكر خواتم ولم يتقدم للخف ذكر فالامتناع هنا ليس لعدم اتحاد فى المسند والمسند اليه بل لعدم الجامع فان الجامع هو المرعى كما مر من اتحاد المسند اليه فى احدهما مع المسند فى الاخرى مثل الايمان حسن والقبيح الكفر فالجامع هنا انما هو بين المسند اليه فى الثانية والمسند فى الاولى والمسند اليه فى الاول والمسند فى الثانية ولم يذكره المص ولا السكاكى وهو وارد عليهم اجمعين بل ذكر ان المص اهمل الاتحاد فى قيد المسند وقيد المسند اليه — عروس الافراح

١١
لعدم المناسبة بين المسند اليهما وان كان بين المسندين مناسبة وهى اجتماعهما فى مطلق الضيقة وكذا اذا قيل زيد طويل والخليفة قصير لمثل الكلام اذ لا مناسبة بين زيد والخليفة — حاشية

١١
اى فى مقام الاشتغال بذكر الخاتم فانه ينبو عن ذكر الخف بخلاف ما اذا كان مشغولا ببيان احوال الامور التى تتعلق به فانه يصح العطف كان تقول كمى واسع وداري واسع وخاتمى ضيق وخفى ضيق وغلامى آبق — عبد الحكيم

١٢
قوله عند المفكرة وهى التى لها قوة التركيب بين الصور المأخوذة عن الحس المشترك والمعانى المدركة بالوهم بعضها مع بعض وهى دائما لا تسكن نوما ولا يقظة وليس من شانها ان يكون عملها منتظما بل النفس تستعملها على اى نظام تريد — مطول

١٣
اى يتصرف فى المدركات العقلية وهى الكليات وفى مدركات الوهم وهى الجزئيات المتأدية من غير طريق الاحساس الظاهرة وفى مدركات الخيال وهى الصور المنتزعة من الامور المتأدية من طرق الحواس الظاهرة الى الحس المشترك ومنه الى الخيال — ابن قاسم

١٤
ينبغى ان يعلم اولا ان الحواس الخمس الباطنة المثبتة عند الحكماء لان هذا البحث مبنى على مذهبهم الاول هو الحس المشترك هو القوة التى يحصل فيها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة والثانى هو الخيال التى هى خزانة المشترك وكلاهما فى البطن الاول من الدماغ وفى اوله الحس المشترك وفى آخره الخيال والثالث الوهم وقد عرفته تعريفه والرابع القوة المتصرفة ويقال لها المفكرة

وهي القوة التي تتأدى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة وبالمفكرة

القوة التي من شأنها التفصيل والتركيب بين الصور المأخوذة من الحس المشترك

والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض ونعني بالصور ما يمكن ادراكه

باحدى الحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن ادراكه فقال السكاكي الجامع

بين الجملتين اما عقلي وهو ان يكون بين الجملتين اتحاد في تصور ما مثل الاتحاد

في المخبر عنه او في المخبر به او في قيد من قيودهما وهذا ظاهر في ان المراد بالتصور

الامر المتصور ولما كان مقرراً انه لا يكفي في عطف الجملتين وجود الجامع

بين فردين من مفرداتهما باعتراف السكاكي ايضاً غير المصنف عبارة السكاكي

وقال (الجامع بين الشيئين اما عقلي) وهو امر بسببه يقتضي العقل اجتماعهما

في المفكرة وذلك (بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل فان العقل بتجريده

المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد) بينهما فيصيران متحدين وذلك

لان العقل يجرد الجزئي الحقيقي عن عوارضه المشخصة الخارجية وينتزع منه

المعنى الكلي فيدركه على ما تقرر في موضعه وانما قال في الخارج لانه لا يجرده

عن المشخصات العقلية لان كل ما هو موجود في العقل فلا بد له من تشخص

عقلي فيه يمتاز عن سائر المعقولات وههنا بحث وهو ان التماثل هو

---

٨ قوله او في قيد من قيودهما مثال الاتحاد في قيد المسند نحو زيد قائم في الدار وعمرو قاعد فيها ومثال الاتحاد في قيد المسند اليه زيد العاقل قائم وعمرو العاقل كاتب

٩ قوله وهذا اي قول السكاكي ظاهر في انه يكفي ان يكون الجامع بين الجملتين الاتحاد بتصور من جزئيهما واراد بالتصور الامر المتصور لان التصور لا يمكن الاتحاد فيه حاشية

١٠ قوله الامر المتصور كما يشهد له قوله مثل الاتحاد في المخبر عنه او به او في قيد من قيودهما كالظرف والحال والمفعول والصفة وغيرها اذ كثيراً ما يطلق التصورات والتصديقات على المعلومات التصورية او التصديقية سيد

١١ قوله غير المصنف آه لعل وجه كون هذا التغيير اصلاحاً ان الشيئين يتناول مثل المسندين والمسند اليهما ويقتضي انه لا بد من الجامع بين كل من المسندين والمسند اليهما في تصور وكل منهما بخلاف الجملتين مع تنكير تصور فانه يقتضي الاكتفاء بتصور واحد يتعلق بهما على انه لو لم ينظر لعموم الشيئين لكفى سلامة التعبير بالشيئين عن الدلالة على الاكتفاء بتصور بعض مفردات الجملتين بخلاف التعبير بالجملتين مع تنكير تصور فليتأمل ابن القاسم

١١ بينهما اتحاد في التصور بدون ان يقول في تصور ما بان وضع في مقام تصور ما وقع في عبارة المفتاح التصور المعرف باللام وفي مقام الجملتين الشيئين ظناً منه انه اصلاح مع اختلال في العبارة هندي

١٢ قوله وذلك آه اي الجامع العقلي يتحقق كتحقق الجنس في ضمن الافراد بسبب ان يكون بينهما اتحاد في التصور اي متصور العقل اليهما وذلك اذا كان الثاني عين الاول نحو زيد كاتب وهو شاعر ولا يضر اختلاف الجامع فانه عقلي وفي المسندين خيالي وهو تقارن الشعر والكتابة مختصر سوفي مع غيره

١٣ متعلق بيرفع الآتي مضاف الى فاعله

قوله اتحاد في التصور اراد بالتصور المتصور انما قع في الجملتين اي في تصور المسند اليه والمسند او قيد من قيودهما كالصفة او الحال او التمييز او الظرف او غيرها نحو زيد يضع ويرفع معربة

١٤ قوله او تماثل اي او يكون بينهما تماثل في تصور المسند اليه نحو زيد شاعر وعمرو كاتب او في تصور المسند نحو زيد اب لبكر وعمرو اب لخالد او في قيد من قيودهما وحكم التماثل حكم الاتحاد لان التماثل ان يتحدا في الحقيقة ويختلفا في العوارض شيخ يس

١٥ قوله فان العقل آه تعليل لكون التماثل مما يقتضي بسببه العقل جمعهما في المفكرة وبيان لطريق ادراك العقل الجزئيات مع ان ادراكه منحصر للكليات

١٦ قوله المثلين اي الشخصين الذين كانا مشتركين في وصف نوع خصص بهما مثل الاخوة والصداقة محمد

الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد وعمرو مثلا في الانسانية واذا كان التماثل جامعا لم تتوقف صحة قولنا زيد كاتب وعمرو شاعر على اخوة زيد وعمرو او صداقتهما ونحو ذلك لانهما متماثلان لكونهما من افراد الانسان ولجواب ان المراد بالتماثل ههنا اشتراكهما في وصف له نوع اختصاص بهما على ما سيتضح في باب التشبيه (او تضايف وهو كون الشيئين بحيث لا يمكن تعقل كل منهما الا بالقياس الى تعقل الآخر (كما بين العلة والمعلول) فان كل امر يصدر عنه امر آخر بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة والآخر معلول (او الاقل والاكثر) فان كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر والآخر اكثر منه (او وهمي) وهو امر بسببه يحتال الوهم في اجتماعهما عند المفكرة بخلاف العقل فانه اذا خلى ونفسه لم يحكم بذلك وذلك (بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين) من جهة انه يسبق الى الوهم انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس هو اللون (ولذلك) اى ولان الوهم يبرزهما في معرض المثلين (حسن الجمع بين الثلثة التي في قوله

كما يقال ابو زيد يشعر وابنه يكتب فبين الاب والابن وهما مسند اليهما علاقة التضايف وبين المسندين علاقة الخيال — شيخ يس

٦ وهو ان يكون بينهما اضافة لا يمكن تعقل احدهما بدون الآخر سواء كانت التضايف بين الامور المعقولة كالذي بين العلة والمعلول والسبب والمسبب لان العلة انما يعقل بالنسبة الى المعلول والسبب انما يتعقل بالنسبة الى المسبب ومعناهما قريب احدهما من الآخر الا ان العلة والمعلول اصطلاح الحكماء والآخر اصطلاح غيرهم او بين الامور المحسوسة كالذي بين العلو والسفل وهو تضايف محسوس مكانا او بين ما يعم القبيلتين كالذي بين الاقل والاكثر لان الكم المتصل اعني العدد يعم المعقولات والمحسوسات — سيد على

اي من اشتراك المشبه والمشبه به في وصف خاص زائد على اشتراكهما في الحقيقة النوعية — مختصر دسوقى

٧ كالابوة والبنوة فحصول كل منهما يستلزم حصول الآخر ضرورة وهذا معنى الجمع بينهما — مطول

فان العلة انما تعقل من حيث هي علة بالنسبة الى المعلول من حيث هو معلول وبالعكس فيجوز ان يقال هذا علة لذاك وذاك معلول لهذا — شيخ يس

٨ قوله فان كل امر آه الفاء واقعة في جواب شرط مقدر اى اذا اردت ان تعرف الفرق بين العلة والمعلول فنقول لك ان كل آه وكذا ما بعده — ص م

٩ قوله بالاستقلال اى في العلة التامة كذات الله تعالى في العقل الاول عند الحكماء — ص م

١٠ قوله او بواسطة آه كما في العقول العشرة او حركة الاصبع بالنسبة الى حركة المفتاح او الى انفتاح الباب فالاول بلا واسطة والثاني بها

١١ قوله فان كل عدد آه يريد اذا عد شيء واحد كما اذا عد بالواحد او بالاثنين اما اذا عد بشيئين فلا يلزم ان الفاني هو الاقل كالعشرة اذا عدت بالخمسة والثلاثة اذا عدت بالواحد — شيخ يس

١٢ كالعشرة والعشرين فانهما اذا عدا بواحد او اثنين يفنى العشرة قبل العشرين بعشر مراتب او بخمسة مراتب فافهم — هندى

١٣ قوله بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل ولما كان العقل يميز بين الاشياء الملتبسة وينسب اليه الامور الصحيحة المطابقة للواقع فكان كل واحد من الاتحاد والتماثل والتضايف سببا بنفسه للاجتماع نسب الجمع بها الى العقل ولما كان الوهم مما يشتبه عليه الامر بما يناسبه وكان شبه التماثل والتضاد وشبهه مناسبة لتلك الانتساب المقتضية في نفسها للاجتماع نسب الجمع بها الى الوهم ولما كان الخيال محلا لتقارن صور المحسوسات التي منها ينتزع صور المعقولات نسب الجمع ...

في قوله ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر) فان الوهم

سبق هذا الشعر قبيل احوال متعلقات الفعل ح — مبتدأ مؤخر — كنية لمعتصم بالله

يتوهم ان الثلثة من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والعقل يعرف

وهو النور — يعني الكوكب النهاري والليلي او الحيوان الناطق معين

انها امور متباينة (او) يكون بين تصوريهما (تضاد) وهو التقابل

عطف على شبه تماثل اي الجامع الوهمي بان يكون بين تصوريهما تضاد ح

بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل واحد (كالسواد والبياض) في

اي يتواردان لا بمعنى التعاقب والا لكان تضايفا — اي لا يجتمعان على الترتيب — بينهما غاية الخلاف كالضاح

المحسوسات (والايمان والكفر) في المعقولات ونحوان بينهما تقابل

نحو زال الكفر وحدث الايمان والايمان حسن والكفر قبيح مرم — اعتراض على المص

العدم والملكة لان الايمان هو تصديق النبي عليه السلام في جميع ما علم

لا تقابل التضاد ح — اي بمثل الضرورة في كل ما اشتهر بين الاسلام ح — من غير اباء ولا جحود مم

مجيئه به بالضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان له على ما هو

التواتر — من التصديق — اضافة الفاعل ح — عطف تفسير لقبول ح — عطف على قوله الايمان ح

تفسير التصديق في المنطق عند المحققين مع الاقرار به باللسان والكفر

هذا القيد على مذهب الحنفية منه — متعلق بالتصديق — ونوه مرة في العربي — وغيره كفخر الدين الشيرازي

عدم الايمان عما من شانه الايمان وقد يقال الكفر انكار شيء من ذلك

اضافة المصدر الى المفعول — اي بالضرورة — من مجيء النبي — عبارة عن الانسان ح

فيكون وجوديا فيكونان متضادين (وما يتصف بهما) اي بالمذكورات

عطف على السواد آه — عطف على الاسود اي كسواد وبيضاء ومؤمنة وكافرة ح — فلا اعتراض على المص ح

كالاسود والابيض والمؤمن والكافر وامثال ذلك فانه قد يعد من

اي ما يتصف بها ح — اي الحلو والحامض والحار والبارد

المتضادين باعتبار الاشتمال على الوصفين المتضادين (او شبه

اي باعتبار الدخول في المفهوم لا باعتبار ذاتيهما — عطف على تضاد

تضاد كالسماء والارض) في المحسوسات فانهما وجوديان احدهما في غاية

بينهما غاية الخلاف باعتبار ما يظهر لنا والا فالعرش ابعد من السماء والسجين ابعد من الارض

الارتفاع والآخر في غاية الانحطاط وهذا معنى شبه التضاد وليسا

اي كون احدهما في غاية الارتفاع آه ح — كان وجه ذلك ان بينهما بعدا كبيرا كما

متضادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض

فان قلت السواد والبياض وامثالهما اذا كانت محسوسة بالحواس الظاهرة فكيف يصح التمثيل بهما في مقام التمثيل بالجامع الوهمي قلت نفس السواد مدرك بالبصر واما كونه متضادا للبياض فمعنى جزئي لا يدركه الا الوهم لما مر من ان المعاني الجزئية مختصة بالوهم وكذا القول في الجواب عن بقية الامثلة — شرح مفتاح — الاشياء المختلفة

هذا حد للتضاد الحقيقي فلا يدخل فيه الحمرة والبياض اذ ليس بينهما غاية الخلاف وهو عندي

وهو امتناع اجتماع الوصفين في محل واحد في زمان واحد من جهة واحدة

التقابل اربعة: التضايف — والتضاد — وتقابل العدم والملكة — وتقابل الايجاب والسلب

اي القسم الثالث من الجامع الوهمي بان يكون بين تصوريهما شبه تضاد ح

وتقييد العلم بما جاء به النبي عليه السلام من عند الله بكونه ضروريا للاحتراز عما علم بالاستدلال وبرواية الاحاد ككونه مما جاء صلى الله عليه وسلم فانه منكر الاحكام الاجتهادية وما ثبت برواية الاحاد لا يكون كافرا وانما يكفر من انكر شيئا مما علم بالتواتر انه عليه السلام جاء به وانه من دينه كمن انكر وجود الصانع والنبوة والصلوة والزنا والبعث والجزاء ونحو ذلك اجمالا فيما علم اجمالا وتفصيلا فيما علم تفصيلا — شيخ زاده مع تغيير

بين المتضادين

اي التصديق عند المحققين قبول النفس للحكم والاذعان له لا الايقاع والانتزاع كما هو رأي بعض من المناطقة — حاشية

ولا من قبيل الاسود والابيض لان الوصفين المتضادين ههنا

جواب عن سؤال نشأ من قوله وما يتصف بهما ح اى علية الارتفاع والانحطاط م نعم لو قال كالعالى والسافل

ليسا بداخلين فى مفهومى السماء والارض (والاول والثانى) فيما تم

الارض شئ كثيف والسماء شئ لطيف فليس الارتفاع والانحطاط من مفهوميهما ح عطف على قوله كالسماء والارض

المحسوسات والمعقولات فان الاول هو الذى يكون سابقا على الغير ولا

الباء زائدة ح اى معنى لفظ الاول تر اى لا يكون مسبوقا باثنين او بثلثة ح

يكون مسبوقا بالغير والثانى هو الذى يكون مسبوقا بواحد فقط

اى معنى لفظ الثانى ح اى السابقية والمسبوقية ح

فاشبها المتضادين باعتبار اشتمالهما على وصفين لا يمكن اجتماعهما

اى الاول والثانى ح كما سبق قريبا

ولم يجعلا متضادين كالاسود والابيض لانه قد يشترط فى المتضادين

كما هو احد القولين ح

ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع وغيرهما

ميران علة لمحذوف اى وهذا الشرط غير موجود هنا اذ لا يخفى آه تر

للاول اكثر من مخالفة الثانى له مع ان العدم معتبر فى مفهوم الاول

مفعول مخالفة ح اى الوهم اى ان لا يكون مسبوقا بالغير ص وجه آخر للرد ح

فلا يكون وجوديا (فانه) اى انما يجعل التضاد وشبهه جامعا وهميا

والمتضادان لا بد ان يكونا وجوديين بحسب المفهوم ح يعنى ما يتصف بهما كالسماء والارض ح

لان الوهم (ينزلهما منزلة التضايف) فى انه لا يحضره احد المتضادين

اى التضاد وشبهه ح فيجمعهما فى المفكرة بهذا الاعتبار ح اى الوهم ح

او الشبيهين بهما الا ويحضر الآخر (ولذلك تجد الضد اقرب

اى لاجل تنزيل الوهم المتضادين منزلة التضايفين ح اى الوهم

خطورا بالبال مع الضد) من المغايرات الغير المتضادة يعنى ان

اى وجوا ح حال كالبياض متعلق باقرب ح

ذلك مبنى على حكم الوهم والا فالعقل يتعقل كلا منهما ذاهلا

اى التنزيل المذكور ح اى من الضدين بدون تعقل الآخر وليس عنه عم

عن الآخر (او خيالى) وهو امر بسببه يقتضى الخيال اجتماعهما

عطف على وهمى اى والجامع بينهما خيالى ح الذى هو خزانة الحس المشترك فاقتضاء اقتضاء تر

فى المفكرة وذلك (بان يكون بين تصوريهما تقارن فى الخيال سابق)

اى وجود الجامع الخيالى اى الشيئين المتصورين ح

ليس وجوديا لكون مفهومه عدميا فان مفهومه ما كان سابقا على الغير ولم يكن مسبوقا بالغير فالمركب من الوجودى والعدمى عدمى فلا يصدق تعريف التضاد عليهما بخلاف نحو الاسود والابيض فانه يصدق عليهما لكونهما وجوديين مع غاية الخلاف بينهما اسفرائنى

٦ فيه ان الشارح وان اعتبر هذا القيد فى تعريف التضاد فى شرح المطول لكن تركه فى هذا الكتاب والمناسب تركه على ما بينه الفاضل حسن چلپى مع ان التضاد قسمان حقيقى ومشهورى وذلك القيد معتبر فى الحقيقى دون المشهورى فالحمرة والسواد متضادان مشهوريان لا حقيقيان فعلى هذا عدم كون الاول والثانى من المتضادين الحقيقيين لا ينافى كونهما من المتضادين مطلقا عبد الرحيم

٧ فيه بحث يشعر به لفظ ويمكن الجواب عن هذا البحث بانه يكفى فى المقال بهذا المقدار حيث يكفى فيه الغرض تم

٨ اعتبر هذا القيد الذى اعتبره البعض بناء على ان المص لم يجعل البياض والصفرة متضادين حاشية

٩ قوله مع ان العدم معتبر فى مفهوم الاول وظاهره على هذا ان يكون بينهما تقابل السلب والايجاب او العدم والملكة ثم مراده ان الاول والثانى لا يكون متضادين عند من يشترط فى التضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا عند من لم يشترط ذلك اما عند من يشترط فظاهر لان مخالفة الثالث والرابع فيها للاول اكثر من مخالفة الثانى له واما عند من لم يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف فيمتنع ايضا جعلهما من المتضادين لكن من جهة اخرى بل من حيثية وهو كون الاول معتبر فيه العدم حيث قيل فيه فلا يكون مسبوقا بالغير فلا يكون وجوديا فلا يكون ضدا للغير لما علم ان الضدين هما الامران الوجوديان آه تسيح س

١٠ ومفهومه اى هو الذى يكون سابقا على الغير ولا يكون مسبوقا بالغير فاذا كان جزء مفهومه العدمى كان كل مفهومه كالعدم تقرير استاد

١١ اى لا يحضر المفكرة بواسطة الوهم والا فالمحسوسات لا يحضر الوهم من الجامع الوهمى ايضاح وذلك لاشتراكهما فى الضدية التى هى من الاضافة اللازمة لهما لزوما بينا

١٢ قوله ولذلك اى ولتنزيل الوهم المتضادين وما يشبههما منزلة متضايفين ح

١٣ فانه قلما يخطر بالبال السواد الا ويخطر به البياض وكذا السماء والارض مطول

١٤ قوله والا اى وان لم يكن مبنيا على هذا بل مبنيا على حكم العقل يعنى لو قلنا هكذا لما صح كونها جامعا لان العقل آه اى لانه يحكم مطابقا للواقع

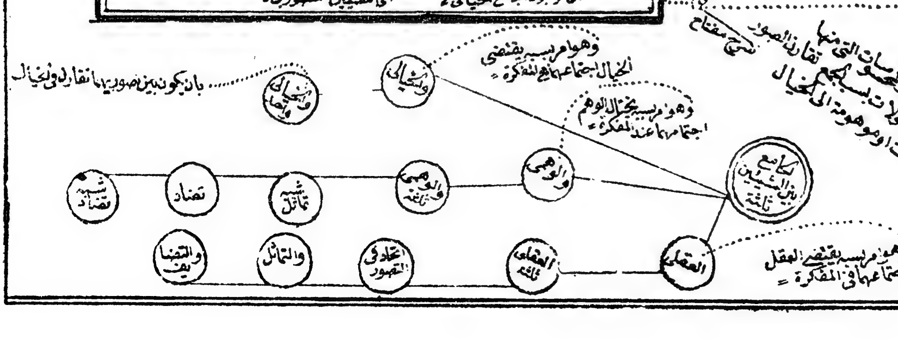

سابق) على العطف لاسباب مؤدية الى ذلك (واسبابه) اى واسباب

اى المتكلم بالعطف . على تقارن . اى موجباته . اى الى تقارن الخيال السابق على العطف

التقارن فى الخيال (مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة فى الخيالات

اى ورودا . اى ولاختلاف اسباب التقارن . اى فى خيال الناس

ترتيبا ووضوحا) فكم من صور لا انفكاك بينها فى خيال وهى فى خيال

تمييز من نسبة اختلفت الى فاعله . خبرية . اصلا . كالنجار والزراع

آخر مما لا تجتمع اصلا وكم من صور لا تغيب عن خيال آخر مما لا يقع

اما لضعف ذلك الخيال ونفرة ذلك الخيال اياها . اى وكم من صورة لا تكاد تلوح فى

قط (ولصاحب علم المعانى فضل احتياج الى معرفة الجامع) لان

خبر مقدم . من اضافة الصفة الى الموصوف . مبتدأ مؤخر . اى زيادة احتياج . اى خصوصا

معظم ابواب الفصل والوصل وهو مبنى على الجامع (لاسيما) الجامع

لانه اكثر وقوعا فى الكلام . اى باب الفصل والوصل . اى خصوصا الجامع وجودا وعدما

(الخيالى فان جمعه على مجرى الالف والعادة) بحسب انعقاد الاسباب

مضاف الى الفاعل . مبنى عليه . اى طريق المالوف . عطف تفسير . اى نسبه او بعدد

فى اثبات الصور فى خزانة الخيال وتباين الاسباب مما يفوته الحصر

الاضافة بيانية . كانه قيل لم لم يبين الاسباب المناسبة فاجاب . اى مما يدخل

فظهر ان ليس المراد بالجامع العقلى ما يدرك بالعقل وبالوهمى ما

من تعريف الجامع العقلى والوهمى والخيالى . اى مراد المص . وان كان هو ظاهر العبارة . اى التضاد وشبهه

يدرك بالوهم وبالخيالى ما يدرك بالخيال لان التضاد وشبهه ليسا

اى خصوص ما يدرك بالوهم . اى يدوم ادراكها او للمناكل لما قبلها . على النفى . متعلق بليس

من المعانى التى يدركها الوهم وكذا التقارن فى الخيال ليس من الصور

التى هى المعانى الجزئية . مع عدّ المص اياهما من الوهمى . الكائن فى الخيال . لانه ليس من المحسوسات

التى تجتمع فى الخيال بل جميع ذلك معان معقولة وقد خفى هذا على

اى التضاد وشبهه والتقارن . اى يدرك بالعقل لكونها معانى كلية

كثير من الناس فاعترضوا بان السواد والبياض مثلا من المحسوسات

لانه لا بد ان يكون معانى جزئية . على المص . وحاصله ان كلا منهما محسوس . اى من السواد والبياض

دون الوهميات واجابوا بان الجامع كون كل منهما متضادا للآخر و

فكيف يصح ان يجعلا من الوهميات مع . اى الجامع الوهمى . وهم لا يدرك الا المعانى الجزئية . عطف على اعترضوا

هذا معنى جزئى لا يدركه الا الوهم وفيه نظر لانه ممنوع وان ارادوا

اى جزئية هذا المعنى . اى كون كل منهما متضادا للآخر

بهما بالرعى الناشى عن المطر النازل من السماء المقتضى لتقلب وجوههم اليها ولا بد لهم من ماوى ياويهم وحصن يتحصنون به فكثر نظرهم الى الجبال ولا بد لهم من التنقل من ارض الى ارض فذكرت الارض وصور هذه الامور حاضرة فى ذهنهم على الترتيب المذكور بخلاف اهل الحاضرة فانه اذا تلى الآية قبل تامل هذه الامور ربما وسوس اليه الشيطان طعن الا هذه معسة . شيخ لس

قوله والعادة فانه ليس على طريق الضبط وحكم العقل والوهم بل يجرى على طريق الالف والعادة المختلف بحسب الاشخاص والاوقات والاديان والولايات وغير ذلك . شرح مفتاح

خيال وهمى وغيرهما على علم الجامع

قوله بحسب انعقاد الاسباب والمراد بالانعقاد الوجود وبالاسباب تلك المالوفات والمعتادات الكثيرة عبر عنهما بالالف والعادة . ابن قاسم

اى الاسباب المتباينة المتغايرة التى لا تدخل تحت قانون وضابطة مما يفوته الحصر فلا يمكن بيانها على ما ينبغى . عبد الرحيم

اى اسباب التقارن

وذلك الظهور من تفسير المص لاقسام الجامع بل المراد بالعقلى امر يقتضى العقل حصوله فى المفكرة ادركه العقل ام لا وبالوهمى امر بسببه يقتضى الوهم اجتماعه فى المفكرة ادركه الوهم ام لا وكذا الخيالى . ابو القاسم

تحت الحصر

قوله فظهر ان ليس المراد آه يعنى ان لهذه الثلثة خواص بحسب الادراك وخواص بحسب الاحكام فمن شان العقل اذا خلى ونفسه من غير معارضة الوهم ان لا يحكم الا على الوجه المطابق لما فى نفس الامر ومن شان الوهم الحكم على الامور التقريبية بالاحكام القطعية اذ هو مجبول على المسارعة من غير توقف استثبات ما فى نفس الامر ومن شان الخيال الحكم على الوجه الذى ادى اليه الالف والعادة حتى ان الامور التى هى فى العقل متباينة وفى الوهم متباعدة اذا تقرر ذلك فنقول كما كان الاتحاد حقيقة او حكما والتضايف يقتضيان حكم المفكرة بالجمع من غير اعتبار تنزيل ولا القابل بمجرد نظر العقل الصرف عدا جامعين عقلا ولما كان شبه التماثل وشبه التضاد لا يقتضيان الجمع الا بمعونة الوهم عدا وهميين ولما كان التقارن الخيالى لا يقتضى الجمع عقلا ولا وهما وانما هو امر اتفاقى بسبب الالف والعادة التى تؤدى الى التقارن فى الخيال عد جامعا خياليا فتقسيم الجامع الى الثلثة انما هو بحسب الاحكام لا بحسب الادراك . قدقى رحمه الله

الى وصف الصور وجعل تقارن الصور بمعنى الصور المتقارنة نفسها

اذ لو اريد لم يصح اخراج التضاد عن العقلى لانه مدرك بالعقل ولا ادخاله فى الوهمى لانه غير مدرك بالوهم بل بالعقل وهكذا ولم يصح التمثيل له بالتضاد وشبهه . آخوند

اجاب المعترضين بان الجامع مع كون كل منهما مضادا للآخر . معربه

يعنى لان التضاد وشبهه معان كلية فيكون المدرك لهما هو العقل دون الوهم فانه لا يدرك الا المعانى الجزئية . معربه

وهمي لا عقلي ولا يلزم من نسبتهما اليه كونه مدركا به حتى يكون المراد بالجامع الوهمي ما يدرك بالوهم ويرد الاعتراض بان السواد والبياض مثلا من المدركات الحسية دون الوهمية فالمراد ما ذكره الشارح لا ما ذكره المعترض فلا ورود للاعتراض آغا بازاري

قوله وهميا فان التضاد اذا اخذ مطلقا فهو امر كلي يدرك بالعقل وان اخذ مضافا الى كلي كان كليا ايضا واذا اخذ مضافا الى الجزئي كتضاد هذا السواد لهذا البياض مثلا كان جزئيا واذا كانت الاضافة الى الجزئي لا توجب الجزئية ولا تمنعها مثلا اذا قلت عداوة عمرو فان اردت بها مطلق العدوة كانت كلية واردت بها عداوته مع زيد في زمان معين لاجل امر معين الى غير ذلك من المقيدات بحيث تنحصر بالشركة كانت جزئية وقس على التضاد حال التماثل والتقارن سيد شريف

قوله ثم ان الجامع آه عطف على قوله وفيه نظر آه يعني بعد ما اوردنا ذلك الجواب عن الاعتراض على الوهميات نقول يرد على تعريفنا الجامع الخيالي بان الجامع الخيالي هو تقارن آه عبد الرحيم

قوله وظاهر انه آه اي ولو كان الخيالي بمعنى ما يدرك بالخيال فظاهر انه ليس تقارن الصورة صورة مرتسمة فيه وقال حسن چلبي قيل هذا انما يتم ان لم يجعل تقارن الصور المتقارنة ولا يخفى انه تعسف لا يساعده عبارة السكاكي فان عبارته هكذا والخيالي هو ان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال لمحرره

قوله فان قلت آه هذا اعتراض على السكاكي بوقوع التنافي بين كلاميه وتوطئة للاعتراض على المص بوقوع الخلل في كلامه كما يأتي محمد

قوله باعتبار مفرد آه يعني مثلا في المخبر عنه او في المخبر به او في قيد من قيودهما وفساده ظاهر للقطع بامتناع العطف في نحو هزم الامير الجند يوم الجمعة وخاط زيد ثوبه فيه لانه وان حصلت المناسبة باتحاد الظرف لكن لا مناسبة بين زيد والامير معربه

قوله بفساد ذلك اي فساد كون وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهما كافيا في صحة العطف فيهما آغا بازاري

قوله الا في بيان آه في بيان حقيقته من حيث هو واما كون ذلك كافيا في صحة العطف والا فهو شيء آخر وقد علم من سابق كلامه ومن لاحقه من الامثلة المذكورة المسرورة لعدم صحة العطف مع اتحاد المسند في الكل فيعلم منه ان الكافي في صحة العطف وجود الجامع في كلا الجزئين فكلام السابق واللاحق مما يعين المراد من كلام حاشيه

قوله سهو منه بواسطة ورود السؤال المذكور حيث قال في الايضاح واما ما يشعر به ظاهر كلام السكاكي في موضع من كتابه انه يكفي ان يكون الجامع باعتبار المخبر عنه او المخبر به او قيد من قيودهما فهو منقوض بنحو هزم الامير الجند في يوم الجمعة وخاط زيد ثوبه فيه ولعله

ان تضاد هذا السواد لهذا البياض معنى جزئي فتماثل هذا مع ذاك وتضايفهما ايضا معنى جزئي فلا تفاوت بين التماثل والتضايف وشبههما في انها اذا اضيفت الى الكليات كانت كليات واضيفت الى الجزئيات كانت جزئيات فكيف يصح جعل بعضها على الاطلاق عقليا وبعضها وهميا ثم ان الجامع الخيالي هو تقارن الصور في الخيال وظاهر انه ليس بصورة ترتسم في الخيال بل هو من المعاني فان قلت كلام المفتاح مشعر بانه يكفي لصحة العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهما وهو نفسه معترف بفساد ذلك حيث منع صحة نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق ونحو الشمس ومرارة الارنب والف باذنجانة محدثة قلت كلامه ههنا ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين واما ان اي قدر من الجامع يجب لصحة العطف ففوض الى موضع آخر وقد صرح فيه باشتراط المناسبة بين المسندين والمسند اليهما جميعا والمص لما اعتقد ان كلامه في بيان الجامع سهو منه واراد اصلاحه غيّره الى ما ترى فذكر مكان الجملتين الشيئين ومكان قوله اتحاد في التصور ما اتحاد في التصور فوقع الخلل في قوله الوهمي ان يكون بين تصوريهما

تصوريهما شبه تماثل او تضاد او شبه تضاد والخيالي ان يكون بين تصوريهما

يعني والمراد المتصور وهو المعلوم يس — عطف على الوهمي — وهي البياض ح

تقارن في الخيال لان التضاد مثلا انما هو بين نفس السواد والبياض لا

علة لوقوع الخلل ح — وانما قال مثلا ليشمل شبه التماثل وشبه التضاد ح

بين تصوريهما اعني العلم بهما وكذا التقارن في الخيال انما هو بين نفس الصور

لان التصور امر عقلي — فيجب ان يريد تصوريهما مفهوميهما حتى يكون وجه صحة عثمان

فلا بد من تأويل كلام المص وحمله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشيئين

اي عبارة المص — انما كان غلطا لان المص قد رده على السكاكي يس

الجملتان وبالتصور مفرد من مفردات الجملة غلط مع ان ظاهر عبارته

حيث قال في التصور معرفا باللام ح — اي المطول

يأبى ذلك ولبحث الجامع زيادة تفصيل وتحقيق اوردناها في الشرح

لان الشيئين اعم من الجملتين والعام لا يدل على الخاص تقدى

وانه من المباحث التي ما وجدنا احدا حام حول تحقيقها (ومن محسنات

نافية — اي دار — اي طاف ه — والظرف خبر مقدم

الوصل) بعد وجود المصحح (تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية و

بعد ثبوت اصل العطف — مبتدأ مؤخر — وان جاز العطف بدونه ح — بان يكونا فعليتين ح

تناسب (الفعليتين في المضي والمضارعة) فاذا اردت مجرد الاخبار

بان يكون فعلاهما ماضيين — بان يكون فعلاهما مضارعين ح — اي اذا كان المقصود

من غير تعرض للتجدد في احدهما والثبوت في الاخرى قلت قام زيد و

بان مجرد الاخبار ح — يعني لا يعدل عن هذه التناسب الا لمانع آه — لا يعني ولا تقول

قعد عمرو وكذلك زيد قائم وعمرو قاعد (الا لمانع) مثل ان يراد في

او المضارع — على الاخر — على ما سيجيء ان شاء الله تعالى موس

احدهما التجدد وفي الاخرى الثبوت فيقال قام زيد وعمرو قاعد او يراد

يعني وكما اريد بفعل ماض مجرد المضي وبآخر حكاية الحال الماضية فانه يجوز عطف الماضي

في احدهما المضي وفي الاخرى المضارعة فيقال زيد قام وعمرو يقعد

مثل قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون وقوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون معرك

او يراد في احدهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط كقوله تعالى

حرف التحضيض — اي هلا انزل عليه ملك فنؤمن به ونحوه ح — في سورة الانعام

وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قوله تعالى

مطلقة

للجملة والمفرد الواقع فيهما وفي غيره فلا بد ايضا مما يعين الحمل على المفرد الواقع في الجملة دون غيره وذلك لان العام لا دلالة له على الخاص جدا و تأويل كلامه وحمله على ما ذكره السكاكي لا يصح قطعا آغه بازاري

٥ قوله يأبى لان قوله في التصور معرفا يأبى ان يكون المراد منه المتصور لان المتبادر من المعرفة المعنى المصدري كما لا يخفى على من له معرفة باساليب الكلام حكاية

٦ قوله ومن محسنات العطف لما فرغ من شرائط استعماله اراد ان يشير الى الصفات التي تحسن العطف وتزيد لطفا فقال ومن محسنات الوصل اي المحسنات التي يتعلق النظر فيها بعلم المعاني دون ما يبحث عنها في علم البديع فانها تذكر ثمه م

٧ اي العطف اي بعضها وفيه اشارة الى انه قد بقي منها امور آخر كالتوافق والاطلاق والتقييد او غيرهما كما يأتي محمود سوني

٨ الياء في اسمية وفعلية ليست للنسبة وانما هي مصيرة لمدخولها مصدرا ولذا قال في المطول اي كونهما اسميتين او فعليتين وكذا كون الجملة شرطيتين او ظرفيتين لمحرره رضا

٩ لان المناسبة اللفظية مطلوبة فلا مانع منها فوجب رعايتها بخلاف ما اذا كان من المناسبة المذكورة فان رعاية المعنى اولى واحب من رعاية المناسبة اللفظية ولهذا كانت رعايتها مشروطة لعدم المانع وهو رعاية المعنى عثمان افندى

١٠ قوله من غير تعرض اي من غير قصد تعرض فلا يرد انه اذا كان المراد من الاخبار مجرد نسبة الخبر الى المخبر عنه لم يصح قام زيد لانه تضمن قيدا زائدا بل مجرد نسبة المسند الى المسند اليه ح شرح

١١ قوله للتجدد مثلا بدليل قوله في تفسير المانع ايضا او يراد في احدهما الاطلاق آه ولعل في كلام السيد اشارة الى ذلك فانظره ابن القاسم

١٢ قام زيد وعمرو قاعد ولا عكسه ح
اي انما يحسن رعاية التناسب اذا كان المراد بالاخبار في كل واحدة من الجملتين مجرد النسبة بدون التعرض لقيد زائد نحو التجدد والثبوت وغير ذلك من القيود الزائدة على مجرد الاخبار لان التناسب اللفظي مطلوب عندهم ولا مانع من رعايته فيحسن رعايته فالجامع المذكور من مجوزات العطف والتناسب من محسناته مقرره

١٣ قوله قلت اي بناء على هذه الارادة اي يلزمك ان تقول كذلك لانك لو خالفت بينهما اوقعت في ذهن السامع خلاف مقصودك سيبويه

١٤ قوله قام زيد وقعد عمرو وفيه بحث لان في المثال الاول تعرضا للتجدد لا محالة وان نوقش في التعرض للثبوت في الثاني والجواب ان المراد التعرض في القصد والارادة لا بمجرد دلالة اللفظ فيما يكون قصده مجرد نسبة المسند الى المسند اليه تكون الجملة فعلية او اسمية فيجب رعاية المناسبة

مطلب ومن محسنات الوصل

قوله وكذا التقارن في الخيال ... بين الصور ... يقال بين هذين الشيئين تقارن في الخيال بل يقال بين الصورتين ... انما التقارن بين الشيئين انفسهما سيدي

قوله نفس الصور والمفاهيم لا بين التصورات فيجب ان يريد بتصوريهما مفهوميهما اي مفهوم السواد ومفهوم البياض لونه مفهوم منهما

فقوله يكون له وجه صحة وانما يظهر على القول بالتغاير بين العلم والمعلوم وقد علمت ان التحقيق خلافه

ورد هذا التأويل في الشرح وقال انه غلط بناء على ان المصحح هو الاضافة ... في كتب النحو

هذا الكلام على السكاكي وحمله على صحة هذا التأويل ورفع الاعتراض ... للشرح تأمل

قوله مع ان ظاهر عبارته ... بالتصور مفرد من مفردات الجملة ... لفظ التصور معرف ... منلا ولي

اي قالوا ... مطلقة والثانية مقيدة

قوله لقضي الامر اي لاهلكهم وعدم قبول ايمانهم ... لولا انزلنا ملكا والجملة الاولى مقيدة

وهو عدم قبول الايمان والتوبة بعد ان ينزل الملك لان الايمان ينبغي ان يكون بالغيب هندى

فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فعندي ان قوله ولا يستقدمون عطف على الشرطية قبلها لا على الجزاء اعني قوله لا يستأخرون اذ لا معنى لقولنا اذا جاء اجلهم لا يستقدمون (تذنيب) هو جعل الشيء ذنابة لشيء شبهه به ذكر بحث الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها اخرى عقيب بحث الفصل والوصل لمكان التناسب (اصل الحال المنتقلة) اى الكثير الراجح فيها كما يقال الاصل في الكلام الحقيقة (ان تكون بغير واو) واحترز بالمنتقلة عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة فانها يجب ان تكون بغير واو البتة لشدة ارتباطها بما قبلها وانما كان الاصل في المنتقلة الخلو عن الواو (لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر) بالنسبة الى المبتدأ فان قولك جاءني زيد راكبا اثبات الركوب لزيد كما في زيد راكب الا انه في الحال على سبيل التبعية وانما المقصود اثبات المجيء وجئت بالحال لتزيد في الاخبار عن المجيء هذا المعنى (ووصف له) اى ولانها في المعنى وصف لصاحبها (كالنعت) بالنسبة الى المنعوت الا ان المقصود في الحال كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه

تابع فيجوز ان يكون التذنيب مأخوذا من الاول وعلى الثاني فلا كلام ويجوز ان يكون مأخوذا من الثاني بعد تضعيفه يصير متعديا الى مفعولين والمعنى انه ذنب هذا الفرع ذلك الاصل اى تبعه اياه

قوله تذنيب هو والتنبيه مشتركان في ان كل واحد منهما يتعلق بالمباحث المتقدمة ويفرق بان ماذكر في حيز التنبيه بحيث لو تامل المتأمل المتقدمة لفهمه منها بخلاف التذنيب

قوله ذنابة بكسر الذال وضمها مؤخر الشيء ومنه الذنب الذي هو مؤخر الحيوان

قوله شبهه به اى واطلق اسم المشبه به على المشبه على طريق الاستعارة التصريحية والمتبادر ان الضمير في به يرجع الى الجعل فيكون المصدر مشبها بالمصدر وفيه ان اسماء الكتب وما فيها من التراجم اسم للالفاظ المخصوصة على الارجح من الاحتمالات السبعة وجميعها لا يوافق عبارة الشرح

شبه تعقيب باب الفصل والوصل بالبحث عن الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبغير الواو اخرى بالتذنيب وهو جعل الشيء ذنابة للشيء فكان هذا تتمة لباب الفصل والوصل

قوله لمكان التناسب اى كونه ووجوده بينهما فهو علة للذكر المذكور وفيه اشارة الى ان واو الحال في الاصل واو العطف والجملة الحالية جنسه والمصنف تصدى لبيانها قال في الكافية وقد تكون اى الحال جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير او بالواو وحده او بالضمير على ضعف والمضارع المثبت بالضمير وحده وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما

لانها معربة بالاصالة لا بالتبعية والاعراب في الاسماء انما جيء به للدلالة على المعاني الطارئة بسبب تركيبها مع العوامل فهو دال على التعلق المعنوي بينها وبين عواملها فيكون مغنيا عن تكلف متعلق آخر كالواو واستدل المصنف على ذلك بالقياس على الخبر والنعت فقال لانها

قوله اى الكثير الراجح هذا التفسير لا يناسب قوله لكن خولف هذا الاصل بل الاولى ان يفسر بالواجب فالاولى ما ذكره في الشرح في بيان الاصالة بقوله لانها معربة بالاصالة

قوله واحترز بالمنتقلة عن المؤكدة فيه ان من الحال ما ليست بمنتقلة ولا مؤكدة وهي لا تثبت تارة وتزول اخرى بل يدوم لكن لا تؤكد ولا تقرر مضمون جملة ولا بد ان يحترز عنها ايضا لانها ايضا ليست محلا للواو لشدة الارتباط على ما صرح به الشارح في الشرح فلا وجه لتخصيص الشارح الاحتراز بالمنتقلة عن المؤكدة لا يقال انها داخلة في المؤكدة فبالاحتراز عنها يقع الاحتراز عنها ايضا لانا نقول لا كيف وان التأكيد مضمون جملة اسمية او جملة مطلقا وتقريره معتبر

وقوعه بخلاف النعت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت به

واذا كانت الحال مثل الخبر والنعت فكما انهما يكونان بدون الواو فكذلك

الحال واما ما اورده بعض النحويين من الاخبار والنعوت المصدرة

بالواو كالخبر في باب كان والجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى واو

تأكيد للصوق الصفة بالموصوف فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال

(لكن خولف) هذا الاصل (اذا كانت) الحال (جملة فانها) اي الجملة

الواقعة حالا (من حيث هي جملة مستقلة بالافادة) من غير ان تتوقف

على التعليق بما قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث هي

حال غير مستقلة بل متوقفة على التعليق بكلام سابق قصد تقييده

بها (فتحتاج) الجملة الواقعة حالا (الى ما يربطها بصاحبها) الذي

جعلت حالا عنه (وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل)

الذي لا يعدل عنه ما لم تمس حاجة الى زيادة ارتباط (هو الضمير

بدليل) الاقتصار عليه في الحال (المفردة والخبر والنعت فالجملة)

التي تقع حالا (ان خلت عن ضمير صاحبها) التي تقع هي حالا عنه

(وجب فيها الواو) ليحصل الارتباط فلا يجوز خرجت زيد قائم

ان يكون تامة والجملة حالية قال ابن هشام في شرح بانت سعاد عند قول كعب بن زهير صاف بابطح اضحى وهو مشمول فقوله اضحى اما تامة بمعنى دخل في وقت الضحى فالجملة بعده حال والواو والداخلة عليها واو الابتداء ويقدرها سيبويه باذ واما ناقصة بمعنى ثبوت الخبر للمخبر عنه في هذا الوقت فالجملة بعدها خبر والواو زائدة ووجه دخولها تشبيه الجملة الخبرية بالجملة الحالية

بها فقط والاثنين اي ثبت الاصل فيهما ذلك

قوله تاكيد للصوق الصفة بالموصوف نحو سبعة وثامنهم كلبهم او كالذي مر على قرية وهي خاوية فان الجملة عند صاحب الكشاف صفة قرية لا حال منها لانها نكرة صرفت ورد عليه ابن مالك بخمسة اوجه فانتصر النجم سعيد لصاحب الكشاف ومن اراد الوقوف على ذلك فلينظر المغني وشرحه لكن ما خطر بالبال ان الحق في وثامنهم واو تاكيد اللصوق وان الجملة صفة كما يشهد بها سابقها والحمل على العطف خروج عن سنن الاعتدال وجعلها للحال لا يخلو عن اشكال

قوله من حيث جملة لا من حيث وقوعها حالا فانها فضلة غير مستقلة بالافادة بل قيد في الكلام فظهر ان قيد الحيثية لبيان التقييد لا للتعليل والاطلاق

لما مر من انك لا تقصد بالحال اثبات الحكم ابتداء بل تثبتها ولا حكما ثم توصلها بالحال وتجعلها من صلة تثبت على سبيل التبعية

قوله الذي جعلت حالا عنه والاولى ان يقال الذي جعلت هي عنه لانه صفة جرت على غير من هي له لكنه لم يجعل منفصلا لعدم وجوبه اذا كانت الصفة فعلا كما كان في الصفة الواقعة صفة جرت على غير من هي له مثل هند زيد ضاربته هي

قوله وكل من الضمير والواو صالح اي على الصحيح وزعم ابن جني انه لا بد من تقدير الضمير اذا لم يوجد ولا تكفي الواو وحدها في الربط وقال في جاء زيد والشمس طالعة التقدير وقت مجيئه وزعم الزمخشري ان الربط بالضمير وحده شاذ تحكم في المفصل بشذوذ كلمته فوه الى في ورد عليه في المغني بانه والظاهر انه تابع لعبد القاهر وسيأتي الكلام في ذلك في بحث الجملة الاسمية ومن العجائب ان الزمخشري عدل عن الواو الى الضمير في قوله تعالى وغلقه مسجون فقال انكاله حال من مفعول نعبد لرجوع الضمير اليه منها فانهم اقتصروا في هذا الباب على الضمير والواو فارجع الى

المرجع واما الواو فلكونه موضوعا للربط ما بعدها بما قبلها

قوله الذي لا يعدل عنه تفسير للاصل بدليل قوله انسب وهي مسألة انه لا يعدل عنه الى الواو ما لم تمس حاجة الى زيادة ارتباط والا فالواو اشد في الربط لانها الموضوعة له وكون الواو اشد مما خالف فيه بعضهم وقال ان الضمير اقوى ولذا يربط به جميع الاشياء التي تحتاج الى رابط وهو ظاهر كلام المصنف وما ذكر الشارح تبع لاذرم ولهذا قال بعض الشارحين بقوله وهو الاصل هو الواو

والضمير ومحل اجتماعهما

قوله ما لم تمس حاجة اي ينسحب وجوب الواو اذ يلزم انها ابدا تمس الحاجة فيها الى الزيادة وعموم وجوب الضمير اذ لا يلزم انها ابدا لا تمس فيها الحاجة الى الزيادة وايضا ذلك فهمه كلام انه لا يجوز الربط بالواو وحده من غير مساس حاجة الى زيادة الارتباط كان تمس الى اصل الارتباط ولعل كلمة

ولما ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير وجبت فيها الواو اراد ان يبين ان اى

جملة يجوز ذلك فيها واى جملة لا يجوز ذلك فقال (وكل جملة خالية عن ضمير ما)

اى الاسم الذى (يجوز ان ينتصب عنه حال) وذلك بان يكون فاعلا او مفعولا

معرفا او منكرا مخصوصا لا نكرة محضة او مبتدأ او خبرا فانه لا يجوز ان ينتصب

عنه حال على الاصح وانما لم يقل عن ضمير صاحب الحال لان قوله كل جملة مبتدأ

وخبره قوله (يصح ان تقع) تلك الجملة (حالا عنه) اى عما يجوز ان ينتصب

حالا (بالواو) وما لم يثبت له هذا الحكم اعنى وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم

صاحب الحال عليه الا مجازا وانما قال ينتصب عنه حال ولم يقل يجوز ان تقع تلك

الجملة حالا عنه لتدخل فيه الجملة الخالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت لان ذلك

الاسم مما لا يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه لكنه مما يجوز ان ينتصب عنه حال

في الجملة وح يكون قوله كل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال متناولا

للمصدرة بالمضارع الخالية عن الضمير المذكور فيصح استثناؤها بقوله (الا

المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو) فانه لا يجوز ان يجعل

ويتكلم عمرو حالا عن زيد (لما سيأتى) من ان ربط مثلها يجب ان يكون بالضمير

فقط ولا يخفى ان المراد بقوله كل جملة الجملة الصالحة للحال في الجملة بخلاف الانشائيات

اى بدل قوله عن ضمير ما يجوز آه مع انه اخصر يس الحقيقة او لى
يعنى لو قال هكذا لكان اطلاق صاحب الحال عليه مجازا اوليا و

اى وما بينهما من قوله حالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال فيو خبر
المبتدأ وغرض الشارح رد قول البعض اهم سيح

وانما قال يصح دون ان يقول يجب لانه يجوز ان يكون الثانية معطوفة على
الاول فلا يجب وقوعها حالا عنه فاذا قلت جاء زيد وما يتكلم عمرو
ويحتمل ان وما يتكلم عمرو معطوفة على الجملة الاولى سليمان

قوله وما لم يثبت آه يعنى ان صحة اطلاق اسم صاحب الحال على ما يجوز ان ينتصب عنه
حال بطريق الحقيقة تتوقف على ثبوت وقوع الحال عنه ولم يثبت الآن وقوع
تلك الجملة حالا عنه فكيف يجوز ان يطلق اسم صاحب الحال عليه حتى يصح ان يقول
عن ضمير صاحب الحال نعم يجوز ان يطلق عليه ويقول كذا مجازا لكن لا وجه لارتكابه
من غير احتياج اليه لان الاصل وهو ان يقول عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال
ليس متعذرا حتى يرتكب المجاز هنا وانما توقفت صحة ذلك الاطلاق على هذا
الثبوت لان العلم بتلك الصحة موقوف على العلم بهذا الثبوت فلو اطلق عليه
حقيقة يلزم عدم التوقف مع وجود التوقف في نفس الامر ولو اطلق
مجازا يلزم العدول عن الاصل من غير احتياج اليه وكلاهما من الفساد
ات بازرى

والحاصل انه لو لم يعمل هذه العبارة بل قال كل جملة حالية عن ضمير ما يجوز
ان تقع تلك الجملة حالا عنه لما صح هذا الاستثناء لكونه ح اخراجا للخارج
وتحصيلا للحاصل ولا يخفى فساده لان المراد بيان وجوب الواو مع هذه
الجملة اعنى الحالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال اذا وقعت حالا
لمحرره رصا

قوله لتدخل فيه بخلاف ما لو عبر بدل قوله يجوز ان ينتصب بقوله يجوز ان يقع
تلك الجملة حالا عنه فان هذا لا يدخل فيه جملة الحال المضارعة المذكورة
مثلا لا يصدق على قولنا يتكلم عمرو من قولنا جاء زيد ويتكلم عمرو
ان جملة حالية عن ضمير اسم وهو زيد في مثالنا وذلك الاسم الذى هو
زيد يجوز ان يقع تلك الجملة وهو قولنا يتكلم عمرو حالا عن ذلك الاسم
بل انما يصدق انها حالية عن ضمير ذلك الاسم الذى لا يجوز ان يقع تلك
الجملة وهو يتكلم عمرو حالا عنه مع الواو لانه يجب في رابطة تلك الجملة
الضمير فقط وح فلم يتنا ولها كلام المتن ليصح الاستثناء المتصل
المقتضى لدخولها في التعبير السابق بخلاف عبارة المتن سح لس

قوله الا ان ذلك الاسم آه هذا علة وبيان للدخول بالتعبير بقوله يجوز ان
ينتصب آه ولعدم الدخول بالتعبير بيقع آه وجاز ان يكون علة للنفيين
لانهما متلازمان لان احدهما ايجابية والاخرى سلبية والدعوى
الواحدة يجوز ان تكون متضمنة لدعوى الايجابية والسلبية كما سبق
في بحث القصر محمود سوء

قوله فانه يجوز ان يجعل ويتكلم عمرو حالا عن زيد يعنى وان كان زيد مما يجوز ان ينتصب
عنه حال في الجملة كما عرفت لكن كونه منه لا يوجب ان يكون كل جملة خالية عن

الانشائيات فانها لا تقع حالا البتة لا مع الواو ولا بدونها (والا) عطف على

قوله ان خلت اى وان لم تخل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها (فان كانت فعلية

والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها) اى الواو (نحو ولا تمنن تستكثر) اى

ولا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا (لان الاصل) فى الحال هى الحال (المفردة)

لعراقة المفردة فى الاعراب وتطفل الجملة عليه بوقوعها موقعه (وهى) اى المفردة

(تدل على حصول صفة) اى معنى قائم بالغير لانها لبيان الهيئة التى عليها الفاعل

او المفعول والهيئة معنى قائم بالغير (غير ثابتة) لان الكلام فى الحال المنتقلة

(مقارن) ذلك الحصول (لما جعلت) الحال (قيدا له) يعنى ان العامل لان الغرض

من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى

المقارنة (وهو) اى المضارع المثبت (كذلك) اى دال على حصول صفة غير ثابتة

مقارن لما جعلت قيدا له كالمفردة فيمتنع الواو فيه كما فى المفردة (اما الحصول)

اى اما دلالة المضارع المثبت على حصول صفة غير ثابتة (فلكونه فعلا) فيدل

على التجدد وعدم الثبوت (مثبتا) فيدل على الحصول (واما المقارنة فلكونه مضارعا)

فيصلح للحال كما يصلح للاستقبال وفيه نظر لان الحال التى يدل عليها المضارع

هو زمان التكلم وحقيقته اجزاء متعاقبة من اواخر الماضى واوائل المستقبل

قد الكالها دلالة عليه ولهذا الفرق بينهما لا يقاس سائرها عليها فلا يمتنع الواو فيها كما فى ؟ بازارى

قوله تدل على حصول صفة هل يشمل نحو جاء زيد ساكتا بناء على ان السكون عدمى وهو ذلك مبنى على القول بان اسم الفاعل مثلا يدل على الحدوث كالفعل كما اقتضاه تعريف ابن الحاجب كما مر ولو قلنا انه يدل على الثبوت شيخ لبس

قوله اى معنى آه اشارة الى ان المراد بها هنا اللغوية لا النحوية وقوله تدل اى بحسب اصل وضعها دلالة صريحة او لزومية كما اذا قلت جاء زيد غير ماش فان عدم المشى يستلزم الركوب مختصر دسوقى

بالمضارع المثبت

قوله لبيان الهيئة فينبغى ان يكون على صيغة الاثبات فيقال جاءنى زيد راكبا لا غير ماش لعدم دلالته على الهيئة الا التزاما وبدلالة اى بكونه على صيغة الاثبات يظهر انها تدل على حصول صفة سيد شريف

بوكب موقع راكبا حاشية

قوله غير ثابتة بان ينفك صاحبها فيمتنع الواو فيه كما فى المفردة واما ما اورد عليهم هنا ايضا من ان هذا قياس فى اللغة قد منعه كثير من المحققين فجوابه ان ما ذكره النحاة من قبيل الحمل على النظير لا قياس فتم فهى فهو مقبول اذ قد صرح فى ايضاح المفصل وغيره من التعليلات المذكورات فى مثاله هذه المباحث بيان مناسبات والا فاصل الدليل هو الاستعمال ابن قاسم

والحال تنقسم على اثنا عشر قسما موطئة ومنتقلة ومؤكدة ومترادفة ومتداخلة ومحققة ومقدرة ودائمة ومقارنة حقيقة ومقارنة حكما وجارية على ما هى له وجارية على غير ما هى له فالموطئة هى اسم جامد موصوف بصفة هى الحال فى الحقيقة فكان الاسم الجامد وطأ الطريق نحو انا انزلناه قرآنا عربيا والمنتقلة هى التى قيد لذى الحال وينتقل عنها نحو جاء نى زيد راكبا والمؤكدة وهى التى ليست بقيد له ولا ينفك عنه غالبا نحو زيد ابوك عطوفا والمترادفة هى التى تقع بعد حال اخرى وذى الحال واحد نحو جاء نى زيد ضاربا ناصرا اذا جعلت ناصرا حالا من زيد لا من ضمير ضاربا والمتداخلة جعلت قبلها نحو جاء نى زيد قائما منحرفا والمقدرة هى التى لا تثبت لذى الحال فى تلك الحال حقيقة بل مقدرة ثبوتها كقوله تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فان الحال ان يكون الدخول حال الخلود عقلا وما قدر الخلود فان التقدير حاصل فى زمان الدخول فصح المقارنة المطلوبة وكذا قوله تعالى وبشرناه باسحق نبيا الآية وقوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية وان شاء الله آمنين وقوله تعالى وتنحتون الجبال بيوتا الآية والضابطة ان كل مستقبل لا يقع حالا محققة بل مقدرة والدائمة هى لا يزول من الحقيقة او غالبا فيعم المؤكدة كهو استغفروا التوابا رحيما وزيد ابوك عطوفا والمقارنة حقيقة نحو جاء نى زيد قائما والمقارنة حكما نحو جاء نى زيد والشمس طالعة فان هذه المقارنة اتفاقية والاولى فضلة والجارية على ما هى له التى قامت بذى الحال نحو جاء نى زيد قائما والجارية على غير من هى له التى قامت بمتعلق ذى الحال نحو جاء نى زيد قائما ابوه مجموع فدقى

قيدا له مرتم

قوله فلكونه اى لكون الفعل المضارع المثبت فعلا مثبتا فبفعلية يدل على عدم الثبوت

وبالحال التي نحن بصددها يجب ان تكون مقارنا لزمان مضمون الفعل المقيد بالحال ماضيا كان او حالا او استقبالا فلا يدخل المضارعة في المقارنة فالاولى ان يعلل امتناع الواو في المضارع المثبت بانه على وزن اسم الفاعل لفظا وبتقديره معنى

(واما ما جاء من) نحو قول بعض العرب (قمت واصك وجهه) وقوله فلما خشيت اظافيرهم) اي اسلحتهم (نجوت وارهنهم مالكا فقيل) انما جاء الواو في المضارع المثبت الواقع حالا (على) اعتبار (حذف المبتدأ) لتكون الجملة اسمية (اي وانا اصك وانا ارهنهم) كما في قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم اي وانتم قد تعلمون (وقيل الاول) اعني قمت واصك وجهه (شاذ والثاني) اي نجوت وارهنهم (ضرورة وقال عبد القاهر هي) اي الواو (فيهما للعطف) لا للحال اذ ليس المعنى قمت صاكا وجهه ونجوت راهنا مالكا بل المضارع بمعنى الماضي (والاصل) قمت (وصككت) ونجوت (ورهنت عدل) عن لفظ الماضي (الى) لفظ (المضارع حكاية للحال) الماضية ومعناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع (وان كان الفعل) مضارعا (منفيا فالامران جائزان) الواو وتركه (كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف) اي بتخفيف النون

بعد الواو وقبل الفعل مبتدأ يكون الفعل مسندا اليه فيكون الجملة اسمية وهذا هو الجواب المرضي عند المص ولذلك قدم على الآخرين وبه اجاب ابن مالك حيث قال وذات واو بعدها انو مبتدأ البيت معرب

قوله شاذ لانه ورد على خلاف القياس ويرد عليه قوله تعالى قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله واجاب بعضهم بتقدير مبتدأ محذوف او اريد بالمضارع المضي قال والجملة الاسمية هنا ادخل في البلاغة ولا يعدل عنها الى ان الاصل عدم التقدير انتهى واستفيد منه ان المضارع اذا كان بمعنى الماضي تدخله الواو فيزول توقف ابن القاسم لمحرره

اي واقع على خلاف القياس النحوي فلا ينافي الفصاحة ولا وقوعه في كلام الله في قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله اي صدوا بن عبد الرحيم

كذا قيل فيه عدول من محسنات الوصل لان في هذا العطف عطف المضارع على الماضي فالاولى ان يكون الواو للحال لا للعطف فاجاب بان المضارع بمعنى الماضي قد يقال انه لا حاجة الى هذا لان الكلام في المصححات لا في المحسنات عبد الرحيم

قوله بل المضارع بمعنى الماضي والاصل قمت وصككت آه جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان كون الواو هاهنا للعطف غير مناسب لعدم تناسب الجملتين لان احدهما ماضوية والاخرى مضارعية فلا يناسب ان يكون الواو للعطف جدا وحاصل الجواب ان بين الجملتين تناسب بحسب المعنى فيناسب كون الواو للعطف قطعا آخوند بازاري

اي فهي مانعة من رعاية التناسب بين المعطوفين لجهة عن ان رعاية المعنى اوجب من رعاية اللفظ محمد رسول

قوله ومعناها ان يفرض آه انما يفعل هذا في الماضي المستغرب حصوله كانه يحضره للمخاطب ويصوره ليتعجب منه ثم ان قوله فيعبر عنه بلفظ المضارع بالنظر الى المثال الذي وقع الكلام فيه لا ان مطلق حكاية الحال الماضية هذا اذ قد يكون التعبير عن الماضي بلفظ اسم الفاعل على سبيل الحكاية كما صرح به في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ولهذا عمل باسط في المفعول مع انه يشترط في عمل اسم الفاعل كونه بمعنى الحال او الاستقبال وبالجملة ليس معنى حكاية الحال الماضية ان اللفظ الذي في ذلك الزمان يحكى الآن على ما تلفظ به كما في قولهم دعني من تمرتان على ما زعمه السيد في حواشي شرح المفتاح بل المقصود حكاية المعنى هذا وذكر الاندلسي معنى حكاية الحال الماضية ان تقدر نفسك كانك موجود في ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن لكن ما ذكره الشارح ماخوذ من كلام صاحب الكشاف حيث قال معنى حكاية الحال ان تقدر ذلك الماضي واقعا في حال التكلم كقوله تعالى فلم تقتلون انبياء الله من قبل وقد استحسنه السيد عبد الرحيم رضا

هذا يكون في الامر الغريب والعجيب كما تقول رأيت الاسد فاخذ السيف فاقتله محرره

النون فيكون لا للنفي دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفه
على الامر قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة ولا تتبعان بالتشديد فانه
نهي مؤكد معطوف على الامر قبله (ونحو ومالنا) اي اي شيء ثبت لنا (لا نؤمن بالله)
اي حال كوننا غير مؤمنين فالفعل المنفي حال بدون الواو وانما جاز فيه الامران
(لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا ودون الحصول لكونه منفيا) والمنفي انما يدل
مطابقة على عدم الحصول (وكذا) يجوز الواو وتركه (ان كان الفعل ماضيا لفظا
او معنى كقوله تعالى) اخبارا (انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر) بالواو (وقوله
او جاؤكم حصرت صدورهم) بدون الواو وهذا في الماضي لفظا واما الماضي معنى
فالمراد به المضارع المنفي بلم او لما فانهما تقلبان معنى المضارع الى الماضي فاورد
للمنفي بلم مثالين احدهما مع الواو والآخر بدونه واقتصر في المنفي بلما على ما هو
بالواو وكانه لم يطلع على مثال ترك الواو الا انه مقتضى القياس فقال (وقوله
انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما
المثبت) اي اما جواز الامرين في الماضي المثبت (فلدلالته على الحصول) يعني
حصول صفة غير ثابتة (لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا)

عدم ايماننا

لانه عطف الخبر على الانشاء

قوله لكونه انظر لم جعل السبب هنا في المقارنة كونه مضارعا وفيما ياتي في الماضي المنفي في المقارنة استمرار النفي من الفعل في الموضعين منفي ومع ان المقارنة في الحقيقة في الموضعين ... لا الفعل اه

والمعنى ما نصنع حال كوننا غير مؤمنين بالله وحقيقته ما سبب ...

والمنفي من حيث انه منفي انما يدل على عدم الحصول لا على الحصول وان جاز ان يدل بالالتزام على حصول ما يقابل الصفة المنفية لكن الاصل المعتبر هو المطابقة مطول

مثل جاءني زيد وما تطلع الشمس فان تطلع الشمس يدل على ان مجيء زيد يكون في حال تحقق عدم طلوع الشمس بالالتزام سليمانه

الايمان

قوله مطابقة انما ذكره ليصح الحمل لان المنفي يدل على الحصول في الجملة التزاما كما يدل عليه قوله لا نؤمن على معنى نترك الايمان التزاما لا مطابقة لانه انما يدل مطابقة على نفي الايمان وعدم حصوله ابن بازارى

الكلام مفروض فيما اذا لم تخل الجملة عن الضمير وتغفل عنه لك بعض الشارحين فاورد ان الواو لا تغني عن الضمير في مثل ما جاء زيد الا وضحك عمرو ونحو ضرب زيد وذهبت هند شيخ

يشمل المثبت كضرب والمنفي نحو ما ضرب

قوله انى يكون لي غلام فهذا سؤال فرح وتعجب لا سؤال ناشئ عن شك في الممدود

قوله وقد بلغني الكبر فان قلت الكلام في الحال المنتقلة وسبق الكبر بعد حلوله غير منتقل فكيف اورده هنا قلت الحال بلوغ الكبر والبلوغ كما يتحقق ينفصل حلبي

يعني مما يكون الماضي فيه ماضيا لفظا بغير الواو مع قد تقديرا اي قد حصرت صدورهم مغربه

قوله حصرت صدورهم حال من فاعل جاؤكم اي جاؤكم الكفار حال كون صدورهم ضائقة لان الخوف سبب الحصر فيكون من ذكر المسبب وارادة السبب والمراد من الصدور العقول مجازا ... محرم

قوله وكانه آه يعني اقتصاره في المنفي بلما على مثال ذكر الواو نشأ من عدم اطلاعه على مثال تركها ابن بازارى

حال من الواو في قوله فانقلبوا

اي سلامة ورجع

من الحرب ... فتصبروا كما صبروا

قوله الا انه آه جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اذا لم يطلع على مثال ترك الواو فلم ادعى فيه جواز ترك الواو ولم يقتصر على ادعاء جواز ذكرها كما اقتصر على مثال ذكرها فاجاب بان ادعاء جواز تركها انما نشأ من اقتضاء القياس اياه وعدم الاطلاع على مثاله لا يوجب عدم اقتضاء القياس حتى يقتصر على ادعاء جواز ذكره كما اقتصر على مثاله قبوله

فلا يقارن الحال (ولهذا) اى ولعدم دلالته على المقارنة (شرط ان يكون مع قد ظاهرة) كما فى قوله تعالى وقد بلغنى الكبر (او مقدرة) كما فى قوله تعالى حصرت صدورهم لان قد تقرب الماضى من الحال والاشكال المذكور وارد ههنا وهو ان الحال التى نحن بصددها غير الحال التى تقابل الماضى وتقرب قد الماضى منها فيجوز المقارنة اذا كان الحال والعامل ماضيين ولفظ قد انما يقرب الماضى من الحال التى هى زمان التكلم وربما يبعده عن الحال التى نحن بصددها كما فى قولنا جاءنى زيد فى السنة الماضية وقد ركب فرسه والاعتذار عن ذلك مذكور فى الشرح (واما المنفى) اى اما جواز الامرين فى الماضى المنفى (فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما الاول) اى دلالته على المقارنة (فلان لما للاستغراق) اى لامتداد النفى من حين الانتفاء الى زمان التكلم (وغيرها) اى غير لما مثل لم وما (لانتفاء متقدم) على زمان التكلم (مع ان الاصل استمراره) اى استمرار ذلك الانتفاء لما سيجىء حتى تظهر قرينة على الانقطاع كما فى قولنا لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم (فيحصل به) اى باستمرار النفى وبان الاصل فيه الاستمرار (الدلالة عليها) اى على المقارنة (عند الاطلاق) وترك التقييد بما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء

قوله زمان التكلم ولا يقربها الحال التى نحن بصددها من زمان عاملها وهو المطلوب هنا ولا بينهما ملازمة لجواز ان يقارن الحال التى نحن بصددها مع عامله بدون ان يقربها الماضى من الحال التى هى احد الازمنة الثلثة بان يكونا ماضيين ويجوز ان يقربها الماضى الواقع حالا من زمان الحال ولا يقارن مع عامله نحو المثال المذكور وهو قوله جاءنى زيد فى السنة الماضية وقد ركب فرسه فبينهما بون بعيد بحيث يكون احدهما من الآخر ومنشأ الاشتباه هو الاشتراك اللفظى ونظيره ما اجمعوا على ان الجملة التى وقعت خبرا عن المبتدأ لا بد ان يكون خبرية لا انشائية بناء على ان الخبر ما يحتمل الصدق والكذب والانشاء ليس كذلك وقد حقق الشارح هذا البحث فيما قبل فتدبر عبد الرحيم

قوله من الحال فيه مسامحة والمراد ان قد يبعد الحال التى نحن بصددها عن زمان عامله بدخولها على الجملة الحالية الماضوية عبد الرحيم

فان قد تقرب حال الركوب الى زمان التكلم فكان البعد بين زمان المجىء وحال الركوب ح

وغاية ما يمكن ان يقال فى هذا المقام ان حالية الماضى وان كانت بالنظر الى عامله ولفظ قد انما يقربه من حال التكلم فقط لكنهم استبعدوا لفظ الماضى والحالية لتنافى الماضى والحال فى الجملة فاتوا بلفظ قد لظاهر الحالية وقالوا جاء زيد فى السنة الماضية وقد ركب كما مر فى اشتراط خلو الجملة الحالية عن حرف الاستقبال فظهر ان تصدير الماضى المثبت بلفظ قد لمجرد استحسان لفظى وكثيرا ما يقيد الفعل الواقع قبل بمدة طويلة لكن تصديره بلفظ قد يكسر من سورة الاستبعاد كقول ابى العلاء اصدقه فى مرية وقد امترت صحابة موسى بعد آياته التسع آه مطول

التى ينا سبها ترك الواو لمشابهته بتلك الدلالة الحال المفردة ص م
اى تحقيق مقارنة الحال ماضى منفيا دون دلالته على الحصول عصم

واعلم ان العلة فى كون لما تدل على الاستمرار ان النكرة فى سياق النفى للعموم وذلك موجود فى جميع ادوات النفى غير ان لما تدل على اتصال النفى بالحال فنفيها بالنسبة الى الحال اظهر من نفيها بالنسبة الى ما قبل بخلاف لم فان دلالتها على جميع الازمنة على السواء شيخ لس

قوله لامتداد النفى فلان الماضى المنفى بما للنفى المستغرق الممتد الى زمان التكلم فيكون ذلك النفى متحققا فى الحال ايضا فلا خفاء ان هذا الماضى المنفى يدل المقارنة فلا يجوز دخول الواو فيه آبت باراری

الانتفاء (بخلاف المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد) من غير ان يكون الاصل استمراره فاذا قلت ضرب مثلاً كفى في صدقه وقوع الضرب في جزء من اجزاء الزمان الماضي فاذا قلت ما ضرب افاد استغراق النفي لجميع اجزاء الزمان الماضي لكن لا قطعياً بخلاف لما وذلك لانهم قصدوا ان يكون الاثبات والنفي في طرفي النقيض ولا يخفى ان الاثبات في الجملة انما ينافيه النفي دائماً (وتحقيقه) اي تحقيق هذا الكلام (ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود) يعني ان بقاء الحادث وهو استمرار وجوده يحتاج الى سبب موجود لانه وجود عقيب وجود ولا بد للوجود الحادث من السبب بخلاف استمرار العدم فانه عدم فلا يحتاج الى وجود سبب بل يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل في الحوادث العدم حتى توجد عللها في الجملة لما كان الاصل في المنفي الاستمرار حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة (واما الثاني) اي عدم دلالته على الحصول (فلكونه منفياً) هذا اذا كانت الجملة فعلية (وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها) اي الواو (لعكس ما مر في الماضي المثبت) اي لدلالة الاسمية على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة لدلالتها على الدوام والثبات (نحو كلمته فوه الى في) بمعنى مشافهاً (و) ايضاً المشهور (ان

اي كون الفعل المثبت لا يفيد الاستمرار بخلاف المنفي فانه يفيده محمد يوسف

فلو جعل النفي كالاثبات مقيداً بجزء من اجزاء الماضي لم يتحقق التناقض لجواز تغاير الجزئين فاكتفوا في الاثبات بوقوع ما مطلقاً ولو مرة وقصدوا في المنفي الاستمرار وادا استمرار الفعل صعب واقل من استمراره ولهذا كان النهي موجباً للتكرار دون الامر وكان في النفي اثباتاً دائماً مثل ما زالوا وما انفك ونحو ذلك مطول

الاضافة لامية ٤

قوله ولا يخفى آه جواب سؤال مقدر وهو انهم اذا قصدوا الى ان يكون الاثبات والنفي في طرفي النقيض فلم كان الاثبات في الجملة ولم يكن بالجملة كالنفي او لم يكن النفي في الجملة كالاثبات وحاصل الجواب انه لا يحتاج في ان يكون بينهما تناقض الى كون الاثبات بالجملة كالنفي لان الاثبات في الجملة انما ينافيه النفي بالجملة ولا حاجة في نفي النفي بالجملة الى الاثبات بالجملة ليتحقق المنافاة بينه وبين الاثبات في الجملة على ان النفي لو جعل كالاثبات في الجملة آت ما زاري

لا فتقار الوجود اليه ٤

قوله دائماً اي في جميع اجزاء الزمان الماضي فالاثبات في بعض الازمنة لا يكون كاذباً الا اذا صدق النفي في جميعها ولذا تراهم يقولون ان نقيض الموجبة الجزئية انما هو السالبة الكلية محمد يوسف

قوله وتحقيقه كانه جواب عن سؤال مقدر وذلك انه لم قلت ان الاصل استمرار ذلك الانتفاء المتقدم ليدل الماضي المنفي على المقارنة والماضي المثبت يدل على الوجود ولكن الاصل استمراره ليدل ايضاً على المقارنة ليمتنع دخول الواو ولا يشترط ان يكون مع قد سليمان

قوله ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب وذلك لان العدم لا يعلل عند المتكلمين بمعنى انه لا يفتقر الى سبب موجود يؤثر فيه بل يكفيه انتفاء سبب الوجود فكذا استمراره لانه عدم ايضاً مغربيه

مقابلة لانه عن عبد القاهر آه

يعني ان العدم الازلي لا يقتضي العلة وانما وجب العلة لوجود ذلك المعدوم ولخروجه من العدم فاذا خرج من العدم ووجد يجب عليه علة ثم اذا انعدم يكفي في عدمه عدم تلك العلة لانه اذا انتفى تلك العلة المخرجة عن العدم يعود عدم الزائد عنه اليه لكونه اصلاً فيه ولزوال مانعه وبالجملة لم يحتج العدم الى العلة تدبر عبد الرحيم

قوله عللها فالمراد ان استمرار العدم لا يفتقر الى موجود يؤثر فيه والا فهو مفتقر الى انتفاء علة الوجود وهذا مراد من قال ان العدم لا يعلل وانه اولى بالممكن من الوجود فوق الجملة آه مطول

ان لا تكون منتقلة بل مؤكدة والكلام في المنتقلة س

قوله الدلالة على المقارنة فقد علم ما فيه من الاشكال المذكور لان استمرار النفي انما يدل على المقارنة بالنسبة الى الحال التي هي احد الازمنة اعني مقابل الاستقبال لا الحال التي هي بيان الهيئة مغربيه

لك فيه بحث وفائدة هذا التفسير سيجيء بعيد هذا حنفي

مطلب الاصل في الحوادث العدم

دخولها) اى الواو (اولى) من تركها (لعدم دلالتها) اى الجملة الاسمية (على عدم

الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة رابطة نحو فلا تجعلوا لله اندادا

وانتم تعلمون) اى وانتم من اهل العلم والمعرفة او وانتم تعلمون ما بينهما من التفاوت

(وقال عبد القاهر ان كان المبتدأ) فى الجملة الاسمية الحالية (ضمير ذى الحال وجب)

اى الواو سواء كان خبره فعلا (نحو جاء زيد وهو يسرع او) اسما نحو جاء زيد

(وهو مسرع) وذلك لان الجملة لا يترك فيها الواو حتى تدخل فى صلة العامل

وتنضم اليه فى الاثبات وتقدر تقدير المفرد فى ان لا يستأنف لها الاثبات وهذا مما

يمتنع فى نحو جاء زيد وهو يسرع او وهو مسرع لانك اذا اعدت ذكر زيد و

جئت بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة اسمه صريحا فى انك لا تجد

سبيلا الى ان تدخل يسرع فى صلة المجيء وتضمه اليه فى الاثبات لان اعادة

ذكره لا تكون حتى تقصد استئناف الخبر عنه بانه يسرع والا لكنت تركت المبتدأ

بمضيعة وجعلته لغوا فى البين وجرى مجرى ان تقول جاءنى زيد وعمرو يسرع

امامه ثم تزعم انك لم تستأنف كلاما ولم تبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا

فالاصل والقياس ان لا تجيء الجملة الاسمية الا مع الواو وما جاء بدونه

فسبيله سبيل الشيء الخارج عن قياسه واصله بضرب من التأويل ونوع من التشبيه

الحال وجب الواو مطلقا بغايره

قوله حتى تدخل فى صلة العامل قيل حتى للاستثناء بمعنى الا اى اذا دخلت فيها بمعنى ان تعلقت واتصلت به وتنضم الى مضمون العامل والترك على ظاهره او المعاينة و المراد بمعنى الذكر فانه اذا ذكر فى الجملة الواو فقد تركت فيها ولا يخفى انه على التوجيه الاخير يجب ان يجعل قوله تدخل الخ قيدا للمنفى قال الفنارى المراد من الدخول فى صلته ان يجعل قيدا من قيوده تابعا له فى الاثبات وعدم جعل اثباتا مستقلا والمراد بالاستئناف اللغوى الذى ذكر عكسه ابو القاسم مع الفنارى

قوله وتقدر تقدير المفرد اى تنزل منزلة المفرد فى عدم استئناف حكم آخر لها كما فى جاء زيد يسرع وهو على تقدير جاءنى زيد مسرعا فالمنتهى هو الاسراع

قوله وهذا مما يمتنع اه اى ما ذكر من الدخول فى صلة العامل والانضمام اليه فى الاثبات والتقدير تقدير المفرد فى عدم استئناف الاثبات مما يمتنع فى نحو جاء زيد وهو يسرع او هو مسرع فيجب الواو فيه ولا يجوز تركها ولحاصل ان المبتدأ فى الجملة الاسمية الحالية اما ان يكون ضمير ذى الحال او لا فعلى الاول يجب فيها الواو لامتناع دخولها فى صلة وانضمامها اليه وتقديرها تقدير المفرد فى عدم استئناف الاثبات لها وعلى الثانى يجوز ترك الواو فيها لامكان ذلك

ابن نارزى

قوله سبيلا اى طريقا الى ان تجعل يسرع قيدا للمجيء مضموما اليه فى الاثبات لان الاعادة يمنع من ذلك بل بها يقصد الاستئناف والخبر بمعنى الاخبار محمد رسوفى

قوله وجعلته لغوا فى البين اى بين الفعل وما هو صلته لان اصل الفائدة كان يحصل بدون هذا الضمير بان يقال جاء زيد يسرع او مسرعا فالاتيان بضمير يقصد الاستئناف المنافى للاتصال فلا يستقل الضمير بافادة الربط فيجب الواو مصحح كشى

قوله وجرى اه اى جرى قولك جاءنى زيد وهو مسرع حين اذا لم يقصد استئناف الخبر مجرى قولك جاءنى زيد وعمرو يسرع امامه حين اذا قصد بيان ما صدر من الفعل عن زيد وهو حين اذا قصد ذلك وجب ذكر الواو للربط وعدم ذكره غير جائز يعنى كما يكون قولك جاء زيد وعمرو يسرع امامه حين اذا قصد ذلك بدون لغوا كذلك يكون قولك جاء زيد وهو يسرع لغوا اذا لم يقصد استئنافه وكونهما باطلا فوجب ذكر الواو فيهما مصحح كشى

فان قلت قولك جاءنى زيد وعمرو يسرع امامه لا يجوز ان يكون حالا لان الحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول وعمرو يسرع ليس كذلك قلنا ان الحال يجوز ان يكون ما يبين هيئته زمان صدور الفعل عن الفاعل لان زمان صدور الفعل من الفاعل لازم لهما والتعبير عن الملزوم باللازم شائع كما فى قولك جاءنى زيد والشمس طالعة وفى ذلك جاءنى زيد والجيش قادم والدليل عليه انه صلى الله عليه وسلم قال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين على ان قوله وآدم حال وليس بيان لذلك الهيئة سنبهلى عبد الله

التشبيه هذا كلامه في دلائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو في نحو جاءني زيد
وزيد يسرع او مسرع وجاء زيد وعمرو يسرع او مسرع امامه بالطريق الاولى
ثم قال الشيخ (وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها) اي في تلك الحال
(تركها) اي ترك الواو (نحو) قول بشار اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت
مع البازي على سواد اي بقية من الليل) يعني اذا لم يعرف قدري اهل بلدة
او لم اعرفهم خرجت منهم مصاحبا للبازي الذي هو ابكر الطيور مشتملا
على شيء من ظلمة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقوله على سواد حال
ترك فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم في مثل هذا فاعلا
للظرف لاعتماده على ذي الحال لا مبتدأ وينبغي ان يقدر ههنا خصوصا
ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر فعل ماض
مع قد هذا كلامه وفيه بحث والظاهر ان مثل على كتفه سيف يحتمل
ان يكون في تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قدم خبرها وان يكون
فعلية مقدرة بالماضي والمضارع فعلى التقديرين يمتنع الواو وعلى تقديرين
لا تجب الواو فمن اجل هذا كثر تركها وقال الشيخ ايضا (ويحسن الترك)

اي ترك الواو في الجملة الاسمية (تارة لدخول حرف على المبتدأ) يحصل بذلك الحرف

حال ده انك لو تجد قدم وانك لو ان مفارقت ايلام حال بوكا استغار صبح منتظر اوليان ظلمت ليلد ن بقية اوذ ديم مشتمل ايدى شاعر نفسي عن واقتدا ايله وصفا ايدر حل الابيات

لان ظهور الاستيناف في هذا اظهر لان الضمير اقرب الى الاسم من الظاهر بد او من الاجنبي ع

قوله الوجه ان يكون آه اي وعلى هذا فالحال ليست جملة اسمية بل مفردة فلا يستنكر ترك الواو مص

لا ... ان يكون فاعلا له
لامتناع دخول الواو على الفعل ان قدر بالمضارع المثبت وفيه نظر لان امتناع دخول الواو على المضارع لشبهه بالمفرد فهو بالطريق الاولى تامل ... جواب اذا

لا ... بكسر العين
مطلقا لان الاصل في الحال الافراد فاذا كان المقدر اسم فاعل كان الحال مفردا فلهذا ترك الواو ع

في صح
ش ... قوله فيه بحث اي في كلام الشيخ وحاصله ان الخبر والنعت كالحال كون الاصل الافراد ولا ينبغي قوله ينبغي ان يقدر ههنا خصوصا آه لانه ينبغي ان يقدر اسم الفاعل فيهما ايضا مختصر سوقي

ف ... اي مؤكدة لكونه معلوما من قوله خرجت مع البازي اي الذي هو ابكر الطيور قدم
قوله والظاهر اي في توجيه كثرة ترك الواو وحاصله ان في مثله اربعة احوال ففي الاثنين اي المفرد والمضارع المثبت الذي مثله يمتنع الواو وفي الآخرين اعني الاسمية والماضوية لا تجب الواو لجواز الواو فيهما لا سيما اذا كان الماضي مع قد حاشية ص

فيه انه يشعر بان الظرف من شرائط عمله الاعتماد ع
سيف وعلى سواد ع مقدر بالفعل
ولا تنافي فانه فيهما على الاسم ولهذا قال خصوصهما اي بالخصوص منهم

ش ... اي على تقدير كونه جملة اسمية قدم خبرها وعلى تقدير كونه فعلية مقدرة بالماضي تامل

ل ... لمجيئها قليلا بالواو ع
قوله فمن اجل هذا اي مما ذكرنا من الصور الاربع يجوز ترك الواو بكثرة لان الترك متعين في جهة جائز في اخرى فيترجح على الجواز وقال ابن القاسم فحاصله ان هذا التركيب لما احتمل اربعة تقديرين تمنع الواو فيهما كثر تركها وهذا خلاف توجيه المص المنقول عنه هنا
... اي استقر على كتفه لانه جاء قليلا قدم

... وهما الثاني والثالث

ك ... قوله كثر تركها هذا اذا لم يكن صاحب الحال نكرة متقدمة والا فالواو واجب لئلا يلتبس الحال بالصفة نحو جاءني رجل على كتفه سيف وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
... كما قال الشيخ وان جعل نحو على كتفه سيفا كذلك قال ويحسن الترك آه ... ملوا

نوع من الاتباط (كقوله فقلت عسى ان تبصرينى كانما بنىّ حوالىّ الاسود الحوارد)

مرجرد اذا غضب فقوله بنى الاسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول

تبصرينى ولولا دخول كانما عليها لم يحسن الكلام الا بالواو وقوله حوالى

اى بجانبى وجوانبى حال من بنىّ لما فى حرف التشبيه من معنى الفعل (و)

يحسن الترك تارة اخرى (لوقوع الجملة الاسمية) الواقعة (حالا

بعقب مفرد) حال (كقوله والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم)

فقوله برداك تبجيل حال ولولم يتقدمها قوله سالما لم يحسن فيها ترك الواو

(الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساوات قال السكاكى)

(اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين) اى من الامور النسبية التى

يكون تعقلها بالقياس الى تعقل شئ آخر فان الموجز انما يكون موجزا

بالنسبة الى كلام ازيد منه وكذا المطنب انما يكون مطنبا بالنسبة الى

ما هو انقص منه (لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعيين)

اى لا يمكن التنصيص على ان هذا المقدار من الكلام ايجاز وذاك اطناب

اذ رب كلام موجز يكون مطنبا بالنسبة الى كلام آخر وبالعكس

(والبناء على امر عرفى) اى والا بالبناء على امر يعرفه اهل العرف (وهو

قوله ويحسن الترك اى وانما يحسن ترك الواو من الجملة الاسمية عند تقدم مفرد لئلا يتوهم عطف الجملة على المفرد سليمان افندى

هو بيت بحر سريع له ضرب ثالث ... فبقيك لنا مفتعلن مطوى سالما فاعلن مطوية مكسوفة ... قال ابن الرومى معناه يبقيك الله تعالى ... والتعظيم ... حل الابيات

قوله برداك تبجيل وتعظيم اى يبقيك الله سالما مشتملا عليك التبجيل والتعظيم اشتمال البرد على صاحبه والمقصود طلب بقائه على وصف السلامة وكونه مبجلا معظما والمراد ببرديه نفسه وهو استعارة كما يقال الكريم بين برديه شيخ يس

فقوله برداك تبجيل حال آه سواء كانتا حالين مترادفين بان يكون صاحبهما كالكاف فى يبقيك ههنا او حالين متداخلين بان يكون صاحب الحال المتأخر الاسم الذى يشتمل عليه الحال السابقة كالضمير فى سالما فانه صاحب المتأخرة هى برداك تبجيل وتعظيم ابن بازارى

تنبيه بقى من الاقسام الجملة الشرطية نحو جاء فى زيد وان يسأل يعط والواو فيها لازمة خلافا لابن جنى ووجه تمشيته على قاعدة الفصل السابقة انها ليس فيها حصول ولا مقارنة فلذلك لزمت الواو واهتدى صاحب الحال المفردة وقد جوز ابو حيان وقوعها حالا وقال فى العروس وينبغى تقييد الجملة الشرطية الواقعة حالا بما اذا كان جوابها خبرا فانها حينئذ تكون خبرية اما اذا كان جوابا انشاء فان الجملة الشرطية تكون انشائية والانشائية لا تقع حالا ...

قدم الايجاز فى الترجمة لان الاختصار فى الكلام مطلوب واردفه بالاطناب لكونه مقابلا له كما ... الا التأخير وقدم المساوات ... فى بيان الاقرب نظرا الى انها الاصل المقيس عليه لانها الكلام المتعارف فما زاد عليه اطناب وما نقص عنه ايجاز مصطفى دسوقى

ولم يتعرض للمساوات مع انها نسبية لانه لا ضبط للكلام الاوسط فما يتعهد فى كلام البليغ مساويا لا يكون ثمة يعتد بها شرح مصطلح السعد

قوله من الامور النسبية التى يكون آه فائدة التوصيف الاشارة الى انهما ليسا من الامور النسبية التى تتكرر النسبة فيها فان كلا منهما بالقياس الى المتعارف او الى ما هو مقتضى المقام وليس المتعارف وما هو مقتضى المقام مقيسا اليهما سلكوتى

تفسير لعدم التيسر

يشير الى انه لا يقدح فى كون الكلام موجزا كونه زائدا على كلام آخر وكذا الكلام فى كونه انقص ... من قبيل الشتاء ابرد من الصيف والعسل احلى من الخل حسن چلبى

وهو متعارف الاوساط) الذين ليسوا في مرتبة البلاغة ولا في غاية
الفهاهة (اي كلامهم في مجرى عرفهم في تأدية المعاني) عند المعاملات
والمحاورات (وهو) اي هذا الكلام (لا يحمد) من الاوساط (في باب
البلاغة) لعدم رعاية مقتضيات الاحوال (ولا يذم) ايضا منهم لان غرضهم
تأدية اصل المعنى بدلالات وضعية والفاظ كيف كانت ومجرد تأليف يخرجها
عن حكم النعيق (فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب
اداؤه باكثر منها ثم قال) اي السكاكي (الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه
تارة الى ما سبق) اي الى كون عبارة المتعارف اكثر منه (و) يرجع تارة (اخرى
الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر) اي من الكلام الذي ذكره المتكلم و
توهم بعضهم ان المراد بما ذكر متعارف الاوساط وهو غلط لا يخفى على من له
قلب او ألقى السمع وهو شهيد يعني كما ان الكلام يوصف بالايجاز لكونه
اقل من المتعارف كذلك يوصف به لكونه اقل مما يقتضيه المقام بحسب
الظاهر وانما قلنا بحسب الظاهر لانه لو كان اقل مما يقتضيه المقام
ظاهرا وتحقيقا لم يكن في شيء من البلاغة مثاله قوله تعالى رب اني وهن
العظم مني الآية فانه اطناب بالنسبة الى المتعارف اعني قولنا يا ربي شخت

فنعم ما قيل كلم الناس على قدر عقولهم

كانه قيل اذا لم يراع في هذا الكلام مقتضيات الاحوال كان في حكم اصوات الحيوان فاجاب بقوله ومجرد الخ

المعاملات وعرفهم الحوادث اليومية

اي بصوت الحيوان ويعرف كل واحد من الايجاز والاطناب بالنسبة الى هذا الكلام فالايجاز اداء المعنى من الكلام باقل اي بعبارة اقل من عبارة الكلام المتعارف

والنعيق صوت الراعي في غنمه وقد نعق الراعي بالكسر ينعق نعيقا ونعاقا اي صاح بها وزجرها حكى ابن كيسان نعق الغراب ايضا بغين غير معجمة

قوله فالايجاز اي اذا بنينا على عدم التيسير عرفوا الايجاز الخ وهذا التعريف انما هو بحسب المتعارف لا بحسب الحقيقة لانك قد عرفت ان التعريف بالحقيقة لا يمكن

قوله من عبارة المتعارف اي من عبارة الكلام المتعارف وكلمة او الاضافة بيانية فلا يرد ان اضافة العبارة الى المتعارف اضافة الشيء الى نفسه

قوله والاطناب اداؤه باكثر منها اي بعبارة اكثر من عبارة المتعارف سواء كانت القلة والكثرة راجعتين الى اجزائها كالمسند اليه والمسند ومتعلقاته بان يكون احد الاجزاء او احد المتعلقات متروكا في كلام مذكورا في متعارف الاوساط او بالعكس

الاطناب باصطلاح السكاكي يعم المساوات كما يجيء وهذا التفسير لا يلائمه اللهم الا ان يقال هذا على اصطلاح آخر

قوله الى ما سبق الظاهر ان يقول الى كون الكلام اقل من عبارة المتعارف في اداء المقصود بكلام اقل لان ما سبق هو هذا لا ما ذكره

قوله بابسط لا يقال على هذا يكون الايجاز صفة للمقام مع انه صفة المتكلم لانا نقول لا يلزم من كون ذلك مرجعا ان يكون هو عبارة عنه بل المراد منه ان ذلك يكون سببا لها كما اشار اليه الشارح بقوله يعني كما ان الكلام يوصف الخ

حكاية عن سيدنا زكريا عليه السلام

سواء كان اقل من المتعارف او اكثر او مساويا كما في شخت مني واشتعل الراس شيبا واشار الشارح بهذا التفسير الى انه ليس المراد بما ذكر ما سبق ذكره فيما تقدم

قوله وهو غلط لانه يلزم على هذا القول ان يكون قول المص مما ذكر اظهارا في محل الاضمار اذ المناسب بابسط منه ولانه يكون قاصرا عن بيان المعنيين للايجاز احدهما كون الكلام اقل من عبارة المتعارف والثاني كونه اقل مما هو مقتضى ظاهر المقام على ما بينه الشارح بقوله يعني الخ

وايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام ظاهرا لانه مقام بيان انقراض الشباب
والمام المشيب فينبغي ان يبسط فيه الكلام غاية البسط فللايجاز معنيان
بينهما عموم من وجه (وفيه نظر لان كون الشيء امرا نسبيا لا يقتضي تعسر
تحقيق معناه) اذ كثيرا ما تحقق معاني الامور النسبية وتعرف بتعريفات
تليق بها كالابوة والاخوة وغيرهما والجواب انه لم يرد تعسر بيان معناهما
لان ما ذكره بيان لمعناهما بل اراد تعسر التحقيق والتعيين في ان هذا القدر
ايجاز وذاك اطناب (ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف) بان يقال
الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف او مما يليق بالمقام من كلام ابسط من
الكلام المذكور (رد الى الجهالة) اذ لا تعرف كمية متعارف الاوساط وكيفيتها
لاختلاف طبقاتهم ولا يعرف ان كل مقام اي مقدار يقتضي من البسط حتى
يقاس عليه ويرجع اليه والجواب ان الالفاظ قوالب المعاني والاوساط
الذين لا يقدرون في تادية المعاني على اختلاف العبارات والتصرف في
لطائف الاعتبارات لهم حد من الكلام يجري فيما بينهم في المحاورات والمعاملات
وهذا معلوم للبلغاء وغيرهم فالبناء على المتعارف واضح بالنسبة اليهما جميعا
واما البناء على البسط الموصوف فانما هو معلوم للبلغاء العارفين بمقتضى

قوله تعالى رب اني وهن العظم مني فانه اكثر من المتعارف اعني رب شخت ومادة افتراق الثاني ما اذا قيل هذا نعم فانه اكثر من مقتضى ظاهر المقام اعني نعم وهذا العموم من وجه يتحقق بين الايجاز بالمعنى الثاني وبين الاطناب بالمعنى الاول ومادة اجتماعهما قوله تعالى رب اني وهن العظم مني فانه اقل من مقتضى ظاهر المقام واكثر من عبارة المتعارف ومادة افتراق الايجاز بالمعنى الثاني قوله يا رب بياء الاضافة فانه اقل من مقتضى المقام ظاهرا ومادة افتراق الاطناب بالمعنى الاول ما اذا قيل هذا نعم في مقصوده فانه اكثر من عبارة المتعارف فليتأمل — ابن بازرك

اي فيما قاله السكاكي من ان الايجاز والاطناب لكونهما نسبيين لا تيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق نظر لكن هذا النظر انما يتجه ان لو كان مراد السكاكي بالتحقيق هنا ما حمل المص عليه التبيين اذ كون الشيء نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق معناه وتبيينه لكن مراده ليس هو التبيين بل التعيين والا لما كان ما ذكره من ان الايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب اداؤه باكثر منها بيانا لمعناهما لتعسر بيان معناهما فاذا كان مراده بتعسر التحقيق تعسر التعيين بان هذا المقدار من الكلام ايجاز وذلك المقدار اطناب لا تعسر التبيين لا يتجه النظر جدا والحاصل ان منشأ هذا النظر عدم الاطلاع على المراد — ابن بازرك

قوله لان كون آه مفهوم المتن ان الكون نسبيا لا يقتضي ما ذكره والمتبادر من كلام السكاكي ان كونه نسبيا يقتضيه وهذا الاشكال يجيء في حواشي الشارح — كبير

قد نوقش فيه بان قول السكاكي فلكونهما نسبيين لا تيسر الكلام فيهما يدل على انه يستدل على مدعاه لمطلق النسبة ولا شك ان مطلق النسبة لا يقتضي ذلك كما ذكر المص — حلبي

قوله والبسط الموصوف وهو الذي يكون المقام والمعنى المقصود خليقا به اذ يقال ايجاز الكلام قد يكون لكونه اقل من المتعارف وقد يكون لكون المقام خليقا بكلام ابسط من الكلام المذكور — مغربيه

قوله اذ لا تعرف على المتقدم اي وانما كان رد اليها اذ لا تعرف كميته بانها اربع كلمات او خمس مثلا ولا كيفيته بان يقدم بعض الكلمات ويؤخر بعضها — حاشية

قوله وكيفيتها آه كيفية دلالة الالفاظ التي هي المتعارف في الاوساط من التقديم والتأخير وغيرهما من الكيفيات التي تعرض الالفاظ — حلبي

قوله ان الالفاظ قوالب المعاني هذه قاعدة ذكرها تمهيدا للجواب وهي ان الاصل في اللفظ ان يكون بقدر المعنى لا ازيد ولا انقص لان المعنى انما يعرج ويصاغ فيه فينبغي ان يكون لفظه مساويا له — مغربيه

بمقتضيات الاحوال بقدر ما يمكن لهم فلا يجهل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار

البسط (والاقرب) الى الصواب (ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تأدية

اصله بلفظ مساوله) اى لاصل المراد (او) بلفظ (ناقص عنه وافٍ او) بلفظ

(زائد عليه لفائدة) فالمساواة ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد والايجاز ان يكون

ناقصا عنه وافيا به والاطناب ان يكون زائدا عليه لفائدة (واحترز بواف عن الاخلال)

وهو ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد غير واف به (كقوله والعيش خير فى ظلال

النوك) اى الحمق والجهالة (ممن عاش كدا) اى خير ممن عاش مكدودا متعوبا (اى

الناعم فى ظلال العقل) يعنى ان اصل المراد ان العيش الناعم فى ظلال النوك خير من

العيش الشاق فى ظلال العقل ولفظه غير واف بذلك فيكون مخلا فلا يكون مقبولا

(و) احترز (بفائدة عن التطويل) وهو ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة

ولا يكون اللفظ الزائد متعينا (نحو قوله) وقددت الاديم لراهشيه (والفى)

اى وجد (قولها كذبا ومينا) والكذب والمين واحد لا فائدة فى الجمع بينهما

قوله قددت اى قطعت والراهشان العرقان فى باطن الذراعين والضمير فى

راهشيه وفى الفى لجذيمة الابرش وفى قددت وفى قولها للزباء والبيت

فى قصة قتل الزباء لجذيمة وهى معروفة (و) احترز ايضا بفائدة (عن الحشو)

ص قوله تو تقطيعى والعيشخى مستفعلن مضمر ريضيظلا مستفعلن مجزوء مضمر لنوكمم مستفعلن مضمر منعاشكددا مستفعلا مجزوء مضمر مرفلا در قائلى حارث بن حلزة اليشكرى ويشكر عربدت ايكى قبيله دريوى بنو يشكر بن على بن بكر بن وائل دو روى بنو يشكر بن بنو بن سعد حل الابيات

ه البسط فلا يكون بناء التعريف على كل واحد منهما مردودا الى الجهالة عزيزه

العيش اى المعيشة بما يعيش به من ماكل ومشرب اى العيش الناعم بمعنى كونه لذيذا او كونه مع الراحة حاشية مرحم

بح اى تادية الاصل الذى هو المراد لان الاضافة بيانية ع

وجه التشبيه انه شبه النوك بما له ظل كالشجر وغيره على سبيل الاستعارة بالكناية واثبت له الظل على سبيل التخييل وعلى طريقة قولهم لجين الماء والضل كما يستطاب عند اشتداد الحر فالعيش الكائن فيه لا يخلو عن طيب ايضا ود لا لا خفية على ان المراد بالعيش فى ظلال النوك هو العيش الناعم عبد الرحيم من المبتدأ على راى ح

لا قوله فى ظلال الجار والمجرور حال من ضمير خير ويحتمل ان يكون حالا المتبادر من هذا التفسير انه حال من ضمير عاش ولما كان مصدرا اول بمكدودا تلى ما هو احد الطرق فى وقوع المصدر حالا ويحتمل ان يكون صفة مصدر محذوف اى عيشا كدا ليس مطلب اشارة الى المعنى

لب بشجر ذى ثمر والظل ملايم حاشية

قوله اى الناعم هذا بيان لما اخل به الشاعر ولذا فسر الشارح بيعنى بيان مراد الشاعر والمصنف لان اعتبار الناعم فى الاول وفى ظلال العقل فى الثانى لا دليل عليه وفيه نظر مذكور فى المطول حاشية

بح المصراع الاول واد قوله فى ظلال العقل حذف من المصراع الثانى فيكون مخلا نازع فيه فى العروس بما حاصله ان المحذوف فى هذا الكلام ولنا عليه القرينة التى عرفتنا ان المراد الناعم وان المراد فى ظلال العقل فان لم يكن القرينة فالحذف بعيد الكلام لغة ولا كلام فيه انما الكلام فى كلام عربى واذا كانت قرينة يسوغ الحذف فلا اخلال لمحرره

شد لان العيش وهو العام لا يدل على الخاص وهو العيش الناعم ع

وفيه نظر لانه قد اشتهر فى العرف ان العيش المعتد به اعنى الناعم انما هو عيش الجهلاء الحمقى دون العقلاء المتأملين فى عواقب الامور فحمل مطلق العيش فى ظلال النوك كناية عن العيش الناعم والعيش الشاق كناية عن عيش العقلاء المتحيرين فى امورهم واشار بالظل وجه الى ان العيش فى ظلال الجهل والحماقة لا يكون الا ناعما وان العيش الشاق لا يكون الا عيش العاقل حتى انه لو ذكر الناعم وفى ظلال العقل كان تكرارا وينبه على ذلك لفظ الظلال مطول

سلد المبالغة ح

قوله واحترز بفائدة آه احترز المصنف بقوله لفائدة عن شيئين عن التطويل وهو ان لا يتعين الزائد فى الكلام وهو غير مقبول ايضا وعن الحشو بنوعيه اعنى المفسد وغير المفسد وهو ما يتعين انه الزائد فى الكلام وغير مقبول ايضا حاشية

سكد اى قطعت الزباء الجلد الملصق بهذين العرقين قال الغنادى فامرت به فاقعد على نطع وجئ بطست من ذهب وشددت عضداه بالاديم كما يفعل

وهو زيادة متعينة لا لفائدة (المفسد) للمعنى (كالندى في قوله ولا فضل فيها)

اى فى الدنيا (للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب) هى علم المنية صرفها للصرف

وعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر فى الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع

بعدم الهلاك وتيقن الصابر بزوال المكروه بخلاف الباذل ماله اذا تيقن بالخلود

وعرف احتياجه الى المال دائما فان بذله ح افضل مما اذا تيقن بالموت وتخليف المال

وغاية اعتذاره ما ذكره الامام ابن جنى وهو ان فى الخلود وتنقل الاحوال فيه

من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل البوس فلا يظهر

لبذل المال كثير فضل (و) عن الحشو (غير المفسد) للمعنى (كقوله واعلم علم اليوم

والامس قبله) ولكننى عن علم ما فى غد عمى فلفظ قبله حشو غير مفسد وهذا بخلاف

ما يقال ابصرته بعينى وسمعته باذنى وكتبته بيدى فى مقام يفتقر الى التأكيد

(المساواة) قدمها لانها الاصل المقيس عليه (نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله)

وقوله فانك كالليل الذى هو مدركى وان خلت ان المنتأى عنك واسع) اى موضع

البعد عنك ذو سعة شبهه فى حال سخطه وهوله بالليل قيل فى الاية حذف المستثنى

منه وفى البيت حذف جواب الشرط فيكون كل منهما ايجازا لا مساواة وفيه نظر لان

اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظى لا يفتقر اليه فى تأدية اصل المراد حتى لو صرح به

فيصير مدلول الكلام منطوق لولا لوجود الموت انتفى عدم الفضيلة
بان توجد ومفهومه عدم الفضيلة على تقدير عدم الموت وهذا مسلم فى غير
الندى الا لاعتذار المذكور سنج يس

يعنى ان هذا الحكم انما يصح فى الشجاعة والصبر ولا يصح فى الندى لتيقن الشجاع
لان الشجاع لو علم انه يخلد فى الدنيا لم يخش الهلاك فى الاقدام على الحرب فلم تكن
الشجاعة فضيلة وكذا افضل لما كان باعتبار انه فيه توطين النفس على المكابرة
واذا تيقن الصابر بالخلود وزوال الشدائد سهل عليه الصبر معرب

قوله وعرف احتياجه الى المال فان ذلك يقتضى امساك ماله لمدة حياته ثم انه
لو جاد بعد ذلك بماله ظهر سخاوته فضل ظهور فكان الندى ح فضل وقيل فى
الجواب ان المراد بالندى فى البيت بذل النفس لا بذل المال وح يكون فضل
ايضا على تقدير الموت كما قال الشاعر يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود
بالنفس اقصى غاية الجود ورد بان لفظ الندى لا يستعمل فى بذل النفس
ولا يدل مطلق لفظه الا على بذل المال وان استعمل فى بذل النفس فانما يستعمل
فيه على وجه الاضافة لانه على تقدير عدم الموت لا معنى لبذل النفس
ان عدم التحرز عن الامور التى من شانها الاهلاك وهذا بعينه معنى
الشجاعة معرب

قوله ولكننى آه اى عمى محيط بما مضى وما يحضر
لكننى عمى القلب عن الاحاطة بما هو متوقع

فيه انه لا فرق بينه وبين الصبر لانه اذا تيقن بان المكروه قد يزول فقد سقط
ايضا بان الاحتياج الى المال العارض بعد بذله قد يزول فالتسليم لعدم الفضيلة
على تقدير عدم الموت فى الصبر دون الندى تحكم وقوله وغاية اعتذاره
ما ذكره يشعر بصعوبة هذا الاشكال بحيث لا يشعر جوابه الا واحد
لمرتبه رضا

قوله علم اليوم اما ان يجعل نصبا على المصدر اى اعلم علما متعلقا بهذين
اليومين او جعل مفعولا به بان يقال اعلم بمعنى احفظ حسن چلبى

عد تأكيد الامس بالقبلية حشوا غير بليغ كما صرح فى المطول وعد تأكيد
الامس بالدبور فى قولهم امس الدابر فصيحا كما مر فى بحث الوصف
فى الفرق بينهما

بو بيت بحر طويلدن ضرب ثانيسندندر تقطيعى واعلـ فعول مقبوض
معلملـيو مفاعيلن مولامس فعولن سقبلهو مفاعيلن
مقبوضه ولكن فعولن نينيعنعلـ مفاعيلن مما فى فعول غدنعمى
مفاعيلن مقبوضدر قائلى زهير بن ابى سلمى در شرح ابيات

قوله وهذا بخلاف آه اى لفظ قبله ملتبس بخلاف آه فانه ليس من الحشو كما فى
قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه فان حاصل الزيادة
فيه ليست لقصد التأكيد لعدم اقتضاء المقام له بخلاف زيادة اليد
والاذن فى المثال فانها لقصد التأكيد وذلك لان الابصار قد يكون
بالقلب وقد يطلق السمع على العلم وكتبت على الامر بالكتابة فمست
الحاجة الى التأكيد كما فى يطير بجناحيه فانه قد يطلق على سريع السير
مجازا صم

صرح به لكان اطنابا بل تطويلا وبالجملة لا نسلم ان لفظ الآية والبيت ناقص

ان كان لفائدة ح بالنظر الى من يعلم جواب الشرط قبل هذا الكلام ح اى من قبيل الايجاز ح

عن اصل المراد (والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو قوله تعالى

الاول ايجاز القصر الاضافة بيانية ح هو على وزن عنب بقرينة عدم المذكور ح

ولكم فى القصاص حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير) وذلك لان معناه ان الانسان

علة لتطبيق المثال بالممثل له ح فانطبق عليه حد الايجاز اى كثرة معناه وقلة لفظه

اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا له الى ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل

فيه اشارة الى طلبا به اذ المعنى لكم فى مشروعية القصاص لكن هذا لا يستقيم الا ان فيه حذف ح

الذى هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حيوة لهم

فاعل ارتفع بيان كثير المصدر مضاف الى فاعله ح اللام لتقوية قتل

(ولا حذف فيه) اى ليس فيه حذف مما يؤدى به اصل المراد واعتبار الفعل الذى

اى فى قوله تعالى ولكم فى القصاص ح الباء سببية مثل كائن او يكون

يتعلق به الظرف رعاية لامر لفظى حتى لو ذكر لكان تطويلا (وفضله) اى رجحانه

اى فى القصاص وهو ان حرف الجر لا بد ان يتعلق بفعل وما فى رائحة الفعل ح اى فضل الاية المذكورة

قوله ولكم فى القصاص حيوة (على ما كان عندهم اوجز كلام فى هذا المعنى وهو)

لا فى القصاص حيوة فقط ح ظرف لاوجز المؤخر ح اى عند العرب خبر كان اى اقصر كلام

قولهم (القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره) اى اللفظ الذى يناظر قولهم

اى قول العرب خبر المبتدأ وهو قصر ح عبارة عن ولكم فى القصاص حيوة ح تفسير لضمير موصوله فضل عن وجوه.

القتل انفى للقتل (منه) اى من قوله تعالى ولكم فى القصاص حيوة وما يناظره منه

ولفظ من للتبعيض ح حال من فاعل يناظره او صفة ح لا مدخل له فى المناظرة مطول

هو قوله فى القصاص حيوة لان قوله ولكم زائد على معنى قولهم القتل انفى للقتل

اى قوله تعالى فى حيوة وان لم يعتبر التنوين فعشرة كما عند الجمهور

فحروف فى القصاص حيوة مع التنوين احد عشر وحروف القتل انفى للقتل اربعة

اى المعتبرة فى الفصاحة متعلق بالايجاز ح عطف على حروف

عشرة اعنى الحروف الملفوظة اذ بالعبارة يتعلق الايجاز لا بالكتابة (والنص)

تعليل للتفسير باعنى ح يعنى لا يعد الياء التى فى بنى وكذا الالف فى

اى وبالنص (على المطلوب) يعنى الحيوة (وما يفيده تنكير حيوة من التعظيم

فيكون اوجز من القتل ح دليل ثالث اى وبما يفيده اى بسبب قتل واحد ح

لمنعهم) اى منع القصاص اياهم (عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد) فحصل لهم

اى الناس اى العرب اى فى ايام جاهليتهم من قتل عصبة القاتل

اى لا يكون ايجاره بسبب حذف المبتدأ او الخبر آه

قوله واعتبار الفعل فان قلت اليس فيه حذف الفعل الذى يتعلق به الظرف قلت لما سد الظرف مسده ووجب تركه لعدم احتياج تأدية اصل المراد اليه حتى لو ذكر لكان تطويلا صح ان ليس فيه حذف شئ مما يؤدى به اصل المراد وتقدير الفعل انما هو بمجرد رعاية امر لفظى وهو ان حرف الجر لا بد ان يتعلق بفعل مطول

اى معنا ولكم فى القصاص آه

قوله الظرف فيحتمل ارادة الجنس فيشمل الظرفين او ارادة الاول والثانى تابع له فى التعلق شح

علة وقد يقال الاصل تعلقه بما يعناه ان الانسان اذا علم آه

قوله لا لتأدية اصل المراد الا ترى انه لو قيل زيد فى الدار يفهم منه كل احد سواء علم قواعد العربية او لا ما هو المقصود من ان يسبق اليه انه فعلا مقدر

اى ابقاء لحياتهم ح عبد الرحيم

قوله تطويلا الاحسن ان يقول حشوا لان الزائد متعين واجاب بعضهم بان مراد الشارح بالتطويل التطويل اللغوى فيشمل الحشو وايضا رعاية للادب فى اللفظ القرآنى فنارى

قوله واعتبار الفعل آه اشار به الى جواب اشكال وهو ان فيه حذفا فكيف النفى فى قول المتن ولا حذف فيه والمراد بالفعل الفعل اللغوى على حذف مضاف اى لفظ الفعل اى الحدث فيشمل الاسم شيخ لبس

على ما كان اوجز كلام فى اعتقاد البلغاء بوجوه سبعة كما ذكره المص تحريره

اى اوجز الكلام عندهم

قوله اوجز كلام هل هو فاعل بالظرف لاعتماده على اسم كان او هو اسم مؤخر عن الخبر وعلى هذا فلينظر فى رابطة الموصول والموصوف وهو ما والظاهر نصب اوجز على انه خبر كان واسمها مستتر وعندهم متعلق باوجز

مفعول يناظر شيخ لبس

قوله القتل انفى للقتل اى اكثر نفيا للقتل ظلما او المعنى القتل قصاصا ناف للقتل ظلما لما يترتب عليه من القصاص صوام

احدهما ما يناظره منه ما آه ايضاح

قوله اى من قوله ولكم فى القصاص آه الظاهر ان يقول اى من قولهم القتل انفى للقتل بان يكون كلمة من صلة لقلة الا ان الشارح راعى مطابقة ما فى الايضاح فان من فيه ظرف مستقر وقع حالا من ضمير يناظره حيث قال ان عدة حروف ما يناظره منه وهو فى القصاص حيوة عشرة وعدة حروف اربعة عشر سلكوتى

عند البعض ح وفضلها عليهم بالنص او دليل ثالث

قوله مع التنوين قيل الاولى عدم عد التنوين كما فى الايضاح وغيره لان التنوين تابع لحركة الاخر ولان يسقط فى الوقف فلا اعتبار لانه ثابت فى حال دون حال وحروف الملفوظ الثابتة وصلا ووقفا عشرة

والحيوة وانما استلزم لان نفى القتل يستلزم الحيوة ح شيخ لبس

القصاص لانهما لا يتلفظان فى القراءة ح

قوله تنكير حيوة من التعظيم اى ولكم فى هذا الجنس من الحكم الذى هو القصاص حيوة عظيمة لمنع هذا الحكم اياهم عما كانوا عليه زركشى

لا القاتل وحده منه

في هذا الجنس من الحكم اعني القصاص حيوة عظيمة (او) من (النوعية) اى لكم في

القصاص نوع من الحيوة وهي الحيوة (الحاصلة للمقتول) اى الذى يقصد قتله

(والقاتل) اى الذى يقصد القتل (بالارتداع) عن القتل لمكان العلم بالاقتصاص

(واطراده) اى ويكون قوله ولكم في القصاص حيوة مطردا اذ الاقتصاص مطلقا سبب

للحيوة بخلاف القتل فانه قد يكون انفى للقتل كالذى على وجه القصاص وقد يكون ادعى له

كالقتل ظلما (وخلوه عن التكرار) بخلاف قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل ولا

يخفى ان الخالى عن التكرار افضل من المشتمل عليه وان لم يكن مخلا بالفصاحة (واستغنائه

عن تقدير محذوف) بخلاف قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من تركه (والمطابقة)

اى وباشتماله على صنعة المطابقة وهي الجمع بين المعنيين متقابلين في الجملة كا

القصاص والحيوة (وايجاز الحذف) عطف على قوله ايجاز القصر (والمحذوف اما

جزء جملة) عمدة كان او فضلة (مضاف) بدل من جزء جملة (نحو واسأل القرية)

اى اهل القرية (او موصوف نحو انا ابن جلا) وطلاع الثنايا متى اضع العمامة

تعرفوني الثنية العقبة وفلان طلاع الثنايا اى ركاب لصعاب الامور وقوله

جلا جملة وقعت صفة لمحذوف (اى) انا ابن (رجل جلا) اى انكشف امره

او كشف الامور وقيل جلا ههنا علم وحذف التنوين باعتبار انه منقول عن

فلم يكن الحذف فيه لامر صناعى نعم لو كان المحذوف من غيره كانفجرت
والجراح اتجه ذلك — شيخ يس رحمه الله

٦ وانما كان فعل قتل القاتل وهو القتل الثانى انفى لقتل المقتول وهو القتل
الاول من تركه اى من ترك القتل الثانى وهو قتل القاتل اذ على تقدير ترك
القتل الثانى لا يقع القتل الثانى فيكون الترك نافيا للقتل في الجملة اى
القتل الثانى لكن ربما يترتب على الترك قتل كثير لعلم من يقصد القتل
بترك قتله فيباشر على قتل كثير من غير مبالات به لمكان بالترك والاهمال
وعلى تقدير القتل الثانى واتيانه وعدم اهماله ينتفى قتل الكثير فيكون
فعل قتل القاتل انفى للقتل من تركه جدا — ا ت بازارى

٧ الاحتياج الى هذا اذا كان افعل على بابه لاقتضاء المفضل عليه واما
اذا لم يكن على بابه فلا احتياج كما اشرنا اليه فيما سبق — محمد

٨ دليل سابع عطف على قريبه وهو استغنائه او على بعيده وهو قوله
بقلة حروفه اى وبسبب رعاية المطابقة في الاية فان القصاص ضد الحيوة
فالجمع بينهما صنعة طباق قال بعض الفضلاء المثال ايضا مشتمل
على المطابقة اذ فيه ايضا جمع القتل ونقيضه وكذا الفرائة مشتركة
كما لا يخفى من له ادنى تأمل

٩ بين المتضادين كالقصاص والحياة وهذا احسن لان القصاص ليس ضدا
للحيوة بل سبب الموت على ان الموت ليس ضدا للحياة بناء على انه عدمى
كما هو ظاهر فتأمل — شيخ يس

١٠ سواء كان التقابل بحسب الذات ام لا كالقصاص والحيوة فان القصاص انما
كان مقابلا للحيوة ومضادا لها باعتبار ان فيه قتلا والقتل مقابل
الحيوة فجعل ما يشتمل عليه مقابلا في الجملة وقال ابو القاسم في شرح
المطول سواء كان التقابل على وجه التضاد او السلب والايجاب
او غير ذلك كما سيأتى في محله — محرره

١١ قيد بقوله في الجملة لان تقابل القصاص بالحيوة ليس صريحا بل لكونه منشأ
للموت وانما تقابل لها صريحا هو الموت ومثال الصريح هو تعريف الفكر
بقولهم هو ترتيب امور معلومة للتأدى الى المجهول — عبد الرحيم

١٢ قوله او فضلة يعنى ليس المراد بجزء الجملة ما يكون عمدة اعنى ركنا للاسناد
بل اعم من ذلك فالمراد بالجزء ههنا ما يذكر في الكلام ويتعلق به ولا يكون
مستقلا سواء كان عمدة او فضلة مفردا او جملة — محرره

١٣ فان قلت لم لا يجوز ان يكون صفة قلت الصحيح ان الصفة يشترط فيها
ان يكون مشتقة او مؤولا بالمشتق ومضاف وما بعده وان كان مشتقين
الا ان ما بعدهما من قوله وصفه او شرط ليسا كذلك فلا يجوز ان يكون صفة
لان في المجموع ما لا يصلح صفة فان قلت فليكن قوله مضاف وقوله موصوف
صفتين لكونهما مشتقين وقوله او صفة او شرط بدلين واذا اجتمع البدل

عن الجملة اعني الفعل مع الضمير لا عن الفعل وحده (او صفة نحو وكان وراءهم
المستتر مثل تأبط شرا فهو محكى ۔ والا لكان منونا اذ ليس فيه وزن الفعل المانع من الصرف

ملك يأخذ كل سفينة غصبا اى) كل سفينة (صحيحة او نحوها) كسليمة او غير
وقرئ كل سفينة صالحة والمعنى عليها ۔ سم كان ۔

معيبة (بدليل ما قبله) وهو قوله فاردت ان اعيبها الدلالته على ان الملك كان لا يأخذ
متعلق بالمحذوف وعلة له ۔ اى جعلها ذات عيب ۔ علة حذف صفة ۔

المعيبة (او شرط كما مر) فى آخر باب الانشاء (او جواب شرط) وحذفه يكون (اما
اى اما المحذوف شرط ۔ امثلته نحو ليت لى مالا انفقه اى ان ارزقه انفقه ۔

لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون)
اى الكفار ۔ اى خيفوا ۔ اى من عذاب الدنيا كما فعل بغيركم ۔

فهذا شرط حذف جوابه (اى اعرضوا بدليل ما بعده) وهو قوله تعالى وما تأتيهم من
اى جواب الشرط ۔ تقدير الجواب اذا بدل اليه معرضين ۔ اى بقرينة فهو علة للقول بالحذف

آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين (او للدلالة على انه) اى جواب الشرط (شيء
عطف على قوله لمجرد الاختصار اى او حذف ۔ فانه بدل على اعرضوا ۔

لا يحيط به الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما ولو ترى اذ وقفوا
على سبيل منع الخلو ۔ اى فى كل مذهب فكل مذهب على الطرفية

على النار فحذف جواب الشرط للدلالة على انه لا يحيط به الوصف) او لتذهب نفس
اى لرأيت امرا عظيما ۔ بناء على ان لو للشرط وان كان للتمنى فلا جواب له ۔

السامع كل مذهب ممكن (او غير ذلك) المذكور كالمسند اليه والمسند والمفعول كما مر
الذى هو المضاف والصفة والموصوف وغيرها ۔ والفعل ۔

فى الابواب السابقة وكالمعطوف مع حرف العطف (نحو لا يستوى منكم من انفق منكم
يعنى باب المسند اليه والمسند وباب متعلقات ۔ مثال حذف المعطوف مع حرف العطف ۔ من بعده ۔

من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده) يعنى قوله تعالى اولئك
اى قبل فتح مكة ۔ تفسير للمعطوف المحذوف لاقتضاء الاستواء وعدم امرين وامورا ۔

اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا (واما جملة) عطف على اما جزء جملة
مص ۔ اى هو عطف ۔ اى والمحذوف اما جملة واحدة ۔

فان قلت ماذا اراد بالجملة ههنا حيث لم يعد الشرط والجزاء جملة ۔ قلت اراد بالجملة الكلام
بالافادة ۔ مع كونه جملة ۔ بل ادرجهما فى جزء جملة ۔ مص ۔

المستقل الذى لا يكون جزأ من كلام آخر (مسببة عن) سبب (مذكور نحو ليحق الحق

فان قلت لم ذكر النكتة ههنا ... ولم اقتصر على ما ذكر ... الظاهر انها ... ميه

كالاحتياط عند السامع او مقداره قلت خص هذا النوع بذكر نكته فى
دون غيره مما قبله للاهتمام به لان فيه حذف كلام برأسه واقتصر على
ما ذكر من النكت للاعتناء بما ذكره من هاتين النكتتين لكثرة قصد
الحذف لهما حتى كانه لا يكون الا لهما ولذا اوردهما بالعبارة المشعرة
بالحصر ۔ لمحرره رضا

اى قدامهم او خلفهم وكان رجوعهم عليه ۔
والا لا يكون فائدة فى تعييبها ۔

اى جازم او غير جازم بدليل ما يأتى ۔

اى من عذاب القبر وعذاب الآخرة ۔
اى يا نجاكم من العذابين ۔

قوله فهذا شرط آه اى قوله واذا قيل لهم فيه ان الشارح تقدم له
فى المساواة فى قوله فانك كالليل الذى هو مدركى انه قال ما حاصله
ان حذف الجواب فى مثله رعاية لامر لفظى لا يفتقر الى تأدية اصل
المراد حتى لو صرح به كان اطنابا بل تطويلا يعنى فلا يكون من
ايجاز الحذف فى شيء وهنا قد حكم هو والمتن على ان الآية المذكورة
من ايجاز الحذف فلا بد من بيان فارق وضابط بحذف الشرط
حيث يعد تارة من ايجاز الحذف واخرى من المساواة واجاب ابو
القاسم بانه يمكن ان يكون ما تقدم بالنظر الى ما مثل به هنالك
ونحوه مما قبل الشرط ما يفهم منه الجواب اه ۔ شيخ تشريب

جواب الشرط لاجل الدلالة آه ۔
او كل ذهاب فعلى المصدر ۔
نحو قال لى كيف انت قلت عليل اى انا عليل ۔
نحو فانى وقيار بها لغريب ۔

قال السكاكى ولهذا المعنى حذفت الصلة بعد اللتيا والتى اى
المشار اليهما وهى محنة وشدائد ۔ المصباح

فاعل يستوى ۔
كما اذا قال المولى لعبده والله انفقت اليك يا خائن وسكت عظم شر
الامر وذهب نفسه كل مذهب فى التقدير كان ضربا او شدا والوافى
الى غير ذلك بخلاف ما ذكره فانه يعين وربما سهل الامر عنده ۔

ما عطاء السلاح ۔
اى مثال الحذف للدلالة على انه لا يحيط به الوصف والحذف للذهب
نفس كل مذهب ۔

على الحذف المعطوف مع حرف العطف ۔
يعنى جواب لو اى لرأيت امرا عظيما فحذف اما للدلالة على ان الوصف لا
يحيط به او لذهاب نفس السامع كل مذهب ۔

اى يثبت الحق ۔
ولا يتصور مطلوبا او مكروها الا وشيء يجوز ان يكون الامر اعظم منه على
ما اذا ذكره فانه يعين وربما سهل الامر عنده الا ترى ان المولى اذا قال لعبده
والله لئن قمت اليك وسكت تزاحمت عليه من الظنون المعترضة للوعيد

وقيل على التقديرين وهذا راجح عند السيد الشريف والاول قول صاحب المفتاح والثاني قول الكشاف

وبطل الباطل) فهذا سبب مذكور حذف مسببه (اي فعل ما فعل وسبب المذكور

اي يثبت الباطل اي ليحق الحق آه — لان اللام في ليحق للعلة ولابد له من معلول

نحو) قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر (فانفجرت اي فقد رفضربه بها) فيكون فضربه

اي لموسى عليه السلام — اي موسى او بالحجر اي بالعصا

بها جملة محذوفة هي سبب لقوله فانفجرت (ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت)

هذا مقابل لقوله ان قدر آه — اي الجزاء — اي فاء انفجرت — اي فعل الشرط او جملة الشرطية — اي العصا

فيكون المحذوف جزء جملة هو الشرط ومثل هذا الفاء يسمى فاء فصيحة قيل على التقدير الاول

كما في قوله تعالى فالله هو الولي ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي — اي التي اقتضت الترتيب

وقيل على التقدير الثاني وقيل على التقديرين (او غيرهما) اي غير المسبب والسبب (نحو

وهو ان يكون المحذوف شرطاً — اي يكون المحذوف جملة غير مسببة ولا سبب — اي نحن

فنعم الماهدون على ما مر) في بحث الاستيناف من انه على حذف المبتدأ والخبر على قول من

اي هم — من باب الفصل — اي الباسلون — يعني حذف الجملة باسرها

يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف (واما اكثر) عطف على اما جملة او اكثر (من جملة)

اي نحو قوله تعالى في سورة يوسف حكاية عن قول المستعبر عن يوسف الصديق عليه السلام اي فارسلون

واحدة (نحو انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها الصديق) اي فارسلوني

اي اخبركم — اي الرؤيا — الجملة الاولى من الخمس — دليل الحذف — منادى حذف

(الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه فقال له يا يوسف والحذف على وجهين

اي اطلب منه تعبيره — الجملة الاولى من الخمس — اي ارسلوا — الرابعة — والخامسة — اي ايجاز الحذف — اي اتى فاء اي قربا

ان لا يقام شيء مقام المحذوف) بل يكتفى بالقرينة (كما مر) في الامثلة السابقة

بدل من وجهين — فيه تسامح لان الحذف ليس بعدم القيام او القيام واجيب بانه على حذف مضاف وردا يقينا يتحقق

(وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك) فقوله فقد كذبت رسل

وثانيهما — اي ذو القيام — اي نحو قوله تعالى تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم — اي النبي عليه السلام — يا محمد

ليس جزاء للشرط لان تكذيب الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب

الاضافة الى مفعوله — فلا يترتب على الشرط — اي تكذيب الرسل — فتكون سبب — مبتدأ سبب

المحذوف اقيم مقامه (اي فلا تحزن واصبر) ثم الحذف لابد له من دليل (وادلته

جواب ان يكذبوك — يا محمد — على الوجه الاول — يا محمد

كثيرة منها ان يدل العقل عليه) اي على الحذف (والمقصود الاظهر على تعيين

اي من ادلة الحذف — لعل التقدير وان يدل العقل آه — اي ويدل المقصود الاظهر من

المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة والدم) فالعقل دل على ان هنا حذفاً اذ

اي تناولهما

فان قلت اي التقدير اولى الاول ام الثاني قلت الظاهر ان الاول هو الاولى لكثرة الاضمار في الوجه الثاني على ما ترى — عصمه

قوله خبر مبتدأ محذوف اي وكذا على قول من يجعل مبتدأ خبره محذوف والتقدير نحن هم واما على القول بانه مبتدأ والجملة قبله خبره فمن حذف جزء الجملة فالتقييد بقوله على قول للاحتراز عن هذا القول — مختصر دسوقي

قوله عطف على اما جملة فالتقدير اما جملة واحدة او اكثر من جملة واحدة وانما قيد الجملة المعطوف عليها بالواحدة لان هذا العطف لا يصح على تقدير الاطلاق لان تلك الجملة على هذا التقدير تتناول الواحدة والاكثر فيكون كل منهما قسما منها فاذا عطف الاكثر عليها بناء على هذا يلزم ان يكون قسم الشيء قسيما له وهو ظاهر ولا خفاء في بطلانه — ف باززي

وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون الآية

افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون الآية

قوله على وجهين اي يأتي عليهما يعني انه يكون تارة مع عدم قيام شيء مقامه وتارة يكون مع القيام فقوله ان لا يقام وان يقام بدل من الوجهين — عصام

قوله وان يقام اي شيء مقام المحذوف وفي كل واحد من الوجهين لابد من دليل يدل على الحذف والمحذوف والمراد بقيام شيء مقام المحذوف ان يكون فيه دلالة على المحذوف اذ لا يوجد القائم بدون هذا المعنى وان يكون بحيث لو ذكر المحذوف لكان مقدما عليه والا لم يكن قائما مقامه — معرب

قوله لان تكذيب الرسل متقدم يعني والجزاء يلزم ان يتأخر عن الشرط واما قول ابن مالك ان فعل الجزاء قد يكون ماضي المعنى مع كون فعل الشرط مستقبل المعنى فمما لا يعقل الا ان يريد ان الجواب محذوف وسمي المذكور جوابا على المجاز لسده مسد الجواب — سح س

يعني قوله فقد كذبت الآية سبب لعدم الحزن والصبر اقيم مقام المسبب والمعنى لا تحزن واصبر لانه قد كذبت رسل من قبلك — حاشية

قوله ان يدل العقل فيه نظر لان الدليل المسموع للحذف الا لغرض الابهام وان اراد ان العقل دل على اصل الحذف والظهور على تعيينه فالدال على المعين هو الظهور فالاولى ان يقال ظهور ارادة المحذوف دليل عليه وتارة يجوز العقل مع ذلك ارادة المنطوق به وتارة لا يجوز بان يدل

حذفاً اذ الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود الاظهر من هذه الاشياء المذكورة في الآية تناولها الشامل للاكل وشرب الالبان فدل على تعيين المحذوف وفي قوله منها ان يدل ادنى تسامح فكانه على حذف مضاف (ومنها ان يدل العقل عليهما) اى على الحذف وتعيين المحذوف (نحو وجاء ربك) فالعقل يدل على امتناع مجيء الرب تعالى وتقدس ويدل على تعيين المراد ايضاً (اى امره او عذابه) فالامر المعين الذي دل عليه العقل هو احد الامرين لا احدهما على التعيين (ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذي لمتنني فيه) فان العقل دل على ان فيه حذفاً اذ لا معنى للوم الانسان على ذات الشخص واما تعيين المحذوف (فانه يحتمل) ان يقدر (في حبه لقوله تعالى قد شغفها حباً و) في (مراودته لقوله تعالى تراود فتاها عن نفسه و) في (شانه حتى يشملهما) اى الحب والمراودة (والعادة دلت على الثاني) اى على مراودته (لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهره) اى الحب المفرط (اياه) اى صاحبه فلا يجوز ان يقدر في حبه ولا في شانه لكونه شاملاً له فتعين ان يقدر في مراودته نظراً الى العادة (ومنها الشروع في الفعل) يعني من ادلة تعيين المحذوف لا من ادلة الحذف لان دليل الحذف ههنا هو ان الجار والمجرور لا بد ان يتعلق بشيء والشروع في الفعل دل على انه ذلك الفعل الذي شرع فيه (نحو بسم الله

يعني بحسب العادة والعرف

٥ اما في جانب المبتدأ او في جانب الخبر اى ذو ان يدل او من دلالة الادلة ووجه التسامح ان ضمير منها للادلة وهي ذات وان يدل صفتها فلا يجوز حمل احدهما بلا تقدير على الآخر مختصر

٦ المطهرة

اى من دلالة الادلة ان يدل آه لكن لا يلايمه قوله ومنها الاقتران اللهم الا ان يحذف المضاف هنا ايضاً عبد الحكيم

٧ لانه لا يصح نسبة المجيء اللغوي الى الرب عقلاً وانما يصح اسناده عند العقل الى امر الله او عذاب الله تعالى فانه يدل على احدهما وليس المراد انه يدل على تعيين الامر او تعيين العذاب لان العقل لا مجال له في ذلك حاشية

٨ وقضاؤه

اى دل العقل على ان المحذوف احدهما وهذا نوع تعيين لا على احدهما بالشخص وبهذا يندفع ما يتوهم ان او ليس ههنا تعيين بل تشكيك كما دل عليه كلام المص اى امره او عذابه او قضاؤه لان او للتشكيك اذ لا يلزم من انتفاء تعيين شخص انتفاء تعيين نوع والله اعلم حاشية

٩ اى حكاية عن امرأة العزيز اشارة الى يوسف عليه السلام وخطاباً للنسوة التي لمنها لاجل يوسف عليه السلام او على يوسف ففي بمعنى اللام او بمعنى على كما يدل عليه قول الشارح على ذات الشخص

١٠ ان يقدر في حبه آه

فان اللوم لا يصح على الذات بل انما يصح على ما يقوم بالذات ويصدر عنه من الاوصاف والافعال ابن قاري

١١ قوله واما تعيين المحذوف هذا مقابل لقوله فان العقل آه واشارة الى ان الدعوى مركبة من امرين ودليل الاول ظاهر ولذا تركه المص وقوله فانه دليل للثاني يعني انه يحتمل ان يقدر الحب والمراودة او الشان شامل لهما لان كل واحد منها ليس بذات بل فعل مكسوب للعبد وانما يلايم الانسان عليها لا على الذات المخلوق لله تعالى

١٢ اضافة المصدر الى فاعله

قوله قد شغفها حباً شق شغاف قلبها يعني حرق حبه شغافاً فاحرق قلبها حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب وجلدة رقيقة يقال لها لسان القلب مدارك

١٣ هل له فائدة مع قوله فلا يجوز

وحتى تنبيه على التمييز لصرف الفعل عنه وقرئ شعفها من شعف البعير اذ هناه بالقطران فاحرقه قاضي

١٤ ينبغي ان يتعرض في المتن لمنع ارادة ذلك

المراودة المطالبة بالجد وراوده اى طلب منه ان يكون له على مراده كذا في شرح القصيدة في بيت وراودته الجبال آه

١٥ دلالة العقل على اصل الحذف

اى تخادع امرأة العزيز عن نفسه وتطالبه مرة بعد اخرى برفق وسهولة لتنال شهوتها منه

فيقدر ما جعلت التسمية مبتدأ له) ففي القراءة يقدر بسم الله اقرأ وعلى هذا
بحذف مضاف اى لفظ ما = وهو القراءة مثلا = فعند الشروع في القراءة يقدر بسم الله اقرأ

القياس (ومنها) اى من ادلة تعيين المحذوف (الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء
على المحذوف = اى اقتران الكلام او المخاطب لفعل فانه يدل على تقديره ذلك الفعل ٤

والبنين) فان مقارنة هذا الكلام لاعراس المخاطب دل على تعيين المحذوف
اى على ان المحذوف اعرست ٤ = خبران = اى بحال الاعراس يدل على تقدير اعرست ٤ = وهنا ضعيف

(اى اعرست) او مقارنة المخاطب بالاعراس وتلبسه به دل على ذلك والرفاء
بالمد = اى صرت ذا عرس = يعني المخاطب بقولنا بالرفاء والبنين ٤

هو الالتيام والاتفاق والباء للملابسة (والاطناب اما بالايضاح
عطف تفسير الالتيام = اى اعرست حال كونك ملتبسا بالاتفاق ٤ = شيأ في مقابلة

بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين) احدهما مبهمة والاخرى موضحة
اى ليعلم السامع = اى الواحدة = اى ليثبت = مفعول مطلق للمعنى = اى ظاهرة

وعلمان خير من علم واحد (او ليتمكن في النفس فضل تمكن) لما جبل الله النفوس
يعني اذا ادرك الشيء بجهتين علمان وهما خير من علم واحد ٤ = اى في نفس السامع = اى زيادة تمكن = اى خلق الله

عليه من ان الشيء اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع عندها (او لتكمل لذة العلم به) اى
بيان لما = اى عند النفوس = او لا = اى انه عطف على مدخول اولا = الباء للتعدية

بالمعنى لما لا يخفى من ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب الذ (نحو رب اشرح لي
اى حصوله = اى ذلك الشيء = من النيل = خبران

صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ما له) اى للطالب (وصدري
صفة لشيء = اما اشرح شيأ كان ثم فسر الشيء بالبدل منه بقوله صدري ٤ = لم يقل ومن الاطناب

يفيد تفسيره) اى تفسير ذلك الشيء (ومنه) اى ومن الايضاح بعد الابهام
اى افعال المدح والذم ٤ = لانه مبتدأ قدم خبره عليه والالف واللام في الفاعل للجنس

(باب نعم على احد القولين) اى قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف
بل احد الاقوال ٤ = فلما قيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد كان اطنابا بابهم = اى هو = اى نعم الرجل هو

(اذ لو اريد الاختصار) اى ترك الاطناب (كفى نعم زيد) وفي هذا اشعار بان
في قولهم نعم الرجل زيد = لكنه بحكم الواضع غير جائز الاستعمال ٤ = نوع في قول المصنف اذ لو اريد

الاختصار قد يطلق على ما يشمل المساواة ايضا (ووجه حسنه) اى حسن
فان نعم زيد مساواة ولا ايجاز فيه ٤ = اى كما يطلق على الايجاز المقابل للاطناب والمساواة ٤

باب نعم (سوى ما ذكر) من الايضاح بعد الابهام (ابراز الكلام في معرض الا
اى مع ثبوت ما ذكر = بيان لما = اى اظهار الكلام

الا ارجع هذا الوجه الى الوجهين بل العلمان في نفسهما مع قطع النظر عن الاعتبارين المذكورين خير من العلم الواحد لزيادتهما عليه وزيادة العلم مستحسنة في نفسها — شيخ كبير

٦ قوله او ليتمكن فضل تمكن اى او ليكون الاطناب لاجل ان تمكن المعنى في نفس السامع زيادة تمكن فان المعنى اذا القى اليه على سبيل الابهام تشوقت نفسه الى معرفته على سبيل التفصيل فاذا القى على سبيل التفصيل مرة ثانية تمكن في نفسه فضل تمكن — معرب

٧ قوله او لتكمل لذة العلم به اى السامع بسبب ادراكه المحرومات بسبب عدم علمه تفصيلا لان الادراك لذة والحرمان عنه مع الشعور بالمجهول بوجه ما الم فاذا حصل له العلم تفصيلا ثانيا حصل له لذة كاملة لان اللذة عقيب الالم اكمل واقوى من اللذة التي لم يتقدمها الم وكانها لذتان لذة الوجدان ولذة الخلاص عن الالم وقد يكون الايضاح بعد الابهام لتفخيم الامر وتعظيمه — شيخ كبير

٨ قوله رب اشرح لي صدري هذا صالح لان يكون مثالا وشاهدا لكل من النكات الثلث يعني ان هذا التركيب في ذاته من شانه ان يفيد الاغراض الثلث فهو بحيث لو خوطب به غير الرب امكن فيه ما ذكر وان امتنع اعتبارها في بعض المواضع كما في الاية والقرآن نزل على اسلوب العرب واشار المصنف الى ما قلنا بقوله نحو رب اشرح لي صدري حيث لم يقل نحو قوله تعالى فاعرف — محمد رسول

٩ اى لو قال اشرح صدري بدون لي لم يكن في الكلام تاكيد ولو قال لي بدون صدري لكان مجملا من غير تفصيل فاجمل بزيادة لي ثم فصل فيكون اوقع في الذهن
وانما كان من الاطناب لان اضافة الصدر والامر الى ياء المتكلم مغني عن ذكر لي — ترمذي

١٠ قوله لشيء ما له ظاهر هذا القول يشعر بان قوله لي ظرف مستقر وقع صفة لمحذوف اى اشرح شيأ لي صدري والمتبادر من نظم التنزيل تعلق اللام بالفعل اى اشرح لاجل صدري وح اما ان يجعل المقصود زيادة الربط كما في قوله تعالى اقترب للناس حسابهم فلا اشكال واما ان يجعل من قبيل الاجمال والتفصيل فيتجه انهما حاصلان بدون زيادة لي والجواب ان قولك اشرح ليس فيه تعرض لذكر المفعول اصلا بخلاف قولك اشرح لي اى لاجلي اذ يفهم منه ان المشروح امر تعلق به فالجملة فيقع صدري تفسيرا له — سيدي

١١ اى لان موسى عليه السلام لانه لم يعلم الا انه يطلب شرح شيء ما عنده ولم يعلم ان ذلك الشيء الذي يطلب شرحه ما هو — معربه

١٢ وهذا الايضاح بعد الابهام يحتمل ان يكون للاغراض الثلثة المذكورة اعني ان يرى المعنى في صورتين مختلفتين وليتمكن في النفس فضل تمكن

في معرض الاعتدال) من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابهام والايجاز بحذف

اى فليس فيه ايجاز مخل ـ الباء ظرفية وقيل للتصوير

المبتدأ (وايهام الجمع بين المتنافيين) اى الايجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل

لما عرفت ان فيه جهتين اى الايجاز والاطناب ـ اى العجيبة ـ صفة كاشفة

ولا شك ان ايهام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التي تستلذ بها النفس

عند الاطلاع عليها ـ ولم يقل والجمع بين آه ابعد ـ مص

وانما قال ايهام الجمع لان حقيقة جمع المتنافيين ان يصدق على ذات واحدة وصفان

اى يحمل ـ فاعل يصدق ـ كالسواد والبياض

يمتنع اجتماعهما على شئ واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو محال (ومنه)

صفة وصفات ـ اى الحذف والمذكور مثلا ـ وههنا ليس من جهة واحدة ـ اى من زمان

اى من الايضاح بعد الابهام (التوشيع وهو) في اللغة لف القطن المندوف وفي

والمناسبة بينهما ظاهرة ـ اى مثلا اى جمع في لحاف ـ بالترك آتلمك

الاصطلاح (ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول

اى حصلتان مثلا ـ اى الحرص وطول الامل ـ بضم الجيم

نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه حصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام)

قوله عليه السلام ـ من الشباب لا من الشيب وان صار شيخا هرما ـ على المال ـ فلو قال

عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف (للتنبيه

على تغاير افراد العام ـ اى من افراد العام ـ بقوله واما بذكر الخاص مرة ـ والمقتضي للمغايرة

على فضله) اى مزية الخاص (حتى كانه ليس من جنسه) اى العام (تنزيلا للتغاير في

اى الفضل ـ اى الخاص

الوصف منزلة التغاير في الذات) يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بما له من الاوصاف

جواب لما ـ اى الخاص ـ اى العام ـ اى شيئا ثبت له ـ بيان لما

الشريفة جعل كانه شئ آخر مغاير للعام لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه (نحو حافظوا

اى الخاص ـ اى الخاص فكانه فرد مستقل اى لم يدخل تحت ذلك العام

على الصلوات والصلوة الوسطى) اى الوسطى من الصلوات او الفضلى من قولهم

المتوسط بين الصلوات ـ استشهاد لكون الوسطى بمعنى الفضلى ـ او ماخوذ

للافضل الاوسط وهي صلوة العصر عند الاكثر (واما بالتكرير لنكتة) ليكون

والتطويل يكون بلا نكتة ـ اى عند ابي حنيفة لحديث ورد فيها ـ اى الاطناب يكون بتكرير كلمة او اكثر

اطنابا لا تطويلا وتلك (كتاكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون)

النكتة ـ مثال النكتة ـ اى الارتداع كما يدل عليه كلام الشارح

اى من حيث الايجاز بحذف المبتدأ

اى التوشيع ـ اى نفسه

قوله ان يؤتى آه ظاهره ان مسماه الاتيان وعليه فقوله يشيب آه على المسامحة اى نحو الاتيان في قوله يشيب آه قال ابو القاسم فالاقرب قياس ما مر في اول باب الانشاء ان التوشيع يطلق على المعنى المصدري وعلى الكلام وانما حمل الشارح على المعنى المصدري لقول المص ومنه اى من الايضاح بعد الابهام والايضاح مصدر كما لا يخفى وسيأتي تحرير ذلك قريبا في كلامه ـ لمحرره

اى يصدق وصفين على ذات واحدة

اى آخر الكلام الا انه مبني على الاكثر لان التوشيع ليس بمختص به بل هو شامل لما في الاول والوسط ـ عصام

وحدات من وحدات التناقض ـ نحو ان في فلان ثلث خصال جيدة الكرم والشجاعة والحلم

قوله بمثنى اي يجوز ان يؤتى في عجز الكلام بجمع مفسر باسماء على ما لا يخفى فالاولى ان لا يختص بالمثنى ليدخل ذلك ايضا اللهم الا ان يراد بمثنى ما هو اعم من الجمع مجازا اى ما فوق الواحد وكذا باسمين او يقال انهم خصوا ذلك اصطلاحا ولا مشاحة فيه او مبني على الاكثر ـ عبد الرحيم

و بعد مثنى

خرج بقوله معطوف البدل وعطف البيان والنعت

واما بعطف الخاص على العام لكان اوضح

قوله يشيب ابن آدم ولم يقل نحو قوله عليه السلام لان متن الحديث على ما في جامع الاصول وغيره هرم ابن آدم ويشب معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وفي رواية يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان حب المال وطول العمر فكان قوله في الايضاح كما جاء في الحديث بناء على انه نقل بالمعنى

دون الوصف والابدال

ولتغاير الخاص لسائر افراد العام

وانما صح ذكره على سبيل العطف المقتضي للتغاير ـ عصام

عطف الخاص على العام من خواص الواو ورد ابن مالك هذه الخصوصية ويؤيد هذا الرد قوله تعالى الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها

لا يعيب التنصيص والتصريح به وذلك قد يكون مفردا نحو حافظوا الآية

وبعد ملائكته وجبريل وميكال

قوله تنزيلا كانه قيل يشترط المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه في الذات وليس المغايرة ههنا اجاب بقوله تنزيلا آه

اى انما قيدنا التكرير بقوله لنكتة

قوله من الاوصاف الشريفة لعل التقييد بالشريفة نظرا للمثال او الغالب والا فقد يكون الاوصاف خسيسة نحو لعن الكافرون وابو جهل فليتأمل ـ فائدة وذلك مردود الخ

تعليل لكون التكرير ههنا لنكتة اذ التكرير من غير نكتة تطويل وزيادة

فقوله كلا ردع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون الخطاء فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر وفي تكريره تأكيد للردع والانذار (وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ) من الاول تنزيلا لبعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدريج في درج الارتقاء (واما بالايغال) من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها واختلف في تفسيره (فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها) اي في قول الخنساء في مرثية اخيها صخر (وان صخرا لتأتم) اي تقتدي (الهداة به كأنه علم) اي جبل مرتفع (في رأسه نار) فقولها كأنه علم واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدى به الا ان في قولها في رأسه نار زيادة مبالغة (وتحقيق) اي وكتحقيق (التشبيه في قوله كأن عيون الوحش حول خبائنا) اي خيامنا (وارحلنا الجزع الذي لم يثقب) الجزع بالفتح الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش واتى بقوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعيون قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سود فاذا ماتا بدا بياضها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وبياض بعد ما موتت والمراد كثرة الصيد يعني مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرئ القيس فعلى هذا التفسير يختص الايغال بالشعر

يفيد الزجر ― اي التوغل يقال انهمك الرجل في امره اي جد ولج اي دخل صحاح ― اي نصيحة لكم ― اي مستقرون عليه ― ومن هول لقاء الله تعالى ― بسوف تعلمون ― اي في العطف بثم آه جواب عن سؤال عدم التغاير ― واشد ― اي البعد المعنوي ― اي العادي عن اعتبار كون التراخي زمانيا ― اضافة بيانية ― اي الارتفاع ― اي ادخل في البعد وسافر فيها صح ― اي في معناه الاصطلاحي ― بيتا او مصرعا وعلى هذا يكون الايغال مخصوصا بالشعر كما يأتي ― اي اصل المعنى بدون تلك النكتة ― الهداة جمع هاد كقضاة جمع قاض ― خبران ― اسم رجل ― في الاهتداء الى الطريق ― اي الضمير ― عبارة عن العلم ― ايغالا ― عطف على قوله زيادة المبالغة ― اي بيان التساوي بين الطرفين في وجه ― اي قول امرئ القيس ― اي المصيدة لنا والمراد الظبي وبقرة الوحش ― جمع خيمة وهي ― اي بفتح الجيم ― اي العقيق الذي فيه دوائر البياض والسواد ― اي الشاعر ― اي بيان التساوي في وجه الشبه ― اي الجزع ― لان العيون ايضا لم يثقب ― اي الغزالي ― اي الوحشية ― اي عيون الظبي والبقر ― جمع اسود ― بالفتح بمعنى ظهر ― اي الشاعر ― اي حال من الجزع ― متعلق بقوله شبهها ― اي الوحشية ― امهات ― من البيت ― متعلق بكثرت ― اي تفسير الايغال ختم البيت بما يفيد نكتة يتم

المكذبين لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة واتبع كل قصة بهذا القول فصار كأنه قال عقيب كل قصة ويل يومئذ للمكذبين هذه القصة ― ايضاح للمصراع

فان ثم في الاصل لبعد الزمان فاستعمل في الاية لبعد المرتبة ― مطول

قوله تنزيلا لبعد المرتبة الظاهر انه علة لقوله وفي ثم دلالة او لقوله دلالة اي انما كان فيها دلالة وانما دلت للتنزيل والاستعمال المذكورين لانها اذا نزل بعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعملت فيه دلت على ان ما بعدها اعلى وابلغ ― يس

الدرجة المرقاة والجمع الدرج والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب ― قاموس

جمع هاد وهو يحتمل ان يكون من الهداية اللازم بمعنى المهتدي ويحتمل ان يكون من الهداية المتعدية وهذا اولى بالنظر الى المقام لما فيه من التالف ما لا يخفى ― عبد الرحيم

وفيه نظر لان الجبل المرتفع يكون هاديا في النهار واما في الليل فلا يكون هاديا الا اذا اقيم في رأسه فلا يكون تشبيهه مطلقا وافيا بالمقصود ― عبد الرحيم

العلم الجبل المرتفع شبهت اخاها في اشتهاره بالجبل وبالغت في ذلك بان جعل النار في رأس ذلك الجبل ― حل الابيات

البيت من بحر بسيط له ضرب ثان مقطوع فيه قد وتقطيعه وان صخ مفاعلن مخبون رن لتأ فاعلن تمم الهدا مستفعلن تبهي فعلن مخبون كأنهو مفاعلن مخبون علمن فعلن مخبون في رأسهي مستفعلن نارو فعلن مقطوع فقد قالت الخنساء صحابية رضي الله عنها ― حل الابيات

اي في رأس ذلك الجبل المرتفع الذي هو اظهر المحسوسات لا سيما اذا كان في رأسه نار فيرى من جميع الجوانب وبهذا التشبيه يعلم كمال اشتهار صخر ― صح

فانها لما ارادت ان تصف اخاها صخرا بالاشتهار لم تقتصر في ذلك على تشبيهه بالعلم بل جعل في رأسه نارا للمبالغة في ذلك البيان ― ع ب

فان الجبل اذا لم يكن على رأسه نار يكون دليلا في النهار فقط واذا كان عليه نار كان دليلا في الليل والنهار ― نور الدين

قوله كأن عيون الوحش ... لان الاعين ... بالعيون ... في التشكل

قوله الا ان فيه زيادة حث على الاتباع والترغيب في الرسل ... بحصول تذكر

قوله وترغيب في الرسل اي زيادة ترغيب فيه ... ويعطف عليه ... بالاهتداء

قوله تعقيب جملة لجملة ... في كلام العرب والنظم ... الشارح ... وسيأتي ايضا انه يقع في وسط الكلام

فوله تشتمل على معناها ... اي معنى الجملة الاول ... افادتها بفحواها

قوله للتأكيد هذا التعريف ... شامل للايغال ... يصدق على التأكيد

قوله فهو اعم من الايغال من وجه ... في مادة انفراد كل منهما ... عموم الكلام ... خصوص من

بالشعر (وقيل لا يختص بالشعر) بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها

لذكر ختم البيت في تعريفه ع · الباء داخل على المقصور عليه · اى سواء كان شعرا او نثرا

(ومثل لذلك) في غير الشعر (بقوله تعالى وقال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم

اى للايغال في النثر · فيه انه على هذا الاوفق من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون بالنسبة الى الرسل

اجرا وهم مهتدون) فقوله وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسل مهتد لا محالة

اى بدون التصريح به لا بدونه داسا كما هو المناسب للتعليل · على النصح وتبليغ الرسالة هوادى

الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل (واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة

اى في ذكر وهم مهتدون ع · واصول الحث يفهم من الامر باتباعهم · اى في اتباعهم

بجملة اخرى يشتمل على معناها) اى معنى الجملة الاولى (للتأكيد) فهو اعم من الايغال

اى الجملة الثانية · مادة الاجتماع · اى لقصد التأكيد ع · اى عموما و

من جهة انه يكون في ختم الكلام وغيره واخص من جهة ان الايغال قد يكون بغير الجملة ولغير

اى وسط الكلام · من الاعتراض

التأكيد (وهو) اى التذييل (ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستقل بافادة

اى لم يجر مجرى المثل اى مثل السائر ع · والمراد بالجزاء

المراد) بل يتوقف على ما قبله (نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على

اى وجه لا يكون خارجا مخرج المثل لعدم استقلاله · اى ذلك الاثر فعلنا بهم جزاء كفرهم

وجه) وهو ان يراد وهل نجازي ذلك الجزاء المخصوص الا الكفور فيتعلق بما قبله واما على

من قوله وهل الخ · مفعول مطلق · وهو الجزاء المخصوص وهو عينه لكنه تأكيد

الوجه الآخر وهو ان يراد وهل نعاقب الا الكفور بناء على ان المجازاة هي المكافأة ان

اى مطلق العقاب لا عقاب مخصوص ق · عن مصحح للارادة ع

خيرا فخير وان شرا فشر فهو من الضرب الثاني (وضرب اخرج مخرج المثل) بان يقصد

اى الوجه الآخر في قوله وهل نجازي الآية · ويسمى المثل بالطريق الاولى

بالجملة الثانية حكم كلي منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال وفشو الاستعمال

لا استقلاله بافادة المعنى · اى الكفر · اى منضم الاعتبارات · اى شيوع

(نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا) اى التذييل

يا محمد · اى الاسلام · اى زال واضمحل · خرج مخرج المثل وهو مفيد ما هو مقرر

ينقسم قسمة اخرى واتى بلفظ ايضا تنبيها على ان هذا التقسيم للتذييل مطلقا

لا بخصوص الضرب الثاني · اى لاجل التنبيه · مص

لا للضرب الثاني منه (اما) ان يكون (لتأكيد منطوق كهذه الآية) فان زهوق الباطل

اى التذييل · اى ما دل عليه اللفظ في محل النطق ع

لا يكون الا بجملة للتأكيد وجهة عموم الايغال من حيث كونه يكون بجملة و بمفرد للتأكيد ولغيره فيجتمعان فيما يكون الايغال فيه بجملة للتأكيد فانه يصدق عليه انه ايغال وتذييل وينفرد الايغال فيما يكون بالمفرد وفيما يكون لغير التأكيد مطلقا اى سواء كان بالمفرد او بالجملة وينفرد التذييل فيما يكون في غير ختم الكلام · معرب

بنا في المصدر الى المفعول ع

بلا — ولغير التأكيد اى وقد يكون لغير التأكيد يشعر بان الايغال ايضا يجوز للتأكيد ولم يسبق ذكره في الكتاب الا ان يقال ان تحقيق التشبيه من باب التأكيد · فافهم

اى يكون الاطناب بالتذييل

ىك — خصوصا من وجه

قوله وهو اى التذييل بالمعنى الحاصل بالمصدر هنا لا بالمعنى المتقدم وهو المعنى المصدري ففيه استخدام · صرم

اى وان استعمل بها ولم يكثر استعماله والا لكان من الضرب الثاني كما بينه

ىحـ — اليه الشارح

وقد اجتمع الضربان في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقوله افان مت فهم الخالدون تذييل من ضرب الاول وقوله كل نفس ذائقة الموت من الضرب الثاني فكل منهما تذييل على ما قبله · مطول

ىد — ارسال سيل العرم عليهم وهو الجزاء الخاص · روضة

فعلم منه ان المثل هو الذي يستقل بنفسه في افادة المعنى من غير نظر الى شيء آخر · هندى · وكذا الضرب الذي اخرج مخرجه ع

اى بجار على عموم في هذه الصورة ع

بلا — وحصر فلا يصح ان يكون مثلا بمجرده مستقلا · بر

في سورة السبا · قال ابن عباس كانت السبا على ثلث فراسخ من صنعاء وكانت اخصب البلاد فتخرج المرأة وعلى رأسها المكتل فتعمل بيدها وتسير بين الشجر فيمتلي المكتل مما يتساقط فيه من الثمر وطيبها ليس فيها بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ومن يمر بها من الغرباء يموت قمله لطيب هواها فاعرضوا عن دعوة انبيائهم وكذبوا قال وهب ارسل الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فدعوهم الى الله وذكروهم نعمه عليهم وانذروهم عقابه فكذبوهم وقالوا ما نعرف لله علينا نعمة فقولوا لربكم فليحبس هذه النعمة عنا ان استطاع فذلك اعراضهم · مدارك

سعد — فيكون جاريا للاستعمال على الافراد كالامثال

وفي ذكر الكفور دون الكافر ايذان بان الله تعالى يغفر عن كبير ولا يمان الا من بالغ في الامتناع من الشكر فلا يدخل المؤمن لان امتناعه من الشكر ليس بهذه المثابة · شرح ايضاح

لا كلد — البيان لما قبله دون تعلقه به · معرب

متعلق بيخرج اى على تقدير واحد اى كون هذا المثال من هذا الضرب على وجه ع

يعني ان قوله ان الباطل كان زهوقا تأكيد منطوق قوله وزهق الباطل ع

منطوق في قوله وزهق الباطل (واما التأكيد مفهوم كقوله ولست) على لفظ الخطاب
الكائن م — بما الذي هو المؤكد بفتح الكاف — اي قول النابغة الذبياني — اي مع شعث

(بمستبق اخا لا تلمه) حال من اخا لعمومه او من ضمير المخاطب في لست (على شعث) اي
من الابقاء — يقال لم الله شعثه اي اصلح حاله ابانة — اي بوقوعه في سياق النفي — متعلق بقوله لا تلمه

تفرق وذميم خصال فهذا الكلام دل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال وقد اكده بقوله
يقال لم الله شعثه اي اصلح حاله وجمع ما تفرق من اموره — فهو من تاكيد المفهوم لا من تاكيد المنطوق

(اي الرجال المهذب) استفهام بمعنى الانكار اي ليس في الرجال المنقح الفعال مرضي الخصال
من المطهر الاخلاق — اي لا تجد في الرجال المنقح الفعال — اي جربت وعرفت منه اي تحفظت منه

(واما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا) لانه فيه التوقي والاحتراز عن توهم خلاف المقصود
اي واما ان يكون الاطناب بالتكميل — اي هذا النوع من الاطناب — اي تحفظ — لما يسمى بتكميله تفسيري

(وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه) اي يدفع ايهام خلاف المقصود
صفة كلام — متعلق بان يؤتى — سواء كان ذلك القول مفردا او

وذلك الدافع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في اخر الكلام فالاول (كقوله فسقى
يعني بين الفعل وفاعله — اي ما في الوسط مفردا

دیارك غير مفسدها) نصب على الحال من فاعل سقى وهو (صوب الربيع) اي سقى نزول
مفعول مقدم — اي هو منصب — الديمة المطر الدائم يوما وليلة وقيل ان يعود يوما

المطر ووقوعه في الربيع (وديمة تهمي) اي تسيل فلما كان نزول المطر قد يؤول الى خراب
اي متواصلة — تفسير — اي في زمنه يعني الاضافة في صوب الربيع بمعنى في — اي الايهام

الديار وفسادها اتى بقوله غير مفسدها دفعا لذلك (و) الثاني (نحو اذلة على المؤمنين)
اي تكون المطر قد يؤدي الى خراب الديار وفسادها — اي ما في آخر الكلام

فانه لما كان مما يوهم ان يكون ذلك لضعفهم دفعه بقوله (اعزة على الكافرين) تنبيها
اي اذلاء اي وصفهم بالذلة — اي الوصف بالذلة — معنى اواعه تعالى — اي تكبر — على دفعه

على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولهذا عدى الذل بعلى لتضمينه معنى العطف و
اي وصفهم بالذلة — اي من القوم — والا فهو يتعدى باللام يقال ذل له لا بعلى — وحقيقة التضمين

يجوز ان يقصد بالتعدية بعلى الدلالة على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم
صفة كلام — نائب فاعل يقصد — اي القوم الموصوفين بالمحبة

على المؤمنين خافضون لهم اجنحتهم (واما بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم
هذا كناية عن كثرة التعظيم والا لا اجناح لهم لانهم من المؤمنين — سليمان

خلاف المقصود بفضلة) مثل مفعول او حال او نحو ذلك مما ليس مستقلا ولا ركن
بان كان مفردا او جملة — كالمجرور والتمييز — في الآخر او في الاثناء

الرجل من الخصال الغير المرضية — سنبل زاده

بحر طويلك ضرب ثانيسندندر تقطيعي ولست فعولن مقبوض بمستبق
مفاعيلن اخالا فعولن تلمهو مفاعلن مقبوض على ش فعول
مقبوض عثن ايير مفاعيلن رجالل فعولن مهذبو مفاعلن
مقبوضدر قائلي نابغه ذبياندر بو بيتك نعمان ابن منذره خطابيدر
معناي بيت سن بر برادريكي يعني مرافقت ايدنك مودتيني استبقايه قادر
دكلسين ذميم وغير مرضيه اولان خصاللي اصلاح وپريشان ومتفرق
اولان افعاللي جمع ايتمدكجه حالده سن بو نهيه ولان مفهومي تأكيد
ايدوب ديركه رجالدن مرضي الخصال ومنقح الفعال كيم وار در يعني
يوقدر حتى برادريكي مودتنده ابقايه قادر اوله سين — ابيات

سيد
اي لان صاحب الخصال المذمومة لا يكون رجلا مهذبا وقد اكد ذلك
المفهوم بما بعده — ح

اي لا كامل ولا مهذب في الرجال اذ لكل من الرجال شيء من ذميم الاحوال
وقبيح الخصال فاذا لم يكن من الرجال كامل ومهذب ولم تلم احدا
على شعث وتفرق ولم تجمعه على ذميم وقبيح لا تقدر على استبقاء اخ
وصديق اصلا — ابن بالازري

فوله الفعال بالفتح يستعمل في الافعال الحميدة وبالكسر في الافعال
القبيحة — هندي

واما وجه التسمية بالتكميل فلانه يدفع ايهام خلاف المقصود ويتم
المعنى المقصود ففيه تكميل للمعنى المراد — عبد الرحيم

قوله وذلك الدافع آه يعني سواء كان لايهام خلاف المقصود جملة او مفردا
وسواء كان واقعا في وسط الكلام او في آخره غير مفسدها غير
مفسد الديار متوسطة بين الفعل وفاعله وقعا لما يتوهم من قوله
فسقى ديارك من كونه دعاء عليها بافساد ديارها لان وقوع المطر
قد يكون سببا لخراب الديار وفساده وقوله غير مفسدها دافع لهذا
التوهم — معرب

قوله غير مفسدها متوسط بين الفعل والفاعل ولدفع ايهام خلاف
المقصود واطناب بالتكميل — ح

بو بيت بحر كاملك ضرب خامسندن اخذ مضمرندندر تقطيعي فسقادیا
متفاعلن رکغیرمف متفاعلن سدها فعلن اخذ صوردیر
مستفعلن عودیمتن متفاعلن تهمي فعلن اخذ مضمردر
قائلي طرفه در بو بيتك قتادة بن سلمه يي مدح ايدر بو بيت تكميله مثال
معناي بيت اي محبوبه ربيع ده نزول ايدن مطر وسيلان ايدن
مطر دائم سنك ديارينك صوارسنك نضارت وطراوتني زياده ايليسون
ديارك مفسد اولميه حالده — شرح ابيات

ولا ركني كلام ومن زعم انه اراد بالفضلة ما يتم اصل المعنى بدونه فقد كذبه كلام المص

كالمسند اليه والمسند ـ ما يؤتى به ـ وقوله تعالى واتى المال ـ ممن يعم تخصيص بل شامل لما عداه ـ اى كذبه عدم

في الايضاح وانه لا تخصيص لذلك بالتتميم (لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام

لان الايغال والتذييل يتم المعنى بدونها ع ـ اى فلا تمام بدونه ـ في هذا المثال في التتميم على تقدير

على حبه في وجه) وهو ان يكون الضمير في حبه للطعام (اى) ويطعمونه (مع حبه) و

فلفظ على ح بمعنى اللام اى لاجل حبه لا للرياء والسمعة ـ بمعنى مع ع

الاحتياج اليه وان جعل الضمير لله تعالى اى يطعمونه على حب الله فهو لتأدية اصل

لان المعنى يطعمون رغبة في ثواب الله وتقربا اليه وهذا نفس المراد فلا يكون مما نحن فيه لعدم المبالغة ح

المراد (واما بالاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين

اى ويكون الاطناب بالاعتراض ع ـ اى الاعتراض ـ اى الجملة المعترضة ـ الذى ذكر في التكميل ع

معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام) لم يزد بالكلام

تمييز ـ من جملة واحدة ـ هذا الشرط لاخراج التتميم ـ على الاتيان ـ خرج به التكميل ـ اى فوائد الكلام

مجموع المسند اليه والمسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع

اى معنى ـ كالمفعول والحال ع ـ ذكر في الاول من الحروف ككاف التعطف او نحو ذلك

والمراد باتصال الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاول او تأكيدا او بدلا منه

اى المشركون ـ اى التعجب

(كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) فقوله

اى اسبح بمعنى انزه ـ يعني بين امرين بينهما تعلق العطف ـ معترضة

سبحانه جملة لانه مصدر بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام لان قوله ولهم

والنكتة فيه تنزيه الله تعالى وتقديسه بما ينسبون اليه ـ اى السنة التى مضت من عمرى

ما يشتهون عطف على قوله لله البنات (والدعاء في قوله ان الثمانين وبلغتها قد

اى فقد جعلها تعجيزى الكلام ـ وقع اعتراض بالدعاء

احوجت سمعي الى ترجمان) اى مفسر ومكرر فقوله بلغتها اعتراض في اثناء الكلام

اى بين اسم ان وخبرها ومثل هذا

لقصد الدعاء والواو في مثله تسمى واو اعتراضية ليست بعاطفة ولا حالية

عطف على التنزيه ـ فانه معلوم ـ اى فعلم المرء ينفعه ـ اى بين ماض مع مفعوليه وهو

(والتنبيه في قوله واعلم فعلم المرء ينفعه) هذا اعتراض بين اعلم ومفعوله وهو

عن غفلة المخاطب عن نفع ذلك العلم ـ ولفظ كل فاعل يأتى وما موصولة والالف في قدرا للاطلاق

(ان سوف يأتي كل ما قدرا) ان هي المخففة من المثقلة وضمير الشان

مفعول واحد قائم مقام مفعولين ع ـ اى لفظا

الطعام ليست علة للطعام ـ حاشية

بن ـ على حبه ع

يعني بان يؤتى بما مرين ثانيهما متعلق بالاول كتعلق العاطفة والمفعولية وغيرهما وليس المراد ان يؤتى بين جزئى الكلام المصطلح بالحقيقة اللذين هما المسند والمسند اليه ـ مغربية

٧ـ اى اشتهاره والحاجة اليه وهو مبالغة في الطعام ع

فخرج بقوله في اثناء الايغال والتتميم لوجود الاعراب فيه والتكميل لدفع الايهام لكنه يشمل بعض صور التذييل وهو ما كان بجملة لا محل لها وقعت فيها ـ شيخ الهيتمي

قوله بين كلامين متصلين معنى اى بينهما اتصال من جهة المعنى بان يكون الثاني بيانا للاول او تأكيدا له او بدلا منه او عطفا عليه كما يدل عليه التمثيل الآتي

بان يكونا بينهما جامع ع

قوله سوى دفع الايهام اى دفع ايهام خلاف المقصود لانه ليس في الاعتراض فعلم من هذا انه لا يسمى اعتراضا ما يقع في آخر كلام لا يكون بعده كلام او يكون بما يكون متصلا بالكلام الاول من جهة ولا ما يكون افراد جملة ولا ما يكون له محل من الاعراب ولا ما يقع في اثناء كلام او بين كلامين متصلين من جهة المعنى لدفع الايهام كما في صورة التكميل وهذا التعريف شامل لبعض التتميم والتذييل لان الزيادة فيهما لا يمتنع ان يكون جملة في اثناء كلام او بين كلامين متصلين ـ مغربية رحيم

قوله سبحانه اعتراض جيء بين كلامين متصلين معنى لغرض التنزيه وهو منصوب على المصدرية كأنه قال ابرئ الله من السوء براءة قيل اذا كان سبحان مضافا فليس بعلم لان العلم لا يضاف واذا لم يكن مضافا كان علما غير منصرف للعلمية والالف والنون ـ موقعه مع حاشية مختصر

١١ـ نحو قول الشاعر قلت سبحان من علقمة الفاخر

الظرف مستقر وقع مفعولا ثانيا وليس لغوا ليجعلون وهو مقصر من وضع المضمر موضع المظهر والقياس ولانفسهم ما يشتهون لبعد ضمير الفاعل ـ شرح ابيهما ع

بفتح التاء اى بلغت الى تلك السنة ع

قوله ولهم ما يشتهون لهم عطف على الله وقوله ما يشتهون عطف على قوله البنات وفي تفسير القاضي ويجوز فيما يشتهون الرفع بالابتداء والنصب عطفا على البنات على ان الجعل بمعنى الاختيار وهو وان افضى ان يكون ضمير الفاعل والمفعول لشيء واحد لكنه لا يبعد تجويزه في المعطوف

الاعتراض لينبس تعالى وفرق بينهما ع

اى كالدعاء في قول عوف بن محلم الشيباني عن كبره وضعفه في قصيدة التي قالها لعبد الله بن طاهر وكان قد دخل عليه فسلم على عبد الله فلم يسمع فاعلم بذلك فدنا منه وانشده هذه القصيدة واولها يا ابن الذي دان له المشرقان طرا وقد دان له المغربان انا الثمانين اه

قوله ان سوف يأتي والتنبيه المخاطب على ان العلم ينفعه ـ حاشية

يعني لما اتى على ثمانين سنة ضعفت قوى الجسمانية فصار اصم فلا اسمع ما يقال حتى يفسر بصوت جهير ـ مطا

والجملة جزء ما ع

اعتراض بينهما على الوالدة حملها وذكر لحقها العظيم مفرد ـ مطول

محذوف يعني ان المقدور آت البتة وان وقع فيه تأخير ما وفي هذا تسلية وتسهيل للامر

هذا ماخوذ من قوله يأتي بيان محصل المعنى ح من الحوادث النازلة على النفوس ح اى احراج الغم

فالاعتراض يباين التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لابد لها من اعراب ويباين التكميل لانه

اى يفارق كما مر فى تعريفه ح بخلاف الاعتراض فانه لابد ان يكون مما لا محل له من الاعراب ح

انما يكون لدفع ايهام خلاف المقصود ويباين الايغال لانه لا يكون الا في آخر الكلام لكنه يشمل بعض

اى تعريف الاعتراض ـ اى الاعتراض ـ اى ذلك البعض ـ اى بعض

التذييل وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وقعت بين جملتين متصلتين معنى لانه كما

هذا يتوقف على ان الاعتراض يكون للتاكيد ق ـ اى في التذييل ـ علة يشمل ـ

لم يشترط في التذييل ان يكون بين كلامين لم يشترط فيه ان لا يكون بين كلامين فتأمل حتى

بل تارة يكون بين كلامين وتارة لا يكون بينهما ح ـ اى الاعتراض ـ اى التذييل ـ اى في التذييل ـ

يظهر لك فساد ما قيل انه يباين التذييل بناء على انه لم يشترط فيه ان يكون بين كلام او بين كلامين

اى لان عدم اشتراط الشئ ليس هو اشتراط العدم مرح ـ اشارة الى دليل التباين ـ

متصلين معنى (ومما جاء) اى ومن الاعتراض الذى وقع (بين كلامين) متصلين (وهو

خبر مقدم ـ اشارة الى ان لفظ ما موصولة ـ

اكثر من جملة ايضا) اى كما ان الواقع هو بينه اكثر من جملة (نحو قوله تعالى فأتوهن من حيث

مبتدأ موخر ح

امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) فهذا اعتراض اكثر من جملة لانه كلام

اى هذا الاعتراض ـ صفة كلام اى فقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اعتراض باكثر من جملة ح

يشتمل على جملتين وقع بين كلامين اولهما قوله فأتوهن من حيث امركم الله وثانيهما قوله

اى قوله تعالى ـ احدهما قوله ان الله يحب التوابين والثانية ويحب المتطهرين ح

(نساؤكم حرث لكم) والكلامان متصلان معنى (فان قوله نساؤكم حرث لكم بيان لقوله

وتفسير ـ خبر ان ـ تعليل للاتصال ـ اى موضع حرث لكم ـ

فأتوهن من حيث امركم الله) وهو مكان الحرث فان الغرض الاصلي من الاتيان طلب النسل لا

اى المكان الذى امركم الله تعالى به تم ـ علة بيان ـ عبارة عن الفرج ـ خبر ان ـ اى الاولاد ـ

قضاء الشهوة والنكتة في هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به والتنفير عما نهوا عنه

حتى يكون الدبر والقبل متساويين في الاتيان اليهما ح ـ اى التبعيد ـ اى الدبر ـ

(وقال قوم قد تكون النكتة فيه) اى في الاعتراض (غير ما ذكر) مما سوى دفع الايهام حتى

انا دربا الغير في غير ما ذكر دفع الايهام تم ـ بيان لما ـ كما في التكميل ـ

اى الاعتراض ـ

انه قد يكون لدفع ايهام خلاف المقصود القائلون بان النكتة فيه قد تكون دفع ايهام افترقوا

او غير محل للموافقة بتح ـ اى في الاعتراض ـ

اى محذوف من ان تقديره انه سوف يأتي آه فعلى هذا يكون المحذوف ضمير الخطاب وعلى الاول يكون ضمير الشأن ١٢

اى في قوله ان سوف يأتي كل ما قدرا ح

قوله محذوف هذا مذهب الجمهور ويجوز ان يكون المحذوف ضمير الخطاب للمأمور بالعلم اى انك سوف يأتيك كل ما قدر كما جوزه سيبويه وجماعة في قوله تعالى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا حسن چلپی

هذا تفريع على ما ذكره في التعريف يعني لما علم حقيقة الاعتراض فهو مما سوى ذلك لابد وان يكون في اثناء الكلام او بين كلامين

اى لان التتميم لا يكون الا بفضلة من الكلام والفضلة تقتضي ان يكون لها محل من الاعراب والاعتراض يجب ان يكون بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب فلا يجتمعان اصلا فيكون بينهما مباينة كلية يس ح

يعني وقد علم من تعريف الاعتراض انه لنكتة غير دفع الايهام وبين ما يكون لدفع الايهام وما لا يكون له مباينة معرب

يعني والاعتراض على ما ذكره المص لا يكون الا في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى وبين ما لا يقع الا في ختم الكلام وما لا يقع فيه مباينة حاشية ح

قوله لانه كما لم يشترط كانه قيل كيف يشمل الاعتراض صور التذييل فانه مشروط بوقوعه بين كلامين متصلين معنى بخلاف التذييل فانه لا يشترط وقوعه كذلك فاجاب بقوله لانه كما لم يشترط آه عبد الرحيم

حاصله ان التذييل وان لم يشترط فيه ان يقع بين كلامين لكن لا يلزم من عدم شرط الوقوع بجواز ان يقع بين كلامين وح يصدق عليه تعريف الاعتراض ح

قوله ايضا اى كما ان ما يقع الاعتراض فيه اكثر من جملة لان الغرض انه بين كلامين اى كما ان طرفي الاعتراض اكثر من جملة اى كما ان محل وقوع الاعتراض وهو الكلامان اكثر من جملة واحدة كذلك الاعتراض اكثر من جملة واحدة هذا هو تفصيل معنى ايضا في عبارة المص ح

قوله هو بينه ابرز الضمير لكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هى له اى كما ان الكلام الذى وقع الاعتراض بينه وفي اثناءه اكثر من جملة مرح

قوله هو ضمير راجع الى الاعتراض نفسه لا الى آل ولذا ابرزه لرجوع من الصلة لغير الموصول والضمير المجرور في بينه راجع الى الموصول اعني آل في الواقع وهو واقع على محل الاعتراض اعني طرفي الاعتراض سيح لس

قوله متصلان معنى لان الاول مبين والثاني بيان والبيان هو المبين في المعنى وان كان غيره في اللفظ ح

قوله فان الغرض الاصلي آه هذا علة لمعلول محذوف اى انما كان قوله نساؤكم حرث لكم بيانا لقوله فأتوهن من حيث امركم لان الغرض الاصلي سيح

قوله لا قضاء الشهوة اى فلا تأتوهن الا من حيث يتأتى منه هذا الغرض وقوله نساؤكم حرث لكم ادل على هذا مطول

قوله قد يكون النكتة وفي عبارة المص و النكتة فيه الاوضح ان يقول لا يكون النكتة دفع الايهام ايضا لانه حينئذ يدل على ان النفى النفى اثبات تامل

قوله مما سوى آه طاهر كلامه ان ما ذكر وغير ما سواه هو دفع الايهام جميع ما ذكره وخ دفع الايهام لا ان نفي النفى اثبات وسوى

كما اشار اليه الشارح بقوله قد يكون آه فالاعتراض بغيره دفع الايهام فيجوز دعوى قوله يعني ان المذكور ان يكون النكتة فيه هو دفع الايهام كما ان النكتة في التكميل هو دفع الايهام ايضا مصرح

اى النوازل على النفوس ح
اى قوله في التعريف نكتة سوى الايهام ح
اى الاعتراض ـ

اى كما افاده التعريف من شمول الاعتراض لبعض صور التذييل المفيد للتاكيد ان بينهما عموما وخصوصا من وجه عبد الرحيم

اى ويحال ان الاعتراض ـ

اى مما جاء ـ
اى مما نحن بصدده ح
اى كلام قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ح
اى موضع حرثكم شبههن بها تشبيها لما يلقى في ارحامهن من النطف بالبذور قاضي
اى المؤدى الى بقاء النوع الانساني ح

بل يجوز ان يكون الاعتراض لدفع ايهام خلاف المقصود ح

افترقوا فرقتين (جوز بعضهم وقوعه) اي الاعتراض (في آخر جملة لا تليها جملة متصلة
اي الفرقة الاولى من القائلين ۔ منفرحون ۔

بها) وذلك بان لا تلى الجملة جملة اخرى اصلا فيكون الاعتراض في آخر الكلام او تليها جملة اخرى
اي عدم الولي ۔ كما يصدق ۔ والمراد من الاصطلاح كون الاعتراض لدفع الايهام وجواز وقوع

غير متصلة بها معنى وهذا الاصطلاح مذكور في مواضع من الكشاف فالاعتراض عند
اي بالجملة الاولى ۔ هذا محل خلاف ۔ بمحل المخالفة ۔ متعلق بيوتى ۔

هؤلاء ان يؤتى في اثناء الكلام او في آخره او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجملة
اي الفرقة ۔ هذا محل وفاق ۔ محل الموافقة ۔ او غير دفع الايهام ۔

او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سواء كانت دفع الايهام او غيره (فيشمل) اي الاعتراض
اي بالجملة الثانية ۔ اي النكتة ۔ اي التذييل ۔

بهذا التفسير (التذييل) مطلقا لانه يجب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فان التكميل
تعليل لشموله على وجه الاطلاق ۔ فلا تدخل في الاعتراض ح

قد يكون بجملة ويكون بغيرها والجملة التكميلية قد يكون ذات اعراب وقد لا تكون لكنها
على التباين اي الجملة بان يكون بمفرد ۔ اي للفضلة ۔ اي الجملة الاعتراضية وتأنيثها

تباين التتميم لان الفضلة لا بد لها من اعراب وقيل لانه لا يشترط في التتميم ان يكون جملة كما
اي الجملة المعترضة بهذا التفسير ح في وجه التباين ۔ اي الشان ۔ اي شرط ۔ اخذ في مفهوم الشيء

اشترط في الاعتراض وهو غلط كما يقال ان الانسان يباين الحيوان لانه لم يشترط في الحيوان النطق
ان يكون جملة ح لان المباينة بين الاعم مطلق والاخص مطلق لانه لا يلزم منه المباينة لانه قد يكون

فافهم (وبعضهم) اي وجوز بعض القائلين بان نكتة الاعتراض قد تكون لدفع الايهام
اي من عبر بتجويز كونه آخرا وغير جملة اعم من جملة لها محل ... كما يكون لغير دفع الايهام ۔

(كونه) اي الاعتراض (غير جملة) فالاعتراض عندهم ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين
يشمل ما هو اكثر من جملة ويشمل المفرد ايضا ۔ اي لا في الآخر كما في القول الاول علاوة على الثاني ح

متصلين معنى بجملة او غيرها لنكتة ما (فيشمل) اي الاعتراض بهذا التفسير (بعض صور
سواء كانت دفع ايهام او غيره ۔ اي بعض صوره ۔ لا في آخره كما هو مذهب

التتميم و) بعض صور (التكميل) وهو ما يكون واقعا في اثناء الكلام او بين الكلامين
سواء كان جملة او غيرها ۔ اي الاطناب اما بالايضاح

المتصلين (واما لغير ذلك) عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام واما بكذا
اي الملائكة المقربون ۔ عطف على المبتدأ ۔ اي الشاذة ۔

وكذا (كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر)

دفع الايهام وان لا تليها جملة متصلة بها — سيح يس

اي يشمل لا مطلقا من غير تقييد ان يكون لها محل من الاعراب ام لا اي يشمل جميع صور التذييل فيلزم هذا اذا اشترطنا في الجملة ان لا يكون لها محل من الاعراب فالا فانما يشمل بعض صور التذييل لا جميعها — في آخر الكلام ح

قوله وان لم يذكر المصنف اي وان لم يذكر وجوب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب صريحا في تفسيره للتذييل سابقا بل كلامه بحسب الظاهر شامل لكون الجملة لها محل من الاعراب او لا محل لها وانما اشار بالامثلة الى اشتراط ما لا محل — محمد سعيد

فيكون بين الاعتراض والتذييل عموم وخصوص مطلقا اذ يجوز ان يكون الاعتراض لغير التأكيد بخلاف التذييل فانه للتأكيد فقط وكذا يجوز ان يقع الاعتراض بين كلامين واحدهما والتذييل لا بد ان يكون بعد جملة — عبد الرحيم

باعتبار الجملة ح

قوله الايغال والذي يظهر انه يدخل بعض صوره وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وهو لا يكون الا في آخر الكلام وليس بداخل في التذييل او في التكميل لجواز ان لا يكون للتأكيد ولا لدفع الايهام كما في قول الخنساء وقد يجيء التكرير فليحرر — سيح يس

عدم الاشتراط في الاعتراض ح

قوله وهو ما يكون بجملة او اكثر كذلك لا فرق فيها بين ان يكون في الآخر او بين كلامين متصلين او غير متصلين — يس

والتتميم جملة ح

قوله لا بد لها من الاعراب يعني والجملة لا محل لها من الاعراب فلا يجتمعان اصلا وهذا معنى التباين والحاصل ان الاعتراض لا يكون الا بجملة لا محل لها من الاعراب والتتميم لا يكون الا بفضلة فيلزم ان يكون لها اعراب — سيح يس

ولا محل لها ومن مفرد كما يأتي من الشارح ح

اي والحال ان الاعتراض انما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فقد تنافي اللوازم وتنافي اللوازم يقتضي تنافي الملزومات — حكيم

قوله بعض صور التتميم وهو ما كان جزءا في اثناء الكلام

اي هذا القيل المعلل بقوله لانه آه غلط نشأ من عدم الفرق بين عدم الاشتراط واشتراط العدم — يس

الفرقة الاولى ۔

قوله فافهم وهذا اشارة الى ان الغلط لان عدم الاشتراط لشيء لا يقتضي اشتراط عدم ذلك الشيء كالماهية بشرط لا شيء وبلا شرط شيء فان الثاني لا يستلزم الاول — محمد صوفي

بعد الابهام واما بكذا وكذا ۔

وبين المذهبين عموم وخصوص من وجه مادة فرقة المذهب الاول فيما وقع في آخر الكلام وفيما وقع بين الكلامين غير متصلين والمذهب الثاني فيما وقع غير جملة واما مادة اجتماعهما فما ظهر من ان نحو وبين كل

اى ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يعم الايجاز والمساواة كما مر (لم يذكر

في هذا الكلام عن التفسير والمراد هنا الثاني لانه لو لم يذكر ويؤمنون به لكان مساواة

ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره) اى لا يجهله (من يثبتهم) فلا حاجة الى الاخبار

اى بالنظر الى الظاهر والى الكلام او اسط الناس الم يقل لا يجحده فاعل لا ينكره

به لكونه معلوما (وحسن ذكره) اى ذكر قوله ويؤمنون به (اظهار شرف الايمان

اى بالايمان عنه مبتدأ الظاهر انه يجوز ان يكون اعتراضا بل تذييلا تاكيدا للمفهوم تامل

ترغيبا فيه) وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر من الوجوه السابقة ظاهر بالتامل

مفعول له لاظهار الشرف عطف على مقدر اى بغير ما ذكرنا واعلم انه قد يوصف الخ

فيها (واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه و

اى في الآية فان الاطناب فيها ليس بواحد من الامور المذكورة سيرامي اى بالمشتق منهما بدليل الشارح بعد

قلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له) اى لذلك الكلام (في اصل المعنى)

وموصوف بانه مساو له اى للكلام الذي يوصف بالايجاز والاطناب في اصل المعنى كما يوصف بهما

فيقال للاكثر حروفا انه مطنب وللاقل انه موجز (كقوله يصد) اى يعرض

اى ابي الهيثم محمد بن الحسين في قصيدة في مدح ابي ... اى ظهرت الدنيا

(عن الدنيا اذا عن) اى ظهر (سودد) اى سيادة ولو برزت في زي عذراء ناهد)

اى الملتبس بها اى بزي الدنيا اى زوقه بحبر ملك الدنيا والراحة والنعمة المرأة التي ارتفع ثديها

الزي الهيئة والعذراء البكر والنهود ارتفاع الثدي (وقوله ولست) بناظر

يقال نهد ثديها اذا ارتفع اى قول المعدل

على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله وهو قوله واني لصبار على ما ينوبني وحسبك

اى يصيبني من المصائب نفسي اى ميال اى ذي ميل

ان الله اثنى على الصبر (بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر)

اى الشاعر ولم يقل الغنى فان فيه مبالغة اخرى في التباعد بفتح العين ممدودة

يصفه بالميل الى المعالي يعني ان السيادة مع التعب احب اليه من الراحة

نفسه اى المراتب العالية اى الشاعر اى مع ان المال واحد

مع الخمول فهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع السابق (ويقرب منه)

اى الاخير وهو مساو لذلك المصراع في اصل المعنى اى يصد عن الدنيا الخ

اى من هذا القبيل (قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول الحماسي)

باعتبار كثرة الحروف وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل المعنى اى السموأل المنسوب الى

(وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول) يصف بأنهم

اى الشاعر ظرف لا ينكرون اى كرام لله هكذا ينبغي للمقام

تقطيعي يصدو فعول مقبوض عن دنيا مفاعيلن اذا عن فعولن تسوددن مفاعلن مقبوضه ولوب فعول رزنفيزي مفاعيلن يعذرا فعولن وناهدى مفاعلن مقبوضه ... قائلي ابو تمامدر ابو الحسين محمد بن هيثمي مدح ابلديكي قصيده سندندر معناسي بيت دنيادن ولذاندن اعراض ايدر لكن سياده ومجد ظاهر اولسه اغوشقلمغه حسنا قزاوغلان هيئتنده ظاهر اولسه حاصل طباعده رغبت ونفوسده ميل ايلديكي ... دنيا ظاهر بيلر اولسه بيله التفات ايلمز ديمكدر شرح حاشيه

اي الممدوح يعمل الصد او نفسه ويصد من الباب الثاني هنا يعني يعرض من الاعراض واما بضم الصاد فهو بمعنى يمنع الغير فهو متعد منهم

يعني صيغة مبالغة في ناظر وينبغي ان النفي وارد على المقيد لا على القيد حتى يكون اصل النظر موجودا او المراد بالصيغة النسبة اي ذي نظر على حد ما قيل في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وتأمل قوله جانب الغنى ولم يقل الغنى فان فيه مبالغة اخرى في التباعد عنه فان قلت المفهوم من هذا البيت انما هو التباعد المقيد بالظرف وهو قوله اذا كانت العلياء والمعنى اي السيادة في جانب المحنة والتعب والمشقة لا انظر الى جانب الغنى اي الراحة والدعوة بدون السيادة قلت يفهم منه ان السيادة اذا لم يكن في جانب الفقر ينظر الى جانب الغنى منهم لس

قوله الى جانب الغنى البيت اراد بالغنى سببه اعني الراحة وبالفقر المحنة والمشقة فالمصراع الاول من البيت الاول وتمام البيت الثاني متساويان في اصل المعنى وهو الاعراض عن الدنيا عند ظهور السيادة لو حروف المصراع الاول اقل من حروف تمام البيت الثاني فيكون المصراع الاول موصوفا بالايجاز وتمام البيت الثاني بالاطناب معرب

قوله العلياء اي العز والرفعة والمعنى اني لا التفت الى المال والراحة والنعمة مع الخمول اذا رأيت العز والرفعة في التعب والمشقة فنعم ما قيل الشهرة آفة وكل الناس يتمناها والخمول نعمة وكل الناس يتبراها منهم

بو ايكي بيت بحر طويلك ضرب اولي سالمدر تقطيعي وانى فعولن لصبار مفاعيلن علاما فعولن ينوبني مفاعلن مقبوضه وحسب فعول مقبوض كانفلا مفاعيلن هانني فعولن علىصبري مفاعيلن سالم ولست فعول مقبوض بنظارن مفاعيلن الاجا فعول نبلغنا مفاعلن مقبوضه اذاكا فعولن نتلعليا مفاعيلن وفيجا فعولن نبلفقري مفاعيلن سالمدر قائلي معدل بن غيلاندر تفصيلاتي طي دن اعرابيدر يمني واجداتيدر واواتدي لوي احتمال وارد در شرح ابيات

قوله من هذا القبيل يعني مما فيه الايجاز والاطناب

قوله يعني الملا يعني وانما اتى بالعبارة لان حمل الغنى على سببه وهو الراحة والفقر على سببه وهو التعب وهذا جلا والتباد ر منهم

ريأستهم ونفاذ حكمهم اى نحن نغير ما نريد من قول غيرنا وأحد لا يجسر على الاعتراض

علينا فالآية ايجاز بالنسبة الى البيت وانما قال يقرب لان ما فى الآية يشمل كل فعل

والبيت مختص بالقول فالكلامان لا يتساويان فى اصل المعنى بل فى كلام الله

سبحانه اجل واعلى وكيف لا والله اعلم تم الفن الاول بعون الله تعالى وتوفيقه

واياه اسأل فى اتمام الفنين الآخرين هداية طريقه

الفن الثانى علم البيان

قدمه على البديع للاحتياج اليه فى نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع

(وهو علم) اى ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية او اصول وقواعد معلومة

(يعرف به ايراد المعنى الواحد) اى المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال

(بطرق) وتراكيب (مختلفة فى وضوح الدلالة عليه) اى على ذلك المعنى بان يكون

بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح والواضح خفى بالنسبة الى

الاوضح فلا حاجة الى ذكر الخفاء وتقييد الاختلاف بالوضوح ليخرج معرفة

ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى اللفظ والعبارة واللام فى المعنى الواحد

للاستغراق العرفى اى كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وارادته

فلو عرف احد ايراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد

واعلم ان الناس اختلفوا فى ان البديع من تتمة علم المعانى والبيان فمنهم من ذهب الى انه من تتمة المعانى وهو الاقوى ومنهم من ذهب الى انه من تتمة علم البيان والكلام فى ذلك طويل

قوله وهو علم لا يخفى ان المراد من علم البيان فى قوله الفن الثانى علم البيان القواعد فاذا اريد بقوله علم يعرف به الملكة او ادراك القواعد لابد من القول بالاستخدام فى ضمير هو سلكوتى

العلم لغة معناه مطلق الادراك ثم جعل علما على العلم المدون وفيه ثلثة اقوال فقيل ملكة وهو مختار الشارح وقيل نفس القواعد والاصول وقيل التصديق بالمسائل فيكون على هذا ادراكا خاصا

الاول فلا حاجة الى التكرار

لعله انما قيد بالجزئية لان الملكة هى الحاصلة من ادراك نفس القواعد وممارستها ثم بعد ذلك يدرك بها الجزئيات مثال ادراك الجزئى زيد كالبحر هذه مسئلة لها دخل فى الاحتراز عن التعقيد المعنوى وكل مسئلة لها دخل فى الاحتراز عن التعقيد المعنوى فهو من علم البيان فهذه من علم البيان هندى

مسائل العلم التى يعلم بالدلائل لان علم المسائل بدون الدلائل يسمى تقليدا وفى الترديد اشارة الى ان العلم مقول بالاشتراك على هذين المعنيين فيجوز ارادة كل منهما ومنع المشترك عن الاستعمال فى التعريف بلا قرينة اذا اريد احد معنييه او معانيه فقط وليس هناك كذلك كما عرفت انه يصح ان يراد كل واحد من المعنيين فلا منع ع صدم

قوله ايراد المعنى الواحد اى كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم فاللام للاستغراق العرفى كما يأتى يعنى يعرف برعاية ايراد المعنى الواحد لانه اذا لم يراع لا يعرف

قوله اى المدلول عليه آه يعنى انه اراد بالمعنى الواحد ما يدل عليه الكلام الذى روعى فيه المطابقة لمقتضى الحال لان هذا العلم بالنسبة الى علم المعانى بمنزلة المفرد من المركب لان هذا مركب وذلك مفرد

البدلان الوضوح والخفاء امران نسبيان انما يتحققان بالنسبة الى ما

قوله بطرق مختلفة فان لكل معنى لوازم بعضها بلا واسطة وبعضها بواسطة فيمكن ايراده بعبارات مختلفة فى الوضوح سلكوتى

مثلا ان يورد اى المعنى الواحد بالفاظ مترادفة كالليث والاسد مثلا

قوله عليه اى على ذلك المعنى الغرض من معرفة هذا الايراد ان يحترز المتكلم عن الخطأ فى ايراد الكلام مطابقا لتمام المراد حتى لا يورد من الكلام ما يكون على مقصوده دلالة خفية عند اقتضاء المقام دلالة واضحة او واضحة عند اقتضائه دلالة خفية او واضحة عند اقتضائه متوسطة فى الوضوح والخفاء او متوسطة فى الوضوح والخفاء او متوسطة عند اقتضائه اوضح او اخفى واراد بالدلالة الدلالة العقلية لان اختلاف دلالة التركيب على المعنى الواحد وضوحا وخفاء واوضح واخفى انما يكون فى الدلالة العقلية على ما سيذكر بيان ذلك

ذلك شاملاً بالبيان ثم لما لم يكن كل دلالة قابلاً للوضوح والخفاء اراد ان يشير

اى الطرق ــ مالم يعرف ايراد كل معنى يدخل تحت قصد المتكلم وارادته بطرق مختلفة ع فاشار الى الدلالة

الى تقسيم الدلالة وتعيين ما هو المقصود ههنا فقال (ودلالة اللفظ)

عطف على ان يشير او على تقسيم وانظر التعبير بيشير وتأمل س من الدلالة وهو العقلى

يعني دلالته الوضعية وذلك لان الدلالة هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم

اى بيان تقسيم الدلالة وتعيين ما هو المقصود ع اى الدلالة بملا بساطة كون

بشيء آخر والاول الدال والثاني المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة

يعني ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ــ يعني ما يلزم من العلم من شيء آخر العلم

لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقود والاشارات والنصب

اى وان لم يكن لفظا ع جمع خط هذه امثلة الوضعية لغير اللفظية ص

ثم الدلالة اللفظية اما ان يكون للوضع مدخل فيها اولا فالاولى هي المقصودة

اى بالبحث اى في التمامية والجزئية والملزومية ص ولو تضمنا والتزاما بانواعها الثلثة

بالنظر ههنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى

اى الدلالة اللفظية الوضعية ع اى بالقوة لا بالفعل كما بينه في شرح الشمسية س اى اطلاق

العالم بوضعه وهذه الدلالة (اما على تمام ما وضع) اللفظ (له) كدلالة

اى الدلالة اللفظية التي يكون للوضع فيها مدخل على ثلثة اقسام ع اى مجموع ما وضع له من حيث

الانسان على الحيوان الناطق (او على جزئه) كدلالة الانسان على الحيوان او

اى على جزء ما وضع اللفظ له من حيث انه جزء كدلالة ع

الناطق (او على خارج منه) كدلالة الانسان على الضاحك (وتسمى الاولى)

اى من ما وضع اللفظ له من حيث انه خارج كدلالة على المستعد للكتابة والضحك ع

اى الدلالة على تمام ما وضع له (وضعية) لان الواضع انما وضع اللفظ

اى معنى اى اللفظ مفعول ثان لتسمى س تعليل لوجه التسمية بالتمام

لتمام المعنى (و) يسمى (كل من الاخيرتين) اى الدلالة على الجزء والخارج

اى موضوع له فهي الدلالة المنسوبة الى الوضع مقول اى تضمنا في التضمن في الالتزام

(عقلية) لان دلالة اللفظ على الجزء او الخارج انما هي من جهة حكم العقل

لتوقف كل منهما على امر عقلي زائد على الوضع ص اى الناطق والحيوان

بان حصول الكل او الملزوم يستلزم حصول الجزء او اللازم والمنطقيون

وهو المعنى المطابقي في الذهن كالحيوان الناطق وهو المعنى الالتزامي اى الحيوان او الناطق في التضمن

يسمون الثلثة وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا فيها ويخصون العقلية

اى في الدلالة

السيد في حواشي المطالع وقال المحقق الدواني ان الطبيعية منها
ايضا متحققة كدلالة بعض الاوضاع العارضة لوجه المتألم وصاحبه
على شدة الالم وكدلالة حمرة الوجه على الخجالة والصفرة على الوجل وحركة
النبض على المزاج المخصوص الى غير ذلك ولعله قدس سره اراد ان تحققها
للفظ قطعي وانه اردت التفصيل فارجع الى سيالكوتي سيالكوتي

جمع نصبة كغرف جمع غرفة وهي العلامة المنصوبة على الشيء كالعلامة المنصوبة
على محل الطهارة من النجاسة وكل من اللفظية وغير اللفظية ثلاث اقسام
على التحقيق على ما بين في محله مختصر دسوقي

سواء كانت بمحض الوضع كما في دلالة المطابقة او بشركة كما في التضمن
والالتزام فانها بشركة الوضع لانها وضعية صرفة ولهذا سمينا
دلالة عقلية مغربي

قوله اولا اي او لا يكون للوضع مدخل فيها بان يكون طبعية او عقلية
محضة كدلالة اخ على الوجع في الاولى فان طبع اللافظ يقتضي
التلفظ بذلك عند عروض الوجع له وكدلالة اللفظ المسموع
من وراء الجدار على وجود اللافظ في الثانية فعلم من ذلك ان
الدلالة اللفظية ثلثة اقسام كغير اللفظية كذلك سيح يس

التي سماها القوم وضعية وهي التي تنقسم الى المطابقة
والتضمن والالتزام مطول

قوله فالاولى اي الدلالة الاولى وهي الدلالة اللفظية التي يكون للوضع
مدخل فيها هي المقصودة بالنظر والبحث في علم البيان لا الدلالة
الثانية وهي الدلالة اللفظية التي لا يكون للوضع مدخل فيها
لابد من تفسيره لان دلالة اللفظ بدلالة الوضعية لكونها مقصودة
بالنظر هنا آت بازاري

فكان عليه ان يتعرض له احترازا عن الطبيعية والعقلية الصرف لاختلافها
باختلاف الطبايع والافهام

قوله ههنا اي في مقام تقسيم الدلالة الى المطابقي والتضمني والالتزامي
فلا ينافي ان المقصود عندهم في هذا الفن عن ايراد المعنى الواحد
بطرق مختلفة هي العقلية الآتية في كلامه يس

قوله على تمام ما وضع له ذكر لفظ التمام للاحتياط ولحسن مقابلة الجزء
والا فيكفي على ما وضع له سلكوتي

قوله اما تمام ما وضع له آه اي على ما وضع اللفظ له تماما قيل ان تمام
لا يحترز له وقيل انه احترز به عن دلالة اللفظ على نفسه نحو زيد
ثلاثي مثلا واجاب عنه العلامة ابن القاسم بانه دال بالمطابقة فلم
يكن تمام احترازا عن شيء لان اللفظ انما وضع لمعناه انتهى وهو مبني
على انه دلالة وضعية ويكفي في المغايرة بين الدال والمدلول باعتبار
وقيل انه دلالة عقلية وح فلا يأتي في جواب سم وهو خارج عن

العقلية بما يقابل الوضعية والطبيعية كدلالة الدخان على النار (وتقييد الاولى)

متعلق بتبحثون ای الدلالة · تمثيل للدلالة العقلية بعد كدلالة آه · ويخصص

من الدلالات الثلث (بالمطابقة) لتطابق اللفظ والمعنى (والثانية بالتضمن)

متعلق بتقييد · ای الحيوان الناطق · ای لضاحك

لكون الجزء فی ضمن المعنى الموضوع له (والثالثة بالالتزام) لكون الخارج لازما

ای الحيوان او الناطق مثلا · ای لكون المعنى المفهوم من اللفظ داخلا فی ضمن المعنى الموضوع له اللفظ

للموضوع له فان قيل اذا فرضنا لفظا مشتركا بين الكل وجزئه وبين الملزوم

ای الانسان · ای بسبب تعريف الدلالات بما تقدم يس · مفعول ثان لفرضنا · والمراد بالكل الجرم

ولازمه كلفظ الشمس المشترك مثلا بين الجرم والشعاع ومجموعهما فاذا

شعاع · اراد به لازم الجزء بقرينة المثال · بالكسر ای الجسم · ای بين الملزوم واللازم · ای الضوء · ای بين الكل والجزء

اطلق على المجموع مطابقة واعتبر دلالته على الجرم تضمنا والشعاع التزاما

ای على الجرم والشعاع جميعا · فی هذا الاطلاق لكونه جزء المعنى المجموعی · ای باعتبار الوضع

فقد صدق على هذا التضمن والالتزام انهما دلالة اللفظ على تمام الموضوع

لان اللفظ وضع لهما · فاعل صدق · هذا والشعاع على الجرم المعتبر فی الدلالة

له واذا اطلق على الجرم او الشعاع مطابقة صدق عليها انها دلالة اللفظ

باعتبار الاطلاق على الجرم وحده لان اللفظ وضع لهما · ای على دلالة اللفظ · فاعل صدق · بالمطابقة

على جزء الموضوع له او لازمه وح ينتقض تعريف كل من الدلالات الثلث

باعتبار الاطلاق على الشعاع وحده فينتقض تعريف التضمن والالتزام منعا لدخول المطابقة

بالاخريين فالجواب ان قيد الحيثية مأخوذ فی تعريف الامور التی تختلف

تعريفية · الاضافة بيانية · ای معتبرة · الامور هنا للمطابقة والتضمن والالتزام

باعتبار الاضافات حتى ان المطابقة هی الدلالة على تمام ما وضع له من حيث

ای النسب والجهات وكالقرب والبعد وغير ذلك هندی · والاولى من حيث هو هو

انه تمام الموضوع له والتضمن هی الدلالة على جزء ما وضع له من حيث

لا من حيث انه تمام المعنى الموضوع له · لا من حيث انه تمام المعنى الموضوع له

انه جزء ما وضع له والالتزام الدلالة على لازمه من حيث انه لازم ما وضع

ای القوم · ای قيد الحيثية سواء كان التعريف مقصودا ام لا

له وكثيرا ما يتركون هذا القيد اعتمادا على شهرة ذلك وانسياق الذهن

عطف على يتركون · ای لتقادره واهتداء اليه من غير موقف

اليه (وشرطه) ای الالتزام (اللزوم الذهنی) ای كون المعنى الخارجی بحيث

تفسير الخبر

النوعی والوضع فی المطابقة اعم من الشخصی والنوعی هذا محصل كلام الشارح فی المطول وشرح الرسالة واعترض السيد بما اجاب عنه الفنارى وبين ان هناك دلالتين على كل من الجزء واللازم احديهما مطابقية فيهما وهو فهمه من اللفظ قصدا بواسطة القرينة ولانه لهذا الاعتبار ليس فی ضمن فهم الكل ولا فی ضمن الملزوم والاخرى تضمنية فی الاولى والالتزام فی الثانی وهی فهم الجزء فی ضمن فهم الكل المفهوم عند سماع اللفظ وان لم يكن مرادا منه للقرينة وفهم اللازم فی ضمن فهم الملزوم المفهوم عند سماع اللفظ كذلك وحمل كلام المطول على ذلك

سع لس

لان اللفظ لا يدل على كل امر خارج عن مسماه وانما يدل على الخارج اللازم والا لزم ان يكون اللفظ الواحد دالا على معنى لا يتناهى لامتناع ترجيح من غير مرجح · معركى

والشعاع جميعا والجزء احدهما فقط

والتغاير بين · مدخولى الفتنة بين ايناه وباعتبار الكلية والجزئية والملزومية واللازمية فلا يرد انه لا بد وان يكون مدخول بين وبين ما قيد تغاير ح مثلا باعتبار وضعه للجرم فقط هندی

للمجموع منه

فاذا اريد به الملزوم واعتبر دلالته على اللازم بالالتزام يصدق عليها انها دلالة اللفظ على تمام ما وضع له مع انها التزام لا مطابقة واذا اريد به اللازم من حيث انه موضوعة يصدق عليها انها دلالة على الخارج اللازم مع انها مطابقة لا التزام وح ينتقض تعريف الدلالات بعضها ببعض · مطول

الجرم والشعاع مطابقة فينتقض تعريف المطابقة منعا · اه

ای وحين صدق على التضمن والالتزام انهما دلالة اللفظ على تمام الموضوع له وصدق الدلالة على الجرم او الشعاع مطابقة انها دلالة اللفظ على جزء الموضوع له او لازمه ينتقض تعريف كل من الدلالات الثلث بالاخريين بحيث دخل فی تعريف المطابقة التضمن والالتزام باعتبار الصدق الاول ودخل فی تعريف كل من التضمن والالتزام المطابقة باعتبار الصدق الثانی فلا شك ان هذا انتقاض تعريف كل من الدلالات بالاخريين · اه مارارى

فيهما وفی هذا المقام ابحاث مهمة

وانما لم يتعرض لانتقاض حد كل واحد من التضمن والالتزام بالآخر لعدم الاطلاع على مثال مع انه يمكن تصوره فيما اذا كان اللفظ موضوعا لكل واحد من اللازم والملزوم ومجموعهما معا كما فصل فی شرح الرسالة الشمسية · سع لس

قوله فالجواب اه هذا الجواب يدل على انه يجوز ترك بعض القيود فی التقسيم المشعر بالتعريف اعتمادا على الوضوح والشهرة ولا يجوز فی التعريف بل لا بد فيه من المبالغة فی رعاية القيود وذكر فی المختصر ان قيد الحيثية ملحوظة فی تعريف الامور التی تختلف باعتبار الاضافات وكثيرا ما يترك هذا القيد اعتمادا على شهرته وانسياق الذهن اليه وحاصل الجواب ان قيد الحيثية معتبر والترك فی اللفظ لكون المقصود بالذات التقسيم دون التعريف · سلكوتی

يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله فيه اما على الفور او بعد التأمل في القرائن والامارات وليس المراد باللزوم عدم انفكاك تعقل المدلول الالتزامي عن تعقل المسمى في الذهن اصلا اعني اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين والا لخرج كثير من معاني المجازات والكنايات عن ان يكون مدلولات التزامية ولما يتأتى الاختلاف بالوضوح في دلالة الالتزام ايضا وتقييد اللزوم بالذهني اشارة الى انه لا يشترط اللزوم الخارجي كالعمى فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا مع التنافي بينهما في الخارج ومن نازع في اشتراط اللزوم الذهني فكانه اراد باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك تعقله عن تعقل المسمى والمص اشار الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين بقوله (ولو لاعتقاد المخاطب بعرف) اى ولو كان ذلك اللزوم مما يثبته اعتقاد المخاطب بسبب عرف عام اذ هو المفهوم من اطلاق العرف (او غيره) يعني العرف الخاص كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات وغير ذلك (والايراد المذكور) اى ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح (لا يتأتى بالوضعية) اى بالدلالة المطابقية (لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ) لذلك المعنى (لم يكن بعضها

وحاصله ان الشرط في دلالة الالتزام اللزوم الذي يعم اللزوم البين وغير اللزوم البين لانه يلزم على اشتراطه ان يخرج كثير من المعاني المجازية والكنائية من ان يكون مدلولات التزامية وان لا يتأتى الاختلاف بالوضوح في دلالة الالتزام فاتفق المص وابن الحاجب في اشتراط اللزوم العام في الالتزام ولهذا اشار اليه اى لا يشترط في اللزوم ان يكون مما يثبته العقل بل يكفي ان يكون مما يثبته اعتقاد المخاطب اما بسبب عرف او بسبب غيره فان الاعتقاد كما يثبت اللزوم بالعرف العام يثبت بالعرف الخاص كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات وغير ذلك مما يجري مجرى العرف الخاص والمراد بالعرف العام عادات الناس كانتقال الذهن من قولهم فلانة نئوم الضحى الى كونها مخدومة بسبب اعتبار نساء العرب باداء الاعمال وقت الضحى الا من لها خدم ينوبون عنها والمراد بغير العرف على ما ذكر الشرع واصطلاحات عرف الناس كانتقال الذهن من قولهم فلان لا يؤدي احدا الى كونه متقيا مسلما صالحا كما عهد في الشرع من تفسير المتقي وانتقاله من قولنا هذه الكلمة لا محل لها من الاعراب الى انها من المبنيات لاصطلاح النحاة آت باراده

قوله لخرج كثير آه اعلم ان من فسر الدلالة بكون المجاز بحيث اطلق فهم منه المعنى اشترط في الالتزام اللزوم الذهني بمعنى امتناع انفكاك تعقل الخارج عن تعقل المسمى ولم يجعل تلك المجازات والكنايات دالة على تلك المعاني بل الدال عليها عنده المجموع المركب منها ومن قرائنها الحالية او المقالية ومن فسرها بكون اللفظ بحيث اذا اطلق فهم منه المعنى لم يشترط ذلك اللزوم وهذا هو المناسب لقواعد العربية والاصول والاول انسب لقواعد المعقول سيد شريف

قوله فكانه اى نظن انه اراد بعدم اشتراط اللزوم الذهني اللزوم البين بالمعنى الاخص اى اللزوم العقلي بمعنى عدم الانفكاك كيف ولو اشترط مثل هذا اللزوم لخرج آه ولما يتأتى آه وهذا اشارة الى التوفيق بين كلام المص وكلام ابن الحاجب في المختصر اذ لا مخالفة ح بين كلاميهما فافهم الحال عازما بالبال مختصر وشرح

قوله عرف عام كقولك رعينا الغيث والمراد لازمه وهو النبات وليس عقليا لان النبات ليس لازما للغيث عقلا ولهذا قد يتخلف بل لازم له اعتقادا بحسب العرف العام ذاحل فروهم

قوله اذ هو جواب سؤال كانه قيل العرف شامل للعام والخاص فلم قال بسبب عرف عام فاجاب بقوله اذ هو آه وحاصله ان العرف اذا ذكر العرف مطلقا ينصرف الى العرف العام في عرف اهل المعاني هندي مع تحريره

كانتقال الذهن من قولنا الكلمة لا محل لها من الاعراب الى كونها من المبنيات في اصطلاح النحاة شرح مصباح

قوله لا يتأتى بالوضعية فان قيل يحصل بتعقيد اللفظي بتقديم بعض المعمولات على الآخر فيجوز ان يكون كلام اوضح من الآخر مع المرادفة

قوله من بعض اى بل هي مستوية في الدلالة والعلم بالوضع عليه ففهم المعنى عند سماع اللفظ الموضوع وضوحا وخفاء فلا تفاوت فلا يتأتى الاختلاف في دلالتها وضوحا وخفاء مستحيل وقوعه اصلا
واذا لم يتحقق العلم بالوضع لا يتحقق اصل الدلالة الا وضوحا وخفاء فلا يتحقق شيء مما يأتي المذكور بالوضوح بالوضعية لاتحاد الالفاظ
معنى على تقدير عدم العلم بالوضوح ويأتي الايراد والحاصل انه لا يتحقق الدلالة اصلا فلا يتأتى في الوضوح والوضعية قطعا اى بازارى
عند تحقق الاختلاف في الوضوح وفيه على هذا التقدير لعدم تحقق الدلالة فلا يتحقق الاختلاف في الوضوح فقط ح الدلالة المرادة هنا
والاختلاف في وضوح الدلالة على تقدير المذكور انفا فلا يتحقق الايراد المذكور بالوضعية على ذلك المعنى ح فكذا الدلالة بالنسبة الى الفصل الامر
بل والرابع على تقدير المذكور انفا لانه لا يتأتى الايراد المذكور بالوضعية على النسبة اى مرتبة الدلالة على ذلك المعنى ح
لان الوضوح والخفاء معتبران بالنسبة الى السامع فكذا الدلالة معتبرة بالنسبة الى الدلالة
قوله والا اى وان لم ارشاد لغيره الى السامع فلا يلزم من انتفاء علم بالوضع انتفاء الدلالة
لا بالنسبة الى السامع اى السامع بالدلالة او في كلام اشعار بان المراد بالدلالة فهم المعنى من اللفظ
اى المعنى المعبر عنه بالدلالة بحيث يفهم منه المعنى لا نفهم لكيفية ثابتة للفظ بعد العلم بوضعه وقيل
ولا يكون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى على تقدير انتفاء العلم بالوضع كما هو ظاهر
قوله لتوقف الفهم على العلم بالوضع فان قيل التوقف على العلم بالوضع فلا يلزم من
والدلالة لا يكون للفظ بحيث يفهم منه المعنى عند العلم بالوضع فلا يلزم من الاعلمية
نفي الفهم بل يكون المعنى مفهوما بالفعل نفي الدلالة الا في قوله لم يكن دالا عليه
فان قلت المثال الجزئي لا يثبت قاعدة كلية قلت هذه القاعدة

بديهية نبه عليها بالمثال توضيحا بها وايضا اشار بقوله مثلا الى ان الحال في جميع الامثلة كذلك واذا بين حال مثال بوجه علم جزئيات في جميع الامثلة على سواء تثبت القاعدة الكلية بلا شبهة سيد الشريف

تمثيل للتقديرين المذكورين على النشر واللف المرتب آت

لانه يفهم من الكلام الثاني كفهمه من الكلام الاول من غير تفاوت في الوضوح والخفاء شرح مصباح

الحاصل من تركيب هذه المفردات بالوضع النوعي ح

اى وان لم يعلم ان الالفاظ الجديدة موضوعة لذلك المعنى لم يفهم شيئا اصلا فعلى كلا التقديرين لم يكن تفاوت في الدلالة وضوحا وخفاء معرب

عطف والا لم يتحقق اى وان لم يعلم الوضع بان يعلم وضع شيء من المرادفات او بان يعلم وضع بعضها دون بعض لم يتحقق فهم معنى الكلام اصلا اما على الاول فظاهر واما على الثاني فلانه لم يفهم ح ما هو معنى ذلك الكلام لان الكل ينتفي بانتفاء جزئه فلم يفهم ذلك المعنى لشيء من مراتب الوضوح ولا شيء من مراتب الخفاء ايضا فاذا لم يتحقق الفهم فكيف يتحقق الايراد المذكور فلا يتأتى بالدلالة المطابقة اصلا آت بازارى

السلب الجزئي اعم من السلب الكلي س

وانما كان سلبا جزئيا لانه بمنزلة ليس كل الذي هو سور السالبة الجزئية اى الدال على رفع الايجاب الكلي بالمطابقة وعلى السلب الجزئي بالالتزام والله اعلم

الكلية السالبة الجزئية معرب

قوله فيكون اللازم من هذا النقيض دلالة بعض الالفاظ دون بعض وقد عرفت ان الكل ينتفي بانتفاء جزئه فكما ينتفي فهم معنى الكلام عند انتفاء دلالة جميع الالفاظ فكذلك ينتفي بانتفاء دلالة بعضها آت بازارى

مثل ليث واسد وغضنفر ص

اى لقوله والا لانه معنى السلب الجزئي لوقوع كل في حيز النفي المفيد لسلب العموم وهو سلب جزئي ص م

هذا وارد على قول المص لان السامع آه وكلام الشارح فلا تفاوت في الفهم بيان لكلام المص المذكور ص م

قوله ولقائل ان يقول آه حاصل هذا المنع ان الاختلاف في الوضوح يجوز ان يتحقق على التقدير الاول بناء على فهم المعنى عن بعض الالفاظ سريعا باعتبار حضوره في الذهن بالتفات قليل ومن بعضها بطيئا باعتبار حضوره فيه بالتفات كثير فاذا تحقق الاختلاف في الوضوح فلا شك ان الايراد المذكور يتأتى بالدلالة الوضعية على تقدير العلم بالوضع آت

اى ما ذكرنا من جواز حضور المعنى في الذهن ببعض الالفاظ بادنى التفات وببعضها بالتفات كثير آت

بعضها اوضح (دلالة عليه من بعض) والا اى وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ (لم يكن

اى من بعض الالفاظ بل كلها مستوية الاقدام في ذلك فلا تفاوت فيها من حيث الدلالة ص

كل واحد) من الالفاظ (دالا عليه) لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلا اذا قلنا

قبل تركيبها اى الخد والورد على الانفراد ح — فيه دور — اى المعنى — اى لم يكن — العلم المعنى لعدم العلم بالوضع والاعلام لتلك الالفاظ

خده يشبه الورد فالسامع ان كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبية امتنع ان

اى فلان — اى بما ثل — في الحمرة والريان ح — اى عالما بوضع التركيبة وهي اسناد يشبه الى الخد

يكون كلام آخر يؤدي هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة اوضح او اخفى لانه اذا اقيم مقام

اى يوجد — خبر يكون او صفة كلام — اى تشبيه الخد بالورد ح — صفة دلالة — علة لقوله امتنع ح — من دلالة قولنا خده يشبه الورد

كل لفظ ما يرادفه فالسامع ان علم الوضع فلا تفاوت في الفهم والا لم يتحقق الفهم

من كلام السابق — كالوجنة والزهر ويماثل — اى وضع ما يرادفه بهذا المعنى هندى — فسر عن الوضوح والخفاء ح

وانما قال لم يكن كل واحد لان قولنا هو عالم بوضع الالفاظ معناه انه عالم بوضع

بطريق السلب الجزئي دون الكلي بان يقول لم يكن واحد منها بدون كل تم — وهو اعم لان

كل لفظ فنقيضه المشار اليه بقوله والا يكون سلبا جزئيا اى لم يكن عالما بوضع

فيكون ايجابا كليا س — صفة نقيض — ص — اى لفظ والا — قوله فنقيضه يعني نقيض الموجبة

كل لفظ فيكون اللازم عدم دلالة كل لفظ ويحتمل ان يكون البعض منها دالا احتمالا

وذلك مثل لم يقل كل انسان فيفيد كل نفي الحكم عن جملة الافراد س — اى من الالفاظ

ان يكون عالما بوضع البعض ولقائل ان يقول لا نسلم عدم التفاوت في الفهم على تقدير

اى السامع — فاعل يحضر — في الوضوح والخفاء — اى المستعادة والمحفوظة

العلم بالوضع بل يجوز ان يحضر في العقل معاني بعض الالفاظ المخزونة في الخيال

متعلق بيحضر — اى الالف — صفة الالفاظ او المعاني

بادنى التفات لكثرة الممارسة والمؤانسة وقرب العهد بها بخلاف البعض فانه يحتاج

اى الملازمة كلفظ الاسد وغضنفر س — اى الزمان الى زمان حصولها م

الى التفات اكثر ومراجعة اطول مع كون الالفاظ مترادفة والسامع عالما بالوضع

اى ومع كون السامع عالما بالوضع

وهذا مما نجده من انفسنا والجواب ان التوقف انما هو من جهة تذكر الواضع

ظرف لقوله فالفهم آت ح — اى الاحتياج في البعض اليه

وبعد تحقق العلم بالوضع وحصوله بالفعل فالفهم ضروري ثم (ويتأتى) الايراد

اى يحصل — عطف تفسير للتحقق

المذكور (بالعقلية) من الدلالات (لجواز ان تختلف مراتب اللزوم في الوضوح) اى مراتب

اى الثلث

قوله والجواب ان التوقف آه يرد عليه انه منقوض بالحد والمحدود فان كلا منهما يدل على الماهية بالمطابقة ولا تفاوت بين دلالة الحد ودلالة المحدود والجواب ان الاوضحية باعتبار التفصيل فرجح الاختلاف في الدلالة لكون دلالة الاول مفصلة وذلك فاذا قلت

قد يزاد لفظ في احد الكلامين وينقص من الآخر فيختلف ولانهما وكلاهما مطابقة قلنا يختلف المعنى والكلام عند اتحاده فان قلت

فيكون الزيادة بالمفسر او المراد في قلت يرجح الاختلاف في الدلالة لو

او السامع — سيرامى

اى لزوم الاجزاء للكل في التضمن ولزوم اللوازم للملزوم في الالتزام معرب

اى فهم المعنى من اللفظ الذي يحصل العلم بوضعه بديهي لا يحتاج الى ص م

التفات كثير

حاصل هذا الكلام ان المراد من قوله السامع ان كان عالما بالوضع ان يكون عالما بالوضع بالفعل واذا حصل له العلم بالوضع بالفعل فالفهم ضروري حاشية

دلالة التضمن والالتزام ص م

قوله بالعقلية ويراد بها ما تقدم وهي دلالة التضمن والالتزام والمراد بها ما للعقل فيه دخل ليدخل المطابقة كما هو ظ واشار اليه الشارح يس

لزوم الاجزاء للكل في التضمن ومراتب لزوم اللوازم للملزوم في الالتزام وهذا في

الالتزام ظاهر فانه يجوز ان يكون للشيء لوازم متعددة بعضها اقرب اليه من بعض

واسرع انتقالا منه اليه لقلة الوسائط فيمكن تأدية الملزوم بالالفاظ الموضوعة

لهذه اللوازم المختلفة الدلالة عليه وضوحا وخفاء وكذا يجوز ان يكون

للازم ملزومات لزومه لبعضها اوضح منه للبعض الآخر فيمكن تأدية اللازم بالالفاظ

الموضوعة للملزومات المختلفة وضوحا وخفاء واما في التضمن فلانه يجوز ان يكون

المعنى جزأ من شيء وجزء الجزء من شيء آخر فدلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء

منه على ذلك المعنى اوضح من دلالة الشيء الذي يكون ذلك المعنى جزأ من جزئه

مثلا دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار

على التراب اوضح من دلالة البيت عليه فان قلت بل الامر بالعكس فان فهم

الجزء سابق على فهم الكل قلت نعم ولكن المراد هنا انتقال الذهن الى الجزء

وملاحظته بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل من غير التفات الى الجزء كما

ذكره الشيخ الرئيس في الشفاء انه يجوز ان يخطر النوع بالبال ولا يلتفت

الذهن الى الجنس (ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له) سواء كان اللازم

داخلا فيه كما في التضمن او خارجا عنه كما في الالتزام (ان قامت قرينة على عدم

قبيل ذكر اللازم وارادة الملزوم كما هو المعتبر عند السكاكي لا عند المعبر — آت بازاري

٦ قوله ملزومات كالحرارة فان لها ملزومات كالشمس والنار والحركة الشديدة فدلالة النار بالحرارة اوضح من دلالة الشمس بالحرارة وعلى هذا القياس — هندي

٧ قوله فيمكن تأدية اللازم آه فيجوز الايراد المذكور ههنا ايضا فان تلك التأدية بعينها هو الايراد المذكور كما سبق تقريره — آت بازاري

٨ قوله فلانه يجوز آه انما اعتبر المعنى الواحد جزء من شيء وجزء الجزء من شيء آخر ليتأتى ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الدلالة في الوضوح — عبد الحكيم

٩ يعني يجوز ان يكون لشيء جزء ولجزئه جزء فدلالة جزئه على جزئه يكون اوضح من دلالة ذلك الشيء على جزء الجزء — معربه

١٠ قوله وجزء الجزء اي ويجوز ان يكون ذلك المعنى بعينه اي الجسم مثلا جزء الجزء من شيء آخر اي الانسان فان الحيوان جزئه والجسم جزء لجزئه لان الجسم جزء للحيوان الذي هو جزء للانسان فدلالة الشيء آه — مختصر دسوقي

١١ قوله دلالة الحيوان على الجسم اوضح آه لان دلالة الحيوان على الجسم من غير واسطة لان الجسم جزء من الحيوان اذ حقيقة الحيوان جسم نام حساس متحرك بالارادة ودلالة الانسان على الجسم بواسطة الحيوان لان الحيوان جزء من الانسان والجسم جزء من الحيوان فالجسم بالنسبة الى الحيوان جزء والى الانسان جزء الجزء فلان دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه — حاشية

١٢ انما مثل بمثالين لان احدهما من الماهية العقلية كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان والآخر من الماهية الخارجية الحسية كالتراب بالنسبة الى الجدار — م

١٣ لان التراب جزء من الجدار وهما من البيت ويكون التراب جزأ من اجزاء البيت فدلالة الجدار على التراب اوضح من دلالة البيت عليه — ع

١٤ فثبت ان الاختلاف في مراتب اللزوم في التضمن ظاهر ايضا فيتأتى الايراد المذكور بالدلالات العقلية لجواز اختلاف مراتب اللزوم في الوضوح مطلقا — آت بازاري

١٥ حاصل السؤال اعتبار حال التركيب والجواب اعتبار حال التحليل فانه عند التركيب يفهم جزء الجزء ثم الجزء ثم الكل وعند التحليل على العكس قال السيد فيكون فهم جزء الجزء سابقا عليه بمرتبتين فيكون دلالة لفظ الكل عليه اوضح من دلالته على الجزء — ابن القاسم

١٦ فالمفهوم من الانسان اولا هو الجسم ثم الحيوان ثم الانسان لان الجسم جزء الحيوان فعلم الجزء مقدم على الكل فدلالة الانسان على الجسم اوضح من دلالة الحيوان

عدم ارادته) اى ارادة ما وضع له (المجاز والا فكناية) فعند المص ان الانتقال فى المجاز والكناية كليهما من الملزوم الى اللازم اذ لا دلالة للازم من حيث انه لازم على الملزوم الا ان ارادة المعنى الموضوع له جائزة فى الكناية دون المجاز (وقدم) المجاز (عليها) اى على الكناية (لان معناه) اى المجاز (كجزء معناها) اى الكناية لان معنى المجاز هو اللازم فقط ومعنى الكناية يجوز ان يكون هو اللازم والملزوم جميعا والجزء مقدم على الكل طبعا فقدم بحث المجاز على بحث الكناية وضعا وانما قال كجزء معناها لظهور انه ليس جزء معناها حقيقة فان معنى الكناية ليس هو مجموع اللازم والملزوم بل هو اللازم مع جواز ارادة الملزوم (ثم منه) اى من المجاز (ما يبتنى على التشبيه) وهو الاستعارة التى كان اصلها التشبيه (فتعين التعرض له) اى التشبيه ايضا قبل التعرض للمجاز الذى احد اقسامه الاستعارة المبنية على التشبيه ولما كان فى التشبيه مباحث كثيرة وفوائد جمة لم يجعل مقدمة لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا برأسه (فانحصر) المقصود من علم البيان (فى الثلثة) التشبيه والمجاز والكناية (التشبيه) اى هذا باب التشبيه الاصطلاحى المبنى عليه الاستعارة (التشبيه) اى مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه الاستعارة او على وجه تبتنى عليه الاستعارة او غير ذلك فلم يأت بالضمير لئلا يعود الى التشبيه المذكور الذى هو

مقصود تبعا فقول الشارح الا ان ارادة المعنى الموضوع له آه اى بالتبع لا بالذات وقرينة الكناية وان لم تناف الملزوم لكنها ترجح اللازم عليه

المساواة كطلوع الشمس ووجود النهار لانه مع التساوى سليمان افندى

قوله وقدم اى المجاز آه يعنى قدم المجاز على الكناية فى التقسيم والبحث ولم يجعل على العكس لان معنى المجاز وهو اللازم بمنزلة الجزء من معنى الكناية وهو اللازم والملزوم معا حيث يجوز ارادة الملزوم فيها فنزل جواز ارادة الملزوم فيها منزلة ارادته فيكون معناه كجزء معناها جدا فيقدم عليه ونعم ما تقدم الجزء على الكل طبعا وموافقة الوضع الطبع مما يورث الكلام حسنا

اى فى الوضع والبحث والبيان اسمعيل ابن بازارى

قوله طبعا اى لتوقف الكل على الجزء فى الوجود بمعنى ان الكل لا يوجد بدون اجزائه وليوافق الوضع الطبع وموافقة الوضع الطبع مما يورث الكلام حسنا

مقدم اى يحتاج اليه الكل فهو تقدم ذهنى لا تقدم زمانى الجرده

قوله ليس جزء معناها اى ليس معنى المجازى فى الحقيقة جزء معنى الكناية لان معنى المجاز اطلاق الملزوم وارادة لازمه فقط ومعنى الكناية اطلاق لفظ الملزوم وارادة اللازم مع انضمام قيد اليه وهو جواز ارادة الملزوم معه فباعتبار وجود هذا القيد فى معنى الكناية وعدمه فى معنى المجاز جعل الاول كالمركب والثانى كالجزء منه لبساطته معرب

القصد منه الى اللازم كما مر ح

قوله وهو الاستعارة آه اعلم ان الاستعارة على قسمين حقيقة وهى ما عدا الاستعارة بالكناية ومجاز وهى الاستعارة بالكناية على رأى المص لانها عنده نفس التشبيه المضمر والتشبيه ليس بلفظ والاستعارة لفظ وانما اطلق عليه الاستعارة لانه يشارك الاستعارة الحقيقة فى ادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به فاطلقت عليه بطريق الاستعارة

يبتنى آه ومجاز لا يبتنى على التشبيه كالمجاز المرسل سيرامى

قوله كان اصلها التشبيه فذكر المشبه به وهو الاسد مثلا واريد به المشبه وهو الرجل الشجاع مثلا فصار استعارة تصريحية كذكر المشبه به وهو الاستعارة التحقيقية والاستعارة التمثيلية كما يعلم مما يأتى ولعله احترز بذلك عن الاستعارة التخييلية كانياب الاظفار للمنية كما سيأتى اذ ليس فيها الدلالة على مشاركة امر لامر فى معنى على رأى المص اذ المراد بالاظفار معناها الحقيقى شيخ لس مع معرب

المقصود فى الاثنين فى المجاز والكناية ح

لكن التعرض للتشبيه انما يكون قبل التعرض للمجاز لانه على تقدير كون التعرض لتقسيم الاستعارة من المجاز يلزم تقديم الموقوف وهو الاستعارة على الموقوف عليه وهو التشبيه وعلى تقدير كونه قبله يلزم الفصل بين اقسام المجاز ولا يصح شئ منهما فتعين كونه قبل التعرض للمجاز مطلقا لئلا يلزم شئ اصلا

ابن بازارى كونه انسب والغرض

غير مركب على وجه النظر فيه فى تعريفه واركانه واقسامه منه معربه

قوله ولما كان فى التشبيه آه كانه والله اعلم جواب سؤال مقدر تقديره السؤال ان الاستعارة اذا كانت مبنية على التشبيه فالاولى ان يكون ذكر التشبيه فى علم البيان على وجه انه مقدمة لبحث الاستعارة فلم فعلوه مقصدا برأسه وحصروا المقصود فى الثلثة وجوابه ما اشار اليه الشارح بقوله ولما كان آه شيخ لس

ولذا يحمل على الاستخدام

اخص منه ومايقال ان المعرفة اذا اعيدت كانت عين الاول فليس على اطلاقه يعني ان
كان جواب سؤال مقدر تقديره ان الظاهر كالضمير في العود المذكور يس هذا ارتباط المتن بمعرفة

معنى التشبيه في اللغة (الدلالة) هو مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا هديته
الذي مصدر تشبيه اي حال كونه اي دلالة المتكلم المخاطب لا دلالة اللفظ ح ظرف لقولك السابع

اليه (على مشاركة امر لامر آخر في معنى) فالامر الاول هو المشبه والثاني هو المشبه به والمعنى
اي المشبه اي المشبه به اي وجه الشبه اي اشتراك الاول للثاني فالمفاعلة ليس على بابه

هو وجه الشبه وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو (والمراد)
لان باب المفاعلة للمشاركة وما اشبه ذلك ولم يكن حده مانعا

بالتشبيه المصطلح عليه (ههنا) اي في علم البيان (مالم تكن) اي الدلالة على مشاركة امر لامر
وهو الذي عليه الترجمة اي المبني عليه الاستعارة ح اي المراد بكلمة ما في مالم تكن الدلالة المخصوصة

في معنى بحيث لايكون (على وجه الاستعارة التحقيقية) نحو رأيت اسدا في الحمام (ولا)
تفسير لقوله مالم تكن اي الدلالة وهو مايكون المشبه به امرا محققا معاوية

على وجه (الاستعارة بالكناية) نحو انشبت المنية اظفارها (ولا) على وجه (التجريد) الذي
من ذلك تعلم ان فيها الدلالة على مشاركة امر آه اي اعلقت اي لا على وجه الاستعارة بالتجريد

يذكر في علم البديع من نحو لقيت بزيد اسدا ولقيني منه اسد فان في هذه الثلثة دلالة على
اي المشبه اي المشبه به علة لاعتبار قيد الحيثية فيها يعني الاستعارة التحقيقية

مشاركة امر لامر في معنى مع ان شيئا منها لايسمى تشبيها اصطلاحا وانما قيد الاستعارة
اي في وجه الشبه وان وجد فيه معنى التشبيه يس لانه لا يبتنى عليه الاستعارة ح مص

بالتحقيقية والكناية لان الاستعارة التخييلية كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس
ولم يقيد بالتخييلية ح اي فهي غير داخلة في المراد بما حتى يحتاج الى اخراجها ح

في شيء من الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى على رأي المص اذ المراد بالاظفار ههنا
لان عنده اثبات لوازم المشبه به للمشبه

معناها الحقيقي على ما سيجيء فالتشبيه الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة امر لامر
اي من الخلاف بين السكاكي وغيره صرم خلاصة ما سبق لزيادة الضبط وكان يكفي ان يقول فالتشبيه الاصطلاحي مامر ح

في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد (فدخل فيه نحو
متعلق بقوله الدلالة ح تفريع على قوله والمراد ههنا مالم تكن آه والضمير عائد الى الموصول وهو

قولنا زيد اسد) بحذف اداة التشبيه (ونحو قوله تعالى صم بكم عمي) بحذف الاداة والمشبه جميعا
اي حال كون زيد اسد محذوفه اي نحو زيد اسد وصم بكم عمي تر بحذف المبتدأ بقرينة سوق الكلام

اي هم صم فان المحققين على انه تشبيه بليغ لا استعارة لان الاستعارة انما تطلق حيث يطوى
اي كما هم اي ذاهبون عليه والمراد بالتشبيه البليغ ان يجعل المشبه به على المشبه ح

الاصطلاحي قلت التشبيه المطلق جزء التشبيه الاصطلاحي ومعرفة الجزء مقدم على معرفة الكل معاوية

قوله هو مصدر قولك دللت آه افاد بهذا التفسير الى ان الدلالة هنا صفة المتكلم كما ان التشبيه ايضا كذلك ويدل عليه ما سياتي قريبا في قوله وادركانه فلا تغفل لا صفة اللفظ قال السيرامي انما فسره بالمصدر لان الدلالة صفة المتكلم لان التشبيه فعل وبالمعنى المشهور صفة اللفظ لمرتبه رضا

قوله هو مصدر آه من الدلالة التي هي صفة المتكلم لا من الدلالة التي هي صفة اللفظ فانه لا يصح حملها على التشبيه لكونه فعل المتكلم وليس المراد انه من الدلالة المتعدية دون اللازمة كما سبق الى الوهم لان الدلالة المجيء لازما انما هو صفة اللفظ ايضا متعد الا ان مفعوله محذوف لعدم الاحتياج اليه اي دلالة اللفظ السامع سلكوتي

اي تعريف المص الدلالة هو اعتراض على تعريف المص يعني يرد على هذا التعريف العطف بالحروف وباب المفاعلة وافعل التفضيل فان جميعها يصدق على انه مشاركة امر لامر في معنى ولا يسمى شيء منها تشبيها فالاولى ان يزيد في التعريف قولنا بالكاف ونحوه لفظا او تقديرا حتى يخرج هذه او بيان للواقع فليس باعتراض معرب مع عزه

قوله اي الدلالة على مشاركة امر آه لما كان قول المص والمراد ههنا مالم يكن فلا يتوهم ان قوله مالم يكن حدا للتشبيه وليس مراده اراد الشارح قوله اي الدلالة آه اشارة الى ان التشبيه الاصطلاحي هو اللغوي بزيادة قيود وهي مالم يكن آه سح تس

قوله بحيث لا يكون آه متعلق بقوله اي الدلالة ولابد ان من كون هذه الدلالة بتلك الحيثية لانها لو لم تكن بها لدخل في تفسير التشبيه الاصطلاحي هذه الثلثة لكن التالي باطل والمقدم مثله فيكون قيد الحيثية معتبرا في تعريفه ليخرج كل منها وهو المطلوب اتشبانكى

قوله من نحو لقيت بزيد اسدا اي مما لم يكن فيه تجريد الشيء من نفسه لانه يتضمن التشبيه اللغوي ويحتاج لاخراجه وذلك لانه لتجريد اسد من زيد فاسد مشبه به لزيد لا عينه بخلاف ما فيه تجريد الشيء عن نحو قولهم فيها دار الخلد فانه لانتزاع دار الخلد من جهنم وهي عينها لا تشبيه بها فلم تدخل فيما تقدم لتخرج فتدبر سح تس

قوله فان في هذه الثلثة آه تعليل بقوله بحيث لا يكون فاذا لم يسم شيء منها تشبيها في الاصطلاح مع ما فيها من الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وان كانت هذه الدلالة بالصراحة وسميت تشبيها في اللغة فلابد من اعتبار قيد الحيثية المذكورة لئلا يدخل في تعريف التشبيه الاصطلاحي هذه الثلثة حتى يكون مطردا مانعا كما كان منعكسا جامعا آت

قوله اذ المراد بالاظفار معناها الحقيقي اي المراد بها عند المص معناها المتحقق الكائن للمشبه به لا معناها المتوهم المتخيل للمشبه فاذا كان المراد بها عنده المعنى الحقيقي

يطوى ذكر المستعار له بالكلية ويجعل الكلام خلواً عنه صالحاً لان يراد به المنقول عنه
اى يترك ذكره — اى المشبه — اى لا يكون ملفوظاً ولا منوياً مقدراً — بدل من خلواً — اى المشبه كالاسد — اى معناه — ولفظاً بمعنى عنده

والمنقول اليه لولا دلالة الحال او فحوى الكلام (والنظر) ههنا (فى اركانه) اى البحث
اى المشبه كزيد مثلاً — راجع الى المنقول عنه — اى القرينة العقلية — اى فى احوال اركانه

فى هذا المقصد عن اركان التشبيه المصطلح عليه (وهى) اربعة (طرفاه) اى المشبه و
اى المعنى بعين وجه الشبه كالشجاعة — اى اركان التشبيه — اى المشبه كزيد — واسد

المشبه به (ووجهه واداته وفى الغرض منه وفى اقسامه) واطلاق الاركان على الاربعة المذكورة
اى اداة التشبيه كالكاف — عطف على فى اركانه — اى من التشبيه — من تشبيه المفرد بالمفرد والمركب بالمركب وغيرهما على ما سيفصل

اما باعتبار انها مأخوذة فى تعريفه اعنى الدلالة على مشاركة امر لامر فى معنى بالكاف
اى مدخولة — اى فى تعريف التشبيه — تفسير لتعريف التشبيه — مشبه — مثل كان

ونحوه واما باعتبار ان التشبيه فى الاصطلاح كثيراً ما يطلق على الكلام الدال على المشاركة
اى لفظ التشبيه — قوله ان التشبيه كثيراً فى قوله اركانه استخدام مذكور مجازاً — كما يطلق على نفس الدلالة كما مر

المذكورة كقولنا زيد كالاسد فى الشجاعة ولما كان الطرفان هما الاصل والعمدة فى التشبيه
اى مشاركة امر لامر آخر فى معنى — اى زيد واسد مثلاً — من فقدوه — اى فى التشبيه — اى وجه الشبه — ما طرأ الوجه بل طرأ الاداة

لكون الوجه معنى قائماً بهما والاداة آلة فى ذلك قدم بحثهما فقال (طرفاه) اى المشبه
اى آلة لبيان التشبيه ولان ذكر احد الطرفين واجب البتة بخلاف الوجه والاداة — اى التشبيه — على المحدود — مفهوم من

والمشبه به (اما حسيان كالخد والورد) فى المبصرات (والصوت الضعيف والهمس)
اى منسوبان الى الحس يعنى مدركاً باحدى الحواس الخمسة الظاهرة — كما فى قوله خده كالورد فى الحمرة

اى الصوت الذى اخفى حتى كانه لا يخرج عن فضاء الفم فى المسموعات (والنكهة) وهى
تفسير للهمس — ما كان الصوت كصوت رجل الماشى الخافى ومن الاسد الهموس لخفى الوسط

ريح الفم (والعنبر) فى المشمومات (والريق والخمر) فى المذوقات (والجلد الناعم والحرير)
اى رائحة العنبر — اى اذا شبه بالخمر فى اللذة عند الشرب — اذا شبه بالحرير فى اللين

فى الملموسات وفى اكثر ذلك تسامح لان المدرك بالبصر مثلاً انما هو لون الخد والورد
اى فى التمثيل للمحسوسات باكثر ذلك تسامح لان الاول — والتسامح استعمال اللفظ فى غير الحقيقة — لا نفسهما

وبالشم رائحة العنبر وبالذوق طعم الريق والخمر وباللمس ملاسة الجلد الناعم و
والطعم بالفتح ما يؤديه الذوق والطعم بالضم الطعام محمد — الملاسة ضد

الحرير ولينهما لا نفس هذه الاجسام لكن اشتهر فى العرف ان يقال ابصرت الورد وشممت
عطف على قوله انما هو اللون آه — هذا اعتذار لارتكاب التسامح مرة — كما فى قولنا العلم

العنبر وذقت الخمر ولمست الحرير (او عقليان كالعلم والحيوة) ووجه الشبه بينهما
عطف على قوله اما حسيان

المشروط والحاصل ان عدم القرينة شرط فى صحة ارادة المنقول عنه وخلو الكلام عن المستعار له بالكلية شرط فى صلاح ارادة المنقول اليه لولا دلالة الحال القرينة الحالية وبفحوى الكلام القرينة المقالية وكون الفحوى بما ذكر خلاف ما فسره به الاصوليون الفحوى من انها المفهوم الموافق حكمه لحكم المنطوق فان كان مساويا سمى لحن الخطاب كما بينوا ذلك مع امثلة فنارى مع يس

بد تفسير للنظر وهو مجاز فيه بذكر اللازم وارادة الملزوم لان البحث يستلزم النظر
قوله واطلاق الاركان جواب سؤال مقدر وهو ان ركن الشئ جزء داخل فى حقيقته وكان التشبيه الاصطلاحى هو الدلالة على مشاركة امر لامر آخر وليس الطرفان والاداة والوجه جزء من الدلالة شرع الشارح فى توجيه كونها اركانا بمعنى انها اركان له مجازا لانه جزء لتعريفه وان لم يكن جزأ من المعرف وهذا يشبه عند الفقهاء العاقدين والمعقود عليه والصيغة اركانا للبيع لانها ليست جزأ من حقيقة البيع لان البيع نقل الملك وهذه الاشياء ليست داخلة فى حقيقة النقل لكنها اجزاء لتعريف البيع لان البيع نقل البائع المبيع الى ملك المشترى بعوض بايجاب وقبول فدخلت فى حقيقة التعريف وان لم يدخل فى حقيقة المعرف خلاصة ابن القاسم

ش قوله — اى الالفاظ بجوز اطلاق الصفة على الموصوف عبد الرحيم
واطلاق الاركان آه اعلم ان فى اطلاق الاركان على الامور الاربعة من طرفى التشبيه ووجهه واداته باى اعتبار كان من الاعتبارين المذكورين تشبيها لهذه الاربعة للبيت واستعارة مكنية وهى تشبيه التشبيه المصطلح فى النفس بالبيت وتخييلية وهى اضافة الاركان اليه او ذكر الاركان بوجوه الاربعة المذكورة استعارة تحقيقية واضافتها الى الضمير قرينتها فقول المص فى اركانه اما استعارة مكنية او تخييلية او تحقيقية كت

بد — اى المعتمد عليهما وهذا تفسير للاصل مرتضى
يتضمن المشبه والمشبه به فى معنى يتضمن وجه الشبه وقوله بالكاف ونحوه يتضمن اداة فالاربعة مأخوذة فى التعريف فيكون اركانا له فجعلها اركانا للمحدود مجازا بهذا الاعتبار — مرتضى — بتضمن التعريف الكاف — التشبيه مرتضى بالفعل

ب — وهما محسوسان
كثيراً ما يطلق على مثل هذا الكلام تشبيها تسمية للدال باسم المدلول وهو مشتمل على الاركان الاربعة — مرتضى

نخ — بلا قصد علاقة معقولة اعتمادا على ظهور الفهم فى ذلك المقام حلبى
ويحتمل رفعها عطف على محل الوجه فانه فى محل رفع على انه اسم للكون والا عطف على معنى فهى منصوبة لعطفها على خبر الكون ففيه العطف المعمولين على عاملين لعامل واحد وهو جائز ويحتمل رفع الاداة على الابتداء وآلة بالرفع خبره والجملة مستأنفة او حال — شيخ يس

بد — المحسوسة — اى فصار حقيقة عرفية فلا تسامح
قوله اما حسيان آه اعلم ان التشبيه لا يمكن ان يكون حسيا الا انه تصديق على الصحيح خلافا لمن قال هو انشاء والتصديق ليس شئ منها بحسى فان الحسى انما يدرك المفردات فليتنبه لذلك وطرفاه على اقسام جعلها ما ثناثة و تسعة وثمانون — عروس الافراح

بند — كالحيوة فيكون العالم كالحى والجاهل كالميت مرتضى
لا خفاء فى كون جزئياتها مدركة بحس البصر واما كلياتها المحسسة بمعنى انها منتزعة من الجزئيات المحسوسة وليس المعنى ان تلك الكليات محسوسة اذ الكلى عقلى — سيد

كونهما جهتي ادراك كذا في المفتاح والايضاح فالمراد بالعلم ههنا الملكة التي يقتدر بها على الادراكات الجزئية لا نفس الادراك ولا يخفى انها جهة وطريق الى الادراك كالحيوة وقيل وجه الشبه بينهما الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحيوة مقتضية للحس الذي هو نوع من الادراك وفساده واضح لان كون الحيوة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكهما في الادراك على ما هو شرط في وجه الشبه وايضا لا يخفى ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحيوة والجهل كالموت ان العلم ادراك كما ان الحيوة معها ادراك بل ليس في ذلك كثير فائدة كما في قولنا العلم كالحس في كونهما ادراكا (او مختلفان) بان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا (كالمنية والسبع) فان المنية اي الموت عقلي لانه عدم الحيوة عما من شانه ان يكون حيا والسبع حسي او بالعكس (و) ذلك مثل (العطر) الذي هو محسوس مشموم (وخلق كريم) وهو عقلي لانه كيفية نفسانية يصدر عنها الافعال بسهولة والوجه في تشبيه المحسوس بالمعقول ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل كالاصل لذلك المحسوس على طريق المبالغة والا فالمحسوس اصل للمعقول لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فتشبيهه بالمعقول يكون جعلا للفرع اصلا والاصل فرعا وذلك لا يجوز

ويجاب بما ذكر في الاول

سـ

ان العلم عند اهل هذه الصناعة التصديق اليقيني والادراك بحضرته انواع احدها الادراك بالعلم والآخر الادراك بالعقل والثالث الادراك بالحس وغيرهما

قوله لان كون الحيوة آه تعليل لفساد كون وجه الشبه بين العلم والحيوة الادراك قلنا ولفساده ما ذكر في بيانه صريحا اعلم ان كون الحيوة مقتضية للحس الذي هو نوع من الادراك لا يوجب اشتراكهما في الادراك كما هو الاشتراك شرط في وجه الشبه فانه لم يوجب اشتراك الحس والحيوة في الادراك حتى يوجب اشتراكهما فيه فيكون وجه الشبه بينهما الادراك ولا يصح هذا جدا للقطع بانتفاء شرط وجه الشبه ههنا وهو الاشتراك ولم يثبت قطعا حيث لا اشتراك بين العلم والحيوة في الادراك اصلا

قوله وايضا لا يخفى تزييفا آخر لهذا القيل بانه لا يخفى ان كون الحيوة مقتضية للحس لا يوجب اشتراك العلم والحيوة في الادراك على ما هو الشرط في وجه الشبه حتى يكون وجه الشبه بينهما الادراك كما لا يخفى ان ليس المقصود من تشبيه العلم بالحيوة تشبيه كون العلم ادراكا بان يكون الحيوة معها ادراك حتى يكون وجه الشبه بينهما الادراك بل ليس في كون المقصود من ذلك التشبيه هذا التشبيه فائدة كما ليس في تشبيه العلم بالحس في كونهما ادراكا فائدة بل الفائدة الما تظهر في تشبيه العلم بالحيوة في كونهما جهتي الادراك فيكون وجه الشبه بينهما كونهما جهتي الادراك كما ذكر في المفتاح والايضاح وضابطه ...ا واضح مطلقا

اي مع الحيوة ادراك بالمقصود من ذلك القول ان العلم كالحياة من حيث انه سبب في الادراك لان الغرض من هذا التشبيه اظهار شرف العلم وهو حاصل عن هذا الوجه دون الاول

لان وجه الشبه ينبغي ان يكون غير ظاهر الحصول للمشبه وظاهرا للمشبه به حتى يحصل من التشبيه فائدة وههنا وجه الشبه وهو كونه ادراكا ظاهر للمشبه

قوله او مختلفان اي او طرفان مختلفان وهو قسمان الاول ان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كقولنا المنية كالسبع في اغتيال النفوس فان المنية اي الموت مشبه عقلي والسبع مشبه به حسي والثاني ان يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا كقولنا العطر كخلق كريم فان العطر هو الطيب مشبه حسي وخلق الكريم مشبه به عقلي لانه كيفية نفسانية اي قائمة بها وهو لا تدرك بالاحساس

قوله عما من شانه الحيوة وهو البواقي فقوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ولما تقرر عند اهل السنة ان البنية ليست بشرط الحياة فالجزء الذي لا يتجزى

لا يجوز ولما كان من المشبه والمشبه به ما لا يدرك بالقوة العاقلة ولا بالحس اعني

تو طئة لمتن الآتي = بيان لما المؤخر = هذا بالنظر الى قوله او عقليان = جواب لما

الحس الظاهر مثل الخياليات والوهميات والوجدانيات اراد ان يجعل الحسي والعقلي

خبر كان = كانياب الاغوال = كانياب الاغوال = اي المدركة بالوجدانيات اي

بحيث يشملانها تسهيلا للضبط بتقليل الاقسام فقال (والمراد بالحسي المدرك

اي الحسي والعقلي = اي الخياليات والوهميات والوجدانيات = الاربعة = اي اقسام طرفي التشبيه =

هو او مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة) اعني البصر والسمع والشم والذوق واللمس

اي جميع اجزائه التركيبية فان كان بعض المواد غير محسوس فهو من العقلي = فاعل دخل =

(فدخل فيه) اي في الحس بسبب زيادة قولنا او مادته (الخيالي) وهو المعدوم

الفاء للسببية اي لمسبب ان من الحس ما ادرك مادته باحدى الحواس فدخل في الحس الخيال وهو

الذي فرض مجتمعا من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس (كما في قوله وكأن

ركبه المتخيل من الامور المحسوسة المحفوظة في الخيال = اي كالمشبه = في قول الصنوبري الشاعر

محمر الشقيق) هو من باب جرد قطيفة والشقيق ورد احمر في وسطه سواد

اي اذا تحرك الى السفل من قولهم صاب المطر اذا نزل = من هبوب الريح = من هبوب الريح

ينبت في الجبال (اذا تصوب) اي مال الى السفل (او تصعد) اي مال الى العلو (اعلام

والعامل في اذا معنى التشبيه = اي اذا تحرك بسبب الريح المتمايل من السفل الى العلو

ياقوت نشرن على رماح من زبرجد) فان كلا من العلم والياقوت والرمح والزبرجد

اي بسطن = والجملة صفة = بكسر الراء جمع الرمح = دليل لتطبيق المثال =

محسوس لكن المركب الذي هذه الامور مادته ليس بمحسوس لانه ليس بموجود

خبر ان = اي المحسوسة = خبر لكن = في الخارج بل هو خيالي فالمشبه

والحس لا يدرك الا ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك على هيئة مخصوصة

حال = اي المركب الموجود في الخارج مع مادته = خبر بعد خبر = وهو الحس = محسوسة

(و) المراد (بالعقلي ما عدا ذلك) اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركا باحدى

اي بسبب العقلي ما لا يكون مدركا او مادته بالحس دخل في العقلي = بان لا يدرك هو ولا مادته

الحواس الخمس الظاهرة (فدخل فيه الوهمي) الذي لا يكون للحس مدخل فيه

لعدم وجوده ولا مادته = اي في العقلي = اي الوهمي

(اي ما هو غير مدرك بها) اي باحدى الحواس المذكورة (و) لكنه بحيث

اي العقلي الصرف كالعلم والحيوة = اي الوهمي

(لو ادرك لكان مدركا بها) وبهذا القيد يتميز عن العقلي (كما في قوله)

دون بعضها لم يكن خياليا بل وهميا كانياب الاغوال فان الناب يدرك بالحس دون الغول — عبد الحكيم

ويرده الى المفرد المقيد لضرورة الشعر والمعنى الشقائق يطلق للواحد والجمع

فالمشبه ههنا هو الصورة المحسوسة من الشقيق الاحمر والمشبه به هو الصورة الخيالية المركبة من هذه الاشياء المحسوسة المعدومة في الخارج فيكون من تشبيه صورة المحسوسة بصورة الخيال المعدوم — ق

القوى الباطنة كالالم والفرح والجوع والعطش واللذة — تلخيص

قوله من باب جرد قطيفة اي من اضافة الاعم الى الاخص لان محمر او جرد اعم من شقيق ومن قطيفة وهي التي سماها بعضهم بيانية — ابن قاسم

ما ادرك مادته باحداها — زوزني

اي اضافة محمر الى الشقيق من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى شقيق محمر والمراد به شقائق النعمان وهو نبت معروف والواحد والجمع سواء — سيد شريف صحاح

قوله اذا تصوب قيد التشبيه بهذا القيد لان اوراق الشقائق ليس على هيئة العلم من غير ميل الى السفل والعلو ويمكن تفسير الشعر بما يخرج المشبه به عن كونه خياليا بان يجعل اعلام ياقوت بمعنى اعلاه كالياقوت في الحمرة فيكون تشبيها بليغا ويراد بالزبرجد خشب مخضر كالزبرجد فيكون استعارة — اطول

قوله اعلام ياقوت خبر كأن وهي جمع علم وهي الراية واضافة اعلام الى ياقوت بيانية ويحتمل ان يكون من اضافة المشبه الى المشبه به على تكسر لجين الماء — حاشية

حاصله انه شبه الشقيق عند تسفل راسه وتصعده بهبوب الرياح عليه باعلام ياقوت مبسوطة على رماح من زبرجد لا يدرك بمجموعها من حيث انه مجموع باحدى الحواس الخمس الظاهرة لكن مادته وهي كل واحد من الاعلام والياقوت والرماح والزبرجد محسوس بحس البصر فالمشبه ههنا مفرد حسي والمشبه به مركب خيالي — مصرية

ههنا مفرد حسي والمشبه به خيالي — تش

بواين بيت مدور بحر كامل ضرب مجزو مرفل ندر لكن بيت ثاني ضرب مجزو مضمر مرفل ندر تقطيعي — وكان محـ متفاعلن مر دشقيـ مستفعلن مضمر فاذا تصو متفاعلن وبا او تصعد متفاعلاتن مجزو مرفل اعلام يا مستفعلن مضمر قوت نشر مستفعلن مضمر نعلى رما متفاعلن حن من زبرجد مستفعلاتن مضمر مرفل ندر قائل ابو الصنو بر يدر — ابيات

قوله اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركا آه تفسير لما عدا الا ذلك لانه اشارة الى تفسير الحسي والملحق الوهميات والوجدانيات المدركة بالقوى الباطنة بالعقليات فسر العقلي بما لا يكون هو ولا مادته مدركا بالحس الظاهر فيكون العقلي مقابلا لذلك الحسي المفسر بما تقدم وهو المدرك هو او مادته باحدى الحواس الظاهرة اي ما يكون هو او مادته مدركا بالحس الظاهر فيقابل كلا منهما الآخر — آت بازارك

اي كالمشبه به في قول امرئ القيس — مختصر

ايقتلني والمشرفي مضاجعي (ومسنونة زرق كانياب اغوال) اي يقتلني ذلك الرجل الذي يوعدني والحال ان مضاجعي سيف منسوب الى مشارف اليمن وسهام محددة النصال صافية مجلوة وانياب الاغوال مما لا يدركها الحس لعدم تحققها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر ومما يجب ان يعلم في هذا المقام ان من قوى الادراك ما يسمى متخيلة ومفكرة ومن شانها تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها والمراد بالخيالي المعدوم الذي ركبته المتخيلة من عند نفسها كما اذا سمع ان الغول شيء تهلك به النفوس كالسبع فاخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع واختراع ناب لها كما للسبع (وما يدرك بالوجدان) اي ودخل ايضا في العقلي ما يدرك بالقوى الباطنة ويسمى وجدانيا (كاللذة) وهي ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك (والالم) وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك آفة وشر من حيث هو كذلك ولا يخفى ان ادراك هذين المعنيين ليس بشيء من الحواس الظاهرة وليسا ايضا من العقليات الصرفة لكونهما من الجزئيات المستندة الى الحواس بل هما من الوجدانيات المدركة بالقوى الباطنة كالشبع والجوع والفرح والغم والغضب والخوف وما شاكل ذلك والمراد ههنا اللذة والالم الحسيان والا

قوله نصال السهام او الرماح بها لانها امر وهمي لا وجود لها في الخارج فان الغول امر وهمي وكذا انيابه فكذا احدتها

قوله ما يسمى متخيلة ومفكرة اي قوة واحدة لها اعتباران فتسمى متخيلة باعتبار استعمال الوهم لها ومفكرة باعتبار استعمال العقل لها ولو مع الوهم وليس عمل هذه القوى منتظما بل النفس هي التي تستعملها على اي نظام تريد بواسطة القوى الوهمية وبهذا الاعتبار تسمى متخيلة او بواسطة القوى العقلية وبهذا الاعتبار تسمى مفكرة

قوله من عند نفسها اي ولم تأخذ اجزاءه من الخيال كالانياب الاغوال و كما يعلم ان الوهمي لا وجود لهيئته ولا لجميع مادته والخيالي لجميع مادته موجودة دون هيئته

قوله كما اذا سمع آه كالسبع فيه اشارة الى ان في قوله كانياب اغوال استعارة مكنية وتخييلية والاولى تشبيه الاغوال بالسبع في النفس والثانية اضافة الانياب اليها والثانية قرينة للاولى

قوله في تصويرها اي في تصوير المتخيلة الغول فالضمير المضاف اليه التصوير راجع الى الغول فهو من اضافة المصدر الى المفعول

قوله كاللذة والالم الحسيان والشبع والجوع ونحوهما فعلم مما ذكر انحصار طرفي التشبيه في الحسي والعقلي لانه جعل الخيالي من الحسي والوهمي والوجداني من العقلي تقليلا للاعتبارات وتسهيلا على المتعلم لانه كلما قلت الاعتبارات قلت الاقسام واذا قلت كان تعلمها اسهل ضبطا وانما جعل الخيالي من الحسي لان الحس فيه مدخلا كما عرفت مع ان المدرك منهما هو الصور لا المعاني وجعل الوهمي من العقلي لانه لا مدخل للحس فيه والوجداني من العقلي ايضا لاشتراكهما في ان المدرك هو المعاني لا الصور

قوله وهي ادراك ونيل الادراك بالنيل لان ادراك الشيء قد يكون بحصول شبهه ومثاله والنيل لا يكون الا بحصوله نفسه واللذة انما تتحقق عند حصول نفس اللذيذة ولم يقتصر على احدهما لان اللذة لا تتحقق بمجرد الادراك والنيل لا يدرك الا بالالتزام ودلالة الالتزام مهجورة في التعريفات ولما لم يكن لفظ دال على مجموعهما احتاج الى ذكرهما

والكمال هو الامر اللائق به كالكيف بالحلاوة والفرق بين الكمال والخير ان حصول الامر اللائق للشيء باعتبار الحصول والخروج عن القوة يسمى كمالا وباعتبار كونه مؤثرا يسمى خيرا

اي من حيث انه كمال عند المدرك وان كان آفة عند غيره وفائدة الحيثية ان الشيء قد يكون كمالا وخيرا عند المدرك من وجه وآفة وشرا من وجه آخر كالدواء الكريه اذا علم ان فيه نجاة من الهلاك فادراكه من حيث اشتماله على النجاة لذة ومن حيث ينفر عنه الطبع الم ولو لم يكن التقييد المذكور

والا فاللذة والالم العقليان من العقليات الصرفة (ووجهه) اى وجه الشبه (ما
كالعلم والجهل ـ لا من الوجدانيات ـ عطف على قوله طرفاه وشروع فى الركن الثالث
يشتركان فيه) اى فى المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه وذلك ان زيدا والاسد
اى المشبه والمشبه به ـ تفسير لما ـ اى المشبه والمشبه به ـ بيان التقييد بالقصد
يشتركان فى كثير من الذاتيات وغيرها كالحيوانية والجسمية والوجود وغير ذلك
فى قولنا زيد كالاسد ـ جنس قريب لهما من الذاتيات ـ جنس بعيد لهما من الذاتيات ـ غير الذاتيات
مع ان شيأ منها ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك يكون (تحقيقا او تخييلا)
فى الطرفين ـ اشتراكا ـ لانه لم يقصد ـ اى شركة تحقيق او تخييل او محققا او مخيلا
والمراد بالتخييل ان لا يوجد ذلك المعنى فى احد الطرفين او كليهما الا على سبيل
الاضافة بيانية ـ مثل وجه الشبه ـ مشبه ـ مجوزنا
التخييل والتأويل (نحو ما فى قوله وكأن النجوم بين دجاه) جمع دجية وهى الظلمة
كالمرادف لما قبله ـ اى الكائن فى قول القاضى التنوخى ـ حال ـ فاعل لاح والجملة صفة
والضمير لليل وروى دجاها والضمير للنجوم (سنن لاح بينهن ابتداع فان وجه
خبر كان ومشبه به ـ اى ظهر ـ اى بدعة ـ جمع سنة ـ والمراد من السنن اى الطرائق المسلوكة
الشبه فيه) اى فى هذا التشبيه (هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة
اى المذكور فى هذا البيت ـ والجملة حيران ـ كالنجوم
بيض فى جانب شئ مظلم اسود فهى) اى تلك الهيئة (غير موجودة فى المشبه به)
لانها ليست اجراما حتى تكون مشرقة وكذا البدعة ـ يعنى السنن ـ كالليل
اعنى السنن بين الابتداع (الا على طريق التخييل وذلك) اى وجودها فى المشبه به
وبهذا التفسير ظهر ان الكلام محمول على القلب كما لا يخفى ـ اى وجود تلك الهيئة التى هى
على طريق التخييل (انه) الضمير للشان (لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل
اى ما لا يكون قول الرسول ولا فعله ويعتقد انه قوله او فعله
صاحبها كمن يمشى فى الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يأمن من ان ينال مكروها
كالموصل الى المطلوب وهو وجه الشبه ـ اى من الوقوع فى مهلكة
شبهت) اى البدعة وكل ما هو جهل (بها) اى بالظلمة (ولزم بطريق العكس)
جواب لما ـ فاعل لزم ـ اى من تشبيه البدعة بالظلمة ـ المقابل لما هو جهل
اى الواقعة فى خيال حيران
ان يشبه السنة وكل ما هو علم بالنور) لان السنة والعلم
المقابلة للبدعة ـ من الاعتقادات المطابق للواقع ـ اى بين الناس
يقابل البدعة والجهل كما ان النور يقابل الظلمة (وشاع ذلك) اى كون السنة

يكون المحذوف مع اسمها ولمصرفة لك بعدان ولو وبعد ان يكون نا منصوبين على المفعول من اجله لانهما يشتركا من اجل الح ولا حاجة لان نجعى الحال مصدرا لا ينقاس على الصحيح ولا تمييزا لان الاشتراك ليس من تحقيق ولا تخييل والاظهر انهما مصدران مؤكدان
عروس الافراح
من المعانى كالاكل والشرب والحدوث
قوله وكأن النجوم آه فى هذا التشبيه قصد الى تفضيل السنن فى الوضوح على النجوم وتنزيل البدع فى الاظلال فوق الدياج حيث جعل السنن والبدع فى الوضوح والاظلام اصلا للنجوم والدياج وهذا من تشبيه المحسوس بالمعقول ووجه التشبيه فى طرف المشبه به تخييل
ابن نادر
قوله والضمير لليل اى راجع الى ليل قبله اى وليل قطعته بصد وجد او فراق ما كان فيه وداع فان رب للتكثير
سعدية
والظاهر ان يقال سنن لاحت بين ابتداع اى بين اصناف بدع لان الشاعر قلب تشبيها على كثرة السنن وقلة البدع والبيت من تشبيه المركب بالمركب
منه رحمه الله
سنن
بوهيت بحر خفيف له ضربا وانه ذو تقطيعى وكانن فعلاتن مجون مفاعلن مجون نبيجاها فعلاتن مجونة سنن لا فعلاتن مجون جيبهن مفاعلن تبتداعو فعلاتن سالمدر قائل فى توحيد
شرح ابيات
على تصحيح التمثيل
قوله فان وجه الشبه وتحرير العبارة انه شبه النجوم بالسنن والجامع حصول النور وهو خيالى فى السنن وشبه الدجا بالابتداع والجامع حصول الظلمة وهو خيالى فى الابتداع وحصل فى ضمن ذلك تشبيه الهيئة بالهيئة والتشبيه انما هو الاول والثانى قيد فيه
عروس الافراح
لان البياض والاشراق والظلمة من صفات الاجسام فلا يوصف بها المعانى نحو السنة والبدعة حقيقة بل تخييلا
ليست اجراما حتى تكون مظلمة
ووصف المظلم بالاسود للمبالغة فى سواده ولانه يقال لليل انه مظلم وان كان ذا قمر
معربة
وجه الشبه فى المشبه به وهو سنن لاح
وانما قال اسود بعد ذكر مظلم لان المراد بالمظلم هو الليل وهو وان كان مفرد الوصف بانه ذو ظلام فاتبعه الاسود للمبالغة فى سواده نفيا لان يكون فيه ضياء من القمر
شرح مصحح
كاعتقادات ارباب الضلال
اى للمقابلة والمخالفة الضدية
قوله بطريق العكس اى بطريق كون النور نقيض الظلمة والسنة ضد البدعة والعلم مقابل الجهل لان تشبيه شئ بمقابل شئ ينتقل منه الى تشبيه مقابل ذلك الشئ بهذا الشئ فينتقل من تشبيه البدعة والجهل بالظلمة الى تشبيه السنة والعلم بالنور المراد بالعكس هنا العكس العرفى وهو ان يكون عكس الشئ ضده وما ينافيه لا العكس المنطقى
آت بازارى مع هندى

والعلم كالنور والبدعة والجهل كالظلمة (حتى تخيل ان الثاني) اي السنة وكل ما هو

قوله عليه السلام — في قوله ان تشبيه السنة وكل ما هو علم في كلام العصر

علم (مما له بياض واشراق نحو اتيتكم بالحنفية البيضاء والاول على خلاف ذلك)

عطف على الموصوف اي بالملة والدين والاسلام الحنفية

اي تخيل ان البدعة وكل ما هو جهل مما له سواد واظلام (كقولك شاهدت سواد

كان المتبادر ان يقال مما له سواد وظلمة وكانه راعى قوله في المتن واشراق

الكفر من جبين فلان فصار) بسبب التخيل ان الثاني مما له بياض واشراق والاول

اي جبهة فلان — تفريع — اي السنة وكل ما هو علم — اي البدعة وكل

مما له سواد واظلام (تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها)

اي حال كون النجوم كائنة بين الدجى — اسم صار — فيه اشارة الى انه من باب القلب

اي النجوم (ببياض الشيب في سواد الشباب) اي ابيضه في اسوده (او بالانوار)

يعني مثل تشبيه النجوم ببياض الشيب — الشيب بياض الشعر — في الواقع في سواد الشباب

اي الازهار (مؤتلقة) بالقاف اي لامعة (بين النبات الشديد الخضرة) حتى تضرب

لم يقل بالبيض لانه لا يلزم من لمعانها كونها بيضا فقد يحصل اللمعان في الاخضر مثلا

الى السواد فهذا التأويل اعني تخيل ما ليس بمتلون متلونا ظهر اشتراك النجوم بين

هذا نتيجة ما تقدم — متعلق بظهر الآتي — وهو السنن بين الابتداع

الدجى والسنن بين الابتداع في كون كل منهما شيئا ذا بياض بين شيء ذي سواد

اي قول القاضي التنوخي — والظرف خبر ان اي كائن من باب القلب

ولا يخفى ان قوله لاح بينهن ابتداع من باب القلب اي سنن لاح بين الابتداع

النكتة في العدول الى القلب وارتكابه مع انه خلاف الاصل بيان كثرة السنن

(فعلم) من وجوب اشتراك الطرفين في وجه التشبيه (فساد جعل) اي وجه

مفعول جعل

الشبه (في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام كون القليل مصلحا

اي مصلح والكثير مفسد القدر — اي وكونه

والكثير مفسدا) لان المشبه اعني النحو لا يشترك في هذا المعنى لان النحو لا

فلا يشترك كان فيه — اي في قول القائل — اي بالنحو — اي قواعده المرعية

يحتمل القلة والكثرة) اذ لا يخفى ان المراد به ههنا رعاية قواعده واستعمال

اي بالنسبة الى الكلام الواحد كالملح يحتملهما بالقياس الى طعام واحد

احكامه مثل رفع الفاعل ونصب المفعول وهذه اذا وجدت في الكلام

وهو تخيل ما ليس متلونا متلونا وعلم ان قوله سنن لاح بينهن ابتداع من باب القلب

قوله ولا يخفى ان قوله لاح بينهن آه اشارة الى جواب ما قيل في هذا المحل ان من سلك هذا البيت غير مرضي وكان ان يقول وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بين ابتداع لانه انما يلمع النور من بين الظلمة لا التكس

قوله من باب القلب وذلك لانه جعل في جانب المشبه النجوم التي هي بمعنى السنن في جانب المشبه به فهو من بين الدجا فجعل السنن في جانب المشبه بين الابتداع ليتوافق الجانبان ونظر فيه في العروس بان القلب لا يخلو من اعتبار لطيف وهذا الشاعر ليس ممن يجتمع بقوله

الظاهر ان القلب بين الضمير والظرف ويستلزم هذا قلب الاسناد والغرض منه بيان كثرة السنن ولاشتماله عليه كان ابلغ وقد سبق ان القلب المشتمل على اعتبار مناسب من باب البلاغة

قوله فعلم آه هذا تفريع على قوله سابقا ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا او تخييلا اي فلا بد من وجوده في الطرفين تحقيقا او تخييلا وان لم يوجد هكذا يكون جعله وجه شبه فاسدا فعلم من ذلك فساد

قوله من وجوب اشتراك الطرفين في وجه الشبه يعني المستفاد ذلك الوجوب من قول المص من ان وجه الشبه هو ما يشترك فيه الطرفان كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لعدم اشتراك الطرفين اعني النحو والملح في ذلك لان آه

الظرف متعلق بمحذوف اي استعمال النحو في الكلام كاستعمال الملح في الطعام او حال اي حال النحو مماثل حال كونه في الكلام للملح حال كونه في الطعام

ومن جعل وجه الشبه كون القليل مصلحا والكثير مفسدا وكانه اراد بكثرة النحو استعمال الوجوه الغريبة والاقوال الضعيفة ونحو ذلك مما يفسد الكلام الخارجة عن تراكيب البلغاء فانه يفسد الكلام

وقد صح انه اذا كان في الكلام وجوه كثيرة من الاعراب بعضها يؤدي الى المعنى المراد وبعضها الى غير ذلك المراد فالحمل على الكل تكثير النحو وافساد للكلام والحمل على ذلك البعض المناسب تقليل وايضاح

قوله لا يحتمل القلة آه اي لا يحتمل شيئا من القلة آه ليس بين وجود ... بينهما ويتعين فيه احدهما كيف واذا روعي في جميع اجزاء الكلام فقد حصل النحو وان اهمل في اجزاء فلا يصلح بوجوده ويفسد عدمه في الكلام فوجه الشبه ههنا ان الكلام يصلح بوجوده ويفسد بعدمه يعني انه لا ينتفع به لقوة الدلالات بل يصير به للاشتقاق الى غير المقصود كما انه لا ينتفع البدن بطعام لا ملح فيه بل يضر به

في الكلام بكمالها صار صالحاً لفهم المراد وان لم توجد بقي فاسداً ولم ينتفع به

اي الكلام ـ برعاية القواعد واستعمال احكامها ـ اي الكلام

(بخلاف الملح) فانه يحتمل القلة والكثرة بان يجعل في الطعام القدر الصالح

تقليل الكلام ـ للاضراب اي ليس وجه الشبه ما ذكر من كون القليل

منه او اقل او اكثر بل وجه الشبه هو الصلاح باعمالهما والفساد باهمالهما

شروع في تقسيم وجه الشبه بعد ذكره ـ اي اعمال النحو والملح على وجه اللائق ـ اي بترك النحو والملح

(وهو) اي وجه الشبه (اما غير خارج عن حقيقتهما) اي حقيقة الطرفين

قدمه لانه الاصل في وجه الشبه ولم يقل داخل ليشمل النوع فانه تمام الحقيقة فانه غير خارج غير داخل لكونه

بان يكون تمام ماهيتهما او جزءاً منها (كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما

اي وجه الشبه ـ وهو النوع ـ اي من تمام ماهيتهما كالجنس والفصل كتشبيه بعض الحيوانات من الفرس والابل بالانسان في كونه حيواناً

او جنسهما او فصلهما) كما يقال هذا القميص مثل ذاك في كونهما كتاناً او ثوبا

مانعة خلو فيجوز الجمع بين الجنس والفصل ـ مثال لكونه نوعاً ـ مثال لكونه جنساً

او من القطن (او خارج) عن حقيقة الطرفين (صفة) اي معنى قائم بهما ضرورة

اشتراكهما فيه وتلك الصفة (اما حقيقية) اي هيئة متمكنة في الذات متقررة

اي الصفة الحقيقية ـ اي لا يكون اضافية ـ تفسير متمكنة

فيها (و) هي (اما حسية) اي مدركة باحدى الحواس الظاهرة (كالكيفيات

تقسيم للصفة الحقيقية ـ فالحس هنا بالمعنى المشهور ـ اي الهيئات

الجسمية) اي المختصة بالاجسام (مما يدرك بالبصر) وهي قوة مرتبة في

اي العرضيات ـ فلا يوجد في غيرها ـ بيان الكيفيات الجسمية ـ انث باعتبار الخبر

العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين (من الالوان

اي في مقدم الدماغ ـ متعلق بيدرك ـ بيان لما يدرك

والاشكال) والشكل هيئة احاطة نهاية واحدة او اكثر بالجسم كالدائرة

هي نهايتين ـ اضافة الى الفاعل ـ الباء للتقوية ـ اي نهاية واحدة

ونصف الدائرة والمثلث والمربع وغير ذلك (والمقادير) جمع مقدار

هو ثلث نهايات ـ اربع نهايات ـ وذلك كتشبيه عظيم الجثة بالجبل والفيل

وهو كم متصل قار الذات كالخط والسطح (والحركات) والحركة

احتراز عن العدد ـ احتراز عن الزمان فانه غير قار الذات ـ او الجسم التعليمي

هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وفي جعل المقادير

ان يقول لوجه الشبه ههنا قسم آخر وهو ان يكون غير خارج عن حقيقة احدهما وخارج عن حقيقة الآخر وذلك مثل اللون فانه جنس الاسود وعرض عام للحيوان عصام الدين

مصلحاً والكثير مفسداً

قوله كالكيفيات الجسمية آه اراد بالكيفيات الاوصاف المختصة بالاجسام لا المصطلح عليها اعني ما هو من مقولة الكيف وهي اي الكيفية عند ارباب المعقول هيئة قارة في الذي لا تقتضي قسمة ولا نسبة لذاتها وهذا المعنى المصطلح ليس بمقصود ههنا

من تمام الماهية

قوله تتلاقيان فيه اشارة الى انهما لا تتقاطعان على هيئة الصليب بل يصل العصب الايمن بالايسر ثم ينفذ الايمن الى العين اليمنى والايسر الى اليسرى

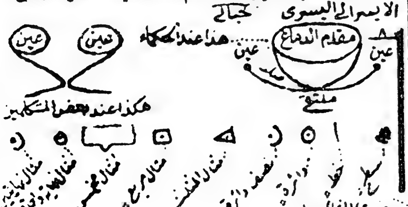

قوله والشكل هيئة آه يعني ان الشكل هيئة تعرض للشيء بواسطة احاطة حد واحد كالكرة او حدان كنصف الدائرة او حدود كالمثلث والمربع والحد النهاية كتشبيه المستوي المنتصب بالرمح وكتشبيه الشيء المستدير بالكرة تارة وبالحلقة اخرى والدائرة سطح يحيط به خط واحد وفي داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة اليه متساوية وتلك النقطة يقال لها مركز الدائرة

في اللغة حاسة العين ونفسها وفي عرف الحكماء قوة آه

اي مثبتة من رتب رتوبا اذا ثبت

لم يذكر الاضواء مع انها مبصرة بالذات ايضا فكانه جعلها داخلة في الالوان كما زعم بعضهم

وذلك كتشبيه الشيء الابيض بالثلج ولم يعرف اللون لظهوره ضروري غني عن التعريف

بالبصر مثل خده كالورد في الحمرة وشعره كالغراب في السواد

قوله هيئة احاطة نهاية آه سواء كانت في المحيط او المحاط والمراد الاحاطة التامة لانها المتبادرة فتخرج الزاوية والعبارة من صنعة الاحتباك كقوله تعالى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اي جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتبتغوا فيه من فضله فيقدر بالسطح بقرينة كالدائرة ويقدر كالكرة بقرينة بالجسم والتقدير هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم او بالسطح كالدائرة والكرة

عبد الحكيم

احترز به عن الخروج دفعة كتبدل الصورة النارية بالهوائية فانه يسمى كونا وفسادا وايضا احتراز عن تحريك الملائكة فان خروجه من القوة الى الفعل دفعة

والحركات من الكيفيات تسامح (وما يتصل بها) اي بالمذكورات كالحسن والقبح
اي ما يحصل من اجتماع بعضها مع بعض آخر ص يعني المدركات بالبصر ع

المتصف بهما الشخص باعتبار الخلقة التي هي مجموع الشكل واللون وكالضحك
فانهما يحصلان باعتبار حركة وشكل للفم والعين والوجه وشعر الفم وبشاشة الوجه في الضحك وضيق

والبكاء الحاصلين باعتبار الشكل والحركة (او بالسمع) عطف على قوله بالبصر
اي خلق الله تعالى هكذا او قيل اودعت ووضعت لدك مفرده صماخ وهو ثقب الاذن هند

والسمع قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين تدرك بها
اي المبسوط بهذا القيد يخرج القوة المرتبة في ذلك

الاصوات (من الاصوات الضعيفة والقوية والتي بين بين) والصوت يحصل
في المغني بيان لما يدرك بالسمع اي من جملة البيان ح اي المسبب صفة للتموج ح من المس بضرب الحجر بالحجر

من التموج المعلول للقرع الذي هو امساس عنيف والقلع الذي هو تفريق
فالتموج سبب قريب للصوت والتموج حركة الهواء ع علة التموج القرع الضرب ح

عنيف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقالع ويختلف الصوت
اضافة المصدر الى فاعله اي المخروج اي للخارج اي بين القالع

قوة وضعفا بحسب قوة المقاومة وضعفها (أو بالذوق) وهي قوة
اي سارية اي نفس اي جسم وهو في اللغة مصدر

منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان (من الطعوم) كالحرافة والمرارة
طعم بين الحرافة والمرارة صحم واصولها تسعة اي المنافرة للقوة

والملوحة والحموضة وغير ذلك (أو بالشم) وهي قوة مرتبة في زائدتي مقدم
هنوز الثدي لحلمة راس اي غير المذكورات اي او يدرك اي الحمين زائدتين في مقدم

الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي (من الروائح او باللمس) وهي قوة سارية
اي الثديين اي او يدرك

في البدن كله يدرك بها الملموسات (من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة)
اي نسبتها بيان لما يدرك باللمس صحم الفعل كون الشيء

هذه الاربعة هي اوائل الملموسات فالاوليان منها فعليتان والاخريان منهما
لان المس شيء يدرك اولا هذه الاربعة ثم غيرها ع الحرارة والبرودة

انفعاليتان (والخشونة) وهي كيفية حاصلة من كون بعض الاجزاء اخفض و
الانفعال قبول التاثير عن الغير كالمنقطع ما دام منقطعا مندرك والمراد من الاستواء

بعضها ارفع (والملاسة) وهي كيفية حاصلة عن استواء وضع الاجزاء (واللين)
ضد الخشونة

اللمس بقوله وما يتصل بها اتفاقي لا موجب له عصام الدين

التموج عبارة عن صدم بعد صدم وسكون بعد سكون يعني تموج الهواء المعلول للقرع والقرع سبب قريب للصوت تهذيب

قوله للقرع فالقرع او القلع سبب للتموج اي تموج الهواء ولا نعني بحركة انتقالية من هواء واحد بعينه بان يجيء الهواء الواحد الصوت الضعيف وينفذ الى الصماخ بل نعني به حالة شبيهة بتموج الماء فان تموج الماء امر يحصل بالتداول بصدم بعد صدم وسكون بعد سكون فكذا الحال في هذا التموج وقد اشتبه على بعضهم ماهية الصوت وسببه فقيل التموج وقيل القلع او القرع والحق ان ماهيته بديهية وسببه القريب تموج وهو صدم بعد صدم وسكون بعد سكون يس

اي شديد انما اعتبر العنيف لانه اذا انتفى لا يحصل تموج موجب للصوت وان حصل قرع او قلع فانك اذا قرعت جسما كالصوف مثلا بقرع لين لم تجد فيه صوتا البتة يس

قوله بشرط مقاومة اي يكون بينهما موافقة في الشدة والصلابة ولذا لا يحصل الصوت من قرعك للصوف المندوف شرح س

وقال على جرم اللسان ولم يقل فيه كما قال على سطح جرم اللسان ولعل النكتة التفنن يس

بيان لما يدرك بالذوق وهي الكيفيات القائمة بالمطعومات فاذا اريد التشبيه باعتبارها قيل هذا كالعسل في الحلاوة وذلك كالصبر في المرارة صحم

قوله وغير ذلك كالعفوصة والقبض والدسومة والملاحة والتفاهة وهذه التسعة اصول الطعام كما قال في المطول الفرق بين القبض والعفوصة ان القابض يقبض ظاهر اللسان والعفص ظاهر اللسان وباطنه والتفاهة المعدودة في المطعوم مثل ما في اللحم والخبز وقد يقال لما لا طعم له اصلا مقاصد

بيان لما يدرك بالشم ولا حصر لانواع الروائح ولا اسماؤها الا من جهة الاضافة الى محالها كرائحة المسك

واللمس هو قوة في العصب المخالط لاكثر البدن قاضي مير
وانما قال لاكثر البدن لان الكلية والكبد والطحال والعظم فيها اللمس على ما بين في موضعه شرح مواقف

قوله في البدن اي في ظاهره وهي الجلد وبذلك اندفع ما اورده بعضهم هنا حيث قال ان هذه القوة لم تخلف في الكبد والرئة والطحال والعظم والكلية فلا يصدق التعريف على شيء من افراد المحدود

(واللين) وهي كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ويكون للشيء بها قوام غير سيال

اي الرخوة ۔ اي النفوذ والدخول والورود ۔ كقطن ويطيح ۔ اي لموصوف ۔ اسم يكون

(والصلابة) وهي تقابل اللين (والخفة) وهي كيفية بها يقتضي الجسم ان

كالنار ۔ اي كيفية مانعة عن قبول الغمز الى الباطن

يتحرك الى صوب المحيط لولم يعقه عائق (والثقل) وهي كيفية بها يقتضي

اي الى جانب ۔ اي السماء الناسع اي الفلك الاعظم ۔ اي لولم يمنعه مانع

الجسم ان يتحرك الى صوب المركز لولم يعقه عائق (وما يتصل بها) اي بالمذكورات

متصل بالرطوبة ۔ اي جهة ۔ اي الى السفل اي نقطة في وسط الارض ۔ اي الغليظ كالحجر

كالبلة والجفاف واللزوجة والهشاشة واللطافة والكثافة وغير ذلك

يتصل بالحرارة ۔ اي الذوق كما في الفلك يتصل باللين ۔ اي الرخوة ۔ كالهواء

(او عقلية) عطف على حسية (كالكيفيات النفسانية) اي المختصة بذوات الانفس

اي مما لا يدرك الا العقل ۔ اي الصفة الحقيقية اما حسية كما مر وعقلية ۔ اي المنسوبة الى النفس لا البدن

(من الذكاء) وهي شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء (والعلم) وهو

بيان للكيفيات النفسانية ۔ وتسمى تلك القوة الذهن ۔ اي الافكار

المفسر بحصول صورة الشيء عند العقل وقد يقال على معان آخر (والغضب)

اي قد يطلق على اشياء كالاعتقاد الجازم المطابق

وهو حركة للنفس مبدؤها ارادة الانتقام (والحلم) وهو ان تكون النفس

اي حالة توجب حركة النفس ۔ اي علتها الغائية وسببها ۔ كيفية توجب الطمأنينة

مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابة المكروه

اي النفس ۔ اي مبدأ الغضب لا الغضب نفسه لان تلك الحركة فلا تنافي

(وسائر الغرائز) جمع غريزة وهي الطبيعة اعني ملكة تصدر عنها صفات

اي الغريزة في اللغة الطبيعة ۔ اي جبل عليها الانسان

ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك (واما اضافية) عطف

اي اولية بلا واسطة كالاعطاء للكرم بخلاف دفع الجوع فانه بواسطة الاعطاء ۔ اي كاضداد

على قوله اما حقيقية ونعني بالاضافية ما لا تكون هيئة متقررة في الذات بل

وهو ما يكون بين المزيل والمزال عنه كازالة الحجاب ۔ اي الدليل والبرهان ۔ اي في ذات واحدة

يكون معنى متعلقا بشيئين (كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس) فانها

اي المزيل والمزال عنه ۔ في ازالة الحجاب ۔ الحجة كالشمس

ليست هيئة متقررة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات الحجاب وقد يقال الحقيقي

احتراز عن الماء فان له قواما لكنه سيال

قوله واللطافة تطلق على معان عدم التلون كما في الهواء والفلك وسرعة الانقسام الى اجزاء صغيرة كما في النفس وسرعة الانفعال من الملاقي كما في الورد ورقة القوام كما في الماء والكثافة مقابلها

وتقسيم الخارج من وجه الشبه الى الحسي والعقلي لمزيد اهتمام به والا فغير الخارج منه ايضا قد يكون حسيا وقد يكون عقليا اه — مطول

قوله اي المختصة ومعنى الاختصاص بها ان تلك الكيفيات توجد في الحيوان دون النبات والجماد وعلى هذا فلا يتجه ان بعض هذه الكيفيات كالحيوة والعلم والقدرة والارادة ثابتة للواجب والمجردات فلا يكون مختصة بالحيوانات على ان القائلين بثبوتها للواجب وغيره لم يجعلها مندرجة في حقيقة الكيف ولا في الاعراض — شرح المواقف

في غير ذلك الغير كما في الذكاء

كالحيوة والموت والعلم والجهل والارادة والكراهة والقدرة والعجز والمحبة والرضاء والترك والعزم واللذة والالم والصحة والمرض

لا البدن لجسم فيه الروح

المسماة بالملكة ان كانت راسخة كغضب الغضبان وبالحال ان كانت غير راسخة كغضب الحليم المراد بالانفس الانفس الحيوانية بمعنى انها انما تكون من بين الاجسام للحيوان دون النبات والجماد فلا يمنع ثبوت بعضها لبعض الموجودات من الواجب تعالى وغيره على ان القائلين بثبوت العلم للواجب لا يجعلونه من جنس الاعراض — سيد الدين

الثابت وعلى ادراك الكلي وعلى ادراك المركب وعلى ملكة يقتدر بها

والكسب مباشرة الاسباب بالاختيار كصرف العقل والنظر في المقدمات اي لاكتساب النفس الآراء اي العلوم والمعارف واذا اريد التشبيه باعتبار ذلك قيل فلان كابي حنيفة في الذكاء او في العلم — عصام

النفس بحيث

قوله المفسر بحصول صورة هذا تفسير الحكماء وقضيته ان العلم من مقولة الاضافة والاولى ان يقال الصورة الحاصلة من الشيء آه لان مذهب المنصور ان العلم من مقولة الكيف والفرق بينه وبين المعلوم بالاعتبار فالصورة باعتبار وجودها في الذهن علم وفي الخارج معلوم

اي افعال اختيارية لا مصطلح الكلاميين

الغضب وهو تغير يحصل عند غليان دم القلب لارادة الانتقام والغضب الذي يطلق على الله تعالى هو بمعنى ارادة الانتقام

والمراد بالصفات الذاتية ما لا يحتاج حصولها الى سبب وعلى

قوله تصدر عنها اي صادرة عن النفس بسبب تلك الملكة القائمة بها وانما قلنا عن النفس احترازا عن افعال الجوارح كالكتابة الصادرة عمن صار ملكة له

وهي البخل والعجز والجبن والزهد والحياء

قوله مثل الكرم والكرم وهو مقابل البخل واللوم فان كان ببذل النفس فهو شجاعة وان كان ببذل المال فهو جود وان كان بترك ضرر مع القدرة عليه فهو عفو او يقرب من الحلم والا كان بكف ضرر لا مع القدرة عليه فهو نسيان لحقد — قطب الدين

اعتراض على المصنف انه الحقيقي

قوله واما اضافية اي واما ان يكون وجه الشبه صفة اضافية وهي التي لا تتقرر

قوله وهي تقابل اللين وهو ما يخص ... كذا قيل وتقابل اللين والصلابة

قوله كالبلة والجفاف واللزوجة والهشاشة واللطافة

الحجة التي هي مقدمات عقلية تقام لاثبات مطلوب في الذهن لتنزيل صحاب

على ما يقابل الاعتبارى الذى لا تحقق له الا بحسب اعتبار العقل وفى المفتاح اشارة

اى فى باب التشبيه علامة اى السكاكى كالصورة الوهمية الشبيهة بالمخلب والناب للمنية

الى انه مرادهم ههنا حيث قال الوصف العقلى منحصر بين حقيقى كالكيفيات النفسانية وبين

ايماء الى ان اطلاق الحقيقى فى مقابلة الاعتبارى مراد فى باب التشبيه وهو ما انقرر فى ذات

اعتبارى ونسبى كاتصاف الشئ بكونه مطلوب الوجود او العدم عند النفس او

اى محض اى اضافى مثال للوصف النسبى على غير ترتيب اللف اى علم مثلا او كان مرغوبا فيه لكونه نافعا

كاتصافه بشئ تصورى وهمى محض (وايضا) لوجه الشبه تقسيم آخر وهو انه

مثال للاعتبار المحض مثل تصور الغول بانه شئ يهلك الناس اى كما قسم اولا الى غير خارج

(اما واحد واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد) تركيبا حقيقيا بان يكون حقيقة

وهذا القسم ذو جهتين فهو بالنظر الى مادته متعدد وبالنظر الى هيئة المجموعة واحدة

ملتئمة من امور مختلفة او اعتباريا بان يكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور

اى مجتمعة ومركبة كالانسان فانه مركب من الحيوان والناطق اى استحضرها

(وكل منهما) اى من الواحد وما هو بمنزلته (حسى او عقلى واما متعدد) عطف على

كالالوان كالعلم والانسانية اى ذو ان ينظر لا عقلى

قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد والمراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور ويقصد

فيه اشارة الى الفرق بين ما هو بمنزلة الواحد وبين المتعدد اى امور معدودة

اشتراك الطرفين فى كل واحد منها ليكون كل منها وجه الشبه بخلاف المركب المنزل منزلة

اى فى التركيب الاعتبارى

الواحد فانه لم يقصد اشتراك الطرفين فى كل من تلك الامور بل فى الهيئة المنتزعة

يعنى فى التركيب الحقيقى فى الحقيقى اى كما كان فى الواحد وما هو بمنزلته سيجئ الامثلة

او فى الحقيقة الملتئمة منها (كذلك) اى المتعدد ايضا حسى او عقلى (او مختلف)

اى بعض تلك الامور صفة المتعدد او اشارة الى انقسامه الى حسى وعقلى

بعضه حسى وبعضه عقلى (والحسى) من وجه التشبيه سواء كان بتمامه حسيا او بعضه

فيكون هنا ثلثة اقسام اخر اى وجه الشبه الحسى متعددا مركبا او واحدا او سواء كان

(طرفاه حسيان لا غير) اى لا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما عقليا (لامتناع

اى المشبه والمشبه به اى لا عقليا الامتناع آه اى كل من طرفى التشبيه اعنى المشبه والمشبه به

ان يدرك بالحس من غير الحسى شئ) فان وجه الشبه امر مأخوذ من الطرفين

اى وجه الشبه اى الظاهرى حال من شئ مؤخر على الامتناع لان المعقول لا يكون وصفه محسوسا

موجود فيهما والموجود فى العقلى انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك بالحس

اى من وجه الشبه فى الطرف العقلى اى الموجود

لان الانسان مركب من امور مختلفة وهى العناصر الاربعة اى الارض والماء والهواء والنار ح

٧ قوله او اعتباريا اى لا حقيقة فى حد ذاتها بل بمجرد اعتبار العقل كالهيئة المنتزعة فى قول الشاعر كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه شيخ يس

٨ فيكون وجه الشبه بهذا الاعتبار على اربعة اقسام من ضرب اثنين وهما الواحد وما هو بمنزلته فى اثنين وهما الحسى والعقلى معرب

بمعنى كونه ان يكون متصفا بالوحدة فى نفسه مع قطع النظر عن اعتبار العقل سلكوتى

٩ قوله عطف على قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد ولما كان مجموع الامرين بمنزلة الواحد قال هكذا لان مآل التقسيم ان وجه الشبه اما غير متعدد واما متعدد وغير المتعدد اندرج فيه الامران اعنى الواحد والمنزل منزلته ويجوز عطفه على قوله واما بمنزلة الواحد وح تكون الاقسام فى هذا التقسيم ثلثة فاعرف م ص

١٠ مثل تشبيه فاكهة باخرى فى لون وطعم ورائحة وذلك فى الحقيقة تشبيهات ح

١١ قوله ليكون كل منها وجه الشبه وذلك انما يكون اذا كان التشبيه فى امور كثيرة لا يتقيد بعضها ببعض بل كل منها منفردة لنفسه وح يكون ذلك تشبيهات مضموم بعضها الى بعض لاغراض فلا يجب فيها ترتيب فانك اذا قلت كالاسد باسا والبحر جودا والسيف امضاء لا يجب عليك ان تحفظ فى هذه التشبيهات نظاما شيخ يس

١٢ لان الاشتراك ووجه الشبه فيه هو المجموع لا كل واحد فلو نقص شئ منها لا يصح التشبيه حاشية

١٣ قوله او فى الحقيقة الملتئمة اى فيما اذا كان مركبا تركيبا حقيقيا مثل زيد كعمرو فى الانسانية فالذى قصد اشتراك الطرفين فيه الانسانية وهى حقيقة ملتئمة من الحيوانية والناطقة مرمم

١٤ والمتعدد الذى يتركب منه ما هو بمنزلة الواحد ايضا اما حسى او عقلى او مختلف لكن لما كان وجه الشبه هو المجموع المركب دون كل واحد من الاجزاء لم يلتفت الى تقسيم مختلف اى المختلف لكونه داخلا فى العقل ضرورة ان المركب من المحسوس والمعقول من حيث انه مركب ومجموع لا يكون الا معقولا سيدى

بالحس لا يكون الا جسما او قائما بالجسم (والعقلي) من وجه الشبه (اعم من الحسي

لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي شيئ) اي لجواز ان يكون طرفاه حسيين او عقليين

او احدهما حسيا والآخر عقليا اذ لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس وادراك

العقل من المحسوسات شيئا (ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم) من التشبيه

بالوجه الحسي بمعنى ان كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي من

غير عكس (فان قيل هو) اي وجه الشبه (مشترك فيه) ضرورة اشتراك الطرفين

فيه (فهو كلي) ضرورة ان الجزئي يمتنع وقوع الشركة فيه (والحسي ليس بكلي)

قطعا ضرورة ان كل حسي فهو موجود في المادة حاضر عند المدرك ومثل هذا

لا يكون الا جزئيا ضرورة فوجه الشبه لا يكون حسيا قط (قلنا المراد) بكون وجه

الشبه حسيا (ان افراده) اي جزئياته (مدركة بالحس) كالحمرة التي تدرك بالبصر

جزئياتها الحاصلة في المواد فالحاصل ان وجه الشبه اما واحد او مركب او متعدد

وكل من الاولين اما حسي او عقلي والاخير اما حسي او عقلي او مختلف فتصير

سبعة والثلثة العقلية طرفاها اما حسيان او عقليان او المشبه حسي و

المشبه به عقلي وبالعكس فصارت ستة عشر قسما (الواحد الحسي كالحمرة)

من المبصرات (والخفاء) يعني خفاء الصوت من المسموعات (وطيب الرائحة) من المشمومات

فيه نظر الا باعتبار الصدق في الواقع على ما ذكرنا عروس

ي ولما قلنا من انه يجوز ان يكون طرفا العقلي عقليين دون الحسي قال علماء علم البيان التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي لانه يعم انواع الطرفين الاربعة المذكورة ع

مصدر مضاف الى فاعله وشيئا بعده مفعوله

الطرفان يعني قوله بالوجه العقلي وقوله بالوجه الحسي في موضع الحال والعامل فيهما اعم اي التشبيه بالوجه العقلي اعم منه كائنا بالوجه الحسي

العلم معقول والعالم محسوس م

قوله بمعنى ان كل ما يصح اي ليس المراد بالعموم هنا العموم المنطقي بمعنى انه كلما صدق التشبيه بالوجه الحسي صدق التشبيه بالوجه العقلي من غير عكس بل بمعنى انه كلما يصح فيه التشبيه آه

هذا السؤال وارد على قوله وكل منهما اما حسي يعني كيف يجعل وجه الشبه حسيا مع انه مشترك فيه لما عرفت من انه المعنى الذي يشترك فيه الطرفان فيجب ان يكون وجه الشبه عقليا دائما

عكس المنطقي

قوله فان قيل يرد على تقسيم وجه الشبه الى الحسي يعني بين كونه مشتركا فيه وكونه حسيا منافاة وكل منهما ينافي الآخر فلا يصح تقسيمه الى الحسي وحاصل الجواب ان المراد بحسية وجه التشبيه ليس حسيته نفسه حتى يرد ما قيل بل حسية جزئياته فلا يرد اذ لا كلية فيها وكليته لا تستلزم الكلية فيها حتى يرد ولا يكون تسمية وجه التشبيه حسيا الا باعتبار جزئياته فيصح تقسيمه الى الحسي بهذا الاعتبار

اي الموجود في المادة حاضر عند المدرك

قوله مشترك فيه اي محكوم عليه بالاشتراك فيه لكون الطرفين مشتركا فيه تقرير السؤال ان كل ما يطلق عليه وجه الشبه لا يكون حسيا لانه مشترك فيه وكل ما هو مشترك فيه فهو كلي ولا يكون الحسي كليا فلا يكون وجه الشبه حسيا وهذا قياس مركب اثبت الشارح كل واحدة من المقدمات الثلث فاعرف

المعبر عنه فيما تقدم بالمنزل منزلة الواحد

قوله جزئياتها الحاصلة في المادة يعني حمرة هذا الخد وحمرة هذا الورد فانها مدركة بالحس وانما الحمرة الكلية من حيث هي حمرة فغير مدركة بالبصر ولا بغيره من الحواس لان الماهية من حيث هي امر معقول كلي لا مدخل للحس فيه وانما يدركه العقل

وبعضه عقلي

لا نفس الحمرة لان نفس الحمرة كلي والكلي لا يدرك بالحس لانها لا وجود لها في الخارج وانما الموجود في الخارج انواعها وجزئياتها الحاصلة في المواد عبد الرحيم

اي مما يدرك بالعقل وان كان بعض اجزائه حسيا كالمركب الذي بعضه حسي وبعضه عقلي فتصير اربعة حاصلة بضرب الاثنين بالاثنين

اي حال كون طيب الرائحة من المشمومات

قوله والثلثة العقلية اي المفرد والاخر وجه الشبه المتعدد الذي بعضه حسي وبعضه

(ولذة الطعم) من المذوقات (ولين الملمس) من الملموسات (فيما مر) اى فى تشبيه الخد

بالورد والصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير

وفى كون الخفاء من المسموعات والطيب من المشمومات واللذة من المذوقات تسامح (و) الوا

(العقلى كالعراء عن الفائدة والجرأة) على وزن الجرعة اى الشجاعة وقد يقال جرء

الرجل جراءة بالمد (والهداية) اى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب واستطابة

النفس فى تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعدمه) فيما طرفاه عقليان اذ الوجود

والعدم من الامور العقلية (و) تشبيه (الرجل الشجاع بالاسد) فيما طرفاه حسيان

(و) تشبيه (العلم بالنور) فيما المشبه عقلى والمشبه به حسى فبالعلم يوصل

الى المطلوب ويفرق بين الحق والباطل كما ان بالنور يدرك المطلوب ويفصل بين الاشياء

فوجه الشبه بينهما الهداية (و) تشبيه (العطر بخلق) شخص (كريم) فيما المشبه

حسى والمشبه به عقلى ولا يخفى ما فى الكلام من اللف والنشر وما فى وحدة بعض

الامثلة من التسامح كالعراء عن الفائدة مثلا (والمركب الحسى) من وجه الشبه طرفاه

اما مفردان او مركبان او احدهما مفرد والآخر مركب ومعنى التركيب ههنا ان

تقصد الى عدة اشياء مختلفة فتنتزع منها هيئة وتجعلها مشبها او مشبها

ولهذا صرح صاحب المفتاح فى التشبيه المركب بان كلا من المشبه والمشبه به

يعنى فى العراء عن الفائدة والاولى بالعدم لان الظاهر تشبيه وجود عديم النفع بالعدم لا بعدمه

كان يقال هذا الوجود كان معدوم والوجود والعدم من الامور العقلية سواء كان الوجود عاريا عن الفائدة ام لا

الظاهر فالعلم يوصل او فبالعلم يوصل الا ان يقرأ يصل بالبناء للمجهول لكنه لا يوافق السياق اى تفسير الهداية

وهو التفرقة والتمييز بين طريق السلامة والهلاك لانه يفصل بين الاشياء

شخص كريم اشار بهذا التقدير الى ان خلق مضاف الى ما بعده وليس ما بعده صفة له وجزم فى الاطول بالوصفية حينئذ الوجه خلوه عن الاضافة التى ذكرها الشارح فليتأمل

قوله وما فى وحدة بعض الامثلة الخ يمكن ان يقال ان المراد بالواحد العقلى ما يعم الواحد العقلى المقيد والغير المقيد فكما يكون مثل الجرأة والهداية من الواحد العقلى من غير تسامح فكذلك يكون مثل العراء عن الفائدة واستطابة النفس منه من غير تسامح وانما التسامح على تقدير تخصيصه بالواحد العقلى الغير المقيد على انه لا يمكن جعل مثل ذلك من المركب العقلى ولا من المتعدد العقلى

لما فيه من شائبة التركيب كالعراء لان الاضافة داخلة فى المضاف وان كان المضاف اليه خارجا الا انه لما لم يكن وجه الشبه هيئة منتزعة من امور متعددة عد واحدا عبد الحكيم

قوله كالعراء عن الفائدة الخ لانه فيه شائبة تركيب لاعتباره مقيدا بالطرف وليس مركبا حقيقة لانه ليس عدة امور قصد الى هيئة

والمشبه به هيئة منتزعة وكذا المراد بتركيب وجه الشبه ان تقصد الى عدة اوصاف
لشيء فتنتزع منها هيئة وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون حقيقة مركبة من
اجزاء مختلفة بدليل انهم يجعلون المشبه والمشبه به في قولنا زيد كالاسد
مفردين لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد كعمرو في الانسانية واحدا
لا منزلا منزلة الواحد فالمركب الحسي (فيما) اى في التشبيه الذي (طرفاه
مفردان كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية) بضم
الميم وتشديد اللام عنب ابيض في حبه طول وتخفيف اللام اكثر (حين
نورا) اى تفتح نوره (من الهيئة) بيان لما في كما في قوله (الحاصلة من تقارن
الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى) وان كانت كبارا في الواقع
حال كونها (على الكيفية المخصوصة) اى لا مجتمعة اجتماع التضام والتلاصق
ولا شديدة الافتراق منضمة (الى المقدار المخصوص) من الطول والعرض
فقط نظر الى عدة اشياء وقصد الى هيئة حاصلة منها والطرفان مفردان
لان المشبه هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه عنقود الملاحية
في حال اخراج النور والتقييد لا ينافي الافراد كما سيجيء ان شاء الله تعالى (وفيما)
اى والمركب الحسي في التشبيه الذي طرفاه مركبان كما في قول بشار كأن مثار النقع)

كالثريا الذي ترى كونه على ذلك الوصف واقربها انه في موضع المصدر اى ظهر ظهورا مثل ما تراه حسن چلبي

فيما اذا كان الطرف مفردا

العنقود معلوم والملاحية بضم الميم وتخفيف اللام عنب ابيض طويل على ما في القاموس وينبغي ان يحمل عليه الشارح عنب في حبه طول والملاحية صفة عنبة او شجرة ولك ان تجعل الاضافة بيانية فنري

اى الكائنان في قولنا الخ

بو بيت بحر طويلك ضرب ثانيسندندر تقطيعي وقد لاح فعول حصبحث مفاعيلن ثريا فعول كما ترى مفاعل كعنقو فعول دملاحي مفاعيلن بنرجي فعول نوورا مفاعل مقبوضدر قائلي احيحة بن الجلاح يا خود قيس بن الاسلت نام شاعردر معناى بيت عنقود نوري تفتح ايتديكي حينده اولانه اوزم بياضي اوزوم كبي ضوء صباحده ثريا ديدكلري كواكب ظاهر اولدي

اى حال كون الملاحية

قوله تفتح نوره كذا في اسرار البلاغة يقال نورت الشجرة اى بالتشديد وانارت بزيادة الهمزة اذا اخرجت نورها والنور بالفتح الزهر الابيض او المطلق والزهر شاع في الاصفر مطول مع سن

والمراد بالهيئة الحاصلة من تقارن الصور الهيئة الحاصلة من صفاتها المذكورة اعني البياض والاستدارة في الصغر للمقادير وتقارنها كائنة على كيفية مخصوصة فيما بينهما سيد الشريف

قوله المستديرة لو اسقط لكان اولى لعدم استدارة حبات هذا العنب كذا في شرح مولانا محمد بن جلال الحنفي قال ابن القاسم في حواشي المطول وفيه تصريح بان المراد من الصور البيض في المشبه به صور حبات لا صور النور انتهى وفيه نظر لان المشبه به العنقود حال كونه نورا كما هو صريح قوله حين نورا لمحرره

قوله الى المقدار المخصوص يعني مسافة ما بين تلك الصور او مجموع مقدار الثريا والعنقود اعني ما لها من الطول والعرض المخصوصين فهذه الهيئة وهي وجه التشبيه مدرك بالبصر وطرفاه وهما الثريا وعنقود والعنب مفردان وان كان العنقود مقيدا بقوله حين نورا لان التقييد لا يقتضي التركيب ع

من اثار الغبار هيجه (فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه) اى تتساقط بعضها اثر بعض

ای ماخوذ ـ ای حرکه ـ الواو بمعنی مع یعنی ان المثار مع اسیافنا کلیل آه ـ خبر کان ـ وکسر

والاصل تتهاوى حذفت احدى التائين (من الهيئة الحاصلة من هوى) بفتح الهاء اى سقوط

ای تاء المضارع او تاء التفاعل ـ بیان لما فی قوله کما فی قول بشار آه ـ ای سقط الی اسفل

(اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شئ مظلم) فوجه الشبه

کما فی السیوف والکواکب ـ ای طویلة ـ ای مستویة ـ ای تشبیه النقع بالليل والسیوف بالکواکب ـ شاعر

مركب كما ترى وكذا الطرفان لانه لم يقصد تشبيه الليل بالنقع والكواكب بالسيوف بل

ای ترکیبا کما تری فهو صفة مصدر محذوف ـ ای حال کونها مسلولة مخرجة عن غمدها وغلافها

عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت عن اغمادها وهي تعلو وترسب وتجئ وتذهب

ای قصد الشاعر ـ من باب ضرب ـ وهی فی النقع ـ ای اخرجت ـ ای تسفل

وتضطرب اضطرابا شديدا وتتحرك بسرعة الى جهات مختلفة وعلى احوال تنقسم بين

بالدخولهما فی حیز التحرك بسرعة یفید ان ما لا یفیده قوله تعلو وترسب

الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض مع التلاقي والتداخل والتصادم

اذا التقیا الفارسان ـ مثلا یقال صدم ضرب الشئ ـ والانصادم

والتلاحق وكذا في جانب المشبه به فان للكواكب في تهاويها تواقعا وتداخلا واستطالة

الذی فی اللیل ـ ای فی تشبیه ـ اسم مؤخر لان

لاشكالها (و) المركب الحسي (فيما طرفاه مختلفان) احدهما مفرد والآخر مركب

عطف على فيما السابق ـ من وجه الشبه ـ ای من الطرفین ـ بیان لما فی کما مر

(كما مر في تشبيه الشقيق) باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد من الهيئة الحاصلة

ای المحمر بدلیل ما تقدم فی البیت ـ اذا کان الامر کذلك

من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة فالمشبه مفرد وهو

ای اعلام یاقوت آه ـ ای کون المشبه به مرکبا ظاهر ـ ای ذو شمس لم یستره غیم

الشقيق والمشبه به مركب وهو ظاهر وعكسه تشبيه نهار مشمس قد شابه اى

ای زاهر النبت ـ ای ذو قمر ـ مبتدأ مؤخر

خالطه زهر الربى بليل مقمر على ما سيجئ (ومن بديع المركب الحسي ما) اى وجه الشبه الذى

فاعل شابه ـ ای وجه الشبه ـ ای فی تقسیم التشبیه باعتبار الطرفین

(يجئ في الهيئات التي تقع عليها الحركة) اى يكون وجه الشبه الهيئة التى تقع عليها

ای یتحقق فیه تسامح ـ ای الصفات ـ ای هیئة الجسم ـ کالارتفاع والانخفاض ـ وفی هذا

الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرهما وتعتبر فيها تركيب (ويكون) اى ما يجئ

بیان للهیئة ـ کحرکة الدولاب ـ کحرکة السهام ـ ای فی الهیئات

بالضم السقوط عن علو الى سفل والهوى بالفتح اما كالهوى بالضم واما مقابل له بتخصيصه بالاصعاد كتخصيص الضم بالانحدار اقول

قوله مستطيلة كالسيف وهو ظاهر وكذا الكواكب فانها تستطيل اشكالها عند التهاوى وقيل التهاوى يكون على الاستدارة حس

قوله في جوانب شئ اما السيوف ففي ظلمة الغبار واما الكواكب ففي ظلمة الليل فهذه الهيئة وهي وجه الشبه مركبة وكذا طرفاها حس

قوله لانه لم يقصد آه الضمير عائد الى الشاعر اى لانه لم يرد من هذا التشبيه تشبيه النقع بالليل ثم تشبيه السيوف بالكواكب بل انما اراد تشبيه الهيئة الحاصلة من النقع الاسود والسيوف الابيض متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة من الليل المظلم والكواكب المتفرقة في جوانب من الليل آه

قوله فيه قلب لان المشبه الليل والمشبه به النقع وكذا السيوف مشبه بالكواكب وانظر هل يكون دفعه بجعل الباء بمعنى مع حسى

وقوله وترسب من رسب الشئ في الماء رسوبا اى سفل وجعل منه السيف اى مضى في الضرب لا يلائم حس

قوله وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فان المشبه وهو الشقيق مفرد والمشبه به وهو الهيئة الحاصلة من اعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد مركب وكذا وجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من اجرام حمر مستطيلة مخروطية وحمر مبسوطة على رؤسها مركب ع

١٢ قوله مبسوطة فالمراد به ما في اجزائه اتساع فهو غير المنشور لصدق المنشور مع عدم الاتساع كالخيط فلذا ذكر مبسوطة مع قوله نشر اجرام حس

١٣ فان المشبه مركب وهو ظاهر والمشبه به مفرد غاية ما في الباب انه مقيد بمقمر والتقييد ما ينافي الافراد ولا يقتضي التركيب ووجه الشبه بينهما مركب لانه هيئة منتزعة من عدة اشياء ع

١٤ صليت صلوة العيد في المقمر قولنده نهار مشمس وار زهر دي وار زهر دي بله نهار مشمسه اختلاط وار بونلرك برى برينه تلاصق وتقاربي وار بونلرك برى برينه تلاصق وتقاربندن هيئة واحده اخذ اولندى ضوئك ظلمتدن بوشيله اختلاطنده مقمره تشبيه دلنمش

١٥ قوله ومن بديع المركب الحسي البديع عديم النظير اى وجه الشبه اذا كان مركبا حسيا فمنه بديع وهو ما فيه دقة وغموض لا يفهمه الا الاذكياء وغير بديع وهو ما فيه مبتذل يسبق اليه الافهام ويدركه العام والخاص

ما يجئ في تلك الهيئات (على وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل

واللون) والاوضح عبارة اسرار البلاغة اعلم ان ما يزداد به التشبيه دقة وسحرا

ان يجئ في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين

احدهما ان تقرن بغيرها من الاوصاف والثاني ان تجرد هيئة الحركة حتى لا يراد عليها

غيرها والاول (كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل من الهيئة) بيان لما في كما

في قوله (الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج

الاشراق حتى يرى الشعاع كانه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم

يبدو له) يقال بدا له اذا ندم والمعنى ظهر له رأى غير الرأى الاول (فيرجع) من الانبساط

الذي بدا له (الى الانقباض) كانه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا احد

الانسان النظر اليها ليتبين جرمها وجدها مؤدية لهذه الهيئة الموصوفة

وكذا المرآة في كف الاشل (و) الوجه (الثاني ان تجرد) الحركة (عن غيرها) من الاوصاف

(فهناك ايضا) يعني كما انه لا بد في الاول من ان يقرن بالحركة غيرها من الاوصاف

فكذا في الثاني (لا بد من اختلاط حركات) كثيرة للجسم (الى جهات مختلفة)

له كان يتحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه الى السفل

ليتحقق التركيب والا لكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة (فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها)

الاولى هي المراد اذ المراد بالبداعة والمجيئة بداعة التشبيه ومجيئه وبالمقارنة
مقارنة الهيئة اي هيئة الحركة وان كانت تستلزمها بداعة الوجه
ومجيئه ومقارنة الغير فكان المص اختار في العبارة التعبير بالملزوم
والشيخ باللازم وقد عرفت ان المراد الاصلي والمقصود الذاتي ههنا
التعبير باللزوم حيث كان الغرض التشبيه ودقته وبداعته ومجيئه
وان كان لازما من الوجه ولهذا كانت عبارة اسرار البلاغة اوضح
من عبارة المص على ما ترى

وهو اخذ القلب وحسنه

لفظ ما ليست عبارة عن وجه الشبه حتى يلزم فيه ما لزم في عبارة المص
بل هو عبارة عن الاحوال اي من الاحوال التي يزداد بها التشبيه دقة هذه
الحال وهي المجئ المذكور

قوله دقة وسحرا المراد بالسحر هنا ما يستميل اليه القلب ان يجئ اي ان يجئ
وجه الشبه في الهيئات

اول البيت

صبت عليه فانبص لما غفل

بحر رجز ضرب او لندر تقطيعي صبعلي مفتعلن مطوي
هفانبص مفاعيل لما غفل مستفعلن وشمس كل
مستفعلن مرآتي مستفعلن كفلاشل مستفعلن
قائلي شماخ ياخود ابن المعتز ياخود ابو النجم العجلي در
نورك عقلتي حينده صيا دنوره كلابي ارسال ايلدي حال بوكه اول
حينده شمس مغيبه قريب ايدي ذيراغيبوبتي وطلوعي حينده
بتيره ديكي مشاهد در

حال من المرآة باعتبار انها مفعول بها معنى للفعل المعنوي المستفاد
من كاف التشبيه اي والشمس تشبه المرآة حال كونها في كف الاشل

قوله الاشل والشلل اي اليبس في اليد او ذهابها والمراد هنا
المرتعش لان عديم اليد او يابسها لا يمكن في كفه مرآة

قوله مع تموج الاشراق واضطرابه بسبب تلك الحركة لانه يصير
دفعا كالموج لان للشمس حركة متصلة دائمة ولنورها بسبب
تلك الحركة تموج واضطراب واستعار التموج للاشراق

من وضع المظهر موضع المضمر لان مقتضى الظاهر ان يقول مع
تموجه وهو حال من الاشراق اي كائنا زمان تموجه وقيل حال
من الحركة لانه مفعول بواسطة عطفه على قوله من الاستدارة

تعليل لمعنى الكلام اي تشبيه الشمس بالمرآة فيما ذكر من الهيئة الحاصلة
في الطرفين لان الشمس آه

والدولاب وهو واحد الدواليب صحاح

وفي ذكر الاحداد في جانب الشمس اشارة الى ضعف حصول هذه الهيئة

لاتحادها (بخلاف حركة المصحف في قوله وكأن البرق مصحف قار) بحذف الهمزة اى قارئ (فانطباقاً مرة وانفتاحاً) اى فينطبق انطباقاً مرة وينفتح انفتاحاً اخرى فان فيهما تركيباً لان المصحف يتحرك في حالتي الانطباق والانفتاح الى جهتين في كل حالة الى جهة (وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب يقعي) اى يجلس على اليتيه (جلوس البدوي المصطلي) من اصطلى بالنار (من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه) اى من الكلب (في اقعائه) فانه يكون لكل عضو منه في الاقعاء موقع خاص وللمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع وكذلك صورة جلوس البدوي عند الاصطلاء بالنار موقودة على الارض (و) المركب (العقلي) من وجه الشبه (كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً) جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب فانه امر عقلي منتزع من عدة امور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص هو الحمل وان يكون المحمول اوعية العلوم وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه (واعلم انه قد ينتزع) وجه الشبه (من متعدد فيقع الخطاء لوجوب انتزاعه من اكثر) من ذلك المتعدد (كما اذا انتزع) وجه الشبه (من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوماً عطاشاً) في الاساس ابرقت لي فلانة اذا تحسنت لك وتعرضت فالكلام ههنا

يعني المصحف والبرق انطباقاً الخ فان الشاعر لم ينظر في جميع اوصاف البرق ومعانيه الا الى الهيئة تجدها العين منه من انبساط يعقبه انقباض فشبه تلك الهيئة بما يفعله القارى باوراق المصحف من فتحها مرة حين يقرأ وتطبيق حين يترك وانما كان هذان الوجهان من بديع التشبيهات للاحتياج في ادراك نحوهما الى دقة نظر وقوة فكر

هذا التفسير غير مرضي بل الاولى ان يقال يتحرك في كل حالة الى جهتين بان ينفتح المصحف يتحرك بعضه الى طرف وبعضه الى الآخر هذا في حالة واحدة وكذا في حالة الانطباق يتحرك الى جهتين بعضه الى طرف وبعضه الى الآخر

اى التركيب في الطرف او في وجه الشبه والاوجه ان يجعل اللام للعهد اشارة الى التركيب البديع ويؤيده انه قال في الايضاح ومن لطيف ذلك قول ابي الطيب واشار بكلمة قد الى قلته نظراً الى التركيب في الحركات

قوله يقعي اول البيت وهو مفعول القول وتمامه باربع مجدولة لم تجدل اى بقوائم محكمة الخلق من جدل الله اى تقديره لا من جدل الانسان وحده المفتول اى فتل وربط وانما قال الشارح ذلك ليشير الى اختلاف الجهتين في قوله مجدولة لم تجدل فانه مجدولة الله وغير مجدولة الانسان فلا تناقض

عند الاصطلاء بالنار الخ البدوي كان اصطلى بالنار رافعاً باسته ونصب ركبتيه ليصل النار الى بدنه وصدره وانما خص البدوي لانه لا يصطلي الا على حضيرة فهو يقعي في الاكثر والحضري اصطلاؤه على التنور فلعله لا يقعي فانها مركبة من سكنات لان لكل عضو منه في حال الاصطلاء

بحر رجز اول ما لمنذله تقطيعه يقعي جلو مستفعلن سلبدوى مفتعلن يلمصطلي مستفعلن سالمدر دبعن مفاعلن مجدولتن مستفعلن لم تجدل مستفعلن سالم در وجه شبه حيث سكونه واقع اولا تغير منه المقدر معناى بيت اول كلب بدوي مصطليك جلوس كبي محكم الخلق اولاد قوائم اربع ابراز نورد

بان الحصول الهيئة من موقع كل عضو من الكلب وللتنبيه الى التركيب الواقع في هيئة السكون اولتشبيه الكلب بالبدوي في تلك الهيئة

اى يكون لكل عضو منه في اقعائه عند الاصطلاء بالنار موقدة على الارض وجلوسه له موقع خاص وللمجموع المواقع صورة خاصة مؤلفة منها وقد شبه الكلب بالبدوي في الصورة الحاصلة من تلك المواقع

بخلاف ما لم يكن النار موقدة على الارض فانه ليس جلوس البدوي للمصطلي بالنار مثل جلوس الكلب في اقعائه

قوله لم يحملوها اى لم يعملوا بما فيها فذكر العمل بطريق الحمل على طريق المشاكلة او لانهم لم يعملوا بها كانهم لم يحملوها وجعل حملهم كلا حمل لعدم عملهم

هٰهنا على الجد في الجار والمجرور اي الفعل اي برقت لقوم عطاش جمع عطشان

غمامة (فلما رأوها اقشعت وتجلت) اي تفرقت وانكشفت فانتزاع وجه الشبه

من مجرد قوله كما برقت قوما عطاشا غمامة خطاء (لوجوب انتزاعه من الجمع) اعني

جميع البيت (فان المراد التشبيه) اي تشبيه الحالة المذكورة في الابيات السابقة

بحالة ظهور غمامة للقوم العطاش ثم تفرقها وانكشافها وبقائهم متحيرين

(باتصال) اي باعتبار اتصال فالباء ههنا مثلها في قولهم التشبيه بالوجه

العقلي الاعم اذ الامر المشترك فيه هو اتصال (ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس)

وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة كما في قولنا زيد كالاسد والسيف والبحر

فان القصد فيها الى التشبيه لكل واحد من الامور على حدة حتى لو حذف

ذكر البعض لم يتغير حال الباقي في افادة معناه بخلاف المركب فان المقصود

منه يختل باسقاط بعض الامور (والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة

في تشبيه فاكهة باخرى و) المتعدد (العقلي كحدة النظر وكمال الحذر و

اخفاء السفاد في تشبيه طائر بالغراب و) المتعدد

(المختلف) الذي بعضه حسي وبعضه عقلي (كحسن الطلعة) الذي هو حسي

(ونباهة الشأن) اي شرفه واشتهاره الذي هو عقلي (في تشبيه انسان بالشمس)

قوله اعم اي من التشبيه الحسي اي باعتباره وبواسطته وذلك لما مر من ان متى كان الوجه حسيا فلا يكون الطرفان الا حسيين واما اذا كان الوجه عقليا فقد يكونان حسيين وتارة عقليين وتارة مختلفين والحاصل ان الباء في قوله باتصال ليست صلة للتشبيه بل للآلة كما في كتبت بالقلم حسن چلپی

الانتهاء والمؤيس فمنتزع من المصراع الثاني

قوله ابتداء اي ابتداء شيء مطمع اي باعث للجعل ذا طمع وانتهاء شيء مؤيس اي باعث لجعل ذا ياس والاول مأخوذ من الشطر الاول كظهور السحابة لهم في المشبه به وظهور الامر المحتاج الى ما فيه في المشبه والثاني مأخوذ من الشطر كتفرق السحابة وانجلائها في المشبه به وزوال الامر المرغوب لما فيه في المشبه فالانتزاع من الشطرين والانتزاع من مجرد قوله كما برقت آه خطاء كما قال الشارح مختصر سعد

وجه ان فيهما ابتداء الى مطمع وانتهاء الى مؤيس ويراد بالمطمع ظهور الغمام وبابتداء اوله وبالمؤيس تفريقها وانجلائها وبانتهائه تمامه وذكر انتهاء الابتداء والانتهاء اشارة الى سرعة زواله فقصر ما بينهما سعى

اي باعتباره وبواسطته

لان البيت مثل في اظهر ثم مضطر الى الشيء الشديد الحاجة اليه امارة وجوده ثم تفوته ويبقى بحسرة وزيادة ترح الترح عند الفرح مطول

قوله وهذا بخلاف التشبيهات آه كان قيل ان التشبيه في قوله كما برقت آه يصح على تقدير انتزاع وجه الشبه من الشطر الاول كما يصح على تقدير انتزاعه من مجموع الشطرين كما في قولنا زيد كالاسد والبحر والسيف فان ذلك التشبيه صحيح مطلقا فيصح هذا التشبيه ايضا مطلقا فاجاب بان بينهما فرقا لان ذلك التشبيه في مثل قولنا زيد كالبحر والسيف والبدر من التشبيهات المفرقة المجتمعة التي يكون القصد في كل منها الى شيء وحده فيجعل وجهها على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لم يتغير حال الباقي في افادة معناه لعدم اعتبار اجتماعها معه في افادته بل كل منها معتبر على الانفراد عن الآخر فلا يضر حذف احدها بالآخر في الافادة لعدم توقفه على الاجتماع والاجتماع العارضي لا ينافي الانفراد الاصلي حتى يتوقف على الاجتماع ويضر الحذف به وهذا التشبيه وقوله كما برقت من التشبيهات المركبة آت

ذلك في قوة تشبيهات متعددة بحسب الاشياء التي جعلت وجه الشبه

بلد

فيه ايماء الى ان المقصود من اتيان هذا البحث الفرق بين وجه الشبه المركب والمتعدد في التشبيهات المتعددة المجتمعة بان في الاول لا يمكن اسقاط شيء من المركب الذي بخلاف المجتمعة فانه لا يخل بالتشبيه للاكتفاء بالباقي فيه اطول

التوهم وذلك امر عقلي لا حسي سعى

فان كل تشبيه من التشبيهات المجتمعة مقصود بالافادة ملحوظ قصدا ومطلوب استقلالا لكنها جمعت في اللفظ اشارة الى اجتماعها في الثبوت واما التشبيه المركب فالمقصود فيه الهيئة المجتمعة الحاصلة من الجميع وليس شيء من الاجزاء ملحوظا تفصيلا قصدا بل ضمنا واجمالا فليس بعد الحذف الافادة لعدم المقصود وان وجدت الدلالة عصام

اشارة الى الفرق بين المتعدد والمركب فاجاب نحو فلان كالشمس سعى

فى المتعدد يقصد اشتراك الطرفين فى كل من الامور المذكورة ولا يعمد الى انتزاع هيئة منها تشترك هى فيها (واعلم انه قد ينتزع الشبه) اى التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك اى تشابه والمراد به ههنا ما به التشابه اعنى وجه التشبيه (من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه) اى فى التضاد لكون كل منهما متضادا للآخر (ثم ينزل) التضاد (منزلة التناسب بواسطة تمليح) اى اتيان بما فيه ملاحة وظرافة يقال ملح الشاعر اذا اتى بشئ مليح وقال الامام المرزوقى فى قول الحماسى اتانى من ابى انس وعيد فسل لغيظة الضحاك جسمى ان قائل هذه الابيات قد قصد بها الهزؤ والتمليح واما الاشارة الى قصة او مثل او شعر فانما هو التلميح بتقديم اللام على الميم وسيجئ ذكره فى الخاتمة والتسوية بينهما انما وقعت من جهة العلامة الشيرازى رحمه الله وهو سهو (او تهكم) اى سخرية واستهزاء (فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل انه هو حاتم) كل من المثالين صالح للتمليح والتهكم وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان القصد الى ملاحة وظرافة دون استهزاء وسخرية باحد فتمليح والا فتهكم وقد سبق الى بعض الاوهام نظرا الى ظاهر اللفظ ان وجه الشبه فى قولنا للجبان هو اسد وللبخيل هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين باعتبار

فى الاسم معنى الفعل قال الله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا على قراءة العاصم

قوله ثم ينزل آه فيه نظر لان التضاد ينزل منزلة التناسب ثم ينتزع التماثل من الضدين لانه متفرع عليه كما لا يخفى فالتنزيل سابق على الانتزاع لان الانتزاع مفرع على انه بل عكس ما توهم عبارة المصنف فيمكن ان يحمل ثم على الترتيب الاخبارى وقال السيد فى حواشى شرح المفتاح ان القصد الى التراخى فى الرتبة اذ العمدة فى التشبيه التنزيل المذكور وما سبق كالتوطئة له قال فى الاطول ولا يخفى انه تكلف ويمكن ان يقال المراد وقد يقصد الى انتزاع وجه الشبه من نفس التضاد ثم ينزل منزلة التناسب فينتزع فان قلت بعد لم يقع ثم موقعه ولم يحق الفاء قلت كما يكون ثم للتراخى اول المعطوف عن المعطوف عليه يكون لتراخى آخره والتنزيل منزلة التناسب انما يتم بالتهكم والتمليح كما اشار اليه بقوله بواسطة تمليح او تهكم فهو من تتمته فتراخى التنزيل باخره عن قصد الانتزاع

قال الامام المرزوقى فى استشهاده على تفسير التمليح باتيان ما فيه ملاحة وظرافة يعنى ان التمليح بالميم المقدم على اللام عبارة عن الاتيان فيما فيه ملاحة وظرافة والتلميح باللام المقدم على الميم عبارة عن الاشارة الى قصة او مثل او شعر وبينهما فرق تام جدا ولا يصح حمل احدهما على الآخر والتسوية بينهما اصلا وما وقع عن العلامة الشيرازى من حمل التمليح على معنى التلميح والتسوية بينهما سهو وغلط يدل عليه قول ايضا قول الامام

اشار الى ان قول المصنف بواسطة تمليح او تهكم بلفظ اليسر لامتناع الجمع لجواز الجمع منع الاو فى اد وقال السيد فى المقصود من نقل كلام المرزوقى بيان ان المقابل للهزؤ هو التمليح لا التلميح وان السهو انما وقع من العلامة

بحر قوله مضروب المقطوع مقدر تقطيعه اتانى من مفاعيلن مقبوض ابى انس مفاعلتن وعيدن فعولن مقطوف فسل لغي مفاعلن برضحيا مفاعيلن مقصور جسمى فعولن مقطوف فد قائلى حماسيد ... بنت ضحاك اسمه سمى ابو انس كنية ... اولا ... وعيد كلدى ... بغير ضحاك جسمى ارتدى ابيات

ولفظ يجوز ان يكون للتمليح ويجوز ان يكون للتهكم والاستهزاء فالسل ان كان عبارة عن نزع السيف فتمليح وان كان عبارة عن الحلة المخصوصة فتهكم

يعبر باسم الظاهر موضع المضمر بان العين المستهزؤ به يذكر اسم العلمى تحقيرا لشانه وقيل هو اسم ملك من الملوك الماضية قتله افريدون الملك المطلق على ان التسليط زيادة الهزؤ فكانه قال فسل جسمى من غيظ هذا الذى هو كالملك الفلانى ولا يخفى ما فيه من الاستهزاء والتمليح وقيل اسم ملك

ای باعتبار اشتمالهما على الوصفين المتضادين الشجاعة والكرم مع البخل والتشبيه بينهما لا باعتبار ماهيتهما اى الحيوان المفترس ... لانه

قوله للاضافة المقول العصام ينزل منزلة التناسب بل لا معنى لا صلا لانه خلاف الواقع وكذا الاضافة المقول لهذا واسطة تمليح او تهكم بل الامعنى لقول قد ينزع التشبيه من نفس التضاد ... — عبد الحكيم

ولعل المقصود في امثال هو ظاهر التمليح والتهكم كما في قولهم للبخيل هو حاتم ... كان الكرم والتهكم كله ما فيقال كذا ... — عصام الدين

قوله وكان ... الكاف ولا يقال كان زيدا قائم ... — اطول

قولنا وكان همها مع الكاف متعابعة لمذهب غير الخليل من ان كان كلمة موضوعة للتشبيه ... — عصام الدين

قوله سواء كان الخبر اسما او غيره ... هو المشبه والتشبيه ... — مطلقا ومثل هذا على ... الموصوف بها

باعتبار الوصفين المتضادين وفيه نظر لانا اذا قلنا الجبان كالاسد في التضاد
ای الجبن والجراءة ضد ذلك — اى فيما سبق الى بعض الاوهام ع — نظير لما قبله حس

اى في كون كل منهما متضادا للآخر لا يكون هذا من التمليح والتهكم في شيء كما اذا
اى من الاسد والجبان ح — اى اذا قلنا الجبان كالاسد ع — لا يكون المراد حقيقة ما

قلنا السواد كالبياض في اللونية او في التقابل ومعلوم انا اذا اردنا التصريح
... الى بعض الاوهام كما سبق ... ح ... ای تصحيح

بوجه الشبه في قولنا للجبان هو اسد تمليحا او تهكما لم يتأت لنا الا ان نقول في الشجاعة
ای لقصد التمليح او التهكم تمييز — ای لم يحصل لنا — ای نقول في الشجاعة

لكن الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة فنزلنا تضادهما منزلة التناسب
لاشتراكهما في الضدية — ... فوق ... مجازه ... انما هو اسد

وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة على سبيل التمليح والهزؤ (واداته) اى اداة
اى كلمة كأن — اى ظن المتكلم — اى التهكم — للمبتدأ

التشبيه (الكاف وكأن) وقد تستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد
... مشتق حتى يكون ... مصدر ... الجامد لانه مثال ...

الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كأن زيدا اخوك وكأنه قدم
اى لفظ مثل نحو زيد مثل الاسد — ظاهره خروج المماثلة والمشابهة لكونهما مصدرا فلا

(ومثل وما في معناه) مما يشتق من المماثلة والمشابهة وما يؤدى
اى الكثير الغالب — مما يدخل على المفرد حس

هذا المعنى (والاصل في نحو الكاف) اى في الكاف ونحوها كلفظ نحو ومثل
فان الاصل ان يليها المشبه تقول كأن زيدا وفي الحقيقة مطلوبها ومدخولها الجملة حس

وشبه بخلاف كأن وتماثل وتشابه (ان يليه المشبه به) لفظا نحو زيد كالاسد
ای الكاف ونحوها — ای حال كون المشبه به ملفوظا او مقدرا — كانهما التفاعل ... لا للتشبيه اخذ

او تقديرا نحو قوله تعالى او كصيب من السماء على تقدير او كمثل ذوى
في سورة البقرة — ای كحال ... ذوی صيب

صيب (وقد يليه) اى نحو الكاف (غيره) اى غير المشبه به (نحو واضرب
وهو الماء في مثالنا — يا محمد بين لهم

لهم مثل الحيوة الدنيا كماء) الاية اذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء
ای صفتها العجيبة ع — ای بتكلف — بتقدير الموصوف اى حال الحيوة الدنيا ح

ولا بمفرد آخر يتمحل تقديره بل المراد تشبيه حالها في نضارتها وبهجتها

مقول الزجاج نحو كأنك قلت وكأني قلت — شيخ يس

قوله نحو كأن زيدا اخوك يمكن ان يقال انه في معنى المشتق اى متولد من ماء ابيك — سلكوتي

مثال المشتق لانه له مصدر وهو القدوم وذلك لان الخبر ح في المعنى هو المشبه والشيء لا يشبه بنفسه فلا يستقيم ان يكون للتشبيه فيكون للشك او للظن — محرره

... بينهما وهو التضاد ع

وما في معناه نحو شبه وشبيه ونحو ودرج ما يشتق من المماثلة آه فيه يحتاج تمحل جعل ما في معناه اعم مما في معناه باعتبار معنى المطابقي والتضمني والا ولا يشمل شبها ونحوه ولم يستغن بقوله مثل وما في معناه عن ذكر الكاف وكأن لان الحرف لا يكون في معنى الاسم و الفعل لاستقلال معناهما — اطول

... المناسبة بين الضدين هو تصور احدهما عند تصور الآخر ح

من الفعل واسم الفاعل نحو زيد يشابه او يماثل الاسد او مشابه للاسد او مماثل له — عبد الحكيم ... بخلاف كأن فانها يليها المشبه لا المشبه به ع

قوله والمشابهة ويرد عليهم التشابه فانه مشتق من هذه الادوات وليس تشبيها اصطلاحيا — عروس الافراح

قوله في هذا المعنى اى التشبيه وما يؤدي كمشتقات المضاهاة والمقاربة والموازنة والمعادلة فان المشتقات من هذه المصادر تفيد هذا المعنى الذي هو التشبيه نحو زيد يضاهي او يقارب او يوازن او يعادل عمرا — حكيم

... يقعان اداة تشبيه ع

قوله في نحو الكاف المراد به ما لا يدخل الا احد اركان التشبيه وهو ما يكون الداخل عليه مجرورا لا غير واحترز عن نحو كأن وتشبه ويشابه ونحو وعن تماثل فان قولنا زيد مماثل لعمرو ولم يل المماثل المشبه به بل المشبه وهو الضمير المستتر ولذا قيدنا المجرور بقولنا لا غير اذ عمرو في المثال المذكور مجرور نعم به — شيخ يس

قوله اى في الكاف ونحوها يريد ان الكلام على طريق الكناية كما تقرر في قوله مثلك لا يبخل لان في الكلام مقدرا فيكون التركيب مثل قولهم مثلك لا يبخل فثبوت الحكم لنحو الكاف بدلالة النص وفي الكاف على طريق المفهوم الموافق يعني اذا كان ما هو مثل الكاف حكمه كذا فالكاف الذي هو المشبه به والاصل فيه كان بطريق الاولى حكمه — ملا الفنار

... اى حتى يكون مما يلي الكاف المشبه به لفظا ح

قوله ان يليه المشبه به قد ذكروا حكم الكاف ونحوها وحق البيان في هذا المقام ان يقال ان الاصل في الكاف ونحوها ان يليه المشبه به وفي كأن ان يكون خبره المشبه به وفي الافعال وشبهها ان يكون مفعولا لانها المشبه بها وقد يخالف ذلك نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا — شيخ يس

قوله كمثل ذوى صيب فحذف ذوى لدلالة قرينة السابق وهي قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق ... تقديره مثلهم اى المنافقين كمثل اصحاب ذوى صيب

قوله كمثل الذي استوقد نارا الآية والصيب ... وليس موجودا في اللفظ فلا بد من تقديره وحذف لقيام القرينة ... — عصام الدين

قوله ما يكون له مدخل في المشبه وذلك اذا كان التشبيه هيئة منتزعة وذكر بعد الكاف بعضها ينتزع عن الهيئة ولا خفاء في كثرة ... فالتقليل باعتبار الامثلة — عصام الدين

قوله مفعول ثان لاضرب اى صير لهم صفة الحيوة الدنيا شبه ماء بناء على ان ضرب مع المثل يتعدى لاثنين والصحيح انها يتعدى لواحد كما اختاره ابو حيان فاذا ... ابن عطية كما لخبر مبتدأ محذوف اى هي كماء

... القرائن الا انه عليه ولا يصح ان يقال كنبات ماء ولان المثل صفة بمعنى الصفة وصفة الحيوة الدنيا لا تشبه بذوات النبات ولانه ذكر صفة الماء بعده غير مناسب على هذا التقدير

وما يعقبها من الهلاك والفناء بحال النبات الحاصل من الماء يكون أخضر ناضرا شديد الخضرة ثم ييبس فتطيره الرياح كأن لم يكن ولا حاجة الى تقدير كمثل ماء لأن المعتبر هو الكيفية الحاصلة من مضمون الكلام المذكور بعد الكاف واعتبارها مستغن عن هذا التقدير ومن زعم أن التقدير كمثل ماء وأن هذا مما يلي الكاف غير المشبه به بناء على أنه محذوف فقد سها سهوا بينا لأن المشبه الذي يلي الكاف قد يكون ملفوظا به وقد يكون محذوفا على ما صرح به في الايضاح (وقد يذكر فعل ينبئ عنه) أي عن التشبيه (كما في علمت زيدا أسدا) اذا قرب التشبيه وادعي كمال المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق (وحسبت) زيدا أسدا (اذا بعد) التشبيه لما في الحسبان من الاشعار بعدم التحقق والتيقن وفي كون مثل هذه الافعال منبئا عن التشبيه نوع خفاء والأظهر أن الفعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد (والغرض منه) أي من التشبيه (في الأغلب يعود الى المشبه وهو) أي الغرض العائد الى المشبه (بيان امكانه) أي المشبه وذلك اذا كان أمرا غريبا يمكن أن يخالف فيه ويدعى امتناعه (كما في قوله فان تفق الأنام وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزال) فانه لما ادعى أن الممدوح قد فاق الناس حتى صار أصلا برأسه وجنسا بنفسه

بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع احتيج لهذه الدعوى وبين امكانها بان
شبه هذه الحال بحال المسك الذي هو من الدماء ثم انه لا يعد من الدماء لما فيه
من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم وهذا التشبيه ضمني ومكني عنه
لا صريح (او حاله) عطف على امكانه اي بيان حال المشبه بانه على اي وصف
من الاوصاف (كما في تشبيه ثوب بآخر في السواد) اذا علم السامع لون المشبه
دون المشبه (او مقدارها) اي بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف
والزيادة والنقصان (كما في تشبيهه) اي تشبيه الثوب الاسود (بالغراب في
شدته) اي في شدة السواد (او تقريرها) مرفوع عطف على بيان امكانه اي
تقرير حال المشبه في نفس السامع وتقوية شانه (كما في تشبيه من لا يحصل
من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء) فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة
وتقوية شانه ما لا تجده في غيره لان الفكر بالحسيات اتم منه بالعقليات
لتقدم الحسيات وفرط الف النفس بها (وهذه) اي الاغراض (الاربعة
تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشهر) اي وان يكون
المشبه به بوجه الشبه اشهر واعرف وظاهر العبارة ان كلا من الاربعة
يقتضي الاتمية والاشهرية لكن التحقيق ان بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضيان

ما يتوهم من ان الامكان ايضا داخل في الحال فلا معنى لذكره وعطفه عليه عبد الحكيم

قوله اذا علم آه اي وانما يكون هذا التشبيه لبيان حال المشبه اذا علم آه ومفهوم المخالف ظاهر ومعتبر عندنا ايضا لان مفهوم التصنيف حجة كما قاله الشافعي فيه وفي غيره على بين في اصول الفقه

قوله اي بيان مقدار حال المشبه آه لان نفس الحال كالسواد مثلا معلوم للسامع الا ان مقدار الحال كشدة السواد وضعفه مثلا غير معلوم له فتريد بيان مقداره حتى يصير معلوما له ايضا

ولا يخفى ان التقرير لا يختص بالحال وانه يصلح ان يكون لتقرير الامكان او تقرير مقدار الحال فالاولى ان يجعل ضمير تقريرها الى المذكورات ويفسر قوله او تقريرها بتقرير شيء منها عصام الدين

قوله تقوية شانه لان الشيء وان كان معلوما علما قطعيا لكن قد يراد طمانينة لمشاهدة نظيره حسا وعليه قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي ولان حلو فعل الانسان عن الفائدة مراتب مختلفة في الافراط والتفريط والتوسط وبالتمثيل يتقوى شانه في كون الفعل خاليا عن الفائدة الى حد الافراط من النقش على الماء مطلب

قوله من لا يحصل آه اي لا يبقى لاجل سعيه على طائل فعلى صلة يحصل كذا يستفاد من الاساس حيث قال حصل عليه من حقي كذا اي بقي منه وحصل على شيء ومضى الكرام فحصلت بعدهم على ناس لئام انتهى وقيل ان جعلت ملحقة بالافعال الناقصة فقوله على طائل خبره اي لا يكون من سعيه على طائل وان لم يجعل فهو حال سيالكوتي

قوله على طائل ولفظ على زائدة وطائل فاعل يحصل وليست بزائدة ويحصل بمعنى يطلع وطائل بمعنى فضل وغنى وسعة وفائدة يقال هذا امر لا طائل فيه اي لا فائدة فيه من الطول وهو الفضل يقال لفلان على فلان طول اي زيادة وفضل وقد طال طولا فهو طائل سيالكوتي

لان النفس في بدء الفطرة خالية عن العلوم كلها ثم بعد احساسها بالجزئيات بواسطة الآلات وتنبهها لما بينها من المشاركات والمباينات اجمالا لا يحصل لها علوم كلية هي العقليات عصام حلبي

قوله لان الفكر اي الجزم الناشي من التفكر والنظر فقوله منه اي الجزم والمعنى ان الجزم بالامور الحسية اتم من الجزم بالعقلية

يحتمل ان يكون حالا من ضمير اشهر اي اشهر هو حال كونه ملتبسا به او حال كونه فيه على ان الباء بمعنى في

يعني انه على وجه التوزيع في التحقيق وان كان ظاهرها يقتضي ما ذكر

الا الاشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج في الاول ويعلم الحال في الثاني

لا الاتمية اي مقدار حاله لان الدليل يجب ان يكون اوضح عند العقل من المدلول عبد الرحيم

وكذا بيان المقدار لا يقتضي الاتمية بل يقتضي ان يكون المشبه به على حد

اي كبيان الامكان وبيان الحال ح اي يمنع كونه اعرف واشهر اي في نفس الامر من المساواة

مقدار المشبه لا ازيد ولا انقص ليتعين مقدار المشبه على ما هو عليه

تفسير لقوله على حد داود متعلق بيقتضي عند المخاطب اي في وجه الشبه

واما تقرير الحال فيقتضي الامرين جميعا لان النفس الى الاتم والاشهر اميل

اي حال المشبه اي الاتمية والاشهرية معا اي نفس السامع اي المشبه الاتم

فالتشبيه بزيادة التقرير والتقوية اجدر (او تزيينه) مرفوع عطفا

اي بالاتم الاشهر اي اجدر من مشبه به لا يسر الاتم والاشهر اي جعله ذا زينة

على بيان امكانه اي تزيين المشبه في عين السامع (كما في تشبيه وجه اسود

للترغيب فيه لانه يصور بصورة تدرك بالعين اي التزيين الكائن في تشبيه

بمقلة الظبي او تشويهه) اي تقبيحه (كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة

فان في هذا التشبيه تزيينا لوجه الاسود ليرغب القوم فيه اي تقبيح المشبه للتنفر عنه

جامدة قد نقرتها الديكة) جمع ديك (او استطرافه) اي عد المشبه

اي نقبتها بالمنقار في حال رطوبتها ح وانما حصلت اللذة بذلك لان لكل جديد لذة

طريفا جديدا بديعا (كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك

عطف بيان اي جديدا كالاستطراف الذي في تشبيه اي نار صفة بحر

موجه الذهب لابرازه) اي انما استطرف المشبه في هذا التشبيه لابراز

اي تموج الذهب اي التشبيه اشار بذلك الى ان قوله لابرازه علة للاستطراف ومتعلق بمحذوف

المشبه (في صورة الممتنع) الوقوع (عادة) وان كان ممكنا عقلا ولا

وهو البحر من المسك موجه الذهب اي المشبه به

يخفى ان الممتنع عادة مستطرف غريب (وللاستطراف وجه آخر)

وما يكون تشبيها بالممتنع مستطرف عطف تفسير اي الموجب لغرابة

غير الابراز في صورة الممتنع عادة (وهو ان يكون المشبه نادر الحضور

الضمير ليس بعائد الى الوجه الآخر

في الذهن اما مطلقا كما مر) في تشبيه فحم فيه جمر موقد (واما عند حضور

بالمثال الا بالبيان النفسج على وزن سفرجل

المشبه كما في قوله ولازوردية) يعني البنفسج (تزهو) قال الجوهري في الصحاح

اي تتكبر اي تفوق الى الصاحب

قوله قد نقرتها الديكة الديكة بكسر الدال وفتح الياء جمع الديك قد نقرتها اي ضربتها بالمنقار فانه اظهر المشبه وهو الوجه المجدور في قبح صورة لارادة زيادة القبح فيه والتنفير عنه وطلبا انتقال زيادة استقباح تلك السلحة بنقرتها اليه والديكة تطلق على الدجاج

وما شاكل ذلك من ذلك الترغيب والتشويق او اظهار حسن الاعتقاد او المجموع من الامرين او التنفير او اظهار سوء الاعتقاد او المجموع

قوله ببحر من المسك اي الذائب والمراد من الذهب الذي هو موجه ذلك البحر الذهب الذائب ايضا لانهما لا يتصوران بالجماد ووجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من وجود شيء مضطرب مائل الى الحمرة في وسط شيء اسود

قوله لابراز المشبه في صورة الممتنع عادة الخ فان المشبه به وهو بحر من المسك موجه الذهب ممتنع عادة فاذا نقل فحم فيه جمر موقد عن صحة الوقوع الى امتناعه عادة بابرازه في صورة البحر المذكور الممتنع عادة وتصويره بصورته في التشبيه يكون المشبه ايضا ممتنعا عادة لا عقلا

لامكان ان يذوب المسك مع كثرته جدا حتى يعد بحرا

حقيقة او حكما مستطرف غريب عندما رؤي او علم والمشبه ههنا ممكن غير مستطرف قبل التشبيه لبقائه على صورته ووجوده عادة وممتنع مستطرف بعده لانتقاله الى غير صورته وامتناع وجوده عادة وانما كان المذكور ممكنا عقلا لامكان ذوبان المسك مع كثرته جدا بحيث يعد بحرا

قوله وهو مستطرف اي المطلق لا الاستطراف في المثال المذكور ولذا لم يات بالضمير لتبادر الذهن منه الى الاستطراف بالمثال

قوله كما مر في تشبيه الخ منه يعلم ان الاستطراف في هذا التشبيه له جهتان ابرازه في صورة الممتنع وابرازه في صورة النادر الحضور ولا منافاة بين الجهتين كما لا يخفى

قوله واما عند ان تكون تلك الندرة حاصلة في المشبه به عند

في الصحاح زُهِيَ الرجلُ فهو مزهوٌّ اذا تكبر وفيه لغة اخرى حكاها ابن دريد زَهَا يَزْهُو زَهْوًا
اي الازوردية — اي علاء — ومن هذه اللغة البيت عقب

(يزرقهما بين الرياض على حُمْر اليواقيت) يعني الازهار والشقائق الحمر (كانها فوق قامات
متعلق بتزهو اي تطلب العلو على حمر اليواقيت سـ — اي الازوردية

ضَعُفْنَ بها اوائلُ النار في اطراف كبريت) فاي صورة اتصال النار باطراف الكبريت
والجملة صفة قامات — خبر كان اي اوائل مساس النار — والظرف صفة اوائل او حال

لا يندر حضورها في الذهن ندرة حضور بحر من المسك موجه الذهب لكن يندر
خبران — اي كندرة حضور بحر — اي علق العناق بكسر العين مصدر

حضورها عند حضور صورة البنفسج فيستطرف لمشاهدة عناق بين صورتين
اي فيتعجب — اي نوعان

متباعدتين غاية البعد (وقد يعود) اي الغرض من التشبيه (الى المشبه به وهو ضربان
والغرض ايهام انه اتم — اي الغرض العائد الى المشبه به

احدهما ايهام انه اتم من المشبه) في وجه الشبه (وذلك في التشبيه المقلوب) الذي
مع انه ليس كذلك في الحقيقة — اي ايهام ان المشبه به اتم من المشبه في وجه الشبه

يُجعل فيه الناقص مشبها به قصدا الى دعوى انه اكمل (كقوله وبدا الصباح كان غرته)
علة للجعل المذكور — اي الناقص في وجه الشبه من المشبه — ابن العباس

هي بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم استعيرت لبياض الصبح (وجه الخليفة حين
اي اكثر من مقدار الدرهم — اي الغرة هنا — اي العلاقة الضوء والاشراق — خبر كان

يمتدح) فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء
اي الشاعر بقلب التشبيه — اي بيانه — اشار الى وجه الشبه — خبر ان

وفي قوله حين يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعظيم شأنه
اي الشاعر — اي باصغائه كلام المادح — اي الخليفة — اي من اجل ذلك

عند الحاضرين بالاصغاء اليه والارتياح له وعلى كماله في الكرم حيث يتصف بالبشر
ظرف الاتصاف — اي النشاط والسرور — اي ارتياح الممدوح — البشر والطلاقة مترادفان

والطلاقة عند استماع المديح (و) الضرب (الثاني) من الغرض العائد الى المشبه به
المديح اسم لما يمدح به اعم من ان تكون منظوما او منثورا وغلب في العرف على المنظوم

(بيان الاهتمام به) اي بالمشبه به (كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الاشراق والاستدا
من اضافة المصدر الى فاعله ووجها مفعول والجائع من جاع — صفة وجها

بالرغيف ويسمى هذا) اي التشبيه المشتمل على هذا النوع من الغرض (اظهار المطلوب
فهو بيان الاهتمام

والمعنى كان تلك الازهار اللازوردية فوق قامات ضعفت تلك القامات بتلك الازهار اللازوردية اذا طالت انحنت بسببها كذا في حواشي الفتح

اي بسبب اللازوردية لان القامات التي عليها اللازوردية اذا طالت انحنت قطب

حال من ضمير كان

اي النار المتصلة بالكبريت التي تضرب الى الزرقة لا الشعلة المرتفعة بكونه

لان الكبريت يكون في الشتاء غالبا والبنفسج يكون في الربيع البتة فيندر حضور احدهما عند حضور الآخر

بمعنى المعانقة اطول

اي اذا حضر اتصال النار باطراف الكبريت حاضرا مع البنفسج المشبه مع الشبه التام الذي بينهما استطرف المشبه لمشاهدة الخ

اي صورة اتصال النار باطراف الكبريت وصورة البنفسج

في الذهن غاية البعد لان النار في اطراف الكبريت في غاية اليبوسة والبنفسج في غاية الرطوبة وجمعهما في الذهن في غاية الاستطراف عبد الرحيم

صفة كاشفة

وهو المسمى بالتشبيه المقلوب بان يجعل ما هو ناقص مشبها به مع ان الاصل ان يكون الناقص مشبها تاتار

اي ظهر يقال بدا يبدو اي مثل قعد يقعد قطب

وعامل حين التشبيه المستفاد من كان ومضاف لما بعده

بواكي بينه بحر بسيط له ضرب ثاني مقطوع عند رنقطيعي ولازوردية مفاعلن مخبون دييتن فاعلن تزهو بز مستفعلن قتها فعلن مخبونة بين ربا مستفعلن ضعلا فعلن حمر ليوا مستفعلن قيتي فعلن مقطوع كانها مفاعلن مخبون فوق قا فاعلن مات ضعف مستفعلن بها فعل مخبون اوائلن مفاعلن مخبون نار في فاعلن اطراف كب مستفعل ريتي فعلن مقطوع عد قائل ابو العتاهية وقيل غيره معناي بيت جون بنفسج وارد كه زرقتي سبيل روضه لرا سنده شقائق نعمانه تعجز ابدر كويا اول بنفسج كنديلر ضعيف ولاز قامات سبيل اطراف كبريتده اوائل ناردر شرح ابيات

ومعناها تلقى الناس بنضرة الوجه والفرح سرية مواقف

اي في الكلام لا في الحقيقة لان وجه الخليفة جعل الشاعر في شعره مشبها به واما في الحقيقة فهو مشبه وغرة الصباح مشبه به وحق الكلام ان يكون على هذا لكن الشاعر عكس لغرض فصيحه وهو ماذكره الشارح عبد الرحيم

متعلق بتشبيه

اي ايقاع المتكلم في وهم السامع ان المشبه به اتم مع انه ليس كذلك في الحقيقة كيبي

اي اظهاره او هو اصطلاح حكيم

اي اظهار الاهتمام بشان الرغيف لا غيره

هذا) اي الذي ذكرناه من جعل احد الشيئين مشبها والآخر مشبها به انما يكون
مستأنف
اي التشبيه الذي يعود اه

(اذا اريد الحاق الناقص) في وجه الشبه (حقيقة) كما في الغرض العائد الى
وهو بيان امكان احواله ومقدارها وتقريرها كما تقدم اي في تشبيه المقلوب وهو

المشبه (او ادعاء) كما في الغرض العائد الى المشبه به (بالزائد) في وجه الشبه
في التشبيه الذي يعود اه متعلق بالحاق اي حقيقة او ادعاء كما علم من وصفنا لما قدم

(فان اريد الجمع بين شيئين في امر) من الامور من غير قصد الى كون احدهما
في ذلك الامر بيان امر قصد استواءهما في ذلك الامر

ناقصا والآخر زائدا سواء وجدت الزيادة والنقصان او لم توجد (فالاحسن
ظاهره سواء اشتهرت او لا في نفس الامر في احدهما والنقصان اي في الآخر كما في قولك تشابه وجه

ترك التشبيه) حال ذاهبا (الى الحكم بالتشابه) ليكون كل من الشيئين مشبها ومشبها به
متعلق بترك بتضمينه معنى الذهاب كما اشار الشارح اليه اي في المعنى وهذا على الحكم بالتشابه

(احترازا عن ترجيح احد المتساويين) في وجه الشبه (كقوله تشابه دمعي اذ جرى
في اعتقاد المشبه كما يدل عليه السباق عكس بحسب القصد لا في نفس الامر اي تشارك في حمرة

ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت
اي خمري المدام المطر الدائم والخمر كالمدامة ع عيناي اي نعت نافية جواب هذا الاستفهام

جفوني) يقال اسبل الدمع والمطر اذا هطل واسبلت السماء والباء في
جمع جفن وهو غطاء العين اي نزل كثيرا فعلى هذا يكون لازما ثم المعنى بعد ذا المفعول

قوله ابالخمر للتعدية وليست بزائدة على ما توهم بعضهم (ام من عبرتي
لكون الفعل لازما اي اسبل الدمع ...

كنت اشرب) لما اعتقد التساوي بين الخمر والدمع ترك التشبيه الى التشابه
اي الشاعر جواب لما ذاهبا في الحمرة اي الشاعر

(ويجوز) عند ارادة الجمع بين شيئين في امر (التشبيه ايضا) لانهما وان
المشبه والمشبه به هو وجه الشبه اي التشابه حال

تساويا في وجه الشبه بحسب قصد المتكلم الا انه يجوز له ان يجعل احدهما
من غير قصد الى الزيادة والنقصان لكون الكلام مسوقا لبيان حاله كما افهمه

مشبها والآخر مشبها به لغرض من الاغراض وسبب من الاسباب مثل
لما جعله مشبها به اي في ما جعله مشبها فيكون مع الرد بالتشبيه الآخر ومثال تشبيه غرة الفرس

زيادة الاهتمام وكون الكلام فيه (كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه) اي

في الكاس اشارة الى ان مثل ما في الكاس كان عنده والدمع الاحمر مسكوب منه وفيه من المبالغة ما لا يخفى سلكوتي

قوله مثل ما في الكاس ان قلت قوله مثل يدل على التشبيه وقوله تشابه على التشابه فبينهما تناف قلت لم يقصد بقوله مثل التشبيه المقابل للتشابه كما لا يخفى ولو سلم فقد صرح بجواز التشبيه عند ارادة الجمع بين الشيئين في امر فهذا الكلام اسلوب والثاني آخر فلا محذور ح

قوله فوالله اه اي اقسم بالله اني لا اعلم اسبلت جفوني الخمر التي في الكاس ام الدموع لانه لا يمكن التمييز بينهما كان المعنى لا ادري هل الخمر حقيقة حصل في جفوني او الاحمر حقيقة وانما شربت من دموعي المشبهة للخمر

قوله وليست زائدة يعني ان اسبل جيء لازما كما جيء متعديا فلا وجه لان يجعل الباء زائدة بل الاولى ان يجعل للتعدية لانه حلاوة الاصل عدم الزيادة

قوله ام من عبرتي الظاهر ام متصلة لانها واقعة بعد همزة التسوية والجملة بعد همزة مؤولة بالمصدر عطف على الجملة السابقة المؤولة مع همزة الاستفهام بالمصدر على حد قول الشارح ليت شعري ... واقع ولا يصح ان يكون منقطعة

بو بيت بحر طويلدن ... تقطيعي تشابه فعول مقبوض
هو امواد مفاعيلن مقبوض جراو فعول مقبوض مدامتي مفاعلن
فمن مث فعولن لما فلكا مفاعيلن سعيني فعولن تسكبو مقبوض
فوللا فعولن هما ادري مفاعيلن ابلخم فعولن
راسبلت مفاعلن مقبوضة جفوني فعولن مقبوض امنعب
رتيكن فعولن تاشربو مفاعلن مقبوض
معناى بيت اول ...
شرح ابيات
معناى بيت ثاني والله بلميم كوزملك قباقدري نوش ايلديكم خمرمي ...

قوله الخمر والعبرة لما اشتد اشتباههما كما فاثبت ما هو صفة للخمر وهو الشرب للعبرة وما هو صفة العبرة وهو الاسبال للخمر تأمل

قوله والمستفيد ذلك من قوله فالاحسن كانه تعريض لمن يوهم بالتمثيل وهذا البيت يشمل كلا القسمين ح

قوله اي التشبيه الذي هو على خلاف الاصل لان الاصل في التشبيه المتعارف بين الناس هو التشبيه الذي يكون وجه الشبه اقوى في المشبه به

اى تشبيه الصبح بغرة الفرس (متى اريد ظهور منير فى مظلم اكثر منه) اى من ذلك المنير من غير قصد الى المبالغة فى وصف غرة الفرس بالضياء والانبساط وفرط التلألؤ ونحو ذلك اذ لو قصد ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به

(وهو) اى التشبيه باعتبار الطرفين) اى المشبه والمشبه به اربعة اقسام لانه

(اما تشبيه مفرد بمفرد وهما) اى المفردان (غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم) لمن لا يحصل من سعيه على طائل (هو كالراقم على الماء) فالمشبه هو الساعى المقيد بان لا يحصل من سعيه على شئ والمشبه به هو الراقم المقيد بكون رقمه على الماء لان وجه الشبه هو التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين التقييدين

(او مختلفان) اى احدهما مقيد والآخر غير مقيد (كقوله والشمس كالمرآة فى كف الاشل) فالمشبه به اعنى المرآة مقيد بكونه فى كف الاشل بخلاف المشبه اعنى الشمس (وعكسه) اى تشبيه المرآة فى كف الاشل بالشمس فالمشبه مقيد دون المشبه به (واما تشبيه مركب بمركب) بان يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا (كما فى بيت بشار) كأن مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا على ما سبق تقريره (واما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه الشقيق) وهو مفرد باعلام ياقوت

اعلم ان التشبيه له تقسيمات اربعة باعتبار طرفيه وباعتبار وجهه وباعتبار اداته وباعتبار غرضه والاول على اربعة اقسام اما تشبيه مفرد بمفرد او مركب بمركب او مفرد بمركب او مركب بمفرد وقد ذكر الكل تفصيلا ح

اى افرادا او تقييدا او تركيبا والا فقوله طرفاه اما حسيان او عقليان ايضا تقسيم للتشبيه باعتبار الطرفين حفيد

لانه ازيد فى ذلك م اى فى الضياء ح

فى تقدير الشارح تغيير اعراب المتن لان قوله اما تشبيه آه خبر هو فجعل خبر ان المحذوف مع اسمها س

اى او المفردان المقيدان

وكتشبيه كل من الرجل والمرأة باللباس للآخر فى قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن لان كل واحد يشتمل على صاحبه عند الاعتناق كاللباس ولان كل واحد منهما يصون صاحبه من الوقوع فى معصية الفاحشة كاللباس الساتر للعورة فان قلت اليس قوله لكم ولهن قيدا فى المشبه قلت لا اذ لا مدخل له فى التشبيه لعدم توقف الاشتمال والصيانة عليه مطول

اى من لا يحصل وقد نبه بهذا المثال على ان القيد يشمل الحال والمفعول ولا يختص بالاضافة والوصف كما هو المشهور ومن القيود الخبر ايضا بس

فى عدم الافادة والرقم فيه كذلك لان افادة القصد بالرقم فى الشئ ان يبقى اثره فيه فاذا جعل فيما لا يقبل كان فعله كعدمه ايضاح

قوله هو التسوية آه بذلك يندفع اعتراض نقل فى العروس فقال وقد اورد على المص ان عدم الحصول على شئ هو وجه الشبه فكيف يجعل قيدا فى الطرفين ولو صح لكان كل من الطرفين مقيدين لا وجه الشبه قيد فيهما بس

فى عدم الفائدة اما فى السعى فلان الغرض من السعى فى الشئ ان يحصل المطلوب منه وان لم يحصل من فعل السعى يكون كعدمه واما فى الرقم فلان القصد بالرقم على الشئ ان يبقى اثره فيه فاذا فعل فيما لا يقبل كان فعله كعدمه ايضاح

ما قبله وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد باعلام آه ح

نُشِرْنَ على دِيباجٍ مِن زَبَرْجَدٍ وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب
والمفرد المقيد احوج شيء الى التأمل فكثيرا ما يقع الالتباس (واما تشبيه
مركب بمفرد كقوله يا صاحبيّ تقصّيا نظريكما) في الاساس تقصّيته اي بلغت
اقصاه اي اجتهدا في النظر وابلغا اقصى نظريكما (تريا وجوه الارض كيف
تصوّر) اي تتصوّر حذفت التاء يقال صوّره الله صورة حسنة فتصوّر
(تريا نهارا مشمسا) اي ذا شمس لم يستره غيم (قد شابه) اي خالطه
(زهر الربى) خصّها لانها انضر واشد خضرة ولانها المقصود بالنظر
(فكأنما هو) اي ذلك النهار المشمس الموصوف (مقمر) اي ليل ذو قمر
لان الازهار باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صارت تضرب
الى السواد فالمشبه مركب والمشبه به مفرد وهو المقمر (وايضا) تقسيم
آخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه (ان تعدد طرفاه فاما ملفوف)
وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات على طريق العطف وغيره ثم بالمشبه
بها كذلك (كقوله) في صفة العقاب بكثرة اصطياد الطيور (كأن
قلوب الطير رطبا) بعضها (ويابسا) بعضها (لدى وكرها العنّاب
والحشف) هو اردء التمر (البالي) شبّه الرطب الطري من قلوب الطير

بدل الاشتمال لكن الاولى يحتمل ان يكون معطوفا على تريا الاول بحذف العاطف وهو واقع في مواضع صرح به السيد السند في شرح الكنز في باب سجود السهو يعني تقصيا نظريكما في مصنوعاته تعالى تريا وجوه الارض كذا وكذا وتريا نهارا مشمسا عبد الحكيم

عطف بيان لتريا وجوه الارض او بدل منه بدل البعض من الكل ويجوز بلا ضمير كما في قوله تعالى هل اتيك حديث الجنود فرعون وثمود بدل البعض من الكل بلا ضمير

ويمكن ان يقال خصها لانه يخالط الشمس في اول طلوعها وتشبيه اول النهار بالليل المقمر اظهر لان نور الشمس فيه اضعف

بوالبيت بحر كامل مضرب اول سالم ندر تقطيعه يا صاحبي مستفعلن مضمر تقصيا متفاعلن نظريكما متفاعلن سالم تريا وجو متفاعلن هلارض كي مستفعلن مضمر فتصوروا متفاعلن سالم تريا نها متفاعلن رمشمسن مستفعلن مضمر قد شابهو مستفعلن مضمر زهر ربا متفاعلن فكأنما متفاعلن هو مقمر و متفاعلن سالم قائله ابو تمام

قوله نقصت من ضوء الشمس اي شيئا من ضوء الشمس مع قوله باخضرارها الظاهر منه حمل الزهر على النبات اما مجازا مرسلا او استعارة هذا وقد يقال ان الكلام على حذف المضاف وهو اشجار الربى يعني ان الاشجار الملتفة بعضها على بعض صارت الشمس لا ترى منها الا مقدار القمر لاستتارها بالاشجار بحيث يرى ما تحتها من الظل الظليل كالليل فتامل

قوله والمشبه به مفرد وهو المقمر لا يخلو احد عن التسامح لان مقمر تقديره ليل ذو قمر كما صرح به ففيه تعدد وشائبة تركيب لما فيه من اجتماع الليل والقمر وهي متعددان فكأنه جعل المشبه الهيئة الحاصلة من اجتماع النبات الشديد الخضرة وتكاثفه مع ضوء الشمس وهي مركب والمشبه ضوء القمر وهو مفرد لكن المناسب ان يقال ضوء قمر او قمر الا انه قيل مقمر لرعاية الوزن تامل

اي وينقسم مطلق التشبيه بهذا الاعتبار كما قسم اولا الى مفرد وغيرها وهذا باعتبار الطرفين من حيث وجود التعدد فيهما او في احدهما

قوله ثم بالمشبه به كذلك اي يؤتى ثانيا بالمشبه به على طريق العطف وغيره ويسمى ملفوفا لما فيه من لف المشبهات بعضها ببعض وعدم الفرق بينها بالمشبه بها كما في المفروق

قوله في صفة العقاب وهي مؤنثة ولذا يجمع في القلة على اعقب لان افعلا يختص به جمع الاناث نحو عناق واعنق وذراع واذرع فيرد ان الكاف يجب مطابقته لذيه فيجب ضبطه فاشار اليه بقوله

قوله لدى وكرها يحتمل ان يكون حالا من رطبا ويابسا ... بعضها الانجع ...

قوله الحشف وهذا هو المشبه به ... للقلب الرطب واليابس على ترتيب اللف والنشر ...

بحر طويل ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ...

الطير بالعناب واليابس بالحشف البالى اذ ليس لاجتماعهما

متعلق بشبه · فى الخمر · اى شبه · اى فاسد · اى القلوب حى الشاعر اى الرطب واليابس

هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد تشبيهها الا انه ذكر اولا المشبهين ثم المشبه

مفروق · او تشبيه · علة الدعوى الاولى وما بعده علة الثانية

بهما على الترتيب (او مفروق) وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر

اى ثم يؤتى بمشبه ومشبه به اخرى · مشبه · مشبه به

(كقوله النشر) اى الطيب والرائحة (مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف)

يقرأ بالسكون للوزن · اى كالمسك فى ميل الطبع · مشبه · بالصرف للضرورة

وروى اطراف البنان (عنم) هو شجر احمر لين (وان تعدد طرفه الاول)

الاضافة بيانية لان البنان رؤس الاصابع · مشبه به · اى اغصانه · اى طرف التشبيه · او بغيره

يعنى المشبه دون الثانى (فتشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالى)

شعر · وهو المشبه به · اى قول رشيد الدين الوطواط

كلاهما كالليالى وان تعدد طرفه الثانى) يعنى المشبه به دون الاول (فتشبيه

فى السواد · اى التشبيه · اى الشعر بالثانى · الذى هو المشبه

الجمع كقوله) بات نديمالى حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح كانما

اى قول البحترى · خبر لبات · اسم بات · اى لين البدن · صفة اغيد · ظرف مجدول

يبسم) ذلك الاغيد اى الناعم البدن (عن لؤلؤ منضد) اى منظم

اى يكشف · فى الخيط

(او برد) هو حب الغمام (او اقاح) جمع اقحوان وهو ورد له نور شبه

بالتركى طولى · وهو لؤلؤ وبرد واقاح

ثغره بثلثة اشياء (وباعتبار وجهه) عطف على قوله باعتبار الطرفين

اى الاغيد · اى وجه الشبه له بهذا الاعتبار تلك تقسيمات اولية الى التمثيل وغيره

(اما تمثيل وهو ما) اى التشبيه الذى (وجهه) وصف (منتزع من متعدد)

اى هيئة · صفة وصف

اى امرين او امور (كما مر) من تشبيه الثريا وتشبيه مثار النقع مع

بالعنقود

الاسياف وتشبيه الشمس بالمرآة فى كف الاشل وغير ذلك (وقيده)

اى كتشبيه المرآة فى كف الاشل بالشمس · اى السكاكى

اى المنتزع من متعدد (السكاكى بكونه غير حقيقى) حيث قال التشبيه متى

علة

لان الايام تقتلها · ابن القاسم · فيصح انه والصدغ كالليالى

اى العناب والحشف البالى · اى كالشعر من الصدغ

بحر منسرح مسدس مطوى · مستفعلن · فعلاتن · مجزو

وحالى كلاهما مفاعلن مخبون · كالليالى فاعلاتن مخبون سالم

وثغره هو مفاعلن مخبون · فمصفاه فاعلاتن مخبون سالمة

وادمعى مفاعلن · كاللالى فاعلاتن · سالم · فالبيت

الرشيد الوطواط · آت

اى الرطب واليابس

قوله فتشبيه الجمع انما سمى التشبيه الذى يكون طرفه الثانى متعدد التشبيه الجمع لما فيه من جمع الامور المتعددة فى تشبيه امر واحد بها كجمع لؤلؤ منضد وبرد واقاح فى تشبيه الثغر بها · آت

اى الاصابع · جمع كف

بدانكه بيت بحر سريع مطوى موقوف · بات ندى مفتعلن مطوى · من لى حتى مفتعلن مطوى · صصباح فاعلان مطوية موقوف · اغيد مج مفتعلن مطوى · دو مكا مفتعلن · نلوشاح فاعلن مطوى موقوف · كانما مفاعلن مخبون · يبسم عن مفتعلن مطوى · لؤلؤن فاعلن مخبون · منضدن مفاعلن مخبون · او بردن مفتعلن مطوى · اواقاح فاعلان مطوى موقوف · فالبحترى ابو الوليد عبيد بن يحيى مدح ابا عيسى بن ابراهيم بهذه القصيدة · شرح آت

الجدول الضعيف او من الرقة لا من الهزال اى ضامر · كما ضرب

الوشاح بسيج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر طولا وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها يقال وشاح واشاح ووشاح واشاح والجمع الوشح والاوشحة · صحاح

ما يشده به الوسط

وفى بعض النسخ تبسم وعلى هذا يتضمن معنى ينكشف فعدى بعن · تقرير الاستاد

من باب ضرب اى ان كان ذلك الاغيد متبسما والتبسم اقل الضحك واحسنه

وسطه اصفر وورقه ابيض ويقال فى جمعه اقاح بلا تشديد

الى مجمل ومفصل والى قريب وبعيد

قوله عن لؤلؤ آه اى عن ثغر كلؤلؤ او برد او اقاح فحذف ثغر والكاف واقيم لؤلؤ مقامه مبالغة فى التشبيه فكان تشبيها بليغا · آت

اى اوصاف وهيئات لا الاطراف على ما فسره الشارح · سواء كان الوصف حقيقيا او غير حقيقى

اى يسقط من الغمام

قوله حب الغمام وهو البرد الذى على هيئة اللؤلؤ شبه به اسنانه فى بياضه وصفائه وقيل حب الغمام اللؤلؤ نفسه لانه يجعل من الغمام كالدرد ورد بانه مخالف للغة · شرح شمائل

قوله عند الجمهور دون السكاكي لان وجه التشبيه المسمى تمثيلا وهو الوصف المنتزع من المتعدد اعم من ان يكون حقيقيا او غير حقيقي عندهم ووجه التشبيه الثريا منتزع من متعدد وهو وصف حقيقي فيكون تمثيلا عندهم وقد عرفت ما فيه واما عند السكاكي فليس تمثيلا

قوله بل يكون حقيقيا والمراد بالوصف الحقيقي بان يكون ما انتزع منه اوصافا حقيقية او الهيئة الانتزاعية امر اعتباري لا وجود له

قوله ما لا يكون وجهه منتزعا من متعدد سواء كان حقيقيا او وهميا بل يكون حقيقيا لا يكون وهميا

وهو ما لم ينتزع من متعدد او كان وصفا حقيقيا يعني ان غير التمثيل يصدق بصورتين بان لا يكون منتزعا من متعدد كما هو ... بل يمكن ان يقال انه بيان على المذهبين ويعلم منه غير التمثيل على مذهب السكاكي فتأمل

ظاهره ان قوله وهو بخلافه بيان لغير التمثيل على مذهب الجمهور وليس بمتعين

يعني في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فان وجه التشبيه فيه على ما عرفت امر اعتباري لا تحقق له في الخارج

كان وجهه وصفاً غير حقيقي وكان منتزعاً من عدة امور خصه باسم التمثيل

(كما مر في تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار) فان وجه التشبيه هو حرمان الانتفاع

بابلغ نافع مع الكد والتعب في استصحابه فهو مركب من متعدد وليس بحقيقي

بل هو عائد الى التوهم (واما غير تمثيل وهو بخلافه) اي بخلاف التمثيل يعني

ما لا يكون وجهه منتزعا من متعدد وعند السكاكي ما لا يكون منتزعا من متعدد

ولا يكون وهمياً واعتبارياً بل يكون حقيقياً فتشبيه الثريا بالعنقود

المنور تمثيل عند الجمهور دون السكاكي (وايضا) تقسيم آخر للتشبيه

باعتبار وجهه وهو انه (اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه) اي من المجمل

(ما هو ظاهر) وجهه او من الوجه الغير المذكور ما هو ظاهر (يفهمه

كل احد) ممن له مدخل في ذلك (نحو زيد كالاسد ومنه خفي لا يدركه

الا الخاصة كقول بعضهم) ذكر الشيخ عبد القاهر انه قول من وصف

بني المهلب للحجاج لما سأله عنهم وذكر جار الله انه قول الانمارية فاطمة

بنت الخرشب وذلك انها سئلت عن بنيها ايهم افضل فقالت عمارة لا بل

فلان لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل (هم كالحلقة

المفرغة لا يدرى اين طرفاها) اي هم (متناسبون في الشرف) يمتنع

لان الوجه مختص بان يكون وصفا غير حقيقي ووجه هذا التشبيه وصف حقيقي منتزع من متعدد فلا يكون تمثيلا عندهم. آفندي زاده

قوله دون السكاكي اي لان وجه التشبيه وان كان منتزعا من متعدد الا انه حسي فكل تمثيل عند السكاكي تمثيل عند الجمهور بدون العكس فبين المذهبين عموم وخصوص مطلق باعتبار التحقق محمد رشدي

قوله اما مجمل ومقابله قوله الآتي واما مفصل وما بينهما اقسام المجمل قدم المجمل وان كان ذيله طويلا ومفهومه عدميا لرعاية الترتيب الطبيعي والذكرى لان المجمل مقدم على المفصل فلا يراد ايراد المحشي فانظر. عصام

قوله اي فمن المجمل ما هو ليس في المتن لفظ ما هو فيلزم حذف الموصول مع بعض الصلة او الموصوف مع حذف الفاعل عن الصفة الجاري على مذهبه فكانما ذكره بيان حاصل المعنى لا تقدير اعراب. حفيد

قوله ما هو ظاهر وجهه اشار به الى انه ان رجع الضمير الى التشبيه المجمل يكون قوله ظاهرا جاريا على غير ما هو له لان الظهور وصف لوجه التشبيه كما في رجل قاعد غلمانه وان رجع الى الوجه الغير المذكور يكون جاريا على ما هو له. عصام

قوله او من الوجه ينبغي ان يعلم ان تقسيم الوجه يستلزم تقسيم التشبيه فلا يرد ان التقسيم للتشبيه لا للوجه. حفيد

قوله من وصف اي شخص والذي وهو كعب بن معدان الاشقري كما قال المبرد في الكامل فانه ذكر انه لما ورد على الحجاج قال كيف خلفت جماعة الناس قال خلفتهم بخير قد ادركوا ما املوا وامنوا ما خافوا قال كيف كان بنو المهلب فيهم قال كانوا حماة السرح نهارا واذا اليلوا ففرسان البيات قال فايهم كان انجد قال هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها. شيخ زاده

قوله عن بنيها اي الاربعة الذين رزقت بهم من زوجها زياد العبسي بكسر الزاء وتخفيف الياء وبنوها ربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وانس الفوارس. عصام

قوله وان ان يعني ما زائدة ... جواب سؤال بان يقال لم لم تجب ... صحاح

قوله ايهم افضل في محل النصب ... واحدا منهم

قوله هم اي اولاد زياد العبسي ... وجملة ايهم ...

قوله ثكلتهم اي المصوبة او قالت من ذهب ... بل يكون مضمون الجواب اي لا انفراج فيها ... كمال

قوله طرفاها بمعلوم طرفاه ما الابتداء ولا انتهاء فلا تتناسب اجزاؤها ...

قوله المهملة ... والمقصود وجود موضوعها

وهو ما ذكره وصف المشبه به ... وجه الشبه بينهما هو التناسب الذي ... والحلقة المفرغة لم ... بعد الوجه

اشارة الى ان وجه الشبه ... والفضل في النسب والصورة في التشبيه ... لا يدرك الامن له ذهن يرتفع به ... آفندي زاده

نعين بعضهم فاضلاً وبعضهم افضل منه (كانها) اى الحلقة المفرغة (متناسبة

الاجزاء في الصورة) يمتنع تعيين بعضها طرفاً وبعضها وسطاً لكونها مفرغة

مصمتة الجوانب كالدائرة (وايضاً منه) اى من المجمل وقوله منه دون ان يقول

وايضاً اما كذا او اما كذا اشعار بان هذا من تقسيمات المجمل لا من تقسيمات

مطلق التشبيه اى ومن المجمل (ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين) يعني

الوصف الذي يكون فيه ايماء الى وجه الشبه نحو زيد اسد (ومنه ما ذكر

فيه وصف المشبه به وحده) اى الوصف المشعر بوجه الشبه كقولهم هم

كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها (ومنه ما ذكر فيه وصفهما) اى

المشبه والمشبه به كليهما (كقوله صدفت عنه) اى اعرضت (ولم تصدف

مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك) اى اتاك

(ريقه) يقال فعله في روق شبابه وريقه اى اوله واصابه ريق المطر وريق

كل شيء افضله (وان ترحلت عنه لج في الطلب) وصف المشبه اعني الممدوح

بان عطاياه فائضة عليه اعرض او لم يعرض وكذا وصف المشبه به اعني

الغيث بانه يصيبك ان جئته او ترحلت عنه والوصفان مشعران بوجه

التشبيه اعني الافاضة في حالتي الطلب وعدمه وحالتي الاقبال عليه والاعراض عنه

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

اول البيت
تستصبح العيس بي والليل عند فتى كثير ذكر الرضى في ساعة الغضب
صدفت اه

بوابيات ثلاثة بحر بسيط ضرب اول مخبون ند تقطيع
تستصبح فعول مقبوض لعيسبي مستفعلن والليل عن مستفعلن دفتى فعلن مخبونة كثير ذك مفاعلن مخبون
دررضا فاعلن في ساعتل مستفعلن غضبي فعلن مخبون
صدفت عن مفاعلن مخبون هو ولم فعلن مخبون تصدفوا
مستفعلن هبهو فعلن مخبون عني وعا مستفعلن
وده ظنني فعلن مخبون فلم مستفعلن يخبي فعلن
مخبون كالغيث ان مستفعلن جئتهو فاعلن وافاك ري
مستفعلن يقهو فعلن مخبونة وان ترح مفاعلن مخبون
حلت عنه فاعلن هلج فتط مفاعلن مخبون طلبي فعلن
مخبون قائلي ابو تمام مدد شرح ابيات

اى ولم تعرض من باب ضرب

قوله اى اعرضت عنه اى بجرية لشانه وحاله ولم تصدف اى لم تعرض مواهبه وعطيته عني

فيه الى مكان فيه السحاب والمطر

قوله مواهبه بفتح الباء وضمها فاعلا ومفعولا لقوله لم تصدف فانه جاء متعديا ولازما
ونشر معكس

قوله ولم يخب اى لم ينقطع ظني عن مواهبه حيث ابتغى الممدوح مواهبه فكان تفاؤلا هندى

فان البيت الاول يشتمل على وصف المشبه والثاني على وصف المشبه به مفتاح

المشبه هو الممدوح والمشبه به هو الغيث وروى في مواهبه الرفع والنصب فاعلا ومفعولا لتصدف فانه جاء لازما ومتعديا يعني لم تمل ولم تصرف ايضاح

(واما مفصل) عطف على اما مجمل (وهو ما ذكر فيه وجهه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه) اي بان يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه اي يكون وجه الشبه تابعا له لازما في الجملة (كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها) اي وجه الشبه في هذا التشبيه لازم الحلاوة (وهو ميل الطبع) لانه المشترك بين العسل والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات

(وايضا) تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه (اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الرأي) اي في ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اي ظهر وان جعلته مهموزا من بدأ فمعناه في اول الرأي وظهور وجهه في بادي الرأي يكون لامرين اما (لكونه امرا جمليا) لا تفصيل فيه (فان الجملة اسبق الى النفس) من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان من حيث انه شيء او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق (او) لكون وجه الشبه (قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور المشبه لقرب

ما يوجب ميل الطبع اليه مفتاح

وانما كان لازم الحلاوة لان كل محل وجد فيه الحلاوة وجد فيه ميل الطبع مثل الطبع السليم من المرض اليه فوجه الشبه في الحقيقة بين العسل والكلام البليغ هو ميل الطبع والبلغاء اطرحوه عند ذكر هذا التشبيه وذكر الملزوم ميل الطبع وهو الحلاوة تسامحا زوزني

لا يبعد ان يجعل وجه الشبه نفس الحلاوة ويجعل ثبوته للمشبه على سبيل التخييل كما في تشبيه السنة بالنجم والبدعة في الظلمة اطول

قوله هي من خواص المطعومات لكنها تستلزم ميل الطبع وبذلك ذكر في مكانه ههنا وايضا يستلزم الفصاحة ولهذا كان جامعا بين الطرفين والفصاحة من الكلام الفصيح بمنزلة الحلاوة من العسل فيميل الطبع اليه بسببها كما يميل اليه بسببها وهذا الميل لازم لكل منهما ت ماذري

اي متداول ومستعمل للعام كما اذا اريد تشبيه الهندي بالفحم فانه ينتقل من تصور الهندي بلا تامل الى تصور الفحم فتشبيه الهندي به مبتذل هندي

قوله لظهور وجهه فيه بحث لان ظهور الوجه في نفسه لا يستلزم ظهور الانتقال من المشبه الى المشبه به وظهور الوجه من حيث الثبوت للطرفين وان استلزمه لا يستلزم كونه جميعا ويمكن ان يقال هذا التعليل على وجه التقييد اي التشبيه المبتذل ما يقع الانتقال من المشبه الى المشبه به بشرط ان يكون الانتقال لظهور الوجه وانما يكون كذلك اذا كان الوجه الظاهر الثبوت ايضا شيخ الاسلام

قوله في بادي الرأي الظاهر ان اضافة البادي الى الرأي على هذا التقدير من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اي في الرأي الظاهر الذي لا يحتاج الى الرأي العميق والفكر الدقيق بل يكفي فيه رأي ظاهر يحصل لكل من تصدى له عبد الحكيم

قوله مهموز فوجه حذف الهمزة انها قلبت ياء لانكسار ما قبلها ووجه جعل اول الامر ظاهره تنزيل اول الرأي منزلة ظاهر الشيء الذي يبدو اولا كبير

قوله جمليا باسكان الميم منسوب الى جملة بحذف التاء كما في بصري وكوفي على ما قرر في موضعه وليس المراد من المجمل ما لم يتضح دلالته ومن التفصيل مقابله على ما ظن فانه من بعض الظن قصص سرخ

اي في المجمل وقوله من التفصيل اي المفصل فالجملة والتفصيل المصدر ان المراد منهما اسم المفعول شيخ ليس

لقرب المناسبة) بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه اسهل

اى من ذات المشبه به ۔ علة القرب ۔ هو ههنا المشبه به ح

حضورا منه مع ما لا يناسبه (كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل)

الشبه وجه الظهور المبتذل اى التشبيه ۔ بتثليث الجيم اى الكوز الصغير الذى ليس له الاذن ع

فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل ما اعنى المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور

الذى هو المشبه به ۔

عند حضور الجرة في الذهن (او مطلقا) عطف على قوله عند حضور المشبه

او غلبة مطلقة او زمانا ۔ اى غلبة حضوره ۔

ثم غلبة حضور المشبه به في الذهن مطلقا يكون (لتكرره) اى المشبه به (على

لا هذا لربط المتن بالمتن صح ۔ اى سواء حضر فيه المشبه اولا ۔

الحس) فان المتكرر على الحس كصورة القمر غير منخسف اسهل حضورا مما لا

اى القوة الحاسة ۔ حال من القمر ۔ خبران ۔

يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا (كالشمس) اى كتشبيه الشمس (بالمرآة

وهو الاستدارة والاستنارة ع

المجلوة في الاستدارة والاستنارة) فان في وجه الشبه تفصيلا ما لكن المشبه به

يرجع الى الشكل ۔ يرجع الى الكيف ۔ ح مؤخر لان ۔ اى في معناه

اعنى المرآة غالب الحضور في الذهن مطلقا (المعارضة كل من القرب والتكرر التفصيل)

اى شيء غالب ۔ عند من يعتاد اخذها في اليد كتلامذة السروان لرحمه ۔ اى قرب المناسبة

اى انما كانت قلة التفصيل في وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب

هذا تفسير السؤال ۔ خبر كانت ۔ صفة ظهوره ۔

قرب المناسبة او التكرر على الحس سببا لظهوره المؤدى الى الابتذال مع ان

في التشبيه الاول ۔ في التشبيه الثاني ۔ صفة سببا لا علة له ۔ اى المقيدة بقيد عند حضور المشبه ع

التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرر

اى مطلقا ولو كان قليلا ۔ فلا تكون قلة التفصيل الا سببا لظهور وجه الشبه ع

على الحس في الثانية يعارض كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما سرعة

اى في الغلبة المطلقة ۔ خبران ۔ فتساقطا ۔

الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه كانه امر جملي لا تفصيل

لظهور المؤدى ۔ كما سبق في القسم الاول ۔ مقابل لقوله سابقا قريب

فيه فيصير سببا للابتذال (واما بعيد غريب) عطف على قوله اما قريب مبتذل

اما التي للتفصيل كما في قوله تعالى اما شاكرا واما كفورا وقد تفتح همزة اما هذه والتزم تميم وقيس واسد وقد تبدل الميم الاولى ياء مع كسرة الهمزة وفتحها ۔ شيخ يس

قوله لتكرره ولكونه لازما لتكرره على الحس او عوز ذلك واقتصر هنا في بيان سبب الحضور مطلقا على التكرار ۔ شيخ يس

قوله القمر غير منخسف فانه عند سماع لفظ القمر تحضر صورته في الذهن غير منخسف لا منخسفا لان الانسان يراه كثيرا غير منخسف وكذا صورة المرآة عند سماع لفظها تحضر في الذهن مجلوة لا غير مجلوة وانما كان التشبيه قريبا لكونه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه في الذهن لقرب المناسبة او لتكرره على الحس ۔ معرب

قوله مطلقا اى عند حضور المشبه وعند غيره لكثرة شهود المرآة وتكررها على الحس ع

قوله لمعارضة كانه جواب سؤال مقدر تقديره ان يقال ما ذكرتم من الامثلة ينبغي ان يكون من البعيد الغريب لا من القريب المبتذل لانكم قلتم ان القريب المبتذل هو ما لا تفصيل فيه وايضا ما ذكرتم ان البعيد القريب ما يكون فيه تفصيل وفي هذه الامثلة تفصيل فيكون ح من القسم الثاني لا من الاول ۔ سليمان افندى

متعلق بقوله لمعارضة ع

اى لمعارضة كل من الغلبتين الحاصلتين بالقرب والتكرر فكان المعارض لهو القرب والتكرر حقيقة فالمص نظر الى الحقيقة كما قال ما قال والا فالاولى ان يقول لمعارضة الغلبة الحاصلة من القرب والتكرر بين المشبه والمشبه به والتكرر على الحس ع ۔ مولانا عبد الرحيم

حاصله ان هذا تعليل الظهور بما ذكره

قوله اى انما كانت قلة التفصيل آه بيان لكون قول المص لمعارضة كل من قرب آه علة لقوله او لكون وجه الشبه قليل التفصيل آه بيان على انه سبب لظهوره في بادى الراى والمراد بتلك المعارضة غلبة قرب المناسبة على التفصيل في مثل التشبيه الاول لكونه قليلا وتكرر المشبه به على ذلك التفصيل في مثل التشبيه الثاني ايضا لكونه قليلا فاعتبار هذه الغلبة يجعل مثالهما من قبيل التشبيه القريب المبتذل وان كان ههنا داع الى البعد والغرابة لكنه ضعيف والحكم للغالب والتفصيل الى الغرابة داع لكن القرب والتكرار معارض غالب ۔ آت باذاوى

الاظهر والاوضح لمعارضة غلبة التفصيل الحصل

(وهو خلافه) اى ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الّا بعد فكر وتدقيق
اى التشبيه الذى

نظر (لعدم الظهور) اى لخفاء وجهه فى بادى الرأى (و) ذلك اعنى عدم الظهور
اى قول ابن المعتز · اى وجه الشبه

فيه (اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة فى كف الاشل) فان وجه الشبه
اى لا يحصل ذلك الوجه المفصل الاجزاء · ثم فى اجزاء وجه الشبه ولو مع الغلبة

فيه من تفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع فى نفس الرائى للمرآة الدائمة الاضطراب
اى لكونه حاصلا · اى الناظر · مبتدأ مؤخر · بيان لما الموصول

الّا بعد ان يستأنف تأملا ويكون فى نظره متمهلا (او ندور) اى او لندور
متعلق بقوله لا يقع · من المهملة اى متأنيا ومتدرجا

(حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مرّ) فى تشبيه
فقط · مقابل قوله اما مطلقا

البنفسج بنار الكبريت (واما مطلقا) اى وندور حضور المشبه به مطلقا
اى واما عدم الظهور لندور المشبه به فى الذهن مطلقا

يكون (اما لكونه وهميا) كانياب الاغوال (او مركبا خياليا) كاعلام ياقوت
اى تكون المشبه امرا وهميا · من تشبيه نصال السهام بانياب الاغوال

نشرن على رماح من زبرجد (أو) مركبا (عقليا) كمثل الحمار يحمل اسفارا
من تشبيه نصال السهام بانياب الاغوال وتشبيه الشقيق باعلام ياقوت

وقوله (كما مر) اشارة الى الامثلة التى ذكرناها آنفا (او لقلة تكرره) اى
اى القوة الحاسة · علة لقلة التكرر

المشبه به (على الحس كقوله والشمس كالمرآة فى كف الاشل) فان الرجل
نقض نسخة وتوجيهه فى عبد الرحيم فانظر اليه

ربما ينقضى عمره ولم يتفق له ان يرى مرآة فى يد الاشل (فالغرابة فيه) اى
اى الغرابة كائن من وجهين

فى تشبيه الشمس بالمرآة فى كف الاشل (من وجهين) احدهما كثرة التفصيل فى
خبر تكون · اى المشبه به

وجه الشبه والثانى قلة التكرر على الحس فان قلت كيف تكون ندرة حضور المشبه به سببا
مع انهما متغايران · اى لان وجه الشبه · اى وجه الشبه · اى بين الطرفين

لعدم ظهور وجه الشبه قلت لانه فرع الطرفين والجامع المشترك الذى بينهما انما يطلب بعد حضور
اى انما يعلم · اى المشبه والمشبه به

الغلبة فيما تقدم والاول اى كثير التفصيل محترز عن التفصيل
بخلاف القريب · البعيد ملتبس · اى التشبيه

قوله لبعد المناسبة على المحذوف اى وانما ندر لبعد المناسبة بين المشبه والمشبه به · محرره

قوله كما مر فى تشبيه البنفسج بنار الكبريت فان حضور صورة اتصال النار باطراف الكبريت فى الذهن يندر حضور صورة البنفسج جدا وان لم يندر من غير نظر اليه وانما ندر عنده لبعد المناسبة بين الصورتين · اث ما ازرى

والظرف خبر مقدم

قوله اما لكونه وهميا اى يكون لاحد امور الاربعة اى اما لكون المشبه به مما يدركه الانسان بوهمه او خيالا او عقلا واما لكونه حسيا ولكن يكون قليل التكرر على الحس · محرم

والوهمى هو الذى لا يكون للحس مدخل فيه لكونه غير منتزع منه بخلاف الخيالى فانه منتزع منه · قطب

اى الآن يعنى من تشبيه نصال السهام بانياب الاغوال فى المشبه به الوهمى ومن تشبيه الشقيق باعلام ياقوت منشورة على رماح من الزبرجد فى المشبه به المركب الخيالى ومن تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار يحمل اسفارا فى المشبه به المركب العقلى فان كلا من هذه الثلثة سبب لندرة حضور المشبه به فى الذهن · محرره

قوله او لقلة تكرره عطف على قوله لكونه وهميا لا على قوله او ندور حضور المشبه به والقرينة على هذا العطف الاتيان باللام لتكراره يعنى ندور المشبه به مطلقا اما لكونه شيئا من الامور المذكورة او لقلة تكرره على الحس · ابو يزيد

او عدم تكرره عليه او عدم تعلق الاحساس به كالعرش والكرسى ودار الثواب والعقاب استغنى بذكر قلة التكرر عنهما لانهما اولى بقلة الندور مطلقا ولك ان تجعل قلة التكرر كناية عن عدم كثرته وتجعل النفى شاملا للجميع · اطول

تفريع على التمثيل بهذا المثال لكثرة التفصيل فيما تقدم قريبا ولقلة التكرر هنا · ابن القاسم

حصول الطرفين فاذا ندر حضورهما ندر التفات الذهن الى ما يجمعهما ويصلح سببا للتشبيه بينهما (والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف) واحد لشيء واحد او اكثر بمعنى ان يعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد او امرين او ثلثة او اكثر فلذا قال (ويقع) اى التفصيل (على وجوه) كثيرة (اعرفها ان تأخذ بعضا) من الاوصاف (وتدع بعضا) اى تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها (كما في قوله حملت ردينيا) يعني رمحا منسوبا الى ردينة (كان سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان) فاعتبر في اللهب الشكل واللون واللمعان وترك الاتصال بالدخان ونفاه (وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا) بعنقود الملاحية المنورة باعتبار اللون والشكل وغير ذلك (وكلما كان التركيب) خياليا كان او عقليا (من امور اكثر كان التشبيه ابعد) لكون تفاصيله اكثر (و) التشبيه (البليغ ما كان من هذا الضرب) اى من البعيد الغريب دون القريب المبتذل (لغرابته) اى لكون هذا الضرب غريبا غير مبتذل (ولان نيل الشيء بعد طلبه الذ) وموقعه في النفس الطف وانما يكون البعيد الغريب بليغا حسنا اذا كان سببه

الى ردينة كانه حده في الصفاء واللون واللمعان والشكل والحركة شرف لهب وعلوه غير متصل بدخان فالمراد ان هذا تشبيه الشيء بالشيء في الصورة والهيئة واللون والحركة لا في الصفاء فقط لان من التشبيه الذي يكون وجه واحد لا مركبا وهو غير المقصود اذ المقصود هو التشبيه الذي يكون وجهه مركبا

شبه سنان الرمح بسنان اللهب واللهب شعلة يعلو راسها دخان فاخذ السنا مفصولا عن الدخان واثبته مفردا عنه فاخذ البعض وترك البعض فقصر التشبيه على مجرد السنا وتصوره مقطوعا عن الدخان ومعلوم ان هذا لا يقع في الخاطر اول وهلة بل لا بد فيه من ان يتثبت وينظر في حال كل من الاصل والفرع حتى يقع في النفس ان في الاصل شيئا يقدح في حقيقة التشبيه وهو الدخان الذي يعلو راس شعلة فيكون هذا التشبيه مبنيا على الطبقة

بحر طويل له ضرب ثالث محذوف فتقطيعه حملت فعول مقبوض ردينيين مفاعيلن كان فعول مقبوض سنانه مفاعلن مقبوض سنال فعول مقبوض هبلمت مفاعيلن تهلب فعول مقبوض دخاني فعولن محذوف قائل امرؤ القيس

السنا بالكسر ما على راس الرمح من الحديد

فانه اعتبر في التشبيه من الثريا الشكل والمقدار واللون واجتماعها على المسافة المخصوصة في القرب واعتبر مثل ذلك في العنقود المنور من الملاحية

الدخان عن السنان

قوله خياليا كان الخ ولا يخفى ان المعنى في مثل هذا التركيب على التسوية اى سواء كونه خياليا او كونه عقليا وقد مر انه يجب فيه تقديم الخبر وتاخير المعطوف عليه وكان في موقع الحال منه

قوله وكلما مصدرية بمعنى الكون بتقدير وقت اى كل وقت من اوقات كون التركيب

قوله او عقليا كما في قوله ومسنونة زرق كانياب اغوال ولم يقل او حسيا لان المقسم التركيب لا المركب والظاهر انه لا يكون حسيا

مخصوصة في القرب كما تقدم

قوله من هذا الضرب يفهم منه لان الظاهر من الضمير عوده الى ما كان تركيبه من امور اكثر فلهذا اظهر فان قلت البلاغة لا يوصف بها الا الكلام والمتكلم والتشبيه ليس شيئا منهما فكيف وصف بها ولو حمل على الكلام الذي فيه التشبيه فالبلاغة باعتبار المطابقة لمقتضى الحال لا باعتبار كون التشبيه غريبا او قريبا فربما كان الخطاب مع المخاطب يستدعي تشبيها قريبا فلا يكون القريب بليغا قلت المراد بالتشبيه البليغ ما يكون صاحبه بليغا معدودا من البلغاء

المناسبة لحالهم عند مخاطبتهم فهم ذلك دون المبتذل فلا يرد ان البلاغة المطابقة لمقتضى الحال وجاز ان يقتضي الحال التشبيه المبتذل سواء فهم السامع

للاسماع ولا ممنوحة عنه الفنانك ولا يخفى ان المعاني الغريبة ابلغ

لطف المعنى ودقته او ترتيب بعض المعاني على البعض وبناء ثان على اول و

عطف تفسير . اى لاحق . اى موافقة الثاني على الاول في المعنى

رد تال الى سابق فيحتاج الى نظر وتأمل (وقد يتصرف) في التشبيه (القريب)

من مقدم تال . يعني في الانتقال من المشبه الى المشبه به فليدع تدقيق نظر وزيادة فكر

المبتذل (بما يجعله غريبا) ويخرجه عن الابتذال (كقوله لم تلق هذا الوجه

اى بتصرف يجعل غريبا . الى الغرابة . اى لم تر ولم تبصر او لم تعارض . مفعول لم تلق

شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء) فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل الا

اى بوجه الشمس . اى لو كان للشمس حياء لم تطلع حيا من ذلك الوجه الحسن

ان حديث الحياء وما فيه من الدقة والخفاء اخرجه الى الغرابة وقوله لم تلق

لبس بوجه الشمس وهوان بيان لما . عطف تفسير . اى التشبيه المذكور عن الابتذال

ان كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه مكني غير مصرح به وان كان من لقيته

بمعنى قابلته وعارضته فهو فعل ينبئ عن التشبيه اى لم يقابلك في الحسن

والبهاء الا بوجه ليس فيه حياء (وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا) اى

والضمير راجع الى الممدوح في البيت السابق

لوامعا (لو لم يكن للثاقبات افول) فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا

اى غروب فالثاقبات يقصر عن عزماته لان لها افول ولا افول للعزمات

ان اشتراط عدم الافول اخرجه الى الغرابة (ويسمى) مثل (هذا) التشبيه

اى اشتراط عدم الافول . من الابتذال . كما في عكس البيت . نحو زيد في علمه بالامور

(التشبيه المشروط) لتقييد المشبه او المشبه به او كليهما بشرط وجودي

كما في البيت . اى المقيد . متعلق بقوله للتقييد

او عدمي يدل عليه صريح لفظ او بسياق الكلام (و باعتبار) اى والتشبيه

حال من المبتدا المحذوف . اى تشبيه . في يطير كطير السحاب

باعتبار (اداته اما مؤكد وهو ما حذف اداته مثل وهي تمر مر السحاب) اى مثل

اى لانه اكد بادعاء ان المشبه عين المشبه به . قوله ما حذف اداته اى ترك بالكلية

مر السحاب (ومنه) اى ومن المؤكد ما اضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة

يعني من التشبيه المحذوف الاداة وقد اضيف فيه المشبه به الى المشبه . وتقديم المشبه به على المشبه

(نحو قوله والريح تعبث بالغصون) اى تميلها الى الاطراف والجوانب (وقد جرى ذهب الاصيل)

جملة حالية . لعل تفسيري . اللام للتقوية . عطف حال على حال اى ظهر

والاسناد مجازي لان الشمس ليست من ذوي الرؤية

ومعنى البيت على هذا الاحتمال ان هذا الوجه اعظم من الشمس في الاشراق والضياء فلو كان لها حياء ولم تبصره لجعل اعظم اشراقا يستلزم اشتراكهما في اصل الاشراق فيثبت الاشراق ضمنا الا صريحا ابرح القائم

قوله غير مصرح لان رؤية الشمس بوجه الحبيب ملتبسا بعدم الحياء كناية عن تجاوزه عن حد الادب في دعوى مشابهتها اياه

لان باب المفاعلة يشعر باشتراك الفعل بين اثنين فيكون الملاقاة والمعارضة من الجانبين فينبئ عن التشبيه

فيعلم ان هذا الوجه مثل الشمس لانه اذا عارضها يكون مثلها فالحسن ينبئ عن التشبيه

اى آرائه واوامره او مصالحه جمع عزمة للمرة من العزم وهو ارادة الفعل مع القطع عليه

من ثقب بمعنى خرق اى لوامع في الارض كالنجوم الذي يخرق الظلمة وينفذ فيها قال الشارح اى لوامعا وكانه جعل من ثقب النار اى انقدت . جمع ثاقبة يقال كوكب ثاقب شديد الاضاءة والتلألؤ كانه يثقب الظلمة فينفذ فيها ويدورها . هندي

قوله من بحر كامل ضرب ثان بسند ذر وتقطيعه عزماته مثفاعلن مثل نجو مستفعلن مضمر مثواقبن متفاعلن سالمة لو لم يكن مستفعلن مضمر للثاقبا مستفعلن تافولو فعلاتن مقطوع مذر

مثال الشرط الوجودي الذي يدل عليه سياق قوله الا بوجه ليس فيه حياء فانه مثبت لان نفي النفي اثبات ومثال الشرط العدمي الذي يدل عليه صريح الكلام قوله لو لم يكن للثاقبات افول

وينه قوله هو بدر يسكن الارض اى هو كالبدر ان لو كان البدر يسكن الارض وكقولهم هذه القبة كالفلك في الارض لان المعنى كالفلك لو كان في الارض

قوله ومنه مر السحاب اى تحسبها يوم القيامة كمر السحاب فحذف اداة التشبيه من مر السحاب للتاكيد في التشبيه والمبالغة فان حذف الاداة يدل على ان المشبه لكثرة مماثلته للمشبه به كانه واحد من افراده

قوله ومنه اى فرد من هذا المثال فيه نكتة من على التفاوت تجنبهما لان المشبه به

ذهب الاصيل) هو الوقت بعد العصر الى المغرب يعد من الاوقات الطيبة كالسحر ويوصف

والمراد هو كالعنى والردة كال ع لاعتداله بين الحرارة والبرودة فن

بالصفرة كقوله ورب نهار للفراق اصيله ووجهي كلا لونيهما متناسب فذهب

استشهاد على وصفه بالصفرة ــ نهارة مبتدا فان او بدل ــ في الصفرة

الاصيل صفرته وشعاع الشمس فيه (على لجين الماء) اى على ماء كاللجين اى الفضة

جملة حالية ــ اى الكائن في الاصيل ــ متعلق بجرى ــ على صيغة المصغر

في الصفاء والبياض فهذا تشبيه مؤكد ومن الناس من لم يميز بين لجين الكلام

اشارة الى وجه التشبيه ــ اى يجعل المشبه عين المشبه به بواسطة جعل الاضافة بيانية صح

ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه حتى ذهب بعضهم الى ان اللجين انما هو بفتح

اى قبيح الكلام ــ اى شريف الكلام وخياره ــ اى قبيح الكلام وخسيسه ح ــ اى بكسرها

اللام وكسر الجيم يعني الورق الذي يسقط من الشجر وقد شبه به وجه الماء

اى الوزني ــ اى ذلك البعض ــ اى بالورق ــ اى الاصيل

وبعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذي له اصل وعرق وذهبه ورقه الذي

اى ذهب الى ان آه ــ يعني ورق ذلك الشجر على الماء الذي كالفضة ح

اصفر ببرد الخريف وسقط منه على وجه الماء وفساد هذين الوهمين غني عن البيان

اى الورق ــ اى ذلك الشجر ــ لفظا او تقديرا

(او مرسل) عطف على اما مؤكد (وهو بخلافه) اى ما ذكر اداته فصار

اى معرى وخاليا عن التاكيد ــ فيه مسامحة ظاهرة الاولى عطف على مؤكد كما هو ظاهر

مرسلا عن التاكيد المستفاد من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر بان

اى معرى ــ اى خالية عنه

المشبه عين المشبه به (كما مر) من الامثلة المذكورة فيها اداة التشبيه (و)

اى الدال ــ مضاف الى المفعول

التشبيه (باعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته) اى افادة الغرض

لاشك في ان يكون وجه التشبيه صحيحا وهو ان يكون وجه شاملا للطرفين مفتاح

(كان يكون المشبه به اعرف شيء بوجه التشبيه في بيان الحال) او كان يكون

مثال للوفا وبالفائدة المذكورة ص ــ اى اعرف كل شيء والاولى معرف الطرفين ح

المشبه به (اتم شيء فيه) اى في وجه التشبيه (في الحاق الناقص بالكامل)

اى اقوى ــ في التشبيه الذي ــ متعلق باتم

او) كان يكون المشبه به (مسلم الحكم فيه) اى في وجه التشبيه (معروفه)

على الماء الذي هو كاللجين ديمكن بكلمة ادات التشبيه حذف ابدوب الاصيل ذهب واللجين ماء باقي فالذي ذكره مشبه بهي مشبه مبالغة دنا او ورى تشبيه ابدوب ذهب الاصيل على لجين الماء ديا شرح ابيات

اي لون الاصيل ولوني وقت الفراق متناسبان هم

قوله هجانه من هجينه الهجان فرس له شرف من جانب الاب والام والهجين فرس له شرف من جانب الام فقط اتباراوي

والاضافة بيانية

فالمعنى على هذا وقد جرى ذهب الاصيل اي صفرته على وجه الماء التشبيه بالورق الساقط من الشجر مختصر سوتي

اي شريفه وعبارة الاخرى خاصة وفي عبارة اخرى حسن الكلام

هذا البعض خالف في الاصيل وذهبه وحاصل المعنى على كلامه وقد جرى الورق المصفر للشجر الذي له اصل وعرق واصفراره ببرد الخريف على ماء كالفضة في الصفاء والبياض حم

اما فساد الاول فلانه لا معنى لتشبيه وجه الماء المطلق الورق الساقط من الشجر واما فساد الثاني فلانه لا وجه لاضافة الذهب الى الاصيل اذ لا اختصاص بالورق المصفر ببرد الخريف بالشجر الذي له اصل وعرق حجبي

قوله وفساد هذين الوهمين آه اما فساد الاول فلانه اذا كان المراد باللجين هو الورق يكون المعنى وقد جرى ذهب الاصيل على الورق الساقط على الماء ثم لا يحسن اعتبار التشبيه في لجين الماء على ما لا يخفى واما فساد الثاني فلان هذا التفسير مما لا ينساق الى الفهم ولا اصل له وان اهل الفهم موقوفة اظهر من انها ساقطة الاوراق والحاصل ان المعاني المقصودة من هذه الالفاظ ما ذكره الشارح لا ما توهمه هذا البعض كمي

يكون الغرض منه هذا صح

وهو ما قصد اداته لفظا وتقديرا العدم تقييد بالتاكيد المستفاد من احداء المشبه به على مشبه فان قلت اذا زيد آه كالاسد مشتمل على تاكيد التشبيه فكيف يجعل مرسلا قلت اعتبر في المؤكد والمرسل التاكيد بالنظر الى نفس اي كان التشبيه مع النظر عما هو خارج عما يفيد التشبيه عصام الدين

مطلب التشبيه باعتبار الغرض

عند المخاطب في بيان الامكان او مردود) عطف على مقبول (وهو بخلافه) ای
وان لم يكن كذلك عند غير المخاطب ق ... ای امكان وجود المشبه وغيره لك مما ذكر الغرض منه فيما تقدم

ما يكون قاصرا عن افادة الغرض بان لا يكون على شرط القبول كما سبق ذكره
ای وجه الشبه ... ای بان يكون وجه الشبه في المشبه به دون للمشبه ... ای بان لا يكون اعرف

(خاتمة) في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة
كلها او بعضها ... ای بقدر ... حال ... من الاركان

باعتبار ذكر الاركان وتركها وقد سبق ان الاركان اربعة والمشبه به مذكور
فكل من القوة والضعف يحصلان باعتبار آه ... ای حذف المشبه وذكره

قطعا فالمشبه اما مذكور او محذوف وعلى التقديرين فوجه الشبه اما مذكور
ای لا يحذف والا لبطل التشبيه ... الحاصل من ضرب اثنين اعني ذكر المشبه وحذفه في

او محذوف وعلى التقادير الاربعة فالاداة اما مذكورة او محذوفة تصير ثمانية (٥)
قدر متعلق باعتبار ... ای الاقسام

(واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة) اذ كان اختلاف المراتب وتعددها
ای اقوى مراتب التشبيه وهو مبتدأ خبره حذف وجهه آه

(باعتبار ذكر اركانه) ای اركان التشبيه (كلها او بعضها) ای بعض الاركان
متعلق بالاختلاف ... وهو وان كان مصدرا لكن يجوز بالجار والمجرور ولو مجردا

فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام لان اعلى المراتب انما
نص ... ای كلام المصنف وهو قوله اعلى مراتب التشبيه ع

يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب
ای الاختلاف ... صفة عدة مراتب ... نص ... ای باعتبار ذكر اركان التشبيه كلها

قد يكون باعتبار اختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد كالذئب في
به هو وجه الشبه فيهما والاول اعلى من الثاني لان المشبه به اقوى في وجه الشبه آه

الشجاعة وقد يكون باختلاف الادات نحو زيد كالاسد وكأن زيدا الاسد
ای الاختلاف ... متعلق بقوله وقد يكون الباء للسببية ع

وقد يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها بانه اذا ذكر الجميع فهو ادنى
ای الاختلاف ... ای جميع الاركان ... شان

المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسط وقد توهم بعضهم
نص ... خبران ... بدل من باعتبار ... شان ... ای الخلخالي

ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض بانه لا قوة مبالغة عند ذكر
ای الخلخالي

قوله والمشبه به مذكور قطعا فان قيل حذف المشبه به جائز كما في قوله
زيد في جواب قول القائل من يشبه الاسد فان تشبيه قطعا
ان معناه يشبه الاسد زيد فقد حذف المشبه به ولم تنحصر
المراتب في ثمانية فاجاب الشريف في شرح المفتاح بانه ليس
بتشبيه اذ لم يقصد بيان اشتراكهما في امر بل قصد بيان الفاعل
جوابا للسائل وان سلم فالكلام في تشبيه البلغاء ولم يرد
مثل فيها
محرره

قوله ثمانية الحاصل من ضرب الاثنين اي كون الاداة مذكورة او محذوفة في الاربعة
اي ذكر المشبه مع ذكر وجه الشبه وحذفه وحذف المشبه مع ذكر وجه
الشبه او حذفه وجه المشبه مع ذكر وجه الشبه وحذفه والقسم
الاول ذكر الاربعة كقولك زيد كالاسد في الشجاعة ولا قوة بهذه
المرتبة وثانيها ترك المشبه كقولك كالاسد في الشجاعة اي زيد
وهو كالاول في عدم القوة وثالثها ترك كلمة التشبيه كقولك
زيد اسد في الشجاعة وفيها نوع قوة ورابعها ترك المشبه وكلمة
التشبيه كقولك اسد في الشجاعة اي زيد وهي كالثالثة في القوة
وخامسها ترك وجه الشبه كقولك زيد كالاسد وفيها نوع قوة
لعموم الشبه من حيث الظاهر اي بحسب الحقيقة اذ من المعلوم
ان التشبيه في اخص اوصاف المشبه به واشهرها وسادسها ترك
المشبه ووجه التشبيه كقولك كالاسد اي زيد وهو كالخامسة
وسابعها ترك كلمة التشبيه ووجهه كقولك زيد اسد وهي اقوى
لانه اجتمع فيها النوعان المذكوران من القوة وثامنها
ترك المشبه به بالذكر كقولك اسد اي زيد وهي كالسابعة ايضاح

قوله باعتبار ذكر اركانه يحترز به عن مراتبه بالنسبة الى الاقسام
السابقة فانه يتفاوت حسبها من كون الوجه مركبا او مفردا
حسيا او عقليا وبالنسبة الى اختلاف اداته وغيره كما مر

قوله لفظا او تقديرا باعتبار صحة الاعراب فدخل فيه ما ذكر فيه الوجه
والاداة دون المشبه فان الكلام بحسب النحو لا يتم بدون المشبه
هو المبتدأ من انه نفي محمول وان تم على قول من يجعل عامل الخبر
المبتدأ
حفيد

ذكر جميع الاركان فالاعلى (حذف وجهه واداته فقط) اى بدون حذف المشبه

اى لفظا وتقديرا ليحصل المبالغة بدعوى الاتحاد لا بيته ليكون تشبيها لا استعارة

نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد فى مقام الاخبار عن زيد ثم

هذا القسم صح ما قبل كلامه على المراتب واقواها

الاعلى بعد هذه المرتبة (حذف احدهما) اى وجهه او اداته (كذلك) اى فقط

على ان ثم للتراخى فى الرتبة لا فى الزمان هذا هو المتبادر ... اى وجه التشبيه

او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد

حذف فيه وجهه فقط . حذف وجه التشبيه وكذا المشبه

ونحو زيد اسد فى الشجاعة ونحو اسد فى الشجاعة عند الاخبار عن زيد

حذف فيه الاداة مع المشبه وذكر وجه التشبيه . اى الاثنين الباقيين

(ولا قوة لغيرهما) وهما الاثنان الباقيان اعنى ذكر الاداة والوجه جميعا

ثنى الضمير مع ان مرجعه هو قوله لغيرهما بالنظر الى المعنى

اما مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد فى الشجاعة ونحو كالاسد

مثال ذكر فيه الجميع من الطرفين ووجه التشبيه واداته

فى الشجاعة خبرا عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما بعموم وجه الشبه

كما يقال ما حال زيد . اى المشبه به مبالغة نظرا الى الظاهر

ظاهرا او بحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فما اشتمل على الوجهين

تمييز . وذلك يحصل بحذف الاداة . اى التشبيه المشتمل . كالاوليين

جميعا فهو فى غاية القوة وما خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل على

اى التشبيه . كالاخيرين . اى عن حذف الوجه والاداة

احدهما فقط فهو متوسط والله اعلم ✶ الحقيقة والمجاز ✶

وهو المشار اليه فى المتن بقوله ثم حذف احدهما . فى القوة والضعف

هذا هو المقصد الثانى من مقاصد علم البيان اى هذا بحث الحقيقة

الاولى بان الحقيقة

والمجاز والمقصود الاصلى بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتأتى

اى من هذا البحث . اى يحصل

اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها لما كانت كالاصل للمجاز

وانما قال كالاصل لان المجاز لا يتوقف على

جواب لما

اذ الاستعمال فى غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت

ولا قوة لهذه المرتبة لان القوة اما بحسب عموم التشبيه بحسب الظاهر او بحسب ادعاء ان المشبه هو المشبه به مبالغة وليس بشىء منهما متحققا فى هذه المرتبة قيل سبب عدم قوتها ان اركان التشبيه مدلول عليها بالدلالة الوضعية ومثل ذلك ينزل عند البلغاء منزلة اصوات الحيوانات والوجه هو الاول لانه لا دلالة لهذه على ضعف امر التشبيه وهو المقصود

شرح ايضاح

فالمرتبتان الاوليان متساويتان فى القوة والاخيرتان متساويتان فى عدم القوة والاربعة الباقية متوسطة بينهما

مطول

اى بيان ان الاعلى حذف الوجه والاداة ثم العالى حذف احدهما وانه لا قوة لغيرهما هو الادنى والضعيف

قوله اما بعموم آه اى بعد فهم المعنى فيفيد بحسب ظاهر الحال ان جهة الالحاق كل وصف اذ لا ترجيح لبعض الاوصاف على بعض فى الالحاق عند الحذف وذلك يقوى الاتحاد بخلاف ما اذا ذكر الوجه فانه يتعين وجه الالحاق واما بحسب نفس الامر فهو الصفة الخاصة الذى قصد اشتراك الطرفين فيها كالشجاعة او غيرها

قوله ظاهرا فان وجه الشبه فى نحو زيد كالاسد شامل بحسب الظاهر لجميع اوصاف الاسد لا بحسب الحقيقة لان بحسبها لا يكون عاما ضرورة ان التشبيه لا يكون الا فى اخص اوصاف المشبه به واشهرها

ابو القاسم

قوله على الوجهين هما حذف الوجه الشبه والاداة معا وتحته صورتان ما اذا ذكر الطرفان معا او حذف المشبه

قوله فقط اى مع حذف الوجه دون الاداة او حذف الاداة دون الوجه فمتوسط بين الاعلى وهو حذف فيه والادنى وهو ما لم يحذف فيه شىء منهما

قوله هذا هو المقصد الثانى قد علمت ان المقصود فى فن البيان فى ثلثة انواع التشبيه والمجاز والكناية ولما فرغ من نوع الاول وهو التشبيه شرع فى الثانى وهو المجاز المطلق وتعرضه للحقيقة بطريق التبع لعدم تعلق الغرض بها

يوافق تقرير المقصد الاول

يعنى البحث الذى نورده ههنا هو بحث ما هو الحقيقة وما هو المجاز من الالفاظ والكلمات وهما راجعان بالذات الى اللفظ وبالواسطة الى المعنى من قبيل تسمية المدلول باسم الدال على طريق المجاز

وجود الحقيقة على الاصح

اشارة الى ان لفظ الحقيقة وهو ما عطف عليه وقع فى كلام المصنف خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح ويجوز ان يكون مبتدأ خبره محذوف مقدم على المبتدأ فى التقدير اى ومن مقاصد علم البيان الحقيقة والمجاز

العادة بالبحث عن الحقيقة اولاً (وقد يقيدان باللغويين) ليتميزا عن

اى تقييد الحقيقة والمجاز باللغويين

الحقيقة والمجاز العقليين اللذين هما في الاسناد والاكثر ترك هذا

يعني ان الاولى عدم التقييد لانه خرج ايضا بهذا التقييد الحقيقة والمجاز الشرعيين والعرفيين

التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي (الحقيقة) في الاصل

فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت او بمعنى مفعول من حققته

مضارعه يحق بالضم والكسر اى وجب وثبت — اى في المعنى لحققته بالتخفيف

اذا اثبته نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي والتاء

اى في اصطلاح علماء البيان — ان كانت بمعنى فاعل — ان كانت بمعنى المفعول

فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية وهي في الاصطلاح (الكلمة

كما في الذبيحة والاكيلة والنطيحة

المستعملة فيما) اى في معنى (وضعت) تلك الكلمة (له في اصطلاح

به التخاطب) اى وضعت له في اصطلاح به يقع التخاطب بالكلام

المشتمل على تلك الكلمة فالظرف اعني في اصطلاح متعلق بقوله وضعت

كلفظ الصلاة في قولنا قم وصل فانها مستعمل في ما وضع له اهل الشرع وهو الاركان المخصوصة

وتعلقه بالمستعملة على ما توهمه البعض مما لا معنى له فاحترز بالمستعملة

اى وبعد الوضع

عن الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازاً وبقوله

متعلق باحترز — اى واحترز بقوله فيما

فيما وضعت له عن الغلط نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى الكتاب

اى معنى — لعدم العلاقة بين الفرس والكتاب

وعن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح به التخاطب ولا

اى في اللغة — في رأيت اسدا يرمي

في غيره كالاسد في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعة

اى كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع — والمتبادر من اطلاق الوضع من عدم تقييده بتأويل او تحقيق

بالتأويل الا ان المفهوم من اطلاق الوضع انما هو الوضع بالتحقيق

اى حال كونها موضوعة بالتأويل

وانما اعاد مظهرا مع ان المقام مقام الضمير للمغايرة لان المراد بالحقيقة اولا الحقيقة الاصطلاحية وههنا اللغوية واما اعادة الشيء معرفا فعبر عنه كثير اللقائن وكذا الكلام في المجاز والالف واللام فيهما للجنس

سيد الشريف

قوله من الشيء اذا ثبت يعني سواء كان ذلك الشيء كلمة ثابتة في مكانها او غيرها فاذا كان الحقيقة في الاصل فعيلا بمعنى فاعل من حق الشيء ثبت يكون من اللازم وان كان فعيلا بمعنى مفعول من حققته اثبته يكون من المتعدي

اذا اريد تفسير الفعل المسند الى ضمير المتكلم فان اتى بكلمة اي كان ما بعدها تفسيرا لما قبلها فيجب مطابقتهما وان اتى بكلمة اذا يجب ان يكون ما بعدها اذا على لفظ الخطاب اذا كنت باي فقلت تفسره ثم تائك في ضم معروف وانك باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف

قوله نقل اي لفظ الحقيقة نقل من هذا الاصل الى الكلمة الثابتة نظرا الى المعنى الاول والمثبتة في مكانها الاصلي نظرا الى المعنى الثاني والمراد من هذا النقل ما هو الاصطلاحي يعني نقل اليها في اصطلاح علماء البيان والمراد من مكانها الاصلي الذي وضعت له في اصل الوضع والحقيقة قبل هذا النقل عام لكل شيء ثابت او مثبت في مكانه الاصلي وبعده خاص بالكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي والاول معناه اللغوي والثاني معناه الاصطلاحي فكان في الاول حقيقة بالنسبة الى اللغة ومجاز بالنسبة الى الاصطلاح وفي الثاني حقيقة بالنسبة الى الاصطلاح ومجاز بالنسبة الى اللغة

معنى كون التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية ان اللفظ اذا صار بنفسه اسما لغلبة الاستعمال بعد ما كان وصفا كان اسميته فرعا لوصفيته فيشبه بالمؤنث لان المؤنث فرع المذكر فيجعل التاء فيه علامة للفرعية كما جعل علامة لها في قولهم رجل علامة لتكثير العلم بناء على ان كثرة الشيء فرع تحققه اصلا

حلبي وسيد الشريف

قوله والتاء كما قيل ما الحاجة الى اتيان التاء في الحقيقة ومعلوم ان الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا حاجة الى اتيان التاء فاجاب بما ترى

محرره

بيان للمراد وتفريع عليه لبيان كونه في اصطلاح متعلقا بوضعت وكون تعلقه بالمستعملة مما لا فائدة فيه من الاحتراز او الايضاح على انه يلزم انتقاض التعريف طردا لدخول المجاز فيه والتكرار فان الوضع المذكور يكون على تقدير هذا التعلق مطلقا فان اريد الوضع في الجملة يلزم الدخول لان الصلوة مثلا ان استعملها اهل الشرع في الدعاء يصدق عليها انها كلمة مستعملة فيما وضعت له في الجملة بحسب اصطلاحهم لاعتقادهم وضعها في اللغة للدعاء وكذا الدابة والفعل والدوران وان لم يعتقدوا وضعها له في اصطلاحهم وان اريد الوضع في اصطلاح به التخاطب يلزم التكرار حيث يقال ح وضعت له في اصطلاح به التخاطب على ان يكون

بالتحقيق واحترز بقوله في اصطلاح به التخاطب عن المجاز المستعمل فيما

اى اللفظ المجازى

وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذى يقع به التخاطب كالصلوة

بكسر الطاء اى المتكلم — مثل قول المستعمل صل مرادا به ادع ح

اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعاء فانها تكون مجازا لاستعمالها

اى فيما وضع له في الشرع

في غير ما وضع له في الشرع اعنى الاركان المخصوصة وان كانت مستعملة

سواء كان الواضع الله تعالى او غيره كما هو ظاهر ح

فيما وضع له في اللغة (والوضع) اى وضع اللفظ (تعيين اللفظ للدلالة

لا فرق بين ان يكون معنى او لفظا كالكلمة — بقرينة السباق

على معنى بنفسه) اى ليدل بنفسه لا بقرينة تنضم اليه ومعنى الدلالة بنفسه

اى بنفسه لا باللفظ كما في المجاز — صفة قرينة — اى اللفظ

ان يكون العلم بالتعيين كافيا في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ وهذا

اى تعيين هذا اللفظ بازاء المعنى ح — من سح — ذكره — اى تعريف الوضع

شامل للحرف ايضا لانا نفهم معانى الحروف عند اطلاقها بعد علمنا

كالشمول للفعل والاسم — كالابتداء والانتهاء — من القرينة اى ذكرها واستعمالها

باوضاعها الا ان معانيها ليست تامة في انفسها بل تحتاج الى الغير

اى مستقلة بالمفهومية بل هى معان جزئية تحتاج في الدلالة عليها الى انضمام الغير

بخلاف الاسم والفعل نعم لا يكون هذا شاملا لوضع الحرف عند

كانه قيل هل يشمل هذا الوضع الحرف الكل فاجاب آه ح — اى تعريف الوضع — فيكون وضع الحرف واردا على هذا القول

من يجعل معنى قولهم الحرف ما دل على معنى في غيره انه مشروط

كابن الحاجب في مختصره — اى الاجمالى كدلالة من على الابتداء الجزئى صح

في دلالته على معناه الافرادى ذكر متعلقه (فخرج المجاز) عن ان يكون

وهو البصر في سرت من البصرة ح — نائب فاعل مشروط — يعنى بقوله

موضوعا بالنسبة الى معناه المجازى (لان دلالته) على ذلك المعنى

اى المجازى كالاسد في قولك — واما بالنسبة الى معناه الحقيقى لم يخرج س

انما تكون (بقرينة) لا بنفسه (دون المشترك) فانه لم يخرج لانه قد

يعنى فلا يكون المجاز موضوعا له — متعين — حال من المجاز س — اى المشترك فيه وهو ما وضع

عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه وعدم فهم احد المعنيين

لا بالتعيين والاقدام على الدلالة دفعا للبس — حسن چلپى

على تقدير ان يكون معنى الدلالة بنفسه كون العلم بالتعيين كافيا في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ شاملا لوضع الحرف كما هو شامل لوضع الاسم والفعل وهذا الشمول مسبب من شمول الدلالة بنفسه بهذا المعنى الدلالة الحرف بها — آت

قوله الا ان معانيها آه اشارة الى الفرق بين الحرف وبين الاسم والفعل بعد اشتراكها في الوضع والدلالة بنفسه بالمعنى المذكور يعنى وان وقع الاشتراك في ذلك بينها الا ان بينها افتراقا بان معنى الحرف ليس تاما في نفسه لاحتياجه الى الغير في قيامه وحصوله ومعنى الاسم والفعل تام في نفسه لعدم احتياجه الى الغير في القيام والحصول — آت بازارى

قوله والفعل فيه نظر ظاهر فان الفعل ايضا يحتاج الى الفاعل سح

ومن سوانح هذا المقام ان الحرف موضوع لمفهوم كلى لا يستعمل ابدا الا في جزئى من جزئيات هذا المفهوم كما هو مستفيض فيما بينهم وان حقق الامر على خلاف ذلك وهو يدل بنفسه على ما وضع له وذكر المتعلق لمفهوم المعنى الجزئى — آ ملول

وهو متعلقها

قوله نعم لا يكون هذا شاملا آه جواب عما يقال ان ما ذكرته من شمول هذا الحرف ايضا لا يصح مطلقا لان منهم من يجعل قولهم الحرف ما دل على معنى في غيره انه مشروط في دلالته على معناه الافرادى ذكر متعلقه فيكون هذا شاملا لوضع الحرف عند من لا يجعل قولهم هذا كذا لا عند من يجعله كذا اعنى هذا الشمول مقيد لا مطلقا ولكن ان المعنى المذكور في تعريفها اعم من ان يكون حاصلا في نفس اللفظ او في غيره فالتعريف على كون معنى الدلالة بنفسه ما ذكر كما يشمل الاسم والفعل كذا يشمل الحرف فلا يخرج الحرف ايضا لكونه معينا للدلالة على المعنى بنفسه وان كان ذلك المعنى في لفظ غيره وهو لا يوجب ان يكون دلالته عليه بغيره بل بنفسه — آت بازارى

قوله انه مشروط آه حاصل الامر ان المتوقف على ذكر المتعلق على هذا هو الدلالة على لا اولا الدلالة على المعنى التام فهو بدون المتعلق يدل على المعنى اجمالا لكنه لا يتم ولا يتعين الا بذكر المتعلق — ابن القاسم

رايت اسدا في الحمام صح

والحرف وحده لا معنى له اصلا اذ هو كالعلم المنصوب بجنب شىء ليدل على ان في ذلك الشىء فائدة ما فاذا افرد عن ذلك الشىء بقى غير دال على معنى اصلا فظهر بهذا ان المعنى الافرادى للاسم والفعل في انفسهما وللحرف في غيره — سح الرضى

لمعنيين او اكثر وضعا متعددا — سحر

فالمعنى الافرادى للحرف ما ذكر متعلقه نحو من البصرة ونحوه والمعنى الاجمالى ما لم يذكر متعلقه كمعنى من مطلقا من غير المتعلق لقولنا الابتدا ومطلق — هندى

بالتعيين لعارض الاشتراك لا ينافي ذلك بالتعيين فالقرء مثلا عيّن مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعا بالتعيين وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون الكناية وهو سهو لانه ان اريد ان الكناية بالنسبة الى معناها الاصلي موضوعة فكذلك المجاز ضرورة ان الاسد في قولنا رأيت اسدا يرمي موضوع للحيوان المفترس وان لم يستعمل فيه وان اريد انها موضوعة بالنسبة الى معنى الكناية اعني لازم المعنى الاصلي ففساده ظاهر لانه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة لا يقال معنى قوله بنفسه اي من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له او من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج من الوضع المجاز دون الكناية لانا نقول اخذ الموضوع في تعريف الوضع فاسد للزوم الدور وكذا حصر القرينة في اللفظي لان المجاز قد تكون قرينته معنوية لا يقال معنى الكلام انه خرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة على ما صرح به صاحب المفتاح لانا نقول هذا فاسد على رأي المص لان الكناية لم تستعمل عنده فيما وضع له بل انما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم وسيجيء لهذا زيادة تحقيق (والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره

مانعة عن ارادة الموضوع له

فان قرينة الكناية ليست مانعة عن ارادة الموضوع له وان قرينتها معنوية بالاتفاق

قوله لانا نقول يعني يلزم على الاول اخذ الموضوع في تعريف الوضع وعلى الثاني حصر قرينة المجاز في اللفظية وكل منهما فاسد اما فساد الاخذ فللزوم الدور وهو ... فان التقدير على المعنى الاول تعيين اللفظ للدلالة على معنى من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له فاخذ الموضوع له في هذا التعريف يستلزم اخذ الوضع فيه دورا واما فساد الحصر فلان قرينة المجاز قد تكون معنوية كالمعنى القائم بمن تكلم بالمجاز او الحال من الاحوال الخارجة من التكلم والكلام مطلقا

حاصل الجواب انه لو اخذ هذا مكان قوله بنفسه لزم الدور على الاول ولزوم انحصار قرينة المجاز في اللفظي على الثاني وليس كذلك لان القرينة اعم من المعنوية واللفظية

قوله فاسد للزوم الدور الخ قد اشير فيما سبق الى انه اذا اريد من غير قرينة مانعة عن ارادة المعنى الاصلي السابق المتفرع عليه هذا المعنى لم يلزم الدور

لان الوضع موقوف على الموضوع له والموضوع له على الوضع فيلزم الدور وحيث اخذ الموضوع في تعريف الوضع

يعني معنى قول المص يخرج المجاز دون الكناية على ما وقع في كثير من النسخ هذا فيكون المراد خروج المجاز عن تعريف الحقيقة دون الكناية لكون الكناية ايضا حقيقة

قوله فانها اي فانها تخرج لانها من افراد الحقيقة لاستعمالها في الموضوع له عند السكاكي وهذا الجواب مبني على ان قوله يخرج متفرع على تعريف الحقيقة لا على تعريف الوضع جملا والجواب الاول

قوله لانا نقول الخ يعني معنى الكلام ما ذكرنا على كون الكناية ايضا حقيقة صحيح على رأي صاحب المفتاح كما صرح به لكن فاسد على رأي المص لانه قال في تعريف الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له الخ وشرط في الحقيقة الاستعمال فيما وضع له والكناية ليست حقيقة على رأيه لانها لم تستعمل فيما وضع له بل انما استعملت في لوازم الموضوع له مع جواز ارادة الموضوع له فلا يصح حمل الكلام على المعنى المذكور ولا يكون المراد الخروج عن تعريف الحقيقة

ظاهره فاسد) يعني ذهب بعضهم الى ان دلالة الالفاظ على معانيها لا يحتاج
وهو عباد بن سليمان الصيمري من المعتزلة ومن تبعه

الى الوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ على
اي بدون الوضع اللازم عليه ۔ اي ذاتية ۔

معناه لذاته فذهب المصنف وجميع المحققين الى ان هذا القول فاسد
وهو عدم الاحتياج الى الوضع لكون دلالة اللفظ لذاته ۔ يعني القول بدلالة اللفظ

ما دام محمولا على ما يفهم منه ظاهرا لان دلالة اللفظ على المعنى لو كانت
اي لذات اللفظ ۔ وهو المخصوص من ذات اللفظ ۔ هذا فاسد ۔ اي الدلالة

لذاته كدلالته على اللافظ لوجب ان لا تختلف اللغات باختلاف الامم
اي كانت الدلالة على اللافظ لذاته من غير احتياج الى الواضع والمعين ح

وان يفهم كل احد معنى كل لفظ لعدم انفكاك المدلول عن الدليل ولامتنع
عطف على قوله ان لا تختلف وهو اللازم الثاني ۔ اللازم الثالث ۔

ان يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي
اي المعنى الذي ۔ اي اللفظ ۔

لان ما بالذات لا يزول بالغير ولامتنع نقله من معنى الى معنى آخر بحيث لا
اي المعنى الحقيقي ۔ اي بالقرينة ۔ وهو اللازم الرابع ۔ كصلوة المنقول

يفهم منه عند الاطلاق الا المعنى الثاني (وقد تأوله) اي القول بدلالة
كما في الاعلام كجعفر ويزيد ۔ اي المنقول اليه واللوازم كلها منتفية وكذا

اللفظ لذاته (السكاكي) اي صرفه عن ظاهره وقال انه تنبيه على ما عليه ائمة
لا يخلو عن نظر تام ۔ اي حمله على خلاف الظاهر منه ح الوا والبيان ۔

علمي الاشتقاق والتصريف من ان للحروف في انفسها خواص بها تختلف
بيان لما ۔ ناظر الى قوله الاشتقاق ۔ اي صفات ۔

كالجهر والهمس والشدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك وتلك
اي بين الشدة والرخاوة كحروف لن عمر ۔ اي الحروف ۔

الخواص تقتضي ان يكون العالم بها اذا اخذ في تعيين شيء مركب منها لمعنى
اي الواضع ۔ اي دخل وشرع في وضع لفظ مركب ۔

لا يهمل التناسب بينهما قضاء لحق الحكمة كالفصم بالفاء الذي هو حرف
لم يعتبره ۔ اي اداء الحكمة التي في الحروف بتلك الخواص ۔ والمراد بحق الحكمة

رخو لكسر الشيء من غير ان يبين والقصم بالقاف الذي هو حرف شديد لكسر
من ابان اي ينفصل ذلك الشيء ۔

لانه الذي يلزم من العلم به العلم بثبوت المدلول وان توقف على شرط آخر لم يكن الدال بالحقيقة نفس اللفظ وذاته ح

يعني ان لفظ المجاز مع القرينة يمتنع منه فهم المعنى الحقيقي فان اسدا يرمي لا يفهم منه المعنى الحقيقي اصلا ۔ تلويح

لذاته ح

كامتناع نقل دلالة اللفظ على اللافظ الى غيره بحيث لا ينتقل الذهن من سماع اللفظ الى وجود اللافظ ۔ تقتضيه القرينة

اشارة الى ان يكون لفظ الخبر مثلا كانه عربي تركيا وهنديا ايضا

لان الدلالة على المعنى الحقيقي ما بالذات والدلالة على المجازي بالغير وما بالذات لا يزول بالغير فيمتنع جعل اللفظ بواسطة القرينة دالا على المعنى المجازي دون الحقيقي لبقاء دلالته على المعنى الحقيقي وعدم زوالها بدلالته على المعنى المجازي فاذا كان دالا عليه ايضا فلا يتميز الدلالة بالقرينة عن الدلالة بالذات واللازم وهو الامتناع المذكور باطل لجواز ان يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي والملزوم وهو كون دلالة اللفظ على المعنى لذاته مثله لان بطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم
احمد بازاري

الى الاركان في عرف الشرع ح
الملزوم عبد الرحيم

لما ذكر من ان ما بالذات لا يزول بما بالغير فان الجعفر مثلا معناه الذاتي النهر الصغير فان نقل الى معنى آخر اعني العلمية لا يمتنع ان يفهم منه هذا المعنى عند الاطلاق لان دلالته على المعنى الاول بالذات ودلالته على المعنى الثاني بالغير ۔ حاشيه

كما في الاعلام المنقولة وغيرها من المنقولات الشرعية والعرفية كمحمد والصلوة والدابة ۔ محمد دسوقي

قوله علمي الاشتقاق والتصريف هذا يدل على انهما علمان وهو الحق لاعتبار موضوعهما بالحيثية فعلم التصريف يبحث عن احوال المفردات من حيث حروفها وهيئاتها وعلم الاشتقاق يبحث عنها من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية
عبد الحكيم

رعاية التناسب وعدم اهماله وبالحكمة علم العالم بالخواص المذكورة

مثال النفي على اللافظ فدلالة اللفظ فانها ذاتية ولهذا لا تختلف ذات اللفظ بالاعصار والامم ولا باختلاف الملك والدول ۔ قطب

فوله الوجب ان تتحد اللغات باختلاف الامم بان كل اهل لغة يكون بحيث يفهم كل لغة اخرى ويكون ماعدا اللغة ولا تختلف باختلاف الاسم بل يفهم كل واحد معنى كل لفظ ويكون دلالته بذاته وعدم انفكاكه عنه والازم وهو وجوب اتحاد اللغات بلسان العرب وعدم اختلافها بلسان العجم فانها مختلفة وغير متحدة لان دلالة اللفظ على المعنى لذاته غير اللغة بلسان العجم والملزوم وهو كون دلالة اللفظ على المعنى مثله لان بطلان اللازم يستلزم بطلان الملزوم ۔ شيخ اسماعيل حقي

لكن تختلف الا ترى ان لفظ شهر معناه متلاد في لغة العرب نقال شهر شعبان وشهر رمضان وفي لغة العجم معناه البلد ۔ لا يختلف عن الدلالة على معناه على السنة ۔ ايضا الكار نلاح يجب ان لا يختلف في لغة عن العرب الا بالنطق الى العالم بالوضع ۔ عبد الرحيم

يعني انه تنجر كالسور فانه عند الامة الاخرى ولا عند العرب بمعنى الفصيح وعند الفرس بمعنى الماء ويكون لمعان اخر عند ۔ لا يختلف ولا يختلف ۔ سيالكوتي

الشيء حتى تبين وان لهيآت تركيب الحروف ايضا خواص كالفعلان والفعلى

عطف على قوله ان الحروف ـ اى كان للحروف فى انفسها خواص ـ فانه جعلت حركة

بالتحريك لما فيه حركة كالنزوان والحيدى وكذا باب فعل بالضم مثل

اى المناسبة ـ وهو وثب ذكر الحيوان على الانثى للوطى وهو من جنس الحركة

شرف وكرم للافعال الطبيعية اللازمة (والمجاز)

اى لفظ المجاز ـ اى غير المجاز ـ وقس على هذا مثل التشديد فى فعل يناسب التكثير

فى الاصل مفعل من جاز المكان يجوزه اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة

اى فى اللغة ـ اى ماخوذ من الجواز ـ اى لفظ المجاز فى الاصطلاح من المصدرية الى الكلمة

اى المتعدية مكانها الاصلى او المجوز بها على معنى انهم جازوا بها

فعلى هذا يكون المجاز مصدرا ميميا بمعنى اسم المفعول والباء للتعدية

وعدوها مكانها الاصلى كذا ذكره الشيخ فى اسرار البلاغة وذكر المص

اى عبد القاهر ـ فى الايضاح

ان الظاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتى اى طريقا لها على

اى لفظ المجاز فى الاصل ماخوذ او مشتق من قولهم آه ـ اى لحاجتى ـ اى معنى المجاز

ان معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى تصور معناه فالمجاز

هذا ايضا مجاز ـ لا بمعنى تعداه ـ على المحذوف اى ثم نقل الى الكلمة اه فان اه اشارة الى ربط المتن

(مفرد ومركب) وهما مختلفان فعرفوا كلا على حدة (اما المفرد

اى المجاز المفرد والمجاز المركب ـ بعد الوضع

فهو الكلمة المستعملة) احترز بها عن الكلمة قبل الاستعمال فانها ليست

خرج به المجاز العقلى والمجاز المركب لانه ليس كلمة ـ اى الكلمة بعد الوضع قبل الاستعمال ـ اى الكلمة

بمجاز ولا حقيقة (فى غير ما وضعت له) احترز به عن الحقيقة مرتجلا

كالجسم حال الحدوث فانه لا يسمى متحركا ولا ساكنا ـ اى معنى ـ اى بقوله فى غير ما وضعت له

كان او منقولا او غيرهما وقوله (فى اصطلاح به التخاطب) متعلق بقوله

اى لفظ الحقيقة ـ اى المناسبة ـ اى بسبب الاصطلاح

وضعت قيد بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيما وضع له فى اصطلاح آخر

اى يقولون فى اصطلاح به ـ اى فى معنى ـ فى تعريف المجاز المفرد ـ اى الكلمة

كلفظ الصلوة اذا استعمله المخاطب بعرف الشرع فى الدعاء مجازا فانه

اى لفظ الصلوة ـ اى لفظ الصلوة ـ بكسر الطاء اى المتكلم بهذه الكلمة ـ اى لفظ الصلوة

وان كان مستعملا فيما وضع له فى الجملة فليس بمستعمل فيما وضع له فى

اى معنى ـ اى لفظ الصلوة

الى تصور معناها المراد — حاشية آت — اى تحريك العير

ـ٥ـ
مصدر ميمى واصله مجوز قلبت واوه الفا بعد نقل حركتها الى الجيم لان المشتقات تتبع الماضى المجرد فى الصحة والاعلال بس

ـ٦ـ
اى من هذا الاستعمال العرب ودائرة الاخذ اوسع من دائرة الاشتقاق فلا يلزم ترجيح مذهب الكوفيين من اصالة الفعل فى الاشتقاق محمد رسول

ـ٧ـ
قوله نقل آه لا حاجة الى جعل المصدر بمعنى الفاعل على التقدير الاول وبمعنى المفعول المتعدى الى المفعول الثانى بواسطة حرف الجر على التقدير الثانى على ما قيل لتحقق العلاقة المصححة للنقل وهو اتصاف الكلمة بالتعدى الذى هو المعنى الاصلى للمجاز وعلى التقديرين يكون هذا النقل كنقل الحقيقة الى الكلمة الثابتة او المثبتة فى مكانها الاصلى ويحصل التناسب بينهما غاية التناسب عبد الحكيم

ـ٨ـ
قوله على معنى آه بيان للثانى اى بحال كون الكلمة المجوز بها ملتبسة بمعنى انها ـ

ـ٩ـ
قوله ان الظاهر آه اى فيكون منقولا من مفعل اسم مكان لا من مصدر كما سبق ولعل وجه الظهور ان استعمال المصدر بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول مجاز بخلاف ما اذا كان اسم مكان فلا مجاز فيه فان قلت هل يصح ان يكون منقولا من مفعل اسم زمان قلت قال بعضهم واما المجاز المستعمل فى الزمان فانه ليس بينه وبين المجاز علاقة معتبرة فلا يصح ان يكون ماخوذا منه سچ

ـ١٠ـ
قوله فان المجاز آه هذا مناسبة المعنى الاصطلاحى للمعنى اللغوى ووجه تسمية المنقول اليه بهذا اللفظ اعنى المجاز لا يرد على هذا التوجيه الحقيقة فانها ايضا طريق الى تصور معناه فينبغى ان تسمى مجازا لانا نقول ماذكر بيان للمناسبة فى التسمية لترجيح الاسم على غيره حالا وصفة للمعنى ع

ـ١١ـ
اى حقيقة كل منهما يخالف حقيقة الآخر فلا يمكن جمعهما فى تعريف واحد كما مر مثل هذا من الشارح قبيل قول المص فالفصاحة آه فعرفوا كلا منهما على انفراده لمحرره

ـ١٢ـ
سواء كانت اسما او فعلا او حرفا والظاهر ان المجاز المركب لا يدخل فيه الا بنوع تكلف ع

ـ١٣ـ
قوله فى غير ما وضعت له ان اريد الوضع الشخصى خرج عن الحد المجاز فيما هو موضوع بالنوعى كالمشتقات وان اريد الوضع النوعى خرج عن المجاز ما كان الوضع فيه شخصيا كالاسد مثلا وان اريد الاعم من الشخصى والنوعى لم يشمل شيئا من افراد المجاز فتامل وتحقيقه فى شيخ يس فارجع اليه ان كنت من اهل التحصيل لمحرره رضا

في الاصطلاح الذي به وقع التخاطب اعني الشرع وليخرج من الحقيقة ما يكون

اي التكلم — عطف على قوله ليدخل اي وليخرج من تعريف المجاز ما يكون له آه

له معنى آخر باصطلاح آخر كلفظ الصلوة المستعملة بحسب الشرع في الاركان

على الخروج

المخصوصة فانه يصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب

اي اصطلاح آخر — يعني فلا يكون الصلوة المستعملة في الاركان المخصوصة

اصطلاح آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح به التخاطب وهو الشرع (على

حالية كانت او مقالية — يعني ذلك الاستعمال

وجه يصح) متعلق بالمستعملة (مع قرينة عدم ارادته) اي ارادة الموضوع له

ظرف للمستعملة ايضا

(فلا بد للمجاز من العلاقة) ليتحقق الاستعمال على وجه يصح وانما قيد بقوله

وهي اتصال المعنى المستعمل فيه بالموضوع له والعمدة فيها الاستقراء

على وجه يصح واشترط العلاقة (ليخرج الغلط) من تعريف المجاز كقولنا

اشارة الى انه تفننا اخرج بهذا القيد وتفسير لقوله قيد

خذ هذا الفرس مشيرا الى الكتاب لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح (و)

اي ارادة الموضوع له — من تعريف المجاز

انما قيد بقوله مع قرينة عدم ارادته (ليخرج الكناية) لانها مستعملة في

كما في قولنا فلان طويل النجاد اريد به طول القامة مع جواز ارادة طول النجاد ايضا

غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له (وكل منهما) اي من الحقيقة

والمجاز — صفة عرفي

والمجاز (لغوي وشرعي وعرفي خاص) وهو ما يتعين ناقله كالنحوي و

تفسير للخاص — عن المعنى اللغوي

الصرفي وغير ذلك (او) عرفي (عام) لا يتعين ناقله وهذه النسبة

كالكلام — تفسير للعام

في الحقيقة بالقياس الى الواضع فان كان واضعها اللغة فلغوية وان كان

اي بالنسبة والنظر اليه — الفاء للبيان — اي اهل اللغة

الشارع فشرعية وعلى هذا القياس وفي المجاز باعتبار الاصطلاح الذي

اي فالحقيقة شرعية — عطف على قوله في الحقيقة — اي وكذا المجاز بالنسبة الى

وقع الاستعمال في غير ما وضعت له في ذلك الاصطلاح فان كان هو

فاعل يخرج

قوله مع قرينة آه هذا عند من لم يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز اما من جوزه كالاصوليين فلم يشترط في القرينة ان تكون مانعة عن ارادة معنى الحقيقي كما صرح بذلك الجلال المحلي في شرحه على جمع الجوامع

صحة بحسب الشرع من المجاز اذ تعريفه ليس بصادق عليها

هذا مدلول قولهم العلاقة ولذا فرع عليه قوله فلا بد من العلاقة ... مفهوما اعم من اعتبار العلاقة فلا اشكال في التفريع آه

العلاقة بكسر العين ما ينتقل الذهن بواسطة عن محل المجاز الى الحقيقة لانها في الاصل ما يعلق الشيء بغيره نحو علاقة السوط وعلاقة المجاز كذلك لانها تتعلق بمحل الحقيقة لان ينتقل الذهن بواسطتها عن محل المجاز الى الحقيقة وهي علاقة الخصومة والحب وهو تعلق الخصم بخصمه والمحب بمحبوبه قيل العلاقة بفتح العين وكسرها سواء كانت في المعاني كما هنا والمحسوسات كعلاقة الحبل ومنهم من فرق بينهما — كتاب التعبير والتقرير في شرح ...

اي بعدم ملاحظة العلاقة بين الفرس والكتاب

قوله ليخرج الغلط ينبغي ان يراد به الخطاء فصد كما قال الشيخ الاسلام فيما سبق وذلك لان الخطاء باعتبار فساد الاعتقاد ينبغي ان لا يخرج عن الحقيقة ولا عن المجاز لانه انما استعمل في الموضوع له او في غير الموضوع له على وجه صحيح في اعتقاده فمن اشار الى كتاب بهذا الفرس لاعتقاده انه فرس انما استعمل الفرس في معناه لا في غيره وانما خطأ في اعتقاده ان المشار اليه فرس في الواقع واما الخطاء باعتبار اللسان بان سبق لسانه فلا حكم لهذا ولا اعتداد به ومن اشار الى كتاب بهذا اسد لاعتقاده انه رجل شجاع فانما استعمل في معناه المجازي مع وجود العلاقة فيكون مجازا وان خطأ في اعتقاده وقد يؤيده ... النحويين بدل الغلط — عبد الرحيم

الى معناه الثاني اي ما عند الشرعي كالمتكلمين بقرينة المقابلة

اي نسبة المجاز والحقيقة الى اللغة والشرع وعرف العام والخاصة

وانه لا وضع ولا واضع في المجاز

كل واحد من هذه الحقايق

اصطلاح اللغة فالمجاز لغوى وان كان هو اصطلاح الشرع فشرعى والا فعرفى
عامٌّ او خاصٌّ (كاسد للسبع) المخصوص (والرجل الشجاع) فانه حقيقة
لغوية فى السبع مجاز لغوى فى الرجل الشجاع (وصلوة للعبادة) المخصوصة
(والدعاء) فانها حقيقة شرعية فى العبادة مجاز شرعى فى الدعاء (وفعل
للفظ) المخصوص اعنى ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة
(والحدث) فانه حقيقة عرفية خاصة اى نحوية فى اللفظ مجاز نحوى فى الحدث
(ودابة لذى الاربع والانسان) فانها حقيقة عرفية عامة فى الاول مجاز
عرفى عام فى الثانى (والمجاز مرسل ان كانت العلاقة) المصححة (غير المشابهة)
بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى (والا فاستعارة) فعلى هذا الاستعارة
هى اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى لعلاقة المشابهة كاسد فى
قولنا رأيت اسدا يرمى (وكثيرا ما تطلق الاستعارة) على فعل المتكلم اعنى
(على استعمال اسم المشبه به فى المشبه) فعلى هذا تكون بمعنى المصدر ويصح
منه الاشتقاق (فهما) اى المشبه به والمشبه (مستعار منه ومستعار له
واللفظ) اى لفظ المشبه به (مستعار) لانه بمنزلة اللباس الذى استعير
من احد فالبس غيره (والمرسل) وهو ما كانت العلاقة غير المشابهة

قوله لذى الاربع اى لذى القوائم الاربع المعهود وهو الفرس والبغل والحمار وقوله الانسان اى المهان فيكون العلاقة بينهما قلة التمييز اطول

فيما ذكر بلفظ النكرة مثال للحقيقة والمجاز وما ذكر بعد كل نكرة من المعرفتين اشارة الى المعنى الحقيقى والمجازى مطول

يعنى ان المخاطب بالعرف العام اذا استعمل لفظ الدابة فى ذى القوائم الاربع يكون حقيقة عرفية عامة واذا استعمل به فى الانسان يكون مجازا كذلك معرب

تقسيم للمجاز المفرد المعرف المنقسم الى اللغوى والشرعى والعرفى الخاص او العام الى قسمى المرسل والاستعارة آت بازارى

قوله والمجاز مرسل من ارسل الخيل فى الميدان او من ارسل من يده اذ اللفظ ارسل من يد الواضع فى ميدان المعنى المجازى وانما سمى مرسلا لان الارسال فى اللغة الاطلاق والاستعارة مقيدة من ادعاء ان المشبه من جنس المشبه به والمرسل مطلق من هذا القيد حسن چلپى

قوله فعلى هذا اشارة الى تقسيم المجاز الى المرسل والاستعارة باعتبار العلاقة او الى كون المجاز على تقدير كون العلاقة مشابهة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى استعارة آت بازارى

وليس بحدث حتى يشتق منه فتعين ان اشتقاق المستعار وغيره انما هو من الاستعارة بمعنى استعماله فلا منافاة بين اطلاق الاستعارة والمستعار على لفظ الاسد مثلا قدقى

فانه شبه الشجاع بالاسد فاستعير له اسم المشبه به وهو الاسد واطلق عليه مجازا والقرينة قولنا يرمى فانها مانعة من ارادة المعنى الموضوع له معرب

قوله تطلق الاستعارة لم يضمر فاعل يطلق مع ذكره لانه سبق مرادا به معناه والمراد هنا نفس اللفظ اطول

(كاليد) الموضوعة للجارحة المخصوصة اذا استعملت (في النعمة) لكونها بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة لان النعمة منها تصدر وتصل الى المقصود بها (و) كاليد (في القدرة) لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة يكون في اليد وبها يكون الافعال الدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك (والراوية) التي هي في الاصل اسم للبعير الذي يحمل المزادة اذا استعملت (في المزادة) اي المزود الذي يجعل فيه الزاد اي الطعام المتخذ للسفر والعلاقة كون البعير حاملا لها وهي بمنزلة العلة المادية ولما اشار بالمثال الى بعض انواع العلاقة اخذ في التصريح بالبعض الآخر من انواع العلاقات فقال (ومنه) اي من المرسل (تسمية الشيء باسم جزئه) في هذه العبارة نوع من التسامح والمعنى ان في هذه التسمية مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند اطلاقه على نفس ذلك الشيء (كالعين) وهي الجارحة المخصوصة (في الربيئة) وهي الشخص الرقيب والعين جزء منه ويجب ان يكون الجزء الذي يطلق على الكل مما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد او الاصبع على الربيئة (وعكسه) اي ومنه

قوله اي الى الشخص الذي قصد ايصالها اليه ابن القاسم

قوله يكون في اليد فيكون بمنزلة علة صورية للقدرة قياسا ما ذكره في النعمة والاظهر ان يجعل بمنزلة مادة قابلة والقدرة بمنزلة صورة لها حالة فيها ابن القاسم

قوله بمعنى اللفظ ففيه استخدام عصم

قوله اي المزود الذي يجعل فيه مثل في شرحه على المفتاح والذي في شرح المحقق الشريف والمزادة ظرف الماء يستقى به على الدابة التي تسمى راوية قال ابو عبيد لا تكون المزادة الا بجلد بن تمام بجلد ثالث بينهما لتتسع وجمعها المزاود والمزائد واما الظرف الذي يجعل فيه الزاد اي الطعام المتخذ للسفر فهو المزود وجمعه مزاود انتهى والجملة من الصحاح وهو الصواب يستقى عليه عصم

قوله حاصله ان العلاقة المجاورة وقوله بمنزلة العلة المادية آه يحتمل انه تاكيد في بيان العلاقة ويحتمل انه اشارة الى علاقة اخرى هي السببية في الجملة وانما قال بمنزلة العلة المادية لان العلة المادية ما يكون الشيء معه بالقوة والبعير محصل للمزادة من حيث وصفها بالراوية فهي من حيث هذا الوصف معه بالقوة لكن الراوية لا تجعل منه حاشية

لعل وجهه ان المزادة انما يطلق على المزود اذا كان محمول البعير فكانها متقدمة بالبعير كما ان الشيء مقدم بمادته قبل والعلاقة في هذه الصورة المذكورة العلة والمعلول هندى

قوله ولما اشار بالمثال آه والبعض المشار اليه في المثال الاول هو السببية فان بين اليد والنعمة والقدرة علاقة السببية الصورية فاطلاقها عليهما انما يصح بهذه العلاقة وفي المثال الثاني هو العلاقة المجاورة بها صح استعمال الراوية في المزادة واطلاقها عليها آت بازارى

من المبتدأ والخبر

قوله وفي هذه العبارة آه اي في قوله ومنه تسمية الشيء باسم جزئه نوع من الاهمال في التعبير بحق العبارة وحق العبارة ان يقال ومنه ما في تسمية الشيء باسم جزئه حتى يقال في بيانه من اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند اطلاقه على ذلك الشيء واما وجه التسامح فهو ان المجاز صفة الكلام ويقع في اللفظ والتسمية فعل المتكلم لا صفة الكلام فنفس التسمية ليست من المجاز واما منشأ التسامح فهو انه قد استمر في العرف ان يقال ومنه تسمية الشيء باسم جزئه وعكسه وتسمية الشيء باسم سببه وعكسه وغير ذلك فاجرى المصنف عبارته على هذا وتسامح فيها والمعنى ان في هذه التسمية مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند اطلاقه على ذلك الشيء آت بازارى

عكس المذكور يعني تسمية الشيء باسم كله (كالاصابع) المستعملة (في الانامل) التي هي اجزاء من الاصابع في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم (وتسمية) اي ومنه تسمية الشيء (باسم سببه نحو رعينا الغيث) اي النبات الذي سببه الغيث (او) تسمية الشيء باسم (مسببه نحو امطرت السماء نباتاً) اي غيثاً لكون النبات مسبباً عنه واورد في الايضاح في امثلة تسمية السبب باسم المسبب في قولهم فلان اكل الدم اي الدية المسببة عن الدم وهو سهو بل هو من تسمية المسبب باسم السبب (او ما كان عليه) اي تسمية الشيء باسم الشيء الذي كان هو عليه في الزمان الماضي لكنه ليس عليه الآن (نحو قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم) اي الذين كانوا يتامى قبل ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ (او) تسمية الشيء باسم (ما يؤل) ذلك الشيء (اليه) في الزمان المستقبل (نحو اني اراني اعصر خمراً) اي عصيراً يؤل الى الخمر (او) تسمية الشيء باسم (محله نحو فليدع ناديه) اي اهل ناديه الحال فيه والنادي المجلس (او) تسمية الشيء باسم (حاله) اي باسم ما يحل في ذلك الشيء (نحو واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله) اي في الجنة التي تحل فيها الرحمة (او) تسمية الشيء باسم (آلته نحو واجعل لي لسان صدق)

الدية فصار المراد من الدم في قولهم فلان اكل مسبب وهو الدية

السبق والحوق المعتبر في المجاز باعتبار ما كان عليه وباعتبار ما يؤل اليه بالنظر الى ثبوت الحكم المنسوب لا بالنظر الى الاخبار بذلك الحكم كما حققه في التلويح — عبد الحكيم

هذا عند الجمهور وقيل لا يكون مجازاً بل اطلاق حقيقي استصحاباً بالاطلاق وحال وجود المعنى وقيل بالوقف ففيه ثلثة اقوال المحكية في جمع الجوامع وغيره لكن في المشتق — حاشية

اليتيم في بني آدم من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام وفي الطيور فاقد الابوين معاً وفي المجازات ما لا يظهر له — حسن چلبي

فيه مجازان احدهما تعلق الفعل الى المفعول والثاني في نفس المفعول لان الظاهر ان يقال اعصر عنباً كما ذكر في بعض الاصول الفقه وجعل من تسمية الشيء باسم غايته وعلى ما في الكتاب فالمعنى استخرج بالعصير خمراً اي عصيراً يؤل اليها — ابن القاسم

ان المجاز باعتبار المآل قد يكون بطريق المشارفة كما في من قتل قتيلاً و من المريض فانه مريض وقتيل حقيقة عقب تعلق القتل والمرض به بلا تراخ وقد يكون بطريق الصيرورة مجرداً عن المشارفة في قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً فان لا اتصاف بالفجور والكفر يتراخى عن تعلق الولادة بالمولود — ملا خسرو

ويحتمل ان يكون الآية من قبيل المجاز بالنقصان على حذف المضاف واعطاء اعرابه للمضاف اليه كما قيل في قوله تعالى فاسئل القرية لكنه لا يبقى التمثيل — حسن چلبي

اعلم ان العلماء قد حصروا العلاقة المعتبرة في المجاز بناء على الاستقراء في خمسة وعشرين نوعاً احدها اطلاق اسم السبب على المسبب كقوله عليه السلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي صلوها والبل بمعنى الوصل الثاني بالعكس كقوله عليه السلام بالعطية المن لان من اعطي فقد من الثالث اطلاق اسم الكل على الجزء كقوله يجعلون اصابعهم في آذانهم اي اناملهم الرابع العكس كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته الخامس اطلاق اسم الملزوم على اللازم كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بما كانوا به يشركون اي انزلنا برهاناً السادس عكسه كقول الشاعر قوم اذا حاربوا شدوا ازارهم دون النساء ولو باتت باطهار اريد بشد الازار الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال السابع اطلاق احد المتشابهين على الآخر كاطلاق الانسان على الصورة المنقوشة لتشابههما في الشكل الثامن اطلاق المطلق على المقيد كاطلاق الانف على المرسن التاسع عكسه كاطلاق المرسن على الانف العاشر اطلاق اسم الخاص على العام كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقاً اي رفقاء والحادي عشر عكسه كقوله تعالى حكاية عن رسول الله عليه السلام وانا اول المسلمين فلم يرد الكل لان الانبياء قبله كانوا مسلمين الثاني عشر

صدق في الآخرين اي ذكراً حسناً) واللسان اسم لآلة الذكر ولما كان في الاخيرين
نوع خفاء صرح به في الكتاب فان قيل قد ذكر في مقدمة هذا الفن ان مبنى
المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم وبعض انواع العلاقة بل اكثرها
لا يفيد اللزوم فكيف ذلك قلنا ليس معنى اللزوم ههنا امتناع الانفكاك
في الذهن والخارج بل تلاصق واتصال ينتقل بسببه من احدهما الى الآخر
في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا متحقق في كل امرين بينهما علاقة وارتباط
(والاستعارة) وهي مجاز تكون علاقته المشابهة اي قصد ان الاطلاق
بسبب المشابهة فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان فان قصد تشبيهها
بمشفر الابل في الغلظ والتدلي فهو استعارة وان اريد انه من اطلاق
المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف من غير قصد الى التشبيه
فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة
وقد يكون مجازاً مرسلاً والاستعارة (قد تقيد بالتحقيقية) ليتميز عن
التخييلية والمكنى عنها (لتحقق معناها) اي ما عني بها واستعملت هي
فيه (حساً او عقلاً) بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان ينص
عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فالحسي (كقوله لدى اسد شاكي السلاح)

مطلقا فلا يتجه هذا السؤال باعتبار المعنى — آت بازارى

بد
قوله فان قصد تشبيهها آه اشارة الى انه لا يكفي وجود المشابهة في الواقع بدون ان يقصد ان الاطلاق بسببها بان يكون بسبب علاقة اخرى غيرها مع تحققها ايضا — ابن القاسم

كاليتامى والعصير والنادى والرحمة واللسان فان معانيها الحقيقية لا تستلزم معانيها المجازية — صرم

امتناع آه بل المراد تلاصق وتعلق واتصال وارتباط
كقولهم في مواضع الذم فلان غليظ المشفر فانه بمنزلة ان يقال كان شفته في الغلظ مشفر البعير فيكون امثال هذا الاطلاق على قصد التشبيه فهو استعارة لا مجاز مرسل — آت في نفس الامر
تصورا آخر

ب
قوله وان اريد آه قيل فيه بحث لانا نسلم ان استعمال المشفر في شفة الانسان استعمال المقيد في المطلق بل استعمال المقيد في المقيد والجواب انه ليس المراد اطلقه على شفة الانسان من حيث كونها شفة مقيدة بالانسان بل من حيث كونها مطلق شفة — ابن قاسم

الى ان المشابهة المعتبرة هي المشابهة المقصودة للمتكلم لا المشابهة
بح
فان المشفر مقيد بالغلظة المخصوصة الحاصلة في محل مخصوص وشفة الانسان مطلق عن هذا القيد المخصوص فيكون هذا المعنى من اطلاق المقيد على المطلق جدا — آت بازارى

الاولى ترك الانسان
مد
قوله كاطلاق المرسن فقد اطلق المرسن وهو الانف المخصوص على مطلق الانف فهو من اطلاق المقيد على المطلق بهذا الاعتبار والمرسن لغة مكان الرسن من الدابة ثم استعير لانف الانسان وهو بفتح الميم مع كسر السين وفتحها واما ضبط الجوهري بكسر الميم فغلط وربما يوهم كلامه ان اطلاق المرسن على الانف يتعين ان يكون من المجاز المرسل وليس كذلك بل يجوز ان استعارة فالمرسن والمشفر يجوز فيهما الامران بالاعتبارين تكن سياتي ان الشيخ سمى الاستعارة في المرسن غير مقيد — سيخ سس

سلد
كما في قول العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا فانه مستعمل في مطلق الانف وليس المرسن موضوعا للمطلق الانف بل للانف المرسون كانف الفرس والابل والبقر والبغل والحمار وغيرها واشتقاقه من الرسن وهو حبل طويل ويقال رسن الفرس اي شده بالحبل من انفه — آت بازارى

وقد تقيد بالتحقيقية الخ
معد
قوله فاللفظ الواحد آه تفريع على قوله فاذا اطلق المشفر آه وتصريح بما افاده به من ان اللفظ الواحد كلفظ المشفر مثلا بالنسبة الى المعنى الواحد كشفة الانسان قد يكون استعارة وقد يكون مجازا مرسلا لكن لا باعتبار واحد بل باعتبارين فانه بالنسبة اليها استعارة باعتبار القصد الى التشبيه ومجاز مرسل باعتبار عدم القصد الى التشبيه ويكون الاطلاق بالاعتبار الاول من اطلاق اسم المشبه به على المشبه وبالثاني اطلاق المقيد على المطلق وكلا الاطلاقين معمول بهما كما بالاعتبارين — آت بازارى

قوله فالاستعارة ما تضمن آه يريد بهذا ان المص وغيره يجعل زيد اسد تشبيها بليغا لان حد الاستعارة لا يصدق عليه

قوله والمراد بمعناه ما عناه يعنى ليس المراد به ما وضع له اللفظ فيكون معناه غير ما وضع له فلا يلزم تشبيه الشئ بنفسه ويخرج الحقيقة لانه لفظ مستعمل فيما وضع له وليس متضمنا لتشبيه شئ به وايضا

مما صادق العام الى الخاص والمراد بملة الاسلام ... للحشر والجنة والنار وهذا آه

اى تام السلاح (مقذف اى رجل شجاع) اى قذف به كثيرا الى الوقايع وقيل قذف باللحم ورمى به فصار له جسامة ونبالة فالاسد ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا (وقوله) اى والعقلى كقوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم اى الدين الحق) وهو ملة الاسلام وهذا امر متحقق عقلا قال المص رحمه الله فالاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له والمراد بمعناه ما عنى باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج من تفسير الاستعارة نحو زيد اسد ورأيت زيدا اسدا ومررت بزيد اسد مما يكون اللفظ مستعملا فيما وضع له وان تضمن تشبيه شئ به وذلك لانه اذا كان معناه عين المعنى الموضوع له لم يصح تشبيه معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة تشبيه الشئ بنفسه على ان ما فى قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز بقرينة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها واسد فى الامثلة المذكورة ليس بمجاز لكونه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث لانا لانسلم انه مستعمل فيما وضع له بل فى معنى الشجاع فيكون مجازا واستعارة كما فى رأيت اسدا يرمى بقرينة حمله على زيد ولا دليل لهم على ان هذا حذف اداة التشبيه وان التقدير زيد كاسد واستدلالهم على ذلك بانه قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم ان الانسان

يخرج التشبيه لان لفظ المشبه به مستعمل فيما وضع له متضمنا لتشبيه شئ به وايضا يخرج المجاز المرسل لانه لفظ مستعمل فى غير ما وضع له غير متضمن لتشبيه ذلك الغير به ويبقى الاستعارة لانها لفظ مستعمل فى غير ما وضع له متضمنا لتشبيه ذلك الغير به و هذا معنى قول المص ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له وما جنس يتناول الاستعارة وغيرها مما ذكر وما عداه فصل يخرج غيرها ويبقى الاستعارة وحدها مع جميع افرادها آت بازارى

قوله فعلى هذا اى فعلى تقدير ان يكون المراد بمعناه ما عنى باللفظ واستعمل اللفظ فيه لا ما وضع له اللفظ ويكون المراد باللفظ ح ما هو المستعمل فى غير ما وضع له لا فى ما وضع له وبالمعنى غير ما وضع له والا يلزم تشبيه الشئ بنفسه وهو محال فتعين ان المراد باللفظ هناك ذلك وبالمعنى هذا آت

ويخرج ايضا نحو رأيت به اسدا بباء التجريدية فانه ليس استعارة ولا تشبيها بل هو تجريد وسيأتى الكلام عليه

قوله وذلك اى بيان خروج لفظ الاسد فى الامثلة المذكورة عن حد الاستعارة صح

وبيان لزوم تشبيه الشئ بنفسه على تقدير ان يكون معناه عين المعنى الموضوع له ان الاسد فى مثل قولنا زيد اسد مستعمل فيما وضع له وهو الحيوان المفترس والاستعارة هى اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى فلو كان الاسد ههنا استعارة لكان مشبها بمعناه الاصلى والواقع انه مستعمل فى معناه الموضوع له فيلزم بالضرورة تشبيه الشئ بنفسه فلا يكون المراد غير ما وضع له ولا يكون استعارة بل يخرج من تفسيرها جدا آت بازارى

قوله على ان ما فى آه هذه العلاوة من تتمة كلام المص مقوية لما ذهب اليه من اخراج الاسد فى الامثلة المذكورة عن الاستعارة يعنى انه لا حاجة الى القول باستحالة تشبيه الشئ بنفسه لانه تطويل بل يكفى فى الخروج عن التعريف ان يقال ان ما آه محمود دسوقى

قوله واسد فى الامثلة المذكورة آه وما قيل ان اخراج اسد فى الامثلة المذكورة بناء على ما تقرر عندهم ان المراد به اندراج زيد تحت مفهوم الاسد يتوسل به الى المبالغة فى التشبيه فان تم تم والا فلا وح ولا يتجه نظر الشارح بقوله لانا لانسلم ان اسدا فى زيد اسد مستعمل فيما وضع له ليس بشئ لان نزاعهم فى ان صور حمل المشبه به على المشبه وصور التجريد هل هى تشبيه او استعارة لا فى انه اذا قصد منها المبالغة فى التشبيه هل هى استعارة اولا عبد الحكيم

ان الانسان لا يكون اسداً فوجب المصير الى التشبيه بحذف اداته قصداً الى المبالغة

اى فلا يصح حمل عليه ... اى الصيرورة والرجوع ... عن الحذف في التشبيه

فاسد لان المصير الى ذلك انما يجب اذا كان اسد مستعملاً في معناه الحقيقي واما

علة فاسد ... اى النقل ... اى الى التشبيه بحذف اداته قصداً الى المبالغة في التشبيه ... اى الاسد

اذا كان مجازاً عن الرجل الشجاع فحمله على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا ان المشبه به

اى الاسد

في مثل هذا المقام كثيراً ما يتعلق به الجار والمجرور كقوله اسد علىّ وفي الحروب

وهو ما ذكر للمشبه به والمشبه بحسب الصورة ... جمع غراب ... في السلم

نعامة اى مجترئ صائل علىّ وكقوله والطير اغربة عليه اى باكية وقد استوفينا

اى جبانة ... تفسير للمعنى المجازي المشبه بالاسد كما عرفت ... اى على الميت

ذلك في الشرح واعلم انهم قد اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوي او عقلي

اى المطول ... اى علماء البيان ... اى المصرحة لان الكلام فيها ... وهو الاصح كما سيأتي

فالجمهور على انها مجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمل في غير ما وضع له

والمشهور ... اى غير عقلي سواء كان عرفياً او شرعياً او لغوياً حقيقياً

لعلاقة المشابهة (ودليل انها) اى الاستعارة (مجاز لغوي كونها موضوعة

الاضافة بيانية ... اى لا موضوعة للمشبه كالرجل الشجاع

للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما) اى من المشبه والمشبه به فاسد في قولنا

كالاسد للسبع المخصوص ... اى الحيوان المفترس ... اى لفظ اسد

رأيت اسداً يرمي موضوع للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع ولا لمعنى اعم

مثال للاعم ... علة للمنفي اعني الوضع للمعنى الاعم

من السبع والرجل كالحيوان المجترئ مثلاً ليكون اطلاقه عليهما حقيقة

اى على ... اى الاسد

كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل وهذا معلوم بالنقل عن ائمة اللغة

اى الامر المذكور من كون الاسد موضوعاً للسبع المخصوص لا للشاذ

قطعاً فاطلاقه على المشبه وهو الرجل الشجاع اطلاق على غير ما وضع له

اى الاسد في قولنا رأيت اسداً يرمي ... اى الاستعارة ... لا عقلياً

مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له فيكون مجازاً لغوياً وفي هذا الكلام

وهى يرمي هنا مثلاً ... كالحيوان مثلاً ... تقييده باعتبار خصوصه مجاز

ولالة على ان لفظ العام اذا اطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار

كالانسان

قوله كامل ندر تقطيعي اسد نعلي متفاعلن بو فلحرو متفاعلن نعامتن متفاعلن سالمة فتخاو تن متفاعلن فرمصفي متفاعلن زمصفارى مستفعلن مضمر در فاكلي ابن تحطاند رحجاجك حقنده ديمشدر شرح ابيات

قوله والطير اغربة عليه وعليه متعلق باغربة وهي في الاصل اسم الطير المعروف وهو جامد لا يصلح تعلق الجار به وانما نقل الى معنى الباكية لان الغراب يشبه به الباكي الحزين اذ يزعمون ان الغراب يعلم بالموت ومن لازم ذلك التحزن فالمعنى ان كل الطيور في الحزن على ذلك المرثي اى الموتى مثل الاغربة الباكية عليه بكاء والغربان محمد زوقي

اى غير عقلي سواء كان عرفياً او شرعياً او لغوياً قد

اى سلطه حيث سلب الرجال ارقاما كثيرا بترك النكاح من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى نطفة محتبسة ع

اى ليثه

آخر البيت باسرها فتنح الصراة وساكنات لصاف بحر كامل ضرب ثانيسند ندر تقطيعي وطيراغ مستفعلن مضمر ربتعلى متفاعلن هباسرها متفاعلن سالمة فتحصهرا متفاعلن توساكنا متفاعلن تلصافي فعلاتن مقطوعدر قائلي ابو العلاء المعري ظاهر ايلرملقب اولان شريف ابو احمدي موسوي مرثيه ايلديكى قصيده سنددر شرح ابيات

قوله اى باكية والعلاقة ان الغراب يجعل كانه يخبر عن الموت وقوله باكية اما من بكى الغراب ظهر الدابة جرحه او من بكى صاح لا ن الاغربة اذا سقط واحد اجتمعنا على شجرة تصيح عليه حفيد ابن القاسم

يعني ان المستعار هو اللفظ فقط لا الهيكل المخصوص اولا واللفظ الموضوع له ثانياً كما في العقلي انبالى

السبع والرجل الشجاع

مبتدأ اشارة الى ان المراد باللغوي ما قابل العقلي فقط لا ما قابل الشرعي والعرفي والعقلي ص

ولا للثالث

اى قول المص ولا لاعم منهما

ولما كان تقسيم المجاز الى المجاز المرسل والاستعارة مبنيا على ان الاستعارة مجاز لغوي لا عقلي احتاج الى اثباته وابطال كونه مجازاً عقلياً فاشتغل عقيب التقسيم بتقرير الدليل وهو كذلك

عمومه فهو ليس من المجاز في شيء كما اذا لقيت زيداً فقلت لقيت رجلاً او انساناً او

حيواناً بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ الا في معناه الموضوع له (وقيل انها)

اي الاستعارة (مجاز عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم تطلق

على المشبه الا بعد ادعاء دخوله) اي دخول المشبه (في جنس المشبه به) بان جعل

الرجل الشجاع فرداً من افراد الاسد (كان استعمالها) اي الاستعارة في المشبه

استعمالاً (فيما وضعت له) وانما قلنا انها لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء

دخوله في جنس المشبه به لانها لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم

لو كان استعارة لكانت الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ

من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عارياً عن معناه ولما صح ان يقال

لمن قال رأيت اسداً واراد به زيداً انه جعله اسداً كما لا يقال لمن سمى ولده اسداً

انه جعله اسداً اذ لا يقال جعله اميراً الا وقد اثبت فيه صفة الامارة واذا كان

نقل اسم المشبه به الى المشبه تبعاً لنقل معناه اليه بمعنى انه اثبت له معنى الاسد

الحقيقي ادعاء ثم اطلق عليه اسم الاسد كان الاسد مستعملاً فيما وضع له فلا يكون

مجازاً لغوياً بل عقلياً بمعنى ان العقل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل

ما ليس في الواقع واقعاً مجاز عقلي (ولهذا) اي ولان اطلاق اسم المشبه به

قوله امر عقلي هو الرجل الشجاع اسداً حقيقة وذلك انما وقع في العقل لا في امر لغوي وهو لفظ الاسد وح فيما وجه تسمية اللفظ مجازاً مع انه تقرر ان ذلك تصرف عقلي كانه سمي اللفظ المجاز لكونه ناشئاً من امر عقلي فاطلق عليه ذلك لكونه اثر من آثاره عبد الرحيم

قوله لا لغوي وهذا النفي مدار النزاع والا فلا ينكر من جعله مجازاً لغوياً هذا الادعاء لغوياً ولهذا تردد قول الشيخ عبد القاهر بين كونه مجازاً لغوياً وبين كونه مجازاً عقلياً فتارة اطلق عليها المجاز اللغوي وتارة المجاز العقلي لا لالتباس حقيقة الامر فانه ممن لا يتوهم في شانه ذلك بل للتنبيه على انها ليست بمجرد نقل اسم بل فيها حكم عقلي اطول

يعني ان التصرف في لفظ المشبه باطلاقه على المشبه واستعماله فيه وفي المشبه بجعله من افراد المشبه به وادعاء دخوله في جنس عقلي لا لغوي واليه اشار بقوله لما لم تطلق ابن بارادي

اي الرجل الشجاع الا ان ثبوت ذلك المعنى بتصرف من العقل على وجه الاستعارة فلا يكون مجازاً لغوياً بل عقلياً م ت

لان حقيقة نقل اللفظ بمعناه للمستعار له لا نقل مجرد اللفظ عن المعنى بحر

بان ادعاء دخول المنقول اليه في جنس المنقول عنه لو كان استعارة لكانت الالفاظ المنقولة الى الاسمية والعلمية استعارة كيزيد ويشكر وغير ذلك ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة واللازم باطل والملزوم مثله ولا بد في الاستعارة من ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به حتى لا يكون اطلاق اسمه عليه عارياً عن معناه والحاصل ان مجرد الاطلاق والنقل لا يكون استعارة والا لكانت الاعلام المنقولة استعارة والالزم الترجيح بلا مرجح ابن بارادي

المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به (صح التعجب في قوله) قامت

تظللني) اي توقع الظل عليّ (من الشمس نفس اعز علي من نفسي قامت تظللني

ومن عجب شمس) اي غلام كالشمس في الحسن والبهاء (تظللني من الشمس)

فلولا انه ادعى لذلك الغلام معنى الشمس الحقيقي وجعله شمسا على الحقيقة

لما كان لهذا التعجب معنى اذ لا تعجب في ان يظلل انسان حسن الوجه انسانا آخر و

النهي عنه) ولهذا صح النهي عن التعجب (في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته) هي شعار

يلبس تحت الثوب وتحت الدرع ايضا (قد زر ازراره على القمر) تقول زررت

القميص عليه ازره اذا شددت ازراره عليه فلولا انه جعله قمرا حقيقيا لما كان

للنهي عن التعجب معنى لان الكتان انما يسرع اليه البلى بسبب ملابسة القمر الحقيقي

لا بملابسة انسان كالقمر في الحسن لا يقال القمر في البيت ليس باستعارة لان المشبه

مذكور وهو الضمير في غلالته وازراره لانا نقول لا نسلم ان الذكر على هذا الوجه

ينافي الاستعارة المذكورة كما في قولنا سيف زيد في يد اسد فان تعريف الاستعارة

صادق على ذلك (ورد) هذا الدليل (بان الادعاء) اي ادعاء دخول المشبه

في جنس المشبه به (لا يقتضي كونها) اي الاستعارة (مستعملة فيما وضعت

له) للعلم الضروري بان اسدا في قولنا رأيت اسدا يرمي مستعمل في الرجل الشجاع

اعني صحة التعجب وادعاء معنى الشمس الحقيقي لذلك الغلام وجعله شمسا على الحقيقة اذ تظليل الشمس من الشمس مما يتعجب لكونه الاعز ذات ولان سمعت — عن بازاري

الكسرة للسجعة تقديره اعز من كل نفس ح

حاصله ان صحة التعجب من تظليل شمس من الشمس انما يكون اذا جعل الشخص المظلل داخلا في جنس الشمس وفردا من افراده لكونه كالشمس في الجمال والبهاء لا لكونه مسمى بالشمس علما والا فلا تعجب من ان يحجب شيء شيئا من الشمس — معرب

قوله لا تعجبوا من بلى غلالته انكر قوم بلى الكتان بسرعة وتعجبوا عن ذلك وهو نهاهم عن ذلك التعجب ونقول اما ترون قد زر ازراره على القمر ومن شان القمر ذلك وهذا النهي انما يصح اذا جعل المشبه الممدوح داخلا في جنس القمر لانه مع الاعتراف بانه آدمي لا يكون موضع نهي عن التعجب من بلى غلالته اللاصقة لبدنه بل كان الاولى التعجب من انسان يشبه القمر جسمه يقطع ثياب الكتان كما ان القمر كذلك — معرب

اي المحبوب ح — اي قميص سمي به لملاقاته الشعر ح

الشعار ثوب صغير ضيق الكمين يلاقي البدن يلبس تحت الثوب الواسع وتحت الدرع — مختصر — منه

من بلى الثوب يبلى ع

بحر منسرح مت ضربا ولند ندر لا تعجبوا مستفعلن من بلاغ فاعلات مطوى لا لتهي مفتعلن مطوية قد زر از مستفعلن راره علـ فاعلات مطوى لقمرى مفتعلن مطويه د — قمر بابه

الشمس عماد

قوله قد زر ازراره على القمر قد سبق في بحث المجاز العقلي ان ذكر المشبه لا ينافي الاستعارة بل اذا كان على وجه ينبئ عن التشبيه وان هذا البيت من الاستعارة لا التشبيه فليتدبر — ابن القاسم

كان من خواص نور النجوم ... ابراء جراحة الصيل

ان الانسان اذا نام في ضوء القمر حدث في بدنه نوع من الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع واذا وضعت لحوم الحيوانات مكشوفة تحت ضوء القمر يتغير طعمها وروائحها — اسرار التنزيل

اي الوجه الذي لا ينبئ عن التشبيه ح

بل كان للتعجب معنى وصحة فيكون هذا البلى على تقدير انتفاء جعله قمرا حقيقيا ما يحصل بكثرة اللبس فيصح التعجب عنه لا ما يحصل بملابسة القمر الحقيقي حتى لا يصح التعجب منه اذ لا تعجب من بلى ثوب الكتان بسبب ملابسة القمر الحقيقي لانه واقع كثيرا في العادة ولا يكون محلا للتعجب والحاصل ان هذا البلى ليس من كثرة اللبس حتى يتعجب منه ويعاب عليه بل من ملابسة الحقيقي فلا يتعجب عنه ولا يعاب عليه لانه امر يقع كثيرا عادة وصحة النهي عن التعجب هنا دليل على جعله قمرا حقيقيا جدا والاستعارة مجاز عقلي لا لغوي قطعا — آت

وارد على الاستدلال بصحة النهي عن التعجب في هذا البيت على كون الاستعارة مجازا عقليا

والموضوع له هو السبع المخصوص وتحقيق ذلك ان ادّعاء دخول المشبه في جنس المشبه به مبني على انه جعل افراد الاسد بطريق التأويل قسمين احدهما المتعارف وهو الذي له غاية الجرأة ونهاية القوة في مثل تلك الجثة المخصوصة والثاني غير المتعارف وهو الذي له تلك الجرأة لكن لا في تلك الجثة المخصوصة والهيكل المخصوص ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعارف فاستعماله في غير المتعارف استعمال في غير ما وضع له والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف ليتعين المعنى الغير المتعارف وبهذا يندفع ما يقال ان الاصرار على دعوى الاسدية للرجل الشجاع ينافي نصب القرينة المانعة عن ارادة السبع المخصوص (واما التعجب والنهي عنه) كما في البيتين المذكورين (فللبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة) ودلالة على ان المشبه بحيث لا يتميز عن المشبه به اصلا حتى ان كل ما يترتب على المشبه به من التعجب والنهي عن التعجب يترتب على المشبه ايضا (والاستعارة تفارق الكذب بوجهين بالبناء على التأويل) في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل افراد المشبه به قسمين متعارفا وغير متعارف كما مر ولا تأويل في الكذب (ونصب) اي وبنصب (القرينة على ارادة خلاف الظاهر) في الاستعارة لما عرفت انه لا بد للمجاز من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له بخلاف الكذب فان قائله لا ينصب فيه قرينة

قوله وبهذا اي وبهذا التحقيق الذي ذكرنا يندفع ما قاله صاحب المفتاح من ان الاصرار على دعوى الاسدية آه لان القرينة على هذا التشبيه ليست عائقة عن ارادة السبع المخصوص حتى يحصل المنافات المذكورة بل عن ارادة المعنى المتعارف ليتعين المعنى الغير المتعارف له والاصرار على دعوى الاسدية للرجل الشجاع لا ينافي نصب القرينة ح معربه

ولما اورد الاسد لا التشار الى وجه التعجب والنهي عنه بحيث لا يقتضي ارادة الحقيقي اطول

قال واما التعجب آه فيه بحث لان محصل الرد السابق تسليم ادعاء المذكور ومنع كون الاستعمال فيما وضع له وصحة التعجب وكذا النهي عنه انما يترتب على نفس الادعاء كما يشير اليه كلام القائل اي المصرح لا حاجة الى الاعتذار بانهما مبنيان على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة فاضل الفنار

ويمكن ان يجاب بان المراد الاشارة الى منع الادعاء المذكور والجواب بناء على هذا وح يحتاج الى الاعتذار بما ذكر ابن القاسم

فبكون الاستعارة تعتمد التناسي فلهذا تبتني عليه والتعجب والنهي عنه انما هي بناء عليه لا لكونها مستعملة فيما وضعت له ابن بازاري

حقها ان لا يكون المشبه متميزا عن المشبه به بل يكون هو هو وقضاؤه ادلالة آه آه

في الاستعارة فلو يلزم منه اي من تناسي التشبيه عدمه في الواقع حتى يكون التعجب والنهي عنه في البيت المذكورين لكون المراد حقيقة الشمس والقمر ويكون الاستعارة مستعملة فيما وضع له والاستعارة تعتمد الادعاء وهو يعتمد ابن بازاري

ولما كان في الاستعارة توهم كذب وكذلك يوجب ان لا يقع في القرآن وكلام الرسول اشار الى انها تفارقه آه اطول

قوله والاستعارة اي الكلام المشتمل على الاستعارة تفارق الكذب فلا يرد ان الاستعارة وصف المفرد وهو لا يتصف بصدق ولا كذب

فلا جامع بين الكذب ليس بينهما او بين الكذب لبعد بينهما

فيه قرينة على ارادة خلاف الظاهر بل يبذل المجهود فى ترويج ظاهره (ولا تكون)

تر فى من لا ينصب ح اى يعطى اى الطاقة والوسع اى القائل

اى الاستعارة (علماً) لما سبق من انها تقتضى ادخال المشبه فى جنس المشبه به

علة لا تكون الاستعارة علماً بدلا من قسمين اى ادخال المشبه فى جنس المشبه به

بجعل افراده قسمين متعارفاً وغير متعارف ولا يمكن ذلك فى العلم (المنافاته

متعلق بادخال اى التى تقتضيها الاستعارة اى التشخص اى العلم

الجنسية) لان العلم يقتضى التشخص ومنع الاشتراك والجنسية تقتضى

عطف تفسير للعموم بناء على المبالغة ودعوى انه عين المشبه به

العموم وتناول الافراد (الا اذا تضمن) العلم (نوع وصفية) بواسطة

استثناء من ولا تكون علماً الاضافة بيانية اى وصف كالجود

اشتهاره بوصف من الاوصاف (كحاتم) المتضمن الاتصاف بالجود ومادر

اى العلم اى مشهود اسم رجل ثقيل اللسان ح اى حين تضمن العلم نوع وصفية

بالبخل وسحبان بالفصاحة وباقل بالفهاهة فيجوز ان يشبه شخص

اى مشهور بالبخل اى العجز عن الانباء عما فى الضمير ص مشهور بعدم الفصاحة

بحاتم فى الجود ويتأول فى حاتم فيجعل كانه موضوع للجواد سواء كان ذلك

ضميره راجع الى مصدره اى يوقع التاويل اه لانه لازم اعم لذلك الفرد المعين بسبب الشهرة

الرجل المعهود او غيره كما مر فى اسد فبهذا التأويل يتناول حاتم الفرد

و القرينة تخصيص ذلك الخبر بالارادة كما جعل اسد كانه موضوع للشجاع سواء كان

المتعارف المعهود والفرد الغير المتعارف ويكون اطلاقه على المعهود اعنى

خبر يكون اى غير حاتم الطائى

حاتماً الطائى حقيقة وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة نحو رأيت

اليوم قرينة لان حاتم الطائى ليس فى هذا اليوم ح

اليوم حاتماً (وقرينتها) يعنى ان الاستعارة لكونها مجازاً لا بد لها

لما كان الاستعارة مجازا وكل مجاز لا بد له من قرينة فالاستعارة لا بد لها من قرينة فقرينتها

من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وقرينتها (اما امر واحد كما

من قرينة واحدة

فى قولك رأيت اسداً يرمى او اكثر) اى امران او امور يكون كل واحد منهما

الالف للاشباع ح اى فى قول بعض العرب ايضاح

قرينة (كقوله وان تعافوا) اى تكرهوا (العدل والايمانا فان ايماننا نيرانا)

خسن وعلى الاول استعارة لم تلاق العلم بل النكرة ويسمى شيعية

صح س

٦ قد

المراد بتضمن الوصف ان يكون الوصف لازما للشخص بواسطة الشهرة فان وصف اللازم ينزل منزلة الموضوع له ويجعل الموصوف فردا متعارفا له والمستعار له فردا غير متعارف اطول

بجعل افراده قسمين متعارفا وغير متعارف

٧ قد

قوله كحاتم فانه متضمن بصفة الجود فيصح الاستعارة فيه باعتبار هذا الوصف لانه بهذا الاعتبار تقبل الشركة فيصح ادخال شيء فيه فيقال رأيت حاتما ويراد زيد بادخال يصفت حاتم الذى صير جنسا للجواد مغربى

٨ قد

بتقديم الدال وفى المثل ابخل من مادر اسم رجل من شد بخلى ما روى انه كان يخفى دخان ناره لئلا يجيء الناس لاخذ النار ح

٩ قد

والبخل والفصاحة والفهاهة اى العجز عن الانباء عما فى الضمير ح قد سبق شرح فصاحة سحبان وخطبته عند معاوية رضى الله عنه واما مادر فانه رجل من هلال بن عامر بن صعصعة سمى مادرا لانه سقى ابلاله من ماء حوض فلما فرغ الابل بقى فى اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به بخلا من ان يسقى من حوضه واما باقل فهو اسم رجل من العرب اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم درهما اشتريت فبسط كفيه وفرق اصابعه واخرج لسانه ليشير بذلك الى احد عشر فانفلت الظبى فضرب المثل فى العى عبد الحكيم

١٠ قد

قوله فبهذا التأويل يتناول حاتم الفرد آه لتناول الجواد لهما والفرد المتعارف فهو الذى له غاية الجود وهو الشخص المعهود والفرد الغير المتعارف هو الذى له الجود مطلقا سواء كان من قبيل ذلك المعهود او من قبيل غيره وبهذا التأويل كان حاتم كانه اسم جنس لا علم شخص فيتناول كل من وجد فيه صفة الجود مطلقا ات بارازى

متعارفا او غيره مغربى

١١ قد

قوله لكونها مجازا آه اشارة بالدليل العام الجارى فى كل مجاز مرسلا كان او استعارة الى ان تخصيص بيان القرينة بالاستعارة للاعتناء بشانها والا فالقرينة لازمة فى كل مجاز سلكوتى

١٢ قد

الصارفة لها عن الحقيقة لكن ينبغى منع ان يراد قرينة الاستعارة المصرحة متعددة دون الاستعارة بالكناية بل جعلوا واحدا مما يصرف لها عن الحقيقة قرينة والزائدة لها ترشيحا وايضا لا يظهر فرق بين استعارة قرينتها متعددة وبين الاستعارة المجردة الا ان يلتزم اطول

١٣ قد

قوله يكون واحد منها قرينة احتراز عن ان يكون كلا الامرين او مجموع الامور قرينة كما سيذكره ومعنى كون كل واحد منهما قرينة عدم ارتباط احدهما بالآخر فى ان يكون قرينة حتى لو اسقط واحد منهما يكون الباقى قرينة كما كان بخلاف ما اذا كان كلاهما قرينة فانه يرتبط كل منهما بالآخر فى كون قرينة فاذا سقط واحد منهما لا يكون الباقى قرينة بل ينتفى

اى سيوف فاتلع كيشعل النيران فيتعلق قوله تعافوا بكل واحد من العدل والايمان قرينة على ان المراد بالنيران السيوف تدلالته على ان جواب هذا الشرط تحاربون وتلجأون الى الطاعة بالسيوف (او معان ملتئمة) مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد وبهذا ظهر فساد قول من زعم ان قوله او اكثر شامل لقوله او معان فلا يصح جعله مقابلا له وقسيما (كقوله وصاعقة من نصله) اى نصل سيف الممدوح (تنكفى بها) من انكفأ اى انقلب والباء للتعدية والمعنى رب نار من حد سيفه يقلبها (على ارؤس الاقران خمس سحائب) اى انامله الخمس التى هى فى الجود وعموم العطايا سحائب اى يصبها على اكفائه فى الحرب فيهلكهم بها ولما استعار السحائب لانامل الممدوح ذكر ان هناك صاعقة وبين انها من نصل سيفه ثم قال على ارؤس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذى هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحائب الانامل (وهى) اى الاستعارة (باعتبار الطرفين) المستعار منه والمستعار له (قسمان لان اجتماعهما) اى اجتماع الطرفين (فى شئ اما ممكن نحو احييناه فى قوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه) استعار الاحياء من معناه الحقيقى وهو جعل الشئ حيا للهداية مما يمكن اجتماعهما فى شئ واحد وهذا اولى من قول المصنف ان الحياة والهداية

تثنى فى قنا وقواضب التثنى مصدر تثنت الشئ اى انعطف و القنا جمع قناة وهى الرمح والقواضب القواطع مختصر معانى

قوله وصاعقة بالجر على اضمار رب او بالرفع على انه مبتدأ موصوف بقوله من نصله وخبره قوله تنكفى آن بازارى وصاعقة وهو من ملائمات المشبه به الذى هو السحاب فهو ترشيح الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد

بيان للصاعقة اى صاعقة هى نصله جعل صاعقة فى الاشتعال والتاثير والمراد صاعقة ناشئة من نصله فهى وهمية تخيلية فكان نصله صاعقة تحرق الاعداء والاول اظهر والى الثانى ذهب الشارح مطول

والنصل نصل السهم والسيف والسكين والرمح والجمع نصول ونصال صحاح
غمده او نفس السيف ما لم يكن له مقبض على ما فى القاموس فمعنى هذا جعل سيف لاختفاء مقبضه فى كف الممدوح كانه لا مقبض لها مطول

قوله ارؤس اورد جمع قلة لما فيه من الاشارة الى قلة اكفائه فى الحرب وقلة امثاله ولا يخفى ما فيه من اللطف والمراد جمع الكثرة بقرينة المدح لان كل من صيغة جمع القلة و الكثرة يستعار للآخر

بحر طويلك ضرب ثانيسند ندر تقطيعى وصاعقة فعول مقبوض من نصلهى مفاعيلن تنكفى فعولن بها على مفاعلن مقبوض ارؤس لا فعولن سل اقرا مفاعلن خمس فعول مقبوض سحائبى مفاعلن مقبوض قائلى بحترى ديدر معناى بيت ممدوحك سيفنك نصل وحد ندن جوق صاعقه وار دركه اول صاعقه بى جود وعطايا ده سحائب اولان انامل خمس تقليب وحويده كندونك جميع اقران واكفا سنك باشلرى اوزرينه صعب ايدوب الملرى اول صاعقه ايله هلاك ايدر قال عليه السلام خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها او رجل فى شعفة فى غنيمة حتى يأتيه الموت شرح اشباه

قوله اى انامله يحتمل ان يراد بالانامل وهى رؤس الاصابع مجازا ويحتمل ان يراد المعنى الحقيقى مبالغة حسن چلبى

قوله فى الجود وعموم العطايا فى البيت استتباع حيث ضمن مدحهم بالشجاعة مدحه بالسخاوة سنكوتى

والهداية مما يمكن اجتماعهما فى شئ واحد لان المستعار منه هو الاحياء لا الحياة

وانما قال نحو احييناه لان الطرفين فى استعارة الميت للضال مما لا يمكن اجتماعهما

فى شئ اذ الميت لا يوصف بالضلال (ولتسم) الاستعارة التى يمكن اجتماع

طرفيها فى شئ (وفاقية) لما بين الطرفين من الاتفاق (واما ممتنع) عطف على

اما ممكن (كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه) هو بالفتح

النفع اى لانتفاء النفع فى ذلك الموجود كما فى المعدوم ولا شك ان اجتماع الوجود

والعدم فى شئ ممتنع وكذلك استعارة اسم الموجود لمن عدم وفقد لكن بقيت

آثاره الجميلة التى تحيى ذكره وتديم فى الناس اسمه (ولتسم) الاستعارة التى

لا يمكن اجتماع طرفيها فى شئ (عنادية) لتعاند الطرفين وامتناع اجتماعهما

(ومنها) اى من العنادية الاستعارة (التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل فى

ضده) اى الاستعارة التى استعملت فى ضد معناها الحقيقى (او نقيضه لما مر)

اى لتنزيل التضاد والتناقض منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم على ما

سبق تحقيقه فى باب التشبيه (نحو فبشرهم بعذاب اليم) اى انذرهم استعيرت

البشارة التى هى الاخبار بما يظهر سرورا فى المخبر به للانذار الذى هو ضده

بادخال الانذار فى جنس البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء به وكقولك رأيت

هلا سميتا انفاقية فكان المشاكلة بعنادية لكن الانسب بالشارح ان يقول لما بين الطرفين من الوفاق سم كس

عمدا كان او خطأ قهم

اى كفاية فانه اذا لم يحصل منه فائدة من الفوائد المطلوبة من مثله يكون بالنسبة مشاركا للمعدوم فى عدم الفائدة

اذا قرئ بفتح الميم وكسرها للمعلوم

اى اجتماع الطرفين فى شئ واحد

كالوقف واصلاح الطرق والقناطر وغيرها كالمدارس والمساجد التى يبقت من الانسان ووجه ان يكون اثار الجميلة مافية

والمدّ اما بالكسر فمع القصر ضد الفقر ومع المد انشاد الاشعار ونحوها شهاب الدين

كقوله حيا بلى عظامه فى التراب

وكذلك استعارة اسم الميت للحى جاهل والعاجز او النائم فان الموت والحياة مما لا يمكن اجتماعهما فى شئ مطول

قوله ولتسم عنادية قيل الوفاق والعنادى يتأديان فى التشبيه ايضا فلم لم يذكرهنالك واجيب بان المقصود هو المبالغة ولا يخفى ان جعل احد العنادين من جنس الآخر متعينا به اشد مبالغة وغرابة من تشبيه احدهما بالآخر سم كس

قوله التهكمية اى الغرض منها التهكم اى الاستهزاء والسخرية وقوله والتمليحية اى الغرض منها ابراز القبيح بصورة مليحة اى بصورة شئ حسن ليتلذذ السامع بذلك وعبارة اخرى اى الاستهزائية والتمليحية اى الاتيان بالملاحة والظرافة ابن قاسم

متعلق باستعمل

والضدان اللذان لا يجتمعان وقد يرتفعان كالسواد والبياض فانهما لا يجتمعان فى محل واحد ولكن قد يخلو المحل عنهما بان يكون فى المحل لون غير السواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان بل يلزم وجود احدهما كالليل والنهار مظهر الفضل

نفع او توقعه كشاف

قوله استعيرت البشارة ان اريد بالبشارة لفظها لم يصح وصفها بقوله التى هى الخ او معناه لم يصح باستعارتها اذ المستعار اللفظ والجواب ان المراد الثانى والمضاف محذوف اى استعير اسم البشارة الذى هو لفظ البشارة سم كس

ضد البشارة وتذكير الضمير نظرا الى انها اخبار

والفرق بين الضدين والنقيضين ان الضدين وجوديان واحد طرفى النقيضين عدم والآخر وجودى

فقد يقال ينبغي ان يكون بذلك الاعتبار اربعة اقسام لان ما اخذ في مفهوم الطرفين او خارج عنهما او داخل في احدهما خارج عن الآخر ويمكن ان يكون المعنى الاختصار بفعلها قسمين يندرج فيهما الاربعة الاول ان يكون داخلا في مفهوم الطرفين والثاني لا يكون داخلا في مفهومهما وهو شامل لما يكون خارجا عنهما وما يكون داخلا في مفهوم احدهما خارجا عن مفهوم الآخر والعكس لذلك بغير والثاني بغير داخل لا خارج عن مفهومهما

اسد ايرمي وانت تريد جبانا على سبيل التمليح والظرافة ولا يخفى امتناع اجتماع التبشير والانذار من جهة واحدة وكذا الشجاعة والجبن (و) الاستعارة (باعتبار الجامع) اي ما قصد اشتراك الطرفين فيه (قسمان لانه) اي الجامع (اما داخل في مفهوم الطرفين) المستعار له والمستعار منه (نحو) قوله عليه السلام خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه (كلما سمع هيعة طار اليها) او رجل في شعفة في غنيمة له يعبد الله حتى يأتيه الموت قال جار الله الهيعة الصيحة التي تفزع منها واصلها من هاع يهيع اذا جبن والشعفة رأس الجبل والمعنى خير الناس رجل اخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد في سبيل الله او رجل اعتزل الناس وسكن في رأس بعض الجبال في غنم له قليل يرعاها ويكتفي بها في امر معاشه ويعبد الله حتى يأتيه الموت استعار الطيران للعدو والجامع داخل في مفهومهما (فان الجامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما) اي في مفهوم العدو والطيران الا انه في الطيران اقوى منه في العدو والاظهر ان الطيران هو قطع المسافة بالجناح والسرعة لازمة له في الاكثر لا داخلة في مفهومه فالاولى ان يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الاجسام الملتزقة

لم يستغن عن هذا التقسيم للاستعارة بما مر من ان وجه التشبيه اما داخل في مفهوم الطرفين او خارج عنه لان كل تشبيه لا يكون مبنى الاستعارة على ان وجوب كون الجامع اخص بالمشبه به يوهم امتناع دخوله في مفهوم الطرفين لما تقرر ان الذاتي لا يتفاوت في الافراد ووجه صحتهما ما تقرر هو في ذاتيات الماهيات الحقيقية دون المفهومات الاعتبارية — مطول

يعني كاستعارة الطيران للعدو وقوله المسافة بسرعة لكن الطيران قطع مسافة الهواء والعدو قطع المسافة للارض — معرب

ضمن الامساك معنى الاخذ وعداه بالباء والا فهو متعد بنفسه — محي الدين

قوله في غنيمة بدل اشتمال من شعفة والرابط محذوف والتقدير له او حال من الضمير المستتر في الظرف — سيد

لفظ في للمصاحبة كما في قوله تعالى قال ادخلوا في امم اي معهم — ابو

قوله للعدو اي المشي بسرعة قال الحفيد والصواب للذهاب بسرعة اذ العدو لا يناسب الراكب كما يشعر به اول الحديث انتهى اقول الشارح قصد مطابقة قول المصنف الآتي فان الجامع — ابو القاسم

يعني ان مفهومهما هو المرور وقطع المسافة بسرعة وهذا القطع هو الجامع كما ذكر داخل في ذلك المفهوم والدخول اشارة الى ما بين العدو والطيران من الاتحاد بحسب المفهوم وقوله الا انه الخ اشارة الى ان ما بينهما من الاختلاف بحسب الداخل حيث يكون اقوى في الطيران واضعف في العدو

قوله والاظهر الخ يعني ان في المثال مناقشة لان الطيران هو قطع المسافة بالجناح وليست السرعة داخلة فيه وانما هي لازمة له في الاكثر فالتمثيل بقوله وقطعناهم في الارض اولى فان فيه استعارة التقطيع الذي هو وضع لازالة الاتصال بين الاجسام بعضها ببعض لتفريق الجماعة — مطول

لعل التعبير بالاظهر اشارة الى ان كون الطيران ما ذكر ليس بقطعي وقال الفناري اجيب بان الطيران قطع المسافة بسرعة مع تحريك الجناحين الاختياري في الهواء والعدو عبارة عن قطع المسافة مع التخطي على الارض ولا يخفى ان الجواب انما يصح انما

الملتزقة بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى
وقطعناهم في الارض امماً والجامع ازالة الاجتماع الداخلة في مفهومهما
وهي في القطيع اشد والفرق بين هذا وبين اطلاق المرسن على الانف مع
ان في كل من المرسن والتقطيع خصوص وصف ليس في الانف وتفريق
الجماعة هو ان خصوص الوصف الكائن في التقطيع مرعي وملحوظ في
استعارته لتفريق الجماعة بخلاف خصوص الوصف في المرسن والحاصل
ان التشبيه ههنا منظور بخلافه ثمه فان قلت قد تقرر في غير هذا الفن
ان جزء الماهية لا يختلف بالشدة والضعف فكيف يكون جامعاً و
الجامع يجب ان يكون في المستعار منه اقوى قلت امتناع الاختلاف
انما هو في الماهية الحقيقية والمفهوم لا يجب ان يكون ماهية حقيقية
بل قد يكون امراً مركباً من امور بعضها قابل للشدة والضعف فيصح
كون الجامع داخلاً في مفهوم الطرفين مع كونه في احد المفهومين اشد
واقوى الا ترى ان السواد جزء من مفهوم الاسود اعني المركب من السواد
والمحل مع اختلافه بالشدة والضعف (واما غير داخل) عطف
على اما داخل (كما مر) من استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس

بالشدة والضعف في الثانية فقط لا مطلقا محمد سوي

قوله فان قلت قد تقرر آه هذا هو المشهور عند القدماء لكن الدليل على ذلك ليس بتام ولذا اختار بعض المحققين الاختلاف بالشدة والضعف في الذاتيات ايضا حفيد

كالجنس والفصل اللذين في الافراد المقدرة الوجود او المحققة فالحيوانية التي في هذا الفرد ليست اشد من الحيوان في افراد آخر وكذلك الناطقية وان كان تساوت الحيوانية والناطقية معرب

اي انف الانسان مجازا مرسلا صح · بين ع
استعارة وبين اطلاق آه

فانه غير مرعي في استعارة المرسن م

فتقرير الجواب ان بطلان الاختلاف المذكور انما هو في جزء الماهية الحقيقية لا في جزء الماهية الاعتبارية كالمفهوم المركب من امرين او امور مثلا فان هذه الاختلاف جائز فيه وبطلانه في غيره لا يوجب بطلانه فيه فمفهوم الطرفين من الماهيات الاعتبارية لا الحقيقية حتى يمتنع اختلاف الجامع الداخل فيه وقياس جزء الماهية الاعتبارية على جزء الماهية الحقيقية في امتناع الاختلاف وبطلانه فاسد ووجه التسمية اي الجامع انما جعل داخلا في مفهوم الطرفين وهو الماهية الاعتبارية للطرفين لا الماهية الحقيقية لهما فلا يرد ما ذكرت الت

اي ازالة الاجتماع
بالشدة والضعف

للمبالغة م

كالحيوان فانه جزء من الانسان والفرس ولا يمكن ان يقال انه في احدهما اقوى منه في الآخر د و

يعتبر بها المعتبر

وهي ما يكون موجودا في الحقيقة في ضمن الافراد كالحيوان الناطق وهذه الماهية الحقيقية لا يختلف بالشدة والضعف في افرادها سيد الشريف

ووجه التسمية انما جعل داخلا في مفهوم الطرفين لا في الماهية الحقيقية للطرفين ا ه

اي اعتباريا لا مركبا من الاجناس والفصول الحقيقية كما بين في محله صح

اي واما ان يكون الجامع غير داخل في مفهوم الطرفين بل خارج عنها معرب

للوجه المتهلل ونحو ذلك لظهور ان الشجاعة عارض للاسد لا داخل في
مفهومه وكذا التهلل للشمس (وايضا) للاستعارة تقسيم آخر باعتبار
الجامع وهو انها (اما عامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت
اسدا يرمي او خاصية وهي الغريبة) التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين
اوتوا ذهنا به ارتفعوا عن طبقة العامة (والغرابة قد تكون في نفس الشبه
بان يكون تشبيها فيه نوع غرابة (كما في قوله) في وصف الفرس بانه مؤدب
وانه اذا نزل صاحبه عنه والقى عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه
الى ان يعود اليه (واذا احتبى قربوسه) اي مقدم سرجه (بعنانه علك
الشكيم الى انصراف الزائر) الشكيم والشكيمة هي الحديدة المعترضة في
فم الفرس واراد بالزائر نفسه شبه هيئة وقوع العنان في موقعه من قربوس
السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع الثوب في موقعه من ركبتي
المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو ان يجمع الرجل
ظهره وساقيه بثوب او غيره لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت
الاستعارة غريبة لغرابة الشبه (وقد تحصل) اي الغرابة (بتصرف في
الاستعارة (العامية كما في قوله) اخذنا باطراف الاحاديث بيننا (وسالت باعناق

مستفعلن مفعولن وكذا كل متفاعلن مخاطر متفاعلن
سالم واذا احتبا متفاعلن قربوسه متفاعلن بعنانه
متفاعلن سالم در علك الشكيم م متفاعلن الى انصرا متفاعلن
ف زائري مستفعلن مضمر در قائل يزيد بن مسلمة بن عبد
الملك در شرح ابيات

قوله واراد بالزائر نفسه اي نفس القائل لا شخصا آخر والاصل
الى انصرافي فعبر عن نفسه بالزائر للدلالة على كمال تأدبه بحيث
يقف مكانه وان طال مكثه كما هو شان الزائر للحبيب ويدل على
ذلك البيت السابق وهو عودته فيما ازور حبائبي اهماله و
كذاك كل مخاطر اي عودت ذلك الفرس الاهمال والترك عند
زيارة الاحبة وعند فعل كل امر خطير مهم محمد روح

قوله شبه هيئة وقوع لا يخفى ان الكلام في الاستعارة التي هي مجاز مفرد
وقد مر ان كلا من طرفي التشبيه ان كان هيئة كان مركبين ووجب
ان يكون المستعار ايضا مركبا فيكون استعارة تمثيلية لا ما فيه الكلام
مع ان المثال ايضا ليس كذلك فالاولى ان يقول شبه ايقاع العنان
بالقربوس بجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب لكن لما لم يكن المشابهة
بين الفعلين بل باعتبارهما بين المعنيين قال شبه هيئة الخ ولم
يرد ان الاستعارة مركبة وبهذا يعلم ان قوله فاستعار الاحتباء
الخ هو المطابق للمقام شرح كس

بيان موقعه ويجوز ان يكون من تبعيضية لان الموقع بالفعل بعض
القربوس

قوله هيئة وقوع الثوب فالمشبه بالقربوس هو الركبة وهذا اولى
كما قال في المطول من ان يقال هيئة وقوع الحبوة في ظهر المحتبي
ممتدا الى جانب الساقين فيكون المشبه بالقربوس بالظهر لان
الركبة منهما مبين الشبه بالقربوس من الظهر لان مشابهة
الاعلى للاعلى اولى وانسب شيخ

الاحتباء مستعار واجتماع ظهر الرجل وساقيه بثوب هيئة
وهذه الهيئة مستعار منه واجتماع قربوس السرج بعنانه ايضا
هيئة مستعار له والجامع بينهما الهيئة والغرابة في هذه الهيئة
شرح ايضاح

باعناق المطي الاباطح) جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى استعار

فاعل سالت ـ ای هو ـ اسم مكان ـ الدقيق خلاف الغليظ وكذا الدقاق

سيلان السيول الواقعة في الاباطح لسير الابل سيرا حثيثا في غاية السرعة

مشبه ـ جمع سيل ـ متعلق باستعارة ـ مشبه ـ اى سريعا اى مسرعا صحاح

المشتملة على لين وسلاسة والتشبيه فيها ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه

اى انقياد ـ الضمير راجع الى الاستعارة المفهوم من استعار

بما افاد اللطف والغرابة (اذ اسند الفعل) اعنى سالت (الى الاباطح

علة التصرف او علة حصول الغرابة ع ـ مجازا ـ متعلق بافاد اى كما افاد

دون المطي) او اعناقها حتى افاد انه امتلأت الاباطح من الابل كما في

بمعنى كى متعلق باسند ـ اى اسناد الفعل الى الاباطح

قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا (وادخل الاعناق في السير) لان

حكاية عن زكريا عليه السلام ـ بان جعلت فاعلا لسالت ولو بالقلب

السرعة والبطء في سير الابل يظهران غالبا في الاعناق ويتبين امرهما

وهى مقدم العنق ـ الثقل كناية عن البطوء والخفة عن السرعة

في الهوادي وسائر الاجزاء تستند اليها في الحركة وتتبعها في الثقل

غير الاعناق ـ اى المشبه ـ اى المشبه

والخفة (و) الاستعارة (باعتبار الثلثة) المستعار منه والمستعار له

اى وجه الشبه

والجامع (ستة اقسام) لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان

اى المجموع

او عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس تصير

يعنى فيما كان فيه الطرفان عقليين او احدهما معرب

اربعة والجامع في الثلثة الاخيرة عقلي لا غير لما سبق في باب التشبيه

اى الجامع ـ بعد الجامع باعتبار ـ والثلثة منها الطرفين منها باعتبار اقسام ثلثة

لكنه في القسم الاول اما حسي او عقلي او مختلف تصير ستة والى هذا

اى المجموع

اشار بقوله (لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو قوله

اى السامري ـ استعارة تصريحية ـ صوت البقرة

تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقرة

اى لبني اسرائيل ـ بدل من عجلا ـ مشبه به

استعمل شيب الرأس كان الكلام من قبيل الاستعارة بالكناية والتخييلية حيث شبه المشيب بشواظ النار تشبيها مضمرا في النفس وجعل اثبات الاشتعال للمشيب قرينة للتشبيه المضمر كما شبهة المنية بالسبع واثبات الاشتعال استعارة تخييلية شيخ زاده

بالضم بمعنى الدقيقة

اسند الفعل الى الرأس دون المشيب لافادة الشمول في جزء من اجزاء المحل جلبي

صفة سير ووجه الشبه

ويكون في الكلام بلاغة وفي التشبيه لطافة وغرابة فانه بادخال الاعناق في السير يزداد الغرابة فبهذين التصرفين ظهور غرابة في استعارة السيل للماء معرب

اى يعرف العامة كما يعرفه الخاصة

لا يخفى انه اسند في الآية الفعل القائم بالحال اى الشعر الى المحل اى الرأس لاستغراقه وشيوعه في المحل بالتشبيه بالآية يقتضي ان يكون هذا السيلان للحال اعنى المطي لكنه اسند مجازا الى المحل اى الاباطح فالباء ليست للتعدية بمعنى الاذهاب فانه ليس فعل المطي بل فعل الله تعالى فالملابسة او بمعنى في لان الكلام على القلب فاصله سالت المطي بالاباطح حفيد

جمع هادية وهي العنق سميت الاعناق بها لاهتداء المطي بها امالة وسائر الاعضاء تابعة لها في نقل السير وصفته

اى بعد اعتبار حال الطرفين وحال الجامع يحصل ستة اقسام كما بينه الشارح وان كان تقسيم كل واحد في نفسه يوجب ان يكون سبعة لان اقسام الطرفين اربعة واقسام الجامع ثلثة سلكوتي

يعنى ثلثة باعتبار الطرفين وهو كونهما عقليين او الاول عقلي دون الثاني او بالعكس وثلثة باعتبار وجه الشبه في القسم الاول وهو ما كان طرفاه حسيين فهو اما حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي معرب

من ان الحسي لا يقوم بامر عقلي ووجه الشبه لا بد ان يكون قائما بالطرفين

قوله سبق في باب التشبيه اى من انه اذا كان الطرفان او احدهما عقليان وجب كون الجامع عقليا وامتنع كونه حسيا لاستحالة قيام الحسي بالعقلي محمد دسوقي

في سورة طه

فيما طرفاه حسيان على ثلثة اقسام اما حسي صرف او عقلي صرف او مركب بعضه عقلي وبعضه حسي معرب

ولما كان نحو الاقسام مخالفا لما ذكره السكاكي استدل عليه بقوله لان الطرفين اطول

مطلب واستعمل الرأس شيبا

مطلب تقسيم الاستعارة باعتبار المستعار والمستعار منه والجامع

قوله وهو موضع القاء الخ وهو الظلمة ولم يقل القاء ظلمة اى انشل او ظلمة الارض الذى فى الليل الكشاف ان اشارة الى ان الظلمة وجودية والى بعض المتكلمين ويؤيده قوله تعالى وجعل الظلمات والنور فيصح القول بظهورها بعد زوال الضوء

لان النهار والليل عبارتان عن زمان كون الشمس فوق الافق وتحته

قوله كشف الضوء آه يعنى ان النهار عبارة عن الضوء المضاف وقوله منه على حذف المضاف اى من مكان الليل

والمستعار له الحيوان الذى خلقه الله تعالى من حلى القبط) التى سبكتها نار

السامرى عند القائه فى تلك الحلى التربة التى اخذها من موطئ فرس جبرئيل

عليه السلام (والجامع الشكل) فان ذلك الحيوان كان على شكل ولد البقرة

(والجميع) من المستعار منه والمستعار له والجامع (حسى) اى مدرك بالبصر

(واما عقلى نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه) معنى

السلخ وهو كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان

الليل) وهو موضع القاء ظله (وهما حسيان والجامع ما يعقل ترتب امر

على آخر) اى حصوله عقيب حصوله دائما او غالبا كترتب ظهور اللحم على الكشط

وترتب الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب امر عقلى وبيان ذلك

ان الظلمة هى الاصل والنور فرع طار عليها يسترها بضوئه واذا غربت الشمس

فقد سلخ النهار من الليل اى كشط وازيل كما يكشط الشئ عن الشئ الطارئ

عليه الساتر له فجعل ظهور الظلمة بعد ذهاب ضوء النهار بمنزلة ظهور

المسلوح بعد سلخ اهابه عنه وح صح قوله تعالى فاذا هم مظلمون

لان الواقع عقيب ذهاب الضوء عن مكان الليل هو الاظلام واما

على ما ذكر فى المفتاح من ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل

فان قلت الازالة امر عقلى ليس حسيا قلت المراد الهيئة المحسوسة عند الكشط والانكشاف والازالة تشيران اليها فنارى

قوله دائما اشارة الى مذهب الحكماء فان حصول النتيجة عندهم لازم للمقدمتين فلا يمكن على زعمهم تخلفها المسبب عن سببه فيكون دائما شيخ يس

قوله او غالبا اشارة الى المذهب المختار وهو ان حصول النتيجة بطريق الفيض وجرى العادة من الله تعالى ولا يكون لازما للمقدمتين لانه قد يفيض وقد لا يفيض فيكون غالبا بهذا الاعتبار سى

وقيل اشار بقوله غالبا الى ان ترتب ظهور اللحم على الكشط ليس دائما لانه قد يكشط الجلد عن اللحم بدس عود ونحوه بينهما بحيث لا يصير لازقا به من غير ازالة عنه وقال السيد هذا الترديد لبيان معنى الترتب من حيث هو لا بالنظر الى خصوص المقام تقرير

قوله كترتب ظهور اللحم آه اى وذلك المعقول من ترتب امر على امر آخر مثل ترتب ظهور اللحم على كشط الجلد فى الاول وترتب ظهور الظلمة على ازالة الضوء فى الثانى وهذا امر عقلى هكذا قال صاحب الكشاف فيه وظاهره انه موذن بان النهار طار على الليل كما ان المسلوح منه يكون قبل المسلوح قال الفراء الظلمة هى الاصل فاذا غربت الشمس سلخ النهار من الليل وقال عبد القاهر وصاحب المفتاح المستعار منه ظهور المسلوخ من جلدته والمستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل قال المص وليس هذا بسديد لانه لو كان ذلك لقال فاذا هم مبصرون ونحوه ولم يقل فاذا هم مظلمون اى داخلون فى الظلام لان الواقع عقيب ظهور الليل من النهار انما هو الابصار لا الاظلام تقرير

لكن المتعارف المتبادر الى فهم العامة عكس ذلك اى الاصل هو النور حتى كانهم يعتقدون ويعدون من جملة الضروريات ان اللازم هو الذى يطرء على الضوء فيستره بمنزلة لباس له وينكشف عنه فيظهر وجعلنا الليل لباسا اطول

اى باعتبار ان الله تعالى خلق الخلق فى الظلمة فيكون اصلا بهذا الا فى الحديث ان الله تعالى خلق خلقه فى ظلمة ثم رش عليه من نوره وهذا مبنى على جعل الظلمة وجودية حكوى مع عزمى

اى فقد تم السلخ فلا يلزم ان يكون كشف الضوء هو النزع الآتى فى كلام الشارح العلامة ليلزم على كلام المص ان المفاجاة لا تحسن اقول فيه نظر لانه ان اريد بكشف الضوء تمامه لزم ما ذكر او ابتداؤه فلا مفاجاة لطول المدة ابن القاسم

كان الظاهر فجعل اظهار الظلمة كاظهار المسلوح لان السلخ متعد

فلذا اختاره تابع لتشبيه الاظهار بالاظهار والظهور بالظهور

الليل ففيه اشكال لان الواقع بعده انما هو الابصار دون الاظلام

وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين بحمل كلام صاحب المفتاح

على القلب اى ظهور ظلمة الليل من النهار أو بان المراد من الظهور التميز

أو بان الظهور بمعنى الزوال كما فى قول الحماسى وذلك عار يا ابن ريطة

ظاهر وفى قول ابى ذؤيب وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اى زائل

وذكر العلامة فى شرح المفتاح ان السلخ قد يكون بمعنى النزع مثل

سلخت الاهاب عن الشاة وقد يكون بمعنى الاخراج نحو سلخت

الشاة عن الاهاب فذهب صاحب المفتاح الى الثانى وصح قوله

تعالى فاذا هم مظلمون بالفاء لان التراخى وعدمه مما يختلف

باختلاف الامور والعادات وزمان النهار وان توسط بين اخراج

النهار من الليل وبين دخول الظلام لكن لعظم شان دخول

الظلام بعد اضاءة النهار وكونه مما ينبغى ان لا يحصل الا

فى اضعاف ذلك الزمان من الليل عد الزمان قريبا وجعل الليل

كانه يفاجئهم عقيب اخراج النهار من الليل بلا مهلة وعلى هذا

حسن اذا المفاجأة كما يقال اخرج النهار من الليل ففاجأه دخول

خالبوكه اى ابن ريطه سنك بو تعييبك عيب زائلدر زيرا قديم وحديده ابلى بوغازلمق مباح ولحوميله انتفاع عقل ودينده جائز ومحتاجلره تفريق احسان ومعرو فدر — شرح ابياته

والشكاة بالقصر الشكاية والشكوى والشكية على وزن الفعيلة ان يشكى الانسان عضوا من اعضائه توجع به — معرب

اوله عيرها الواشون انى احبها كانه يقول وتلك شكاية زائل عنك عارها فنادبك بما ذكر مجرد اذى لا عار عليك فيه من بحر الطويل فى ضرب الثانى وعيى فعول مقبوض رهلواشو مفاعيلن نانى فعول احبها مفاعلن مقبوضة وتلك فعول مقبوض شكاتنظا مفاعيلن هرعن فعولن كعارها مفاعلن مقبوضدر قائلى نابعيندن ابو ذؤيب ايله مكنى خويلد بن خالد رضى الله تعالى عنهدر معناى بيت بما ملو حبيبه بى تعييب ايتديلر شم آنى سوديكمدن اوتورى و بو تعييبه انى باخود بنى انلرك وشاية لرى شكايتدر اى حبيبه اول شكايتك عارى وعيبى سندن زائلدر بوندن سكا برشى لازم كلمز — شرح ابياته

فالمعنى ان المستعار له زوال ضوء النهار عن ظلمة الليل فاقام من مقام عن فيكون موافقا لكلام غيرهما — ازق

كلام العلامة يخالف كلام الشارح فى ان الظهر هى الاصل والمظروف والنور طارئ عليها وظرف فان الظاهر على تقدير العلامة ان يكون الليل ظرفا والنهار مظروفا — حسن چلبى

قوله فذهب صاحب المفتاح الى الثانى وبنى عليه قوله السابق ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل وعبارة اخرى المنقول عنه فى المطول هذا عبد القاهر والسكاكى الى الثانى وغيرهما الى الاول انتهى ولا يلزم منه ان يكون المص من غيرهما بل فرق بين النزع وكشف الضوء فان الاول دفعى والثانى تدريجى فقوله فيه نظر بل الكشف والنزع بمعنى فليتأمل — ابن القاسم

قوله وصح هذا اشارة الى بحث آخر يعنى ان استعمال الفاء فى قوله فاذا هم مظلمون ظاهر على قول غير صاحب المفتاح اما على قوله فانما يصح من جهة انها موضوعة لما بعد فى العادة مرتبا غير متراخ لان التراخى وعدمه آه — معرب

كما فى قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وعكسه قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر بعد قوله فكسونا العظام لحما — مختصر روح

يعنى ان التراخى وعدمه من الامور الاعتبارية وان اعتبر تراخيا فهو تراخ وان لم يكن متراخيا فى نفس الامر وان اعتبره قريبا فهو قريب وان لم يكن قريبا فى نفس الامر مثلا اذا جاء زيد اليوم وعمرو امس يقال جاء زيد عقيب عمرو

الليل ولو جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس عن الهواء
هذا موضع افصاح الاعتراض ای کما ذهب اليه المص ای الذی هو مکان الليل
ففاجأه الظلام لم يستقم او لم يحسن كما اذا قلنا كسرت الكوز ففاجأه
هذا اذا اعتبر ان ذلك الترتيب رتبى وعدم الاستقامة في الكلام لان الاول
الانكسار (واما مختلف) بعضه حسي وبعضه عقلي (كقولك رأيت
انتهى كلام العلامة ای ذلك الجامع بان يكون مركبا بعضه حسي وبعضه عقلي
شمساً وانت تريد انساناً كالشمس في حسن الطلعة) وهي حسي (ونباهة
حال مع القرينة مثل يمشي ويقعد ای حسن الوجه
الشان) وهي عقلية (والا) عطف على قوله وان كانا حسيين ای وان لم يكن
يعني على مجموع الشرط وجوابه فهو من عطف الجملة على الجملة
الطرفان حسيين (فهما) ای الطرفان (اما عقليان نحو قوله تعالى
من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد) ای النوم على ان يكون
لا تبعية لكون المستعار له والمستعار منه مصدرا
المرقد مصدراً ميمياً وتكون الاستعارة أصلية أو على انه بمعنى المكان
ای اولا وفي المشتق تبعا من التشبيه
الا انه اعتبر التشبيه في المصدر لان المقصود بالنظر في اسم المكان وسائر
الذي هو الرقاد
المشتقات انما هو في المعنى القائم بالذات لا نفس الذات واعتبار
خبر ان وهو الرقاد في المثال وهو النوم ای لما ذكر من ان المقصود
التشبيه في المقصود الاهم اولى وسنسمع لهذا زيادة تحقيق في
فلذا فسر بالمصدر بين الموت والنوم
الاستعارة التبعية (والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل
اعتراض على قوله والجامع عدم ظهور الفعل لان في الموت بزال الروح
والجميع عقلي) وقيل عدم ظهور الافعال في المستعار له اعني الموت اقوى
من المستعار منه والمستعار له والجامع عقلي ای يدرك بالعقل وهو ظاهر من جملة مقول قيل
ومن شرط الجامع ان يكون في المستعار منه اقوى فالحق ان الجامع هو
من النوم والموت هو الاستيقاظ وفي الموت الاحياء بين الرقاد والموت
البعث الذي هو في النوم اظهر واشهر واقوى لكونه مما لا شبهة فيه لاحد و
من البعث في النوم

وذلك اذا قلت مثلا جاءني الضارب وانت تريد زيدا فالتعبير عن زيد بالضارب باعتبار الوصف الذي هو الضرب وان لم يعتبر ذلك لقلت جاءني زيد حاشية

واعلم ان كلا من حسن الطلعة ونباهة الشان يصلح ان يكون جامعا على حدة في الاستعارة فهنا استعارتان لا استعارة واحدة بعض جامعها حسي وبعضه عقلي

والاولى بعلاقة انه كالشمس لانك لو تريد بقولك شمسا مفهوم انسان كالشمس في حسن الطلعة ونباهة انسان لم يكن استعارة بل تشبيها ولو تريد انسانا هو في الواقع كالشمس فيهما لكن لا بعلاقة هذه المشابهة لم يكن مثالا لما نحن فيه وقد نبه بجعل مثال هذا القسم مصنوعا على انه لم يوجد في القرآن ولا في كلام من يوثق به فلذا تركه المفتاح اطول

ای رفعته وعلوه عند القلوب ولذا كانت عقلية لانها ترجع الى استعظام القلوب لصاحبها

المعنى اما من ايقظنا من مرقدنا فالاستعارة في المرقد بمعنى الرقاد والمستعار له والمستعار منه عقليان بلا خفاء واما من ايقظنا من مكان رقادنا فالمستعار له القبر والمستعار منه المقام ولا خفاء في انهما حسيان فجعل من قسم ما طرفاه عقليان دليل على ان مدلول التقسيم في الاستعارة التبعية على الاستعارة الاصلية التي الاستعارة التبعية مبنية عليها وقوله فان المستعار منه الى عقلي يحتمل على المراد كما يحتمل التشبيه على المراد بالمرقد والاول انفع فهو الاصح والظاهر ان الجامع سهولة تأتي البعث كما قيل لان التعجب من البعث والاعتراف به مما يدعو اليه او سرعة البعث حتى ان ازمنة الموت لم يكن الا زمان نوم كما تقول ثم نقول والله اعلم يحتمل ان يكون المستعار منه الحياة الدنيا والمستعار له النوم والجامع كون ما ترى فيهما مما لا حقيقة ولا ثبات له كما قال علي رضي الله عنه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا اطول

من مرقدنا المرقد اسم مشترك يصلح ان يكون اسم مكان وان يكون ميميا فان جعل مصدرا ميميا تكون الاستعارة فيه اصلية وبيانها انه شبه الموت بالرقاد في عدم ترتب الاثر على كل منها ثم استعير للموت لفظ الرقاد واطلق عليه مجازا بقرينة قوله تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون

ان جعل اسم مكان تكون الاستعارة تبعية وبيانه انه لما شبه الموت بالرقاد واستعير لفظ الرقاد واشتق منه اعني من لفظ الرقاد

هذا على اصل اهل السنة والجماعة واما عند المعتزلة المنكرين لعذاب القبر مشترك بين المؤمن والكافر اطول

لاحد وقرينة الاستعارة هي كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله

تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (واما مختلفان) اى احد

الطرفين حسي والآخر عقلي (والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع

بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار له

التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان) والمعنى ابن الامر ابانة لا تنمحي

كما لا يلتئم صدع الزجاج (واما عكس ذلك) اى الطرفان مختلفان

والحسي هو المستعار له (نحو قوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في

الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر

والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان و) الاستعارة (باعتبار

اللفظ) المستعار (قسمان لانه) اى اللفظ المستعار (ان كان اسم

جنس) حقيقة او تأويلا كما في الاعلام المشتهرة بنوع وصفية

(فاصلية) اى فالاستعارة اصلية (كاسد) اذا استعير للرجل

الشجاع (وقتل) اذا استعير للضرب الشديد الاول اسم عين و

الثاني اسم معنى (والا فتبعية) اى وان لم يكن اللفظ المستعار اسم

جنس فالاستعارة تبعية (كالفعل وما يشتق منه) مثل اسم الفاعل

اى فرق به وميز بين الحق والباطل او اظهر الذى الحق اظهارا لا تنمحي ولا تنعدم ولا يمكن اخفاؤه كما لا يمكن التيام الزجاج المكسورة مختصر رسولي

٨ اشارة الى ان الباء في بما تؤمر للتعدية وما مصدرية اى بامر من المصدر المبنى للفاعل سلكوتي

اى فرق بين الحق والباطل بحيث لا يلتئم احدهما بالآخر كما لا يلتئم الزجاجة المكسورة واصبحا منم جلبي

اى بلغ الامة الاحكام التى امرت بتبليغها لهم تبليغا

اى لما جاوز الماء حده المعتاد حملنا اباءكم وانتم في اصلابهم في سفينة نوح الجارية على وجه الماء ابن وح

الصدع كسر الزجاج

صفة ابانة اى لا تزول ولا تندرس ح

قوله وهو حسي فيه بحث لان الكثرة عقلية لكونها نسبة وان حمل الامر على العرف والمراد عرفا هو الماء الكثير فكذا التبليغ سيخ ديس

يعني شبه كثرة الماء للتكبر في الاستعلاء ثم ذكر لفظ التكبر اعني طغى فاريد المشبه ح ق

الكفر ومجاوزة الحد في التكبر كشاف

قوله الاستعلاء اى طلب العلو لكن الطلب اعتباري في الماء كما ترى فان قلت السين في الاستعلاء ليست للطلب بل للتاكيد قلت يلزم ان الجامع ح حسي لا عقلي لان العلو مشاهد سيخ

لما ذكر التقسيم الثالث باعتبار الثلثة شرع في ذكر التقسيم ح

وانما الحق تلك الاعلام باسماء الاجناس دون المشتقات لان تلك الاوصاف خارجة عن الاعلام كما في اسماء الاجناس لا داخلة كما في المشتقات خفيد

للاستعارة فلا ينتقض بما يكون معناه جزءا سلكوتي

قوله اسم جنس هو ما وضع لمعنى في نفسه من حيث هو لا باعتبار تعلق صفة به سواء كان جوهرا كالجسم او عرضا كالحركة او بسيطا كالنقطة او مركبا كالبيت فقولنا في نفسه يخرج الحروف وقولنا من حيث هو لا باعتبار تعلق صفة به يخرج الافعال والمشتقات شرح المفتاح

والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك (والحرف) وانما كانت تبعية
لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفاً
بوجه الشبه او بكونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانما يصلح
للموصوفية الحقائق اي الامور المتقررة الثابتة كقولك جسم
ابيض وبياض صاف دون معاني الافعال والصفات المشتقة منها
لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان في مفهوم
الافعال وعروضه للصفات ودون الحروف وهو ظاهر كذا ذكروه
وفيه بحث لان هذا الدليل بعد استقامته لا يتناول اسم الزمان
والمكان والآلة لانها تصلح للموصوفية وهم ايضاً صرحوا بان
المراد بالمشتقات هو الصفات دون اسم الزمان والمكان و
الآلة فيجب ان تكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه اصلية
بان يقدر التشبيه في نفسه لا في مصدره وليس كذلك للقطع
بانا اذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديداً
ومرقد فلان لقبره فان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت
بالرقاد وان الاستعارة في المصدر لا في نفس المكان بل التحقيق

اقتضاء الدليل لاختلاله شيخ يس

قوله اي الامور المتقررة اي التي اجتمع اجزاؤها في الوجود وقوله الثابتة اي في نفسها لاستقلالها بالمفهومية واحترز بالمتقررة عن معاني الافعال والمشتقات فانها متجددة غير متقررة لدخول الزمان في مفهومها او لعروضه لها كما في الصفات المشتقات محمد دسوقي

لا يصح هذا التفسير لانه خلاف مرادهم حيث ارادوا بالحقائق المعاني المستقلة بالمفهومية والملحوظية سواء كانت من الامور المتقررة الثابتة كقولك جسم ابيض وبياض صاف او من الامور الغير المتقررة الثابتة كقولك زمان طويل وحركة سريعة فيكون تفسير الاعم بالاخص ويرد عليه ان كلا من الزمان والحركة يصلح للموصوفية مع انه ليس من الامور المتقررة الثابتة والحقائق الصالحة للموصوفية تتناول الامور المتقررة الثابتة والغير المتقررة الثابتة ولا تقتصر على المتقررة الثابتة حتى يصلح التفسير المذكور آت

اشار بالمثالين الى انه لا فرق بين اسم العين واسم المعنى في كونهما من الحقائق المتقررة الثابتة لعدم التجدد فيهما مرم

فيه ان التعبير عن الماضي بالمستقبل او عكسه يعد من باب الاستعارة اي بعد تحقق الاستعارة باعتبار نفس الزمان مع تجدده وعدم تقرره حفيد

لانه جزء مفهومها وتدل عليه تضمنا بخلاف الصفات فانها تدل عليه التزاما لدلالتها على ذات ثبوت لها الحدث والحدث لابد له من زمان يقع فيه ولذا عبر في الاول بالدخول وفي الثاني بالعروض محمد دسوقي

اي كذا ذكره القوم في وجه كون الاستعارة في الافعال والمشتقات والحروف تبعية لا اصلية مرم

فيه ان هذا الاستدلال يفيد ان لا يعتبر التشبيه اصلا في الافعال والمشتقات والحروف بل اكتفي بالتشبيه في المصادر والمتعلقات لكنهم اعتبروا التشبيه والاستعارة تبعا في الحروف على وجه السراية من المتعلقات ابن القاسم

قوله وفيه بحث اي في دليلهم من جهتين احدهما تخصيص الصلاح للموصوفية بالحقائق مع انه متحقق ايضا في اسماء الزمان و المكان والآلة فلا يقوم الدليل المذكور على كون استعارة تلك الاسماء تبعية وثانيهما تخصيص المشتق بالصفات مع ان كل واحد من تلك الاسماء مشتق ايضا وهذا التخصيص يوجب ان يكون استعارة تلك الاسماء اصلية وهو فاسد لانها تبعية لان التشبيه والاستعارة في المصدر لا في نفس الزمان والمكان

بل التحقيق ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات التي يكون القصد
جبر يكون ... اعمال المعاني المصدرية القائمة بالغير ... اى القتل مثلا ... اى الذى
بها الى المعاني القائمة بالذوات بتبعية لان المصدر الدال على المعنى القائم
اى بذات الغير ... الا لا فى ... عنوان ... اعنى القتل
بالذات هو المقصود الاهم الجدير بان يعتبر فيه التشبيه والا لذكرت
اى لان الشئ اذا استعمل فى قيد فالغرض ذلك القيد ... اى وان لم يكن المصدر المقصود
الالفاظ الدالة على نفس الذوات دون ما يقوم بها من الصفات
مثل مكان فيه الرقاد ونحو ذلك ... بيان لما ... بالمعنى

(فالتشبيه في الاولين) اى الفعل وما يشتق منه (لمعنى المصدر
اى فى المعنى الذى هو المصدر اى اولا
وفي الثالث) اى الحروف (لمتعلق معناه) اى لما تعلق به معنى الحرف
عبارة من المتعلقات
قال صاحب المفتاح المراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها
اى عن معانى الحروف ... وضع المظهر موضع المضمر اذ الظاهر عند تفسيرها
عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية
ظرف يعبر ... اى معانى الحروف ... اى لفظ من ... اى معنى من
وفي معناها الظرفية وكي معناها الغرض فهذه ليست معاني
اى لفظ فى ... اى معنى فى ... اى لفظ كى ... اى معنى كى ... اى الجملة البالغة
الحروف والا لما كانت حروفا بل اسماء لان الاسمية والحرفية
اى الابتداء والظرفية والغرض ... اى لمعانى الحروف ... تفسير كونها متعلقات معانى
انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها اى اذا افادت
اى الجزئية كابتداء خاص وظرفية خاصة وغرض خاص ... استلزام الجزئى للكلى
هذه الحروف معاني ترجع تلك المعاني الى هذه بنوع استلزام
والا لكانت اسماء لا حروفا كما ذكره ... اى الجزئية ... اى ترجع بطريق الاستلزام لان
لا مطابقة فقول المص في تمثيل متعلق معنى الحرف (كالمجرور
اشارة الى ان الفاء فى قوله فيقدر جواب لشرط محذوف
في زيد في نعمة) ليس بصحيح واذا كان التشبيه لمعنى المصدر و
فى الاولين ... مثال الفعل ... فى الثالث
لمتعلق معنى الحروف (فيقدر) التشبيه (في نطقت الحال والحال

قوله لمعنى المصدر اى التشبيه فى الاولين بمعنى المصدر كما يدل عليه فيقدر التشبيه فى نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وانما تعرض للمشبه لان المقصود من التشبيه كما سيجئ ... سيالكوتى

الاهم بل المقصود الذات لذكرت الخ ... حكم

قوله وفى الثالث لمتعلق معناه يعنى ان الاستعارة فى الحرف يقع اولا فى متعلق معناه كالاستعلاء والظرفية والابتداء مثلا ثم تسرى الى الحرف تبعية فتشبيه شئ من المعانى بذلك المتعلق ثم يطلق اسم المشبه به على المشبه على طريق الاستعارة الاصلية ثم يعبر عن اسم المستعار بلفظ الحرف فيكون استعارة تبعا فقال صاحب المفتاح ... ح

اللغوى اى القائم بالغير ... حكم

اى فى المعانى الكلية المستقلة بالمفهومية التى يتعلق بها ويرجع اليها المعانى الجزئية الغير المستقلة بها الحروف كما بينه الشارح ... حكم

واصالة ثم فى المشتق منه ثانيا تبعا ... حكم

قد عرفت ان معنى لفظ الابتداء هو الابتداء مطلقا وان معنى من هو كل واحد من الابتداءات المخصوصة المتصور بين اشياء معينة فاذا اريد التعبير عن تلك الابتداءات عبر عنها بالابتداء المطلق الذى هو مشترك بينها ولازمها تسهيلا على المتعلمين فيقال معنى من ابتداء الغاية اى المسافة وكذا يقال معنى حتى انتهاء الغاية ومعنى كى الغرض ومعنى فى الظرفية ومعنى لام الاختصاص ومعنى الباء الالصاق الى غير ذلك مما ذكرت من تفصيل الحروف فالمراد بمتعلقات معانى الحروف هى هذه النسبة المطلقة المشتركة بين معانيها المخصوصة المستلزمة لتلك النسبة المطلقة واليه هذا اشار بقوله اى اذا افادت هذه الحروف معانى ترجع اى معانيها الى هذه اى الى المعانى التى ذكرت فى تفسيرها بنوع استلزام وهو استلزام المقيد للمطلق فظهر ان متعلقات معانى الحروف ما يعبر بها عنها عند تفسيرها نظرا الى ان الالفاظ المذكورة لفظ الابتداء واخواته عبارة عن تلك المتعلقات فتدبر وتفطن ... شرح مفتاح السيد

الحروف انه اذا افادت الخ ... حكم

قوله والا لما كانت اى وان كان تلك المعانى الكلية معانى الحروف لما كانت تلك الحروف حروفا بل كانت اسماء لدلالتها على معانى مستقلة بالمفهومية واللازم باطل والملزوم مثله فثبت انها ليست معانى الحروف بل معانى الحروف معانى جزئية ... عصام سرقى

الاخص مستلزم للاعم ... حكم

وهو استلزام الذى مبناه على العرف لان اذا قلت سرت من البصرة نستفيد منه ان مبدأ السير هو البصرة بناء على العرف وذلك ان التركيب ساكت عن حديث الابتداء ولا يدل الا على كون السير من البصرة والابتداء لكنه مستلزم مطلق الابتداء وكذا الظرفية والغرض لكنهما يستلزمان مطلق الظرفية ومطلق الغرض لان المقيد هو المطلق مع شئ آخر وهذا معنى قولهم تحقق فيه ما فى العام وزيادة ... محرر ... رحمه الله

... فان الابتداء المستقل والابتداء الغير المستقل قسيمان وقسيمان

الظرفية الحقيقية واما النعمة فظرف مجازي لكن استعملت هنا كلمة في في النعمة المشتملة على زيد كاشتمال الظرف الحقيقي ...

ناطقة بكذا للدلالة بالنطق) اى يجعل دلالة الحال مشبها ونطق

الناطق مشبها به ووجه الشبه ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن

ثم يستعار للدلالة لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار الفعل

والصفة فتكون الاستعارة فى المصدر اصلية وفى الفعل والصفة

تبعية وان اطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل باعتبار ان الدلالة

لازمة له يكون مجازا مرسلا وقد عرفت انه لا امتناع فى ان يكون اللفظ

الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبار

العلاقتين (و) يقدر التشبيه (فى لام التعليل نحو قوله تعالى فالتقطه

اى موسى عليه السلام (آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة)

اى يقدر التشبيه للعداوة (والحزن) الحاصلين (بعد الالتقاط بعلته)

اى علة الالتقاط (الغائية) كالمحبة والتبنى فى الترتب على الالتقاط و

الحصول بعده ثم استعمل فى العداوة والحزن ما كان حقه ان يستعمل

فى العلة الغائية فتكون الاستعارة فيها تبعا للاستعارة فى المجرور وهذا

الطريق مأخوذ من كلام صاحب الكشاف ومبنى على ان متعلق معنى

اللام هو المجرور على ما سبق لكنه غير مستقيم على مذهب المص فى

الدلالة مجازا مرسلا لان الدلالة لازمة للنطق

قوله لازمة له اى للنطق لزوم السبب للمسبب واحد المتجاورين للآخر ولظهور نوع اللزوم لم يتعرض له فلا يرد ان مطلق اللزوم مشترك فى جميع انواع المجاز فلا يصح كونه علاقة عبد الحكيم

فى بحث الاستعارة قبل قوله وقد تقيد بالتحقيق فى لفظ المشفر حاشية

يعنى قد عرفت فيما سبق ان لفظ المشفر استعارة فى شفة الانسان باعتبار المشابهة فى الغلظ ومجاز مرسل باعتبار اطلاق المقيد على المطلق فالنطق ايضا استعارة فى الدلالة باعتبار المشابهة فى ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ومجاز مرسل باعتبار لزوم الدلالة للنطق ولا امتناع فى ان يكون اللفظ الواحد بالنظر الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا لكن باعتبار العلاقتين مثلا علاقة المشابهة وعلاقة غير المشابهة لا باعتبار العلاقة الواحدة مثل احدى هاتين العلاقتين فانه محال جدا

اى المشابهة وغيرها كاللزوم كالمشفر فان قصد التشبيه فهو استعارة وان اريد انه من اطلاق المقيد على المطلق مجاز مرسل كما مر فى اول الاستعارة

قوله فى لام التعليل اى فى استعارة لام التعليل للعاقبة فقوله فى لام ليس متعلق بيقدر لان التشبيه ليس فى اللام بل فى متعلقها كما تقدم ابن القاسم

قوله كالمحبة والتبنى آه فانهما متقدمان فى الذهن مترتبان على الالتقاط فى الخارج فما قيل انه بالمحبة محبة موسى عليه السلام او آثارها فان محبة الملتقط وهو آل فرعون علة متقدمة ليس بشىء

قوله والحصول بعده عطف تفسير اشارة الى انه ليس المراد بالترتب الارتباط واللزوم فانه لا لزوم هنا

قوله ثم استعمل فى العداوة اى فى ترتب العداوة والحزن الذى كان حقه ان يستعمل فى ترتب العلة الغائية اعنى اللام عبد الحكيم

قوله فتكون الاستعارة فيه تبعا آه يعنى لما ترتب العداوة والحزن على الالتقاط ترتب العلة الغائية على ما هى غاية له استعير لهذا الترتب لام الغاية لقرينة مانعة من حملها على ما هو موضوعة من افادة الغرض حقيقة وهى الالتقاط لانه معلوم ان التقاط الولد لا يكون لاجل كون الولد للملتقط عدوا وحزنا

المصرحة على رأى المص لكنه سهو لان الاستعارة فى المجرور مكنية لكونها

في الاستعارة المصرحة لان المتروك يجب ان يكون هو المشبه سواء كانت
الاستعارة اصلية او تبعية وعلى هذا الطريق المشبه اعني العداوة
والحزن مذكور لا متروك بل تحقيق الاستعارة التبعية ههنا انه
شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب العلة الغائية
عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به اعني ترتب
علة الالتقاط الغائية عليه فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية
وتبعيتها في اللام كما مر في نطقت الحال فصار حكم اللام حكم الاسد
حيث استعيرت لما يشبه العلية وصار متعلق معنى اللام هو العلية و
الغرضية لا المجرور وعلى ما ذكره المص سهوا وفي هذا المقام زيادة
تحقيق اوردناها في الشرح (ومدار قرينتها) اى قرينة الاستعارة
التبعية (في الاولين) اى في الفعل وما يشتق منه (على الفاعل نحو
نطقت الحال بكذا) فان النطق الحقيقي لا يسند الى الحال (او المفعول
نحو) جمع الحق لنا في امام (قتل البخل واحيى السماحا) فان
القتل والاحياء الحقيقيين لا يتعلقان بالبخل والجود (و) نحو
(نقريهم لهذميات نقد بها) ما كان خاط عليهم كل زراد اللهذم

قوله العلية مطلقا لا العلية الغائية للالتقاط
كان حاصله انه كان استعارة نطقت تابعة لاستعارة النطق للدلالة كذلك استعارة اللام تابعة لاستعارة العلية و الغرضية للعداوة والحزن ابن قاسم

قوله حيث استعيرت لما يشبه العلية كما استعير الاسد للرجل الشجاع حيث قال والحاصل انه ان قدر التشبيه في امثال ذلك فيما دخل عليه الحرف فالاستعارة مكنية والحرف قرينة وهو اختيار السكاكي كما اذا قدر في نطقت الحال تشبيه الحال بالانسان المتكلم ويكون نطقت قرينة وان قدر التشبيه في متعلق معنى الحرف كالعلية والغرضية وما اشبه ذلك فالاستعارة تبعية ابن القاسم

في نحو زيد في نعمة وليكون لهم عدوا وحزنا هو الظرفية والعلية المطلقة الموجودة في ضمن الظرفية والعلية المقيدة التي هي معنى حرفي في واللام كظرفية الدار وعلية المحبة والتبني مثلا دون المجرور اعني النعمة والكون عدوا وحزنا وما ذكره المص من ان متعلق معناه هو المجرور سهو جدا لان المراد على ما صرح به في المتن متعلق معنى الحرف دون متعلق الحرف كالمجرور وتمثيل متعلق معنى الحرف بمتعلق الحرف بعد هذا التصريح سهو قطعا وليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام اك

قوله سهوا انتصب على انه مفعول له او على ان يكون حالا من فاعل ذكر مؤولا باسم الفاعل اى ذكره حال كونه ساهيا او باسم المفعول على تقدير جعل الحال من المفعول به وهو الضمير المتصل في ذكره اى ذكره حال كون المذكور مسهوا عنه وان يكون تمييزا اى ذكره من جهة السهو وان يكون نعتا لمصدر محذوف اى ذكرا سهوا

قوله يعني بان يكون نسبتهما الى الفاعل والمفعول غير ملائم فيستدل بالفاعل على ان الفعل والمشتق منه مستعار

قوله فان النطق الحقيقي لا يسند الى الحال لان الحال لا ينطق حقيقة فلا بد ان يحمل النطق على معنى يصح اسناده الى الحال وهي الدلالة وكذا الحال ناطقة بكذا زودي

قوله نطقت الحال بكذا فان قلت حاصل القرينة في هذه الامثلة ايضا عدم قيام المسند بالمسند اليه وتقدم ان ذلك من قرائن المجاز العقلي قلت لا يضر ذلك لان المقصود بالقرينة ما يصرف عن ارادة الحقيقي وهذه كذلك وان صلحت للمجاز العقلي ايضا سم كبير

من الاسنة القاطع فأراد بلهذميات طعنات منسوبة الى الاسنة القاطعة
او أراد نفس الاسنة والنسبة للمبالغة كأحمري والقد القطع وزرد
الدرع ويبردها نسجها فالمفعول الثاني اعني لهذميات قرينة على
ان نقريهم استعارة (او المجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم) فان ذكر
العذاب قرينة على ان بشر استعارة تبعية تهكمية وانما قال ومدار
قرينتها على كذا لان القرينة لا تنحصر فيما ذكر بل قد تكون حالية
كقولك قتلت زيدا اذا ضربته ضربا شديدا (و) الاستعارة
(باعتبار آخر) غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ (ثلاثة
اقسام) لانها اما ان لم تقترن بشيء يلائم المستعار له والمستعار
منه او تقترن بما يلائم المستعار له او تقترن بما يلائم المستعار منه
الاول (مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع) اي تفريع كلام
مما يلائم المستعار له والمستعار منه نحو عندي اسد (والمراد) بالصفة
(المعنوية) التي هي معنى قائم بالغير (لا النعت) النحوي الذي هو احد
التوابع (و) الثاني (مجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله غمر الرداء)
اي كثير العطاء استعار الرداء للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون

قوله اي الفاعل والمفعول والمجرور ولو لم يذكر الدوران بل قيل وقرينتها او لافادة الاختصار لان الجملة المعرفة الطرفين تفيد الحصر بخلاف ذكر الدوران فانه لا يقتضي الملازمة ابدا لصحة انفكاك الدوران مختصر سوقي

قوله هذا الذي سماه المص في الايضاح التقسيم باعتبار الخارج اي الخارج عن اركان التشبيه والمراد خارج خاص واعتبار امر خاص والا فالاستعارة باعتبار آخر مطلقا وباعتبار الخارج مطلقا لا يحصر في الثلثة فان لها اقساما باعتبار القرينة فانها اما حالية او لفظية واما واضحة او خفية فالمراد ان الاستعارة باعتبار اقتران ملايم لاحد الطرفين سوى القرينة اذ لا استعارة الا وفيها تقارن ملايم المستعار منه اعني القرينة مطول

قوله بصفة ولا تفريع اذا كان الملايم من تتمة الكلام الذي فيه الاستعارة فهو صفة وان كان كلاما مستقلا جيء بعد ذلك الكلام فهو تفريع سواء كان بحرف التفريع او لا قال الشارح في شرح المفتاح في قولنا لقيت بحرا اما اكثر علومه ان جعل ما اكثر علومه صفة فبتقدير القول وان جعل تفريع كلام فلا كلام عبد الحكيم

يصونون الرداء مما يلحق عليه ثم شبّهه بالغمر الذي هو مناسب للعطاء دون
اي من كل ما يكره حسا من الغبار والدنس ومن البعد والحصر ... فانه يصون عن الرومة والوصم

الرداء تجريدا للاستعارة والقرينة سياق الكلام اعني قوله اذا تبسم
متعلق بالتغميم اي الرداء ... تصحيح لنشأ ربا ... ضاحكا

ضاحكا اي شارعا في الضحك آخذا فيه وتمامه غلقت بضحكته رقاب
اي الممدوح ... اي داخلا ... الضحكت ... الاخوة

المال اي اذا تبسم غلقت رقاب اموالهم في ايدي السائلين يقال غلق
اي الراهن ... محذوف ... لمعنى اجل الدين

الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر على انفكاكه (و) الثالث (مرشحة وهي
اي استعارة ... يعني من صفة او تفريع كلام عليه ... لم يقرن بما يلائم ... ثم ترشحت

ما قرن بملائم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
اي الكفار ... اي المشبه ... اي الاستبدال

فما ربحت تجارتهم) استعير الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم فرع
نافية ... اي فما نفعت ... اي احتيارا ... بيان ... اي بعد استعارته

عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة (وقد يجتمعان) اي التجريد
اي قوله ... ليس فيه الذي يحتمل الخسران ... منه بخر الطويل من عروضه

والترشيح (كقوله لدى اسد شاكي السلاح) هذا تجريد لانه وصف
اي انا عند اسد تام السلاح ... لان اضافته لدى الى الاسد قرينة

بما يلائم المستعار له اعني الرجل الشجاع (مقذّف له لبد اظفاره لم تقلّم)
اي الاسد ... يقال فلان ... الى الوقائع ... الحروب ... كثير الرمي

هذا ترشيح لان هذا الوصف مما يلائم المستعار منه اعني الاسد
يعني المقذف واللبد والاظفار والقلم ... اي الحقيقي

الحقيقي واللبد جمع لبدة وهي ما تلبد من شعر الاسد على منكبيه
اي اقوى في البلاغة

والتقليم مبالغة القلم وهو القطع (والترشيح ابلغ) من الاطلاق
وكذا الاطلاق من التجريد والترشيح ... الصرف من جميع ... الاستعارة

والتجريد ومن جمع التجريد والترشيح (لاشتماله على تحقيق المبالغة)
لتساقطهما بتعارضهما ... بادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به

في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها بما يلائم
اي ترشيحها

هذا التبسم التبسم فيكون ضاحكا لا اعتبار التوسعة والازدياد فتبسم فيه وانما المعقد به واما اذا اراد القسم منه عن الضحك فالحال مؤكدة

قوله يعني شارعا في الضحك لما كان التبسم عبارة عادة عن الضحك على حالة الحاج ولم يكن الضحك حقيقة ان فسره بشارعا في الضحك ... لا يخفى ... لا قسم

اي يستحيي بضحكته ويتمكن من ايديهم ولا يقدرون على تخريجها والمعنى ان السائلين يأخذون اموال ذلك الممدوح ... ويأتون بها الى الحضرة فيتبسم ولا يأخذها منهم لتمكينهم منها فصارت لا تنفك من ايديهم فكأنه اباح لهم بضحكته وفي قوله غلقت اشارة الى ان الممدوح يعلم ان للسائلين حقا عليه بواسطته صارت الاموال مرهونة عندهم وانه عاجز عن اداء ذلك الحق فلذا لم يقدر على انفكاك الاموال عنهم بالباطل واختيارهم عليهم

بحر كامل عروضه مقطوع عنده اعتبارا ... ثم ربما ... متفاعلن متفاعلن مستفعلن حكمن منفعلن سالمة ... مفعولن مضمر مقطوع ... كثير ... او كما صاحب ...

الاشتراء الاختيار

اي اذا استغرق المرتهن وقت الرهن ولم يفكه الراهن في وقت المشروط وهذا مجاز ... ولما كان في الجاهلية ان الراهن اذا لم ياتي بما عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن والمقرون في البيت قبل الاستعارة وهو قوله غمر وما يكون بعدها فكقوله جاوز في بحر ما اكثر علومه فان قوله ما اكثر علومه تفريع كلام المستعار له بعد الاستعارة

مفهم الاطلاق اي ضعيف

قوله والثالث عطف على مجردة كما ان المجردة على مطلقة والثلاثة خبر مبتدأ محذوف اي هي مطلقة ومجردة ومرشحة وملاحظة العطف سابق على ملاحظة الربط ليصح حملها جزء من الكناية عن الاقسام الثلاثة واما ما يشعر به كلام الشارح ان الثلاثة اخبار لمقدر اي ثلاثة اي الاول مطلقة والثاني مجردة والثالث مرشحة فبعيد ولعل مراده ليس ما يشعر به عبارته

والنسب بمقتضى الحال

وانما سميت مرشحة لانه روعي فيها جانب المستعار منه فزادت فائدة الاستعارة والترشيح التربية من رشحه رباه يقال فلان يرشح للوزارة اي يربى والمرأة ترشح ولدها اذا جعلت اللبن في فيه قليلا قليلا حتى يقوى على المص

الترشيح والتجريد ...

ولم يلتفت الى ما قرن بما يلائم المستعار في الاستعارة بالكناية مع انه ترشيح لانه ليس هناك لفظ يسمى استعارة بل التشبيه مخصوص وكلامه في الاستعارة والمرشحة التي هي قسم من المجاز لا في ترشيح يشمل ترشيح التشبيه ...

المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية له (ومبناه) اى مبنى الترشيح
تفسير للتحقيق . اى للمبالغة . اى الامر الذى بنى عليه الترشيح

(على تناسى التشبيه) وادعاء ان المستعار له نفس المستعار منه لا شئ
عطف سبب على مسبب او عطف تفسير

آخر شبيه به (حتى انه يبنى على علو القدر) الذى يستعار له علو المكان
تفريعية . اى الشأن . يجرى . اى المرتبة .

(ما يبنى على المكان كقوله ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة فى السماء)
نائب فاعل يبنى . اى ظن الجهول . يظن . الذى لا ذكاء له . اى للممدوح .

استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء فى المدارج الكمال ثم بنى عليه
اى الشاعر . وهو الارتقاء الحسى الذى هو المستعار منه . جمع درجة اى المراتب . الشاعر .

ما يبنى على علو المكان والارتقاء الى السماء من ظن الجهول ان له حاجة
اى الترشيح وهو ان يظن ان له حاجة فى السماء . بيان لما . اى للممدوح .

فى السماء وفى لفظ الجهول زيادة مبالغة فى المدح لما فيه من الاشارة
اى كونه له حاجة فى السماء . بيان لما .

الى ان هذا يظنه الجهول واما العاقل فيعرف ان لا حاجة له فى السماء
اى الممدوح . اى ما كان فى لفظ الجهول زيادة مبالغة . اى للممدوح .

لاتصافه بسائر الكمالات وهذا المعنى مما خفى على بعضهم فتوهم
اى الممدوح . اى بجميع الكمالات . اى الممدوح . اى الشاعر .

ان فى البيت تقصيرا فى وصف علوه حيث اثبت هذا الظن للكامل
مع انه يثبت للعاقل ايضا . على بقوله حتى يظن الجهول .

الجهل بمعرفة الاشياء (ونحوه) اى مثل البناء على علو القدر ما يبنى
وبقوله هذا ظن الجهول واما العاقل فيعرف ان له حاجة فى السماء ولا ينصف

على علو المكان لتناسى التشبيه (ما مر من التعجب) فى قوله قامت تظللنى
خبر مقدم . مبتدأ . فى اول بحث الاستعارة . بيان لما . اى قول ابن العميد .

ومن عجب شمس تظللنى من الشمس (والنهى عنه) اى عن التعجب فى
وهذا التعجب انما يليق بالشمس الحقيقى . شعار تلبس تحت الثوب وتحت الدرع ايضا

قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر اذ لم يقصد
اى من نحو التعجب فى قوله لا تعجبوا . قامت تظللنى فى قوله . ومن عجب

تناسى التشبيه وانكاره لما كان للتعجب والنهى عنه جهة على ما

علو قدره مطول والمستعار منه علو المكان المحسوس لان الصعود تحقيق انما يكون فى المكان المحسوس والمستعار له هو علو القدر والارتقاء الى مدارج الكمال وهو المعنوى والجامع مطلق الارتفاع الشامل للمعنوى والمحسوس

بحر متقارب ضرب اولند ندو ويصعد فعول مقبوض دحتا فعولن يظننّ فعولن جهولو فعول سالمة بانن فعول مقبوض لهوحا فعولن جتنفس فعولن سمائى فعولن سالمدر معناى بيت دحى محمد وحلى اول رتبه علو قدرى ومدارج كاله ارتقاسى وار دركه حتى زياده جاهل اولان كسنه ممدوح ايچون سماده حاجت وار در ظن ايدر زكى عارف نرده فالذى زكى عارف بالاولوية بيلور شرح ابيات

٨
اى شبه علو القدر والارتقاء فى درجات الكمال بالصعود وعلو المكان والارتقاء الى السماء ثم استعار الصعود لعلو القدر وبنى عليه اى على علو القدر ما يبنى على علو المكان من ظن الجهول ان له حاجة فى السماء وخص هذا الظن بالجهول لانه الذى يخفى عليه حاله فيظن ان له حاجة فى السماء واما غيره فهو يعلم ان الله اغناه عما سواه فلا حاجة له فى شئ اصلا فلا يظن ذلك الظن آنت بازارى

٩
قوله فيعرف ان لا حاجة آه فى هذا التفريع نوع جزازة لان السماء قبلة الدعاء ومحل رحمة الله قد يقال المقصود المبالغة فى انه اتصف بكل ما يمكن للبشر من المطالب والكمالات فلم يبق له احتياج لشئ ليطلبه آنو الهام

١٠
ومبنى التوهم على ان يكون المظنون هو الارتقاء وصعوده الى السماء ومبنى الدفع على ان يكون له حاجة فى السماء اى كونه محتاجا الى شئ فى السماء والظاهر من البيت هو الثانى تامل

١١
قوله حيث اثبت آه يعنى انه اذا كان مزيد الصعود انما هو فى ظن كامل الجهل لا العارف بالاشياء فلا يكون له ثبوت فلا يحصل كثير مدح بذلك والجواب عن هذا التوهم ما سبق من بيان معنى الجهول وهو مضا بل العاقل مختصر دسوقى

١٢
فكما ان الظن المبنى على علو المكان كان بناؤه على علو القدر لتناسى التشبيه فكذلك ان التعجب المبنى على تظليل الشمس والنهى عنه المبنى على القمر كان بناؤه على المحبوب لتناسى التشبيه والمراد بتناسيه انكاره وسلب المغايرة بين المشبه والمشبه به والظن ملايم لعلو المكان دون علو القدر والتعجب ملايم للشمس والنهى عنه ملايم للقمر دون المحبوب فكان المقصود من بناء الظن على علو القدر والتعجب والنهى عنه على المحبوب هو .

على ما سبق ثم اشار الى زيادة تقرير لهذا الكلام فقال (واذا جاز البناء

اى لان الفرع بحسب القصد — اى قوله ومبناه على تناسي التشبيه

على الفرع) اى المشبه به (مع الاعتراف بالاصل) اى المشبه وذلك

اى مع ذكر الاصل بقوله هى الشمس — جواب عن تعبير المص بالفرع

لان الاصل فى التشبيه وان كان هو المشبه به من جهة انه اقوى واعرف

فى وجه التشبيه من المشبه

الا ان المشبه هو الاصل من جهة ان الغرض يعود اليه وانه المقصود

اى قول عباس بن احنف — مشبه به

فى الكلام بالنفى والاثبات (كما فى قوله هى الشمس مسكنها فى السماء

اى احمل على الصبر — اى الحبيبة المشبه — اى كالشمس فى ارتفاع قدره

فعز) امر من عزاه حمله على العزاء وهو الصبر (الفؤاد عزاء جميلا

اى هو امر — فالمعنى فاحمل فؤادك على الصبر — مفعول فعز — فى موضع

فلن تستطيع) انت (اليها) اى الى الشمس (الصعود ولن تستطيع

متعلق بنزول الآتى — الالف للاشباع — اى الصعود والنزول

الشمس (اليك النزولا) والعامل فى اليها واليك هو المصدر بعدها

اى على عامل المصدر

ان جوزنا تقديم الظرف على المصدر والا فمحذوف يفسره الظاهر

اى قول الشاعر — اى وان لم نجوزه — اى البناء على المشبه به

فقوله هى الشمس تشبيه لا استعارة وفى التشبيه اعتراف بالمشبه

بدلا من الشمس — اى بليغ بحذف الاداة اى هى كالشمس — اى الحبيبة هنا

ومع ذلك فقد بنى الكلام على المشبه به اعنى الشمس وهو واضح فقوله

اى مع الاعتراف به — اى الشاعر — اى المشبه به — مشبه

اذا جاز البناء بشرط جوابه قوله (فمع جحده) اى جحد الاصل كما فى

متعلق بالبناء المقدر — اى مع عدم ذكره — اى ترك الاصل و

الاستعارة البناء على الفرع (اولى) بالجواز لانه قد طوى فيه ذكر المشبه

اى لفظا وتقديرا — اى بجواز البناء المذكور — شانه — اى تركه — حال

اصلا وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الحديث الى المشبه به وقد وقع

اى الكلام — فكيف لا يجوز

فى بعض اشعار العجم النهى عن التعجب مع التصريح باداة التشبيه وحاصله

اى حاصل شعر العجم

تأييد وتقوية لقوله مبناه على تناسي التشبيه. عبد الرحيم

اى بناء الكلام على سبيل الترشيح

قوله: يخاطب نفسه ويقول احمل نفسك على العزاء واترك الجزع والفزع فلن تستطيع. حيدر

اى لاعتبار الفرعية فى المشبه به والاصلية فى المشبه مع ان الواقع خلاف ذلك

قوله: والمعنى ان هذه الحبيبة فى عدم الوصول اليها كالشمس الساكنة فى السماء فابعث قلبك الى الصبر الجميل فلن تستطيع

قوله: من قبيل انبته الله نباتا

قوله: بوايكى بيتين متقارب ضرب اولندن هيتيم فعولن سمسك فعول مقبوض نهافي فعولن سمائي فعول سالمة فعزرك فعولن فؤاد فعول مقبوض عزادن فعولن جميلا فعولن سالمة فلنتس فعولن تطيع فعول ابيص فعولن صعودا فعولن سالمة ولنتس فعولن تطيع فعول مقبوض اليكن فعولن نزولا فعولن سالمة در

اى صبرا جميلا لعدم امكان الوصول اليها

قوله: مفعول المطلق. وهو الحق وهو ما يتعلق بذلك فى الخطبة فى شرح قول المص والكثير لا موصول جمعا

قوله: تقديره فلن تستطيع ان تصعد اليها الصعود وان تنزل اليك النزول

قوله: لا استعارة لانه يشترط فيها ان لا يذكر الطرفان على وجه ينبئ عن التشبيه وههنا مذكوران كذلك المشبه بضميره والمشبه به بلفظه فلا يرد بمثل قد زر ازراره على القمر

قوله: فقد بنى الكلام اى بنى الشاعر قوله مسكنها فى السماء آه على المشبه به وهو الشمس مع الاعتراف بالمشبه وهو قوله هى وهذا البناء هو واضح فى ذلك البيت جدا لا سبيل الى اخفائه اصلا

هو المشبه

قوله: فمع جحده اى فمع عدم الاعتراف بالاصل الذى هو المشبه يكون البناء على الفرع الذى هو المشبه به اولى واحرى بالجواز لانه قد طوى آه وبيان ذلك ان وجود الاصل ينافى البناء فاذا جاز البناء مع وجود المنافى للبناء كان البناء مع عدم المنافى له اولى

بناء الكلام عليه وقد وقع

قوله: فان قيل معنى البناء على الفرع ذكر ما يخصه وذلك فى صورة التشبيه بخلاف الاستعارة فان المراد لفظ المستعار الاصل اى المشبه

لاتعجبوا من قصر ذوائبه فانها كالليل ووجهه كالربيع والليل في الربيع

مائل الى القصر وفي هذا المعنى من الغرابة والملاحة بحيث لا يخفى (واما

المجاز (المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي) اي بالمعنى

الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة (تشبيه التمثيل) وهو ما

يكون وجهه منتزعا من متعدد واحترز بهذا عن الاستعارة في

المفرد (للمبالغة) في التشبيه (كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم

رجلا وتؤخر اخرى) شبه صورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد

من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد

فيؤخر اخرى فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال بالمطابقة

على الصورة الثانية ووجه الشبه وهو الاقدام تارة والاحجام

اخرى منتزع من عدة امور كما ترى (وهذا) اي المجاز المركب

(يسمى التمثيل) لكون وجهه منتزعا من متعدد (على سبيل الاستعارة)

لانه قد ذكر فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شان الاستعارة

(وقد يسمى التمثيل مطلقا) من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة

ويمتاز عن التشبيه بان يقال له تشبيه تمثيل وتشبيه تمثيلي وفي تخصيص المجاز

وهو الذي يدل عليه اللفظ بالمطابقة هندية

كما احترز بقوله فيما شبه عن المجاز المفرد المرسل وان استعمل فيما شبه بمعناه الاصلي اذ لم تكن العلاقة المشابهة لانه استعمل فيما شبه بمعنى لا فيما شبه به ابن القاسم

مفعول مطلق لقوله شبه اي به للتنبيه على ان التشبيه الذي يبنى عليه المجاز المركب لا يكون الا هذا التشبيه الذي ذكره المص وبينه الشارح مختصر دسوقي

يعني احترز بقوله تشبيه التمثيل عن نوع الاستعارة في المجاز المفرد اذ هو ما يكون وجه التشبيه فيه غير منتزع من متعدد بل اما مفرد او متعدد وانما كان المستعمل للمبالغة في التشبيه الذي وجه منتزع من متعدد مجازا مركبا ابن بازارة

قوله للمبالغة في التشبيه اشارة الى اتحاد الغاية في الاستعارة في المفرد والمركب وحاصله ان تشبيه احدى الصورتين المنتزعتين من متعدد بالاخرى ثم تدعي ان الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبهة بها فتطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبهة بها ابن ق

وكما كتب وليد بن يزيد لما بويع الى مروان بن محمد وقد بلغه انه متوقف في البيعة له اما فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اتاك كتابي هذا فاعتمد على ايهما شئت آه مطول

قوله تقدم رجلا وتؤخر اخرى يحتمل ان يكون من قبيل الحذف وان لا يكون منه فالتقدير على الاول هكذا تقدم رجلا مرة وتؤخرها اخرى والمراد بالرجل الاخرى على الثاني هو الرجل الاولى المقدم بالذات وانما سماها اخرى باعتبار ان صفتها في المرة الثانية غير الصفة التي لها في المرة الاولى ابن بازارة

المراد بالرجل هنا الخطوة يعني يخطو خطوة الى قدام وخطوة الى خلف لكن القدام بالنظر الى موضعه عند الخطوة الاولى لا اذ ذاك حال التردد ابن القاسم

والمراد بالرجل الاخرى هو الرجل الاولى المقدمة بالذات وانما سماها بالاخرى باعتبار ان صفتها في المرة الثانية غير صفتها في المرة الاولى محمد نديم

قوله فاستعمل في الصورة الاولى يعني ادخل الصورة الاولى هي صورة التردد العقلي في الصورة الثانية وهي صورة التردد الحسي من غير تغيير فيه بجامع الاقدام تارة والاحجام اخرى وهو امر منتزع من عدة امور فيكون قولك تقدم رجلا وتؤخر اخرى حال استعماله

المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان المفردات موضوعة بحسب الشخص فالمركبات
موضوعة بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع له فلا بد من ان يكون
ذلك بعلاقة فان كانت هي المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة وهو كثير
في الكلام كالجمل الخبرية التي لم تستعمل في الاخبار (ومتى فشا استعماله) اى
المجاز المركب (كذلك) اى على سبيل الاستعارة (يسمى مثلا ولهذا) اى ولكون
المثل تمثيلا فشا استعماله على سبيل الاستعارة (لا تغير الامثال) لان
الاستعارة يجب ان تكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه فلو غير المثل
لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت
في الامثال الى مضاربها تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل انما ينظر
الى مواردها كما يقال للرجل بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب
لانه في الاصل لامرأة

﴿فصل﴾ في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة
التخييلية ولما كانتا عند المصنف امرين معنويين غير داخلين في تعريف المجاز
اورد لهما فصلا على حدة ليستوفي المعاني التي يطلق عليها لفظ الاستعارة
فقال (قد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه سوى
المشبه) واما وجوب ذكر المشبه به فانما هو في التشبيه المصطلح عليه

قوله كذلك متعلق باستعماله وقد يقال لا حاجة اليه لانه داخل في المجاز المركب لانه معتبر في معناه الا ان يقال ذكره للتنصيص على ان الفشو على هذا الوجه اذ لو اسقط صدق الكلام بفشو استعمال اللفظ في المجاز وان لم يكن هذا الوجه

فالمثل تمثيل سائر طوى فيه ذكر مشبه واداة التشبيه ونفى بالسائر ما كثر استعماله واما اذا لم يكن على سبيل الاستعارة كقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية كمثل الحمار الآية فلا يسمى مثلا

والمثل في الاصل بمعنى النظير يقال مثل ومثل ومثيل كشبه وشبه وشبيه ثم للقول السائر الممثل مضربه بمورده ولا يضرب الا ما فيه غرابة ولذا حوفظ عليه من التغيير ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان وفيها غرابة مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اى فيما قصصنا عليك من العجائب قصة الجنة العجيبة وكقوله ولله المثل الاعلى اى الوصف الذي له شان من العظمة والمعنى حالهم العجيبة الشان كحال الذي استوقد نارا — قاضي في سورة البقرة

اى صح عدم تغير الامثال بهذه العلة لان الاستعارة صح بوجه من الوجوه

لا بتذكير ولا بتأنيث ولا بافراد او تثنية او جمع في حال مضربها عن موردها كما في ضيعت اللبن في الصيف وتأبط شرا

اى لان الاستعارة اعم من المثل فان المثل فرد منها الا انه مخصوص بالفشو فاذا لم يكن استعارة لم يكن مثلا ان رفع الاعم يستلزم رفع الاخص

وتحقيق ذلك ان المستعار يجب ان يكون هو اللفظ الذي هو حق المشبه به اخذ منه عارية للمشبه فلو وقع فيه تغيير لما كان هو اللفظ الذي يختص بالمشبه به فلا يكون عارية — مطول

قوله ولهذا لا يلتفت الخ لما حصل انه يجب ان لا يتغير المثل من حال المورد المشبه به الى حال المضروب المشبه ليصح انه استعارة وهذا لا ينافي ما ذكره صاحب الكشاف من انهم لم يضربوا مثلا ولا رأوه اهلا للتسيير ولا جديرا بالتداول والقبول الا قولا فيه غرابة من بعض الوجوه ومن ثمه حوفظ عليه وحمي من التغيير — سلكوتي

والاخيرتان غير داخلتين في تعريف المجاز والاولى داخلة

لان المجاز من عوارض الالفاظ وهما عند المصنف ليسا بلفظين بخلاف الاستعارة التحقيقية لانه اسم موضوع لنحو لفظ الاسد المستعمل في الرجل الشجاع

وهو ما لا يكون على وجه الاستعارة كما سبق

مثلا اذا طلب رجل شيئا ضيعه قبل ذلك نقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل قد ورد في امرأة — مطول

وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية (ويدل عليه) اى على ذلك التشبيه المضمر

في النفس (بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به) من غير ان يكون هناك امر متحقق

حسا او عقلا يطلق عليه اسم ذلك الامر (فيسمى التشبيه) المضمر في النفس

(استعارة بالكناية او مكنيا عنها) اما الكناية فلانه لم يصرح به بل انما دل

عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة

(و) يسمى (اثبات ذلك الامر) المختص بالمشبه به (للمشبه استعارة تخييلية)

لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي يختص بالمشبه به وبه يكون كمال المشبه

به او قوامه في وجه الشبه ليخيل ان المشبه من جنس المشبه به (كما في قول الهذلي

واذا المنية انشبت) اى علقت (اظفارها) الفيت كل تميمة لا تنفع التميمة

الخرزة التي تجعل معاذة اى تعويذا اى اذا علق الموت مخلبه في شيء ليذهب

به بطلت عنده الحيل (شبه) الهذلي في نفسه (المنية بالسبع في اغتيال

النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار) ولا رقة لمرحوم

ولا بقيا على ذي فضيلة (فاثبت لها) اى للمنية (الاظفار التي لا يكمل ذلك)

الاغتيال (فيه) اى في السبع (بدونها) تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه

المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية

قوله ما به يكون قوامه آه ويكون حصول وجه الشبه في العادة كاللسان للانسان في الدلالة على المقصود وانما قلنا في العادة اذ يمكن حصول الدلالة بالاشارة لكنه غير معتاد

ان كان ذلك الامر داخلا في وجه الشبه اى يكون له دخل في وجوده على ما سيجيء في المثال الثاني والقيام بمعنى الحصول في الخارج شايع الاستعمال ومنه القوام لمن يقام به الشيء اى يحصل سيد على الكشاف

متعلق بكل منهما على التنازع والمعنى كمال وجه الشبه او قوامه في المشبه به في العبادة قلب

اى للسامع عند اضافته الى المشبه ولا توجد الاستعارة بالكناية بدون التخييلية

كما في قول الهذلي اى كاضمار التشبيه واثبات ما يختص المشبه به للمشبه في قول ابي ذؤيب الهذلي من قصيدة من التكامل قالها حين هلك اى مات خمسة بنين في عام واحد وكانوا فيمن هاجر الى مصر فرثاهم بهذه القصيدة وتسعة ابيات من اولها وثلثة من آخرها مذكور في الحاشية يروى ان عبد الله بن عباس او حسن بن علي رضي الله عنهما استأذن على معاوية في مرض موته لاجل عيادته فادهن معاوية واكتحل وامر ان يقعد ويسند وقال ائذنوا له بالدخول فلما دخل عليه وسلم انشد معاوية قولا من هذه القصيدة وتجلدي اى تشجاعي للشامتين من الشماتة بمعنى الفرح ببلية العدو واريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه ابن عباس او الحسن على الفور واذا المنية انشبت آه ثم ما خرج من داره حتى سمع النوحة عليه وريب الدهر حوادثه والتضعضع الحركة والاضطراب وقصة ابي ذؤيب حين مات النبي عليه السلام مذكور في الحاشية

اى ذي نفاع اى كثير النفع من الناس كالعالم المنتفع بعلمه وقس عليه الضرار

قوله واذا المنية انشبت آه اذا شرطية وانشبت المنية مفسر بفعل مضمر دخل عليه اذا تقديرا والفيت جزاء الشرط والمنية في الاصل من منى الشيء اى قدر سمي الموت بها لانه مقدر

تخييلية (وكما في قول الآخر ولئن نطقت بشكر برك مفصحاً فلسان حالي بالشكاية

انطق شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود) وهو استعارة بالكناية

(فاثبت لها) اي للحال (اللسان الذي به قوامها) اي قوام الدلالة (فيه)

اي في الانسان المتكلم وهذا الاثبات استعارة تخييلية فعلى هذا كل من لفظي

الاظفار والمنية حقيقة مستعمل في معناه الموضوع له وليس في الكلام

مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية فعلان من

افعال المتكلم متلازمان اذ التخييلية يجب ان تكون قرينة للمكنية البتة

والمكنية يجب ان تكون قرينتها تخييلية البتة فمثل قولنا اظفار المنية الشبيهة

بالسبع اهلكت فلانا يكون ترشيحاً للتشبيه كما ان اطولكن في قوله

عليه السلام اسرعكن لحوقاً بي اطولكن يداً اي نعمة ترشيح للمجاز هذا

ولكن تفسير الاستعارة بالكناية بما ذكره المص شيء لا مستند له في كلام

السلف ولا هو مبني على مناسبة لغوية ومعناها المأخوذ من كلام

السلف هو ان لا يصرح بذكر المستعار بل بذكر رديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا

اظفار المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع

في قولنا رايت اسداً الا انا لم نصرح بذكر المستعار اعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لازمه

ای بعدم الشکر

قوله والاستعارة بالكناية جواب عن سؤال يرد على قوله وليس في الكلام مجاز لغوي بان يقال ما المانع من ان يكون مجازاً لغوياً فاجاب بانهما فعلان لا لفظان والمجاز من عوارض الالفاظ — ابن ق

٨ — اي التشبيه المضمر والاثبات المذكوران يعني انهما ليستا لفظين فلا يكونان مجازين لغويين لان المجاز اللغوي من عوارض الالفاظ — منه

٩ — قوله اذ التخييلية آه تعليل لقوله متلازمان وانما يجب ان يكون التخييلية قرينة للمكنية لان الاستعارة المكنية لا بد لها من ان يثبت للمشبه شيء من اللوازم المساوية للمشبه به وهذا الاثبات لا يكون الا بطريق التخييلية — آت بازاری

استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية آه

اي عند المص كالقوم خلافاً لصاحب الكشاف واعلم ان المص انما خالف القوم في المكنية بخلاف التخييلية فانه موافق لهم والسكاكي يخالفهم في كل من المكنية والتخييلية — منه

قوله فمثل قولنا اظفار المنية آه جواب عن سؤال مقدر حاصله انه وجدت ههنا التخييلية بدون المكنية ولا تلازم بينهما وحاصل الجواب ان مثل هذا ترشيح للتشبيه لا تخييلية لان الاستعارة بالكناية عند المص ان يكون المشبه به متروكاً وههنا مذكور وهو السبع وكون اثبات الاظفار للمنية ههنا ترشيحاً للتشبيه مثل كون اثبات الطول لليد المستعملة في النعمة ترشيحاً للمجاز في قوله عليه السلام اطولكن يداً وهذا من معجزاته عليه السلام حيث اخبر بان اول من يموت من نسائه عليه السلام عقيبه انما هي زينب رضي الله عنها وانما كان ترشيحاً لان الاظفار تكون في السبع لا في المنية والطول يكون في اليد لا في النعمة — آت بازاری

اليد المستعملة في النعمة اي المص

وترشيح التشبيه ان يؤتى بوصف ملائم للمشبه به وترشيح المجاز ان يؤتى بوصف ملائم للمعنى الحقيقي وترشيح الاستعارة ان يؤتى بوصف ملائم للمستعار منه — حسن چلپی

احد من السلف ما ذكره المص — منه

يعني كما يكون الترشيح للمجاز حيث استعمل اليد في النعمة ورشح هذا المجاز بذكر ملائم حقيقة اليد وهو الطول فليكن ايضاً للتشبيه

شيء لا مستند له آه هذا كالاعتراض على تفسير المص للاستعارة بالكناية حيث ارتكب فيه جادة لم تسلك وخالف في ذلك من تقدم من ارباب علم البيان — معرب

قوله هذا اي خذ ما ذكر في المتن والشرح اجمالاً وتفصيلاً لبيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية والتلازم بينهما مع الجواب عن السؤال الوارد عليه ونحو ذلك — آت بازاری

اي لازم مدلوله اعني الحيوان المفترس — منه

وهو الاطفار لينتقل منه الى المقصود كما هو شان الكناية فالمستعار هو لفظ
اى لازمه اى لازم مدلوله اعنى الحيوان المفترس • وهو المستعار اعنى لفظ السبع

السبع الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له
اى البلغاء • لا كنى عنه بردفه ولازمه

هو المنية قال صاحب الكشاف ان من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا
اى اللفظ • اى يشيروا • اى من ملايمه وهو الاظفار مثلا •

عن ذكر الشئ المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شئ من روادفه فينبهوا بذلك
اى على انه قد دخل فى ذلك الجنس وصار فردا من افراده

الرمز على مكانه نحو شجاع يفترس اقرانه ففيه تنبيه على ان الشجاع اسد
وفى الكلام مجاز • اى فى هذا الكلام تنبيه

هذا كلامه وهو صريح فى ان المستعار هو اسم المشبه به المتروك صريحا
اى يفترس هنا •

المرموز اليه بذكر لوازمه وسيجئ الكلام على ما ذكره السكاكى (وكذا)
اى عن جهله • حال متعلق بالمفسر • اى فلا حاجة الى التعرض

قول زهير صحا) اى سلا مجازا من الصحو خلاف السكر (القلب عن سلمى و
من السلو وهو زوال العشق والحزن • اى سلا عن العشق • اى فلان •

اقصر باطله) يقال اقصر عن الشئ اذا قلع عنه اى تركه وامتنع اى امتنع عنه
تفسير للمتن • اراد بباطل القلب ميله الى الهوى • اى تركه •

باطله عنه وتركه بحاله (وعرى افراس الصبى ورواحله اراد) زهير
اى الميل الى الجهل • جمع فرس • بفعله • بهذا الكلام • اى فى زمانها •

(ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل والغى واعرض عن معاودته
يعنى بين تركه بقوله صحا آه واعراضه بقوله وعرى آه • اى سوء اعتقاده •

فعطلت الآته) الضمير فى معاودته والآلة لما كان يرتكبه (فشبه) زهير فى نفسه
اى تعطلت • والمراد من الالة الحبل والمال والاخوان والاعوان

(الصبى بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها) اى من تلك الجهة
صفة جهة • اى بغرض من اغراضه • اى بنوع •

(الوطر فاهملت آلاتها) ووجه الشبه الاشتغال التام وركوب المسالك
اى فى الصبى فى جهة من جهات المسير • اى لاجل تحصيل المراد من الصبا والمراد من

الصعبة فيه غير مبال بمهلكة ولا محترز عن معركة وهذا التشبيه المضمر
حال •

قوله من الصحو يعنى ان صحا مشتق من الصحو خلاف السكر وهذا بيان للمعنى الاصلى من اللفظ وهو الافاقة من السكر اطلقه الشاعر واراد به السلو الذى هو زوال العشق من القلب والرجوع عنه فشبه بالصحو الذى هو زوال السكر والافاقة منه بجامع انتفاء ما يغيب عن الرشد والمصالح واستعار اسم المشبه به للمشبه ثم اشتق من الصحو صحا بمعنى سلا فصحا بمعنى سلا كما قال الشارح استعارة مصرحة تبعية

قوله وامتنع آه يعنى فلا حاجة الى ما قيل من انه على القلب اقصر عن باطله

اى زوال القلب عن الكل يعنى ان الكل زال عن القلب فبقى القلب عاريا عنه كان المراد ازيل عنها سروجها ورحالها التى هى الالات ركوبها للاعراب عن السير المحتاج اليها فيه

محل الشاهد وهو مثال ثالث للاستعارة بالكناية والتخييلية اورده تنبيها على ان من التخييلية ما يحتمل ان يكون تحقيقية وهو التى سماها السكاكى الاستعارة المحتملة للتحقيق والتخييل وعند حملها على التحقيقية تنتفى الاستعارة بالكناية

بحر طويل ضرب ثانيست ندر صحا لقل فعولن بعنسلما مفاعيلن واقصر فعول مقبوض رباطله مفاعلن مقبوضة وعرى فعول مقبوض بافراسص مفاعيلن صبا رو فعول مقبوض رواحله مفاعلن مقبوض قائلى زهير بن ابى سلمى معناى بيت سلما دن معرض اولديغى حالده قلبك هواسندن سكرى كتدى وقلبك هوايه ميل وميلانى نهايت رسيدا اولدى وتوكندى وصبا حك افراس ورواحلى عريان اولدى يعنى سلمانك مجتنده ارتكاب اولنان جهل وغى ترك اولدى وبوكا معاوده دن اعراض اولندى

جمع راحلة والراحلة ما يركب من الابل ذكرا كان او انثى فى الاسفار

قوله اراد ان يبين آه هذه الارادة بطريق الكناية او بطريق الاستعارة التمثيلية بعد حمل الافراس والرواحل والصبى على الاستعارة التخييلية والاستعارة بالكناية

المضمر في النفس استعارة بالكناية (فاثبت له) اي للصبا بعض ما يختص تلك

الفاء للسببية — يعني بعد ان شبه الصبى بالجهة المذكورة مطول

الجهة اعني (الافراس والرواحل) التي بها قوام جهة المسير والسفر فاثبات

اي السير الى تلك الجهة — استعمال ما يقوم — التام بجهة

الافراس والرواحل استعارة تخييلية (فالصبى) على هذا التقدير (من الصبو

حتم مشبها بها — وجهة المسير — الصبا مشبها — ايضا اذ يكون

بمعنى الميل الى الجهل والفتوة) يقال صبا يصبو صبوة وصبوا اي مال الى الجهل

شعبة من الجنون — اي قوة اتباع الهوى — اي بفتح الصاد

والفتوة كذا في الصحاح لا من الصباء بالفتح والمد يقال صبي صباء مثل سمع

اي هذا البيت

سماعا اي لعب مع الصبيان (ويحتمل انه) اي زهيرا (اراد بالافراس والرواحل

اي الخيالات

دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات او اراد

جمع قوة وهي مبدأ الافعال

بها (الاسباب التي قلما تأخذ في اتباع الغي الا اوان الصبا) وعنفوان الشباب

بتقدير المضاف اي اتباع داعي الغي — منزلة بمعنى الكنايه وغير مكسوف

مثل المال والمنال والاخوان والاعوان (فتكون الاستعارة) اي استعارة

تمثيل الاسباب — اي ليس هناك استعارة بالكناية

الافراس والرواحل (تحقيقية) لتحقق معناها عقلا اذا اريد بهما الدواعي

اي بالافراس والرواحل — مصرحة — وهي الاسباب — وارادة المشبه — وحملا فرسه لذكر المشبه به

وحسا اذا اريد بهما اسباب اتباع الغي من المال والمنال ومثل المص بثلثة

بايراد قول الشاعر ثلثة — والرواحل اي بالافراس

امثلة الاول ما تكون التخييلية اثبات ما به كمال المشبه والثاني ما تكون اثبات

اذ المنية — اي كلام — وهو قوله لرؤبة المنية انشبت اظفارها معرب — اي ولئن نطقت

ما به قوام المشبه به والثالث ما يحتمل التخييلية والتحقيقية (فصل)

للسكاكي — اي هذا الفصل آه — اي الاستعارة — اي هذا فصل

في مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية

صفة مباحث — حال من فاعل وقعت — عطف على مباحث

وقعت في المفتاح مخالفة لما ذكره المص والكلام عليها (عرف السكاكي الحقيقة

وهذا كما اثبت الاظفار للمنية المشبه بالسبع معرب

قوله ويحتمل انه آه وعلى هذا شبه دواعي النفوس وشهواتها بالافراس بجامع ان كلا منهما آلة لتحصيل ما لا يخلو الانسان عن المشقة في تحصيله واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة التحقيقية محمد رسول

اي مأخوذ منها

وجه الشبه بين الافراس والرواحل ودواعي النفوس وشهواتها هو الموصل الى المقصود وكذا شهوات النفوس تم

الدواعي جمع داعية وهي صفة تحمل النفوس على الفعل او الترك مصرح

جمع شهوة ارادة الاشياء الملائمة والميل اليها وعطف تفسير للدواعي معرب

يعني اللذات الفانية كما ان الانسان يستوفي لذاته ويصل الى مقصوده بنحو الافراس والرواحل كذلك النفوس يستوفي لذاتها وتصل الى مقصودها بما لها من القوى زوزني

فتشبه تلك الاسباب بالافراس والرواحل بجامع ان كلا يعين على تحصيل المطلوب واستعار اسم المشبه به للمشبه استعارة مصرحة تحقيقية ايضا محمد رسول

اي تجتمع وتتفق وتتعاون يعني ان هذه الاسباب قل ان يعين بعضها على ارتكاب المقاصد الا في اوان الصبا وزمانه فانها تدعو الشخص لذلك فلفظ اوان كزمان وزنا ومعنى واكثر الناس يقرؤن بمد الهمزة وهو غلط صرم

يعني للاستعارة التخييلية ع

واصل الا الاستثناء والصفة عارضة وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف بحل

١٣ اي اول الشباب لان هذا على الاحتمال الثاني المأخوذ من الصبا اي اللعب مع الصبيان صرم

ولما كان كلام صاحب المفتاح في بحث الحقيقة والمجاز وبحث الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية مخالفا لما ذكره المص في عدة مواضع اراد ان يشير اليها والى ما فيها وما عليها فوضع لذلك فصلا فقال فصل مطول

قوله لتحقق معناها عقلا آه يعني الاستعارة التحقيقية قسمان عقلية ان تحقق معناها عقلا وحسية ان تحقق معناها حسا ٢ ارادارد

قوله وحسا اي لتحقق معناها حسا وحاصله انها استعارة تحقيقية على الاحتمال الاول لان المستعار له متحققا عقلا على الاحتمال الاول لان الدواعي امر معقول ومتحقق حسا على الاحتمال الثاني لان الاسباب كالمال والمنال والاعوان امر محسوس فالاستعارة في هذا البيت يحتمل التخييل وكذا كل استعارة يكون المستعار له صالحا للحمل على ما لا تحقق من وجه وعلى ما لا تحقق له من وجه آخر معرب

قوله ما تكون التخييلية اي كلام تكون التخييلية فيه فما نكرة موصوفة والعائد محذوف منه قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس ولا يجوز ان تكون ما موصولة لان العائد مجرور بحرف ليس الموصول مجرورا به محرم

قوله والثالث ما يحتمل آه فان اثبات الافراس والرواحل للصبى لم يكن فيه امر متحقق في الصبى يطلق عليه الافراس والرواحل عقلا وما اذا اريد بهما الدواعي والاسباب المذكورة فان كان شيئا امرا متحققا عقلا او حسا فيكون الاستعارة في المثال الثالث على الاحتمال الاول تخييلية وعلى الثاني تحقيقية ارادارد

فان قلت كثيرا ما يقطع المسافات بدون الافراس والرواحل بل بالمشي والسير المعتدل ولا تقطع الا بزاده وماله والعزيمة لا بانحطاط الافراس قلت الكلام في الغالب يعني انه في الغالب لا يكون عادة بدون ذلك ولو باعتبار الكلام مع غيره او باعتبار والغالب قطعها الا بما ذكر ابو القاسم

وليس للصباء ارتباط بالجهة المذكورة ولا بد لها من ذلك الافراس والرواحل فيتوهم لتشبيه الصبا بالجهة المذكورة واطلق اسمها على الصبا استعارة بالكناية واثبات الافراس والرواحل انما شبه الصبا بها حتى يثبت استعارة تخييلية معرب

اي والميل الى الفتوة وهي المروة والكرم وتستعمل في استيفاء اللذات وهذا المعنى هو المراد هنا صحاح

قال الجلال السيوطي في المذهب ابو ذكريا الخطيب التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصحاح بالفتح وهو مفرد كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح بح

يعني وهذا الاخذ والمعنى في البيت ليس بمراد بل المراد المعنى الاول لانه المناسب للصبا واللعب لحجة واللعب مع الصبيان صحاح

اي ما يطلب ويناله من الاسباب ... مع غاية الشهوات

اي قوة اتباع الهوى

وهو قوله لاق ... ما استمتع

الناظم في اتباع الغي مثل المال والاعوان

اي ما ينتفع به من الاخوان والاعوان وغير ذلك

وهو قوله انطق ... بمعنى ... اي

والكلام في الاستعارة تعريف الحقيقة والمجاز والتفسير والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية آه

قوله وهذا اللفظ الغير المتعارف كالشجاع مثلا معنى لغوي للاسد بسبب الادعاء وجعل الاسد شاملا له

فلا يجوز الاحتراز عنها بقوله من غير تأويل في الوضع ... غير الاسد اسدا ... حقيقة لغوية

قوله وهو القول بان الاستعارة آه اختلف في التصرف في الاستعارة بانه هو في المعنى ... مجاز لغوي ... عقليا ... حقيقة لغوية

قوله من غير تأويل اي تفسير يؤول اليه الوضع ... حقيقيا لا ومعناه ادعائيا ... قطب الدين

متعلق بوضعت

اللغوية) اي غير العقلية (بالكلمة المستعملة فيما وضعت هي له من غير تأويل في الوضع
ان فيشمل الشرعية والعرفية ... يعني التي هي اسناد الفعل ومعناه الى ما هو له ...

واحترز بالقيد الاخير) وهو قوله من غير تأويل في الوضع (عن الاستعارة
اي السكاكي — اي الحكم — من غير تأويل — لا مع قيد الوضع لا مجرد في

على اصح القولين) وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة
متعلق باحترز — اي الحكم — اي اصح القولين

في غير الموضوع له الحقيقي فيجب الاحتراز عنها واما على القول بانها مجاز عقلي

واللفظ مستعمل في معناه اللغوي فلا يصح الاحتراز عنها (فانها) اي انما
يعني قوله من غير تأويل في الوضع

وقع الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة لانها (مستعملة فيما وضعت له
اي بواسطة تأويل — اي المشبه به

بتأويل) وهو ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به بجعل افراده قسمين

متعارفا وغير متعارف (وعرف) السكاكي (المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة)
اي معنى — اي الشامل للشرعي والعرفي فهو مقابل للعقلي المعروف

في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها
اي الكلمة — وتعلقه بالغير وان كان جائزا لكنه

مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع وقوله بالنسبة متعلق بالغير
احترز به عن الكناية — تفسير لمجموع التعريف

واللام في الغير للعهد اي المستعملة في معنى غير المعنى الذي الكلمة موضوعة
موضوعة غيرها هي والمعهود — وهي الاسد — المفترس وهو الحيوان

له في اللغة او الشرع او العرف غيرا بالنسبة الى نوع حقيقة تلك الكلمة
اي لذلك المعنى — اي مغايرا حالا من المعنى او مفعول مطلق للفظ غير المضاف الى المعنى

حتى لو كان نوع حقيقتها لغويا تكون الكلمة قد استعملت في غير معناها
كما اذا استعمل الصلوة في الاركان بمجازها ... وضعت في اللغة — اي قول السكاكي

اللغوي فتكون مجازا لغويا وعلى هذا القياس ولما كان قوله استعمالا
والباقي ذكر لاجل التعلق كما عرفته — قدم القيد منجزا لحفظ الفائدة

في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها بمنزلة قولنا في اصطلاح به التخاطب
وفيه بحث كما لا يخفى

قوله فلا يصح الاحتراز عنها اي عن الاستعارة على القول بانها مجازي عقلي لانه اذا كان اللفظ المستعار مستعملا في معناه اللغوي يكون حقيقة لغوية فلا وجه للاحتراز عن الاستعارة على هذا القول جدا لكونها حقيقة لغوية قطعا

بقوله من غير تأويل في الوضع لوجوب دخولها في التعريف لانها من جملة المحدود على هذا القول وضعف هذا بانه ادعاء محض غير مطابق للواقع ولذا قال بتأويل اي بواسطة تأويل في الوضع او ملتبسا بتأويل وصرف للوضع عن الظاهر فان الظاهر فيه ليس الادعاء بل على سبيل التحقيق

قوله انما وقع الاحتراز آه بيان لكون قوله فانها آه تعليلا لقوله واحترز بالقيد الاخير آه ولذا قال لانها

فتجرد قولنا المستعملة فيما وضعت له لا يخرج الاستعارة بل لا بد من التقييد بقولنا من غير تأويل

اي ادعاء ان افراد جنس المستعار منه قسمان متعارف وغير متعارف مع انها لا تعد حقيقة بل تعد مجازا لغويا لبناء دعوى اللفظ المستعار موضوعا للمستعار له على ضرب من التأويل

قوله في غير ما اي المستعملة في معنى مغاير للمعنى الذي وضعت الكلمة له اي وضعا ملابسا بالتحقيق اي بان يبقى الوضع على حاله الاصلي الذي هو تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه

متعلق بموضوعة اي مستعملة في الموضوع الحقيقي فيتناول الاستعارة في الموضوع له التأويلي واندفع العلاقة

مفعول مطلق للمستعملة وانما صرح مع انه فهم من المستعملة آه توطئة لذكر الغير بعده ليتعلق به

اي نوع الحقيقة عند المستعمل لغويا كان او شرعيا او من اهل العرف

قوله بالنسبة متعلق بالغير ولو لم يذكر السكاكي قوله في غيرها هي موضوعة له ... استعمالا في الغير ... الى نوع حقيقتها ... مغايرة بالنسبة ... كاستعمال الصلوة في الدعاء ... مجازا لغويا ... الاركان المخصوصة ... الموضوعة بالتحقيق في اللغة للدعاء ... يعني لو كان نوع حقيقتها ... موضوعة لذوي القوائم الاربع

التخاطب مع كون هذا اوضح وادل على المقصود اقام المص مقامه آخذاً بالحاصل
اى ما قال المص — اى قوله في اصطلاح به التخاطب — استعمالا في الغير

من كلام السكاكى فقال (في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب
اى المص — يظهر انه يجوز كل من — اى معنى — اى الكلمة

مع قرينة مانعة عن ارادته) اى ارادة معناها في ذلك الاصطلاح (وأتى)
في تعريف المجاز — اى الكلمة

السكاكى (بقيد التحقيق) حيث قال موضوعة له بالتحقيق (لتدخل) في تعريف
يعنى ان قيد الوضع في قوله غير ما وضعت له بقوله

المجاز (الاستعارة) التي هي مجاز لغوى (على ما مر) من انها مستعملة فيما وضعت
لانه قسم من المجاز — صفة كاشفة — في تعريف المجاز

له بالتأويل لا بالتحقيق فلو لم يقيد الوضع بالتحقيق لم تدخل هي في التعريف لانها
اى السكاكى

ليست مستعملة في غير ما وضعت له بالتأويل وظاهر عبارة المفتاح ههنا
شان — اى المجاز عند تعريف مجاز لغوى التي هي

فاسد لانه قال وقولى بالتحقيق احتراز عن ان لا تخرج الاستعارة وظاهر
اى السكاكى — اى من كلامهم

ان الاحتراز انما هو عن خروج الاستعارة لا عن عدم خروجها فيجب ان تكون
خروجها بثبت من التعريف خروجها — احتراز عن — لانه اذا

لا زائدة او يكون المعنى احترازا لئلا تخرج الاستعارة (ورد) ماذكره السكاكى
لفظ لا — وحذف اللام لكثرة الاستعمال عن ان

(بان الوضع) وما يشتق منه كالموضوعة مثلا (اذا اطلق لا يتناول الوضع
يعنى من الافعال والصفات المشتقة — اى في مقابلته

بتأويل) لان السكاكى نفسه قد فسر الوضع بتعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه
تعليل لعدم التناول — اى الوضع المطلق — اى المجازى

وقال وقولى بنفسه احتراز عن المجاز المعين بازاء معناه بقرينة ولا شك ان
عطف على قوله فسر — التوصيف للتوضيح — تعلق بنفسه — حال

دلالة الاسد على الرجل الشجاع انما هو بالقرينة فلا حاجة الى تقييد الوضع
احتراز — لتدخل الاستعارة في تعريف المجاز — الاستعارة لتخرج

في تعريف الحقيقة بعدم التأويل وفي تعريف المجاز بالتحقيق اللهم الا ان يقصد
اى السكاكى

قوله بل مستعملة فيما وضعت له بالتأويل فهى مستعملة فيما وضعت له في الجملة فمجرد قولنا في غير ما وضعت له لا يخرجها

قوله احتراز عن ان لا تخرج اما محمول على حذف اللام دون عن اى احتراز لئلا يخرج واما محمول على زيادة لا كما في لئلا يعلم اى احتراز عن ان يخرج

تعلقه بغير وبوضعت

قوله لا عن عدم خروجها اى لانه اذا احترز عن عدم خروجها من التعريف كان الثابت للتعريف خروجها عنه كما علمت وهذا خلاف المطلوب

بالتحقيق لئلا الاستعارة

اى في تعريف المجاز اللغوى اذ لا يصدق عليها انها مستعملة في غير ما وضعت له

قوله فيجب ان تكون لا زائدة آه فاذا كان الظاهر ان الاحتراز انما هو عن الخروج لا عن عدمه يجب صرف عبارة المفتاح عن ظاهرها بان تكون كلمة لا زائدة والمحذوف هو كلمة عن اى احتراز عن ان تخرج الاستعارة او يكون المعنى احتراز لئلا تخرج الاستعارة والحاصل ان في هذه العبارة حذفا وهو اما حذف عن او اللام وكلمة لا على الاول زائدة وعلى الثاني غير زائدة

اى في بيان فائدة الاتيان بقيد التحقيق

اى مثل قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اذ المقصود ليعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله

قوله لئلا تخرج فتكون اللام مقدرة وهذا تفسير ما في بعض النسخ من قوله احتراز عن ان لا تخرج لانه مع عن لا يتاتى تقدير اللام ولا ارادة معناها حاول بعضهم تصحيح العبارة بوجه لا يؤدى الى زيادة لا وهو ان يكون الاحتراز بمعنى التحذير اى حذر من ان لا تخرج

اى بنفس اللفظ لا مع قرينة

فعن في كلام للتعليل وعلى هذا فصلة الاحتراز محذوف فالمعنى احتراز عن خروج الاستعارة لاجل تحقق عدم خروجها الذى هو دخولها

قوله ورد ماذكره السكاكى اى مقتضى ماذكره السكاكى من الاحتياج الى زيادة القيدين اعنى قيد بالتحقيق في تعريف المجاز اللغوى لاجل دخول الاستعارة فيه وقيد من غير تأويل في الوضع في تعريف الحقيقة اللغوية لاجل ان لا تخرج الاستعارة عنه

زيادة الايضاح لا تتميم الحد ويمكن الجواب بان السكاكى لم يقصد ان مطلق
جواب اول من طرف السكاكى بالتسليم عن رد المص
الوضع بالمعنى الذى ذكره يتناول الوضع بالتأويل بل مراده انه قد عرض للفظ
في تفسير الوضع وهو تعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه
الوضع اشتراك بين المعنى المذكور وبين الوضع بالتأويل كما فى الاستعارة
فاعل عرض وهو تعيين اللفظ اذ لابد للمشترك من قرينة
فقيده بالتحقيق ليكون قرينة على ان المراد بالوضع معناه المذكور لا المعنى الذى
اى تعريف المجاز اللغوى بقوله بالتحقيق وتعريف الحقيقة بقوله من غير تأويل اى يحصل اى الوضع الحقيقى
يستعمل فيه احيانا وهو الوضع بالتأويل وبهذا يخرج الجواب عن سؤال آخر
اى المستعمل احيانا اى بالجواب المذكور الذى هو المنع ايضا
وهو ان يقال لو سلم تناول الوضع للوضع بالتأويل فلا تخرج الاستعارة
اى السؤال الآخر
ايضا لانه يصدق عليها انها مستعملة فى غير ما وضعت له فى الجملة اعنى الوضع
كما لا تخرج على تقدير عدم تناول الوضع للوضع بالتأويل اى الجواب
بالتحقيق اذ غاية ما فى الباب ان الوضع يتناول بالتحقيق والتأويل لكن لا
هذا تقوية للسؤال اى فى تعريف المجاز فقيد بالتحقيق ليكون قرينة
جهة لتخصيصه بالوضع بالتأويل فقط حتى تخرج الاستعارة البتة (ورد)
اى الوجه الصحيح فى قولنا غير ما وضعت له تفريع على تخصيصه بالوضع التأويلى
ايضا ما ذكره (بان التقييد باصطلاح به التخاطب) او ما يؤدى معناه (كما لابد
اى مقتضى ذكره السكاكى فى تعريف المجاز على ما قال المص اى الله تعالى او رسوله
منه فى تعريف المجاز) ليدخل فيه نحو لفظ الصلوة اذا استعمله الشارع فى
كما لابد فى تعريف المجاز اى فى تعريف الانواع الثلثة
الدعاء مجازا كذلك (لابد منه فى تعريف الحقيقة) ايضا ليخرج عنه نحو هذا
اى تعريف المجاز اى عن تعريف الحقيقة
اللفظ لانه مستعمل فيما وضع له فى الجملة وان لم يكن ما وضع له فى هذا الاصطلاح
صفة الامور
ويمكن الجواب بان قيد الحيثية مراد فى تعريف الامور التى تختلف باختلاف
اى من حيث انها موضوعة له
الاعتبارات والاضافات ولا يخفى ان الحقيقة والمجاز كذلك لان الكلمة الواحدة
عطف تفسير

الادعاء فى الغير الموضوع له بالتأويل ونصب القرينة فيه لتعيين المعنى الادعائى لا لنفى المعنى الموضوع له

اى بطريق عروض الاشتراك اللفظى اى يستعمل فيه احيانا فى بعض الازمان والمواضع وهو الوضع بالتأويل

لانه لا وجه للتسليم المذكور فانه اذا لم يقصد التناول بالوضع فكيف يكون له وجه فانه لابد من قصده حتى يتجه تسليم

قوله لو سلم تناول الوضع الخ فيقال فى جواب ذلك لم يرد ان مطلق الوضع يتناول الوضع بالتأويل حتى يقال ما ذكر بل اراد انه عرض له الاشتراك المذكور فقيده بالتحقيق ليكون قرينة على المراد منه

قوله فلا تخرج الاستعارة ايضا الخ هذا انما يصح على تقدير القصد الى تناول الوضع وقد عرفت ان لا تناول له فضلا عن القصد اليه وانما كان له عروض الاشتراك وهذا لا يقتضى التناول والعموم بل انما يقتضى الاحتمال وعدم التعيين وهو غير التناول والعموم والحاصل ان التقييد المذكور فى عبارة السكاكى انما نشأ من القصد الى عروض الاشتراك للفظ الوضع لا من القصد الى التناول فى الوضع فلا وجه لورود الرد جدا

اى من تعريف المجاز اللغوى على تقدير تسليم تناول الوضع للوضع بالتأويل لصدق تعريف المجاز اللغوى عليها الخ

اى بالنظر الى بعض الاوضاع اعنى به الوضع بالتحقيق اذ حاصل ما فى المقام ان الوضع اى على تقدير التسليم يتناول كلا الوضعين مع انه ليس لتخصيصه بالتأويل وجه اصلا ولو وجد للاول لكان له

باعتبار المعنى الحقيقى لانها لم تستعمل فيه فى الادعاء كما لا تخرج من تعريفه على عدم تناول الوضع للوضع بالتأويل فلا حاجة الى ذكر قيد التحقيق لدخول الاستعارة

عن تعريف المجاز اللغوى بسبب انه لا يصدق عليها انها كلمة مستعملة فى غير ما هى موضوعة له لانها مستعملة فى موضوعة له بالتأويل

قوله كذلك اى لابد منه اى لابد من هذا التقييد فى تعريف الحقيقة ايضا ليتناول انواع الحقيقة الثلثة ولا ينتقض تعريفها بالمجاز مع انه قد اهمل فى تعريفها

قوله فى الجملة اى فى بعض الاصطلاح كاللغة لان لفظ الصلوة موضوع للدعاء فى اصطلاح اللغة وان لم يكن موضوعا له فى اصطلاح الشرع فلا بد من القيد المذكور فى تعريف الحقيقة ايضا حتى يخرج امثاله

الواحدة بالنسبة الى المعنى الواحد قد تكون حقيقة وقد تكون مجازاً بحسب
كالدعاء ۔ اى الكلمة الواحدة ۔ باعتبار وضع الشرع ۔

وضعين مختلفين فالمراد ان الحقيقة هى الكلمة المستعملة فيما هى موضوعة له
قيد الحيثية اعتبار ۔ هذا تفريع ۔ هذا تأييد للاعتبار المذكور راى معنى ۔ المراد بالوصف

من حيث انها موضوعة له لا سيما ان تعليق الحكم بالوصف مفيد لهذا المعنى
مع قطع النظر عن امر آخر لا سيما ۔ المراد من الحكم ههنا هو كون الكلمة مستعملة آه

كما يقال الجواد لا يخيب سائله اى من حيث انه جواد وح يخرج عن التعريف
مبتدأ ان الانسان اى من حيث ۔ اى حين كون قيد الحيثية مرادا فى التعريف

مثل لفظ الصلاة المستعمل فى عرف الشرع فى الدعاء لان استعماله فى الدعاء
اى استعمال لفظ الصلاة ۔ من الملزوم الى اللازم ۔ لان الجزء لازم للموضوع اى لازم ۔ على عرج ۔ اى الافعال و

ليس من حيث انه موضوع للدعاء بل من حيث ان الدعاء جزء من الموضوع له
اى بجواب ثان لان السابق جواب واحد على رأيه تحريم ۔ اى وقع التكلم ۔

وقد يجاب بان قيد اصطلاح به التخاطب مراد فى تعريف الحقيقة لكنه
عنه ۔ خبر ان ۔ الذى بعد تعريف الحقيقة ح ۔ ظاهر التوهم وهو ذكره لدفع

اكتفى بذكره فى تعريف المجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود بالذات
اى السكاكى ۔ وهذا جواب ثالث فهو عطف على قوله بان قيد آه منه

فى هذا الفن وبان اللام فى الوضع للعهد اى الوضع الذى وقع به التخاطب
اى المص فى الايضاح ۔ الاخيرين اى فى الجوابين ۔ بعدم المانعية ۔

فلا حاجة الى هذا التقييد وفى كليهما نظر واعترض ايضا على تعريف المجاز
فلا بد من التقييد بقولنا على وجه يصح ح

بانه يتناول الغلط لان الفرس فى خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب بين يديه
بانه قيل الغلط لا يكون فيه قرينة فاجاب بما ترى ۔

مستعمل فى غير ما وضع له والاشارة الى الكتاب قرينة على انه لم يرد بالفرس
عطف على عرف السكاكى ۔ احتراز عن العقلى

معناه الحقيقى (وقسم) السكاكى (المجاز اللغوى) الراجع الى معنى الكلمة
منصوب صفة المجاز واحتراز به عن الغلط فى نحو خذ هذا الفرس آه منه

المتضمن للفائدة (الى الاستعارة وغيرها) بانه ان تضمن المبالغة فى التشبيه
اى بسبب ان المجاز اللغوى المتضمن ۔ ازاد بالفائدة ان يكون المجاز ابلغ من الحقيقة منه

فاستعارة والا فغير استعارة (وعرف الاستعارة بان تذكر احد طرفى
كما قسم المص اليهما ۔ اى السكاكى ۔ بالمعنى المصدرى ۔ انت

فى تأدية اصل المراد لا بالحقيقة ۔ سيد اسمعيل رحمه

اما النظر الواقع فى الاول فلان كل واحد من التعريفات مستقل يلزم ذكر قيوده صريحا فلا يجوز ان يترك قيد من تعريف ويعتمد فى فهمه على ما فى تعريف آخر واما النظر فى الجواب الثانى فلان الوضع المذكور مطلقا ينصرف على الاطلاق ولكن يكتفى فى التعريف بالمعهودية فى تعريف آخر فحين اريد الوضع الخاص يجب تصريح قيد يدل على ذلك ۔ محمد رسوخ

الوضع المستفاد من قوله فيما هى موضوعة آه
اما فى الجواب الاول فلان القاعدة ان يكتفى بالاول من الثانى وههنا بالعكس واما فى الثانى فلان لام العهد انما يكون اشارة الى معهود بينك وبين مخاطبك لفظا او حكما وههنا ليس كذلك ۔ حاشية

اى المراد من اعتبار قيد الحيثية ح
والجواب ان الاستعمال فى صورة الغلط ليس على وجه يصح لعدم العلاقة بين الفرس والكتاب مثلا وهذا الوجه شرط فى المجاز فلا يتناول تعريفه الغلط لخروجه بهذا القيد ح

الاقوال المخصوصة اى فتكون مجازا منه
فيلزم على السكاكى ان يزيد فى تعريف المجاز قوله على وجه يصح بعد قوله مع قرينة مانعة عن ارادته بان يكون القرينة ملاحظة لاجل اخراج الغلط واجيب عنه بان قوله مع قرينة على حذف مضاف اى مع نصب قرينة والنصب يشعر الملاحظة فيخرج الغلط بتلك الملاحظة المفهومة من النصب المقدر الذى هو كالملفوظ منه

وهذا التغليط غلط لان المجاز مشروط بوجود القرينة دون الغلط لان ثبوتها فى مادة لا يستلزم ثبوتها فى الجميع فلا يكون المشروط بها ۔ هندى

قوله والاشارة الى الكتاب آه رد لما اجاب به بعضهم من ان الغلط يخرج بقوله مع قرينة مانعة عن ارادة معناها اذ لا ينصب فى الغلط قرينة على عدم ارادة الموضوع له قال الفنارى وفيه انه فى الرد بحث لان حاصل كلام المجيب ان قوله مع قرينة معناه مع نصب المتكلم قرينة ولهذا قال اذ لا ينصب فى الغلط والنصب فعل اختيارى مسبوق بالقصد والارادة ولا قصد للغالط الى ان ينصب اشارة قرينة تدل على عدم ارادته معنى الفرس على ثبوت قرينة فى مادة لا يستلزم ثبوتها فى جميع المواد فالغلط الذى لا توجد فيه قرينة داخل فى تعريف المجاز وان لم يدخل فيه جميع افراده ۔ خلاصة فنارى

قوله وقسم المجاز الى قوله الآتى وعد التمثيل منها القصد من نقل هذا الكلام ومحط الاعتراض قوله والتمثيل منها وما قبله كله تمهيد له ۔ منه

للفائدة ان تضمنه
قيد المجاز بثلثة قيود احترازا بالاول عن المجاز العقلى وبالثانى عن المجاز اللغوى الراجع الى حكم الكلمة واعرابها نحو قوله تعالى وجاء

التشبيه وتريد به) اي بالطرف المذكور (الآخر) اي الطرف المتروك (مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به) كما تقول في الحمام اسد وانت تريد به الرجل الشجاع مدعيا انه من جنس الاسد فتثبت له ما يختص المشبه به وهو اسم جنسه وكما تقول انشبت المنية اظفارها وانت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها فتثبت لها ما يختص السبع المشبه به وهو الاظفار ويسمى المشبه به سواء كان المذكور او المتروك مستعارا منه ويسمى اسم المشبه به مستعارا ويسمى المشبه بالمشبه به مستعارا له (وقسمها) اي الاستعارة (الى المصرح بها والمكني عنها وعنى بالمصرح بها ان يكون) الطرف (المذكور) من طرفي التشبيه هو المشبه به (وجعل منها) اي من الاستعارة المصرح بها (تحقيقية وتخييلية) وانما لم يقل قسمها اليهما لان المتبادر الى الفهم من التحقيقية والتخييلية ما يكون على الجزم وهو قد ذكر قسما آخر سماه المحتمل للتحقيق والتخييل كما ذكر في بيت زهير (وفسر التحقيقية بما مر) اي ما يكون المشبه المتروك متحققا حسا او عقلا (وعد التمثيل) على سبيل الاستعارة كما في قولك اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى (منها) اي من التحقيقية حيث قال في قسم الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع ومن الامثلة استعارة وصف احدى صورتين

اقسام تحقيقية وتخييلية ومحتملة للتحقيقية والتخييلية

تقرير

واعلم انهم لم يقسموا المكنية الى تحقيقية وتخييلية قال الزركشي رايت في بعض ما علق على المفتاح للسكاكي ببغداد بحث وهو ان الاستعارة المصرح بها قسمت الى تحقيقية وتخييلية ولم تقسم المكنية الى ذلك فما المانع من تقسيم المكنية ايضا الى تحقيقية وهو ما كان المشبه به فيها في الحس او العقل وتخييلية وهو ما لم يكن ثابتا في الحس ولا العقل بل الوهم انتهى وقد يجاب بان المكنية لا يكون المشبه به فيها الا تخييلا لان المشبه المفرد المدعى دخوله في حقيقة المشبه به كما ان المنية مشبهة بالسبع الذي هو مجازي فالمشبه المنية والمشبه به الذي هو السبع الذي هو الموت هذا على راي السكاكي واما على راي المص فلا يتاتى ذلك

قوله وانما لم يقل قسمها اليهما يعني ان السكاكي قسم الاستعارة المصرح بها الى تحقيقية وتخييلية ومحتملة فلو قال المص وقسمها اليهما خرج المحتملة ولزم الانحصار على التحقيقية والتخييلية وهو فاسد ولذا قال وجعل منها تحقيقية وتخييلية ولم يقل وقسمها اليهما ا ه بارازي

وهو قوله صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعري افراس الصبا ورواحله فان استعارة الافراس والرواحل ههنا يحتمل التحقيقية والتخييلية ا ه بارازي

كما في الدين القيم بمعنى احكام الشرعية في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم لانه ذكر الصراط واريد به الدين الحق القيم

اي الاستعارة التمثيلية او تمثيلا مطلقا او على وجه الاستعارة وقد عرفت ان له ثلاثة اسماء وقد فسر الشارح ما اشرف اسمائه واعرفها واوضحها مختصر دسوقي

اي من امثلة التحقيقية وانما كانت استعارة وصف احدى هاتين الصورتين المذكورتين للاخرى تمثيلا لان وجه الشبه ههنا امر منتزع من متعدد فيكون مركبا لا واحدا ا ه

واراد بالوصف الاول اللفظ الدال على صورة المشبهة بها لان الاستعارة هو اللفظ ابدا وانما عبر عنه بالوصف

صورتين منتزعتين من امور لوصف صورة اخرى (ورد) ذلك (بانه) اى التمثيل

(مستلزم للتركيب المنافى للافراد) فلا يصح عده من الاستعارة التى هى من

اقسام المجاز المفرد لان تنافى اللوازم يدل على تنافى الملزومات والا لزم اجتماع

المتنافيين ضرورة وجود اللازم عند وجود الملزوم والجواب انه عد التمثيل

قسما من مطلق الاستعارة التصريحية التحقيقية لا من الاستعارة التى

هى مجاز مفرد وقسمة المجاز المفرد الى الاستعارة وغيرها لا توجب كون

كل استعارة مجازا مفردا كقولنا الابيض اما حيوان او غيره والحيوان

قد يكون ابيض وقد لا يكون على ان لفظ المفتاح صريح فى ان المجاز الذى جعله

منقسما الى اقسام ليس هو المجاز فى المفرد المفسر بالكلمة المستعملة فى غير ما

وضعت له لانه قال بعد تعريف المجاز ان المجاز عند السلف قسمان لغوى وعقلى

واللغوى قسمان راجع الى معنى الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى

المعنى قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة قسمان

استعارة وغير استعارة وظاهر ان المجاز العقلى والراجع الى حكم الكلمة

خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور فيجب ان يريد بالراجع الى معنى الكلمة

اعم من المفرد والمركب ليصح الحصر فى القسمين واجيب بوجوه آخر

متعلق بالاستعارة ـ اى السكاكى ـ المفرد هى قسم من المجاز ـ بعد التمثيل من التحقيقية ـ اى الاستعارة ـ الذى هو لازم للاستعارة التحقيقية ـ صفة التركيب ـ على لا يصح ـ كالافراد والتركيب ههنا ـ كالتمثيل والاستعارة ـ اى وان صح ولم يدل ـ اى التركيب والافراد ـ اى التمثيل والاستعارة ـ لا المكنية ـ اى التخييلية ـ اى السكاكى ـ والسؤال وارد على قوله من الاستعارة التى هى قسم من اقسام المجاز المفرد ـ كالمجاز المرسل ـ بل المجاز المطلق الاعم من المفرد والتركيب ـ اى المفرد ـ اى السكاكى ـ ويسمى مجازا فى الجملة ـ وهو المجاز المرسل ـ اى لا يد خلان ـ اى بالمجاز المقسم ـ العقلى واللغوى

المقسم يستلزم افراد قسمه وبوجهه فكيف يصح قولك من مطلق الاستعارة آه لا من الاستعارة التى آه فاجاب بقوله وقسمة آه
عبد الرحيم

لانه يصح ان بين القسم والمقسم عموم وخصوص من وجه وهنا كذلك كما فى المثال الذى ذكره الشارح فان بين الحيوان والابيض عموما من وجه يعنى انما يرد الرد المذكور ان لو ثبت هذا الايجاب لكنه ليس بثابت
عمرات

يعنى بجواز ان يكون بين الشىء وقسيمه عموم من وجه كقسمة الابيض الى الحيوان وغيره فالحيوان قسم من الابيض مع ان الحيوان يكون ابيض واسود وغيرهما فهو اعم من الابيض من هذه الحيثية وان الابيض اعم منه من حيث انه يكون حيوانا ويكون جمادا فكذلك تقسيم المجاز المفرد الى الاستعارة وغيرها لا يقتضى ان يكون كل الاستعارة مجازا مفردا لجواز ان يكون الاستعارة اعم من المجاز المفرد من وجه وان كانت قسما منه
مقرره رحمه الله

قوله على ان لفظ المفتاح آه جواب آخر عن الرد يعنى ان المجاز المنقسم الى اقسام احدها مجاز عقلى وثانيها مجاز لغوى راجع الى حكم الكلمة وثالثها مجاز لغوى راجع الى معنى الكلمة متضمن للفائدة ورابعها مجاز لغوى راجع الى معنى الكلمة غير متضمن للفائدة انما هى مطلق المجاز المتناول للمجاز المفرد وغيره من الاقسام لا ذلك المجاز المفرد فاذا لم يكن المجاز المنقسم الى الاقسام ذلك المجاز المفرد فلا تناول له للمجاز المركب اصلا فلا يلزم عد المركب منه جدا ولا وجه للرد قطعا بل هما من نوع واحد وهو المقسم الراجع الى معنى الكلمة المتضمن للفائدة وهذا لا يوجب كون احدهما من الآخر حتى يكون له وجه
آت بازارى

دليل آخر على ان السكاكى لم يجعل مطلق الاستعارة من اقسام المجاز المفرد المعرف بالكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له بل من اقسام مطلق المجاز
مقرره

بان يكون التجوز فى الاعراب كما لو حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونحو ذلك كما سيأتى
ابراق

وسمى غير مفيد لقيامه مقام احد المترادفين وهما اللفظان الدالان على معنى واحد كليث واسد وحبس ومنع عند المصير الى المصادمنه
قطب

كاطلاق المقيد على المطلق مثل اطلاق المرسن على الانف من غير ملاحظة علاقة التشبيه
اطول

كاستعمال اسم المقيد كالمشفر الموضوع لشفة البعير فى المطلق كمطلق الشفة فان العدول عن اسم المطلق الى اسم المقيد مع

الاول ان المراد بالكلمة اللفظ الشامل للمفرد والمركب نحو كلمة الله هي العليا والثاني
انا لانسلم ان التمثيل يستلزم التركيب بل هو استعارة مبنية على التشبيه التمثيلي
والتشبيه وهو قد يكون طرفاه مفردين كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا الآية الثالث ان اضافة الكلمة الى شيء او تقييدها او اقترانها
بالف شيء لا يخرجها عن ان تكون كلمة فالاستعارة في مثل اني اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى هو التقديم المضاف الى الرجل المقترن بتأخر اخرى والمستعار له
هو التردد فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت له وفي الكل نظر اوردناه
في الشرح (وفسر) اي السكاكي الاستعارة (التخييلية بما لا تحقق لمعناه
حسا ولا عقلا بل هو) اي معناه (صورة وهمية محضة) لا يشوبها شيء
من التحقق العقلي والحسي (كلفظ الاظفار في قول الهذلي) واذا المنية
انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع (فانه لما شبه المنية بالسبع في
الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها) اي المنية (بصورته) اي السبع (واختراع
لوازمه لها) اي لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال
السبع للنفوس به (فاخترع لها) اي للمنية صورة (مثل صورة الاظفار)
المحققة (ثم اطلق عليه) اي على ذلك المثل اعني الصورة التي هي صورة الاظفار

الاعتراض على السكاكي

وهذا التشبيه ... تصريح بالارادة بالطرفين

قوله والثالث ان اضافة الكلمة آه هذا في غاية السقوط لان الاستعمال في مثل اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى انما هي في نفس الكلام لا في شيء من مفرداته اذ كل منها مستعمل في معناه الاصلي

فيه انتزاع وجه الشبه من الامور المتعددة يستلزم ان لا يلاحظ كل منها قصدا فلا يصح ان يكون تلك العدة معبرا عنها بلفظ واحد

اي والمستعار التقديم وهو المراد من لفظ الاستعارة وحاصل الكلام ان اللفظ المقيد لا يخرج بتقييده عن تسميته الاصلية واصل هذا الكلام التردد كتقديم الرجل مع تأخرها ثم استعيرت هذه الكلمة المفيدة للتردد واخذ منها الفعل

ولا في العقل لعدم ثبوته في نفس الامر ولاجل شمول هذا لما لا تحقق له في الوهم ايضا اضرب عن ذلك بقوله بل هو آه

امرنا الطريق الاولى اخذ الوهم في تصويره ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به واختراعه له كالاظفار

الاظفار (لفظ الاظفار) فيكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به

اى الاولى — اى موضوع — اى لفظ الاظفار — اى تخييلية بعد ابطال الكلام فى تفسير التخييلية

على المشبه وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار

متعلق باطلق — فاسد اى اذ لا كلام على التشبيه

المحققة والقرينة اضافتها الى المنية والتخييلية عنده قد تكون بدون الاستعارة

اى على ان الاظفار نقلت عن معناها واطلقت على معنى آخر — اى السكاكى — قوله

بالكناية ولهذا مثل لها بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع فصرح بالتشبيه

اى لكون التخييلية يكون بدون المكنية عنده — اى السكاكى فى المفتاح — والتصريح به يدل

لتكون الاستعارة فى الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية فى المنية وقال

اى لوجودها — والحكم — لا فى المنية — والسان والزمام — لتصريحه بالتشبيه — لانه ذكر المشبه والمشبه به

المصنف انه بعيد جدا لا يوجد له مثال فى الكلام (وفيه) اى فى تفسير التخييلية بما

فى الايضاح — اى وجود التخييلية بدون الكناية — اى لوجود التخييلية بدون الكناية

ذكره (تعسف) اى اخذ على غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التى لا يدل

اى السكاكى — اى لفظ المستعار — اى فى تفسير التخييلية — اى من جهة انه لو كان اه

عليها دليل ولا تمس اليها حاجة وقد يقال ان التعسف فيه هو انه لو كان الامر

اى لا تدعو لحاجة اليها — اى فى وجه التعسف — اى فى ما ذكره السكاكى فى تفسير التخييلية

كما زعم لوجب ان تسمى هذه الاستعارة توهمية لا تخييلية وهذا فى غاية

اى السكاكى — لا للخيال — لان التصرف فيها بالوهم — اى التوجيه بقوله وقد يقال له

السقوط لانه يكفى فى التسمية ادنى مناسبة على انهم يسمون حكم الوهم

اى مع انهم — لان الوهم — والخيال فى الباطن شريكان

تخييلا لما ذكر فى الشفاء ان القوة المسماة بالوهم هى الرئيسة الحاكمة فى الحيوان

اى الغالبة على جميع القوى الباطنة — اى صاحب الشفاء

حكما غير عقلى ولكن تخييليا (ويخالف) تفسيره للتخييلية بما ذكره (تفسير

اى فقد سمى صاحب الشفاء حكم الوهم تخييلا — اى السكاكى — خبر — اى يحكم

غيره لها) اى غير السكاكى للتخييلية (بجعل الشئ للشئ) كجعل اليد للشمال

للمشبه الذى هو لازم — الذى هو المشبه — متعلق بتفسير — من اصحاب علم البيان

وجعل الاظفار للمنية قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف فى ان اليد

كالجارحة — اى الشأن — استدلال على مخالفة تفسير

استعارة ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد قد نقل عن شئ الى

والمراد بالتخييلية ان يكون المتروك شيئا وهميا محضا لا تحقق له

يعنى اعترض على السكاكى وقال فى الايضاح ان وجود التخييلية بدون الاستعارة المكنية بعيد عن القبول لا يوجد له مثال فى الكلام حتى يمثل به ويستشهد عليه على انهما امران معنويان وهما فعلان للمتكلم متلازمان فى الكلام لا يقع احدهما بدون الاخر وما ذكر له من المثال فانه هو مثال التشبيه المرشح وجعله مثالا له بعيد جدا ولا يقبل قطعا — ابن بازارى

تفسير لمعنى التعسف وتوجيه له يعنى شروع فى طريق غير طريق تفسير الاستعارة التخييلية لان ما ذكره من اخذ الوهم فى تصوير المنية بصورة السبع واختراع لوازم لها ونحو ذلك منالا اعتبارات كثيرة لا يدل عليها لفظ المستعار — ابن

على كونه غير استعارة فضلا عن ان يكون استعارة بالكناية

حيث اخترع صورة وهمية محضة واثبت هذه الصورة للمنية التى هى امر معقول وتطلق على تلك الصورة ح لفظ الاظفار وهذه امور يستبعدها العقل — هندى — وهذا بخلاف تفسير المص فانه جعل اثبات الامر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية

وتسميتها تخييلية لا توهمية تعسف وكذا تفسيرها بما ذكر تعسف اى خروج عن الطريق ودخول فى غيره — عاصم زاده

وهو ان كلا من الخيال والوهم قوة باطنة متعلق بما لا يتعلق حسا وعقلا وكان هذا التوجيه انها سميت تخييلية لان المتعلق بها وهو الوهم مناسب للخيال فسميت باسم يناسب المتعلق به — حمدى

اى ذكر الامام ابو على الحسين بن عبد الله بن سينا فى الشفاء وهذا دليل العلاوة يعنى انه تعرض قبل السكاكى وهو لم يتعرض فيه الاولى التمثيل بما فى كتب العربية حيث قال لصاحب المفتاح يقال قيل اليه انه كذا على ما لم يسم فاعله من التخييل والوهم — حمدى

قوله ويخالف عطف على قوله تعسف بتأويل المصدر بتقدير ان وذلك ان تعطفه على قوله وفيه تعسف عطف جملة فعلية على اسمية — عصام الدين

بفتح الشين الريح التى تهب من جانب القطب

يعنى فى قول لبيد وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

اى قد ازلت برودتها باطعام الطعام وكسوتهم وايقاد النار

فانه جعل اليد للشمال مع انه ليس ... تشبيهها بالقادر

سعد: اى اثبات اليد ليوافق التفسير بالجعل وقوله الاتى اذ ليس آه وفيه نظر الاثبات فعل والاستعارة لفظ الا ان قلنا الاستعارة ههنا بالمعنى المصدرى

ووضع مخالفة للقوم فمنه خطأ ومنه صحيح

سعد: هل السكاكى لانه ... هذا الكلام من الشيخ قبل وجود السكاكى

اى من حيث اضافتها الى الشمال يعنى انه لا خلاف فى كون اثبات اليد استعارة

سعد: فى نفس اثبات اليد للشمال ولفظ اليد حقيقة

المقصود من نقل كلام الشيخ عبد القاهر الاستشهاد على ان الاستعارة

كما زعم السكاكى

الموضوع له وكذا الحال فى اظفار المنية على المذهبين

هو اثبات اليد للشمال ولفظ اليد حقيقة لغوية

تصريحه تخييلية واستعارة فى غير ما وضع له

للشمال صورة وهمية ...

سعد: فى قول الهذلى واذا المنية انشبت آه فهو تفسير السكاكى يجب ان يجعل ...

لازم المشبه به للمشبه كما جعل الايضاح بقوله كجعل اليد للشمال ...

شيء اذ ليس المعنى على انه شبه شيئا باليد بل المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال اليد و بعضهم في هذا المقام كلمات واهية بينا فسادها في الشرح نعم ان يقال ان صاحب المفتاح في هذا الفن خصوصا في مثل هذه الاعتبارات ليس بصدد التقليد لغيره حتى يعترض عليه بان ما ذكره مخالف لما ذكره غيره (ويقتضي) ما ذكره السكاكي في التخييلية (ان يكون الترشيح) استعارة (تخييلية للزوم مثل ما ذكره) السكاكي في التخييلية من اثبات صورة وهمية (فيه) اي في الترشيح لان في كل من التخييلية والترشيح اثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه فكما اثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو المشبه به من الاظفار كذلك اثبت لاختيار الضلالة على الهدى الذي هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من الربح والتجارة فكما اعتبر هنا لك صورة وهمية شبيهة بالاظفار فليعتبر ههنا ايضا امر وهمي شبيه بالتجارة وآخر شبيه بالربح ليكون استعمال الربح والتجارة بالنسبة اليهما استعارتين تخييليتين اذ لا فرق بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي اثبت له ما يخص المشبه به كالمنية مثلا في التخييلية بلفظه الموضوع له كلفظ المنية و في الترشيح بغير لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذي هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء ليس بموضوع له وهذا الفرق لا يوجب اعتبار

لان وجود الترشيح للاستعارة المكنية خلاف لما قاله السيد في شرحه للمفتاح

فاما ان يلتزمه فيلزمه مزيد التعسف ومخالفة الغير واما ان لا يلتزمه فيلزمه التحكم صح

اي في تفسير التخييلية في الترشيح لان في كل واحد من التخييلية و الترشيح اثبات بعض لوازم المشبه به المختص للمشبه الا ان العبارة عن المشبه في التخييلية باللفظ الموضوع و في الترشيح بغير لفظه ولا يلزم من هذا فرق بينهما والجواب ان التفسير لا يقتضي ان يكون الترشيح تخييلية لان اثبات اللوازم في التخييلية بخصوص لنفس الاستعارة وفي الترشيح لتتميم الاستعارة وترشيحها لا لنفس الاستعارة معرب

قوله كذلك اثبت آه وقد شبه اختيار الضلالة بالاشتراء واستعير له اسمه واشتق من الاشتراء اشتروا بمعنى اختاروا واثبات الربح والتجارة في قوله فما ربحت تجارتهم صح

اي بين ما يخص المشبه به في المكنية وبين ما يخص المشبه به في المصرحة يعني لم يكن فرق بينهما يقتضي عدم صحة قياس احدهما على الآخر صح

استثناء متصل اي لا فرق موجود الا فرق غير مانع من الحاق احدهما بالآخر وهو التعبير عن المشبه آه صح

اي بمعنى الموت بلفظه اي بلفظ المنية الذي وضع للموت في التخييلية محمد رسوم

قوله تحكم اى قول لا دليل عليه بل ترجيح من غير مرجح لانه بعد ما اعتبر الحكم بعدم جواز طاصل اعتراض ان المصنف والسكاكي فرقا بين التخييلية والترشيح بان المعنى الوهمي معتبر في التخييلية دون الترشيح

قوله والجواب آه حاصله ان الامر الذي هو من خواص المشبه به لما قرن في التخييلية بالمشبه جعل مجازا عن امر متوهم يلائم المشبه وفي الترشيح لما قرن بلفظ المشبه به لم يحتج الى ذلك

اعتبار للمعنى المتوهم في التخييلية وعدم اعتباره في الترشيح فاعتباره في احدهما

اى الترشيح ... اى حكم بلا دليل وترجيح بلا مرجح كما قوله السكاكي في التخييلية

دون الآخر تحكم والجواب ان الامر الذي هو من خواص المشبه به لما قرن في التخييلية

متعلق بقرن كالاظفار اعني السبع

بالمشبه كالمنية مثلا جعلناه مجازا عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه وفي الترشيح

اى قارن جعلناه مجازا وذلك الامر صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار

لما قرن بلفظ المشبه به لم يحتج الى ذلك لان المشبه به جعل كأنه هو هذا المعنى

وهو الاستتباع اى لم يجعل الامر المثبت للمشبه مجازا عن امر متوهم

مقارنا للوازمه وخواصه حتى ان المشبه به في قولنا رأيت اسدا يفترس اقرانه

حال من فاعل جعل اى الرجع والتجارة تفريع تمثيلي

هو الاسد الموصوف بالافتراس الحقيقي من غير احتياج الى توهم صورة و

اى المشبه به اى المقيد بالافتراس الحقيقي فيه استعارة مكنية

اعتبار مجاز في الافتراس بخلاف ما اذا قلنا رأيت شجاعا يفترس اقرانه

فانا نحتاج الى ذلك ليصح اثباته للشجاع فليتأمل ففي الكلام دقة ما (وعنى

بتفسير لغة

بالمكنى عنها) اى اراد السكاكي بالاستعارة المكني عنها (ان يكون الطرف

والمصدر لابتداء الغاية

المذكور) من طرفي التشبيه (هو المشبه) ويراد به المشبه به (على ان المراد بالمنية

اى للمنية

في مثل انشبت المنية اظفارها هو السبع بادعاء السبعية لها) وانكار

هذا بيان وجه صحة المراد

ان يكون شيئا غير السبع (بقرينة اضافة الاظفار) التي هي من خواص السبع

اى المشبه به

(اليها) الى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية واراد به المشبه به وهو السبع

تفريع على قول المصنف بقرينة آه

فالاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية بمعنى انه لا توجد استعارة

اى لان في خواص المشبه به المضافة الى المشبه

بالكناية بدون الاستعارة التخييلية لان في اضافة خواص المشبه به الى

التوجيه والاصح في المثال الذي اورده اعني رأيت اسدا يفترس اقرانه لكن لا مساغ له في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا للقطع بان اعتصموا طلب شيء يتعلق بالعهد لا طلب الاعتصام الحقيقي المتعلق بالحبل الحقيقي حتى يستعار هذا المقيد للعهد كما يشهد به الذوق وعلى هذا القياس نظائره فتأمل

مثال للاستعارة المرشحة لان الافتراس ملايم للاسد الحقيقي و لازم له

ويفترس تخييل لان الافتراس غير ملايم للرجل الشجاع ولا لازم له

اى المعنى المجازى

اى الى توهم صورة واعتبار مجاز في الافتراس فانه لم يوجد فيه المقرينة لست الحاجة الى اعتبار امر وهمي يكون لازم المشبه مستعملا فيه

فان تشبيه الشجاع بالاسد في النفس فتكون استعارة بالكناية واثبات الافتراس له استعارة تخييلية او نقول لما شبه الشجاع بالاسد في الشجاعة تخيل له حالة وهمية شبيهة بالافتراس الحقيقي ثم اطلق عليه لفظ الافتراس ليكون قرينة الاستعارة فعلى الاول يكون الافتراس مستعملا فيما وضع له وعلى الثاني في غير ما وضع له

قوله ففي الكلام آه اى الجواب المذكور دقة وهذا علة للامر بالتأمل اى فليتأمل لان فيه دقة تحتاج الى دقة نظر وتأمل صادق

وانما سمي هذا بالكناية لعدم التصريح بذكر المستعار والاقتصار على ذكر اخص لوازمه تنبيها

اى وصح ذلك بناء على ان آه واما عند البصر والسلف فالمراد به الموت حقيقة

فعلى هذا المستعار له هو السبع والمستعار منه هو الموت والمستعار لفظ المنية وهذا ما وعده الشارح فيما سبق بقوله ويسمى ما بنافي جميع ذلك

يعني قد ذكر المنية في مثل انشبت المنية اظفارها واريد بها السبع الادعائي بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص السبع اليها وذلك بعينه هي الاستعارة المكني عنها

لان الاستعارة التخييلية في المضاف لا في الاضافة ولذا اولناه

كما عرفت

قوله فالاستعارة بالكناية آه يعني عند السكاكي بخلاف التخييلية فانها تنفك عن الاستعارة بالكناية عنده كما ذكر آنفا والامر بالعكس عند المصنف فان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون تحقيقية كما اذا اريد بالافتراس والرواحل في بيت زهير الدواعي او اسباب اتباع الغي على ما سبق تحقيقه

قوله وهذا الكلام تفصيل مجمل ما يأتي من اعتراض المصنف على السكاكي حيث قال فلم يكن المكني عنها مستلزمة للتخييلية لا لما ان الواقع عند القوم فانه باطل كما تقدم في تقرير بيان الكشف وسنذكره ولا لما انه مذهبه فانه لم يذهب الى ذلك كما سنذكره ايضا

قوله لا يخفى ان كلا منهما لا يوجد بدون الآخر لما تقدم من ان التخييلية عند السكاكي قد تكون بدون الاستعارة بالكناية

المشبه استعارة تخييلية (ورد) ما ذكره من تفسير الاستعارة المكني عنها

(بان لفظ المشبه فيها) اى فى الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا (مستعمل

فيما وضع له تحقيقا) للقطع بان المراد بالمنية هو الموت لا غير (والاستعارة

ليست كذلك) لانه قد فسرها بان تذكر احد طرفى التشبيه وتريد به الطرف

الآخر ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه لو اريد بالمنية معناها الحقيقى

فما معنى اضافة الاظفار اليها اشار الى جوابه بقوله (واضافة نحو الاظفار

قرينة التشبيه) المضمر فى النفس يعنى تشبيه المنية بالسبع وكان هذا الاعتراض

من اقوى اعتراضات المص على السكاكى وقد يجاب عنه بانه وان صرح بلفظ المنية

الا ان المراد بها السبع ادعاء كما اشار اليه فى المفتاح من انا نجعل ههنا اسم المنية

اسما للسبع مرادفا له بان ندخل المنية فى جنس السبع للمبالغة فى التشبيه

بجعل افراد السبع قسمين متعارفا وغير متعارف ثم نخيل ان الواضع كيف

يصح منه ان يضع اسمين كلفظى المنية والسبع لحقيقة واحدة ولا يكونا

مترادفين فيأتى لنا بهذا الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح

بلفظ المنية وفيه نظر لان ما ذكره لا يقتضى كون المراد بالمنية غير ما وضعت

له بالتحقيق حتى تدخل فى تعريف الاستعارة للقطع بان المراد بها الموت وهذا

ههنا ويمكن ان يقال يجوز ان اسم مكان ويتكلف فى ههنا بان يراد به مقاما واسعا يكون المظنة جزء منه

وجه السؤال هو ان مبنى الاستعارة مطلقا على ادعاء ان المشبه عين المشبه به وانكار ان يكون شيئا غيره وهذا كما ينافى التصريح بنصب القرينة على انه هو المشبه لا غير ينافى فى المكنية التصريح باسم جنس المشبه لانه كالاعتراف به للقطع بانه لم يرد به غير معناه الموضوع له — منه رحمه الله

قوله فما معنى اضافة الاظفار آه اشارة الى مورد السؤال يعنى هذه الاضافة مانعة عن ان يراد بالمنية معناها الحقيقى اذ لا ملاءمة بينه وبين الاظفار فلا يرد الرد المذكور اذ المراد بها غير معناها الحقيقى بقرينة هذه الاضافة — آت بارازى

قوله يعنى تشبيه المنية بالسبع وذلك لان الاستعارة بالكناية على قول اعنى المص عبارة عن التشبيه الذى لم يصرح بشىء من اركانه سوى المشبه مع الدلالة عليه باثبات امر مختص بالمشبه به فلا يخرج المنية عن معناها بسبب اضافة الاظفار اليها فيل الجواب لا نسلم ان المراد بالمنية فى البيت هو الموت وانما المراد منه الموت المدخل فى جنس السبع على ما عرفت بيان ذلك فى اول بحث الاستعارة بالكناية — معرب

قوله السبع ادعاء اى وهو الموت المدعى سبعيته وح فليس لفظ المنية مستعملا فيما وضع له تحقيقا حتى ينافى كونه استعارة فثبت الصغرى من قياس المص فى الرد تقريره ان يقال لفظ المشبه الذى ادعى انه استعارة مستعمل فيما وضع له ولا شىء من الاستعارة بمستعمل فيما وضع له ينتج المشبه ليس باستعارة — شيخ مع صح

قوله مرادفا له فيه بحث لان المنية اسم للفرد الغير المتعارف ولذلك صح معنى الادخال والسبع اسم للماهية المطلقة فهما كرومى وانسان فيكون الحكم بالترادف مع انكار ذلك التاويل اللهم الا ان يراد بالترادف التصادق — حفيد

هذا وما عطف عليه بيان للمرادف ولجعل بالتاويل ومن لوازم هذا الادخال كون لفظ المنية صار اسما للسبع فلذا ذكر انه وضع للسبع فى قوله الآتى كلفظ المنية — ابن ده

قوله فكيف يصح آه فاذا لم يصح من الواضع وضع الاسمين لحقيقة واحدة من غير ترادف بينهما يجب ان يكون اسم المنية واسم السبع مترادفين اى اسمين معناهما واحد — آت

اعنى الموت حال كونهما غير مترادفين فحصل الاضطرار لنا فاثبتنا السبعية للمنية وصحة اطلاق لفظ المنية على ذلك السبع الادعائى

وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق وجعله مرادفاً للفظ السبع بالتأويل المذكور لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت استعارة ويمكن الجواب بانه قد سبق ان قيد الحيثية مراد في تعريف الحقيقة اي هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له بالتحقيق من حيث انها موضوعة له بالتحقيق لا نسلم ان استعمال لفظ المنية في الموت في مثل اظفار المنية استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مثله في قولنا دنت منية فلان بل من حيث ان الموت جعل فرداً من افراد السبع الذي هو لفظ المنية موضوع له بالتأويل وهذا الجواب وان كان مخرجاً له عن كونه حقيقة الا ان تحقيق كونه مجازاً ومراداً به الطرف الآخر غير ظاهر بعد (واختار) السكاكي (رد) الاستعارة (التبعية) وهي ما تكون في الحروف والافعال وما يشتق منها (الى) الاستعارة (المكني عنها بجعل قرينتها) اي قرينة التبعية استعارة مكنياً عنها (و) جعل الاستعارة (التبعية قرينتها) اي قرينة الاستعارة المكني عنها (على نحو قوله) اي قول السكاكي (في المنية واظفارها) حيث جعل المنية استعارة بالكناية واضافة الاظفار اليها قرينتها ففي قولنا نطقت الحال بكذا جعل القوم نطقت استعارة عن دلت بقرينة الحال والحال حقيقة وهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة وهكذا

قوله مثلاً اي استعمال لفظ المنية في قولنا دنت اي قربت منية فلان فانه استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع بالتحقيق بخلاف قوله نشبت المنية اظفارها بفلان فانه بالتأويل — مختصر دسوقي

فاستعماله باعتبار الاول على سبيل الحقيقة بخلاف الاعتبار الثاني فان استعماله فيه ليس من حيث انه مرادف للسبع والموت فرد من افراده — مطول

قوله مخرجاً له اي للفظ المنية في البيت عن ان يكون استعماله فيما وضع له بالتحقيق لكن لا دليل على انه مجاز مراد به الطرف الآخر من طرف التشبيه — مصرية

بناء على التأويل المذكور حيث كان الموت معناه الموضوع له بالتأويل لا بالتحقيق

قوله غير ظاهر بعد اذ لم يستعمل في غير ما وضع له وهو المعتبر في المجاز عندهم وبهذا تبين بطلان الاعتراض بان اللفظ المستعمل اذا لم يكن حقيقة ولا كناية يجب ان يكون مجازاً وذلك لان المراد ان تعريف المجاز الذي ذكروه لا يصدق عليه وهذا حق لا مرية فيه نعم لو عرف المجاز بما لا يكون مستعملاً في الموضوع له لدخل في تعريفه لكن لم يعرف به — سيح نسي

قوله رد التبعية اي قرينتها او المراد التبعية الى قرينة المكني عنها لانه يلزم تقدير المضاف اما في اول الكلام او في آخره وهذا كلام مجمل بينه بقوله بجعل آه — صح

كما في نطقت الحال بكذا حيث جعل الحال مكنية عن المتكلم الفصيح واسناد النطق اليها قرينة المكنية وجعل القوم مصرحة تبعية على العكس كما بينه الشارح — صح

في قوله في قولهم نقريهم لهذميات بجعل اللهذميات استعارة بالكناية عن المطعومات الشهية على سبيل التهكم ونسبة القرى اليها قرينة الاستعارة وعلى هذا القياس وانما اختار ذلك ايثاراً للضبط وتقليلاً للاقسام (ورد) ما اختاره السكاكي (بانه ان قدر التبعية) كنطقت الحال بكذا (حقيقة) بان يراد بها معناها الحقيقي (لم تكن) التبعية استعارة (تخييلية لانها) اي التخييلية (مجاز عنده) اي عند السكاكي لانه جعلها من اقسام الاستعارة المصرح بها المفسرة بذكر المشبه به وارادة المشبه الا ان المشبه فيها يجب ان يكون مما لا تحقق لمعناه حساً ولا عقلاً بل وهماً فتكون مستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق فتكون مجازاً واذا لم تكن التبعية تخييلية (فلم تكن) الاستعارة (المكني عنها مستلزمة للتخييلية) بمعنى انها لا توجد بدون التخييلية وذلك لان المكني عنها قد وجدت بدون التخييلية في مثل نطقت الحال بكذا على هذا التقدير (وذلك) اي عدم استلزام المكني عنها للتخييلية (باطل بالاتفاق) وانما الخلاف في ان التخييلية هل تستلزم المكني عنها فعند السكاكي لا تستلزم كما في قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع وبهذا ظهر فساد ما قيل ان مراد السكاكي بقوله لا تنفك المكني عنها عن التخييلية ان التخييلية مستلزمة للمكني عنها لا على العكس

الوهمية لتكون حقيقة باسم الاستعارة في الغاية قبل رد التبعية فلا ان يعدل عن القول به لمصلحة الرد المذكور لان النفع به اكثر من رعاية شدة المناسبة في اطلاق الاستعارة عصام على رسالة القرينة

٥ قوله ان قدر يعني بعد ما جعلت قرينة الاستعارة بالكناية اي ان تعين بعد هذا الجعل حقيقة كما هو مذهب غير السكاكي فيما هو قرينة الاستعارة بالكناية فان يراد به معناه الحقيقي وانما الاستعارة في اثباته فقط لا في نفسه لان نفسه حقيقة لكونه مستعملاً فيما وضع له بالتحقيق لم تكن التبعية المجعولة قرينة المكنية استعارة تخييلية لان هذه التبعية على هذا الاعتبار حقيقة لا مجاز والتخييلية مجاز عند السكاكي لا حقيقة واذا لم يكن تخييلية لكونها حقيقة يلزم ان توجد الاستعارة بالكناية ههنا بدون التخييلية ووجودها بدونها باطل باتفاق السكاكي وغيره لبطلان وجود الملزوم بدون اللازم والحاصل ان رد التبعية الى المكني عنها على هذا الاعتبار يستلزم عدم استلزام المكنية التخييلية [illegible]

٦ قوله الا ان المشبه فيها آه اشارة الى ان التخييلية تفارق التحقيقية بكون المشبه فيها مما لا تحقق لمعناه حساً ولا عقلاً بل وهماً والتحقيقية بكون المشبه فيها مما لمعناه تحقق حساً او عقلاً وان كان كل واحد منهما توافق الاخرى في كونهما من اقسام الاستعارة المصرح بها [illegible]

٧ قوله بمعنى فهو تفسير للنفي لا للنفي واشار الشارح به الى ان المراد به عدم الانفكاك في الوجود لما تقدم انها عنده قد تكون بدون المكنية [illegible]

٧ كانه اشارة الى انه ليس المراد ههنا بالاستلزام امتناع الانفكاك بل المراد به عدم الانفكاك في الوجود بحسب اللغة [illegible]

٨ اي على تقدير جعل قرينة التبعية استعارة مكنياً عنها ووجود الملزوم الذي هو الاستعارة المكني عنها بدون لازمه الذي هو الاستعارة التخييلية محال [illegible]

٩ اي لاتفاق اهل الفن لان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخييلية لان اثبات اللوازم المتساوية للمشبه به الى المشبه لا يكون على سبيل التخييل [illegible]

العكس كما فهم المص نعم يمكن ان ينازع في الاتفاق على استلزام المكني عنها للتخييلية

الذي ههنا مفقود قيل هذه … وهو مصرح به = اي بعد استلزام المكني عنها للتخييلية =

لان كلام الكشاف مشعر بخلاف ذلك وقد صرح في المفتاح ايضا في بحث المجازي

متعلق بيمكن = اي صاحب الكشاف سيذكره بعد ح كما ان كلام الكشاف مشعر بخلاف ذلك

العقلي بان قرينة المكني عنها قد تكون امرا وهميا كاظفار المنية وقد تكون امرا

وعلى هذا يكون مستلزما لها م

محققا كالانبات في انبت الربيع البقل والهزم في هزم الامير الجند الا ان هذا

وعلى هذا لا يكون مستلزما لها ح

لا يدفع الاعتراض عن السكاكي لانه قد صرح في المجاز العقلي بان نطقت في نطقت

خبران =

الحال بكذا امر وهمي جعل قرينة للمكني عنها وايضا فلما جوز وجود المكني عنها

فان الانبات لم تكن عند السكاكي مجاز بل كان اثبات شيء لشيء كالترشيح ح

بدون التخييلية كما في انبت الربيع البقل ووجود التخييلية بدونها كما في اظفار

بلا فائدة = صرح اه عنها اي المكني

المنية النشبيهة بالسبع فلا جهة لقوله ان المكني عنها لا تنفك عن التخييلية (او

وفيه بحث لانه قد صرح بان عدم انفكاك …

الا) اي وان لم يقدر التبعية التي جعلها السكاكي قرينة المكني عنها حقيقة بل

من قبيل وضع المظهر موضع المضمر … مفعول جعل =

قدرها مجازا (فتكون) التبعية كنطقت الحال مثلا (استعارة) ضرورة انه

لا مجاز امر سلام … حال =

مجاز علاقته المشابهة والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية (فلم يكن ما ذهب

ولا نعني بالاستعارة سوى هذا مطول

اليه) السكاكي من رد التبعية الى المكني عنها (مغنيا عما ذكره غيره) من تقسيم

بيان لما = اي من رد قرينتها = خبر فلم يكن =

الاستعارة الى التبعية وغيرها لانه اضطر آخر الامر الى القول بالاستعارة

علة لقوله فلم يكن = اي السكاكي =

التبعية وقد يجاب بان كل مجاز تكون علاقته المشابهة لا يجب ان يكون استعارة

اي عن لزوم القول بالاستعارة التبعية مرمر … متعلق بوقع الاتي = في غير ما وضع له =

لجواز ان يكون له علاقة اخرى باعتبارها وقع الاستعمال كما بين النطق و

كالملزومية =

عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة الاستعارة وبجعل الامير المدبر لاسباب هزيمة العدو استعارة بالكناية عن الهازم وجعل نسبة الهزم اليه قرينة الاستعارة شرح المفتاح

ح: فقد شبه فيه الربيع بالفاعل تشبيها مضمرا في النفس وقرينتها الانبات لان اسناده الى الربيع دليل على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي وان التشبيه مضمر في النفس واطلاق الربيع على الفاعل الحقيقي مجاز من باب اطلاق لفظ المشبه وارادة المشبه به القرينة اسناد المشبه به حقيقة الى المشبه فالانبات مستعمل فيما وضع له لانه امر محقق فلا يكون تخييلا فيصح وجود المكني عنها بدون التخييلية وكذلك هزم الامير الجند ان تشبيه الامير بالفاعل الحقيقي مضمر في النفس هو بعينه الاستعارة بالكناية معرب

ب ٧: تشبيه الامير بالجيش استعارة بالكناية واثبات الهزم هو من توابع الجيش له قرينتها ق

ب ٨: قوله الا ان هذا اي النزاع المذكور صالح لدفع الرد وابطال قول المص باستلزام المكني عنها للتخييلية لكنه ليس بصالح لدفع الاعتراض اللازم على السكاكي آه ابن نادري
وهو لزوم القول بالتبعية صم

ب ٩: … المكنية عن التخييل انما هو مذهب السلف ابو القاسم
لانك لا تقدر ان تقول ان نطقت الحال من الاستعارة المكني عنها وقرينتها غير التخييلية لانه صرح آه ح

ب ١٠: قوله امر وهمي فيكون نطقت مستعملا في غير ما وضع له لان ذلك الامر الوهمي غير ما وضع له فيكون مجازا ولا شك ان علاقته المشابهة بالنطق فيكون استعارة ولا شك انه فعل والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية فقد لزم القول بالتبعية عبد الرحيم

ب ١١: والحاصل ان هذا الجواب لا يكون توجيها لكلام السكاكي وان كان ابطالا لكلام المص وانما كان توجيها ان لو لم يلزم القول بالاستعارة التبعية في نطقت الحال مثلا ابن نادري

ب ١٢: هذا اعتراض آخر على السكاكي لازم له من كلام اهمل المص يعني انه لما جوز وجود كل منهما بدون الآخر فلا وجه لقوله آه لانها قد انفكت عن التخييلية عنده في انبت الربيع البقل وهزم الامير الجند صرم

ب ١٣: لكونه مناقضا لقوله وجود المكني عنها بدون التخييلية وعكسه لانها قد تنفك كما في انبت الربيع البقل عنده ح

والدلالة فانها لازمة للنطق بل انما يكون استعارة اذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابهة وقصد المبالغة فى التشبيه وفيه نظر لان السكاكى قد صرح بان نطقت ههنا امر مقدر وهمى كاظفار المنية المستعار للصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار المحققة ولو كان مجازا مرسلا عن الدلالة لكان امرا محققا عقليا على ان هذا لا يجرى فى جميع الامثلة ولو سلم فح يعود الاعتراض الاول وهو وجود المكنى عنها بدون التخييلية ويمكن الجواب بان المراد بعدم انفكاك الاستعارة بالكناية عن التخييلية ان التخييلية لا توجد بدونها فيما شاع من كلام الفصحاء اذ لا نزاع فى عدم شيوع مثل اظفار المنية الشبيهة بالسبع وانما الكلام فى الصحة واما وجود الاستعارة بالكناية بدون التخييلية فشايع على ما قرره صاحب الكشاف فى قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله وصاحب المفتاح فى مثل انبت الربيع البقل فصار الحاصل من مذهبه ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة تخييلية مثل اظفار المنية ونطقت الحال وقد تكون استعارة تحقيقية على ما ذكر فى قوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك ان البلع استعارة عن غور الماء فى الارض والماء استعارة بالكناية عن الغذاء وقد تكون حقيقة كما فى انبت الربيع (فصل) فى شرائط حسن الاستعارة

اى فى قولنا نطقت الحال يكون استعارة تبعية

اى ما التزمه السكاكى فى جميعها اى جريانها — اى حين سلم الجريان المذكور

مع ان المكنى عنها لا ينفك عن التخييلية

اى وح لا يصح الاعتراض بوجود المكنية بدون التخييلية

اى مذهب كل واحد منهما

بسبب الغور بادخال الغذاء الجوف فاستعار له لفظه اعنى لفظ البلع — الذى يأكل

بدون مجاز اصلا — فالانبات مراد حقيقة — والربيع بالكناية

قوله لو سلم يعود الاعتراض الاول لانه قد سبق انه قد صرح بان نطقت امر وهمى فاستعمال ... الاستعارة التبعية ... اى مراد السكاكى بعدم الانفكاك ... عن التخييلية ... عقيد

فلا تحقق لها ... بالاتفاق

... فان هذا المجاز باعتبار رده الى المكنى عنها استعارة مكنية محققة ...

... بلزوم القول بالاستعارة التبعية آخر الامر ... لان هذا لا يصلح ان يكون جوابا عن طرف ...

... فيكون استعارة ... المجاز المرسل لعلاقة ... على جهة الاستعارة وح فقول ... فيكون استعارة ممنوع فلم يلزم السكاكى القول بالتبعية

توطئة للجواب ومحط الجواب قوله واما وجود آه مختصر

١ اى فتكون التخييلية هى التى حكم عليها بانها لا توجد بدون المكنى عنها فيما شاع صح

٧ يعنى لا فى كل كلام لوجودها بدون المكنى عنها فى غير الشايع من كلامهم كاظفار المنية الشبيهة بالسبع فانه غير شايع بالاتفاق فلا يرد نقضا على هذا التأويل معرب

٨ اى كلت فلان ليس فيه شيوع فيما بينهم وحاصل الجواب المنفى الوجود هو الشايع الفصيح لا مطلق الوجود حاشيه

٩ اى وانما النزاع فى صحة هذا المثال اى اظفار المنية آه هل يصح ام لا واما كونه غير شايع على تقدير صحته وجوازه فلا نزاع فيه معرب

١٠ يعنى ان عدم شيوعه ثابت قطعا واما صحته فيمكن ان لا يكون ثابتة لانه لم يرد عن الفصحاء وهو بعيد كما تقدم عن المص صح

١١ اى صحة هذا المثال فعند السكاكى هو صحيح وعند القوم لا يصح الا اذا جعل الاظفار ترشيحا للتشبيه لا على انه تخييل صم

١٢ قوله على ما اختاره صاحب الكشاف يعنى لا على مذهب المص واكثر علماء البيان فان المكنى عنها لا توجد بدون التخييلية عند المص لانهما متلازمان عنده فلا تنفك احديهما عن الآخر معرب

١٤ اى فقد ذكر ان الربيع شبه بالفاعل الحقيقى على طريق المكنية وان الانبات قرينة لها وهو حقيقة فقد وجدت المكنى بدون التخييلية مختصر دسوقى

١٣ فى العهد استعارة بالكناية فالعهد مشبه والمشبه به هو الحبل فوزان العهد وزان المنية فى انشبت المنية اظفارها والنقض قرينة هذه الاستعارة والمستعار له ههنا ابطال العهد وهو امر متحقق لا وهمى حتى يكون تخييلية فظهر مما ذكره صاحب الكشاف عدم استلزام المكنية للتخييلية والا لم توجد بدونها والحال انها قد وجدت ههنا بدونها بل بدونها ومع التحقيقية ابن القاسم مع معرب

اى فى بيان ما به حسن الاستعارة ... ولا ينحصر ... وما زيد فى حسنها ... وبدونها ...

... البلع ... للذهاب الى ... للطعام ... الاستعارة ... الادخال من الاعلى الى الاسفل ... لكثرة التفصيل فى وجه الشبه ... محمد

اى من ظاهر الى باطن من مكان ... معتاد للادخال من الاعلى الى الاسفل

وهذه الاستعارة فى غاية الحسن

القوة الجاذبة التى من شانها حذب الغذاء الى المعتدى ولهذا قال فى المطعوم

اى الحسن الذى لو لم يحصل لم ... مفتاح ... الاستعارة

حسن الاستعارة

الاستعارة (حسن كل من) الاستعارة (التحقيقية والتمثيل) على سبيل الاستعارة (برعاية جهات حسن التشبيه) كأن يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا بافادة ما علق به من الغرض ونحو ذلك (وان لا يشم رائحة لفظا) اى وبان لا يشم شئ من التحقيقية والتمثيل رائحة التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل الغرض من الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لما في التشبيه من الدلالة على ان المشبه به اقوى في وجه الشبه (ولذلك) اى ولان شرط حسنه ان لا يشم رائحة التشبيه لفظا (يوصى ان يكون الشبه) اى ما به المشابهة (بين الطرفين جليا) بنفسه او بواسطة عرف عام او اصطلاح خاص (لئلا تصير) الاستعارة (الغازا) وتعمية ان روعي شرائط الحسن ولم تشم رائحة التشبيه ولم يراع فات الحسن يقال الغز في كلامه اذا عمى مراده ومنه اللغز وجمعه الغاز مثل رطب وارطاب (كما لو قيل) في التحقيقية (رأيت اسدا واريد انسان ابخر) فوجه الشبه بين الطرفين خفي (و) في التمثيل (رأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد به الناس) من قوله عليه السلام الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وفي الفائق الراحلة البعير الذي يرتحله الرجل جملا كان او ناقة يعني ان المرضي به المنتخب من الناس في

اللفظ يبطل غرض ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لان التشبيه يدل على عدم دخوله فيه ولهذا قلنا بان قولنا رأيت اسدا في الشجاعة مثلا تشبيه لا استعارة والحاصل ان المقصود من الاستعارة رفع المغايرة بينهما واثبات المجانسة وهذا انما يكون بعدم اشمام رائحة التشبيه من جهة اللفظ فان اشمامها يبطل هذا المقصود جدا

قوله اعني تفسير للغرض وكان باذ لا يتحقق في اللفظ اشعار ما يكون المستعار منه اقوى في وجه الشبه اللازم من ذلك الاشمام

قوله لما في التشبيه علة لقوله يبطل الخ يعني ان الشم المذكور يبطل الغرض منها لاناطها بالمبالغة ويحصل ذلك بالادعاء المذكور

يعني ولان شرط حسن كل من الاستعارة التحقيقية والتمثيل على سبيل الاستعارة عدم اشمام رائحة التشبيه من جهة اللفظ

قوله جليا جلاء لا يفضي الى الابتذال فانه مفوت للحسن والتوصية بالجلاء انما هو في الاستعارة التصريحية لعدم ذكر المشبه فيه بلفظ فلو لم يكن وجه الشبه جليا يصير تعمية بخلاف الاستعارة بالكناية لان المشبه مذكور بلفظ مستعمل في معناه استعير لفظ المشبه كناية فالقرينة كافية في ذلك كذا في شرح المفتاح الشريفي فتدبر فانه قد خفي على البعض

واعلم ان اشتراط الجلاء مخصوص بالاستعارة التصريحية كما نص عليه في المفتاح فان في المكنية تصريحا باسم المشبه فلا يصير لخفاء وجه الشبه الغازا

قوله عرفا اى عام كما في تشبيه زيد مثلا بانسان عريض القفاء في البلادة وكما في تشبيه الرجل الشجاع بالاسد فان العرف حاكم بظهور وجه الشبه فيهما

قوله خاص اى كتشبيه نائب الفاعل بالفاعل في المرفوعية عند افادة المعلم للمتعلم وهو ظاهر في اصطلاح النحاة وانما رتب التوصي المذكور على عدم الاشمام فقط لمدخلية وصيرورة الاستعارة لغزا بخلاف الشرط الاول وهو رعاية جهات حسن التشبيه فانه لا دخل له في ذلك كما يعلم مما يأتي

قوله الغازا واصل اللغز جحر اليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفر مستقيما الى اسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضا يعترضها فيخفى مكانه بتلك الالغاز

في المراد ومما استحسن التعمية والالغاز لانه كالتكليف بعلم الغيب والتعمية مصدر عميت معنى البيت تعمية ومنه المعمى والالغاز مصدر الغز في كلامه اى عمى مراده فهو في التعمية اضافة الى المعنى وفي الالغاز

في عزة وجوده كالنجيبة المنتجبة التي لا توجد في كثير من الابل (و بهذا ظهر ان التشبيه اعم محلا) اذ كل ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه من غير عكس لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلي فتصير الاستعارة الغازا كما في المثالين المذكورين فان قيل قد سبق ان حسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه ومن جملتها ان يكون وجه الشبه بعيدا غير مبتذل فاشتراط جلائه في الاستعارة ينافي ذلك قلنا الجلاء و الخفاء مما يقبل الشدة والضعف فيجب ان يكون من الجلاء بحيث لا يصير الغازا ومن الغرابة بحيث لا يصير مبتذلا (ويتصل به) اي بما ذكرنا من انه اذا خفي التشبيه لم تحسن الاستعارة ويتعين التشبيه (انه اذا قوي الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة) لئلا يصير كتشبيه الشيء بنفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل في قلبي نور ولا تقول علم كالنور واذا وقعت في شبهة تقول وقعت في ظلمة ولا تقول في شبهة كالظلمة (و) الاستعارة (المكني عنها كالتحقيقية) في ان حسنها برعاية جهات حسن التشبيه لانها تشبيه مضمر (و) الاستعارة (التخييلية حسنها بحسب حسن المكني عنها) لما بينا انها لا تكون الا تابعة للمكني عنها وليس لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة فحسنها تابع لحسن متبوعها (فصل) في

قوله قلنا آه حاصله ان المراد بالجلاء المشروط في الاستعارة ما يمنع من صيرورتها الالغاز لا ما يخرجها الى الابتذال وبالخفاء ما يمنع من خروجها الى الابتذال لا ما يؤدي الى صيرورتها الغازا فلا يرد ما قيل لعدم المنافات بين الجلاء المراد بعد وجه الشبه وغرابته المقصودة بل هما يتحققان فيه معا من غير تناف بينهما وكما ان الخفاء المفرط فيه ممنوع فكذا الجلاء المفرط ممنوع لان الاول يؤدي الى الالغاز والثاني الى الابتذال أتابازاري

قوله ويتعين التشبيه اي عند البلغاء لانهم يحترزون عن غير الحسن لا انه لا يصح الاستعارة فيكون منافيا لما تقدم من ان كل ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه سلكوتي

لانه كثر تشبيه العلم بالنور في الاهتداء وتشبيه الشبهة بالظلمة في التحير حتى انهما كانهما متحدان

قوله كالعلم والنور آه فان العلم لقربه من النور صار كانه هو فلا يحسن لذلك ان يقال انه علم وكذا الشبهة لقربها من الظلمة صارت كانها هي معرب

قوله وتعينت آه لعل اراد انها يتعين اذا قصد تحسين الكلام كما يدل عليه قوله لم يحسن التشبيه لا انه تعينت البتة ولا يصح التشبيه فلا منافات بينه وبين قول الشارح فيما سبق اذ كل ما يتأتى آه حسن چلبي

حاصل الكلام اذا كان وجه الشبه جليا يمكن الاستعارة والتشبيه واذا كان خفيا فلا يمكن الاستعارة وان كان وجه الشبه قويا يمكن الاستعارة ولا يمكن التشبيه فالتشبيه اعم باعتبار الاول والاستعارة اعم من التشبيه باعتبار الثاني حسن

قوله في قلبي نور اي بذكر المشبه به وارادة المشبه اي العلم فيكون استعارة لا تشبيها وكذا الحال في الظلمة والشبهة مصحح

اي في قلبي شبهة كالظلمة اي لا تقول على وجه التشبيه لئلا يصير ذلك التشبيه كتشبيه الشيء بنفسه مصحح

فى بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك او التشابه (وقد يطلق

اللفظي ؞ للمجاز ؞ اشارة الى قلة اطلاق المجاز

المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها) اى حكمها الذى هو الاعراب على ان الاضافة

الاصلي بان تنقل عن اعرابها الاصلي ؞ اى ذلك التغيير يحصل بسبب حذف لفظ ؞

للبيان اى تغير اعرابها من نوع الى نوع آخر (بحذف لفظ او زيادة لفظ) فالاول

اى من انواع الاعراب من الجر مثلا ؞ الى النصب مثلا ؞ اى ما تغير اعرابه بسبب

(كقوله تعالى وجاء ربك وقوله تعالى واسئل القرية و) الثانى مثل (قوله تعالى ليس

على القول الاول بزيادة الكاف ؞ اى ما تغير اعرابه بسبب زيادة لفظ

كمثله شئ) اى جاء (امر ربك) لاستحالة المجئ على الله تعالى (و) اسئل

اى انما حكم فيه بالحذف ؞

(اهل القرية) للقطع بان المقصود ههنا سؤال اهل القرية وان جعلت القرية

من هذا الكلام ؞

مجازا عن اهلها لم يكن من هذا القبيل (وليس مثله شئ) لان المقصود نفى ان يكون

اى وانما حمل على زيادة الكاف فى مثل قوله تعالى

شئ مثل الله تعالى لا نفى ان يكون شئ مثل مثله فالحكم الاصلى لربك والقرية هو

وقيل المثل بمعنى الذات والمعنى ليس كذاته شئ كقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم

الجر وقد تغير فى الاول الى الرفع وفى الثانى الى النصب بسبب حذف المضاف والحكم

اى نظم لربك ؞ اى فى القرية ؞ لانه اما حرف جر او مضاف

الاصلى فى مثله هو النصب لانه خبر ليس وقد تغير الى الجر بسبب زيادة الكاف فكما

اى نظم مثل ؞ اى لفظ مثل ؞ اى حكم الاصلى

وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلى كذلك وصفت به باعتبار

الاصلى عن الاعراب اى النقل ؞ صفة نوع ؞

نقلها عن اعرابها الاصلى فظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا النوع من المجاز

اى المستعمل فى غير محله الاصلى ؞ لانه يوافق للمجاز الاول لانه كلمة ايضا ضرم

هو نفس الاعراب وما ذكره المص اقرب والقول بزيادة الكاف فى قوله تعالى ليس

اى من انه كلمة لا اعراب ؞ اى الحكم

كمثله شئ اخذ بالظاهر ويحتمل ان لا تكون زائدة بل تكون نفيا للمثل بطريق الكناية

اى الكاف ؞ اى مسوق لنفى المثل ؞ الذى هو ملزوم ؞ لوجوده ووجود ... اى نفى الموجود ولا يكون

التى هى ابلغ لان الله تعالى موجود فاذا نفى مثل مثله لزم نفى مثله ضرورة انه لو كان

الذى هو اللازم

قوله على سبيل الاشتراك اى بين الكلمة المستعملة فى غير الموضوع له وبين التى تغير حكم اعرابها فيكون اطلاق المجاز على كل منهما حقيقة ؞ شيخ ليس

او التشابه بين الكلمة التى تغير اعرابها للكلمة المستعملة فى غير معناها ؞ ابن القاسم

الاصلى فيكون اطلاق المجاز على هذا مجازا

اصل المجاز ان يطلق على نقل الكلمة معناها الى معنى آخر ويطلق ايضا على الكلمة التى نقل اعرابها الى اعراب آخر بواسطة حذف او زيادة واطلاق الاعراب على هذا النوع اما بالاشتراك اللفظى او بالتشابه فعلى الاول يكون الاطلاق حقيقة وعلى الثانى مجازا ؞ معرب

فان معنى ليس كمثله شئ قيل زيادة الكاف نفى ان يماثله شئ ونجده نفى ان يماثل مماثله شئ بخلاف قولنا ليس زيد شيطلق فان معناه بعد اثبات الباء هو معناه قبل اثباتها لكن مع زيادة تاكيد وهى ليست مخالفة بالكلية ؞ منه رحمه الله تعالى

اى انما حكم فيه بالحذف لاستحالة المجئ لان المجئ من صفات الاجسام ولان المجئ لا يكون الا بالحركة من مكان غائب الى مكان حاضر وهو محال على الله تعالى ؞ هندى

على هذا المعنى ؞ ناصر

قوله لاستحالة المجئ آه المقصود بهذا الدليل نفى ما هو الظاهر لا اثبات انه من قبيل الحذف وان المراد امره لانه لا ينفى تجويز ان يكون هذا الاسناد من الاسناد العقلى ؞ شيخ ليس

حذف لفظ ؞ معرب

يعنى انه لو حمل على ظاهره لزم ان يكون السؤال من الجمادات وهو محال عادى ؞ معرب

واما خلق الله تعالى فى بعض الجمادات الشعور والتكلم وهو وان كان جائزا الا ان ذلك انما يكون عند خرق العادة اظهارا للمعجزة والكرامة وليس الكلام فى هذا المقام ؞ شرح مصباح

لان السؤال لاجل الجواب والقرية لا يمكن منها الجواب عادة وان كان الله تعالى قادرا على انطاق الجدران ؞ معرب

ليس كمثله شئ لان المقصود ؞ ضرم

نظم لربك والقرية ؞

اى من قبيل المجاز المطلق على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ بل من قبيل المجاز المرسل من باب جرى النهر باطلاق اسم المحل على الحال والفرق بينهما ان المضاف فى هذا القبيل محذوف وفى ذلك القبيل ليس شئ محذوفا ؞ ابن بابا زادى

لكونه بمعنى المثل وكلاهما يقتضى الجر ؞ ضرم

قوله لانه خبر ليس ولا يرد انه معرفة لاضافته الى المعرفة وهو الضمير مع ان ما وقع موقع المبتدأ وهى شئ نكرة ومثل ذلك باطل بالاتفاق لان مثل لا يعرف بالاضافة ؞ شيخ ليس

قوله كذلك وصفت به وهذا صريح فى ان المسمى بالمجاز الكلمة الثلثة لا الاعراب المتغير وهو ما قاله المص ؞ ضرم

وانما قال فظاهر آه لامكان تأويل الرفع بالمرفوع من حيث هو مرفوع والكلام فى النصب والجر ؞ حلبى

قوله وما ذكره المص اى من ان الموصوف بهذا النوع من المجاز ايضا هو الكلمة دون الاعراب حيث قال وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها آه ؞ ابن بابا زادى

اى الله تعالى ؞

وهو الكلمة التى تغير اعرابها الاصلى ؞

لانه لا مثل له تعالى ... نفى مثل مثله ... ضرم

حيث قال والرفع مجاز والنصب والجر مجاز ... اطول

من الشئ فى حقيقة ... لا يكون ... الشئ بالبينة ... ضرم

لان الابهام فى المجاز بالزيادة نحو ليس كمثله شئ نقل الاعراب من محله وقد صرح المفتاح بان اعتبار التجوز ههنا باعتبار ... المجاز فى التعدى عن الاصلى الى غير الاصلى ؞ عصام

من ظاهر عبارة المفتاح لان ظاهره فى المجاز بالحذف والمجاز بالزيادة ... نقل الكلمة عن اعرابها الاصلى فى كل منهما واما ... فى المجاز بالحذف كالنصب فى القرية والرفع فى ربك لانه نقل ... اعنى المضاف واما فى المجاز بالزيادة فلا ... لعدم تحقق ... الاعراب من محله فانه جر هنا فى كمثله مثلا لم ينقل الى ... من غير تغيير ... المص هو الاقرب مطلقا ؞ اى

قوله بل تكون نفيا للمثل بطريق الكناية اى يكون من باب نفى الشئ بنفى لازمه كقولك ولا ترى الضب بها ينجحر فانه نفى ان يكون لمثل الله تعالى مثل والمراد نفى مثل الله تعالى فانه لو كان له تعالى مثل لكان لمثله مثل وهو الله تعالى وهذا كما يقال ليس لاخى زيد اخ فيقصد به نفى ... عنه ؞ معرب

لمثل لكان هو اعنى الله تعالى مثل مثله فلم يصح نفي مثل مثله كما تقول لاخي زيداخ

اى ليس لزيداخ نفيا للملزوم بنفي لازمه والله اعلم (الكناية) في اللغة مصدر

كنيت بكذا عن كذا وكنوت اذا تركت التصريح به وفي الاصطلاح (لفظ اريد

به لازم معناه مع جواز ارادته معه) اى ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظ

طويل النجاد والمراد به طول القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد ايضا

(فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى) الحقيقي (مع ارادة لازمه)

كارادة طول النجاد مع ارادة طول القامة بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة

المعنى الحقيقي للزوم القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي وقوله من جهة

ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى ليوافق ما ذكره في تعريف الكناية

ولان الكناية كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي للقطع بصحة قولنا فلان

طويل النجاد وجبان الكلب ومهزول الفصيل وان لم يكن له نجاد ولا كلب

ولا فصيل ومثل هذا في الكلام اكثر من ان يحصى وههنا بحث لا بد من التنبيه

له وهو ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو ان الكناية من حيث انها كناية

لا تنافي ذلك كما ان المجاز ينافيه لكن قد يمتنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص

المادة كما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء من انه من باب الكناية

المص بقوله لفظ اريد آه حاشية

ش

والمتبادر منه ان الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز لانها ليست حقيقة لان اللفظ لم يرد به معناه بل لازمه ولا مجازا لان المجاز لا بد من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له نعم هي على كلام المص مستعمل في المجازي وقيل مستعمل في المعنى الحقيقي لينتقل منه الى المجازي وقيل مستعمل فيهما فمعناها المستعمل فيه ثلثة مذاهب وان اردت التفصيل فارجع الى شيخ يس حاشية

سد

اى لاستعمال فيه فبالارادة خرج لفظ الساهي والسكران والنائم وخرج بقوله لازم معناه الحقيقة الصرفة قد عرفت ان المراد باللزوم في هذا الفن التعلق والارتباط لا اللزوم المنطقي اى العقلي بمعنى امتناع عدم الانفكاك ان المراد ما هو اعم لا هذا الخاص مختصر اسوقي

يلا

قوله مع جواز ارادته اى لو فرض ارادة افادته وذكره لم يكن ممتنعا لان اللفظ مستعمل فيه ايضا بدليل كلام المطول في اول تعريف الحقيقة شيخ لس

ش

وفائدة قوله معه التنبيه على ان ارادة اللازم اصل وارادة الملزوم تبعية وارادة الملزوم لينتقل منه الى الملزوم كما يفهم من قولنا جاء زيد مع عمرو والممنوع هو الجمع بين المعنى ولازمه على وجه يكونان مقصودين استقلالا ولا مانع من الجمع على وجه يكون احدهما تابعا للآخر ووسيلة الى قصده اطول

ي

قوله مع ارادة لازمه هذا القيد انما يكون فصلا لاخراج المجاز عند من يمنع الجمع بين الحقيقة والمجاز كالمص شيخ س

مد

لان المجاز يلزمه قرينة تمنع عن ارادة الحقيقة مثلا لا يجوز في قولنا رأيت اسدا في الحمام ان يراد بالاسد الحيوان المفترس لان معه قرينة تدل على عدم ارادة معناه الحقيقي فلو انتفى هذا انتفى المجاز لانتفاء الملزوم بانتفاء اللازم والحاصل ان الفرق بين المجاز والكناية من وجهين احدهما ان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة بلفظها فلا يمتنع في قولك فلان طويل النجاد ان تريد طول نجاده من غير ارتكاب تأول مع ارادة طول قامته والمجاز ينافي ذلك فلا يصح في نحو قولك في الحمام اسد ان تريد معنى الاسد من غير تأويل والثاني ان مبنى الكناية على الانتقال من الملزوم الى اللازم وذكر غيره في الفرق بينهما انه لا بد للمجاز من اتصال وتناسب بين المحلين وفي الكناية لا حاجة اليه فان العرب يكني عن الحبشي بابي البيضاوي وعن الضرير بابي العينا ولا اتصال بينهما تضاد كشف الاسرار

سلد

جواب سؤال وارد على قول المص بوقوع التنافي بين تعريف الكناية من ذكر الجواز وبين التصريح المذكور الدال على ارادتهما بالفعل وحاصل الجواب ان في التعريف حذف مضاف وهو لفظ بجواز ليطابق

تقييد تعالى وهو باطل قطعا فتبين ان من افراد الكناية ما يمنع فيه لخصوصية المادة جواز ارادة المعنى الموضوع له

بعدم الجواز بخصوص المادة

الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل لانهم اذا نفوه عمن يماثله وعمن يكون على اخص

اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله

شيء وقولنا ليس كمثله شيء عبارتان متعاقبتان على معنى واحد هو نفي المماثلة

عن ذاته مع انه لا فرق بينهما الا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى ههنا امتناع

ارادة الحقيقة وهو نفي المماثلة عمن هو مماثل له وعلى اخص اوصافه (وفرق)

بين الكناية والمجاز (بان الانتقال فيها) اى في الكناية (من اللازم) الى الملزوم

كالانتقال من طول النجاد الى طول القامة (وفيه) اى في المجاز الانتقال (من

الملزوم) الى اللازم كالانتقال من الغيث الى النبت ومن الاسد الى الشجاع (ورد)

هذا الفرق (بان اللازم ما لم يكن ملزوما) بنفسه او بانضمام قرينة اليه

(لم ينتقل منه) الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لازم يجوز ان يكون

اعم ولا دلالة للعام على الخاص (وح) اى وحين اذ كان اللازم ملزوما

(يكون الانتقال من الملزوم الى اللازم) كما في المجاز فلا يتحقق الفرق و

السكاكي ايضا معترف بان اللازم ما لم يكن ملزوما امتنع الانتقال منه

وما يقال ان مراده ان اللزوم من الطرفين من خواص الكناية دون المجاز

او شرط لها دونه فمما لا دليل عليه وقد يجاب بان مراده باللازم ما يكون

لما عرفت ان الكناية كدعوى الشيء بالبينة محمد سوفي

ليس المراد من الاخص ههنا الاخص المنافي بل الاعم بل المراد الاختصاص

قوله وفرق على بناء المجهول لعدم تقدم المرجع الاعم وان احتمل كونه معلوما راجعا ضميره الى السكاكي للعلم به من ان المباحثة معه غالبا واورد هذا الفرق لاجل الاعتراض الآتي الذي اورده عليه لمحرره

قوله من طول النجاد الذي هو لازم وتابع لطول القامة الذي هو ملزوم ومتبوع فالمراد باللزوم هو التبعية كما حقق في شرح المفتاح لسيدي ع

فيه ان هذا لا يظهر في الاستعارة لان الاسد ليس ملزوما للرجل الشجاع وكذا كثير من المجازات لا المرسل ولو جعلت مجازات بالقرينة والكناية ايضا ملزوم بالقرينة عصام

ومعنى كون اللازم ملزوما ان يكون اللازم مساويا للملزوم لا اعم واللازم المساوي للملزوم الذي صار ملزوما بنفسه كالناطق بالنسبة الى الانسان واللازم المساوي الذي صار ملزوما بانضمام قرينة اليه كالماشي بالنسبة الى الانسان فانه يكون مساويا للانسان بانضمام الضاحك بالطبع اليه بان يقول رأيت ماشيا ضاحكا بالطبع واريد به الانسان حلبي

الامثلة

فيه انه لو عرف علاقة اللزوم بين اللازم والملزوم ينتقل منه اليه لا محالة وان لم يعرف لم ينتقل من الملزوم ايضا اطول

قوله ولا دلالة للعام على الخاص لتحققه بدونه كالشعاع فانه يكون من النار والشمس فهو اعم من كل منهما ومتحقق به عند عدم تحقق الآخر والحاصل ان الفرق المذكور يصح بالنظر الى اللازم المساوي دون الاعم اكمال الدين

اى حين اذ كان بينهما ملازمة والمعنى انه اذا لم يكن الانتقال من اللازم الى الملزوم ما دام لم يكن ملزوما لزم ان يكون بينهما ملازمة اذا قصد الانتقال وحين اذ كان فلا يتحقق الفرق بينهما فانظر الى المطول

اى في الكناية ايضا من الملزوم الى اللازم لا من اللازم الى الملزوم فلا يكون بين المجاز والكناية فرق من هذا الوجه

هذا الزام للسكاكي واعتراض عليه كيف يصح الفرق بهذا الوجه يعني كون الانتقال في الكناية من اللازم وفي المجاز من الملزوم مع اعترافه بان اللازم ما لم يكن ملزوما الخ لان السكاكي قال مبنى الكناية على انتقال من اللازم الى الملزوم وهذا يتوقف على مساواة اللازم للملزوم وح يكونان متلازمين فيصير الانتقال من اللازم الى الملزوم في غير ليس

وجوده على سبيل التبعية كطول النجاد التابع لطول القامة ولهذا جوّز كون اللازم اخص كالضاحك بالفعل للانسان فالكناية ان يذكر من المتلازمين ماهو تابع ورديف ويراد به ماهو متبوع ومردوف والمجاز بالعكس وفيه نظر ولا يخفى عليك انه ليس المراد باللزوم ههنا امتناع الانفكاك (وهى) اى الكناية (ثلثة اقسام الاولى) تأنيثها باعتبار كونها عبارة عن الكناية (المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها) اى من الاولى (ماهى معنى واحد) مثل ان يتفق فى صفة من الصفات اختصاص بموصوف معين عارض فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصوف (كقوله) الضاربين بكل ابيض مخذم (والطاعنين مجامع الاضغان) المخذم القاطع والضغن الحقد ومجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب (ومنها ماهو مجموع معان) بان تؤخذ صفة فتضم الى لازم آخر وآخر لتصير جملتها مختصة بموصوف فيتوصل بذكرها اليه (كقولنا كناية عن الانسان حىّ مستوى القامة عريض الاظفار) ويسمى هذا خاصة مركبة (وشرطهما) اى وشرط هاتين الكنايتين (الاختصاص بالمكنى عنه) ليحصل الانتقال وجعل السكاكى الاولى منهما اعنى ماهى معنى واحد قريبة بمعنى سهولة

المجاز قد يكون من الطرفين كالذنب والغنم فيمكن الانتقال من كل منهما الى الآخر فلا يتحقق الفرق بين الكناية والمجاز فى هذه الصورة لتحققهما معا ههنا وتحقق الفرق بينهما فيما اذا كان الانتقال من طرف الملزوم فقط لا يوجب الفرق بينهما فيما اذا كان الانتقال من الطرفين فلا يحصل الفرق كليا بل جزئيا والمراد هو الفرق الاول دون الثاني والحاصل ان الحاصل غير المراد والمراد غير الحاصل فافهم

تأكيد وبيان للجواب. لا وجه النظر

قوله ولا يخفى عليك جواب عما يقال كيف المراد باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية لغيره مع امكان انفكاكه عن غيره مع ان التابع من حيث انه تابع لا ينفك عن المتبوع وحاصل الجواب ان ما قلته فى اللزوم العقلى وهو ليس بمراد ههنا اى فى الكناية والمجاز بل المراد ههنا مطلق الارتباط ولو بقرينة او عرف على ما مر غير مرة واذا كان المراد من اللازم هذا المعنى يكون المراد من التبعية هذا ايضا لانه مفسرها محمد رسول

يعنى ليس المراد به معناه الخاص الاصطلاحى وهو امتناع الانفكاك بل معناه العام اللغوى وهو تلاصق واتصال ينتقل به عن احدهما الى الآخر فى الجملة وفى بعض الاحيان وهذا متحقق فى كل امرين بينهما علاقة وارتباط عقلا او ادعاء او اعتقادا

قوله تأنيثها اى تأنيث لفظ الاولى وهو جواب سؤال لانه لما قال ثلثة اقسام كان المناسب ان يقول الاول اى القسم الاول اجاب ان تأنيثه باعتبار كونه عبارة عن الكناية يعنى الاولى من الكناية معرب

الالف واللام بمعنى التى عبارة عن الكناية والمطلوب بمعنى طلب والضمير فى بها راجع الى الالف واللام وانث لكونها عبارة عن الكناية هندى

وغيرهما من الموصوف فيكون الانتقال من الصفة الى الموصوف من قبيل ذكر الصفة وارادة الموصوف اى المذكور هو الصفة و المطلوب هو نفس الموصوف

والمراد بالاختصاص ما يعم الحقيقى كما فى الواجب والقديم وغير الحقيقى كما اذا اشتهر زيد بالمضيافية مثلا او صار كاملا فيها بحيث لا يعتد بمضيافية غيره قنارى

مثلا الضغائن والحقد وغيرهما من اوصاف القلوب العارضة لها المختصة من حيث الوجود بها اذ لا محل لها من آدم الا القلب فمجامع الاضغان وصف عارض للقلوب مختص بها والقلوب موصوف لها فذكر الصفة التى هى مجامع الاضغان ليتوصل بها الى الموصوف الذى هو القلوب فمجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب

سهولة المأخذ والانتقال فيها لبساطتها واستغنائها عن ضم لازم الى آخر

اى فى الاولى ۔ والبساطة ههنا قلة الاجزاء هندى اى الثانية

وتلفيق بينهما والثانية بعيدة بخلاف ذلك وهذه غير البعيدة بالمعنى الذى سيجئ

اى اتصال وجمع ۔ عطف على الاولى ۔ اى بمعنى سهولة المأخذ والانتقال واحتياجها الى ضم لازم آخر

(الثانية من اقسام) الكناية (المطلوب بها صفة) من الصفات كالجود والكرم ونحو

عطف تفسير ۔ معنوية ۔ كالشجاعة وطول القامة آه

ذلك وهى ضربان قريبة وبعيدة (فان لم يكن الانتقال) من الكناية الى المطلوب

اى من الملزوم الى اللازم عند المص ع

(بواسطة فقريبة) والقريبة قسمان (واضحة) يحصل الانتقال منها بسهولة

اى بين المنتقل منه والمنتقل اليه ح ۔ فاعل طويل ۔

(كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل النجاد والاولى) اى طويل

هو الصفة المطلوبة المكنى عنها آه

نجاده كناية (ساذجة) لا يشوبها شئ من التصريح (وفى الثانية) اى طويل

اى ما كان باضافة الصفة الى النجاد

النجاد (تصريح ما لتضمن الصفة) اى طويل (الضمير) الراجع الى الموصوف

اى طويل الضمير واما الضمير فى نجاده فليس فى نفس الصفة هندى

ضرورة احتياجها الى مرفوع مسند اليه فيشتمل على نوع تصريح لثبوت الطول

دليل عقلى ۔ اى الصفة لانها كالفعل فى الاشتقاق والاحتياج اليه عم

له والدليل على تضمنه الضمير انك تقول هند طويلة النجاد والزيدان طويلا

دليل نقلى ۔ اى الصفة ۔ انت ۔ من قبيل التنازع ۔

النجاد والزيدون طوال النجاد فتؤنث وتثنى وتجمع الصفة البتة لاسنادها

الى ضمير الموصوف بخلاف هند طويل نجادها والزيدان طويل نجادهما والزيدون

بافراد الصفة وتذكرها لكونها مسندة الى الظاهر م

طويل نجادهم وانما جعلنا الصفة المضافة كناية مشتملة على نوع تصريح

اى الصفة المضافة ۔ علة لعقود ولم نجعلها صريحا

ولم نجعلها تصريحا للقطع بان الصفة فى المعنى صفة للمضاف اليه واعتبار

والفاعل معنى ۔ اى فى الحقيقة ونفس الامر

الضمير رعاية لامر لفظى وهو امتناع خلو الصفة عن معمول مرفوع بها

---

١ اى ما كان برفع النجاد على انه فاعل طويل والضمير المضاف اليه عائد الى الموصوف

اى الى لازم آخر ۔ وهو ما يكون الانتقال فيه بواسطة آه

احتياجها الى ضم لازم آه ع

٢ وانما كانت حالية عن شائبة بالمعنى المقصود لان الفاعل لطويل هو النجاد لينتقل منه الى طول قامة فلان

٣ تفسير للمخصة اى خالصة محضة غير مشتمل على شئ من التصريح لعدم ضمير صاحب الصفة لارتفاع نجاده بها

٤ لمشابهتها الفعل الذى لم يخل عن مرفوع على ما قيل وليخرج المضاف اليه عن كونه فاعلا الى كونه فضلة فيبعد الاضافة عن استهجان ايهام اضافة الشئ الى نفسه لان الصفة عين فاعلها فلما نقل فاضاف الصفة الى المفعول او الملحق به ۔ الطول

٥ لانه اذا اضيفت الصفة الى النجاد وجب ان يستتر فيها ضمير ما جرت هى عليه فكانك قلت طويل هو ولا شك ان هذا تصريح بثبوت الطول له

٦ والاستتار ما يقال بتأنيث الوصف وتثنية وجمعه فلو لم يستتر الضمير لما كان كذلك الا ترى الى ما يسند الى الظاهر حيث لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع

الصفة ع

٩ حاصله ان تأنيثها وتثنيتها وجمعها فى الامثلة تدل على اسنادها الى الضمير العائد الى الموصوف وهذا الضمير بارز ههنا فيكون فى ضمنها اذ به الارتباط بينها وبينه فحينئذ تأنيث الموصوف لا بد من تأنيث الصفة لتأنيث العائد لان تلك الصفة ليست من احوال الموصوف نفسه وعلى هذا القياس فثبت ان طويل النجاد يتضمن الضمير ومسند اليه ومشوب بالتصريح فلا يكون كناية ساذجة جدا آه

الذى هو النجاد فى التركيب المذكور

هو المضاف اليه ولا ضمير فيه من حيث المعنى هندى

وتفصيل فى العصام فى بحث المجرورات لمحرره

(وخفية) عطف على واضحة وخفاؤها بان يتوقف الانتقال منها على تأمل واعمال روية (كقولهم كناية عن الابله عريض القفاء) فان عرض القفاء وعظم الرأس بالافراط مما يستدل به على البلاهة فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منه الى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل احد وليس الخفاء بسبب كثرة الوسائط والانتقالات حتى تكون بعيدة (وان كان الانتقال) من الكناية الى المطلوب بها (بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها) اي ومن كثرة الاحراق (الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة) جمع آكل (ومنها الى كثرة الضيفان) بكسر الضاد جمع ضيف (ومنها الى المقصود) وهو المضياف وبحسب قلة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود وضوحا وخفاء (الثالثة) من اقسام الكناية (المطلوب بها نسبة) اي اثبات امر لآخر او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام (كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج) فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات) اي ثبوتها له (فترك التصريح) باختصاصها به (بان يقول انه مختص بها او نحوه) مجرور عطفا على انه يقول او منصوب عطفا

المثال في الانتقال فيه بلا واسطة قلت ما ذكره تدقيق لا يلاحظه اهل العرف بل ينتقلون منه اولا الى تلك البلاهة فلا محذور

لا بحسب العقل فيكون ذكر الملزوم وارادة اللازم وخفاء الانتقال منه الى البلاهة انما هو بسبب انه يتوقف على تأمل واعمال روية لا بسبب كثرة الوسائط اذ لا واسطة ههنا

اي لا يدركه كل احد وانما يدركه من اعمل فكرته وروّيته حتى اطلع على الملزومية واعتقدها

قوله وليس الخفاء الخ دفع به ما يتوهم من قوله لا يطلع عليه كل احد ان ذلك بسبب كثرة الوسائط

هذا بيان انها قريبة يعني وليس ينتقل منه الى امر آخر ومن ذلك الامر الى المقصود حتى يكون بعيدة بل انما ينتقل منه الى المقصود لكن لا في بادي الرأي بل بالتأمل واعمال الفكر وبهذا يمتاز عن البعيد

قوله فبعيدة اي فتلك الكناية تسمى في الاصطلاح بعيدة اي لاحتياجها الى استحضار تلك الوسائط ولو كانت الواسطة واحدة لان فيها بعدا ما بالنسبة الى ما لا واسطة اصلا

قوله عن المضياف صفة مشبهة يقال رجل مضياف اي كثير الضيافة اي حسن القيام بامرها وقيل المضياف مبالغة اسم الفاعل اي كثير الضيافة كمطلاق لكثير الطلاق

فبين الكناية وهو كثير الرماد وبين المطلوب بالكناية وهو المضياف لوازم كثيرة

فكلما قلت الوسائط بين الكناية والمقصود بها كانت الدلالة اوضح وكلما كثرت كانت الدلالة اخفى دلالة الكناية على ما قصد بها اخفى

قوله المطلوب بها نسبة سواء كان طرفاها مذكورين صريحا او احدهما مذكورا صريحا والآخر كناية فتجتمع الكناية في النسبة مع الكناية في الموصوف او الصفة او كلاهما مذكورين كناية فتجتمع الاقسام الثلثة الكناية فالاحتمالات العقلية سبعة واحد منها اجتماع الثلثة وثلثة منها اجتماع الاثنين وثلثة منها منفردة ولا يبطل شيء منها الحصر في الاقسام الثلثة لان المقسم مقيد بالوحدة

يعني لم يرد بالتخصيص ههنا الحصر اذ لا وجه له ههنا بل المراد مجرد اثبات امر لامر او نفيه عنه

قوله ان السماحة هي بذل المال مطلقا عن طيب نفسه والندى بذل الاموال الكثيرة

عطفا على انه مختص بها مثل ان يقول ثبت سماحة ابن الحشرج او السماحة لابن الحشرج او سمح ابن الحشرج او حصلت السماحة له او ابن الحشرج سمح كذا في المفتاح وبه يعرف ان ليس المراد بالاختصاص ههنا الحصر (الى الكناية) اى ترك التصريح ومآل الى الكناية (بان جعلها) اى تلك الصفات (في قبة) تنبيها على ان محلها ذو قبة وهي تكون فوق الخيمة يتخذها الرؤساء (مضروبة عليه) اى على ابن الحشرج فافاد اثبات الصفات المذكورة له لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد اثبت له (ونحوه) اى مثل البيت المذكور في كون الكناية لنسبة الصفة الى الموصوف بان تجعل فيما يحيط به ويشتمل عليه (قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه) حيث لم يصرح بثبوت المجد والكرم له بل كنى عن ذلك بكونهما بين برديه وبين ثوبيه فان قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب بها صفة ونسبة معا كقولنا كثر الرماد في ساحة زيد قلت ليس هذا كناية واحدة بل كنايتان احديهما المطلوب بها نفس الصفة وهي كثرة الرماد كناية عن المضيافية والثانية المطلوب بها نسبة المضيافية الى زيد وهو جعلها في ساحته ليفيد اثباتها له (والموصوف في هذين القسمين) يعني

لابد ان يكونا قائمين بما يحيط به الثوبان لامتناع قيامهما بانفسهما ومعلوم ان المخاطب بثوبيه لا يكون الا كذلك فيكونان قائمين به وهي بين الاضافة سلكوتي

صفة مشبهة كصعب وسهل
اختصاص ابن الحشرج

والجمع قبب مجمل

اي عن ثبوت المجد والكرم للممدوح بكون المدح والكرم بين ثوبيه وبرديه لكونهما لا يتميزان عنهما مع تخصيصهما بما اضافتهما اليه حاشية

قوله فان قلت الخ حاصله اعتراض على حصر الكناية في الاقسام الثلثة

قوله في ساحة زيد هي القسمة التي بين بيوت الدار وقدام بابها وهذا كناية عن المضيافية واثباتها لزيد حاشية

قوله قلت الخ جواب عن الاعتراض يعني ان الحصر في الاقسام الثلثة انما هو بالنظر الى كناية واحدة واما وجود كنايتين واكثر لقسمين منها او اكثر في كلام واحد فليس بممنوع بهذا الحصر ولا يقدح وجوده فيه منه رحمه الله

حاصله عدم تسليم كونه كناية واحدة بل هو عبارة عن كنايتين وح لا ينتقض التقسيم بانه غير حاصر لاقسام المقسم وحاصل الجواب ان مثل هذا لا يعد قسما آخر بل داخل في واحد من الثلثة

وقد يجتمع الثلثة كما اذا قيل كثر الرماد في ساحة العالم واريد به زيد بناء على اشتهاره بالعلم واختصاصه به في الجملة كان هناك ثلث كنايات احدها عن الصفة والثانية عن نسبتها الى الموصوف كما ذكر والثالثة عن الموصوف نفسه اعني زيدا السيد الشريف

الثاني والثالث (قد يكون) مذكورا كما مر وقد يكون (غير مذكور كما يقال في عرض

اي الموصوف — اي لفظا ولا تقديرا لان المقدر كالملفوظ

من يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) فانه كناية عن نفي صفة

اي صفة الاسلام

الاسلام عن المؤذي وهو غير مذكور في الكلام واما القسم الاول وهو

اي نسبة ثبوت الصفة للموصوف ونفيها عنه

ما يكون المطلوب بالكناية نفس الصفة وتكون النسبة مصرحا بها فلا يخفى

وذلك لان التصريح باثبات الصفة للموصوف ونفيها عنه مع عدم

ان الموصوف فيها يكون مذكورا لا محالة لفظا او تقديرا وقوله في عرض من

اي قول المص

يؤذي معناه في التعريض به يقال نظرت اليه من عرض بالضم اي من جانب

وناحية قال (السكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة)

اي تنقسم الى — بيانية

وانما قال تتفاوت ولم يقل تنقسم لان التعريض وامثاله مما ذكر ليس

وغير ذلك والرمز من انواع كل واحد

من اقسام الكناية فقط بل هو اعم كذا في شرح المفتاح وفيه نظر والاقرب

اي تتفاوت ولم يقل ينقسم — شرازي

انه انما قال ذلك لان هذه الاقسام قد تتداخل وتختلف باختلاف

عطف على تتداخل من عطف — اي التعريض والاشارة

الاعتبارات من الوضوح والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها (والمناسب

اي تكون الكناية عرضية — هذا من مقام التفسير للعرضية

للعرضية التعريض) اي الكناية اذا كانت عرضية مسوقة لاجل موصوف

يعني الاشتقاق من العرض — اي اطلاق اسم التعريض عليها

غير مذكور كان المناسب ان يطلق عليها اسم التعريض لانه امالة الكلام الى

علة المناسبة — اي توجيه — جواب اذا

عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا

والجملة صفة عرض — اي اذا كتب التعريض لاجل الهجاء لفلان فاللام للتعليل

لغيره انت تعنيه فكانك اشرت به الى جانب وتريد به جانبا آخر (و) المناسب

ووضح حال

فيكون من قبيل المنطلق زيد فيفيد حصر المبتدأ في الخبر وقد كنى بحصره فيه عن ملزومه وهو انتفائه عن المؤذي مطلقا وانما كان ملزوما لان الاسلام متحقق قطعا فاذا لم يتحقق في المؤذي لزم انحصاره في غير المؤذي. شيخ يس

اي المعين واما نفي الاسلام عن المؤذي المطلق فهو مصرح به لان تعريف المسند اليه اعني المسلم يفيد القصر فيفيد ثبوته للمسلم ونفيه عمن سواه. سلكوتي

قوله واما القسم الاول آه فيه تنبيه على ان المص اطلق ان الموصوف في القسمين قد يكون مذكورا وقد يكون غير مذكور وليس على اطلاقه بل بعدم الذكر في القسم الثاني انما تكون اذا لم يصرح بالنسبة كما في صورة الاجتماع بين القسم الثاني والثالث اما اذا صرح فذكر الموصوف واجب فيه كما في قولنا زيد طويل نجاده او طويل النجاد فان النسبة مصرحة في هذا المثالين فلا يجوز ان يكون زيد غير مذكور. حاشية

اي من هذين القسمين وهو القسم الثاني في المتن وهو المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم لا القسم الاول من الاقسام الثلثة. ع

وانت تعلم ان الموصوف اذا لم يكن مذكورا لم يتصور كون النسبة اليه مصرحا فيستلزم ح القسم الثاني من الكناية القسم الثالث منها. ح

قوله اي من جانب او ناحية ولكون المعنى المستعمل فيه منظورا اليه من ناحية اطلق على اللفظ المستعمل في ذلك المعنى عرض اي تعريض. عبد الحكيم سيالكوتي

قوله الكناية اي مطلق الكناية وان تضمن معنى الخفاء في الجملة لكن ليس جميع افرادها في ذلك على السواء بل ربما اتصف بعضها بالقياس الى بعض بالوضوح وكان اختيار لفظ التفاوت اشعارا بهذا التفاوت وان تضمن معنى الانقسام حيث عداه بالى كانه قال وتنقسم الى هذه الاقسام متفاوتة في الخفاء لا متساوية الاقسام. هندي

من الحقيقة والمجاز والكناية لا يختص بها واحد دون واحد لوجود في غير الكناية ولو قال تنقسم لتوهم ان التعريض وامثاله مختص بالكناية مع انه عامة للحقيقة والمجاز ايضا ولدفع هذا التوهم قال تتفاوت. شرح المصباح للعلامة

وناحية اي جانب

اي في التعليل بقوله لان التعريض آه لانه لا يجب ان يكون بين المقسم والاقسام عموم مطلق. هندي

اي لغير فلان

والمناسب (لغيرها) اى لغير العرضية (ان كثرت الوسائط) بين اللازم والملزوم كما

فى كثير الرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل (التلويح) لان التلويح هو ان تشير

الى غيرك من بعيد (و) المناسب لغيرها (ان قلت) الوسائط (مع خفاء) فى

اللزوم كعريض القفاء وعريض الوسادة (الرمز) لان الرمز هو ان تشير الى قريب

منك على سبيل الخفية لان حقيقته الاشارة بالشفة او الحاجب (و) المناسب

لغيرها ان قلت الوسائط (بلا خفاء) كما فى قوله اوما رأيت المجد القى رحله

فى آل طلحة ثم لم يتحول (الايماء والاشارة ثم قال) السكاكى (والتعريض

قد يكون مجازا كقولك آذيتنى فستعرف وانت تريد) بتاء الخطاب (انسانا

مع المخاطب دونه) اى لا تريد المخاطب ليكون اللفظ مستعملا فى غير ما

وضع له فقط فيكون مجازا (وان اردتهما) اى اردت المخاطب وانسانا آخر

معه (جميعا كان كناية) لانك اردت باللفظ المعنى الاصلى وغيره معا

والمجاز ينافى ارادة المعنى الاصلى (ولا بد فيهما) اى فى الصورتين (من قرينة)

دالة على ان المراد فى الصورة الاولى هو الانسان الذى مع المخاطب وحده

ليكون مجازا وفى الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق ذلك ان قولك

آذيتنى فستعرف كلام دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزم منه

الوضوح واما اذا كنى بعرض الوسادة عن البلاهة فانها تكون كناية بعيدة بواسطة بالنسبة الى الابله وقريبة بالنسبة الى عريض انما يحسن الكناية عن الكناية اذا كانت الثانية مشهورة ملحقة بالتصريح كعريض القفاء فانه باشتهاره كناية عن البلاهة تنزل منزلة البلاهة

والمراد من الوسائط ههنا التأمل والفكر والايس فى عريض القفاء وساطة فى الحقيقة

٦ فانه ينتقل من عريض الوسادة الى عريض القفاء ومنه الى الابله فكن تأمل

٧ قوله لان حقيقته آه علة للتقييد بقوله على سبيل الخفية لان الغالب ان الاشارة بهما انما تكون عند قصد الاخفاء

٨ قد علمت ان المجد قام فى آل طلحة ولم يتحول عنهم قوله اوما الهمزة للاستفهام التقريرى والواو للعطف على ما قبل قوله المجد الرفعة وقوله القى اى فوض امره وقوله فى آل طلحة اى بين آل طلحة اى رأيت المجد بين آل طلحة ثم لم يتحول اى لم يتجاوز المجد عنهم

٩ وجه كون الوسائط فيه قليلة من غير خفاء ان يقول ان القاء المجد للرحل على آل طلحة كناية عن وجود المجد فى مكانهم ووجوده فيه كناية عن نسبة المجد اليهم فهو كناية بالواسطة وفيه استعارة بالكناية تشبيها للمجد بالانسان الراحل عبد الحكيم

٩ كنى عن اقامة المجد بين آل طلحة بالقاء رحله فيه مع عدم تحوله عنه لان الاقامة مستلزمة لهما ولعل قلة الواسطة عبارة عنه كما اشار اليه فاضل چلپى

١٠ فانه فى افادة ان آل طلحة امجد ظاهر وايضا فى افادة ان المجد لم يزل عنه وثابت باق ظاهر بلا خفاء مفتاح

١١ بحر كامل ضربا ولندن اوما رأى متفاعلن تلمجد ال مستفعل مضمر القى رحلهو مستفعل مضمر فى آل طل مستفعل مضمر حتثمم لم متفاعلن يتحوولو متفاعلن ره تذرقا ئلى بحترى ورأيت بمعنى علمت معناى بيت تحقيق بلد كه مجد وشرف آل طلحه اقامت ابتدى وجنا يار ندن ارتحال ايتمدى شرح ابيات

١٢ قوله الايماء والاشارة اى اطلاق الايماء والاشارة عليها وتسميتها بهما وذلك لان اصل الاشارة ان يكون حسيا والاشارة ظاهر ومنها الايماء

١٣ قوله ثم قال السكاكى آه نقل السكاكى عن الكناية فى التعريض لتحقيق المجاز فيه فكلمة ثم للتباعد بين المحقق والا فلا ترى بين كلامى السكاكى

تهديد كل من صدر عنه الايذاء فان استعملته واردت به تهديد المخاطب وغيره من المؤذين كان كناية وان اردت به تهديد غير المخاطب بسبب الايذاء لعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء اما تحقيقا واما فرضا وتقديرا مع قرينة على عدم ارادة المخاطب كان مجازا ...... (فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة) فان وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم عن لازمه (و) اطبقوا ايضا على (ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز) وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون المجاز والكناية ابلغ ان شيئا منهما يوجب ان يحصل في الواقع زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تأكيد للاثبات ويفهم من الاستعارة ان الوصف في المشبه بالغ حد الكمال في المشبه به وليس بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله ليست مزية قولنا رأيت اسدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد تأكيدا لاثبات تلك المساواة له لم يفده الثاني والله اعلم كمل القسم الثاني والحمد لله على جزيل نواله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين (الفن

على ما نقل من المبرد والاخفش من جواز بناء افعل التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه كانفعل واستفعل ونحوهما قياسا والشيخ في امثال هذه المقامات تارة يقول ابلغ وتارة يقول اشد مبالغة

قوله ابلغ اي يكون كل منهما بالغا الى حد الكمال في افادة المقصود فهو مشتق من البلوغ مصدر بلغ من حد نصر لا من البلاغة من بلغ من حد كرم لان الحقيقة والتصريح اذا كان مقتضى الحال لا يكون المجاز والكناية اكثر بلاغة منهما بل لا يكون بليغا وما قيل انه من المبالغة فهو يستلزم استعمال الاشتقاق افعل من المزيد واستعماله بمعنى المفعول حكيم

اما في المجاز فظاهر واما في الكناية فلان اللازم اذا لم يصر مساويا للملزوم بسبب القرينة لا يمكن الانتقال منه كما مر فالمراد باللزوم في الذهن وان كان لا لزوم في الخارج عبد الحكيم

ولا شك ان دعوى الشيء مع دليل ابلغ في اثباته من دعواه لا مع دليل لان وجود الملزوم دليل على وجود اللازم لامتناع انفكاك وجود الملزوم عن اللازم

ولو في الجملة اخذ من ان المراد ههنا اللزوم في الجملة ولو ادعاء ولو لاعتقاد يعني ان المراد باللزوم التعلق والارتباط في الجملة وهذا موجود في جميع الانواع فلا اشكال

قوله عن لازمه ولا شك ان تحقق الملزوم شاهد لتحقق اللازم مثلا اذا كانت النعمة والقدرة من لوازم اليد واذا ذكر لفظ اليد فقط انه ثبت ان اريد به من النعمة والقدرة بمعونة القرينة مفتاح

اي التحقيقية والتمثيلية واما المكنية والتخييلية فليستا مرادتين لانهما ليستا من المجاز اللغوي عنده

قوله لانها نوع آه فقوله الاستعارة ابلغ من التشبيه تخصيص بعد التعميم اهتماما بشانها لانها العمدة من انواع المجاز وعليها مدار البلاغة وقيل الاستعارة ابلغ من التشبيه لاشتمالها على ادعاء كون المشبه من جنس المشبه به وهذا الوجه مختص بالاستعارة سوى كونه نوعا من المجاز عبد الحكيم

قوله وليس معنى آه المناسب هنا الفاء لانه مفرع على ما ذكره المصنف ان المجاز والكناية كدعوى الشيء ببينة بخلاف الحقيقة والتصريح فانهما كدعوى الشيء من غير بينة

(الفن الثالث علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام)

اى يتصور به معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد

بالوجوه ما مر فى قوله وتتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسناً وقبولاً

وقوله (بعد رعاية المطابقة) لمقتضى الحال (و) رعاية (وضوح الدلالة)

اى الخلو عن التعقيد المعنوى اشارة الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة

للكلام بعد رعاية الامرين والظرف اعنى بعد رعاية متعلق بقوله

تحسين الكلام (وهى) اى وجوه تحسين الكلام (ضربان معنوى)

اى راجع الى تحسين المعنى اولاً وبالذات وان كان قد يفيد بعضها

تحسين اللفظ ايضاً (ولفظى) اى راجع الى تحسين اللفظ كذلك

(اما المعنوى) قدمه لان المقصود الاصلى والغرض الاولى هو

المعانى والالفاظ توابع وقوالب لها (فمنه المطابقة وتسمى

الطباق والتضاد ايضا وهى الجمع بين المتضادين اى معنيين

متقابلين فى الجملة) اى يكون بينهما تقابل وتناف ولو فى بعض

الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل

التضاد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل العدم والملكة او

قوله ايجاد نوع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها وهو يعلم بما يكون واضح الدلالة على معناه برعاية اصول علم البيان فيكون البديع اخص من علم البيان والمعانى ولهذا اخر عنهما حاشية

المحسنات غير محمودة ع

قوله بعد رعاية المطابقة يوهم ان اعتبار التحسين لا يلزم ان يكون بعد رعاية عدم الغرابة والتنافر ومخالفة القياس والتعقيد اللفظى وليس كذلك فالاصوب ان يقال بعد رعاية البلاغة بانه خص وضوح الدلالة بالخلو عن التعقيد المعنوى عبد الرحيم

قوله اى الخلو عن التعقيد المعنوى مع انه بحسب مفهومه يتناول الخلو عن التعقيد اللفظى ايضا ليكون اشارة الى علم البيان على ما ذكره فى صدر الكتاب كما ان رعاية المطابقة اشارة الى علم المعانى فيكون تنبيها على رتبة هذا العلم بعدهما فقوله بعدهما ههنا بمنزلة قوله تتبعها وجوه آخر وقد علم بذلك ايضا ان وضوح الدلالة المذكورة فى تعريف البيان يجب حمله على الخلو عن التعقيد المعنوى اعتمادا على ما سبق فى مباحث المقدمة تأمل ابن القاسم

تفسير لوضوح الدلالة واما الخلو عن التعقيد اللفظى فهو داخل فى قوله بعد رعاية المطابقة لان المطابقة لا تعتبر الا بعد الفصاحة وهى تتوقف على الخلو عن التعقيد اللفظى مرتم

قوله وهى ضربان آه حاصله ان الوجوه التى يحسن بها حسن الكلام على نوعين معنوى ولفظى والمراد باللفظى ما يرجع الى اللفظ فقط فيتناول المعنوى ما كان راجعا الى المعنى وحده او اليهما جميعا لئلا تبطل القسمة العقلية الى الاقسام الواقعة فى التركيب حاشية

اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين المعنى ثانيا

المراد بالراجع الى المعنى ما يحتاج فى تصوره الى ملاحظة المعنى وبالراجع الى اللفظ ما يحتاج فى تصوره الى ملاحظة اللفظ

رجل فى المشى مكان بده معرب

قوله اولا وبالذات اولا منصوب على الظرفية بمعنى قبل وهو حينئذ منصرف ولا وصفية له ولذا دخله التنوين مع انه افعل التفضيل فى الاصل بدليل الاولى والاوائل كالفضلى والافاضل وهذا معنى ما قاله فى الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اولا واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا ومعناه فى الاولى اول من هذا العام وفى الثانية قبل هذا العام والباء فى بالذات بمعنى فى وهو معطوف على اولا اى فى ذات المعنى بلا واسطة

قوله وان كان قد يفيد آه كانه دفع لما يقال ههنا قسم ثالث يرجع الى اللفظ والمعنى جميعا كالمطابقة ومراعاة النظير وغيرهما لم يتعرض له المص

مثل الكفر والايمان والبصر والعمى ع

تقابل النصايف او ما يشبه شيئا من ذلك (ويكون) ذلك الجمع (بلفظين

من نوع) واحد من انواع الكلمة (اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود

او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)

فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر اى لا ينتفع بطاعتها

ولا يتضرر بمعصيتها غيرها (او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحييناه)

فانه قد اعتبر في الاحياء معنى الحيوة والموت والحيوة مما يتقابلان وقد دل

على الاول بالاسم وعلى الثاني بالفعل (وهو) اى الطباق (ضربان

طباق الايجاب كما مر وطباق السلب) وهو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد

احدهما مثبت والآخر منفي او احدهما امر والآخر نهي فالاول (نحو

قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا

و) الثاني (نحو قوله ولا تخشوا الناس واخشون ومن الطباق) ما

سماه بعضهم تدبيجا من دبج المطر الارض اذا زينها وفسره بان يذكر

في معنى من المدح او غيره الوان لقصد الكناية او التورية واراد بالالوان

ما فوق الواحد بقرينة الامثلة فتدبيج الكناية (نحو قوله تردى

من ترديت الثوب اخذته رداء (ثياب الموت حمرا فما اتى لها) اى لتلك الثياب

اى ويكون بلفظين من نوعين وهو ثلثة اقسام اسم وفعل واسم وحرف وفعل وحرف لكن الموجود منها هو الاول مصرية

في الجملة مطول انما قال في الجملة لان المتقابلين هو الاماتة والاحياء او الموت والحيوة هندي

سمي طباق السلب مع احد الفعلين موجب تغليبا لانه سمي الطباق الاول بالايجاب فلو سمي هذا ايضا لالتبس هندي

قلت يخرج منه بان لست بعالم وانا عالم او انا اعلم ونحو احسبك انسانا ولست بانسان ونحو ضربت زيدا وما ضربت عمرا ولا تضرب زيدا وضربت بكرا والاولى وهو ان يجمع بين الثبوت والانتفاء اطول

هذا الجمع اعم من ان يكون في الاخبار او في الانشاء والى الاول اشار بقوله احدهما مثبت والآخر منفي والى الثاني اشار بقوله او احدهما امر والآخر نهي ات نارارى

فان لا يعلمون ويعلمون مشتقان من مصدر واحد وهو العلم الاول منفي والثاني مثبت اسمعيل

ما اعد لهم في الاخرة ومن في من الحيوة الدنيا اما بيانية اى الظاهر الذي هو الحيوة الدنيا او ابتدائية اى ظاهر الدنيا وهو التلذذ باللذات المخرجة لا باطنها وهو كونها مزرعة الاخرة عصكوة

فانه لا تقابل حقيقة بين العلم المنفي والعلم المثبت في هذه الآية لان العلم المثبت غير العلم المنفي ولكن بينهما تقابل في الجملة اذا اخذا مطلقين ابن القاسم

سمي بعضهم هو التدبيج بالدال والحاء المهملتين وصححه المخدوم مولانا نور الله رحمه الله بالدال المهملة والجيم محي الدين

قوله لقصد الكناية لا لقصد الحقيقة فان ذكر الالوان لافادة اصل المعنى ليس من المحسنات ولا لقصد المجاز فانه بسبب القرينة المانعة عن ارادة الالوان لا يتحقق الجمع الا في اللفظ دون المعنى فلا يكون من المحسنات المعنوية عبد الحكيم

التورية عبارة عن ايراد لفظ له معنيان احدهما قريب والآخر بعيد ويراد معناه البعيد كما في المثال الثاني م

الثياب (الليل الا وهى من سندس خضر) يعنى ارتدى الثياب الملطخة بالدم

فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل فى ليلته الا وقد صارت الثياب من سندس خضر

من ثياب الجنة فقد جمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالاول الكناية عن القتل

وبالثانى الكناية عن دخول الجنة وتدبيج التورية كقول الحريرى مذ اغبر

العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومى الابيض وابيض

فودى الاسود حتى رثى لى العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر فالمعنى

القريب للمحبوب الاصفر انسان له صفرة والبعيد هو الذهب وهو المراد

ههنا فيكون تورية وجمع الالوان لقصد التورية لا يقتضى ان يكون

فى كل لون تورية كما توهم البعض (ويلحق به) اى بالطباق شيئان احدهما

الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الآخر نوع تعلق مثل السببية

واللزوم (نحو قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة وان

لم تكن مقابلة للشدة لكنها مسببة عن اللين) الذى هو ضد الشدة

(و) الثانى الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بلفظين يتقابل

معناهما الحقيقى (نحو قوله لا تعجبى يا سلم من رجل) يريد نفسه

(ضحك المشيب برأسه) اى ظهر ظهورا تاما (فبكى) اى ذلك الرجل

اى ليست يجيئ للموت الاحمر وهو القتل بالسيف

قوله وجمع الالوان آه جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان ما ذكره ذلك البعض يقتضى ان يكون التورية فى كل لون منها ومنها التورية فى لون واحد فقط وهو الاصفر مع انه ذكر الوانا فاجاب بقوله وجمع آه وحاصله ان ما ذكره البعض لا يقتضى ان يكون التورية فى كل لون بل يكفى كونها فى لون واحد كما هنا والاستشهاد فى الجمع بين الالوان المتضادة وهو المسمى بتدبيج التورية اذ التحقق فى شئ منها او اكثر تورية آه

الله تعالى سندسا خضرا بدل ثوب الملطخة

بل قد يجمع الالوان لقصد التورية بواحد منها كما هنا نعم يشتهر قوله ان يذكر فى معنى الوان لقصد الكناية آه بان يكون لكل لون دخل فى قصد الكناية او التورية ويتوقف ذلك القصد على كل منها

اى يا قوم كناية عن الموت — اى اللين — الكالرحمة — عبد الرحيم

الذى يكون بالقتل

قوله ويلحق به اى بالطباق آه قيل لا وجه لالحاق هذا النوع بالطباق لانه داخل فى تعريفه لان منافى اللازم هنا مناف الملزوم فبين المذكورين تناف فى الجملة فيكون طباقا الا الملحق به وقد يجاب عنه بان معنى قوله فى الجملة بوجه من وجوه التقابل الاربعة وهذا الامر ليس كذلك اذ التقابل الذى فيه ليس تقابلا بين عينيهما بل بين عين احدهما وملزوم الآخر فيكون ملحقا بالطباق بهذا الوجه ولكنه خبير بان هذا الجواب انما يدفع الاعتراض عن المصنف واما عن الشارح فلا لانه عمم التقابل فى الجملة غير الاربعة فتأمل فى قول الشارح قال واما المطابقة نسبيا من ذلك فيجوز ان يريد بما يشبه معنى لا يشمل مثل هذا — ابن القاسم

وان لم يتقابلا باعتبار ذاتيهما لكن باعتبار لفظ احدهما ومتعلق الآخر يتقابلان نحو قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم فيما ذكر احد المتضادين بلفظه والآخر ذكر سببه

كالوالد مع الولد

وليس بينهما تناف بل يجتمعان كالرحمة والشدة فان الرحمة تكون شديدة وبهذا يمتاز عن الطباق

والمعنى انهم يغلظون عن من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم كقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين — قاضى

قوله اشداء ورحماء جمع شديد ورحيم وعن الحسن بلغ من تشددهم على الكفار انهم كانوا يتحرزون من ثيابهم ومن ابدانهم ان تمس ابدانهم وبلغ من ترحمهم فيما بينهم انه كان لا يرى مؤمن مؤمنا الا صافحه وعانقه — الاصل

ومنافى السبب لا يوجب ان يكون منافيا للمسبب والحاصل ان التقابل هنا ليس بين المعنيين بل بين احدهما وملزوم الآخر

قوله بين معنيين سواء كان كل من ذينك المعنيين الغير المتقابلين غير المعنيين الحقيقيين او كان احدهما عين احد المعنيين الحقيقيين

علاء هذا قسيماً برأسه عند غيره واراد بمخالفة الغير ناسبان تاخر عن جميع ذلك القسيم وملحقاته اولاً ثم يذكر مخالفة هذا ويدعى انه من جملة ذلك ابن ق

قوله ودخل فيه آه فان قيل حيث كان هذا داخلا في الطباق فلم قدم ذكر الملحق به لان الاولى تاخر ذكر الملحق عن جميع انواع فلت لما كان

ش بان يؤتى بما يقابل الاول اولا ثم بما يقابل الثاني ثانيا وهكذا اتكك

التضاد من حيث انها هر ظهور الشيب وليس بين الظهور والبكاء تضاد حقيقة وانما كان يتخيل على الحقيقة فسمي ايهام التضاد

عن ظاهر اللفظ يعني البكاء والضحك لا الحقيقة لان المراد من الضحك هنا

على زمان الشباب

فظهور الشيب لا يقابل البكاء الا انه قد عُبّر عنه بالضحك الذي معناه الحقيقي

فهو محسن معنوي باعتبار ايهام الجمع بين الضدين والا

مقابل للبكاء (ويسمي الثاني ايهام التضاد) لان المعنيين قد ذكرا بلفظين

وهو قوله الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة

يوهمان التضاد نظراً الى الظاهر (ودخل فيه) اي في الطباق بالتفسير الذي

اي الكلام الذي — الاضافة بيانية — يعني تعريفه المص شاملا لها ايضاً

سبق (ما يختص باسم المقابلة) وان جعله السكاكي وغيره قسيماً برأسه

اي ينفرد — الباء داخلة على المقصود — اي ما يختص باسم المقابلة

من المحسنات المعنوية (وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم يؤتى

اي فليضحكوا قليلا — اي غير متقابلين — متعلق بقوله يؤتى

(بما يقابل ذلك) المذكور من المعنيين المتوافقين والمعاني المتوافقة (على

بيان المذكور — اي يصدق عليه تعريف الطباق شاملا للمقابلة

الترتيب) فيدخل في الطباق لانه جمع بين معنيين متقابلين في الجملة (والمراد

اي ما يختص باسم آه — في السوع — في الايجاد والاتحاد المناسبة — في نبوة كاتحاد زيد وعمرو

بالتوافق خلاف التقابل) حتى لا يشترط ان يكونا متناسبين ومتماثلين

في الجنس — يعني بين المعنيين — اي الله تعالى

فمقابلة الاثنين بالاثنين (نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً) اتى

بمعنى الضحك والقلة — ثم القلة بالضحك — متماثلون — والكثرة مع البكاء — والثاني للثاني والاول للاول

بالضحك والقلة المتوافقين ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهما (و)

فعل التعجب — اي العمى — يقول الاول للاول

مقابلة الثلثة بالثلثة (نحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا

اي شيء — وذكر الرجل تغليب — المعبر عنه بالدنيا آه

واقبح الكفر والافلاس بالرجل) اتى بالحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها

اي الشاعر — لان الظاهر ان الباء بمعنى في — سمة وصلة في صلة الاجتماع

من القبح والكفر والافلاس على الترتيب (و) مقابلة الاربعة بالاربعة (نحو

متعلق بقوله اتى — اي كلمة التوحيد مثلا — اي فسنهيئه للجنة

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل

اي حقوق اموال مصلح — اي من حرمات الله ولم يعصه قدك — اي الجنة — اي بما امر به فكلفا

واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) والتقابل بين الجمع ظاهر

ح قوله فيدخل في الطباق لا يخفى ان في الطباق حصول التوافق بعد التنافي ولذا سمي بالطباق وفي المقابلة حصول التنافي بعد التوافق ولذا سمي بالمقابلة وفي كليهما ارادة المعنيين بصورة غريبة فكل منهما محسن بانفراده واستلزام احدهما للآخر لا يستلزم دخولها فيها فالحق مع السكاكي عبد الحكيم

ز قوله في الجملة اي وان لم يكن التقابل بين كل اثنين من المعاني التي ذكرت فانه لا يقال في الآية بين الضحك والقلة ولا بين البكاء والكثرة بل بين الضحك والبكاء وبين القلة والكثرة ولذا قال في الجملة ابن القاسم

ح قوله والمراد آه احتراز به عن دخول مراعاة النظير التي تأتي في الطباق كما دخلت المقابلة فيه فلا يرد السؤال بالتحكم بجعل المقابلة داخلة في الطباق دون مراعاة النظير صم

ط ولما كان يتجه عليه ان جعل داخلا في الطباق دون مراعاة النظير تحكم لانه كما يصدق عليه باعتبار جمع المتقابلين تعريف التضاد يصدق عليه باعتبار جمع المتوافقين تعريف مراعاة النظير دفعه بقوله والمراد آه اطول

ي قوله خلاف التقابل يعني انه لا يكون بينهما تناف سواء كان بينهما مناسبة ام لا ثم يختص اسم المقابلة بالاضافة الى العدد الذي وقع عليه المقابلة مثل مقابلة الاثنين بالاثنين آه معرب

يا قوله حتى لا يشترط بان يكونا اي المتقابلين متناسبين اي لا يشترط في المقابلة كما اشترط في مراعاة النظير كما يأتي والتناسب بين شيئين توحد وان اختلفا صدقا ومفهوما كالشمس والقمر والعقد والقصير والتماثلان شيئان متفقان في اصل الحقيقة وان اختلفا مفهوما كالانسان وقائم محمد رسوخ

يب البيت لابي دلامة من شعراء الدولة العباسية كان في مدة المعتصم بالله تعجب من حسن اجتماع الاسلام والمال ومن قبح اجتماع الكفر والفقر وقد طابق بين الحسن والقبح والدين والكفر والمال والافلاس حل الاسا

يج بحر بسيط له ضربا ولندد رتقطيعي ما احسند مستفعلن دين ودن فاعلن دنيا اذج مستفعلن تمعا فعلن مخبونة واقبحل مفاعلن مخبون كفرول فاعلن افلا سبر مستفعلن رجلي فعلن مخبون معناى بيت نجه دين واسلام ودنيا ومال بر رجلده اجتماع ايتسه نه عجيب شيء عظيمدر كه بونلري حسن قيلدي وكفر وافلاس اجتماع ايتسه نه عجب شيء عظيمدر كه بونلري قبيح قيلدي شاعر مقابله طريقي اوزره اولا اوج شيء ايتان ايدوب بعده ترتيبا وزره هر برينك مقابلني كتوروب حسني قبحه ديني كفره دنيايي افلاسه مقابل قيلدي شرح ابياه

ظاهر الابين الاتقاء والاستغناء فبينه بقوله (والمراد باستغنى انه زهد فيما

ای من بخل مص ای التقابل مص ای من بخل

عند الله تعالى كانه استغنى عنه) ای اعرض عما عند الله تعالى (فلم يتق او) المراد

تفسير زهد فيما آه ای من نحو الحسنات الباقيات ع عن المعصية

باستغنى (استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق) فيكون الاستغناء

ای تقابل العدم والملكة والتضاد ق

مستتبعا لعدم الاتقاء وهو مقابل للاتقاء فيكون هذا من قبيل قوله تعالى

مستلزما تفريع على قوله فيكون الاستغناء آه

اشداء على الكفار رحماء بينهم (وزاد السكاكى) فى تعريف المقابلة قيدا آخر حيث

ای المقابلة بتعريف المقابلة معنى على مفعول زاد

قال هى ان تجمع بين شيئين متوافقين او اكثر وضديهما (واذا شرط ههنا)

كالتيسير فى المثال مفعول زاد

اى فيما بين المتوافقين والمتوافقات (امر شرط ثمه) اى فيما بين ضديهما او اضدادها

الى هنا مذهب السكاكى للجمع بتعريفه الاولى ضدهما

(ضده) اى ضد ذلك الامر كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين

شان ای السكاكى

الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده) اى ضد التيسير وهو التعسير

اى بقوله تعالى

المعبر عنه بقوله فسنيسره للعسرى (مشتركا بين اضدادها) وهى البخل

اى على تعريف السكاكى للمقابلة ای قول ابى دلامة مطول

والاستغناء والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن الدين من المقابلة

شان ای الشاعر مفعول اشترط فى الرجل حيث قال اذا اجتمعا

لانه اشترط فى الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط فى الكفر والافلاس ضده

ای الشاعر ای من البديع المعنوى

(ومنه) اى من المعنوى (مراعات النظير ويسمى التناسب والتوفيق) و

من الالفة وهو الجمع وهى ايضا مما يرجع الى اللفظ والمعنى هندى

الائتلاف والتلفيق (ايضا وهى جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد) والمناسبة

الواو بمعنى مع لا عاطفة اى جمع التعليم مراعات كما سمى

بالتضاد ان يكون كل منهما مقابلا للآخر وبهذا القيد يخرج الطباق وذلك

قوله انه زهد فيما عند الله زهد فى الشئ وعن الشئ اذا رغب لا ان كليهما بمعنى اعرض والفرق خطاء حفيد

يعنى الثواب الله فى الآخرة صم

قوله فيكون الاستغناء آه لا يقال فهذا المثال ح باعتبار الاتقاء والاستغناء منا لجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الآخر نوع تعلق لانه جمع بين الاتقاء والاستغناء المتعلق بعدم الاتقاء لاستلزامه فهو من الملحق بالطباق لا من نفس الطباق لانا نقول ليس المقصود ههنا الجمع بين الاتقاء ونفس الاستغناء بل وبين لازمه وهو عدم الاتقاء غاية الامر انه دل على عدم الاتقاء بذكر ملزومه فهو نفس المطابقة وانما يكون من الملحق لو كان المقصود الجمع بين الاتقاء ونفس الاستغناء المطلق بعدم الاتقاء ولا نزاع انه ح نظير اشداء على الكفار ونفس الآية ابو القاسم

فعلى هذا المثال تنبيه على ان المقابلة قد تتركب من الطباق وقد تتركب مما هو ملحق بالطباق كما مر من ان مثل مقابلة الاتقاء والاستغناء من قبيل الملحق بالطباق مثل مقابلة الشدة والرحمة مطول

يعنى فعلى كلا التقديرين كان الاستغناء مستلزما لعدم الاتقاء فكان بين النفى والاستغناء تقابل بهذا الوجه ع

اى استغنى عن الزهد اذ استغنى بهذا يكون بمعنى التزيد حكم

عن الله تعالى فى قوله تعالى فانه

لان الاستغناء سبب له وعدم الاتقاء يقابل الاتقاء لكن بين الآيتين فرق من حيث ان الاولى اعنى اشداء على الكفار آه اقيم فيها المسبب وهو الرحمة مقام السبب وهو اللين والثانية اقيم فيها السبب وهو الاستغناء مقام المسبب وهو عدم الاتقاء عكس الاولى حاشية ع

اى التقابل بين الاتقاء والاستغناء او الجمع بين معنيين يتعلق بمقابل الآخر نوع تعلق وهو اللزوم حاشية

قوله وزاد السكاكى آه ظاهر هذا الكلام انه لا يجب ان يكون فى المقابلة شرط لكن اذا اعتبر فى احد الطرفين شرط وجب اعتبار ضده فى الطرف الآخر سيد الشريف

المراد بالشرط ههنا القيد وليس المراد الشرط الاصطلاحى بل اعم منه ع

اى اعتبر فيه قيد شريف

قوله وهو التعسير آه يشير الى ان تيسير العسرى تعسير فى المعنى كما ان تيسير اليسرى تيسير آب بارارى

قوله فعلى هذا آه هذا الشرط الذى زاده السكاكى لا يكون قوله ما احسن الدين من المقابلة لان الظاهر انه اذا اعتبر فى احد الطرفين شرط وجب اعتبار ضده فى الطرف الآخر وليس فى هذا البيت اعتبار الضد فى الطرف الآخر والحاصل انه اذا شرط فى طرف شئ فلا من ان يشترط فى آخر ضده والا فلا شيخ لا سماعيل حقى

ولا يجوز اشتراط عدم الاجتماع فيهما بحسب التقدير ايضا لانه تفسد المعنى المقصود فعند السكاكى لا يكون ذلك البيت من قبيل المقابلة الا لو قيل واقبح الكفر والافلاس اذا افترقا مع انه خلاف المراد بل المراد اجتماعهما فى شخص ايضا حاشية

وهو عدم الاجتماع اى الافتراق

قوله جمع وما يناسبه اى ان يجمع بين امرين متناسبين او امور متناسبة فاقتصار المص على امرين لان ذلك اقل ما يتحقق فيه المناسبة صم

امر مع معنى يناسب المعنى الاول عبد الرحيم

وجود المناسبة به من جهة ان الضد اقرب خطورا بالبال عند ذكر ضده صم

مراعات النظير

قوله وذلك اى مراعات النظير قد يكون بالجمع بين امرين ويكون بالجمع بين ثلثة امور فالاول نحو قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان جمع بين الشمس والقمر لما بينهما من المناسبة والثانى كقول الشاعر فى نعت الابل كالقسى المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار شبهها بالاسهم فى الاستواء فى حال عدم الميل ثم اضرب عن ذلك ايضا وشبهها باوتار القسى بحسب الحالتين لانها تعطف تارة وتستوى اخرى مفرية

اعنى قوله لا بالتضاد فى الجملة كما مر عد

بل بالتوافق احتراز عن الطباق لان المناسبة لو كانت بالتضاد يكون مطابقة مولويه

اى من الامر وما يناسبه اى من الامرين المتناسبين هندى

يعنى ان المراد من التضاد المنفى ههنا هو التضاد المعتبر فى الطباق اعنى التقابل فى الجملة لا التضاد المتعارف عبد الرحيم

اى لان الامرين فى الجمع بين التضاد المتعارف التناسب لا يسمى الطباق مراعات النظير فيخرج بهذا القيد عن تعريف مراعات النظير جدا

قد يكون بالجمع بين امرين (نحو الشمس والقمر بحسبان) جمع بين امرين (و) نحو

(قوله) في صفة الابل (كالقسي) جمع قوس (المعطفات) المنحنيات (بل الاسهم)

جمع سهم (مبرية) اي منحوتة (بل الاوتار) جمع وتر جمع بين ثلثة امور (ومنها) اي

ومن مراعات النظير (ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب

ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير)

فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا للابصار

لان المدرك للشيء يكون خبيرا به عالما به (ويلحق بها) اي بمراعات النظير ان يجمع بين

معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين

هنا (نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم) اي والنبات الذي ينجم اي يظهر من الارض

لا ساق له كالبقول (والشجر) الذي له ساق (يسجدان) اي ينقادان لله تعالى

فيما خلقا له فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون

بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما (ويسمى ايهام التناسب) لمثل ما مر في ايهام التضاد

(ومنه) اي من المعنوي (الارصاد) وهو في اللغة نصب الرقيب في الطريق

(ويسميه بعضهم التسهيم) يقال برد مسهم فيه خطوط مستوية (وهو

ان يجعل قبل العجز من الفقرة) وهي في النثر بمنزلة البيت من النظم فقوله هو

معناى بيت اول ابل ضعف وهزال ونحافتدن تا نى كلمتر
يا يلر كبيدر بلكه بونلمتن اولديغى حالده اولان او قلر كبيدر
بلكه يا يلرك كرينشلرى كبيدر بومثللية مراعات النظير دير لر
شرح ابيات

ولا يخفى ان المناسبة بينهما فان كلا من السهم والوتر له تعلق بالقوس

قوله فان اللطيف آه لان الشيء كلما لطف كان اخفى كالهواء ولهذا لا يدرك
بالبصر لكن فيه آه هذا انما يظهر لو كان اللطيف مشتقا من اللطافة
وليس كذلك لان اللطيف هنا مشتق من اللطف بمعنى الرافة
الا ان يقال اللطيف هنا مستعار من اللطيف بالمعنى الاول
ويكفي هذا القدر في المناسبة

فيه تامل لان اللطافة مانعة عن ادراك البصر بل يجب ان يكون ما يتعلق
به البصر كثيفا وفيه انه من البين ان اللطيف في الآية الكريمة ليس من
اللطافة المانعة عن ادراك البصر المقابلة للكثافة عبد الرحيم

فان معنى النجم متلو مناسب لمعنى الشمس والقمر في كون كل منهما كوكبا
مضيئا لكن المقصود بالنجم معنى آخر غير مناسب وقيل النجم والشجر
يناسبان والشمس والقمر من حيث انهما ينبتان في الارض بتدبيرهما
في السماء ومن حيث ان كل واحد منهما داخل في جنس الانقياد

فههنا ثلث تناسبات الاول بين القمر والشمس والثاني بين الشمس
والقمر والنجم والثالث بين النجم والشجر والاول والثالث حقيقيان
والثاني ملحق يعني جمع بين النجم والكوكبين وانه يتبادر الذهن
نسبيه من النجم الى الكوكب وان لم يكن مرادا فيوهم المناسبة فالحق
بالتناسب بهذا السبب وليس الاستشهاد في الجمع بين النجم و
القمر لانه جمع بينهما جمع بين متناسبين في الحقيقة ولا في النجم والشجر
لانهما متناسبان ايضا في الحقيقة

وقد يسمى ما لا يقوم على ساق شجرا قال الله تعالى وانبتنا عليه
شجرة من يقطين وهو القرع الذي لا يقوم على ساق

قوله اي ينقادان فيه اشارة الى ان السجود مجاز عن الانقياد بعلاقة اللزوم

قوله فالنجم فيه النجم بالنسبة الى الشجر حقيقة مراعات النظير وبالنسبة
الى الشمس والقمر ايهامها ويسجدان مجاز عن انقيادهما عبد الحكيم

قوله لمثل ما مر اي في التوجيه لان المعنيين هنا عبر عنهما بلفظين
يوهمان التناسب نظرا الى الظاهر وان المعنيين فيما مر قد ذكرا
بلفظين يوهما التضاد وبالجملة فتسمية ايهام التناسب من

هو يُطبِع الاسجاع بجواهر لفظه فقرة ويُقرِع الاسماع بزواجر وعظه فقرة اخرى والفقرة في الاصل حلى يصاغ على شكل فقرة الظهر (او) من

(البيت ما يدل عليه) اى على العجز وهو اخر كلمة من الفقرة او البيت

(اذا عرف الروى) فقوله ما يدل فاعل يجعل وقوله اذا عرف متعلق

بقوله يدل والروى الحرف الذى تبنى عليه اواخر الابيات او الفقر ويجب

تكرره في كل منهما وقيد بقوله اذا عرف الروى لان من الارصاد ما لا يعرف

به العجز لعدم معرفة حرف الروى كما في قوله تعالى وما كان الناس الا

امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما هم

فيه يختلفون فلو لم يعرف ان حرف الروى هو النون لربما توهم ان العجز

فيما هم فيه اختلفوا او اختلفوا فيه فالارصاد في الفقرة (نحو

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون و) في البيت

(نحو قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع و

منه) اى من المعنوى (المشاكلة وهى ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه)

اى ذلك الشئ (في صحبته) اى ذلك الغير (تحقيقا او تقديرا) اى

وقوعا محققا او مقدرا (فالاول نحو قوله قالوا اقترح شيئا) من

على العجز وفيهم انما يحصل في الارصاد بالنسبة الى من يعرف الروى لا مطلقا فانها لا تحصل بالنسبة الى من لا يعرف الروى جدا آه

١٠ ... باعتبار صورته وخاتمته لا باعتبار مجرد مادته والا فقوله اختلفوا يدل على مادة الاختلاف

١١ عطف على قوله من الفقرة

لان قوله فاختلفوا انما يدل على مادة الاختلاف دون خصوص لفظ يدل عليها وهى كما يعبر عنها بيختلفون يعبر عنها باختلفوا فاذا عرف ان حرف الروى هو النون عرف ان العجز ما يدل على الاختلاف مع اشتماله على النون

١٢ فانه لو وقف القارى على قوله تعالى ولكن كانوا انفسهم لعلم السامع ان بعده يظلمون يعنى ان ليظلمهم ارصاد يدل على ان العجز يظلمون اذ لا معنى لقولنا مثلا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم ينفعون او يمنعون من الهلاك ونحو ذلك ويعلم كون المادة من الظلم مختوما بنون جدا او معرفة الروى فيما قبل الآية وهو قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون

فيه ان المعتبر في الارصاد هو الدلالة على العجز لا معرفته به فالارصاد ما يدل على العجز سواء عرف الروى او لا

١٣ قوله يظلمون عجز وقد تقدم ما يدل عليه وهو قوله ليظلمهم ودلالته مشروطة بمعرفة الروى من الآيات السابقة انه نون مثل فاسقين ويعلمون ويعقلون قبل المذكورة

١٤ قوله اذا لم تستطع هذا ارصاد لانه يدل على ان مادة العجز من مادة الاستطاعة المثبتة لان الذوق السليم شاهد صدق على ذلك لان ترك ما لا يستطاع يستلزم بنوع استلزام المجاوزة الى ما يستطاع ومعرفة الروى الذى سبق تدل على ان تلك المادة تختم بعين قبلها ياء وليس ذلك الا لفظ تستطيع وهو ظاهر

دوبيت بحر هزج ليكن فاعده استعمال اولشى كى مسدس محذوف استعمال ولم مند ر تقطيعى اذا لم تس مفاعيلن تطع شيئن مفاعيلن فدعهو فعولن محذوف وجاوزهو مفاعيلن الا ما تس مفاعيلن تطيعو فعولن محذوف ... وطاقت ... اول شئ ترك ... اول ... وطاقت ...

١٥ قوله المشاكلة آه فان قيل كان ينبغى ان يذكر المشاكلة في القسم الثانى لانها تتعلق باللفظ اجيب بانها انما ... مع المطابقة والمقابلة لتجانسهما ومن ثم سماها صاحب الكشاف بالمطابقة والمقابلة في قوله تعالى ان الله لا يستحيى الآية ... وهنا اشكال مشهور وهو ان المشاكلة ...

اقترحت عليه شيئاً اذا سئلته اياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف
اى من غير فكر ـ لانه يفوت السؤال معانه مقصود ـ اى اقترح

والتحكم وجعل من اقترح الشيء ابتدعه غير مناسب على ما لا يخفى (نجد)
كما جعله بعض الشارحين ـ لقوله قلت اطبخوا ـ اى نحسن

مجزوم على انه جواب الامر من الاجادة وهو تحسين الشيء (لك طبخه قلت
اى من اجاد يجيد من باب الافعال ـ مفعول نجد ـ في جوابهم

اطبخوا لي جبة وقميصاً) اى خيطوا وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعه
مكان خيطوا ـ بيان لمعنى قوله اطبخوا ـ اى الشاعر ـ علة نحو

في صحبة الطعام (ونحوه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك) حيث اطلق
قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام ـ اى الاول ـ انت

النفس على ذات الله لوقوعه في صحبة نفسي (والثاني) وهو ما يكون وقوعه
مع انه لا نفس له تعالى ـ في سورة البقرة قبل سيقول السفهاء

في صحبة الغير تقديراً (نحو) قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
كصبغنا وصبغتكم ـ الخطاب للمؤمنين ـ قاضي تمييز ـ اى الله تعالى

الى قوله (صبغة الله) ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
من اضافة المصدر الى الفاعل ـ اى ماخوذة

(وهو) اى قوله صبغة الله (مصدر) لانه فعلة من صبغ كالجلسة
وههنا بمعنى التطهير ـ صفة مصدر

من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ (مؤكد لآمنا بالله اى تطهير
يعني عن الفكر ـ الفاعل المصدر الى من اضافة

الله لان الايمان يطهر النفوس) فيكون آمنا مشتملا على تطهير الله
عن دنس الكفر ـ لازمه الذي وهو ـ اى من اشتمال

لنفوس المؤمنين ودالا عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكداً
اى الى بيان المشاكلة ـ او حال عنه صفة صبغة الله

لمضمون قوله آمنا بالله ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه
اى لما تضمنه قوله آمنا بالله وهو الفعل الذي قدرناه ـ اى الايمان بالله تعالى

بالصبغ تقديراً بقوله (والاصل فيه) اى في هذا المعنى وهو ذكر التطهير
اى الدليل ـ اى وقوعا مقدرا

بلفظ الصبغ (ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه

فان قلت النفس كما تطلق على المعنى المتعارف يطلق على الذات ايضا فلا يتعين حمل الآية على المشاكلة قلت المراد بالنفس في الاول هو القلب على ما عليه اكثر المفسرين فيكون المعنى تعلم ما في قلبي ولا اعلم ما في قلبك وح يتعين حمل الآية على المشاكلة

قوله حيث اطلق آه فيه اشارة الى ان ما في شرح المفتاح من ان النفس وان اريد بها الذات والحقيقة لا تطلق على الله تعالى الا بطريق المشاكلة فاندفع ما قيل ان النفس قد يراد به الذات وقد يراد به القلب واطلاق النفس عليه تعالى بالمعنى الثاني يكون المشاكلة واما بالمعنى الاول فلان الذات تطلق عليه تعالى على انه قال في شرح الكشاف وانت خبير بان لا اعلم ما في ذاتك وحقيقتك ليس بكلام مرضي لان المراد لا اعلم معلومك لوقوع التعبير عن تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي فيكون المراد من النفس محل العلم دون الذات والحقيقة عبد الحكيم

اى لم يقل ولا اعلم ما في ذاتك بل ذكر لفظ النفس واطلق على ذاته تعالى وقال ولا اعلم ما في نفسك لوقوعه في صحبة نفسي آه

فتعقيب قوله آمنا بالله الآية بقوله صبغة الله المراد به التطهير بالايمان تاكيد لقوله آمنا بالله ظاهر فصبغة الله استعارة عن التطهير والجامع ان ظهر اثر التطهير عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في نفوسهم تداخل الصبغ الثوب هذا بيان معناه وكونه مؤكدا دوري رحمه الله

من الناس من يقول شبه الايمان بالصبغ لان القلب يشربه كما تشرب الثوب الصبغ او لان الايمان حلية المؤمن كما ان الصبغ حلية المصبوغ وعلى هذا لا يكون الآية من المشاكلة رضي الدين

هدانا هدايته وارشدنا حجته او طهر قلوبنا بالايمان قطب

لا صبغة احسن من صبغته قاضي اشارة الى ان من استفهامية بمعنى النفي وهي في محل الرفع بالابتداء واحسن خبره وصبغة نصب على التمييز شيخ زاده

تعليل لكونه مؤكدا لآمنا بالله

قوله مصدر اما انه مصدر فلانه على بناء النوع من الصبغ كالفطرة واما انه مؤكد فقد ذكر في المفصل وشرح الكافية انه مؤكد لنفسه والمراد بالمؤكد مصدر انتصب على انه مفعول مطلق ولزم حذف ناصبه وذلك المصدر يؤكد مضمون الجملة قبله لا يحتمل لها غيره نحو له على الف درهم اعترافا يؤكد مضمون الجملة المذكورة قبله ومضمونها الاعتراف لا غير والتقدير اعترف اعترافا ومثله صبغة لانه يؤكد مضمون جملة قبله لا يحتمل لها غيره والتقدير صبغنا الله بالايمان صبغة فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه مضافا الى الفاعل ومعنى صبغنا الله صبغة طهرنا الله تعالى به تطهيرا دوزني

وهو صبغ النصارى

لان المصدر الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء يكون للحالة والنوع ولا منافاة بينه وبين التاكيد لاشتماله على التاكيد سلكوتي

يسمونه المعمودية ويقولون انه) اى الغمس فى ذلك الماء (تطهير لهم) فاذا فعل

الواحد منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فامر المسلمون بان يقولوا

للنصارى قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا به

تطهيرا لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب فى قوله قولوا آمنا بالله للكافرين وان

اذا كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا بان يقولوا صبغنا الله بالايمان

صبغة ولم نصبغ صبغتكم ايها النصارى (فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله

للمشاكلة) لوقوعه فى صحبة صبغة النصارى تقديرا (بهذه القرينة) الحالية

التى هى سبب النزول من غمس النصارى اولادهم فى الماء الاصفر وان لم يذكر

ذلك لفظا (ومنه) اى ومن المعنوى (المزاوجة وهى ان تزاوج) اى توقع

المزاوجة على ان الفعل مسند الى ضمير المصدر او الى الظرف اعنى قوله (بين

معنيين فى الشرط والجزاء) والمعنى ان يجعل معنيان واقعان فى الشرط

والجزاء مزدوجين فى ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر (كقوله اذا

ما نهى الناهى) ومنعنى عن حبها (فلج بى الهوى) لزمنى (اصاخت الى

الواشى) اى استمعت الى النمام الذى يشى حديثه ويزينه وصدقته فيما افترى

على (فلج بها الهجر) زاوج بين نهى الناهى واصاختها الى الواشى الواقعين

قلت لا تعرس هكذا بل اعرس كما يعرس فلان قدقى

اى فرضنا فان صبغة النصارى مقدر بعد صبغة الله والتقدير صبغة لا مثل صبغتكم

قوله على ان الفعل آه ولا يجوز ان يقرأ على صيغة الخطاب ويسند الى لفظ البين كما فى قوله لقد تقطع بينكم اذ لم تقع المزاوجة على البين الا ان يجعل لفظ البين مقحما

عطف تفسير لما قبله

عطف على صبغنا الله

يعنى ان يزاوج فى عبارة المصر مبنى للمجهول والنائب للفاعل هو ضمير مستتر فيه يعود الى المصدر المفهوم من الفعل اعنى المزاوجة كما فى قولهم حيل بين العير والنزوان اى حيل هو والضمير للمصدر اى الاحالة والعير بفتح العين المهملة الحمار والنزوان ضرب الذكر على الانثى

بالايمان بالله بصبغة الله لان المعبر عنه بالصبغة هو التطهير

اى رجع الى المصدر وهو مقدم فى الذكر لانه جزء معنى الفعل والفعل مقدم على الضمير المستتر فيه لانه عامل والعامل مقدم على المعمول كذا قاله القدقى

فعلى هذا يكون بين فى موضع رفع بالنيابة عن الفاعل وعلى الاول يكون منصوبا بالنصب على الظرفية

اى توقعات الازدواج والاتفاق

اشارة الى ان تزاوج على صيغة المجهول

قوله اذا ما نهى الناهى اى اذا نهانى الناهى عن حب هذه الحبيبة ومنعنى المانع عن حبها فلج بى هواها ولزمنى حبها ولم يعمل النهى والمنع فوقع المزاوجة بين النهى والاصاخة فى الشرط والجزاء فى ترتب اللجاج شئ عليهما يعنى ان نهى الناهى زادنى ميلا على ميل واصاخت الواشى زادها هجرا على هجر

اى المحبوبة

لهمار الهوى لازمانى

الفاء للعطف لا للجزاء وكذا فى قوله فلج بها بل الجزاء قوله اصاخت

يعنى الواقع فى الجزاء

قوله اصاخت الى الواشى آه قيل والصواب رواية ودراية اصاخ بالتذكير لان ما قبله كان الثريا علقت فى جبينه وفى نحره الشعرى

في الشرط والجزاء في ان يرتب عليهما لجاج شيء وقد يتوهم من ظاهر العبارة ان المزاوجة هي ان تجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين في الجزاء كما جمع في الشرط بين نهي الناهي ولجاج الهوى وفي الجزاء بين اصاخته الى الواشي ولجاج الهجر وهو فاسد اذ لا قائل بالمزاوجة في مثل قولنا اذا جاءني زيد فسلم على اجلسته فانعمت عليه وما ذكرناه هو المأخوذ من كلام السلف (ومنه) اي من المعنوي (العكس) والتبديل (وهو ان يقدم جزء من الكلام على جزء) آخر (ثم يؤخر) ذلك المقدم على الجزء المؤخر اولا والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم وهو ان تقدم في الكلام جزأ ثم تعكس فيقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات السادات اشرف العادات وليس من العكس (ويقع) العكس (على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة وبين ما اضيف اليه ذلك الطرف نحو عادات السادات سادات العادات) فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مضاف اليه ذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العادات على السادات ثم السادات على العادات (ومنها) اي من الوجوه (ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) فالحي والميت متعلقان بيخرج وقد قدم اولا الحي على الميت وثانيا الميت

قوله وما ذكرنا من المعنى وهو جعل معنيين واقعين في الشرط والجزاء مزدوجين في ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر هو المعنى المأخوذ من كلام السلف والحاصل ان المعنى المتوهم المذكور فاسد كما يشهد على فساده المثال المذكور اذ لا يعرف ان احدا يقول ان مزاوجة مع انه جمع في الشرط بين معنيين وهما المجيء والسلام وفي الجزاء بين معنيين ايضا وهما الاجلاس والانعام وفساده اظهر

فيه تبديل المعنى وتعكيسه اولا ثم تبعه وقوع التبديل في اللفظين بخلاف رد العجز على الصدر فانه ايراد اللفظين احدهما في اول الكلام والثاني في آخره كما في قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلذا كان العكس من المحسنات المعنوية ورد العجز على الصدر من المحسنات اللفظية

قوله والعبارة الصريحة يعني العبارة الغير المحتاجة الى تقدير وتأويل في تفسير العكس وتعريفه

قوله ما ذكره بعضهم اي بخلاف عبارة المصنف فانها محتملة لغير المراد لان قوله ثم يؤخر ذلك المقدم محتمل لان يكون ثم يؤخر ذلك المقدم عن ذلك الجزء المؤخر ويحتمل ثم يؤخر ذلك المقدم من غير الجزء المؤخر ويحتمل ان المراد ثم يؤخر ذلك المقدم عن الجزء الذي كان مؤخرا او عن غيره فلذا قال الشارح وظاهر عبارة المصنف صادق الخ

وبين التفسيرين عموم وخصوص مطلقا حيث يصدق العكس باعتبار تفسير المصنف على نحو عادات السادات اشرف العادات وقوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ولا يصدق باعتبار تفسيرهم عليه

لانه اخر العادات المقدم بقوله اشرف العادات عن جزء المؤخر وهو سادات وليس هذا من العكس لانه ليس فيه تقديم ما اخرت وتأخير ما قدمت

فيه ان العكس قد وقع في قوله سادات الخ في مجموع طرفي الجملة لا في احد طرفيها لان الجملة من الطرفين داخل في وقوع العكس وحصوله بل اتمامه في الطرف الثاني بعد ان كان في الطرف الاول ضد ما في الطرف الثاني وبالجملة الاولى ترك ذكر احد

لانه مبتدأ وقع العكس اي التقديم والتأخير بينه وبين ما اضيف هو اليه اعني السادات لان السادات يقدم عليه في الطرف الثاني من الكلام

الميت على الحي (ومنها) اي من الوجوه (ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين
نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن) قدم اولا هن على هم وثانيا هم على هن
وهما لفظان وقع احدهما في جانب المسند اليه والآخر في جانب المسند
(ومنه) اي من المعنوي (الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض
اي بنقضه وابطاله (لنكتة كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم)
اي لم يبلها تطاول الزمان وتقادم العهد ثم عاد الى ذلك الكلام و
نقضه بقوله (بلى وغيرها الارواح والديم) الرياح والامطار والنكتة
اظهار التحير والتدله كأنه اخبر اولا بما لا يتحقق له ثم افاق بعض الافاقة
فنقض الكلام السابق قائلا بلى عفاها القدم وغيرها الارواح
والديم (ومنه) اي من المعنوي (التورية وتسمى الايهام ايضا وهو
ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد) اعتمادا على
قرينة خفية (وهي ضربان) الاولى (مجردة وهي) التورية (التي لا تجامع
شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى) فانه
اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء مما يلائم
المعنى القريب الذي هو الاستقرار (و) الثانية (مرشحة) وهي التي

مطلب الرجوع

الرياح والارياح وقد يجمع على ارواح لان اصلها الواو وانما جاءت الياء لانكسار ما قبلها فاذا رجعوا الى الفتح عادت الواو كقولك اروح وتروحت بالمروحة صحاح

احسن الا انه اورد لفظ الكتاب للمشاكلة حسن

جمع ديمة وهي المطر الدائم التمس من صاحبه الوقوف بالديار التي وصفها بانها لم يعفها تقادم العهد ثم رجع عن ذلك فقال بلى وغيرها هبوب الرياح وانصباب الامطار ودل بهذا على ولهه وحيرته [illegible]

بحر بسيط نهر او لندنك قفبديا مستفعلن رللتي فاعلن لم يعفهل مستفعل قدمو فعلن مخبونة بلاوغي مفاعلن مخبون يرهل فعلن مخبون ارواح ود مستفعل ديمو فعلن مخبون د قائلي زهير بن ابي سلمى رهوم بن سناني مدح ابلديكي قصيده سنك مطلعدر معناسي بيت من محبوبك ديارنده وقوف ايله كه انى تطاول زمان وتقادم عهد واوان مندرس ايتمامشدر ديكره شاعر بو كلامني نقض ايدوب ذكر بلى والديارى ديجلو ومطرلر تغيير ايتدي ديدي

قوله كانه اخبر اولا بما لا يتحقق له ثم افاق يعني ان الشاعر لما وقف على الديار تسلط عليه حزن جعله ذاهلا متحيرا فقال لم يعفها القدم اي لم يدرسها تطاول الزمان عليها فلما رجع اليه عقله تدارك كلامه وقال بلى وغيرها الارواح والديم ونكتة النقض اظهار تسلط الدهشة والحيرة عليه الى ان اخبر عن المحسوس المشاهد بخلاف ما كان عليه

مطلب التورية

قوله تورية مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره لان فيها ستر المعنى البعيد بالقريب كانه مأخوذ من وراء الانسان كانه يجعله وراءه حيث لا يظهر

لان فيه خفاء المراد وابهام خلافه

قوله معنيان حقيقيان او مجازيان او احدهما حقيقي والآخر مجازي لا يعتبر بينهما اللزوم والانتقال من احدهما الى الآخر وبه يمتاز التورية عن المجاز والكناية وبهذا ظهر ان التورية ليست من ايراد المعنى بطرق مختلفة في وضوح الدلالة حتى يكون من علم البيان نعم انها اذا كان للمعنيان مجازيين او احدهما مجازيا كانت من علم البيان بالنسبة الى الحقيقي لهما او لاحدهما واما بالنسبة الى المعنى الذي هو تورية بالقياس اليه فلا اذ لا علاقة بينهما ولا انتقال من احدهما الى الآخر فتدبر فانه مما خفي على بعض الاذكياء عبد الحكيم

قوله قريب وبعيد اي قريب الى الفهم لكثرة استعماله فيه وبعيد عنه فكان المعنى القريب ساترا للبعيد والبعيد خلفه وبه صارت التورية من المحسنات المعنوية فانها اراءة المعنى المقصود تحت الستر كالصورة الحسنة وجعله المعنى بعد الطلب فلو كان المعنيان متساويين في الفهم لم تكن تورية بل ايهاما

والعرش في كلامهم هو السرير الذي يجلس عليه الملوك ثم جعل العرش كناية عن نفس الملك يقال ثل عرشه اي انتقض ملكه وفسد واذا استقام ملكه واطرد امره ونفذ حكمه قالوا استوى على عرشه واستقر على سرير ملكه في الكشاف لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك مما يرادف الملك جعلوه

تجامع شيئا مما يلايم المعنى القريب (نحو والسماء بنيناها بايد) اراد بالايدى معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلايم المعنى القريب الذى هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البناء يلايم اليد وهذا مبنى على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المفسرين والا فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنه جلاله من غير ان تتمحل للمفردات حقيقة او مجازا

(ومنه) اى من المعنوى (الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يراد بضميره) اى بضمير العائد الى ذلك اللفظ (معناه الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما) اى احد المعنيين (ثم يراد بالآخر) اى بضميره الآخر (معناه الآخر) وفى كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين وان يكونا مجازيين وان يكونا مختلفين (فالاول) وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين وبضميره معناه الآخر (كقوله

اذا نزل السماء بارض قوم ، رعيناه وان كانوا غضابا) جمع غضبان اراد بالسماء الغيث وبضميره فى رعيناه النبت وكلا المعنيين مجازى (والثانى) وهو ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين وبالضمير الآخر معناه الآخر (كقوله

فسقى الغضا والساكنيه وان هم ، شبوه بين جوانحى وضلوعى) اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا اعنى المجرور فى الساكنيه المكان الذى فيه شجرة

الضمير مستعمل فى معنى آخر لكونه عبارة عن المظهر والضمير الغائب انما يقتضى تقديم ذكر المرجع لا استعماله فى معنى يراد بالمرجع فلا يلزم استعمال اللفظ فى المعنيين ولا الجمع بين الحقيقة والمجاز اذا اريد بالضمير المعنى المجازى على ما وهم عبد الحكيم

قوله وفى كليهما يجوز منها يدفع ما اورد على المثال الثانى من ان الضمير فى شبوه لا يعود على الشجر الذى قيل انه احد معنى الغضا من به الحقيقة بل يعود على مراد به معنى مجازى وهو نار الشوق فليس ما يعود عليه الضميران معنى الغضا لا يقال ان الشوق احد معنييه ولا حاجة بقول بعضهم فى قول المصنف والآخر الآخر

ووصف الشاعر قومه بالغلبة على من عداهم من الاقوام بانهم يرعون كلأهم من غير رضائهم

اى المطر لان السماء من السمو فلهذا قالوا ان اصل معناه لغة كل ما علاك سواء كان فلكا منه او سحابا او سقفا وحقيقة فى العرف يختص بالفلك

هو بيت من الوافر من ضرب اول مقطوع عند ندرة تقطيعه انا نزلس مفاعلتن سماء بار مفاعلتن ضقومن مفعولن رعيناهو مفاعيلن معصوب وان كانو مفاعيلن معصوب غضابا فعولن مقطوف

اى وان كان يحصل لهم غضب من رعينا النبات الحاصل فى ارضهم اى ولا نبالى بغضبهم لانا كنا غالبين من عدانا

قوله فسقى الغضا فان الغضا له معنيان احدهما اسم قرية والثانى شجر معروف واراد بالضمير الاول المعنى الاول وبالضمير الثانى المعنى الثانى وهو خلاف قول الشارح وبالآخر النار

الجوانح جمع جانحة وهى الاضلاع الكبار تحت عظام الصدر والضلوع جمع ضلع وهى الاضلاع الصغار تحت الاضلاع

والمثال الاول كلاهما من المجازين ولم يأت بمثال من الحقيقة والمخلصين اقول يمكن ان يكون المثال الثاني من المخلصين بان يراد بلفظ الغضا معناه الحقيقي اعني النجم المخصوص فعلى هذا يكون في البيت استخدامًا عبد الرحيم

الغضا وبالآخر اعني المنصوب في شبوه النار الحاصلة من شجرة الغضا وكلاهما مجازي
من قبيل ذكر المحال وارادة الحال او من ذكر السبب وارادة المسبب

(ومنه) من المعنوي (اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل والاجمال ثم ذكر
وهو مما يرجع الى اللفظ والمعنى معًا — اثنين او اكثر — مفعول لذكر

ما لكل واحد) من احاد هذا المتعدد (من غير تعيين ثقة) اى الذكر بدون التعيين
اى حكم — اى التفصيل والاجمالي — يعني حال كون ذلك المذكور ناشيا بدون التعيين

لاجل الوثوق (بان السامع يرده اليه) اى يرد ما لكل من احاد هذا المتعدد الى ما
متعلق بالوثوق — من استقامة المعنى وعدم استقامته

هو له لعلمه بذلك بالقرائن اللفظية او المعنوية (فالاول) وهو ان يكون للثاني
اى بذلك الرد

ذكر المتعدد على التفصيل (ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف) بان يكون الاول
سبيل — خبر يكون — متعلق بقوله يكون

من المتعدد في النشر للاول من المتعدد في اللف والثاني للثاني وهكذا الى الآخر (نحو
والظرف صفة الاول — متعلق للاول — اى على الترتيب مقول

ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) ذكر الليل
اى الله تعالى — اى لتطلبوا — حاصله ان السكون — اى الله تعالى

والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو
اى في النهار — والحاصل التعيين بحسب اللفظ جنتي

الابتغاء من فضل الله فيه على الترتيب فان قيل عدم التعيين في الآية ممنوع فان
اى لفظ فيه — اى قطعا — جواب تسليمي

المجرور من فيه عائد الى الليل لا محالة قلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى
اى في الواقع — نظرا الى اللفظ

كل من الليل والنهار يتحقق عدم التعيين (واما على غير ترتيبه) اى ترتيب اللف
حال — اى واما ان يكون النشر على غير ترتيب — فيتحقق اللف آه

سواء كان معكوس الترتيب (كقوله كيف اسلو وانت حقف) وهو النقاء من الرمل
اى قول ابن حيوس على وزن تقودم — اى ما خبر عن حبلة

(وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا) واللحظ للغزال والقد للغصن والردف
اى كالغصن — اى كغزال — اى عند القامة — ردف المرأة عجزها حمل

الحقف او مختلطا كقولك هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة (والثاني)
اى فلان

اى النوع المسمى باللف والنشر يعني ان الضمير راجع الى اللف والنشر لانهما معا نوع واحد من المحسنات المعنوية — حسن

التعيين المستفاد منه مفعول من غير تعيين كما اشار الشارح — منه

كما اذا رد الاول من النشر الى الاول من اللف والثاني الى الثاني وهلم جرا

فان قيل قد تعين الضمير في لتسكنوا فيه للعود الى الليل فلا يكون الآية من اللف والنشر لما سبق من اشتراط عدم فيه قلت التعيين المنفي فيما سبق من الاشتراط انما هو التعيين بحسب اللفظ والتعيين في الآية الكريمة انما هو بحسب المعنى لا اللفظ فان ذلك الضمير صالح للعود الى النهار من حيث اللفظ فلا تعيين لفظا اصلا
شرح مصباح للسيد

اى كان المتعدد اكثر من اثنين — منه

راجع الى الليل والابتغاء الى النهار — منه
والحاصل ان عدم التعيين مشروط فيه

اى طلب الرزق بالحركة والتصرف في الامور ومناسبة السكون بالليل وابتغاء الفضل بالنهار ظاهرة — مختصر وسوقي

فلا يكون هذه الآية من اللف والنشر لاشتراط عدم التعيين فيه والجواب كان باثبات الشرط المذكور وهو عدم التعيين في الظاهر على ما هو المراد هنا لا في نفس الامر لانه لو اريد ذلك لم يتحقق لف ونشر ابدا التعيين المراد في نفس الامر في كل فرد من افراد النشر

اللف — منه
اى الموضع المرتفع منه — منه
اى نقيل الوركين — هندي
اى كالحقف اى كالرمل المجتمع المتراكم المستدير — منه
فالجود للبحر والبهاء للشمس والشجاعة للاسد — منه

هو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل الاجمال (نحو قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى) فان الضمير فى قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقان على وجه الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل منهما (اى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف) بين الفريقين او القولين اجمالا (لعدم الالتباس) والثقة بان السامع يرد الى كل فريق او كل قول مقوله (للعلم بتضليل كل فريق صاحبه) واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور فى هذا الضرب الترتيب وعدمه ومن غريب اللف والنشر ان يذكر متعددان او اكثر ثم يذكر فى نشر واحد ما يكون لكل من آحاد كل من المتعددين كما تقول الراحة والتعب والعدل والظلم قد سد من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا (ومنه) اى من المعنوى (الجمع وهو ان يجمع بين متعدد) اثنين واكثر (فى حكم قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ونحو قوله) اى قول ابى العتاهية علمت يا مجاشع بن مسعدة (ان الشباب والفراغ والجدة) اى الاستغناء (مفسدة) اى داعية الى الفساد (للمرء اى مفسدة ومنه) اى من المعنوى (التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين

اواكثر ويكون فى ذلك النشر الواحد ما لكل جزء من اجزاء تلك المتعددات كما تقول الراحة والعدل هذا متعدد والتعب والظلم وهذا متعدد آخر ثم يذكر نشرا واحدا وهو ان يقول فهو سواء هذا لكن لا دلالة فى هذا الكلام على ان المتعددان ان والنشر واحد بل الاحتمال الا غلب ان النشر ايضا متعدد على طريق اللف الغير المرتب

نشر واحد فسد الابواب عائد الى الراحة والعدل وفتح الطرق عائد الى التعب والظلم

قوله وقد سد الخ يحتمل وهو ظاهر العبارة ان كلا من ضميرى ابوابها وطرقها عائد الى كل من الاربعة المذكورة ولا تنافى بين الحكم بسد باب الراحة مثلا وفتح باب طريقها لان المراد ان لها ابوابا فسد واحد وفتح آخر فهو ابدا موجود وكذا الباقى ويحتمل ان ضمير ابوابها للراحة والعدل وطرقها للتعب والظلم ويكون الاخبار بامر عظيم وهو سد باب الراحة والعدل وفتح طرق التعب والظلم ولا ينافى هذا قوله نشر واحد لانه احتراز عن ان يكون ما لكل من المتعددين او المعدودات بعينه

والآية مثال لادخال الشيئين اعنى المال والبنين فى حكم واحد اعنى زينة الحيوة الدنيا كما ان البيت مثال لادخال ما هو اكثر من اثنين فى حكم واحد وهو الافساد

وهو ايضا مما يرجع الى اللفظ والمعنى والحاصل ان الجمع ادخال الجزئيين او اكثر تحت كلى واحد مظهرا كان او مضمرا ويسمى ذلك الكلى الجامع

كان الظاهر ان يجمع متعدد وادخل لفظ البين للاشارة الى ان التعدد يجب ان يكون فى الذكر فليس قولنا البنون زينة الحيوة الدنيا من الجمع

انما غير الشارح ههنا العامل وذكر البيت المتقدم على الشاهد على خلاف عادته للرد على السكاكى حيث صحح فى المفتاح ان بالكسر فتبين ان قوله ان الشباب فى حيز قوله علمت فيجب الفتح

صحح السكاكى رحمه الله بكسر ان على سبيل الحكاية تضمينا لما تقرر عندهم ولذا صار المصاريع ثلثة

امير من نوع واحد في المدح او غيره كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم

وهو العطاء في اشتمال الآتي — كالجود — نافية — اي العطاء — اي السحاب — الذي هو

سخاء فنوال الامير بدرة عين) هي عشرة آلاف درهم (ونوال الغمام قطرة ماء) او قع

هي جلد من ولد معز — الظاهر انه تفسير المضاف فقط والعين من اسماء الذهب

التباين بين النوالين (ومنه) اي من المعنوي (التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة

اي نوال الامير ونوال الغمام — يعني قول المص على التعيين لانه احتراز عن اللف والنشر

ما لكل اليه على جهة التعيين) وبهذا القيد يخرج اللف والنشر وقد اهمل السكاكي

اي عند السكاكي — ي عن تعريف التقسيم — اي تركه

فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم من اللف والنشر واقول ان ذكر الاضافة

وعدم شامل للتعيين لانه على التقدير — ذ الاضافة هناك لا على التعيين

مغن عن هذا القيد اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيها ما لكل

من غير اضافة — اي في اللف والنشر — والمعول على ما ... بالقرائن اللفظية

حتى يضيفه السامع اليه ويرده (كقوله) اي قول المتلمس (ولا يقيم على ضيم)

صفة ضيم — وهو جرير بن عبد المسيح

اي ظلم (يراد به) الضمير عائد الى المستثنى منه المقدر العام (الا الاذلان) في الظا

اي بذلك الاحد — من الفاعل — وهو احد — اي الحقيران وهما حمار والوتد

فاعل لا يقيم وفي التحقيق بدل اي لا يقيم احد على ظلم يقصد به الا هذان (عير الحي)

مصدر بمعنى المفعول اي مظلوم فيه — اي الظلم — اي باحد

وهو الحمار (والوتد هذا) اي عير الحي (على الخسف) اي الذل (مربوط برمته)

اي مع الخسف وهو حال من مربوط

هي قطعة حبل بالية (وذا) اي الوتد (يشج) اي يدق ويشق رأسه (فلا يرثي)

اي الرميم — اي الشارح — تفسير لبيان المراد — تفسير بحسب الاصل

اي فلا يرق ولا يرحم (له احد) ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط

اي الشاعر — فاعل فلا يرثي — والوتد من العير او لكل واحد اي للوتد

على الخسف والى الثاني الشج على التعيين وقيل لا تعيين لان هذا وذا متساويان

متعلق باضاف — اي لفظ هذا — اي لفظ ذا

في الاشارة الى القريب فكل منهما يحتمل ان يكون اشارة الى العير والى الوتد فالبيت

اي من هذا وذا — لفظا كما في اللف والنشر — وح لا يتحقق التعيين

من اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر لانا لا نسلم التساوي بل في حرف

اي فيما قيل

وقت نزول الغمام منه

اي اضافة حكم كان لكل واحد من تلك المتعدد الى كل واحد منه

اي المجرور في به يرجع الى احد المقدر المبدل منه ما بعد الا اعني الاذلان معرب

سيد الاجل

قوله الا الاذلان استثناء مفرغ وقد اسند اليه الفعل اعني لا يقيم في الظاهر وان كان في الحقيقة مسندا الى العام المحذوف وهو احد مطول

اي الاهلي على ما هو المناسب هناك لانه الذي يربط ويحمل الذل ويؤيد ذلك اضافة العير الى الحي صح

اي لا يتوطن في مواطن الظلم احد الا الاذلان سلكوتي

اي لا يسلط تضمين الاقامة معنى التسليط اي لا يقيم احد حال كونه مسلطا

بكسر الحاء قبيلة من قبائل العرب قاموس

العير الحمار الوحشي والاهلي

والجمع رمم ورمام يقال دفع اليه الشيء برمته اي بجملته واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته لباب

قوله قطعة حبل بالية والمعنى هذا على الذل مربوط بقطعة بالية يسهل الخلاص معها عن الربط ويحتمل ان يكون هذا مربوط على الذل بتمامه من فرقه الى قدمه كما يقال ذهب فلان برمته اطول

قوله ذكر العير والوتد يعني المتعدد هو عير الحي والوتد والمصراع الاول من البيت الثاني راجع الى عير الحي والمصراع الثاني منه راجع الى الوتد على التعيين والمراد بالاقامة على الضيم الصبر عليه واراد بالعير الحمار الاهلي وهكذا اضافته الى الحي لان العير يطلق على الحمار الوحشي والاهلي معرب

التنبيه ايماء الى ان القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى تنبيه ما بخلاف المجرد عنها فهذا
للقريب على العير وذا للاقرب اعني الوتد وامثال هذه الاعتبارات لا ينبغي ان
تهمل في عبارات البلغاء بل ليست البلاغة الا رعاية امثال ذلك (ومنه) اى
من المعنوي (الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى واحد ويفرق بين
جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها) اى
قلبه ووجه الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق بينهما بان وجه الشبه في الوجه الضوء
واللمعان وفي القلب الحرارة والاحتراق (ومنه) اى من المعنوي (الجمع مع التقسيم
وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيم او العكس) اى تقسيم متعدد ثم جمعه
تحت حكم (فالاول) اى الجمع ثم التقسيم (كقوله حتى اقام) اى الممدوح وضمن
الاقامة معنى التسليط عداها بعلى فقال (على ارباض) جمع ربض وهو ما حول
المدينة (خرشنة) وهي بلدة من بلاد الروم (تشقى به الروم والصلبان) جمع صليب
النصارى (والبيع) جمع بيعة وهي متعبدهم وحتى متعلق بالفعل في البيت
السابق اعني قاد المقانب اى العساكر جمع في هذا البيت شقاء الروم بالممدوح
ثم قسم فقال (للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا) ذكر ما دون من اهانة وقلة
المبالاة بهم حتى كانهم من غير ذوي العقول وملايمة (والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

ديدكلري قلم ناسيندن سهو ودي — شرح ابيات

قوله من جهة الحر والاحتراق اى حره واحتراقه وفيه اشارة الى ان المراد بحر النار حرها في نفسها لا لغيرها فانه المناسب لتشبيه القلب بها — عبد الحكيم

قوله ومنه الجمع مع التقسيم الفرق بينه وبين التقسيم اذ ذكر المتعدد ههنا على الاجمال وثمه على التفصيل واما الفرق بينه وبين اللف والنشر فباعتبار تعيين الاضافة الى كل متعدد هنا بخلاف اللف والنشر الفرق الذي بين الجمع مع التقسيم وبين التقسيم يقتضي ان قولنا الكلمة اسم وفعل وحرف ليس من التقسيم بمجرده مع انهم يقولون انه تقسيم فلعل بغير هذا المعنى المذكور هنا فليراجع — حسن چلبي

قوله كقوله اى قول ابي الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة حين لم يظفر في غزا خرشنة من بلاد الروم انشد هذه القصيدة تسلية له. عصام

معنى التضمين ان يجعل المضمن حالا من فاعل الفعل المضمن كما تقول اقام مسلطا او بالعكس كما تقول سلط مقيما ح

الصلبان على وزن كفران وهو معبود النصارى ويقال في الفارسي چليپا وترسايان وبالتركي يقال حج — المجردة

بو بيت بحر بسيطك ضرب اول مخبونندندر تقطيعى حتى اقا مستفعلن مع على فعلن مخبون ارباض خر مستفعلن شنتن فعلن مخبونه تشقى بهر مستفعلن رو موص فاعلن صلبانول مستفعلن بيعو فعلن مخبوندر معناى بيت ممدوح عسكرى سوق ايدى حتى بلاد روم ده خرشنه نام بلده نك اطرافنه متسلط و غالبا و تدبير حالده نازل اولدى اول ممدوح سببيله روم وصليبلرى و بيعلرى شقى يعني بدبخت و مغلوب اولدى — شرح ابيات

ولو قال عطف على ذلك الفعل لكان احسن لان الظاهر من عبارته انها جارة وهي لا تدخل على الفعل عصام الدين

والمراد شقاؤهما به هلاكهما به اى بمجاورة المدينة والمعنى قاد العساكر حتى اقام حول المدينة وقد شقيت به الروم والصلبان والبيع اى اهلكت — ترجم

يعني شقاؤهم مشتمل اجمالا على مجموع السبي والقتل والنهب والنار وذكر هذه الامور في البيت الاول مجملا وفي الثاني مفصلا والاجمال جمع والتفصيل تقسيم — اثبات ازبر

ما ذرعوا والثانی) ای التقسیم ثم الجمع (کقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا

ای قول حسان بن ثابت رضی ای هم ای اصحاب محمد علیه السلام

ای طلبوا (النفع فی اشیاعهم) ای اتباعهم وانصارهم (نفعوا سجیة) ای غریزة وخلق

(تلك) الخصلة (منهم غیر محدثة ان الخلائق) جمع خلیقة وهی الطبیعة والخلق

(فاعلم شرها البدع) جمع بدعة وهی المبتدعات المحدثات قسم فی الاول صفة الممدوحین

الی ضر الاعداء ونفع الاولیاء ثم جمعها فی الثانی تحت کونها سجیة (ومنه) ای ومن

المعنوی (الجمع مع التفریق والتقسیم) وتفسیره ظاهر مما سبق فلم یتعرض له

(کقوله تعالی یوم یأتی) یعنی یأتی الله ای امره او یأتی الیوم ای هوله والظرف منصوب

باضمار اذکر او بقوله (لا تکلم نفس) ای بما ینفع من جواب او شفاعة (الا باذنه

فمنهم) ای من اهل الموقف (شقی) مقتضی له بالنار (وسعید) مقضی له

بالجنة (فاما الذین شقوا ففی النار لهم فیها زفیر) ای اخراج النفس بشدة

(وشهیق) رده بشدة (خالدین فیها ما دامت السموات والارض) ای سموات

الاخرة وارضها لانها دائمة او هذه العبارة کنایة عن التأبید ونفع الانقطاع

(الا ما شاء ربك) الا وقت مشیئة الله تعالی (ان ربك فعال لما یرید) من تخلید البعض

کالکفار واخراج البعض کالفساق (واما الذین سعدوا ففی الجنة خالدین فیها ما دامت

السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غیر مجذوذ) ای غیر مقطوع بل ممتد

مبتدعات ومحدثات دطبیعة محدثة نك دواعی بوقدر باخود ناسك شرح

صاحب بدعتدر — شرح ابیات

عطف علی حاربوا

ای من الاخلاق وهذا بیان للمعنی المراد من البدع فی البیت وهی شر الاخلاق ولذا قال سجیة ای تلك الخصلة وهی ضر الاعداء ونفع الاشیاع سجیة ای غریزة فیهم وطبیعة لهم — مختصر دسوقی — احرار

عطف تفسیر

یعنی ان فاعل یأتی ضمیر راجع الی الله بتقدیر مضاف ای امره کما فی جاء ربك وقیل راجع الی الیوم بتقدیر مضاف ایضا ای هوله — مقدم عبد الله

التفسیر الاول واجب لصحة المعنی لاستحالة الظاهر والثانی واجب لا لصحة المعنی لاستقامة الظاهر فی نفسه بل للمحافظة علی المقصود لان المقصود تعظیم الامر والمناسب له مجیء الهول لا مجرد الزمان — عبد الرحیم مع ق

قوله نفس متعدد معنی لان النکرة فی سیاق النفی تعم واما التفریق ففی قوله فاما الذین شقوا الایة الثانیة — ایضاح

مما سبق من تفسیر کل واحد من هذه الامور الثلثة

قوله شقی هو شامل للمؤمن والکافر لانه اما شقی الاعمال واما شقی الایمان بقرینة قوله الا ما شاء ربك والسعید اعم کذلك بقرینة القول المذکور فیه ایضا — ص م

ای الا باذن الله لقوله تعالی لا یتکلمون الا من اذن له الرحمن

واطلاق السعید علیهم باعتبار تشریفهم بالایمان والتوحید وان شقوا بسبب المعاصی — حاشیه

ای محکوم علیه

قوله زفیر وشهیق والمراد بهما الدلالة علی شدة کربهم وغمهم وتشبیه حالهم بحال من استولت الحرارة علی قلبه — سلکوتی

قوله ای سموات الاخرة یدل علیه قوله تعالی یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات وان اهل الاخرة لا بد لهم من مظل ومقل وفیه نظر لانه تشبیه بما لا یعرف اکثر الخلق وجوده ودوامه وعرفه فانما یدل علی دوام الثواب والعقاب فلا یجد له التشبیه — عبد الرحیم مع ق وس

اسم جبل بمکة وما لاح کوکب ونحو ذلك

ای یکون السموات والارض هی سموات الدنیا وارضها ولا ینافی التأبید بهما فناؤهما قبل الدخول فضلا عن الخلود لانه اذا کان من باب الکنایة کان المراد التقدیر بلوازم الکلام من الطول والمراد طول لا نهایة له علی ما جری به استعمال اللغة فی مثل ذلك یتقدون بالمدة الطویلة کنایة عن عدم الانتهاء — عبد الرحیم مع ق وس

تاکید لقوله خالدین

من ذکر اللازم وارادة الملزوم بالنظر الی العرف کما فی قولنا اقام الله واد ام ما دامت السموات والارض

مقادیرته بالعامل

قوله الا وقت مشیئة الله یحتمل انها علی المصدریة الظرفیة فیکون الوقت داخلا فی معناها لانها نائبة عنه ویحتمل تقدیرها بمجرد المصدریة

لا الى نهاية ومعنى الاستثناء فى الاول ان بعض الاشقياء لا يخلدون فى النار كالعصاة من المؤمنين الذين شقوا بالعصيان وفى الثانية ان بعض السعداء لا يخلدون فى الجنة بل يفارقونها ابتداء يعنى ايام عذابهم كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا بالايمان والتأبيد من مبدأ معين كما ينتقض باعتبار الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء فقد جمع الانفس بقوله لا تكلم نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم شقى وبعضهم سعيد بقوله فمنهم شقى وسعيد ثم قسم بان اضاف الى الاشقياء ما لهم من عذاب النار والى السعداء ما لهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الى آخره

(وقد يطلق التقسيم على امرين آخرين احدهما ان يذكر احوال الشئ مضافا الى كل) من تلك الاحوال (ما يليق به كقوله سأطلب حقى بالقنا ومشايخ كانهم من طول ما التثموا مرد (ثقال) اى لشدة وطأتهم على الاعداء (اذا لاقوا) اى حاربوا (خفاف) اى مسرعين الى الاجابة (اذا دعوا) الى كفاية مهم ودفاع ملم (كثير اذا اشتدوا) لقيام واحد مقام الجماعة (قليل اذا عدوا) ذكر احوال المشايخ واضاف الى كل حال ما يناسبها باضافة الى الثقل حال الملاقاة والى الخفة حال الدعاء وهكذا الى الآخر

بعنى فى قوله تعالى فاما الذين شقوا ففى النار الى قوله تعالى الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد — معرب

يعنى فى قوله تعالى واما الذين سعدوا الى قوله تعالى الا ما شاء ربك عطاء آه وحاصله انه جمع فى اول الآية بين اهل الموقف فى قوله تعالى يوم يأتى لا تكلم نفس الا باذنه لان قوله نفس متعدد لانه فى سياق النفى فيفيد العموم ثم فرق بين فريقين باعتبار الشقاوة والسعادة فى قوله تعالى فمنهم شقى وسعيد ثم قسم كل فرقة من الفريقين باعتبار النار والجنة فى قوله فاما الذين شقوا الآية واما الذين سعدوا الآية — معرب

ولا يخفى عليك ان الظاهر من الآية هو تقابل الشقى والسعيد فجعل الفساق من الاشقياء تارة ومن السعداء تارة خلاف ظاهر الآية — حس

قوله والتأبيد اشارة الى ان عدم الخلود للفساق فى الجنة ليس بان يدخلوا فى الجنة ثم يخرجوا بعد الدخول بل هو بان لم يدخلوا ابتداء حتى يتم ايام العذاب فلا يلزم المخالفة لما اجمعوا عليه من انه لا يخرج احد من الجنة بعد الدخول فيها كما دلت عليه النصوص — شيخ زاده

قوله من مبدأ معين فحاصل معنى الآية على هذا التوجيه كائنين فيها من وقت دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار الى ما لا نهاية له الا وقت مشية الله تعالى ذلك فانه ليس الكل كذلك — ابن القاسم

يعنى لم فى الجنة ابتداء اى بعد الموت الى يوم القيمة فنقض التأبيد لعدم شموله على هذا — سليمان

فى عدم التكلم فنفس يكون فى قوة الانفس لكونها نكرة واقعة فى سياق النفى فيفيد العموم — حس

بقوله فمنهم شقى وسعيد اذ الانفس واهل الموقف واحد فعود الضمير من منهم الى الانفس كعوده الى اهل الموقف — ابن ق

اى تشبثا بالرماح وفى بعض الروايات بالفتى اراد به نفسه

الآخر (و) الثاني استيفاء الاقسام الثلاثة كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن

المراد من الشيء هنا الانسان — منا له ولم يولد

يشاء الذكور او يزوجهم ذكراناً واناثاً ويجعل من يشاء عقيماً) فان الانسان

بان له ذكراً ثم اناثاً او معاً توأمين — يخلطهم او يجمعهم

اما ان لا يكون له ولد او يكون له ولد ذكراً او انثى وقد استوفى في الآية جميع

وهو العقيم — اي ولدان احدهما ذكر والآخر انثى — اي الله تعالى

الاقسام (ومنه) اي من المعنوي (التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة)

اي الاربعة — وهو مما يرجع — صفة امر — اي زيد مثلاً

امر آخر مثله فيها) اي مماثل لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة (مبالغة

صفة الامر — متعلق بمماثل — لزيد آخر

اي لاجل المبالغة وذلك (لكمالها) اي تلك الصفة (فيه) اي في ذلك الامر

صلة كمالها — سببية او بمعنى في — الذي هو ذو صفة

حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف

اي الى درجة — مع ما يأتي من تسوية

آخر بتلك الصفة (وهو) اي التجريد (اقسام منها) اي ما يكون بمن التجريدية

اي يحتاج — اي التجريد — اي الابتدائية

(نحو قولهم لي من فلان صديق حميم) اي قريب يهتم لامره (اي بلغ فلان

حال كونه خاصاً من فلان — من القرابة تفسير لحميم — اي الى امره — تفسير للمعنى

من الصداقة حداً صح معه) اي مع ذلك الحد (ان يستخلص منه) اي من

مراتب الصداقة — اي يستخرج وينتزع منه

فلان صديق (آخر مثله فيها) اي في الصداقة (ومنها) اي ما يكون بالباء

اي آخر مثل فلان — اي من اقسام التجريد — اي للسببية

التجريدية الداخلة على المنتزع منه (نحو قولهم لئن سألت فلاناً

ولا تدخل الا عليه — اي شيئاً

لتسألن به البحر) بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحراً في السماحة

اي بفلان — اي فلان — مثل نائب — اي من فلان

(ومنها) ما يكون بدخول باء المعية في المنتزع (نحو قوله وشوهاء) اي فرس

اي فرس والمصاحبة — المنتزع منه على القسم الاول الذي قبله

قبيح المنظر لسعة اشداقها او لما اصابها من شدائد الحرب (تعدو) اي

تسرع ... حوادث

ففطا او الذكور فقط ذكوراً واناثاً معاً ان شاء ذلك وفائدة العدول عن التصريح بمن يشاء في الجملة الثالثة الى الضمير وتعبير الى اسلوبه الاشارة الى عدم لزوم المشية ورعاية الاصلح — حلاصه سيدنا

لم ذكرانا ولدله ابنتان — خازن

٤ عن النبي عليه السلام سألت الله تعالى ان يرزقني ولداً بلا زوجة فرزقني البنت فاطمة رضي الله عنها وعنه عليه السلام خير الاولاد النساء وعنه عليه السلام من بركة المرأة تبكيرها بالبنت وفي الآية دليل على ان البنت افضل من الابن وهي قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور

شيخ زاده — وولد له اربع بنين واربع بنات — خازن

اي بلا ولد مثل يحيى بن زكريا وعيسى عليهما السلام — عباس — لم يولد لهما وهذا على وجه التمثيل والا فالآية عامة في جميع الناس — خازن

اي صداقة مثلاً

٥ هو بالرفع نائب فاعل ينتزع واشار الشارح الى انه صفة المحذوف — نوح

٦ اي الانتزاع مبالغة وقدره كذا اشارة الى دفع ما قد توهم من ان في يتعلق بمبالغة وانما هو متعلق بكمالها قال الحفيد والمبالغة التي ذكرت مأخوذة من استعمال البلغاء لانهم لا يستعملون ذلك الا للمبالغة — ابن قاسم

ولا يدخل الا على المنتزع منه — تمم

اي لادعاء كمال تلك الصفة في ذلك المنتزع وان لم يكن بحسب نفس الامر — صرح

٧ واعلم ان الالفاظ في التجريد مستعملة في المعاني الحقيقية فليس هو من مداخل البلاغة لعدم تأتي الوضوح والخفاء في الدلالة الوضعية كما بخلاف الاستعارة لكونها مجازاً يتأتى به الوضوح والخفاء فلذا كانت من مداخل البلاغة والتجريد لاجل المبالغة في الوصف فليس داخلاً في البلاغة على ما وهم. — سلكوتي

المراد

٨ قوله منها نحو قولهم آه يريد بهذا القسم ما يكون بكلمة من وبعض النحاة جعل التجريد من معانيها وبعضهم جعلها راجعاً الى الابتدائية وقد جعلناها تبعيضية فذكروا ايا ما تحب فاختر — اطول

اي قول ذي الرمة غيلان بن عقبة — تمام

اي رب فرس شوهاء

اي من شاهت الوجوه قبحت وفرس شوهاء صفة محمودة يراد بها سعة اشداقها وقيل اراد بها فرساً قبيح الوجه لما اصابها من شدائد الحرب — مطول

اي من الضربات والطعنات

قوله من غمرة من التجريد قال الكشاف في تفسير قوله تعالى لهما دار ... منهما ومن غمرة قوله من غمرة على منهاج قولك رأيت منك اسداً وانت السيد فيه ولا لا صرح على ان من التجريدية بيانية وتفوت المبالغة المطلوبة بالتجريد لان الاجمال والتفصيل يفيد المبالغة في التفسير لا في الصفة التي قصد بالتجريد بلوغها الغاية في الكمال والصحيح انها ابتدائية اي رأيت اسداً كائناً منتزعاً منك

لد ما يقع بعد من التجريدية الامر ذو الصفة ثم يقع بعده الامر المنتزع منه في المثال المذكور فلان والمنتزع صديق حميم — صم

لد اي كالبحر فانتزع من المشبه نفس المشبه به كانه هو والباء في به للتجريد

تسرع (الى الى صارخ الوغى) اى مستغيث في الحرب (بمستلئم) اى لابس لأمة وهى الدرع والباء للملابسة والمصاحبة (مثل الفنيق) هو الفحل المكرم (المرحل) من رحل البعير اشخصه عن مكانه وارسله اى تعدو بى ومعى من نفسى مستعد للحرب بالغ في استعداده للحرب حتى انتزع منه آخر (ومنها) اى مما يكون بدخول فى فى المنتزع منه (نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد) اى فى جهنم وهى دار الخلد) لكنه انتزع منها دارا اخرى وجعلها معدة فى جهنم لاجل الكفار تهويلا لامرها ومبالغة فى اتصافها بالشدة (ومنها) ما يكون بدون توسط حرف (نحو قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوى) اى تجمع (الغنائم او يموت) منصوب باضمار أن اى الا ان يموت (كريم) يعنى نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة فى كرمه فان قيل هذا من قبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة قلنا لا ينافى التجريد على ما ذكرنا (وقيل تقديره او يموت منى كريم) فيكون من قبيل لى من فلان صديق حميم ولا يكون قسما آخر (وفيه نظر) لحصول التجريد وتمام المعنى بدون هذا التقدير (ومنها) ما يكون بطريق الكناية (نحو قوله يا خير من يركب المطى ولا يشرب كأسا بكف من بخلا) اى يشرب الكأس بكف الجواد انتزع منه

ايلركسوردشاعر حرب استعداديلا اتصافنده مبالغه ايدوب كندندن لابس درع بر مستعد آخرى انتزاع ايلدى بوكا تجريد درلر — شرح ابيات

قال ابن جني جرد من الدار دارا اى بلغت جهنم فى الخلود حدا صح معه ان ينتزع منها دارا اخرى مخلدة وذلك للتهويل فى امرها والمبالغة فى اتصافها بالشدة

اى شدة العذاب فان المبالغة فى الخلود يوجب شدة العذاب فان احتمال الانقطاع يهونه

واللام فى لئن موطئة للقسم ولارحلن جوابه والقسم مضمر تقديره والله لئن بقيت قوله او يموت كريم او بمعنى الا والمعنى والله لئن بقيت سالما لارحلن بغزوة الى جمع الغنائم الا يموت كريم فيمنعنى الموت الارتحال اليها — سيد الشريف

بحر كامل ضرب ثانى مقطوع عند ندر فلئن بقى متفاعلن تلارحلن متفاعلن بغزوتن متفاعلن سالم تحوى الغنا مستفعلن مضمر ئم او يموت متفاعلن تكريمو فعلاتن مقطوع عدد معناى بيت والله اكر بن باقى قلور سم البته بن بر غزوه يه كيده رم اوله غزوه كه غنيمتلرى جمع ايدر والا كريم اولور سه يعنى بن اولور سم موت بنى اول غزوه ارتحالدن منع ايدر فتلدن موت ايله تعبير نكته سى شاعر حصلى قتلدن ارقه ويرداولوب بلكه شاعرك موت اجله عقتى ايلا اولدغنه اشارتدر وبالجمله كندى نفسندن كريم ايله تعبيرك نكته سى كرمده برحد بالغ ووصل اولديكه كندندن كندى مثللى بر كريم انتزاع صحيح اولدى وواجلدن او اموت ديمدى وجائز دركه او يموت كريم تعظيم ايچون موضع مضمر ظاهره وضع قبيلندن اوله — شرح ابيات

ولذا لم يقل او اموت وهذا بخلاف قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر اذ لا معنى للانتزاع فيه معلول فكان الآية من قبيل الالتفات وهذا من التجريد ق

قوله من قبيل الالتفات اى فينافى التجريد لانه مبنى على التعدد بخلاف الالتفات والجواب مبنى على ان المراد بالتعدد فى التجريد التعدد بحسب الاعتبار فلا ينافى الالتفات — محمد رسوخ

قوله قلنا لا ينافى التجريد اى فيجوز اجتماعهما وقد صرح بذلك فى العروس فى بحث الالتفات فقال الامر الثانى فى الفرق بين التجريد والالتفات قد علم مما سبق ان بينهما عموما وخصوصا من وجه فيوجد التجريد دون الالتفات فى نحو رأيت اسدا ونحو تطاول ليلك عند الجمهور والالتفات دون التجريد فى نحو يكلفنى ليلى ونحو فسقنا والتفات وتجريد نحو فصل لربك ولا واحد منهما

منه جواداً يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل

اى آخر غير المخاطب الممدوح = متعلق بانتزع = عن الكناية وبيان لجريان التجريد على طريق الكناية

فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم وقد

اى الشاعر = اى الممدوح = اى كالنداء = اى الممدوح = اى قوله يا خير من آه =

خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد والا فليس من

اى الخلخالي منه = في قوله يا خير من آه = اى نفس الشاعر بان اراد بخير من نفسه =

التجريد في شيء بل كناية عن كون الممدوح غير بخيل واقول الكناية لا ينافي التجريد

يعني انهما لا يجتمعان = ظنا منه ان بينهما تنافيا وليس كذلك اذ كونه كناية لا ينافي

على ما قررنا ولو كان الخطاب لنفسه لم يكن قسما بنفسه بل داخلا في قوله

رد لقوله ان كان الخطاب لنفسه آه = يعني من اقسام التجريد

(ومنها مخاطبة الانسان نفسه) وبيان التجريد في ذلك ان ينتزع من نفسه

اى في مخاطبة الشخص نفسه =

شخصا آخر مثله في الصفة التي سيق لها الكلام ثم يخاطبه (كقوله لا خيل

اى كفقد المال والخيل في البيت الآتي = اى قول ابي الطيب م

عندك تهديها ولا مال) فليسعد النطق ان لم يسعد الحال اى الغنى فكأنه

من الهداية = اى الابل عندك = اى وان لم يكن عندك ما يؤنس به المادح فآنسه

انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه (ومنه) اى

اى الشاعر = اى مثل الشاعر = اى الابل لان العرب لا يطلق المال

ومن المعنوي (المبالغة المقبولة) لان المردودة لا تكون من المحسنات وفي

وهي الاغراق والتبليغ وبعض صور الغلو منه = ونحوها يرجع الى المعنى فقط =

هذا اشارة الى الرد على من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلى من زعم انها

اى خير الكلام ما خرج مخرج الحق وجاء على منهج الصدق ولا خير في كلام = اى المبالغة =

مردودة مطلقا ثم انه فسر مطلق المبالغة وبين اقسامها والمقبولة منها

منه = لا على وجه التحقيق = منه =

والمردودة منها فقال (والمبالغة) مطلقا (ان يدعي لوصف بلوغه في

مفعول بلوغه = سواء كانت مقبولة او مردودة منه =

الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا) وانما يدعى ذلك (لئلا

اى ممتنعا عند العقل منه = اى بلوغه الى تلك المنزلة لئلا يظن منه

يظن انه) اى ذلك الوصف (غير متناه فيه) اى في الشدة او الضعف وتذكير الضمير

اى وان لم يكن الخطاب لنفسه بل لغيره فليس معرب

بو مطلع بحر بسيطك ضرب ثانيسندر لا خيل عن مستفعلن
دكته فعلن مخبون ديهاولا مستفعلن مالو فعلن مقطوع
فليسعد ن مستفعلن نطق ان فاعلن لم تسعد ال مستفعلن
حالو فعلن مقطوعدر معناى بيت اى نفس سنك فقده
خيل يوقدركه ممدوحه هديه ايده سين ومال يوقدركه هديه
واعطا ايده سين بويله اولنجه ممدوحك مدحنه نطق وفكر
سكا مساعده ايتسون اگرحال وغناك مساعده ايتمز ايسه
يعني سن شاعرسين خيل ومال هديه سنه قادر دگل سين
بارى شعر ايله مدح وثنا ايله ديمك استر — شرح ابيات

التجريد ع — اى قول المص =

لدخوله فيما بعده فلا يكون لافراده وجه معرب

الحال اذا اطلق يراد بها الحال الحسنة كما في العاقبة اذا اطلق
يراد بها العاقبة الحسنة والمراد هنا حال الغنى والمال عند
العرب يطلق على الابل قال الواحدي يخاطب نفسه بقوله ليس
عندك من الخيل والمال ما تهدي به الممدوح جزاء له على احسانه
اليك فليسعد النطق اى فامدحه وجازه بالثناء عليه ان لم تعنك
الحال على مجازاته بالمال — حل الابيات منه هس

بحسن النطق ق — تفسير للحال =

اى شخصا آخر =

على المحذوف يعني انما قيد المبالغة بالمقبولة لانه بصدد تعداد
محسنات الكلام وغير المقبولة ليست منها — حاشية
الاولى على الابل — ابن ابي الحديد

اوهم كذبا وحققه منه

قوله وانما يدعى ذلك اشارة الى ان قوله لئلا يظن آه خارج
عن التعريف بيان لغاية للتفرقة بينه وبين الكذب — سلكوتي

اى فيه مع ان احد المرجعين مذكر والآخر مؤنث

مطلب ومنه المبالغة

وافراده باعتبار عوده الى احد الامرين (وتنحصر) المبالغة (في التبليغ

اي الضمير ــ ايم الخالي عن الدليل العقلي ــ اي مع الاستقراء ــ اي المطلقة

والاغراق والغلو) لا بمجرد الاستقراء بل بالدليل القطعي وذلك (لان المدعى

وهي ما اشتمل خلا فاوند ر عصام ــ من العدو ــ القطعي اي بيان الدليل ــ من تحصاد

ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله فعادى) يعني الفرس (عداء) هو

اي فهو تبليغ ــ اي كقول امرء القيس يصف فرسا بانه لا يعرق

الموالات بين الصيدين يصرع احدهما على اثر الآخر في طلق واحد (بين ثور)

بالثور ــ اي في ميدان واحد ــ الطلق الحبل

يعني الذكر من بقر الوحش (ونعجة) يعني الانثى منها (دراكا) اي متتابعا

اي لم يصب ولم يتنفس ــ بالنعجة ــ على وزن كتابا عصام

(فلم ينضح بماء فيغسل) مجزوم معطوف على ينضح اي لم يعرق فلم يغسل

اي الشاعر ــ اي العرق صلة ينضح والمراد العرق مشاكلة ويغسل على المعنى الاصلي

ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجة في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن

اي الشاعر ــ اي في ميدان ــ من عرق الرجل اذا رشح منه العرق صحاح

عقلا وعادة (وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله ونكرم جارنا

اي المدعى للوصف امرأة ــ من جهة العقل ــ اي العطاء ــ اي فهو اغراق ــ اي قول عمرو بن الايهم التغلبي صم

ما دام فينا ونتبعه) من الاتباع اي نرسل (الكرامة) على اثره (حيث

اي في مكاننا ــ اي جارنا ــ بالتخفيف لان الاتباع بالتشديد لا يتعدى الى اثنين

مالا) اي سار وهذا ممكن عقلا لا عادة بل في زماننا يكاد يلحق بالممتنع

عطف تفسير اي لا يحتمل عنا ادعى الشاعر انهم يكرمون الجار دائما صم

عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا (وهما) اي التبليغ والاغراق (مقبولا

فاجاب بقوله ــ اي المدعى للوصف ــ لامتناع ــ ثم ترد الوجه فيهما الكذب لعدم ظهور

والا) اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة لامتناع ان يكون ممكنا عادة

اي المدعى ــ خبر بعد خبر

ممتنعا عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا ينعكس (فغلو كقوله

كلما ان جزئيا ــ صفة النطفة

واخفت اهل الشرك حتى انه) الضمير للشان (لتخافك النطف التي لم

بالكسر لدخول اللام في خبره ــ اي لتخافك ــ يجوز تقييدها

تخلق) فان خوف النطفة الغير المخلوقة ممتنع عقلا وعادة (والمقبول

اي لم توجد ــ وهذا مردود

اي والى بين ثور ونعجة اي صرع احدهما اي القاه على وجه الارض على اثر الآخر في شوط واحد صم

قوله دراكا بكسر الدال ولعله تأكيد فان معنى التتابع يفهم من الموالات خصوصا مع اعتبار الكون على الاثر ابن القاسم

قوله فيغسل مجزوم كان اختيار الجزم لموافقة الرواية والقوافي والا فالظاهر جواز نصبه بجعل الفاء للسببية في جواب النفي عبد الرحيم

بحر طويلك ضرب ثانيسندندر تقطيعي فعادا فعولن عداء بين مفاعيلن ثورن فعولن ونعجتن مفاعلن مقبوضه دراكن فعولن فلم ينضح مفاعيلن بماءن فعولن فيغسلي مفاعلن مقبوضدر امرء القيس فرس وصف ايدركه نقدر قوشدير لسه درلمز وبو صفت فرسده مجوده در معناي بيت اول فرس سريع السير اولان ثور وحشيله دينشي واركگي ارسنده متتابعا سرعت ايتمه ايله سرعت ايلدي وبر قطره درلمدي ودري يله غسل اولنمدي يعني نه ازو نه جوق درلو ديمكدر شرح ابيات

اي في مضمار واحد اعني في طلق واحد والنضح الرشح الذي لم يبلغ السيلان يعني انه لم يعرق لكمال قوة لا قليلا ولا كثيرا كالغسل له معرب

اي دعوى ان جاره لا يميل عنه الى جانب الا وهو يرسل الكرامة اي العطاء على اثره وهذا يمكن عقلا ممتنع عادة حاشية مطول

بحر وافرك ضرب اول مقطوفدندر ونكرم جا متفاعلن رنا رمادا مفاعيلن معصوب مضيا فعولن مقطوفه تتبعهل مفاعلتن كرامتحي مفاعلتن ثمالا فعولن مقطوف ابيات

قيل ليس هذا من باب المبالغة لان المراد من الكرامة التزويد ويمكن ان يزود الرجل جاره كلما توجه الى جهة وهو شايع عند الاسخياء واصحاب المروة ولما قيل آه اقول ما المانع من ان يراد بالكرامة الاحسان اللائق به الواقع حاجته وحاجة عياله في اي سفر كان مع اي حال كان عليه مع مقابلته بما يليق وظاهر تعذر ذلك عادة حفيد

واعلم ان ما ذكره من المقبول والمردود بالنظر الى البديع واعتبارات الشعراء واما بالنظر الى البيان فالكل مقبول لانها ليست مجراة على معانيها الحقيقية بل كنايات ومجازات مرسلة كانت او استعارة بالنظر الى الموارد والامثلة فقوله تعالى يكاد زيتها يضيء مجاز مركب عن كثرة صفائه ونوره وقول ابي الطيب مجاز عن كثرة الغبار فوق رؤس الجياد وقول القاضي مجاز عن طول سهرهم وكثرة نظره

قورقوتدي يس شركي مرتبده كه نطف غير مخلوقه خوف ايدر ديو ادعا ايلدي و بو عقلا و عادة ممتنعدر ترجمة

والمقبول منه) اى من الغلو (اصناف فمنها ما أُدخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو)

اى الصنف الذى ادخل آه — اى مطابقة الواقع

لفظة (يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) ومنها ما تضمن نوعا

اى جعلت — اى زيت الشجرة — ماحوله بلا مس النار — اى من اصناف الغلو

حسنا من التخييل كقوله عقدت سنابكها) اى حوافر الجياد (عليها) يعنى فوق رؤسها

اى ايقاع شيء في خيال السامعين — اى قول ابى الطيب — من الجيد وهو فرس على مرتبة

(عثيرا) بكسر العين اى غبارا ومن لطائف العلامة فى شرح المفتاح العثير الغبار

اى فى هذا اللفظ اى لفظ العثير — قطب الدين الشيرازى — اى صاحب الحل

ولا تفتح فيه العين والطف من ذلك ما سمعت ان بعض البغالين كان يسوق

اى مما ذكره العلامة — اى موضع الحكم

بغلته فى سوق بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضرا فضرطت البغلة

العدول وكلاء القاضى — خبر كان

فقال البغال على ما هو دأبهم بلحية العدل بكسر العين يعنى احد شقى الوقر

اى عادة البغالين — اى لثقل الحمل — بلحية العدل

فقال بعض الظرفاء على الفور افتح العين فان المولى حاضر ومن هذا القبيل

جمع ظريف وهو العادل — فيه لطافة لانه يحتمل العين الباصرة والعين من العدول

ما وقع لى فى قصيدة علا فاصبح يدعوه الورى ملكا وريثما فتحوا عينا غدا

اى ارتفع الممدوح — اى الخلق — مفعول يدعوه اى سلطانا — اى صار

ملكا ومما يناسب هذا المقام ان بعض اصحابى ممن الغالب على لهجتهم امالة

اى جانب — ولسانهم اى تكلمهم — صفة من — فاعل الغالب

الحركات نحو الفتحة يأتى بكتاب فقلت لمن هو فقال لمولانا عمر بفتح العين

خبر ان — اى لهذا الاصحاب — ذلك الآتى بالكتاب — مقام عمر

فضحك الحاضرون فنظر الىّ كالمستعرف عن سبب ضحكهم المسترشد لطريق

مثل رجل يطلب معرفة سبب ضحكهم — من الظرافة

الصواب فرمزت اليه بغض الجفن وضم العين ففطن للمقصود واستظرفه

عطف تفسير — ضم العين من عمر

الحاضرون ذلك (لو تبتغى) اى تلك الجياد (عنقا) هو نوع من السير (عليه)

اى تفطن ذلك البعض — اى لو تطلب — اى السير الشديد — اى السريع

اى على ذلك العثير (لامكنا) اى لمكن العنق لدعوى تراكم الغبار المرتفع من سنابكها

اى تواتر الغبار — اى اشتد — الالف للاشباع

احتمال الكلام لمعنيين ليس احدهما اقرب من الآخر بناء على استواء المعنيين — شيخ يس

اى الصنف الذى

٧ اى حرف العين اى بل تسكن هذا مراد وله معنى آخر يحتمل العين الباصرة والعين بالعثير ففيه لطافة — حس

المقبولة

لعل هذا القول بلحية العدل بالجيم والنون لانا لم نجد للحية بالحاء والياء معنى مناسبا فى هذا الموضع فى الصحاح ولكن وجدنا فيه وناقة بجنون ثقيلة فى السير — ق

٨ قوله بلحية العدل اى بشاربه لان عادتهم هذا اى ما فعلت البغلة من الضرطة يقع فى شارب العدل لا فى وجه السائق وانفه وفيه تشبيه العدل برجل ذى لحية على طريق المكنية — صح

٩ اى الحمل يقال جاء فلان يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر فى حمل الحمار والبغال — صحاح

١٠ اراد منه فتح الجارحة لترى الحاضرين فتعلم ان هذا المكان لا يناسب فيه هذا الكلام لاجل الحاضرين وله معنى آخر وهو فتح حرف العين وقل فى لحية العدل بفتح العين — عبد الرحيم

١١ اى احتمال التورية والتوجيه فى مادة فتح العين — صح

اى عين ملكا وهو اللام — ح

١٢ قوله ما وقع لى فى قصيدة اى فى مدح ملك وهو السلطان ابو الحسين محمد كرت وقد ذكر منها فى اول المطول سبعة ابيات آخرها هذا البيت — مختصر دسوقى

يقال راث ريثا اى ابطأ قولهم امهلته ريثما افعل كذا اى ساعة وما فى ريثما زائدة والريث مصدر بمعنى اللبث من راث اذا لبث منصوب على الظرفية لكونه بمعنى المدة — حس

١٣ وريثما بمعنى حينما ويستعمل كثيرا بمعنى الزمان والمعنى انه غدا ملكا فى الزمان الذى مقدار ما يفتحون فيه العين وقوله فتحوا عينا يحتمل عين لفظ ملك اى وسطه فبذا نسب الفتح ملكا فيكون معناه كذلك ويحتمل ان يراد فتحوا اعينهم فيه فنظروا اليه فوجدوه قد تبدل وصار ملكا وهو ايضا يحتمل التورية والتوجيه — صح

١٤ هذا اللفظ له معنيان قريب ليس بمراد وهو ان يراد بالعين الجارحة والمعنى لو فتحوا اعينهم وتأملوه علموا انه ملك بفتح اللام لا ملك بكسر اللام وبعيد مراد وهو ان يراد عين الكلمة التصريفية وهى ههنا اللام لان وزن ملك فعل ففيه تورية او المعنيان سواء ففيه توجيه — شيخ يس

الخيل فوق رؤسها بحيث صار ارضاً يمكن سيرها عليها وهذا ممتنع عقلاً و

اى الخيل ‍ اى الغبار ‍ اى سير الجياد ‍ اى مشى الخيل على الغبار

عادة لكنه تخييل حسن (وقد اجتمعا) اى ادخال ما يقربه الى الصحة وتضمن

على بناء المفعول ‍ ما يقرب الغلو الى صحة الوقوع مقربة ‍ اى فى لفظة البيت

التخييل الحسن (فى قوله يخيل لى ان سمر الشهب فى الدجى وشدت باهدابى

مصدرية والجملة نائب فاعل يخيل ‍ اى احكمت بالمسامير ‍ اى النجوم

اليهن اجفانى) اى يوقع فى خيالى ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها

فاعل شدت ‍ من طول الليل وكثرة سهرى فيه آه ‍ بالاوتاد وهندى ‍ اى نهايته

وان اجفان عينى قد شدت باهدابها الى الشهب لطول ذلك الليل وغاية

اى يقظتى ‍ كناية عن عدم النوم ‍ تعليل لقوله يوقع واشارة الى ان هذا البيت يراد به وصف الليل بالطول

سهرى فيه وهذا تخييل حسن ولفظ يخيل يزيده حسنا (ومنها ما اخرج

اى الايقاع المفهوم من قوله يوقع آه ‍ فائدة معلوم ‍ اى من اصناف الغلو المقبول

مخرج الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غداً

عطف تفسير او هى التكلم بكل ما اراد من الخلع وهو الخروج عن الحد ‍ اى قصدت اليوم

ان ذا من العجب ومنه) اى ومن المعنوى (المذهب الكلامى وهو ايراد حجة

اى كونها على طريقة اهل الكلام ‍ النظام عن ان يقول المذهب المنطقى ‍ اى الحجة المورودة

للمطلوب على طريقة اهل الكلام) وهو ان تكون بعد تسليم المقدمات

وهو توحيد الله مثلا ‍ الاول على طريقة اهل المنطق ‍ وان كانت كاذبة فى الواقع

مستلزمة للمطلوب (نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) واللازم

اى المدعى متى سلمت مقدماتها آه ‍ اى غير الله تعالى ‍ لكنهما لم تفسدا فلا يكون

وهو فساد السموات والارض باطل لان المراد به خروجهما عن النظام

وذلك الخروج ليس بمتحقق

الذى هما عليه فكذا الملزوم وهو تعدد الآلهة وهذه الملازمة من

وهى التى اتفق عليها الجم الغفير ‍ اى الظنيات ‍ اى اليقينيات

المشهورات الصادقة التى يكتفى بها فى الخطابيات دون القطعيات

اى قول النابغة الذبيانى ‍ عطف على قوله لو كان ‍ الفاء للسببية اى فلم اترك

المعتبرة فى البرهانيات (وقوله حلفت فلم اترك لنفسك ريبة)

اعتراض بين اجزاء الكلام ‍ اى غير الله ‍ اى لك يا نعمان

حال

اى شكاً (وليس وراء الله للمرء مطلب) فكيف يحلف به كاذباً (لئن

اى هو اعظم المطالب فالحلف به اعظم الايمان فكيف

ولدى وكوزوملى قيا قلرى ... ممتنع ... تخييل حسن ... ابيات

ب
يعنى ان لفظ يخيل يقربه قوله ان سمر الشهب الى الصحة مع تضمنه نوعا حسنا من التخييل وهو تصوير طول الليل وتسمير الشهب فى الدجى مترجم

ج
الهزل خلاف الجد وهو الكلام الذى لا يراد به الا المطايبة والضحك وليس منه غرض صحيح ‍ عبد الرحيم

د
الا نه بالغ فى وصف الخمر بالامر المستحيل لان السكر بالامس بسبب العزم اليوم على الشرب غدا ممتنع عقلا وعادة لكن لما كان فى معرض الهزل لا يرجى منه الصدق والحقيقة ادخل ذلك الهزل فى حيز القبول لانه يؤثر للقلب تاثيرا عجيبا والمعنى ان عزمت وقصدت شرب الخمر غدا اكون سكرانا الآن وهذا عجيب وفيه مبالغة ‍ رومى

ه
بحر منسرح ... مستفعلن مطوى ... فاعلات مطوى ... مستفعلن مطوى ... مستفعلن مطوى ... فعلات مطوى ... مستفعلن مطوى ‍ عروضية

و
المذهب الكلامى هو تورد مع الحكم رد المنكر حجة على طريقة المتكلمين اى حجة مسلمة الاستلزام وينقسم الى يقينى وغير يقينى اليقينى ما كان حجة برهانا وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية وغير اليقينى ما لا يكون مقدماته قياس كذلك بان يكون من المسلمات او من خلطها او يكون القياس جدليا والغرض منه اقناع القاصرين بذلك عن البرهان والزام الخصم ومن المقبولات والمظنونات ويكون القياس خطابيا والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من تهذيب الاخلاق وامر الدين والبرهان يفيد اليقين وغيره لا يفيد الا الرجحان ‍ قطب الدين ‍ عاد ... او اى استلزاما

ز
وفى التمثيل بايراده رد على الجاحظ حيث زعم ان المذهب الكلامى ليس فى القرآن وكانه اراد بذلك ما يكون برهانا وهو ما يتالف من المقدمات اليقينية القطعية ليس كذلك لان تعدد الآلهة ليس قطعى الاستلزام للفساد وانما هو من المشهورات ‍ هس

ح
وذلك من فيهما لوجود التمانع من الآلهة فان كل من يصدد عن اثنين فصاعدا لا يبقى على نظام واحد ‍ شيخ زاده

ط
وفيه نظر لانا لا نسلم انها من المشهورات لان الحكم فى المشهورات انما هو باعتراف الناس كلهم وهذه ليست كذلك بل الحكم فيها بالدليل اليقينى وهو دليل التمانع فيكون قطعى الاستلزام للفساد ‍ رومى

ى
قياس مؤلف من مقدمات مقبولة عند شخص معتقد فيه كنبى او ولى

لئن كنت) اللام لتوطئة القسم (قد بلغت عني جناية لمبلغك) اللام جواب القسم الواقع
قيل من الابلاغ اى بتلك الجناية
اغش) من غش اذا خان (واكذب ولكنني كنت امرأ لي جانب من الارض فيه) اى في ذلك
اى الشام
الجانب (مستراد) اى موضع طلب الرزق من راد الكلاء (ومذهب) اى موضع ذهاب
اراد به آل جفنة — اذ اطلب المراد بالكلاء النبت وهو المقصود
الحاجة (ملوك) اى في ذلك الجانب ملوك (واخوان اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم)
اى اليه على ملوك واخوان — ولفظ ما زائدة — على زنة المجهول
اى اتصرف فيها كيف شئت (واقرب) عندهم واصير رفيع المرتبة (كفعلك)
اى انا — اى الى القوم
اى كما تفعل انت (في قوم اراك اصطنعتهم) اى احسنت اليهم (فلم ترهم في مدحهم
انت — اى لا تلمني — اى القوم
لك اذنبوا) اى لا تعاتبني على مدح آل جفنة المحسنين الي والمنعمين علي كما لا تعاتب
متعلق بقوله لا تعاتبني — اى الى القوم
قوما احسنت اليهم فمدحوك فكما ان مدح اولئك لا يعد ذنبا كذلك مدحي لمن
اى كما فعلك في قوم الخ — ويعلم منه ان الكاف للقياس
احسن الي وهذه الحجة على طريق التمثيل الذي يسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى
اى بان يقال — والعلة الجامعة مدح المحسنين
صورة قياس استثنائي اى لو كان مدحي لآل جفنة ذنبا لكان مدح ذلك القوم
وهو كون مدح ذلك القوم لك ذنبا
ايضا ذنبا واللازم باطل وكذا الملزوم (ومنه) اى ومن المعنوي (حسن التعليل
ذنبا اى حسن لمدحي لمن — باطل وهو كون — اى دقيق حسن
وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف) اى بان ينظر نظرا يشتمل على لطف
اى ينبغي — اللام للاجل اى لاجل معلول — اى لذلك الوصف بان يقول هذا
ودقة (غير حقيقي) اى لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له في الواقع كما اذا قلت
صفة اعتبار — خبر يكون — اى دفع الضرر — مثال للمنفي
قتل فلان اعاديه لدفع ضررهم فانه ليس في شيء من حسن التعليل وما قيل من ان
بهذا الوصف — لانه دفع الضرر علة في الواقع لقتل الاعادي — اى العدو
هذا الوصف اعني غير حقيقي ليس بمفيد هنا لان الاعتبار لا يكون الا غير حقيقي

صفة لمبلغك

وان كان الجواب في الحقيقة ما دخلت عليه اللام

بدل من مستراد او مذهب وقيل مبتدأ خبره في ذلك الجانب وقيل مبتدأ بعد مبتدأ عند من يجوزه . حاشية

ذكر في الصحاح في فصل الجيم ان جفنة قبيلة من اليمن ولم يذكر في فصل الحاء حفنة بالحاء بمعنى قبيلة ق

متعلق بقوله احكم

بحر طويل ضرب ثالث مسدس كفعل فعول مقبوض كفيفعولن مفاعيلن اراكص فعول طنعتهم مفاعلن مقبوضة فلمت فعول مقبوض رهم في مد مفاعيلن حهمل فعول مقبوض كاذنبو مفاعلن مقبوض ابيات

قوله على طريق التمثيل يحتمل ان يقال هذا اشارة الى الاعتراض على هذا المثال بانه ليس من المذهب الكلامي لان المذهب الكلامي من انواع القياس والتمثيل قسيم القياس عند اهل الميزان وقوله يمكن زيادة اشارة الى تقرير آخر يكون المثال عليه من المذهب الكلامي ويحتمل اشارة الى ان المصنف اراد بالمذهب الكلامي ما يشمل التمثيل شيخ سر

فتامل فانه دقيق زادوز

باصطلاح المنطقيين وهو اثبات حكم في جزء لوجوده في جزء آخر بمعنى مشترك بينهما والفقهاء يسمونه قياسا والجزء الاول فرعا والثاني اصلا والمشترك علة وجامعا حاشية

وهو ايضا مما يرجع الى المعنى فقط تفتح

الوصف انما ثبت لموصوفه بهذه العلة

قوله بان ينظر اشارة الى ان الاعتبار ههنا بمعنى نظر العقل وملاحظته فهو بالمعنى المصدري فيشكل وصفه بقوله غير حقيقي اذ الموصوف بذلك المفعول اى المعتبر الا ان يقال ان المصدر يوصف بذلك باعتبار متعلقه وهو المفعول والضمير في قوله غير حقيقي عائد على الاعتبار بمعنى المعتبر على طريق الاستخدام كما يشير اليه قول الشارح اى ما لا يكون آه ويحتمل ان الاعتبار بمعنى المعتبر وقول الشارح بان ينظر آه بان نظرا يحصل به ذلك المعتبر شيخ سر

مطلب حسن التعليل

بيان ان اللام في لئن كنت موطئة للقسم اى الدالة على القسم المحذوف ع

المفضل عليه محذوف اى واغش من كل غاش واكذب من كل كاذب ص

استدراك من مضمون البيت السابق لانه يدل على انه لا ذنب اصلا ثم استدرك وقال انه كان هذا ذنبا لكنت مذنبا وانا رجعت عليه آل جفنة ع ص عدوه وبغضا

تبرؤ في بيان السبب بمدحهم لمدحه آل جفنة ليكون ذلك وسيلة لنفي اللوم عنه اى ما فهمت وكان في ذلك الجانب موضع التعريض لك ولكن كنت متصلا كان لي جانب من الارض وذهاب الحاجات ورفيع المنزلة عندهم كما فعلت بقوم مدحتهم من الاحسان ولا تزعم انهم ... هكذا فاقول يا ممدوح ...

اى يتعلق بالعقل بنظر دقيق بحيث لا يدرك ... لمن له تصرف في دقائق المعاني

يعني لو كان المعتبر علة لهذا الوصف علة في الواقع كما تقول قتل فلان اعاديه لدفع ضررهم لما كان من محسنات الكلام لعدم التصرف فيه وهو اعتبار

ما ليس بعلة علة مقررة

لوجود العلة فيه في الواقع وهو دفع ضررهم ولعدم التصرف فيه بالاعتبار

وغيره م

قوله وما قيل من ان هذا الوصف آه هذا الكلام رد لما وقع في شرح السيد عبد الله نقل كلام الكتاب عند ما تكلم على قول المص غير حقيقي فانه قال بعده اى لا تقرر ان الاعتبار اللطيف ثم قال بعد هذا الكلام متصلا

يعني قول صاحب التلخيص غير حقيقي صفة زيادة بيان لان الاعتبار لا يكون الا غير حقيقي انتهى كلامه مرتضى

قوله وانما حمت اى بسبب غير عطائك علی عطائها فالمصبوب ای النازل منها الرحضاء ای العرق ای الحمی التي اصابتها بسبب غيرها ... مختصر وسوح

قوله السحاب ای عطاء السحاب لان ما ينشر نيل الممدوح عطاء السحاب لايشابه عطائك في الكثرة ولا في الجهود ... عن الاختيار لان السحاب لاختيار لها في نزول المطر

حكم لايخلو عن علة في الواقع ... قوله عن علة اى لكن تارة لايظهر وعدم الظهور لايقتضى العدم لا ذكر ... مختصر وسوح

ما لا يطابقه كهذا الذى نحن فيه ... اى والمدعى باطل لان بعضها مطابق للواقع والملزوم مثله وبعضها

وجه البطلان ان الاعتبار هنا بمعنى نظر العقل وهو قد يكون حقيقيا وقد يكون غير حقيقى فا حتاج الى التقييد

فغلط ومنشاؤه ما يسمع ان ارباب المعقول يطلقون الاعتبارى على ما يقابل
اى منشأ الغلط ... مراد الاعتبارى لايكون الا غير حقيقى اى لا وجود له

الحقيقى ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع
اى المعترض ... اى التى يراد بيان علة ثبوتها للموصوف

(وهو اربعة اضرب لان الصفة) التى ادعى لها علة مناسبة (اما ثابتة قصد بيان
اى حسن التعليل ... باعتبار الصفة ... واما العلة في الجميع فهى غير مطابقة للواقع

علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة علة) وان كانت
فى نفسها ... قصد بيان علتها ... اى غير التى اريد بيانها

لا تخلو في الواقع عن علة (كقوله لم يحك) اى لم يشابه (نائلك) اى عطائك (السحاب
اى قول ابى الطيب المتنبى ... تحكيها بعدم مشابهتها بنائل الممدوح

وانما حمت به) اى صارت محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها (فصبيبها الرحضاء)
اى معلوم ... ضد التفوق ... من عطائك لاجل وخوفا من ان

اى فالمصبوب من السحاب هو عرق الحمى فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا
اشارة ان الصبيب بمعنى المصبوب ... وشبه المطر بالعرق بالتشبيه المؤكد ... اى بسبب الغيرة

يظهر لها في العادة علة وقد علله بانه عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح
اى الشاعر ... صفة لحمى ... اى نزول المطر

(او يظهر لها) اى لتلك الصفة (علة غير) علة (المذكورة) لتكون المذكورة
اى في العادة ... اى ثابتة ... اى علة غير المعقول ... اى غير العلة التى ذكرها المتكلم

غير حقيقية فتكون من حسن التعليل (كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقى اخلاف
اى غير مطابقة لما في نفس الامر ... اى قول ابى الطيب المتنبى ... سؤال عن السبب اى تسببه

ما ترجو الذئاب فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم) وصفو المملكة
مصدرية ... جمع ذئب ... اى قتل الملوك اعدائهم انما يكون في العادة ... اى خلو المملكة

عن منازعتهم (لا لما ذكره) من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه ومحبته صدق
اى الذئاب ... بيان لما ... الاضافة بيانية ... اى على الممدوح

رجاء الراجين بعثته على قتل اعاديه لما علم من انه اذا توجه الى الحرب صارت
ممدوح ... يعنى قتل الاعداء ... اى الممدوح ... اى الممدوح ... خبر ان المقدر ... اى وان

الذئاب ترجو اتساع الرزق عليها بلحوم من يقتل من الاعادى وهذا مع انه وصف
اذ لا يترك حيوانات راجيا فضلا عن الناس ... بقتله سنحة

بكمال الجود ووصف بكمال الشجاعة حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم (والثانية)

قوله ... بحر كامل ... مستفعلن مضمر ... متفاعلن ... معناى بيت اى ممدوح عطاكه سحاب بكرمز انيفق سحاب عطاكه سبب محموم اوندى ... مطر ... عطا واحسانك ... سحاب ... محموم ... سحابك جود وسخاوت ... شرح ابيات

تلك العلة غير مطابق للواقع صح

والعلة هى الحمى وهو علة مناسبة اذ المحموم يعرق وفيه دقة ونظر عميق ح

يعنى لو كانت العلة المذكورة في قول المتكلم علتها في نفس الامر كانت المذكورة علة حقيقية فلا يكون من حسن التعليل معر

اى ليس بالممدوح غيظا او خوفا وجب قتل اعاديه اى ليس الذى يقتل اعاديه واحتياجه الى قتلهم ولو لم يقتلهم يخاف من ان يخلف مرجو الذياب وهو بحقيقة تجعل علة القتل الخوف
جمع اعداء وهى جمع عدو ... منها

واحترازا الخلف يستلزم تحقق رجا الذئب اى مرجوها فالعلة تحقق مرجوها

... فاعلاتن ... مطلب ... ممدوح ... قتل ... خلف وعدا ... احتراز ... ايله قتل اعادى يه تعليل ... بيانه

من اطعامهم لحوم الاعداء لانه لو لم يقتلهم لفات هذا المرجو للذئاب فالعلة تجنب اخلاف مرجو الذئاب المستلزم لتحقق مرجوهم فالعلة تحقق مرجوهم حاشية

قوله فان قتل الاعداء اه هذا علة المحذوف اى وانما قلنا ان الصفة هنا ظهرت لها علة اخرى لان الصفة العلة هنا هى قتل الاعداء وقتل الملوك اعدائهم انما يكون في العادة لدفع مضرتهم مختصر وسوقى

هذا هو العلة التى ظهرت في العادة وهى غير العلة التى ذكرها بقوله ولكن ... اه

اى الشاعر من انقائه مخالفة رجاء الذئاب بسبب غلبة طبيعة الكرام بان يشبعهم علة ... ايجاديه ... كان الشاعر وعد للذئاب بان يشبعهم فقتل اعاديه لهم فخاف عن وقوع خلف الوعد بهم يعنى تحقق اطعامها منا ... لحوم

قوله صدق اى تحقق مرجو الراجين اى الذئاب يعنى ... الاعداء

قوله ذلك اى الشجاعة التى هى الذئاب ... اى ظهرت فائدة الشجاعة للحيوانات ... والمراد بها الذئاب ... جميع العجم ... مختصر وسوى

قوله حمل الذئاب على حقيقتها ومنهم من حملها على الرجال وحمل اللحوم على الاموال والغنيمة ... عبد الحكيم

والثانية) اى الصفة الغير الثابتة التى اريد اثباتها (اما ممكنة كقوله يا واشيا حسنت

فينا اساءته نجّى حذارك) اى حذارى اياك (انسانى) اى انسان عينى (من الغرق

فان استحسان اساءة الواشى ممكن لكن لما خالف) اى الشاعر (الناس فيه)

اذ لا يستحسنه الناس (عقبه) اى عقب الشاعر استحسان اساءة الواشى

(بان حذاره منه) اى من الواشى (نجى انسانه من الغرق فى الدموع) اى حيث

ترك البكاء خوفا منه (او غير ممكنة كقوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته

لما رأيت عليها عقد منتطق) من انتطق اى شد النطاق وجول الجوزاء

كواكب يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير

ممكنة قصد اثباتها كذا فى الايضاح وفيه بحث لان مفهوم هذا الكلام

هو ان نية الجوزاء خدمة الممدوح علة لرؤية عقد النطاق عليها اعنى

لرؤية حالة شبيهة بانتطاق المنتطق كما يقال لو لم تجئنى لم اكرمك يعنى

ان علة الاكرام هى المجىء وهذه صفة ثابتة قصد تعليلها بنية خدمة

الممدوح فيكون من الضرب الاول وهو الصفة الثابتة التى قصد علتها

وما قيل انه اراد ان الانتطاق صفة ممتنعة الثبوت للجوزاء وقد اثبتها

الشاعر وعللها بنية الجوزاء خدمة الممدوح فهو مع انه مخالف لصريح كلام المص

فعبر اى ترجم بالعربية او هو للتجريد

وهو برج من البروج الفلكية فيه عدة نجوم تسمى نطاق الجوزاء والنطاق والمنطقة ما يشد به الوسط اى الصلب حاشية

فى الدموع

حيث لا يستحسن الناس اساءة الواشى وان كان ممكنا

بحر بسيط ضرب اولندندر لو لم تكن مستفعلن نية ل فاعلن جوزا خد مستفعلن مته و فعلن مخبونة لما راى مستفعلن تعلى فعلن مخبون ها عقد من مستفعلن تطق فعلن مخبون ندر

قوله شد النطاق آه النطاق فى الاصل شقة تلبس المرأة وقد تطلق على ما تشد المرأة تلك الشقة فى وسطها ولهذا المعنى سميت اسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين وهو المراد ههنا ولا يناسب تفسير انتطق بشد المنطقة لان الجوزاء مؤنث ولا يقال الكواكب التى فى حول الجوزاء منطقة الجوزاء بل نطاقها

لان النية من خواص الحياة عبد الحكيم

على ما هو اصل لو من امتناع الجزاء لامتناع الشرط هو آه

اى بالعلة المناسبة لها وهى كونها منتطقة اى شارة النطاق اى المنطقة فى وسطها وهى تدل على انها خادمة

فى الايضاح

امتنع الاكرام لامتناع المجىء لان لو لامتناع الثانى لامتناع الاول واعرف النفى الواقع فى هذا البيت

قوله وفيه بحث آه حاصله ان صاحب الايضاح جعل الجزاء وهو رؤية حالة شبيهة بانتطاق المنتطق علة للشرط وهو نية الجوزاء خدمة الممدوح والشارح ينازعه فى ذلك ويدعى ان المفهوم من البيت عكس ما قاله المص فيكون علة للجزاء اعنى رؤية عقد منتطق وهى صفة ثابتة فيرجع الى القسم الاول اجاب عنه الفنارى بان مراد الشاعر الانتطاق الحقيقى بالادعاء كما هو مذهب السكاكى فى واذا المنية انشبت اظفارها فيكون من محسنات الكلام وهو مما يمتنع وقوعه فالانتطاق ليس صفة ثابتة

اى لان كلام صريح فى ان المعلل نية الخدمة والعلة رؤية الانتطاق لا العكس كما ذكره هذا القائل

في الايضاح ليس بشيء لان تحديث انتطاق الجوزاء اعني الحالة التشبيهية

بذلك ثابت بل محسوس والاقرب ان يجعل لو ههنا مثلها في قوله تعالى

لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اعني الاستدلال بانتفاء الثاني على انتفاء

الاول فيكون الانتطاق صلة كون نية الجوزاء خدمة الممدوح اي دليلا عليه

وعلة للعلم به مع انه وصف غير ممكن (والحق به) اي بحسن التعليل (ما

بني على الشك) ولم يجعل منه لان فيه ادعاء واصرارا والشك ينافيه (كقوله

كأن السحاب الغر) جمع الاغر والمراد السحاب الماطرة الغزيرة الماء (غيبن

تحتها) اي تحت الربى (حبيبا فما ترقى) الاصل ترقأ بالهمزة فخففت اي

ما تسكن (لهن مدامع) علل على سبيل الشك نزول المطر من السحاب

بانها غيبت حبيبا تحت تلك الربى فهي تبكي عليها (ومنه) اي ومن المعنوي

(التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته) اي اثبات ذلك الحكم

(لمتعلق له آخر) على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب وهو احتراز عن نحو غلام

زيد راكب وابوه راكب (كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم

تشفي من الكلب) هو بفتح اللام شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب

الكلب اذ لا دواء له انجع من شرب دم ملك كما قال الحماسي بناة مكارم و

اول البيت ربي شفعت ريح الصبا بنسيمها الى المزن حتى جادها وهو هامع

قوله كأن السحاب هو يطلق على الواحد والجمع لانه اسم جنس وهو المراد هنا بدليل وصفه بالجمع وقيل جمع سحابة وعلى هذا فوصفه بالجمع ظاهر

بحر طويلدر ضربي تام بسنه ندر ربيش فعول مقبوض فعل كأن السحاب مفاعيلن صبا فعول مقبوض نسيمها مفاعلن مقبوضة الى المز فعولن ن حتى جا مفاعيلن دها وه فعولن وهامع مفاعلن مقبوض ضربدر كأن السـ فعولن سحاب الغر مفاعيلن رغيبـ فعولن ن تحتها مفاعلن مقبوضة حبيبن فعولن فما ترقى مفاعيلن لهن فعول مقبوض ضربدر مدامعو مفاعلن مقبوضة معناي بيتين تلك الديار باخود تلك الديار دن مكان مرتفعلو واردر ريح صبا هبوبي اعانتله باخود صبا نك كندى او مكان مرتفعلك رياضني يغون سحابه شفاعت ايتدي يعني شوق وبردي تا مطر كثيري امطار ايده حالبوكه سحاب سائله ركويا كثرة الامطار اولان سحاب كثرة امطار ندن اول مكان مرتفعلك تحتنده حبيبي غائب ايتديلر ببس بواجلدن سحابلك دموعي ساكن اولمدي

فكأن لربا قبره والسحاب تبكي فدموعها تتهطل على ذلك القبر لاجل الحبيب الذي تحتها فان عدم رقوء الدامع مرتب على التغيب يكون ذلك ملحقا بحسن التعليل ومن حيث ان فيه شكا منافيا للادعاء ان التعقيب علة لعدم الرقوء لم يكن من حسن التعليل

قوله احتراز لا يخفى ان تفسير التفريع المذكور يستدعي اتحاد الحكم للمتعلقين وفي المثال المذكور الحكمان مختلفان فالمناسب ان يقول وابوه راكب عبد الحكيم

فاثبت لمتعلق زيد وهو ابوه الركوب بعد اثباته لمتعلق آخر له وهو الغلام ولو قال فابوه لكان منه

وضمير المخاطب اعني الاحلام متعلقة وشفاء الجهل حكم وكذا الدم متعلق لذلك الامر وشفاء الكلب

بحر بسيطدر ضرب اولندندر احلامكم مستفعلن لسقا فعلن مخبون مل جهل شا مستفعلن فيتن فعلن مخبونة كما دما مفاعلن مخبون ؤكمو فعلن مخبون تشفي من مستفعلن كلبي فعلن مخبوندر معناي بيت سزلك عقول وآرالريكز سقام جهل شفا ويريجي علم تام وعقل كامل ايله وصفلدى سزك دملريكز كلبدن شفا ويريجي

مكارم وأساوة كلم دماؤكم من الكلب الشفاء فرع على صيغهم بشفاء احلامهم

منها الجهل وصيغهم بشفاء دمائهم من داء الكلب يعني أنهم ملوك وأشراف

وأربابا العقول الراجحة (ومنه) أي ومن المعنوي (تأكيد المدح بما يشبه الذم)

وهو ضربان أفضلهما أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح) لذلك

الشيء (بتقدير دخولها فيها) أي دخول المدح في صفة الذم (كقوله ولا عيب فيهم

غير أن سيوفهم بهن فلول) جمع فل وهو الكسر في حد السيف (من قراع

الكتائب) أي مضاربة الجيوش (أي إن كان فلول السيف من القرع عيبا فأثبت

شيئا منه) أي من العيب (على تقدير كونه منه) أي كون فلول السيف من العيب

(وهو) أي هذا التقدير وهو كون الفلول من العيب (محال) لأنه كناية عن كمال

الشجاعة (هو) أي إثبات شيء من العيب على هذا التقدير (في المعنى تعليق بالمحال)

كما يقال حتى يبيض القار وحتى يلج الجمل في سم الخياط (فالتأكيد فيه) أي

في هذا الضرب (من جهة أنه كدعوى الشيء ببينة) لأنه علق نقيض المدعى وهو

إثبات شيء من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب محقق (و) من

جهة (أن الأصل في) مطلق (الاستثناء) هو (الاتصال) أي كون المستثنى

منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقرر في موضعه

في صفة الذم المنفية أي فرض دخولها فيها منه

الإضافة إلى الفاعل

يعني ليصير الاستثناء متصلا فكأنه يجعل أفراد صفة الذم قسمين متعارف وغير متعارف على حد قوله تحية بينهم ضرب وجيع فإنه جعل أفراد التحية قسمين متعارف وهو التحية المتعارفة وغير المتعارفة وهو الضرب الوجيع تقرير

أي بالجيوش والمعنى لا عيب في هذا القوم أصلا إلا في هذا العيب وهو أن سيوفهم مفلولة من مضاربة الجيوش وهذا ليس بعيب بل هو نهاية في المدح فهو تأكيد المدح بما يشبه الذم لأن قوله غير أن سيوفهم يوهم أن ما يأتي بعده ذم وإن كان مدحا فهو تأكيد المدح منه رحمه الله تعالى

أي في القوم

قيد في مفهوم الفل

بحر طويل ضرب ثالث مسدس ولا عيب فعولن بفيهم مفاعيلن وآخر فعول مقبوض سيوفهم مفاعلن مقبوضة بهن فعول مقبوض فلولن من مفاعيلن قراع فعولن كتائب مفاعلن مقبوضة أبيات

قوله أي إن كان فلول السيف عيبا جواب الشرط محذوف أي يثبت العيب والأفلاد وأما قوله فأثبت شيئا منه فهو كلام مستأنف بصيغة الماضي المبني للمعلوم أي فقد أثبت الشاعر شيئا من العيب وليس بصيغة المضارع على أنه جواب الشرط لركاكة ذلك لفظا ومعنى محمد سوم

أي ومحال أن يكون الشجاعة صفة ذم والكناية بذكر اللازم وإرادة الملزوم والمقادعة والمضاربة عند ملاقاة الأقران من الجيوش وأسطة منه

وهو عدم العيب وهو سالبة كلية

لأن ارتفاع النقيض محال رحمه الله الأسعد

قوله حتى يبيض القار أي لا أفعل كذا حتى يبيض الزفت وسم الخياط ثقب الإبرة كما في قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط لأنه في تأويل الاستثناء منه

أي في علم أصول الفقه

قوله كدعوى الشيء ببينة الشيء ههنا أن لا عيب فيهم والبينة هي قوله غير أن سيوفهم ويكون دعوى كلام لا عيب فيهم إذ لو كان فيهم عيب لكان ذلك العيب فلول السيف من قراع الكتائب وهذا محال فكذا ذلك وإنما يتأكد لأن الدعوى مع البينة أثبت للمطلوب من الدعوى

وإنما جعل إثبات شيء من العيب نقيض المدعى لأن المدعى هو أن لا عيب فيهم فهي سالبة كلية ونقيض السالبة الكلية إنما هو الموجبة الجزئية

قوله وذلك أي كون الأصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال ودخول المستثنى في المستثنى منه على تقدير السكوت عن الاستثناء

من ان الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء الاتصال
(فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها) يعني المستثنى (يوهم اخراج شيء) وهو
المستثنى (مما قبلها) اي مما قبل الاداة وهو المستثنى منه (فاذا وليها)
اي الاداة (صفة مدح) وتحول الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع
(جاء التأكيد) لما فيه من المدح على المدح والاشعار بانه لم يجد صفة ذم
حتى يستثنيها فاضطر الى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء
الى الانقطاع (و) الضرب (الثاني) من تأكيد المدح بما يشبه الذم (ان يثبت
لشيء صفة مدح وتعقب باداة الاستثناء) اي يذكر عقيب اثبات صفة
المدح لذلك الشيء اداة استثناء (تليها صفة مدح اخرى لم) اي لذلك
الشيء (نحو انا افصح العرب بيد اني من قريش) وبيد بمعنى غير وهو
اداة الاستثناء (واصل الاستثناء فيه) اي في هذا الضرب (ايضا ان يكون
منقطعا) كما ان الاستثناء في الضرب الاول منقطع لعدم دخول
المستثنى في المستثنى منه وهذا لا ينافي كون الاصل في مطلق الاستثناء
هو الاتصال (لكنه) اي الاستثناء المنقطع في هذا الضرب (لم يقدر
متصلا) كما قدر في الضرب الاول اذ ليس هنا صفة ذم منفية عامة

اي بسبب عدم وجدانه اياها ولو لم يذكر المستثنى لكان غير تام لعدم الافادة صح

ملا
قوله ويعقب باداة الاستثناء لم يقل ويستثنى منها صفة مدح لعدم الاستثناء في حقيقته فان الاستثناء متصلا كان او منقطعا لابد فيه من خلاف في الحكم ايجابا وسلبا ولا اختلاف ههنا وانما يفيد التاكيد لكونه في صورة الاستثناء واليه يشير قول الشارح يذكر اداة سلكوتي

٨
جعل ابن مالك من الضرب الاول بتاويله بالنفي اي لا نقصان في فصاحتي الا اني من قريش سلكوتي

٩
روى الجوهري هذا الحديث وقال ميد في هذا الحديث بمعنى بيد فيفهم من هذا ان الاصح ان يكون لفظة بيد بالحديث بالميم لا بالباء

ملا
اي مع انهم افصح من كل قبيلة من العرب فافادة تاكيد المدح بوجه واحد كما اشار اليه بقوله واصل الاستثناء فيه واما الضرب الاول فقد عرفت انه يفيده بوجهين كما ياتي ولذا كان افضل من هذا الضرب صح

ملا
قوله وبيد بمعنى غير اليه ذهب الجمهور وفي المغني انه للتعليل فالمعنى انا افصح العرب لاجل اني من قريش ومعنى التعليل ان له مدخلا في ذلك لا انه علة تامة وفي القاموس ان بيد بمعنى غير وعلى اجل وعلى عبد الحكيم

ملا
قوله واصل الاستثناء انظر لم زاد المص اصل وترك الشارح في قوله كما ان الاستثناء في الاول فانه يوهم انه قد لا يكون كذلك مع ان كلا من المستثنى منه والمستثنى صفة قاصرة فلا يتصور شمول احدهما للاخرى فلا يتصور الاتصال وقد يقال اراد المص باصل القاعدة الكلية واسقطها الشارح اشارة الى انه لا حاجة لذكرها يس

ملا
قوله ايضا قيل كلمة ايضا لا تجد محلها لانه قال في الاول انه متصل والجواب ان الاول منقطع الا انه جعل متصلا في كلمة في محلها آتاباززى

ملا
الا ما انقطع في الضرب الاول فلان محصله انه يستثنى من العيب خلافه فلم يدخل المستثنى في جنس المستثنى منه واما الانقطاع في الثاني فلان العموم منتف في المستثنى منه فيه صح

ملا
قوله لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه اذ هو في الضرب الاول صفة مدح وصفة المدح لا تدخل في الصفة الذم وفي الضرب الثاني صفة مدح غير الصفة الاولى فان الصفة القريشية غير صفة الافصحية . آتاباززى

عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها فاذا لم يكن تقدير الاستثناء متصلا في هذا الضرب (فلا يفيد التأكيد الا من الوجه الثاني) وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج شيء مما قبلها من حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح اخرى جاء التأكيد ولا يفيد التأكيد من جهة انه كدعوى الشيء ببينة لانه مبني على التعليق بالمحال المبني على تقدير الاستثناء متصلا (ولهذا) اى ولكون التأكيد في هذا الضرب من الوجه الثاني فقط (كان) الضرب (الاول) المفيد للتأكيد من وجهين (افضل ومنه) اى ومن تأكيد المدح بما يشبه الذم (ضرب آخر) وهو ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم (نحو وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا) اى ما تعيب منا الا اصل المناقب والمفاخر وهو الايمان يقال نقم منه وانتقم اذا عابه وكرهه وهو كالضرب الاول في افادة التأكيد من وجهين (والاستدراك) المفهوم من لفظ لكن (في هذا الباب) اى باب تأكيد المدح بما يشبه الذم (كالاستثناء كما في قوله هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل) قوله الا وسوى استثناء مثل بيد اني من قريش وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة الاستثناء في هذا الضرب لان الا في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن (ومنه)

قوله ضرب آخر كونه ضربا آخر من جهة ان ليس المستثنى منه فيه صفة ذم منفية بل محذوف وهو اعم الاشياء بتقدير دخول المستثنى فيه الا ان العامل فيه معنى الذم وهو راجع الى الضرب الاول كانه قيل لا عيب فينا الا ان آمنا

اى مغاير للضربين الاولين لان الاستثناء فيه متصل وحقيقة لكونه مفرغا وفيهما منقطع او في حكمه ومجاز

اى ان يؤتى بالاستثناء مفرغا ويكون العامل مما فيه معنى الذم والمستثنى مما فيه معنى المدح

اى بآيات الله تعالى عند كل محقق وان خالف فيه فرعون مبطل

وذلك لوجود الوجهين المذكورين في الضرب الاول فيه والاستثناء فيه متصل حقيقة لا تقديرا

فيه بحث اذ لا شبهة في عدم افادة لكن المبالغة من جهة الاولى وفي افادتها اياها من ثانية ايضا كلام لان مبنى الاولى على ان لا يوهم الاخراج لان الاصل في الاستثناء الاتصال وليس الاصل في الاستدراك الاخراج اللهم الا ان يقال في الاستدراك شبه الاستثناء ففيه ايهام فتامل حسن چلپي

في افادة المراد لان كلا منهما يدل على المدح

قوله زاخرا منصوب على الحال المؤكدة من البحر حذف عاملها لان الجملة الاسمية عليه يقال زخر الوادي اذا امتلأ وارتفع من تلاطم الامواج

جمع وابل وهو المطر الشديد ... يريد به انه الكريم بالفعل واراد بالبحر انه منتهى الكرم

اى ومن المعنوى (تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشئ صفة ذم له بتقدير دخولها) اى صفة الذم (فيها) اى فى صفة المدح (كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيئ الى من احسن اليه وثانيهما ان يثبت للشئ صفة ذم وتعقب باداة استثناء يليها صفة ذم اخرى له) اى لذلك الشئ (كقولك فلان فاسق الا انه جاهل) فالضرب الاول يفيد التاكيد من وجهين والثانى من وجه واحد (وتحقيقهما على قياس مامر) فى تاكيد المدح بما يشبه الذم (ومنه) اى ومن المعنوى (الاستتباع وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر كقوله نهبت من الاعمار مالو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية فى الشجاعة) حيث جعل قتلاه بحيث يخلد وارث اعمارهم (على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها) اذ لا تهنئة لاحد بشئ لا فائدة له فيه قال على بن عيسى الربعى (وفيه) اى فى البيت (وجهان آخران) من المدح (احدهما انه نهب الاعمار دون الاموال) كما هو مقتضى علو الهمة وذلك مفهوم من تخصيص الاعمار بالذكر والاعراض عن الاموال مع ان النهب بها اليق وهم يعتبرون ذلك فى المحاورات والخطابيات وان لم يعتبره ائمة الاصول (و) الثانى (انه لم يكن ظالما فى قتلهم) والا لما كان للدنيا سرور بخلوده (ومنه) اى

فمدح ايلدكى قصيده سنندر معناى بيت اعمارى يعنى اعمار كفارى يغما ايلدك اكر اعمار جمع ايليدك يعنى دنياده مخلد قالوردك تحقيق دنيا سنك خلودك ايله تهنيه اولنور ايدى وسرور قلنور ايدى

قوله بحيث يخلد وارث اعمارهم اى بكثرة قتلاه حتى لو ورث اعمار القتلى لخلد فى الدنيا

لانه جعل الدنيا مهنأة فدل هذه التهنئة على كونه سببا لصلاحها

قوله اذ لا تهنئة لاحد آه يعنى لا معنى لتهنئة الدنيا بمجرد دخولها فيها بل جعلها مهنأة بخلوده فيها انما هو باعتبار كونه سببا لصلاحها ونظامها

قوله على بن عيسى الربعى فيه اشارة الى ان وجهين الاخيرين منقول عنه لا استخراج المص والربعى بفتح الراء والباء نسبة الى ربيعة

اى غير الاستتباع مدلولان لذلك البيت بالالتزام وهى علو الهمم وعدم الظلم

قوله كما هو مقتضى علو الهمة اى نهب الاعمار دون الاموال مقتضى علو الهمة وكما ان الاعمار اعلى من الاموال كذلك نهب الاعمار اعلى من نهب الاموال والاول مقتضى علو الهمم والثانى مقتضى خساسة الطبيعة

وان لم يكن مستلزما لنفى ما عداه الا انه يفهم ذلك بالذوق السليم فى كلام البلغاء وعند محاوراتهم

قوله وهم يعتبرون آه جواب سؤال مقدر وهو ان هذا مفهوم لقب وهو غير معتبر ولان ذكر الشئ لا ينافى غيره كيف يدعى المدعى

قوله وان لم يعتبره ائمة الاصول اى اكثرهم لان الاعمار لقب وهو لا مفهوم له

اى ومن المعنوى (الادماج) يقال ادمج الشيء فى ثوبه اذا لفه فيه (وهو ان يضمن

كلام سيق لمعنى) مدحا كان او غيره (معنى آخر) فهو منصوب على انه مفعول ثان

ليضمن وقد اسند الى المفعول الاول (فهو) لشموله المدح وغيره (اعم من الاستتباع)

لاختصاصه بالمدح (كقوله) اى قول ابى الطيب (اقلب فيه) اى فى ذلك الليل (اجفانى كأنى اعد

بها على الدهر الذنوبا فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر) (ومنه)

اى ومن المعنوى (التوجيه) ويسمى محتمل الضدين (وهو ايراد الكلام محتملا

لوجهين مختلفين) اى متباينين متضادين كالمدح والذم مثلا ولا يكفى

مجرد احتمال معنيين متغايرين (كقول من قال للاعور ليت عينيه سواء)

يحتمل تمنى صحة العين العوراء فيكون دعاء له والعكس فيكون دعاء عليه قال

(السكاكى ومنه) اى ومن التوجيه (متشابهات القرآن باعتبار) وهو احتمالها

لوجهين مختلفين وتفارقه باعتبار آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لان

احد المعنيين فى المتشابهات قريب والآخر بعيد لما ذكره السكاكى نفسه من

ان اكثر متشابهات القرآن من قبيل التورية والايهام ويجوز وجه المفارقة

هو ان المعنيين فى المتشابهات لا يجب تضادهما (ومنه) اى ومن المعنوى

(الهزل الذى يراد به الجد كقوله اذا ما تميمى اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف

لتفسير مختلفين بمتباينين متغايرين يعنى لا يكفى فى التوجيه احتمال معنيين متغايرين بل لا بد فيه من احتمال معنيين متباينين متضادين ولهذا لا بد من هذا التفسير

فان قلت الظاهر ان الشاعر اراد المدح لانه بازاء خياطته وهو احسان ومقابل الاحسان يكون احسانا فلم يستوى الاحتمالان فلا يستقيم عده من التوجيه قلت المراد استواء الاحتمالين بالنظر الى نفس الكلام وان ترجح احد الاحتمالين بالنظر الى المقام والكلام بعد تأمل

اى فى حالة تقليبها

جمع جفن كقفل وهو غطاء العين من اعلى واسفل

حيث قال اعد ... مفعول ضمن

قوله للاعور اى لخياط يسمى عمرا وذلك ان القائل بشار بن برد اعطى خياطا اعور اسمه عمرو ثوبا ليخيط له فقال له الخياط لاخيطنه بحيث لا يعلم اقباء هو ام غيره فقال له بشار لئن فعلت ذلك لاقولن فى حقك شعرا لا يدرى امدح ام هجاء فلما خاط الخياط ذلك الثوب قال له بشار خاط لى عمرو قباء ليت عينيه سواء قلت شعرا ليس يدرى امديح ام هجاء

اى مستويان ... معمورة

والذى بيت عروضه ... خاط لى عمرو فاعلاتن قباء فاعلاتن مجزوء محذوف ليت عينى فاعلاتن سواء فاعلن محذوف قلت بيتين فاعلاتن بيتين فاعلاتن ليس يدرى فاعلاتن ... ام مديح فاعلاتن ام هجاء فاعلن ... شرح ابيات

مثل قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى على ما فرطت فى جنب الله وكذا متشابهات الحديث كقوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته وقوله عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن

والآخر بعيدا

وان اختلفا باعتبار آخر وهو ان فى المتشابهات قريبا غير مراد وبعيدا هو مراد

عطف على قوله ومنه متشابهات القرآن يعنى اى توافقه باعتبار وتفارقه باعتبار آخر

اكثر للغضب ومنه) اى ومن المعنوى (تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكى
اى تكلف العارف الجهل ﻫ — اى عالما
سوق المعلوم مساق غيره لنكتة) وقال لا احب تسميته بالتجاهل لوروده فى
اى مساق المجهول اذ غير المعلوم هو المجهول اهـ — اى تسمية سوق المعلوم ﻫ
كلام الله تعالى (كالتوبيخ فى قول الخارجية ايا شجر الخابور) هو نهر من ديار بكر
كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ﻫ — مثال نكتة — اى كالمبالغة
(مالك مورقا) اى ناضرا ذا ورق (كانك لم تجزع على ابن طريف والمبالغة
استفهام — اى منصب مفعول به — حين مات — اى المقتول
فى المدح كقوله المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحى)
اى قول البحترى — الهمزة للاستفهام — مستتر — اى ظهر بالليل — اى الحبيبة
اى الظاهر (او المبالغة (فى الذم كقوله وما ادرى وسوف اخال ادرى) اى
اى قول زهير بن ابى سلمى ﻫ — فى المالة
اظن ... تقول اخال بالفتح وهو
الهمزة للاستفهام — اسم رجل — الخ فى ذمهم حتى تجاهل عنهم انهم ذكور
(اقوم آل حصن ام نساء) فيه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة
... دون النساء
(والتدله) اى وكالتحير والتدهش (فى الحب فى قوله بالله يا ظبيات القاع)
تحير فى الحب حتى تجاهل من ان ليلى من الظبيات ام من البشر ﻫ — اى قول الحسين بن عبد الله ﻫ
وهو المستوى من الارض (قلن لنا ليلاى منكن ام ليلى من البشر) وفى اضافة
اى بعض الشاعر حيث قال ليلاى اى اخبرن — اسم حبيبة اى محبوبته — خبر مقدم
ليلى الى نفسه اولا والتصريح باسمها ثانيا استلذاذ وهذا انموذج من نكت
اى الضمير — الاولى فى الثانى — كان المقتضى — حيث قال ام ليلى — مبتدأ مؤخر — اى ما ذكره المصنف من النكات
التجاهل وهى اكثر من ان يضبطها القلم (ومنه) اى ومن المعنوى (القول
ويقال له اسلوب الحكيم ﻫ — اى الهمزة مثلا — وهو من يفهم
بالموجب وهو ضربان احدهما ان تقع صفة فى كلام الغير كناية عن شىء
اى المنافقين — تعبير الحكيم لان المراد الصفة الموجبة للحكم وجوز الفتح ﻫ
اثبت له) اى لذلك الشىء (حكم فتثبتها لغيره) اى فتثبت انت فى كلامك
اى الاخراج للمؤمنين مثلا — اى كالله ورسوله والمؤمنين مثلا
تلك الصفة لغيره ذلك الشىء (من غير تعرض لثبوته له) اى لثبوت ذلك

مقدار ارباب البديع وهو ان يذل كلام مشتمل على شىء مع كونه
عالما وانما لم يحب تسميته به تأدبا لوروده فى كلامه تعالى ...

٥ قوله من ديار بكر اى فيها نبت على حافتيه اشجار وشجر الخابور نوع من
الشجر النابت على حافتى ذلك النهر والمراد بكر الذى اضيفت اليه تلك
الديار رجل كان من عظماء الجاهلية — ... دسوقى

٦ اى اى شىء ثبت لك فى حال كونك مورقا اى مخضرا وقوله مالك يدل
على التوبيخ ومورقا منصوب على الحال من الكاف والعامل ما فى ذلك
معنى الفعل فانكرت كون هذا الشجر مورقا مع فقد جزعها ﻫ
شرح

٧ فالخارجية تعلم ان الشجر لم يجزع على ابن طريف لكنها تجاهلت
فاستعملت لفظ كان الدال على الشك وبهذا يعلم ان ليس يجب
فى كان ان يكون للتشبيه بل قد يستعمل فى مقام الشك فى الحكم
مطول

٧ بحر طويل ضرب ثالث ندر ايا شج فعول مقبوض جر الخابو
مفاعيلن رمالك فعول مقبوض لمورقن مفاعلن مقبوض
كانك فعول مقبوض لم تجزع مفاعيلن علبن فعول
مقبوض طريفى فعولن محذوف قدر معناى بيت اى شجر خابور
... تازه ورق ... وتيموريست ابن طريف
اوزرت جزع ... آخر البيت فتى لا يريد العز
الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف — ... اسباب

٨ قوله المع برق يجوز ان يكون مبتدأ خبره محذوف تقديره
المع برق مما ارى ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره
هذا المع برق ولا يجوز ان يكون مبتدأ خبره ما بعده وهو
سرى من غير حذف وتقدير لفساد المعنى اذ السؤال عن الجرى
اى اى شىء هو لا عن السارى وعن السرى — دسوقى

٩ بحر بسيط ضرب ثانى ... ندر المع بر مفاعلن مخبون
قن سرا فاعلن ام ضوء مص مستفعلن باحى فعلن
مقطوع ام بتسا مفاعلن مخبون متها فعلن بالمنظر
مستفعلن ضاحى فعلن مقطوع قائل بحترى ... متوكل
بالله ... ابن خاقانى مدح ... قصيده
... معناى بيت ...
... منظور ...
... ابتسام وتبسم ... — ... اسباب

١٠ اعتراض بين سوق وما يقتضيه من الفعل وحذف مفعوله
والتقدير وسوف ادرى اخال على بخاتهم ... ﻫ

١١ بحر وافر ضرب اول ندر وما ادرى مفاعيلن معصوب ...
مفاعيلن معصوب ... فعولن مقطوف قدر معناى بيت ...

ذلك الحكم لذلك الغير (او نفيه عنه نحو قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) فالاعز صفة وقعت فى كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت الله تعالى فى الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله تعالى ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذى هو الاخراج للموصوفين بالعزة اعنى الله تعالى ورسوله والمؤمنين ولا لنفيه عنهم (والثانى حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده) حال كون خلاف مراده (مما يحتمل) ذلك اللفظ (بذكر متعلقه) اى انما يحمل على خلاف مراده بان يذكر متعلق ذلك اللفظ (كقوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلى بالايادى) فلفظ ثقلت وقع فى كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة فحمله على تثقيل عاتقه بالايادى والمنن بان يذكر متعلقه اعنى قوله كاهلى بالايادى (ومنه) اى ومن البديع المعنوى (الاطراد وهو ان تأتى باسماء الممدوح او غيره و) اسماء (آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف) فى السبك (كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب) يقال للقوم اذا ذهب عزهم وتضعضع حالهم قد ثل عرشهم يعنى ان تبجحوا

والمراد بالمتعلق هنا ما يناسب المعنى المحمول عليه لا خصوص المتعلق الاصطلاحى

قوله الاطراد فيه تنبيه على رجوع هذا النوع الى الضرب المعنوى بوجه لا بالذات ولا بالعرض

قوله من غير تكلف اى المراد من التكلف فى السبك ان يقع الفصل بين الاسماء بلفظ غير دال على نسب كقولك رأيت زيدا الفاضل ابن عمرو بن بكر ونحوه

بقتلك وفرخوا بم فقد أرقت في عزهم ومددت صناسا من مجدهم بقتل شيبهم
فان قيل هذا من تتابع الاضافات فكيف يعد من المحسنات قلنا قد تقرر ان
تتابع الاضافات اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف والبيت من هذا القبيل
كقوله عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم الحديث هذا تمام ما ذكر
من الضرب المعنوي (واما) الضرب (اللفظي) من الوجوه المحسنة للكلام (فمنه
الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ) اي في التلفظ فيخرج التشابه
في المعنى نحو اسد وسبع أو في مجرد عدد الحروف نحو ضرب وعلم أو في مجرد الوزن
نحو ضرب وقتل (والتام منه) اي من الجناس (ان يتفقا) اي اللفظان (في انواع
الحروف) فكل من الحروف التسعة والعشرين نوع وبهذا يخرج نحو يفرح ويمرح
(و) في (اعدادها) وبه يخرج نحو الساق والمساق (و) في (هيآتها) وبه
يخرج نحو البرد والبرد فان هيئة الكلمة هي كيفية حاصلة لها باعتبار الحركات
والسكنات فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف وفعلا
ضرب وضرب مبنيين للفاعل والمفعول فانهما على هيئتين مع اتحاد الحروف
(و) في (ترتيبها) اي تقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه وبه يخرج
نحو الفتح والحتف (فان كانا) اي اللفظان المتفقان في جميع ما ذكر من

قوله في اللفظ فسر اللفظ بالتلفظ لان الاصح تشابه المعنيين في نفس اللفظ فانه يستلزم اتحادهما فيخرج من الجناس الغير التام

قوله فيخرج التشابه في المعنى الخ في اشكال وهو ان التشابه يقتضي التعدد ومعنى الاسد والسبع واحد لان الحيوان المفترس المخصوص والجواب ان هذا الحيوان المخصوص من حيث انه مدلول للفظ الاسد غيره من حيث انه مدلول عليه بلفظ السبع

وفيه اشكال لتحقق المشابهة بينهما ايضا من حيث العدد وكيف يصح قوله في مجرد الوزن والجواب ان هذا امر نسبي اي بالنسبة الى الانواع الحروف والهيئة فيكون حصرا اضافيا

قوله والتام منه هذا شروع في اقسام الجناس وهي خمسة التام والمحرف والناقص والمقلوب وما يسمى المضارع واللاحق على ما يأتي بيان الكل

في اربعة اشياء النوع والعدد والهيئة والترتيب فان اختلفا في واحد من هذه الاربعة كان الجناس ناقصا لا اعتبار هنا لحركة الحرف الاخير ولا لسكونه لانه عرضة للتغيير

اورد لفظ الانواع تنبيها على ان الحروف انواع والا فيكون في الحروف

اي آخر من انواع الحروف لان له افرادا كثيرة مختلفة بالعدد وباعتبار الوقوع والاستعمال قيل النوعية تحته صنف والصنف تحته شخص وههنا ليس كذلك اذ لا صنف للالف مثلا ويمكن ان يجعل الساكنة والمضمومة والمفتوحة والمكسورة اصنافا للالف وكل واحد من هذه الاصناف تحته اشخاص وكذا القول في الباء والتاء

قوله وبهذا اي بقوله في انواع الحروف يخرج نحو يفرح ويمرح لعدم اتفاقهما في انواع الحروف لان الفاء من نوع والميم من نوع آخر

(من نوع واحد) من انواع الكلمة (كاسمين) او فعلين او حرفين (يسمى متماثلا)
اى جناسا متماثلا او متماثلا فقط

نظرا على اصطلاح المتكلمين من ان التماثل هو الاتحاد فى النوع (نحو ويوم تقوم الساعة)
اى يحلف — اى الكافرون

القيمة (يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) من ساعات الايام (وان كانا من نوعين)
ناصبة — اى اللفظان المتفقان

اسم وفعل وحرفا او فعل وحرف (يسمى مستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان)
كالاستيفاء كل من اللفظين معنى آخر وان اختلفا فى النوع — بيانه

فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله) لانه كريم يحيى اسم الكرم (وايضا) للجناس التام
اى عندى — اى يحيى اى يحيا اسم الممدوح عبد الله — الاضافة بيانية

تقسيم آخر وهو انه (ان كان احد لفظيه مركبا) والآخر مفردا (سمى جناس التركيب
وهو ان كان احد لفظى التام مركبا من كلمتين

وح فان اتفقا) اى اللفظان المفرد والمركب (فى الخط خص) هذا النوع من جناس
اى التركيب على قسمين متشابه ومفروق فان اتفقا

التركيب (باسم المتشابه) لاتفاق اللفظين فى الكتابة (كقوله اذا ملك لم يكن

ذاهبة) اى صاحب هبة وعطاء (فدعه) اى اتركه (فدولته ذاهبة) اى غير
باقية (والا) اى وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب فى الخط (خص) هذا

النوع من جناس التركيب (باسم المفروق) لافتراق اللفظين فى صورة الكتابة

(كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذى ضر مدير الجام لو جاملنا)
اى الكاس — استفهام

اى عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة
تقييد لقول المصنف والا اى وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب

والا خص باسم المرفو كقوله اهذا مصاب ام طعم صاب (وان اختلفا)
... الكلمة كالثوب المرفو ... عصارة شجر ...

عطف على قوله والتام منه ان يتفقا او على محذوف اى هذا ان اتفقا فيما ذكر

و وقع فى ديوان له مصير هذا البيت هكذا من مات من حدث الزمان فانه اراد بحدث الزمان ما يحدث فيه من حوادثه ونوائبه والمعنى من مات من حوادث الزمان وابتلى بشدائده المفضية الى الهلاك فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله ويتخلص منها ولك ان تجعل ما نافية ومن زائدة وقوله فانه تعليل
الالف واللام زائدة لا يعتبر

بحر كامل ضرب مقطوع منه اضمار جائز اولان ابيانه در مامانه مستفعلن مضمر كرم زما متفاعلن نفانه هو متفاعلن سالمتا يحيا لدا مستفعلن مضمر يحيب مستفعلن مضمر ... مفعولن مقطوع ومضمر معناى بيت كرم زمانه ... او لدى تحقيق اول كرم ... يحيى بن عبد الله ... اولود زيرا كه ... اقسام كرمدن ...
اى التقسيم الاول بقوله فان كانا من نوع آه

ولفظ اذا شرطية جوابه فدعه قوله ملك اسم لم يكن المقدر وخبره لم يكن الظاهر

ولفظ الدولة بفتح الدال بمعنى العقل وبضم الدال بمعنى المال

بحر متقارب ضرب ... اذا ما فعول مقبوض ... فعولن يكن ذا فعولن ... فعل محذوف فدعه فعول ... فعولن مقبوض ... معناى بيت ... پادشاه صاحب ... ولكنه ... زيرا ...

والاستفهام ... ولا جام لنا فانه مركب منها ومن لنا وبين لوجاملنا فانه فعل ماض من المفاعلة بعد حذف اولها وآخرها فانهما غير متفقان فى الخط لان الميم الاول مفرق من اللام والنون وفى الاخير متصل

قوله لوجاملنا جواب لو قوله ما الذى ضر والاستفهام للانكار يعنى لو جاملنا الساقى لم يكن شىء ضره وهذا عتاب للمخاطبين وهو مقدم على حرمانه من الشرب من يد الساقى فالجناس كان قوله ولاجام لنا مركب من اسم لا وخبرها كذلك جاملنا مركب من الفعل والمفعول اجيب تارة بانه لو احد المتجانسين مركبا لا ينافى كون الآخر ايضا مركبا واخرى بان اسمها وخبرها لا يعدان لفظا واحدا لا حقيقة ولا عرفا بخلاف الفعل والمفعول المتصل مع استتار الفاعل كما هنا فانهما يعدان فى العرف لفظا واحدا
متفقين فى الخط — من الايات مع شرحها

بحر ... بيت ... واقع اولان ... فاعلاتن ... مفعولن ...

وان اختلفا اى لفظا المتجانسين (في هيئات الحروف فقط) اى اتفقا في النوع

والعدد والترتيب (يسمى) التجنيس (محرفا) لانحراف احدى الهيئتين عن الهيئة

الاخرى والاختلاف قد يكون بالحركة (كقولهم جبة البرد جنة البرد) يعنى لفظ البرد

والبرد بالضم والفتح (ونحوه) فان الاختلاف في الهيئة فقط (قولهم الجاهل

اما مفرط او مفرط) لان الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة

كحرف واحد عدّ حرفا واحدا وجعل التجنيس مما الاختلاف في الهيئة فقط

ولذا قال (والحرف المشدد) في هذا الباب (في حكم المخفف) واختلاف الهيئة

في مفرط ومفرط باعتبار ان الفاء من احدهما ساكن ومن الآخر مفتوح (و)

قد يكون الاختلاف في الحركة والسكون جميعا (كقولهم البدعة شرك الشرك)

فان الشين من الاول مفتوح ومن الثاني مكسور والراء من الاول مفتوح و

من الثاني ساكن (وان اختلفا) اى لفظا المتجانسين (في اعدادها) اى اعداد

الحروف بان يكون في احد اللفظين حرف زائد او اكثر اذا سقط حصل الجناس

التام (سمي) الجناس (ناقصا) لنقصان احد اللفظين عن الآخر وذلك)

الاختلاف (اما بحرف) واحد (في الاول مثل والتفت الساق بالساق الى

ربك يومئذ المساق) بزيادة الميم (او في الوسط نحو جدى جهدى) بزيادة

افهم ضمير التثنية ان هناك حذفا والتقدير لان حرف المشدد وان كان بحرفين لكنه لما كان آه =

قوله واختلاف الهيئة في مفرط ومفرط حاصله ان الاعتبار هنا بالحروف المكتوبة الثابتة وصلا ووقفا لا الملفوظة فلا يكون الاختلاف هنا في عدد الحروف حتى يكون من التجنيس الناقص لا من التجنيس المحرف وقيل فيه نظر لان الاختلاف فيه في هيئة التشديد والتخفيف والحركة والسكون معربه

قوله البدعة اى ما حدث في الدين بعد الخلفاء الراشدين والمراد من هذا القول ان اتخاذ البدعة دينا وعادة يؤدى الى الوقوع في الشرك لان الشرك بالفتح حبالة الصائد يعنى كما ان نصب الشرك للصيد يؤدى عادة الى وقوعه فيه

الشرك بالفتح حبالة الصياد وهي التي يصطاد بها والشرك بالكسر الكفر واثبات الشريك شرح مفتاح

ولا عبرة بهمزة الوصل لسقوطها في الدرج ولا باللام المدغمة في الشين لما عرفت في مفرط ومفرط

بزيادة الهاء وقد سبق ان المشدد في حكم المخفف (او في الآخر كقوله يمدون من ايدٍ

عواصٍ عواصمٍ) بزيادة الميم ولا اعتداد بالتنوين وقوله من ايدٍ في موضع مفعول

يمدون على زيادة من كما هو مذهب الاخفش او على كونها للتبعيض كما في قولهم

هز من عطفه وحرك من نشاطه او على انه صفة محذوف اي يمدون سواعد

من ايدٍ عواصٍ جمع عاصيةٍ من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصم وحفظ

وتمامه تصول باسيافٍ قواضٍ قواضب اي يمدون ايديًا ضاربات

للاعداء حاميات للاولياء صائلات على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل

قاطعة (وربما سمي هذا) القسم الذي يكون الزيادة فيه في الآخر (مطرفا)

واما باكثر) من حرف واحد وهو عطف على قوله اما بحرف ولم يذكر من هذا

الضرب الا ما تكون الزيادة في الآخر (كقولها) اي الخنساء (ان البكاء هو

الشفاء من الجوى) اي حرقة القلب (بين الجوانح) بزيادة النون والحاء

(وربما سمي هذا) النوع (مذيلا وان اختلفا) اي لفظا المتجانسين (في

انواعها) اي انواع الحروف (فيشترط ان لا تقع) الاختلاف (باكثر

من حرف) واحد والا لبعد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظي

نصر ونكل (ثم الحرفان) اللذان وقع بينهما الاختلاف (ان كانا متقاربين)

من الصولة بمعنى الشجاعة والهجوم على الاعداء فهو بيان لمعنى تصول صح
او يجرون ابالها

والقرن مثلك في السن والقرون من الناس من اهل زمان واحد صحاح

وساعد الانسان عضداه

بيان لمعنى قواض لانه جمع قاضية من قضى بكذا اذا حكم به صح
مفعول يمدون

اي كل مضروب بها من الاعداء بيان لمعنى قواضب لانه جمع قاضبة من قضبه اذا قطعه صح

قوله ضاربات معنى عواص حاميات عواصم

قوله مطرفا نقلا من الخيل الابيض الراس والذنب وسائرهما مخالف لهما فان آخره مخالف للباقي في كون اللفظ اعادة كذا قيل ويجوز ان يكون وجهه انه جعل الحرف الزائد في الآخر سيد الحكيم

لاجل وقوع الزيادة في الطرف

ووجه حسنه انه يوهم قبل ورود آخر الكلمة كالميم من عواصم انها هي الكلمة التي مضت وانما اوتي بها تاكيدا للاولى حتى اذا تمكن آخرها في نفسه زال عنه ذلك الوهم وحصل الفائدة بعد الياس منها معرب

رضي الله عنها

يعني ان الاختلاف بين الجوى والجوانح بحرفين معرب

هذا الكلام منها رد لمن لامها على كثرة البكاء على صخر فقيل بكت عليه حتما بيضت عيناها وبعد البيت المذكور يا عين جودي بالدموع المستهلات السوافح بسيط

تمثيل للمنفي اذ بعد بينهما التشابه لان الاختلاف كان باكثر من حرف صح

والجوى والجوانح هما اللفظان المتجانسان والزيادة في الجوانح بحرفين وهما النون والحاء هندي

ولفظي فرق وضرب ولفظي ضرب وسلب

قوله معقود بنواصيها الخير لا انما حكى عن الجهاد بالخيل والخير هنا الثواب والاجر والمغنم انما حل مغرب

اى لان احد اللفظين ملحق بالآخر فى الجناس باعتبار دخول الحرف ونحوه مع

قوله بطريق طامس الطامس المحو اى بمحى يمحى قلت النون فيهما مع الطاء حرفان متقاربان فى المخرج لانهما من اللسان مع الاسنان وقد وجد فى اول اللفظين

في المخرج (سمي) الجناس (مضارعا وهو) ثلاثة اضرب لان الحرف الاجنبى (اما

في الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس او في الوسط نحو قوله تعالى وهم

ينهون عنه وينأون عنه او في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير) ولا يخفى

تقارب الدال والطاء وكذا الهاء والهمزة وكذا اللام والراء (والا) اى وان لم يكن الحرفان

متقاربين (سمي لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة) الهمزة الكسر

واللمزة الطعن وشاع استعمالهما في الكسر من اعراض الناس والطعن فيها وبناء

فعلة يدل على الاعتياد (او في الوسط ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما

كنتم تمرحون) وفي عدم تقارب الفاء والميم نظر فانهما شفويتان وان اريد بالتقارب

ان تكونا بحيث تدغم احداهما في الاخرى فالهاء والهمزة ليستا كذلك (او في الآخر نحو قوله

تعالى واذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا) اى لفظا المتجانسين (في ترتيبها) اى ترتيب

الحروف بان يتحد النوع والعدد والهيئة لكن قدم في احد اللفظين بعض الحروف واخر في اللفظ

الآخر (سمي) هذا النوع (تجنيس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه و

يسمي قلب كل) لانعكاس ترتيب الحروف كلها (ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا و

يسمي قلب بعض) اذ لم يقع الانعكاس الا بين بعض حروف الكلمة (واذا وقع احدهما) اى

احد اللفظين المتجانسين تجانس القلب (في اول البيت و) اللفظ (الآخر في آخره سمي) تجنيس

القلب (مقلوبا مجنحا) لان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله لاح انوار الهدى من كفه

قوله لكل همزة لمزة اى كثير الهمز واللمز اى الغيبة نزلت فيمن كان يغتاب النبي عليه السلام والمؤمنين كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما قال ابن عباس هم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب وقيل معناهما واحد وهو العتاب المغتاب للناس جلالين مع خازن

اى لانها من صيغ المبالغة لاسم الفاعل لا يقال ضحكة ولعبة الا للمكثر المتعود مرعشى

قوله وفي عدم تقارب الفاء الخ قد يجاب عنه بان المراد من تقارب المخرج قصر المسافة بين المخرجين وان كانا مختلفين وليس بين مخرجي الفاء والميم تقارب بهذا المعنى لان الميم من ظاهر الشفتين والفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الاسنان وانت خبير بان هذا الجواب يدل على عدم اتحاد مخرجيهما لا على طول المسافة بينهما سمع سن

هذا على الجواب المعروف اى وان اريد الخ فلم يصح لان الهاء والهمزة

اى حرفين متقاربين بحيث يدغم احدهما في الاخرى فلا يصح تمثيل الضرب الثاني من اقسام المضارع بقوله وهم ينهون عنه وينأون عنه آه ماردي

قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فقلناها فضرب الله وجوه الاعداء بالريح فهزموا

العورة العيب والدنيا الذي يعاب فيه والاطلاع عليه ويسكن الواو في جمعها عند الجمهور لا عند هذيل فانه يفتحها

من كلمة في كل حالة (او نقول لما احد المتجانسين) اى تجانس كان ولذا ذكره باسم الظاهر

دون المضمر (المتجانس الآخر سمى) الجناس (مزدوجا ومكررا ومرددا نحو

من سبأ بنبأ يقين) هذا من التجنيس اللاحق وامثلة الآخر ظاهرة

مما سبق (ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع بين اللفظين الاشتقاق)

وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول مع الاتفاق في اصل المعنى (نحو قوله

تعالى فاقم وجهك للدين القيم) فانهما مشتقان من قام يقوم (والثاني ان

يجمعهما) اللفظين (المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق) اى اتفاق ما يشبه

الاشتقاق وليس باشتقاق فلفظة ما موصولة او موصوفة وزعم بعضهم

انها مصدرية اى اشتباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى

اما لفظا فلانه يجعل الضمير المفرد في يشبه للفظين وهو لا يصح الا بتأويل

بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه واما معنى فلان اللفظين لا يشبهان

الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون في كل منهما جميع

ما يكون في الآخر من الحروف او اكثرها لكن لا يرجعان الى اصل واحد كما

في الاشتقاق (نحو قال اني لعملكم من القالين) فالاول من القول والثاني

من القلى وقد يتوهم ان المراد بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير وهذا

متعلق تهد وهذا اشارة الى تعنية منه قيل هذا الأثر لعلي رضي الله عنه كتبه لمعاوية وقيل لغيره لمرتبة

فقال الشاعر نقول السامة فيسامة ومثال المحرف هذه الجبة وجنة من البرد للبرد ومثال الناقص حدى جهدى ومثال المقلوب هذا السيف للاعداء والاولياء حتف وفتح مختصر سوقى

اى في كونهما من المحسنات وليسا من الجناس الحقيقي بل مستقلان به في التصنيف

اى الصغير وهو اشتراك اللفظين في الحروف والمعنى الاصلي مع مراعاة ترتيب الحروف فيهما مطول

يعنى ان كلا من اقم والقيم من القوام وهو العدل مع ان فيهما ترتيبا بين حروفهما مطول

قوله فلفظة ما الخ وفيه اشارة الى ان ما في مثل هذا المقام يجوز ان يكون موصوفة وموصولة فسرها اولا بالنكرة اشارة الى كونها موصوفة لانها خبر والاصل فيه كونه نكرة وقدم في التفريع الموصولة اشارة الى جوازهما من غير ترجيح ان قلت في هذا التفريع نظر لان هذا المذكور لا يتفرع على هذا التفسير وهو قوله اى اتفاق بل الذى يتفرع عليه الموصوفة فقط قلت وجه التفريع عليه انه لما علم ان ما بمعنى اتفاق صح كل من الموصوفة والموصولة لانهما تؤديان ذلك المعنى

وهو ان يكون الضمير باعتبار المذكور

يمكن ان يقال هذا مراد ذلك القائل فقد اراد اشتقاق اللفظين في الاشتقاق اشتباه توافق اللفظين وحذف المضاف شائع ويجاب بانه بعيد مستغنى عنه بالوجوه القريبة ولعل التأويل هنا لما كان ابعد منه في الوجه الاول لم يتعرض لها

حروف

اكثر ما يكون في الآخر كما في الارض وارضيتم لان الهمزة فيه غير اصلية ومأخذ اشتقاقهما ارضا بخلاف الارض فى كليهما

اى القالين

اى وان كان يتوهم في بادي الرأى رجوعهما الى اصل واحد

لعل المراد الكبير فقط فلا ينافي انه يجوز ان يكون المراد ما يعم

ايضا غلط لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في الحروف الاصول دون الترتيب مثل القمر والرقم والمرق وقد مثلوا في هذا المقام بقوله تعالى اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا ولا يخفى ان الارض مع ارضيتم ليس كذلك

(ومنه) اي من اللفظي (رد العجز على الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين) اي المتفقين في اللفظ والمعنى (او المتجانسين) اي المتشابهين في اللفظ دون المعنى (او الملحقين بهما) اي بالمتجانسين يعني اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق (في اول الفقرة) وقد عرفت معناها (و) اللفظ (الآخر في آخرها) اي آخر الفقرة فتكون الاقسام اربعة (نحو قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه) في المكررين (ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل) في المتجانسين (ونحو قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا) في الملحقين اشتقاقا (ونحو قال اني لعملكم من القالين) في الملحقين بشبه الاشتقاق (و) هو (في النظم ان يكون احدهما) اي احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما اشتقاقا او شبه اشتقاق (في آخر البيت) واللفظ (الآخر في صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر) المصراع (الثاني) فتصير الاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة في اربعة والمصنف اورد

قوله ليس كذلك اي ليس بينهما اشتقاق كبير لان همزة ارضيتم ليست اصلية بل للاستفهام وهمزة الارض من نفس الكلمة فلم يحصل اتفاق في الحروف الاصول والاشتقاق الكبير يعتبر فيه ذلك على ان هنا ترتيبا والاشتقاق يشترط فيه عدم الترتيب

اي ارجاع العجز الى الصدر بان ينطق به كما نطق بالصدر

في بحث الازدواج وهي عرفا كل قطعة من قطع الكلام الموقوف على حرف واحد كما عرفت هناك

بخلاف صاحب المفتاح وان الاقسام عنده خمسة او ستة ما اعتبره المصنف وواحد منهما ما اعتبره صاحب المفتاح ولم يعتبره المصنف

يعني باعتبار تعدد اللفظ ولشاذ اذا وقع فواحد في اربعة لا ربعة لان اللفظين الواقع احدهما في اول الفقرة والآخر في آخر الفقرة اما مكرران او متجانسان او ملحقان بالمتجانسين اشتقاق او شبه اشتقاق ففيه اربعة اقسام

ولا يخفى في كونه في آخرها اتصال الضمير به لانه لكونه مفعولا كانه من تتمته

لان الاول من السؤال والثاني من السيلان فاللفظان متشابهين في اللفظ دون المعنى

قوله استغفروا الآية هو مع قوله غفارا كلام الله حكاية عن نوح عليه السلام لان الكل مقول قلت وقائل نوح عليه السلام وهما مشتقان من المغفرة وانما جعل استغفروا في اول الفقرة وان كان اولها فقلت لان المراد الفقرة في كلام نوح عليه السلام في المحكي لا في الحكاية

لان كلا من استغفروا وغفارا مشتق من اصل واحد وهو الغفران

اورد ثلاثة عشر مثالا الاول منها ثلاثة (كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه

وليس الى داعي الندى بسريع) فيما يكون المكرر الآخر في صدر المصراع

الاول (وقوله تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار) فيما

يكون المكرر الآخر في حشو المصراع الاول ومعنى البيت استمتع بشميم

عرار نجد وهي وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة فانا نعدمه اذا امسينا

بخروجنا من ارض نجد ومنابته (وقوله ومن كان بالبيض الكواعب)

جمع كاعب وهي الجارية حين تبدو ثديها للنهود (مغرما) مولعا

(فما زلت بالبيض القواضب) اي السيوف القواطع (مغرما) فيما يكون

المكرر الآخر في آخر المصراع الاول (وقوله وان لم يكن الا معرج ساعة)

هو خبر لم يكن واسمه ضمير يعود الى الالمام المدلول عليه في البيت

السابق وهو المّا على الدار التي لو وجدتما بها اهلها ما كان وحشا

مقيلها (قليلا) صفة مؤكدة لفهم القلة من اضافة التعريج الى

الساعة او صفة مقيدة اي الا تعريجا قليلا في ساعة (فاني نافع لي

قليلها) مرفوع بانه فاعل نافع والضمير للساعة والمعنى قليل من

التعريج في الساعة ينفعني ويشفي غليل وجدي وهذا فيما يكون

معنى البيت ظاهر وانه لما طلب من ابن عمه شيئا فمنعه فاشتكى الى القوم فلطم ابن عمه انشد هذا البيت في حقه

بحر واوزانه ضرب اولند بدر تقطيعي تمتع من مفاعيلن معصوب شميم عرا مفاعلتن رنجدن فعولن مقطوفة فما بعد العشي مفاعيلن معصوب عشيتي مفاعلتن عرارى فعولن مقطوف ... معناي بيت اي رفيقم ارض نجدك رايحه طيبة لو يومشاق صار وكلي شميله تلذذ ايله زيرا بوطر فوقو سيله تلذذ ... هر عشيه ... بو قدر بيتله لفظي خبر معنا سي ... شرح ابيات

قال في المطول وموضع من عرار رفع على انه اسم ما ومن زائدة وفيه ان ما اذا فصل بينها وبين اسمها او تقدم خبرها بطل عملها

والبيض جمع بيضاء ومعنى الجارية ... تمتيم

من قبل ... قطيفة

اي حريصا يعني انا مولع بالشجاعة لا بالتلذذ مع النساء سرح

لا يلائم التشبيه يقال شغف الحب كانه غشى قلبه ... مجمل

بحر طويل ضرب ثانيسند بدر تقطيعي ومن كا فعولن ن بالبيض مفاعيلن كواعب فعول مقبوض ... مفاعلن مقبوضة فما زل فعولن ت بالبيض مفاعيلن قواض فعولن مقبوض ... مفاعلن مقبوض ... قائلي ابو تمام در محمد بن ... مدح ... معناي بيت ... عاشق ... حريص ... زيرا ... مصراع ثانيده صدرنده ... شرح ابيات

الفاء للتعليل وجواب الشرط المقدر ومعنى البيت ان من كانت لذته في مخالطة الاناث الحسان فلا التفت اليه لاني ما زالت لذتي بمخالطة السيوف القواطع واستعمالها في محالها ...

ملا اعتبار التعميم بالصفة قبل الاضافة ...

لان الالمام مصدر والماء ... والمصدر ... الفعل ... علي مصدر ... بالتضمن ... مختصر

قوله بها اهلها هذه الجملة في موضع المفعول الثاني لو حذفت وصح نصب اهلها بدلا من الها ، وجدتها وبها اهلها هو المفعول الثاني والتعريج على الشيء الاقامة عليه ...

قوله ما كان وحشا مقيلها ... في وقت القائلة اعني نصف النهار ...

المكرو الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله (ثاني) اي ثاني (من هلوعة كما
وهو لفظ قليلا اذ ذكر ولا في صدره وثانيا في عجزه

سقاها) اي خمر وقلت عقل (فباع الشوق فيك كما دالى) من هذا وهذا

فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الاول (فهو له وان البلابل) جمع
ای تطلعت

بلبل وهو طائر معروف (القصب بالفاتها فاتى البلابل) جمع بلبال

وهو لكن (باحتساء بلابل) جمع بلبلة بالضم وهو ابريق فيه الكوز وهذا

فيما يكون المتجانس الآخر عني البلابل الاول في حشو المصراع الاول لا

صدره لا بصدره هو قوله وانا (وقوله فشغوف بآيات المثاني) اي القرآن

(ومفتون برنات المثاني) اي بنغمات اوتار المزاهير التي ضم طاق الى طاق

طاق وهذا فيما يكون المتجانس الآخر في حشو المصراع الاول وقوله (املتهم

ثم تأملتهم فلاح) اي ظهر (لي انّ القوم فلاح) ای اعقود مذاة وهذا

فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الثاني (وقوله ضرائب) جمع

وهي الطبيعة التي ضربت للرجل وطبع عليها (ابدعتها في السماح فلسنا

نرى لك فيها ضريبا) اي مثلا واصله المثل في ضرب بالقداح وهذا فيما

يكون الملحق الآخر بالمتجانسين اشتقاقا في صدر المصراع الاول (وقوله

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان) اي اذا لم يحفظ

فمن باللیل ما حدثت من افصاح البلابل الا الصوت المطلق بعينه
احزان القلوب ... الفواد

يريد ان المغنی بالتجنیس هو البلابل الثالث بالنسبة الى الاول واما بالنسبة
الى الثاني فهو من هذا الباب على مذهب السكاكي لا المص مغربيه

و الفاء للتفصیل اهل البصرة اي بعضهم الصالحون المشغولون بتلاوة
القرآن ومنهم الفاسقون المشغولون بالملاعب والملاهي و
بعضهم دون ذلك والمقصود مدح البصرة بانها مسرح جامع
لاصنام

بحر اول ضرب اول مقطوف هزج فشغوف مفاعيلن
معصوب بآیات مفاعيلن معصوب مثانی فعولن مقطوف
ومفتون مفاعيلن برنات مفاعيلن معصوب مثانی
فعولن مقطوف ... اهل بصره تلك ... آیات
قرآن ... و ...

قال الجوهري المثاني من القرآن ما كان اقل من المائتين ويسمى فاتحة
الكتاب مثاني لانها تثنى في كل ركعة ويسمى جميع القرآن
مثاني لاقتران آية الرحمة بآية العذاب مطول

... يحتاج اليه ... ناقص

[illegible]

... الاعطاء
الاخير والبذل الاعظم ...

... فعولن ... فعولن مفاعيلن ... فعولن سامة فلسنا فعولن نرالك
فعولن مقبوض ... ضريبا فعولن ...
... سماحت وسخاوت ...

يعني ان المرء ليبالغ في نقصه وعما هو نقص له الحقير فلا يعظم في عينه ما لا
نفع فيه وهذا مما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في حشو المصراع الاول (و

قوله لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب) من الماء (يهجر للافراط
في الخصر) اى في البرودة يعني ان بعدي عنكم لكثرة انعامكم علي وقد توهم
بعضهم هذا المثال مكررا حيث كان اللفظ الآخر في حشو المصراع الاول
كما في البيت الذي قبله ولم يعرف ان اللفظين في البيت السابق مما يجمعهما
الاشتقاق وفي هذا البيت مما يجمعهما شبه الاشتقاق والمصنف لم يذكر
من هذا القسم الا هذا المثال وامثلة القسم الباقية (قد اوردناها في الشرح

او قوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائري اطنين اجنحة الذباب يضير)

وهذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا وهو ضائري في آخر المصراع الاول

(وقوله وقد كانت البيض القواضب في الوغى) اى السيوف القواطع

في الحرب (بواتر) اى قواطع لحسن استعماله اياها (فهي الآن من بعده

بتر) جمع ابتر اذ لم يبق من يستعملها استعماله وهذا فيما يكون الملحق

الآخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني (ومنه) اى ومن اللفظي (

السجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد) في الآخر

وهنا لما اختصر واختصرتم مما يجمعهما الاشتقاق والمعنى لو زرتكم
بعضها من احسانكم الى زرتكم وان لم تتركوا فلا ازور كم
لا مستحيا مني من كثرة الاحسان والماء العذب مع انه مرغوب
فيه اذا تجاوز حد فيكون في البرودة والخصر البرد

يعني فكما ان هذا يتجنب لهذا السبب كذلك تجنبوني لو فرط احسانكم

لا يتبادر وبادر الرأي ان اختصرتم والخصر مادة واحدة
وليس كذلك لان الاول مأخوذ من مادة الاختصار المتعدي
بترك الاكثار والثاني مأخوذ من الخصر بمعنى البرد وان كانا لا يخفى
في الثاني على صدرهما لكونهما في الاشتقاق

قوله فقال ... الاشتقاق
في آخر البيت ... الاخر في صدر المصراع الاول قوله
... فالاول ... ومثال ما وقع
... وهذا ... الآخر في صدر المصراع الثاني قوله
... والقرى ... مقلوه

بعضها الاشتقاق

اى يقول عبد الله بن محمد بن ابي عيينة يهجو ... على بن
محمد بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على رضي الله عنه
... عبد الله ...
...
... من ...

اى بعد موت الممدوح
مفعول مطلق مجازي اى يستعملها استعمال الممدوح

والشاهد في ضائري وبضير فانهما مما يجمعهما الاشتقاق لانهما
مشتقان من الضير بمعنى الضرر وقد وقع الاول في آخر
المصراع الاول والثاني في عجز البيت ومعنى البيت دع
وعيدك فهو ضد وعدي لا احتفل به لانه عندي
بمنزلة طنين اجنحة الذباب الذي لا يصيب الى منه مكروه فكذلك
وعيدك مختصر

(وهو معنى قول السكاكى هو) اى السجع (فى النثر كالقافية فى الشعر) يعنى ان هذا

مقصود كلام السكاكى ومحصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر

اعنى توافق الفاصلتين فى الحرف الاخير وعلى كلام السكاكى هو نفس اللفظ

المتواطئ للآخر فى اواخر الفقر ولذا ذكره السكاكى بلفظ الجمع وقال انها

فى النثر كالقوافى فى الشعر وذلك لان القافية لفظ فى آخر البيت اما الكلمة نفسها

او الحرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب فليست عبارة عن تواطئ

الكلمتين من اواخر الابيات على حرف واحد فالحاصل ان السجع قد يطلق

على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى

وقد يطلق على نفس توافقهما ومرجع المعنيين واحد (وهو) اى السجع

(ثلثة اضرب مطرف ان اختلفا) اى الفاصلتان (فى الوزن نحو ما لكم

لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا) فان الوقار والاطوار مختلفان

وزنا (والا) اى وان لم يختلفا فى الوزن (فان كان ما فى احدى القرينتين) من

الالفاظ (او) كان (اكثره) اى اكثر ما فى احدى القرينتين (مثل ما يقابله

من) القرينة (الاخرى فى الوزن والتقفية) اى التوافق على الحرف الاخير

(فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه)

١ يعنى ولو لم يكن مراد السكاكى بالقافية فى اواخر الابيات نفس الالفاظ على اختلافهم فى تعيين القافية بل اراد المعنى المصدرى لما حسن جمعها لان المصدر لا يجمع الا اذا قصد به الانواع المختلفة ولا اختلاف هنا

٢ اى فلما شبه الاسجاع بالقوافى التى هى الفاظ قطعا علم ان مراده بالاسجاع الالفاظ المتوافقة لا المعنى المصدرى

٣ وهو التوافق المذكور فان المعنى الثانى نفس التوافق والاول الكلمة من حيث التوافق فهى المسمى فى الحقيقة ولذا قال الشارح فى السابق يعنى ان هذا مقصود كلام السكاكى

٤ قوله مطرف سمى مطرفا لان الوزن فى الفاصلة الثانية طريف اى حديث ليس كالاولى

٥ سياتى فى المتن ما يدل ان الفاصلة الكلمة الاخيرة من القرينة فان الوقار يدل على ان الفاصلة الكلمة الاخيرة من القرينة

٦ اى تأملون له توقيرا اى تعظيما لمن عبده واطاعه ولله بيان للموقر ولو تأخر لكان صلة للوقار

٧ فبين وقار واطوار تواطؤ على حرف واحد قال الانبارى الطور الحال والمعنى خلقكم اصنافا مختلفين لا يشبه بعضكم بعضا

وعطف) بجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الاولى واما
لفظ فهو فلا يقابله شيء من الثانية ولو قيل بدل الاسماع الآذان كان مثالا
لما يكون اكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله في الاولى (والا) فهو متواز) اي وان
لم يكن جميع ما في القرينة ولا اكثره مثل ما يقابله من الاخرى فهو السجع المتوازي
(نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة) لاختلاف سرر واكواب في الوزن
والتقفية جميعا وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات
عصفا وقد تختلف التقفية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك
الحاسد والشامت (قيل واحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود ثم) اي بعد ان لا تتساوى قرائنه فالاحسن
(ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او) طالت (قرينته الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه) من التصلية
(ولا يحسن ان تولى قرينة) اي يؤتى بعد قرينة بقرينة اخرى (اقصر منها)
قصرا (كثيرا) لان السجع قد استوفى امده في الاولى بطوله فاذا جاء الثاني
اقصر منه كثيرا يبقى الانسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء الى غاية فيعثر
دونها وانما قال كثيرا احترازا عن نحو قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك

اقسم الله تعالى بطوائف من الملائكة ارسلهن الله باوامره او اقسم برياح عذاب ارسلهن ... ومعنى المرسلات عرفا الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس

قوله عرفا حال اي متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضها بعضا او مفعول له اي ارسلن للاحسان والمعروف

فعصفن عصف الرياح ... ونشرن الشرائع في الارض ... ففرقن بين الحق والباطل ... قاضي البيضاوي

قوله والمرسلات ... اختلاف الوزن هنا انما يظهر لو اريد الوزن ... كما تقدم عن العروس فلا اختلاف ... ان كانت المرسلات الملائكة والعرف المعروف ... واما منصوب على نزع ... الملائكة المرسلة بالمعروف او بالمعروف وان كانت المرسلات الارواح او الملائكة وعرفا بمعنى متتابعة ... والتقدير اقسم بالارواح او الملائكة المرسلة متتابعة

قرينة ثانية وهي اطول من الاولى

فحصل على وزن فعلل وقافيتهما مختلفة وكذا ناطق وحاسد واما صامت وشامت فلا بد فيهما من التوافق وزنا وقافية لانهما فاصلتان

ما عدا محمد عليه السلام عن طريق الحق
الحال الناطق الحيوان كالابل والغنم والصامت ما سوى الحيوان كالذهب والفضة

اي الاحراق بالنار

قوله قيل الخ هذا اشارة الى الحكاية عن الغير وليس مراده التمريض والتضعيف

في عدد الكلمات ولا يشترط التساوي في عدد الحروف فلا ... بجعل المشددة كاللام في ظل بحرفين وان هذا يخالف لما سبق في الجناس من جعل المشدد في حكم المخفف

العثر الذل ... قبل الوصول اليها لان السجع يطلب امدا من الاولى ... فاذا سمع القصير قصرا كثيرا ... خلاف ما يترقب وهو مما يستقبح

باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل (والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز)

اى اواخر فواصل القرائن اذ لا يتم التواطؤ والتزاوج فى جميع الصور الا بالوقف

والسكون (كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت) اذ لو لم يعتبر السكون

لفات السجع لان التاء من فات مفتوح ومن آت منون مكسور (قيل ولا يقال

فى القرآن اسجاع) رعاية للادب وتعظيما له اذ السجع فى الاصل هدير الحمام و

نحوها وقيل لعدم اذن الشرعى وفيه نظر اذ لم يقل احد بتوقف امثال هذا على

اذن الشارع وانما الكلام فى اسماء الله تعالى (بل يقال) للاسجاع فى القرآن يعنى

الكلمة الاخيرة من الفقرة (فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله

من النظم قوله تجلى به رشدى واثرت) اى صارت ذا ثروة (به يدى وفاض به

ثمدى) هو بالكسر الماء القليل والمراد ههنا المال القليل (واورى) اى صار

ذا ورى (به زندى) فاما اورى بضم الهمزة وكسر الراء على انه متكلم المضارع

من اوريت الزند اخرجت ناره فتصحيف ومع ذلك يأباه الطبع (ومن السجع

على هذا القول) اى القول بعدم اختصاصه بالنثر (ما يسمى التشطير وهو جعل

كل من شطرى البيت سجعة مخالفة لاختها) اى السجعة التى فى الشطر الآخر

فقوله سجعة فى موضع المصدر اى مسجوعا سجعة لان الشطر نفسه ليس بسجعة

قوله بل يقال فواصل لقوله تعالى كتاب فصلت آياته وهذا بدل على ان السجع هو الكلمة الاخيرة من الفقرة اذ الايقال الفواصل الا لها

يعنى لما ذكر من قبل حاكيا عن السكاكى وهو فى النثر كالقافية فى الشعر وكان الشعر لا يختص بالنثر ولم يجئ فى النظم وذكر الآن الاختلاف فى اختصاصه بالنثر لئلا يفهم الاتفاق منه فى ذلك فقال وقيل الخ

قوله تجلى اى ظهر الممدوح رشدى وكثرت به الاموال فى يدى وفاض به اى زاد المال القليل وصار به زندى واريا وحصلت مطالبى

قوله تجلى به رشدى سجعة فوله واثرت به يدى سجعة اخرى وكذا قوله فاض به ثمدى واورى به زندى سجعتان اخريان

والضمير فى به يعود الى نصر المذكور فى البيت السابق وهو قوله نصرا ما حييت وانى لاعلم ان هذا جل نصر من الحمد

قوله ذا ورى اى نار يعنى ان كان الالف اول فالهمزة مقصورة كما اشار اليه الشارح ومقصورة زنده نارا كناية عن ظفره بالمطلوب لان الزند اذا لم يكن ذا ورى لم ينل فيه المراد وان كان ذا ورى نال المطلوب فاورى بهذا الفعل ماض وفاعله زندى فهو موافق لما قبله فى كون الفاعل غير ضمير المتكلم

الزند العود الذى يخرج به النار وهو الاعلى والزندة السفلى التى وقيل الزند العود الذى يوقد به النار وعند الترك يقال له جقماق طاشى

بسجعة او هو مجاز تسمية للكل باسم جزئه (كقوله تدبير معتصم بالله منتقم

لله مرتغب في الله) اى راغب فيما يقربه من رضوانه (مرتقب) اى منتظر ثوابه

او خائف عقابه فالشطر الاول سجعة مبنية على الميم والثانية سجعة مبنية

على الباء (ومنه) اى ومن اللفظى (الموازنة وهى تساوى الفاصلتين) اى

الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او من المصراعين (فى الوزن دون التقفية نحو

ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة) فان مصفوفة ومبثوثة متساويان فى الوزن

لا فى التقفية اذ الاولى على الفاء والثانية على الثاء ولا عبرة بتاء التأنيث فى القافية

على ما بين فى موضعه وظاهر قوله دون التقفية انه يجب فى الموازنة عدم التساوى

فى التقفية حتى لا يكون نحو قوله فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة من الموازنة

ويكون بين الموازنة والسجع مباينة الا على رأى ابن الاثير فانه يشترط فى السجع

التساوى فى الوزن والتقفية ويشترط فى الموازنة التساوى فى الوزن دون الحرف

الاخير فنحو شديد وقريب ليس بسجع عنده وهو اخص من الموازنة واذا تساوى

الفاصلتان فى الوزن دون التقفية (فان كان ما فى احدى القرينتين) من الالفاظ

(او اكثره مثل ما يقابله من) القرينة (الاخرى فى الوزن) سواء كان يماثله فى التقفية

او لا (خص) هذا النوع من الموازنة (باسم المماثلة) وهى لا تختص بالنثر

بحر بسيط است ضربا وتند ند تقطيعى تدبير مع مستفعلن تصمن فعلن مخبون بالله من مستفعلن تقمن فعلن مخبونة للادهم مستفعلن تعن فعلن مخبون فالادهم مستفعلن تقبى فعلن مخبون در معناى بيت فتح عمورية معتصم باللهك تدبير دز باخود خليفه نلا تدبير دراو يلا خليفه كم الله تعالى معتصم و صلنے متمسكدر

يعنى انه كان بين الخوف والرجا كما هو شان المؤمن الكامل

يعنى ان كل واحد من شطرى هذا البيت مخالف الآخر فى السجع لان السجع الاول مبنى على الميم وسجع الثانى مبنى على الباء

قوله تعالى فى سورة الغاشية

وهو اتفاق المزدوجين فى الحرف الاخير

دون التقفية

لعدم لزومها للكلمة

ومثاله من النظم قول الشاعر هو الشمس قدرا وللملوك كواكب هو البحر جودا والكرام جداول فالكواكب والجداول متفقة فى الوزن مختلفة فى التقفية وايضا لا سجع جدول وهو النهر الصغير فكان الكرام تستقى منه

فى الوزن والتقفية فاجاب بما ترى

لكون المرفوعة والموضوعة متحدان فى الوزن والتقفية

فكل سجع موازنة وليس كل موازنة سجعا

قوله على ما بين فى موضعه يعنى فى علم القوافى فانهم صرحوا هنالك ان تاء التأنيث ليست معتبرة فى التقفية انه يجب آه يعنى ان قول المص دون التقفية يحتمل ان يكون المراد ان عدم التقفية شرط فى الموازنة فيكون ح بين الموازنة والسجع مباينة كلية ويحتمل ان يكون المراد ان التقفية ليست بشرط فى الموازنة فيكون على هذا بين الموازنة والسجع عموم وخصوص من وجه لتصادقهما فى قوله فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ويصدق الموازنة دون السجع كما فى الآية المذكورة اعنى قوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة ويصدق السجع دون الموازنة كما فى قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا واما ما قيل ان كل سجع موازنة وليس كل موازنة سجع فمبنى على انه يشترط فى السجع الفاصلتين فى الوزن ولا يشترط تساويهما فى الحرف الاخير ووجه عموم الموازنة من حيث جريانه فى النظم والنثر ووجه خصوص السجع كونه مختصا بالنثر على الاصح

كما توهمه البعض من ظاهر قوله نتساوى الفاصلتين ولا بالنظم على ما ذهب
اليه البعض بل يجري في القبيلتين فلذلك اورد مثالين نحو قوله تعالى (وآتيناهما
الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله مها الوحش) جمع
مهاة وهي البقرة الوحشية (إلا أن هاتا) اي هذه النساء (أوانس قنا الخط
إلا أن تلك) القنا (ذوابل) وهذه النساء نواضر والمثالان مما يكون اكثر ما
في احدى القرينتين مثل ما يقابله من الاخرى لعدم تماثل آتيناهما وهديناهما
وزنا وكذا هاتا وتلك ومثال الجميع قول ابي تمام فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا
واقدم لما لم يجد عنك مهربا وقد كثر ذلك في الشعر الفارسي واكثر مدائح ابي
الفرج الرومي من شعراء العجم على المماثلة وقد اقتفى الانوري اثره في ذلك
(ومنه) اي من اللفظي (القلب) وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته
وبدأت بحرفه الاخير الى الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري
في النثر والنظم (كقوله مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم)
في مجموع البيت وقد يكون ذلك في كل المصراع كقوله أرانا الاله هلالا أنارا
(وفي التنزيل كل في فلك وربك فكبر) والحرف المشدد في حكم المخفف
لان المعتبر هو الحروف المكتوبة وقد يكون ذلك في المفرد نحو سلس وتغاير

حد اليبيس حاشية

٧ اي لا ذبول فيهما وحاصله ان الشاعر يقول ان هذه النساء كمها الوحش وزن بالانس وكالقنا وزن بالنضارة والنعومة منه

٨ قوله لعدم تماثل آتيناهما يعني بين الفعلين لا بين الضميرين فان فيهما تماثلا وكذا هاتا اي في الاول وتلك اي في الثاني اي فهما غير متوازنين فهذا المثال مما اكثرها تساوى فيه الجل منه

٩ اي ومثال ما كان جميع ما في احدى القرينتين مثل ما في القرينة الاخرى عبد الرحيم

١٠ بحر طويلك ضرب ثانيسند ندر فاحجم فعول مقبوض لما لم فعولن يجد في مفاعيلن مقبوضة كمطمعا مفاعيلن مقبوضة واقد فعول مقبوض لما لم مفاعيلن يجد عن فعولن كمهربا مفاعلن مقبوض در معناى بيت اي ممدوح اسد سنده مطمع بولمديغي حينده احجام وتأخر ايتدي وسندن مهرب بولمديغي حينده اقدام ايتدي بيلوركه اكرجه مهرب ... لا حق اولورسن ابيات

١١ قوله وقد كثر ذلك اي تساوي جميع ما في احدى القرينتين بجميع ما في الاخرى منه

١٢ قوله ومنه القلب وهو انواع قلب البعض نحو القريب والرقيب وقلب الكل نحو الذرب والبرد والقلب المستوي وهو ان يكون القلب في مجموع كلمات بحيث يكون قراءتها من اولها الى آخرها عين قراءتها من آخرها الى اولها كقوله مودته تدوم لكل هول البيت فان قراءته من آخره الى اوله كقراءته من اوله الى آخره مصرحه

١٣ اجد في هذا الكتاب ضبط جميع الاماكن بهذا الاسم بضم الهمزة وكسرها مع اختلاف في تشديدها وتخفيفها منه

١٤ ولا يضر في القلب المذكور بعد التبدلات من المتحرك والساكن والمخفف والمشدد وقصر الممدود وعكسه وتصيير الهمزة الفاء وعكسه منه

١٥ الاستفهام انكاري بمعنى النفي والمقصود وصف خليل من بين الاخلاء بالوفاء حاشية

١٦ بحر وافرك ضرب اول مقطوفندر مودته هو مفاعلتن تدوم لكل مفاعلتن لهولن فعولن مقطوفه وهل كل مفاعيلن مودته هو مفاعلتن تدوم فعولن ... قدر معناى بيت اول دستك مودت ومحبتي هر هول وفزع ...

مطلب ومن اللفظي القلب

وتغاير القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب ظاهر فان المقلوب ههنا يجب ان يكون عين اللفظ
اى ان يكون الكلام بحيث لو عكسته آه ح — اى فى قلب المفرد

الذى ذكره بخلافه ثمة ويجب ثمة ذكر اللفظين جميعا بخلافه ههنا (ومنه) اى ومن اللفظى
اى حتف عرضح لان التجانس يتحقق بدون ذكر اللفظين صم

(التشريع) ويسمى التوشيح وذا القافيتين ايضا (وهو بناء البيت على قافيتين يصح
اى التزيين بالآلى ونحوها آه — اى كالتوشيح — تمام صح

المعنى عند الوقوف على كل منهما) اى من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن
اى الوقف — اى على المعنى

والمعنى عند الوقوف على كل منهما لان التشريع هو ان يبنى الشاعر ابيات القصيدة ذات
متعلق بقوله يبنى — معنى ووزنا

قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اى القافيتين وقفت كان شعرا مستقيما
وآخره الاخير من البيت يسمى ضربا عروضا — والحاصل ان لفظ القافية

قلنا القافية انما هى آخر البيت فالبناء على قافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث
اى من القافيتين

يصح الوزن ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم تكن الاولى قافية (كقوله
اى وان لم يصح الوزن ولم يحصل الشعر آه

يا خاطب الدنيا) من خطب المرأة (الدنية) اى الخسيسة (انها شرك الردى) اى
اى يا طالب النكاح

حبالات الهلاك (وقرارة الاكدار) اى مقر الكدورات فان وقفت على الردى
اى متفاعلن — بان اعتبرته تمام البيت

فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثانى
فعلاتن — مستفعلن — فعولاتن

منه والقافية عند الخليل من آخر حرف فى البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التى قبل
اى آخر حرف

ذلك الساكن فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى مع حركة الكاف من
اى من قوله يا خاطب الدنيا آه — اى القافية — اى آخر البيت

شرك والقافية الثانية هى من حركة الدال من الاكدار الى الآخر وقد يكون البناء
اى لفظ دار من الاكدار — فلذا تركه والمثال فى الحاشية

على اكثر من قافيتين وهو قليل متكلف ومن لطيف ذى القافيتين نوع يوجد فى

اى فى تجنيس القلب ان يذكر اللفظ الذى هو المقلوب مع مقابله بخلاف القلب هنا فيذكر المقلوب وحده م ص

بان يصح اعتبار كل منهما تمام البيت ق

قوله ومنه التشريع وهى عبارة لا يناسب ذكرها فان التشريع قد اشتهر استعماله فيما يتعلق بالشرع المعظم فكان اللائق اجتنابها والى هذا قريب قول من ان التسمية بالتشريع نوع سوء ادب لانه بمعنى تقرير احكام الشرع وهو يكون من الشارع وهو الله تعالى اصالة ورسوله نيابة عروس الافراح مع صح

صفة القصيدة فلامها للجنس وحال منها ابو القاسم

بمعنى عن ذلك ح

قوله فان قيل حاصل السؤال اعتراض على المصنف حيث لم يشترط مع اشتراط صحة المعنى صحة الوزن ايضا مع ان الشعر لا يتحقق بدونها صح

اى قول الحريرى

قوله قلنا آه حاصله ان لفظ القافية مشعر باشتراط الوزن لان القافية الا مع الوزن وهو يكون فى البيت صم

لا تسمى قافية صح

بان اعتبرته تمام البيت ق

بحر كاملدن ابيات زحافاتندر تقطيعى يا خاطبد مستفعلن مضمر دنيدد نى مستفعلن يا نها متفاعلن سالمة شركرددا متفاعلن اكدارى مفعولن مضمر مقطوعدر قائلى حريرى ... مقامرسنده ... اولا ... ابد ... كدورات ... خفى ... استعارة بالكناية طريقيله اوزره دنياى امرأيه تشبيه ايدوب استعاره تخييليه طريقيله اوزره ... ملا ... اثبات ايلدى معرب ابيات

اى مع حركة المتحرك

مبتدأ مؤخر

وقرارة متفاعلن صح

ومن اللفظى التشريع

فالفرق بين القولين ان حركة ... داخلة فى القافية على القول الاول وخارجة عنها على الثانى عندى

ويروى عنه ايضا ان المتحركة الذى قبل الساكن هو اول القافية معرب

والظرف خبر مقدم

الشعر الفارسي وهو ان يكون الالفاظ الباقية بعد القوافي الاول بحيث اذا اجتمعت
اي هذا النوع = من نشعر الفارسي = احتراز عن القافية الاخيرة

كانت شعرا مستقيم المعنى (ومنه) اي من اللفظي (لزوم ما لا يلزم) ويقال له الالزام
اي الالفاظ الباقية = من القافية =

والتضمين والتشديد والاعنات ايضا (وهو ان يجيء قبل حرف الروي) وهو الحرف
اي الاخير من حروف القافية مرمر — اي تضمينه قافية ما لا يلزم

الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية مثلا من رويت الحبل
اي ماخوذ منه = اي اجزاء الحبل — ويلزمه الجمع صح

اذا فتلته لانه يجمع بين الابيات كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من رويت على البعير اذا
اي سمي بذلك لانه = اي حرف الروي = على البعير

شددت عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال (او ما في معناه) اي قبل الحرف
اي الاواخر = اي النثر — بكسر الراء والمد والجمع اروية صحاح

الذي هو في معنى حرف الروي (من الفاصلة) يعني الحرف الذي وقع في فواصل الفقر
حال من في معناه منقون — اي شيء

موقع حرف الروي في قوافي الابيات وفاعل يجيء هو قوله (ما ليس بلازم في السجع)
والظرف صفة حرف الروي =

يعني ان يؤتى قبله بشيء لو جعل القوافي او الفواصل سجاعا لم يحتج الى الاتيان بذلك
اي قبل حرف الروي وما في معناه = تفسير لما = اي اعتقد = مص =

الشيء ويتم السجع بدونه فمن زعم انه كان ينبغي ان يقول ما ليس بلازم في السجع
اي الاسجاع المذكور = اي لكون السجع يتم بدونه فهو في قوة التعليل لما قبله صح

اي القوافي ليوافق قوله قبل حرف الروي او ما في معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام
مص = بدل من قوله = اي من زعم = اي مجيء ما ليس

ثم لا يخفى ان المراد بقوله يجيء قبل كذا ما ليس بلازم في السجع ان يكون ذلك في البيتين
اي قبل حرف الروي او ما في معناه ح — والجملة خبران =

او اكثر او فاصلتين او اكثر والا ففي كل بيت او فاصلة يجيء قبل حرف الروي او ما
امر من وقف يقف والالف للتكرار اي قف قف سيجيء بيانه في فصل الخاتمة مرمر

في معناه ما ليس بلازم في السجع كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط
اسم موضع وكذا حومل — شرح الغد

اللوى بين الدخول فحومل فقد جاء قبل اللام ميم مفتوحة وهو ليس بلازم في

قوله بشيء الشيء احد امور ثلثة حرف وحركة معا كما في الآية الآتية والابيات المذكورة بعدها وحرف فقط كالقمر ومستمر في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الى سحر مستمر وحركة فقط كقول ابن الرومي المذكور في الحاشية — محمد رسوم

اي بان حولت القوافي عن وزن الشعر وجعلت اسجاعا وكذا الفواصل اذا غيرت عن حالها وجعلت اسجاعا آخر — حاسنه

اي لم يعرف معناه المراد منه ولذا اعترض على المص وقال كان الاولى له ان يزيد القافية ليوافق اه فرد شارحنا هذا الزعم بقوله يعني اه — صح

قوله لم يعرف معنى هذا الكلام اي قوله ما ليس بلازم في السجع فان المراد بالسجع اعم من ان يكون تواطؤ القافيتين في حرف الروي او توافق الفاصلتين في الحرف الذي وقع في الفواصل موقع حرف الروي في القوافي وهذا الكلام موافق لقوله قبل حرف الروي او في معناه جدا — آت بازاري

يعني انما يتحقق لزوم ما ليس بلازم لو جاء ذلك في بيتين او اكثر وفي قرينتين او اكثر والا ففي كل بيت يجيء قبل حروف الروي ما ليس بلازم في السجع مثلا — معرب

قوله والا اي وان لم يكن المراد مجيء ذلك في بيتين او اكثر او فاصلتين او اكثر بل كان مجيئه في بيت ايضا فلا يحسن جعله من المحسنات اللفظية على تقدير كون المراد مجيئه في بيت ايضا اذ في كل بيت او فاصلة يجيء قبل حرف الروي او في معناه ما ليس بلازم في السجع مع انه لا يسمى لزوم ما لا يلزم ولا يجعل من المحسنات اللفظية اصلا فظهر ان المراد ان يكون ذلك في بيتين او اكثر او فاصلتين او اكثر لا في بيت ايضا — آت

من النعت وهو المشقة اي الوقوع في امر شاق وكلاهما بمعنى الحرج والمشقة — على الشاعر حيث التزم وحتم على نفسه شيئا ليس بواجب ٤٤

فيحصل الاضافة في حرف الروي غير بيانية والمعنى الحرف الذي يجمع به — الابيات ويحتمل انها بيانية ولهذا قد يعبرون الروي بدونه بحرف مر — اضافة الحرف المذكور — ابو القاسم

يعني ليس بلازم على المتكلم من حركة مخصوصة او حرف مخصوص او حرفين مخصوصين او حرف مخصوص مع حركة عليه يحصل — السجع بدونه — معرب

بلفظ صيغة جمع المتكلم للمستقبل سنبكي يبكي فاسقط اللام لوقوعه جواب الامر — حسن چلبي

قوله فحومل فان الفاء العاطفة للتعقيب فكيف يجوز دخول بين على تقدير كونه للتعقيب قلت المراد بين اجزاء الدخول — شرح اللباب

قوله قد جيء قبل الروي الذي هو اللام بميم وهي حرف لا يلزم في السجع وعلى الاتيان هذا يلزم ان يكون البيت من هذا النوع وليس كذلك وانما يكون المذكور من هذا النوع ان التزم في بيتين فاكثر او فاصلتين فاكثر — محمد رسوم

بلازم في السجع وقوله قبل حرف الروي او ما في معناه اشارة الى انه يجري في النثر

والنظم (نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر) فالراء بمنزلة حرف

الروي ومجيء الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها

(نحو فلا تنهر ولا تسخر وقوله سأشكر عمرًا ان تراخت منيتي ايادي) بدل

من عمرًا (لم تمنن وان هي جلت) اي لم تقطع او لم تخلط بمنة وان عظمت وكثرت

(فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت) زلة القدم

والنعل كناية عن نزول الشر والمحنة (رأى خلتي) اي فقري (من حيث يخفى مكانها)

لاني كنت استرها عنه بالتجمل (فكانت) اي خلتي (قذى عينيه حتى تجلت) اي

انكشفت وزالت باصلاح جراياها باياديه يعني من حسن اهتمامه جعل كالداء

الملازم لاشرف اعضائه حتى تلافاه بالاصلاح فحرف الروي هو التاء وقد

جيء قبله بلام المشددة مفتوحة وهو ليس بلازم في السجع لصحة السجع

بدونها نحو جلت ومدت ومنت وانشقت ونحو ذلك (واصل الحسن في ذلك

كله) اي في جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية (ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني

دون العكس) اي لا تكون المعاني توابع للالفاظ بان يؤتى بالالفاظ متكلفة

مصنوعة فيتبعها المعنى كيف ما كانت كما فعل بعض المتأخرين الذين لهم

---

٧ وصلية اي وان كانت جليلة في نفس الامر فهو لا يقطعها ولا يمن بها صح

٨ بل هي دائمة مسترسلة فتمتي على هذا التقدير من المن بمعنى القطع هندي

السابق او ما في معناه ق

٩ قوله غير محجوب برفع غير نعت لفتى ان كان مرفوعا بناء على انه بدل من عمرو او مقطوع اي فهو فتى ولا يكون نعتا مقطوعا لان فتى نكرة وعمرا معرفة وكون غير نعتا بناء على عدم تعريف غير بالاضافة ونصبه على الحال منه او من ضميره ان كان فتى بناء على انه بمعنى منعت او نعت له ان كان منصوبا بناء على انه بدل من عمرا بدل كل بعده بدل الاشتمال بناء على انه لا يبدل متعدد او على ان ايادي ليست بدلا من عمرا سح س

شكرت عمرا اي حق شكر نعمته صح

وهي المنة

١٠ التفسير ح بالرفع عطف على غير وهذه صفة الاخرى في المعنى يعني انه لا يظهر الشكوى عند ابتلائه بالبلايا صح

١١ قوله رأى اي ابصر تلك الفتى امارة فقري حين استر الفقر منه بالتجمل اي اظهار انا الغنى والخلة بالفتح في الاصل بمعنى الاحتياج والمراد هنا الفقر مختصر دسوقي

بدخول العين وتالم العين به

١٢ اي بالصبر الجميل ان كان بالمعجمة او يتحمل الشدائد ان كان بالمهملة هندي

١٣ بوابيات ثلاثة بحر طويل ضرب ثانيست در تقطيع سائشك فعول مقبوض دعمرن ان مفاعيلن تراخت فعولن منيتي مفاعيلن مقبوض اياد فعول مقبوض يلمتمنن مفاعيلن وان هي فعول مقبوض جلت مفاعلن مقبوض فتى غي فعول رمحجوبل مفاعيلن غنا عن فعولن صديقهي مفاعلن مقبوض ولا مظ فعولن هرشكوا مفاعيلن اذ نن فعولن زلتي مفاعلن مقبوضة رأ خل فعولن لتي مفاعيلن يخفى فعولن مكانها مفاعلن مقبوض فكانت فعولن قذا عيني مفاعيلن هحتا فعولن تجللتي مفاعلن مقبوض شرح ابيات

اي متكلفا فيها غير متروكة على سجيتها صح

واتباعه

شغف بايراد المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعنى فيصير كغمد من ذهب على سيف من خشب بل الوجه ان تترك المعاني على سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا تليق بها وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة ويتميز الكامل من القاصر وحين رتب الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء عجز فقال ابن الخشاب هو رجل مقاماتي وذلك لان كتابه حكاية تجري على حسب ارادته ومعانيه تتبع ما اختاره من الالفاظ المصنوعة فاين هذا من كتاب امر به في قضية وما احسن ما قيل في الترجيح بين الصاحب والصابي ان الصاحب كان يكتب كما يريد والصابي كان يكتب كما يؤمر وبين الحالتين بون بعيد ولهذا قال قاضي قم حين كتب اليه الصاحب ايها القاضي بقم قد عزلناك فقم والله ما عزلتني الا هذه السجعة

(خاتمة) للفن الثالث (في السرقات الشعرية وما يتصل بها) مثل الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح (وغير ذلك) مثل القول في الابتداء والتخلص والانتهاء وانما قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون ان تجعلها خاتمة للكتاب خارجة عن الفنون الثلثة كما توهم غيرنا لان المصنف قال في الايضاح في آخر بحث المحسنات اللفظية هذا ما تيسر لي باذن الله جمعه و

الالفاظ المستحسنة المطابقة للمعاني الواقعة لان المقامات حكايات تقديرية محمد رسول

يعني ليس اهل لديوان مرتبة الانشاء بل هو اهل مقامات هندي

يعني بينهما بون بعيد اي لا يقدر الحريري ان يؤتى في هذا الكتاب على حسب الارادة وكونها تتبع ما اختار ده من اللفظ ولهذا عجز تامل

اي كتابه حكاية تجري على حسب ارادته ومعانيه تتبع ما اختاره ح

اي في حادثة واقعة لا متخيلة فان في هذه لا يكتب ما اراده نفسه بل ما امر به غيره وهذا اخص لانه يلزم من القدرة عليه القدرة على الاول وهو ما بارادة نفسه دون العكس لان كتابة ما يريد الانسان ويخترعه سهل التناول بالتجربة واما كتابة ما يؤمر به فهو صعب مرم

اي ولاجل ان بين الحالتين بونا بعيدا ولان الالفاظ يجب ان يكون تابعة للمعاني دون العكس حاشية

يعني انه ليس له غرض في عزلي وحامل عليه الا ذكر هذه السجعة فهي المقصودة دون المعنى فصار اللفظ متبوعا والمعنى تابعا وحاصله ان الصاحب اراد ان يجانس بين الذي هو فعل امر وبين قم الذي هو اسم مدينة فلما لم يتيسر له معنى مطابق لمقتضى الحال واقع في نفس الامر يكون اللفظ فيه بليغا انشاء لعزل القاضي من تلك البلدة فكتب اليه البيت المذكور فتامل القاضي وقال انه لا غرض له في المعنى وهو العزل وانه لا يناسب حاله بلا سبب ولا حال المملكة فصار الكلام كالهزل ثم تفطن وقال والله ما عزلتني الا هذه السجعة ابن القاسم

جميعه وتحريره من اصول الفن الثالث (وبقيت اشياء يذكرها في علم البديع بعض المصنفين
بيان لما = اى مسائل = من نفس الفن =

وهي قسمان احدهما ما يجب ترك التعرض له لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام او لعدم
اى الباقي او مذكور بعض المصنفين ق = اى الثمانية المذكورة في الفن الاول عص

الفائدة في ذكره لكونه داخلا فيما سبق من الابواب والثاني ما لا بأس بذكره لاشتماله
من الابواب = انتهى قول المص في الايضاح =

على فائدة مع عدم دخوله فيما سبق مثل القول في السرقات الشعرية وما يتصل به
لا على لفظ الجمع لتحقق الاتفاق بدونه =

(اتفاق القائلين) على لفظ التثنية (ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة
من الكلام اى غرض المتكلم كائنا يعني بان يشترك الناس في معرفته

والسخاء) وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك (فلا يعد) هذا الاتفاق (سرقة)
اى الحسن مطلقا سواء تعلق بالوجه او بغيره تعكم كالبلادة والذكاء وغير ذلك اصح

ولا استعانة ولا اخذا ونحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى (لتقرره) اى تقرر هذا
كالانتهاب والغصب = من الاعتبارات كالالمام والمضمون تم

الغرض العام (في العقول والعادات) فيشترك فيه الفصيح والاعجم والشاعر
اى جميعا = جميعا = فلا يحتاج احد ان يأخذه من احد ع

والمفحم (وان كان) اتفاق القائلين (في وجه الدلالة) اى طريق الدلالة على الغرض
اى تركيبات = التي هي الغرض =

(كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له)
اى المطلوب اثباتها للممدوح كالكرم مثلا مقرره

اى لاختصاص تلك الهيئات بمن ثبت تلك الصفة له (كوصف الجواد بالتهلل عند
وى سائل

ورود العفاة) اى السائلين جمع عاف (و) كوصف (البخيل بالعبوس)
اى عند ورود العفاة عليه حال كونه متبسما فانه يدل على صفة البخل مقرره

عند ذلك (مع سعة ذات اليد) اى المال واما العبوس عند ذلك مع قلة
متعلق بالتهلل والعبوس = اى كثرة = اى النعمة = تفسير لمجموع ذات اليد ق

ذات اليد فمن اوصاف الاسخياء (فان اشترك الناس في معرفته) اى في معرفة
وجه الدلالة ... تفسير على عدم القدرة مقرره اى بحيث صار متداولا بين الخاصة والعامة ح

وجه الدلالة (لاستقراره فيهما) اى في العقول والعادات (كتشبيه الشجاع
على الغرض = اى وجه الدلالة =

يعني اذا قال قائلا قولا واتفقا في الغرض العام اى يقصده عامة الناس اى كل واحد منهم صم

٢ اى الكائن على العموم فالجار والمجرور صفة للغرض يدل عليه قوله بعيد هذا اى تقرر هذا الغرض العام وقيل حال من فاعل الظرف حاشيه

اى غير مختص بها واحد دون آخر قس

٣ ذكر امرين وقابل الاول الآتي بقوله وان كان وجه الدلالة اى على الغرض لا في الغرض وترك مقابل الثاني فانظر وجهه سج ر

اذا كان احد القائلين مقدما منهم

كاعتدال القامة وسعة العين =

علة فلا يعد =

اى من لا يقدر على الكلام اصلا فهو اعجم ومستعجم والاعجم ايضا الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب م منه رحمه الله

٤ اى فلا يقال ان الشاعر اخذ هذا المعنى من الاول اى الوصف بالشجاعة مثلا من ذلك الشاعر مقرره

وهو ان يذكر ما يستدل به على اثبات وصف الشجاعة وغير ذلك وذا اقسام كثيرة كالتشبيه بما يوجد الصفة فيه على الوجه البليغ كاثبات كل واحد من شاعرين شجاعة ممدوحه بتشبيهه بالاسد فالغرض اثبات الشجاعة ووجه الدلالة هو اداء هذا المعنى بالتشبيه مصباحيه

اى البشاشة والسرور يقال هلل السحاب ببرقه اذا تلألأ وتهلل الانسان فرحه مختار ... فانه يدل على ثبوت صفة الجود مصباحيه

هو تلون الوجه تلونا يدل على الغم صم

اى عند ورود السائلين =

٥ اى من غير قصد الى خصوصية الغرض بل بطريق من الطرق النادية بل يكون المقصود اداء ذلك الغرض باى وجه كان من وجوه الدلالة س

٦ وكتشبيه الفتاة الحسنة بالشمس والبدر والبليد بالحجر والبهائم القضاة

قوله خاصي وهو ما لا ينتقل من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق نظر حسن چلپی
قوله عامي وهو ما ينتقل من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الرأي حسن چلپی

اي منسوب الى الخاصة يعني لا يطلع عليه الا الخاصة وهي البلغاء كتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل عصام

قوله بان يحكم بين القائلين الخ فيه اشارة الى انه ليس المراد بالسبق هنا مجرد التقدم في الزمان بل السبق الى علو المرتبة والكمال ع ز

او كناية مخصوصة او تشبيها على وجه لطيف لكونه لا يصل اليه كل احد لعدم النيل اليه الا بفكر دقيق بان كان مجازا مخصوصا مختصر دسوقي

بيان لهذا النوع اي الذي هو الاتفاق في وجه الدلالة على الغرض عصام

جزاء لقوله وان كان في وجه الدلالة مطول

قوله فهو كالاول جزاء لقوله فان اشترك الناس وهذه الجملة الشرطية

بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول) اي فالاتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة

اي الاتفاق

كالاتفاق في الغرض العام في انه لا يعد سرقة ولا اخذا (والا) اي وان لم يشترك

اي معرفة وجه الدلالة على الغرض — يعني الذي ليس بعام

الناس في معرفته (جاز ان يدعى فيه) اي في هذا النوع من وجه الدلالة (السبق

اي صح ذلك بخلاف ما تقدم — اي زمانا او غلبة

والزيادة) بان يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل وان احدهما فيه اكمل من الآخر

اي في النوع — تفسير للتفاضل هندي

وان الثاني زاد على الاول او نقص عنه (وهو) اي ما لا يشترك الناس في معرفته

من وجه الدلالة على الغرض (ضربان) احدهما (خاصي في نفسه غريب) لا يُنال

اي منسوب الى العامة لانه لا يدركه كل احد معرفة — اي الظهور

الا بفكر (و) الآخر (عامي تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر)

بيان لما مر

في باب التشبيه والاستعارة من تقسيمهما الى الغريب الخاصي والمبتذل العامي

كما في الامثلة المذكورة ثمه مختصر — اي اخذ كلام الغير حقيقة

الباقي على ابتذاله والمتصرف فيه بما يخرجه الى الغرابة (فالاخذ والسرقة)

او سمه — بدل من نوعان

اي ما يسمى بهذين الاسمين (نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو

اي اما الاخذ الظاهر

ان يؤخذ المعنى كله اما) حال كونه (مع اللفظ كله او بعضه او) حال كونه

فهذه اقسام ثلثة

(وحده) من غير اخذ شيء من اللفظ (فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه)

كلا او بعضه — اي اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه ح

اي لكيفية الترتيب والتأليف الواقع بين المفردات (فهو مذموم لانه سرقة

اي غير منسوبة لشيء آخر عصام — النسخ نقل كلام الغير الى كلامه

محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن زبير انه فعل ذلك

اي تنسب قولا لنفسه — اي كالاخذ الذي حكي ح — النسخ الابطال

بقول معن بن اوس اذا انت لم تنصف اخاك) اي لم تعطه النصفة ولم توفه

انت — اي بعدلوا والنسب

۷ قوله والمتصرف فيه اي كما في تشبيه الوجه البهي بالشمس في قوله لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء فان هذا التشبيه عامي لكنه اخرجه عن الابتذال باضافة عدم الحياء اليه على ما سبق بيانه وكما في سالت باعناق المطي وهو ايضا قد سبق مختصر دسوقي

۸ اي اذا تقرر هذه الاصول اي اذا جاز الاتصاف بالسبق والتفاضل فالفاء فصيحة وهذا شروع في بيان اقسام الاخذ والسرقة عصام

۹ اشارة الى ترادف الاخذ والسرقة بحسب اصطلاح هذا الفن عصام

۱۰ فالنوع الظاهر بهذا الاعتبار ضربان احدهما ان يؤخذ المعنى مع اللفظ كلا او بعضه والثاني ان يؤخذ المعنى فقط والضرب الاول قسمان لان المأخوذة مع المعنى اما كل اللفظ او بعضه و مع تغيير النظم او بدونه فهذه عدة اقسام اشار اليها بقوله فان اخذ الخ مطول

۱۱ قوله ويسمى نسخا لانه نقله الى نفسه من قولهم نسخت الكتاب اي نقلت ما فيه الى كتاب آخر وقوله وانتحالا يقال انتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه ع س

۱۲ والانتحال نسبة كلام الغير الى نفسه وادعاء كونه له الانتحال في اللغة ادعاء الرجل بالغير لنفسه هو ع ف

فهو غير معن بن زائدة فانه بفتح الميم وسكون العين عصام

۱۳ قوله عن عبد الله بن الزبير ولد الزبير الشاعر وهو غير عبد الله بن الزبير الصحابي المشهور احد الاعلام في القاموس وهو القائل لعبد بن زبير لما حرمه لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها وفي الايضاح زبير بغير لام يوافق القاموس اصول

عطف تفسير لما قبله س

۱۴ قوله الزبير بفتح الزاء وكسر الباء الموحدة شاعر معروف وهو غير ما كان من الصحابة فانه بضم الزاء وفتح الباء عصام

۱۵ قوله فعل يجوز كونه فعلا ماضيا مبنيا للفاعل اي عبد الله ويجوز كونه بدل الاشتمال من عبد الله اي عن فعل ذلك وانظر هل يجوز كونه نائب فاعل حكى بل هو الاظهر ابو القاسم سمرقندي

۱۶ يعني انك اذا لم تنصف اخاك وظلمته او لم تنصف على شريطة التفسير ح اي ان لم تنصف خالك وتركت حد السبق في المدافعة الى الدفع والمحاربة لا بد منه بحاربات ومنها اما ينصف من نفسه اعلم ان المعاشرة مع الاخوان على اربع مراتب بواحى او يظلمه فالاولان بوجب مصاحبته والثالث والرابع ان يقطع عنه ويفارقه ويتجانب ويجادله ولم ينصف اوالمقارنة هندي

توفيه حقوقه (وعدته على طرف الهجران) اى هاجرك مستبدلاً بك وباخوتك

(ان كان يعقل ويركب حدّ السيف) اى يتحمل الشدائد توثر فيه تأثير السيوف

وتقطيعه تقطيعها (من ان تضيم) اى بدلاً من ان تظلمه (اذا لم يكن عن شفرة

السيف) اى عن ركوب حد السيف وتحمل المشاق (مزحل) اى مبعد فقد

حكى ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فانشده هذين البيتين فقال له معاوية

لقد شعرت بعدى يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل معن بن اوس

المزنى فانشد قصيدته التى اولها لعمرك ما ادرى وانى لاوجل على اينا تعدو

المنية اول حتى اتمها وفيها هذان البيتان فاقبل معاوية على عبد الله بن الزبير

وقال الم تخبرنى انهما لك فقال اللفظ له والمعنى لى وبعد فهو اخى من الرضاعة

وانا احق بشعره (وفى معناه) اى فى معنى ما لم يتغير فيه النظم (ان يبدل بالكلمات

كلها او بعضها ما يرادفها) يعنى انه ايضا مذموم وسرقة محضة كما يقال

فى قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انت الآكل اللابس وكما قال امرؤ

القيس وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل فاورده

طرفة فى داليته الا انه اقام تجلد مقام تجمل (وان كان) اخذ اللفظ كله (مع

هذا الاعتذار خصوصا وهو غير اخ له من النسب والتفسير فى الحاشية صح

اى متغيرا بذلك مستدلا بسم

قوله وفى معناه اى ومن قبيله فى كونه مذموما وسرقة محضة ان يبدل آه لان المرادف ينزل منزلة رديفه فلا زم احدهما من قبيل لازم الآخر هذا اذا لم يكن الثانى افصح من الاول والا فلا زم ابقول بمنزلة الافضل منه مامر صح

يعنى فى معنى ما يوخذ المعنى كله من غير تغيير نظمه معرب

بفتح الشين احد القاطع السيف والمراد الامور الشاقة التى قوله الطاعم الكاسى اى الآكل المكسو والمعنى نست هلا للمكارم ونعالى فدعها لغيرك واقنع بالمعيشة وهى بطلق الاكل والستر باللباس فانك تناله بلا طلب يشق كطلب المعالى

ذلك آه لانه حكى آه صح محمد موسوم

من الغدوة وهو الصبح اى تصبح

يقول وبيت ثانى بحر بسيطك ضرب ثانيسندندر تقطيعى دع لمكا مفاعلن مخبون رملا فعلن مخبون ترحل لبغ مستفعلن تيها فعلن مخبونه واقعد فان مستفعلن تكان فعلن مخبون تططا عمل مستفعلن كاسى فعلن مقطوع ذر لمثا مفاعلن مخبون ترلا فعلن مخبون تذهبلمط مستفعلن لبها فعلن مخبون وجلس فان مستفعلن تكان فعلن مخبون تلا كل مستفعلن لابس فعلن مقطوع معنا ى بيت سن مكارمه مأثرى ترك ايله ومكارم طلب ايچون دخى كيته همان سن اونور زيرا سن يجى وكيجى سن حاصلى يوب ايچيجى دن وكيوب قوشانمدن غيرى برشى بيلمز سين دون همت سين ديمك اولور بيت اولى حطيئة نام شاعر كذر زبرقانى هجوايدن بكى قصيده سندندر وصيانلرندن اولان اولدى بركون حضرت عمر رضى الله عنه يه زبرقان شكايت ايدوب سنى هجو ايده نى كورديم سنى مدح ايده نى كورديم ديدى دركت حضرت حسان دن سؤال ايديلور آنى هجو ايتدى ديديكده حضرت عمر رضى الله عنه دخى وزرنيه صلح حبس ايتدى بو قصيم اغانيده مذكور در بيت ثانى اولى عن جهت المعنى عينيدر كويا حطيئة نك قولنك جميع معناسى جميع لفظ نظمى تغيير ايتمكسزين اخذ ايدوب همان اكثر كلمه سنى مرادفنه ابدال ايله تغيير ايلمش بو دخى قسم اول كبى مذموم در خفى بوريلسه دع كلمه سنك يرينه مرادفى اولان ذر كلمه سنى مكارم يرينه مآثر لا ترحل يرينه لا تذهب لبغيتها يرينه لمطلبها اقعد يرينه اجلس فانك انت تغيير اولنما مشدد طاعم يرينه آكل كاسى يرينه لابس كلمه سنى كتور مشدد

شرح ابيات

من فرط الحزن وشدة الجزع س

اللابسى نسخة وقول امرئ القيس ح

اللابس قبل اللابس من اللوس وهو الذوق ولبس ...

اى صبرا جميلا ...

تغيير لنظمه) اى نظم اللفظ (او اخذ بعض اللفظ) لا كله (سمى) هذا الاخذ
(اغارة ومسخا) ولا يخلو اما ان يكون الثانى ابلغ من الاول او دونه او
مثله (فان كان الثانى ابلغ) من الاول (لاختصاصه بفضيلة) لا توجد
فى الاول كحسن السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى (فممدوح)
اى فالثانى مقبول (كقول بشار من راقب الناس) اى خاف منهم (لم يظفر
بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج) اى الشجاع القتال الحريص
على القتل (وقول سلم) الخاسر بعده (من راقب الناس مات هما) اى
حزنا وهو مفعول له او تمييز (وفاز باللذة الجسور) اى الشديد الجراءة
فبيت سلم اجود سبكا واخصر لفظا (وان كان) الثانى (دونه) اى
دون الاول فى البلاغة لفوات فضيلة توجد فى الاول (فهو) اى الثانى
(مذموم كقول ابى تمام) فى مرثية محمد بن حميد (هيهات لا ياتى الزمان
بمثله ان الزمان بمثله لبخيل وقول ابى الطيب اعدى الزمان سخاؤه)
يعنى تعلم الزمان منه السخاء وسرى سخاؤه الى الزمان (فسخا به) واخرجه
من العدم الى الوجود ولولا سخاؤه الذى استفاده منه لبخل به على اهله
الدنيا واستبقاه لنفسه كذا ذكره ابن جنى وقال ابن فورجه هذا تاويل فاسد

ای من خاف منهم وترقب عقابهم کما سبق او من راعاهم ومشى على مزاجهم

بیت اول بحر بسیط مخبون ولند ندر من راقبن مستفعلن ناسلم فاعلن یظفر بحا مستفعلن جتهی فعلن مخبونه وفاز بط مفاعلن طیبا فاعلن تلفاتکل مستفعلن لهجو فاعلن مخبون ندر بیت ثانی بحر بسیط مجزو مقطوع مرونی وضربنده خبن واقع اولان ایبات ندر من راقبن مستفعلن ناسما فاعلن تهما فعولن مقطوع ومخبون وفاز بل مفاعلن لذذتل فاعلن جسورو فعولن مقطوع مخبون ندر معنای بیت اول ناسدن خوف ایدن کمسه حاجت ومطلبنه ظفریوطاز محروم اولور ماطیبات رزقه ومستلذاته ظفریاب اولان شجاع وقتال اولان کمسنه در حاصلی نامی اوزرینه تجاسر ایدن کمسنه طیبات ومستلذاته ظفریاب اولور معنای بیت ثانی ناسدن خوف ایدن کمسنه هم وحزن نوتنده هلاک اولور وشدید الجراءة اولان لذة ظفریاب اولور شرح ابیات

ای فهو بمعنى الفاتك وهو اصرح فى المعنى واخصر لان لفظ الجسور قائم مقام لفظى الفاتك واللهج

قوله هیهات یجوز ان یرید هیهات ان لا یاتى الزمان بمثله ثم قال لا یاتى الزمان بمثله تحقیقا لما استبعده وفى هذا البیت اخلال بالمقصود لانه جعل سبب عدم مثله بخل الزمان به وهو یمنع من حیث هو

بیت اول بحر کامل مقطوع ضرب ثانیسندر هیهات لا مستفعلن یاتز زما مستفعلن نبمثلهی متفاعلن ان ززما مستفعلن نبمثلهی متفاعلن لبخیلو فعلاتن مقطوع ندر معنای بیت اول ممدوح بعید اولدیغی زمانده مثلی زمانه صاحب اولمز زیرا ممدوح جنت واصل اولدی وجنت اهل دنیاده ابدا اولمز شرح ابیات

قوله اعدى الزمان سخاؤه البیت من عدى علیه ای جاوز الحد فى الظلم عدوا وعداء واعداه علیه ای اعانه علیه ونصره یعنی ان سخاء الممدوح ازال الظلم عن الزمان فتعلم من سخاوته فسخا الزمان به واخرج من العدم الى الوجود وان کان من بخلا بوجود مثله والمصراع الثانى لابى تمام احسن سبکا من المصراع الثانى لابى الطیب لان ابا الطیب اراد ان یقول ولقد کان فعدل الى ولقد یکون للوزن

فاسد لان سخاء غير موجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد سخاءه على

وكان بخيلا به على فلما اعداه سخاؤه اسعدني بضمي اليه وهدايتي له لما

اعداه سخاؤه (ولقد يكون به الزمان بخيلا) فالمصراع الثاني مأخوذ من المصراع

الثاني لابي تمام على كل من تفسيري ابن جني وابن فورجة اذ لا يشترط في هذا

النوع من الاخذ عدم تغاير المعنيين اصلا كما توهم البعض والا لم يكن مأخوذا

منه على تأويل ابن جني ايضا لان ابا تمام علق البخل بمثل المرثي وابا الطيب

بنفس الممدوح هذا ولكن مصراع ابي تمام اجود سبكا لان قول ابي الطيب

ولقد يكون بلفظ المضارع لم يقع موقعه اذ المعنى على المضي فان قيل المراد

لقد يكون الزمان بخيلا بهلاكه اي لا يسمح بهلاكه قط لعلمه بانه سبب

صلاح العالم والزمان وان سخا بوجوده وبذله للغير لكن اعدامه وافناؤه

باق بعد في تصرفه قلنا هذا تقدير لا قرينة عليه وبعد صحته فمصراع ابي

تمام اجود لاستغنائه عن مثل هذا التكلف (وان كان) الثاني (مثله)

اي مثل الاول (فابعد) اي فالثاني ابعد (من الذم والفضل للاول كقول

ابي تمام لو حار) اي تحير في التوصل الى اهلاك النفوس (مرتاد المنية) اي

الطالب الذي هو المنية على انها اضافة بيان (لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا

متعلق باسعدني

قوله اذ المعنى على المضي ان قلت من اين يستفاد المضي من قول ابي تمام ان الزمان بمثله لبخيل قلت من الجملة الاسمية الدال على الثبات والدوام الشامل للمضي هذا وقد يقال العدول الى المستقبل في كلام ابي الطيب لقصد الى الاستمرار وحكاية الحال الماضية الا ان يقال لما لم يسبق بخل الزمان بعد اعداء سخائه اياه لم يحسن حمل المضارع على ذلك

والمساعدة المعاونة صحاح

حيث كان اول البيت بلفظ الماضي ولو كان المعنى على الاستقبال لكان قوله ولقد يكون موقعه

قوله فان قيل المراد لقد يكون الزمان آه حاصل السؤال انه لم لا يجوز ان يكون معناه ان الزمان لا يسمح بهلاكه ابدا لعلمه بانه سبب لصلاح الدنيا فيكون هنا مضاف محذوف وهو لفظ هلاك وح لا يكون عدول

بحذف المضاف من به وهلاكه استقبالي فالتعبير بالمضارع واقع في موقعه

قوله والزمان آه جواب عما يقال ان السخاء بالشيء هو بذله للغير والزمان اذا سخا به فقد بذله فلم يبق في تصرفه حتى يسمح بهلاكه او يبخل وحاصل الجواب ظاهر من كلامه

قوله باق بعد اي بعد وجوده في تصرفه فله ان يسمح بهلاكه وان يبخل به فنفى الشاعر ذلك والحاصل ان ايجاده واعدامه كانا بيد الزمان لسخا بايجاده ولم يسمح باعدامه قط لكونه سببا لصلاح الدنيا

قوله قلنا هذا تقدير آه حاصل الجواب انه وعلى تقدير صحة هذا المعنى يكون مصراع ابي تمام اجود سبكا لاستغنائه آه حاشية

اي من تقدير المضاف الذي لا يظهر قرينة تدل عليه على ان هذا المعنى مما لا يذهب اليه احد ممن فسر هذا البيت مطول

الاول

يعني ان المرتاد هنا اسم فاعل من ارتاد الكلأ اذا طلبه واضافته الى المنية بمعنى من اي ان المنية التي تطلب النفوس لتذهبها عاجزت في امرها ولا تجد لها سبيلا الى بغيتها لكان الطريق الموصل لها الى النفوس مفارقتها الاحباب

متعلق بدليلا الآتي بمعنى طريقا وفي الكلام حذف مضاف فالمعنى لو تحيرت المنية في وصولها الى هلاك النفوس لم تجد لها طريقا يوصلها الى ذلك الا فراق الاحبة

وقول ابى الطيب لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا) الضمير فى لها للمنية وهو حال من سبلا والمنايا فاعل وجدت وروى يد المنايا فقد اخذ المعنى كله مع لفظ المنية والفراق والوجدان وبدل بالنفوس الارواح (وان اخذ المعنى وحده سمى) هذا الاخذ (الماما) من الم اذا قصد واصله من الم بالمنزل اذا نزل به (وسلخا) وهو كشط الجلد عن الشاة ونحوها فكانه كشط عن المعنى جلدا والبسه جلدا آخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس (وهو ثلثة اقسام كذلك) اى مثل ما يسمى اغارة ومسخا لان الثانى اما ابلغ من الاول او دونه او مثله (اولها) اى اول الاقسام وهو ان يكون الثانى ابلغ من الاول (كقول ابى تمام هو) ضمير الشان (الصنع) اى الاحسان والصنع مبتدأ خبره الجملة الشرطية اعنى قوله (ان يعجل فخير وان يرث) اى يبطأ (فالريث فى بعض المواضع انفع) والاحسن ان يكون هو فيه عائدا الى حاضر فى الذهن وهو مبتدأ خبره الصنع والشرطية ابتداء كلام وهذا كقول ابى العلاء هو الهجر حتى ما يلم خيال وبعض صدود الزائرين وصال وهذا نوع من الاعراب لطيف لا يكاد يتنبه له الا الاذهان الرائضة من ائمة الاعراب (وقول ابى الطيب ومن الخير بطؤ سيبك) اى تأخر عطائك

والصنع مبتدأ خبره الجملة الشرطية اى والجملة من المبتدأ وخبره خبر ضمير الشان وسكت الشارح عن ذلك لظهوره لا لانه ضمير الشان لا محل له كضمير الفصل لانه مما لم يقل به احد

بيت اول بحر طويلك ضرب ثانيسندندر عوصمض فعولن عان يعجل مفاعيلن فخيرن فعولن وان يرث مفاعلن فللريى فعولن تفيبعضل مفاعيلن مواضعى مفاعلن مقبوضدر معناى بيت شان صنع وفعل جميل يعنى ممدوحك احسانى اكر تعجل اولور تعجيله اوزره واصل ونور سه اول تعجيل خيردر واكر بطى اولور بطؤ بعض مواضعده تعجيلدن انفعدر بيت ثانى بحر خفيفك ابيات زحافاتندندر ومن الخي فعلاتن مخبون ربطأسي مفاعلن مخبون يكصني فعلاتن مخبونه اسرعسيح فاعلاتن بعلمسي مفاعلن رجهامو فعلاتن معناى بيت اى ممدوح سنك عطا واحسانك بدن بطؤ وتأخيرى خيردر زيرا سرعتله سحابك اسرعى شول سحابدر كه انده ما يوقدر

قوله والاحسن ان يكون آه لعل وجهه ان كون الضمير للشان خلاف الظاهر مع افادة هذا الاعراب ما يفيد الاول من الاجمال والتفصيل ومع كونه افيد لتعدد الحكم اذ فيه الحكم بان تلك المتعلق الصنع والحكم بان الصنع متصف بما ذكر وقوله ان ضمير الشان خلاف الظاهر اى لانه مخالف للقياس من خمسة اوجه عوده على ما بعده لزوما وان مفسره لا يكون الا جملة وانه يتبع بتابع وانه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه وانه ملازم للافراد

يعنى الممدوح والمعنى هو الصانع للمعروف علينا ان يعجل فى صنعه فتعجيل فى صنعه خير وان يبطأ فى صنعه فالابطاء فى بعض المواضع انفع من التعجيل فقوله فخير مبتدأ محذوف اى فالتعجيل فخير

قوله وهذا كقول ابى العلاء آه لعل مقصوده التنظير فى رجوع الضمير المتصل لحاضر فى الذهن فان هذا هو المناسب فى بيت ابى العلاء واذ لا يناسب فيه رجوع الضمير للشان اذ ما بعد الهجر لا يصلح للخبرية لان خبره هو الهجر مفرد وضمير الشان لا يكون خبره الا جملة

اى عود الضمير الى حاضر آه والاعراب على الاحتمال الثانى كالاعراب الكائن فى قول ابى العلاء

يقول لعل تأخير عطايا الممدوح لكثرتها كالسحاب فانما يسرع منها ما كان مطوع

جهاما لا ماء فيه وما فيه الماء يكون ثقيل المشي

وفيه زيادة بيان اى ابلغ في المقصود وهو ان تأخير العطاء يكون خيرا و

انفع وكأنه دعوى بالدليل فيكون هذا البيت اجود ولانه زاد حسنا بضرب المثل له بالسحاب

في بيت ابي الطيب ابلغ من بيت ابي تمام لاشتماله على زيادة بيان ضريبة

بطء السبب وهو العطاء

اى المتحلي بالنمر او الناس كافوة قوله تعالى فليدع ناديه اى اهل ناديه صحم

اى الندى هو على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم ما داموا فيه يدون اليه

ندوا اى يجتمعون

بيت اولى مديد بحر كامل تندر وازاكال متفاعلن

تتقضى متفاعلن مسلم مصقول بكلام اهل

منفاعلن مستفعلن لساءهم

منفاعلن

عطائك (عني اسرع التسحب في المسير اجهامها) اى السحاب التي لا ماء فيه واما

جمع سحاب وسحابة

ما فيه ماء فيكون بطيئا ثقيل المشي فكذا حال العطاء ففي بيت ابي الطيب زيادة

اى السحاب

بيان لاشتماله على ضرب المثل بالسحاب (وثانيها) اى ثاني الاقسام وهو

اى الكلام المأخوذ منه في البلاغة والحسن منه

اى مظهره

ان يكون الثاني دون الاول (كقول البحتري واذا تألق) اى لمع (في الندى)

يعني الذي يكون الثاني مذموما في مدح حسن بن وهب

اى في المجلس (كلامه المصقول) المنقح (خلت) حسبت (لسانه من عضبه)

فاعل تألق اى الممدوح اى الممدوح

اى سيفه القاطع (وقول ابي الطيب كأن السنهم في النطق وقد جعلت

فشبه لسانه بسيفه بجامع التأثير منه اى عند النطق جمع لسان

على رماحهم في الطعن خرصانا) جمع خرص بالضم والكسر وهو السنان

اى عند الضرب بالقناة مفعول جعلت المحدود هو الحديد

يعني ان السنتهم عند النطق في المضاء والنفاذ تشابه اسنتهم عند الطعن

جمع لسان يعني في حال النطق اى المضاء خبران جمع سنان

فكأن السنتهم جعلت اسنة رماحهم فبيت البحتري ابلغ لما في لفظي

على سحة

تألق والمصقول من الاستعارة التخييلية فان التألق والصقالة

والظرف خبران

للكلام بمنزلة الاظفار للمنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف

يعني على مذهب المص

وهو استعارة بالكناية (وثالثها) اى ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني

يعني الذي يكون ابعد من الذم بدل من الاعرابي جمع فتى

مثل الاول (كقول الاعرابي) ابي زياد (ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن

اى الممدوح اى الاقران والسمي اى سحة في البلاغة

كان ارحبهم ذراعا) اى اسخاهم يقال فلان رحب الباع والذراع ورحيبهما

بالفارسي فولاج الباع قدر مد اليدين اى الممدوح خبر كان

اى سخي (وقول اشجع وليس) اى الممدوح يعني جعفر بن يحيى (باوسعهم)

اى صحح

من عضبى مستفعلن مضمر درخفي بور لمعه بيتا اولونك ثاني

الملام وسيلحك قسم ثانيسنه مثالدر يعني ثاني اولدن دون

ومذموم اولديغنه مثالدر وبو ده غير ظاهردر معناى

بيته نه زمان اشراف ناسه حاضرا ولان مجلسده ممدوحك

واضح ومنقح كلامي لمعان ايتسه لساني نفاذ ومضاسنده

كنديتك سيف قاطعي ظن ايدرسين تمرع ابيات

٥

اى الواضح الذي ليس فيه التباس مستعار من السيف المصقول

وهو الذي ازيل صداه والمصقول في الاصل مجلو فتفسيره

بالمنقح تفسير مراد ع حم

اى الممدوح

ولفظ من زائدة وعضبه مفعول الثاني لخلت صحم

اى من بعض سيفه

بحر بسيطك ضرب ثاني مقطوعدر كان ال مفاعلن مخبون

سنتهم فعلن مخبون فتنطققد مستفعلن جعلت فعلن

مخبون عليه رماحهم مفاعلن مخبون حمي فعلن فطعنخر

مستفعلن صانا فعلن مقطوعدر معناى بيت انلرك

رماحلرينك قطعي مضى ونفاذده كويا نطق عندنده انلرك

لسانلري طعن عندنده رماحلري وزره اسنه قلندي لوبلر

اولنجه نفاذده اسنه لسانلري كبي اولدي مرادي ممدوحك

لسانني وطلاقتي وصفدر ابيات

يعني في حال الطعن

٦

وايضا ففي بيت ابي الطيب لفظة كأن التي تدل على الشك في التشبيه

بخلاف بيت البحتري فان فيه لفظة خلت الذي تفيد انها على

الرجحان سم وفيه ان كأن قد يدل على اليقين كقوله كأن الارض

ليس بها ع س

٧

يعني ان هذا البيت بالنسبة الى بيت البحتري مذموم لفوات الاستعارة

التخييلية بخلاف بيت البحتري معرنسة

تمييز من اكثر الفتيان

٨

قوله ولزم من ذلك اى من كون لفظي تألق والمصقول استعارة

تخييلية وهذا لان بين المكنية والتخييلية ملازمة وتحقق احدهما

يستلزم تحقق الاخرى ابن ناداري

مع الذراعين سم

٩

الضمير للتشبيه بناء على مذهب المص في الاستعارة بالكناية او السيف

بناء على مذهب القوم فيها صحم

بيت ثاني بحر متقاربك ضرب ثالث محذوفدر وليس فعول مقبوض

باوسع عمرو فعولن فعولن غنا فعل محذوف ولاكن فعول مقبوض

معناى بيت ثاني ممدوح غناده ملوككدن اوسع دكلدر ولكن احسانه

اوسعدر من قبل عطفان في مدح جعفر بن يحيى البرمكي صحم

بيت اولا عمرو ازاده ضرب اول مقطوعدر ولم يك ال مفاعلتن

تو لكفتيا مفاعيلن معصوب مفاعيلن معصوب عمالن فعولن مقطوعدر ولاكن

مفاعيلن معصوب ارحبهم مفاعلتن ذراعا فعولن مقطوعدر

معناى بيت اول ممدوح مالجهتندن سخيلرك اكثري ولمادي

ولكن سخيلرك اسخي واجوديدر

الضمير للمملوك (في الغنى ولكن معروفه) اي احسانه (اوسع) فالبيتان

متماثلون هذا ولكن لا يتجبني معروفه اوسع (واما غير الظاهر فمنه ان

يتشابه المعنيان) اي معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني (كقول جرير

فلا يمنعك من ارب) اي حاجة (لحاهم) جمع لحية يعني كونهم في صورة

الرجال (سواء ذو العمامة والخمار) يعني ان الرجال منهم والنساء سواء في

الضعف (وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب)

واعلم انه يجوز في تشابه المعنيين اختلاف البيتين نسيباً ومديحاً وهجاء

وافتخاراً ونحو ذلك فان الشاعر الحاذق اذا قصد الى المعنى المختلس لينظمه

احتال في اخفائه فغيره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافيته والى هذا اشار

بقوله (ومنه) اي ومن غير الظاهر (ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول

البحتري سلبوا) اي ثيابهم (واشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم

لم يسلبوا) لان الدماء المشرقة كانت بمنزلة الثياب لهم (وقول ابي الطيب

يبس النجيع عليه) اي على السيف (وهو مجرد عن غمده فكأنما هو مغمد)

لان الدم اليابس بمنزلة غمد له فنقل المعنى من القتلى والجرحى الى السيف

(ومنه) اي من غير الظاهر (ان يكون معنى الثاني اشمل) من معنى الاول كقول

طلب ايله انلرك صقاللري سكا مانع اولمسون انلرك صقاللري رجاللرندر ديو سني الدانمسين زيرا عمامه صاحبي وخمار صاحبه سي برابردر

بيت تام و متفيكم مفاعيلن معصوب فهيهم مفاعلن معصوب قناتن فعولن مقطوف كمن فيكف مفاعيلن معصوب فهيهم مفاعيلن معصوب خضابن فعولن مقطوفدر معنالري بيت انلردن بعضيلرينك كفنده قناة اولان كمسه انلردن بعضيلرينك كفنده خضاب اولان كبي يعني انلرك كفنده قناة اولانلر خضاب اولانلر ضعيفنده وفي يوقدر

٧
والارب الحاجة وفيه لغات ارب وادبة واربة ومأربة ومنه قوله غير اولي الاربة

٨
فان كلا من البيتين يدل على عدم المبالاة بالرجال منهم كعدم المبالاة بالنساء الا انه جعل في الاول رجالهم ونساءهم سواء وفي الثاني جعل الرجال مثل النساء على طريق التشبيه مع حرف التشبيه

٩
اي صبغ الحناء والبيت الثاني هو المأخوذ والاول هو المأخوذ منه وهما متماثلان في افادة ان الرجال مثل النساء في الضعف

١٠
يقال نسب الشاعر بالمرأة ينسب بالكسر اذا شبب بها وفي بعض النسخ تشبيبا هو ذكر اوصاف المرأة بالجمال

١١
قوله والى هذا اي الى ما ذكرنا من جواز اختلاف البيتين في تشابه المعنيين بناء على احتيال الشاعر الحاذق وتغييره عند القصد الى المعنى المختلس

١٢
وجه الاشارة انه ذكر انه ينقل المعنى الى محل آخر وهو صادق بان ينقل من التشبيب الى احد المذكورات

١٣
ملابسة لاشراق شعاع الشمس وهذا البيت هو المنقول عنه المعنى والبيت الآتي هو المنقول فيه المعنى

كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا لانهم
يقومون مقام كلهم (وقول ابي نواس ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد) فانه يشمل الناس وغيرهم فهو اشمل من معنى بيت جرير (ومنه)
اي من غير الظاهر (القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول
كقول ابي الشيص اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني
اللوم وقول ابي الطيب ء احبه) الاستفهام للانكار والانكار باعتبار
القيد الذي هو الحال اعني قوله (واحب فيه ملامة) كما يقال اتصلي
وانت محدث على تجويز واو الحال في المضارع المثبت كما هو راي البعض
او على حذف المبتدأ اي وانا احب ويجوز ان يكون الواو للعطف والانكار
راجع الى الجمع بين الامرين اعني محبته ومحبة الملامة فيه (ان الملامة فيه
من اعدائه) وما يصدر عن عدو المحبوب يكون مبغوضا وهذا نقيض
معنى بيت ابي الشيص لكن كل منهما باعتبار آخر ولهذا قالوا الاحسن
في هذا النوع ان يبين السبب (ومنه) اي من غير الظاهر (ان يؤخذ بعض
المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وترى الطير على آثارنا رأي عين
يعني عيانا (ثقة) حال اي واثقة او مفعول له مما يتضمنه قوله على آثارنا

هوا ومحبتكده بكا لوم ابدنلرك ملامتي لذيذه بولورم و انكله
استلذاذ ايدرم سنك ذكريكه معتاد اولورم بو يله اولنجه
لائمار بكا لوم ايتسونلر وا قوالومنده دخي ستمرار ايتسونلر
قول المرثيه اتباع بولامزلر و بندن رجوع و بنده ملال و فتور بولامزلر
ابيات

مفعول ثان لوجدت
اي الانسان وهو عالم صغير

والمعنى لا احب الملامة فيه لان الملامة فيه النهي عنه ومن احب
حبيبا عادى عدوه ومعنى النفي في احب مستفاد من حاله
وقع بعد همزة الانكار
محرره

الجبهو متفاعلن وحبو متفاعلن هملومتي
متفاعلن انهم مستفعلن متفهمن متفاعلن
اعدا هي مستفعلن مضمرد معناي بيت
سويم حال بوكه عدو جلة حقنده ملامتي سورم زيرا
تحقيق ممدوح حقنده ملامت ممدوحك اعداسندندر
شول شيكه حبيبك عدوندندر اوله البته مبغوض ولور
ابيات

لان الملامة
اي في هوى المحبوب

ورأينا في عبد الغفور في بيان قول المصنف المضارع المثبت
بالضمير وحده موافقا له في بحث الحال
جلبي

قوله وهذا اي معنى بيت ابي الطيب بالنظر الى كون الملامة في حق
المحبوب مبغوضة نقيض معنى بيت ابي الشيص لان الملامة
في حقه ليست مبغوضة فهو محبوبة لكن كونها مبغوضة هنا
انما هو باعتبار ذكره وكونها محبة ثم انما هو باعتبار
محبة ذكره

وبيان التناقض ان الاول يدل على ان الملامة في حق المحبوبة والثاني
يدل على كونها غير محبوبة
محرره

كائنة على اثارنا لوثوقها (أن ستمار) اى يستطعم من لحوم من يقتلهم (وقول
من القتلى — اى لاعتمادها

ابى تمام وقد ظللت) اى القى عليها الظل وصارت ذوات ظل (عقبان اعلام بهم
او لان تساير الطير يعنى نادرها — الاضافة بيانية — اى ماخوذ — اى الممدوح

ضحى بعقبان طير فى الدماء نواهل) من نهل اذا روى نقيض عطش (اقامت
اى وقت الضحى وهو ظرف لقوله ظللت — متعلق بنواهل الآتى — صفة لقوله طير

اى عقبان الطير (مع الرايات) اى الاعلام وثوقا بانها ستطعم لحوم القتلى
متعلق باقامت

(حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل فان ابا تمام لم يلم بشيء من معنى قول
اى عقبان الطير — علة يوخذ — اى لم يقصد من الم الرباعى

الافوه رأى عين) الدال على قرب الطير من الجيش بحيث ترى عيانا لا تخيلا وهذا
حال — بدل من القول لانه بمعنى المقول حاصله — صفة رأى عين

مما يؤكد شجاعتهم وقتلهم الاعادى (ولا) بشيء من معنى (قوله ثقة ان
جمع عدو — حيث لم يعطف ذلك على الحيوانات الخ — صفة ثقة

ستمار) الدال على وثوق الطير بالميرة لاعتيادها بذلك وهذا ايضا مما يؤكد
بكسر الميم وفتح الياء اى الطعام اى لحوم قتلونا — اى بالميرة والطعام

المقصود قيل ان قول ابى تمام ظللت الما م بمعنى قوله رأى عين لان وقوع الظل
خبران — الباء للتعدية — فائدة وزنى

على الرايات مشعر بقربها من الجيش وفيه نظر اذ قد يقع ظل الطير على الراية
اى الاعلام — اى الطيور — اى فى قول قيل — اى العلم

وهو فى جو السماء بحيث لا يرى اصلا نعم لو قيل ان قوله حتى كانها من الجيش
اى الطير — اى قول ابى تمام — لو صارت بحيث — فيه بحث اذ

الما م بمعنى قوله رأى عين فانها تكون من الجيش اذا كانت قريبا منهم مختلطا
خبران — اى فى قول الافوه — اى النظير

بهم لم يبعد عن الصواب (لكن زاد) ابو تمام (عليه) اى على الافوه زيادات
جواب لو — بالمعنى الماخوذ من الافوه تساير الخ — اى ثلاثة

محسنة للمعنى الماخوذ من الافوه اعنى تساير الطير نادرهم (بقوله الا انها لم
اى ابو تمام — متعلق بقوله زاد — ابى تمام — اى زاد باقامتها

تقاتل وبقوله فى الدماء نواهل وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبها) اى و
اى الاعلام — طيور

الضمير فى قوله عليها الظلال عائد الى عقبان للزوم تقدم عليه معنى لكونه المرجع مفعولا فيلزم تقدم فاعل ظللت وكون الفيهما عليها الثاني مفعولا والاول مقدم على الثاني رتبة

فى مدح معتصم بالله — ابيات

بيان اخيران بحر طويل ضرب ثانى مسدس ندر وقد ظل فعولن للتعقبا مفاعيلن تاعاو فعولن مهى ضحى مفاعيلن مقبوضه بعقبا فعولن نطير نقد مفاعيلن دمار فعول مقبوض نواهوا مفاعيلن مقبوض در اقامت فعولن معرايا مفاعيلن تمتنا فعولن كانها مفاعلن مقبوضة منلجى فعولن منالاان مفاعيلن نهالم فعولن تقاتلى مفاعلن مقبوض در — ابيات

التى وقع ظلها على العقبان على الاعلام

قوله عقبان اعلام اى اعلام التى كالعقبان فى السواد وقد كان للنبى عليه السلام راية تسمى العقاب لانها سوداء ولون العقاب اسود وكانت من برد لعائشة رضى الله عنها ذكر ذلك اهل السير فلا حاجة الى قول الخلخالى المراد بعقبان الاعلام الصورة المعمولة من الذهب وغيره على رؤس الاعلام انتهى لانه لا يتوقف على كونها تعمل على صورة العقبان ولم يذكره
واضافة العقبان الى الاعلام من اضافة المشبه به الى المشبه من قبيل لجين الماء اى ظللت اعلامه الشبيهة بالعقبان فى تلونها وشجاعتها لان الاعلام بمعنى رايات فيها الوان مختلفة كالعقبان

اى المقصود للشاعر وهو اقتدار الممدوح على قتل الاعداء — لكمال شجاعته

يعنى ان رايات الممدوح التى هى كالعقبان قد صارت مظللة بالعقبان من الطيور النواهل فى دماء القتلى لانه اذا خرج للغزو وتساير العقبان فوق راياته لاكل لحوم القتلى فتلقى ظلالها عليها — مطول

تعليل لقوله كقول الافوه آه بناء على كونه تمثيلا الاخذ بعض المعنى واضافة ما يحسنه اليه اى استشهاد على هذا التمثيل — آه بازارى

اى وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش (يتم حسن الاول) يعنى قوله الا
انها لم تقاتل لانه لا يحسن الاستدراك الذى هو قوله الا انها لم تقاتل ذلك الحسن الا
بعد ان يجعل الطير مقيمة مع الرايات معدودة فى عداد الجيش حتى يتوهم انها ايضا
من المقاتلة هذا هو المفهوم من الايضاح وقيل معنى قوله وبها اى بهذه الزيادات
الثلث يتم حسن معنى البيت الاول (واكثر هذه الانواع) المذكورة لغير الظاهر (ونحوها
مقبولة) لما فيها من نوع تصرف (بل منها) اى من هذه الانواع (ما يخرجه حسن التصرف
من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان اشد خفاء بحيث لا يعرف كونه ماخوذا
من الاول الا بعد مزيد تامل (كان اقرب الى القبول) لكونه ابعد من الاتباع وادخل
فى الابتداع (هذا) اى الذى ذكر فى الظاهر وغيره من ادعاء سبق احدهما واخذ
الثانى منه وكونه مقبولا او مردودا وتسمية كل بالاسامى المذكورة (كله) انما يكون
(اذا علم ان الثانى اخذ من الاول) بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او بان
يخبر هو عن نفسه انه اخذه منه والا فلا يحكم بشىء من ذلك (لجواز ان يكون الاتفاق)
فى اللفظ والمعنى جميعا او فى المعنى وحده (من قبيل توارد الخواطر) اى مجيئه
(على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ) كما يحكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه
مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له اين يذهب بك هذا

بدل من قوله

اى المعنى الذى اخذه ابو تمام من بيت الافوه الاول وهو تساير الطير على آثارهم واتباعها لهم فى الزحف صح

مطابق لقوله لا يحسن عبد الحكيم

اى كالجيش

اى الغير المذكور فى هذا الكتاب

قوله اكثر هذه آه فيه اشارة الى ان منها ما لا يقبل ومنها ما لا تصرف فيه مطلقا اخذا من التعليل ولعل ذلك بالنظر الى المعطوف اعنى قوله ونحوها والا فالظاهر ان جميع ما ذكر لا يخلو عن تصرف

فيكون مقبولا ممدوحا ع

خبر كون

التصرف وادخال اللطائف فى الثانى صح

يعنى بحيث يتعسر الوقوف على انه ماخوذ من الآخر

اى الحسن وهو تشابه العنيان ونقل المعنى الى غير محله وكون معنى الثانى اشمل والقلب واخذ بعض المعنى مع اضافة ما يحسن اليه

قوله اى الذى ذكر آه فافراد اسم الاشارة بالتأويل بالمذكور فلا ينافى قوله كله تاكيدا

اى اتفاق القائلين

تفسير التوارد والخواطر

على ما ورد عليه خاطر الآخر

اى انشد بيتا ونسبه الى نفسه صح

قوله والا اى وان لم يعلم اخذ الثانى من الاول فلا يحكم آه اشار به الى ان علة قوله لجواز محذوف صح

قوله ميادة بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة ام سوداء وهى ام الشاعر والنه بنت

اى هذا البيت

اى مفرق ومعطى اموال السائلين بالجود

قوله شيئا من القرآن اي كلاما يشبه القرآن او الحديث فليس المضمن نفس القرآن او الحديث بل ما يشبه لفظه

للحطيئة فقال الآن علمت اني شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه (فاذا لم يعلم) ان الثاني اخذ من الاول (قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا) ليغتنم بذلك فضيلة الصدق ويسلم من دعوى علم الغيب ونسبة النقص الى الغير (ومما يتصل بهذا) اي بالقول في السرقات (القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح) بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره وذلك لان في كل منها اخذ شيء من الآخر (اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام نظما كان او نثرا (شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه) اي على طريقة ان ذلك الشيء من القرآن او الحديث يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه كما يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا وقال النبي عليه السلام كذا ونحو ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل الاقتباس باربعة امثلة لانه اما من القرآن او الحديث وكل منهما اما في النثر او في النظم فالاول (كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب و) الثاني مثل (قول الآخر ان كنت ازمعت) اي عزمت (على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل و) الثالث مثل (قول الحريري قلنا شاهت الوجوه) اي قبحت وهو لفظ الحديث على ما

ای من القرآن او الحديث بل على انه من كلام وانما قلنا من المركبات لانه لو اخذ مفردا من القرآن او الحديث لا يعرف انه منه فلا يسمى اقتباسا ع

قوله يعني اشارة الى ان النفي منصب على القيد وهو كونه من القرآن او الحديث لا على المقيد وهو الوجه والطريقة فقسر الشارح المتن اولا على ظاهر ثم اشار بالعناية الى بيان المراد منه صح

ای مثال الاقتباس الذي يكون المقتبس من القرآن والمقتبس فيه من النثر هندی

فقد اقتبس الحريري من قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وظاهر انه اتى به لا على انه من القرآن صح

قوله والثاني اي مثال الاقتباس من القرآن ايضا في النظم مثل قوله الآخر ان كنت ازمعت الى آخره البيتين فانه اقتبس في البيت الاول قوله تعالى فصبر جميل وفي البيت الثاني قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل معرب

ايكى بيت بحر سريعدن ضرب اولندندر ان كنت از مستفعلن معتملا مفتعلن مطوى هجرنا فاعلن مطوية مكسوفة من غير ما مستفعلن جرم منقضب مستفعلن رجميل فاعلات مطوى موقوف در وان تبد مفاعلن مخبون دلت بنا مفتعلن مطوى غيرنا فاعلن مطوى مكسوفة فحسبنا مفاعلن مخبون لاه ونع مفتعلن مطوى ماوكيل فاعلات مطوى موقوف در معناى بيتين اكر سن بزم من غير جرم هجر وافتراقه عزيمت ايدرسن بزم اوزريمزه صبر جميل واردر يلخود بزم امريمز صبر جميلدر ياخود صبر جميل اجملدر واكر بزم يريمزه غيريمزى تبديل ايدرسن الله تعالى بزه كفايت ايدر و وكيلا ولان الله نه كوزل اوللدى

على ما روي انه لما اشتد الحرب يوم حنين اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفا من
شانه — في شرح المفتاح للشارح يوم بدر وهو الصحيح هق — اي المجهول
الحصباء فرمى به وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه (وقبح) على المبني للمفعول
الحصى سخه — اي الحصباء — اي بفتح العين — على وزن ضوب
اي لعن من قبحه الله بالفتح اي بعده عن الخير (اللكع) اي اللئيم (ومن بوجوه و)
وقيل الفاسق وقيل العبد وقيل الحمق — مفعول قال

الرابع مثل (قول ابن عباد قال) اي الحبيب (الحاذ رقيبي سيئ الخلق فداره)
راسي — في الحديث المجرور نعم — اسم ان — خبران — الرقيب كالحافظ والحارس ق
من المداراة وهي الملاطفة والمجاملة وضمير المفعول للرقيب (قلت دعني وجهك
يعني لا نقل — حنيني — اي الشدائد
الجنة حفت بالمكاره) اقتباسا من قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره
حال من الجنة باضمار قد ق — تفسير لقوله حفت اي كل من الجنة والنار بما ذكر حاسه
وحفت النار بالشهوات اي احيطت يعني لا بد لطالب جنتي وجهك من
اي ولا ينفع فيه مداراته وملاطفته م — من اضافة المشبه الى المشبه به صم
تحمل مكاره الرقيب كما انه لا بد لطالب الجنة من مشاق التكاليف (وهو) اي
اي الكلام

الاقتباس (ضربان) احدهما (ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما
اي الاربعة
تقدم) من الامثلة (و) الثاني (خلافه) اي ما نقل فيه المقتبس عن معناه
واللام توطئة لقسم المحذوف — ابيات — باقية
الاصلي (كقول ابن الرومي لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في منعي لقد
على صيغة المتكلم — اي حيث مدحت وانت لا تستحق المدح ق
انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع) هذا مقتبس من قوله تعالى (ربنا اني اسكنت
على صيغة الحكاية — اي بواد غير ذي زرع م — حكاية عن ابراهيم عليه السلام
من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم) لكن معناه في القرآن واد
اي المعنى عند هذا المعنى — بالفتح الفناء وما قرب من محال القوم صمه
لا ماء فيه ولا نبات وقد نقله ابن الرومي الى جناب لا خير فيه ولا نفع (ولا
كالمقفية
بأس بتغيير يسير) اي في اللفظ المقتبس (للوزن او غيره كقوله) اي كقول

بو ايكي بيت بحر كامللك ضرب ما مسند ندر قال لي ان فاعلاتن
تر قيبي فعلاتن مجزو مخبون سيّئ الخل فاعلاتن ق فداره
فعلاتن مجزو مخبون ندر قلت دعني فاعلاتن وجهك الجنـ
فاعلاتن مجزو نة حفت فعلاتن مخبون بالمكاره
فاعلاتن مجزو در معناى بيتين محبوب بكا ديديكه رقيبم
سيئ الخلقدر انكا مداراه يعني مجامله وملايمة وحسن صحبت
ايله بنده انكا ديدم كه بني ترك ايله بكا نصيحت ايتمه بن بلورمكه
سنك مكاره وقبائح رقيبه تحمل ايتمك لازمدر زيرا سنك وجهك
مكاره ايله حاطه اولنمش جنتدر — شرح ابيات

امر من تداري حذفت التاء ثم الياء علامة الجزم فصار دار بمعنى
ارفق — هندي

اي اتركني من الامر بمداراة الحبيب وملاطفته صم

فداره بل اتركني يعني لا افعل ما يشاء الرقيب لان وجهك الجنة
حفت بالمكاره — هندي

كالصلوة والزكاة والصوم وغيرها — عبد الرحيم

قوله ما اخطأت بتاء الخطاب اي لست انت واقعا في خطاء
لا حل منعك لي من المدح لاني مدحت من لا يستحق المدح
صم

بحر هزجك ضرب اولندندر لئن اخطأ مفاعيلن تفي مدحي
مفاعيلن سالمه كما اخطأ مفاعيلن ت في منعي مفاعيلن
سالمدر لقد انزل مفاعيلن ت حاجاتي مفاعيلن سالمه
بواد غير مفاعيلن ر ذي زرعي مفاعيلن سالمدر
معناى بيتين اگر سني مدحمده خطا ايدر سم بني دفع ومنعده
سن خطا ايتمزسن تحقيق حاجات ومقصودمي كندنده خير
و نفع اولميان جناب مخاطبه انزال ايلدم — ابيات

وهو وادي مكة يعني هي

اي مثال الاقتباس الذي يكون المقتبس من الحديث والمقتبس فيه من النظم حا — العقل بعد الايمان بالله عز وجل مداراة الناس ابيات

وكان ابن الرومي قد مدحه طمعا لقضاء حاجته 2 — من جانب لاني لا الا بنى بالخطاء حس

امر في الاقتباس

بعض المغاربة (قدكان) اى وقع (ماخفت ان يكونا انا الى الله راجعونا) وفى
عند موت بعض اصحابه = اشار الى كان تام بمعنى وقع = اى الشئ الذى خفت على وقوعه وهو وفات بعض اصحابه
القرآن انا لله وانا اليه راجعون (واما التضمين فهو ان يضمن الشعر شيئا
من شعر الغير) بيتا كان او ما فوقه او مصراعا او ما دونه (مع التنبيه عليه)
اى الشئ المضمن = اى بقيد التنبيه =
اى على انه من شعر الغير (ان لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء) وبهذا يتميز
وان كان مشهورا فلا حاجة الى التنبيه =
عن الاخذ والسرقة (كقوله) اى كقول الحريرى يحكى ما قاله الغلام الذى
اى العبد ظاهرا = مثال لتضمين المصراع مع التنبيه عليه هش
عرضه ابو زيد للبيع (على انى سأنشد عند بيعى اضاعونى واى فتى اضاعوا)
اى الغلام = وهو شيخ الحريرى = اى لازم على = يوم مم = مقول انشد =
المصراع الثانى للعرجى وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر اللام فى ليوم لام
تسكين الراء = اى تمام المصراع الثانى =
التوقيت والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر السين لا غير سده
متعلق باضاعونى = لانها تستكره عند اشتدادها مم
بالخيل والرجال والثغر موضع المخافة من فروج البلدان اى اضاعونى فى
لفظ ما مصدرية حينية =
وقت الحرب وزمان سد الثغر ولم يراعوا حقى احوج ما كانوا الى واى
اى فى هذا البيت تنديم =
فتى اى كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم وتضمين
ظرف بمعنى حين =
المصراع بدون التنبيه لشهرته كقول الشاعر قد قلت لما اطلعت وجناته
اى التشديد الطراوة واللين ع = من السير = من باب الافعال = نافية =
حول الشقيق الغض روضة آس اعذاره الساري العجول ترفقا ما فى
مفعول اطلعت = اى ورد احمر مم = مفعول قلت الهمزة فيه للنداء مم
وقوفك ساعة من بأس المصراع الاخير لابى تمام (واحسنه) اى احسن
اى فى الاول =
التضمين (ما زاد على الاصل) اى شعر الشاعر الاول (بنكتة) لا توجد فيه

لا يقال فى شعره ذلك هش

٧
بحر وافرك ضرب اولنه ندر عائتى مفاعيلن معصوب سالم عن مفاعلتن دبيعى فعولن مقطوفز اضاعونى مفاعيلن معصوب وايسمتن مفاعلتن اضاعو فعولن مقطوف در بو بيتك مصراع اولى حريريكدر مصراع ثانيسى عرجى نيكدر معناى بيت چنيلك وقتده وموضع مخافى خيل ورجال ايله سد زماننده بنى اضاعت ايلديلر وحقمه رعايت ايتمديلر وفتيان فتى فتاى كامله بويله اضاعت ايتديلر وبيتدن مرادى قومنك اضاعتلرى اوزره تنديم وتخطئه وقومندن شكايتدر شرح ابيات

٨
وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ينسب الى العرج وهو منزل بطريق مكة وقيل هو لامية بن ابى الصلت مطول

٩
فيه اشارة الى ان لام ليوم بمعنى فى وانها متعلقة باضاعونى واحوج حال من واو يراعوا ق

١٠
خبر كانوا والتقدير كانوا احوج الى وكان مع اسمه وخبره حال من فاعل لم يراعوا لمرة اى حال كونهم محتاجين الى اشد الاحتياج اذا كانوا موجودين لمحرره

١١
اى المنصفين من حيث انهم اضاعوا مثل هذا الفتى الذى هو كامل فى الفتوة مم

١٢
هذا استيناف كلام وهو مبتدأ وقوله كقول الشاعر خبره مم

١٣
ورد احمر والمراد به خد المحبوب تشبيها له به والاقرب ان قوله حول الشقيق استعارة تصريحية سن

١٤ تقديره يا عذاره =
قوله اعذاره الهمزة حرف نداء والعذار ما يوجد من الشعر على الخد وانما نادى عذاره لانه هو المشغوف به فاستغنى بندائه عن نداء صاحبه لانه هو الآخذ بزمام قلب المنادى ووصفه بانه السارى لانه مشتمل على سواد كسواد الليل فكانه سار بالليل ووصفه بالعجول لانه فيه تظهر بعجلة المسرع حاشيه

١٥
قوله ترفقا مصدر منصوب بفعل مقدر اى ترفق بمعنى ارفق وفى نسخة توقفا امر من ترفق واصله ترفقن بالنون الخفيفة قلبت الفا لوقوعها فى الوقف بعد فتح فهو ح بفتح الفاء وبالالف بعد القاف حاشيه

فيه (كالتورية) اى الايهام (و التشبيه فى قوله اذا الوهم ابدى) اى اظهر (لى لماها)

اى سمرة شفتيها (وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرني) من الاذكار

(من قدها ومدامعى مجر عوالينا ومجرى السوابق) انتصب مجرى على انه مفعول

ثان ليذكرنى وفاعله ضمير يعود الى الوهم وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق

مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة لابى الطيب والعذيب وبارق

موضعان وما بين ظرف للتذكر او للمجر او للمجرى قدم اتساعا فى تقديم الظرف

على عامل المصدر او ما بين مفعول تذكرت ومجر بدل منه والمعنى انهم

كانوا نزولا بين هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة

الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر الثانى اراد بالعذيب تصغير

العذب يعنى شفة الحبيبة وببارق ثغرها الشبيه بالبرق وبما بينهما

ريقها وهذا تورية وشبه تبختر قدها بتمايل الرمح وتتابع دموعه

بجريان الخيل السوابق (ولا يضر) فى التضمين (التغيير اليسير) لما

قصد تضمينه ليدخل فى معنى الكلام كقول الشاعر فى يهودى بم داء

الثعلب اقول لمعشر غلطوا وغضوا عن الشيخ الرشيد وانكروه

هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة يعرفوه البيت لسحيم بن

---

٥ اى اول قصيدة فالشاعر الثانى اخذ الشطر الاول وجعله شطرا ثانيا واخذ شطر الثانى وجعله شطرا اولا صح

يعنى من الافعال

٦ قوله او للمجرى والمجر وما عطف عليه مفعول للتذكر وما زائدة وقوله او ما بين مفعول آه اى على ان ما موصولة وبين صلتها اى تذكرت الذى استقر بين العذيب وبارق فاعرف

وهى الرمح

٧ قوله وكانوا يجرون آه اشارة الى معنى قوله مجر عوالينا لما عرفت ان العوالى الرماح والمطاردة بمعنى طرح بعض الفرسان بعضا

بين مراد المضمن

٨ ومطاردة الاقران فى الحرب حمل بعضهم على بعض يقال هم فرسان الطراد وذلك ضرب من المكيدة

التذكر صح

٩ قوله وهذا تورية اى لان المعنى القريب للعذب وبارق الموضعان وكذا المعنى القريب لما بينهما هو جر الرماح والتسابق على الخيل بين هذين الموضعين فذكر هذه الالفاظ الثلثة واراد من كل منها المعنى البعيد وهو ما ذكره الشارح بقوله يعنى شفة الحبيبة صح

اى القائلين وقومه

الذى هو الاصل

١٠ اى الشاعر الثانى تشبيها ضمنيا لا صريحا والحاصل ان الشاعر الثانى زاد على ابى الطيب بالتورية فى ثلثة مواضع وبالتشبيه الضمنى

وهو ليس بمقصود بل المقصود التورية فقط

١١ قوله به داء الثعلب وهو تعظم احد الرجلين وتنشق دون الاخرى وفى الصحاح داء الثعلب مرض يكون فى الراس ولا يكون جذاما ولكن يودى فى الآخر الى الجذام داء مانع للجماع لا يكاد نفس احد تطيب ان يجامع من هو به

١٢ اى ارتكاب لصعاب الامور وهو مشاق داء الثعلب ومشاق الذل والهوان حاشية

فيدخل فى حد السرقة ان عرف انه للغير صح

بكونه اقرع وهو المراد بمرض الثعلب ودائه صح

وصفه بهذا وما بعده استهزاء

١٣ بوايكى بيت بحر وافر ضرب اول مقطوف ندر اقول لمع مفاعلتن مفاعلتن وغضوا فعولن مقطوفة

اى لابان يضمن فى الشعر شيأ من كلام الغير بل بان يكون نثرا فيأخذه الشاعر وينظم
قوله فنظمه آه يعنى هذا طريق العقد فى القرآن والحديث بخلاف طريق الاقتباس منهما فانه لا يغير الا يسيرا ولا يشار الى انه من القرآن او الحديث على ما مر
يعنى اصلاحا لا دروفو الثوب اصلاح خرقه بالخيط الذى هو من جنسه
قوله كانه اودع شعره كان بالنظر للمعنى الحقيقى فى الموضعين وكان اسقاط المطول بالنظر للمعنى المجازى للابداع والرفو فليتأمل
اى لانه لكثرته كان الشاعر استعان به وتقوى على تمام المراد بخلاف ما هو دون البيت ورب فى كلام المص على اصلها وهو التقليل
وهو رجوع التهكم والاستهزاء الى الشيخ اليهودى بطريق الغيبة ولذا وصفه بالرشيد وهذا مراد شاعر الغير هندى
وينظم معه

وقيل وهو انا ابن جلا على طريقة التكلم فغيره الى طريقة الغيبة ليدخل فى المقصود
اى اصل البيت — اى الشاعر الثانى — اى البيت — حيث قال هو ابن جلا متى يضيم

(وربما سمى تضمين البيت فما زاد على البيت استعانة وتضمين المصراع فما دونه
اى للتقليل — اى كتضمين بيتين او ثلثة

ايداعا) كانه اودع شعره شيئا قليلا من شعر الغير (ورفوا) كانه رفا خرق
اى نصفه — اى الشاعر الاول — اى الشاعر الثانى

شعره بشئ من شعر الغير (واما العقد فهو ان ينظم نثرا) قرآنا كان او حديثا
اى فى شعره — اى او حكمة من الحكم المشهورة

او مثلا او غير ذلك (لا على طريق الاقتباس) يعنى ان كان النثر قرآنا او حديثا
حتى خرج عن حد الاقتباس

فنظمه انما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا او اشير الى انه من القرآن او الحديث
عطف على قوله ان كان القرآن — اى سواء غير تغييرا يسيرا او لم يغير اصلا

وان كان غير القرآن او الحديث فنظمه عقد كيف ما كان اذ لا دخل فيه للاقتباس
اى قول ابى العتاهية — الجيفة جثة الميت

(كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر) الجملة حال اى ما بال مفتخر
اى شئ — اى جملة يفخر وهو من باب فتح

(عقد قول على رضى الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة
اى الشاعر — مفعول معه — لا يفتخر آه

واما الحل فهو ان ينثر نظم) وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا لا يتقاصر عن
اى ان يجعل النظم نثرا — عند البلغاء — اى ان يكون تركيبه حسنا

سبك النظم وان يكون حسن الموقع غير قلق (كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت
جواب لما — اى متحركا غير متمكن فى موضعه

فعلاته وحنظلت نخلاته) اى صارت ثمار نخلاته كالحنظل فى المرارة (لم يزل سوء
اى فعاله — اى فعلاته — حال من فاعل يقتاد

الظن يقتاده) اى يقوده الى تخيلات فاسدة وتوهمات باطلة (ويصدق) هو
صفة سوء الظن — اى التوهم — اى فى هذا السجع وزاد قوله وحنظلت نخلاته

(توهمه الذى يعتاده) من الاعتياد (حل قول ابى الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت
اى فلان — اى يعاوده ويراجعه فيعمل على مقتضى توهمه مطول

ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم) يشكو سيف الدولة واستماعه لقول اعدائه
اى ابو تمام — بيان لما — اى ابو الطيب — وهو ملك الشام

٦
اى لانه لا يقتصر فى الاقتباس من التغيير الا اليسير كما مر فهذا القيد يفهم من قوله لا على طريق الاقتباس

٨
اى سواء كان بتغيير كثير او يسير وباشارة او بلا اشارة او لم يغير بان قال قال فلان كذا اولا

٩
اى اى شئ ثبت لابن آدم مع الفخر والحال ان اصله نطفة وحالته الاخيرة حال جيفة فمن اين يأتيه الافتخار محمود سوى

١٠
بو بيت بحر سريع مطوى مكسوف ضرب تانيست ندر ما بال من مستفعلن او ولهو مفتعلن مطوى نطفة فاعلن مطوى مكسوفة وجيفتن مفاعلن مخبون آخرهو مفتعلن مطوى يفخرو فاعلن مطوى مكسوف در ابيات

١١
والعامل فيه ما فى قوله ما باله وهذا فى المعنى نهى عن التفاخر

١٢
قوله وان يكون معطوف على كان سبكه بالنظر للمعنى اذ معنى قوله اذا كان سبكه آه بشرط ان يكون سبكه مختارا والواو بمعنى مع
وذلك بان يكون الكلام صحيحا مطابقا فى نفس الامر محفوظا عن الاعتراض وغيره

١٢
قوله غير قلق اى غير مضطرب لعدم مطابقته لما تجب رعايته فى البلاغة فقد علم ان كون الحل مقبولا مشروط بشرطين اوله راجع الى اللفظ والآخر الى المعنى

١٣
اى اهل المغاربة جمع مغربى فالتاء فى الجمع عوض عن ياء النسبة اى فى المفرد وهذا القول فى وصف شخص يسئ الظن بالناس لقياسه على نفسه

١٤
الحنظلة هى بطيخ ابى جهل وهى كثيرة فى الحرم مظهر افندى

١٥
المراد بنخلاته افكاره وثمارها نتائج الافكار على طريق الاستعارة التمثيلية

١٦
شكا من سيف الدولة حيث استمع لقول الاعادى فيه وان سبب ذلك التلبس تركه سوء فعله فلنا ان الناس يكونون كذلك

١٧
قوله اذا ساء اى قبح فعل الانسان قبحت ظنونه فيسئ ظنه باوليائه ويصدق ما يخطر بقلبه من التوهم على اصدقائه الذين يحتاجون اليه لاعتباره مثله من نفسه عبد الرحيم

١٨
بحر طويل تام ضرب تانيست ندر اذا ساء فعولن فعل لمر مفاعيلن ساءت فعولن ظنونه مفاعلن مقبوض وصدد فعولن مقاعيلن وهو من بحر ابيات

اعدائه (وامّا التلميح) صح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره ونظر اليه وكثيراً ما تسمعهم يقولون لمح فلانٌ هذا البيت فقال كذا وفي هذا البيت تلميح الى قول فلان واما التمليح بتقديم الميم على اللام يعني الاتيان بالشيء المليح كما مر في التشبيه والاستعارة فهو ههنا غلط محض وان اخذ مذهباً (فهو ان يشار) في فحوى الكلام (الى قصة او شعرٍ) او مثل سائر (من غير ذكره) اي ذكر كل واحد من القصة او الشعر وكذا المثل فالتلميح امّا في النظم او في النثر والمشار اليه في كل منهما امّا ان يكون قصة او شعراً او مثلاً يصير ستة اقسام والمذكور في الكتاب مثال التلميح في النظم الى القصة والشعر (كقوله فوالله ما ادري أاحلام نائمٍ المّت بنا ام كان في الركب يوشع) وصف لحوقه بالاحبّة المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل تحيراً وتدلّهاً وقال أهذا حلم اراه في النوم ام كان في الركب يوشع النبي عليه السلام فردّ الشمس اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس) على ما روى من انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم (وقوله لعمرو) اللام للابتداء وهو مبتدأ (مع الرمضاء) اي الارض الحارة التي ترمض فيها القدم اي تحترق حال

اي في المتن اي وترك امثلة التلميح في النثر باقسامه الثلثة وكذا ترك مثاله في النظم للمثل كما ترك ذاته لانه زيادة من الشارح صم

اي هنا مقول يقولون =

هذا مثال الاشارة الى القصة في النظم وقبله فردت علينا الشمس والليل راغم ازاغم الدليل بمجيء الشمس اي طلعت علينا شمس الحبيب قهرا عن ليل الهجر معرب

بحر طويل ضرب تانيستند در فوالله فعولن هما ادري مفاعيلن احلا فعول م نائمن مفاعلن مقبوضة المّت فعول بنا ام كا مفاعيلن نفرك فعولن بيوشعو مفاعلن مقبوضه در معناي بيت شاعر ارتحال ايدن احبه يه لحوقني وظلمت ليلده جانب خدردن حبيبك شمس كبي اولان وجهنك طلوعني وصف ايدوب صكره بوني استعظام واستغراب وتحير وتولّه جهتندن تجاهل ايدرك ديديكه والله بيلم نائمك رؤياسي ميدر كه بزه مي نازل اولدي يوخسه ركبده يوشع عليه السلام ملك در وقوفني طلب ايلديكي شمس مي اولدي تعريب ابيات

والركب اسم جمع عبد الرحيم

بالخاء المعجمة والدال المهملة الستر يقال امرأة مخدورة اي مستورة بالحجاب هس

الحلم بالضم مايراه النائم ح

قوله فرد الشمس اي ردها عن الغروب وامسكها ويوشع بن نون فتى موسى اي صاحبه ورفيقه قبل ملاقات موسى لخضر مم

اي من قتال الجبابرة اي حبست الشمس بدعاءه حتى فرغ من قتالهم وقيل بعد ما غربت بالفعل ويدل عليه قول ابن السبكي في تائيته وردت اليك الشمس بعد مغيبها كما انها قدماً ليوشع ردت حاشية

اي في قوله لعمرو =

مثال للاشارة الى شعر ع

اي قوله الرمضاء حال آه =

ش منقبل الشارح العلامة الشيرازي حيث سوى بين التلميح والتمليح وفسرهما بان يشار الى قصة او شعر ثم صار الغلط مستمرا واخذ مذهبا لعدم التنبيه مطول

لشارح المفتاح الذي هو العلامة الشيرازي ح

اي في اثنائه ويجوز ان يكون في بمعنى الباء يعني الاشارة بقوة الكلام وفحواه

ذي ما يشتمل عليها عصام الدين

اي قول الشاعر عربي يحبيه العتبي الرجم

اي في قول ابي تمام في مدح ابي سعيد محمد بن يوسف

اي ليوشع عليه السلام

و التقسيم

اي في قوله الرمضاء في موضع نصب حال المقدم لان اذ حالا من ... مبتدأ ولا بد من خبر منفائد الى المبتدأ عمرو

قوله حال من الضمير في ارق لم يجعل حالا من المبتدأ لانا لا نجوز مجيء الحال من المبتدأ ... فالبيت على مذهب من يجوزها

هذا تصريح ... النار تنطفي ...

قوله فلا يحل له آه لانه كان متعبدا بشريعة موسى عليه السلام ومن شريعته حرمة العمل في يوم السبت وليلته حاشية

من الضمير في ارق (والنار) مرفوع معطوف على عمرو او مجرور معطوف على الرمضاء
اي النار فيع خبرا عن عمرو فيكون مبتدأ ثانيا واردا وخبرا عنهما

(تلتظى) حال منها وما قيل انها صلة على حذف الموصول اي النار التي تلتظى تعسف
اي تتوقد اي من النار اي تلتظى

لا حاجة اليه (ارق) خبر المبتدأ من رق له اذا رحمه (واحفى) من حفي عليه تلطف و
لا امكان ارتكاب ما هو اقرب منه

تشفق (منك في ساعة الكرب) اشار الى البيت المشهور وهو (قول المستجير)
اي الحزن اي الشاعر

اي المستغيث (بعمرو عند كربته) الضمير للموصول اي الذي يستغيث عند كربته بعمرو
اي الفار من الارض الرمضاء الى النار

(كالمستجير من الرمضاء بالنار) وعمرو هو جساس بن مرة وذلك لانه لما رمى
اي بيان القصة اعلم كليبا من كبار تغلب

كليبا ووقف فوق رأسه قال له كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فاجهز عليه
اي عمرو اي رأس كليب لفظ من للتبعيض

فقيل المستجير بعمرو البيت (فصل) من الخاتمة في حسن الابتداء
يقال تأنق الامر اي آخر البيت

والتخلص والانتهاء (ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتأنق) اي يتتبع
اي هذا الفصل في بيان حسن ملاحة الكلام التأنق حسن التدبير

الآنق والاحسن يقال تأنق في الروضة اذا وقع فيها متتبعا لما يؤنقه اي يعجبه
اي البستان تفسير للآنق

(في ثلثة مواضع من كلامه حتى تكون) تلك المواضع الثلثة (اعذب لفظا) بان تكون
اي اللفظ

في نهاية البعد عن التنافر والثقل (واحسن سبكا) بان تكون في غاية البعد عن
اي في عظم القدر هي ضد الركاكة الحاصل بخلل في الانتقال

التعقيد والتقديم والتأخير الملبس وان تكون الالفاظ متقاربة في الجزالة
اي الفهم من غير كلفة للمعنى على السامع

والمتانة والرقة والسلاسة وتكون المعاني مناسبة لالفاظها من غير ان تكتسي
اي القوة والكمال اي الفصاحة والتلذذ اي اللفظ والمعنى

اللفظ الشريف المعنى السخيف او على العكس بل يصاغان صياغة تناسب وتلاؤم
اي القبيح الضعيف

قوله الضمير للموصول اي الضمير المجرور في كربته راجع الى الالف واللام في المستجير بعمرو وبمعنى الذي كقولنا فدا فلح المتورع
مع سه رحمه

بحر بسيط ضرب ثاني مقطوع عند ندر المستجي فمستفعلن ربعم فعلن مخبون رن عندكر مستفعلن بتهي فعلن مخبون كالمستجي مستفعلن ارمتر فعلن مخبون رمضاءبن مستفعلن نارى فعلن مقطوع در معناى بيت شود ذات كه كربهت وحزن قتنده عمرو دن استغاثه ايد يجيد راويلا ولان ذات ناره ملاس مقاولان ارض حاره دن استغاثه ايد يجي كبيدر
آيات

والمعنى ان الذي استعان بهذا الرجل عند اصابة الحزن كان كمن استعان من الشيء المؤدي الى الشيء المهلك
هس

فيه سهو لان عمرا هو عمرو بن الحارث وجساس هو جساس بن مرة فليس احدهما هو الآخر
س

اي هذا الفصل من الخاتمة التي مر ذكرها بقوله خاتمة للفن الثالث
هس

اعلم ان المصنف لم يتعرض لذكر حسن الطلب وهو ايضا مما يستحسن رعايته في الكلام البليغ وهو ان يخرج المتكلم الى غرضه بعد الشروع في الكلام بتقديم وسيلة موصلة اليه كقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فانه قدم الوسيلة التي هي العبادة على المطلوب الذي هو الاستعانة لانه اسرع الى الظفر به كما يفعل ذلك عند الحضور الى الملوك والكبراء
سج س

قوله متتبعا حال من ضمير وقع اي حال كونه طالبا وناظرا لما يعجب يقال هذا شيء انيق اي حسن معجب وانفتني الشيء اعجبني
مرم

ويقال ايضا تأنق في عمله وفي كلامه اي فعل فعل المتأنق في الرياض
ع

وتلاؤم (واصح معنى) بان يسلم من التناقض والامتناع والابتذال ومخالفة

العرف ونحو ذلك (احدها الابتداء) لانه اول ما يقرع السمع فان كان عذبا

حسن السبك صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا اعرض

عنه وان كان الباقي في نهاية الحسن فالابتداء الحسن في تذكار الاحبة والمنازل

(كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل)

السقط منقطع الرمل حيث يدق واللوى رمل معوج ملتو والدخول

وحومل موضعان والمعنى بين اجزاء الدخول (و) في وصف الدار (كقوله

قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام) خلع عليه اي نزع ثوبه

وطرحه عليه (و) ينبغي (ان يجتنب في المديح مما يتطير به) اي يتشاءم به (كقوله

موعد احبابك بالفرقة غد) مطلع قصيدة لابن مقاتل الضرير انشدها

للداعي العلوي فقال له الداعي موعد احبابك يا اعمى ولك المثل السوء

(واحسنه) اي احسن الابتداء (ما ناسب المقصود) بان يشتمل على اشارة

الى ما سيق الكلام لاجله (ويسمى) كون الابتداء مناسبا للمقصود (براعة

الاستهلال) من برع الرجل اذا فاق اصحابه في العلم او غيره (كقوله في التهنئة

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا) وكوكب المجد في افق العلى صعدا مطلع

و وسط الدخول فوسط حومل لان الدخول وحومل اسما موضع مستعين لكل واحد اجزاء فجاز دخول بين عليه باعتبار تلك الاجزاء شرح اللباب

مفعول خلعت والضمير راجع الى الايام قدم عليه للضرورة ابيات

قوله وطرحه اشارة الى تضمين خلع معنى الطرح حتى عداه بعلى لكن الانسب بمختار الشارح في التضمين ان يقول طارحا اياه عليه ابو القاسم

بو بيت بحر كامل اباتن زحافاتندندر قصرن على مستفعلن مضمر هتحيتن متفاعلن وسلامو فعلاتن مقطوفه خلعت على متفاعلن هجمالها متفاعلن ايامو مفعولن مقطوع مضمر معناي بيت ... تنبيس المنتظر

اي قول اشجع السلمي في تهنئة البناء في مدح هرون الرشيد ابيات

لانه قد يتفأل به الممدوح او بعض الحاضرين ع

اي موعد احبابك مع الفرقة غدا يعني وعد الفرقة وهذا مما يتشاءم ومن قبيل المثل السوء هكذا رد الداعي العلوي الممدوح وقال موعد احبابك يا اعمى اي لا موعد احبابي والمثل السوء الحال القبيح محمد رسوخ

الاستشهاد في موعد مع الفرقة لان الموعد عندهم للتشاؤم كما يفهم من القرآن في اكثر مواضع ذكر الموعد عبد الرحيم

بو بيت بحر رجزدن مشطور در موعداح مفتعلن مطوي بابكبل مفتعلن مطوي فرقتغد مفتعلن مطوي ... تنبيس المنتظر

الداعي العلوي هو زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد الحسن بن علي بن ابي طالب عبد الرحيم

قصيدة لابي محمد الخازن يهنئ الصاحب بولد لابنته (وقوله في المرثية هي الدنيا) تقول بملإ فيها حذار حذار) اي احذر (من بطشي) اي اخذي الشديد (وفتكي) اي قتلي فجأة مطلع قصيدة لابي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة (و) ثانيها)

اي ثاني المواضع التي ينبغي المتكلم ان يتأنق فيها (التخلص) اي الخروج (مما شبب الكلام به) اي ابتدأ وافتتح قال الامام الواحدي رحمه الله معنى التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر فيسمى ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب (من تشبيب) اي وصف للجمال (او غيره) كالادب والافتخار والشكاية وغير ذلك (الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما) اي بين ما شبب به الكلام وبين المقصود واحترز بهذا عن الاقتضاب واراد بقوله التخلص معناه اللغوي والا فالتخلص في العرف هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة وانما ينبغي ان يتأنق في التخلص لان السامع يكون مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان كان حسنا متلائم الطرفين حرك من نشاط واعان على اصغاء ما بعده والا فبالعكس فالتخلص الحسن (كقوله يقول في قومس) اسم موضع (قومي وقد اخذت منا السرى)

---

٣ — اسم فعل بمعنى الامر ومبني على الكسر وتكراره للتهديد ابيات

٤ — ما بعد البيت ولا يغركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي ح

٥ — للتخلص معنيان لغوي وهو الخروج يقال خلص كذا الى كذا اذا خرج منه اليه فهذا معناه اللغوي وهو المراد لا الاصطلاحي وهو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة وان اراد المعنى الاصطلاحي ينبغي ان لا يذكر مما شبب به آه لانه يؤدي الى التكرار والتخلص الاصطلاحي عبارة ذلك ومعنى شبب به الكلام زين وحسن به بسببه محرره

٦ — وقوله مما شبب به الكلام كان ينبغي ان يقول مما ابتدئ به الكلام وافتتح لان التشبيب هو النسيب بعينه وهو ان يصف الشاعر جمال المرأة وحاله معها في العشق ويقال هو نسيب بفلانة اي يشبب بها فتشبيب الكلام بالنسيب او نحوه مما لا يظهر معناه في اللغة اللهم الا ان يقال انه لما كان اكثر ما يفتتح به القصائد والمدائح تشبيبا ونسيبا ذكر التشبيب واراد مجرد الابتداء والافتتاح

٧ — كما في قول الشاعر ظلمت سنة من احيا الظلام الى ان اشتكت آه فان مقصود الشاعر مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاذا وقع كلامه في ملائمة نفسه ابتداء واراد الخروج الى المقصود الذي مدح النبي عليه السلام ذكر ظلمت سنة النبي التي هي مما يلائم به النفس لكونها وسيلة في مدحه حلبي

٨ — وهو الخروج مما ابتدأ به الكلام الى المقصود من غير ملائمة بينهما محرره فهو ارتجال المطلوب من غير توطئة اليه من المتكلم وتوقع من المخاطب صح

٩ — الخروج والانتقال مطلقا وان اراد معناه الاصطلاحي ينبغي ان لا يذكر قوله مما شبب آه لانه يؤدي الى التكرار

السرى) اى اثّرت فينا السير بالليل ونقص من قوانا (وخطى المهرية) عطف
جمع قوة
اى خطى
على السرى لا على الضمير في منا كما سبق في بعض الاوهام وهى جمع خطوة
اى الشاعر — ونقول السيد عبد الله نقركارى
واراد بالمهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابى قبيلة (القود) اى الطويلة
اى هوالى القود — اى مداومة — صفة المهرية
الظهور والاعناق جمع اقود اى اثّرت فينا من اولنا السرى ومسايرة المطايا
اى قول الشاعر — اسم مكان — اى انت
بالخطى ومفعول يقول هو قوله (امطلع الشمس تبغى) اى تطلب (ان تؤم)
الاستفهام على الانكارى هندى — اى السخاء
اى تقصد (بنا فقلت كلا) ردع للقوم وتنبيه (ولكن مطلع الجود وقد
منصوب بفعل مضمر يعنى ابغى مطلع الجود هندى — مفعول ان تؤم
ينتقل منه) اى مما شبب به الكلام (الى ما لا يلائمه ويسمى) ذلك الانتقال
اى الى مقصود — بحيث لا ارتباط بين الاخير وبين ما تقدم
(الاقتضاب) وهو في اللغة الاقتطاع والارتجال (وهو) اى الاقتضاب
اى الانتقال من غير تمهيد ح — بيان لمن — المفتوحة — الساكنة
(مذهب العرب الجاهلية ومن يليهم من المخضرمين) بالخاء والضاد المعجمتين
كامرئ القيس وزهير بن ابى سلمى وطرفة بن العبد وعنترة صح — مثل لبيد وحسان بن
اى الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد قال في الاساس ناقة مخضرمة
اى قطع — اى جار الله العلامة
التى جدع نصف اذنها ومنه المخضرم الذى ادرك الجاهلية والاسلام
اى نصف عمره
كانما قطع نصفه حيث كان فى الجاهلية (كقوله لو رأى الله ان فى الشيب
الضمير للشيب منه — اى فى جنة الخلد وهو دار الخير والكرامة ح
خيرا جاورته الابرار فى الخلد شيبا) جمع اشيب وهو حال من الابرار
اى قوله شيبا — اى خيار الناس — اى الشاعر
ثم انتقل من هذا الكلام الى ما لا يلائمه فقال (كل يوم تبدى) اى تظهر
اى الشاعر — ظرف لتبدى — اى طبيعة — فاعل تبدى
(صروف الليالى خلقا من ابى سعيد غريبا) ثم كون الاقتضاب مذهب العرب

---

٧ قوله مطلع الشمس بالنصب مفعول تؤم اوبالرفع مبتدأ خبره تبغى والجملة على كل حال مقول يقول ومطلع الشمس محل طلوعها المشار اليه بقوله تعالى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع والمراد انهم قالوا تطلب بهذا السير ان تتوجه بنا الى مطلع الشمس صح

٧ فانه امرا ولا بالقيام وقصد السير فكانه قيل اى شىء تطلب بهذا السير اتطلب وتقصد مطلع الشمس فقال ارتدع من هذا القول فاذا اطلب واقصد مطلب الجود فانه مخلص فى غاية الحسن كما ترى س

من امر وام براذا قصده وهذا المصراع فانه انتقل من ذكر الحبيب الى ذكر المحبوب كما ترى فى غاية الحسن هش

منع لهم من قولهم هذا وتنبيه لهم على خطائهم فى فهم ما يطلب هذا السير وغفلتهم عن حقيقته حيث قالوا امطلع الشمس ولم يقولوا امطلع الجود اى جود الممدوح آت

قوله ردع للقوم اى ارتدعوا وانزجروا عما تقول من طلب التوجه بكم الى مطلع الشمس وتنبهوا على انه لا وجه لقصده ولكن اطلب التوجه بكم الى مطلع الجود وهو عبد الله بن طاهر الجود الكريم فقد انتقل من مطلع الشمس الى الممدوح الذى سماه مطلع الجود مع رعاية المناسبة بينهما من جهة ان كلا منهما محل الطلوع امر محمود به النافع فكان فيه حسن التخلص محمد دسوقى

ثابت وكعب بن زهير ح

٨ بوايكى بيت شعر بسيط مطلع مصرع ثانى مقطوع شد ندار يقول فى منهاله
مجنون فومس فاعلن صحى وقد مستفعلن اخلفت
فعل مجنون منتشرا مستفعلن وحفل فعلن مجنون
مهو ببتل مستفعلن قودى فعلن مقطوع عددا مطلعنر
مفاعلن مجنون شمستنا فاعلن غيا تنام مستفعل مبنا
فعلن مخبونه ففلتكل مستفعل لاولا فاعلن كنمطعل
مستفعل جودى فعلن مقطوع عدد معنا ى بيتين
فومس نام مونهعده اولان قوم واصحابم سو بلوطاذ لوكه
تحقيق كيجه ايله يورومنكلكه مهره بن حيدانه منسوب ظهر و
عنقى طويل اولان دوه لرك خطوه لرى بزدن قوتلرى ناشقص
قالدى اصحابم دخى بكابرى قصد ايتمك ايله مطلع شمسى مى
طلب ايدرسين ديد كلرنده بنده اصحابمك قولنى رد و منع
ايدوب ديد كه بزلك ديد يكك طلب ايتديم لكن مطلع جود
اولان عبد الله بن طاهرى طلب ايلدم صحيحى المنتظر

٩ اى قوله ابى تمام من الشعراء الاسلامية فى زمن الدولة العباسية وذم للشيب جريان على عادة العرب فلا ينافى ما ورد من الاحاديث بمدحه محمد دسوقى

ای کون المسلمین متبعین مذهب العرب الجاهلیة من القار(ی) والمدر

قوله یصح ان یکون من المخضرمین وظاهر کلام المصنف انهم منهم

المراد بهم من کان مخضرما وکان موجودا فی زمن الاسلام کجریر والفرزدق وابی تمام ونحوهم واختلط وجری فی طبقات الشعراء

ماخوذ من الخضرمة وهو جعل الشیء بین بین

والمخضرمین ای دأبهم وطریقتهم لا ینافی ان یسلکه الاسلامیون ویتبعوهم فی ذلک فان البیتین المذکورین لابی تمام وهو من الشعراء الاسلامیة فی الدولة العباسیة وهذا المعنی مع وضوحه قد خفی علی بعضهم حتی اعترض علی المصنف بان ابا تمام لم یدرک الجاهلیة فکیف یکون من المخضرمین (ومنه) ای من الاقتضاب

(ما یقرب من التخلص) فی انه یشوبه شیء من المناسبة (کقولک بعد حمد الله اما بعد) فانه کان کذا وکذا فهو اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثناء الی کلام آخر من غیر رعایة ملائمة بینهما لکنه یشبه التخلص من حیث لم یؤت بالکلام الآخر فجاءة من غیر قصد الی ارتباط وتعلیق بما قبله بل قصد نوع من الربط علی معنی مهما یکن من شیء بعد الحمد والثناء فانه کان کذا وکذا (قیل وهو) ای قولهم بعد حمد الله اما بعد هو (فصل الخطاب) قال ابن الاثیر والذی اجمع علیه المحققون من علماء البیان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتکلم یفتتح کلامه فی کل امر ذی شان بذکر الله وتحمیده فاذا اراد ان یخرج منه الی الغرض المسوق له فصل بینه وبین ذکر الله تعالی بقوله اما بعد وقیل فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب ای الذی یفصل بین الحق والباطل علی ان المصدر بمعنی الفاعل وقیل المفصول من الخطاب وهو الذی یتبینه من یخاطب به ای یعلمه

ای الذی هو الاتیان بالمقصود بلا ربط ومناسبة بینه وبین ما تشبب به الکلام

قوله یشوبه شیء من المناسبة ای یخالطه بعض ملایمة ولم یکن اقتضابا صرفا فقولک بعد ان حمدت الله اما بعد فانی فعلت کذا فانک انتقلت من حمد الله الی قولک فانی فعلت بتوسط اما بعد بینهما ولو لم یذکر اما بعد یکون ذلک اقتضابا صرفا فانک قصدت باما بعد ربط کلام بکلام اذ معناه مهما یکن من شیء فانی فعلت کذا

اعلم ان الواسطة علی ثلثة اقسام واسطة فی الاثبات وهی تکون وسیلة لثبوت المحمول للموضوع کما فی الدلیل وواسطة فی الثبوت وهی ما تکون اتصافه لاتصاف شیء آخر کاتصاف الجسم بالبیاض والسواد وواسطة فی العروض وهی ما یکون اتصافه بسبب العروض العارض کحرکة جالس السفینة والفرق بینهن ان الواسطة فی الثبوت اعم مطلقا من العروض والعروض اعم مطلقا من الاثبات هذا هو المشهور بین القوم والتحقیق ان الواسطة فی الثبوت مباین العروض لان اتصاف ذی الواسطة حقیقة فی الواسطة فی الثبوت ومجاز فی العروض مثالهن العالم حادث لانه متغیر الخ وعروض النقش للجدار وعروض الحرکة للسفینة فالدلیل والنجار والسفینة وسائطه وسمی لحوق شیء لشیء

هذا مقول القول ای کقولک اما بعد حال کونه واقعا بعد حمد الله وصلوة رسوله

قوله فانه کان کذا وکذا اشار بذلک الی ان المراد اما بعد مع جملتها التی هی فیها وبه یندفع ما یقال ان السیاق فی اقسام الکلام التی ینبغی للمتکلم ان یتأنق فیها واما بعد لیس کلاما

ای من حیث الاتیان باما بعد لانها بمعنی مهما یکن الخ والربط یقتضی المناسبة بین المعلق والمعلق علیه فالتعلیق یتضمن نوع مناسبة

لانه یفصل خطابا عن خطاب من جهة انه یذبح مقطوع السابق ومبدأ اللاحق

ای المبین

ای الکلام الفاصل بینهما وذلک الخطاب

ای هو المعنی بهذا اللفظ والمراد بالخطاب فیما یأتی

قال ابن الاثیر القصد من نقل کلامه تأیید ذلک القیل الضعیف اجمع علیه المحققین من الخطاب فلفظ اما بعد فاصل بینهما

يعلم يقيناً لا يلتبس عليه فهو بمعنى المفعول (وكقوله تعالى) عطف على قوله
اى المفصول = اى المصدر =

كقولك بعد حمد الله يعني من الاقتضاب القريب من التخلص ما يكون بلفظ
اى هذا المذكور للمؤمنين =

هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة (هذا وان للطاغين لشر مآب)
فانه قطع الكلام بلفظ هذا مدين والحال = اى مرجع =

فهو اقتضاب فيه نوع مناسبة وارتباط لان الواو للحال ولفظ هذا اما
اى لارتباط الحال بذى الحال هندى

خبر مبتدأ محذوف (اى الامر هذا) والحال كذا (او) مبتدأ محذوف الخبر
اى معنى هذا او اخذ الذى ذكرت برهان

(اى هذا كما ذكر وقد يكون الخبر مذكورا مثل قوله تعالى) بعد ما ذكر جمعا
اى جماعة = اى الله تعالى = اى لا افتر فيه =

من الانبياء عليهم السلام واراد ان يذكر بعد ذلك الجنة واهلها (هذا
اى لفظ هذا =

ذكر وان للمتقين لحسن مآب) باثبات الخبر اعني قوله ذكر وهذا مشعر بانه
اى ذكر لهم بالثناء الجميل ح

في مثل قوله تعالى هذا وان للطاغين مبتدأ محذوف الخبر قال ابن الاثير
يعني قياسا للمحذوف — اى مقام الانتقال من غرض الى غرض آخر ح

لفظ هذا في هذا المقام من الفصل الذى هو احسن من الوصل وهو
كالفصل الذى في قولك بعد حمد الله تعالى اما بعد آه ح

علاقة وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام آخر (ومنه) اى من الاقتضاب
اى مؤكدة = والدخول = ثم ذلك من فصل الخطاب الذى هو احسن

القريب من التخلص (قول الكاتب) هو مقابل للشاعر (عند الانتقال
الى النائر = اى هذا باب =

من حديث الى آخر هذا باب) فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدئ الحديث
مقول القول =

الآخر بغتة (وثالثها) اى ثالث المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتأنق فيها
اى فجأة = اى يحفظه = اى سمع السامع = اى نفس السامع =

(الانتهاء) لانه آخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس فاذا كان حسنا
اى ينتقش

اى يعلم من يخاطب =

قوله فهو اقتضاب اى متوجه من تام الذكر لكن ربط بينهما بلفظ هذا فكان فيه ... ما بعدها ... نوع ربط ومناسبة وتأكيد ذلك بواو الحال لانها تقتضي مصاحبة ما بعدها ... اسم الاشارة المتضمن لمعنى عامل الحال وهو انتبه او انظر ... فالحصول الربط وواو الحال مع لفظ هذا عصمه الدين

... والتقوى تاوية مراتب الاولى التوقى من العذاب المخلد بالتبرى من الشرك ... والثانية التجنب عن كل ما يؤثم ... وهو المتعارف باسم التقوى ... وعليه قوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا ... والثالثة ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه ... وهو التقوى الحقيقى المطلوب بقوله اتقوا الله حق تقاته

ومثل لفظ ذلك وامثاله كما صرح به الفاضل في سورة الحج في قوله تعالى ذلك ومن يعظم آه لمرية

قوله لحسن مآب اى مرجع ومقام في الآخرة باعتبار الكائن في ذلك المقام والمحل اى الجنة من النوال والجمال والوصال بحسب مراتب الاتقاء محمد رسوح

او مفعول فعل محذوف اى خذ هذا او اعلم هذا او فاعل فعل محذوف اى مضى هذا والحال ان كذا وكذا حاشية

من قوله تعالى واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار ح

لان الخبر الثاني هنا لما كان هو الخبر لاسم الاشارة دل على ان اسم الاشارة مبتدأ حيث حذف الخبر سح تو

اى لفظ هذا الكائن في قوله تعالى وان للمتقين لحسن مآب حال كونه مبتدأ وذكر خبره مشعراه ح

على الملفوظ مدينه
اى لفظ هذا =

لان الذكر يفسر المحذوف في النظير فلفظ هذا فيما تقدم على هذا مبتدأ محذوف الخبر عمم

موقعا من التخلص مطول

ليس المراد بالفصل والوصل ههنا عطف احدى الجملتين على الاخرى او تركه بل المراد القطع بين كلامين بلفظ اجنبي بالنسبة اليهما كلفظ هذا مدينه

اى قوية شديدة بتأكد الاتيان بها بين الخروج من كلام والدخول في كلام آخر وهذا كالعلة لما قبله وهو احسنيته هذا في مقام الانتقال من او صلها بالمناسبة سرحه

قوله ومن هذا القبيل لفظ ايضا في كلام المتأخرين من الكتاب والعلماء ايضا في ابتداء الكلام نحو وايضا كذا فليتأمل ... بلفظ هذا

اذا فرغ من باب من ابواب الحديث واراد الشروع في باب آخر ... ما قبله كلام مناسبا لما بعده مناسبة تامة مدينه

عند ارادة الانتقال من حديث الى حديث وتحريره الى كتب حديث وتحريره من ... الاقتضاب القريب من التخلص اف بالذرك

قوله الانتهاء اى الكلام الذى انتهت فيجب على البليغ ان يختم كلامه شعرا كان او خطبة او رسالة باحسن خاتمة لانه آخر ... وختم

النص كتابة بالكلام على حسن الانتهاء لاجل ان يكون فيه حسن انتهاء ... حيث افهم بفراغ كلامه وانتهائه ففيه براعة مقطع حلبيه

مطلب ومن الاقتضاب قول الكاتب

مطلب الانتهاء

مختارا تلقاه السمع واستلذه حتى جبر ما وقع فيما سبقه من التقصير والا
لكان على العكس حتى ربما انساه المحاسن الموردة فيما سبق فالانتهاء الحسن
(كقوله واني جدير) اي حليق (اذ بلغتك بالمنى) اي جدير بالفوز بالاماني
(وانت بما املت منك جدير فان تؤلني) اي تعطني (منك الجميل فاهل)
اي فانت اهل لاعطاء ذلك الجميل (والا فاني عاذر) اياك (وشكور) لما صدر
عنك من الاصغاء الى المديح او من العطايا السابقة (واحسنه) اي احسن
الانتهاء (ما آذن بانتهاء الكلام) حتى لا تبقى للنفس تشوق الى ما وراءه
(كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل) لان
بقائك سبب لنظام امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع الثلثة
مما يبالغ المتأخرون في التأنق فيها واما المتقدمون فقد قلت عنايتهم
بذلك (وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها)
من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة وكونها بين ادعية ووصايا
ومواعظ وتحميدات وغير ذلك مما وقع موقعه واصاب محزه بحيث
تقصر عن كنه وصفه العبارة وكيف لا وكلام الله سبحانه وتعالى في
الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة ولما كان هذا

فيأخذ عطايا اي سابقه ... شكر ايدي تم المنقلب

٥ اشار الى ان المبتدأ محذوف ويجوز ان يكون التقدير فانه اهله ويجوز النصب اي فاوليت اهله. معرب

٦ قوله والا فاني عاذر اي وان لم يتولني الجميل فاني لا اجد عليك في نفسي شيئا ولكني عاذر اياك في هذا المنع عما عهد منك من الانعام

٧ قوله ما آذن اي ما اعلم اي كلفظ انتهى وكمل وتم او مثل الدعاء لنفسه ولوالديه مثلا او بغير ذلك ويسمى براعة مقطع

٨ يعني كون الاشارة في ابتداء الكلام كما في بقيت فان فيه اشارة الى كون آخر الكلام دعاء لان العادة ختم الكلام بالدعاء

٩ قوله من العطايا السابقة اي اذ لا يعني من شكر السابق عدم تيسر اللاحق ومحل الشاهد قوله فاني عاذر وشكور لانه يقتضي انه قبل العذر وانا قبل فهنا انقطع الكلام فقبول العذر يقتضي انقطاع الكلام فهو من قبيل الانتهاء الذي آذن بانتهاء الكلام وقد رايضا ان في اتيان المصنف بهذين البيتين تورية لان معناها القريب ما قصده الشاعر والبعيد ما قصده المصنف وهو ان كتابه قد ختم وبلغ ... فيه وبعد ذلك يطلب من مولاه ان يقبله منه ويثيبه عليه

١٠ قوله يا كهف اهله اي يا كهف يأوي اليه غيره من اهله والمراد باهله جنسه بدليل ما بعده والكهف في الاصل الغار في الجبل ... استعير هنا

١١ ... بحيث اي هناك كهف واماني ... وجميع برية ... جميع برية ... بكاعتما ... او لو ... شرح ابيات

١٢ لانه اذا كان باقيا كان نوائح امن ونعمة وصلاح حال معرب

١٣ اي البرية اي فيكون الدعاء ببقاء الممدوح دعاء بنفع البرية اصالة وتبعية وفي ختم الكلام بهذا البيت اشارة الى ان هذا الكتاب قد ختم وكان مؤلفه يدعو الله لاجل مؤلفه بانه يبقى بين اهل العلم بقاء الدهر لان بقاءه نفع بجميع البرايا وانه متضمن لزبدة جميع ما صنف في هذا الفن

١٤ قوله بذلك التأنق والتتبع للسهولة وعدم التكلف لا لقصورهم وعدم معرفتهم بذلك كيف وقد وجد في القرآن وكلام الرسول

هذا ايعني مما قد يخفى على بعض الاذهان لما في بعض الفواتح والخواتم من ذكر

اى ورود فواتح السور وخواتمها على احسن الوجوه واكملها منه

الاهوال والافزاع واحوال الكفار وامثال ذلك اشار الى ازالة هذا

كما في اول براءة = اى معاني الفواتح والخواتم منه

الخفاء بقوله (يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم) من الاصول

اى كونها واردة على احسن الوجوه واكملها منه

والقواعد المذكورة في الفنون الثلاثة التي لا يمكن الاطلاع على تفاصيلها

مفعول تفسير = هو البديع والبيان والمعاني صفة للاصول والقواعد =

وتفاريقها الا لعلام الغيوب فانه يظهر بتذكرها ان كلا من ذلك وقع

مفتاح والبيان علم المعاني اجل من وهو التفسير لتوقيفه على فالويل كل الويل ای بتذكر ما مر من الاصول

موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال وان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذي

خبر ان = اى على لطف ما افتتحت به

تضمنه مشتملة على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن الخاتمة ختم الله تعالى لنا

بالحسنى ويسر لنا الفوز بالذخر الاسنى بحق النبي وآله الاكرمين والحمد لله على التمام

النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم فان هذا يوقظ السامعين للاصغاء اليه وكذا الابتداء بالحروف نحو الم لانه يوقع الاسماع لشيء غريب وكذا جميع خواتم السور في غاية الحسن ونهاية الكمال لانها بين ادعية ووصايا وفرائض ومواعظ وتحميد ووعد ووعيد الى غير ذلك من الخواتم التي لا يبقى للنفوس بعدها تشوق لما يقال كالدعاء في خاتمة البقرة والوصايا في خاتمة آل عمران والفرائض في خاتمة النساء والتبجيل والتعظيم في خاتمة المائدة معرب رحمه الله

ك اى المبنية فيها ان لكل مقام خطابا يناسبه وان هذا المقام يناسبه من الخطاب كذا وهذا هو المراد بتفاريقها وتفاصيلها فالمراد بتفاريقها الفروع المستنبطة منها ككون مقام كذا يناسبه من الخطاب كذا مختصر سوم

والقواعد م ...... والجملة خبران =

ه اى مما ختمت والوقوف على ذلك لمن نور الله بصيرته مثلا سورة براءة لما نزلت بمنابذة الكفار ومقاطعتهم بدئت بما يناسب ذلك من الامر بقتالهم وعذابهم والنبذ اليهم واسقاط عهدهم ولما انتهت الى ما يناسبها التحريض على اتباع الرسل قيل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز الآية حاشية

ح اى بالحالة الحسنى والكلمة الحسنى يعني الموت على الايمان قائلا لا اله الا الله محمد رسول الله ومن قال آخر كلامه لا اله الا الله اى مع قرينة دخل الجنة على ما نطقت به المقالة القاسمية عثمان افندى

واما امثال ذلك اى مثل ذكر الغضب والذم وذكر الاهوال وما ماثلها في نحو عظيم بعد ان الابتداء بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وكما في اول القارعة وفي اول تبت يدا ابي لهب وتب وقوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين وذكر في الخواتم كقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين وان شانئك هو الابتر. مطوى مع غيره

اشارة الى ان هذا انما يظهر عند التأمل والتذكر للاحكام المذكورة في علمي المعاني والبيان وان لكل مقام مقالا فلا يحسن غيره ولا يقوم مقامه وهذا معنى قوله يظهر ذلك الخ مختصر

بزاده ان لكل امر وفعل او كلام موضعا لا يوضع فيه غيره انتهى الاعمال يتقن على هذا المليك فان لكل مقام مقالا فال معناه احسن التخيل اذ تركه في كل مقام بحسن فعلك مجمع الامثال

فانك اذا نظرت الى الفواتح رأيت من البلاغة والتفنن ما تفصح عنه ... وصف العباد كما تنبهات ... السور بقوله في مفتتح

في بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار ابن زاده

الحمد لله الذي انعم علينا باتمام تسويد تحشية مختصر المعاني :: اخذا من النسخ المقبولة والمأخذ باعمال النظر وفكر العالي :: وهذا آخر ما اوردنا جمعه من التحشية ونظمه من الايضاح مع توزع البال :: وتشتت الاحوال :: وتفاقم الاحزان والمحن :: وتكاثر الافزاع والفتن :: وتواتر حوادث اورثت الطبع ملالا :: ولكان كلالا لكن الله تعالى جلت حكمته قد وفقنا الاتمام :: كما انعم علينا من المنطق الفناري وقول احمد على هذا الاسلوب المقبول بين الانام :: وحقق لنا الفوز بهذا المرام :: وقد تهيأ الفراغ من نقلها الى البياض يوم الاحد السابع والعشرين من شوال المكرم :: لسنة سبع وثلثمائة بعد الالف بمحروسة القسطنطينية :: صانها الله تعالى عن البلية :: وكان الافتتاح يوم الاثنين من محرم الحرام الواقع في سنة خمسة وثلثمائة بعد الالف بمدينة المذكورة التي بلدة طيبة حماها الله تعالى عن الآفات الابدية :: والمرجو من خلاني :: وخلص اخواني :: ان يشيعوني بصالح الدعاء :: ويشكروا لي ما عانيت في هذه التحشية من الكد والعناء :: والى الله تعالى اتضرع في ان ينفع بها المحصلين الذين هم للحق طالبون :: كما نفع باصلها واصولها وعن طريق العناد ناكبون :: وغرضهم تحصيل الحق المبين :: لا تصوير الباطل بصورة اليقين :: وهذه لعمري موصوفة عزيزة المرام :: قليلة الوجود في هذه الايام فلقد غلب على الطباع اللدد والعناد :: وفشا الجدال والحسد بين العباد :: ولئن فاتني من الناس الثناء الجميل في العاجل :: فحسبي ما ارجو من الثواب الجزيل في الآجل :: وانا الفقير الحقير المحتاج الى رحمة ربه القدير المدعو بدولو زاده علي رضا ابن عثمان الدولي القيصري من تلميذ افضل الفضلاء وسلطان المتبحرين المقرر في حضور الهمايون :: المتشرف برتبة الحرمين ابراهيم افندي الاكني :: طول الله تعالى عمره :: وهو من تلميذ شمس فلك الفضائل :: وقطب دائرة الافاضل :: الذي لم يزل الزمان مثل الشيخ الاسلام بالفعل وبالاستحقاق :: ومفتي كافة الانام على الاطلاق :: الحاج عمر المصطفى البدرومي :: اطال الله عمره بالعز الابدي :: وادام الله في مسند مشيخته الى آخر الايام :: بلا اكدار ولا آلام آمين اللهم آمين :: وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم :: اللهم احشرنا مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا :: واجعل لنا كلهم دليلا وخليلا وكل عملنا حسنا جميلا واجعل آخر كلامنا لا اله الا الله محمد رسول الله

فهرست مختصر المعاني

صحيفه	
١١	مقدمه
١٣	الفصاحة في المفرد
١٥	الغرابة
١٥	المخالفة
١٧	التعقيد
١٧	التنافر
٢١	الفصاحة في التكلم
٢١	البلاغة في الكلام
٢٤	مقتضى الحال
٢٦	والبلاغة في المتكلم
٢٩	الفن الاول علم البيان
٣٣	تنبيه
٣٧	احوال الاسناد الخبري
٣٨	وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل
٤٠	اقسام الكلام نظرا الى حال المخاطب
٤٣	ثم الاسناد
٤٥	مجاز عقلي
٤٦	للفعل ملابسات شتى
٤٩	واقسام مجاز العقلي اربعة
٥٢	وانكر السكاكي المجاز العقلي
٥٦	احوال المسند اليه
٥٦	اما حذفه
٥٨	واما ذكره
٥٩	واما تعريفه بالاضمار
٦٠	وبالعلمية
٦٢	وبالموصولية
٦٥	وبالاشارة
٦٩	وباللام للاشارة الى معهود

صحيفه	
٧٠	وقد يفيد الاستغراق
٧١	واستغراق المفرد اشمل
٧٢	تعريف المسند اليه بالاضافة
٧٤	واما تنكيره
٧٦	واما وصفه
٧٨	واما توكيده فللتقرير
٧٩	واما بيانه
٨٠	واما الابدال من المسند اليه
٨١	واما العطف فلتفصيل المسند اليه
٨٤	واما فصله
٨٥	واما تقديمه
٨٧	فقد يأتي التقديم للتخصيص
٨٩	وان بني الفعل على منكر
٩٣	الفاعل اللفظي والمعنوي سواء
٩٧	قيل وقد يقدم
٩٨	لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول
..	في قوة السالبة الجزئية
٩٩	والسالبة المهملة في قوة السالبة
..	الكلية
١٠٤	اقصرت الصلوة ام نسيت
١٠٥	تأخير المسند اليه
١٠٥	وقد يخرج الكلام على خلاف
...	مقتضى الظاهر
١٠٦	فيوضع المضمر موضع المظهر
١٠٧	كم عاقل عاقل
١١١	مبحث الالتفات
١١٩	وخلاف مقتضى الظاهر التعبير
...	عن معنى المستقبل بلفظ الماضي

صحيفه	
١٢٠	ومنه القلب
١٢١	احوال المسند اما تركه
١٢٥	واما ذكره
١٢٦	واما افراده فلكونه غير سببي
١٢٨	واما كونه فعلا فللتقييد باحد
...	الازمنة
١٢٩	واما كونه اسما فلافادة عدمهما
١٣٠	واما تقييد الفعل بمفعول مطلق
...	ونحوه
١٣٠	واما تقييد الفعل بالشرط
١٣١	الشرط في عرف اهل العربية قيد لحكم الجزاء
١٣٥	التغليب
١٣٧	ان واذا للتعليق امر بغيره في الاستقبال
١٤٠	للتعريض
١٤٧	واما تنكير المسند
...	واما تخصيصه بالاضافة
١٤٨	واما تركه
١٥٠	قد يفيد قصر الجنس على شيء
١٥٢	واما كونه جملة فللتقوي
١٥٤	واما تأخير المسند
...	واما تقديم المسند
١٥٧	احوال متعلقات الفعل
...	الفعل مع المفعول كالفعل
	مع الفاعل
١٥٨	نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم
١٥٩	اذا كان المقام خطابيا
٢٦٢	ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام
١٦٤	واما للدفع توهم ارادة غير المراد

صحيفه		صحيفه		صحيفه	
١٦٦	واما للرعاية على الفاصلة	...	كالاباحة والتعجيز	...	والمساوات
...	واما للاستعجان ذكره واما	٢١٥	ومنها النهى	٢٥٨	حذف جواب الشرط ايجاز
...	لنكتة اخرى	٢١٥	وهذه الاربعة يجوز تقدير الشرط	٢٥٩	والايجاز ضربان ايجاز القصر
١٦٩	والتخصيص لازم للتقديم غالبا	٢١٦	واما العرض	٢٦١	واما جملة
١٧٢	الباب الخامس القصر	٢١٧	ومنها النداء	٢٦٣	حب المفرط قهرى
١٧٣	قصر الموصوف على الصفة	٢١٧	وقد يستعمل صيغة النداء فى	٢٦٤	والاطناب اما بالايضاح بعد
١٧٦	قصر افراد قصر قلب قصر تعيين	...	غير معناه كالاغراء	...	الابهام
١٧٩	وللقصر طرق منها العطف	٢١٩	الفصل والوصل	٢٦٥	ومنه التوشيع اما بالتكرر وذكر
١٨٠	ومنها النفى والاستثناء	٢٢٤	اما كمال الانقطاع	...	الخاص بعد العام
١٨٠	ومنها انما	٢٢٥	واما كمال الاتصال	٢٦٦	واما بالايغال
١٨٣	ومنها التقديم	٢٣٠	الاستيناف ثلثة اضرب	٢٦٧	واما بالتذييل
١٩٠	وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم	٢٣٠	واما عن سبب خاص	٢٦٧	التذييل ضربان
١٩١	ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر	٢٣٢	وقد يحذف صدر الاستيناف	٢٦٨	واما بالتكميل وتاكيد المنطوق
...	يقع بين الفاعل والمفعول	٢٣٣	واما الوصل لدفع الايهام	...	والمفهوم
...	فى الاستثناء يؤخر المقصور عليه	٢٣٤	واذا اتفقتا الجملتان خبرا	٢٦١	واما بالتتميم
...	مع اداة الاستثناء	...	او انشاء	٢٦٩	واما بالاعتراض
١٩٣	وفى انما يؤخر المقصور عليه	٢٣٥	الجامع بين الجملتين يجب ان يكون	٢٧٣	الفن الثانى علم البيان
١٩٤	ولا يجوز تقديم المقصور عليه	٢٣٧	الجامع بين الشيئين اما عقلى	٢٧٥	وشرط الالتزام
...	بانما على غيره	...	او تماثل	٢٧٧	ويأتى بالعقلية
١٩٤	الاستثناء	٢٣٨	او تضايف او وهمى	٢٧٩	قدم المجاز على الكناية
١٩٦	كأن حرف التنديم والتحضيض	٢٣٩	او تضاد او شبه تضاد	٢٧٩	التشبيه الدلالة على مشاركة امر
١٩٧	ومنها الاستفهام	٢٤٠	او خيالى	٢٨٠	المعرفة اذا اعيدت معرفة
٢٠٠	وهل تخصص المضارع بالاستقبال	٢١٣	ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين	٢٨١	والنظر فى اركانه وهى طرفاه
٢٠٧	ثم ان هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل	٢٤٤	تذنيب اصل حال المنتقلة ان تكون	...	ووجهه واداته طرفاه اما
...	فى غير الاستفهام	...	بغير واو	...	حسيان او عقليان
٢٠٩	مجئ الهمزة للانكار نحو اليس الله	٢٤٤	الفرق بين الحال والخبر وبين الحال	٢٨٢	او مختلفان
...	بكاف عبده	...	والنعت	٢٨٢	والمراد بالحسى المدرك هو
٢١٢	ومنها انواع الطلب الامر	٢٤٥	وكل من الضمير والواو صالح للربط	...	او مادته والمراد بالعقلى
٢١٢	وقد تستعمل صيغة الامر لغيره	٢٥٤	الباب الثامن الايجاز والاطناب	...	ما عدا ذلك

صحيفة		صحيفة		صحيفة	
٢٨٥	وجه الشبه ما يشتركان فيه	٣١٠	ووجه الشبه اما قريب مبتذل	٣٣٧	واما غير داخل
٠٠٠	تحقيقا وتخييلا	٣١١	واما بعيد غريب	٣٣٨	اما عامية وهي المبتذلة
٢٨	النحو في الكلام كالملح في الطعام	٣١٤	وقد يتصرف في القريب المبتذل بما يجعله	٣٢٩	الاستعارة باعتبار المستعار له
٢٨٧	وجه الشبه اما غير خارج اما	٠٠٠	غريبا والتشبيه باعتبار اداته	٠٠٠	والمستعار منه والجامع ستة
٠٠٠	حسية	٠٠٠	اما مؤكد	٠٠٠	اقسام
٢٨٩	واما اضافية	٣١٥	او مرسل	٣٣٩	فالجامع اما حسي واشتعل
٢٩٠	اما واحد واما بمنزلة الواحد	٣١٥	والتشبيه باعتبار الغرض اما مقبول	٠٠٠	الرأس شيبا
٢٩٢	والمركب الحسي	٣١٦	واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة	٣٤٠	اما عقلي
٢٩٤	ومن بديع المركب الحسي	٣١٧	الحقيقة والمجاز	٣٤٢	الطرفان اما عقليان
٢٩٧	والمتعدد الحسي	٣٢٠	والقول بدلالة اللفظ لذاته	٣٤٣	واما مختلفان
٢٩٨	ثم ينزل التضاد منزلة التناسب	٠٠٠	ظاهره فاسد	٣٤٣	والاستعارة باعتبار اللفظ
٢٩٩	اداة التشبيه الكاف وكأن	٣٢٢	والمجاز مفرد ومركب اما المفرد	٠٠٠	المستعار قسمان
٣٠٠	والغرض من التشبيه يعود الى	٣٢٣	وكل من الحقيقة والمجاز لغوي	٣٤٥	فيقدر التشبيه في نطقت الحال
٠٠٠	المشبه فان المسك بعض دم	٠٠٠	وشرعي وعرفي خاص	٣٤٧	ومدار قرينة الاستعارة في الاولين
٠٠٠	الغزال	٣٢٤	والمجاز مرسل ان كانت العلاقة	٣٤٨	مطلقة ومجردة
٣٠١	الرقم على الماء	٠٠٠	غير المشابهة والا فاستعارة	٣٤٩	ومرشحة والترشيح ابلغ
٠٠٠	وهذه الاغراض الاربع تقتضي	٣٢٥	والمرسل كاليد	٣٥٠	ومبنى الترشيح على تناسي التشبيه
٣٠١	او استطرافه	٣٢٧	والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية	٣٥٢	واما المجاز المركب
٣٠٣	وقد يعود الغرض الى المشبه به	٠٠٠	لتحقق معناها حسا او عقلا	٣٥٣	فصل قد يضمر التشبيه في النفس
٠٠٠	وهو ضربان ويسمى هذا التشبيه	٣٢٩	ودليل ان الاستعارة مجاز لغوي	٣٥٥	شبه الحال بانسان متكلم
٠٠٠	اظهار المطلوب	٣٣٢	والاستعارة تفارق الكذب	٣٥٧	فصل عرف السكاكي الحقيقة
٣٠٤	فالاحسن ترك التشبيه الى التشابه	٠٠٠	بوجهين	٣٦١	وقسم المجاز اللغوي الى الاستعارة
٣٠٥	التشبيه باعتبار الطرفين	٣٣٢	ولا تكون الاستعارة علما	٠٠٠	وغيرها
٠٠٠	اما تشبيه مفرد بمفرد واما	٣٣٣	وقرينتها امر واحد	٣٦٨	واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه
٠٠٠	مركب بمركب	٣٣٤	الاستعارة باعتبار الطرفين	٣٦٩	واختار السكاكي رد التبعية الى
٣٠٦	ان تعدد طرفاه فاما ملفوف	٠٠٠	قسمان اما ممكن ولتسم وفاقية	٠٠٠	المكني عنها
٣٠٧	او مفروق	٣٣٥	واما ممتنع ولتسم عنادية	٣٧٢	في شرائط حسن الاستعارة
٣٠٧	وباعتبار وجهه اما تمثيل	٣٣٦	والاستعارة باعتبار الجامع قسمان	٣٧٥	فصل وقد يطلق المجاز على كلمة تغير
٣٠٨	واما غير تمثيل وايضا اما مجمل	٠٠٠	لانه اما داخل في مفهوم الطرفين	٠٠٠	حكم اعرابها

صحيفه	
٣٧٦	الكناية
٣٧٧	وفرق بين الكناية والمجاز
٣٧٨	الكناية ثلثة اقسام
٣٨٤	فصل ان المجاز والكناية
...	ابلغ من الحقيقة
٣٨٥	الفن الثالث علم البديع
٣٨٥	اما المعنوى فمنه المطابقة
...	تسمى الطباق والتضاد
٣٨٩	ومن المعنوى مراعاة النظير
٣٩٠	ومن المعنوى الارصاد
٣٩١	ومن المعنوى المشاكلة
٣٩٣	ومنه المزاوجة
٣٩٤	ومنه العكس
٣٩٥	ومنه التورية
...	ومنه الرجوع
٣٩٦	ومنه الاستخدام
٣٩٧	ومنه اللف والنشر
٣٩٨	ومنه الجمع
٣٩٨	ومن المعنوى التفريق
٣٩٩	ومن المعنوى التقسيم
...	ومنه الجمع والتفريق
٤٠٠	ومنه الجمع مع التقسيم
٤٠١	ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم
٤٠٣	ومنه التجريد
٤٠٥	ومنه المبالغة
٤٠٨	ومنه المذهب الكلامى
٤٠٩	ومن المعنوى حسن التعليل
٤١٢	ومن المعنوى التفريع
٤١٣	ومنه تاكيد المدح بما يشبه الذم

صحيفه	
٤١٦	ومنه الاستتباع
٤١٦	ومنه تاكيد الذم
٤١٧	ومنه الادماج
٤١٧	ومنه الهزل
٤٢٠	واما اللفظى فمنه الجناس
٤٢٤	جناس اللاحق
٤٢٤	تجنيس القلب
٤٢٤	مقلوب مجنح
٤٢٦	ومن اللفظى رد العجز على الصدر
٤٢٩	ومن اللفظى السجع
٤٣٢	ومن اللفظى الموازنة
٤٣٤	ومن اللفظى القلب
٤٣٥	ومن اللفظى التشريع
٤٣٦	ومن اللفظى لزوم ما لا يلزم
٤٣٧	واصل الحسن فى جميع ما ذكر
٤٣٧	من المحسنات اللفظية ان تكون
...	الالفاظ تابعة للمعانى
٤٣٨	خاتمة فى السرقات الشعرية
٤٥٠	اما الاقتباس
٤٥٢	واما التضمين
٤٥٤	واما العقد
٤٥٤	واما الحل
٤٥٥	واما التلميح
٤٥٦	فصل من الخاتمة
٤٥٧	ويسمى كون الابتداء مناسبا
...	للمقصود براعة الاستهلال
٤٥٨	التخلص
٤٥٩	ويسمى ذلك الانتقال الاقتضاب
٤٦٠	ما يقرب من التخلص

صحيفه	
٤٦١	ومن الاقتضاب الكاتب
٤٦١	الانتهاء

فهرست ما فى الحواشى

٢١	مقولات العشرة
٢٤	الفرق بين الفاء التفريعية
..	والتعليلية
٢٥	سميت بالحديث القدسى
٢٩	الفرق بين العلم والمعرفة
٥٨	رمية من غير رام
٦٠	قل هو الله احد
٦٢	الفرق بين الصفة والصلة
٦٥	مطلب غول
٦٩	الفرق بين الكلى الطبيعى
..	والمنطقى والعقلى
٧٦	الصفة على اربعة اوجه
٧٦	الفرق بين الصفة الكاشفة
..	وعطف البيان
٨٠	الفرق بين البدل والتوكيد
٨١	الغلط على ثلثة اقسام
٨٢	واعلم ان كلمة بل انما يكون ما قبلها
..	مثبتا او منفيا
٨٧	ان لفظ احد يستعمل على وجهين
٩٠	لان استتار الضمير فى الفعل
..	وابدال اسم المظهر
٩١	اكلونى البراغيث فيه خمسة اوجه
٩٢	اعلم ان لفظة فضلا يستعمل
٩٧	عطف التلقين

صحيفه		صحيفه		صحيفه	
٩٧	القضيه اما معدولة او محصلة	١٧٠	والخصوص مركب من سببين	٢٧٤	دلالة اللفظ على نفسه عقلية
١١١	جواز البدل من ضمير الغائب على	١٧٠	اول سورة نزلت الحمد لله وقوله	...	او وضعية
...	مذهب الاحفش	...	اية نزلت على الاطلاق اقرأ	٢٧٦	اختلفوا فى الكناية حقيقة ام مجاز
١١٢	السر فى كتبا اللذون بلامين	١٧١	اهمية العارضه	٢٨٠	الاستعارة تفتقر الى ستة اشياء
١١٢	انا الذى سمتنى أمى حيدرة	١٧٤	القران كله مقول القول	٢٨٤	الفرق بين الكمال والخير
١١٨	الفرق بين المدة والوقت والزمان	١٧٥	معنى دون والاقسام الثلثه	٢٩٥	الخبر اذا قرن بان المصدرية لا يحتاج
...	الزمان عبارة عن مقدار حركة	...	لا يجرى فى الحقيق	...	الى رابط
...	الفلك الاعظم	١٧٦	اقسام القصر تسعة	٢٩٦	حركة المصحف
١١٨	السؤال عن سبب اختلاف اشكال	١٨٨	قصر وما محمد الا رسول	٢٩٧	امر الغراب مع ابناه
...	القمر	١٩٧	الفرق بين الطلب والاستفهام	٣٠٧	فى التمثيل اربعة اقوال
١٢٣	الفرق بين صبر الجميل واجمل	...	والطلب فى الامر	٣١٩	ليس للمجاز وضع شخصى ولا نوعى
١٢٨	تعيين مقدار الحال مفوض الى العرف	٢٠٤	اعلم ان المطالب اربعة	٣٢٥	ان المسبب على اربع اقسام
١٣٤	الجملة الشرطية اذا وقعت	٢١٢	تكليف بالمحال	٣٢٦	الفرق بين الآلة والمسبب
...	حالا فاستغنى عن الجزاء اما التغليب	٢١٧	لا يصح الاستفهام الانكارى	٣٣٠	ان جعل اذا كان بمعنى صير واعتقد
...	هل حقيقة ام مجاز	...	الا بالواو	...	يتعدى الى مفعولين
١٣٥	لفظ ان لا يقلب معنى كان الى	٢٣٠	الفرق بين الاستيناف النحوى والمعانى	٣٣٥	الفرق بين الضدين والنقيضين
...	الاستقبال	٢٣٦	والمراد بالعقل	٣٥١	شرط ضمير القصة
١٥٧	ادخال كلمة مع على التابعين	٢٣٦	العقل يطلق على ثلثة معان	٣٥٢	الفرق بين استعارة التمثيلية
١٦٠	الفرق بين المصدر المعرفة	٢٣٩	التقابل الاربعة	...	وتشبيه التمثيل
...	والنكرة فى ضمن الفعل	٢٤٧	الحال تنقسم اثنا عشر قسما	٤٨٥	مطلب اولا منصرفا او غير منصرف
١٦٧	الفرق بين المفهوم والمنطوق	٢٤٨	حكاية الحال	٤٠٤	مطلب الفرق بين التجريد
١٦٨	القصر والتخصيص تاكيد	٢٥١	الاصل فى الحوادث العدم	...	والالتفات
...	على تاكيد	٢٦٢	فاء الفصيحة	٤١٢	مطلب قود زكلب
١٧٠	الفرق بين الاختصاص والحصر	٢٦٥	يثنيا ابن آدم	٤٦٠	الواسطة على ثلثة اقسام